

بِارْخُ الْإِسْلَامِ وَفِيَّ الشَّاهِيرُ وَالْأَعْدَمُ

لِفَرَخِ الْإِسْلَامِ شَهِيرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخْمَدِ بْنِ عَمَانِ الزَّهَريِّ

المُتَوْقَى ١٣٧٤ - ٥٧٤٨

الْجَلَدُ الثَّاَمِنُ

٣٥١ - ٤٠٠ هـ

حَقِيقَةُ ، وَضَبَطَ نَصَّهُ ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَادُ مُعْرُوفٌ



دار الفَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ

© 2003 م 1424 هـ دار الغرب للطبهي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في
نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل
إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مغناطية ، أو وسائل ميكانيكية ، أو
الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطبي من الناشر.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لوراخ الإشاتم تحيث اللذين يُبغضون الله يُحبون أخْرَى بِرَغْبَةِ الْعَجَبِ

المتوافق ١٤٢٨ - ١٣٧٤ هـ

المحمد الثابت

٣٥١ - ٤٠٠ هـ

الطبقة الساسة والثلاثون

٣٥١ - ٣٦٠

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

فيها نُقلَت سنة خمسين وثلاث مئة من حيث المُغلاطات إلى سنة إحدى وخمسين الخراجية، وكتب الصابي كتاباً عن المطبع في المعنى، فمنه: أنَّ السنة الشَّمْسِيَّةَ ثلَاثَ مِائَةَ وَخَمْسَةَ وَسِتُونَ يَوْمًا وَرِبعَ بِالْتَّقْرِيبِ، وَأَنَّ الْهَلَالِيَّةَ ثلَاثَ مِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسَونَ يَوْمًا وَكَسْرًا، وما زالت الأُمُّ السَّالِفَةَ تَكْبِسُ زِياداتَ السَّنِينَ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهَا، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ شَهَادَةُ بِذَلِكِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيَشْوَأُ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةَ سِينِينَ وَأَرْدَادُوا قِسْعًا﴾ [الكهف]، فَكَانَتْ هَذِهِ الْزِيَادَةُ بِإِيَازِهِ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْفُرْسُ فَإِنَّهُمْ أَجْرَوُا مَعَامِلَاتَهُمْ عَلَى السَّنَةِ الْمُعْتَدَلَةِ الَّتِي شَهُورُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، وَأَيَامُهَا ثلَاثَ مِائَةَ وَسِتُونَ يَوْمًا، وَلَقَبُوا الشَّهُورَ اثْنَيْ عَشَرَ لَقَبًا، وَسَمَّوْا الْأَيَّامَ بِأَسَامِيٍّ، وَأَفْرَدُوا الْأَيَّامَ الْخَمْسَةَ الزَّائِدَةَ وَسَمُوهَا الْمُشْرِقَةَ، وَكَبَسُوا الرُّبْعَ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً شَهْرًا؛ فَلَمَّا انْفَرَضَ مُلْكُهُمْ بَطَلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا حَاصِلَهُ تَعْجِيلُ الْخَرَاجِ وَحِسابُ أَيَّامِ الْكَبِيسِ .

قال ثابت بن سنان: ودخلت الروم عين زربة مع الدُّمُستُقَ في مئة وستين ألفاً، وهي في سفح جبل مُطلٍ عليها، فصعد بعض جيشه الجبل، ونزل هو على بابها، وأخذوا في نقب السُّور، فطلبوا الأمان، فأمنهم، وفتحوا له، فدخلوها وندم حيث أمنهم، ونادي بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما أصبح بث رجاله، وكانوا ستين ألفاً، فكلُّ من وجدوه في منزله قتلُوه، فقتلوا عالماً لا يُحْصَى، وأخذوا جميع ما كان فيها . وكان من جملة ما أخذوا أربعون ألفاً رُمْحَ . وقطع - لعنه الله - من حوالي البلد أربعين ألف نخلة، وهدم البيوت وأحرقها . ونادي: من كان في الجامع فليذهب حيث شاء، ومن

أمسى فيه قُتل، فازدحَمَ التَّاسُ في أبوابه، ومات جماعةٌ ومُرْوا على وجوههم حفاةً عِراةً لا يدرُونَ أينَ يذهبونَ، فماتوا في الطُّرقَاتِ جُوعاً وعَطشَا، وأخرب السُّور والجامعَ، وهَدَمَ حولها أربعةٍ وخمسينَ حِصْنًا، أخذ منها بالأمان جُملةً ومنها بالسَّيفِ. انتهى قول ثابت.

ولما عادَ إلى بلاده أعاد سيف الدولة عينَ زَرَبة إلى بعض ما كانت، وظنَ أنَ الدُّمُستُقَ لا يعود إلى البلاد في العام فلم يستعد، فبینا هو غافلٌ وإذا بالدُّمُستُقَ قد دَهَمَهُ ونازلَ حَلَبَ ومعه ابنُ أختِ المَلِكِ، فخرجَ إِلَيْهِ وحاربه، والدُّمُستُقَ في مئتي ألفٍ بِالرَّجَالَةِ وأهلِ الحصارِ، فلم يقوَ به سيف الدولة وانهزم في نَفَرٍ يسيرٍ. وكانت دارُه بظاهرِ حلب، فنزلَها الدُّمُستُقَ وأخذَ منها ثلاثةَ مئةَ وتسعينَ بَذْرَةَ دراهم، وألفاً وأربعينَ مئةَ بَغْلَ، ومن السَّلاحِ ما لا يُحْصَى، فنهبَها ثم أحرقَها، وملكَ رَبَضَ حَلَبَ. وقاتلَهُ أهْلُ حلبَ من وراءِ السُّورِ، فقتلُوا جماعةَ من الرُّومِ، فسقطَتْ ثُلْمَةٌ من السُّورِ على جماعةٍ من أهلِ حلب فقتلُوهُمْ، فأكَبَتِ الرُّومُ على تلكِ الثُّلْمَةِ، فدافَعَ الْمُسْلِمُونَ عَنْهَا، فلما كانَ اللَّيلَ بَنُوها، ولما أصبحُوا صَعِدواً عَلَيْهَا وَكَبَرُوا، فعدَلَ الرُّومُ عَنْهَا إِلَى جَبَلِ جَوْشَنِ فنزلُوا بِهِ، وَمَضَى رَجَالُهُ الشُّرَطِ بِحَلَبِ إِلَى بَيْوتِ النَّاسِ فنهبُوهَا، فقَيِّلَ لِمَنْ عَلَى السُّورِ: الحقوَّا منازلَكُمْ، فنزلُوا وَأَخْلَوُوا السُّورِ، فتسوَّرَتِهِ الرُّومُ ونزلُوا ففتحُوا الأبوابَ ودخلُوهَا، فوضعُوا السَّيفَ فِي النَّاسِ حَتَّى كَلُّوا وَمَلُّوا، وسَبَوْا أهْلَهَا وَأَخْذُوا مَا لَا يُحْصَى، وأخربُوا الجامِعَ، وأحرقُوا مَا عجزُوا عَنْ حَمْلِهِ، ولمْ يَتَّجُ إلا مِنْ صَعِدَ القلْعَةِ. ثمَ أَلَّحَ ابنُ أختِ المَلِكِ فِي أَخْذِ الْقَلْعَةِ، حَتَّى أَخْذَ سِيفًا وَتُرْسًا وَأَتَى إِلَى الْقَلْعَةِ، وَمَسْلَكُهُ ضَيْقٌ لَا يَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَ، فَصَعِدَ وَصَعَدُوا خَلْفَهُ. وكانَ فِي الْقَلْعَةِ جماعةٌ مِنَ الدَّيْلَمِ، فترکوهُ حَتَّى قَرُوبَتِهِ مِنَ الْبَابِ وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِ حَجَرًا أَهْلَكَهُ، فانصَرَفَ بِهِ خَوَاصُهُ إِلَى الدُّمُستُقَ، وَكَانَ قَدْ أَسْرَ مِنْ أَعْيَانِ حلبِ أَلْفًَا وَمَئِينَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ بِأَسْرِهِمْ، وَرَدَّ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ وَلَمْ يَؤْذِ أَهْلَ الْقُرْيَ، وَقَالَ لِهِمْ: ازْرِعُوا فَهَذَا بَلْدَنَا، وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَعُودُ إِلَيْكُمْ.

واقعة حلب من تاريخ علي بن محمد الشمشاطي^(۱)

(۱) منسوب إلى شمشاط، مدينة بالروم على شاطئ الفرات، وهي غير سميساط. وكان علي ابن محمد هذا حيناً عندما ألف ابن النديم كتابه (الفهرست ۱۷۲)، وهي سنة ۳۷۷ (معجم الأدباء ۴/۱۹۰۷)، وكان معلم أبي تغلب ابن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه، ثم =

قال : في ذي القعدة أقبلت الروم فخرجوا من الدُّرُوب ، فخرج سيف الدولة من حلب ، فتقدم إلى عَزَاز في أربعة آلاف فارس ورجل . ثم تيقن أنه لا طاقة له بلقاء الرُّوم لكثرةِهم ، فرَدَ إلى حلب ، وخَيَّم بظاهرها ، ليكون المصالف هنالك . ثم جاءه الخبرُ بأنَّ الروم مالوا نحو العُمق ، فجَهَّزَ فتاه نجا في ثلاثة آلاف لقصدِهم . ثم لم يصبر سيف الدولة ، فسار بعد الظَّهر بنفسه ، ونادى في الرعية : مَن لحق بالأمير فله دينار . فلما سار فرسخاً لقيه بعض العرب ، فأخبره أنَّ الروم لم يرحو من جُبْرين ، وأنَّهم على أنْ يُصَبِّحُوا حَلَب ، فرَدَ إلى حَلَب ، ونزل على نهر قُويق . ثم تَحَوَّلَ من الغَدِيرِ فنزل على باب اليهود ، وبَذَلَ خزائن السلاح للرعية . وأشرف العدو في ثلاثةِ ألف فارس ، فوق القتال في أماكن شتى ، فلما كان العَصْر وافي ساقية العدو في أربعين ألف راجل بالرِّماح ، وفيهم ابن الشمشيق ، وامتدت الجيوش على التَّهْر ، وأحاطوا بسيف الدولة ، فحمل عليهم ، فلما ساواهم لوى رأس فرسه وَقَصَّ ناحية بالس ، وساق وراءه ابن الشمشيق في عشرين ألفاً ، فأنكمي في أصحابه ، وانهزمت الرعية الذين كانوا على النَّهْر عندما انصرف سُلطانهم ، وأخذهم السَّيف ، وازدحموا في الأبواب ، وتعلق طائفة من السور بالجبال ، وقتلَ منهم فوق الثلاث مئة ، وقتلَ من الكبار أبو طالب بن داود بن حَمْدان وابنه داود بن علي ، وأسر كاتب سيف الدولة البياضي ، وأبو نصر بن حُسين بن حَمْدان .

وكان عَسْكُر الملاعِين ثمانين ألف فارس والسواد فلا يُحصى . ثم تقدم من الغد مُنتصراً حاجب الدُّمُستُق إلى السُّور ، وقال : آخر جوا إلينا شيخين تعتمدون عليهما . فخرج شيخان إلى الدُّمُستُق فقرَبُهما ، وقال : إني أحببتُ أن أحقن دماءكم ، فتخيرُوا إما أن تَشْتَرُوا البَلَد أو تخروجوا عنه بأهلكم ، وإنما كان ذلك حيلةً منه ، فاستأذناه في مشاورَة النَّاس . فلما كان من الغد أتى الحاجب فقال : ليخرج إلينا عشرة منكم لنعرف ما عَمِلَ عليه أهْلُ البَلَد . وكان رأي أهل البَلَد على الخروج بالأمان ، فخرج العشرة وطلبو الأمان ويدخل القوم . فقال الدُّمُستُق : صَحَّ ما بلغني عنكم؟ قالوا : وما هو؟ قال : بلغني أنكم قد أقمتم

= نادمهما ، وهو شاعر مصنف واسع الرواية ، لكن ياقوتا الحموي قال فيه : كان رافضياً دجالاً ، يأتي في كتبه بالأعجيب من أحاديثهم . وينظر الوافي للصفدي ١٥٨/٢٢ ومشتبه المصنف ٣٠٣ .

مقاتلتكم في الأزقة مُختفين، فإذا خرجَ الْحُرَم والصَّبَان، ودخل أصحابي للنهب اغتالوهم. فقالوا: ليس في البلد من يقاتل. قال: فاحلفوا. فاحلفوا له. وإنما أراد أن يعرف صورةَ البَلَد. فحيثَنَّ تقدم بجيوشه إلى قبة السور، ولجأ الناس إلى القلعة، ونصبت الرُّؤوم السِّلام على باب أربعين عند باب اليهود، وصَدِعُوا، فلم يروا مُقاتلة، فنزلوا البَلَد ووضعوا السَّيْف، وفتحوا الأبواب، وفُضِيَ الأمر، وعَمَ القتلُ والسَّبَيُ والحريق طول النهار ومن الغَد، وبقي السَّيْف يعمل فيها ستة أيام إلى يوم الأحد لثلاث بقين من ذي القعْدة. فزحف الدُّمُستُقُ وابن الشمشيق على القلعة، ودام القتال إلى الظَّهُر، فُقتِلَ ابن الشمشيق، من عظمائهم، ونحو مئة وخمسين من الرُّؤوم. وانصرف الدُّمُستُقُ إلى مُخيمه، ونودي: من كان معه أسير فليقتله، فقتلوا خلْقاً كثيراً. ثم عاد إلى القلعة، فإذا طلائع قد أقبلت نحو قَسْرِين، وكانت نجدة لهم، فتوهم الدُّمُستُقُ أنها نجدة لسيف الدولة، فترَحَّل خائفاً.

وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصَبَ فاطمةَ حَقَّها من فَدَكَ، ومن منع الحسن أن يُدفن مع جَدَه، ولعنة من نَفَى أبا ذَرَّ. ثم إن ذلك مُحِيَ في الليل، فأراد مُعَزُ الدولة إعادته، فأشار عليه الوزير المُهَلَّبي أن يُكتَب مكان ما مُحِي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله ﷺ، وصرَّحوا بلعنة معاوية فقط.

وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حَمْدان من مَنْجَ، وكان إليها. وفيها وقع بالعراق بأرض الجامدة بَرَدٌ وزن البعض منه رطل ونصف بالعرافي.

وفيها تُوفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبي منبني المهلب بن أبي صُفْرَة. أقام في وزارة معز الدولة ثلاثة عشرة سنة. وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً نبيلاً سَمْحَا جَوَاداً حَلِيمًا ذا مروءة وأناة. عاش أربعين وستين سنة، وتصادر معز الدولة أولاده من بعده، ثم استوزر أبا الفضل العباس ابن الحسن الشيرازي.

وفيها تُوفي المحدث أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج السِّجِّستانِيُّ المُعَدَّل، نزيلُ بغداد، والشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد التَّقَّاش

المقرئ صاحب «التفسير»، وشيخ وقته أبو بكر محمد بن داود الْدُّقِي
الْدِينَوَرِي الزاهد نزيل الشام.

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

يوم عاشوراء، قال ثابت: ألمَ معَنِ الدولة الناسَ بغلق الأسواقِ ومنعَ
الهرَاسينِ والطَّبَاخينِ من الطَّبِيخِ، ونصبوا القِبابَ في الأسواقِ وعلَقوا عليها
الْمُسُوحَ، وأخرجوا نساءً من شعورِ مُصَحَّماتٍ يلطمُن في الشوارعِ
ويُقْمِنُ المأتمَ على الحُسْنِ عليه السلام، وهذا أول يوم نيح عليه بغداد.
وفيها قُلَّدَ القضاء بالعراق أبو البشر عمر بن أكثم على أن لا يأخذ رِزْقاً،
وصُرِفَ ابن أبي الشوارب.

وفيها قُتل ملك الروم، وصار الدُّمُستُقُ هو الملك واسمُه تقوُر^(١).
وفيها أصاب سيف الدولة فالجُّ في يده ورجله، وكان دخل الروم ووصل
إلى قونية، ثم عاد، وكان هبة الله ابن أخيه ناصر الدولة عنده بحلب، ثم إنه
قتل رجلاً من أعيان النَّصارَى، وساق إلى أبيه إلى الموصل.
وفي ثامن عشر ذي الحجة عُملَ عيد غَدِير خُمُّ، وضررت الدَّبَابَ،
وأصبحَ النَّاسُ إلى مقابر قُريش للصلوة هناك وإلى مشهد الشَّيْعةِ.

قال ثابت بن سنان: وأنفذَ بعض بطارقة الأرْمن إلى ناصر الدولة ابن
حمدان رجُلين ملتصقيين عمرُهما خمس وعشرون سنة، ومعهما أبوهما،
والاتصال كان في الجَنْب والمعدة، ولهمما بطنان وسوءان^(٢) ومعدتان،
وتختلفُ أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما، ولكلَّ واحدٍ كَتَفان وذِراعان ويدان
وفخذان وساقام وإنليل، وكان أحدهما يميلُ إلى النساءِ، والآخر إلى المُرْدَ.

قال القاضي التَّنْوخي: ومات أحدهما وبقي أيامًا، فأنتن وأخوه حيٌّ،
وجمَعَ ناصرُ الدولة الأطباء على أن يقدروا على فصلهما، فلم يُمْكِن، ثم مَرِضَ
الحيُّ من رائحة المَيِّتِ ومات.

(١) هكذا يسميه الذهبي، أوله تاء ثالث الحروف.

(٢) في مجلد كوتا ١٥٦٤: «وسرتان» ولا يصح، فقد ذكر غير المصنف عن ثابت أن لهما
سرة واحدة، كما في المنتظم ١٧ / ٧.

وفيها توفيت خولة أخت سيف الدولة بحلب، وهي التي رتّلها المُتنبي
قوله:

«يا أختَ خَيْرٍ أخْ يا بنتَ خَيْرِ أَبٍ».

كانية بهما عن أشرف النسب.

ومن سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة استضرت الرُّوم على الإسلام بـكائنة حلب، وضَعُفَ أمر سيف الدولة بعد تيك الملاحم الكبار التي طَيَّرَ فيها لُب العدو ومَرَّقُهم، فله الأُمُرُ وما شاء الله كان.

وفيها عَبرَت الرُّوم الفُرات لقصد الجَزِيرَة، وأغلقَ أهُلُّ المَوْصِلِ الأسواق،
واجتمعوا في المسجد الجامع لذلك، ومضوا إلى ناصر الدولة، فضَمَّنَ لهم العدو، ووردت الكتب من بغداد أن الرعية أغلقت الأسواق وذهبوا إلى باب الخلافة ومعهم كتاب يشرح مُصيَّبة حلب وضَجُّوا، فخرج إليهم الحاجب وأوصل الكتاب إلى الخليفة، فقرأه ثم خرج إليهم فَعَرَفُوهُمْ أَنَّ الخليفة بكى وأنه يقول: قد غَمَّنِي ما جرى، وأنتم تعلمون أن سيفي معز الدولة، وأنا أرسله في هذه، فقالوا: لا نقنع إلا بخروجك أنت، وأن تكتب إلى سائر الآفاق وتجمع الجيوش، وإلا أن تعزل لنولي غيرك. فغاضه كلامُهم، ثم وجه إلى دار معز الدولة، فركب ومعه الأتراك وصرفوهم صرفاً قبيحاً. ثم لطف الله وجاءت الأخبار بموت طاغية الروم، وأن الْخُلُفَّاً واقع بينهم فيمن يملكونه، فطمع عسکر طرسوس، ودخلوا أرض الروم في عدّة وافرة، ولحجوا، فالتحقوا بالروم ونصرُوا عليهم، وعادوا. ثم عادوا بغنائم لم يُرَ من دهر مثلها. فلما رَدُّوا إلى الدرب إذا هم بابن الملابني على الدَّرْبِ، فاقتتلوا طول النَّهَارِ، ونُصِّرَ المُسْلِمُون.

وبلغ سيف الدولة أيضًا اختلاف الروم، فبادر، ودَوَّنَ الأعمال، وأحرق، وحَصَّلَ من السبي أكثر من ألفين، ومن المواشي مئة ألف رأس، وفرح المؤمنون بالنصر والاستظهار على العدو.

ثم بعد شهر أو شهرين توجه سيف الدولة غازياً، فسار على حَرَانَ، وعطَفَ على مَلَطِيَّة، فمَلأَ يديه سبياً وغنائم. ثم خرج إلى آمد. وفي شعبان وردَّ غزاة حراسانية نحو الست مئة إلى المَوْصِلِ يريدون الجهاد.

سنة ثلاثة وخمسين وثلاث مئة

عمل ببغداد يوم عاشوراء كعام أول إلى الضحي، فوُقعت فتنة عظيمة بين السنة والرافضة، وجُرح جماعة ونُهُب الناس.

وفيها نزل الدمشقي على المضيصة في جيش ضخم، فأقام أسبوعاً، ونقَبَ السُّور في أماكن، وقاتلَهُ أهلُها فضاقت بهم الأسعار، ثمَ رحل عنها بعد أن أهلكَ الضياع، وإنما رحل لشدة الغلاء، فإنَ القحط كان بالشام والتغور.

وفيها بعثت القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديداً فسيَرَ لهم شيئاً كثيراً منه أبواب الرقة، وحُملَ إليهم في الفرات، ثم في البرية إلى هجر.

وفيها خرج مُعز الدولة إلى الموصل غضبان على ناصر الدولة، فلما وصل في الماء إلى بلد، كان قد لحقه ذرب شديد، فخلَّفَ بالموصل جماعة من الأتراك لحفظ البلد، وقصد نصيبيين، فسار ناصر الدولة إلى ميافارقين، فساق وراءه طائفة، فخرج عن ميافارقين ولا يُدرِى أين ذهب، فرجعت الطائفة إلى مُعز الدولة. ثم جاء ناصر الدولة إلى الموصل واقتتل مع من فيها، فظهر وانصر، فاستأنم إليه الديلم، واستأسر جميع الترك، وأخذَ حواصل مُعز الدولة وثقله، فسار مُعز الدولة يريد الموصل، وجرت لهم فصول. ثم اصطلحوا، وعاد مُعز الدولة إلى بغداد خائباً.

وفيها جاء الدمشقي إلى طرسوس وأهدى هدايا إلى سيف الدولة، فاحتفلَ وجلسَ على سرير وعلى رأسه تاج.

وفيها عملَ لسيف الدولة خيمة عظيمة، ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً. وفيها توفي بندار بن الحسين الشيرازي الزاهد العارف بأرْجَان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن خروف المحدث بمصر، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني بها، والحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن السكَن البغدادي بمصر، والمحدث أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي بها، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنباري بدمشق، وأبو عيسى بكار ابن أحمد، أحد القراء المُتقنيين ببغداد.

وفي سنة ثلاثة وخمسين وثلاث مئة ورد الخبر بأن الروم خرجوا يريدون

أذنة والمِصيصة، فاستنجد أهل أذنة بأهل طَرَسُوس، فجاؤوهُم في خمسة عشر ألف فارس ورجل، فالتقوا، واشتدا القتال، وركب المسلمين أقفية الروم، وأتبعوهُم، فخرج للروم كمِين اقتطع أربعة آلاف راجل، فقاتلوا عن أنفسهم وتحيّروا إلى تلٌ، فقاتلواهم يومين، ثم كثُر عليهم جموع الروم، فاستأصلوهم. ثم نازلوا المصيصة، ونقبوا سورها في موضع، فكان المسلمون يحاربونهم في القوب، ويحرّمونهم. ثم تَرَحّلوا لإنجاد سيف الدولة أخاه والمُسلمين. وفيها ملك المسلمين حصن اليمانية بجبلة، وهو على ثلاثة فراسخ من آمد.

وفيها جاء عسكُرٌ من الروم، وكادوا أن يملكون حصنًا من نواحي حلب، فسار لحربهم عسكُرٌ سيف الدولة، فالتقا فلم يفلت من الروم فيما يقال أحد، وقتل منهم خمس مئة، وتَجَرَّحَ المسلمين وخاليهم. ثم جاء الخبرُ بتزول الروم على المصيصة مع تقوُّر ملك الروم، وعلى طرسُوس، وأنهم في ثلاثة ألف، ونزلوا بقرب البرندون، وبثوا خيولهم وعاثوا وأفسدوا، ثم تَرَحّلوا للقطط، فتبعهم الطَّرسُوسيون، فقتلوا وأسرُوا طائفه، ولطف الله، وله الحمد.

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

فيها عمل يوم عاشوراء ببغداد مأتمُ الحُسين كالعام الماضي. وفيها وثبت غلْمان سيف الدولة على غلامه نجا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلماه ومؤبدًا جيشه. وسار سيف الدولة إلى خلاط فملكتها وكانت لنجا.

وفيها توفيت أخت مُعز الدولة ببغداد، فنزل المطیع في طيارة إلى دار مُعز الدولة يُعزيها، فخرج إليه معز الدولة ولم يكلّفه الصعود من الطيارة، وقبل الأرض مرّات، ورجع الخليفة إلى داره.

وفيها بنى تقوُّر ملك الروم قيسارية، بناها قريباً من بلاد المسلمين وسكنها ليُغيير كلَّ وقت، وترك أباه بالقسطنطينية، فبعث أهل طَرَسُوس والمصيصة إليه يسألونه أن يقبل منهم حملاً كل سنة، ويُؤْنِدُ إليهم نائباً له يقيم عندهم، فأجابهم، ثم رأى أنَّ أهلَ البلاد قد ضَعُفُوا جداً وأنهم لا ناصر لهم،

وأنهم من القحط قد أكلوا الميّة والكلاب، وأنه يخرج كل يوم من طَرَسُوس ثلاثة مئة جنازة، فبدأ له في الإجابة، ثم أحضر رسولهم وقال: مَتَّلُكُمْ مَثَلَ الحَيَاةِ فِي الشَّتَاءِ إِذَا لَحِقَهَا الْبَرْدُ ضَعُفَتْ وَذَبَلَتْ حَتَّى يَظْنَ الظَّانُ أَنَّهَا مَيَّةٌ، فَإِذَا أَخْذَهَا إِنْسَانٌ وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا وَدَفَأَهَا انتَعَشَتْ وَلَدَغَتَهُ قَتْلَتْهُ، وَأَنَا إِنْ أَتَرْكُكُمْ حَتَّى تَسْتَقِيمَ أَحْوَالَكُمْ ثَادَيْتُ بِكُمْ، ثُمَّ أَحْرَقَ الْكِتَابَ عَلَى رَأْسِ الرَّسُولِ فَاحْتَرَقَ لَحِينُهُ، وَقَالَ: قَمْ مَا لَهُمْ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ. ثُمَّ سَارَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمِصِّيَّصَةِ فَفَتَحَهَا بِالسَّيْفِ فِي رَجَبٍ، وَقَتَلَ وَسَبَى وَأَسْرَ مَا لَا يُخْصِى، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَسُوسَ فَحَاصِرَهَا، فَطَلَبَ أَهْلَهَا أَمَانًا، فَأَعْطَاهُمْ، فَفَتَحُوا لَهُ، فَدَخَلُوهَا، وَلَقِيَ أَهْلَهَا بِالْجَمِيلِ، وَأَمْرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا وَأَنْ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَالِهِ وَسَلاْحِهِ مَا أَطَاقَ، فَفَعَلُوا، وَبَعْثَ مِنْ يَحْفَرُهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَجَعَلَ الْجَامِعَ إِصْطَبَلًا لِدَوَابَّهُ، وَعَمِلَ فِيهَا وَفِي الْمِصِّيَّصَةِ جِيشًا يَحْفَظُهُمْ وَأَمْرَ بِتَحْصِينِهِمَا. وَقَلِيلٌ: رَجَعَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمِصِّيَّصَةِ إِلَيْهَا وَتَنَّصَّرُوا.

وكان السبب في فتح المصيصة أنهم هَدَمُوا سُورَها بالقصوب، فأشار عليهم رجلٌ بحيث أن يُخْرِجُوا الأسرى ليُعْطِفُوا عليهم الملك تَقْفُور، فأخرجوهم، فعَرَفَهُمُ الأسرى بعدم الأقوات، وأطمعوه في فَتْحِها، فزحف عليها. ولقد قاتل أهْلُها في الشوارع حتى أبادوا من الرُّوم أربعة آلاف، ثم غلبوهم بالكثرة وقتلواهم وأخذوا من أعيانهم مئة ضربوا رقباً لهم بإِزَاء طَرَسُوسَ، فأخرج أهل طَرَسُوسَ من عندهم من الأسرى فضربوا أعناقهم على باب البلد، وكانوا ثلاثة آلاف.

وفيها حجَّ الرَّكْبِ مِنْ بَغْدَادِ.

وفيها تُوفي شاعر زمانه أبو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ الْجُعْفِيُّ الْمُتَنَبِّيُّ عن نَيْقَ وَخَمْسِينَ سَنَةً، قُتِلَ بَيْنَ شِيرازَ وَبَغْدَادَ وَأَخْذَ مَا مَعَهُ مِنَ الدَّهَبِ.

وفيها اشتَدَّ الْحَصَارُ كَمَا ذَكَرْنَا عَلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ، وَتَكَاثَرَتْ عَلَيْهِمْ جَمْعَ الرُّومِ، وَضَعُفَتْ عَزَائِمُهُمْ بِأَخْذِ الْمِصِّيَّصَةِ وَبِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْقِلَّةِ وَالْغَلَاءِ، وَعَجَزَ سَيْفُ الدُّولَةِ عَنْ نَجْدِهِمْ، وَانْقَطَعَتِ الْمَوَادُ عَنْهُمْ. وَطَالَ الْحَصَارُ وَخُذِلُوا، فَرَاسَلُوا تَقْفُورَ مَلِكِ الرُّومِ فِي أَنْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِ الْبَلَدَ بِالْأَمَانِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَاسْتَوْثَقُوا مِنْهُ بِأَيْمَانِ وَشَرَائِطِ.

ودخل طائفة من وكلاء الروم فاشتروا منهم من البَزِ الفاخر والأواني المُخروطة، وادشروا من الروم دواب كثيرة تحملهم، لأنه لم يبق عندهم دابة إلا أكلوها، وخرجوا بحريرتهم وسلامتهم وأموالهم، فوافى ثبع الشملي من مصر في البحر في مراكب، فاتصل بملك الروم خبره، فقال لأهل طرسوس: غدرتم! فقالوا: لا، والله، ولو جاءت جيوش الإسلام كلها، فبعث إلى الشملي: يا هذا لا تفسد على القوم أمرهم، فانصرف، ثم عمل تقفور دعوةً لكتار أهل البلد وخَلَعَ عليهم، وأعطاهم جملة وَخَفَرَهم بجيشٍ حتى حصلوا بغيراس، وحصلَ منهم خمسة آلاف بأنطاكيَة، فأكرمهُمْ أهلُها، ثم دخلت الروم مدينة طرسوس فأحرقوا المنبر وجعلوا المسجد إضطِبَلاً.

وأما سيف الدولة فإنه سار إلى أرزن وأرمينية، وحاصر بدليس وخلات، وبها أخوا نجا غلامه عصيَا عليه، فتملكَ الموضع وردَ إلى ميافارقين.. وعملَ أهلُ أنطاكيَة وطردوا نائب سيف الدولة عنهم، وقالوا نُداري بيت المال ملك الروم أو نترح عن أنطاكيَة فلا مقام لنا بعد طرسوس، ثم إنهم أمرُوا عليهم رشيقاً التسيمي الذي كان على طرسوس، فكاتبَ ملك الروم على حمل الخراج إليه عن أنطاكيَة، فتقرَّ الأمرُ على حمل أربع مئة ألف درهم في السنة، وجعل على كل رأس من المسلمين والنصارى ثلاثين درهماً. والأمر لله.

قال على الشمشاطي: وفيها ورد الخبر بإجابة تقفور إلى ما طلبه منه سيف الدولة من الهدنة والفاء على أن يُخرج بدل أبي الفوارس محمد بن ناصر الدولة ومن معه منبني عمّه جماعة من البطارقة، وأن يقادى بغلمان سيف الدولة عدة من الروم، وأن يبتاع ما يفضل من الأسرى ببلد الروم كل واحد بثمانين ديناراً. فأحضر سيف الدولة أثمان ألفي رأسٍ، وذلك مئة وستون ألف دينار، فعاينها الرسولُ. وجاءت كُتب الطرسوسين إلى سيف الدولة ليأخذ منهم الأسارى، فإنهم عجزوا عن أقواتهم للغلاء. ثم جاء من بلد الروم كتاب أبي فراس بن حمدان من الأسر بتصحيح أمر الفداء وتنفيذ شرائط ملك الروم، وفيه خط ملك الروم بالأحمر وخطوط بطاقته على أن يؤخروا عندهم ستة منبني حمدان، ويؤخر سيف الدولة عنده ستة من البطارقة.

ووردت الأخبار بأن ملك الروم أرسل إلى أهل طرسوس يهادنهم على أن يخربوا سورَ المدينة، وأن يبنوا بيعةً كانت لهم تَخَربَت، فلم يجيئوه، فسار

حتى نزل عليهم وحاصرهم، فبذلوا له ثلاثة ألف دينار وإطلاق ما عندهم من الأسرى، فأبى إلا أن يخرجوا بالأمان بما قدروا على حمله، أو أن يكونوا في طاعته ويُحرّبوا سورهم، فامتنعوا.

وأخذت الروم ثغر المصيصة وقتلوا كل الرجال، فلم يفلت منهم إلا سبعة نفر، فما شاء الله كان.

سنة خمس وخمسين وثلاث مئة

أقيم المأتم يوم عاشوراء ببغداد على العادة.

وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب أخذوا وهلك أكثرهم، ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، فلا حول ولا قوة إلا بالله، أخذتهم بنو سليم، وكان ركباً عظيماً بمرة نحو عشرين ألف جمل معهم الأمتعة والذهب، فمما أخذ لقاضي طرسوس المعروف بالخواتيمي عشرون ألف دينار.

وفيها سار جيش من خراسان بضعة عشر ألفاً إلى غزو الروم، فأتوا الرئي، فبعث إليهم ركن الدولة إقامات كثيرة، فلما كان في يوم من الأيام ركب هؤلاء الغزاة إلى منازل قواد ركن الدولة، فقتلوا من وجدوا من الذئلم، ونهبوا دار أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة، فظفر بهم وقتل منهم نحو ألف وخمس مئة، فانهزموا على طريق أذربيجان، ثم قدمو الموصل إلى الشام فغزوا في الرؤوم.

وفيها قدم أبو الفوارس محمد ابن ناصر الدولة من الأسر إلى ميافارقين، أخذته أخت الملك لتُفادي بها أخاها، فجاء ستة آلاف فنَّد سيف الدولة أخاها في ثلاثة إلى حصن الهَّتَّاخ^(١). فلما شاهد بعضهم بعضًا سرّح المسلمين أسيئهم في خمسة فوارس، وسرّح الروم أسيئهم أبا الفوارس في خمسة، فالتقى في وسط الطريق وتعانقا، ثم صار كُلُّ واحد إلى أصحابه، فترجلا له وقبلا الأرض، ثم احتفل سيف الدولة لابن أخيه وعمل له الخيل والمماليل والعدد التامّة، فمن ذلك مئة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم.

وفيها أُقتل رشيق السِّيمي، ويقال: لم يُقتل بل أصابته هَيْضَةٌ وضَعْفٌ

(١) قلعة حصينة قرب ميافارقين، كما في معجم البلدان.

وتجرأ عليه غلام له فامسك بعنانه فسقط من الفَرَس ميًّا وقطع رأسه وُحْمِل إلى قرغُوية، وتغلب على أنطاكيَة دِزْبُر الدَّيْلِمِي وحارب قرغُوية.

وطال مقام سيف الدولة بميافارقين فأنفق في سنة وثلاثة أشهر: نِيَّفَا وعشرين ألف درهم ومئتين وستين ألف دينار.

وتم الفِداء في رجب، فَخَلَصَ من الأسر من بين أمير إلى راجل ثلاثة آلاف ومئتان وسبعين نَفْسًا، وَتَقَرَّ أَمْرُ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ. وأُرْسَلَ أبو القاسم الحُسْنَى بن عَلَى الْمَغْرِبِي لِتَقْرِيرِ ذَلِكَ وَمَعَهُ هَدِيَّةً بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ مُثْقَالٍ مِسْنَكَ، وَأَنْفَقَ سيف الدولة على الفِداء ثَلَاثَ مِئَةَ آلَافِ دِينَارٍ.

ثم قَدِمَ حَلَبَ وَقَدْ عَزَمَ دِزْبُر صاحبَ أَنْطاكِيَةَ عَلَى مَنَازِلَةِ حَلَبَ، فَقَصَدَهُ سيفُ الدُّولَةِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ، فَهَرَبَ دِزْبُرُ، وَقَاتَلَ دَيْلِمُهُ وَرَجَالَهُ أَعْظَمَ قَتَالَ، وَسَيِّفُ الدُّولَةِ قَدْ شَهَرَ سَيِّفَهُ يَصِحُّ فِي النَّاسِ، فَانْتَصَرَ وَأَسْرَ طَائِفَةً، وَغَنِمَ جُنْدُهُ شَيْئًا كَثِيرًا، وَرَدَّ إِلَى حَلَبَ وَصَادَرَ أَعْيَانَ الْأَسْرَى الْأَنْطَاكِيَّينَ وَأَخْذَ خُطُوطَهُمْ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ. وَهَرَبَ دِزْبُرُ الدَّيْلِمِيُّ إِلَى بَنِي كِلَابَ فَأَسْلَمَهُ، فَوَسَطَهُ سيفُ الدُّولَةِ وَأَحْرَقَهُ، وَقُتِلَ وزَرَاءُهُ وَأَعْوَانُهُ، وَقُطِعَ أَيْدِي جَمَاعَةٍ، حَتَّى قَيلَ إِنَّهُ قُتِلَ نَحْوَ الْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

ثُمَّ كَتَبَ سِيفُ الدُّولَةِ يَิَّشَرُ وَلَدَهُ أَبَا الْمَعَالِيِّ بَنَصْرِهِ عَلَى دِزْبُرٍ يَقُولُ: وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَأَعْزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَظْفَرَ بِمَنْ كَانَ اسْتَشْرِيَ بالشَّامِ أَمْرَهُ، وَعَمَّ أَهْلَهُ غَشْمَهُ وَظُلْمَهُ، دِزْبُرُ الدَّيْلِمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، وَقَدْ اسْتَوْلَيَا عَلَى مُدُنِ الشَّامِ وَكَاتِبَا الدِّيلِمَ مِنْ كُلِّ صَقْعٍ، وَتَجَمَّعَ لَهُمَا عَدْدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَخَلْقٌ مِنَ الْشَّغَرِيَّينَ، وَجَبَّى الْأَمْوَالَ، وَاشْتَغَلَتْ بِأَمْرِ الْفِداءِ مَدَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِأَيْدِيِ الْكَفَرَةِ أَسِيرٌ، وَلَهُ الْحَمْدُ. ثُمَّ عَبَرَتُ الْفُرَاتَ وَنَظَرَتُ فِي التَّقْوِيمِ فَوُجِدْتُ الْكُسُوفَ فَتَأْمَلْتُهُ عَلَى حَسْبِ مَا أَوْجَبَهُ عِلْمُ النَّجُومِ وَالْمَوْلَدِ فَكَانَ تَحْسَسًا عَلَى أَعْدَائِنَا، فَقَصَدْتُهُمْ، وَهُمْ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ حَلَبَ بِالنَّاعُورِ. إِلَى أَنْ ذَكَرَ هَزِيمَتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا شَهَدْتُ عَسْكَرًا عَلَى كُثْرَةِ مَشَاهِدِي لِلْحَرْبِ اسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ رُؤْسَائِهِ وَأَتَبَاعِهِ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، وَلَا غُنْمًا مِنْ عَسْكَرٍ مِثْلَ مَا غُنِمَ مِنْهُمْ، وَقَدْ كُنْتُ نَادِيَتْ بِأَنَّ مَنْ جَاءَ بِدِزْبُرِ وَالْأَهْوَازِيِّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فَتَعَاقَدَ طَوَافَ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلُوهُمَا وَكْدَهُمَا فَأَسْرُوهُمَا، وَقُيَّدُهُمَا، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَا شَكَّ عَنِي

في أن ما أُنْفِقَ على الفداء نحو ثلاثة مئة ألف دينار، فلَكَ الله بها ثلاثة آلاف وخمس مئة إنسان.

وفيها جرت بالرَّيْ فتنةٌ هائلة بين ركن الدولة وبين الْخُراسانية الغُزَاة، فُقُلُّ من الفريقين نحو ثلاثة آلاف، وانتهَى أهْلُ الرَّيْ من الغُزَاة الْفَيْ جَمِيلٌ محمَّلةً أمْتَعَة، ثم ظَفَرَت الغُزَاة ودخلوا الرَّيْ وضربوا جوانبها بالثَّار، ثم طلب خَلْقٌ منهم المَوْصَل، وذهب خلق منهم فوق العشرين ألفاً إلى خُوي وسَلَمَاس. وفيها سار طاغية الروم بجيشه إلى بلد الشام فعاد وأفسدَ، وأقامَ به نحو خمسين يوماً، فبعثَ سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة يقول: إن تقوُور قد عَسَكَرَ بالدَّرْبِ ومنع رسولنا ابن المغربي أن يكتب بشيء، وقال: لا أجيِب سيف الدولة إلا من أنطاكيَة، ليذهب من الشام فإنه لنا ويمضي إلى بلده ويهادن عنه، وأن أهل أنطاكيَة راسلوا تقوُور وبذلوا له الطَّاعة وأن يحملوا إليه مالاً، وأنَّ التَّمَسَّ منهم يد يحيى بن زكريا عليهما السَّلَامُ والكُرْسِيُّ، وأن يدخل بيعة أنطاكيَة لِيُصَلِّي فيها ويُسِيرُ إلى بيت المقدس. وكان الذي جر خروجه وأحْنَقَه إحراق بيعة القدس في هذا العام.

وكان البَتْرَك كتب إلى كافور صاحب مصر يشكُو قُصُورَ يده عن استيفاء حقوق البيعة، فكاتب متولِّي الْقُدُس بالشدَّ على يده، فجاءه من الناس ما لم يطق دفعه، فقتلوا البَتْرَك وحرَّقُوا البيعة وأخذوا زينتها، فراسل كافورُ طاغية الروم بأن يردَّ البيعة إلى أفضل ما كانت، فقال: بل أنا أبنيها بالسيف.

وأما ناصر الدولة فكتب إلى أخيه إن أحبَّ مسيرَه إليه سار، وإن أحبَ حفظَه ديارَ بكر سار إليها، وبَيْثَ سرايَاه، وأصعد سيفُ الدولة الناس إلى قلعة حَلَب وشَحَنَها، وانجفلَ النَّاسُ وعَظُمَ الحَطْبُ، وأحْلَيْتُ نَصَبَينِ.

ثم نزل عظيم الروم بجيشه على مَنْبَج وأحرقَ الرَّبَّضَ، وخرج إليه أهْلُها فأقرُّهم ولم يؤذُهم، ثم سار إلى وادي بُطَنَانِ.

وسار سيف الدولة متأخراً إلى قَنَسُرَين، ورجاله والأعراب قد ضَيَّقُوا الخناق على الروم، فلا يتَّركون لهم علوفةً تخرج إلا أوقعوا بها، وأخذت الروم أربعة ضياع بما حَوَّتْ، فراسل سيفُ الدولة ملكَ الروم وبذلَ له مالاً يعطيه إياه في ثلاثة أقسامٍ، فقال: لا أجيِبَه إلا أن يُعطِنِي نصفَ الشام، فإنْ طرِيقِي إلى

ناحية الموصل على الشام، فقال سيف الدولة: والله لا أعطيه ولا حجرًا واحدًا. ثم جالت الروم بأعمال حلب، وتأخر سيف الدولة إلى ناحية شيزر، وأنكَت العُزَيْبَان في الروم غير مرة، وكسبوا ما لا يوصف. ونزل عظيم الروم على أنطاكية فحاصرها ثمانية أيام ليلاً ونهاراً، وبذل الأمان لأهلها، فأبوا، فقال: أنتم كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة، فأجابوا: إنما كاتبنا الملك حيث كان سيف الدولة بأرمينية بعيداً عننا، وظننا أنه لا حاجة له في البلد، وكان السيف بين أظهرنا، فلما عاد سيف الدولة لم تؤثر على ضبط أدياننا وبلدنا شيئاً، فناجزَهُمُ الحربَ من جوانبها، فحاربوه أشدَّ حربٍ، وكان عسکره مُعوزًا من العلوفة.

ثم بعثَ نائب أنطاكية محمد بن موسى إلى قرغوية متولِي نيابة حلب بتفاصيل الأمور وبيشات الناس على القتال، وأنا قد قتلنا جملةً من الروم، وأن المسلمين قد أثروا في الروم وتشجعوا ونشطوا للقتال، وأنا ليلي ونهاري في الحرب لا أستقرُّ ساعة، وأن اللعين قد ترَحَّل عنا ونزل الجسر. وفيها أوقع تُقَي السيفي بسرية للروم فاصطلموها، ثم خرج الطاغية من الدُّرُوب وذهب.

ثم جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصلحي أخذَ الأموال التي في خزائن أنطاكية مُعدَّةً وخرج بها كأنه متوجَّه إلى سيف الدولة، فدخل بلد الروم مرتدًا، فقيل: إنه كان عزم على تسلیم أنطاكية للملك فلم يُمكِّنه لاجتماع أهل البلد على ضبطه، فخشى أن يَنْتَمَ خبرُه إلى سيف الدولة فيتلفه، فهرب بالأموال.

وفيها قدم الغُزا الخراسانية مَيَّافارقين فتلقَاهُم أبو المعالي ابن سيف الدولة وبالغَ في إكرامهم بالأطعمة والعلوفات ورئيسهم أبو بكر محمد بن عيسى.

سنة ست وخمسين وثلاث مئة

عملَت الرَّافضة يوم عاشوراء ببغداد وناحت.

وفيها مات مُعِز الدولة بن بُويَّه، وولي إمرة العراق ابنه عُزُّ الدولة بختيار ابن أحمد بن بُويَّه.

قال أبو القاسم الثُّنوخي: حدَثني الحُسين بن عثمان الفارقي الحنفي،

قال: كنت بالرَّملة في سنة ست وخمسين، فقدمها أبو علي القرمطي القصيري
الثياب، يعني الذي تملك الشام، فقرَّبني، فكنت ليلة عنده، فقال بديها:
ومجذولة مثل صدر القناة تعرَّث وباطنها مُكتسي
لها مقلة هي روح لها وتابع على هيئة البرْزُسِ
إذا غازَّها الصَّبَا حَرَّكت لساناً من الذهب الأملسِ
فنحنُ من التُّور في أسعده وتلك من الثَّارِ في أنسِ
وفي المجلس أبو نصر بن كُشاجم، فقبل الأرضَ وزاد فيها:

وليلتنا هذه ليلةٌ تُشَاكِلُ أشكال أقليدسِ
في رَبَّةِ الْعُودِ غني الغنا ويما حامل الكأس لا تجحبِ
و فيها دخلت الخراسانية فغزوا بلد ابن مسلمَةِ وخرجو بالسلامة والغنائم،
وتضَّواَرَ أهل ناصِبَين إلى ناصر الدولة بمصادرة العُمَالَ، فأزال ضررهم ورد إليهم
كثيراً من أموالهم، حتى قيل: إنه قال لهم: قد أبحث لكم دماءً من ظلمكمُ.
و فيها رجع غُزا خراسان إلى بلادهم، ودخل سيف الدولة إلى حلب
ومعه قومٌ من الخراسانية. ومعهم فيل، فمات الفيل بعد أيام، فاتَّهموا أنَّ
النَّصارى سَمَّتهُ.

ومات سيف الدولة في صفر، ويعُث بتابوته إلى عند قبر أمّه. وكان تُقى
مولى سيف الدولة أكبر الأمراء، وكان قد أخذ من أنطاكية مالاً كثيراً، حتى
ضَجَّ النَّاسُ منه، وشكوه إلى قرغوية الحاجب نائب حلب، فأحب أن يبعده عن
الشام، ففرق به حتى جاء إلى حلب، ونَفَّذه مع التابوت المذكور في سبع مئة
فارس وراجل، وقال له: أقم بديار بكر، فإنها مملكةٌ مفتقرة إلى مملكتك.

وأجمعَ رأي أبي المعالي ابن سيف الدولة على المجيء إلى حلب، فلما
وافى تُقى بالتابوت إلى ميافارقين، خرج أبو المعالي منها لتلقيه، فصعب على
تُقى، كون القاضي وابن سهل الكاتب وابن جَلَبة لم يتراجلا له، فلما نزل قبضَ
عليهم، فاضطرَّب لذلك البَلَدُ، فجهَّزَت والدة أبي المعالي إلى كبار الغلمان
ولا طفتهم فرقَّتهم عن تُقى، وقالوا: ما جئنا لنخرب بابن مولانا ولا لنقاتلته،
واجتمعوا على مخالفة تُقى، فلما أحسَ بذلك سار في حاشيته إلى ناحية أرزَنْ،
فلم يمكنه عبور النهر لزيادته، فرجع وتَذَلَّلَ، فقبض عليه أبو المعالي وقيده
واعتقله بحصن كافا، وأخذَ منه سبعة وعشرين ألف دينار وثلاث مئة ألف درهم
كانت معه.

وفيها قَبَضَ على الملك ناصر الدولة بن حَمْدان ولدُهُ أبو تغلب، لأن أخلاقه ساءت، وظلمَ وعَسَفَ وقتلَ جماعةً وشَتمَ أولاده وتزايدَ أمره، فقبض عليه ابنه بمشورة الدولة في جُمادى الأولى ونَقَّنه إلى قَلْعَةٍ، ورَتَّ له كل ما يحتاج إليه، ووَسَعَ عليه، وقال: هذا قد اخْتَلَّ مِزاجُه.

وفي رجب دخل أبو المعالي حلب وفرح الناس به.

وفي هذه الأيام نزلت الروم على رَعْبَانَ، فسَارَ عَسْكُرُ حَلَبَ لِلْكَشْفِ عنها، فَتَرَحَّلَ ملِكُ الرُّومَ، ثُمَّ سَارَ عَسْكُرُ حَلَبَ فَتَرَلُوا عَلَى حِصْنِ سَرْجُونَ فَاقْتَحَمُوهُ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالسِيفِ بَعْدَ حَرْبٍ عَظِيمٍ، وَأَخْذَوْهُ مِنْهُ مَا لَا يَوْصِفُ، وَحَصَلَ مِنَ السَّبِيلِ خَمْسَةُ آلَافٍ آدَمِيٍّ، ثُمَّ نَازَلُوا حَصْنَ سَنَّ الْحَمْرَاءَ، فَاقْتَحَمُوهُ وَسَبَوْهُ مِنْهُ نَحْوَ الْأَلْفِ، وَأَسْرَوْهُ ثَلَاثَ مِئَةَ عِلْجَ، وَأَسْرَوْهُ سَرْجُونَ لِعْنَهُ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَسْرَ أَبَا فَرَاسَ بْنَ حَمْدانَ، فَلَلَّهُ الْحَمْدُ.

وَغَزَّتُ الْخُرَاسَانِيَّةُ مَعَ لَؤْلَؤَ الْحَجَرَاجِيِّ⁽¹⁾ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ الْمِصِيَّصَةِ، فَالْتَقَاهُمُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ فَارِسٌ مِنَ الرُّومَ، فَنَصَرَ اللَّهُ وَقَتَلُوا أَلْفًا مِنَ الرُّومَ، وَأَسْرَوْهُ خَلْفًا، وَرَدُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، ثُمَّ عَادُوا غَزَّوْا فَأَصَبَبُوا.

وَسَارَ نَحْوَ أَلْفِيِّ فَارِسٍ مِنَ التُّرْكِ إِلَى مِصْرَ لَأَنَّ كَافُورًا رَاسِلُهُمْ.

وَدَخَلَ الشَّغَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى رَئِيسُ الْخُرَاسَانِيَّةِ وَمَعَهُ أَبْنَ شَاكِرَ الطَّرَسُوْسِيِّ، فَظَفَرُوا وَغَنَمُوا وَرَدُوا بِالْغَنَائِمِ. وَتَأَخَّرَ فِي السَّاقِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَابْنُ شَاكِرَ فِي نَحْوِ ثَمَانِ مِئَةِ فَارِسٍ، فَدَهَمُوكُمْ جَمْعُ الرُّومِ، فَقَالَ أَبْنُ عَيْسَى: مَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أُولَئِيمَ الدُّبُرَ بَعْدَ أَنْ قَرُبُوا. وَسَارَ أَبْنُ شَاكِرَ يَكْشِفُهُمْ إِذَا هُمْ فِي مَا يَقَالُ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَرَجَعَ وَقَالَ: لَا طَاقَةَ لِكَ بِهَؤُلَاءِ، فَلَمْ يَقْبِلُ، وَالْتَقَاهُمُ وَقَاتَلُوا أَشَدَّ قَتَالٍ، وَأَنْكَوْهُ فِي الرُّومِ نِكَايَةً عَظِيمَةً، وَاسْتُشْهِدَ عَامَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فِي مِئَةِ وَخَمْسِينَ فَارِسًا، فَقَالَ لَهُ أَبْنُ شَاكِرَ: لَا تُلْقِي بِيْدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ لَهُ فَقِيهُ مَعَهُ: إِنَّ وَلَيْتَ الدُّبُرَ لِحِقُوقِكَ وَقَاتَلُوكَ وَأَنْتَ فَارٌّ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ أَسْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى، وَابْنَ شَاكِرَ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ بِأَنَّ أَبْنَ عَيْسَى اشْتَرَى نَفْسَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ درَهمٍ وَبِمِئَةِ وَعِشْرِينَ عِلْجًَا كَانُوا بِأَنْطَاكِيَّةِ، وَبِرِطْلٍ فَصُوصَ فِيروزَجَ، وَإِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ غَزَا الْعُدُوَّ وَظَفَرَ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَغَفَرَ لَهُ.

(1) هَكُذا هُوَ مَجْوُدُ فِي النُّسُخِ كُافَةً.

سنة سبع وخمسين وثلاث مئة

عَمِلَتِ الرافضة يوم عاشوراء بالنوح وتعليق المُسْوَح، وعَيَّدُوا يوم الغدير، وبالغوا في الفرح
ولم يحج أحد من الشام ومصر.

وفيها مات ناصر الدولة، وقتل أبو فراس الحارث بن سعيد بن حَمْدان،
وكان قد طمع في تملك الشَّام، وجاء إليه خلقٌ من غِلْمان سيف الدولة،
وأطمعوه، فصادر أهل حِمْص وغيرَه، وقتل قاضيهم أبا عَمَّار، وأخذ من داره
ست مائة ألف درهم، فلما أحسن بأن أبا المعالي ابن سيف الدولة يقصده سار
فنزل على بني كَلَاب، وخلع عليهم وأعطاهم الأموال، ونَقَذَ حُرَمَةً معهم إلى
البَرِّيَّة، ثم سار أبو المعالي وقرْغُوية الحاجب إلى سَلْمَيَّة، فاستأمن إلى أبي
المعالي جماعة من بني عَقِيل، وتأخر أبو فراس، وقال: قد أخْلَيْتُ لهم البلد،
ثم سار قرْغُوية وأحاط به فقاتل أشدَّ قتال، وما زال يقاتل وهم يتبعونه إلى
ناحية جَبَل سَنِير، فتَقَنَّطَ به فرسُهُ بعد العَصْر، فقتلوه. وله شعر رائق في الذروة.

ومات الخادم كافور صاحب مصر ورَدَّ أمْرُها إلى الملك أبي الفوارس
حسين بن علي بن طُجج الإخشيدى، فوقع الْحُلُفُ بين الكافورية وبينه،
وتحاربوا وعظم البلاء وقتل بينهم خَلْقٌ، ثم هَزَّمت الأَخْشِيدِيَّةُ الكافورية
وطردواهم عن مصر، فصاروا إلى الرَّمْلَة وفيهم ابن محمد بن رائق، وأبو
منخل، وفنك، وفاتك الهندي، فقدموا على صاحب الرَّمْلَة الحسن بن عبد الله
ابن طفع، فلم يُقْبِلْ عليهم، وقال: لا أحارب ابن عَمِّي، ثم ضاق بِنفقاتهم،
فتوجهوا إلى دمشق ومتوليهما فاتك الإخشيدى، فتم بينهم قتال وبلاء.

وفي ذي القَعْدَة أقبل عظيم الروم تقوّر بجيشه إلى الشَّام، فخرج من
الدَّرْب ونازل أنطاكيَّة، فلم يلتفتوا عليه، فهددهم وقال: أرحل وأخرِب الشَّام
كُلَّه وأعوُدُ إِلَيْكُم من الساحل. ورحل في اليوم الثالث ونازل مَعَرَّةَ مَصْرِين،
فأخذَها وغدرَ بهم، وأسرَ منها أربعة آلاف ومائتي نسمة.

ثم نزل على مَعَرَّةِ النَّعْمَان فأحرقَ جامعها، وكان الناس قد هربوا في كُلِّ
وجهٍ إلى الحُصُون والبراري والجبال المنيعة.

ثم سار إلى كَفَرْ طَاب، وشَيْرَ، ثم إلى حَمَّة وحِمْص، فخرج من تَبَقَّى
بها، فأمَّنَهم ودخلَها، فصلَّى في البيعة، وأخذ منها رأس يحيى بن زكرياء،

وأحرق الجامع . ثم سار إلى عِرْقة فافتتحها ، ثم سار إلى طرابلس ، فأخذ بعضها . وأقام في الشام أكثر من شهرين ورجع ، فأرضاه أهلُ أنطاكية بمال عظيم .

وفيها كانت فتنة الأمير أبي الحسن محمد ابن المستكفي بالله عبد الله ابن المكتفي بالله علي ابن المعتصم العباسي ؛ لما خلع أبوه المستكفي بالله وسلم ، هرب هو ودخل الشام ومصر وأقام هناك عند كافور الإخشيدى ، فلاذ به جماعة وأطعموه في الأمر ، وقالوا : إنَّ رسول الله ﷺ قال : «المهدي من بعدي يواطئه اسمه أسمى وأسمُ أبيه اسم أبي» وإنْ أنت قدمت ببغداد بيايك الدينُم . فتوجه إلى بغداد ثم دخلها سرًا وبايده جماعة من الدينُم في هذه السنة ، فاطلع الملك عز الدولة بختار ابن معز الدولة على ذلك ، وكان قد ادعى أن والده نصبه للخلافة من بعده ، فصَحَبَه من أهل بغداد حَلْقٌ كثير من رؤسائها وأعيانها وبايده سرًا ، منهم أبو القاسم إسماعيل بن محمدالمعروف بزنجي ، وترتب له وزيرًا ، فقبض عليه عز الدولة ثم جدع أنفه وقطع شفته العُليا وشحمتني أذنيه ، وسُجن بدار الخلافة ، وكان معه أخوه علي وأنهما هربا من الدار في يوم عيد ، واختلطا بالنَّاس ، ومضيا إلى ما وراء النهر . وروى بهراة شيئاً عن المتنبي من شعره ، وله شعر وأدب ، ومات بخراسان خاماً بعده .

ووصل ملك الروم - لعنه الله - إلى حمص وملوكها بالأمان ، وخافهم صاحب حلب أبو المعالي ابن سيف الدولة ، فتأخر عن حلب إلى باليس وأقام بها الأمير قرغوية ، ثم ذهب أبو المعالي إلى ميار فارقين لما تفرق عنه جنده ، وصاروا إلى ابن عمّه صاحب المؤصل أبي تغلب ، فبالغ في إكرامهم ، ثم ردَّ أبو المعالي إلى حلب فلم يُمكِّن من دخولها واستضعفوه ، وتشاغل بحب جارية ، فرَدَ إلى سرُوج فلم يفتحوها له ، ثم إلى حرَان فلم يفتحوا له أيضاً ، واستنصرَ بابن عمّه أبي تغلب ، فكتب إليه يعرض عليه المقام بنصيبيين ، ثم صار إلى ميار فارقين في ثلاثة مئة فارس وقل ما بيده .

ووافت الرُّوم إلى ناحية ميار فارقين وأرزن يعيشون ويقتلون ، وأقاموا ببلد الإسلام خمسة عشر يوماً ورجعوا بما لا يُخصَّ .

وكان الحج في العام صعباً إلى الغاية لِما لحقهم من العطش والقتل ، مات من حجاج خراسان فوق الخمسة آلاف ، وقيل : بل ثلاثة آلاف بالعطش ، فلما حصلوا بمكة خرج عليهم الطلحيون والبكريون فوضعوا في الحجيج السَّيف ، وأخذوا الرَّكب بما حوى ، ولم يصح من مصر ولا الشام أحد . وكان

حجاج المغرب خلقاً، فرجع معهم خلقٌ من التجار فأخذوا، فيقال: إنه أخذ لتاجر فيها مтайع بنحو مئتي ألف دينار، فإنما الله وإنما إليه راجعون.

وفي آخر العام جاءت القرامطة من البرية وتوثروا على دمشق فملوكها، وساروا إلى الرملة، فالتقاهم الحسن بن عبد الله الإخشidi فهزموه، ثم قاتلوا أهل الرملة أشد قتال. واستباحوها بعد يومين، ثم إن أهلها دافعوا عن نفوسهم بمائة وعشرين ألف دينار، وسبوا من أعمال الرملة عشرة آلاف نسمة، وعزموا على قصد مصر ليملكونها، فجاء العبيديون فأخذوها، وقامت دولة الرفض في الأقاليم: المغرب، ومصر، والعراق، وغير ذلك.

سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة

أقامت الرافضة الشعار الجاهلي يوم عاشوراء ويوم الغدير.

وكان بيغداد قخطٌ واسعٌ، وأربع الكُر بتسعين ديناراً.

وأغارت الروم بالشام فقتلوا وسبوا، وبدعوا في حمص، والشغور، وقتلوا خلائقَ.

وفيها ملك جوهر القائد ديار مصر، وخطب لبني عبيد.

وحجَّ بالناس من العراق أبو أحمد الموسوي والد المرتضى.

وفيها ولِي إمرة دمشق الحسن بن عبيدة الله بن طُفع الإخشidi، فأقام شهراً ورحل في شعبان، واستناب بها شمول الكافوري، ثم سار إلى الرملة فالتقى العبيديين في ذي الحجة بالرملة، فانهزم جيشه وأخذ أسيراً، وحمل إلى المغرب إلى المُعزِ.

وأما ابن سيف الدولة فإن جند حلب عصوه، فجاء من مئار فارقين ونازل حلب، وبقي القتال عليها مدة.

واستولى على أنطاكية الرعنيلي، رجلٌ شاطرٌ، فجاءت الروم فنزلوا على أنطاكية، وأخذوها في ليلة، وهرب الرعنيلي من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان، فنجوا إلى الشام، وكان أخذها في ذي الحجة، وأسر أهلها، وقتل جماعة من أكابرها.

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح إلى دمشق فحاربه أميرها ابن أبي يعلى الشريف، فانهزم الشريف ثم أسره جعفر وتملّك دمشق.

سنه تسعمائة وثلاث وخمسين

أقامت الشيعة ببغداد مأتم عاشوراء.

وجاء الخبر في المحرّم أن الرؤوم، لعنهم الله، وردوا مع تقدور، فأحاطوا بأنطاكية، وملكوها بالأمان فيما أحسب، فأخرجوا أهلها منها، فأطلقوا العجائز والشيوخ والأطفال، وقالوا: امضوا حيث شئتم. وأخذوا الشباب والصبايا والغلمان سبيا فكانوا أكثر من عشرين ألفا.

وكان تغافل قد عَتَى وتجبر وقهرَ البلادَ وعُظمَتْ هيبَتِه، وتزوج امرأة الملك الذي قبله على كُرْهٍ منها، وكان لها ولدان، فأراد أن يخصيهما ويهدِيهما للبيعة ويستريح منها لثلا يُمَلَّكا، فعلمَتْ زوجته بذلك، فأرسلتْ إلى الدُّمُسْتُقْ ليأتي إليها في زي النساء ومعه جماعة في زي النساء، فجاؤوا وباتوا عندها ليلة الميلاد فقتلُوه، وأُجلِسَ في الْمُلْكِ ولدُها الأَكْبَر.

وفي ذي الحجة انقضى بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار
كأنه شعاع الشمس، وسمعَ بعد انقضاضه صوتُ كالرعد الشديد.
وحج بالناس من بغداد أبو أحمد النقيب والد المرتضى والراضي.

سنه ستين وثلاث مئة

أقامت الرافضة رسم يوم عاشوراء من التوح واللطم والبكاء وتعليق المسح وغلق الأسواق، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجة.

وفي أول صفر لِحَقَ المطْيَعَ لِللهِ سَكْنَتُهُ، آلَ الْأَمْرُ فِيهَا إِلَى اسْتِرْخَاءِ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ وَثَقْلِ لِسَانِهِ.

وفيها تقلّد قضاء القضاة أبو أحمد بن معروف، وقبل شهادة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وولاه القضاة على الجانب الشرقي من بغداد. ووثبتت العامة بالمحظى بن سليمان، ونبيوه إلى القول بخلق القرآن.

وفي صفر أعلن المؤذنون بدمشق بحثي على خير العمل، بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز بالله، ولم يجسر أحد على مخالفته. وفي جمادى الآخرة أمرُهم بذلك في الإقامة، فتألم الناسُ لذلك، وهلك لعامه.

(الوفيات)

سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن جامع، أبو العباس المِصْرِيُّ السُّكْرِيُّ.

سمع مقدام بن داود الرُّعَيْنيُّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن رشدين، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وجماعة من طبقتهم. وعنهم ابن مُنْدَة، وأبو محمد ابن التَّحَاسِ، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التَّمَار، والحسين بن ميمون الصَّفار^(١).

٢- أحمد بن محمد بن خليل^(٢) البَغْدَادِيُّ، نزيل مصر.

سمع بشر بن موسى الأَسَدِيُّ، وغيره.

قال الخطيب^(٣): كان ثقةً مجوّداً.

٣- أحمد بن محمد بن أبي دارم، أبو بكر التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ.

تُوْفِيَ في المحرم.

سمع إبراهيم القَصَّار، وأحمد بن موسى الحَمَار، وموسى بن هارون وخلقاً.

رافضيٌّ.

وعنه الحاكم، وابن مرذوية، ويحيى المُزَكَّي، والجيري.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت، أبو بكر المكي^(٤).

سمع علي بن عبدالعزيز، ويوسف بن يزيد القراطسي، والقاسم بن

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة، وفيات سنة (٣٤٧) الترجمة (٢٤٥).

(٢) قيده المصنف في المشتبه عندما ذكر أخاه علياً، ٢٧٠، وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٤٥٣/٣ فذكر أحمد هذا، ووقع تقييده في طبعتنا من تاريخ الخطيب: خليل، بفتح الحاء المعجمة، فيصحح.

(٣) تاريخه ٦/٨٤ وهو: أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليل.

(٤) ينظر العقد الثمين ١٢٨/٣، إذ نقل من هذا الكتاب.

اللَّيْث الرَّسْعُنِي، وأَحْمَد بْن زُبْعَة، وَمُحَمَّد بْن عَلَى الصَّائِغ. وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّد
ابْن النَّحَاس^(١)، وَمُحَمَّد بْن نَظِيف، وَأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَاج،
وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي رَبِيع الْآخِر، وَلَهُ تِسْعَونَ سَنَةً؛ تَوْفِيَ بِمِصْرَ.

٥ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ، الْقَاضِي أَبُو الْحُسْنِ الْيَسَابُورِيُّ
الْحَنَفِيُّ، قَاضِي الْحَرَمَيْن وَشِيخُ الْحُنْفَيْةِ فِي زَمَانِهِ.
وَلَيَ قَضَاء الْحَرَمَيْن بِضَعْفِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ قَدِمَ يَسَابُورَ وَتَقَدَّمَ فَيَضَعُهَا،
وَبَهَا تُوفِيَ وَلَهُ سِبْعَونَ سَنَةً.

تَفْقِهُ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ الْكَرْخِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ ابْنِ الدَّبَّاسِ، وَبَرَعَ فِي
الْمَذْهَبِ، وَسَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ، وَالْحَسْنَ بْنَ سُفِيَّانَ، وَلَيَ أَيْضًا قَضَاءَ الْمَوْصِلِ،
وَقَضَاءَ الرَّمَلَةِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق الشِّيرَازِيُّ^(٢): بِهِ وَبِأَبِي سَهْلِ الزَّجَاجِيِّ تَفْقِهُ فَقَهَاءِ
يَسَابُورِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْأَبْهَرِيَّ الْمَالِكِيَّ شِيخَ الْفَقَهَاءِ بِبَغْدَادِ بِلَا
مُدَافِعَةً يَقُولُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْحُرَاسَانِيَّنْ أَفْقَهَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ الْيَسَابُورِيِّ.

٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَبُو إِسْحَاقِ الْهُجَيْمِيِّ الْبَصْرِيُّ.
تُوفِيَ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ شَاَكِرَ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنَ دَنْوَقاً، وَالْحَسْنَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَعْشَرٍ، وَعُبَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْكُدَيْمِيِّ،
وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ طَلْحَةُ بْنُ يُوسُفَ الْمَؤْذَنُ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ
الْبَابِسِيرِيِّ، وَأَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ النَّقَاشِ، وَجَمَاعَةً.
وَكَانَ مُعَمَّرًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمَئَةِ، وَهُوَ مَقْبُولٌ الْحَدِيثُ.

قَالَ الرَّازِيُّ فِي «مَشِيقَتِهِ»: سَمِعْتَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنَ أَحْمَدَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ:
رَأَيَ أَبُو إِسْحَاقِ الْهُجَيْمِيِّ أَنَّهُ تَعَمَّمَ، فَدَوَرَ عَلَى رَأْسِهِ مَئَةً وَثَلَاثَ دُورَاتٍ، فَعَبَرَ

(١) مَشِيقَتِهِ، الورقة ٩٧.

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٤.

له أن يعيش مئة وثلاث سنين، فلم يحدث حتى بلغ المئة، ثم حدث فقرأ القارئ وأراد أن يختبر عقله:

إنَّ الجانَ حتفه من فوقه كالكلب يحمي جلده برأوْقه
فقال الهجيمي: كالثور، فإن الكلب لا رُوق له، ففرحوا بصحة عقله.

٧- إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد، أبو بكر القرطبي.
سمع بقيَّ بن مخلد، ومحمد بن وَضَاح، ومُطَرِّف بن قيس، والحسيني،
وعبدالله بن مسراً. إلا أن صناعة الشعر غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به
أقصى، وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهَّلوا فيه، وولَيَّ أحكام
السوق فحمدوا أمره فيها، وتُوفِي في هذه السنة؛ قاله ابن الفراتي^(١).
قلتُ: هو آخر من روى في الدنيا عن بقيٍّ.

٨- الحسن بن إسحاق بن بُلْبُل، أبو سعيد المعرفيُّ القاضي.
سمع بدمشق محمد بن عون، ومحمد بن خريم، وببغداد يوسف
القاضي، وبمصر أبا عبد الرحمن الشَّعائِي. روى عنه علي بن المُهَذَّب الشَّنْوخي،
وجماعة.

بقي إلى هذا العام^(٢).

٩- الحسن بن علي بن الفضل، أبو بكر المعاوريُّ، ابن كيَّة.

١٠- الحسن بن محمد بن هارون، الوزير أبو محمد المُهَلَّبيُّ.
توفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنين وخمسين.
وقد ذكرته سنة اثنين وخمسين^(٣).

١١- الحسن بن محمد بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عُبيدة الله بن
الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين الحسينيُّ.
حدث بغداد في هذا العام عن جده يحيى بكتاب «الأنساب». وكان
شريفاً كبيراً الفَدْرَ جليلًا^(٤).

(١) تاريخه (٢١٦).

(٢) من تاريخ دمشق ١٣ / ٣٠ - ٣١.

(٣) الترجمة (٥٠).

(٤) ستأتي ترجمته في وفيات سنة (٣٥٨) نقلًا من تاريخ الخطيب (الترجمة ٢٥٣).

١٢ - الحُسْنَى بن الفتح ، أبو علي النِّيَسَابُورِيُّ الفقيه الشافعِيُّ .
سمع الفِرِيَابِي وغَيْرِه . وعنه يوْسُفُ المِيَانِجِي ، وابن جُمِيع ، وأبُو مُحَمَّد
ابن التَّحَاسِ الْمَصْرِي^(١) .

١٣ - دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ دَعْلَجَ ، أبو محمد السَّجْزِيُّ الفقيه المُعَدَّل .
وُلِدَ سَنَةً سَتِينَ وَمَئِينَ أَوْ قَبْلَهَا ، وَسَمِعَ بَعْدَ الشَّمَانِينَ مِنْ عَلَى بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمَكَّةَ ، وَهَشَامَ بْنَ عَلَى السَّيِّرَافِيِّ وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنَ مُعاوِيَةَ بِالْبَصَرَةِ ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُوبَ وَابْنَ الْجُنَيْدِ بِالرَّأْيِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيِّ وَفَسْمَرْدَ
مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُو الْحَرَشِيِّ وَطَائِفَةَ بَنِيَّسَابُورَ ، وَعُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّارَمِيِّ وَغَيْرِهِ
بِهَرَاءَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ غَالِبَ وَمُحَمَّدَ بْنَ رِبْحَ الْبَرَازَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَاغْنَدِيِّ
وَخَلْقًا بِبَغْدَادَ ، وَغَيْرَهَا .

وَعَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَالحاكمُ ، وَابْنِ رِزْقُوَيَّةَ ، وَأبُو عَلَى بْنِ شَاذَانَ ، وَأبُو
إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِّيِّ ، وَعَبْدَالْمُلْكِ بْنَ بَشْرَانَ ، وَخَلْقًا .

قال الحاكم: أخذ عن ابن خُزَيْمَةَ الْمُصْنَفَاتِ ، وكان يُفْتَنُ بمذهبه . وكان
شيخَ أهل الحديث ، له صَدَقاتٌ جارِيةٌ على أهل الحديث بمكَّةَ والْعَرَاقَ
وَسِجْنَانٌ؛ سمعته يقول: تَقَدَّمَ لِيَةً إِلَيَّ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةً فَقَالُوا: أَخْ لَكَ بِخَرَاسَانَ
قُتِلَ أَخَاكَانَا وَنَحْنُ نَقْتَلُكَ بِهِ . فَقَلَّتْ: أَتَقُولُ اللَّهُ إِنَّ خُرَاسَانَ لَيْسَ بِمَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ ،
فَلَمْ أَزِلْ أَدَارِيهِمْ إِلَى أَنْ اجْتَمَعُ النَّاسُ وَخَلَوْا عَنِّي ، فَهَذَا سَبَبُ انتِقَالِي مِنْ مَكَّةَ
إِلَى بَغْدَادَ .

وقال الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطْنِيَّ يَقُولُ: صَنَّفْتُ لِدَعْلَجَ «الْمُسْنَدَ
الْكَبِيرِ» ، فَكَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَدِيثٍ ضَرَبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَرْ في مَشَايخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ .
وسمعت عمر البصري يقول: ما رأيت ببغداد فيما انتخبوا عليهم أصح كُتبًا
ولا أحسن سمعًا من دَعْلَجَ .

قال الحاكم: اشتَرَى دَعْلَجَ بِمَكَّةَ دَارَ الْعَبَاسِيَّةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، قال:
ويقال: لم يكن في الدنيا من التجار أيسَرَ من دَعْلَجَ .
وقال الخطيب^(٢): بلغني أنه بعث بالْمُسْنَدَ إِلَى ابن عُقْدَةَ لِيَنْظَرَ فِيهِ ،

(١) مشيخته، الورقة ٩٤.

(٢) تاريخه ٣٦٧/٩.

وَجْعَلَ فِي الْأَجْزَاءِ بَيْنَ كُلِّ وَرْقَتَيْنِ دِينَارًا.

وَقَالَ ابْنُ حَيْوَيَةَ: أَدْخَلْنِي دَعْلَجُ دَارَهُ وَأَرَانِي بِدَرَّا مِنَ الْمَالِ مُعَبَّأً وَقَالَ لِي: يَا أَبا عُمَرْ خَذْ مِنْ هَذَا مَا شَئْتَ، فَشَكِرْتُ لَهُ وَقُلْتُ: أَنَا فِي كَفَايَةٍ وَغَنِيَّ عَنْهَا.

تَوْفَيَ دَعْلَجُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَلَهُ نِيفُ وَتِسْعَونَ سَنَةً.

وَقَالَ أَبُو ذَرَ الْهَرَوِيُّ: بَلَغْنِي أَنَّ مَعْزَ الدُّولَةِ أَوْلَ مَالٍ مِنَ الْمَوَارِثِ أَخْذَ مَالَ دَعْلَجَ، خَلَفَ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَقَالَ أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ: كَانَ دَعْلَجُ يَقُولُ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ دَارِيِّ، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ بَغْدَادِ، وَلَا بَغْدَادٌ مِثْلُ الْقَطِيعَةِ، وَلَا بَهَا مِثْلُ دَرَبِ أَبِي خَلَفَ، وَلَا فِي الدَّرْبِ مِثْلَ دَارِيِّ.

وَنَقْلُ الْخَطِيبِ^(۱) أَنَّ رَجُلًا صَلَّى الْجُمُوعَةَ فِرَأَى رَجُلًا نَاسِكًا لَمْ يَصِلْ وَكَلَّمَهُ، فَقَالَ اسْتَرْ عَلَيْهِ، عَلَيَّ لِدَعْلَجِ خَمْسَةَ آلَافِ درَهم فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَحْدَثْتُ فِي ثَيَابِيِّ، فَبَلَغَ دَعْلَجًا فَطَلَبَ الرَّجُلَ إِلَى مَتْزَلَهُ وَأَبْرَأَهُ مِنْهَا، وَوَصَّلَهُ بِخَمْسَةَ آلَافِ لِكُونِهِ رَوَّعَهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ الْوَاعِظَ: أَوْدَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيِّ عَشْرَةَ آلَافَ دِينَارٍ لِيَتِيمَ فَأَنْفَقَهَا، فَلَمَّا كَبَرَ الصَّبِيُّ أَمْرَ السُّلْطَانَ بِدُفْعَةِ الْمَالِ إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُوسَى: فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا فَبَكَرَتُ عَلَيَّ بَغْلَتِي إِلَى الْكَرْخِ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دَعْلَجَ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ الْفَجْرَ، فَلَمَّا افْتَلَ رَحَبَ بِي، وَدَخَلْنَا دَارَهُ، فَقَدِمَ هَرِيسَةً فَأَكَلْنَا وَقَصَرْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ مُنْقَضًا! فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: حَاجَتِكَ مَقْضِيَّةً، فَلَمَّا فَرَغْنَا وَزَنَ لِي عَشْرَةَ آلَافَ دِينَارٍ، وَقَمْتُ أَطِيرَ فَرَحًا، ثُمَّ أُعْطِيْتُ الصَّبِيَّ الْمَالَ، وَعَظَمْتُ ثَنَاءَ النَّاسِ عَلَيَّ، فَاسْتَدْعَانِي أَمِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ: قَدْ رَغَبْتُ فِي مَعْالِمِكَ وَتَضَمِّنِكَ أَمْلَاكِيِّ، فَضَمِنْتُ مِنْهُ، فَرَبَحْتُ رِبَحًا مُفْرَطًا حَتَّى كَسَبْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَعْوَامِ ثَلَاثِينَ آلَافَ دِينَارٍ، فَحَمِلْتُ إِلَى دَعْلَجَ ذَهَبَهُ، فَقَالَ: مَا خَرَجْتُ وَاللَّهُ الدَّنَانِيرُ عَنْ يَدِي وَنَوَيْتُ أَنْ آخُذَ عِوَضَهَا، حَلَّ بِهَا الصَّبِيَّانُ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَيْ شَيْءٍ أَصْلَ هذا الْمَالَ حَتَّى تَهَبَ لِي

(۱) تَارِيْخُهُ ۳۶۸ - ۳۶۹.

منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتاجرت، فوافاني تاجر، فقال: أنت داعلج؟ قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مُضاربَةً، وسلم إلي بِرْنامجات بـألف ألف درهم، وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم موضعاً تتفقه إلا حملت منه إليه. ولم يزل يتردد إلى سنة بعد سنة يحمل إلى مثل هذا، والمال يئنني، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فقال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإنْ قضى اللهُ علىَ قضاءً فهذا المال كُلُّه لك، على أن تصدق منه وتبني المساجد. قال داعلج: فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمَّر اللهُ المالَ في يدي، فاكْتُمْ علىَ ما عِشتُ. رواها الخطيب^(١) عن أبي منصور محمد بن أحمد العُكْبَري، قال: حدثني أحمد بن الحسين فذكرها^(٢).

● سَلْمَ بن الفضْل، أَبُو قُتْيَة.

قد تقدم^(٣)، وقيل: توفي فيها.

٤ - عبد الله بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الأصبهاني المقرئ المُطَرَّز.

سمع علي بن جَبَّة، ومحمد بن العباس الآخرم، وإبراهيم بن نائلة. روى عنه أبو بكر الذَّكْواني، وغيره، وبالإجازة أبو نعيم^(٤).

٥ - عبد الله بن أحمد بن الحُسْين بن رجاء، أبو القاسم الخِرَقِيُّ. بغدادي مستقيم الحديث، روى عن عبد الله بن روح المدائني، وتَمَّام، ومحمد بن يونس الْكُدَيْمي. وعنده علي بن أحمد الرَّازَّ. توفي في رجب^(٥).

٦ - عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورَّاد بن زَنجُوية، أبو محمد البَغْدادي ثم المصري.

سمع «السيرة» من عبد الرحيم بن عبد الله ابن البرقى، وسمع يحيى بن

(١) تاريخه ٣٦٩/٩ - ٣٧١.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٢٧٧/١٧ - ٢٨٥. وكتب المصنف الحكاية الأخيرة في حاشية نسخته.

(٣) تقدم في الطبقة السابقة، وفيات سنة (٣٥٠) الترجمة (٣٦٧).

(٤) أخبار أصبهان ٨٦/٢ ومنه نقل الترجمة.

(٥) من تاريخ الخطيب ١١/٣٣.

أيوب العَلَّافُ، وأبا يزيد القراطيسي، وابن رِشْدِين، وغيرهم. وعنده ابن مَنْدَة، وعبدالغني بن سعيد، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو محمد بن أبي زيد المالكي، وأبو محمد ابن النحاس^(١)، وابن نظيف، وجماعة. وكان من الصالحين المُسْنَدِين، توفي في رمضان.

وهو في تاريخ ابن التَّجَارِ أخصرَ من هذا.

١٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي دَلَيم، أبو محمد الْقُرْطَبِيُّ.
من أولاد شيخ الأندلس، يروي عن أسلم، وابن أبي تمام، وغيرهما. وولي قضاء بَجَانَةٍ وإلبيرة، وولي الشرطة بقرطبة، وصنف كتاب «طبقات الرواية عن مالك»، وتُوفي فجاءَ بقصر الزَّهراء. وكان نبيلاً في الحديث، ضابطاً محققاً^(٢).

١٨ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان الْبَعْدَادِيُّ، أبو الحُسْنِ البَزَّازُ.
سمع أحمد بن عبدالله التَّرسِي، والكُدَيْمِي، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة. عنه الدَّارِقُطْنِي، وأبو حفص الْكَتَانِي، وابن رِزْقُوَيَّة، ومحمد العَنَائِي.

ووثقه الخطيب^(٣).

١٩ - عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الْدَّمِيَاطِيُّ.
تُوفي في ذي الحجة.

٢٠ - عبدالباقي بن قانع بن مَرْزُوقَ بن واثق، أبو الحُسْنِ الْأَمْوَيُّ، مولاهُم، الْبَعْدَادِيُّ الحافظ.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم الْبَلَديُّ، وإبراهيم الْحَرْبِيُّ، وإسحاق بن الحسن الْحَرْبِيُّ، ومحمد بن مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ، وإسماعيل بن الفضل الْبَلْخِيُّ، وخلقاً سواهم. عنه الدَّارِقُطْنِي، وابن رِزْقُوَيَّة،

(١) مشيخته، الورقة ٥٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٠٧).

(٣) تاريخه ١١/٣٥٣ ومنه نقل الترجمة.

وابن الفضل **القطان**، وأحمد بن علي البداء، وأبو علي بن شاذان، وعبدالملك ابن بشران، وغيرهم.

صنف «**معجم الصحابة**»، ووقع لنا بعُلوٍ.

قال البرقاني: أما البغداديون فيُونّونه، وهو عندي ضعيفٌ.

وقال الدارقطني^(١): كان يحفظ ولكنه كان يخطيء ويصر على الخطأ.

وقال الخطيب^(٢): حدثني الأزهري، عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحوٍ من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب^(٣): ولد سنة خمس وستين ومئتين، وتوفي في شوال سنة إحدى.

٢١- عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع بن فروة، أبو القاسم المؤدب، مصريٌّ.

٢٢- عبدالعزيز بن محمد بن سهل البغدادي اللؤلؤي، ابن قماشوية. روى عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق كتاب الحدود والرَّضاع. وعنده أبو علي بن شاذان.

قال الخطيب^(٤): لم أسمع فيه إلا خيراً، يُكْنَى أبا الطَّيِّب. قال لي ابن شاذان: توفي في نصف شعبان سنة إحدى وخمسين.

٢٣- عبدالعزيز بن إبراهيم بن بيان، الرئيس أبو الحسين بن التعمان الكاتب البغدادي.

قال الخطيب^(٥): كان أحد الكتاب الحذاق بأمور الدواوين، وله تواليف في الهزل. مات في رمضان.

٢٤- علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي المصري، أبو الحسن.

(١) سؤالات السهمي (٣٣٤).

(٢) تاريخه ٣٧٦ / ١٢ ومنه نقل الترجمة.

(٣) نفسه ٣٧٦ / ١٢ - ٣٧٧.

(٤) تاريخه ٢٢٥ / ١٢ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تاريخه ٢٢٦ / ١٢.

حدَّث عن النِّسائي وغيره.

٢٥ - علي بن جعفر بن أحمد بن يحيى، أبو الحسن الفريابي.

توفي في شعبان، وكان يعرف بابن ممَّك. روى بمصر عن أبي مُسلم الكججي، ومحمد بن جعفر القنات، والفرِيابي. روى عنه محمد بن نظيف، وغيره.

وئقه الخطيب^(١).

٢٦ - علي بن رُكين، أبو الحسن المِصْرِيُّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ حَمَّادَ زُغْبَةَ.

٢٧ - علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب، أبو أَحْمَدُ الْحَبَّيْبِيُّ الْمَرْوَزِيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وعمَّار بن عبد الجبار، ومحمد بن الفضل البخاري، وعبد العزيز بن حاتم، وسَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّل، وجماعة. وحدث بخاري وبمرو.

وفيه لِين، ولَمَّا حدث عن سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ أنكروا عليه، وقالوا: كيف لقيته وما علامته؟ قال: كان إذا وضع كفَّه على وجهه غطاه من عرض يده، فصدقه.

روى عنه أبو عبد الله بن مُنْدَة، والحاكم، ومحمد بن أَحْمَدُ غُنْجَار، ومنصور بن عبد الله الذهلي، وغيرهم.

وتُوفي بمرو في رجب من السنة.

قال الخليلي^(٢): سألتُ الحاكم عنه، فقال: هو أشهر في اللّٰيْنِ من أن تسألني عنه.

قلت: هو أَسْنَدُ من كان بمرو في زمانه.

وقال الحاكم: كان يَكْذِبُ مثل السكر؛ والحسنوبي أحسن حالاً منه^(٣).

(١) تاريخه ٢٩٣/١٣ و منه نقل الترجمة.

(٢) الإرشاد ٩٠٦/٣.

(٣) ذكر الخليلي أنه توفي سنة نَيْفٍ وأربعين، ولذلك ترجمه المصنف في المتوفين على التقويم من أصحاب الطبقية السابقة (٤٣٥/٣٥) الترجمة نقاً منه، وأشار هناك إلى أنَّ الصحيح وفاته في هذه السنة، وبذلك جزم في السير ٤٨/١٦.

٢٨ - محمد بن أحمد بن موسى، أبو حبيب النيسابوري المصاحبُيُّ
النَّاسِخُ.

جاور بالجامع خمسين سنة، وحدث عن سهل بن عمّار، وزكريا بن داود الحفّاف. وعنـهـ الـحاـكمـ،ـ وـقـالـ:ـ عـاـشـ ثـلـاثـةـ وـتـسـعـينـ سـنـةـ.

٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المؤصلـيـ ثـمـ
الـبـعـدـادـيـ،ـ أـبـوـ بـكـرـ النـقـاشـ المـقـرـءـ المـفـسـرـ.

كان إماماً أهل العراق في القراءات والتفسير. وروى عن إسحاق بن سعيد الحثلي، وأبي مسلم الكججي، ومطئن، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد ابن عبد الرحمن السامي، والحسن بن سفيان، والحسين بن إدريس الهروي، ومحمد بن علي الصائغ. وقرأ القرآن على الحسن بن العباس بن أبي مهران، وعلى الحسن بن الحباب ببغداد، وعلى أحمد بن أنس بن مالك، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين، وعلى أبي محمد الخياط^(١)، وعلى أحمد بن علي البزار، وجماعة سواهم. وذكر أن قراءته كانت على ابن أبي مهران في سنة خمس وثمانين ومئتين.

قرأ عليه أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وعبدالعزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحمامي، والقاضي أحمد بن محمد بن عبدون الشافعي، وإبراهيم ابن أحمد الطبرى، وعلى بن محمد العلاف المقرىء، وأبو الفرج عبد الملك التهراواني، وأبو الفرج الشنبوذى، وعلى بن جعفر السعىدي، والحسن بن محمد الفتحام، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدى الحرائنى الشريف، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، والحسن بن علي بن بشار السوابوري، وطائفـةـ سـواـهـمـ.

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد، أحد شيوخه، وجعفر الخلدي وهو من أقرانه، والدارقطنى، أبو حفص بن شاهين، وأبو أحمد عبيدة الله بن أبي مسلم الفرضي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحرفـيـ،ـ وـآخـرـونـ.

وصنف التفسير وسمـاهـ «ـشـفـاءـ الصـدـورـ»ـ،ـ وـصـنـفـ فـيـ القرـاءـاتـ،ـ وـأـكـثـرـ التـطـوـافـ منـ مصرـ إـلـىـ ماـ وـرـاءـ النـهـرـ فـيـ لـقـيـ المشـاـيخـ.ـ وـلـهـ كـتـابـ «ـالـإـشـارـةـ فـيـ

(١) هو القاسم بن أحمد بن يوسف المعروف بالقملي.

غريب القرآن»، و«الموضع في القرآن ومعانيه»، و«صد العقل»، و«المناسك» و«أخبار القصاص»، و«ذم الحسد»، و«دلائل النبوة»، و«المعجم الأوسط»، و«المعجم الأصغر»، وكتاب «المعجم الأكبر في أسماء القراء وقراءاتها»، وكتاب «القراءات بعللها»، وكتاب «السبعة الأوسط» وأخر لطيف، وغير ذلك.

وذكر ابن أبي الفوارس أن مولده سنة ست وستين ومتين.

قلت: الذي وَضُحَّ لي أَنَّ هذا الرجل مع جلالته ونبلِه متروك ليس بشقة. وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الداني، قال: والنَّقَاشُ مقبول الشَّهادَةُ، على أنه قد قال: حدثنا فارس بن أحمد، قال: سمعت عبد الله بن الحسين يقول: سمعت ابن شَبَبَوذ يقول: خرجتُ من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مُقبلة فيها أبو بكر النَّقَاشُ وبيده رغيف، فقال لي: ما فعلَ الأخفش؟ قلت: تُوفي. ثم انصرف النَّقَاشُ، وقال: قرأت على الأخفش. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النَّقَاشُ يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَصُ.

وقال البرقاني: كل حديث النَّقَاشُ مُنْكَرٌ.

وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تفسير النَّقَاشِ إِشْفَى^(١) الصدور ليس بشفاء الصُّدُورِ.

وقال الخطيب^(٢): في حديثه مناكسير بأسانيد مشهورة.

قلت: وروى عنه جماعة أَنَّ أبا غالباً بن معاوية بن عمرو حدثه، قال: حدثنا جدي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِلُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِه». قال الدارقطني: قلت للنَّقَاشِ: هذا حديثُ موضوع، فرجعَ عنه.

قال الخطيب^(٣): قد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب.

وقال الدارقطني في كتاب «المصححفين» له: إنَّ النقاش قال مرةً كسرى «أبو» شروان، جعلها كنية، وقال: كان يدعوه فيقول: لا رجعت يدُ قصَدْتُكَ

(١) الإشفي: المثقب يخزب به، يستعمله الإسكاف.

(٢) تاريخه ٦٠٣/٢.

(٣) تاريخه ٦٠٥/٢.

«صفراء» من عطائِكَ، بفتح وبمد، وصوابه صُفْرًا.

وقال الخطيب^(١): سمعتُ أبا الحُسين بن الفَضْل القَطَان يقول: حضرتُ أبا بكر التَّقَاش وهو يجودُ بنفسه في ثالث شوَّال سنة إحدى وخمسين فجعل يحرك شَفَتيه، ثم نادَى بأعلى صوته: «لِيُشِلَّ هَذَا فَلَيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ» [الصفات] يرددتها ثلاثة، ثم خرجت نفسُه.

قلت: قد اعتمدَ صاحب «الثَّيَسِير» على روایاته^(٢).

٣٠ - محمد بن سعيد، أبو بكر الْحَرْبِيُّ الْزَاهِدُ.

بغداديُّ، وَقَهُ الخطيب^(٣). روى عن إبراهيم بن نصر المَنْصُوريِّ، وغيره.

وعنه ابن رِزْفُونية.

٣١ - محمد بن الشَّبَلِ بن بكر الْقَيْسِيُّ، أبو بكر الأندلسيُّ.

سمع بقرطبة من يوسف بن يحيى المَعَامِي، ورَحَل سنة اثنتين وتسعين ومئتين، فسمع بالقَيْرَوان من يحيى بن عمر، ويحيى بن عَوْنَ، وعُمر بن يوسف. وسمع بِسُوسَة من دارم بن مالك وطائفه. وطال عمره. ورحلوا للسماع منه. مات سنة ثلاثة وخمسين^(٤).

٣٢ - محمد بن علي بن الحُسين، أبو حَرْب المَرْوَزِيُّ الفقيه.

٣٣ - محمد^(٥) بن القاسم بن محمد بن سياه، أبو بكر العَسَّالُ الأصبهانيُّ.

يروي عن عبد الله بن محمد بن النعمان، وعُبيد بن الحسن الغَرَّال. وعنَه أبو بكر بن أبي المُعَدَّل، وأبو نُعَيم الحافظ^(٦).

(١) تاريخه ٦٠٧ / ٢.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٢ / ٣٢٠ - ٣٢٧.

(٣) تاريخه ٣ / ٢٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) هذا كلَه من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨١)، وكان حقه أن يؤخَر إلى سنة (٣٥٣) حيث توفي في هذه السنة.

(٥) كانت هنا ترجمة محمد بن علي بن دحيم الشيباني طلب المصنف تحويلها إلى سنة اثنين وخمسين، فحولناها إلى هناك.

(٦) أخبار أصبهان ٢ / ٢٨٥.

٣٤ - محمد بن محمد بن راهب، أبو بكر الكشّيُّ.

يروي عن حامد بن شادي الكشي، والرَّبيع بن حسان، ومُطَين، وأبي عمر القاتات.

٣٥ - محمد بن مؤمن^(١)، أبو بكر الكندي المצרי النحوئي المحدث.

كان فاضلاً صالحًا، عاش قريباً من ثمانين سنة.

٣٦ - ميمون بن إسحاق، أبو محمد البُعدادي الصواف، مولى محمد ابن الحنفية.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي، والحسن بن السمح، وأحمد بن هارون البرديجي. روى عنه ابن رِزْقُوية، والحمامي، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب^(٢): كان صدوقاً، مولده سنة ستين ومئتين.

٣٧ - همام بن أحمد بن محمد بن مسلم، أبو عمر القاضي.

يروي عن أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن متّوية، وإسحاق بن جميل. وعنه أبو نعيم^(٣)، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدّل.

٣٨ - يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك، القاضي أبو محمد النيسابوري.

ولَيَ قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ثم عُزل بأبي أحمد الحنفي سنة تسع وثلاثين، وحُمدت ولادته، وكان محدث نيسابور في وقته.

روى عن محمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سلمة، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وأبي مسلم الكنجي، وطبقتهم. وكان يحضر مجلسه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ. روى عنه الحكم، ويحيى بن إبراهيم المزكي، والزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي، وسبطه عنبر بن الطيب ابن محمد العنبري، وأخرون.

(١) هو محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن. ينظر بغية الوعاة ٢٥٤/١.

(٢) تاريخه ٢٧٩/١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) أخبار أصحابه ٣٤١/٢.

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن راشد، أبو جعفر المَدِينيُّ
الأصبهانيُّ الرَّاهُدُ.

سمع علي بن سعيد العَسْكَرِيُّ، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك. ويُذكر
عنه أنه كان مُجاب الدعوة. وعنده أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ.
توفي في شهر ربيع الأول^(١).

٤٠ - أحمد بن عُبيدة الله بن أحمد بن سَلَمَةَ، أبو العباس الْبَغْدَادِيُّ،
نزيل مكة.

حدث عن البراءي^(٢).

٤١ - أحمد بن عبيدة بن أحمد، أبو بكر الْحِمْصِيُّ الصَّفارُ.
توفي فيها بحمص، وذكرناه في الطبقية الماضية^(٣). روى عنه عبد الغني
المصري، وابن مندة، وعدة.

٤٢ - أحمد بن محمد بن السَّرِيِّ بن يحيى بن السَّرِيِّ، هو الحافظ
أبو بكر بن أبي دارم الْكُوفِيُّ.

توفي بالكوفة في أوّلها. وكان رافضياً، يروى في ثلب الصحابة
المناقير، واتّهم بالوضع. حدث عن موسى بن هارون الْحَمَالُ، وقد مر في
العام الماضي^(٤).

٤٣ - أحمد بن محمد بن سَهْلُوْيَةَ، أبو الحسن المُزَكِّي النِّيَّسَابُورِيُّ
سبط أبي يحيى الْبَرَازُ.

سمع محمد بن إبراهيم الْبُوَشْجِيُّ، والكَجْجِيُّ، وطبقتهما. روى عن جده
في تصنيفه وقرأه على الناس، وروى عنه الحاكم.

قال الحاكم: حدثنا أبو الطَّيِّب الْكَرَابِيسِيُّ، قال: حدثنا أبو يحيى الْبَرَازُ،

(١) انظر أخبار أصبهان ١/١٦٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤٢٢/٥.

(٣) ذكره في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقية الماضية.

(٤) من هذه الطبقية، الترجمة (٣).

قال: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد البَيَّاد، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبَابَة، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ أَقْوَامًا اخْتَصَهُمْ بِالنَّعْمَ». . . الحديث^(١).

٤٤ - أحمد بن محمود بن أحمد بن خُلَيْد، أبو الحُسْنِ الشَّمْعِيُّ.
بغداديٌّ معروفٌ صَدُوقٌ. سمع الْكُدَيْمِيُّ، وَبِشْرٌ بْنُ مُوسَى، وَجَمَاعَةٍ.
وعنه أبو محمد ابن النَّحَاس^(٢)، وأبو عبد الله بن نَظِيف^(٣).

٤٥ - أحمد بن مُطَرِّفٍ بن عبد الرحمن بن قاسم بن عَلْقَمَةَ الْأَزْدِيُّ.
توفي أبوه سنة أربع وعشرين. روى أحمد عن عبيد الله بن يحيى الْيَثِيُّ،
وابن لُبَابَة، وَالْأَعْنَاقِيُّ. وَوَلَّيَ الصَّلَاةَ بِقُرْطَبَةَ، وَكَانَ ذَا وَسْوَاسَ فِي الطَّهَارَةِ.
وَكَانَ مِنْ فَقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ الْأَعْيَانِ، وَيُعْرَفُ بِأَبِيهِ عُمَرَ بْنَ الْمَشَاطِ، وَكَانَ
مُعْتَنِيًّا بِالسُّنْنِ زَاهِدًا وَرِعًا؛ حَدَثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَسْوُرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(٤).

٤٦ - أحمد بن نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِشْكَابٍ، أبو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ
الرَّازِّعِفَانِيُّ.

قدم بغداد، وانتخب عليه الدَّارِقُطْنِيُّ.
قال الخطيب^(٥): حدثنا عنه ابن رِزْقُوَيَّةَ، وأبو علي بن شاذان، وحدث
في هذه السنة بغداد.

٤٧ - إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّحِيَّيِّيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْطَّلِيلِيُّ، أبو إِبْرَاهِيمَ
الْمَالِكِيُّ الْعَلَامَةُ، مُصَنَّفُ كِتَابِ «النَّصَائِحِ».

كان فاضلاً ورعاً مشاوراً في الأحكام، يقرئ الفقه في حانوته بسوق

(١) حديث ضعيف، كما بيأه في تعليقنا على الخطيب ١٢٩/١١. أخرجه ابن أبي الدنيا في
قضاء الحوائج^(٥)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ١٩٢/٨، وتمام الرazi
في فوائله ١٦٣)، وأبو نعيم في الحلية ١١٥/٦ و٢١٥/١٠، وفي أخبار أصبهان
٢٧٦، والبيهقي في الشعب (٧٢٥٥)، والخطيب في تاريخه ١٢٩/١١.

(٢) مشيخته، الورقة ٥١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٣)، وترتيب المدارك ٤/٤٢٩ - ٤٣٣.

(٥) تاريخه ٦/٤١٢ - ٤١١.

الكتَّان بقُرْطُبة . وحدث عن أَحْمَد بْن خَالِد ، وَمُحَمَّد بْن عُمَر بْن لُبَابَة^(١) .

٤٨ - إِسْمَاعِيل بْن عَلَيٍّ بْن رَزِين ، أَبُو الْقَاسِم الْخُزَاعِي ، أَبُو دِعْيْل الشَّاعِر .

قيل : إنَّه وُلد سَنَة تَسْعَ وَخَمْسِين وَمِئَتَيْن ، وَهُدُثَّ عَنْ عَبَّاس الدُّورِي ، وَمُحَمَّد بْن يُونُس الْكُدَيْمِي ، وَمُحَمَّد بْن غَالِب تَمْتَام ، وَإِسْحَاق بْن إِبرَاهِيم الدَّبَّرِي . وَعَنْه أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّه بْن زَبَر ، وَالدَّارُقُطْنِي ، وَأَبُو الْحُسَين بْن جُمِيع ، وَهَلَال الْحَفَّار .

قال الخطيب^(٢) : كان غير ثقة .

وتوفي بواسطه ، حديثه في «الثقفيات» .

قال^(٣) الخطيب : روى عن أبيه ، عن أخيه دِعْيْل أحاديث مُسْنَدة .

٤٩ - جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء ، أبو محمد الشَّيْبَانِيُّ الأَمِير .

من كبار عرب الشام ، وكان فارسًا شجاعًا شاعرًا عارفًا باللغة ، وكان خصيصاً بسيف الدولة ، عاش نِيَفَا وثمانين سنة ، وأخوه عبد الله شاعر مُجَوَّد .

٥٠ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، الوزير أبو محمد المُهَلَّبِيُّ الْأَزْدِيُّ من ولد قَبِيْصَة بْن المُهَلَّبِ بْن أبي صُفْرَة .

وزَرَ لِمَعْزَ الدُّولَة بْن بُوئِيه ، وكان كبير القدر ، عالي الهمة ، كامل الرياسة والعقل ، محبًا للفضلاء مُقِبِلاً عليهم .

كان في أوائل شأنه قد أصابته فاقة ، حتى سافر واشتهى اللحم ، فلم يقدر عليه ، فقال :

أَلَا مَوْتٌ يُيَاعُ فَأَشْتَرِيهِ فَهَذَا الْمَوْتُ مَا لَا خَيْرٌ فِيهِ
أَلَا مَوْتٌ لَذِيْذُ الطَّعْمِ يَأْتِي يَخْلُصُنِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ
إِذَا أَبْصَرْتُ قَبْرًا مِنْ بَعِيدٍ وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي صُيِّرْتُ فِيهِ
أَلَا رَحِمَ الْمُهَمِّمُنْ نَفْسَ حُرًّا تَصَدَّقَ بِالْوَفَاءِ عَلَى أَخِيهِ

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢٣٥) ، وترتيب المدارك /٤ - ٤٢٤ - ٤٢٩ .

(٢) تاريخه ٧/٣٠٧ .

(٣) نفسه .

فَلِمَا سَمِعَهُ رَفِيقُهُ اشْتَرَى لَهُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ وَطَبَخَهُ وَأَطْعَمَهُ ثُمَّ تَقْلَبَتِ
الْأَحْوَالُ وَوَزَرَ الْمُهَلَّبِيَّ، وَضَاقَتِ الْحَالُ بِذَاكِ الرَّجُلِ فَقَصَدَ الْمُهَلَّبِيَّ وَكَتَبَ
إِلَيْهِ :

أَلَا قُلْ لِلوزِيرِ فَدَتْهُ نَفْسِي
مَقَالٌ مُذْكُرٌ مَا قَدْ نَسِيَ
أَتَذْكُرُ إِذْ تَقُولُ لِضَنْكِ عَيْشٍ
أَلَا مَوْتٌ يُبَاعُ فَأَشْتَرِيهِ
فَلِمَا وَقَتَ عَلَيْهَا أَمْرٌ لَهُ فِي الْحَالِ بَسْعَ مِئَةِ دَرْهَمٍ، وَوَقَعَ فِي وَرْقَتِهِ:
﴿مَثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ كَمَشِلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ﴾ [البقرة: ٢٦١]. ثُمَّ
دَعَا بِهِ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَوْلَاهُ عَمَلاً يُرْتَفِقُ بِهِ.

وَلِلوزِيرِ الْمُهَلَّبِيَّ أَخْبَارٌ وَشِعْرٌ رَائِقٌ، وَتُوفِيَ فِي طَرِيقٍ وَاسْطَعْنَانِ، وَحُمِّلَ إِلَى
بَغْدَادِ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

قَالَ لِي مَنْ أَحِبُّ وَالَّذِينُ قدْ جَاءَ لِيَ وَفِي مَهْجُوْتِي لِهِبِ الْحَرِيقِ
مَا الَّذِي فِي الطَّرِيقِ تَصْنَعُ بَعْدِي؟ قَلَّتْ: أَبْكِي عَلَيْكَ طُولَ الطَّرِيقِ
تُوفِيَ الْمُهَلَّبِيَّ لِثَلَاثِ بَقِيَّنَ مِنْ شَعْبَانَ عَنْ يَتْفَ وَسْتِينِ سَنَةٍ.

وَلَابْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَبْيَاتٍ يَرْثِيهِ :

مَاتَ الَّذِي أَمْسَى الشَّاءُ وَرَاءَهُ وَالْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
هَدَمَ الزَّمَانُ بِمَوْتِهِ الْحِصْنُ الَّذِي كُنَّا نَفَرُّ مِنَ الزَّمَانِ إِلَيْهِ

وَلِلوزِيرِ الْمُهَلَّبِيَّ :

أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صِبَاحًا لِلتِّيمَنِ وَالسُّرُورِ
وَأَمْتَعَ نَاظِرِي بِصَفْحَتِهِ لَا قَرَا الْحُسْنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ

وَلَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَرْثِيَ الْوَزِيرَ الْمُهَلَّبِيَّ :

يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ دَعْوَةٌ مُوجَعٌ لَا يُرْتَجِى فَرَجُ السُّلُوْلِ دَيْنِهِ
عَرُّوا الْقَوَافِيَ بِالْوَزِيرِ فَإِنَّهَا تَبْكِي دَمًا بَعْدَ الدُّمُوعِ عَلَيْهِ
مَاتَ الَّذِي أَمْسَى الشَّاءُ وَرَاءَهُ وَالْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
هَدَمَ الزَّمَانُ بِمَوْتِهِ الْحِصْنُ الَّذِي كُنَّا نَفَرُّ مِنَ الزَّمَانِ إِلَيْهِ
فَلَيَعْلَمَنَّ بُنُوْبُ وَيْهِ أَنَّهُ فَجَعَتْ بِهِ الْأَيَامُ آلُ بُوْيَهِ^(١)

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ١٢٤/٢ - ١٢٧. وانظر يتحمة الدهر ٢٢٤/٢

وحكى أبو علي التنخبي^(١): أن الوزير المهلي مَرَ بدرب فلترته الإراقة^(٢)، فنزل فدخل بيت إنسان ضعيف، فدعا له صاحب البيت، فقال: هذه الدار لك؟ قال: لا. قال: كم تساوي؟ قال: خمس مئة درهم. قال: وما عملك؟ قال: في الكيزان. فأعطاه ألف درهم، وركب. ولقد شاهدت له مجلساً في رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، كأنه من مجالس البرامكة، ما شاهدت مثله قط، وذلك أن كاتبه عبدالعزيز بن إبراهيم ابن حاجب النعمان سقط من روشن فمات بعد أيام، فجزع عليه أبو محمد، وجاء إلى أولاده، وكنت معه، فعزّاهم ووعدهم بالإحسان، وقال: أنا أبوكم. ثم وَلَى الابن الأكبر مكان أبيه، وولَى الابن الآخر عملاً جليلًا.

ناب المهلي في الوزارة أولاً عن أبي جعفر الصيمرى، فمات أبو جعفر، فاستوزره معز الدولة سنة تسع وثلاثين. ثم وزَرَ للمطبع، ولذلك سمي وزير الدولتين. وله ترسل بلغ.

استوفى ابن النجار ترجمة المُهَلَّبِي.

قال هلال بن المُحَمَّسْ: كان نهاية في سعة الصدر، وكمال المروءة، وبعد الهمة، والإقبال على أهل الأدب. وله شعر مليح، يملأ العيون منظره، والمسامع منطقه، والصدور هيته، وتقبل النفوس تفصيله وجملته.

٤٥ - الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر، أبو علي الجميري.
أُطْنَه مصريًا، توفي في ربيع الأول.

٤٦ - حَمْدونَ بن محمد بن حَمْدونَ بن هشام، أبو الحسن السجستاني.

تُوفي في صفر. من شيوخ الحاكم.

٤٣ - خالد بن سَعْد، أبو القاسم الأندلسي.

سمع محمد بن فطيس، وسليمان بن فريش، وسعيد بن عثمان الأعناقى، وطاهر بن عبدالعزيز، وخلقاً سواهم.

= فما بعدها، ومعجم الأدباء / ٣ - ٩٧٦ / ٩٩٣.

(١) الشوار / ١ - ٧٠ - ٦٨.

(٢) أي: حقه بوله.

وله كتاب في رجال الأندلس. وكان إماماً في الحديث، حافظاً بصيراً بالعلل، متقدماً على أهل زمانه بقرطبة. وكان أحد الأذكياء؛ قيل: إنه حفظ من سمعة واحدة عشرة حديثاً. وبلغنا أن المستنصر بالله كان يقول: إذا فاخرنا أهل المشرق بيعيبي بن معين فآخرناهم بخالد بن سعد.

وقيل: كان خالد بذيء اللسان ينال من أغراض الناس^(١).

٥٤ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس التونسي المعروف بالأبياني التميمي.

تفقه على يحيى بن عمر، والمغامي يوسف، وأحمد بن أبي سليمان. وعنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد عبدالله الأصيلي. وكان فقيه إفريقياً، وكان يميل إلى مذهب الشافعي، وهو بمذهب مالك أقعد.

٥٥ - عبدالله بن محمد بن مغيث، أبو محمد الأنصاري القرطبي الصفار، والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس. روى عن خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حزم، وإسماعيل بن بدر، وجماعة.

وكان أديباً شاعراً بارعاً بليغاً كاتباً، مع العبادة والتواضع والفضل، وزهاد في الدنيا في آخر عمره. وتوفي في شوال وله ثمان وستون سنة. قال يونس بن عبدالله بن مغيث: سمعت أبي يقول: أوثق عملي في نفسي سلامه صدري أني آوي إلى فراسي ولا يأوي صدري غائلاً لمسلم. وقد صنف للحكم المستنصر كتاب «شعراءبني أمية» فأجاد، وجاء في مجلد واحد.

ومن شعره:

أتوا حسبة^(٢)

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٨).

(٢) هكذا يَضْ المصنف وتمام البيت:

أتوا حسبة أن قيل جداً نحوه فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
وانظر الصلة لابن بشكوال ٢٣٧ / ١، وبغية الملتمس (٨٨٦).

٥٦ - عَبْدَاللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِدْرِيسِ الْقُرْطُبِيُّ .

سمع عُبَيْدَاللهِ بْنَ يَحْيَى الْلَّيْثِيَّ ، وَسَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْأَعْنَافِيَّ ، وَأَسْلَمَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ .

وَكَانَ مُتَقَدِّمًا فِي ضُرُوبِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا بارِعًا مَعَ مَعْرِفَتِهِ لِلآثارِ وَالسُّنَّنِ ، وَكَانَ مَتَوَاضِعًا نَبِيًّا . وَلِيَ الْوِزَارَةَ فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا فَضْلًا . وَكَانَ يَؤَذِّنُ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ وزَيْرٌ . وَكَانَ ثِقَةً ، أَخْذَ النَّاسَ عَنْهُ كَثِيرًا ، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

تَرَجمَهُ ابْنُ الْفَرَاضِيِّ^(١) ، كَنِيْتُهُ أَبُو عُثْمَانَ .

٥٧ - عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالْأَسْدِيِّ ،
أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمَدَانِيِّ .

روى عن إبراهيم بن دَيْزِيلَ ، ويحيى بن عبد الله الْكَرَابِيسِيَّ ، ومحمد بن الضُّرَائِسَ ، وعلي بن الحُسْنِيْنَ بن الجُنَيْدَ . وَتَكَلَّمُوا فِي سَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ دَيْزِيلَ . وَعَنْهُ ابْنُ مَنْدَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوْيَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ لَالَّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِيْنَ الْمَحَامِلِيَّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَامِيَّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُبَانَةَ الْهَمَدَانِيَّ ، وَآخَرُونَ . ولد سنة سبعين ومئتين .

رماه بالكذب القاسم بن أبي صالح .

وقال صالح بن أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ : ضَعِيفٌ ادَّعَى الرِّوَايَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسْنِيْنَ فَذَهَبَ عَلِيهِ^(٢) .

٥٨ - عَبْدَاللهِ بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ خَالِدٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الدَّمِيَاطِيِّ .

يروي عن بكر بن سهْل الدَّمِيَاطِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

٥٩ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الرَّفَاءِ المقرئ .

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، وَقِيلَ : كَانَ زَوْجُ أُمِّهِ . روى عنه أبو الحسن علي بن أَحْمَدَ الْحَمَامِيَّ . وَكَانَ يُفَسِّرُ الْمَنَامَاتِ وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ فِي دَارَهُ .

(١) تاریخه (٧٦٧).

(٢) جله من تاريخ الخطيب ٥٩١ / ١١ - ٥٩٣.

قال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفاً جداً، توفي في جُمادى الآخرة^(١).
٦٠ - علي بن إسحاق بن خَلْف، أبو القاسم^(٢) البَغْدَادِيُّ المعروف
بِالزَّاهِي.

شاعر مُجيدٌ، مدح سيف الدَّولَةِ بن حَمْدانَ والوزير المُهَلَّبِيٌّ، وكان قَطانًا
لم يتكلَّمْ، وهو القائل:

صُدُودك في الهوى هَتَك استماري وعاونَهُ البُكاء على اشتهراري
لما عاينتُ من حُسْن العِذَارِ لَمْ أخلع عِذَارِي فيك إِلا
وكُمْ أبصرتُ من حُسْنِ ولكنْ عَلَيْكَ من شقوتي وقع اختياري
وله:

سَفَرْن بُدُورًا وَأَنْتَقْبَنْ أَهْلَةَ وَمِنْ غُصُونَا وَالْتَّقْنَ جَآذِرَا
وَأَطْلَعْنَ في الأجياد بالدُّرِّ أَنْجُمَا جَعْلَنْ لِحَبَّاتِ الثُّغُورِ ضَرَائِرَا^(٣)
٦١ - علي بن الحُسْنِ بن عليٍّ، أبو الحسن العَبَّاسِيُّ الْمِصْرَيُّ الفراءُ،
صاحب «التاريخ».

كذا ذكره أبو القاسم بن مَنْدَة.

٦٢ - علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الجَلَابُ.
يروي عن بكر بن سَهْلِ الدَّمِيَاطِيِّ.
توفي في رَجَب.

٦٣ - علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المُنْجَمِ،
أبو الحسن البَغْدَادِيُّ.

وُلد سنة ست وسبعين ومئتين بعد وفاة جده بسنة. وروى عن بُشْرِ بن
موسى، ومحمد بن العباس الْيَزِيدِيُّ، وجماعة. وعنْهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ، وَالْحَسَنُ بْنُ
يَحْيَى التُّوبُخْتِيُّ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ.

وكان أدبياً أخبارياً، وشاعراً مُحْسِنَا، فمن شعره:
بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهَرِ فِيكَ عَتَابٌ هَلْ يُرْتَجِي مِنْ غَيْتَيْكَ إِيَابٌ

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/٢٢٣.

(٢) كناه الخطيب أبا الحسن، وما هنا من خط المصنف.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٣/٢٦٥ - ٢٦٦، ووفيات الأعيان ٣/٣٧١ - ٣٧٣.

لولا التَّعَلُّل بالرجاء تَقَطَّعَتْ نَفْسٌ عَلَيْكَ شِعَارُهَا الأُوصَابُ
لَا يَأْسَ مِنْ فَرْجِ الإِلَهِ فَرَبِّمَا يَصِلُّ الْقَطْوَعُ وَيَقْدِمُ الْغَيَابُ
وَمِنْ شِعْرِهِ إِلَى ابْنِ الْحُوَارِيِّ :

كِيفَ نَالَ الْعَثَارُ مِنْ لَمْ يَزِلَّ مِنْ هُمْ قُمِيلًا فِي كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ
أَمْ تَرَقَّى الْأَذَى إِلَى قَدَمٍ لَمْ يَخْطُطْ إِلَى مَقَامِ كَرِيمٍ
قال الخطيب^(١): توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٦٤ - علي بن يعقوب بن إسحاق، أبو الحسن مؤذن جامع أصبهان.
سمع محمد بن العباس الآخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن
ابن هارون بن سليمان. عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(٢).
توفي في شهر رمضان.

٦٥ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو
النحوئي المعروف بأبي عمرو الصغير، رفيق أبي علي النيسابوري في
الرحلة.

سمع عبدالله بن شيروية، وأبا القاسم البغوي، وابن جوصا، وأبا عربوبة
الحراني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم. عنه الحاكم، وقال: كان كبيراً في
العلوم.

٦٦ - محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال، أبو عبدالله القميسي
القرطبي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناني، وجماعة.
وكان مفتياً أكثر الناس عنه^(٣).

٦٧ - محمد بن إسحاق بن مهران، شاموخ المقرئ.
روى عن أحمد البرائي، والحسن بن الحباب. روى عنه يوسف
القواس، وأبو الحسن بن رزقوية.

(١) تاريخه ٦١١/١٣.

(٢) أخبار أصبهان ١٧/٢.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٤).

قال الخطيب^(١): كثير المناكير.

٦٨ - محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلت الأهوازيُّ، أبو الطَّيْب.

سكن بغداد، وحَدَّثَ عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القَنَّاتِ، وإبراهيم بن شريك. وعنَّه أَبُوهُمَّادُ، وعبدالرَّحْمَنُ الْحُرْفَيُّ، وَمِنَ الْقَدِّمَاءِ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ.

قال الخطيب^(٢): كان صدوقاً.

٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحُسْنِ المُعاذِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْأَدِيبُ، شِيخُ عِشِيرَتِهِ الْمُعاذِيَةِ.

سمع أبا عبد الله البوشنجي، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن أبي طالب. وعنَّهُ الحاكمُ وغَيْرُهُ، وَقَالَ: ماتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَنَتِينَ، وَلِهِ ثَلَاثٌ وَّثَمَانُونَ سَنَةً.

٧٠ - محمد بن الحُسْنِ، أبو طَاهِرِ النَّيْسَابُورِيِّ السَّمْسَارِ.

سمع أبا عبد الله البوشنجي، وطبقته. وعنَّهُ الحاكمُ.

٧١ - محمد^(٣) بن علي بن دُحَيْمٍ بن كيسان، أبو جعفر الشَّيْبَانِيُّ الكوفيُّ الصائِنُ.

سمع إبراهيم بن عبد الله العَبَسيِّ القَصَّارِ، وإبراهيم بن أبي العَنْبَسِ الْقَاضِيِّ، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزة، وجَمَاعَةً. وعنَّهُ الحاكمُ، وأبو بكرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ الْحِيرِيِّ، وأبو بكرِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُوْيَةِ، وجَنَاحَ بْنِ نَذِيرَ الْمُحَارِبِيِّ، ومُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُشَيْشِ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيِّ، وأبو منصورِ الظَّفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ، وَزَيْدَ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الْعَلَوِيِّ، وغَيْرُهُمْ.

حدِيثُهُ فِي «الثَّقَفَيَاتِ» وغَيْرُهَا. وَكَانَ ثَقَةً صَدِيقاً.

حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَمَا أَدْرِي هُلْ تُوْفِيَ فِيهَا أَوْ بَعْدَهَا.

أَرْخَهُ هَنَا ابْنَ حَمَّادَ الْكُوفِيَّ، فَقَالَ: حَدَّثَ فِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ،

(١) تاريخه ٧٢ / ٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٢٢٥ / ٢ ومنه نقل الترجمة أيضاً.

(٣) كان القسم الأول من هذه الترجمة في وفيات السنة الماضية، ثم طلب المصطف تحويلها إلى هنا، فحولناها.

قال: وكان شيخاً صالحًا صدوقاً قليلاً المعرفة بالحديث، كان سمعاً له في كتب أبيه، وكان أبوه قد شرط^(١) على جزء من مُسند ابن أبي غرزَةَ، ما كان في هذا الكتاب عليه إجازة واحدة فلم يسمعه مني محمد وحسن وحسين، وما كان عليه جرحتان فقد سمعوه مني، وما عليه ثلاثة جرحتات فقد سمعوه مرتين، فلم يضبط هذا الشرط كثير من الناس، وأصح ما أخذ عنه ما كان أبو ذر بن المنذر قوله عليه.

٧٢ - محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر، أبو عبدالله المُزنِيُّ
المُغَفَّلِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكاني. وعنده أبو عبدالله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رِزْقُويَّةَ.
ووثقه الخطيب^(٢)، وتوفي بنيسابور.

٧٣ - محمد بن علي بن حسن، أبو بكر الشَّرَابِيُّ الرَّمَانِيُّ.
سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي. وعنده تمام الرَّازِي،
وعبد الرحمن بن عمر ابن النحاس^(٣)، وعقيل وحسين ابنا عبد الله بن عبدان.
قال أبو الفتح بن مسروق: فيه لين^(٤).

٧٤ - محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد، أبو جعفر ابن المُسْلِمَةَ.
بغدادي، ثقة. سمع محمد بن جرير الطبرى، وأبا عمر محمد بن يوسف
القاضي. وعنده ابنة أبو الفرج^(٥).

٧٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافىُّ.
سمع موسى بن سهل الوشائى، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبا الأحوص
العكَبَرِيُّ، والحارث بن أبيأسامة. وعنده الدارقطنى، وابن رِزْقُويَّةَ، وأحمد بن
عبد الله المَحَامِلِيُّ، وأبو علي بن شاذان.

(١) شرط: جرحة.

(٢) تاريخه ٤٨١ / ٣.

(٣) مشيخته، الورقة ٩٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٤ / ٢٦٣ - ٢٦٥. وهو في تاريخ الخطيب ٤ / ١٤٣.

(٥) من تاريخ الخطيب ٤ / ٤١.

قال الخطيب^(١): سمعت البرقاني يشي عليه وأمرنا أن نكتب حديثه.
وتوفي في ذي القعدة.
قلت: له جزء معروف به.

٧٦- محمد بن وسيم، أبو بكر القيسى الطليطلى الضرير.
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.
وكان بصيراً بالحديث حافظاً للفقه، نحوياً، شاعراً، من الأذكياء.
توفي في ذي القعدة^(٢).

٧٧- نصر بن جعفر بن علي بن حسن بن منصور بن خالد بن يزيد
ابن المهلب بن أبي صفرة، الإمام أبو منصور المهلبي الأزدي السمرقندى،
مفتى الحنفية وعالمهم بسمرقند.
انتهى إليه معرفة المذهب و دقائقه. وروى عن أحمد بن يحيى، وفارس
ابن محمد، وأحمد بن حام البلاخين. أخذ عنه الفقيه عبدالكريم بن محمد،
وطائفه. من «الأنساب»^(٣).
علقه ابن قاضي الحصن^(٤).

٧٨- الوليد بن عيسى بن حارث، أبو العباس الأندلسي، مولىبني
أمية.
كان بصيراً بالشعر والأدب، شرح ديوان أبي تمام الطائي وشِعر مسلم بن
الوليد، وكان بعيد الصيت في تعليم أبناء الملوك.
توفي في شوال^(٥).

(١) تاريخه ٤٣٥٨ و منه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٥).

(٣) للسعانى، وهو في «المهلبي» منه.

(٤) على أن ابن قاضي الحصن هذا ذكر أنه توفي سنة ثلات وخمسين، كما في السير
١٩٩/١٦.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٥١٢).

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

٧٩ - أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُنْدار التَّيْمِي، مولاهُم، الأصبهانِيُّ، أبو جعفر.

سمع عِمْرَانَ بن عبد الرحيم، وسَهْلَ بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، وإبراهيم بن فَهْد، وإبراهيم بن إسحاق الْحَرْزَبِي، وغيرهم. وعنهم علي بن عبد كوكية، وأبو نعيم الحافظ^(١)، والحسن بن محمد بن حسنوية الكاتب، وجماعة. ويُعرف بابن أَفْرَاجَة.

٨٠ - أحمد بن ثابت بن أحمد بن بقية الواسطيُّ الكاتب.
حدَّثَ بيَغْدَادَ فِي هَذَا الْعَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَوْفَ الْبُزُورِيِّ، وَمُطَّيْنَ. وَعَنْهُ ابْنُ رِزْقُوَيَّةِ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ يَحْيَى السُّكَّرِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنَ الصَّقْرَ^(٢).

٨١ - أحمد بن قاج بن عبد الله، أبو الحُسْنِ الْوَرَاقِ.
كان من أكثر الناس سماعاً بيَغْدَادَ. سمع إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد ابن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الله المحرمي. وعن الدارقطني، وابن رِزْقُوَيَّةِ، وأبو طالب محمد بن محمد بن غيلان.
وكان ثقةً. توفي يوم عيد الفطر.

ذكر الخطيب^(٣) أنه ورث سبع مئة دينار، فاشترى بجميعها كاغداً في صفة، ومكثَ دهراً يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

٨٢ - أحمد بن أبي بكر محمد ابن الزاهد الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد الحيري النيسابوري الشهيد الحافظ.

سمع أبا عمرو الخفاف، وعبد الله بن شيروية، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خَلَف الدُّورِي، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي،

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/٥ - ٩٤، والراوي عنه هو طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتاني.

(٣) تاريخه ٥/٥٨٤ ومنه نقل الترجمة.

وَخَلْقًا سواهِمٍ.

وَصَنَفَ «الْتَّفَسِيرُ الْكَبِيرُ» و«الصَّحِيحُ الْمُخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»
وَالْأَبْوَابُ وَغَيْرُ ذَلِكِ. وَلِمَا خَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ خَرَجَ بِعَسْكَرٍ كَبِيرٍ وَأَمْوَالٍ، وَاجْتَمَعَ
عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ حَلْقٌ كَثِيرٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِطَرَسُوسَ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسَوْطَنْ سَنَةٌ.
روى عنه الحاكم^(١).

٨٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ، أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ
الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قال أبو نعيم فيه^(٢): أوحد زمانه في الحفظ، لم يُرَ بعد عبدالله بن مظاهر
في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمُسند، وتوفي في سابع رمضان. وعمارة
جدهم هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي
مسلم الخراساني صاحب الدولة العباسية.

سمع أبا جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي مطيناً، ويوسف بن يعقوب
القاضي، وأبا شعيب الحراني، وأبا خليفة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة،
وطائفه سواهم.

وعنه أبو عبدالله بن مندة، وقال: لم أر أحفظ منه، وأبو الحسن علي بن
عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي الذكوانى، وأبو نعيم أحمد بن عبدالله، وأبو
بكر أحمد بن موسى بن مردوية، وأهل أصبهان.

قال أبو جعفر بن أبي السري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقول: قل ما
رأيت مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: قد كان في عصرنا جماعة بلغ المُسند المصنف
على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم إبراهيم بن محمد بن حمزة
الأصبهاني، وأبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي.

قلت: أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن مسعود بن أبي منصور، قال:
أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال^(٣): حدثنا أبو إسحاق بن حمزة،

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٥٩/٦ - ١٦٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/١٩٩.

(٣) أخبار أصبهان ١/١٩٩ - ٢٠٠.

قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي إملاءً، قال: حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا يونس بن أبي يعقوب، عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن عمر، قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب مُنقطع يوم القيمة إلا سببي ونبي»^(١). وقع لنا من عالي حديثه، ومن عالي حديث أبيه.

٨٤- بكار بن أحمد بن بكار بن بنان، أبو عيسى المقرئ.

بغدادي مشهور بالإقراء، أقرأ ستين سنة. قرأ على عبدالله بن الصقر السكري، وأبي علي الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون، وأحمد ابن يعقوب ابن أخي العرق، وأبي بكر بن مجاهد. وسمع الحديث من أحمد ابن علي الأبار، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. قرأ عليه أبو حفص الكتاني، والحسن بن محمد الفحام، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمامي. وحدث عنه هو، وابن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوزاق.

قال الخطيب^(٢): ثقة، ولد سنة خمس وسبعين ومئتين، وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاثة وخمسين.

قال أبو عمرو الداني: ضابط مشهور ثقة.

٨٥- بكير بن الحسن بن عبدالله بن مسلمة، أبو القاسم الرازي الدرهمي.

ولد سنة أربع وستين ومئين. سمع بمصر بكار بن قتيبة، وعبدالله بن أبي مريم، وغيرهما. وعنده عبد الرحمن ابن التحاس^(٣).

٨٦- بندار بن الحسين الشيرازي، أبو الحسين الزاهد، نزيل أرjan. له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشبلي يعظمه. حكى عنه عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، وغيره.

قال السلمي^(٤): كان بندار بن الحسين عالماً بالأصول، رد على محمد ابن خفيف في مسألة الإغاثة وغيرها.

(١) حديث حسن إن شاء الله، كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٢٧/٧.

(٢) تاريخه ٦٤٣/٧.

(٣) مشيخته، الورقة ٥٠.

(٤) طبقات الصوفية ٤٦٧.

قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حديثاً واحداً، وكان
ذا أموال كثيرة فأنفقها وزهد.

وقال محمد بن عبدالله الرازي: أنسدنى بُنْدار بن الحسين:

نوائبُ الدَّهْرِ أَدْبَتِنِي وَإِنَّمَا يُوَعِّظُ الأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُواً وَذُقْتُ مُرًّا كَذَاكَ عَيْشُ الْفَتَى ضُرُوبُ
مَا مَرَّ بِؤْسٌ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ

قال السُّلْمَيُّ: حدثنا عبد الواحد بن محمد، قال: سمعت بُنْداراً يقول:
دخلت على الشَّبَلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار فنظر في المرأة، فقال:
المُرَأَة تقول: إنَّمَا سببًا. قلت: صدقَت المرأة، فحملت إليه ستَّ بَدَرَ، ثم
لزْمَتُه حتى حملت جميع مالي إليه، فنظرَ مرتَّة في المرأة وقال: المرأة تقول:
لَيْسَ ثُمَّ سبب، فقلت: صدقَت.

٨٧ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدب.

سمع إدريس بن جعفر العطار، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن
يونس الكديمي، وبشر بن موسى، وجماعة. وعن ابن رزقوية، وطلحة
الكتاني، وأبو علي بن شاذان.
ونَقْهُ الخطيب^(١).

٨٨ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَنِ، أبو علي البَعْدَادِيُّ ثُمَّ
المِصْرِيُّ الْبَرَازُ الحافظ.

ولد سنة أربع وتسعين ومئتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق
وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن، مُكْثِرًا مُتَقَنًا، مُصَنَّفًا، بعيد
الصيت، له تجارة في البَرَّ؛ سمع محمد بن بدر الباهلي، وسعيد بن
هاشم الطَّبراني، وعلي بن أحمد علان، وأبا جعفر الطَّحاوي، وأبا القاسم
البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الفَرَبِيُّ، وأبا حامد ابن الشرقي،
ومكي بن عَدْان، وأبا عَرْوَة الْحَرَانِيُّ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن
جُوصا.

وعنه أبو سليمان بن زَبَرْ، وابن مَنْدَة، والحافظ عبد الغني بن سعيد،

(١) تاريخه ١٥٢/٨ ومنه نقل الترجمة.

وعلي بن محمد الدَّفَاق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وجماعة من الأندلسين والمصريين.

وقع كتابه «المنتقى الصحيح» إلى أهل الأندلس وهو كبير. توفي في المحرّم.

وقد روی عنه صحيح البخاري ابن أسد الجُهْنِي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، وأبو جعفر بن عَوْنَ الله.

٨٩ - شجاع بن جعفر، أبو الفوارس الْعَدَادِيُّ الْوَرَاقُ الْوَاعِظُ .
سمع أبا جعفر ابن المُنَادِي، وأبا بكر الصَّغَانِي، وعباس بن محمد الدُّورِي، وأحمد بن عبد الجبار العُطَارِدِي، وعبد الله بن شبيب المَدَنِي، وأحمد ابن مُلَاعِب. وعنده أبو حفص الكَتَانِي، وهلال الحَفَّار، وعلي بن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وكان أسنَدَ من بقي ببغداد، وحديثه بُعْلُوٌّ في آخر «مُسْنَد» عمر للنجاد^(١).
٩٠ - عبد الله بن الحسن بن بُنْدار بن ناجية بن سَدُوس، أبو محمد المَدِينِيُّ الأصبهانِيُّ .

سمع أَسِيدَ بن عاصِم، وأَحْمَدَ بن مَهْدِيَّ بِأَصْبَهَانَ، وَمُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ الصائِغَ بِمَكَّةَ. وَعَنْهُ عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ الْكُوَيْتِ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ السُّكَّرِيِّ، وَأَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي الْمُعَدَّلِ، وَأَبُو نُعَيمَ الْحَافِظَ^(٢).

٩١ - عبد الله بن عمر بن إسحاق، أبو جعفر المصريُّ .
يروي عن ابن علثة، وغيره.

٩٢ - عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهيُّ .
سمع أبا يحيى عبد الله بن أبي مَسَرَّةَ وغيرةً. وعنده أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن أحمد بن حسن البَرَّاز شيخ البَيْهَقِيُّ، وأبو القاسم عبد الملك بن بُشْرَان، وأبو محمد ابن النَّحَاسِ، وجماعة.

وكان أسنَدَ من بقي بمكة، وله كتاب «أخبار مكة» في مجلَّدين عند

(١) من تاريخ الخطيب ٣٥١ / ١٠ .

(٢) أخبار أصبهان ٢ / ٨٦ .

صاحبنا ابن حرمي الحافظ^(١).

٩٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد العَسْرِيُّ، ويُعرف بالرَّازِيُّ الزَّاهِدُ، من كبار مشايخ الصوفية.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وعمر بن محمد الترك، وأحمد بن نجدة الهرَوِيُّ، ويُوسف القاضي، وغيرهم. وكان من أكابر أصحاب الزاهد أبي عثمان العسْرِي.

قال السُّلَمِيُّ^(٢): صحبُ الْجُنَيْدِ، وآبَا عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَرَوَيْمًا، وَسَمْنُونَ، وَآبَا عَلِيِّ الْجُوزِجَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ.

وكان أبو عثمان يُكْرِمُهُ ويبَرِّجهُ وهو من أجل مشايخ نِيَسَابُورِ في وقته، له من الرياضيات ما يعجز عن سماعها إلا أهلها. وكان عالماً بعلوم هذه الطائفة، وكتب الحديث الكثير، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن حُمَّشَاد الصائغ.

قال السُّلَمِيُّ^(٣): سمعته يقول^(٤): قيل لبعض العارفين: ما الذي حَبَبَ إِلَيْكَ الْخَلْوَةَ وَنَفَى عَنْكَ الْغَفْلَةَ؟ قال: وَبَةُ الْأَكْيَاسِ مِنْ فَخِ الدِّنَيَا.

وقال السُّلَمِيُّ^(٥): هو أَجَلُ شِيْخِ رَأْيَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَأَقْدَمُهُمْ، وقد صحب محمد بن علي الترمذمي والكتاب، ويرجع إلى فنون من العلم، وكتب الحديث الكثير. وله رياضات واجتهادات يطول ذكرها. وقد امتحن في آخر عمره بحدثٍ من أهل نِيَسَابُورِ، كشفت تلك المحنَة عن جلالته وعظم شأنه. سمعته

(١) هكذا نسب المصنف «أخبار مكة» للابن هذا ونقله عنه الفاسي في العقد الشميين ٥/٤٣٢، وهو وهم منه رحمه الله، فالمعروف أنه لأبيه: محمد بن إسحاق بن العباس، وهو مشهور نقل منه الفاسي كثيراً، وذكر ذلك في ترجمته من العقد ١/٤٠١، كما ذكره السخاوي عند الكلام على تواریخ مکة في كتابه الإعلان بالتوبیغ ٦٤٨، وذكر أنه في مجلدين أيضاً.

(٢) طبقات الصوفية ٤٥١.

(٣) طبقات الصوفية ٤٥٣.

(٤) هكذا نسب القول إلى السلمي، والذي يظهر من كتاب السلمي أن من سمع ذلك هو عبد الله بن محمد المعلم.

(٥) لعله نقل ذلك من كتابه «تاریخ الصوفیة».

يقول : إذا رأيت المُرِيد يحبُّ السَّمَاعَ فاعْلِمْ أَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِّنَ الْبَطَالَةِ .

قال السُّلْمَيُ : قرأت بخط أبي بكر بن داود ، قال : سمعت عبد الله الراري

يقول : قال لي الجُنيد : من أين أنت ؟ قلت : من نَيْساپور . قال : عليك أن تتحكي لي عن أبي حفص . فحكيت له عن أبي عثمان عن أبي حفص حكاية ، فقال : أبو عثمان لا يخطيء ، وأبو حفص سَيِّدُ ، ولكنك تخطئ فيها . فقلت : لا ، ولكنه ليس حalk ، فارجع وبارك هذا الحال حتى يbedo لك . فلما كان من الغد قال : يا نَيْساپوري ظهر لي الصواب وأنك لم تخطيء .

٩٤- عبد الصمد بن الحُسْنِ بن يوْسُفِ بْنِ يعقوبِ الأَزْدِيُّ الْقَاضِيُّ .

بغدادي يُكْنَى أبا الحُسْنِ ، من بيت عِلْمٍ ، حدث بمصر عن محمد بن جعفر القَتَّاتِ . وعنْه عبد الواحد بن مَسْرُور ، ووَتَّقه^(١) .

٩٥- عبد الملِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أبو مروان المدِنيُّ ، قاضي المدينة .

٩٦- عبد الملِكِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أبو مروان التَّمِيمِيُّ الْقُرْطَبِيُّ .

سمع أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ الْجَبَابَ ، وابن أَيْمَنَ ، وبيْكَةَ ابْنَ الْأَغْرَابِيِّ . ولِزَمَ الْعُزْلَةَ وَالرُّهْدَ ، وَكَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) . وَهُوَ أَخُو يحيى بْنِ هُذَيْلٍ الشَّاعِرُ ، سَيَّاْتِي سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(٣) .

٩٧- عبد الواحد بن أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ ، أبو عَلَيِّ .
توفي بِتِّيسِ فِي الْمَحْرَمِ .

٩٨- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الواثق ابن المعتصم ، أبو محمد العباسي الهاشمي البَغْداديُّ .

سمع أبا مسلم الْكَجَّيِّ ، وأبا شُعْبَ الْحَرَانِيِّ ، وموسى بن هارون ، ويُوسُفُ بْنُ يعقوبِ الْقَاضِيِّ ، وَخَلَفَ بْنَ عَمْرُو الْعُكْبَرِيِّ . وَعَنْه الدَّارَقَطْنِيُّ ، وأَبُو الْحَسْنِ بْنِ رَزْقُوْيَةَ ، وابن ابْنِه أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَغَيْرُهُمْ .
وَتَّقهُ الْخَطِيبُ^(٤) .

(١) من تاريخ الخطيب ٣٠٨/١٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي ٨٢٢).

(٣) في الطبقات الثامنة والثلاثين (٣٨) / الترجمة (٤١).

(٤) تاريخه ٢٢٧/١٢ ومنه نقل الترجمة.

٩٩ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المستملي النجاشي.
سمع السراج، وإمام الأئمة ابن خزيمة، والباغندي. وعنده ابن رزقوية،
وابن الفضل القطان^(١).

١٠٠ - علي بن الحسن بن دليل.
روى عن يوسف القاضي، وغيره. روى عنه الدارقطني، وابن رزقوية،
وغيرهما. ونephه الخطيب^(٢).

١٠١ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل بن أبي العقب،
أبو القاسم الهمدانى الدمشقى.
أحد محدثي الشام الثقات. سمع أبا زرعة النصري، والقاسم بن موسى
الأشيب، وأحمد بن المعلى، والحسن بن جرير الصورى، وأنس بن السلم،
وبعد الله بن أحمد بن حنبل، سمع منه في الحج. وقرأ بحرف عاصم على أحمد
بن نصر بن شاكر، عن الحسين العجلاني، عن يحيى بن آدم.

وقرأ عليه مظفر بن أحمد الدينوري. وحدث عنه تمام الرazi، وأبو نصر
ابن هارون، وعبد الرحمن بن ياسر الجوني، وعبد الواحد بن مشماس، وأبو
عبد الله بن مندة، ونافلته عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي،
وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العباس بن الحاج الإشبيلي. وأخر من روى
عنه أبو الحسن ابن السمسار.

مولده سنة إحدى وستين ومئتين، وله شعر حسن، وكانت وفاته في ذي
الحججة من السنة.

١٠٢ - قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار، مولى الوليد بن
عبد الملك، الأموي القرطبي.
من بيت علم وجالة، يُكَنِّي أبا محمد. سمع من عبيد الله بن يحيى،
والاعناني، وغيرهما. وكان عارفاً بمذهب مالك.

(١) من تاريخ الخطيب ٢٤٧ / ١٣ - ٢٤٨ .

(٢) تاريخه ١٣ / ٣١٥ .

وَلِيَ قضاء إِسْتِجَة وَقَبْرَة وإِشْبِيلِيَّة، وَحُمَدَتْ سِيرَتُه. وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فُجَاءَةً^(١).

١٠٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن خَرُوف، أبو بكر المَدَنِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ.

سمع محمد بن علي الصائغ، وموسى بن هارون الْحَمَال، والحسن بن علي بن موسى، وأحمد بن علي بن سَهْل المَرْوُزِيُّ. وقع لنا جزءٌ من حديثه. روى عنه أبو عبدالله بن نظيف، وأبو محمد ابن النَّحَاسِ، وجماعة. توفي في ذي الحِجَة.

١٠٤ - محمد بن أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد الْبَغْوِي، أبو الفتح.

سمع «مُعْجم الصحابة» من جده، وروى عنه وعن يَثْرَة بن موسى. وعنـه ابن رزقُوـيَّة، وعبد الرحمن بن عمر النَّحَاسِ^(٢). قال الخطيب^(٣): لم يبلغني من حاله إلا خَيْرًا.

١٠٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة، القاضي أبو أحمد المَرْوُزِيُّ الْحَنَفِيُّ.

من كبار الأئمة، وَلِيَ قضاء نَيْساَبُورِ سَنَة سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةَ بَعْدِ يَحْيَى بْنِ مُنْصُورِ الْقَاضِيِّ، فَحُكِمَ نَحْوًا مِنْ سَبْعِ سَنِينَ، ثُمَّ عُزِلَ بِقَاضِيِّ الْحَرَامِينِ، ثُمَّ وَلِيَ قضاء بُخارِيَ حَتَّى ماتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ هَذِهِ.

حدَثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ المَرْوُزِيِّ. وَعَنْهُ الْحَاكِمُ وَأَشْنَى عَلَيْهِ.

١٠٦ - محمد بن إبراهيم بن حَمْشَن، أبو عبدالله الْنَّيْساَبُورِيُّ، نَزَلَ نَسَّا.

سمع الْبُوشِنجِيُّ، وإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ فَخَلَطَ وَبَانَ

(١) هذا كله من ترتيب المدارك ٤٤٢/٤، وتقدم في وفيات الطقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٣٢٩).

(٢) مشيخته، الورقة ٩١.

(٣) تاريخه ١٥٢/٢.

جهلُه. روى عنه الحاكم وغيره.
١٠٧ - محمد بن إسحاق بن أيوب بن كوشيد، أبو بكر الأصبهانيُّ
المقرئُ.

سمع إبراهيم بن سعدان، وأبا مسلم الكنجي، وجماعة. وعنهم علي بن
عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي المعدل، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله^(١).

١٠٨ - محمد بن الحسين بن عمر القرشيُّ، مولاهم، أبو بكر
الدمشقيُّ ويعرف بابن مزاريب.

روى عن أبي زرعة الدمشقي، وغيره. وعنهم تمام الرazi، وعبد الواحد
ابن بكر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.
مات في شوال^(٢).

١٠٩ - محمد بن عبيد الله بن المرزبان الأصبهانيُّ، أبو بكر الواعظ.
سمع محمد بن يحيى بن مندة، وإبراهيم بن متوية، وعبد الله بن زيدان
الковي، وأبا القاسم البغوي.

وكان ورعاً صالحًا، صحب أبا عبدالله الخشوعي. وعنهم أبو نعيم^(٣).

١١٠ - محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسبيُّ.
حدث عن أبي خليفة في هذا العام.

١١١ - محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صخر السعديُّ
المروزيُّ، نزيل بلخ.

١١٢ - محمد بن محمد بن يحيى، أبو الفضل القراء الهرويُّ.
توفي بسمارقند في شوال، وحمل إلى هراة. حدث عن محمد بن يوسف
الفربري، ومحمد بن نوح الجنديسابوري. وعنهم أبو الحسن الديناري.

١١٣ - محمد بن النعمان بن نصير، أبو بكر العنسري إمام الجامع
بصور.

سمع محمد بن علي بن حرب الرقي، وجعفر بن محمد الهمذاني،

(١) من أخبار أصبهان ٢٨٤ / ٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤٨ / ٥٢ - ٣٤٩.

(٣) من أخبار أصبهان ٢٩٠ / ٢.

وعبدالجبار بن محمد بن كوثر. وعن تَمَّام الرَّازِي، وأبو عبد الله بن مَنْدَة،
وشهاب بن محمد الصُّوري.
حدث في هذا العام^(١).

١١٤ - محمد بن هارون بن شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال
بعد شعيب: ابن عَلْقَمَة بن سعد، ويقال: ابن عبد الله بن ثُمَّامة، من ولد
أنس بن مالك، ويقال: ابن حِبَان بن حكيم، أبو علي الأنصاري الْمَدْشِيقِيُّ
من سكان قرية قَيْثَيَة غربي المُصْلَى.

سمع بالشام، ومصر، وال伊拉克، وأصبهان، وصَنَفَ وَخَرَجَ . سمع
عبد الرحمن بن حاتم المُرَادِي، وأبا عَلَاثَةَ محمد بن عَمْرو، وبَكْرٌ بن سهل،
ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن إبراهيم البُشْرِي، وزكرياء بن يحيى خَيَاط
السُّنَّة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن خُلَيْدَ الْحَلَبِي، ومحمد
ابن عبد الله بن سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِي، والفرزابي، وأبا خليفة، وعبدان، وطائفة.
وعنه أبو بكر ابن المقرئ، وابن مَنْدَة، وتَمَّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر
الْتَّمِيمي، وعبدالوهاب المَيْدَانِي .

وَوُلدَ في رمضان سنة ست وستين ومئتين .

قال عبد العزيز الكتاني^(٢) : كان يَتَّهَمُ .

أخبرنا علي بن عثمان، وأحمد بن هبة الله، وعلى بن إبراهيم بن يحيى،
والحسن بن علي بن يونس، ومحمد بن يوسف الذهبي؛ قالوا: أخبرنا مُكْرَمَ بن
محمد بن حمزة، قال: أخبرنا علي بن أحمد السُّوسي سنة ثمان وخمسين
وخمس مئة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي السُّلْمَي، قال: أخبرنا
عبد الرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون، قال: حدثنا
زكرياء بن يحيى السَّجْزِي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا روح بن
عبادة وعفان؛ قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن
محمد ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ،
عظيم العَيْنَيْنِ، أَزْهَرَ اللَّوْنَ، كَثُرَ الْحَلِيَّةَ، شَنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، هَدَبَ

(١) من تاريخ دمشق ٥٦ / ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) وفياته، الورقة ٨ .

الأشفار، مُشَرِّب العَيْنَيْن حُمْرَة، إذا مشى تكفاً كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً^(١) عَلَيْهِ اللَّهُ.

قال الميداني وغيره: توفي سنة ثلاثة وخمسين.

١١٥ - محمد بن هارون الطَّرَزِيُّ^(٢)، أبو سهل، نزيل طَرَسُوس.

سمع محمد بن يونس الْكُدَيْمِي.

١١٦ - مُحرز بن جعفر الرازِيُّ، أبو الحسن الصُّوفِيُّ الزاهِد.

له حكايات.

١١٧ - مَسْلَمَةَ بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبيُّ.

سمع محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، وجماعة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى التَّمَار، وعبدالله بن محمد بن فُطَيْس، وبأطْرَابِلُس من صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلِي الكوفي، وباقريطش من أحمد بن محمد بن خَلَف، وبمصر من محمد بن زَيَان^(٣)، وأبي جعفر الطحاوي، وبمكة من الدَّبِيلِي، وبواسط من علي بن عبدالله بن مبشر، وبالبصرة من أبي روق الهرَّاني، وببغداد من أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وبسيراف، واليمن، والشام، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، ثم كُفَّ بصره، وأكثر عنه الناس.

قال ابن الفَّارِضِي^(٤): وسمعت من ينسبة إلى الكذب. وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مُغَرَّج: لم يكن كذاباً، وكان ضعيفَ العقل، وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه.

١١٨ - مُعَلَّمَ بن سعيد، أبو خازم التَّنْوَخِيُّ.

بغداديُّ سكن مصر، وحدث عن بشر بن موسى، وأبي خليفة، ومحمد

(١) حديث عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن علي: أخرجه ابن سعد ٤١٠ / ١٠١ و٨٩، وأحمد ١٣١٥، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٠)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٨٥) والبحر الزخار (٦٤٥) (٦٦٠)، وأبو يعلى (٣٧٠).

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، وهي فيما أرى نسبة إلى «طَرَز» مدينة تقع عن شمال ماسيدان نزلها النعمان بن مقرن وارتاح منها إلى نهاوند فوافع الفرس (معجم البلدان).

(٣) ينظر توضيح المشتبه ٤/٢٤٥.

(٤) تاريخه (١٤٢٣) ومنه نقل الترجمة.

ابن جرير الطَّبَّريُّ، وجماعة. وعنْهُ أبُو بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ، وآبُو القَاسِمِ بْنِ الْثَّلَاجِ،
وعبدالغني بن سعيد الحافظ، وقال^(١): كتبنا عنه وما كان ممن يُفْرَحُ به.
قلت: وهو الذي تفرَّدَ بِحَكَايَةِ الْهَمْيَانِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، وَفِي النَّفْسِ مِنْ
ثُبُوتِهَا شَيْءٌ. وَيُعْرَفُ بِالشَّبَّيِّ^(٢).

١١٩ - مكي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم البخاريُّ، قاضي
بلخ.

توفي ببخارى في ربيع الأول.

١٢٠ - ميسرة بن علي القزوينيُّ، أبو سعيد.
من كبار المحدثين ببلده.

سمع محمد بن أيوب الرَّازِي وَغَيْرِهِ، وَرَوَى الْكَثِيرُ؛ يقال: إنه كتب
ثلاثة آلاف جزء^(٣).

● - أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان العميريُّ.
مر في أحمد بن محمد^(٤).

(١) المؤتلف والمختلف ٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢٤٩ / ١٥ - ٢٥٠.

(٣) انظر الإرشاد ٧٦٤ / ٢.

(٤) الترجمة (٨٢).

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

١٢١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية، أبو بكر ابن الحداد البغدادي، مولى بنى الزبير بن العوام.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبدالرحمن بن الرؤاس، وأنس بن السلم بدمشق، وبكر بن سهل الديماطي بدمياط، ويوسف القاضي، وجماعة. وعنـه الحافظ عبد الغني، وعلي بن عبدالله بن جهـنـم، وعبد الرحمن ابن عمر التخـاس^(١)، ومحمد بن نظيف.

ووثقه الخطيب^(٢): ثُوفِيَ بِتَنِيسٍ، وَحُمِّلَ فِيمَا قِيلَ إِلَى بَغْدَادَ. عَاشَ أَرْبَعًا وثمانين سنة.

١٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن حوصلة الكوفي ثم البخاري، أبو الأسد.

سمع صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، وإبراهيم بن معقل. تُوفي في ذي القعدة.

١٢٣ - أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي الكوفي المتنبي الشاعر.

وُلد سنة ثلاث وثلاث مئة، وأكثـرـ المـقـامـ بالـبـادـيـةـ لـاقـتـبـاسـ اللـغـةـ، وـنـظـرـ فيـ فـنـونـ الـأـدـبـ وـالـأـخـبـارـ وـأـيـامـ النـاسـ، وـتـعـاـطـيـ قـوـلـ الشـعـرـ فـيـ صـغـرـهـ حـتـىـ بـلـغـ فـيهـ الـغـاـيـةـ، وـفـاقـ أـهـلـ عـصـرـهـ، وـمـدـحـ الـمـلـوـكـ، وـسـارـ شـعـرـهـ فـيـ الدـنـيـاـ؛ مـدـحـ سـيفـ الدـوـلـةـ أـبـاـ الـحـسـنـ بـنـ حـمـدانـ بـالـشـامـ، وـالـأـسـتـاذـ كـافـورـ الإـخـشـيـدـيـ بـمـصـرـ. وـحـدـثـ فـيـ بـغـدـادـ بـدـيـوـانـهـ.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي، وعلي بن أيوب القمي، وأبو عبدالله بن باكوية الشيرازي، وأبو القاسم بن حنش الجمسي، وكامل بن أحمد العزائي، والحسن بن علي العلوي، وغيرهم؛ روا عنـهـ منـ شـعـرـهـ.

(١) مشيخته، الورقة ٣٨.

(٢) تاريخه ٢٨/٥.

وكان أبوه سقاءً بالكوفة يلقب بعَيْدَان^(١).

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي : حدثني كُتُبِيْ كان يجلس إليه المتنبي ، قال : ما رأيتُ أَحْفَظَ من هذا الفتَّى ابن عَيْدَان ، كان الْيَوْمُ عندي وقد أَحْضَرَ رجُلٌ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الأَصْمَعِيِّ نَحْوَ ثَلَاثِينَ وَرْقَةً لِيَبْعِيهِ ، فَأَخَذَ يَنْظَرُ فِيهِ طَوِيلًا ، فَقَالَ لِهِ الرَّجُلُ : يَا هَذَا أَرِيدُ أَنْ أَبْيَعَهُ ، إِنَّكَ تَرِيدُ حَفْظَهُ فَهَذَا يَكُونُ بَعْدَ شَهْرٍ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَيْدَانَ : إِنَّكَ قَدْ حَفَظْتَهُ فَمَالِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَهْبُّكَ . قَالَ : فَأَخَذْتُ الدَّفَرَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَقْبَلَ يَقْرَئُهُ عَلَيِّ إِلَى آخِرِهِ ، ثُمَّ اسْتَلَبَهُ فَجَعَلَهُ فِي كُمَّهُ وَقَامَ ، فَعَلِقَ بِهِ صَاحِبُهُ وَطَالَبَهُ بِالثَّمَنِ ، فَمَنْعَنَاهُ مِنْهُ ، وَقَلَّنَا : أَنْتَ شَرَطْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

قال أبو الحسن العلوي : كان عَيْدَانَ يَذَكُّرُ أَنَّهُ جَعْفِيْ .

قال أبو القاسم التَّنْوُخِيْ : وقد كان المُتَنْبِي خَرَجَ إِلَى كَلْبٍ وَأَقَامَ فِيهِمْ وَادَّعَى أَنَّهُ عَلَوِيْ ، ثُمَّ ادَّعَى بَعْدَ ذَلِكَ الْبُؤْءَةَ إِلَى أَنْ شَهَدَ عَلَيْهِ بِالْكَذْبِ فِي الدُّعَوَتَيْنِ ، وَحُبِّسَ دَهْرًا وَأُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلِ ، ثُمَّ اسْتَتابَهُ وَأَطْلَقَوْهُ .

قال التَّنْوُخِي^(٢) : حدثني أبي ، قال : حدثني أبو علي بن أبي حامد ، قال : سمعنا خَلْقًا بِحَلْبٍ يَحْكُونَ وَالْمُتَنْبِي بِهَا إِذَا ذَاكَ أَنَّهُ تَبَأَّ فِي بَادِيَةِ السَّمَاوَةِ ، قال : فَخَرَجَ إِلَيْهِ لَوْلَأُمَيْرُ حَمْصَ مِنْ قِبَلِ الإِخْشِيدِيَّةِ ، فَأَسْرَهُ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ الْمُتَنْبِي وَمَنْ مَعَهُ ، وَهَرَبَ مِنْ كَانَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنْ كَلْبٍ ، وَحَبْسَهُ دَهْرًا ، فَاعْتَلَ وَكَادَ أَنْ يَتَلَفَّ ، ثُمَّ اسْتَتَبَ بِمَكْتُوبٍ . وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى الْبَوَادِي كَلَامًا ذَكَرَ أَنَّهُ قَرآنٌ أُنْزِلَ عَلَيْهِ نَسْخَتُ مِنْهُ سُورَةً فَضَاعَتْ وَيَقِيْ أَوْلَاهَا فِي حَفْظِيْ وَهُوَ : «وَالنَّجْمُ السَّيَارُ ، وَالْفَلَكُ الدَّوَارُ وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ ، إِنَّ الْكَافِرَ لَفِي أَخْطَارٍ ، امْضِ عَلَى سَبِّنَكَ وَاقْفُ أَثَرَ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، إِنَّ اللَّهَ قَامَعَ بِكَ زَيْغَ مِنَ الْحَدَّ فِي الدِّينِ ، وَضَلَّ عَنِ السَّبِيلِ». قَالَ : وَهِيَ طَوِيلَةٌ . قَالَ : وَكَانَ الْمُتَنْبِي إِذَا شُوِّغَبَ فِي مَجْلِسِ سِيفِ الدُّولَةِ ، وَنَحْنُ إِذَا ذَاكَ بِحَلْبٍ ، يُذَكَّرُ لَهُ هَذَا الْقُرْآنُ فَيُنَكِّرُهُ وَيَجْحُدُهُ . وَقَالَ لَهُ ابْنُ خَالُوْيَّةِ التَّنْوُخِيْ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ سِيفِ الدُّولَةِ : لَوْلَا أَنْ

(١) ينظر مشتبه المصنف ٤٣٣ وتعليقنا على تاريخ الخطيب ٥/١٦٥.

(٢) نشور المحاضرة ٨/١٩٨ - ١٩٩.

الآخر جاهلٌ لما رَضِيَ أَن يُدْعَى المتنبي، لأن متنبي معناه كاذب، فقال: إنني لم أرض أَنْ أَدْعُى به.

ومن قوله مما رواه عنه ابن باكوية، سمع منه بشيراز:

وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحَبِ رُشْوَةً قَبِيحٌ هُوَ يُرْجَى عَلَيْهِ ثَوَابٌ
إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَ فَالْمَالُ هِينٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ
وَلَهُ:

ويعين مفترِّرٌ إِلَيْكَ رَأَيْتَنِي فَهَجَرْتَنِي وَرَمَيْتَنِي من حَالِقِ
لَسْتَ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومُ لَأَنِّي أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِغَيْرِ الْخَالِقِ
وله شعر بالسَّنَدِ الْمُنَصَّلِ مَا لِيَسْ فِي دِيْوَانِهِ، وَمَا خَرَجَ مِنْ مَصْرَ حَتَّى
أَسَاءَ إِلَى كَافُورٍ وَهِجَاهَ، كَمَا ذَلِكَ مَشْهُورٌ.

قال المختار محمد بن عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَبِّحِي: لما هرب المتنبي من مصر
وصار إلى الكوفة، ثم صار إلى ابن العميد ومَدَحَهُ، فقيل: إنه وصل إليه منه
ثلاثون ألف دينار، وفارقه ومضى إلى عَصْدِ الدَّوْلَةِ إلى شيراز فمدحه، فوصله
بثلاثين ألف دينار، ففارقته على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء،
فسار حتى وصل إلى الْعُمَانِيَّةِ بِإِيَّازِ قَرْيَةِ، فوُجِدَ أثْرَ خَيْلٍ هُنَاكَ، فتَنَسَّمَ خَبَرَهَا،
فإِذَا هِيَ خَيْلٌ قَدْ كَمِنَتْ لَهُ لَأَنَّهَ قَصَدَهَا، فوَاقَعُوهُ فَطُعِنَ، فُوْقَعَ عَنْ فَرْسِهِ، فَنَزَلُوا
فَاحْتَرَّوا رَأْسَهُ، وَأَخْذُوا الْذَّهَبَ الَّذِي مَعَهُ، وَقُتِلَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَغَلَامُهُ، وَكَانَ
مَعَهُ خَمْسَةُ غِلْمَانٍ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ رَمْضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

وقال الفَرْغَانِيُّ: لما رَحَلَ المتنبي من المَنْزَلَةِ جاءَهُ خُفَّاءُ فَطَلَبُوا مِنْهُ
خَمْسِينَ دِرْهَمًا لِيُسِيرُوا مَعَهُ فَمَنَعَهُ الشَّحُّ وَالْكِبْرُ، فَتَقَدَّمُوهُ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ.

ورثَاهُ أَبُو القَاسِمِ مُظَفَّرٌ بْنُ عَلِيِّ الزَّوْزَنِيِّ بِقَوْلِهِ:

لَا رَعَى اللَّهُ سِرْبَ هَذَا الزَّمَانِ إِذْ دَهَانَا فِي مِثْلِ ذَاكِ اللِّسَانِ
مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَ المُتَنَبِّيِّ أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِيُكْرِرِ الرَّزْمَانِ
كَانَ فِي نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبَشِ وَفِي كِبْرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
كَانَ فِي شَعْرِهِ نَبِيًّا وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي
وَقَيلَ: إِنَّهُ قَالَ شَيْئًا فِي عَصْدِ الدَّوْلَةِ، فَدَسَّ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلَهُ؛ لَأَنَّهُ لَمْ وَفِدْ

عليه وَصَلَهُ بِثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَثَلَاثَةَ أَفْرَاسٍ مُسْرَاجَةً مُحَلَّةً وَثِيَابٌ مُفْتَخَرَةً، ثُمَّ دَسَّ عَلَيْهِ مِنْ سَأْلَهُ: أَيْنَ هَذَا الْعَطَاءُ مِنْ عَطَاءِ سَيفِ الدُّولَةِ؟ فَقَالَ: هَذَا أَجْزَلُ إِلَّا أَنَّهُ عَطَاءُ مُتَكَلِّفٍ، وَسَيفُ الدُّولَةِ كَانَ يُعْطِي طَبْعًا. فَغَضَبَ عَصْدُ الدُّولَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَهَّزَ عَلَيْهِ قَوْمًا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، فَقَتَلُوهُ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ قَاتَلًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْهَزَمَ، فَقَالَ لِهِ غَلَامَهُ: أَيْنَ قَوْلُكَ؟

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرُفُنِي وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلْمُ
فَقَالَ: قَاتَلْتَنِي، قَاتَلَ اللَّهُ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ.

وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ الْأَئْثِيرِ: سَافَرْتُ إِلَى مِصْرَ وَرَأَيْتُ النَّاسَ
يَشْتَغِلُونَ بِشِعْرِ الْمُتَبَّيِّ، فَسَأَلْتُ الْقَاضِيَ الْفَاضِلَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبا الطَّيْبِ يَنْطَقُ
عَنْ خَوَاطِرِ النَّاسِ.

وَقَالَ صَاحِبُ الْيَتِيمَةِ^(۱): اسْتَنْشَدَ سَيفُ الدُّولَةِ أَبا الطَّيْبِ قَصِيْدَتَهُ الْمِيمِيَّةُ
وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ:

وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌ لِوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةً وَوِجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُوكَ بِاسِمٍ
فَقَالَ: قَدْ اتَّقَدْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا اتَّقَدْتُ عَلَى امْرِيَّ الْقَيْسِ قَوْلُهُ:
كَأَنِّي لَمْ أَرْكِبْ جَوَادًا لِلَّذِنَّةِ وَلَمْ أَتَبْطِنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَمْ أَسْبِ الرِّزْقَ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقْلِ لَخِيلِي كُرَّيْ كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ
كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكِبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ لَخِيلِي كُرَّيْ كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ
وَلَمْ أَسْبِ الرِّزْقَ الرَّوِيَّ لِلَّذِنَّةِ وَلَمْ أَتَبْطِنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَكَ أَنْ تَقُولَ الشَّطَرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي مَعَ شَطَرِ الْأَوَّلِ وَشَطَرِهِ مَعِ
الثَّانِيِّ. فَقَالَ: أَيَّدَكَ اللَّهُ إِنْ صَحَّ أَنَّ الَّذِي اسْتَدْرَكَ عَلَى امْرِيَّ الْقَيْسِ أَعْلَمُ
بِالشِّعْرِ مِنِّي، فَقَدْ أَخْطَأَ امْرِيَّ الْقَيْسِ وَأَنَا، وَمَوْلَانَا يَعْرُفُ أَنَّ التَّوْبَ لَا يَعْرُفُهُ
البَّرَازِ مَعْرِفَةُ الْحَائِكِ، لَأَنَّ الْبَرَازِ يَعْرُفُ جُمْلَتَهُ، وَالْحَائِكُ يَعْرُفُ جَمْلَتَهُ
وَتَفَارِيقَهِ، لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنَ الغَزْلِ إِلَى الثَّوْبِيَّةِ، وَإِنَّمَا قَرَنَ امْرِيَّ الْقَيْسِ

(۱) يَتِيمَةُ الْدَّهْرِ / ۳۴ - ۳۳.

لَدَّةَ النَّسَاءِ بِلَذَّةِ الرُّكُوبِ إِلَى الصَّيْدِ، وَقَرْنَ السَّمَاحَةِ فِي شَرِيِّ الْخَمْرِ لِلأَضِيافِ
بِالشَّجَاعَةِ فِي مُنَازَلَةِ الْأَعْدَاءِ. وَأَنَا لَمَا ذَكَرْتِ الْمَوْتَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ أَتَبْعَثُهُ بِذِكْرِ
الرَّدَّى وَهُوَ الْمَوْتُ لِتَجَابِسِهِ، وَلَمَا كَانَ وَجْهُ الْمَنْهَزِمِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ
عَبُوسًا وَعِينَهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ باكِيَةً، قَلْتَ: «وَجْهُكَ وَضَاحٌ وَثَغْرُكَ بِاسْمٍ» لِأَجْمَعَ
بَيْنَ الْأَضْدَادِ فِي الْمَعْنَىِ، وَإِنْ لَمْ يَشْعُ الْفَظُّ لِجَمِيعِهَا. فَأُعْجِبُ سِيفَ الدُّولَةِ
بِقُولِهِ، وَوَصَلَهُ بِخَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ.

وَكَانَ الْمُتَنَبِّيَ آيَةً فِي الْلُّغَةِ وَغَرِيبِهَا، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ سَائِلُهُ،
فَقَالَ: كَمْ لَنَا مِنَ الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ؟ فَقَالَ لَوْقَتُهُ: حِجْلَى وَظَرْبَى. قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ: فَطَالَتُ كُتُبَ الْلُّغَةِ ثَلَاثَ لِيَالٍ عَلَى أَنْ أَجِدَ لِهَذِينِ الْجَمِيعِينَ ثَالِثًا فَلَمْ
أَجِدْ، وَحِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ، وَهُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَظَرْبَى جَمْعُ ظَرْبَانٍ وَهِيَ
دُوَيْبَةٌ مُنْتَنَةٌ الرِّيحِ.

وَمِنْ قُولَهُ الْفَائقُ:

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّىٰ فَوَادِي فِي غَشَاءِ مِنْ نِبَالٍ
فَصَرَّتُ إِذَا أَصَابَتِنِي سَهَامٌ تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ^(۱)
وَلَهُ فِي سِيفِ الدُّولَةِ:

كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ
وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِي مَقَامٍ
وَإِذَا كَانَتِ التُّفُوسُ كِبَارًا تَعْبَثُ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ^(۲)
وَلَهُ:

نَهَبَتِ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهَا لَهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ^(۳)
وَمِنْ شِعرِهِ:

قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانًا^(۴)
وَلَهُ:

(۱) دِيْوَانُهُ بِشَرْحِ الْعَكْبَرِيِّ ۹/۳.

(۲) دِيْوَانُهُ ۳۴۳/۳.

(۳) نَفْسَهُ ۲۶۸/۱.

(۴) نَفْسَهُ ۲۲۰/۴.

(١) أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ الليلِ يُشْفِعُ لِي وَأَنْثَى وَبِإِضْاضَةِ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي
وله :

لولا المَشَقَّةُ سادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِفْدَامُ فَتَأْلُ
وَحُكْيَ عن بعضِ الْفُضَّلَاءِ، قال: وَقَفَتْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعينَ شَرْحًا
لِدِيوانِ الْمُتَنَبِّيِ ما بَيْنَ مَطْوَئِ وَمُخْتَصِّرٍ.

وقال أبو الفتح بن جني: قرأتُ ديوانه عليه فلما بلغتُ إلى قوله في كافور:
ألا ليت شِعْري هل أقول قصيدةً ولا أشتكي فيها ولا أتعَّتب
وببي ما يَذُودُ الشَّغْرَ عَنِ أَقْلُهُ ولكن قلبي يا ابْنَةَ الْقَوْمِ قُلْبَ
فقلت له: يعز علي كيف هذا الشعر في غير سيف الدولة، فقال: حذرناه
وأنذرناه فما نفع، ألسْتُ القائل فيه:
أخَا الْجُودِ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلُ
فهو الذي أعطاني كافوراً بسوء تدبیره وقلة تمیزه.

وبلغنا أنَّ المُتَعَمِّدَ بنَ عَبَادَ صاحبَ الأندلسِ أَنْشَدَ يَوْمًا بَيْتًا لِلْمُتَنَبِّيِ قَوْلَهُ :
إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعَيْوَنُ بِنَظَرِهِ أَثَابَ بِهَا مُعِيَّنَ الْمَطِيِّ وَرَازِمَهِ
فَجَعَلَ الْمُعْتَمَدَ يَرْدِدُهُ إِسْتِحْسَانًا لَهُ، فَارْتَجَلَ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنَ وَهْبِيُّونَ وَقَالَ :
لَئِنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسْنِ فَإِنَّمَا تَجْبِيدُ الْعَطَايَا وَاللَّهُمَا تَفْتَحُ اللَّهَا
تَبَّأْ عَجْبًا بِالْقَرِيبِينَ وَلَوْ دَرَى بَأْنَكَ تَرْوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا^(٣)
١٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَؤَدِّبُ،
عُرِفَ بِابْنِ دُقَّ الْأَدِيبِ.

يروي عن إسحاق بن إبراهيم بن جميل. وعنده أبو نعيم، وابن أبي علي ^(٤).

١٢٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَبِيْشِيُّ
الْبَغْدَادِيُّ .

(١) نفسه / ٥٩.

(٢) نفسه / ٣٧٦.

(٣) وانظر بيتة الدهر / ١ - ١٢٦، ٢٤٠، وتاريخ الخطيب / ٥ - ١٦٩، ووفيات الأعيان / ١ - ١٢٥.

(٤) انظر أخبار أصبهان / ١ - ١٦١.

سمع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتَيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيِّ، وَمُعاذُ بْنُ الْمُشْتَنِيِّ.
قال الخطيب^(١): كَانَ ثَقَةً، حَدَثَنَا عَنْهُ هَلَالُ الْحَفَّارُ.

١٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، بِزَرْوُيَّةَ^(٢)
غَلَامُ نَفْطُوَيَّةَ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ.

يُروَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي خَلِيفَةَ.
وَعَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنِ رَزْقُوَيَّةَ، وَأَبُو عَلَيِّ بْنِ شَاذَانَ.
تُوفِيَ فِي رَجَبٍ^(٣).

١٢٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْقَرَّابِ.
قُتِلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ بِهَرَاءَ لِإِنْكَارِهِ الْمُنْكَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ بَكْرٍ. سَمِعَ أَبَا^(٤)
خَلِيفَةَ الْجُمَحِيِّ، وَأَبَا يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ. وَعَنْهُ الْجَارِوَدِيُّ، وَغَيْرُهُ.

١٢٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَامَ، أَبُو إِسْحَاقِ الْهَاشَمِيِّ
الْعَبَاسِيُّ الرَّشِيدِيُّ.

يُروَى عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلِ الدَّمِيَاطِيِّ، وَغَيْرِهِ.
لَا أَعْرِفُهُ.

١٢٩ - بَكْرُ بْنُ شَعَيْبٍ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ.
سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ،
وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ أَبُونَ مَنْدَةَ، وَتَمَّامَ الْحَافَظِ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَصَرِ،
وَأَحْمَدَ بْنَ عَوْنَانَ اللَّهِ الْقُرْطُبِيِّ. وَهُوَ دَمْشِقِيٌّ^(٥).

١٣٠ - تَمِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ ثَابِتٍ، أَبُو الْحُسْنِ الْبُويَطِيِّ
الْمِصْرِيُّ.

تُوفِيَ فِي رَجَبٍ. وَمُولَدُهُ بُويَطٌ سَنَةُ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.
قال الطَّحَانُ: حَدَثَنَا عَنْهُ^(٦).

(١) تاريخه ٦/١٣ وموته نقل الترجمة.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٦٣ . وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/٢٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/٤٧٩ - ٤٨٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٠/٣٨١ - ٣٨٢.

(٥) ينظر «البويطي» من أنساب السمعاني.

١٣١ - شاكر بن عبد الله المِصيّصيُّ، أبو الحسن.

حدث بيغداد عن محمد بن موسى النَّهْرَتِيرِيِّ، وعُمر بن سعد المَنْجِيِّ، والحسن بن فيل. وعنِ ابن رِزْقُوْيَةِ، ومحمد بن طلحة، وعبد الله بن يحيى السُّكَّريِّ.

قال الخطيب^(١): ما علِمْتُ من حاله إِلا خَيْرًا.

١٣٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عَنْبَر المَرْوَزِيِّ.

حدث في هذه السنة بيغداد عن أبي العباس السَّرَّاجِ، وابن خَرَيْمَةِ. وعنِه الدَّارُقُطْنِيِّ مع جلالته، وأبو الحسن الْحَمَامِيِّ، وعبد الله بن يحيى السُّكَّريِّ. وَتَفَهَّمَ الخطيب^(٢).

١٣٣ - محمد بن أحمد بن فُريش البَزَاز المُجَاهِزِ.

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيِّ. وعنِه ابن رِزْقُوْيَةِ، وابن داود الرَّزَّاز^(٣)، وطلحة الكتاني.

تُوفِيَ في رجب بيغداد، وكان ثقةً؛ قاله الخطيب^(٤).

١٣٤ - محمد بن أبَانَ بن سَيِّدَ بن أبَانَ، أبو عبد الله اللَّاحِمِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

كان عارفًا باللغة والعربية والشَّبَابِ والأخبار، مصتَّقاً مِيكَيْنَا عندَ الحَكَمِ

الْمُسْتَنْصِرِ بِاللهِ.

أخذ عن أبي علي القالي^(٥).

١٣٥ - محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجُورِيُّ الأديب النَّسَابَةِ، أحد الأئمة.

سمع حَمَادَ بن مُدْرَكَ، وجعفر بن درستُويه. وعنِه الحاكم، وغيره.

مات بفارس.

١٣٦ - محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس النَّيْسَابُوريُّ، أخو الإمام أبي بكر الصَّبَّاغِيِّ، ومحمد الأَسْنَ.

(١) تاريخه ٤٠٨/١٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٦١/٢ ومنه نقل الترجمة.

(٣) هو علي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز.

(٤) تاريخه ١٩٨/٢ - ١٩٩.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٧).

قال الحاكم: لزم الفتوة إلى آخر عمره، وكان أخوه ينهانا عنه لما كان يتعاطاه، لا لجرح في سمعه. سمع إبراهيم بن عبد الله السعدي، ويحيى بن محمد الذهلي، وسهل بن عمار، ومحمد بن أيوب بن الصريئس. وعاش مئة سنة وزيادة أربع سنين، وعقد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه.

قلت: روى عنه الحاكم.

١٣٧ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد^(١) بن هذية بن مرأة بن سعد بن يزيد بن مرأة بن زيد بن عبد الله بن دارم ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أبو حاتم التميمي البستي الحافظ العلام، صاحب التصانيف.

سمع الحسين بن إدريس الهروي، وأبا خليفة، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعمران بن موسى، وأبا يعلى، والحسن بن سفيان، وابن قتيبة العسقلاني، والحسين بن عبدالله القطان، وجعفر بن أحمد الدمشقي، وحاجب بن أركين، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن خزيمة، والسراج، وهذه الطبقة بالشام، والعراق، ومصر، والجزيرة، وخراسان، والحجاج.

وعنه الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزروزني، ومحمد بن أحمد بن منصور الثوqاني، وجماعة.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدين وحافظ الآثار، عالماً بالطب والتلجم وفنون العلم. ألف «المُسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء» و«فقه الناس» بسميرقند.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاه الرجال. قدم نيسابور فسمع من عبدالله بن شيرودية، ورحل إلى بخارى فلقي عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين، ثم خرج إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور وبنى الخانكا، وقرىء عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين إلى وطنه. وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته.

(١) بالسين المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٤٠٢، وانظر التوضيح ٥/٣٧٥.

وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهُمَا.

وقد ذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية»، وقال: غلط الغلط الفاحش في تصرُّفه.

وقال ابن حبان في كتاب «الأنواع والتقاسيم»، له^(١): ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري: سألتُ يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان: هل رأيته؟ قال: وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين، قدَّمَ علينا فأنكر الحَدَّ اللَّهُ، فأخرجناه. قلت: إنكار الحَدَّ وإثباته، مما لم يأتِ به نَصٌّ، والكلام منكم فضول، ومن حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والإيمان بأنَّ الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد، وكذلك الإيمان بأنَّ الله بائن من خلقه، متميزة ذاتُه المقدَّسة من ذات مخلوقاته.

وقال أبو إسماعيل الأنباري: سمعت عبد الصمد محمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبان قوله: النبوة: العلم والعمل، فحكموا عليه بالزندقة وهُجْر، وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند.

وقال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد الطبسي يقول: تُوفي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانين بقيين من شوال سنة أربعين وخمسين بمدينة بُشت.

قلت: قوله النبوة: العلم والعمل، كقوله عليه السلام: الحج عَرَفة، وفي ذلك أحاديث. ومعلوم أنَّ الرَّجُل لو وقفَ بعَرَفة فقط ما صار بذلك حاجاً، وإنما ذكر أشهَر أركان الحج، وكذلك قول ابن حبان، فذَكَرَ أكمل نعمَت النبي، فلا يكون العبد نبياً إلا أن يكون عالماً عاملاً، ولو كان عالماً عاماً فقط لما عُدَّ نبياً أبداً، فلا حيلة لبشر في اكتساب النبوة^(٢).

١٣٨ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن مُقْسَم، أبو بكر الْعَدَادِيُّ المقرئ العطار.

(١) الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان ١٥٢.

(٢) لخص المصنف الترجمة من تاريخ دمشق ٥٢٤٩ - ٢٥٤.

وُلد سنة خمسٍ وستين ومئتين، وسمع أبا مُسلم الْكَجِي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأننصاري، وغيرهم. وقرأ القرآن على إدريس بن عبدالكريم، عن خلف. وطال عُمُرُه، وأقرأ الناس برواية حمزة؛ قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطّبّري، وأبو الفرج عبدالملك بن بكران النهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرِّزَّازُ الْمُحَدَّثُ شيخ عبدالسيّد بن عَتَّاب في التلاوة، وغيرهم. وحدث عنه أبو الحسن بن رِزْقُوَيَّة، وابن داود الرِّزَّازُ، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وهو راوي أمالٍ ثعلب عنه، وهو من عوالي ما يقع من طريقه، أعلى من الجزء المنسوب إليه بدرجة.

قال الخطيب^(١): كان ثقةً، وكان من أحفظ الناس ل نحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات. وله في التفسير والمعاني كتاب «الأنوار». وصنف في النحو والقراءات كُتُبًا. قال: وطعن عليه بأن عمداً إلى حروف من القرآن تخالف الإجماع، فأقرأ بها، فأنكر عليه، وارتفع أمره إلى الدولة، فاستُبيب بحضور الفقهاء والقراء، وكتب محضر بتوبيه، وقيل: إنه لم يُنزَع فيما بعد عن ذلك بل كان يُقرئ بها.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب «البيان»: وقد نبغ في عصرنا نابغ، فرعم أن كل ما صَحَّ عنده وجَهٌ في العربية لحرف يوافق خط المصحف فقراءاته جائزة في الصلاة.

وقال أبو أحمد الفراضي: رأيت كأني في المسجد أصلّي مع الناس، وكان ابن مِقْسَم قد ولَّ ظهره القبلة، وهو يصلّي مُسْتَدِيرَها، فأولت ذلك ما اختاره لنفسه من القراءات.

توفي ابن مِقْسَم في ربيع الآخر.

● - محمد بن سليمان، أبو طاهر بن ذكوان.
قيل: توفي فيها، وقيل: سنة ستين، كما سيأتي.

(١) تاريخه ٦٠٨ / ٢ - ٦١٠.

١٣٩ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية، أبو بكر الشافعی البَزَّازُ الْمُحَدِّثُ .

مولده بجبل في جمادى الأولى أو الآخرة سنة ستين ومئتين، وسكن بغداد، فسمع محمد بن الجهم السمرى، ومحمد بن شداد المسماعى، وموسى ابن سهل الوشائى، وأبا قلابة، وعبد الله بن روح المدائنى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تمام، وإسماعيل القاضى، وجماعة يطول ذكرهم. وعنهم الدارقطنی، وابن شاهين، وأحمد بن عبدالله المحاملى، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثیر آخرهم أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب^(١): كان ثقة، ثبتاً، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً. حدثني ابن مخلد أنه رأى مجلساً كتب عن الشافعى سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة، ولما منعت الدليل - يعني بويه - الناس عن ذكر فضائل الصحابة وكتبوا سبّ السلف على أبواب المساجد، كان أبو بكر الشافعى يعتمد إملاء أحاديث الفضائل في الجامع، ويفعل ذلك حسبة وقربة.

وقال حمزة السهمي^(٢): سئل الدارقطنی عن محمد بن عبد الله الشافعى فقال: ثقة جبل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه.

وقال الدارقطنی أيضاً^(٣): هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال.

وقال ابن رزقونية: توفي في ذي الحجة سنة أربع.

قلت: و«الغيلانيات» هي أعلى ما يروى في الدنيا من حديثه، وأعلى ما كان عند ابن الحصين شيخ ابن طبرز.

أخبرنا أحمد بن عبد السلام، والمسلم بن محمد، وجماعة كتابة قالوا: أخبرنا عمر بن طبرز، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال^(٤): أخبرنا أبو بكر الشافعى، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي

(١) تاريخه ٤٨٣/٣ .

(٢) سؤالاته (٤٠٣) .

(٣) سؤالات السلمي (٢٩٩) .

(٤) الغيلانيات (٣٨٦) .

خالد، عن قيس، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»^(١).

قلت: غير الشافعي أعلى إسناداً منه فإنه ليس بين سماعه وموته إلا ثمانية وسبعون عاماً، ومثل هذا كثير الوجود، وإنما علّا حديثه تأثير صاحبه ابن غيلان، وصاحب صاحبه ابن الحصين، فإن كلّ واحدٍ منهم عاش بعد ما سمع ثمانين وثمانين سنة، والله أعلم.

١٤٠ - محمد بن مُحرز بن مُساور الفقيه، أبو الحسن البُعداديُّ الأَدْمِيُّ.
سمع محمد بن عُبيدة الله بن مرزوق، ومُطيناً، والمَعْمَري. وعن أبي علي ابن شاذان، ومحمد بن طلحة التَّعَالَى.
وَتَقَهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسَ، وَقَالَ: رأيَتَه^(٢).

١٤١ - محمد بن عمر بن إسماعيل، أبو بكر المِصْرِيُّ الْحَطَابُ.
سمع يحيى بن أيوب العلاف.

١٤٢ - محمد بن القاسم بن عبد الرحمن الكنديُّ المِصْرِيُّ، أبو يحيى الْحَدَّاءُ.

سمع بكر بن سهل الدِّيماطي.

١٤٣ - مكي بن أحمد بن سعدُوية، أبو بكر البرذاعيُّ.
طَوَّفَ وسمع البعوي، وابن صاعد، وأبا عروبة الحراني، وأبا جعفر الطحاوي، وابن جوصا. عنه أبو الوليد حسان بن محمد، وهو أكبر منه، ونصر بن محمد الطُّوسِيُّ العطار، وأبو عبدالله الحاكم، وقال: توفي بالشاش.

١٤٤ - نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو الحسن الإستراباديُّ.
فاضل ثقة رئيسٌ. رحل به أبوه وسمعه من أبي مسلم الكجي، وعبد الله ابن أحمد، وأحمد بن الحسن المضري، وبكر بن سهل الدِّيماطي، وسمع «الجامع الصحيح» من الفربيري.
وتوفي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

(١) حديث صحيح، أخرجه من طريق إسماعيل، به: الحميدي (٨٠٢)، وأحمد /٤ ٣٦٥، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧) و(٣٧٥)، ومسلم /٧ ٧٧، والترمذى (١٩٢٢).

(٢) من تاريخ الخطيب /٤ ٤٦٣.

روى عنه المفتى أبو بكر محمد بن يوسف الشالنجي الجرجاني، وأبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ، وحفيده عبدالملك بن أحمد بن نعيم قاضي جرجان، وأخرون^(١).

(١) انظر تاريخ جرجان . ٥٥٥

سنة خمس وخمسين وثلاث مئة

١٤٥ - أحمد بن شعيب بن صالح، أبو منصور البخاري الوراق.
سمع صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرث، وأبا خليفة الجمحي، وذكر يا الساجي، وعمر بن أبي غيلان. وعنده أبو الحسن بن رزقية، ومحمد بن طلحة النعالي، وعبدالغفار المؤدب. حدث ببغداد.
وقال الخطيب^(١): كان صالح ثبّتاً^(٢).

١٤٦ - أحمد بن العباس بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي ويُعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على الأشناوي، وأبي بكر بن مجاهد. وكان مجوداً حاذقاً. انتقل إلى خراسان وأقرأ هناك، وتوفي بالرَّي. روى عنه الحاكم وقرأ عليه لأبي عمرو، وقال: كان أوحد وقته في القراءات، دخل مَرْوَ وَبُخَارِيَّ، وسمعتهم يذكرون آنَّ نُوحَ بْنَ نَصْرَ الْأَمِيرَ قَرَا عَلَيْهِ خَسْمَةَ وَوَصْلَهُ بِأَمْوَالٍ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ إِلَى فِرْغَانَةِ .
وكان خليعاً يُضيئ ما يحصل له، وكان لا يُحْلِي لِيالِيهِ مِنْ اجْتِمَاعِ الصوفية والقوالين. وسمعته يقول: سمعت من عبد الله بن ناجية، ومن الفريابي، وسمعته يقول: يوم وفاتي إما سبعين^(٣) جارية يصحن: واسيداه، وإما: من يكفن الغريب، فبلغني أنه مات وكُفُّنَ كمن يكفن الغريب.
وممن قرأ عليه أبو بكر الحجري^(٤).

١٤٧ - أحمد بن عبد الله بن حمشاذ، أبو نصر النيسابوري الغازي التاجر.

أحد الأسيخياء المفضلين على الفقراء. سمع عبد الله الشرقي وجماعة.
ومات كهلاً. وعنده الحاكم وغيره. توفي سنة خمس^(٥).

(١) تاريخه ٣١٧ / ٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الذي في تاريخ الخطيب: كان صالح ثقة ثبّتاً.

(٣) هكذا بخط المصطف.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٥٤١ / ٥ - ٥٤٢.

(٥) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ست فطلب المصطف تحويلها إلى هذه السنة قال:
«توفي سنة خمس فيحول إلى السنة الماضية».

١٤٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر العجلاني البغدادي
الدَّفَاق المقرئ المعروف بالولبي^(١).

سمع أحمد بن يحيى الحلواني، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن الليث
الجوهري. وعنده علي بن داود الرَّزَّاز، وغيره.

وقدقرأ على أبي جعفر أحمد بن فَرَح، وعلى بن سُلَيْمَان بن إسحاق
الْحَضِيب، وأحمد بن سهل الأشناوي، وأبي عبد الرحمن اللَّهِبِي، وأبي عثمان
سعيد بن عبد الرحيم الضريري من أصحاب الدُّوري. قرأ عليه إبراهيم بن أحمد
الطَّبرِي، وإسناد تلاوته في كتاب «المُسْتَنِير»، وأبو الحسن الْحَمَامِي، وجماعة.
توفي في رجب لشَّانِي بقين منه ببغداد^(٢).

١٤٩ - أحمد بن قانع بن مَرْزُوق، القاضي أبو عبدالله البَعْدَادِي
الفرضي، أخو عبدالباقي.

سمع الحسن بن المثنى بن معاذ، وخلف بن عمرو العُكْبَري، وأبا
خليفة. وعنده علي بن داود الرَّزَّاز، وأحمد بن علي البداء.
وتوفي في الخطبـ^(٣).

١٥٠ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو حامد الخسرويِّيُّ الخطيب الأديب.

سمع داود بن الحسين البَيْهَقِي، وابن الضُّرَيْس، وطبقتهما. وعنده الحاكم.
توفي في ربيع الأول.

١٥١ - أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهرويُّ الفقيه
الشافعيُّ، مفتی هَرَأَة وعالِمها ونَحْوِيهَا.

سمع محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، والحسن بن سفيان، وأبا يَعْلَى،
وطبقتهم. أخذ عنه الحاكم أبو عبدالله، وأهل هَرَأَة، وبها مات.
وسيأتي في آخر الطبقـ^(٤) لاختلاف في وفاته^(٤).

(١) انظر الألقاب لابن حجر ٢٣٥/٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٤١٠/٥ - ٤١١.

(٣) تاريخه ٥٨٥/٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) الترجمة (٣٦٦). وكتب المصنف هذه الترجمة في حاشية النسخة، فهي ملحقة هنا.

١٥٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِزْمَةَ، أَبُو الْحُسْنِ الْقَزوِينِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سَمِعَ الْحُسْنِ بْنَ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيَّ، وَمُوسَى بْنَ هَارُونَ بْنَ حَبَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ بْنِ الضُّرَّاسِ. وَعَاشَ مِنْهَا سَنَةً.

١٥٣ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو عَلَيِ الرَّازِيُّ الْفَلَّاَسُ.

حَدَثَ بِهَمَدَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُوبَ بْنِ الضُّرَّاسِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوسُفَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَ جَانْجَانَ، وَأَبْوَ طَاهِرَ بْنَ سَلْمَ.

١٥٤ - الْحُسْنِ بْنِ أَيُوبَ، الْعَالَمَةُ أَبُو عَلَيِ الصَّيْرَفِيُّ، شِيْخُ الْمَالِكِيَّةِ بِمَصْرَ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

قَالَ عِيَاضُ^(١): وَشَيْعَهُ كَافُورٌ صَاحِبُ مَصْرَ.

١٥٥ - الْحُسْنِ بْنُ دَاؤِدَ بْنِ عَلَيَّ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ زَيْدَ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْنَّيْسَابُورِيِّ.

قَالَ الْحَاكِمُ فِي تَرْجِمَتِهِ: شِيْخُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَصْرِهِ بِخْرَاسَانَ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ صَلَةً وَصَدَقَةً وَمَحْبَةً لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَصْرِهِ. صَحِيْحُتُهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ فَمَا سَمِعْتُهُ ذَكَرُ عُثْمَانَ إِلَّا قَالَ: الشَّهِيدُ، وَبِكَىٰ، وَمَا سَمِعْتُهُ يَذَكُرُ عَائِشَةَ إِلَّا قَالَ الصَّدِيقَةُ بْنَتُ الصَّدِيقِ حَبِيبُ اللَّهِ، وَبَكَىٰ.

سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَافِظَ، وَابْنَ شِيرُوْيَةَ، وَابْنَ حُزَيْمَةَ.

وَكَانَ جَدُّهُ عَلَيَّ بْنُ عِيسَى أَزْهَدُ الْعَلَوِيَّ فِي عَصْرِهِ، وَأَكْثَرُهُمْ اجْتِهادًا، وَكَانَ عِيسَى يُلْقَبُ الْفَيَاضَ لِكُثْرَةِ عَطَائِهِ وَجُودِهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمَ يَنَادِمُ الرَّشِيدَ وَالْمَأْمُونَ، وَكَانَ الْقَاسِمَ رَاهِبَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانَ أَبُوهُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ وَأَحَدُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ مَالِكُ فِي «الْمَوْطَأِ». قَالَهُ الْحَاكِمُ.

١٥٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ بْنِ مَتْوِيَّةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ الْزَّاهِدِ.

سَمِعَ مُعَمَّرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَوْفِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ هَيَّاجَ، وَعَلَيَّ بْنَ مُكْرَمَ. وَحَدَثَ بِبَغْدَادَ بِإِنْتَخَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَ رِزْقُوْيَةَ، وَأَبْوَ الْحَسْنِ

(١) ترتيب المدارك ٢٩٥ / ٣

الحَمَّامِيُّ، وابن مِرْدُوْيَةُ، وعَلَيُّ بْنُ دَاوَدَ الرَّزَّازَ .
وَتَقْهِيْخُ الطَّحِيْبِ^(١) .

وَرَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: قَلَّ مَا رأَيْتَ فِي الْمُحَدِّثِينَ أُورَعَ مِنْهُ، وَكَانَ
مُحَدِّثًا بَلْغَ فِي وَقْتِهِ، وَقَدْ حَجَّ سَنَةً خَمْسِينَ فَحَدَّثَ بَنِيْسَابُورَ وَبَغْدَادَ .

١٥٧ - عَلَيُّ بْنُ الإِخْشِيدَ صَاحِبُ مَصْرَ .

مَاتَ شَابًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَمَا هُوَ مَذَكُورُ فِي تَرْجِمَةِ كَافُورِ^(٢) .

١٥٨ - عَلَيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَانِ الْحَرَانِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظِ،
مَوْلَفُ «تَارِيْخِ الْجَزِيرَةِ» .

سَمِعَ أَبَا عُرُوبَةَ، وَأَبَا يَعْلَى الْمَوْضِلِيَّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ زَيْدَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرَ
الْطَّبَرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَاغْنَدِيَّ، وَسَعِيدَ بْنَ هَاشَمَ الطَّبَرِانِيَّ، وَجَمَاعَةً . وَرَحَلَ
وَطَوَّفَ وَصَنَفَ . وَعَنْهُ ابْنُ مَنْدَةُ، وَتَمَّامُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الصَّاجِ الإِشْبِيلِيُّ،
وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ عَبْدُالعزِيزِ الْكَتَانِيِّ^(٣): كَانَ ثَقَةً حَافِظًا نَبِيَّاً، تُوفِيَ يَوْمَ الْأَضْحِيِّ^(٤) .

١٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِالوَهَابِ بْنِ دَاوَدَ بْنِ بَهْرَامِ، أَبُو بَكْرِ
الشَّلَّمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَقْرِيِّ الضَّرِيرِ .

رَوَى عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَبَّالَةَ، وَمُوسَى بْنِ هَارُونَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
نَصْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنِ شَبِيبِ الْأَصْبَهَانِيِّ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي
الْحَسَنِ الطَّرَسُوْسِيِّ^(٥) صَاحِبِ أَبِي عُمَرِ الدُّورِيِّ، وَلَا أَعْرَفُهُ، وَهُوَ^(٦) عَلَيِّ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْمِسْكِنِيِّ . وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَالَ
أَبُو نُعَيْمٍ^(٧): قَرَأْتُ عَلَيْهِ خَتْمَةً .

قَلْتَ: وَقَرَأَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُلْقَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) تَارِيْخُهُ ٥٩٤/١١ .

(٢) سَنَائِيْ تَرْجِمَةُ كَافُورِ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ التَّالِيَةِ (التَّرْجِمَةُ ١٩٥) .

(٣) وَفَيَاتُهُ، الْوَرْقَةُ ٨ .

(٤) مِنْ تَارِيْخِ دَمْشِقٍ ٤١ / ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٥) فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانٍ: «الْطَّوْسِيُّ»، خَطَأً، وَانْظُرْ غَایَةَ النَّهَايَةِ ١/٥٢٢ .

(٦) أَضَافَ هَذِهِ الْجَملَةَ بِآخِرَةِهِ، وَهِيَ صَحِيْحَةً .

(٧) أَخْبَارُ أَصْبَهَانٍ ٢/٢٨٩ .

عبدُوْيَة القَطَان، وأبُو عُمَر الْخِرَقِي. وحَدَثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُصْبَعَ التَّاجِر. صَنَّفَ قِرَاءَةً عَاصِمَةً.

١٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يَسْرَ المُزَكِّي الْخَنْفِيُّ، أبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ.
ذَكْرُهُ الْحَاكِمُ، فَقَالَ: شِيَخُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَعْجَبَنَا مِنْ خُشُوعِهِ وَاجْتِهادِهِ. سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى الدُّهْلِيَّ، وَطَبَقَهُمَا، وَكَنْتُ أَحُثُ الْبَغْدَادِيِّينَ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ بَشْرُوْيَةَ^(١).

١٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُنْصُورٍ، أبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ التَّاجِرُ الْمُعَدَّلُ، أَحَدُ مَشَايخِ الْعِلْمِ هُوَ وَأَبُوهُ وَعَمِّهِ عَبْدُوسُ.
سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنَ عَمْرُو الْحَرَشِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبِ الرَّازِيَّ، وَأَبَا عُمَرِ الْقَتَاتِ، وَيُوسُفُ الْقَاضِيُّ، وَطَائِفَةً. وَكَتَبَ مَا لَمْ يَكْتُبْهُ غَيْرُهُ، وَكَانَ صَدُوقًا مُتَقْنًا حَافِظًا.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَمَئِينَ، وَأَكْثَرُ الإنْفَاقِ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَالْمُسَانِخِ.
اُنْتَخَبَ عَلَيْهِ أبُو عَلِيِّ الْحَافِظِ مَعَ تَقْدِيمِهِ مَئِيْ جَزْءٍ، وَصَنَّفَ الْكِتَابَ عَلَى رَسْمِ ابْنِ خُزَيْمَةَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَنِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ، وَقَاسِمِ الْمُطَرَّزِ
أَلْفَ جَزْءٍ وَزِيَادَةً، وَخَرَجْتُ إِلَى بُخَارِيَّ سَنَةَ خَمْسَ عَشَرَةً فَكَتَبُوا عَنِّي، وَقَدْ
سَمِعَ مِنِّي أَبِي وَعَمِّي وَرَوَيَا عَنِّيِّ.
وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدَ الْحَافِظِ: كَتَبَتْ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُنْصُورٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ حَدِيثٍ اسْتَفَدْتُهَا.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: رَأَيْتُ مَشَايخَنَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ أَبِي الْحَسَنِ
لِلْحَدِيثِ، وَكُفَّأَ بَصَرُهُ سَنَةَ تِسْعَ وَأَرْبَعينَ.

١٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ زَكْرِيَا، أبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَابِدُ.
سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْقَبَانِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ النَّضْرِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى الدُّهْلِيَّ، وَأَبَا بَكْرِ الْجَارِ وَدِيَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنَ أَفَاضَلِ شِيوْخِنَا وَأَكْثَرُهُمْ صُحَّةً، وَصَارَ فِي آخِرِ

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٠٦/٢.

عُمُرُه من العُباد المجتهدين، وألْفَ الْعُزَلَةَ، وعاش تسعين سنة.

١٦٣ - محمد بن الحسن بن الوليد الْكِلَابِيُّ، أخو تَبُوك وعبدالوهَاب دمشقيٌّ، حَدَثَ في هذا العام. عن أبي عبد الرحمن الشَّيَّافِيِّ، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنِيِّ. وعن محمد بن عَوْفِ المُزَنِّيِّ، وغيره^(١).

١٦٤ - محمد بن الحُسْنِ بن عَلَى، أبو عبد الله الأنباريُّ الْوَصَاحِيُّ الشَّاعِرُ المشهور، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.

سمع أبا عبدالله المَحَامِليِّ، وأبا رَوْقَ الْهِزَانِيِّ.

روى عنه الحاكم، وقال: كان أشعر أهل وقته، فمن شعره:

لَا خَمَصَيَّ عَلَى هَامِ الْعُلَى قَدْمُ وَقَطْرُ كَفِي فِي ضَرْبِ الْطُّلَى دِيمُ
فَلَسْتُ أَمِلِكُ مَا لَا أَجْبُودُ بِهِ وَلَسْتُ أَشْرَبُ مَا لَيْسَ فِيهِ دَمُ
يَسْتَأْسِفُ اللَّيلُ بِي فِي كُلِّ مُوحَشَةٍ تُخْشَى وَيَعْرُفُ شَخْصِيَ الْغَوْرُ وَالْأَكْمُ
سَلِ الصَّحَافَ عَنِي وَالصَّفَاحَ مَعًا تُنْبَيُ الْكُلُومُ بِمَا تُنْبَيُ بِهِ الْكَلِمُ^(٢)

١٦٥ - محمد بن صالح، أبو عبد الله البُشْتِيُّ الكاتب.

سمع أبا عبدالله الْبُوشَنْجِيِّ وغيره.

١٦٦ - محمد بن محمد بن عَبْدَانَ، أبو سهل النَّيْسَابُورِيُّ الفقيه الشافعيُّ الصُّوفِيُّ.

حج وطوق وجاور. مات غريقاً في طريق فراء في رجب.

١٦٧ - محمد بن عمر بن محمد بن سَلْمٍ، أبو بكر ابن الجِعَابِيِّ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الحافظ قاضي المؤصل.

سمع عبد الله بن محمد البَلْخِيِّ، ويحيى بن محمد الْجَنَّاثِيِّ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَة الْحَضْرَمِيِّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيِّ، ويُوسُفُ القاضي، وأبا خليفة، وجعفر الفِرِيَّابِيِّ، وَخَلْقًا كثِيرًا.

وكان حافظ زمانه؛ صَحِبَ أبا العباس بن عُقْدَةَ، وصَنَّفَ في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيعه مشهور.

(١) من تاريخ دمشق ٥٢ / ٣٣٣ - ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٣ / ٣ - ٣٤.

روى عنه الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزقُوية، وابن الفضل القطان، والحاكم أبو عبدالله، وأبو عمر الهاشمي، وأخرون، آخرهم وفاة أبو نعيم الحافظ.

مولده في صفر سنة أربع وثمانين ومئتين.

قال أبو علي الحافظ التيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وذاك أني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيئاً واحداً أو ترجمة واحدة أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا علي لا تغلط في ابن الجعابي فإنه يحفظ حديثاً كثيراً. قال: فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد، فقلت له: يا أبا بكر أيش أنسَدَ الثوري عن منصور؟ فمر في الترجمة، فقلت: أيش عند أبوب عن الحسن؟ فمر في الترجمة، فما زلت أجره من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الحراسانيين وهو يُجيب، فقلت: أيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثاً، فَحَيَّرَنِي حفظه. رواها الحاكم عن أبي علي.

وقال محمد بن الحسين بن الفضل: سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرقة، وكان لي ثم قمطرين^(١) كتب فأنفدتُ غلامي إلى الذي عنده كتبى، فرجع مغموماً، وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بني لا تغتم، فإن فيها مئتي ألف حديث لا يُشكِّلُ علي حديث منها لا إسناداً ولا متنًا.

وقال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وسمعت من يقول: إنه يحفظ مئتي ألف حديث ويُجيب في مثلها، إلا أنه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المُتُونَ بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتسمّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة يعلل الحديث وثقات الرجال ومواليدهم ووفياتهم، وما يطعن على كل واحدي منهم، ولم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدنيا.

قال أبو ذر الهروي: سمعت أبا بكر بن عبدان الحافظ يقول: وقع إلي جزء من حديث الجعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث، فأجباني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزء لك. قال: إن شئت ألق على المتن وأجيبيك

(١) هكذا بخط المؤلف.

في الإسناد أو ألقى علي الإسناد وأجييك في المتن.

وقال أبو الحسن بن رزقُوية، مما سمعه منه الخطيب^(١): كان ابن الجعابي يمتلئ مجلسه وتمتلئ السكّة التي يُملّى فيها والطريق، ويحضره ابن المظفر والدارقطني ويُملّى الأحاديث بطرقها من حفظه.

قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدينار فَهَلا جئت نيسابور؟ قال: هممْت به، ثم قلت: أذهب إلى عجم لا يفهمون عني ولا أفهم عنهم.

وقال الحاكم: قلت للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تَغَيَّرَ عما عهِدْناه، فقال: وأي تَغَيَّر؟ قلت: بالله هل اتَّهَمْتَه؟ قال: إِنَّ اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ أشياء، فقلت: وَصَحَّ لِكَ أَنَّهُ خَلَطَ فِي الْحَدِيثِ؟ قال: إِنَّ اللَّهَ، قلت: هل اتَّهَمْتَه حتَّى خفتَ المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عُبيدة الله المُسَبِّحي: كان ابن الجعابي المُحدَث قد صاحب قوماً من المتكلمين فسقط عند كثير من أهل الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنار، فأنكِر عليه واستُقْبِح ذلك منه، وقد كان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبة فشَّرَّدوه، فخرج هارباً.

وقال أبو حفص بن شاهين: دخلت أنا وابن المظفر والدارقطني على الجعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَسْتَمْ فلاناً، وسَمَاناً، فَدَعَوْنَا وَخَرَجْنَا فَمَشَيْنَا خطوات، وسمينا الصائح بموته، فرجعنا الغد إلى داره فرأينا كُتبَه تَلَّ رَمَاداً.

وقال الأزهري: كانت سُكِيَّنة نائحة الرافضة تنوح مع جنازته.

قال أبو نعيم^(٢): قَدِمَ علينا الجعابي أصبهان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ولأبي الحسن محمد بن سُكَّرة في ابن الجعابي:
ابن الجعابي ذو سجايا محمودة منه مُسْتَطَابَةٌ

(١) تاريخه ٤٥/٤، ولم يسمعه الخطيب من ابن رزقُوية مباشرة، بل قال: «حدثني رفيقي علي ابن عبد الغالب الضراب، قال: سمعت أبا الحسن بن رزقُوية»، وهذا سهو من المصنف رحمة الله.

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٨٧.

رأى الرِّيَاءَ وَالنُّفَاقَ حَطَا فِي ذِي الْعَصَابَةِ وَذِي الْعَصَابَةِ
 يُعْطِي الْإِمَامِيَّ مَا اسْتَهَاهُ وَيُبَثِّتُ الْأَمْرَ فِي الْقِرَابَةِ
 حَتَّى إِذَا غَابَ عَنْهُ أَنْحَى يُبَثِّتُ الْأَمْرَ فِي الصَّحَابَةِ
 وَإِنْ خَلَا الشَّيْخُ بِالصَّارَى رَأَيْتَ سَمْعَانَ أَوْ مَرَابَةَ
 قَدْ فَطَنَ الشَّيْخَ لِلْمَعَانِي فَالْفَغْرُ مِنْ لَامَهُ وَعَابَهُ
 أَنْبَانِي الْمُسَلَّمُ بْنُ عَلَانَ، وَالْمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْ
 أَبَا الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ أَخْبَرَهُمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو
 بَكْرَ الْخَطِيبَ، قَالَ^(١): حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ الْأَشْقَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِ
 الْقَاسِمَ بْنَ جَعْفَرَ الْهَاشَمِيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجِعَابِيَّ يَقُولُ: أَحْفَظَ
 أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثًا وَأَذَّاكِرَ بَسْتَ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثًا.

وَبِهِ، قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ
 عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَأَظْنَهُ ابْنَ دُرَانَ، قَالَ: رَأَيْتَ ابْنَ الْجِعَابِيَّ وَقَدْ جَئْتُ
 مِنْ مَجْلِسِ ابْنِ الْمَظْفَرِ، فَقَالَ: كَمْ أَمْلَى؟ فَسَمِّيَّتْ لَهُ، فَقَالَ: أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ،
 تَذَكَّرُ أَسَانِيدُ الْأَحَادِيثِ وَأَذْكُرُ مُتُونَهَا، أَوْ تَذَكَّرُ الْمُتَوْنَ وَأَذْكُرُ أَسَانِيدَهَا؟ فَقَلَّتْ:
 بَلِ الْمُتَوْنَ. فَجَعَلْتُ أَقُولُ: رَوَى حَدِيثًا مَتَّهَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: حَدَّثْتُكُمْ بِهِ عَنْ
 فَلَانَ عَنْ فَلَانَ، فَلَمْ يُخْطِئُ فِي جَمِيعِهَا.

وَبِهِ، سَمِعْتُ التَّنْوِيَّ يَقُولُ: تَقَلَّدَ ابْنَ الْجِعَابِيَّ قِضاَءَ الْمَوْصِلِ، فَلَمْ
 يُحْمَدْ فِي وَلَايَتِهِ.

وَذَكَرَ الْخَطِيبُ^(٣) عَنْ رَجَالِهِ أَنَّ ابْنَ الْجِعَابِيَّ كَانَ يَشْرَبُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ
 الْعَمِيدِ.

قَلَّتْ: لَمْ يُبَيِّنَ مَا كَانَ يَشْرَبُ هَلْ هُوَ نَبِيْدٌ أَوْ خَمْرٌ.
 وَقَالَ السُّلْمَيُّ^(٤): سَأَلْتُ عَنْهُ الدَّارِقَطْنِيَّ، فَقَالَ: خَلَطَ، وَذَكَرَ مَذَهِبَهُ فِي
 التَّشِيعِ.

(١) تاریخه ٤/٤٥.

(٢) تاریخه ٤/٤٦ باختصار شدید.

(٣) تاریخه ٤/٤٧.

(٤) سؤالاته (٣٩٩).

وكذا ذكر الحاكم عن الدارقطني، وذكر عنه، قال^(١): قال لي الثقة من أصحابنا ممن كان يعاشر ابن الجعابي: أنه كان نائماً فكتبتُ على رِجله، فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

وبالإسناد المذكور إلى الخطيب^(٢): حدثنا الأزهري أن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تُحرق كُتبه، فأحرقت فكان معها كتب للناس، فحدثني أبو الحسين ابن البوَّاب أنه كان له عنده مئة وخمسون جزءاً، فَدَهَبَتْ في جملة ما أُحرق.

وقال مسعود السجيري: سمعتُ الحاكم يقول: سمعت الدارقطني يقول: أخْبَرْتُ بِعْلَةَ أَبِي بَكْرِ الْجَعَابِيِّ، فَقَمَتْ إِلَيْهِ فِي الْوَقْتِ، فَأَتَيْتَهُ فِرَأْيَتِهِ يَحْرُقُ كُتُبَهُ بِالنَّارِ، فَأَقْمَتْ عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ سِينَةٍ، ثُمَّ ماتَ مِنْ لِيلَتِهِ.

قرأتُ على إسحاق الأṣدِيِّ: أخبرك يوسف الحافظ، قال: أخبرنا أبو المكارم المُعَدَّل. وأخبرنا أحمد بن سلامه وغيره إجازةً، عن أبي المكارم، أن أبي علي الحَدَادَ أخبرهم، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سَلْمَ، قال: حدثنا محمد بن التعمان السُّلَمِيُّ، قال: حدثنا هُدَبَةُ، قال: حدثنا حَزْمَ بْنَ أَبِي حَزْمٍ، قال: سمعتَ الحسنَ يقول: بِئْسَ الرَّفِيقُ الْدِيَنَارُ وَالدَّرْهَمُ لَا ينفعانك حتى يفارقاك^(٣).

توفي ابن الجعابي ببغداد في رجب.

١٦٨ - محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة، الفقيه أبو إسحاق المِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ صاحب التصانيف.

قال القاضي عياض^(٤): هو من ولد عمَّار بن ياسر رضي الله عنه، ويُعرف أيضاً بابن القرطبي، نسبة إلى بيع القرط. كان رئيس المالكية بمصر وأحفظ لهم للمذهب، مع التَّقْنُنَ من التاريخ والأدب مع الدين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالشَّخْو. وكان واسع الرواية. له كتاب «الرَّاهي الشعbanي في الفقه» وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن» وكتاب «مناقب مالك» وكتاب «المنسك».

(١) سؤالاته للدارقطني (٢٢٥).

(٢) تاريخه ٤٨/٤ - ٤٩.

(٣) وانظر تاريخ دمشق ٤١٩/٥٤ - ٤٢٩.

(٤) ترتيب المدارك ٢٩٣/٣ - ٢٩٤.

روى عنه محمد بن أحمد بن الخلاص التّجاني، وخَلَفُ بن القاسم بن سهْلون، وعبدالرحمن بن يحيى العَطَّار، وطائفةٌ تُوفي لأربع عشرة بقيت من جُمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان صاحب سُنَّةٍ كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإنني وقفتُ على تأليفه في تسمية الرواية عن مالك، قال في أوله: «بدأت فيه بحمد الله الحميد ذي الرُّشْد والتسْدِيد، الحمد لله أحق ما بُدِئَءَ وأُؤْلَئِي من شُكْرٍ، الواحد الصَّمَد ليس له صاحبة ولا ولد، جَلَّ عن المِثْلِ، فلا شبيه له ولا عدل، عالٍ على عرشه، فهو دان بعلمه، أحاط عِلْمُهُ بالأمور، ونفذ حُكْمُهُ في سائر المقدور»، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن بالمعنى للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حَزْم له في «المُحَلَّ»، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحَضْرَمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان المِصْرِي، قال: حدثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثاً ساقطاً، ثم قال ابن حَزْم: ابنُ شعبان في المالكية نظير عبدالباقي بن قانع في الحنفيين، قد تأملنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكذب البَحْثُ والوَاضْعُ، فإما تَغَيَّرَ حِفْظُهُمَا وإما اختلطت كُتُبُهُمَا.

١٦٩ - محمد بن محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ
الواعظ المقرئ، وقيل: كنيته أبو الحُسْنَين، ويُلقب بِيَصَّلَة^(١).

كان كثير الأسفار، سمع محمد بن سليمان الباغْنَدِي، وحامد ابن شعيب، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر بن خُرَيْمَة، والحسن بن سفيان، وعبدالله بن شيرُوْبة، وابن جَوْصَا الدَّمْشِقِيُّ، وطبقتهم. وعنده أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْوَانِيُّ، وأبو نَعْيم، وقال^(٢): أخرج عنه أبو الشَّيْخ^(٣)، وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قلت: وَهُمَ الحاكمُ في قوله: تُوفي سنة أربعٍ وأربعين.

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١٢٣ / ١ - ١٢٤.

(٢) أخبار أصبغ ٢ / ٢٩٢.

(٣) طبقات المحدثين بأصبغ ٤ / ٣٠٦.

١٧٠ - محمد بن مَعْمَر بن ناصح، أبو مسلم الذهلي الأصبهانيُّ
الأديب.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وأبا شُعيب الحرناني، ويوسف بن يعقوب
القاضي، وموسى بن هارون. وعنـه علي بن عبدـكـوـيـة، وأبو بـكـر الـذـكـوـانـيـ،
وأبو نـعـيمـ الـحـافـظـ^(١)، وأـهـلـ أـصـبـهـانـ.

١٧١ - منذر بن سعيد بن عبدـالـرـحـمـنـ، أبوـالـحـكـمـ الـبـلـوـطـيـ
الـكـرـزـنـيـ، وـكـرـزـنـةـ فـخـدـنـ منـ الـبـرـبـرـ، قـاضـيـ القـضـاـةـ بـقـرـطـبـةـ.

سمع من عبدـالـلهـ بنـ يـحـيـىـ الـلـيـثـيـ، وـحـجـ سـنـةـ ثـمـانـ وـثـلـاثـ مـئـةـ، فـأـخـذـ عنـ
ابـنـ الـمـنـذـرـ كـتـابـ «ـالـإـشـرافـ»ـ، وـأـخـذـ الـعـرـبـيـةـ عنـ أـبـيـ جـعـفرـ اـبـنـ النـحـاسـ.

وـكـانـ يـمـيلـ إـلـىـ رـأـيـ دـاـوـدـ الـظـاهـرـيـ، وـيـحـتـجـ لـهـ، وـوـلـيـ الـقـضـاءـ الـثـغـورـ
الـشـرـقـيـةـ؛ـ ثـمـ وـلـيـ قـضـاءـ الـجـمـاعـةـ سـنـةـ تـسـعـ وـثـلـاثـيـنـ، وـطـالـتـ أـيـامـهـ وـحـمـدـتـ
سـيـرـتـهـ، وـكـانـ بـصـيرـاـ بـالـجـدـلـ وـالـتـنـرـ وـالـكـلـامـ، فـطـيـنـاـ بـلـيـغاـ مـفـوـهـاـ شـاعـرـاـ.ـ وـلـهـ
مـصـنـفـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـفـقـهـ، أـخـذـ النـاسـ عـنـهـ.

تـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ، وـلـهـ اـثـنـانـ وـثـمـانـوـنـ سـنـةـ.ـ وـقـدـ وـلـيـ الصـلـاـةـ بـالـمـدـيـنـةـ
الـزـهـرـاءـ.ـ وـكـانـ قـوـاـلاـ بـالـحـقـ لـاـ يـخـافـ لـوـمـةـ لـائـمـ، وـكـانـ كـثـيرـ الـإـنـكـارـ عـلـىـ النـاـصـرـ
لـدـيـنـ اللهـ عـبـدـالـرـحـمـنـ، بـلـيـغـ الـمـوعـظـةـ كـبـيرـ الشـأـنـ؛ـ قـيـلـ:ـ إـنـ أـوـلـ مـعـرـفـتـهـ بـالـنـاـصـرـ
أـنـ النـاـصـرـ اـحـتـفـلـ لـدـخـولـ رـسـوـلـ مـلـكـ الرـوـمـ صـاحـبـ قـسـطـنـطـيـنـيـةـ بـقـصـرـ قـرـطـبـةـ
الـاحـتـفـالـ الـذـيـ اـشـتـهـرـ، فـأـحـبـ أـنـ يـقـومـ السـعـراءـ وـالـخـطـبـاءـ بـيـنـ يـدـيـهـ، فـقـدـمـواـ
لـذـلـكـ أـبـاـ عـلـيـ الـقـالـيـ ضـيـفـ الدـوـلـةـ، فـقـامـ وـحـمـدـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـثـنـىـ عـلـيـهـ، ثـمـ أـرـتـجـ
عـلـيـهـ وـبـهـتـ وـسـكـتـ، فـلـمـ رـأـيـ ذـلـكـ مـنـذـرـ الـقـاضـيـ قـامـ دـوـنـهـ بـدـرـجـةـ، وـوـصـلـ
اـفـتـاحـ الـقـالـيـ بـكـلـامـ عـجـيـبـ بـهـرـ الـعـقـولـ جـازـالـةـ وـمـلـأـ الـأـسـمـاعـ جـلـالـةـ،ـ فـقـالـ:ـ أـمـاـ
بـعـدـ،ـ فـإـنـ لـكـ حـادـثـةـ مـقـاماـ،ـ وـلـكـ مـقـاماـ،ـ وـلـكـ مـقـالـاـ،ـ وـلـيـسـ بـعـدـ الـحـقـ إـلـاـ الـضـلـالـ،ـ
وـإـنـيـ قـدـ قـمـتـ فـيـ مـقـامـ كـرـيمـ،ـ بـيـنـ يـدـيـ مـلـكـ عـظـيمـ،ـ فـاـصـغـواـ إـلـيـ بـأـسـمـاـعـكـمـ،ـ
إـنـ مـنـ الـحـقـ أـنـ يـقـالـ لـلـمـعـحـقـ:ـ صـدـقـتـ،ـ وـلـلـمـبـطـلـ:ـ كـذـبـتـ،ـ وـإـنـ الـجـلـيلـ تـعـالـىـ
فـيـ سـمـائـهـ،ـ وـتـقـدـسـ بـأـسـمـائـهـ،ـ أـمـرـ كـلـيـمـهـ مـوـسـىـ أـنـ يـذـكـرـ قـوـمـهـ بـنـعـمـ اللهـ عـنـهـمـ،ـ
وـأـنـاـ أـذـكـرـكـمـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـكـمـ،ـ وـتـلـافـيـهـ لـكـ بـوـلـاـيـةـ أـمـيـرـكـمـ الـتـيـ آمـنـتـ سـرـبـكـمـ

(١) أـخـبـارـ أـصـبـهـانـ ٢٨٥ـ.

ورفعت خوفكم، وكتتم قليلاً فكثركم، ومُسْتَضْعِفينَ فقوّاكم، ومُسْتَذَلِّينَ فنصركم، ولآه الله أيامًا ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعلَّة الفتاق حتى صرتم مثل حدقَة البَعْيرِ، مع ضيق الحال والتغيير، فاستُبْدِلتم من الشَّدَّة بالرَّخاءِ. فناشدتُّكم الله ألم تكن الدماء مسفوكَةَ فَحَقَنَها، والسبيل مَخْوَفةً فأمَّنَها، والأموال مُتَهَبَّةً فأحرَزَها، والبلاد خراباً فَعَمَّرَها، والشغور مهْتَضمةً فحملها ونصرها؟ فاذكروا آلاء الله عليكم. وذكر كلاماً طويلاً وشِعْراً، ففَطَّبَ العِلْجُ وصَلَّبَ، وتَعَجَّبَ الأمير عبد الرحمن منه، وولاه خطابة الزَّهراءِ، ثم قضاء الجماعة بمملكته، ولم يُحْفَظْ له قضية جُورٍ، وقد استعفى غير مرة فلم يُعَذَّبَ^(١).

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٥٤)، ومعجم الأدباء ٢٧١٧ / ٦ - ٢٧٢٢ .

سنة ست وخمسين وثلاث مئة

١٧٢ - أحمد بن أَسْأَمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسْأَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
ابن السَّمْعَنِ بْنِ أَسْأَمَةَ، أَبُو جَعْفَرِ التُّجَيْبِيِّ، مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ الْمَقْرَىءُ.
قَرَا الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّخَاسِ، عَنْ أَبِيهِ يَعْقُوبِ الْأَزْرَقِ
صَاحِبِ وَرْشٍ. وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ فَقَرَا عَلَيْهِ خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ خَاقَانَ شِيخُ أَبِيهِ
عَمْرُو الدَّانِي وَغَيْرُهُ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ بَكْرَ بْنِ سَهْلِ الدِّمِيَاطِيِّ، وَغَيْرِهِ. رَوِيَ
عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الطَّحَانِ فِي «تَارِيْخِهِ»، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي شَهْرِ
رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

وَأَمَّا أَبُو عَمْرُو الدَّانِي فَرَوِيَ عَنْ خَلَفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَفَاتَهُ سَنَةُ اثْنَتِينَ
وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ، وَأَنَّهُ نَيَّقَ عَلَى المِئَةِ^(١). قَالَ أَبُو عَمْرُو: رَوِيَ عَنْهُ الْقِرَاءَةُ
مُحَمَّدُ بْنُ التَّعْمَانَ، وَخَلَفُ بْنُ قَاسِمَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونَسَ.

١٧٣ - أَحْمَدُ بْنُ بُوَيْهَ بْنُ فَنَّاخُشِرُو بْنُ تَمَّامَ بْنُ كُوهِي بْنُ شِيرَزِيلَ بْنُ
شِيرَكُوهَ بْنُ شِيرَزِيلَ بْنُ شِيرَانَ بْنُ شِيرَفَنَهَ بْنُ شِيرَانَ شَاهَ بْنُ شِيرَانَ فَرُو بْنُ
شِيرَزِيلَ بْنُ سَهْنَادَ بْنُ بَهْرَامَ جُورَ، أَحَدُ مُلُوكِ بَنِي سَاسَانَ. كَذَا سَاقَ نَسَبَهُ
الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ، وَعَدَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَهْرَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَبَّاً، وَقَابْلَتِهِ عَلَى
نَسْخَتَيْنِ^(٢)، الدَّيْلِمِيُّ، السُّلْطَانُ مُعَزُّ الدُّولَةُ، أَبُو الْحُسْنِ

كَانَ بُوَيْهَ يَصْطَادُ وَيَحْتَرِفُ، وَكَانَ وَلَدُهُ أَحْمَدُ هَذَا رَبِّمَا احْتَطَبَ، فَلَمَّا أَمْرَهُ
إِلَى الْمُلْكِ. وَكَانَ قَدْوَمَهُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبِيعَ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ مَوْتَهُ بِالْبَطْنِ فَعَهِدَ
إِلَى وَلَدِهِ عَزَّ الدُّولَةِ أَبِيهِ مُنْصُورَ بُخْتَيَارَ بْنَ أَحْمَدَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتُضِرَ اسْتَحْضَرَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ فَتَابَ عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ
وقْتُ الصَّلَاةِ خَرَجَ الْعَالَمُ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَقَالَ مَعْزُ الدُّولَةِ: لَمْ لَا تُصْلِيَ هَنَا؟
قَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الدَّارِ لَا تَصْحُ، وَسَأَلَهُ عَنِ الصَّحَابَةِ، فَذَكَرَ لَهُ سَوَابِقَهُمْ
وَأَنَّ عَلَيْهِ زَوْجُ بَنْتِهِ مِنْ فَاطِمَةِ بَعْرَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا

(١) لِذَلِكَ تَرْجِمَهُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ المَذَكُورَةِ (٤٤/٣٥)، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ سَيَعِيدُهُ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ، وَصَحَّ وَفَاتَهُ كَمَا هُنَا. وَقَدْ أَلْحَقَ الْمَصْنُفُ هَذَا فِي حَاشِيَةِ نَسْخَتِهِ.

(٢) وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ / ١٧٤.

علمتُ بهذا، وَتَسْدِيقًا بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَأَعْتَقَ غِلْمَانَهُ، وَأَرَاقَ الْحُمُورَ، وَرَدَّ كثيًراً مِنَ الْمَظَالِمِ. وَكَانَ الرَّفْضُ فِي أَوَاخِرِ أَيَامِهِ ظَاهِرًا بِبَغْدَادِ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ بَكَى حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، وَنَدِمَ عَلَى الْطَّلْمَمِ.

تَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ بِعْلَةً الْذَّرْبِ.

وَكَانَ دُولَتُهُ اثْتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ قَدْ رَدَّ الْمَوَارِيثَ إِلَى ذُوِّ الْأَرْحَامِ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ سَابُورِ ذِي الْأَكْتَافِ. وَهُوَ أَخُو رَكْنِ الدُّولَةِ وَعَمَادِ الدُّولَةِ، وَعَمِ عَصْدِ الدُّولَةِ.

وَكَانَ يُقَالُ لِمَعْزِ الدُّولَةِ: الْأَقْطَعُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ تَبَعًا لِأَخِيهِ عَمَادِ الدُّولَةِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى كِرْمَانَ بِإِشَارَةِ أَخِيهِ، فَلَمَّا وَرَدَهَا سَمِعَ صَاحِبَهَا بِهِ فَرَحْلَ عنْهَا وَتَرَكَهَا، فَمَلَكَهَا مَعْزُ الدُّولَةُ، وَكَانَ بِتَلْكَ الْجَبَالِ طَائِفَةً مِنَ الْأَكْرَادِ يَحْمِلُونَ لِصَاحِبِ كِرْمَانَ حَمْلًا بَشَرِطٍ أَنْ لَا يَطْأُوا بِسَاطِهِ، فَلَمَّا مَلَكَ هَذَا هَادِنَهُمْ، ثُمَّ غَدَرَ بِهِمْ وَبَيْتِهِمْ، فَعَلِمُوا وَقَدِدوا لَهُ عَلَى مُضِيقٍ، فَلَمَّا دَخَلَهُ أَحْاطُوا بِهِ وَبِجِيشِهِ قُتِلَّ أَوْسَرًا، وَوَقَعَ فِي مَعْزِ الدُّولَةِ عَدَةُ ضَرِبَاتٍ، وَطَارَتْ يَدُهُ اليسِرى وَبَعْضُ إِصْبَعِ الْيُمْنِىِّ، وَسَقَطَ بَيْنَ الْقَتْلَىِ، ثُمَّ سَلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَمَلَكَ بَغْدَادَ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ.

وَدُفِنَ بِمَشْهَدِ يُنْبَىِ لَهُ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ، وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَزُ الدُّولَةُ.

١٧٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

أَبُو مُحَمَّدِ الْمَزْنِيِّ الْمَغْفَلِيِّ الْهَرَوِيِّ.

قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ إِمامًا أَهْلَ خَرَاسَانَ بِلَا مَدَافِعَةٍ، سَمِعَ عَلَيْهِ بَنُّ مُحَمَّدِ الْجَكَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ نِجَدةِ بْنِ الْعَرِيَانِ، وَجَمَاعَةُ بَهْرَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَنِي سَابُورِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفِ الْهِسْنَجَانِيِّ، وَعُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مجَاشِعِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، وَيُوسُفُ الْقَاضِيُّ، وَأَبَا خَلِيفَةَ، وَمُطَيَّبًا، وَعَبْدَانَ، وَعَبِيدَ غَنَّامَ، وَعَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ عَلَّانَ الْمَصْرِيِّ، وَطَائِفَةً سَوَاهِمَ بِالشَّامِ، وَمَصْرَ، وَالْعَرَاقَ.

وَعَنْهُ مِنْ شِيوْخِهِ أَبُو العَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ، وَعَمْرُو بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمانَ،

ومن هو أكبر منه: أبو بكر بن إسحاق الصّبغي . وروى عنه الحاكم ، وأبو بكر القفال ، وأبو عبدالله الخازن .

قال الحاكم : وقد حَجَّ بالناس ، وخطب بمكة وقُدِّمَ إليه المقام وهو قاعدٌ في جوف الكعبة . ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أَنَّ هذه الولاية لم تكن قط لغيره ، ومن شعره :

نزلنا مكرهين بها فلما الفناها خرجنا كارهينا
وما حُبُّ الديار بنا ولكن أمر العيش فرقه من هؤلئنا
وذكر الحاكم من عَظَمَةِ أبي محمد المُرْنَي أنه كان فوقَ الوزراء ، وأنهم
كانوا يَصْدِرُون عن رأيه . وجاور مرةً بمكة ، قال : و كنتُ ببخارى أستعملني له ،
فذكرَ أنه حصل له وجدٌ وشيءٌ من غشى بسبب إملاء حكاية وأبيات ، وتوفي
بعد جمعة في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين ، ورأيت الوزير أبا علي
البلعمي وقد حَمَلَ في تابوته وأُخْضُرَ إلى باب السلطان ، يعني ببخارى ، للصلة
عليه ، ثم حُمِلَ تابوته إلى هراة فدفن بها . فسمعت ابنه بشراً يقول : آخر كلمة
تكلَّمَ بها أن قبضَ على لحيته ورفع يده اليُمنى إلى السماء وقال : ارحم شيئاً
شيئِ جاءك ب توفيقك على الفطرة .

قال الحاكم : وسمعت أبا الفضل السُّلَيْمانِي ، وكان صالحًا ، يقول :
رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليتين ، وهو يتختر في مشيته
ويقول بصوت عالٍ ﴿وَمَا عِنَّدَ اللَّهُ خَيْرٌ وَّأَبْقَى﴾ [القصص ٦٠] .

وقال أبو النَّضْر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي في « تاريخ هراة » :
أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر بن مُغَفَّل بن حسان بن
عبد الله بن مُغَفَّل المزني الملقب بالباز الأبيض . كان إمام عصره بلا مدافعة في
أنواع العلوم مع رتبة الوزارة ، وعلو القدر عند السلطان . لم يذكر له مولداً ،
ولعله في حدود السبعين ومئتين ^(١) .

١٧٥ - أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن صفوان ،
أبو بكر بن أبي دجانة النَّصْرِيُّ الدمشقيُّ العَدْلُ .
سمع أباه ، وعبد الملك بن محمود بن سُمَيْع ، وإبراهيم بن دُحَيْم ،

(١) تقدمت ترجمة أخيه محمد بن عبدالله المغفلي في وفيات سنة ٣٥٢ (الترجمة ٧٢) .

وعبدالرحمن بن القاسم الرواس، والحسن بن الفرج الغزي، وابن سلم المقدسي، ومحمد بن النَّفَاح الباهلي، ومحمد بن زيان، وطائفة كبيرة بمصر والشام. وعنهم تمام، وعبدالوهاب الميداني، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر، وعلى بن موسى السمسار. وانتقى عليه الحافظ ابن مندة سبعة أجزاء.

ومولده سنة ثمانين ومتين. وأبو زرعة هو عم أبيه.

قال الكتاني^(١): كان ثقةً مأموناً، توفي في رمضان كالذى قبله.

١٧٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود، الحافظ أبو بكر الرقي، نزيل عَسْكُر مُكْرَم.

كذابٌ، زعم أنه سمع هشام بن عمار، ويونس بن عبدالأعلى، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة، وعيسى بن أحمد البَلْخِي، وأبا إبراهيم المُرْنَي، ومحمد بن عوف الحِنْصِي، والحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي. وحَدَثَ عنهم؛ فروى عنه إبراهيم بن أحمد الطَّبَرِي، وعلي بن الحسن الإسترابادي، وأبو علي منصور بن عبدالله الخالدي، ومحمد بن أحمد الأندلسِي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. سمع منه في هذا العام فانقطع خبره.

كذبه أبو بكر الخطيب.

وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث ويركبه على الأسمايد المعروفة.

وقال أبو نعيم: حدثنا ابن الجارود وفي القلب منه.

١٧٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السَّمَرْقَنْدِي، أبو يحيى الکرَابِيَّيِّ، راوية محمد بن نصر المَرْوَزِيِّ.

وسمع أيضاً يحيى بن أفلح، واللبيث بن حبْرُوْيَة. عنه الحاكم وأهل بخارى.

توفي في شوال.

١٧٨ - أحمد بن محمود بن زكريا بن خُرَّازَاد، القاضي أبو بكر الأهوazi.

سمع أبا مسلم الْكَجِيِّ، وأبا جعفر الحَضْرَمِيِّ مُطَيَّباً، ونحوهما.

(١) وفياته، الورقة ٨.

توفي في ذي القعدة^(١).

١٧٩ - أحمد بن محمد بن خَلْف بن أبي حُجَّيرة، أبو بكر القرطبي.
سمع من أحمد بن خالد بن الجباب، وجماعة، ورحل فسمع بمصر من
محمد بن جعفر بن أعين.

وكان زاهداً مُبَتلاً فقيها، توفي في جمادى الأولى^(٢).

١٨٠ - إبراهيم بن محمد بن شهاب، أبو علي^(٣) العطار الحنفي.
كان من متكلمي المعتزلة، روى عن محمد بن يونس الكديني، وأبي
مسلم الكجي. وعنده محمد بن طلحة التعالي.

عِدَادُهُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، عَاشَ بِضُعَّا وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٤).

١٨١ - إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيْدُونَ^(٥)، العالمة أبو
علي البغدادي القالي.

سألوه عن هذه النسبة فقال: إِنَّهُ وُلِدَ بِمَنَازِكِرْدْ، فلما انحدرنا إلى بغداد
كنا في رُفْقَةٍ فيها جماعة من أهل قَالِيقْلَا فكانوا يُحَافِظُونَ^(٦) لمكانهم من
الشِّعْرِ، فلما دخلتُ بغداد انتسبتُ إلى قَالِيقْلَا، وهي قرية من قرى مَنَازِكِرْدْ،
ومَنَازِكِرْدُ من أرمينية، ورجوت أن أتفع بذلك عند العلماء، فمضى علي
القالى.

وقيل: إن مولده سنة ثمانين ومئتين.

أخذ العربية واللغة عن ابن دريد، وابن أبي بكر ابن الأنباري، وابن
درستوية. وسمع من أبي يعلى المؤصلبي، وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن
أبي داود، وابن صاعد، وابن عرفة نفوذية، وعلي بن سليمان الأخفش. وقرأ
بحرف أبي عمرو على أبي بكر بن مجاهد. وأول دخوله إلى بغداد سنة خمس
وثلاث مئة.

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٧٣ - ٣٧٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٩).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «أبو الطيب».

(٤) من تاريخ الخطيب ٧ / ١٠٥ - ١٠٤.

(٥) قيده ابن خلكان ١ / ٢٢٧، وهو موجود بخط المصنف، وصحح عليه.

(٦) يُحَافِظُونَ: يُكْرَمُونَ.

حَكَىْ هارون بن موسى التّحْوِيْ، قَالَ: كُنَّا نخْتَلِفُ إِلَىْ أَبِي عَلِيِّ بِجَامِعِ الرَّهْرَاءِ، فَأَخْذَنِي الْمَطَرُ، فَدَخَلْتُ وَثِيَابِي مُبْتَلَةً، وَحَوْلَهُ أَعْلَامُ أَهْلِ قِرْطَبَةِ فَقَالَ لِي: مَهْلًا يَا أَبَا نَصْرٍ هَذَا هَيْنُ وَسْتَبْدَلُهُ بِثِيَابِ أَخْرَى، فَلَقِدْ عَرَضَ لِي مَا أَبْقَى بِجَسْمِي نُدُوبًا؛ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىْ ابْنِ مَجَاهِدٍ فَأَذْلَجْتُ، فَلَمَّا انتَهَيْتُ إِلَىِ الدَّرْبِ رَأَيْتُهُ مُغْلَقًا، فَقَلَتْ: أَبْكِرْ هَذَا الْبَكُورَ وَتَفَوَّتْنِي النَّوْءَةُ؟ فَنَظَرْتُ إِلَىِ سَرَبِ هَنَاكَ فَاقْتَحَمْتُهُ، فَلَمَّا أَنْ تَوَسَّطَهُ ضَاقَ بِي، وَنَشَبَتْ فَاقْتَحْمَتُهُ أَشَدَّ اقْتِحَامًا، فَنَجَوْتُ بَعْدَ أَنْ تَخْرَقَتْ ثِيَابِي وَتَرَلَعَ جِلْدِي حَتَّىِ انْكَشَفَ الْعَظْمُ، فَأَيْنَ أَنْتُ مِمَّا عَرَضَ لِي. ثُمَّ أَنْشَدَ:

دَبَيْتُ لِلْمَجَدِ وَالسَّاعِونَ قَدْ بَلَغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأَزْرَا فَكَابَدُوا الْمَجَدَ حَتَّىِ مَلَّ أَكْرَهُمُ وَعَانِقَ الْمَجَدَ مِنْ أَوْفِي وَمِنْ صَبَرَا لَا تَخْسِبِ الْمَجَدَ تَمَرَا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجَدَ حَتَّىِ تَلْعَقَ الصَّبَرَا
قَالَ: وَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ، فَقَصَدَ صَاحِبَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنَ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ فَأَكْرَمَهُ، وَصَنَّفَ لَهُ وَلَوْلَدَهُ الْحَكَمَ تَصَانِيفَ، وَبَيَّنَ عِلْمَهُ هَنَاكَ، وَكَانَ قَدْ بَحَثَ عَلَىِ ابْنِ دَرَسْتُوْيَةِ الْفَارَسِيِّ «كِتَابَ سِيُّوْيَة»، وَدَفَقَ النَّظَرَ وَانْتَصَرَ لِلْبَصَرِيِّينَ، وَأَمَلَى أَشْيَاءَ مِنْ حَفْظِهِ كِتَابَ «النَّوَادِر» وَكِتَابَ «الْأَمَالِيِّ» الَّذِي اشْتَهِرَ اسْمُهُ، وَكِتَابَ «الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ». وَلَهُ كِتَابُ «الْإِبْلِ»، وَكِتَابُ «الْخَيْلِ»، وَلَهُ كِتَابُ «الْبَارِعُ فِي الْلُّغَةِ» نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ وَرْقَةٍ، لَمْ يَؤْلِفْ أَحَدٌ مِمْثَلَهُ فِي الإِحْاطَةِ وَالْجَمْعِ لَكِنْ لَمْ يَتَمَمِّمْ. وَوَلَوْأَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلَهُذَا قَصَدَ بَنِي أَمِيَّةَ مُلُوكَ الْأَنْدَلُسِ، فَعَظَمَ عَنْهُمْ وَكَانَتْ كِتَبَهُ عَلَىِ غَايَةِ الْإِتقَانِ.

أَخْذَ عَنْهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيَّ، وَهُوَ أَخْرُ مَنْ حَدَثَ عَنْهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سِيْدٍ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِنِ الزَّبِيدِيِّ الْلُّغَوِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

تَوَفَّىْ أَبُو عَلِيِّ بِقِرْطَبَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(١).

١٨٢ - جعفر بن محمد بن الحارث، أبو محمد المَرَاغِيُّ.

طَوَّفَ الْأَقَالِيمَ، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىِ الْمَرْوَزِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَأَبَا خَلِيفَةَ، وَالْفَرِيَابِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ، وَأَبَا يَعْلَىِ الْمَوْصَلِيِّ،

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢٢٣)، ومعجم الأدباء ٧٢٩/٢ - ٧٣٢، ووفيات الأعيان ٢٢٦/١ - ٢٢٨.

وطائفه بعد الثلاث مئة، وعاش نيفاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وقال: كان من أصدق الناس صدوقاً في الحديث، وأبو عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج. وأخرون.
١٨٣ - جعفر بن مطر النَّيْسَابُوريُّ.

رحل وسمع محمد بن أيوب بن الضَّرَّائِسْ، وأبا خليفة. وعنده الحاكم وغيره.

١٨٤ - حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن معاذ، أبو علي الرفاء الهروي المحدث الواعظ.

سمع الفضل بن عبدالله اليشكري وعثمان بن سعيد الدارمي والحسين بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن بهراء، وبهمدان محمد بن المغيرة السكري ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبدالعزيز بمكة، ومحمد بن يونس الكديمي وإبراهيم العربي وبشر بن موسى ببغداد، وسمع أيضاً بنيسابور داود ابن الحسين البهقي وطبقته، وسمع محمد بن أيوب البجلي بالرمي، وبالكوفة. وعنده الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وسعيد بن عثمان، ويحيى بن عمّار، ومحمد بن عبد الرحمن الدبّاس، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وهو آخر من حدث عنه. عاش بهراء إلى سنة ثلاثة وثلاثين وأربع مئة.

وحدث أبو علي ببغداد بانتخاب الدارقطني.
وثقة الخطيب^(١)، وغيره.

وكان موته بهراء في رمضان.

أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا أبو المُنْجَى ابن اللَّتِي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا حامد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو ابن مُرَّة، عن عبدالله بن سلمة، قال: كان من دعاء علي رضي الله عنه: اللَّهُمَّ ثبِّنَا عَلَى كَلْمَةِ الْعَدْلِ وَالْهُدَى وَالصَّوَابِ، وَقَوْمَ الْكِتَابِ، هَادِينَ مَهَدِّينَ،

(١) تاريخه ٤٣/٩.

راضين مرضيين، غير ضالين ولا مضلين.

١٨٥ - سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، أبو عثمان الفقيه ابن شاعر الأندلس.

سمع محمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبدالعزيز، وجماعة.
وكان مُقدّماً في الفتوى ثقة عالماً، أخذ الناس عنه^(١).

١٨٦ - العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل الراقي.
سمع هلال بن العلاء، وسعيد بن يحيى بن يزيد صاحب مصنّع
الرَّبِيْري، ومحمد بن الخضر بن علي، وحفص بن عمر سِنْجَة، ومحمد بن
محمد الجذوسي القاضي، وصَيَّاح بن محمد بن صَيَّاح صاحب المُعَافَى بن
سليمان، وغيرهم. ولعله آخر من روى عن هلال بن العلاء.
روى عنه عبد الرحمن بن عمر التَّحَاس^(٢)، وأبو عبدالله بن نظيف،
وأحمد بن محمد بن الحاج، وجماعة.
وتوفي بمصر.

قال يحيى بن علي الطحان: تكلّموا فيه.

١٨٧ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن حيان، أبو الطيب قاضي طوس.

قال الحاكم: روى عن مسند بن قطّن، ومحمد بن إسماعيل بن مهران،
وجماعة، وخَرَجَت له الفوائد. وكان من أعيان أصحاب أبي علي الثقفي، تُوفي
سنة ست وخمسين.

١٨٨ - عبدالخالق بن الحسن بن محمد بن نصر، أبو محمد ابن أبي رُوبَا السَّقَطِيِّ الْمُعَدَّلِ بِيَغْدَادِ.

سمع محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب تماماً، وإسحاق بن
الحسن الحَرَبِي، وأبا شعيب الْحَرَبَاني. وعنده أبو الحسن بن رِزْفُونِيَّة، وعلى بن
داود الرَّزَّاز، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِي، وطلحة الكَتَّانِي، وأبو علي بن
شاذان، ومحمد بن طلحة النَّعَالي.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٠٧).

(٢) مشيخته، الورقة ٥١.

وَتَقْهِيَةُ الْبَرْقَانِيِّ^(١).

١٨٩ - عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو السقطيُّ البُعْدَادِيُّ،
سَنَةٌ.

سمع محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الْحَرْبِيُّ،
وأحمد بن علي الْبَهَارِيُّ، وغيرهم.
وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه الْبَرْقَانِيُّ ووثقه؛ روى
عنه ابن رِزْقُوْيَةُ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعبدالله السُّكْرِيُّ، وطلحة بن
الصَّقْرُ، ومحمد بن طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ.
تُوفِيَ في ذي الحجَّةِ، وله سبع وثمانون سنة^(٢).

١٩٠ - علي بن إبراهيم بن حمَّاد بن إسحاق، أبو الحسن الأَزْدِيُّ
البُعْدَادِيُّ القاضي.

سمع محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ، وبشَرُّ بن موسى، ومحمد بن عبد الله
الْحَضْرَمِيُّ. وانتخب عليه الدارقطني. وعنده أبو الحسن بن رِزْقُوْيَةُ، وعلي بن
داود الرِّزَّازُ.

وَتَقْهِيَةُ الخطيب، وقال^(٣): ولِيَ قضاء الأَهْوَازِ.
١٩١ - علي بن الحُسْنِ بن محمد بن أَحْمَدَ بن الْهَيْثَمِ، أبو الْفَرْجِ
الْأُمُوِّيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، مصنف كتاب «الأَغَانِيِّ».

سمع محمد بن عبد الله بن سليمان الْحَضْرَمِيُّ، ومحمد بن جعفر الْقَتَّاتُ،
والحسين بن أبي الأحوص، وعلي بن العباس المَقَانِعِيُّ الْكُوفِيُّ، وأبا خُبَيْبِ
ابن الْبِرْتِيِّ، فمن بعدهم.

والهيثم هو ابن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان الحمار بن
محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

روى عنه الدارقطني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَرِيُّ، وأبو الفتح
ابن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرِّزَّازُ، وأخرون.

(١) من تاريخ الخطيب ٤٣١/١٢ - ٤٣٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٩٣/١٣ - ١٩٤.

(٣) تاريخه ٢٤٨/١٣ ومنه نقل الترجمة.

واستوطن بغداد من صِبَاه، وكان من آعیان أدبائها وأفراد مُصنفتها. روى عن طائفة كبيرة. وكان أخبارياً نَسَابَةً شاعراً، ظاهر التشيع.

قال أبو علي التَّنْوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمسندات والأنساب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ سوى ذلك من علوم آخر، منها اللغة والنحو والمغازي والسير، وله تصانيف عديدة، وحصل له ببلاد الأندلس كُتُبٌ صنفها لبني أمية ملوك الأندلس أقاربها، سيرها إليهم سِرًا وجاءه الإنعام سِرًا، فمن ذلك: «نسببني عبد شمس»، وكتاب «أيام العرب ألف وسبعين مئة يوم»، وكتاب «جَمْهَرَةُ النَّسَبِ»، وكتاب «نسببني شيئاً»، وكتاب «نسب المهابة» لكونه كان مُنْفَطِطاً إلى الوزير المُهَلَّبي، وله فيه مدادح. وله كتاب «أخبار الإمام الشواعر»، وكتاب «مقاتل الطالبين»، وكتاب «الديارات» وهذا عجيب إذ هو مرواني يتshire.

قال ابن أبي الفوارس: قد خَلَطَ قبل أن يموت، قال: وَتُوفِيَ في ذي الحجة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومئتين.

قلت: رأيت شيخنا ابن تيمية يضعفه ويتهمنه في نقله ويستهول ما يأتي به، وما علمتُ فيه جرحاً إلا قول ابن أبي الفوارس: خلط قبل أن يموت. وقد أثني على كتابه «الأغاني» جماعة من جلة الأدباء. ومن تواليفه كتاب «أخبار الطفليين»، كتاب «أخبار جَحَّظَة»، كتاب «أدب السماع»، كتاب «الحَمَارِين».

قال هلال بن المُحَسَّن الصَّابِي: كان أبو الفرج صاحب «الأغاني» من نُدَماء الوزير المُهَلَّبي، وكان وَسِخَا قدرًا لم يُغسل له ثوب أبداً منذ فصله إلى أن يقطع، وشِعره جيد لكنه في الهجاء أبلغ، وكانوا يَتَقَوَّنُ لسانه ويصبرون على مجالسته ومشاربته.

ذكر ابن الصابي أن أبا القاسم الجهني مُحتسب البصرة كان من نُدَماء المُهَلَّبي، وكان يُورِد الطَّامَات من الحكايات المُنْكَرَة، فجري مرة حديث النَّعْنَعَ، فقال: في البلد الْفُلَانِي نعنع يَطُول حتى يصير شجرًا، ويُعمل من شجره سلام، فثار منه أبو الفرج الأصبهاني، وقال: نعم، عجائب الدنيا كثيرة ولا يُنَكِّر هذا، والقدرة صالحة، أنا عندي ما هو أغرب من هذا، زَوْج حمام بيض بيضتين، فأخذهما وأضع تحتهما سنجة مئة وسنجة خمسين، فإذا فرغ

زمان الحضان انفقت السنجتان عن طَنْتَ وَإِبْرِيق، فضحك أهل المجلس،
وفطن الجهني لما قصد أبو الفرج من الطَّنْزَ به^(١)، وانقبض عن كثير من
حكاياته.

ومن نظم أبي الفرج وكتب به إلى صديق وأجاد:
أبا محمد المحمود بـأحسن إلا حسان والجود يابحر التَّدَى الطَّامِي
حاشاك من عَوْدِ عُوادِ إِلَيْكِ ومن دواء داء وـمِن إِلْمَام آلام^(٢)
١٩٢ - علي بن عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدون بن العارث بن لُقْمانَ
ابن راشد، الأمير سيف الدولة أبو الحسن التَّغْلِبِيُّ الْجَزَرِيُّ صاحب حلب
وغيرها وأخوه ناصر الدولة الحسن.

كان مقصد الوفود، ومطلع الجُود، وكعبة الآمال، ومحط الرحال، وكان
أديباً شاعراً. ويقال: إنه لم يجتمع ببابِ ملِكِ بعد الخلقاء ما اجتمعَ ببابِه من
الشُّعُراء، وكان يقول: عطاء الشُّعُراء من فرائض الأمراء. وكان كُلُّ من عبد الله
ابن الفياض الكاتب، وأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي، قد اختار من
مدائح الشعراء في سيف الدولة عشرة آلاف بيت.

ملك مدينة حلب سنة ثلث وثلاثين، انتزعها من أحمد بن سعيد الكلابي
نائب الإخشيد، وكان قبلها قد استولى على واسط ونواحيها، وتقلبت به
الأحوال، وملك دمشق أيضاً، وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة. وجرت له
حروب؛ وذلك أنه تَوَجَّهَ من حلب إلى حِمْصَ فلقيه جيش الإخشيد وعليهم
كافور الإخشيدي المتوفى أيضاً في هذه السنة، فكان الظَّفَر لسيف الدولة،
وجاء فنازل دمشق فلم يفتحوا له، فرجع. وكان الإخشيد قد خرج بالجيوش
من مصر، فالتقى هو وهو بنواحي قِتَّسِرِين، فلما يظفر أحدهما بالأخر، وتقهقر
سيف الدولة إلى الجزيرة، ورَدَ الإخشيد إلى دمشق، ثم رد سيف الدولة فدخل
حلب، ومات الإخشيد بدمشق في آخر سنة أربع وثلاثين، وسار كافور
بالعساكر إلى مصر، فقصد سيف الدولة دمشق وملكتها وأقام بها. فذكروا أنه

(١) طَنْزَ به: سخر منه.

(٢) انظر بيتمة الدهر ٣/١١٤ - ١١٨، وتاريخ الخطيب ١٣/٣٣٧ - ٣٤٠، ومعجم الأدباء
٤/١٧٠٧ - ١٧٢٣.

كان يسأirs الشريف العقِيقـي، فقال: ما تصلح هذه الغوطة إلا لرجل واحدـ،
قال له العـقـيقـي: هي لأـقوـامـ كـثـيرـ، فقال: لـئـنـ أـخـذـتـهاـ القـواـبـينـ ليـتـبـرـأـونـ مـنـهـ.
فـأـعـلـمـ العـقـيقـيـ أـهـلـ دـمـشـقـ بـهـذـاـ القـولـ، فـكـاتـبـواـ كـافـورـاـ فـجـاءـهـمـ وـأـخـرـجـواـ سـيفـ
الـدـوـلـةـ بـعـدـ سـنـةـ، وـدـخـلـهـاـ كـافـورـ.

وـلـدـ سـيفـ الدـوـلـةـ سـنـةـ إـحـدـىـ، وـيـقـالـ: سـنـةـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـ مـئـةـ، وـمـدـحـهـ
الـخـالـدـيـانـ بـقـصـيـدـةـ أـولـهـاـ:

تـصـدـدـ وـدـارـهـاـ صـدـدـ وـلـاـ تـعـدـ
وـقـدـ قـتـلـهـ ظـالـمـةـ وـلـاـ قـوـدـ
يـقـولـانـ فـيـهـ:

بـوـجـهـ كـلـهـ قـمـرـ وـسـائـرـ جـسـمـهـ أـسـدـ
وـكـانـ مـوـصـوـفـاـ بـالـشـجـاعـةـ، لـهـ غـزـوـاتـ مـشـهـورـةـ مـعـ الرـؤـومـ، وـكـانـ مـثـاغـرـاـ
لـهـمـ، وـمـنـ شـعـرـهـ:

وـسـاقـيـ صـيـحـ لـلـصـبـوحـ دـعـوـتـهـ
يـطـوـفـ بـكـاسـاتـ الـعـقـارـ كـأـنـجـمـ
وـقـدـ نـشـرـتـ أـيـدـيـ الـجـنـوبـ مـطـارـفـاـ
يـطـرـزـهـاـ قـوـسـ السـحـابـ بـأـصـفـرـ
كـأـدـيـالـ خـوـدـ أـقـبـلـتـ فـيـ غـلـائـلـ
وـلـهـ:

أـقـبـلـهـ عـلـىـ جـزـعـ
رـأـيـ مـاءـ فـأـطـمـعـهـ
وـمـمـاـ تـسـبـ إـلـيـهـ:

فـإـلـىـ كـمـ أـنـتـ تـظـلـمـهـ
جـرـحـتـهـ مـنـكـ أـسـهـمـهـ
خـطـرـاتـ الـوـهـمـ تـؤـلـمـهـ؟
وـزـدـتـ:

وـيـقـلـبـيـ مـنـ هـوـيـ رـشـاءـ
تـائـهـ مـاـ اللـهـ يـعـلـمـهـ

ما دوائي غير ريقته خمرة للقلب مرهمة

يقال: إنه مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، بحلب فيعاشر صفر، وحمل إليه ميافارقين فدفن عند أمه. وكان قد جمع من نفقة الغبار الذي يجتمع عليه أيام غزواته ما جاء منه لبنة بقدر الكف، وأوصى أن يوضع خده عليها في لحده ففعل ذلك به، وملك بعده حلب ابنه سعد الدولة، وهلك ستة إحدى وثمانين كما يأتي.

فذكر^(١) علي بن محمد الشمشاطي في تاريخه، قال: ورد سيف الدولة إلى حلب علياً فأمسك كلامه ثلاثة أيام، ثم جمع قرغويه الحاجب وظفر الخادم والكبار فأخذ عليهم الأيمان لولده أبي المعالي بالأمر بعده، ومات على أربع ساعاتٍ من يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الموافق ثامن شباط، وتولى أمره القاضي أبو الهيثم بن أبي حصين، وغسله عبدالرحمن بن سهل المالكي قاضي الكوفة، وغسله بالسدر ثم الصندل، ثم بالذريرة ثم بالعنبر والكافور، ثم بماء ورد، ثم بالماء، ونُشِّفَ ثوبه بديقي بن يعقوب وخمسين ديناراً، أحذنه الغاسل وجميع ما عليه وتحته، وصبره بصبر ومر ومنوين كافور، وجعل على وجهه ونخره مئة مثقال غالبة، وكفن في سبعة أنواب تساوي ألف دينار، وجعل في التابوت مضربة ومخدثان، وصلى عليه أبو عبدالله العلوي الكوفي الأفاسي فكبير خمساً. وعاش أربعين وخمسين سنة شمسية.

وخرج أبو فراس بن حمدان في الليل إلى حمص، ولما بلغ معز الدولة خبر موته جزع عليه، وقال: أنا أعلم أن أيامي لا تطول بعده، وكذا كان. وذكر ابن النجار أن سيف الدولة حضره عيد النحر، ففرق على أرباب دولته ضحايا، وكانوا لوفاً، فبعث إليهم ما يضخون به، فأكثر من ناله منهم مئة رأس وأقلهم شاة، قال: ولزمه في فداء الأسارى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة ست مئة ألف دينار، وفي ذلك يقول الببغاء:

كانوا عيدين ندائك ثم شريتهم فغدوا عيدين نعمتك وشراء
وكان سيف الدولة شيعياً متظاهراً مفضلاً على الشيعة والعلويين.

(١) من هنا إلى آخر الترجمة أضافه المصنف بأخره في حاشية النسخة.

١٩٣ - علي بن محمد بن خليع، أبو الحسن البغداديُّ الحَيَاط
المقرئ.

أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد. وتصدر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه الحمامي، وعبدالباقي بن الحسن، وأحمد بن عبد الله بن الحضر السوستجاري، ومحمد بن أحمد الحربي، وأخرون، ويعرف باسم بنت القلانسي. قال الداني: سمعت فارس بن أحمد يقول: قال لي عبدالباقي: بلغت على أبي الحسن ابن بنت القلانسي إلى «الكوثر»، فقال لي: اختم، فختمت. ثم إنه سقط ذلك اليوم من سُلْمٍ فنكسرَ ومات، وذلك في ذي القعدة، وهو في عشر الشهرين، رحمة الله.

١٩٤ - عمر بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو الفتح الحُثُلُيُّ
البغداديُّ، أخوه أحمد.

سمع الحارث بن أبي أسامة. ومحمد بن يونس الْكُدِيمِيُّ، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومعاذ بن المثنى. وعنده ابن رزقية، وأبو نصر بن حسنو، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وطلحة الكناني، وعبدالعزيز السطوري. قال الخطيب: كان ثقة صالحًا، مولده سنة إحدى وسبعين ومئتين.

١٩٥ - كافور الخادم الأسود الحَبَشِيُّ، الأستاذ أبو المِسْنَك الإخشيديُّ
السلطان.

اشتراه الإخشيد من بعض رؤساء المصريين، وكان أسود بَصَاصًا، فيقال: إنه ابتعث بثمانية عشر ديناراً، ثم إنه تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن كان من كبار القواد، وجَهَّزه في جيش لحرب سيف الدولة، ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبياً، فَغَلَبَ كافور على الأمور وبقي الاسم لأبي القاسم والدَّائِتْ لكافور حتى قال وكيله: خدمت كافور وراتبه كل يوم ثلاثة عشرة جرایة، وتُوفى وقد بلغت على يدي كل يوم ثلاثة عشر ألف جرایة.

وأنوجور معناه بالعربي محمود، ولَيَ مملكة مصر والشام إلا اليسير منها بعدراضي بالله، والمُدَبِّر له كافور، ومات في سنة تسعة وأربعين وثلاث مئة

عن ثلاثين سنة، وأقيم مكانه أخوه أبو الحسن علي، فأخذت الروم في أيامه حلب وطرسوس والمصيصة وذلك الصّفُع. ومات علي في أول سنة خمسين عن إحدى وثلاثين. فاستقل كافور بالأمر، فأشاروا عليه بإقامة الدّعوة لولِدِ علي المذكور، فاحتاج بصغره، وركب في الدّست بخلع أظهر أنها جاءته من الخليفة وتَقْليد، وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، وتم له الأمر.

وكان وزيره أبي الفضل جعفر بن الفرات، وكان راغباً في الخير وأهله. ولم يبلغ أحداً من الخدام ما بلغ كافور، وكان ذكياً له نظرٌ في العربية والأدب والعلم. ومن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله التّنجيري الشّعوي صاحب الزّجاج، فدخل يوماً على كافور أبو الفضل بن عياش، فقال: أَدَمُ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا - بخض أَيَّامٍ - فَتَبَسَّمَ كافور ونظر إلى التّنجيري، فوثب التّنجيري وقال ارتجالاً: ومثل سَيِّدِنَا حالت مهابته بين البَلَغِ وبين القَوْلِ بالحَصَرِ فإن يكن حَفَضَ الأَيَّامَ مِنْ دَهْشٍ وشِدَّةَ الْحَوْفِ لا من قَلَّةِ الْبَصَرِ فقد تَفَاءَلْتُ فِي هَذَا لَسِيدِنَا وَالْفَأْلُ نَأْثِرُهُ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ بَأْنَ أَيَّامَهُ حَفْضٌ بِلَا نَصِيبٍ وَأَنْ دُولَتَهُ صَفْوُ بِلَا كَدِيرٍ فامر له بثلاث مئة دينار.

وكان كافور يُذْنِي الشُّعُراءَ وَيُجِيزُهُمْ، وكان يقرأ عنده كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية، وله نُدَمَاءُ. وكان عظيم الحِمْيَة يمتنع من الأمراق^(١)، وعنده جوار مُغَنَّيات، وله من الغُلْمَان الرُّؤُوم والشُّوَود ما يتجاوز الوصف. زاد مُلْكُه على مُلْكِ مولاه الإخشيد، وكان كريماً كثير الخلع والهبات، خبيراً بالسياسة، فطناً، ذكياً، جيد العقل، داهيةً، كان يهادي المُعرَّض صاحب المغرب ويُظْهِر ميله إليه، وكذلك يُذْعِن بطاعةبني العباس ويداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

ولما فارق المُتَنبِّي سيف الدولة مُعَاصِبَاً له سار إلى كافور، وقال^(٢):

قواصدَ كافورِ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ البحَرَ استَقَلَ السَّوَاقِيَا

(١) في النجوم الظاهرة ٤/٦: «وكان عظيم الحرمة له حجاب يمتنع عن النساء»، وهو تحريف، والصواب ما ثبتناه من خط المصنف، والأمراء: جمع المرقة.

(٢) ديوانه ٤/٤٢٣.

فجاءت بنا إنسان عين زمانه وخللت بياضاً خلفها وما قبلها
فأقام عنده أربع سنين يأخذ جوازه. وله فيه مذايحة، وفارقته سنة خمسين،
وهجاه بقوله^(١):

من عَلَمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرُومَةَ أَقْوَامَهُ الْبَيْضُ أُمَّ أَبَاوَهُ الصَّيْدُ
وَذَكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةَ عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْبَةُ السُّودُ
وَهَرَبَ وَلَمْ يَسْلُكِ الدَّرْبَ، وَوُضِعَتْ عَلَيْهِ الْعَيْنُ وَالْحَيْلُ فَلَمْ يُنْدِرِ كَوَهَ،
وَسَارَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ وَدَخَلَ بَغْدَادَ، ثُمَّ مَضَى إِلَى شِيرَازَ فَمَدْحَ عَصْدَ الدُّولَةِ.
وَكَانَتْ أَيَّامَ كَافُورِ سَدِيدَةَ جَمِيلَةَ، وَكَانَ يُدْعَى لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ بِالْحِجَازِ وَمَصْرِ
وَالشَّامِ وَالثُّغُورِ وَطَرَسُوسِ وَالْمِصِّيَّصَةِ، وَاسْتَقْلَ بِمُلْكِ مَصْرِ سَنْتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرَ.
قَرَأَتْ فِي «تَارِيخِ» إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، إِمامَ مَسْجِدِ الرَّبِّيرِ - كَانَ حَيَا فِي
سَنَةِ بَضْعِ وَسَبْعِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ - قَالَ: كَانَ كَافُورِ شَدِيدَ السَّاعِدِ لَا يَكَادُ أَحَدٌ
يَمْدُو قَوْسَهُ، فَإِذَا جَاءَوْهُ بِرَامَ دَعَا بِقَوْسِهِ، فَإِنْ أَظْهَرَ الْعَجْزَ ضَحْكٌ وَقَدَّمَهُ وَأَثْبَتَهُ،
وَإِنْ قَوَى عَلَى مَدِهِ وَاسْتَهَانَ بِهِ عَبِسٌ وَنَقَصَتْ مَنْزِلَتُهُ عَنْهُ. ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَكَایَاتٍ
تَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ مُغْرَى بِالرَّمَيِّ، قَالَ: وَكَانَ يَدَاوِمُ الْجَلوْسَ لِلنَّاسِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً،
وَقَيلَ: كَانَ يَتَهَجَّدُ ثُمَّ يُمْرَغُ وَجْهَهُ سَاجِدًا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَسْلِطْ عَلَيَّ مَخْلُوقًا.
تَوْفَى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ، وَقَيلَ: سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ، وَعَاشَ
بِضْعَا وَسَتِينَ سَنَةً.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ وُجِدَ عَلَى ضَرِيحِهِ مَنْقُورًا:
ما بَالُ قَبْرِكَ يَا كَافُورَ مُنْفَرِدًا بِالضَّحْضَحَ المَرْتَ^(٢) بَعْدَ الْعَسْكَرِ الْلَّجِبِ
يَدُوسُ قَبْرَكَ أَفْنَاءُ الرِّجَالِ وَقَدْ كَانَ أَسْوَدُ الشَّرَى تَحْشَاكَ فِي الْكُتُبِ
١٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرِ الْمُعَيْطِيُّ،
مِنْ وَلَدِ عُقْبَةِ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ.

شَاعِرٌ مُشْهُورٌ عَاشَ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.
١٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْدَانَ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الزَّاهِدِ،

(١) ديوانه ١٤٨/٢.

(٢) المرت: الصحراء لا نبات فيها.

أخو أبي عمرو محمد، نزيلُ خوارزم.

سمع محمد بن أيوب بن الضرئس، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي،
ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن أحمد القباني، والحسن بن السري
صاحب سعدوية الواسطي.

وحدث سنة ثلثٍ وخمسين بخوارزم وغيره، وكان من الثقات.
مات في صفر سنة ست.

**١٩٨ - محمد بن إبراهيم ابن الشيرجي، المروزي ثم
البغدادي.**

سمع إبراهيم بن شريك، وجعفرًا الفريابي، ومحمد بن جرير. وعنده أبو
الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقٌ^(١).
وكان ثقةً^(٢).

١٩٩ - محمد بن علي بن حسين البليخي.

سمع إسحاق بن هياج، وأهل ترمذ.

**٢٠٠ - موسى بن مردوية بن فورك، أبو عمران الأصبهاني، والد
الحافظ أحمد.**

روى عن إبراهيم بن متوية. وعنده أبو بكر أحمد^(٢).

**٢٠١ - يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو نصر
القاضي ابن قاضي بغداد.**

ولي القضاء في حياة أبيه ببغداد، واستقلَّ به بعد أبيه. وكان عفيفاً جميلاً
متوسطاً في الفقه، حاذقاً بالقضاء، بارعاً في الأدب، واسع العلم باللغة
والشعر، تامَّ الهيبة، ولا نعلم أحداً تقلَّد القضاء أعرف في القضاء منه ومن
أخيه الحسين. وكان يعقوب جدُّهم قاضي المدينة. وولي يوسف ومحمد
قضاء بغداد.

ولد سنة خمس وثلاث مئة، وصُرِّف عن القضاء بعد موت الراضي بالله.
وذكر ابن حزم أن أبي نصر كان مالكيّاً ثم رجع عن ذلك المذهب إلى

(١) من تاريخ الخطيب ٣١٠ / ٢ - ٣١١ .

(٢) انظر أخبار أصبهان ٣١٤ / ٢ .

مذهب داود بن علي الظاهري، وله في ذلك تواليف كثيرة واحتتجاجات. وكان فصيحاً بليغاً شاعراً، ولـيـ القضاـء وـلـهـ عـشـرـونـ سـنـةـ فـكـتـبـ العـهـدـ بـالـقـضـاءـ عـلـىـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ بـيـدـهـ إـلـىـ قـاضـيـ مـصـرـ وـالـشـامـ مـنـ قـبـلـهـ الحـسـينـ بـنـ أـبـيـ زـرـعـةـ الدـمـشـقـيـ، فـوـلـيـ القـضـاءـ أـرـبـعـ سـنـينـ، ثـمـ صـرـفـهـ الرـاضـيـ بـالـلـهـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـوـضـ بـأـخـيـهـ الـحـسـينـ، وـأـقـرـهـ عـلـىـ قـضـاءـ الـجـانـبـ الشـرـقـيـ، ثـمـ مـاتـ الرـاضـيـ فـيـ الـعـامـ ثـمـ عـزـلـ عـنـ القـضـاءـ مـنـ الـجـانـبـ الشـرـقـيـ. وـمـنـ شـعـرـهـ:

يـامـحـنـةـ اللـهـ كـفـيـ.. إـنـ لـمـ تـكـفـيـ فـخـفـيـ
ماـ آـنـ آـنـ تـرـحـمـيـاـ.. مـنـ طـولـ هـذـاـ التـشـفـيـ
ذـهـبـتـ أـطـلـبـ بـخـتـيـ وـجـدـتـهـ قـدـ تـوـفـيـ

وـمـنـ قـوـلـهـ فـيـ رـسـالـتـهـ التـيـ يـذـكـرـ فـيـهاـ رـجـوعـهـ عـنـ مـذـهـبـ مـالـكـ إـلـىـ مـذـهـبـ دـاـودـ: «لـسـنـاـ نـجـعـلـ مـنـ تـصـدـيرـهـ فـيـ كـتـبـهـ وـمـسـائـلـهـ، بـقـوـلـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ وـالـرـهـرـيـ وـرـبـيعـةـ، كـمـنـ تـصـدـيرـهـ فـيـ كـتـبـهـ وـمـسـائـلـهـ بـقـوـلـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـإـجـمـاعـ الـأـمـةـ، هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ»^(١).

(١) انظر تاريخ الخطيب . ٤٧٢ / ١٦ - ٤٧٤.

سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة

٢٠٢ - أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتبة، أبو العباس الرَّازِي ثُمَّ المِصْرِيُّ.

سمع مِقدام بن داود، وأبا الزنْبَاع رَوْحَ بْنَ الْفَرَجَ، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب، وطبقتهم. وعنهم عبد الغني المِصْرِيُّ، وعبد الرحمن ابن عمر البزار ابن النَّخَاس^(١)، وشعيـب بن عبد الله بن المنـهـالـ، ومحمد بن الفضل بن نَظِيف الفَرَاءِ، وآخرون.

ولُدَّ سـنة ثـمانـ وـستـينـ وـمـئـيـنـ، وـأـوـلـ سـمـاعـهـ سـنةـ ثـمـانـيـنـ، وـتـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ بـمـصـرـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ.

٢٠٣ - أحمد بن سَعْدَ بْنَ نَصْرَ بْنَ بَكَارَ، أبو بكر الْبُخَارِيُّ الْفَقِيهُ الْزَاهِدُ.

قَدِيمَ بـغـدـادـ، وـحـدـثـ عـنـ صـالـحـ جـزـرـةـ، وـحـامـدـ بـنـ سـهـلـ .
وعنه ابن رِزْقُوـيـةـ، وـالـحاـكـمـ، وـغـيـرـهـماـ^(٢).

٢٠٤ - أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقـةـ بـنـ الرـيـانـ، أبو الحسن المِصْرِيُّ الـلـكـيـ.

حَدَّثَ بـالـبـصـرـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـبـرـتـيـ، وـإـسـحـاقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الدـبـرـيـ، وـالـحـارـثـ بـنـ أـبـيـ أـسـمـةـ، وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ أـبـيـ مـرـيمـ، وـمـحـمـدـ بـنـ غـالـبـ تـمـتـامـ، وـمـحـمـدـ بـنـ يـونـسـ الـكـدـيـمـيـ . وـعـنـهـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـكـوـيـةـ، وـأـبـوـ بـكـرـ بـنـ أـبـيـ الـذـكـوـانـيـ، وـأـبـوـ نـعـيمـ، وـغـيـرـهـمـ .
قال ابن ماكولا^(٣): فيه ضعف.

قلـتـ: لـهـ جـزـءـ سـمـعـناـهـ، وـفـيـهـ مـاـ يـنـكـرـ، وـقـدـ ذـكـرـهـ الدـارـقـطـنـيـ، وـقـالـ^(٤):
ضعـيفـ.

(١) مشيخته، الورقة ٤٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٢٩٩/٥ - ٣٠٠ ، وفيه أنه توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٠ ، فكانه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم.

(٣) الإكمال ١١٢/٤ .

(٤) المؤتلف ١٠٧٣/٢ .

٢٠٥ - أحمد بن محبوب، أبو الحسن البُعدادي الرَّمليُّ الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.

سمع أبا مسلم الكججي، وأبا عقيل أنس بن السَّلْم. وعنده أبو عبدالله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، وجاور بمكة.
قال الخطيب^(١): ثقة.

٢٠٦ - أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد النَّخعُيُّ الفَسوئيُّ ثم المَرْوَزِيُّ الحافظ.

طَوَّفَ وسمع الكثير، وصَفَّ، وحدث عن أبي خليفة، وعُمر بن أبي عيالان، وعبدالله بن زيدان البَجَلِيُّ، وأبي العباس السَّرَّاجُ، ومحمد بن إسحاق ابن حُزَيْمَة، وعبدالله بن شيرُوَيْه، وعبدالله بن محمود المَرْوَزِيُّ، وعُمر بن محمد بن بُجَيْرُ، ومحمد بن الفضل السَّمَرْقَنْدِيُّ، وإبراهيم بن يوسف الْهِسَنْجَانِيُّ، ومَكْحُولُ الْبَيْرُوْتِيُّ، وابن قتيبة، وعلي بن أحمد عَلَانُ، وطبقتهم. وصف وجمع وأكثر الترحال.

قال الحاكم: قَدِمَ نِيَسَابُورَ سَنَةَ خَمْسِينَ فَعَقَدْتُ لَهُ الْمَجْلِسَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «صَحِيفَةَ الْبَخَارِيِّ»، وَقَدْ أَقَامَ بِصَعْدَةَ بِالْيَمِنِ مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عَنْدِنَا إِلَى بَغْدَادَ، وَقَبْلَهُ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُمْ عَنْهُ، وَمَا الْمَثَلُ فِيهِ إِلَّا كَمَا قَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: سَأَلَتْ يَحِيَّيْ بْنَ مَعِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، وَاللَّهُ لَوْ تَهُودَ عَبْدَ الرَّزَاقَ لَمَا تَرَكَنَا حَدِيثَهُ. سَأَلَتْ أَبَا سَعِيدَ الْمُقَامَ بِنِيَسَابُورَ، فَقَالَ: عَلَى مَنْ أَقِيمَ، فَوَاللَّهِ لَوْ قَدِرْتَ لَمْ أَفَارِقْ سُدْنَكَ، ثُمَّ قَالَ: مَا النَّاسُ بِخُرَاسَانِ الْيَوْمِ إِلَّا كَمَا أَنْشَدْنِي بَعْضُهُمْ:

كَفَى حُزْنًا أَنَّ الْمُرْوَءَةَ عُطَلَتْ وَأَنَّ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي النَّاسِ ضَيْعُ
وَأَنَّ مُلُوكًا لَيْسَ يَحْظَى لَدِيهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ يُغَنِّي وَيُصْفَعُ
رُوِيَ عَنْهُ الْحاكمُ، وَالدَّارُقُطْنِيُّ قَبْلَهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ رِزْقُوَيْهِ، وَأَبُو عَلَيِّ
ابْنِ دُومَةِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ.
وَاسْتَدْعَاهُ أَمِيرُ صَعْدَةَ مِنْ بَغْدَادَ، فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْبَادِيَّةِ، فَتُوفِيَ بِالْجُحْفَةِ.
وَتَقَهَّقَ الْحاكمُ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ.

(١) تاريخه ٣٩٥ / ٦ . والترجمة من تاريخ دمشق ٤٨٨ / ٥ - ٤٩٠ .

وقال أبو زُرْعَةَ محمد بن يوْسُفَ الْكَشِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ ضَعِيفًا.

وقال الخطيب^(١): وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا بِخَلْفِ ذَلِكَ، فَإِنَّ ابْنَ رُمِيْحَ كَانَ ثَقَةً ثَبِيْتَ لَمْ يَخْتَلِفْ شِيَوْخُنَا الَّذِينَ لَقَوْهُ فِي ذَلِكَ^(٢).

٢٠٧ - أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنَ عِيسَى الْجُرْجَانِيُّ، أَبُو الْحَسْنِ الْفَرَاضِيُّ.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، وَطَبَقَتْهُ.

كَذَابٌ وَضَاعٌ؛ قَالَهُ الْحَاكِمُ^(٣).

٢٠٨ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ الْمُعْتَضِدِ أَحْمَدَ بْنَ الْمُوْفَّقَ، الْمُتَّقَىُّ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو إِسْحَاقَ.

تَوَفَّى فِي السُّجْنِ فِي شَعْبَانَ، وَقَدْ ذُكِرَنَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ^(٤)، عَامَ خَلْعَوْهُ وَسَمَّلُوا عَيْنِيهِ، وَبَقَى إِلَى هَذَا الْعَامِ كَالْمِيتِ.

٢٠٩ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقِ الرَّبِيْدِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالْقَلَانِسِيِّ.

كَانَ فَاضِلًا صَالِحًا عَابِدًا عَارِفًا بِمِذَهَبِ مَالِكَ، صَنَّفَ تَصْنِيفًا فِي الْإِمَامَةِ وَالرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ، فَامْتَحَنَ عَلَى يَدِ أَبِي القَاسِمِ الرَّافِضِيِّ الْعُبَيْدِيِّ الْمَلَقَبِ بِالْقَائِمِ، ضَرَبَهُ سَبْعَ مِئَةَ سَوْطٍ وَحَبْسَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهْرًا بِسَبَبِ هَذَا التَّصْنِيفِ. تَوَفَّى سَبْعَ وَخَمْسِينَ^(٥).

٢١٠ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو إِسْحَاقِ الْعَابِدِ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوْشَنْجِيَّ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ الْحَاكِمُ، وَغَيْرُهُ.

(١) تَارِيخُهُ ١٣٨/٦.

(٢) وَانْظُرْ تَارِيخَ دِمْشِقَ ٥/٣٤٣ - ٣٤٧.

(٣) مِنْ تَارِيخِ نِيَسَابُورِ لِلْحَاكِمِ، وَيُنْظَرُ تَارِيخُ جَرْجَانَ ٧٨، وَذُكْرُ الْمُصْنَفِ فِي الْمِيزَانِ ١٥٩/١ أَنَّهُ تَوَفَّى بَعْدَ السِّتِينِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ. أَمَّا السَّهْمِيُّ فَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٨ هـ. وَلِذَلِكَ سَيِّعِيدُ الْمُصْنَفِ فِي وَفَاتَتِ سَنَةَ ٣٦٨ نَقْلًا مِنْ تَارِيخِ جَرْجَانَ، فَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْعُرْ.

(٤) ٣٤/التَّرْجِمَةِ.

(٥) مِنْ تَرتِيبِ الْمَدَارِكِ ٤/٥٢٤.

- ٢١١ - بكار بن بكر بن أحمد، أبو قتيبة السَّلْدُوسيُّ الْعِرَاقِيُّ .
حدث بمصر، وبها ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين .
- ٢١٢ - الحارث بن سعيد بن حمдан، الأمير أبو فراس التَّغْلِبِيُّ
الشاعر المشهور .

كان شُجاعاً، كامل الأدب، بارع الشعر حتى كان الصاحب بن عَبَاد يقول: بُدِيءُ الشِّعْرَ بِمَلْكٍ وَخُتُمَ بِمَلْكٍ، يعني بهما: امرأ القيس، وأبا فراس . وقد أسرته الرُّوم في وقعةٍ وهو جريحٌ في سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذته إلى القُسْطَنْطِينِيَّة، وفداه ابنُ عَمِّه سيف الدولة منهم بعد سبع سنين، وكانت مُنْبِح إقطاعاً له . وعاش سبعاً وثلاثين سنة، وله «ديوان» مشهور .

ُقتل في هذه السنة بِرِّيَّةَ تَدْمُرْ، وكان خرج على ابن أخيه صاحب حلب . قال أبو علي الشَّنْوخي: كان أبو فراس قد برع في كل فضيلة، وحسن خلق وخلق، وفروسيَّة تامة، وشجاعة كاملة، وكرم مُستَفِيض، وترسل، وشُعْر في غاية الجودة .

وديوانه كبير، تَمَلَّكَ حمص^(١) .

٢١٣ - الحسن بن محمد بن حَلِيم^(٢) ، أبو محمد المَرْوَزِيُّ .
عن أبي المُوجَّهِ محمد بن عمرو، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة .
تُوفى في المحرم .

٢١٤ - الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو عبدالله البَغْدَادِيُّ .
أملئ بدمشق بعد موت عمه إبراهيم، عن زكرياء بن يحيى خياط السُّنَّة،
وغيره، وعن أحمد بن علي المَرْوَزِي، وأنس بن السَّلْمَ .
وكان ثقة؛ روى عنه تمام، وجماعة^(٣) .

٢١٥ - الحُسْنَى بنَ أَحْمَدَ بنَ عَنَابَ السَّقَاطِيُّ .
سمع ابن قتيبة العَسْقَلَانِي . وعنه الدارقطني، وأبو القاسم الشَّلَاجَ .

(١) انظر وفيات الأعيان ٢/٥٨ - ٦٤ ، وتاريخ دمشق ١١/٤٢١ - ٤٢٦ .

(٢) باللام، صصح عليه المصطف .

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/٢٣ - ٢٤ .

وثقة الخطيب^(١).

٢١٦ - حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري الحافظ.

سمع أبا عبد الرحمن النسائي، والحسن بن أحمد بن الصيقل، وعمران ابن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السراج، وسعيد بن عثمان الحراني، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي، وجماعة كثيرة. ورحل وطوف، وجمع وصنف.

وعنه ابن مندة، والدارقطني، والحافظ عبدالغنى، ومحمد بن عمر بن الخطاب، والحسين بن الحسن اللوائز، والفقير أبو الحسن علي بن محمد القابسي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عمر ابن حمصة الحراني.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي ابن الطحان: توفي في ذي الحجة، وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقة ثبتاً صالحًا دينًا.

وقال أبو عبدالله الحاكم: حمزة المصري كان على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالرُّهد والورَاع والعبادة، سمع ابا خليفة، والنَّسائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبدالغنى: كل شيء لحمزة في سنة خمسٍ: ولد سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وأول ما سمع سنة خمس وستين، ورحل سنة خمس وثلاث مئة.

قال الصوري: كان حمزة رحمة الله ثبتاً حافظاً.

قال ابن عساكر^(٢): أخبرنا هبة الله ابن الأكفاني، قال: أخبرنا سهل بن بشر، قال: سمعت علي بن عمر الحراني، قال: سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إن عَسْكَرَ المَعْزِيْلَةَ قَدْ وَصَلَوَا إِلَى

(١) تاريخه ٥١٥ و منه نقل الترجمة.

(٢) تاريخ دمشق ٢٤٢ / ١٥.

الإسكندرية، فقال: اللهم لا تُخْيِنِي حتى تُرِينِي الرَّايات الصُّفُر، فمات حمزة، ودخل عسکرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زُولاق: حدثني حمزة الحافظ، قال: رحلت سنة خمس وثلاث مئة، فدخلت حلب، وقاضيها أبو عبدالله محمد بن عبدة، فكتب عنه، فكان يقول: لو عرفتك بمصر لَمَلأْتُ ركائبك ذهباً.

قلت: يعني لَمَّا كان على قضاء مصر، فقيل: إنه أعطى حمزة الحافظ مئتي دينار تَرَحَّلَ بها إلى العراق.

وقال ابن مندة: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: « وسلم »^(١)، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك؟

٢١٧ - دَرَّاس بن إِسْمَاعِيل، أَبُو مِيمُونَةِ الْفَاسِيِّ.

سمع بيده ويافريقية من ابن اللباد، ورحل فسمع من ابن مطر كتاب ابن الموز.

قلت: ابن مطر هو علي بن عبدالله بن مطر الإسكندراني.
وكان أبو ميمونة فقيهاً عارفاً بنصوص مالك؛ أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو الفرج بن عبدوس، وخلف بن أبي جعفر، وأبو عبدالله بن الشيخ السبتي.

وكان رجلاً صالحًا، دخل الأندلس مجاهداً وتردد إلى التغور رحمه الله، وتوفي في ذي الحجة بفاس، قاله عياض^(٢).

٢١٨ - عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ النَّضْرِ بْنُ حَكِيمٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوُزِيُّ النَّضْرِيُّ، نَسْبَةُ إِلَيْهِ جَدُّهُ النَّضْرُ.

ولَيَ قضاء مَرْوَ مَدَّةً، وكان أَسْنَدَ الْمُحَدِّثِينَ بِهَا، فَإِنَّهُ سَمِعَ بِيَعْدَادَ فِي صَبَّاهُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي أَسَمَّةَ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ، وَغَيْرِهِمَا.
وَمَوْلَدُهُ فِي حَدُودِ السِّتِينِ وَمِئَتَيْنِ، وَكَانَ أَبُوهُ قدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ دَاوِدَ صَاحِبَ «الشِّنْنَ»، وَمِنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، وَحَدَّثَ.

(١) يعني: بعد قوله: صلى الله عليه.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٣٩٥ - ٣٩٧.

روى عن عبدالله أبو عبدالله الحاكم، وأبو غانم الكراعي المروزي،
وعاش سبعاً وتسعين سنة، ومات في شعبان.

٢١٩ - عبد الحميد ابن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن الحُسْن،
القاضي أبو الحُسْن النِّسَابُورِيُّ .
أحد رجال الدَّهْر علمًا ورياسة وسؤداً .

قال الحاكم: كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والثروة، أطآل المقام بالرَّي وأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع وراسله غير مرة فلم يُجب.

مدحته الشعراً، وفيه يقول بعضهم:

كان عبد الحميد يُدعى أديباً فاما ماحى ذكره عبد الحميد
إن تأملت في اللذى والجود ولشنان ما يبن ذاك وهذا

٢٢٠ - عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البَغْدَادِيُّ المعروف بأبي القاسم ابن الفامي، والد المُخلص.

سمع الكَدِيمِيُّ، وإِبراهِيمَ الْحَرَبِيَّ، وابن سُعِينَ الْحُنْلَيِّ، وأبا شُعَيْبَ الْحَرَانِيَّ. وعنْه ابْن رِزْقُوْيَةَ، وآبَو الْحَسْنِ الْحَمَّامِيَّ، وعبدَاللهِ بْن حَمَدِيَّةَ، وأبُو نُعَيْمَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَكَانَ أَصْمَمَ أَطْرَوْشَا.

وثقه ابن أبي الفوارس، وورَّخَ موته في رمضان^(١).

٢٢١ - عبد العزيز بن محمد بن زياد بن أبي رافع العبدلي البعدادي .
نزل مصر ، وحدث بها عن إسماعيل القاضي ، وإبراهيم الحربي ، وتوفي
في هذه السنة عن تسعين سنة .

وَتَقَهُّمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ عَبْدُالْغَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ^(٢).

٢٢٢ - علي بن بُنْدار بن الْحُسْن، أبو الحسن الصُّوفِيُّ العَابِدُ، ويُعرَفُ بالصَّيْرِفِيُّ.

صاحب مشايخ خراسان: أبا عثمان الْحِيرِي، ومحمد بن الفضل

(١) من تاريخ الخطيب ٥٩٦ - ٥٩٧ / ١١

(٢) من تاريخ الخطيب ٢٢٧/١٢ - ٢٢٨.

السَّمْرُقْنَدِيُّ. وصَحِّب بِبَغْدَادِ الْجُنَيْدِ، ورُوَيْمَ بنُ أَحْمَدَ، وسَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيَّ، وآبَا خَلِيفَةِ الْجُمَحِيَّ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ فِي الرَّوَايَةِ، أَمْلَى مَدْةً، وَمَاتَ غَرِيقًا شَهِيدًا، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةً تِسْعَ^(١).

٢٢٣ - عَلَيْ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ خُوَيْلَدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْخُزَاعِيُّ النَّيَّاسِابُورِيُّ.

سَمِعَ بِبَغْدَادِ آبَا شُعْبِ الْحَرَانِيَّ، وَمُطَيَّنًا، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٢٢٤ - عُمَرُ بْنُ أَكْثَمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَيَّانَ بْنِ بِشْرٍ، أَوْ بَشْرُ الْأَسْدِيُّ الْقَاضِيُّ.

مِنْ بَيْتِ قَضَاءِ وَرِيَاسَةِ بَغْدَادِ. وَلَيَّ الْقَضَاءَ فِي أَيَّامِ الْمُطَيِّعِ لِلَّهِ نِيَابَةً، ثُمَّ وَلَيَّ قَضَاءَ الْقُضَاءِ. وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيَّا الْمَذْهَبِ.
قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): لَمْ يَلِ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ أَحَدٌ قَبْلَهُ غَيْرُ أَبِي السَّائِبِ الْقَاضِيِّ.

تَوَفَّى أَبُو بِشْرٍ فِي عَشْرِ الْشَّمَانِينَ، وَلَيَّ قَضَاءَ الْعَرَاقَ بَعْدَهُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ.

٢٢٥ - عَمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّرِّيِّ الْبَصْرِيِّ الْحَافِظُ الْوَرَاقُ، أَبُو حَفْصٍ.

كَتَبَ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ الْكَثِيرُ، وَانتَخَبَ عَلَى جَمَاعَةِ شِيُوخِ بَغْدَادِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُثْنَى، وَأَبِي خَلِيفَةَ، وَعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرَ الطَّبَرِيَّ. وَعَنْهُ ابْنُ رِزْقُوْيَّةَ، وَعَلَيْ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازَ، وَغَيْرَهُمَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ جَعْفَرَ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: بَيْثُ عَنْهُ ابْنُ عُقْدَةَ فَأَخَذَ يَذَاكِرَنِي بِشَيْءٍ لَا أَهْتَدِي إِلَيْهِ، فَقَلَّتْ: يَا أَبَا الْعَبَاسِ أَيْشَ عَنْهُ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَيْنِ، فَقَلَّتْ: يُحْفَظُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَجُلًا أَغْلَظَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ دُعِنِي أَضْرَبَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَهْ مَا كَانَ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَبَقَيَّ، وَكَبَّرَتْ وَسَكَتََ.

(١) سَيِّدِهِ الْمُصْنَفُ فِي وَفَاتِ السَّنَةِ الْمُذَكُورَةِ (٣٠١).

(٢) تَارِيْخُهُ ١٠٨/١٣.

قال : اذكر لي سماحك ، فقلت : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا محمد بن عُبيد بن حسَّاب ، قال : حدثنا سفيان بن موسى ، عن أَيُوب . وكان الدار قُطْنِي يتبع خطأ عمر البصري فيما انتقام على أبي بكر الشافعى خاصة ، وعَمِلَ فيه رسالة . وقد كان أبو محمد الحسن ابن السَّبِيعي يقول : هو كَذَاب .

وقال ابن أبي الفوارس : مولده سنة ثمانين ومئتين . قال : وحدث بشيء يسير ، وكانت كتبه ردية^(١) .

٢٢٦ - الفضل بن محمد بن العباس ، أبو العباس الهرَوِيُّ الوعظ الصالح .

سمع عثمان بن سعيد الدارمي ، وعاش زماناً ولم يُحَدَّث لاحتلال عَقْلِه .

٢٢٧ - فنك الخادم ، مولى الأستاذ كافور ملك مصر .

خرج من مصر بعد موت مولاه في هذه السنة إلى الرَّمْلة ، فبعثه الحسن ابن عبد الله بن طُفْجَ أمير الرَّمْلة أميراً على دمشق فدخلها وأقام بها ، فلما اتصل به أَنَّ الروم - لعنهم الله - أخذوا حَمْص يوم عيد الأضحى نادي في البلد النَّفِير إلى ثَنِيَةِ العُقَاب ، فخرجَ الجيشُ والمُطْوَعةُ وغيرُهم وانتشروا إلى دُومة وحرَسْتا ، وانتهز هو الفرصة ، في خَلُوَّ البلد فرَحِلَ بِثَقْلِه نحو عَقْبةِ دُمَر ، وسار بعسكره وخَوَاصِه ، وطلب نحو الساحل ، فطَمَعَ النَّاسُ فيه ونهبوا بعض أثقاله وقتلوا من تأخر من رجاله ، وذلك في آخر السنة .

٢٢٨ - كافور ، الأستاذ أبو المِسْك الإِخْشِيدِيُّ ، أمير مصر والشام . قيل : توفي فيها ، وقيل في الماضية كما ذكرناه^(٢) ، فالله أعلم . ثمرأيت في تاريخ علي بن محمد الشمشاطي وفاته في سنة سبع في ثاني عشر جُمادى الأولى .

٢٢٩ - محمد بن أحمد بن حاتم ، أبو نصر الكُشَانِيُّ .

روى عن عمر بن محمد بن بجير ، والفرَّابي ، ومحمد بن إبراهيم الرَّازِي . وهو والد إسماعيل الكُشَانِيُّ المشهور .

٢٣٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن ، أبو إسحاق

(١) وانظر تاريخ الخطيب ١٠١ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) الترجمة (١٩٣) .

الإسکافي الكاتب المعروف بالقراريطيّ الوزير.

كان كاتب محمد بن رائق الأمير، ثم وزرَ للمُتّقِيَّ الله سنة تسع وعشرين وثلاث مئة بعد أبي عبد الله البريدي، ثم عُزل بعد تسعٍ وثلاثين يوماً، وأخذ منه مئتان وأربعون ألف دينار. ثم وزرَ سنة ثلاثين، ثم قُبض عليه بعد ثمانية أشهر، ثم صار إلى الشام، وكتب لسيف الدولة ابن حمدان. ثم قدم بغداد في وزارة المُهَلَّبي فأكرمه ووصله.

وقد روى عن علي بن سليمان الأخفش، وغيره. روى عنه محمد بن أحمد المُفید، وأبو الحسن علي بن الحسن الجراحی، وغيرهما آثاراً. وكان ظالماً عَسْوَفاً، توفي في المحرم، وله ستُّ وسبعون سنة.

٢٣١ - محمد بن أحمد بن علي بن مُحْلَد، أبو عبدالله البَعْدَادِيُّ الجُوهُرِيُّ المحتسب المعروف بابن مُحْرِم الفقيه، أحد تلامذة محمد بن جرير.

سمع محمد بن يوسف ابن الطباع، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وأبا إسماعيل الترمذى، وكان من أُسند من يقىء.

روى عنه أبو الحسن بن رزقية، وعلي بن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وغيرهم.

وقال عبيد الله بن عمر بن البقال: تزوج شيخنا ابن المُحْرِم، قال: فجلست على العادة أكتب فجاءت أم الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمحبرة كسرتها، وقالت: بئس هذه شر على بنتي من ثلاثة مئة ضرّة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذلك.

وقال البرقاني: لا بأس به.

توفي في ربيع الآخر من السنة، وله ثلاثة وسبعين سنة.

قلت: وحديثه بعلوٌ عند أبي جعفر الصيدلاني^(١).

٢٣٢ - محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو أحمد الشعبيُّ التيسابوريُّ العَدْلُ الفقيه.

(١) من تاريخ الخطيب ١٦٥/٢

سمع البوشنجي، وإبراهيم بن علي الدهلي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي الهراوي، وطبقتهم. وجمع كتاب «الرُّهْد» في أربعين جزءاً، و«فضل أبي حنيفة» في مجلدٍ، وكان على مذهبـه.

مات في ربيع الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٣٣ - محمد بن الحسين بن علي، أبو سليمان الحراني، نزيل بغداد.

روى عن أبي خليفة، وعبدان الأهوazi، وابن قتيبة العسقلاني، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة. انتخب عليه الدارقطني، وروى عنه أبو الحسن الحمامي، ومكي بن علي الحريري، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة، حسن المذهب. توفي في رمضان.

قلت: وقع لنا الجزء الثالث من حديثه^(١).

٢٣٤ - محمد بن علي بن محمد بن سهل، أبو بكر البغدادي، ويُعرف بابن الإمام.

حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن المعمري، وأحمد بن علي الأبار، وجماعة. روى عنه ابن رزقية، وأبو نعيم الأصبهاني. وتوفي في شعبان.

قال الخطيب^(٢): كان فيه تساهل.

٢٣٥ - محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق بن آدم، أبو علي الفزاري الدمشقي القاضي العدل، مولى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري.

سمع أحمد بن علي المروزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلى ابن غالب السكسي، ومحمد بن يحيى بن حامل كفنه، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دحيم، وطبقتهم بدمشق. وعنـه عبدالوهاب الكلابي، وتمام، وعلى بن بشر ابن العطار،

(١) من تاريخ الخطيب ٣٤ / ٣ - ٣٥.

(٢) تاريخه ١٤٥ / ٤ ومنه نقل الترجمة.

وعبدالوهاب الميداني، ومحمد بن رزق الله الميني، وأبو الحسن علي ابن السمسار، وهو آخر من حدث عنه.

توفي في جمادى الآخرة.

قال عبد العزيز الكتانى^(١): كان ثقة.

٢٣٦ - محمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن محمد بن علي ابن الرشيد هارون ابن المهدى، أبو العباس الهاشمى العباسي البغدادى.

حدث ببغارى وسمرقند، وقد كتب الكثير. سمع البغوى، ومحمد بن جرير، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا عروبة الحرانى.

قال أبو عبدالله غنجار: توفي بفرغانة سنة سبع وخمسين^(٢).

٢٣٧ - محمد بن نصر، أبو صادق الطبرى.

حدث في هذه السنة. عن أبي القاسم البغوى، وأبي عروبة الحرانى، وطائفه. وعنده السكун بن جميع^(٣).

٢٣٨ - مطرّف بن عيسى بن لبيب، أبو القاسم الغسانى.
إلبيري نزل غرناطة. سمع بيحانة من فضل بن سلمة، ومحمد بن أبي خالد.

وكان لغويًا أخبارياً، مؤرخًا مصنفًا^(٤).

٢٣٩ - هارون بن محمد بن هارون بن أحمد، أبو موسى العنزي^(٥)
الطحان الدمشقى، ويُعرف بالموصلى.

سمع عبدالرحمن ابن الرواس، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبا علي إسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دحيم. عنه تمام، وابن مئدة، والحافظ عبد الغنى، وعبدالوهاب الميداني، وجماعة.

(١) وفياته، الورقة ٨. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٥ / ١٨١ - ١٨٣ .

(٢) من تاريخ الخطيب ٤ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦ / ١١٧ - ١١٨ .

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٤٣) .

سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة

- ٢٤٠ - أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو الفضل الإسماعيلي النيسابوري.
- سمع عبدالله بن شيروية، وعمر بن محمد بن بُجير. وعنده أبو حازم العبدوي.
- ٢٤١ - أحمد بن حسن بن مَنْدَة، أبو عمرو الأصبهاني الوراق، نزيل نيسابور.
- سمع أبا القاسم البغوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما. وكان من يُضرب المثل بخطه.
- ٢٤٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله ابن الحسين بن حفص الهمданى الذكوانى، أبو علي المعدل الأصبهانى.
- كان صاحب سُنّة وصلابة في دينه، وحدث عن أبي مسعود عبدالله بن محمد بن عَبدان العسكري صاحب لُوين. عنه ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ^(١).
- ٢٤٣ - أحمد بن القاسم، أبو بكر ابن السمّاك البُغدادي الدّفّاق المعدل.
- روى عن الهيثم بن خلف، ومحمد بن المُجَدر. عنه أبو سعيد النقاش، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.
- قال طلحة الشاهد: توفي في سُلْخ ذي الحجة.
- ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن سهل، الفقيه أبو الحسين الطّبّسي الشافعي أحد الأعلام، وصاحب أبي إسحاق المرؤزي.
- سمع ابن خزيمة، وابن صاعد، وله «تعليق» عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.
- تُوفي بالطّبّسي. روى عنه الحاكم.

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٥.

٢٤٥ - أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان البَعْدَادِيُّ الْمُعَدَّلُ .
حدث عن الحسن بن علوية القطّان، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ . وعن
ابن رِزْقُوَيَّة، وأبو نُعَيْم الحافظ^(١) .

٢٤٦ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أبو إسحاق القرميسيينيُّ
المُقرئ .

طَوَّفَ شرقاً وغرباً، وكتب بعده أقاليم، وسمع محمد بن يونس
الكَدَيْمِيُّ، وبشر بن موسى، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَاسِ، وأبا
عبدالرحمن النَّسائيُّ . وعنَ الدَّارِقُطْنِيُّ، والحسن بن الحسن بن المُنْذَرِ، وأبو
الحسن الحَمَامِيُّ، وغيرهم . وتوفي بالموصل .
قال الخطيب^(٢) : كان ثقة صالحًا .

٢٤٧ - إسحاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الهرويُّ
الجَوْزَقِيُّ الحافظ .

سمع عبدالله بن عروة الفقيه، وحاتم بن محبوب، وبيغداد من البَغْوَيِّ،
ويحيى بن صاعد .

وكان ثقةً عدلاً من جَوْزَقَ هَرَاءَةَ، نَزَلَ سَمَرْقَنْدَ وَهُدُثَ بَهَا .

٢٤٨ - ثوابه بن أحمد بن عيسى بن ثوابه، أبو الحُسْنِ المَوْصِلِيُّ .
سمع أحمد بن عبدالله بن ذكوان بدمشق، وأبا يعلى بالموصل، ومحمد
بن إسماعيل بن نباتة . وعنَ الدَّارِقُطْنِيُّ، وأبو الحسن بن رِزْقُوَيَّة، وطلحة بن
الصَّفَرِ، وأبو محمد ابن النَّحَاسِ^(٣) ، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي .
توفي بمصر .

قال الخطيب^(٤) : كان صدوقاً .

٢٤٩ - جعفر بن محمد الجَوْهْرِيُّ .

(١) من تاريخ الخطيب ٤٨٠ / ٦ - ٤٨١ .

(٢) تاريخه ٥٠٣ / ٦ . والترجمة من تاريخ دمشق ٢٥٩ / ٦ - ٢٦٢ .

(٣) مشيخته، الورقة ٤١ .

(٤) تاريخه ٢٤ / ٨ . والترجمة من تاريخ دمشق ١٦٣ / ١١ - ١٦٥ .

سمع أَحْمَدُ بْنُ زُبْعَةَ، وَالنَّسَائِيَّ .
كَانَهُ مَصْرِيٌّ .

٢٥٠ - الْحَسْنُ بْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ
الْحَارِثِ، الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدُّولَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّغْلِيُّ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ
وَنَوَاهِيهَا .

كَانَ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ سَيفَ الدُّولَةِ، وَأَرْفَعُ مَنْزِلَةَ عِنْدَ الْحُلَفاءِ، وَكَانَ سَيفُ
الْدُولَةِ كَثِيرُ التَّأْذِيبِ مَعَهُ، وَكَانَ هُوَ شَدِيدُ الْمَحْبَةِ لِسَيفِ الدُّولَةِ، فَلَمَّا تَوَفَّى
سَيفُ الدُّولَةِ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ وَسَاعَتْ أَخْلَاقُهُ وَضَعُفَ عَقْلُهُ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ لَهُ حَزْمٌ
عِنْدَ أَوْلَادِهِ، فَقَبضَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ أَبُو تَغْلِبِ الْغَضَنْفِيرِ بِالْمَوْصِلِ وَجَسَهُ مُكْرَمًا فِي
حِصْنِهِ فِي سَنَةِ سَتِ وَخَمْسِينَ، فَلَمْ يَزُلْ مَحْبُوسًا حَتَّى تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
ثَمَانِ وَخَمْسِينَ .

كَتَبَ إِلَيْهِ سَيفُ الدُّولَةِ مَرَّةً :

رَضِيَتْ لَكَ الْعُلَيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا
وَقَلَّتْ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنِ أَخِي فَرْقٌ
وَلَمْ يَكُنْ بِي عَنْهَا نَكُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
(١) وَلَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصْلِيًّا إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبِيقُ .

٢٥١ - الْحَسْنُ بْنُ عَلَّانَ، أَبُو عَلِيِّ الْبَعْدَادِيِّ الْفَامِيُّ الْحَطَابُ .

سمَعَ جَعْفَراً الْفَرِيزِيَّاً، وَأَبَا خَلِيفَةَ . وَعَنْهُ أَبُو نُعَيمُ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْفَتحِ بنِ
أَبِي الْفَوَارِسِ، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ أَشْيَاءَ، وَكَانَ ثَقَةً، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَةِ (٢) .

٢٥٢ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ
الْحَوَّيُّ، أَخُو عَلِيٍّ .

سمَعَ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيَّ، وَبِشْرَ بْنَ مُوسَى، وَمُوسَى بْنَ هَارُونَ . وَعَنْهُ أَبُو
عَلِيٍّ بْنَ شَاذَانَ، وَأَبُو نُعَيمَ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ ثَقَةً مِنْ كَبَارِ شِيوْخِ أَبِي نُعَيمَ، تَوَفَّى فِي شَوَّالٍ (٣) .

(١) انظر وفيات الأعيان ٢/١١٤ - ١١٧ .

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/٤٤٧ - ٤٤٨ .

٢٥٣ - الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدة الله ابن الحُسين بن زين العابدين علي بن الحُسين، أبو محمد ابن أخي أبي طاهر، العلوي.

سمع إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن. وعنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رِزْقُوْيَة، وابن شاذان، وقال: إنه ولد سنة ستين ومئتين. روى حديثاً موضوعاً عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر رَفِعَه، قال: «علي خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبْيَ فَقَدْ كَفَرَ». وهذا مما اثُّرَّ بوضعه أبو محمد هذا، وكان نَسَابَةً شيعيَّاً^(١).

٢٥٤ - الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسي.

سمع البُوشنجيَّ، وحمزة الكاتب، وابن ناجية، وعُمُرٌ تسعين سنة. وعنه الحاكم.

٢٥٥ - حيدرة بن عمر، أبو الحسن الزَّنْدَوَرْدِيُّ الفقيه الظاهري.

أخذ عن عبدالله بن المُغلَّس الظاهري. تَفَقَّهَ به البغداديون^(٢).

٢٥٦ - الخليل بن أحمد، أبو القاسم الشاعر.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٥٧ - زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمَّران بن أبي بلال العِجْلُونِيُّ الْكُوفِيُّ، أبو القاسم المقرئ المَجُوَّد، نَزَلَ بِغَدَاد.

قرأ القرآن على أحمد بن فَرَح بن جبريل، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجوني، وعبد الله بن جعفر السَّوَاق. وسمع محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العباس، وعبد الله بن زيدان، وغيرهم.

قرأ عليه القرآن جماعة منهم الحسن بن علي بن الصَّقْر الكاتب، وبكر بن شاذان الوعاظ، وعبد الله بن عمر المصاحفي، والحسن بن الفَحَام السَّامَّاري، وأبو الحسن ابن الحَمَّامي، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابُونِي من شيوخ الهرَّاس، وعبدالباقي بن الحَسَن. وحدث عنه الحَمَّامي، وأبو نعيم.

(١) من تاريخ الخطيب ٤٤٥/٨ - ٤٤٦. وقد ترجمته في وفيات سنة ٣٥١ (الترجمة ١١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٩٥/٩.

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً، توفي في جمادى الأولى.

٢٥٨ - سِيُوْيَة المِصْرِيُّ، الْمَلَقَبُ أَيْضًا بِالْفَصِيحِ، اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِنْدِيِّ الصَّيْرِفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُبَيْيِّ.
وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ وَمَئَتِينَ، وَسَمِعَ مِنَ الْمَنْجَنِيِّيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالطَّحاوِيِّ. وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ، وَجَالَسَ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ الْحَدَادِ، وَتَلَمَّذَ لَهُ فِي الْفَقِهِ.
وَكَانَ مُعْتَزِلِيَاً مُتَظَاهِرًا بِهِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي الرُّهْدِ وَفِي عَبَارَاتِ الصُّوفِيَّةِ بِعَبَارَةِ حُلُوَّةِ.
وَلَهُ شِعْرٌ وَفَضَائِلٌ. مَاتَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ؛ قَالَهُ ابْنُ مَاكُولاً^(٢).

٢٥٩ - عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو عُمَرِ الْكَازَرُونِيُّ الزَّاهِدُ الْمُجَابُ الدَّاعُوَةُ.

كَانَ يُعْدُ مِنَ الْأَبْدَالِ. سَمِعَ أَبَا مُسْلِمِ الْكَجْجِيِّ وَغَيْرَهُ، وَرُحِّلَ إِلَيْهِ لِتَفَرِّدِهِ
بِكَازَرُونٍ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّهَانُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِوْسِ
النَّسَائِيِّ.
وَكَانَ ثَقَةً^(٣).

٢٦٠ - عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مُنْصُورٍ، أَبُو الْحَسِينِ
النَّصِيْبِيُّ الْمَلَطِيُّ الْبَزاَزُ.
تَوَفَّى بِدمِيَاطِ.

٢٦١ - عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلَىٰ الْفَارَسِيِّ.
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةِ، وَزَكْرِيَا السَّاجِيِّ. وَعَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.
وَكَانَ ثَقَةً فَرَاضِيًّا^(٤).

٢٦٢ - عَلَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضِيلِ الْكُشَانِيِّ.
سَمِعَ عُمَرَ الْبُجَيْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرٍ بْنَ عَنْبَرَ^(٥).

(١) تاريخه ٤٥٩/٩.

(٢) الإكمال ٢/٢ - ٢٣٢ - ٢٣٣. وَسِيعِيْدَهُ الْمَصْنُفُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (التَّرْجِمَةُ ٢٨٠). وَكَتَبَ هَذِهِ
الْتَّرْجِمَةَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَتِهِ.

(٣) انظر «الكازرونی» من أنساب السمعاني.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/٤٤٦. وَسِيعِيْدَهُ الْمَصْنُفُ بَعْدَ قَلِيلٍ (التَّرْجِمَةُ ٢٦٣)، فَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْطَرَ.

(٥) من إكمال ابن ماكولا ٧/١٨٥.

- ٢٦٣ - علي بن عبدالله بن معن الفارسي الفرضي .
سمع عبدالله بن ناجية ، وذكرها الساجي . وعنه ابنه محمد .
وأئقه الخطيب^(١) .
- ٢٦٤ - علي بن الفضل بن شهريار ، أبو الحسن التاجر الأصبهاني^٢ المُعَدّل .
سمع محمد بن أيوب الرزازى . وعنه أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم ،
وقال^(٢) : ثقة .
- ٢٦٥ - علي بن محمد بن أحمد بن حماد زعبة بن مسلم ، أبو الحسن التحييى ، مصرى .
- ٢٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد الأبريسن ، أبو بكر النيسابوري^٣ .
التجـرـ .
سمع أبا عبدالله البوشنجـي وغيرـه ، ولم يـحدـثـ . قالـ الحـاـكـمـ : قـصـدـنـاهـ
غـيرـ مـرـةـ فـلـمـ يـحـدـثـناـ .
- ٢٦٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد ، أبو بكر الصـرامـ .
الـسـخـيـانـيـ .
جـرجـانـيـ عـالـيـ الروـاـيـةـ ، روـيـ عـنـ محمدـ بنـ أيـوبـ الرـازـيـ ، وهـمـيـمـ بنـ
هـمـامـ ، وابـنـ مجـاشـعـ . روـيـ عـنـ حـمـزةـ السـهـمـيـ^(٤) ، وغيرـهـ .
تـوفـيـ فـيـ رـبـيعـ الـآـخـرـ .
- ٢٦٨ - محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو عمر الضـبيـ الهـيـسانـيـ^(٥) .
سمع عبدالله بن محمد بن النعمان الأصبهاني ، وغيرـهـ ، وتـوفـيـ فـيـ عـشـرـ
التـسـعـينـ . وـعـنـهـ أبوـ بـكـرـ بنـ أبيـ عـلـيـ^(٦) .

(١) تاريخه ٤٤٦/١٣ وهو علي بن عبدالله بن علي الفارسي الذي تقدم قبل ترجمة فقط
(٢) ٢٦١ فتكرر عليه كما أشرنا .
(٣) أخبار أصبهان ١٨/٢ .
(٤) تاريخ جرجان ٤٩٦ ومنه نقل الترجمة .
(٥) منسوب إلى «هيسان» من قرى أصبهان .
(٦) انظر أخبار أصبهان ٢٨٧/٢ .

- ٢٦٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي، أبو عبدالله، محدث دمشق في وقته.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم ابن البُسرِي، وإسماعيل بن قيراط، وزكريا حَيَاطُ السُّنَّة، وأبا علامة المِصْرِي، وأنس بن السَّلْم، وجماعة.

وعنه تمام، وابن مَنْدَة، وعبدالوهاب الميداني، والخصيب بن عبد الله القاضي، وحُوي بن علي السكسيسي. وأخر من حدث عنه أبو الحسن ابن السمسار، وانتقى عليه أبو عبدالله بن مَنْدَةَ ثلاثين جزءاً. وأملى مدةً بجامع دمشق.

قال عبدالعزيز الكتاني^(١): كان ثقةً مأموناً جواداً، توفي في شوال وهو في عشر التسعين^(٢).

- ٢٧٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون الحضرمي المصري، جد الحافظ يحيى بن علي ابن الطحان. روى عن بكر بن سهل الدِّمَاطِي، وأحمد بن شعيب التَّسائي. توفي في المحرم.

- ٢٧١ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي ابن القاضي. سمع أحمد بن الحسن الصوفي. وعنه أبو نعيم وغيره^(٣).

- ٢٧٢ - محمد بن جعفر بن دران، أبو الطيب المصري عندر^(٤). روى عن أبي خليفة، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة. وعنه الدارقطني، وابن جمیع، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي. ويقال: توفي في العام الماضي^(٥).

- ٢٧٣ - محمد بن الحسين بن مهران، أبو الحسن النيسابوريُّ الكاتب، أخو الأستاذ أبي بكر.

(١) وفياته، الورقة ٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢١٧/٥١ - ٢١٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣٨٨/٢.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ٥٨/٢.

(٥) انظر تاريخ الخطيب ٥٢٩/٢ - ٥٣٠.

سمع عبدالله بن شيروية، وابن خزيمة. وعنـه الحاكم، وقال: كان يـصـحـبـ الـمـلـوـكـ وـالـوـزـرـاءـ، وـعـاـشـ نـيـقـاـ وـثـمـانـيـنـ سـنـةـ.

٢٧٤ - محمد بن العباس بن الوليد بن كُوذَك^(١)، أبو عمر مولى القعْقَاع بن خُلَيْد، العَنَسِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

سمع محمد بن العباس بن الدرّفَس، وأحمد بن بشير الصُّوري،
وعبدالرحمن بن القاسم الرّوّاس، وجعفر بن أحمد ابن الرّوّاس، وإبراهيم بن
دُخِيم، والمُفضل بن محمد الجَنْدِي. وعنِه تَمَّام، وأبو نصر بن هارون،
وعبدالوهَّاب المَيْدَانِي، والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأبو الحسن ابن
السِّمسَار.

وتوفي في آخر العام^(٢).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن؛ الحنبليون قراءةً، قالوا: أخبرنا محمد بن السيد بن فارس، قال: أخبرنا الخضر بن الحسين بن عبدان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد المصيحي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن كوذك، قال: حدثنا عيسى بن إدريس البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن حاله الحارت، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لعن الله الرائي والمرتشي»^(٣).

٢٧٥- محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو علي العسكريُّ، نزيل أصفهان.

سمع عبدان، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان

(١) قيده الصفدي في الوافي ١٩١/٣، وهو مجدد بخط المصنف.

(٢) من تاريخ دمشق /٥٣ - ٣١٠ - ٣١١.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الطيالسي (٢٢٧٦)، وأحمد /٢، و١٦٤ و١٩٠ و١٩٤ و٢١٢، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذى (١٣٣٧)، وابن ماجة (٢٣١٣)، وابن الجارود (٥٨٦)، وابن حبان (٥٠٧٧)، والحاكم /٤ - ١٠٣، والبيهقى /١٠ - ١٣٨، وغیرهم.

المالكيَّ، ومحمد بن محمد الباغندي . وعنه أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم^(١) .

٢٧٦ - محمد بن عدي بن حمْدُوْيَة السَّجْزِي الصَّابُونِي .

سمع الحُسْنَى بن إدريس وغيره ، وهو جد أبي عثمان الصَّابُونِي لأمه .
وعنه يحيى بن عمار وغيره .

توفي في ذي القعْدَة ، وكنيته أبو عبد الله ، وهو أخو عبد الله الذي يأتي^(٢) .

٢٧٧ - محمد بن محمد بن إسحاق ، أبو عمرو السَّرَّاج الحاكم .

توفي بالشاش في جُمادى الآخرة ، وحُمل إلى هَرَاء فُدُنْ بها .

٢٧٨ - محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو بكر الأمويَّ
القرطبيُّ المعروف بابن الأحمر .

سمع عُبَيْدَةَ بن يَحْيَى الْلَّيْثِي ، وسَعِيدَ بن خُمَيْرَة . ورَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقَ
سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمَئِينَ ، فَسَمِعَ مِنَ النَّسَائِيِّ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْمَنْجَنِيِّيِّ ، وَابْنَ الْمُنْذَرِ ، وَجَعْفَرَ الْفَرِيَابِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمَرْوَزِيِّ ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ شَرِيكَ الْكُوفِيِّ ، وَأَبِي خَلِيفَةِ الْجُمَحِيِّ ، وَالْبَغْوَيِّ ، وَطَائِفَةً . وَدَخَلَ
إِلَى أَرْضِ الْهَنْدِ تَاجِراً ، وَكَانَ يَقُولُ : خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِ الْهَنْدِ وَأَنَا أَقْدَرُ عَلَى
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَلَمَّا قَارَبْتُ أَرْضَ الْإِسْلَامِ غَرَقْتُ وَمَا نَجَوْتُ إِلَّا سِبَاحَةً لَا
شَيْءَ مَعِي . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَحَمَلَ النَّاسَ عَنْهُ الْكَثِيرَ .

وَكَانَ شِيخًا جَمِيلًا ثَقَةً صَدُوقًا ، مَعْمَرًا ، تُوفِيَ فِي رَجَبٍ .

رُوِيَ عَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَكْمٍ شِيخَا بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . وَآخَرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُغِيثٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
بْنُ الرَّبِيعِ التَّمِيمي^(٣) .

وَقَالَ ابْنَ حَزْمَ : كَانَ ثَقَةً مُكْثِرًا ، لَمْ أَزِلْ أَسْمَعَ أَنْ سَبَبَ خَرُوجَهُ إِلَى
الْمَشْرُقَ ، أَنَّهُ خَرَجَتْ بِأَنْفُهُ ، أَوْ بِعِصْمَ جَسْدِهِ قِرْحَةً ، فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَدَاوِيًّا ،
فَخَافَهَا ، فَبَادَرَ إِلَى الْمَشْرُقَ ، فَقَيِّلَ : لَهَا دَوَاؤُهَا بِالْهَنْدِ ، فَوَصَلَ الْهَنْدَ ، فَأَزَالَهَا

(١) أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ ٢٩١ / ٢ .

(٢) سَيَّاتِي فِي الطَّقَقَ الْأَتِيَّةِ ، وَفِيَاتِ سَنَةِ (٣٦٣) التَّرْجِمَةِ (٧١) .

(٣) مِنْ تَارِيَخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٢٨٩) ، وَجَذْوَةِ الْمُقْتَبِسِ (١٤٠) حِيثُ نَقْلَ مِنْهُ كَلَامُ ابْنِ حَزْمَ .

طبيب هناك وشرط له إن برئت أن يقاسمه ماله. فلما عوفي أحضر له جميع ماله ليقاسمه، فقال له: والله، لا أرزوك شيئاً، وأخذ شيئاً حسناً من آلته بيته. واشتغل في رجوعه بالعلم والحديث، فبرع.

-٢٧٩ - محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزدي الأندلسية النحوي المعروف بالربأكيحي^(١).

سمع من قاسم بن أصبغ، وبمكة من ابن الأعرابي، وأخذ «كتاب» سيبووية عن أبي جعفر ابن النحاس. وكان عارفاً بالعربية، حاذقاً ذكياً، فقيهاً عالماً، أدب المغيرة ابن الناصر لدين الله. توفي في رمضان^(٢).

-٢٨٠ - محمد بن موسى بن عبدالعزيز، أبو بكر الكندي الصيرفي^(٣) المصري الفقيه الملقب سيبووية، ويعرف بابن الجبي.

سمع أبا عبد الرحمن السائي، وأبا يعقوب المنجنيقي. وكان فقيهاً شافعياً يرمي بالاعتزال. تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد ابن الحداد. مر^(٤). -٢٨١ - موسى بن إبراهيم بن النضر، أبو القاسم العطار المقرئ. سمع أبا مسلم الكجي، وغيره. عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسن بن رزقية.

قال الخطيب^(٥): ما علمت من حاله إلا خيراً.

-٢٨٢ - منصور بن محمد بن منصور بن بحر، مولى بنى هاشم. أصبهاني سكن بغداد، وحدث عن حماد بن مدرك، وإسحاق بن زيرك. عنه ابن أبي الفوارس، ومحمد بن علان^(٦).

(١) منسوب إلى قلعة رباح المشهورة بالأندلس.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٢).

(٣) في حرف السين من وفيات هذه السنة (الترجمة ٢٥٨).

(٤) تاريخه ٦٨/١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٥/٩٥ - ٩٦.

سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

٢٨٣ - أحمد بن بُنْدار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصبهاني الشَّعَارِ
الفقيه.

سمع إبراهيم بن سعدان، وعبيد بن الحسن الغَرَّال، ومحمد بن زكريا،
وأبا بكر بن أبي عاصم، وأكابر أهل أصبهان، مثل عمير بن مِرْدَاس وغيرهم.
وعنه ابن مردوية، وعلي بن جعفر العبدكويي، وأبو بكر بن أبي علي،
والحافظ أبو نعيم، وجماعة آخرهم موتاً أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر
الصَّفار. وكان شيخ أصبهان ومستدها.

قال أبو نعيم^(١): دَرَسَ المذهبَ على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع
كتبه، وكان ثقةً ظاهريًّا المذهب.
قلت: وكان أبو بكر شيخه ظاهريًّا المذهب مجتهداً من طبقة داود بن
علي، وتأخر عنه قليلاً.

أبناؤنا أحمد بن سَلَامَة، عن مسعود بن أبي منصور الجَمَالِ. وقرأتُ على
أحمد بن محمد الْكُرْدِي: أخبركم يوسف بن خليل، قال: أخبرنا مسعود،
قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال^(٢): حدثنا أحمد بن
بُنْدار، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا سليمان بن كَرَاز^(٣)، قال:
حدثنا عمر بن صُهْبَانَ الْأَسْلَمِيَّ، عن ابن المُنْكَدِرِ، عن جابر قال: قال رسول
الله ﷺ: «اطلُبُوا الْخَيْرَ عَنْ حَسَانِ الْوِجْوَهِ»^(٤).

(١) أخبار أصبهان ١/١٥١.

(٢) أخبار أصبهان ١/١٥١.

(٣) قيده ابن ماكولا ٧/١٧٢، والمصنف في المشتبه ٥٤٥، والعلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/٣٠٠ ولم يعترض عليه ٢/٢٢١. على أن المصنف قال في الميزان ٢/٢٢١: كَرَاز، وكذا هو بالنون عندي في الضعفاء للعقيلي، وهي نسخة عتيقة، وبعضهم ضبطه كَرَاز براء مثقلة وزاي، قال أبو الحسن ابن القطان ذلك، وصوبه، والله أعلم». قلت: وهو بالراء وأخره زاي بخط المصنف، ومن ثم لا يصح التعليق على السير ٦٢/١٦.

(٤) إسناده تالف، وأفته محمد بن زكريا كان يضع الحديث، وسليمان بن كَرَاز ضعيف، وعمر ابن صهبان متزوك، ولذلك ساقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٦٣.

توفي في ذي القعْدَة عن بضع وتسعين سنة.

٢٨٤ - أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ بَلَالٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَصْبَحِيُّ الْمِصْرَيُّ .
روى عن السائِي.

٢٨٥ - أَحْمَدُ بْنُ السَّنْدِيِّ بْنُ حَسْنٍ، أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَدَّادِ .
سمع الحسن بن علوية، وموسى بن هارون. وعنده أبو علي بن شاذان،
وأبو نعيم، وانتخب عليه الدارقطني.

قال الخطيب^(١): كان ثقةً فاضلاً.

وقال أبو نعيم: كان يُعد من الأبدال.

٢٨٦ - أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ، أَبُو عَلَيِّ النَّيْسَابُورِيِّ .
سمع ابن جوصا، ومكحولاً البيرولي، وابن خزيمة، والبغوي،
وطبقتهم. عنه أبو عبدالله الحاكم، وورَخ موتة.

٢٨٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ بُدْهَنِ الْمَقْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، نَزَيلُ مَصْرُ .
حدَثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُخَرَّمِيِّ ، وَغَيْرِهِ . كُنْيَتُهُ أَبُو الفَتحِ .
أخذ القراءات عَرْضًا عن أَحْمَدَ بْنَ سَهْلِ الْأَشْتَانِيِّ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِالرَّحِيمِ
الصَّرِيرِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الرَّيْنِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْأَخْرَمِ
الدَّمْشَقِيِّ . وَسَمِعَ الْحُرُوفَ مِنْ أَبِي خَبِيبِ بْنِ الْبَرِّيِّ وَغَيْرِهِ . روى عنه
عبدالمنعم بن غلبون، وابنه طاهر بن غلبون.

وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وأصحهم أداء؛ أقرأ الناس بمصر،
وكان يصلی بالوزير جعفر ابن الفرات.

قال الدَّانِيُّ : حدثنا عنه محمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان، وغيرهما^(٢).

٢٨٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَطَانِ، أَبُو الْحُسْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْفَقِيهِ
الشافعي تلميذ ابن سريج.
عُمَرُ وشاخ، ودرَسَ وأفْتَى، وله وجْهٌ في المذهب. وعليه تفقه علي بن
أحمد بن المرزبان البغدادي وغيره، وله مصنفات كثيرة.

(١) تاريخه ٣٠٥ / ٥.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٤٢٥ / ٥.

توفي في جمادى الأولى^(١).

٢٨٩ - أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره نيسابور.

قال الحاكم: صدوق في الحديث. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر ابن سوار، ويوسف بن موسى المزروزي، وأقرانهم، وتوفي في آخر سنة تسع وخمسين.

قلت: روى «صحيح» مسلم عن أحمد بن علي القلاني، عنه. روى عنه الحاكم، وأبو العلاء عبدالوهاب بن ماهان، وغيرهما.

٢٩٠ - أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر الصبي ثم البغدادي العطار.

رجل قليل الفضيلة لكنه عالي الإسناد، رحلة بغداد. سمع محمد بن الفرج الأزرق، والكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة. وتفرد بالرواية عن غير واحد. روى عنه الدارقطني، وابن رزقونية، وهلال الحفار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمه، وأبو نعيم.

وقال الخطيب^(٢): كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أنّ سماعه صحيح؛ سأله الدارقطني، فقال: أيما أكبر الصاع أو المد؟ فقال للطلبة: انظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نعيم: كان ثقة. وكذا وثقه ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في صفر ولم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

٢٩١ - أحمد بن يوسف، أبو حامد النيسابوري الصوفي الأشقر.جاور بمكة زماناً، وروى عن ابن ناجية، والحسن بن سفيان. وعنده الحاكم.

توفي بمكة.

٢٩٢ - حبيب بن الحسن بن داود بن محمد، أبو القاسم القرّاز.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/١٥.

(٢) تاريخه ٦/٤٧٠ ومنه نقل الترجمة.

بغدادي صدوق، سمع أبا مسلم الكنجي، ومحمد بن عثمان العبسى، وخلف بن عمرو العكّبى، والحسن بن علوية. وعنده الدارقطنى، وابن رزقونية، والحمامى، وأبو القاسم الحرفى، وأبو نعيم. ونeph ابن أبي الفوارس، وأبو نعيم، والخطيب^(١). وكان رجلاً صالحًا. وضَعَفَ البرقانى.

قال الخطيب^(٢): ما أدرى ما حجته في تضعيه، توفي في جمادى الأولى، وهو عندنا من الثقات الصالحة.

٢٩٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن، القاضي أبو علي البىهقى الأديب، قاضى نسا.

سمع ابن خزيمة، وابن صاعد، وطبقتهما. عنه الحاكم وغيره.

٢٩٤ - شمول، أبو الحسن الأمير مولى صاحب مصر كافور.

وَلِيَ نِيَابَةِ دِمْشَقَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ مَسِيرُ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحِ مِنْ قِبْلَةِ جَوَهْرِ الْمُعَرِّيِ إِلَى الشَّامِ لِيَمْلِكَهَا اسْتَخْلَفَ عَلَى دِمْشَقَ غَلامَهُ إِقْبَالَ، وَتَوَجَّهَ لِقَتَالِ جَعْفَرِ مُنْحَازًا إِلَى الْأَمْيَرِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُفْجَ وَالْإِخْشِيدِيَّةِ، وَالْتَّقَى الْجَمْعَانَ، فَانْهَزَمُوا حَسَنُ وَجَنْوَدُوهُ، وَانْضَمَ فِي الْحَالِ شَمُولُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحِ مُحَاجِرًا.

ويقال: إنه كان قد كاتبه فأئته واستعمله على دمشق، وبقي ينوب عنه غلامه إقبال بها. فلما كان في آخر هذه السنة، سنة تسع، غالب على البلد أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي، ورد دعوة بني العباس، وهرب إقبال، ثم لم يدم ذلك.

٢٩٥ - صالح بن عمير العقيلي الأمير.

وَلِيَ دِمْشَقَ نِيَابَةَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُفْجَ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَخَمْسِينَ حِينَ انْهَزَمَ عَنْهَا فَنَكَ الْكَافُورِيَّ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ شَيْخَ دِمْشَقَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُتَوَلِّي حَوْزَانَ فَجَاءُهُمْ وَضَبَطَ الْبَلَدَ، فَجَاءَهُ ظَالِمٌ بْنُ مَرْهُوبِ الْعُقَيْلِيِّ لِيَأْخُذَ الْبَلَدَ فَمَنَعَهُ أَهْلُ دِمْشَقَ.

(١) تاريخه ١٦٥ و منه نقل الترجمة.

(٢) نفسه.

ثم بعد أيام غالب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي، واختفى صالح، وولى دمشق للقرامطة وشاح السلمي، وسار صالح إلى الرملة، فلما رجع القرمطي إلى الإحساء وفارق الشام في صفر سنة ثمان وخمسين، رجع صالح إلى دمشق، وتعصّب معه شبابها، وأخرجوا وشاها، ثم جمع ظالم العقيلي جموعاً، ونزل داريا وحاصر دمشق خمسين يوماً، فلما بلغه مجيء الحسن بن عبيدة الله الإخشيدى سار عن البلد.

قال ابن عساكر الحافظ^(١): بلغني أنَّ صالحًا توفي بنوئي سنة تسع وخمسين.

٢٩٦ - طلحة بن محمد بن إسحاق، أخو سعد الصيرفي.

قال الخطيب^(٢): سمع المعمري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. حدثنا عنه أبو نعيم، وكان صدوقاً. ورَحَمهُ ابن الثلَّاج.

٢٩٧ - عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الأصبهانيُّ الفقيه.

توفي في رمضان.

٢٩٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو بكر المروزيُّ الأنطاطيُّ.

قدِّم حاجاً وحدث بغداد عن يحيى بن ساسوية، ومحمد بن شاذان.

وعنه ابن حَيْوَةُ، والحسن بن الحسن بن المنذر.

قال الخطيب^(٣): كان ثقةً حافظاً.

٢٩٩ - عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانيُّ، أبو مسلم المؤدب أخو أبي الشيخ الحافظ.

سمع محمد بن زكريا، وأحمد بن عمرو البزار الحافظ، وأحمد بن علي الخزاعي. وعنه أبو نعيم^(٤)، وأبو بكر بن مردوية، والحافظ. وتوفي فجأةً.

٣٠٠ - عبد الصمد بن محمد بن حَيْوَةُ، الحافظ أبو محمد البخاريُّ الأديب.

(١) تاريخ دمشق / ٢٣ / ٣٦٠.

(٢) تاريخه ٤٧٨ / ١٠.

(٣) تاريخه ٦٠٠ / ١١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) أخبار أصبهان ١٢٠ / ٢.

أحد الرَّحَالَة، جمع على «صحيح» البخاري وجَوَاد. سمع السري بن سهل البخاري، وعمر بن عَلَك المَرْوَزِي، وكتب ببغداد ونيسابور. روى عنه الحاكم، وقال: تُوفى في رمضان.

١-٣٠١ - علي بن بُنْدار، شيخ الصوفية.

ذكرته في سنة سبع^(١)، وقيل: توفي في هذه السنة، وكأنه الأصح. وقد روى عنه أيضًا: أبو يَعْلَى حمزة المُهَلَّبِي، وأبو سَعْد عبد الملك بن محمد، وكامل بن أحمد العَزَّامِي.

قال الحاكم: ما رأيْتُ في مشايخنا أصبر على الفقر منه، وقد أملَى سنين. وكان من الثقات.

قال الشَّلَمِيُّ: وكان ابنه أبو القاسم أوحد وقته في طريقته، سمعته يقول: سمعتُ الوالد يقول: يا بُنْيَ إِيَّاكَ وَالخِلَافَ عَلَى الْخَلْقِ فَمَنْ رَضِيَ اللَّهُ بِهِ لِنَفْسِهِ عَبْدًا فَارْضَ بِهِ أَخَا.

قد ذكرنا أنه صَاحِبُ الْجُنَيْدِ وَطَبِيقَتِهِ وَأَكْثَرَ مِنَ الْحَدِيثِ.

١-٣٠٢ - علي بن محمد بن مسرور، أبو الحسن الفقيه المالكيُّ القيروانيُّ الدَّبَاغُ.

سمع من أحمد بن أبي سليمان وعَوَّل عليه. أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وعبد الرحمن بن محمد الرَّبَاعِيُّ، وجماعة كثيرة من المالكية. وكان إمامًا عاقلاً كثير الحياة والورع والصيانة والتقوى.

توفي في رمضان؛ ترجمته القاضي عياض^(٢).

١-٣٠٣ - علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن المَوْصَلِيُّ، نَزَيلُ بغداد. روى عن الحسن بن عُلَيْلٍ، وأبي يَعْلَى، وشاهين بن السَّمَيْنَدَعَ، وعدة. وعنده علي بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو نُعَيم، وقال: هو كذاب.

وقال ابن الفرات: مُخلَطٌ غير محمود. توفي في جُمادى الآخرة^(٣).

٤ - الفتح بن عبد الله الفقيه، أبو نَصْرِ الْهَرَوِيُّ العَابِدُ.

(١) الترجمة (٢٢٢).

(٢) ترتيب المدارك ٤/٥٢٥ - ٥٢٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/٥٥٧ - ٥٥٨.

سمع الحُسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وغيرهما. وعنده أبو عبدالله الحاكم، وقال: عاش خمساً وثمانين سنة.قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثَّقْفِي إلى أن صار من مشايخ المتكلّمين. حدثني بعضهم أنه رأه ليلة بكى إلى الصَّبَاح.

٣٥٠ - محمد بن أحمد بن سَهْل، أبو عبدالله الإستراباذُي، حال أبي الحسن المُطَرَّفِي.

روى عن الحسن بن سفيان، والحسن بن الطَّيْب الْبَلْخِي^(١).

٣٦ - محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصَّوَافَ، مُحدَّث بغداد.

سمع محمد بن إسماعيل التَّرْمذِي، وإسحاق الْحَرْبِي، وبِشْر بن موسى، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفنة. عنه ابن رِزْقُوْيَة، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحُسْنِ وعبدالملك ابنا بُشْرَان، وأبو بكر البَرْقَانِي، وأبو نُعَيم، وجماعة.

قال الدَّارِقُطْنِي: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصَّوَافَ، وآخر بمصر نسيه ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقةً مأموناً ما رأيت مثله في التحرز، توفي في شعبان وله تسع وثمانون سنة^(٢).

قلت: آخر من روی حديثه بعلوٌ عفيفة الفارفانية، سمعت من الدَّشتَج آخر أصحاب أبي نعيم.

٣٠٧ - محمد بن أحمد بن حَمْدُونَ بن الحسن الدُّهْلِيُّ، أبو الطَّيْب النَّيْسَابُورِيُّ المُذَكَّرُ.

صحيح السَّمَاع، كثير الكتب، وكان يُورَّق. سمع إبراهيم بن أبي طالب، ومسدد بن قَطْنَن. وصنف تصانيف. عنه الحاكم، وقال: عندي بخطه زيادة على ثلاث مئة جزء، وعاش أربعين وثمانين سنة.

(١) انظر تاريخ جرجان ٥١٥ و ٦٣١ - ٦٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١٥ / ٢ - ١١٦.

٣٠٨ - محمد بن الحُسْنِ، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعَمِيدِ،
وَزِيرُ رَكْنِ الدُّولَةِ الْحَسْنِ بْنِ بُوْيَهِ.

كان أحد بلقاء الرجال ونبلائهم، توفي سنة تسع^(١).

٣٠٩ - محمد بن حاتم بن زنجوية، أبو بكر البخاري الفقيه
الفرَّضيُّ.

حدث بدمشق عن محمد بن أحمد بن صفوة المصيصي، ويعقوب بن محمد بن ثوابة، وجماعة. وعنـه تَمَامٌ، وأبو نصر بن هارون، وعبدالرحمن بن محمد بن ياسر، وغيرهم.

توفي في ذي القعدة، وكان إماماً في السنة^(٢).

٣١٠ - محمد بن طاهر بن علي، أبو يعلى الأصبهاني.
سمع الوليد بن أبان، وبكر بن أحمد الشعراـني، وأبا القاسم البغوي،
وأبا عروبة. وعنـه الحاكم ابن البـيـع، وأبو عبد الرحمن السـلـمي، وأبو الفضل
محمد بن أحمد الجارودي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السـرـاج.

قال الحاكم: كان يحفظ سـؤـالـاتـ الشـيوـخـ، وـتـوفـيـ بـنـيـسـابـورـ.

٣١١ - محمد بن عبد العزيز بن حـسـنـونـ، أبو طـاهـرـ الإـسـكـنـدـرـانـيـ
الفقيـهـ الشـافـعـيـ.

شـيخـ جـلـيلـ مـعـمـرـ، حـدـثـ بـدـمـشـقـ عـنـ مـقـدـامـ بـنـ دـاـوـدـ الرـعـيـنيـ، وـبـكـرـ بـنـ سـهـلـ الدـمـيـاطـيـ، وـصـالـحـ بـنـ شـعـيبـ، وـجـعـفـرـ الفـرـيـابـيـ، وـجـمـاعـةـ. وـعـنـهـ تـمـامـ،
وـعـدـالـوـهـابـ الـمـيـدانـيـ، وـالـهـيـشـ بـنـ أـحـمدـ الصـبـاغـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الـمـنـيـنيـ،
وـغـيرـهـمـ.

تـوفـيـ فـيـ شـهـرـ رـجـبـ^(٣).

٣١٢ - محمد بن علي بن حبيش، أبو الحـسـنـ النـاقـدـ.
بغدادي جـلـيلـ، سـمعـ أـبـاـ شـعـيبـ الـحـرـانـيـ، وـأـحـمدـ بـنـ يـحـيـىـ الـحـلـوـانـيـ،

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية النسخة، ثم كتب بخط دقيق بعدها: «يأتي سنة ستين» وستأتي ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٣٦٠ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٤٤).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/٥٤ - ٢٤٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/١٢٤ - ١٢٥.

ومحمد بن عبد الله مُطَيَّنًا، والهيثم بن خَلَف الدُّورِي، وجماعة. وعنَه ابن رِزْقُوْيَة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو نُعَيْم: ثقة. وكذا وثقه ابن أبي الفوارس، وورَّخ موته^(١).

٣١٣ - محمد بن عيسى بن ديزك، العَلَّامَة أبو عبد الله الْبُرُوقِرْدِيُّ، النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَاد، وَمُعَلِّمُ ابْنِ الْخَلِيفَةِ.

سمع عُمَيْرَ بْنَ مِرْدَاسَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زِيَادِ الرَّازِيِّ، وَانتَخَبَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمَظَفَّرِ. رُوِيَ عَنْهُ سَلَامَةُ بْنُ عُمَرَ التَّصِيبِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِمَا.

وَثَقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ. وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَا سَعِيدَ السَّيْرَافِيَّ دَرَسَ عَلَيْهِ الْأَدَبَ.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقةً مستوراً جميلاً المذهب، مات في جُمَادَى الْآخِرَة^(٢).

٣١٤ - محمد بن موسى بن أَزْهَرُ، أَبُو بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْتَجْجِيُّ.

روى عن أبيه، وعبد الله بن يحيى، وكان فقيهاً شُرُوطِيًّا. توفي في جُمَادَى الْآخِرَة^(٣).

٣١٥ - المُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُنْذَرِ، أَبُو سَعِيدِ السَّلَمِيِّ الْهَرَوِيُّ.

روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السامي. وعنَهُ أبو الفضل الجارودي.

٣١٦ - المُؤَمَّلُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيِّ الْمُعَدَّلِ.

سمع أبا الرَّفْرَاقَ.

٣١٧ - هاشم بن أحمد بن خانم، أَبُو خَالِدِ الْغَافِقِيِّ الْقُرْطُبِيُّ.

كان فقيهاً مشاوراً، ولَيَ نظر الأحباس أيام مُنْذَر القاضي، وكان نحوياً شاعراً^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب ١٤٥ / ٤ - ١٤٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٧١١ - ٧٠٩ / ٣.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٦).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٥٣٨).

سنة ستين وثلاث مئة

٣١٨ - أحمد بن طاهر التيسابوري .

سمع ابن خزيمة ، وعبدالله بن زيدان البجلي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا عروبة ، وعلي بن أحمد علان المصري ، والهيثم بن كلبي الشاشي . وعنده أبو عبدالله الحاكم ، وقال : كان من الرّحالة المحوّدين .

٣١٩ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن خاقان ، أبو العباس ابن النجّاد الدمشقي ، إمام جامع دمشق ، وأحد الصالحين .

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش ؛ ولعله آخر من قرأ عليه . فرأى عليه عبدالقاهر الصائغ ، وبقي إلى بعد سنة عشر وأربع مئة^(١) .

٣٢٠ - أحمد بن نابت^(٢) بن الربيّر ، أبو عمر التغلبى القرطبي .

سمع من عبيد الله بن يحيى ، وحدث عنه « بالموطأ ». وسمع من سعيد بن عثمان الأعناقى ، وطاهر بن عبدالعزيز ، وجماعة . روى عنه جماعة . وكان صالحًا ، ثقةً ، توفي في ذي القعدة^(٣) .

٣٢١ - إبراهيم بن يحيى الطليطلـي ، أبو إسحاق .

سمع أحمد بن خالد بن الجبار ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وولي قضاء طليطلة . روى عنه خلف بن قاسم ، وعبد الرحمن بن عبيد الله . توفي في حدود الستين أو قبلها^(٤) .

٣٢٢ - إبراهيم بن هارون بن خلف ، ابن الزاهر المصمودي .

سمع بقرطبة من ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ . وحدث . توفي سنة ستين^(٥) .

٣٢٣ - أسد بن حيّون بن منصور الجذامي ، أبو القاسم الإسترجي

(١) من تاريخ دمشق ٤٣٩/٥ .

(٢) كتب المصنف قبالتـه بخط أحمر : « بنون » .

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٨) .

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضـاً (٣٨) ولم يورخ وفاته .

(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضـاً (٣٩) .

الأندلسيُّ.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن. ورحل فسمع من أبي القاسم البغوي بغداد، ومن أبي جعفر الدَّيْلِي^(١) بمكة.

وكان بصيراً بالطَّبَّ، روى عنه إسماعيل بن إسحاق^(٢).

٣٢٤ - أَشَهَمُ بن إِبرَاهِيمَ بن موسى، أَبُو نَصْرِ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ الزَّاهِدُ
الْجُرْجَانِيُّ، عَمُ الْحَافِظِ حَمْزَةِ بْنِ يَوْسَفَ.

روى عن أبي نُعَيْمِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عَدِيٍّ، وَمُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ
الْأَزَادِوْرِي^(٣). وعنَّهُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفِ الشَّالِنْجِي^(٤).

٣٢٥ - جعفر بن فلاح، الأمير الذي ولـي دمشق للـمـعـزـ العـبـيـدـيـ، وهو
أول أمير ولـيـها لـبـنـيـ عـبـيـدـ.

وكان قد خرج مع القائد جَوْهَرَ، وافتتح معه مصرَ، ثم سار فغلب على الرَّمْلَة سنة ثمان وخمسين، وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أيامًا، واستقر بها. ثم في سنة ستين هذه سار لحربه الحسن بن أحمد القرِّمطي، وكان مريضاً على نهر يزيد، فظفر به القرِّمطي وقتله وقتل من خواصه خَلْقًا، وذلك في ذي القعدة^(٥).

٣٢٦ - الحسن بن علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي.

٣٢٧ - زيري بن مناد الحميري الصنهاجيُّ، جد المُعز بن باديس.
أول من ملك من بيتهم، وهو الذي بني أشير وحصنها، وأعطاه المنصور تاهرت. وكان شجاعاً حسن السيرة. جرت بينه وبين جعفر بن علي الأندلسي حرب، فُـتـلـ زـيـرـيـ فـيـ المـصـافـ فـيـ رـمـضـانـ، وـكـانـ مـدـةـ إـمـرـتـهـ سـتـاـ وـعـشـرينـ

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْلِي، منسوب إلى دَيْلِي المدينة المعروفة بالهند.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٢٤١).

(٣) منسوب إلى «آزادوار» من قرى جوين من نواحي نيسابور.

(٤) من تاريخ جرجان ١٥٩ - ١٦٠.

(٥) من وفيات الأعيان لابن خلkan ٣٦١ - ٣٦٢.

٣٢٨ - سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهروي.

يروي عن جعفر الفريابي.

٣٢٩ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي
الطبراني الحافظ المشهور مسنن الدنيا.

سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطى، وأبا زيد أحمد ابن عبدالرحيم بن يزيد الحوطى، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن إسحاق البلاذى الحشاب، وأحمد بن خليل الحلبي، وأحمد بن شعيب النسائي، وإبراهيم بن بزة الصناعي، وإسحاق بن إبراهيم الدبّري، وإبراهيم ابن سعيد الشبامي، وإدريس بن جعفر العطار صاحب يزيد بن هارون، وبشر ابن موسى الأسدى، والحسن بن سهل المجوز، وحفص بن عمر سنجة، وحبش بن رزق الله، وخير بن عرفة، وأبا الرتباع روح بن الفرج، وعلي بن عبدالعزيز البغوى، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن الحسين المصيصي، وعمارة بن وئيمة، وعبيد الله بن رماحس، وعمرو بن ثور الجذامي، ومحمد بن حيان المازني، ومحمد بن حبان الباهلي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القراءز، ومحمد بن ذكريلا الغلابي، ومحمد بن أسد الأصبهاني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحجمسي، ومقدام بن داود الرعنيني، وهارون بن ملول، ويوفى بن يزيد القراطسي، ويحيى بن أيوب العلاف وغيرهم. وأول سماعه بطبرية سنة ثلاثة وسبعين ومئتين، وله ثلاثة عشرة سنة. سمعه أبوه ورحل به لأنه كان له ماسة بالحديث. وقد سمع من دحيم لمن قدم عليهم طبرية، وزار به أبوه القدس سنة أربع وسبعين فسمعه من أحمد بن مسعود الخياط، حدثه عن عمرو بن أبي سلمة التنسى. ثم رحل به إلى قيسارية فسمع من إبراهيم بن أبي سفيان، وعمرو بن ثور أصحاب الفريابي. وسمع بعكا من أحمد اللحياني صاحب آدم بن أبي إياس. ثم إنه رحل سنة ثمان وسبعين فسمع بحلب، وسمع بحمص وجبلة ودمشق والشام في هذا القرب،

(١) من وفيات الأعيان أيضاً / ٢٤٣ - ٣٤٤.

ثم حج ودخلَ اليمن مع أبيه في نحوِ من سنة ثمانين، فسمع كُتب عبد الرزاقَ.
وسمع بمصرَ في رجوعه فيما أحسب أو في ذهابه من محدثيها. وسمع بعد ذلك من أهل بغداد، والبصرة، والكوفة، وأصبهان، وغير ذلك.

وكان مولده بعكا في صفر سنة ستين ومئتين، وكانت أمه من عَكَّا.

وصنف مُعَجم شيوخه وهو مجلد مروي، و«المعجم الكبير» في عدّة مجلّدات على أسماء الصحابة، و«المعجم الأوسط» وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب، صنفه على ترتيب أسماء شيوخه. وصنف كتاب «الذِّعاء»، وكتاب «عشرة النساء»، وكتاب «حديث الشاميين»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الأوائل»، وكتاب «السُّنة»، وكتاب «الطوالات»، وكتاب «الرمي»، وكتاب «النوادر»، مجلد، «ومُسند أبي هريرة»، كبير، وكتاب «التفسير»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «مسند شعبة»، وكتاب «مسند سفيان»، ومسانيد طائفة، وغير ذلك مما غاب عني ذكره أو لم أعرف به.

روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو العباس بن عُقْدة، وأحمد ابن محمد الصَّحَاف وهم من شيوخه، وأبو بكر بن مردوية، وأبو عمر محمد ابن الحُسين بن محمد البسطامي فقيه نيسابور، والحسين بن أحمد بن المرزيبي، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكُوناني، وأبو الفضل أحمد بن محمد الجارودي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو الحُسين أحمد بن فاذشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار. وأخر من حدث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيَّدة، وبقي بعده بستين عبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكُوناني يروي عنه بالإجازة.

قال أبو بكر بن أبي علي: سأله والدي أبا القاسم الطَّبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

وقال أبو نعيم^(١): قَدِمَ الطَّبراني أصبهان سنة تسعين ومئتين، وخرج، ثم قَدِمَها، فأقام بها يُحدَّث ستين سنة.

وذكر الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني أن أباً أحمد العَسَّال قاضي أصبهان، قال: إذا سمعت من الطَّبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه

(١) أخبار أصبهان ٣٣٥ / ١

إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً
حديث كَمَلْنَا.

قلت: وهؤلاء هم من كبار شيوخ أصحابه في أيام الطبراني.

وقال أبو نعيم: سمعت أحمد بن بُنْدار يقول: دخلت العسكرية سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليُملي فجعل المستلمي يقول له: إن رأيت أن تملّي فيقول: حتى يحضر الطبراني. قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة مُتَرِّجِّلاً مُرْتَدِّياً، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفساً من الغرباء من بلدانٍ شتى حتى يفيدهم الحديث.

وقال أبو بكر بن مردوية في «تاريخه»: لما قدم الطبراني قَدْمَتَه الثانية سنة عشر وثلاث مئة إلى أصحابه قَبْلَه أبو علي أحمد بن محمد بن رُسْتم العامل، وضَمَمه إِلَيْهِ، وأنزله المدينة وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج، فكان يقبضه إلى أن مات، وقد كَتَّى ولده محمداً أبا ذر، وهي كنية والده.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةَ الحافظ: سمعت مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون: أملَى أبو القاسم الطَّبَرَانِيَّ حديث عَكْرَمَةَ في الرُّؤْيَةِ، فأنكر عليه ابن طَبَاطَبَاءَ الْعَلَوِيَّ ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطَّبَرَانِيَّ ذلك واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا نذكر ما جرى يوم الحَرَّةِ. فلما سمع ذلك ابن طَبَاطَبَاءَ قام واعتذر إليه وندم.

وقال ابن مَنْدَةَ المذكور: وبلغني أنه كان حسن المشاهدة طَيِّبَ المُحَاضِرَة. قرأ عليه يوماً أبو طاهر ابن لوقا حديث «كان يغسل حصى جماره» فَصَحَّفَهُ وقال: «يغسل خُصَّيْ حماره» فقال: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ فقال: التواضع. وكان أبو طاهر هذا كالْمُعَفَّل. قال له الطبراني يوماً: أنت ولدي يا أبا طاهر، فقال: وإِيَّاكَ يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

وقال ابن مَنْدَةَ: وجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه: أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السُّلْمَيُّ، قال: سمعت الطَّبَرَانِيَّ يقول: لما قدم أبو علي بن رُسْتم من فارس دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكِتاب، فصب على رجله خمس مئة درهم، فلما خرج الكاتب قال لي أبو علي: ارفع هذا يا أبا القاسم، فرفعتها، فلما دخلت أم عدنان ابنته صبت على رجله خمس مئة، فقامت، فقال لي: إلى

أين؟ فقلت: قمت لثلا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضًا، فلما كان في آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهمما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

وقال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبو عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المديني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب رُوحِي، يعني «المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ».

وقال أبو الحُسين بن فارس اللغوي: سمعتُ الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أنَّ في الدنيا حلاوة أَلَذَ من الرِّياْسَةِ والوزارَةِ التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكِرةَ الطَّبَرَانِيَّ، وأبِي بَكْرِ الجِعَابِيَّ بِحُضُورِيِّ، فَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَغْلِبُهُ بِكُثُرَةِ حِفْظِهِ، وَكَانَ الجِعَابِيُّ يَغْلِبُ بِفَطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ، حتَّى ارتفعت أصواتهِمَا، وَلَا يَكَادُ أحدهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ الجِعَابِيُّ: عَنِّي حَدِيثٌ لِيْسُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَنِّي. فَقَالَ: هَاتِ، فَقَالَ: حَدَثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُوبَ، وَحَدَثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُوبَ وَمِنِي سَمِعَهُ أَبُو خَلِيفَةَ، فَاسْمَعْ مِنِي حَتَّى يَعْلُو فِيهِ إِسْنَادُكَ، فَخَجَّلَ الجِعَابِيُّ، فَوَدَّتْ أَنَّ الْوِزَارَةَ لَمْ تَكُنْ، وَكَنْتُ أَنَا الطَّبَرَانِيُّ، وَفَرَحْتُ كَفْرَحَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ.

أَنْبَثْتُ عَنِ الْلَّبَانَ، عَنْ غَانِمِ الْبُرْجِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَبِيشَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي السَّرِّيِّ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ عُقْدَةَ بِالْكُوفَةِ، فَسَأَلَهُ يَوْمًا أَنْ يَعِدَ لِي فَوْتَانًا، فَامْتَنَعَ، فَشَدَّدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَيِّ بَلْدَ أَنْتَ؟ قَلَتْ: مَنْ أَصْبَهَانَ. فَقَالَ: نَاصِبَةُ يَنْصُبُونَ الْعِدَاؤَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، فَقَلَتْ: لَا تَقُلْ هَذَا فَإِنَّهُ فِيهِمْ مُتَفَقِّهَةٌ وَفُضَّلَاءٌ وَمُتَشَيَّعَةٌ. فَقَالَ: شِيعَةُ مَعَاوِيَةَ؟ قَلَتْ: لَا وَاللهِ، بَلْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ أَعْزَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْنِهِ وَأَهْلِهِ، فَأَعْدَادُ عَلِيٍّ مَا فَاتَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْلَّخِيمِ؟ فَقَلَتْ: لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ!! أَبُو الْقَاسِمِ بِيلَدَكُمْ وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ مِنْهُ، وَتَؤْذِنِي هَذَا الْأَذْى، بِالْكُوفَةِ مَا أَعْرِفُ لِأَبِي الْقَاسِمِ نَظِيرًا، قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَمِعْتُ مِنِي، ثُمَّ قَالَ: أَسَمِعْتَ «مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ»؟ فَقَلَتْ: لَا، قَالَ: ضَيَعْتُ الْحَزْمَ لِأَنَّ مَنْ بَعَهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَالَ: أَتَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ؟ قَلَتْ: نَعَمْ. قَالَ: قَلَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الْحَفْظِ.

وقال الحاكم: وجدت أبا علي الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللّحّمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرتُ طرفة حديث: «أُمِرْتُ أن أسجد على سبعة أعضاء» فقلت له: تحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس عن ابن عباس؟ قال: بلـى، غـنـدرـ، وابنـ أبيـ عـدـيـ. فقلـتـ:ـ منـ عـنـهـمـاـ؟ـ قـالـ:ـ حـدـثـاهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـحـمـدـ،ـ عـنـ أـبـيهـ،ـ عـنـهـمـاـ،ـ فـاتـهمـتـهـ إـذـ ذـاكـ،ـ فـإـنـهـ مـاـ حـدـثـ بـهـ غـيرـ عـثـمـانـ بـنـ عـمـرـ،ـ عـنـ شـعـبـةـ.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا وَهُمْ في الطَّبراني في المُذاكِرة، أما في جمِعِهِ حديث شعبة، فلم يروه إلا من طريق عثمان بن عمر، ولو كان كل من وَهُمْ في حديث واحد أَنْهُمْ لكان هذا لا يسلم منه أحد.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَةِ الحافظ: الطَّبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يتحمل سُنَّةً لُقِيَّهُ، توفي أحمد بن عبد الرحيم بمصر سنة ست وستين ومتين.

قلت: كذا وَرَحَّهُ ابن يونس في موضع، وقال في موضع آخر: توفي سنة سبعين في رمضان، وعلى كل تقدير فلم يلقه، والذي ظهر لي أنه سمع من ابن البرقي بلاشك، لكن من عبد الرحيم أخي أحمد المذكور، فاعتقد أنه هو أحمد، وغَلِطَ في اسم الرجل، ويفيد هذا أنَّ الطَّبراني لم يُخْرِجَ عن أحمد عن كبار شيوخه مثل عمرو بن أبي سَلَمة ونحوه، إنما روى عنه عن مثل عبد الملك بن هشام راوي «السيرة». وأخرى: أنَّ الطَّبراني لم يسم عبد الرحيم ولا ذكره في معجمِهِ، وقد أدركه بيقين لما دخل مصر وسمع منه، لكنه سماه باسم أخيه وَهُمَا منه، ولهمَا أخْ حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومتين من «شيوخ النَّبَلَ»، وهذا وَهُمْ وَحْشٌ من الطَّبراني قد تكرر في كثير من معجمه قوله: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي، وقد توفي عبد الرحيم ابن البرقي سنة ست وثمانين. وسئل أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ عن الطَّبراني فقال: كتب عنه ثلاث مئة ألف حديث، وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين وغَلِطَ في اسمه.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوْيَة: دخلتُ بغداد، وتطلَّبَتْ حديث إدريس بن جعفر العَطَّار، عن يزيد بن هارون، ورَوْحَ بن عَبَادَة، فلم أجد إلا أحاديث

معدودة وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً.
قلت: هذا لا يدلُّ على شيءٍ، فإنَّ الطَّبراني لما وقع له هذا الشيخ،
اغتنمه وأكثر عنه واعتنى به، ولم يعتن به أهلُ بلده.

وقال أحمد الباطرقياني: دخل ابن مَرْدُوْيَة بيت الطَّبَرَانِي وأنا معه، وذلك
بعد وفاة ابنته أبي ذر لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء لا أوائل لها، فاغتنم لذلك
وسَبَّ الطبراني. قال الباطرقياني: وكان ابن مَرْدُوْيَة سبيلاً الرأي فيه.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردوية في قلبه شيءٌ على
الطَّبَرَانِي، فتلقيَّط بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُرمٍ،
فقال أبو نعيم: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مَرْدُوْيَة في «تاریخ أصبهان» جماعة
وضعفهم، وذكر الطَّبَرَانِي فلم يضعفه، ولو كان عنده ضعيفاً لضعفه.

وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المُعَدَّل: الطَّبَرَانِي أشهر من أن ندل
على فضله وعلمه، كان واسعَ الْعِلْمِ كثيرَ التَّصانیف. وقيل: ذهبت عيناه في
آخر أيامه، فكان يقول: الزَّنادقة سَحَرُونِي، فقال له يوماً حسن العَطَّار تلميذه،
يمتحن بصره: كم عدد الجنود التي في السَّقْف؟ فقال: لا أدرى لكن نقش
خاتمي: سليمان بن أحمد.

قلت: قال له هذا على سبيل البَسْطِ.

وقال له مرة أخرى: من هذا الآتي؟ قال: أبو ذر ، يعني ابنه، وليس
بالمغفاري .

قال أبو نعيم^(١): توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قلت: عاش الطَّبَرَانِي مئة سنة وعشرة أشهر، وأخر من روى حدِيثه عالياً
بالإجازة عندنا الزاهد القدوة أبو إسحاق ابن الواسطي، أجاز له أصحاب فاطمة
الجوزذانية، التي تَفَرَّدت بالرواية عن ابن رِيْذَة صاحب الطَّبَرَانِي .

٣٣٠ - سهل بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل المؤذن .

هرَوَيٌّ مُعَمَّر . توفي يوم عرفة، وصلى عليه الخليل بن أحمد القاضي،
وله مئة سنة؛ قاله ابن مَنْدَة .

(١) أخبار أصبهان ١ / ٣٣٥ .

٣٣١ - عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التَّيْمِيُّ الْطَّلْحِيُّ الكوفيُّ.
سمع عُبيد بن عَنَام، وَمُطَيَّباً، وجماعة. ووثقه الحافظ محمد بن أحمد
ابن حَمَاد. وروى عنه أبو نعيم الحافظ، وغيره.

٣٣٢ - عُبيَّد الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القيسيُّ
البغداديُّ الفقيه الشافعيُّ، ويُعرف بعبيد الفقيه، نزيل قرطبة.

قال أبو الوليد الفراضي^(١): قدَّمَ الأندلس، وكان قد تفقَّه، وناظرَ عند أبي سعيد الإضطحري، والقاضي أبي عبدالله المَحَامِلي. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن بن شَبَّوْذ، وسمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدييلي، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن أبي داود، وأبي الدَّهْدَاح الدمشقي، وابن صاعد. وكان عالماً بالأصول والفروع، إماماً في القراءات، صَنَّفَ في الفقه والقراءات والفرائض. قال: وقد ضعفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقيين. ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وكان المستنصر صاحب الأندلس قد أكرمه، وتُوفِّي في ذي الحجَّة بقرطبة.

قلت: لم يسم أحداً روى عنه.

قال ابن الفراشي^(٢): سمعتَ محمد بن أحمد بن يحيى بن مُعْرِج ينسبه إلى الكَذِب، ووقفتُ على بعض ذلك.

٣٣٣ - عمارة بن رفاعة بن عمارة بن وثيمة بن موسى، أبو العباس المِصْرِيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٣٣٤ - عمر بن أحمد بن محمد بن حَمَّة الخَلَّال، أبو حَفْص البغداديُّ المُعَدَّل.

سمع الحُسْنِيَّ بن أبي الأحوص، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي. وعنَه ابن رِزْقُوْيَّة، ومحمد بن طلحة.

ووثقه الخطيب^(٣).

(١) تاريخه (٧٧١).

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه ١١٠/١٣ و منه نقل الترجمة.

مات في ذي الحِجَّة، وهو والد عبد الرحمن شيخ ابن المهتدى بالله .
٣٣٥ - عيسى بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو علي الطوماري، من ولد ابن جُرَيْج .

حدث عن الحارث بن أبي أسماء، وإبراهيم الْحَرْبِي، وابن أبي الدُّنيا، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن البراء، ومحمد بن يونس الْكَدَنِي، وجعفر بن أبي عثمان الطِّيالسي، وجماعة. وعنده أبو الحسن بن رِزْقُوْيَة، وعلى ابن عبدالله الهاشمي، وابن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شادان، وأبو نُعَيْم، وكان قد شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشمي .

قال ابن الفرات: لم يكن بذلك، حدث من غير أصول في آخر أمره .
وقال ابن أبي الفوارس^(١): كان يذكر أن عنده «تاریخ ابن أبي خیثمة»، وکُتب ابن أبي الدُّنيا، ولم تكن له أصول، وكان يحفظ حکایات. وذكر أنه فُرِیءَ عليه كتاب «الکامل» للْمُبَرَّد من غير كتابه .
وذُکر أنَّ مولده في المُحرَّم سنة اثنتين وستين ومئتين . ومات في صفر .
قلت: تفرد بالسَّمَاع من غير واحد^(٢) .

٣٣٦ - الفَضْل بن الفَضْل بن العَبَّاس، أبو العَبَّاس الْکَدَنِي، إمام جامع هَمَدَان .

سمع الكثير من عيسى بن هارون، وأبي خليفة، وزكريا السَّاجِي، وأبي يَعْلَى الْمَوْصَلِي، وجماعة . وعنده الحُسْنِي بن فَنْجُوْيَة، وأبو طاهر بن سَلَّمَة، وعبد الرحمن بن شُبَانَة، وجماعة .

وكان صدوقاً؛ قاله شِيرُوْيَة، وقال: مات في ربيع الآخر .
قلت: وقع لنا حديثه في الثاني من حديث ابن شُبَانَة .
٣٣٧ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي بن زُبَارَة العَلَوَيُّ النِّيَّسَابُورِيُّ شَيْخ الأُشْرَاف .

(١) هكذا بخط المصنف والسير ٦٥/١٦، ولعله سبق قلم من المصنف توهُّم فيه حال النقل من تاريخ الخطيب، وإنما هذا من قول ابن الفرات، كما في تاريخ الخطيب، وإنما نقل الخطيب عن ابن أبي الفوارس وفاته حسب .

(٢) من تاريخ الخطيب ٥١١/١٢ - ٥١٢ .

سمع الحُسْنِيُّ بْنُ الْفَضْلَ، وَغَيْرَهُ. وَعَنْهُ الْحَاكِمُ. وَعَاشَ مِئَةً سَنَةً، سَوْى
شَهْرَيْنَ.

٣٣٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن علي الفرقادي، وجماعة. وعن أبي نعيم، ووثقه،
ومحمد بن أحمد الصابوني، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز^(١).

٣٣٩- محمد بن جعفر بن إبراهيم التيسابوريُّ، الفقيه أبو جعفر.

سمع الحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمد الفرهاداني، ومحمد بن
جرير، والباغندي، وأبا عروبة، والمفضل الجندي، وعلان بن الصيقل، وابن
جونسا، وطوق وأكثر الترحال. روى عنه الحاكم، وقال: توفي في رجب.

٣٤٠- محمد بن جعفر بن مطر التيسابوريُّ، أبو عمرو بن
مطر المعدل الزاهد.

شيخ العدالة بيده، ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان؛
كذا قال فيه الحاكم.

سمع أبي عمرو أحمد المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن
علي الذهلي، ومحمد بن أيوب الرزاز، ومحمد بن يحيى المروزي ثم
البغدادي، والغريابي، وأبا خليفة، ومحمد بن جعفر بن حبيب الكوفي. وعن
أبو علي الحافظ مع تقدمه، وأبو الحسين الحاجي، وأبو عبدالله الحاكم،
وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط، وأبو نصر عمر بن قتادة،
وآخرون. وقد روى عنه أبي العباس بن عقدة، وهو من صغار شيوخه.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك ما حدثنا محمد بن صالح بن هانىء،
قال: حدثنا أبو الحسن الشافعى، عن أبي عمرو بن مطر، وقد ماتا قبله بدھر،
وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الأصم فأحيا الله علم الأصم بتلك
الفوائد، فإن الأصم أفسد أصوله واعتمد على كتاب أبي عمرو بن مطر.

قال الحاكم: وحدثني أبو زيد بالковة، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن
جعفر التيسابوري بالковة سنة ست وثلاث مئة، قال: حدثنا سليمان بن سلام،
فذكر حديثاً.

(١) من تاريخ الخطيب ٩٠ / ٢ - ٩١.

قال الحاكم: وقلَّ ما رأيْتُ أصْبَرَ عَلَى الْفَقْرِ مِنْ أَبِي عَمْرُو، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَجَمَّلُ بَدَسْتَ ثِيَابِ الْجَمَعَاتِ وَحَضُورِ الْمَجْلِسِ، وَيَلْبِسُ فِي بَيْتِهِ فَرْزُوا ضَعِيفَةً، وَيَأْكُلُ رَغِيفًا وَبَصَلَةً أَوْ جَزَرَةً. وَبَلْغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُحْبِي اللَّيلَ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَضْرِبُ لِلَّبِنَ لِقَبُورِ الْفُقَرَاءِ، وَلَمْ أَرَ فِي مَشَايِخِنَا لَهُ فِي الاجْتِهادِ نَظِيرًا. وَتُوفِيَ فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتِينٍ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَتَسْعِينَ سَنَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٤١- محمد بن أحمد بن موسى القمي، أبو عبدالله الرَّازِيُّ الخازن ابن أخي علي بن موسى القمي، فقيه أهل الرأي وشيخ الحنفية.
سمع محمد بن أيوب بن الضريبي، وإبراهيم بن يوسف. وعنده الحاكم، وقال: كان من أصلح من رأينا وأدبهم، ولـي قضاء سمرقند وفرغانة، وكان والده قاضي الرأي.

قال الحاكم: انتقمت على أبي عبدالله نِيَقًا وعشرين جزءًا، ومات بفرغانة في رمضان وهو على قضائها.

٣٤٢- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمran، أبو بكر الأنباري البندار، ويُعرف بابن أبي أحمد.
سمع أحمد بن الخليل البرجلاني، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وجعفر بن محمد الصائغ، وهو آخر من حدث عنهم. روى عنه ابن سمية، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وبشرى ابن الفاتنى، وعلي بن داود الرَّازَّاز، و محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي، وأبو نعيم الحافظ، وأخرون.
ومولده في شوال سنة سبع وستين ومئتين.

قال الخطيب^(١): سألتُ البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه.

وقال ابن أبي الفوارس: تُوفي فجاءه يوم عاشوراء. قال: وانتقمت عليه عمر البصري، وكان قريب الأمْرِ فيه بعض الشيء، وكانت له أصولٌ جياد بخط أبيه.

(١) تاريخه ٥٣١/٢ ومنه نقل الترجمة.

٣٤٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البُغَدَادِيُّ
المُعَدَّلُ الْمَؤَدِّبُ.

حدث عن محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ، وأبي مُسلم الْكَجْجِيُّ، ومحمد بن سهيل العطّار. وعنـه عليـ بنـ أـحمدـ الرـزـازـ، وـبـشـرـيـ بنـ عـبدـالـلهـ الفـاتـنـيـ، وـغـيرـهـماـ.

قال ابن أبي الفوارس : كان فيه تَسَاهُلٌ .
وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان قريباً للأمر ، وتُوفي في جُمادى الأولى .

وقال ابن أبي الفوارس : تُوفي سنة ست وستين ^(١) .

٣٤٤ - محمد بن الحُسْنِ بن محمد، أبو الفَضْلِ ابن العَمِيدِ
الكاتب ، وزير المَلِكِ رُكْنِ الدُّوْلَةِ الحَسْنِ بْنِ بُوْيِهِ الدِّيلِمِيِّ .
كان آيةً في التَّرْشِيلِ وَالْإِنْشَاءِ ، وكان متفلسفاً مُتَهَمَاً برأي الأوائل ، حتى
كان يُسَمَّى العَاجِظُ الثَّانِي ، وكان يُقَالُ : بُدِئَتِ الْكِتَابَةُ بِعَبْدِ الْحَمِيدِ وَخُتِّمَتْ بِابْنِ
الْعَمِيدِ .

وقد مدحه المُتَبَّيُّ وغيره وأعطى المُتَبَّيَّ ثلاثة آلاف دينار .
وقيل : كان مع فنونه لا يُذْرِي الشَّرْءَ ، فإذا تكلَّمَ أحدُ بحضرته في أمر
الَّذِينَ شُقَّ عَلَيْهِ وَخَنَسَ ، ثُمَّ قطعَ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ فِيهِ .
وكان قد ألف كتاباً سماه «الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ» فلم يُبَيِّنْهُ ، ولم يكن الكتاب
بذاك ، ولكن جعص الرؤساء خَبِيصٌ ، وصُنَانُ الْأَغْنِيَاءِ نَدٌّ .
وتُوفي بالرَّيِّ .

وكان الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ يَلْزِمُهُ وَيَصْبِحُهُ ، فلَذِلِكَ قِيلُ لَهُ : الصَّاحِبُ ،
وَقَامَ فِي الْوَزَارَةِ ابْنُهُ بَعْدِهِ سَتْ سَنِينَ ، وَهُوَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْكَفَافِيَّيْنِ ^(٢) .

٣٤٥ - محمد بن الحُسْنِ بن عبد الله ، أبو بكر الْأَجْرُرِيُّ ، مُصَنِّفُ
«الشَّرِيعَةِ» فِي مُجَلَّدَيْنِ .

(١) من تاريخ الخطيب / ٢ - ٥٣٣ - ٥٣٣ .

(٢) انظر وفيات الأعيان / ٥ - ١٠٣ - ١١٣ ، وتقديمت ترجمته مختصرة في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٠٦) .

سمع أبا مسلم الْكَجِي، وأبا شعيب الْحَرَانِي، وخلف بن عمرو الْعُكْبَرِي، وجعفر بن محمد الفِريَابِي، وأحمد بن يحيى الْحُلْوَانِي، وجماعة. وعنهم أبو الحسن الْحَمَامِي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن التَّحَاسِ، وأبو الحُسْنَى بن بِشْرَانَ، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نُعَيْمٍ، وجماعة كثيرة من حُجَّاج المُشارقة والمغاربة، لأنَّه جاور بمكة مدة. وله تصانيف حسنة، وكان من أئمَّةِ السَّنَة.

قال الخطيب^(۱): كان ثقة دَيَّنا له تصانيف، توفي بمكة في المحرم.

قلت: وقع لنا جماعة أجزاء من جَمْعِه.

٤٦ - محمد بن داود، أبو بكر الدُّقِيُّ الدِّينَوْرِيُّ الزَّاهِدُ، شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، وحدَثَ عن أبي بكر الخَرَائطي. وصَاحِبُ جماعةٍ وحكى عنهم، منهم: أبو بكر محمد بن الحسن الرَّفَاق، وأبو محمد الجَرِيرِي، وأبو عبد الله بن الجَلَاء، وسعید بن عبد العزيز الْخَلَبِي. حَكَى عنه عبد الوَهَّاب المَيْدَانِي، وبُكَيْرُ بنِ مُحَمَّدٍ، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدان المَنْجِي، وعبد الواحد بن بَكْرٍ، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السُّلْمَيُّ، فقال^(۲): عمر مئة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً، كان من أقران الرُّوذَّباري، سمعت عبد الواحد الورثاني يقول: سمعت الدُّقِي يقول: من ألف الاتصال ثم ظهرَ له عين الانفصال تنَّغَصَ عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنساً في محل الوحشة، وأنشاً يقول:

لو أَنَّ اللَّيَالِي عُذِّبَتْ بِفِرَاقِنَا مَحَى دَمَعَ عَيْنِ اللَّيلِ نُورُ الْكَوَاكِبِ
ولو جُرِعَ الْأَيَّامُ كَأَسَ فِرَاقِنَا لَأَصْبَحَتِ الْأَيَّامُ شَهْبُ الدَّوَائِبِ
وقال أبو نصر عبدالله بن علي السَّرَّاج الصُّوفِيُّ: حَكَى أبو بكر الدُّقِي
قال: كنت بالبادية فوافيت قَبِيلَةً، فأضافني رَجُلٌ، فرأيت غلاماً أسوداً مقيداً
هناك، ورأيت جملاً ميتةً ثمَّ، فقال الغلام: اشفع لي فإنه لا يرُدُّك، قلت: لا
أكل حتى تحله، فقال: إنه قد أفترني. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طَيِّبٌ

(۱) تاريخه ۳۵/۳.

(۲) انظر طبقات الصوفية ۴۴۸.

فَحَدَا لِهَذِهِ الْجَمَالِ وَهِيَ مُنْقَلَةٌ، حَتَّى قَطَعَتْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ، فَلَمَّا حَطَّ عَنْهَا مَاتَ كُلُّهَا، وَلَكِنْ قَدْ وَهَبْتُهُ لِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَنَا أَحَبَّبْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ فَسَأْلَتُهُ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْلٌ يُسْتَقَنُ عَلَيْهِ، فَحَدَا فَهَامَ الْجَمَلَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَطَعَ حَبَالَهُ، وَلَمْ أَظِنْ أَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْهُ، وَوَقَعَتْ لَوْجَهِي.

قال الميداني : توفي الدُّقِي في سابع جُمادى الأولى سنة ستين^(١).

٣٤٧ - محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبي المؤدب نزيل صيدا .

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكرييا خيّاط الشنة، وأحمد بن إبراهيم البُسرِي، والحسين بن محمد بن جمعة، وغيرهم . قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن ابن السقاء، وجعفر بن أحمد بن الفضل . وروى عنه أبو الحسين بن جميع، وابنه السكن، وابن مئدة، وعلي بن عبدالله بن جهضم، صالح بن أحمد الميانجي، وأخرون .

ولد سنة أربع وستين ومئتين، وتوفي سنة ستين وثلاث مئة .

قال ابن عساكر^(٢) : وقيل مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة .

قال أبو طاهر : قرأتُ على الأخفش بعد الشمانين ومئتين ، وكان أبو طاهر يعلم بجامع صيدا ، فعل ذلك قبل موته بعامين لأنَّه احتاج .

٣٤٨ - محمد بن صالح بن علي ، أبو العارث الهاشميُّ البغداديُّ المالكيُّ الفقيه ، قاضي نَسَاء ، وأخوه قاضي بغداد أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شَيْبَانَ .

سمع عبدالله بن زيدان البجلي ، وأبا محمد بن صاعد ، وجماعة . وعنده أبو عبدالله الحاكم^(٣) .

٣٤٩ - محمد بن طاهر بن محمد ، أبو طاهر النيسابوريُّ الصُّوفِيُّ الزاهد الصالح .

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/٤٤١ - ٤٣٥ . وهو في تاريخ الخطيب ٣/١٧٢ - ١٧٤ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٣/١١٥ ومنه نقل الترجمة .

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/٣٣٧ - ٣٣٨ .

سمع ابن خزيمة، وأبا العباس السراج. وعنـه الحاكم، وقـال: كان من العباد الصابرين على الفاقة.

٣٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أشـة، أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي، أحد الأعلام.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر النقاش. وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وطائفة. وبرع في القراءات، وصنف التصانيف.

قال أبو عمرو: ضابط مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة. روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه عبد المنعم ابن غالبون، وخلف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي. وتوفي بمصر في شعبان سنة ستين.

٣٥١ - محمد بن الفرخان بن روزبة، أبو الطيب الدوري.
حدث بغداد عن أبيه، والفضل بن الحباب أحاديث مُنكرة. وعنـه يوسف القواسم، وابن السوطـي.

وكان غير ثقة. وكان يحكى عن الجينـد وغيره.
توفي سنة ستين وثلاث مئة، أو قريباً منه^(١).

٣٥٢ - أبو القاسم بن أبي يعلى الشـريف الهاشمي.
قام بدمشق وقام معه خلق من الشباب وأهل الغـوطة، وقطع دعوة المصريـن، ولـيس السـواد، ودعا للمطـيع للـله، وذلك في ذي الحـجـة سنة تـسع وخمسـين، واستـفـحل أمرـه ونـقـى عن دـمـشـقـ أمـيرـهـ إـقبالـ نـائبـ شـمـولـ الـكـافـوريـ، فـلـمـ يـلـبـثـ إـلاـ أـيـامـ حـتـىـ جاءـ عـسـكـرـ الـمـصـرـيـنـ وـقـاتـلـواـ أـهـلـ دـمـشـقـ، وـقـتـلـ بـيـنـهـ جـمـاعـةـ، ثـمـ هـرـبـ أـبـوـ القـاسـمـ الشـرـيفـ فـيـ اللـيلـ، فـصـالـحـ أـهـلـ الـبـلـدـ الـعـسـكـرـ، وـطـلـبـ أـبـوـ القـاسـمـ الـبـرـيـةـ يـرـيدـ بـغـدـادـ فـلـحـقـهـ اـبـنـ عـلـيـانـ الـعـدـوـيـ فـأـسـرـهـ عـنـدـ تـدـمـرـ وجـاءـ بـهـ، فـشـهـرـهـ جـعـفـرـ بـنـ فـلـاحـ فـيـ عـسـكـرـهـ عـلـىـ جـمـلـ، وـذـلـكـ فـيـ الـمحـرـمـ سـنـةـ ستـينـ وـسـيـرـهـ إـلـىـ مـصـرـ.

(١) من تاريخ الخطيب ٤/٢٨١ - ٢٨٣.

قال ابن عساكر^(١): قرأت بخط عبد الوهاب أن جعفر بن فلاح وَعَدَ لمن جاء بالشريف ابن أبي يَعْلَى بمئه ألف درهم، فجيء به، ففرح، وظيف به على جمل، وعلى رأسه قلنسوة لبود، وفي لِحْيَيْه ريش، وبيده قصبة، ثم لأنَّ له ابن فلاح، وقال: لأكابتن مولانا بما يُسْرُك، وأيش حَمَلَك على الخروج عن الطاعة؟ قال: القضاء والقدر، وأغلظ لبني عَدِي الدين جاءوا به، وقال: غدرتم بالرَّجُل. ففرح أكثر الناس بهذا، ودعوا بالخلاص لابن أبي يَعْلَى لِحْلَمِه وَكَرَمِه وجوده.

(١) تاريخ دمشق ٦٧/١٣٩ - ١٤٠.

من لم نحفظ وفاته وله شهرة كتبناه تقريرًا

٣٥٣-أحمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر العطار.

شیخ مُعَمَّر، سمع محمد بن یونس الکَدِیْمی، وغیره. وعنه أبو نعیم الحافظ.

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الكندي البغدادي، نزيل مكة.

حدث عن يوسف القاضي، ومحمد بن جرير الطبرى، والخرائطى . وعنهم أبو الحسين بن بشران، وأخوه عبد الملك، وأبو نعيم .
ونَقَّةُ الخطيب^(١) .

٣٥٥- أحمد بن إسحاق بن محمد بن شيبان، أبو محمد الهروييُّ
الضرير.

بغدادي الأصل، سمع سنة بضع وسبعين ومئتين من معاذ بن نجدة عم والدته، ومن علي بن محمد الجhani^(٢). روى عنه إسحاق بن إبراهيم القراء، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وهو من كبار شيوخ القراء.

توفي في حدود الستين وثلاث مئة.

وله ترجمة في كتاب ابن النجّار، وهو المُعَاد في سنة تسع وستين^(٣).

● - أحمد بن إسحاق. مر في الطبقة الماضية، ويلقب بالجُرْذَ.

٣٥٦- أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المصري المالكي الاعظ ويُعرف بابن الحمْصي.

حدث بغداد عن أبي جعفر الطحاوي، وجعفر الطيالسي. وعنده أبو نعيم الحافظ، وغيره^(٤).

(١) تاریخه ٣١/٥ و منه نقل الترجمة.

(٢) منسوب إلى «جكان» محلة على باب مدينة هرا.

(٣) أضاف المصنف العبارة الأخيرة هذه بأخره، وسيأتي في الطبقة السابعة والثلاثين الترجمة (٣٠١).
٣٧

^{٤)} انظر تاريخ الخطيب ١٤٤ / ٥ - ١٤٦.

٣٥٧ - **أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر المقرئ**.

بغدادي نزل الرَّمْلَة. فرأى على الحسن بن العُبَّاب، والحسن بن الحُسْنِ
الصَّوَافِ، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وابن مجاهد. وعنده عبد الباقى بن
الحسن، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد بن بُشْر الأنطاكي، وخَلَفُ بن
قاسِم، وآخرون، بعضُهم ثلاثة.

وصفه أبو عمرو الدَّانِي بالثقة والضبط، وقال: مات بعد الخمسين^(١).

٣٥٨ - **أحمد بن علي بن الحُسْنِ، أبو بكر الفارسي البيضاوي النَّحَا**.

حدث عن محمد بن هارون بن المُجَدَّر، وعبد الله بن سعد القرشي. وعن
عمر بن أحمد البرمكي، وأبو سعيد النَّقَاش، والحافظ أبو نعيم.

٣٥٩ - **أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الرَّيَان اللُّكَيِّ، أبو الحسن المصري**، نزيل البصرة.

شيخ معمر. يروي عن محمد بن يونس الْكُدَيْمِي، والحارث بن أبي
أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وأحمد بن محمد الْبَرْتِي، وعبد الله بن أبي
مریم، وأبي عبد الرحمن النَّسَائِي، ومحمد بن غالب تَمَّام، وأحمد بن إسحاق
ابن نُبَيْط، وغيرهم. عنه علي بن عبد كوبية، وأبو بكر بن أبي علي الْدَّكُواني،
وأبو نعيم، وغيرهم.

قال ابن ماكولا^(٢): فيه ضعف.

وقال حمزة السَّهْمِي^(٣): سمعت أبي محمد الحسن بن علي البصري
يقول: أحمد بن القاسم بن الرَّيَان، ليس بالمرتضى، سمعت منه.

قلت: مَرَ في سنة سبع وخمسين^(٤)، وهو راوي نسخة نُبَيْط.

٣٦٠ - **أحمد بن طاهر بن النَّجْمِ، أبو عبدالله المَيَانِجِيُّ الحافظ**.

محدث رَحَّال، سمع أبا مُسلم الْكَجَّيِّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل،

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥ / ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) الإكمال ٤ / ١١٢.

(٣) سؤالاته للدارقطني وغيره (١٦٩).

(٤) الترجمة (٢٠٤).

ويحيى بن محمد بن البختري الحنائي، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتَخَرَّج بسعيد بن عمرو البرداعي.

روى عنه عبدالله بن أبي زُرْعَةِ الْقَزْوِينِيِّ، ويعقوب بن يوسف الأردبيلي الفقيه، وجماعة. وأخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحسين بن علي التراسى بالمراغة.

قال سعد بن علي الزنجاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغُويِّ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ، فكَانَ يَقُولُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَا رأَى مِثْلَ نَفْسِهِ، يَعْنِي ابْنَ النَّجْمِ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَمَا رأَيْتَ مِثْلَهُ.

قال الخلili في «الإرشاد»^(١): توفي بعد الخمسين وثلاث مئة.

٣٦١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو بَكْرَ الْبَغْدَادِيِّ المعروف بِكِيرِ الْحَدَادِ.

جاورَ بِمَكَّةَ، وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسِ الْكُدَيْمِيِّ، وَبِشْرِ بْنِ مُوسَى، وَالْكَجْجِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ النَّحَاسِ^(٢)، وَجَمَاعَةٌ.

وَتَقْهِيقُ الْخَطِيبِ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيَ بَعْدَ الْخَمْسِينِ.

٣٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِشْرٍ، أَبُو بَكْرَ الشَّارِبِ الْمَقْرِيِّ.

خُرَاسَانِيُّ نَزَلَ بِغَدَادٍ، وَأَدَبَ بِهَا، وَقَرأَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ بَكْرِ الزَّئْبِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِهِ وَأَنْبَلَهُمْ. قَرأَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْبَاقِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرِ الْحَمَامِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ شَاذَانِ الْوَاعِظِ، وَغَيْرُهُمْ^(٤).

٣٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّنْدِيِّ، أَبُو الطَّيْبِ الدُّورِيِّ ابْنُ أَخْتِ الْهَيْثِمِ بْنِ خَلْفٍ.

سَمِعَ الْكُدَيْمِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شِبَّيْةِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَّةِ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي الشَّوَارِبِ. وَعَنْهُ ابْنُ رِزْقُوِيَّةِ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَنْذِرِ.

(١) الإرشاد / ٢٧٨١.

(٢) مشيخته، الورقة ٦٧.

(٣) تاريخه ٦/١٣ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٦/٧٥ - ٧٦.

٣٦٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قيس، أبو الحسين التميمي الأحنفي الهمذاني الكوملاذى البزار، والد صالح بن أحمد الحافظ.

سمع الكثير بهمدان، ورحل إلى بغداد فسمع من محمد بن حبان الباهلي، وحمزة بن محمد الكاتب، وعلي بن طيفور النسوى، وحامد بن شعيب وطائفة في حدود الثلاث مئة. روى عنه ابنه، وظاهر بن عبدالله بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وأبو الحسن بن جهضم.

وكان محدثاً صدوقاً صالحًا؛ قال ابنه صالح: سمعت أحمد بن محمد الصفار يقول: كنا نشبه أباك أيام كنا نسمع بأحمد بن حنبل لسكنه ووقاره، وما كان عليه رحمة الله.

ووثقه الخطيب^(١).

توفي سنة نيف وخمسين.

٣٦٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الأنباري الدامغاني الفقيه الحنفي، صاحب الطحاوي.

تفقه على الطحاوي، ولازم ببغداد حلقة أبي الحسن الكرخي، فلما فُلحَ جعل الفتوى إليه. وكان كبير الشأن، إماماً ورعاً، ولَيَ مرأة قضاء واسط لدُعيون ركبته. روى عنه أبو محمد عبدالله ابن الأكفاني، وغيره، وتفقه به جماعة^(٢).

٣٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد السرخي.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وغيره. وعنده محمد بن جبريل بن ماج.

٣٦٧- أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو الحسين النيسابوري اللباد التاجر.

ثقة حجة، يروي عن محمد بن محمد الباغمدي، والحسين بن إدريس، وابن خزيمة. وعنه كتاب «الجرح والتعديل» عن ابن أبي حاتم. روى عنه أبو بكر البرقاني، وغيره.

٣٦٨- أحمد بن محمد بن سالم، أبو الحسن البصري الصوفي ابن

(١) تاريخه ٦/١٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/٢٧٥ - ٢٧٦.

الصُّوفِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، صاحب مقالة السَّالِمِيَّةِ.

له أحوالٍ ومجاهدةٍ وأتباعٍ ومُحبوبون، وهو شيخُ أهل البصرة في زمانه، عمرَ دهراً، وأدرك سهل بن عبد الله التستري وأخذ عنه، لأنَّ والده كان من تلامذة سهل، وبقي إلى قرب الستين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

قال أبو سعيد محمد بن علي النقاش الحافظ: رأيته وسمعت كلامه، ولم أكتب عنه شيئاً.

قلت: وكان دخول النقاش البصرة سنة نيفٍ وخمسين وثلاث مئة.

روى عن أبي الحسن بن سالم أبو طالب المكي صاحب «القوت» وصحيبه، وأبو بكر بن شاذان الراري، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف البرجي الأصبهاني، وأبو نصر الطوسي الصوفي، ومنصور بن عبد الله الصوفي، ومعروف الزنجاني.

وذكره أبو نعيم في «الحلية»، فقال^(۱): ومنهم أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سالم البصري، صاحب سهل التستري وحافظ كلامه، أدركناه وله أصحاب ينسبون إليه.

قلت: هكذا سماء وكتاب في «الحلية».

وقال السلمي في تاريخ الصوفية: محمد بن أحمد بن سالم أبو عبدالله البصري والد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل، من كبار أصحابه، أقام بالبصرة، وله بها أصحاب يسمون السالمية، هجرهم الناس لألفاظ هجنة أطلقوها وذكرواها.

قال أبو بكر الراري: سمعت ابن سالم يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: لا يستقيم قلب عبد الله حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير الله. وقال: قال سهل: ما اطلع الله على قلب فرأى فيه هم الدنيا إلا مقتنه، والمقت أن يتركه ونفسه.

وقال أبو نصر الطوسي: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: انتساب القلب بين يدي الله. وسألته عن العجب، قال: أن يستحسن العبد عمله ويرى طاعته. قلت: كيف يتهدأ للعبد أن لا يستحسن صلاته وصومه وعبادته؟ قال:

(۱) حلية الأولياء ۳۷۸/۱۰

إذا علِمَ تقصيرهُ فيها والآفات التي تدخلُها فلا يستحسنها. وسمعته يقول: متى تنكسر النفس بترك الطعام هيئات، هيئات. فسألته بما أستعين على كسر قوة نفسي؟ قال: بأن يجعل نفسك موضع نظر الله إليك إن مددت يدك قلت: لم، وإن مددت رجلك قلت: لم، وإن نطقت تقول: لم. هذا حبس النفس التي تنكسر بها قوتها وتزول سُرْبَتَهُ، لا بترك الطعام والشراب.

قلت: السالمية لهم نحللة لا أحقرّها.

٣٦٩ - أحمد بن محمد بن شارك، الفقيه أبو حامد الهرويُّ الشافعيُّ، مفتی هَرَاء وأدیبها وعالماها ومفسرها ومحدثها في زمانه.

سمع محمد بن عبد الرحمن الساميُّ، والحسن بن سفيان النسوبيُّ، وعبد الله بن شيرُوية التيسابوريُّ، وعبد الله بن زيدان البَجَليُّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفِيُّ، وأبا يَعْلَى الموصليُّ. وعنده أبو عبدالله الحاكم، وأبو إبراهيم النَّصْرَآبَادِيُّ.

وقال الحاكم: كان حسن الحديث، توفي بَهَرَاء سنة خمس وخمسين. وكذلك قال أبو النصر الفاميُّ. وذكره مرة أخرى، فقال: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين، فـالله أعلم.

٣٧٠ - أحمد بن مُطَرِّف اللغوُيُّ المغربيُّ.

له «ديوان الكلم»، وهو أكثر من عشرين مجلدة في اللغة. توفي بعد الخمسين ظنًا. قاله القِفْطَيُّ^(١).

٣٧١ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الكوفيُّ.

آخر من حدث عن أحمد بن حازم بن أبي غرزَة الغفاريُّ، وعن الخضر ابن أبيان. روى عنه أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن أحمد الجوالقي الكوفي المتوفى بمصر سنة إحدى وثلاثين^(٢) وغيرهما.

٣٧٢ - إبراهيم بن محمد بن الحَصِيب الأَصْبَهَانِيُّ العَسَّالُ^(٣).

(١) إِنْبَاحُ الرِّوَاةِ ١٣٥ / ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) يعني: وأربع مئة.

(٣) كتب المصنف في الحاشية بخطه «البقال».

سمع ببغداد من يوسف بن يعقوب القاضي . وعنه أبو نعيم^(١) ، وأبو بكر ابن أبي علي .

٣٧٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق الأصبهانيُّ .

سمع محمد بن العباس الآخرم . وعنه أبو نعيم^(٢) .

٣٧٤- الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد ، أبو محمد ابن الكاتب البغدادي المقرئ .

مُحققٌ ضابط مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد .

قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن ، وعلي بن محمد الحذاء .

٣٧٥- الحسن بن عبدالله ، أبو علي النجاد الفقيه البغداديُّ .

من كبار الحنابلة ببغداد ، صنَّف في الأصول والفروع . أخذ عن أبي محمد اليربهراري ، وأبي الحسن بن بشار . تفقَّه به عبد العزيز غلام الرَّجَاح ، وأبو عبدالله بن حامد وجماعة .

وكان في هذا الزمان موجوداً .

٣٧٦- الحسن بن عبد الرحمن بن خلَّاد ، أبو محمد الرَّامهُرْمُزِيُّ الحافظ القاضي ، صاحب كتاب «المُحدَث الفاصل بين الرَّاوِي والواعِي» .

حافظ مُتقنٌ ، واسعُ الرحلة . سمع أبا حَصِين الوادعي ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي مُطَيَّناً ، وقاضي الكوفة أبا حَصِين الْجَمَحِي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، والحسن بن ابن غنام ، وأبا خليفة الجِمَحِي ، وأبي شيبة ، والفرِيابي ، وعبدان المثنى العنبرى ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والأهوazi ، وموسى بن هارون ، وأبا شعيب الحرَّانى .

وأول سماعه بفارس سنة تسعين ومئتين ، وأول رحلته سنة بضع وتسعين ، وهؤلاء هم كبار من لقى . روى عنه من أهل فارس . ووقع لنا من تصنيفه أيضاً كتاب «الأمثال» .

روى عنه القاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق التَّهَاوِنِي ، وأحمد بن

(١) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.

موسى بن مردوية، والشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جمیع الغسّانی فی مُعجمه^(۱)، وطائفہ من أهل رامہرُمْز وشیراز.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة في «الوَفَیَاتِ» له: عاش إلى قریب السنتين وثلاث مئة برامہرمز.

٣٧٧ - الحسن بن عبیدالله بن طُعْج بن جُف ، أبو محمد.

ولی إمرة دمشق سنة ثمان وخمسين، ورحل بعد أشهر، واستخلف مكانه شمول الإخشیدی، ثم سار إلى الرَّمْلَة، فالتقى هو وجعفر بن فلاح في آخر السنة، فانهزم جيشه وأخذ الحسن أسریاً، وحمل إلى المغرب إلى مَعَدَّ بن إسماعیل العُبَیدی الخليفة الخارجي، وولت دولة الإخشیدیة، ولعله قُتل سِرَّاً^(۲).

٣٧٨ - سعد بن محمد بن إبراهیم النَّاقِد الصَّیرِفِیُّ.

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنہ أبو نعیم.

٣٧٩ - سهل بن إسماعیل بن سهل، أبو صالح الطَّرَسوَیُّ الْجَوَھَرِیُّ القاضی سهلان.

سمع عبد الرحمن بن الرَّوَاس، وأنس بن السَّلْم بدمشق، ومحمد بن نصیر بأصبهان، وأبا خليفة بالبصرة، وغيرهم. وعنہ أبو أحمد عبیدالله الفرضی، وعبد الله بن يحيی السُّکری، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن بن جمیع، ومحمد بن طلحة النَّعَالی، وغيرهم.

وثقه الخطیب^(۳)، وتوفي بعد الخمسين فيما أحسب.

٣٨٠ - صَدِيقُ بن سعید، أبو الفضل الصُّوناخِیُّ، وصوناخ قُری من أسبیحاب إحدی مدن الترك.

قديم سمرقند، وسمع الكُتُب من محمد بن نصر المَرْوَزِی الفقيه، وبيخاری من سهل بن شاذویة، وحامد بن سهل، وصالح بن محمد جَزَّرة. ومات بفاراب بعد الخمسين وثلاث مئة؛ قاله ابن السمعانی^(۴).

(۱) معجم شیوخه (۲۰۹).

(۲) من تاریخ دمشق ۱۳۰/۱۳.

(۳) تاریخه ۱۷۵/۱۰.

(۴) ذکرہ فی «الصُّوناخِی» من الأنساب.

٣٨١- عبد الله بن أحمد بن ديزوية الفقيه، أبو عمر الدمشقي الحنبلي .
حدَّث بمصر، ودمشق عن أبي يعلى الموصلي، والبغوي، وابن فيل
البالسي . وعنـه أـحمد بن مـحمد بن سـدرا، وـمـحمد بن أـحمد بن مـفـرـج
القرطـبي، وـعـبدـالـرـحـمـنـبـنـعـمرـبـنـالـنـحـاسـ^(١)ـ، وـعـبدـالـرـحـمـنـبـنـعـمرـبـنـنـصـرـ .

٣٨٢ - عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري الموصلي.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبد الله بن المعتز، وهو آخر من
حدث عنهم. عمر دهراً. وعنده أبو نعيم الحافظ؛ سمع منه بالبصرة في أول
سنة سبع وخمسين.

٣٨٣ - عبد الله بن عُبيدة الله بن يحيى، أبو القاسم العَسْكُرِيُّ المقرئ،
البَزَّاز.

روى عن أحمد بن بشير الطيالسي، ومحمد بن إسحاق بن راهوية، وغيرهما. وعن ابن رزقُوية، وعلي بن داود الرَّازَازَ^(٢).

٣٨٤ - عبدالله بن عمر بن أحمد بن عَلَّكَ، أبو عبد الرحمن المَرْوُزِيُّ
الجَوْهْرِيُّ، مُسْنَد مرو في حدود الستين وثلاث مئة، ومحدثها.

رَحْل وَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ الْبَجَلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدَ الشَّعْرَانِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، وَجَمِيعَةَ كَثِيرَةٍ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْرَازِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ، وَطَائِفَةً.

٣٨٥-عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى الصَّيْدَاوِيُّ .
سمع أباه، ومحمد بن المُعَاوِيِّ الصَّيْدَاوِيِّ ، ومحمد بن الحسن بن فُتَيْبَةَ .
وَوَلِيَ قضاءَ بيتِ المَقْدَسِ . وَعَنْهُ ابْنُ مَنْدَةَ، وَتَمَّامُ الرَّازِيِّ ، وَمُعاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الصَّيْدَاوِيُّ ، وَابْنُ جُمِيعٍ وَابْنِ السَّكَنِ^(٣) .

(١) مشيخته، الورقة ٥٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/٢٢٤.

(٣) من تاريخ دمشق / ٣٢ - ١٧٨ - ١٧٩

٣٨٦- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو الفتح ابن الرؤاس،
الدمشقي .

روى عن أبيه، والحسن بن الفرج الغزي، وإسحاق المتنجنيقي . وعنده
تَمَام، ومحمد بن موسى السمسار^(١) .

٣٨٧- عثمان بن أحمد بن شُبُك^(٢) ، أبو سعيد الدينوري، ورَّاق
خِيَثَمَة ونَزِيل طرابلس .

روى عن ابن صاعد، والبغوي، وابن ذِرِيع العُكْبَري، وأبي علي محمد
ابن سعيد الحِمْصِي، ومحمد بن الربيع الجيزِي . وعنده أبو الحسن بن جَهْضَم،
وتَمَام، وأبو محمد بن ذَكْوَان، وابن جُمِيع، وعبدالمنعم بن أحمد .
بقي إلى سنة خمسٍ وخمسين^(٣) .

٣٨٨- عثمان بن حُسين البُعدادي .

عن جعفر الفِريابي، وقاسم المُطَرِّز، والباغندي، وخلق . وعنده تَمَام
الرَّازِي، وأبو نصر ابن الجُنْدِي، وأبو نصر بن الجَبَان، ومحمد بن عوف
الدمشقيون .

وكان ثقة عارفاً بالحديث؛ حدث سنة سبع وخمسين^(٤) .

٣٨٩- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رُسْتُم، أبو عمر المَادَرَائِي،
ويُعرف بابن الأطروش .

حدث بمصر عن أبيه، وأبي شَعِيب الْحَرَّانِي، وجعفر بن أحمد بن
عاصم، وجماعة . روى عنه عبد الرحمن بن عمر التَّحَاس^(٥) ، وإبراهيم بن علي
الغازي، وابن نظيف، وآخرون .

٣٩٠- عتيق بن ماشاء الله بن محمد، أبو بكر المِصْرِيُّ المقرئ
العَسَال .

(١) من تاريخ دمشق أيضاً /٣٧ /٤٠٨ .

(٢) قيده ابن ماكولا في الإكمال /٤ /٢٦٢، وهو موجود بخط المصنف .

(٣) من تاريخ دمشق أيضاً /٣٨ /٣٠٦ - ٣٠٩ .

(٤) ينظر تاريخ الخطيب /١٣ /١٩٤ - ١٩٥ ، وهو من تاريخ دمشق /٣٨ /٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٥) مشيخته، الورقة ٤٠ .

قرأ على أحمد بن عبد الله بن هلال المصري. روى عنه الحروف أبو الطَّيِّب بن غَلْبُون، وابنه طاهر، وذكر أنه سمع من ابن هلال سنة خمسٍ وستين ومتين، وتوفي في عَشْرِ السَّنَتِينَ^(١).

٣٩١ - علي بن الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي.

عن محمد بن يحيى المَرْوَزِيِّ، وجعفر الفِريَابِيِّ.
وعنه أبو الفضل بن دودان، وأبو نعيم الحافظ^(٢).

٣٩٢ - علي بن حُمَيْدِ الْوَاسِطِيِّ.

سمع بِشْرَ بن موسى. وعنه أبو نعيم^(٣).

٣٩٣ - عمر بن علي بن الحسن، أبو حفص العَتَكِيُّ الْأَنْطاَكِيُّ.

سمع الحسن بن فيل، وأبا جعفر العُقَيْلِيِّ، وابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهرَوِيِّ، والحسن بن علي بن رَوْحِ الْكَفْرَبَطَنَوِيِّ، وطائفة كبيرة. وقدِم دمشق مستنفراً لنجدة أهل أنطاكية في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وعنه الحافظ عبد الغني، وابن نَظِيفِ الْفَرَاءِ، وعبد الوهَّابِ الْمَيْدَانِيِّ، والمُسَدَّدُ الْأَمْلُوكِيُّ^(٤).

ولا أحسبه إلا بقي إلى أيام الطبقة الآتية، فإن الأملوكي متأخر السَّمَاعِ.

٣٩٤ - كَشَاجِمُ، أحد فحول الشعراء في عصر المُتَّبِّيِّ، اسمه أبو نصر محمود بن الحُسْنِ.

قدم دمشق، وروى عنه الحُسْنِ بن عثمان الْخَرَقِيِّ وغيره من شعره. وهو

القائل:

يقولون تُبُّ والكأس في كف أغيد وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم: لو كنت أضْمَرْتُ تَوْبَةً وأبصَرْتُ هذا كَلَّه لَبَدَالِي
وله في كافور:

أكافور قُبْحَتَ من خادِمٍ ولا قُتَّكَ مسْرِعَةٌ جائحةٌ
حكيتَ سَمِّيكَ في بَرْدَه وأخطأكَ اللُّونُ والرَّائِحةُ

(١) هنا قول الدانبي، كما في غاية النهاية / ١٥٠٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣١٦ - ٣١٥/١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣٦٩/١٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٠٢ - ٤٠٠/٤٥.

وَشِعْرٌ كَثَاجِمٌ سَائِرٌ مُنَدَّاولٌ^(١).

٣٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الشَّيْبَانِيُّ
الأصبهانيُّ القَمَاطِ.

ثقة، صاحب أصول. سمع أبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن نائلة،
وغيرهما. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الأصبهانيان^(٢).

٣٩٦ - محمد بن أحمد بن أبي مطیع، أبو بكر الهرowi.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي. وعنه أبو الفضل الجارودي، وغيره.

٣٩٧ - محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطَّبِيب البَعْدَادِيُّ المقرئ
صاحب ابن شنبوذ.

تَغَرَّبَ وَجَالَ، وَحَدَّثَ بِجُرْجَانَ وَأَصْبَهَانَ عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْحَدَادِ، وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو نَعِيمِ الْحَافِظِ.

قال أبو نعيم^(٣): قدم علينا سنة تسع وأربعين وثلاث مئة^(٤).

٣٩٨ - محمد بن إبراهيم الفَرْوَهِيُّ.

سمع أبو مسلم الكَجَّيِّ. وَعَنْهُ أَبُو نَعِيمُ، وَوَثْقَهُ^(٥).

٣٩٩ - محمد بن إسماعيل بن موسى الرَّازِيُّ.

آخر من حدث عن أبي حاتم الرازي. وَعَنْهُ عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دَاوَدَ
الرَّازَّاَزُ، وَتُوْفِيَ بَعْدَ الْخَمْسِينِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٦).

٤٠٠ - محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو العباس الْكِلَابِيُّ
الْدِمْشَقِيُّ أَخُو تَوْكُ وَعَبْدَ الْوَهَابِ.

سمع القاسم بن الليث الرَّسْعَنِيُّ، وإسحاق بن أحمد القَطَانُ، وأبا
عبدالرحمن السَّائِي. وَعَنْهُ شَعِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَصْرٍ، وَمَكِيُّ بْنِ

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/١٠٤ - ١٠٦.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/٢٨٧.

(٣) أخبار أصبهان ٢/٢٨٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/٢٥٣ - ٢٥٤.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/٣١٢ - ٣١٣.

(٦) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢/٣٨٤ - ٣٨٨.

محمد، ومحمد بن عوف المُزَنِي. سمع منه عبد الوهاب المَيْدَانِي في سنة خمس وخمسين^(١).

٤٠١ - محمد بن صَبِيح بن رجاء، أبو طالب الثقفيُّ.

سمع محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي مُطَيَّباً، وأحمد بن إبراهيم البُشْري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزِي، وغيرهم. وعنهم أبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومحمد بن موسى السَّمْسَار.

وهو دمشقيٌّ^(٢).

٤٠٢ - محمد بن عبد الله بن بَرْزَة، أبو جعفر الرُّؤْذُراً وَرِئِيْ الدَّاؤِدِيُّ.

حدَثَ بهَمَدَانَ سَنَةُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ، وَتَمَتَّمَ، وَعَبِيدَ

ابن شَرِيكَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ دَيْرِيلَ.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ولم يثبت في ابن دَيْرِيلَ، وهو شيخ حَضَرَتُهُ، ولم أَحْمَدْ أَمْرَهُ.

قلت: روى عنه ابن لال، وأبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجُوَيَّة، وابن جَهْفَصَمْ، وأحمد بن الحسن الإمام، وطائفة كبيرة.

حدث في سنة سبع وخمسين بهَمَدَانَ.

٤٠٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دُجَانَةَ بن عَمْرُونَ بن عبد الله ابن صَفْوَانَ التَّصْرِيُّ، أبو زُرْعَةَ الدَّمْشِقِيِّ، ابن أخِي أبي زُرْعَةَ الْكَبِيرِ، وأخوه أَحْمَد.

يروي عن الحُسْنَى بن محمد بن جُمَعَة، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة، بعد سنة ثلاثة مئة.

روى عنه تمام، وأبو علي بن مُهَنَّا^(٣).

٤٠٤ - محمد بن علي بن مُسلم العَقِيلِيُّ.

بَصْرِيُّ، سمع محمد بن يحيى بن المُنْذَرَ الفَرَّازَ. وعنده أبو نعيم.

(١) من تاريخ دمشق ٥٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣ / ٢٧٤ - ٢٧٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣ / ٣٥١ - ٣٥٢.

٤٠٥ - محمد بن حامد الماليئيُّ.

عن عثمان الدارمي . وعن أبي منصور محمد بن جبريل الهروي .

٤٠٦ - محمد بن عمر بن حزم بن سلمة اللخميُّ القرطبيُّ المعروف
باب سراج .

سمع محمد بن عمر بن لبابة ، وطبقته ، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزَّنْبِري ، وجماعة . سمع منه محمد بن عبدالله بن سعيد البَلْوِي ، وخَلَفُ بن القاسم .

وكان مُعْقِلًا قليل الفهم ، توفي في حدود الستين وثلاث مئة^(١) .

٤٠٧ - محمد بن عمر بن عفان الدُّورِي ، نزيل مصر .

سمع محمد بن جرير ، وحامد بن شعيب . وعن ابن نظيف .
وثقة الخطيب^(٢) .

٤٠٨ - محمد بن علي بن محمد الحافظ ، أبو أحمد الْكَرَجِيُّ
القصَّاب ، أحد الأئمة .

فيقال: إنما قيل له القصاب لكثرة ما أهراق من دماء الكُفَّار . وله تصانيف ، منها: كتاب «ثواب الأعمال» ، وكتاب «عقاب الأعمال السَّيِّئة» ، وكتاب «شرح السنة» ، وكتاب «تأديب الأئمة» .

روى عن أبيه ، وكان أبوه من رحل وسمع من علي بن حَرْب ، والرمادي . وروى أيضًا أبو أحمد عن محمد بن إبراهيم الطِّيالِسي ، وعبدالرحمن بن سلم الرَّازِي ، وجعفر بن أحمد بن فارس ، ومحمد ابن العباس بن أيوب الأخرم ، ومحمد بن أحمد بن الوليد الثَّقِفي ، والحسن بن يزيد الدَّفَاق ، وطائفة كبيرة . روى عنه ابنه أبو الحسن علي ، وأبو الفرج عمار ، وأبو منصور المُظَفَّر بن محمد بن الحسين البروجردي ، وغيرهم .

٤٠٩ - محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حُبَيْش ، أبو بكر التَّمِيميُّ
الطرسوسيُّ المعروف بـبَكَيْرُ الْخَرَاز .

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٩).

(٢) تاريخه ٤٩/٤.

روى عن أبي القاسم البَغْوِي، وعُمر بن سنان المَنْجِي، ومحمد بن الفَيْض الغَسَانِي، وأبي الطَّيْبِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ الدَّارَمِي، وجماعة. ورحل وصَفَّ، روى عنه تَمَام، وابن جُمِيع، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نَصْر، وعلي بن بَشْرِ ابْنِ الْعَطَّار. وسمع منه أبو نصر ابن الجُنْدِي في سنة تَسْعٍ وَخَمْسِينَ، وهو آخر العَهْد به^(١).

٤١٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن حِزَابَةِ بْنِ مَادِرَةِ، الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ الْأَبْرِيسِمِيُّ السَّمْرَقَنْدِيُّ الشَّافِعِيُّ.

عن محمد بن صالح الْكَرَابِيسِيِّ، وأَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَضَائِلِ الْبَكْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْزَنَانِيِّ، وجماعة. وعنَهُ أَبُو سَعْدِ الْإِدْرِيسِيِّ وَوَرَخَهُ قَبْلَ الْسَّتِينِ.

٤١١ - محمد بن محمد بن علي الْهَرَوِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ. شِيخُ مُسِّنٍ، يَرْوِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الدَّبْرِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ الْقَاضِيِّ.

٤١٢ - محمد بن محمد، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرَبِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةَ. روى عن أبي شُعَيْبِ الْحَرَانِيِّ، وَخَلَفَ بْنَ عَمْرُو الْعُكْبَرِيِّ، وَغَيْرَهُمَا. وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمَ، وَغَيْرَهُ. قال الخطيب^(٢): كان ثقة.

٤١٣ - محمد بن هارون، أَبُو الْحُسْنِ الشَّفَقِيِّ الزَّنجَانِيُّ. شِيخُ مُعَمَّرٍ، رَحَلَ وَسَمِعَ عَلَيِّ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ الْبَغْوِيِّ، وَبِشْرَ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ، وَغَيْرَهُمْ. روى عنه الحُسْنِ الْفَلَّاكِيُّ. حدِيثُهُ بِعُلُوٍّ عَنْدَ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ.

٤١٤ - محمد بن وصيف الْفَامِيُّ الْهَرَوِيُّ. روى عنه محمد بن سهل الْعَتَكِيِّ صاحب خَلَادَ بْنَ يَحْيَى. وَعَنْهُ شُعَيْبُ الْبُوْشَنْجِيُّ.

(١) من تاريخ دمشق ٦٣ / ٥٥ - ٦٤ . وينظر تاريخ الخطيب ٧٠٩ / ٣ .

(٢) تاريخه ٣٦٠ / ٤ .

- ٤١٥ - **المُطَلِّب** بن يوسف بن مزغة، أبو محمد الهرَوَيُّ العَقَبَيُّ.
سمع عثمان بن سعيد الدارمي. وعنه أبو منصور بن ماح، وأحمد بن محمد البشري.
- ٤١٦ - **مُهَلْهَل** بن أحمد، أبو الحُسْنَين الوراق المقرئ غلام بن مجاهد.
- نسخ الكثير على طريقة ابن مُقْتَة، وحدَث عن موسى بن هارون، والفرِيابي. روى عنه أبو سعيد الثقافى، وأبو نعيم الحافظ، وغيرهما.
- ٤١٧ - يعقوب بن مُسَدَّد القُلُوسيُّ البصريُّ، نزيل طرابلس الشام.
روى عن أبيه، وأبي يَعْنَى المَوْصَلِي. وعنه ابن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر، والحافظ عبد الغنى المِصْرِي.
- ٤١٨ - يوسف بن معروف بن جُبَير النَّسَفِيُّ.
سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن معقل النَّسَفِي وجماعة.
ومات بنسَف قبل السَّتِين بقليل.
- ٤١٩ - **أحمد^(١)** بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القَيْرَوَانِيُّ
الطيب المعروف بابن الجَرَار صاحب التصانيف الطبية.
صاحب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، وأخذَ عنه بعد الثلاث مئة،
وطال عمره، وكان رئيساً مُتَجَمِلاً متصوناً، خَلَف أموالاً طائلة، وكان صديق
أبي طالب عم المُعَز العُبَيْدِي.
- وله كتاب «زاد المُسافِر» في علاج الأمراض، وكتاب في الأدوية
المفردة، وكتاب في الأدوية المركبة يعرف «باليُونِيَّة»، وكتاب «العُدَّة» وهو
كتاب مُطَوَّل في الطب، ورسالة «النَّفْس وأقوال الأوائل فيها»، وكتاب «طب
الْفُقَرَاء»، ورسالة في التحذير من إخراج الدَّم لغير حاجة، وكتاب «الأسباب
المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك»، وكتاب المدخل إلى

(١) من المعروف أن المصنف لا يلتزم الترتيب المعجمي دائمًا في ذكر المتوفين على الترتيب في آخر الطبقات، حيث يضيف إليها ترجم يجدها من شرطه فيلحقها في آخر الطبقة أو في الحواشي، وهذه الترافق مما أضافه بأخر، كما يظهر من خطه.

الْطَّبَّ سَمَّاهُ «الوصول إلى الأصول»، وكتاب «أخبار الدولة وظهور المَهْدِي بال المغرب».

وبقي إلى أيام المُعِز بالله، ويجوز أن يكون تُوفِي قبل الخمسين وثلاث مئة، وله مصنفات كثيرة^(١).

٤٢٠ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الشُّوسيُّ ثم البصريُّ الشاعر.

كان ظريفاً ماجناً، ذكر أنه ورث مالاً جزيلاً من أبيه فأنفقه في أنواع اللَّهُو، واللَّعِبِ واللِّعْشَةِ، وافتقر، وله القصيدة السائرة:

الحمد لله ليس لي بخُتٌ ولا ثِياب يضمُّها تَخْتُ
يصف فيها أنواع الحُرَافِ والتهَّكِ. وقد كان بالموصل في سنة ثلاثة خمسين وثلاث مئة وبعدها^(٢).

٤٢١ - أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمرو الجيانيُّ الأندلسيُّ الأديب الشاعر الأخباريُّ، أحد الأئمة.

قيل: مات في حبس المستنصر الأموي.

صنف كتاب «الحدائق» على نمط كتاب «الزهرة» لابن داود، وهو فرد في معناه، وله كتاب «القائمين بالأندلس».

ومن شعره:

بأيهما أنا في الشُّكْرِ بادي بِشُكْرِ الطَّيْفِ أَم شُكْرِ الرِّقَادِ
سَرَى وأرادي أملبي ولكن عَفَفْتُ فلم أَنْلِ منه مُرَادِي
وما في النَّوْمِ من حَرَجٍ ولكن جرِيتُ من العَقَافِ على اعتيادي^(٣)

٤٢٢ - علي بن الحُسين بن محمد بن هاشم البَغْدَادِيُّ، أبو الحسن الوراق، نزيلُ دمشق.

عن أحمد بن الحسن الصُّوفِيِّ، وقاسم المُطرَّزِ، وابن المُجَدَّرِ،

(١) ينظر عيون الأنبياء لابن أبي أصيحة ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) تنظر يتيمة الدهر للشعالي ٤٢٧/٣ - ٤٢٨.

(٣) من جذوة المقتبس للحميدي (١٧٦).

وطبقتهم. وعنـه عبدـالوهـاب الـكـلـابـي، وـتـمـام الرـازـي، وـعـدـالـرـحـمـنـبـنـعـمـرـبـنـنـصـر^(١).

٤٢٣ - عـمـروـبـنـأـحـمـدـبـنـرـشـيدـ، أـبـوـسـعـيدـالـمـذـحـجـيـ الطـبـارـانـيـ.

روـىـعـنـعـدـالـرـحـمـنـبـنـقـاسـمـابـنـرـؤـاسـ، وـجـعـفـرـبـنـأـحـمـدـبـنـعـاصـمـ، وـجـمـاعـةـ. وـعـنـعـدـالـرـحـمـنـبـنـعـمـرـبـنـنـصـرـ، وـعـدـالـواـحـدـبـنـبـكـرـالـورـثـانـيـ، وـأـحـمـدـبـنـمـحـمـدـبـنـالـحـاجـإـشـيـلـيـ.

٤٢٤ - عـبـدـالـلـهـبـنـعـلـيـ، القـاضـيـالـعـلـامـأـبـوـمـحـمـدـالـطـبـرـيـالـشـافـعـيـ،
الـمـعـرـوفـبـالـعـرـاقـيـ، وـبـيـنـأـهـلـجـرـجـانـبـالـمـنـجـنـيـقـيـ.

وـلـيـقـضـاءـجـرـجـانـ، وـكـانـفـقـيـهـإـمـاـمـاـفـصـيـحـاـبـلـيـغاـعـلـىـمـذـهـبـالـأـشـعـرـيـ
فـيـالـنـظـرـ. وـرـدـنـيـسـابـورـسـنـةـتـسـعـوـخـمـسـيـنـوـثـلـاثـمـئـةـ، وـتـوـفـيـبـقـرـبـذـلـكـ
بـيـخـارـيـ. وـقـدـرـوـىـعـنـعـمـرـانـبـنـمـوـسـىـبـنـمـجـاشـعـ، وـيـحـيـىـبـنـصـادـعـ.
وعـنـهـأـبـوـعـبـدـالـلـهـالـحـاـكـمـ^(٢).

٤٢٥ - مـحـمـدـبـنـعـبـدـالـلـهـبـنـمـحـمـدـبـنـالـحـكـمـ، أـبـوـالـحـسـينـ،
وـيـقـالـ: أـبـوـسـعـدـ، الـقـرـبـيـ.

شـامـيـ حدـثـعـنـأـبـيهـ، وـالـعـبـاسـبـنـالـفـضـلـالـدـبـاجـ. وـعـنـالـمـوـحـدـبـنـ
الـبـرـيـ، وـتـمـامـالـحـاـفـظـ، وـغـيـرـهـماـ.

ذـكـرـلـهـابـنـعـساـكـرـحـدـيـشـنـسـاقـطـيـنـ، أـحـدـهـمـاـهـوـعـنـأـبـيهـ، عـنـدـحـيـمـعـنـ
الـولـيدـ. وـعـنـأـبـيهـ، عـنـعـمـرـبـنـعـدـالـواـحـدـ، عـنـالـأـوـزـاعـيـبـإـسـنـادـالـصـحـيـحـيـنـ
مـرـفـوـعـاـ، قـالـ: عـجـ حـجـرـإـلـىـالـلـهـ فـقـالـ: عـبـدـتـكـسـيـنـثـمـجـعـلـتـنـيـأـسـاسـكـنـيفـ!
فـقـالـ: أـمـاـتـرـضـيـأـنـيـعـدـلـتـبـكـعـنـمـجـالـسـالـقـضـةـ^(٣)!
هـذـاـوـضـعـهـهـذـاـأـوـأـبـوهـبـيـقـيـنـ، رـوـاهـعـنـتـمـامـ.

٤٢٦ - أـبـوـالـحـسـنـالـبـلـيـانـيـالـقـاضـيـ، شـيـخـالـمـالـكـيـةـبـالـمـغـرـبـ، وـاسـمـهـ
عـلـيـبـنـجـعـفـرـبـنـأـحـمـدـ.

روـىـعـنـابـنـمـطـرـالـإـسـكـنـدـرـانـيـ. أـخـذـعـنـهـأـبـوـالـحـسـنـالـقـابـسـيـ، وـغـيـرـهـ.

(١) من تاريخ الخطيب ٣٤٠/١٣.

(٢) من تاريخ نيسابور للحاكم، كما نص عليه الإسنوي في طبقات الشافعية ٣٩٦/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٥٤/١٧٢ - ١٧٣.

وقع في أسر التَّصَارَى، وُحْمَلَ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَرَفُوا مَحْلَهُ مِنَ الْعِلْمِ،
وَنَاظَرُوهُ طَاغِيَّةَ الرُّومَ.

ذَكْرُهُ الْقَاضِي عِياضٌ، وَمَا أَرْخَ مَوْتَهُ^(۱).
(آخِرُ الطَّبَقَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)

(۱) ترتيب المدارك ۲۹۵/۳

الطبقة السابعة والثلاثون

٣٦١ - ٣٧٠ - ٥٨

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وثلاث مئة

أقامت الشيعة بدعة عاشوراء ببغداد.

وفي صفر انتقضَ كوكُبٌ هائلٌ له دويٌّ كدوبي الرَّعدِ.

وفي جُمادى الآخرة مات أبو القاسم سعيد بن أبي سعيد الجنَّابي القرِّمطُى بهَجَرَ، وقام بالأمر بعده أخوه يوسف، ولم يبق من أولاد أبي سعيد الجنَّابي غيره، وعَقَدَ القرَامطةُ من بعد يوسف لستة نفرٍ شركة بينهم.

وجاءت كُتبُ الْحُجَّاجَ بَأَنَّ بْنِي هَلَالَ اعْتَرَضُوهُمْ، فَقَتَلُوْا خَلْقًا كَثِيرًا، وَأَنَّ الْحَجَّ بَطْلٌ، وَلَمْ يَسْلِمْ إِلَّا مَنْ مَضَى مَعَ الشَّرِيفِ أَبِي أَحْمَدَ الْمُوسَوِيِّ وَالدَّالِيِّ الْمُرْتَضَى، مَضْبُوا عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهَجَوُا، وَلَمْ يُكَادُوا.

وَتَمَّ فِيهَا الصُّلْحُ بَيْنَ رُكْنِ الدُّولَةِ بْنِ بُوَيْهٖ، وَبَيْنَ صَاحِبِ خُرَاسَانِ ابْنِ نُوحِ السَّامَانِيِّ، عَلَى أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ رُكْنُ الدُّولَةِ فِي الْعَامِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ الْفَ دِينَارًا، وَيَزِوْجَ ابْنَ نُوحَ بِنْتَ عَصْدَ الدُّولَةِ.

سنة اثنين وستين وثلاث مئة

فيها حَشَدَتُ الرُّؤُومُ، لِعِنْهُمُ اللَّهُ، وَأَقْبَلُوا فِي عَدَّ وَعُدَّةٍ، فَأَخْذُوا نَصِيبَيْنِ وَاسْتَبَاحُوهَا، وَقَتَلُوا وَسَبَوْا. وَقَدِمَ بَغْدَادُ مِنْ نَجَا مِنْهُمْ، فَاسْتَنْفَرُوا النَّاسَ فِي الْجَوَامِعِ وَكَسَرُوا الْمَنَابِرَ، وَمَنْعَلُوا الْخُطْبَةَ، وَحاوَلُوا الْهُجُومَ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمُطَبِّعِ، وَاقْتَلُوا بَعْضَ شَبَابِكِ دَارِ الْخَلَافَةِ حَتَّى غُلِقَتْ أَبْوَابُهَا، وَرَمَاهُمُ الْعِلَمَانُ بِالشَّابِّ مِنَ الرَّوَاشِنِ، وَخَاطَبُوا الْخَلِيفَةَ بِالْعَسْفِ وَبِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَمَّا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ حَمَايَةِ حَوْزَةِ الإِسْلَامِ، وَأَفْحَشُوا الْقَوْلَ. وَوَافَقَ ذَلِكَ غَيْبَةُ الْمَلِكِ عَزَّ الدُّولَةِ فِي الْكُوفَةِ لِلزِّيَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْعَقْلِ وَالْدِينِ مِنْ بَغْدَادَ، وَفِيهِمُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الرَّازِيِّ الْفَقِيْهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ

عيسى النحوي، وأبو القاسم الداركي، وابن الدقاق الفقيه، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه الحادثة العظيمى، فوعدهم بالغزو، ونادي بالنفير في الناس، فخرج من العوام خلق عدد الرمل، ثم جهز جيشاً، وغزوا فهزموا الروم، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة، وأسروا أميرهم وجماعة من بطارقة، وأنفذت رؤوس القتلى إلى بغداد، وفري المؤمنون بنصر الله.

وصادر بختيار بن بوئه المطيع، فقال: أنا ليس لي غير الخطبة، فإن أحببتم اعزلتُ، فشدّدوا عليه حتى باع قماشه، وحمل أربع مئة ألف درهم، فأنفقها ابن بوئه في أغراضه، وأهمل الغزو، وشاع في الألسنة أن الخليفة صودر، كما شاع قبله أنَّ القاهر بالله كدَّى يوم جمعةٍ، فانظر إلى تقلبات الدهر!

وفي شهر رمضان قُتل رجل من أعون الوالي في بغداد، فبعث الرئيس أبو الفضل الشيرازي - وكان قد أقامه عز الدولة على الوزارة - من طرح النار من التحسين إلى السماكين، فاحتراق حريق عظيم لم يُشهد مثله، واحترقت أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء، والرجال، والصبيان، والأطفال في الدور وفي الحمامات، فأحْصيَ ما أحرق من بغداد فكان سبعة عشر وثلاث مئة دكان، وثلاث مئة وعشرين داراً، أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون ألفاً، ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجداً. فقال رجل لأبي الفضل الشيرازي: أيها الوزير أريتنا قدرتك، ونحن نأمل من الله أن يُربينا قدرته فيك، فلم يُجبه، وكثُر الدُّعاء عليه، ثم إنَّ عز الدولة قبض عليه وسلمه إلى الشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي، فأنفيَ إلى الكوفة، وسُقِي ذراريا^(١)، فتقرَّحت مثانته، فهلك في ذي الحجة من هذه السنة، لا رحمه الله.

وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخل المُعز أبو تميم مَعَد بن إسماعيل العبيدي مصر ومعه توابيت آبائه، وكان قد مَهَّد له مُلك الديار المصرية مولاً جَوَهْرَ، وبَنَى له القاهرة، وأقام بها داراً للإمرة، وتُعرف بالقصرين. وفيها أقبل الدُّمُستُق في جيوشه إلى ناحية ميافارقين، فالتقاه ولد ناصر الدولة بن حَمْدان وهزم الرؤوم، والله الحمد، وأُسر الدُّمُستُق الخبيث، وبقي

(١) من أنواع السم.

في السجن حتى هلك ، والله الحمد.

وفيها وزر بغداد أبو طاهر بن بقية ، ولُقب بالناصح ، وكان سَمْحاً كريماً ، له راتب كل يوم من الثلْج ألف رطل ، وراتبه من الشمع في الشهر ألف مَنْ .

وكان عَزُّ الدولة قد استوزرَ ذاك المُذَبِّر أبا الفَضْل الشيرازي ، واسمه العَبَّاس بن الحسن صهر الوزير المُهَلَّبي ، ثم عزلَهُ بعد عامين من وزارةه بأبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجس ، ثم عزل أبا الفرج بعد سنة ، وأعاد الشيرازي إلى الوزارة ، فصادرَ الناس وأحرقَ الكرْخ كما ذكرنا ، وكان أبو طاهر من صغار الكُتُب ، يكتب على المَطْبَخ لعز الدولة ، فآل أمرُه إلى الوزارة ، فقال الناس : من الغضارة إلى الوزارة . وكان كَرِيمًا جواداً ، فغَطَّى كرمُهُ عيوبه ، فوزرَ لعَزُّ الدولة أربعة أعوام ، ثم قتلَه عَضْدُ الدولة وصَلَبه .

سنة ثلث وستين وثلاث مئة

فيها تَقَلَّدَ قضاء القُضاة أبو الحسن محمد ابن أم شيبان الهاشمي ، وعُزِّل ابن معروف بحكومة ابْنَيَ فيها وجه الله ، وسأَلَ مع ذلك الإعفاء من القَضَاء ، فخُوَّطَ بِأبُو الحسن ، فامتنعَ ، فألْزِمَ ، فأجَابَ وشرط لنفسه شُرُوطاً منها أنه لا يَرْتَقِ على القضاء ولا يُخلع عليه ولا يُسام ما لا يوجده حُكْم ، ولا يُشْفَعَ إليه في إيقاف حق أو فعل ما لا يقتضيه شَرْع . وقُرِرَ لكاتبه في كل شهر ثلاثة درهم ، ولحاجبه مئة وخمسون درهماً ، وللعارض على بابه مئة درهم ، ولخازن ديوان الْحُكْم والأعون ست مئة درهم . وركبَ إلى المطيع لله حتى سَلَمَ إليه عهده ، فركب من الغد إلى الجامع ، فقرىءَ عهده تَولَّى إنشاءه أبو منصور أحمد بن عبيد الله الشيرازي صاحب ديوان الرسائل وهو : « هذا ما عَاهَدَ عبد الله الفَضْل المطيع لله أمير المؤمنين إلى محمد بن صالح الهاشمي حين دعاه إلى ما يتولاه من القضاء بين أهل مدينة السلام مدينة المنصور ، والمدينة الشرقيَّة من الجانب الشرقي ، والجانب الغربي ، والكوفة ، وسقْي الفرات ، وواسط ، وكُوَّخَى ، وطريق الفرات ، ودجلة ، وطريق خُراسان ، وحُلوان ، وقرميسين ، وديار مُضَر ، وديار ربعة ، وديار

بكر، والمُوصَل، والحرَمين، واليَمن، ودمشق، وحمص، وجُند قِنْسرين، والعواصم، ومصر، والإسكندرية، وجُندي فِلسطين، والأردن، وأعمال ذلك كُلها، وما يجري من ذلك من الإشراف على من يختاره لنقائِه^(١) من العباسين بالكوفة، وسقِي الفرات، وأعمال ذلك، وما قلده إياه من قضاء القضاة، وتَصَحُّح أحوال الحُكَّام، والإشتراط على ما يجري عليه أمر الأحكام في سائر النواحي والأمصار التي تشتمل عليها المملكة، وتنتهي إليها الدعوة، وإقرار من يُحَمَّد هَذِيه طريقته، والاستبدال بمن يُذْمِن سَمْتُه وسجيته نظرًا لنجبة مكانه، واحتياطًا للخاصة وال العامة، وحُنُوًّا على المِلَّة والذمة عن علم بأنه المُقدَّم في بيته وشرفه، المُبَرَّز في عَفَافه، المُزَكَّى في دينه وأمانته، الموصوف في ورَاهته ونَزَاهته، المشار إليه بالعلم والحجَّ، المُجْتَمِع عليه في الحِلْم والثُّئُّ، البعيد من الأدناس، اللَّبَاس من الثُّقَى أجمل لباس، النَّقِيُّ الجَيْب، المَحْبُور بصفاء الغَيْب، العَالَم بمصالح الدُّنيَا، العارف بما يفيد سلامَة العُقُبَى، أَمْرُه بِتقوى الله فإنها الجُنَاح الواقية، ول يجعل كتابَ الله في كُلِّ ما يَعْمَل فيه رَوِيَّهُ، ويرتَب عليه حُكْمه وقضيته، إمامَه الذي يفرَّغ إِلَيْه، وعمادَه الذي يعتمدُ عليه، وأن يتَّخذ سُنَّة رسول الله ﷺ منارًا يقصدُه، ومثلاً يتبعه، وأن يُراعي الإجماع، وأن يقتدي بالأئمة الرَّاشدين، وأن يُعمل اجتِهادَه فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع، وأن يُخْضِر مَجْلِسَه من يستظهر بعلمه ورأيه، وأن يُسَوِّي بين الخصمين إذا تقدما إليه في لَحْظَه ولَفْظَه، ويُؤْوِي كُلَّاً منهما من إنصافه وعدله، حتى يأْمَن الضعيف من حَيْفَه، ويُيَأس القوي من ميله، وأمره أن يُشَرِّف على أعونه وأصحابه، ومن يعتمد عليه من أمنائه وأسبابه، إِشْرَافًا يمنع من التَّخَطِّي إلى السَّيْرَة المحظورة، ويدفع عن الإشْفَاق^(٢) إلى المكاسب المَحْجُورَة».

(١) هكذا في النسخ مجودة، وفي المتنظر ٧/٦٥: «لقابة»، وهو غلط بَيْنَ، إذ لا علاقة لقاضي القضاة بنقابة العباسين. وأيضاً فإن نقابة العباسين لم تكن بالكوفة وسقِي الفرات. ويلاحظ أن السيوطي قد حذف هذه الكلمة حينما نقل النص فصارت عنده: «الإشراف على من يختاره من العباسين» (تاريخ الخلفاء ٤٠٣).

(٢) هكذا في النسخ كافة، وهو الصواب، وتحرفت في المتنظر وتاريخ الخلفاء إلى: «الإسفاف».

وذكر من هذا الجنس كلاماً طويلاً.

وفيها قُلْد أبو محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي نقابة العباسين، وعُزل أبو تمام الرَّيْبَنِي.

وفيها ظهر ما كان المطیع لله يَسْتُرُه من مرضه وتعذر الحركة عليه وثقل لسانه بالفالج، فدعاه حاجب عز الدولة، الحاجب سبكتكين، إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطایع لله، ففعل ذلك، وعُقد له الأمر في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، فكانت مدة خلافة المطیع تسعًا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً. وأثبت خلعه على القاضي أبي الحسن ابن أم شیبان بشهادة أحمد بن حامد بن محمد، وعمر بن محمد، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

وقال أبو منصور بن عبدالعزيز العُکبَرِي : كان المطیع لله بعد أن خلع يُسمى الشيخ الفاضل.

قلت : وكان هو وابنه مستضعيين معبني بُوئْيَه ، ولم يزل أمر الخلفاء في ضعفٍ إلى أن استخلف المُقتفي لله فانصلح أمرُ الخلافة قليلاً . وكان دَسْتُ الخلافة لبني عَبْيَدِ الرافضة بمصر أَمْيَزَ ، وكلمتهما أَنْفَذَ ، ومملكتهم تناثر مملكة العباسين في وقتهم ، فالحمد لله على انقطاع دعوتها .

وفيها بلغ ركب العراق سَمِيراء فرأوا هلال ذي الحجة ، وعرفوا أن لا ماء في الطريق بين فَيْدٍ إلى مكة إلا ما لا يكفيهم ، فعدلوا مساكين إلى بطن نخل يطلبون مدينة النَّبِيَّ ﷺ ، فدخلوها يوم الجمعة السادس ذي الحجة مجهودين ، فَعَرَفُوا^(١) في مسجد رسول الله ﷺ ، وكان أميرهم أبو منصور محمد بن عمر بن يحيى العلوى ، وقدِّمَ الركب الكوفة في أول المحرّم من سنة أربع ، فأقاموا بالكوفة أيامًا لفساد الطريق ، ثم جَمَعوا لمن خفِرُهم .

وأما مكة والمدينة فأقيمت الخطبة والدعوة بالبلدين لأبي تميم المُعَزِّ العُبَيْدِي ، وقُطِّعت خطبة الطائع لله في هذا العام من الحجاز ومصر والشام والمغرب ، وكان الرفض ظاهراً قائماً في هذه الأقاليم ، وفي العراق ، والشَّيْةَ خاملة مغمورة لكنها ظاهرة بخراسان وأصبهان ، فالأمر لله .

(١) عَرَفُوا : أي وقفوا ووقف عرقه .

وفيها كان الحرب شديداً بينهم وبين الأعراب القرامطة الذين ملكوا الشام، وحاصروا المعز بمصر مدة، ثم ترَّخُلوا شبه منهزمين ودخلوا إلى بلاد الحسأ والقطيف.

وقدم إلى الشام نائب المعز.

سنة أربع وستين وثلاث مئة

في المُحرَّم أوقع العيَّارون حريقاً بالخشَابين مبدؤه من باب الشعير، فاحتراق أكثر هذا السُّوق، وهلك شيء كثير، واستفحل أمر العيَّارين ببغداد حتى ركبا الخيل وتلقبوا بالقوَاد، وغلبوا على الأمور وأخذوا الخفارة من الأسواق والدُّرُوب، وكان فيهم أسود الزَّبَد كان يأوي قنطرة الزَّبَد ويُسْحَد وهو عُريان، فلما كثُر الفساد رأى هذا الأسود مَنْ هو أضعف منه قد أخذ السيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحفَّ به طائفه وتقَوَّى، وأخذ الأموال، واشترى جاريةً بآلف دينار، ثم راودها فتمنَّعت، فقال: ما تكرهين مني؟ قالت: أكرهُك كُلَّك، قال: ما تحبِّين، قالت: تبيعني. قال: أو خيراً من ذلك، فحملها إلى القاضي وأعتقها، ووَهَبَها ألف دينار، فعجبَ الناسُ من سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وقطعت خطبة الطائع لله ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جُمادى الأولى، إلى أن أعيدت فيعاشر رَجَب، فلم يُخطب في هذه الجمعة لإمام وذلك لأجل شغب وقع بينه وبين عَصْد الدولة.

وكان عَصْد الدولة قد قَدِمَ العراق فأعجبه مُلْكُها، فعمل عليها واستمال الجنَّد، فشَغَلُوا على عَزَّ الدولة، فأغلقَ بابه، وكتب عَصْد الدولة عن الطائع في الآفاق باستقرار الأمر لعَصْد الدولة، وخَلَعَ عَصْد الدولة على محمد بن بقية وزير عَزَّ الدولة، ثم اضطربت الأمور على عَصْد الدولة، ولم يبقَ بيده غير بغداد، فنفذ إلى والده ركن الدولة يُعلِّمه أنه قد خاطر بنفسه وجُنْدِه، وقد هذَبَ مملكة العراق واستعادَ الطائع إلى داره، وأنَّ عَزَّ الدولة عاصٍ لا يُقْيم دولة، فلما بلغه ذلك غَضِيب، وقال للرسول: قل له: خرجت في نُصْرة أحمد بن أخي أو في الطَّمع في مملكته؟ فأفرج عَصْد الدولة عن

عَزَّ الدُّولَةُ بُخْتِيَارٌ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَارَسَ.

وَفِيهَا تَرَوَجَ الطَّائِعُ شَاهِنَازُ بَنْتُ عَزَّ الدُّولَةِ عَلَى صَدَاقٍ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَفِي رَجَبِ عُدْمِ الْأَقْوَاتِ حَتَّى أَبِيعَ كُرُّ الدَّقِيقِ بِمِئَةِ وَسَبْعِينِ دِينَارًا،

وَالثَّمَرُ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ بِدِرْهَمٍ.

وَلَمْ يَخْرُجْ وَفْدٌ مِنْ بَغْدَادَ بَلْ خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَرَاسَانِيِّينَ مُخَاطِرَةً،

فَلِحَقَّهُمْ شَدَّةُ.

وَفِي سَلْخَ ذِي الْقَعْدَةِ عُزِّلَ قاضِي الْقُضَايَا أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَمَّ

شَيْبَانَ، وَوُلِّيَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ مَعْرُوفَ.

وَفِي هَذِهِ السَّنِينِ وَبَعْدُهَا كَانَ الرَّفْضُ يَغْلِي وَيَفُورُ بِمِصْرَ وَالشَّامَ،

وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرُقُ، لَا سِيَّمَا بِالْعُبْدِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ، قَاتَلُوهُمُ اللَّهُ.

قَالَ مُشَرِّفُ بْنَ مُرَجَّحِ الْمَقْدِسِيِّ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحَسْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: كَنْتُ

مَجاوِرًا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَمْرَوْا فِي أُولَأِ رَمَضَانَ بِقَطْعِ التَّرَاوِيحِ، فَصِحَّتْ أَنَا

وَعَبْدُ اللهِ الْخَادِمُ: وَإِسْلَامَاهُ وَمُحَمَّدَاهُ، فَأَخْذَنِي الْأَعْوَانَ وَحُبِّسْتُ، ثُمَّ جَاءَ

الْكِتَابُ مِنْ مِصْرَ بِقَطْعِ لِسَانِي فَقُطِّعَ، فَبَعْدَ أَسْبُوعٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ

تَفَلَّ فِي فَمِي، فَانْتَبَهْتُ بِبَرْدِ رِيقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ زَالَ عَنِي الْأَلَمُ،

فَتَوْضَأْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَمَدْتُ إِلَى الْمَأْذَنَةِ فَأَذَّنْتُ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»،

فَأَخْذَذُونِي وَحُبِّسْتُ وَقِيَّدْتُ، وَكَتَبُوا فِي إِلَى مِصْرَ، فَوَرَدَ الْكِتَابُ بِقَطْعِ

لِسَانِي، وَبِضَرْبِي خَمْسَ مِئَةَ سَوْطٍ، وَبِصَلْبِي، فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ لِسَانِي

عَلَى الْبَلَاطِ مِثْلَ الرَّيَّةِ، وَكَانَ فِي الْبَرْدِ وَالْجَلِيدِ، وَصَلَّبْتُ وَاشْتَدَّ عَلَيَّ

الْجَلِيدُ، بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَهَدَيْ بِالْحَدَائِقِ يَقُولُونَ: نُعْرَفُ الْوَالِيَّ أَنَّ هَذَا قَدْ

مَاتَ، فَأَتَوْهُ، وَكَانَ الْوَالِيُّ جَيْشُ بْنَ الصَّمَاصَامَةَ قَالَ: أَنْزِلُوهُ، فَأَلْقَوْنِي عَلَى

بَابِ دَاؤِدَ، فَقَوْمٌ يَتَرَحَّمُونَ عَلَيَّ وَآخَرُونَ يَلْعَنُونِي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ الْعِشَاءِ

جَاءَنِي أَرْبَعَةٌ فَحَمَلُونِي عَلَى نَعْشٍ وَمَضَوْا بِي لِيُغَسِّلُونِي فِي دَارٍ، فَوَجَدُونِي

حَيًّا، فَكَانُوا يُصْلِحُونَ لِي خَزِيرَةَ بَلْوَزٍ وَسُكَّرَ أَسْبُوعًا. ثُمَّ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

الْمَنَامِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ الْعَشَرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ تَرَى مَا قَدْ جَرَى عَلَى

صَاحِبِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا أَصْنَعْ بِهِ؟ قَالَ: اتَّقْلِفْ فِي فِيهِ، فَتَقْلِفُ فِي فِيهِ،

ومسح النبي ﷺ صدري، فزال عنِّي الألمُ، وانتبهت ببرد ريق أبي بكر، فناديتُ، فقام إلَيَّ رجلٌ، فأخبرُتُهُ، فأسخن لي ماءً، فتوسأتُ به، وجاءني بشباب ونفقة وقال: هذا فتوح، فقمتُ، فقال: أينَ تَمُرُ اللَّهُ اللَّهُ، فجئتُ المأذنة وأذنتُ الصُّبْحَ: «الصلوة خير من النوم»، ثم قلتُ قصيدةً في الصحابة، فأخذتُ إلى الوالي فقال: يا هذا اذهب ولا تُقْمِ ببلدي، فإني أخاف من أصحاب الأخبار وأدخلُ فيك جهنَّمُ، فخرجتُ وأتيتُ عمَّان، فاكتريتُ مع عَرَبٍ إلى الكوفة، فأتيتُ واسطَ، فوجدتُ بنتي تبكي علىَ، وأنا كلَّ سنة أحج وأسأل عن القُدُس لعل تزول دولتهم، فرأيتها طلقَ اللسانَ ألغَ.

وفي المحرَّم ولي إمرة دمشق بدر الشمولي الكافوري، ولي نحوًا من شهرين من قبل أبي محمود الكُتامي نائب الشام للملعون، ثم عزل بأبي الشريعة الكُردِي، ثم ولي دمشق رئان الخادم المُعَزِّي، ثم عزل أيضًا بعد أيام بسبكتكين التُركي.

سنة خمس وستين وثلاث مئة

فيها كتب رُكْن الدولة أبو علي بن بوئه إلى ولده عضد الدولة أبي شُجاع أنه قد كَبُرْتُ سنه وأنه يؤثر مشاهدته، فاجتمعا، فقسم رُكْن الدولة الممالك، بين أولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان، ولمؤيد الدولة الرئي وأصحابهان، ولفخر الدولة همدان والدينور، وجعل ولده أبا العباس في كَنَف عضد الدولة.

وفي رَجَب عمل مجلس الحكم في دار السلطان عز الدولة، وجلس ابن معروف وحَكَمَ، لأنَّ عز الدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس حُكمه كيف هو.

وفيها وفي التي تليها كانت الحرب تَسْتَعرُ بين هفتةين وبين جوهر المُعَزِّي بأعمال دمشق، وعدة الواقع بينهما اثنتا عشرة وقعة، منها وقعة الشاغور التي كاد يتلف فيها جوهر، ثم كان بينهما عدَّة وقفات بعد ذلك.

سنة ست وستين وثلاث مئة

في جمادى الأولى زُفَّت بنت عَزَّ الدولة إلى الطائع لله^(١). وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهووية صاحب القرامطة، ومعه ألف رجل منهم إلى الكوفة، وأقام الدعوة بها لعَصْد الدولة، وأسقط خطبة عَزَّ الدولة، وكان قدومه معونةً من القرامطة لعَصْد الدولة.

وفيها كانت وقعة بين عَزَّ الدولة وعَصْد الدولة، أُسر فيها غلامٌ تركيٌّ لعَزَّ الدولة، فجُنِّ عليه واشتَدَ حُزْنُه، وتَسَلَّى عن كل شيءٍ إِلا عنه، وامتنع من الأكل، وأخذ في البُكاء، واحتَجَّ عن الناس، وحرَّم على نفسه الجلوس في الدَّسْت، وكتب إلى عَصْد الدولة يسأله رَدَّ الغلام إليه، ويَتَذَلَّلُ، فصار ضُحْكَةً بين الناس، وغُوتَّبَ بما ارْعَوَى، وبذَلَ في فداء الغلام جاريَّين عودَيْين، كان قد بُذِّلَ له في الواحدة مائة ألف، فأبى أن يبيعها، وقال للرسول: إن توقفَ عليك في رَدِّه فزُدْ ما رأيتَ، ولا تفكِّرْ فقد رضيَتْ أن آخذه واذهب إلى أقصى الأرض، فرَدَه عَصْدُ الدولة عليه.

وحجَّ بالناس من العراق أبو عبدالله أحمد بن أبي الحُسين العَلَوي، وحجَّتْ جَميلة بنت ناصر الدولة ابن حَمْدان ومعها أخواها إبراهيم وهبة الله، فضرَب بحجَّتها المثل، فإنَّها استصحبتْ أربع مائة جمل، وكان معها عِدة محامل لم يُعلَم في أيَّها كانت، وكَسَتِ المُجاوِرِين، ونَشَّرتْ على الكعبة لِمَا رأتُها عَشرةَ آلَاف دينار، وسَقَتْ جميع أهل المَوْسِم السَّوِيق بالسُّكَّر والثَّلْج - كذا قال أبو منصور التَّعَالَبي، فمن أين لها ثَلْج؟ - وقتلَ أخوها هبة الله في الطريق، وأعْتَقَ ثلَاثَ مائة عبدٍ ومئتي جارية، وأغْنَتِ المُجاوِرِين بالأموال.

قال أبو منصور التَّعَالَبي: خَلَعْتُ على طبقات الناس خمسين ألف ثُوبٍ، وكان معها أربع مائة عَمَارِيَّة لا يُذْرَى في أيَّها كانت، ثم ضرب الدَّهْر ضَرَبَانَهُ، واستولى عَصْدُ الدولة على أموالها وحُصُونها وممالكِ أهْلِ بيتهما

(١) تقدم هذا الخبر في سنة ٣٦٤ أيضًا.

حتى أفضَت بها الحالُ إلى كلِّ قَلَةٍ وَذَلَّةٍ، وتكتَشَفت عن فَقْرٍ مُدْقَعٍ. وقد كان عَضْدُ الدُّولَةِ خَطْبَهَا، فامتَنَعَ ترْفِعًا عَلَيْهَا، فَحَقَدَ عَلَيْهَا، وَمَا زَالَ يُعْنِفُ بها حتَّى عَرَّاها وَهَنَكَهَا، ثُمَّ أَلْزَمَهَا أَنْ تَخْتَلِفَ إِلَى دَارِ الْقِحَابِ فَتَكَسَّبَ مَا تَؤْدِيهِ فِي الْمُصَادِرَةِ، فَلَمَّا ضَاقَ بِهَا الْأَمْرُ غَرَّقَتْ نَفْسَهَا فِي دِجلَةِ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ.

سَنَةُ سَبْعَ وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

فيها جاء الخبر بـهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجَنَابي القرمطيِّ صاحب هَجَرِ، فاغْلَقَتْ أَسْوَاقُ الْكُوفَةِ لِهِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ مُوازِرًا لِعَضْدِ الدُّولَةِ.

وفيها عَبَرَ عَزْ الدُّولَةِ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَلَى جَسْرِ عَمِيلِهِ وَرَحَلَ إِلَى قُطْرَيْلِ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ الدِّيْلَمُ، وَدَخَلَ أَوَّلَيْ أَصْحَابِ عَضْدِ الدُّولَةِ بَغْدَادَ، وَخَرَجَ الطَّائِعُ يَتَلَقَّاهُ، وَضَرَبَ لَهُ الْقِبَابَ الْمَزَيْنَةَ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ مُقتَلًا عَزَ الدُّولَةِ، فَالْتَّقَوْا فَأَخْدَعَ عَزَ الدُّولَةَ أَسِيرًا، وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَخَلَعَ الطَّائِعُ عَلَى عَضْدِ الدُّولَةِ خَلْعَ السُّلْطَانَةِ وَتَوَجَّهَ بِتَاجِ مَجْوَهِرِهِ، وَطَوَّقَهُ، وَسَوَّرَهُ، وَقَلَّدَهُ سِيفًا، وَعَقَدَ لَهُ لَوَاءِيْنِ بِيَدِهِ، أَحَدُهُمَا مُفْضَضٌ عَلَى رِسْمِ الْأَمْرَاءِ، وَالْآخَرُ مُذَهَّبٌ عَلَى رِسْمِ وُلَاةِ الْعِهْدِ، وَلَمْ يُعْقَدْ هَذَا الْلَوَاءُ الثَّانِي لِغَيْرِهِ قَبْلَهُ، وَلِقَبَّهِ تَاجُ الْمِلَّةِ، وَكُتُبَهُ لَهُ عَهْدٌ بِحُضُورِهِ وَقُرَيْءَ بِحُضُورِهِ، وَلَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ يُدْفَعُ الْعِهْدُ إِلَى الْوُلَاةِ بِحُضُورِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا أَخْدَهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: هَذَا عَهْدِي إِلَيْكَ فَاعْمَلْ بِهِ، وَبَعْثَ إِلَيْهِ الطَّائِعُ هَدَايَا كَثِيرَةً، فَبَعَثَ هُوَ إِلَى الطَّائِعِ تَقَادُمًا مِنْ جَمِيلَهَا خَمْسَونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَلْفَ أَلْفَ درَهْمٍ، وَخَيْلٍ، وَبِغَالٍ، وَمِسْكٍ، وَعَنْبَرَ.

وفيها زادَتْ دِجلَةُ بَغْدَادَ حَتَّى بَلَغَتْ إِحدَى وَعِشْرِينَ ذَرَاعًا، وَكَادَتْ بَغْدَادَ تَغْرِقُ، وَغَرَقَتْ أَماَنَ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ زُلْزَلَتْ سِيرَافُ، وَسَقَطَتِ الْبَيْوَتُ، وَهَلَكَ أَكْثَرُ مِنْ مَئَتِي إِنْسَانٍ تَحْتَهَا.

وَفِيهَا تَمَّتْ عَدَةُ مَسَافَاتٍ بَيْنِ هَفْتَكِينِ وَبَيْنِ الْعُيَدَيْنِ، قُتُلَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَطَارَ صَيْتُ هَفْتَكِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقدَامِ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ عَسْكَرٌ كَثِيرٌ.

ثم سار إليه الحسن بن أحمد القرمطي وعاضده، وتحالفاً، وأعانهما أحذاث دمشق، وقصدوا جوهرًا، فتقهقر إلى الرملة وتحصن بها، ثم تحول إلى عسقلان، وحاصروه حتى أكل عسكروه الجيف، ثم خرج بهم جوهر بدمام أعطاه هفتلين، ومضوا إلى مصر، فتأهب العزيز وسار بجيشه، فالتقا هفتلين بالرملة، فقال العزيز لجوهر: أرني هفتلين، فأراه إيه وهو يجول بين الصَّفَّين على فرسِي أدهم وعليه قَزَاغْنَد^(١) أصفر، يطعن بالرُّمح تارة ويضرب باللُّتْ تارة، فبعث العزيز إليه رسولًا يقول: يا هفتلين أنا العزيز وقد أزعجتني من سرير ملكي وأحوجتني لمباشرة الحرب بنفسِي، وأنا طالب الصلح معك، ولنك عهد الله عليَّ أن أصطفيك، وأقدِّمك على عسكري، وأهب لك الشام بأسره، فنزل وقبل الأرض. ثم اعتذر، وقال: أما الآن فما يمكنني إلا الحرب، ولو تقدَّم هذا لأمكن، ثم حمل على الميسرة فهزها، فحمل العزيز بنفسِه، وحملت معه ميمنته، فانهزم هفتلين، والحسن القرمطي، وقتل من عسكرهما نحو عشرين ألفًا، ثم بذل العزيز لمن أتاه بهفتلين مئة ألف دينار.

وكان هفتلين يحب مُفَرِّج بن دغفل بن جراح، وكان مليحًا في العرب، فانهزم نحو الساحل ومعه ثلاثة، وبه جراح، وقد عطش، فصادفه مُفَرِّج في الخيل فأكرمه، وسقاه، وحمله إلى أهله، ثم غدرَ به وسلمه إلى العزيز لأجل المال، فبالغ العزيز في إكرامه، وإجلاله، وأعاده إلى رتبة الإمارة مثل ما كان. فحكى القسطي في تاريخه أنَّ العزيز أمر له بضرب سُرادق، وفرس، وآلات، وبإحضار كل من حصل في أسره من جند هفتلين وحاشيته، فكساهم وأعطاهم، ورتب كل واحد منهم في منزلته، وركب الجيش لتلقي هفتلين، وسار لإحضاره جوهر القائد، فلم يشك هفتلين أنه مقتول، فلما وصل رأى من الكرامة ما بهره، ثم نزل في بيت المُخَيم، فشاهد أصحابه وحاشيته على ما كانوا عليه، فرمى بنفسِه إلى الأرض، وعَفَّ وجهه وبكي بكاءً كثيراً، ثم اجتمع به العزيز ووانسه،

(١) هكذا كتبها المصنف، وهو القزاكند، أو الكراكند، وهو الدرع ولباس الحرب. وانظر معجم دوزي ٨/٢٦٤.

وجعله من أكبر قواده، ثم سمه بعده ابن كلس الوزير، فحزن عليه العزيز،
فدارى ابن كلس عن نفسه بخمس مئة ألف دينار.

سنة ثمان وستين وثلاث مئة

فيها أمر الطائع لله بأن يُضرب على باب عَضْدِ الدولة الدَّبَابِـ في
وقت الصُّبح والمَغْرِب والعشاء، وأن يُخْطَبَ له على منابر الْحَضْرَةِ.
قال ابن الجوزي^(١): وهذا أمران لم يكونا لمن قبله، ولا أطلقنا
لولاة العهود، وقد كان مُعِزَ الدولة، أحَبَ أن تُضْرَبَ له الدَّبَابِـ بمدينة
السلام وسائل المطیع لله ذلك، فلم يأذن له.
قلت: وما ذاك إلا لضعف أمر الخلافة.

وفيها توبَّـ على دمشق قسام كما هو مذكور في ترجمته في سنة ست
وسبعين.

سنة تسعة وستين وثلاث مئة

في صفر قبض عَضْدِ الدولة على قاضي القضاة أبي محمد بن
المعروف، فأنفقده إلى القلعة بفارس، وقد أبا سعد بشر بن الحسين القضاة.
وفي شعبان ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عَضْدِ الدولة بكتاب،
وما زال يبعث إليه رسالة بعد رسالة، فأجابه بما مضمونه صدق الطَّوِيَّةِ.
وحسن النية.

وسائل عَضْدِ الدولة الطائع أن يزيد في لقبه «تاج الملة» ويجدد الخلع
عليه ويُلْبسه الناج، فأجابه، وجلس الطائع على السرير وحوله مئة بالسيوف
والزينة، وبين يديه مصحف عثمان، وعلى كتفه البردة، وبيده القصيبي،
وهو متقللاً سيف النبي ﷺ، وضربت ستارة بعثها عَضْدِ الدولة، وسأل أن
تكون حجاباً للطائع، حتى لا تقع عليه عين أحدٍ من الجنود قبله، ودخل
الأتراك والذئلـ، وليس مع أحد منهم حديد، ووقف الأشراف وأصحاب
المراتب من الجانبيـ، ثم أذن لعَضْدِ الدولة فدخلـ، ثم رُفعت ستارة،
وقبل عَضْدِ الدولة الأرضـ، فارتاع زياد القائد لذلك، وقال بالفارسية: ما

(١) المتنظم ٩٢/٧

هذا أيها الملك، وهذا هو الله عز وجل؟ فالتفت إلى عبدالعزيز بن يوسف وقال له: فَهُمْهُ وقل له: هذا خليفة الله في الأرض، ثم استمر يمشي ويُقبل الأرض سبع مرات، فالتفت الطائع إلى خالص الخادم، وقال: استدِنِه، فصعد عَصِيدُ الدولة، فقبل الأرض دفعتين، فقال له: أُدْنِ إِلَيِّي أُدْنِ إِلَيِّي، فدنا فقبل رجله، وثنى الطائع يمينه عليه، وأمره، فجلس على كرسي، بعد أن كرر عليه: اجْلِسْ، وهو يستعفي، فقال له: أَقْسَمْتُ لِتَجْلِسْنِ، فقبل الكرسي وجلس، وقال له: ما كان أَشْوَقْنَا إِلَيْكَ وَأَتْوَقْنَا إِلَى رَؤْيَاكَ ومفاوضتك، فقال: عُذْرِي معلوم، وقال: نِيَّتُكَ مُوثُوقٌ بِهَا، وعقيدتك مسكونٌ إِلَيْهَا، فأوْمِي بِرَأْسِهِ، ثم قال له الطائع: قد رأيْتُ أَنْ أَفْوَضْ إِلَيْكَ مَا وَكَلَ اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْوَالِ الرَّعْيَةِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَربِهَا، وَتَدْبِيرِهَا فِي جَمِيعِ جَهَاتِهَا، سُوْيَ خَاصَّتِي وَأَسْبَابِي، فَتَوَلَّ ذَلِكَ مُسْتَخِرًا بِاللَّهِ. قال: يعييني الله على طاعة مولانا وخدمته، وأريد وُجُوهَ القواد أن يسمعوا لفظ أمير المؤمنين. فقال الطائع: هاتوا الحُسْنَى بن موسى، ومحمد بن عمرو بن معروف، وابن أم شيبان، والرَّئِيْنِي، فقدِمُوا، فأعادَ الطائع له القول بالتفويض، ثم التفت إلى طريف الخادم، فقال: يا طريف تفاضل عليه الْخَلْعُ وَيُتَوَجَّ، فنهض إلى الرِّوَاقِ وَالْبَيْسِ الْخَلْعِ، وخرجَ قادماً ليقبل الأرض، فلم يُطِقْ لكترا ما عليه، فقال له الطائع: حَسْبُكَ، حَسْبُكَ! وأمره بالجلوس، ثم استدعى الطائع تقديم أولويته، فقدَمْ لواءين، واستخارَ الله تعالى، وصلَّى على رسول الله ﷺ، وعَقَدَهُما، ثم قال: يُقْرَأُ كِتابُهُ، فقرىءَ، فقال له الطائع: خارَ الله لك ولنا وللمسلمين، آمُوكَ بِمَا أَمْرَكَ الله بِهِ، وأنهَاكَ عَمَّا نهَاكَ الله عَنْهُ، وأبِرَأَ إِلَى الله مَا سُوِيَ ذَلِكَ، انْهَضَ عَلَى اسْمِ الله، ثم أَخْذَ الطَّائِعَ سِيفًا كَانَ بَيْنَ الْمَحَدَّيَيْنِ فَقَلَّدَهُ بِهِ مَضَافًا إِلَى السَّيْفِ الَّذِي قُلِّدَهُ مَعَ الْخِلْعَةِ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْخَاصَّةِ، وَسَارَ فِي الْبَلَدِ، ثُمَّ بَعْثَ إِلَيْهِ الطَّائِعَ هَدِيَّةً فِيهَا غَلَّةً قَصْبَ، وَصَبِينَيْ ذَهَبَ، وَخَرَدَادِينَ بَلَورَ فِيهِ شَرَابٍ، وَعَلَى فَمِ الْخَرَدَادِينِ خَرْقَةً حَرِيرٌ مَخْتُومَةٌ وَكَأسَ بَلَورٍ، وَأَشْيَاءُ مِنْ هَذَا الْفَنِّ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدْأَبِ أَبُو نَصْرِ الْخَازَنِ وَمَعْهُ مِنَ الْأَمْوَالِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا فِي دُخُولِهِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ. وَجَلَسَ لِلْهَنَاءِ، فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقِ الصَّابِيِّ قصيدة منها:

يا عَصْدُ الدَّوْلَةِ الَّذِي عَلِقَتْ يَدَاهُ مِنْ فَخْرِهِ بِأَعْرَقِهِ
يَفْتَخِرُ النَّعْلُ تَحْتَ أَحْمَصِهِ فَكَيْفَ بِالشَّاجِ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
وَفِيهَا تَرْزُجُ الطَّائِعُ اللَّهُ بَيْنَ عَصْدِ الدَّوْلَةِ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَكَانَ
الْوَكِيلُ عَنْ عَصْدِ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ التَّحْوِيِّ، وَالَّذِي خَطَبَ الْقَاضِي
أَبُو عَلِيِّ الْمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ التَّنْوَخِيِّ.
وَفِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ قَسَامٌ مُتَغَلِّبًا عَلَى دَمْشَقَ كَمَا هُوَ مُذَكُورُ فِي
تَرْجِمَتِهِ.

سَنَةُ سَبْعِينِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

فِيهَا خَرَجَ مِنْ هَمَدَانَ عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَقَدِمَ بَغْدَادًا، فَتَلَقَّاهُ الطَّائِعُ، وَزُيَّنَتْ
بَغْدَادًا.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ حَاجِبِ التَّعْمَانِ: لَمْ تَجْرِ عَادَةً بِخَرْجِ الْخُلُفَاءِ
لِتَلَقَّى أَحَدًا مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَلَمَّا تَوَفَّتِ فَاطِمَةُ بْنَتُ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ رَكَبَ الْمَطِيعُ اللَّهُ
فَعَزَّاهُ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ.

قَالَ حَاجِبُ التَّعْمَانِ: وَجَاءَ رَسُولُهُ يَطْلَبُ مِنَ الطَّائِعِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ، فَمَا
وَسَعَهُ التَّأْخُرُ وَتَلَقَّاهُ فِي دَجْلَةِ، ثُمَّ أَمْرَ عَصْدَ الدَّوْلَةِ بِأَنْ يُنَادَى قَبْلَ دُخُولِهِ
بِمَنْعِ الْعَوَامِ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ وَالصَّيْحةِ، وَتَوَعَّدَ عَلَى ذَلِكَ بِالْقَتْلِ، قَالَ: فَمَا
نَطَقَ أَحَدٌ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكُ مِنْ طَاعَةِ الْعَوَامِ لَهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وستين وثلاث مئة ومن توفي فيها

١ - أحمد ابن المُحَدِّث محمد بن العباس بن نجيح البُعْدَادِيُّ، أبو الحسن، رئيس المعتزلة ببغداد.

ورَأَخَه طلحة في ربيع الآخر، وقال: كان رئيس المعتزلة.

٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شَبَرَة^(١)، بالمعجمة والتشقيل، أبو حامد النَّيْساَبُوريُّ الصَّفِيرِيُّ الزَّاهِدُ الشَّبَتُ، نزيلُ سمرقند.

روى عن عمر الْبُجَيْرِيِّ، وابن خُزَيْمَة، والسَّرَّاج.

قال الإدريسي: ثقة، كتبنا عنه، ومات بسمرقند في شعبان^(٢).

٣ - أحمد بن مسور الأَمِيرُ.

ولَيَّ دمشق للحسن بن أحمد القرمي المعروف بالسيد عند تغلبه ثانية على الشَّام، وذلك في رمضان. ومات بعد عشرة أشهر، أعني أحمد^(٣).

٤ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البُعْدَادِيُّ الْبُزُورِيُّ، أبو إسحاق المقرئ^(٤).

قرأ على إسحاق الْخُزَاعِيُّ، والحسن بن الحسين الصَّوَافُ، وأحمد بن فَرَح، وجماعة.

وكان من أئمة هذا الشأن، وحدث عن البغوي وغيره؛ قرأ عليه محمد ابن عمر بن بُكَيْر، وعليّ بن محمد الْحَذَاءُ، وعبدالباقي بن الحسن. مات في ذي الحجة^(٤).

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٥١، وعنه ابن ناصر الدين في التوضيح ٤٣/٤.

(٢) انظر إكمال الإكمال لابن نقطة ١٣٣/٣ - ١٣٢، وهو من «تاريخ سمرقند» للإدريسي.

(٣) من تاريخ دمشق ٩/٦ - ١٠.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٥٠٥/٦ - ٥٠٦.

٥ - بكار بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن المَعَافِريُّ
المِصْرَيُّ الرَّاهِدُ.

وقد حدث وسمع منه أبو القاسم يحيى ابن الطحان.

^٦ - حامد بن محمد بن عبدالله النيسابوري الحنّاط^(١).

سمع الحسن بن سفيان، وجماعة.

٧- الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطى.

حدث عن أبي عبد الرحمن السنائي، وأبي يعقوب المتنجنيقي، وجماعة. وكان صاحب حديث. وعنده محمد بن الفضل بن نظيف، ويحيى ابن علي ابن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وغيرهم. وتوفي في ربيع الأول.

٨ - خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيِّ،
أَبُو صَالِحِ الْخَيْمَ، وَهُوَ الَّذِي يُخِيطُ الْخَيْمَ.

كان بندار الحديث ببخاري . روى عن صالح بن محمد جَزَّةَ، وَنَصْرَ
ابن أَحْمَدَ الْكِنْدِيَّ، وَمُوسَى بْنَ أَفْلَحَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ عُثْمَانَ، وَعُمَرَ بْنَ
هَنَّادَ، وَفَرَحَ بْنَ أَيُوبَ، وَحَامِدَ بْنَ سَهْلَ، وَطَائِفَةَ بِيُخَارِيَّ، وَلَمْ يَرْجِحْ .
وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَأَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْإِدْرِيسِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغُنْتَجَارِ، وَآخَرُونَ .
تَذَكَّرَ فُؤُدُّهُ الْأَدَاءُ لِلشَّاهِ زَانَ زَانَة

وقد تكلم فيه أبو سعد الأدسي، ولشأنه.

٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمّان، أبو القاسم الْدِيَنُورِيُّ الوااعظ، نزيل دمشق.

سكن قرية قينية، وحدث عن عبدالله بن محمد بن وهب الدّينوري، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي عروبة الحراني، وجماعة. وعنهم تمام، وعبد الوهاب الميداني، وسعيد بن أحمد ابن فطليس، وجماعة.

(١) جَوَّدَهُ الْمُصْنِفُ بِخُطْهِهِ.

توفي في آخرها.

١٠ - عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ، الْقَاضِيُّ أَبُو عُمَرِ ابْنِ السَّمْسَارِ الْفَقِيْهِ الدَّاوُودِيِّ الظَّاهِرِيِّ، تلميذ أبي بكر محمد بن داود الظاهري.

روى عن محمد، وعن أبيه داود بن علي، وإسماعيل القاضي، وغيرهم. كذا قال ابن النجاري في «تاریخه» وقد غلط إما في ذكر شیوخه أنهم هؤلاء، وإما في نقل وفاته، والأول أشبه.

قال: روى عنه المُحَمَّسُ بن علي التَّنْوُخِي في «النَّشُورِ»: وعلي بن نصر الكاتب نزيل مصر، وذكر علي أنه قرأ عليه كل مصنفات أبي بكر بن داود، وأنه كان إماماً كبيراً يتربّد إلى الرؤساء.

وقال هلال بن المُحَمَّس: توفي فجاءةً في رَجَبٍ.
ثم جَزَّمْتُ بأنه لم يلق داود ولا إسماعيل.

١١ - عثمان بن عمر بن خفيف، أبو عمرو المقرئ المعروف بالدرّاج.

حدث عن هارون بن علي المزوّق، وعلي بن حماد العسكري، وابن المُجَدَّرِ. وعن أبي بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وجماعة.
وكان ثقةً.

قال البرقاني: كان بَدَلاً من الأبدال.

وقال غيره: مات فجاءةً في رمضان، رحمة الله عليه^(١).

١٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي، أبو عمرو، نزيل مصر.

سمع أبا مسلم الكنجي. وعن أبي محمد ابن التحاس^(٢).

١٣ - علي بن أحمد بن فروخ البغدادي الواعظ، ويُعرف بغلام المصري.

(١) من تاريخ الخطيب ١٩٥/١٣-١٩٦.

(٢) مشيخته، الورقة ٤٠.

حدث عن محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباڭندي، وجماعة.
قال الخطيب^(١): حدثنا عنه ابن بُكْيْر، قال: قال ابن أبي الفوارس:
فيه تَسَاهُل.

١٤ - فِرْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ فِرْدُوسِ الْبَرَازِ، أَبُو
بَكْرٍ.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَى بْنِ شَاهُوِيَّةِ، الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرٍ
الْفَارَسِيُّ الْحَنَفِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

سمع أبا خليفة، وذكر يا السَّاجِي، ودرَسَ بنِيَّسَابُورَ، ثُمَّ درَسَ بِيُخَارِي
بِمَدْرَسَةِ أَبِي حَفْصِ صَاحِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَدْةً .
ومات بنِيَّسَابُورَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً^(٢).

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزْدَادِ، الْقَاضِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُمِّيُّ .

تُوْفِيَ بِفَرَغَانَةَ فِي صَفَرٍ، وَحُمِّلَ تَابُوتَهُ إِلَى سَمَرْقَانْدَ . سمع مُحَمَّدُ بْنُ
أَيُوبِ الرَّازِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوسُفِ الْهِسْنَجَانِيِّ . وَوَلِيَ قَضَاءَ سَمَرْقَانْدَ . وَكَانَ
مِنْ كُبَارِ الْحَنَفِيَّةِ، ثَقَةً فِي الْحَدِيثِ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ الْإِدْرِيسِيُّ وَغَيْرُهُ .

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثَ بْنِ أَسْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُشَنِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ
الْحَافِظُ .

أَخَذَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ . وَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ فَسَمِعَ
قَاسِمَ بْنَ أَصْبَحِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَسَكَنَ قُرْطَبَةَ وَتَمَكَّنَ مِنْ صَاحِبِهَا الْحَكْمَ
ابْنَ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، وَصَنَّفَ لَهُ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُ «الْاِتْفَاقُ وَالْاِخْتِلَافُ

(١) تاريخه ١٣ / ٢٢٤.

(٢) لا أدرى من أين نقل هذه الترجمة، فإنَّ الحاكم ترجم ابن شاهووية هذا في «تاريخ
نيسابور» ونسبة شافعياً، وذكر أنه توفي في سنة ٣٦٢، وسيعيده المصنف في وفيات
السنة المذكورة نقاًلاً عن الحاكم (الترجمة ٤٣)، وأنا لا أشك أنهما واحد، فالمترجم
هو هو. ولم يذكر ابن خلكان في وفيات ٤٤ / ٢، والصفدي في الوافي ٤٤ / ٢ غير
الذي سيأتي في وفيات السنة الآتية. أما هذا فذكره صاحب الجواهر المضية ١٨ / ٢،
وسبب هذا تنوع النقل من الموارد من غير مراجعة وتدقير. ويلاحظ أن المصنف كتب
هذه الترجمة ملحقة بحاشية نسخته.

في مذهب مالك»، وكتاب «الفertia»، وكتاب «تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفريقيين»، وكتاب «النسب».

قال ابن الفرّاضي^(١): بلغني أنه صنف للحَكْم مئة ديوان، وكان شاعرًا بليغاً لكنه يلحن، وكان يتعانى الكيمياء، واحتاج بعد موت الحَكْم إلى أن جلس في حانوتٍ يبيع الأدّهان. روى عنه أبو بكر بن حوئيل، وغيره. وتوفّي في صفر^(٢).

١٨ - محمد بن الحسن بن سعيد، أبو العباس ابن الخشاب **المُخَرِّمِيُّ الصُّوفِيُّ الزاهِدُ**.

صاحب حكايات عن الشبلي وغيره. وعنده السُّلْمَيُّ، والحاكم^(٣).
١٩ - محمد بن الحُسْنِي بن محمد بن الحُسْنِي، الوزير ظهير الدّين أبو شجاع، حفيد الوزير أبي شجاع الرُّوذراوري البغدادي.
وزرَ للمسترشد ثم عُزلَ ولزِمَ بيته دَهْرًا في نعمة وعافية.
مات في ذي القعْدَة، وقد شاخ.

٢٠ - محمد بن حُمَيْدَ بن سَهْلِ المُخَرِّمِيُّ، أبو بكر.
سمع أبا خليفة، وجعفراً الفِرَيَابِيَّ، والهَيْثَمَ بن خَلَفَ الدُّورِيِّ،
وغيرهم. وعنده الدارقطني، وأبو نُعَيْمٍ، وجماعة.
قال البرقاني: ضعيفٌ.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد^(٤).

٢١ - محمد بن عمر بن محمد بن الفضل، أبو عبد الله الجُعْفُيُّ
البغداديُّ.

سمع أبا شُعَيْبَ الْحَرَانِيَّ، وموسى بن هارون، وأبا العباس بن مَسْرُوقٍ. وعنده ابن رزْفُونَيَّة، وأبو نُعَيْمٍ.

(١) تاريخه (١٤٠٠).

(٢) انظر ترتيب المدارك ٥٣٢ - ٥٣١ / ٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦١٢ - ٦١٣ / ٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦٧ - ٦٨ / ٣.

وقال ابن أبي الفوارس : كان كَذَاباً^(١).

٢٢ - محمد بن فارس بن حَمْدان ، أبو بكر العَطَشِي ، يُعرف
بالمَعْبَدِي ، يقال : إنه من ولد أم مَعْبَد الْحَرَاعِيَة .

حدث عن جعفر بن محمد القَلَانسي ، والحسن بن علي المَعْمَري .
روى عنه الدَّارِقُطْنِي ، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز ، وأبو بكر البرْقَانِي ، وأبو
نُعَيْم .

قال أبو نُعَيْم : كان غالياً في الرفض غير ثقة^(٢) ، مات في ذي الحجّة .

٢٣ - محمد بن يحيى بن عَوَانَة بن عبد الرحيم التَّغْلِيَيِّ القرطبي
أبو عبدالله .

سمع من أحمد بن خالد الجَنَابِي ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن
أصبهن ، وجماعة .

وكان ثقةً صالحًا ، أمّ بجامع قُرْطُبة وأكثر الناسُ عنه^(٣) .

٢٤ - نَذِير بن جناح بن إسحاق المُحَارِبِيُّ الكوفيُّ ، أبو القاسم .

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٤٩/٥٠ .

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٤٩/٢٧١ - ٢٧٢ .

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٠) .

سنة ثنتين وستين وثلاث مئة

٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن بكر القُفْطِيُّ.

روى عن النسائي بمصر.

٢٦ - أحمد بن يَثْرَبِ بن عامر، أبو حامد المَرْوُذِيُّ الفقيه الشافعِيُّ، نزيلُ البَصْرَةِ.

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ، وصنف «الجامع» في المذهب، وشرح «مختصر المُزَانِي» وصنف في الأصول. وكان إماماً لا يُشق غباره. وعنده أخذ فقهاء البصرة.

٢٧ - أحمد بن عثمان، أبو سعيد البَغْدَادِيُّ الفقيه، ويُعرف بابن البقال.

حدث بدمشق عن أبي القاسم البَغْوِيِّ، وأبي بكر بن أبي داود. وعنده ابن جُمِيع^(١)، وأبو نصر بن الجَبَانَ.

حدث في هذه السنة وانقطع خبره^(٢).

٢٨ - أحمد بن محمد بن زكريا الأمويُّ، مولاهم، الأندلسيُّ الرُّصَافِيُّ المالكيُّ، مفتى ناحيته ومحدثها.

روى عن أحمد بن خالد وغيره، وتوفي في صفر^(٣).

٢٩ - أحمد بن محمد بن هَمَّامَ، أبو عمْرو النيسابوريُّ، العبد الصالح.

رحل وسمع ببغداد من يوسف القاضي وطبقته. وعنده الحاكم. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة بن مُضْرِس، أبو الحسن قاضي آرْجَانَ.

(١) معجم شيوخه (١٥٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩١-١٤١٦. وانظر تاريخ الخطيب ٤٩٠/٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٢).

روى عن البغوي، وابن صاعد. وعن أبي نعيم الحافظ، وورّحه هكذا في «تاریخ أصبهان»^(١). وقال في مُعجمِه: قَدِمَ علینا أصبهان سنة خمس وستين، فیحرر هذا.

٣١ - أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد، أبو الحارت الليثيُّ الكنانيُّ، مولاهم، الدمشقيُّ.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وذكرها السجّري، ومحمد ابن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن إبراهيم البُشري، وإبراهيم بن دُحيم، وجماعة. وعن ابن جمیع^(٢)، وتَمام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد ابن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبد الوهاب الميداني. وتوفي في ربيع الآخر في عَشر التسعين^(٣).

٣٢ - إبراهيم بن عَبْدِ الله المعاوري الإشبيليُّ.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن فطیس. وكان محدثاً لغويّاً بصیراً بالشعر؛ قاله ابن الفرضي^(٤).

٣٣ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية النيسابوريُّ، الشيخ أبو إسحاق المزكيُّ.

قال الحاكم: هو شيخ نيسابور في عصره، وكان من العباد المجتهدين الحجاجين المُنتقين على العلماء والقراء. سمع ابن حزيمة، وأبا العباس السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وأبا العباس الأزهري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبا العباس الدّاغولي، وخلفاً سواهم. وأملأ عدة سنين، وكنا نعدُّ في مجلسه أربعة عشر محدثاً، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

(١) أخبار أصبهان ١٥٤ - ١٥٥.

(٢) معجم شيوخه (١٢٠).

(٣) من تاريخ دمشق ٤٢١ / ٥ - ٤٢٢.

(٤) تاريخه (٤١).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزفونية، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم، وآخر من روى عنه أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب^(١): كان ثقة ثبتاً مكثراً موافقاً للحج، انتخب عليه الدارقطني، وكتب الناس عنه علماً كثيراً مثل «تاريخ السراج» وغير ذلك، و«تاريخ البخاري» وعدة كتب لمسلم. وكان عند البرقاني عنه سقط أجزاء وكتب، لكن ما روى عنه في «صحيحه»، قال: في نفسي منه لكتة ما يغرس. ثم إنه قواه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلة، إلا أنني لا أقدر على إخراجها لكتبة السنن.

قال الخطيب^(٢): وحدثنا الحسين بن شيئاً، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي يقول: أنفقت على الحديث بدراماً من الدنانير، وقدمته بغداد سنة ست عشرة وهي بخمسين ألف درهم بضاعة، ورجعت إلى نيسابور وهي أقل من ثلثها، أنفقت ما ذهب على أهل الحديث.

توفي في شعبان، وقد خرج من بغداد، فتُقل إلى نيسابور، وعاش سبعاً وستين سنة. وهو والد علي، ويحيى، ومحمد، وعبد الرحمن، وقد رووا الحديث.

٣٤ - إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال، الأديب أبو العباس شيخ خراسان ووجهها وعيتها، من ولد يزدجرد بن بهرام جور ملك الفرس.

استعمل المقتصد أباًه على الأهواز، فاستدعى أباً بكر بن دريد لتأديب إسماعيل.

وفيه وفي أبيه يقول ابن دريد مقصورته التي يقول فيها:
إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرَ اتَّشَانِيَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقِيَ
وَمَدَّ ضَبْعَيَّ أَبُو الْعَبَّاسَ مِنْ بَعْدِ انقِبَاضِ الدَّرَعِ وَالْبَاعِ الْوَرَى^(٣)

(١) تاريخه ٧/١٠٥-١٠٦.

(٢) تاريخه ٧/١٠٦.

(٣) الوزى: القصیر.

نفسي الفِدا لأميري وَمَنْ تحت السَّماءِ لأميري الفِدا
قال الحاكم: سمعت محمد بن الحُسين الوضاحي يقول: سمعت أبي
العباس يذكر صلة أبيه لابن دُرِيد لما عمل هذه القصيدة، قال الوضاحي:
فقلت: ما وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ خَاصَّتِك؟ قال: لم تصل يدي إِذ ذاك إِلَى ثلَاث
مئة دينار، وضعتها بين يديه. سمع أبو العباس من عبدان الأهوazi كتاباً
خَصَّ به، فسمعت أبو علي الحافظ يقول: استفدت منه أكثر من مئة حديث.
وسمع أيضاً من السَّراج، وابن حُزَيْمَة، وعلي بن سعيد العسكري ونحوهم.
وأملني مُدَّةً.

روى عنه أبو علي الحافظ، وهو أَسَندَ منه، وأبو الحُسين الحَجَاجي،
وأبو عبدالله الحاكم وجماعة. وقد عُرِضَتْ عليه ولايات جليلة فامتنع.
أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، عن زينب الشَّعرية،
أنَّ فاطمة بنت علي بن مظفر أخبرتها، قالت: أخبرنا عبدالغافر بن محمد
الفارسي، قال: أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبدالله، قال: أخبرنا عبدان
ابن أحمد الجواليلي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، قال: حدثنا داهر بن نوح،
قال: حدثنا عبدالحميد بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا محمد بن
المُنْكَدِر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «العائد في هِبَته كالعائد في
قَيْئِه»^(١).

توفي أبو العباس في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة.

٣٥ - حَفْصُ بْنُ جُزَيِّ، أَبُو عُمَرَ الْأَنْدَلْسِيُّ، مِنْ أَهْلِ فَحْصِ
الْبَلُوطِ.

سمع من عبد الله بن يحيى، ويحيى بن عبد العزيز، وسعيد بن خمير
وجماعة. وكان عارفاً بالعربية. سمع منه غير واحد بقرطبة.
وُعِّمِرَ دهراً؛ توفي ابن ثمانٍ وتسعين سنة، سنة اثنتين أو سنة ثلاثة

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبدالحميد بن الحسن الكوفي، كما بناه في تحرير التcriب،
ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه من حديث ابن عباس (البخاري ٢٠٧/٣
ومسلم ٦٤/٥).

وستين^(١).

٣٦ - سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرداعي المطوعي
المُرَابط، نزيل مدينة طراز من أول الترك.

سمع محمد بن حبان بن الأزهر الباهلي، وعبدالله بن الحسين الشاماتي، وأبا خليفة الفضل بن الحباب، وسهل بن محمد بن مردويه الأهوazi صاحب سليمان الشاذكوني، وأحمد بن محمد بن ياسين الهروي، ومحمد بن يحيى بن مئدة، وعبدان.

روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني، وأبو علي بن فضالة الرمازي شيخ الخطيب، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو عبدالله الحاكم، وقال: توفي غازياً بأسبیحاب^(٢).

٣٧ - عبدالله^(٣) بن أحمد بن جعفر بن خديان، أبو محمد الفرغاني الجندى.

سمع محمد بن جرير الطبرى، وعلي بن الحسن بن سليمان. وذئيل على «تاریخ ابن جریر». وحدث بدمشق؛ روی عنه أبو الفتح بن مسرون، وتمام، وأبو سليمان بن زبر، والدارقطني، وعبدالغنى بن سعيد، وغيرهم. وثقة ابن مسرون^(٤).

بل توفي سنة اثنتين وستين في جمادى الأولى؛ ورخه ابن الطحان.

٣٨ - عبدالله بن محمد بن عمر بن عبدالله بن الحسن الهمدانى الذكوانى، أبو محمد الأصبهانى القاضى.

سمع عبدان بن أحمد، وحاجب بن أركين الفرغانى، وجعفر بن

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٧١)، ووقع في المطبوع منه أنه توفي سنة ثلث عشرة، وهو تحريف بلا ريب.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ١٥٩ - ١٦١.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في المتوفين على التقريب من الطبقة الماضية، ثم كتب هنا: «عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغانى يتحول إلى هنا من الطبقة الماضية» فحولناها بناء على طلبه.

(٤) إلى هنا من تاريخ دمشق ١١/٢٧ - ١٣. وينظر تاريخ الخطيب ١١/٣٢.

أحمد بن سِنَان، وعبدالله بن محمد بن العباس. وعنْه أبو بكر بن أبي علي
قرابته، وأبو نعيم^(١).

٣٩ - عبد السلام بن أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين، أبو
جعفر المُصْرِي.

يروي عن أبيه وعمومته.

٤٠ - عبد الملك بن الحسن بن يوسف المُعَدَّل البَعْدَادِيُّ، أبو
عمرٍو ابن السقاطي.

سمع أبا مسلم الكنجي، ويوسف القاضي، وأحمد بن يحيى
الحلواني، وأبا بكر الفريابي. وعنْه محمد بن أسد الكاتب، وأبو علي بن
شاذان، وأبو نعيم. وانتخب عليه الدارقطني.
وشهد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة عند قاضي بغداد أبي عمرٍو محمد
ابن يوسف، وعاش خمساً وثمانين سنة^(٢).

٤١ - علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الزملکاني.

سمع الباغمدي، وابن خزيمة، وجمahir. عنه الحاكم، وأبو نعيم.
توفي بمكة.

٤٢ - عمر بن أحمد بن عمر، القاضي أبو عبدالله القصبياني، عُرف
باب شق.

روى عن علي بن العباس المقانعي، وابن المتندر الفقيه، وعلى بن
سراح المصري. عنه الدارقطني، وأبو نعيم، والبرقاني وقال: لا بأس به.
قلت: حدث في هذا العام^(٣).

٤٣ - عَمَّرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَنِ، أَبُو أَحْمَدَ الإسْتَرَابَادِيُّ
الفقيه.

سمع أباه، وهَمَّيمَ بْنَ هَمَّامَ، وعِمْرَانَ بْنَ مُوسَى بْنَ مُجَاشِعَ، وأبا

(١) أخبار أصحابه ٢/٨٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٨٥-١٨٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١١-١١٢.

خليفة، وعَبْدَان، وعبدالله بن ناجية، وعبدالله بن سَلَم المقدسي، وابن قُتيبة العسقلاني. ودرس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه.

روى عنه أبو سَعْد عبد الرحمن الإدريسي، وقال: أنا تولّت الصلاة عليه^(١).

٤٤ - محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد القرطبيُّ، أبو بكر، ابن الخفاف مُصنف كتاب «فضل العلم». له رواية عن أبيه وغيره^(٢).

٤٥ - محمد بن أحمد بن علي بن شاهووية، أبو بكر الفارسي الفقيه الشافعيُّ، قاضي بلاد فارس. أقام مُدَّةً بِيُخْرَى ثم بنى ساپور، وبها مات. وله في المذهب وجوه بعيدة تفرد بها.

توفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنين وستين. وحدث عن أبيه خليفة، وزكريا الساجي. وعنـه الحاكم^(٣).

٤٦ - محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، أبو سعيد الهرويُّ. سمع أحمد بن مقدام الهرويُّ، وهو آخر من حَدَّث في الدُّنيا عنه، وعاش بعده اثنين وتسعين سنة، ولعله من جاوز المئة. روى عنه ابن العالى، وغيره، وتوفي في جمادى الآخرة.

قرأت على أبي الحسن الهاشمي: أخبركم أبو الحسن بن رُوزبة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن منصور بيوشنج، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن كثير بهراء، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن مقدام الهرويُّ، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سَلَمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «من تركَ الكذب وهو باطلٌ بُني له في رياض

(١) انظر تاريخ جرجان ٦٢٤.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٤)، وذكر أنه توفي سنة ٣٦٣.

(٣) ذكره المؤلف في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٥).

الجنة. ومن ترك المرأة وهو مُحقٌ بُني له في وسطها. ومن حَسَنَ خُلُقهُ بُني له في أعلى أعلاها»^(١).

قال شيخ الإسلام في كتاب «ذم الكلام»: هذا الحديث أعلى حديث عندى^(٢).

٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن، أبو عبدالله القَيْسِيُّ الْمُؤَدِّبُ الْقَبْرِيُّ.

رحل وسمع بمصر من أبي قُتيبة بن الفضل، وأبي محمد بن الورْد، والعباس الرافقي. وسمع الناس منه كثيراً. وقرة: مدينة صغيرة بالأندلس^(٣).

٤٨- محمد بن أحمد بن مُنبَّه السَّمْسَار، أبو أحمد التَّيسَابُوريُّ.

روى عن مُطَئِّن. وعنـه الحاكم وغيره.

٤٩- محمد بن إبراهيم بن حَسْنُوَيْه، أبو بكر التَّيسَابُوريُّ الْوَرَاقِيُّ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن سَوَّار. وعنـه الحاكم، وقال: عاش خمساً وتسعين سنة ، وبكى من خشية الله حتى عمي.

٥٠- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبيروية، أبو أحمد الإستراباديُّ.

فاضلٌ ثقةٌ عابدٌ، سمع الكثير ورحل، وحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندى، ومحمد بن يَزِداد، والضحاك بن الحُسْن، وأحمد بن حَفْصَ السَّعْدِي، وجماز التّسعين.

روى عنه أبو سَعْدُ الإِدْرِيْسِيُّ، وقال: توفي فجاءةً.

٥١- محمد بن الحسن بن كوثير، أبو بحر البربهاريُّ.

بغداديٌّ مُعَمَّر، حدث عن محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن يونس

(١) إسناده ضعيف، فإن سلمة بن وردان مجمع على ضعفه، ولذلك اقتصر الإمام الترمذى على تحسينه، فهو عنده معلول (١٩٩٣)، وأخرجه ابن ماجة (٥١)، وابن عدي ١١٨١/٣، والبغوي (٣٥٠٢).

(٢) علق المصنف في حاشية النسخة فقال: «بل أعلى ما عنده حديث الأصم».

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٠٣).

الْكُدَيْمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْقَاضِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمَّامُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغْنَدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، وَانتَخَبَ عَلَيْهِ الدَّارُقُطْنِيُّ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ رَزْقُوْيَةَ، وَأَبُو بَكْرَ الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ بْنِ شَاهِينَ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ يَقُولُ لَنَا الدَّارُقُطْنِيُّ: اقْتَصِرُوا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَحْرٍ عَلَى مَا انتَخَبْتُهُ حَسْبٌ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسَ: فِيهِ نَظَرٌ.

وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: حَضَرَتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي بَحْرٍ، فَقَالَ لَنَا ابْنُ السَّرَّاخِسِيُّ: سَأُرِيكُمْ أَنَّ الشَّيْخَ كَذَابٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: فَلَانَ بْنُ فَلَانَ يَنْزَلُ الْمَكَانَ الْفُلَانِيَّ، سَمِعْتُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: وَلَمْ يَكُنْ لَذَاكَ وِجُودٌ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسَ: تُوْفِيَ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى. قَالَ: وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ سَتٌّ وَسَتِينَ وَمَئَتَيْنَ قَالَ: وَكَانَ مُخَلَّطًا، وَلَهُ أَصْوَلُ جِيَادٍ، وَلَهُ شَيْءٌ رَدِيءٌ.

قَلْتُ: رُوِيَ ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ حَدِيثَهُ بِعُلُوٍّ عَنْ ابْنِ الْمَعْطُوشِ^(۱).

۵۲- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْشَمِ خَالِدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرَ الْمُطَوَّعِيُّ الْبُخَارِيُّ.

سَمِعْ مُسَبِّحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنَ خُزَيْمَةَ، وَالْبَاغْنَدِيَّ، وَطَبَقْتُهُمْ. وَعَنْهُ الْحَاكمُ وَطَائِفَةٌ.

۵۳- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَاسِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرَ الْمَسْعُودِيُّ الْإِسْتَرَابَادِيُّ الْفَقِيهُ.

رَحَلَ وَسَمِعَ أَبَا يَعْلَى الْمَوْصِلِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيَّ الْكُوفِيَّ، وَطَبَقْتُهُمَا. وَعَنْهُ أَبُو سَعْدَ الْإِدْرِيسِيَّ، وَقَالَ: لَا يُخْتَجَّ بِهِ بَقِيَ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ.

۵۴- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرِ الْبَلْخِيُّ الْحَنَفِيُّ.

(۱) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ۶۱۳/۲ - ۶۱۴.

كان يقال له من كماله في الفقه: «أبو حنيفة الصغير». يروي عن محمد بن عَقِيل وغيره. وتوفي بِيُخَارِى فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين. وقد تفقه على أبي بكر محمد بن أبي سعيد الفقيه. أخذ عنه جماعة. وكان يعرف بالهندوانى من محللة باب هِنْدوان، وعاش اثنتين وستين سنة، وكان من أعلام أئمَّة مذهبة.

٥٥- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو بكر الإستراباذي، أخو نعيم.
نزل جرجان، وكان خبيراً بالشروط فقيهاً. رحل وسمع من البغوي،
وابن أبي داود^(١).

٦٥- محمد بن محمد بن داود بن سعيد، أبو بكر السجّري ثم النيسابوري العدل.

سمع بهرَاءةً محمد بن مُعاذ المالياني، وحاتم بن مَحْبُوب، وبِغَدَاد
البغوي وطبقته، وبين سابور مؤمل بن الحسن، وأبا عمرو العميري، وبِجُرجان
أبا نعيم، وبالري عبد الرحمن بن أبي حاتم.
وروى عنه الحاكم، وقال: كان من خيار التجار الامناء، ما رأينا منه
إلا ما يليق بأهل الصدق.

٥٧ - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير،
أبو عمر القرشيُّ، مولى عبدالعزيز بن مروان بن الحكم.
شيخُ مُسْتَنِدٍ، دمشقيُّ. سمعَ أَحْمَدَ بْنَ أَنْسَ، وَأَبَا قُصَيِّ الْعَدْرِيِّ،
وَالْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمْعَةَ، وَحَاجِبَ بْنَ أَرْكِينَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ
الرَّوَّاسِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدَ الصَّمْدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ الْفَرْجِ الغَزِيِّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ التَّقَّاحِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ لَقِيهِ بِمَكَّةَ. وَعَنْهُ تَمَامٌ،
وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الْجُنْدِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَمَكِيِّ بْنِ الْغَمْرِ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ رِزْقِ اللَّهِ، وَجَمِيعَ أَخْرَهُمْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ سَعْدَانَ.

(١) سعیده المصنف في، وفات سنة (٣٦٤) الترجمة (١٣٧) نقلًا من تاريخ جرجان.

قال أبو محمد الكتاني^(١): تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِر^(٢).
٥٨ - محمد بن هانئ، أبو القاسم وأبو الحسن الأزدي
الأندلسي.

قيل: إنه من ذرية المهلب بن أبي صفرة.
كان أبوه شاعراً أدبياً، وأما هو فحامل لواء الشعر بالأندلس، ولد
بإشبيلية، واشتغل بها. وكان حافظاً لأشعار العرب وأخبارها، اتصل
بصاحب إشبيلية وحظي عنده، فمن شعره:
ولما التقى أَحَاظْنَا وَوَسَاتْنَا وَأَعْلَنْتُ شَوْقَ الْوَشِيَّ مَا الْوَشِيُّ كَاتِمُ
تنفَّسَ أَنْسِي مِنَ الْخِدْرِ نَاسِرٌ فَأُسْعِدَ وَخْشِيَّ مِنَ السَّدَرِ بَاغِمُ
وَقَلنَ:

عشَيَّةً لَا آوي إِلَى غَيْرِ سَاجِعٍ بَيْنِكَ حَتَّى كُلُّ شَيْءٍ حَمَائِمُ
قطَّا سَارَ سَمِعْتُ حَفِيفَهُ فَقَلْتُ: قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ الْحَوَائِمُ
وَكَانَ مُهْمِمَّا فِي الْلَّذَّاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ، مُتَهَمَّا بِدِينِ الْفَلَاسِفَةِ. وَلَقَدْ
هَمُوا بَقْتُلِهِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ مَخْدُومُهُ بِالْاِخْتِفَاءِ، فَهَرَبَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَى
الْمَغْرِبِ، وَاجْتَمَعَ بِالْقَائِدِ جَوْهَرَ فَامْتَدَحَهُ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِالْمَعْزِي أَبِي تَمِيمِ الَّذِي
بَنَى الْقَاهِرَةَ، فَامْتَدَحَهُ، فَوَصَّلَهُ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَرَبَ عِنْدَ أَنَاسٍ
وَأَصْبَحَ مَخْنُوقًا.

وقيل: لم يُعرف سبب موته، وهلك في رجب سنة اثنين وستين عن
نيف وأربعين سنة.

وله «ديوان» كبير في المدح، وقد يفضي به المدح إلى الكفر، وليس
يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المُتَنَبِّي^(٣).
٥٩ - منصور بن محمد البَعْدَادِيُّ المقرئ الحَذَاءُ.

حدث عن البعيري، وابن أبي داود.

(١) وفياته، الورقة ١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/٧٨-٨٠.

(٣) تنظر جذوة المقتبس (١٥٧) حيث اقتبس الأبيات الأربع منه.

قال الخطيب^(١): حدثنا عنه أبو الفرج بن سُمِّيَّة، وسمعت أبا نُعَيْمَ يوثقه، ثم وَرَّخَ وفاته.

٦٠ - يحيى بن عبد الله بن محمد، أبو بكر الْقُرْطَبِيُّ المعروف بالمتغيلي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة. وحج فسمع من ابن الأعرابي. وكان بارعاً في الآداب، بليناً ذا فنون^(٢).

(١) تاريخه ٩٧/١٥.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٩٤).

سنة ثلاثة وستين وثلاث مئة

٦١ - أحمد بن محمد بن عبدالبر، أبو عثمان التُّجَيْبِيُّ الْقُرْطُبِيُّ، يُعرف بابن الكشكيناني.

حج، وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي ورجع، وتوفي في شوال^(١).

٦٢ - أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم النَّرَسِيُّ الْبَعْدَادِيُّ.

توفي بالرملة وله إحدى وثمانون سنة.

٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن عدي الشافعي العسكري المצרי.

توفي في رجب. سمع أبا عبد الرحمن النسائي.

٦٤ - إسماعيل بن محمد بن علان الخولاني المصري المؤدب.

يروي عن النسائي، والحسن بن غلبي.

٦٥ - أصيغ بن قاسم بن أصيغ، أبو القاسم، من أهل إستήجة.

سمع محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الجباب، وحج

فسمع من أبي جعفر العقيلي، وابن الأعرابي، وسمع «صحيح» البخاري من صالح بن محمد الأصبهاني عن إبراهيم بن معقل التسفي.

ولي قضاء إستήجة، فأساء السيرة وشكوه. وكان جسيماً وسيماً.

توفي في رمضان^(٢).

٦٦ - ثابت بن سنان بن ثابت بن فرة، أبو الحسن الحراني الأصل

الصَّابِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ.

كان يلحق بأبيه في صناعة الطب، وصنف تاريخاً كبيراً على الحوادث

والواقع التي تمت في زمانه، وخدم بالطب الراضي بالله وجماعة من الخلفاء قبله.

وقال في «تاريخه»: لما سُلِّمَ أبو علي بن مُقْلَة إلى الوزير عبد الرحمن ابن عيسى من جهة الراضي بالله، في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حمله إلى داره، ثم ضرب ابن مُقْلَة بالمقارع في دار عبد الرحمن، وأخذ خطه

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٣).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٥٥).

بألف ألف دينار، وأنه أدخل عليه ليفصده فذكر من خبره فصلاً.
وتوفي إبراهيم بن سنان أخو ثابت في أول سنة خمس وثلاثين وثلاث
مئة. ولم يستكمل أربعين سنة. وكان من الأذكياء البارعين في صناعة الطب
وكأنه وأبيه.

٦٧ - الحارت بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الشاعر المشهور
الأمير.

قد ذكرناه في سنة سبع وخمسين^(١). وأما ابن الجوزي فقال في
«المنتظم»^(٢): توفي هذا في سنة ثلاثة وستين، ثم ذكر أنه قُتل وما بلغ
الأربعين، وأن سيف الدولة رثاه.
قلت: وهذا متناقض.

فمن شعره:

المرءُ نُصبَ مصائبَ لا تنقضي
حتى يُوارِي جَسْمَهُ في رُمْسِهِ
ومُعَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى في غيره
فمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى في غيره
وله:

مراُمُ الْهَوَى صَعْبٌ وَسَهْلٌ الْهَوَى وَعَرٌ
أواعِدَتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ
إِذَا مَتْ عَطْشَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ
بِدُوتْ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لَأَنَّنِي
وَمَا حاجَتِي فِي الْمَالِ أَبْغِي وُفُورَةً
إِذَا لَمْ يَفِرْ عَرْضُ فَلَا وَفَرَ الْوَفْرُ
هُوَ الْمَوْتُ فَاخْتَرْ مَا عَلَا لَكَ ذَكْرُه
فَلَمْ يَمِتِ الإِنْسَانُ مَا حَيَيَ الذَّكْرُ
وَقَالَ أَصْحَابِي الْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى
فَقَلْتَ: هَمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مُرُّ
سِيْذِكْرِنِي قَوْمِي إِذَا جَدَ جَدُّهَا
وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَنُ الدَّبْرُ
وَمَا كَانَ يَغْلُو التَّبَرُ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ
لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمَيْنِ أَوِ الْقَبْرُ

(١) الترجمة (٢١٠).

(٢) المنتظم.

تهون علينا في المعالي نقوسنا ومن خطب العلية لم يغلها مهراً^(١)
٦٨ - جمُح بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الجُمحِيُّ
المؤذن.

دمشقي مُحدَث، يُعرف قديماً بابن أبي الحواجب. روى عن
عبد الرحمن ابن الرؤاس، وأبي قصي إسماعيل العُذري، وإبراهيم بن
دُحْيَم، وأحمد بن شر الصُوري، ومحمد بن العباس بن الدُرفنس،
وطبقتهم. روى عنه أبو عبدالله بن مندة، وتماماً، وعبد الوهاب الميداني،
ومحمد بن عوف المُزني، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.
وكان ثقة نبيلاً^(٢).

٦٩ - الحسن بن موسى بن بُنْدار، أبو محمد الدَّيْلِمِيُّ.
حدث بغداد عن أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، وأحمد بن
الحسين بن شعبة البصري. وعن البرقاني وغيره.
وكان شاباً حافظاً. حدث في هذه السنة^(٣).

٧٠ - حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَخْلَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطَانُ.
سمع أبا شعيب الحراني، وموسى بن هارون. وعن البرقاني، ومحمد
ابن عمر بن بُكير.

حدث في هذه السنة.
صدوق^(٤).

٧١ - سَيِّدُ أَبِيهِ بْنُ دَاوِدَ، أَبُو الْأَصْبَغِ الْمَرْشَانِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ.
سمع محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الجباب.
وكان شيخاً صالحًا موصوفاً بالفقه، وحدث^(٥).

٧٢ - العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازي.

(١) نقلها الصفدي في الوافي ١١/٢٦٣-٢٦٤.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/٢٥١-٢٥٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/٤٦٣-٤٦٤.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ٩/٦١.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٥٨٠).

وزَرَ لعز الدولة بُخْتَيَار ابن مُعِز الدَّوْلَةِ. وكان ظالماً جباراً، فقبضَ عليه ثم قتله في حبسه، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٧٣ - عبد الله بن عَدِيٍّ، أبو عبد الرحمن الصَّابُونِيُّ.

توفي بِبُخارى في ذي الحِجَةِ. وله شيءٌ في الرد على أبي حاتم بن حبان فيما تأوَّلَ من الصِّفاتِ. أخذ عنه يحيى بن عمار وغيره. روى عن ابن حُرَيْمَةَ وطبقته.

٧٤ - عبد الحميد بن أحمد بن عيسى.

سمع النَّسائيَّ، وتوفي في شعبان.

٧٥ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أَسِيدٍ، أبو بكر المدينيُّ المُعَدَّلُ.

روى عن محمد بن نصَّيرٍ، وزكريَا السَّاجِي. وعنده أبو بكر بن أبي عليٍّ، وأبو نعْيم^(١)، وغيرهما. توفي في سُلْطَن ذي القَعْدَةِ.

٧٦ - عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، أبو القاسم الزَّيْدِيُّ البَغْدادِيُّ.

ذكره ابن أبي الفوارس، فقال: كان له مذهبٌ خبيثٌ، ولم يكن في الرواية بذلك. سمعت منه أجزاء فيها أحاديث رديئة. قلت: يُعرف بابن الْبَقَالِ، حدث عن الْبَاغْنَدِيِّ، وعلى بن العباس المَقَانِعِيِّ.

قال التَّنْوخي: كان من متكلمي الشِّيعةِ، له مصنفات على مذهب الزَّيْدِيَّةِ، يجمع حديثاً كثيراً، وله أخ شاعر مشهور^(٢).

٧٧ - عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يَزْدَادَ، أبو بكر الفقيه الحَنَبِلِيُّ، غُلامُ الْخَلَّالِ، شيخُ الْحَنَابَلَةِ وعَالَمُهُمْ المشهور. تفقه بِاستاده أبي بكر الْخَلَّالِ، وسمع من عبد الله بن حنبل

(١) أخبار أصبغٍ ٢/١٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/٢٢٨ - ٢٢٩.

فيما قيل: وسمع من محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، والحسين بن عبد الله الخرقي، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشائ، وأبي خليفة الفضل بن الحباب، وجعفر الفريابي، وجماعة. وعن ابن الجنيد الخطبي، وبشرى الفاتني، وغيرهما. وتفقه عليه أبو عبدالله ابن بطة، وأبو إسحاق بن شacula، وأبو حفص العكברי، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البرمكي، وأبو عبدالله بن حامد.

وكان كبير القدر، صحيح النقل، بارعاً في نقل مذهبة.

قال أبو حفص البرمكي: سمعت أبي بكر عبدالعزيز يقول: سمع مني شيخنا أبو بكر الخلال نحو عشرين مسألة وأثبتها في كتابه.

وقال أبو يعلى القاضي: كان لأبي بكر عبدالعزيز مصنفات حسنة منها «المقعن» وهو نحو مئة جزء، وكتاب «الشافي» نحو ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السنّة». قال: وتوفي في شوال سنة ثلاثة وستين، وله ثمان وسبعون سنة في سنّ شيخه الخلال، وسنّ شيخه المروذى، وسنّ أحمد بن حنبل. وروي عنه أنه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، رحمه الله. ويذكر عنه زهد وفُنون وعبادة.

وقد ذكر أبو يعلى أنه كان مُعظماً في التقوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب أحمد.

أنبأنا المؤمل ابن البالسي، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال^(١): حدثنا أحمد بن الجنيد الخطبي، قال: حدثنا أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا علي بن طيفور، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَه»^(٢).

(١) تاريخه ٢٣٠ / ١٢

(٢) إسناده ضعيف من هذا الوجه، فإن النعمان بن سعد مجهول وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف؛ أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٣ / ١٠، والدارمي (٣٤٠)، والترمذى (٢٩٠٩) =

- ٧٨ - علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي، أبو الحسين.
 حدث بمصر عن جعفر الفريابي، وأبي خليفة. وعنده الدارقطني،
 وعبدالغني الأزدي^(١).
- ٧٩ - عيسى بن موسى بن أبي محمد ابن المتكى على الله، أبو
 الفضل الهاشمى العباسى.
 سمع محمد بن خلف بن الم Zuban، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.
 عنه أبو علي بن شاذان.
- قال الخطيب^(٢): كان ثقة ثبتاً. حدثني الأزهرى أن أبا الفضل لازم
 ابن أبي داود في سماع الحديث نيناً وعشرين سنة، ووُلد سنة ثمانين
 ومئتين، وأول سماعه من أبي بكر سنة تسعين.
- ٨٠ - غالب بن عبد الله بن موسى بن فليح، أبو بكر البزار.
 مصرى، توفي في جمادى الأولى.
- ٨١ - محمد بن أحمد بن سهل بن نصر، أبو بكر الرملى الشهيد
 المعروف بابن النابلسى.
- حدَّثَ عَنْ سَعِيدَ بْنِ هَاشِمَ الطَّبَرَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةِ،
 وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ شَيْبَانَ الرَّمْلَى. وَعَنْهُ تَمَامُ الرَّازِيُّ، وَالْدَّارَقُطَنِيُّ،
 وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْمَيْدَانِيُّ، وَعَلَى بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
- قال أبو ذر الهروي: سجنهُ بُنُو عَيْدَ وَصَلَبُوهُ عَلَى السُّنَّةِ . سمعت
 الدارقطني يذكره ويبيكي ويقول: كان يقول وهو يُسلِّخُ: «كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَسْطُورًا» [الإسراء: ٥٨].
- وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣): أقام جوهر لأبي تميم صاحب مصر
 الرأهد أبو بكر النابلسي، وكان ينزل الأكواخ من الشام، فقال له: بلغنا أنك

=
 وغيرهم كما بناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب. على أن متن الحديث
 صحيح من حديث عثمان، كما في صحيح البخاري ٢٣٦/٦ وغيره.

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/٤٤٦ - ٤٤٧.

(٢) تاريخه ١٢ / ٥١٣.

(٣) المنتظم ٧/٨٢.

قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسمهم وجَبَ أن يرمي في الرُّوم سهِمًا وفيها تسعه، فقال: ما قلت هكذا، فظن أنه يرجع عن قوله، فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: إذا كان معه عشرة وجَبَ أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضًا، فإنكم قد غَيَرْتُم الْمِلَةَ، وقتلتم الصالحين، وادعيم نور الإلهية. فَشَهَرَهُ ثُمَ ضربه، ثم أمر يهوديًّا فسلَخَهُ.

وقال هبة الله ابن الأكفاني^(١): سنة ثلاثة وستين توفى العبد الصالح الزاهد أبو بكر ابن النابليسي، كان يرى قتال المغاربة، يعنيبني عَيْدُ، وكان قد هرب من الرَّمْلَة إلى دمشق، فقبض عليه متوليه أبو محمود الكَتَامي، وحَبَسَهُ في رمضان، وجعله في قفص خَشَبٍ، وأرسله إلى مصر، فلما وصلها قالوا له: أنت الذي قلت: لو أَنَّ معي عشرة أسمهم لرميت تسعة في المغاربة وواحدًا في الرُّوم، فاعترف بذلك، فأمر أبو تميم بسَلْخِه فسلَخَه، وحُشِي جُلْده تِبْيَانًا، وصُلِّبَ.

وقال مَعْمَر بن زياد الصُّوفِي: إنما حياة السُّنَّة بعلماء أهلها القائمين بنُصرة الدِّين، الذين لا يخافون غير الله، ولو لم يكن من غُربة السُّنَّة إلا ما كان من أمر أبي بكر النابليسي لما ظهر المغربي بالشام واستولى عليها، وأظهر الدُّعوة إلى نفسه، قال: لو كان في يدي عشرة أسمهم كنت أرمي الرُّوم واحدًا وإلى هذا الطاغي تسعة، بلغ المغربي مقالته، فدعاه وسائله، فقال: قد قلت ذلك لأنك فعلت وفعلت، فأخبرني الثقة أنه سُلَخَ من مَفْرِق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويصبر، حتى بلغ الصدر، فرحمه السَّلَاخ، فوَكَرَهُ بالسَّكين في موضع القلب، فَقَضَى عليه. وأخبرني الثقة أنه كان إمامًا في الحديث والفقه، صائم الْدَّهْر، كبير الصَّوْلة عند الخاصة والعامَة، ولما سُلَخَ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربي بالشام وأظهر المذهب الرديء، ودعا إليه، وأبطل التراويف وصلة الضَّحْيَ، وأمر بالقتل في الظُّهُر في المساجد، وقتل النابليسي في سنة ثلاثة وستين، وكان نبِيلًا جليلًا، رئيس الرَّمْلَة، هرب إلى دمشق فأخذ منها، وبمصر سُلَخَ.

(١) وفياته، الورقة ١٠ - ١١.

وقيل: إنه لما دخل مصر، قال له بعض الأشراف ممن يعانده: الحمد لله على سلامتك! فقال: الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دُنياك. قلت: كانت محنَّة هؤلاء عظيمة على المسلمين، ولما استولوا على الشام هرب الصُّلحاء والقُرَاءَ من بيت المقدس، وأقام الزاهد أبو الفرج الطَّرَسوسي بالأقصى، فخوفوه منهم، فثبتَ، فدخلت المغاربة وعيثوا به، وقالوا: العَنْ كَيْتَ وَكَيْتَ، وسَمُّوا الصحابة، وهو يقول: لا إله إلا الله، سائر نهاره، وكفاه الله شرَّهم.

وذكر ابن السعَساع المصري أنه رأه في النوم بعدما قُتل، وهو في أحسن هيئة. قال: فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال:

حَبَانِي مَا لَكِ بِدَوَامِ عِزٍّ وَوَاعَدْنِي بِقُرْبِ الانتصار
وَقَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَنْعَمْ بِعَيْشٍ فِي جِوارِي^(١)
٨٢ - محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القُعمَيُّ.

سمع أبا عروبة الحراني، ومحمد بن قتيبة العَسْقلاني. سمع منه في هذا العام السَّكَنِي بن جمِيع بصيَّدا^(٢).

٨٣ - محمد بن إسحاق بن مُطَرَّف، أبو عبد الله الأندلسي الإستيجيُّ.

سمع من عَبْدِ الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لُبَابَة، وأحمد بن خالد.

وكان شاعرًا عالِمًا باللغة والعربية؛ روى عنه إسماعيل، وغيره.
مات في شوال^(٣).

٨٤ - محمد بن الحُسَيْنِ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَاصِمَ، أبو الحسن الأبرئ ثم السجستانيُّ.

رحل وطَوَّفَ، وسمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، ومحمد بن الربيع الجيزى، وأبا عروبة الحراني، ومحمد بن يوسف الهروي، وزكريا

(١) انظر تاريخ دمشق ٥١/٤٩-٥١.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/٩٨.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٧).

ابن أحمد البَلْخِي، وَمَكْحُولًا الْبَيْرُوْتِي، وَهَذِهِ الطَّبْقَة. رُوِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ شُعْرَى، وَيَحِىٰ بْنُ عَمَارِ السَّجْسَتَانِيَّانِ.

وَصَنَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ.

وَأَبْرَرٌ: مِنْ قَرَى سَجْسَتَانِ. تَوْفَى فِي شَهْرِ رَجَبٍ^(۱).

٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْعُصْفُرِيِّ الْقَرْطَبِيُّ.

سَمِعَ مِنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ فَقِيهًا مُفْتَيًا^(۲).

٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو الْحُسْنِ

الشِّيرازِيُّ الْلَّالِكَائِيُّ.

ثَقَةٌ، يَرْوِيُ عَنْ حَمَادِ بْنِ مُدْرَكٍ، وَغَيْرِهِ.

٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسْنٍ، أَبُو بَكْرِ بْنِ الْفَافَاءِ الرَّازِيِّ،

قَاضِي الدِّينَوَرِ.

حَدَثَ بِهَمَدَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَتِينَ بِكِتَابِ «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ. رُوِيَ عَنْهُ الْكِتَابُ: أَبُو طَاهَرِ بْنِ سَلَمَةَ، وَابْنِ فَتَّجُوْيَةَ، وَابْنِ تُرْكَانَ، وَغَيْرِهِمْ.

٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَيَاضِيِّ الْهَرَوِيُّ الْإِمامُ.

يَرْوِيُ عَنْ أَبِي قَرِيشٍ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَعَةَ. وَعَنْهُ يَحِىٰ بْنُ عَمَارِ السَّجْسَتَانِيِّ.

٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحُسْنِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ السَّمْسَارِ الدِّمْشِقِيُّ الْحَافِظُ، أَخُو أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرَ بْنَ جَوْصَا، وَمُحَمَّدَ بْنَ خَرَيْمَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ كَاسِ، وَأَبَا الْجَهْمِ بْنَ طَلَّابٍ، وَأَبَا الدَّحْدَاحِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الْحِمْصِيِّ الْحَافِظِ، وَبَيْغَدَادُ مِنَ الْمَحَامِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَعَنْهُ أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ، وَمُكَيِّ بْنُ الْغَمْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمُزَنِيِّ، وَجَمَاعَةً.

(۱) وَانْظُرْ تَارِيخَ دَمْشَقَ ۳۴۰ - ۳۳۹ / ۵۲.

(۲) مِنْ تَارِيخِ أَبِي الْفَرَضِيِّ (۱۳۱۰).

قال الميداني : توفي في شهر رمضان .

وقال أبو محمد الكتاني^(١) : كان ثقة نبيلاً حافظاً، كتب القناطير، وحدث باليسير، وقد سمع أيضاً بمصر. مات عن بضع وستين سنة^(٢) .
٩٠ - مروان بن عبد الملك القرطبي الزاهد .

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن يُشْرُ . وحج فسمع من محمد بن الصّمود بمصر .

وكان زاهداً عابداً خيراً، توفي في ربيع الآخر^(٣) .

٩١ - المظفر بن حاجب بن مالك بن أركين، أبو القاسم الفرغاني .
روى عن أبي يعلى المؤصلبي، وإسماعيل بن قيراط، ومحمد بن يزيد ابن عبد الصمد، وأبي عبد الرحمن النسائي، وجعفر الفريابي . رَحَلَهُ أبوه واعتنى به . روى عنه تمام الرزازي، وأبو نصر بن هارون، وأبو نصر ابن الجندى، وأخرون .

حدث في هذا العام^(٤) .

قرأت على عمر بن غدير: أخبركم عبد الصمد بن محمد الانصاري حضوراً أن أبو الحسن علي بن المسلم أخبرهم في سنة ست وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى السمسار، قال أخبرنا المظفر بن حاجب، قال: أخبرنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا موسى بن أيوب التصيبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث فبدأ بالوسطي، ثم التي تليها، ثم الإبهام^(٥) .

(١) وفياته، الورقة ١٠ .

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٦-٧٣-٧٤ .

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤١٨) .

(٤) انظر تاريخ دمشق ٥٨-٣٧٦-٣٧٧ .

(٥) ظاهر إسناده الصحة . على أن المحفوظ من حديث ابن عباس في هذا مرفوعاً: «إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها»، فهو في الصحيحين: البخاري ٧/٦١٣، ومسلم ١٠٦/٧ .

٩٢ - نافع بن عبد الله، أبو صالح الخادم، مولى القاضي عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني.

يروي عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرَّازِي . وعنده أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نعيم^(١) : كان يصوم النَّهارَ، ويقوم اللَّيلَ، ويتصدق بمغله، ويقتصر في فطْرِه على ما يُطلق له مولاه . توفي سنة اثنين أو ثلاث وستين.

٩٣ - النعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة المَعْرُبِيُّ القاضي.

قال المُسَبِّحِي في «تاریخ مصر»: كان من أهل الفقه والدين والبلل، وله كتاب «أصول المذاهب».

وقال غيره: كان المُتَخَلِّفُ مالكياً، ثم تَحَوَّلَ إلى مذهب الشيعة لأجل الرئاسة، ودخل بنبي عَبْدِ اللهِ، وصنَّف لهم كتاب «ابتداء الدعوة»، وكتاباً في الفقه، وكتبًا كثيرة في أقوال القوم، وجمع في المناقب والمثالب، ورد على الأئمة . وتصانيفه تدل على زندقة وانسلاخه من الدين، أو أنه منافق، نافق القوم، كما ورد أن مغربياً جاء إليه فقال: قد عزم الخادم على الدخول في الدعوة، فقال: ما يحملك على ذلك؟ قال: الذي حمل سيدنا . قال: يا ولدي نحن دخلنا في هوام حلواهم، فأنت لماذا تدخل؟ .

وللنُّعْمَان كتاب «دعائم الإسلام» ثلاثة مجلدات في مذهب القوم، و«منهاج شرح الآثار» خمسون مجلداً، وغير ذلك . وكان ملازمًا للمعز أبي تميم، وولي القضاء له على مملكته، وقدم مصر معه من المغرب .

وتوفي بمصر في رجب سنة ثلاث وستين، فأشرك المُعَز في القضاء بين أبا الحسن علي، وبين الذهلي أبي الطاهر، فلما عجز الذهلي وشاخ، استقل أبو الحسن بالقضاء، واستناب أخيه عبد الله . وكان أبو الحسن شاعرًا مُحْسِنًا .

(١) أخبار أصبهان ٢/٣٢٧.

٩٤ - يَعْلَى بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ .
كَانَ مِنْ سَادَاتِ الْمَغَارِبَةِ ، رَأَى رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ .
وَتَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ . حَكِيَ أَبُو سَعْدُ الْمَالِيَّيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ .

سنة أربع وستين وثلاث ومئة

٩٥ - أحمد بن عبد الله بن محمود بن شابور، أبو العباس الأصبهانيُّ الفقيه المقرئ، ولقبه خَرْطَبَة^(١).

كتب الكثير بأصبهان والرَّي، وحدث عن عبد الله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَرِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وجماعة. وعنده أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ^(٢).

٩٦ - أحمد بن القاسم بن عبد الله^(٣) بن مهدي، أبو الفرج ابن الحشَّاب البَعْدَادِيُّ الحافظ، نزيلُ ثَغْر طَرَسُوس.

حدَّث بدمشق عن محمد بن محمد الباڭنْدِي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المدايني، والبغوي، ومحمد بن الرَّبِيع الجيزري، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة. وعنده تمام، وعبد الوهاب المَيْدانِي، وبقاء الحَوْلَانِي، ومحمد بن عَوْف المُزَنِي، ومكي بن الغَمْر. وتوفي في صفر سنة أربع.

قال ابن النَّفَرُور: حدثنا عيسى بن الوزير، قال: كتب إليَّ أحمد بن القاسم ابن الخشَّاب، قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، قال: سمعت محمد بن أبي عمَرَان يقول: قال هلال الرأي: أُوْتُقُّ المَوَدَّات ما كان في الله عَزَّ وجل^(٤).

٩٧ - أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانِجِيُّ، أخو القاضي يوسف.

روى عن إبراهيم بن يوسف الْهِسْنَجَانِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة. وعنده ابنه صالح، وحمزة الأطْرَابُلُسِي، وحمزة بن محمد البَعْلَبَكي،

(١) انظر الألقاب لابن حجر ٢٣٦/١، وهو مجود التقييد بخط المصنف.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١٥٨١/١.

(٣) وقع في تاريخ الخطيب «عبد الله» من غلط الطبع، فيصحح.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٨٠-١٧٢٥. وهو في تاريخ الخطيب ٥٨١-٥٨٠/٥.

وأبو الحسن علي بن موسى السمسار.

وعاش إلى سنة أربع وستين وانقطع خبره^(١).

٩٨ - أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السنّي الديبوري الحافظ.

سمع أبو عبد الرحمن النسائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، وأبا خليفة، وذكر يا الساجي، وأبا يعقوب المتنجنيقي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة، وجماهر بن محمد الرملاني، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والجزيرة. عنه أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وعلي بن عمر الأسدابادي، وأحمد بن الحسين الكسّار.

قال القاضي أبو زرعة روح بن محمد سبط ابن السنّي: سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي رحمة الله يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات رحمة الله، وذلك في آخر سنة أربع وستين.

قلت: وكان ديناً خيراً، صفت في «القناعة»، وفي «عمل يوم وليلة»، وغير ذلك، واختصر «سنن النسائي»، وعاش بضعاً وثمانين سنة^(٢).

٩٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النيسابوري الواعظ المقرئ^٤.

رجل فاضل عالم، ذكره الحاكم، فقال: كان يعطي كل نوع من أنواع العلوم حقة، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدث تورعاً، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السلف. سمع عبد الله بن شيروية، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وابن خزيمة، والسرّاج. وله مصنفات تدل على كماله. وتوفي في شوال، وله ست وسبعون سنة. ولم يحدث قط.

قلت: روى عنه الحاكم حكاية.

(١) من تاريخ دمشق أيضاً ١٧٥/٥ - ١٧٦.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٢١٤/٥ - ٢١٦.

١٠٠ - أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسي الوعاظ المفسّر، نزيل نيسابور.

كان له أتباع ومربدون، وعظ بخارى فكثر جمّعه، وخاف الحنفية من تغلّبه عليهم. كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف. كتب عنه أبو عبدالله الحاكم.

١٠١ - أحمد بن محمد بن فرحون، أبو القاسم الأندلسي.

سمع عبيده الله بن يحيى، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز. وحدث. وكان ضابطاً، وفيه لين^(١).

١٠٢ - أحمد بن محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسري حسي النيسابوري، أبو الحسن.

من بيت علم رواية، وكان رجلاً صالحًا. روى عن جده، وأبي عمرو أحمد بن محمد الحيري. وعنده الحاكم.

١٠٣ - أحمد بن مسلم بن شعيب، أبو العباس المديني الأديب. سمع علي بن سعيد العسكري، ومحمد بن جرير الطبرى. وعنده ابن أبي علي، وأبو نعيم^(٢).

١٠٤ - أحمد بن هلال بن زيد، أبو عمر الأندلسي العطار. رحل، وسمع من محمد بن الربيع الجيزى، وغيره. وكان حافظاً للشروط، مفتياً عارفاً بقول مالك^(٣).

١٠٥ - أحمد بن يوسف، أبو حامد الإسكاف النيسابوري الأشقر، أحد الزهاد.

صاحب أبي عثمان الحيري، ورأى ابن عطاء، والجريري، وصاحب أبي عمر الدمشقى وجماعة. وله سياحات وأحوال وكلام نافع. أخرج في آخر عمره من بخارى، فحج ومات بمكة في السنة.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٩).

(٢) أخبار أصحابنا / ١٥٩.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٠).

١٠٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رباء، أبو إسحاق النيسابوري الأَبْزَارِيُّ الْوَرَاقُ، وأبزار من قرى نيسابور.

سمع مُسَدَّد بن قطن، وعمر بن أحمد الحافظ، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد الباغندي، وسعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن هاشم الطبراني، وهذه الطبقة.

وعنه ابن مَنْدَهُ، وأبو عبد الرحمن الشُّلْمَى، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: كان ممن سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ من لسانه ويدِهِ. طلب الحديث على كِبَرِ السَّنَّ، ورحل فيه. وسمعت أبا عليَّ الحافظ يقول له: أنت يا أبو إسحاق «بَهْزُ بْنُ أَسْدٍ»، يعني لِتَشَبَّهَ وإتقانه. وسمعت أبا عليَّ يمازحه غير مرة يقول: هذا الشَّيْخُ مَا اغْتَسَلَ مِنْ حَلَالٍ قَطُّ. فيقول: ولا من حرام يا أبا عليَّ، وذلك أنه ما تأهلَ.

توفي في رجب، وله ست وتسعون سنة. وحدث بمَرْوِيَاتِهِ على القبول.

١٠٧ - إسحاق بن محمد بن إسحاق النَّعَالِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، أبو يعقوب.

سمع أبا خليفة، والفرِيابي، وعبد الله بن ناجية. قال الخطيب^(١): حدثنا عنه البرقاني، وابن أبي الفوارس، وابن دُوما النَّعَالِيُّ، وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأموناً، مات يوم النَّحر.

١٠٨ - إسحاق الأَمِيرُ، أبو منصور ابن الإمام المتفقُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ ابن المقذر جعفر العباسى.

زَوْجُهُ أبُوهُ بَابِنَةِ نَاصِرِ الدُّولَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ عَلَى مَهْرَ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ. تَوَفَّى فِي هَذَا الْعَامِ فِي الْمُحْرَمَ عَنْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَكَانَ مِنْ تَرَشَّحَ لِلْخُلُفَاءِ.

١٠٩ - إسماعيل بن أحمد بن محمد الخَلَائِيُّ التَّاجِرُ.

أَحَدُ الْجَوَالِينَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ؛ سَمِعَ مِنْ عُمَرَانَ بْنَ مُوسَى بْنَ

(١) تاريخه ٤٤٣/٧ ومنه نقل الترجمة.

مجاشع، ومحمد بن إسحاق بن خريمة، وأبي يعلى المؤصلسي، والهيثم بن خلف، وأحمد بن عمرو البزار. وعنـه الحاكم، وأبو الفضل الجارودي، وجماعة. وقد انتقى عليه رفيقه أبو علي النيسابوري الحافظ.

وهو جرجانـي نزل نيسابور^(١).

١١٠ - جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان، أبو علي الأندلسـي صاحب المسـيـلة، وأمير الزـاب^(٢) من أعمال إفـريـقـية.

كان شـيخـاً كـثـيرـاً العـطـاءـ، مـؤـثـراً لـلـعـلـمـاءـ، وـلـابـنـ هـانـيـ الأـنـدـلـسـيـ فـيـهـ مـدـائـحـ، وـمـنـهـاـ:

الـمـلـدـنـفـانـ مـنـ الـبـرـيـةـ كـلـهـاـ جـسـمـيـ وـطـرـفـ بـابـلـيـ أـحـسـوـرـ وـالـمـشـرـقـاتـ التـيـرـاتـ ثـلـاثـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ الـمـنـيـرـ وـجـعـفـرـ وـالـمـسـيـلـةـ: مـدـيـنـةـ مـنـ أـعـمـالـ الزـابـ.

وـكـانـ بـيـنـ جـعـفـرـ وـبـيـنـ زـيـرـيـ بـنـ مـنـادـ عـداـوـةـ وـحـرـوبـ، جـرـتـ بـيـنـهـماـ مـعـرـكـةـ هـائلـةـ قـتـلـ فـيـهاـ زـيـرـيـ، ثـمـ قـامـ بـعـدـ اـبـنـهـ بـلـكـيـنـ، وـاسـتـظـهـرـ عـلـىـ جـعـفـرـ، فـهـرـبـ مـنـهـ إـلـىـ الـأـنـدـلـسـ، فـقـتـلـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ.

وـأـبـوـهـ عـلـيـ هوـ الـذـيـ بـنـيـ المـسـيـلـةـ. وـزـيـرـيـ: هوـ جـدـ الـمـعـزـ بـادـيـسـ^(٣).

١١١ - الحسن بن سعيد القرشيي الدمشقي.

سمع أصحاب هشام بن عمار^(٤).

١١٢ - الحسن بن علي بن أبي السلاسل، أبو القاسم الباجلي.

حدث عنـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ القـاضـيـ المـرـوـزـيـ. وـعـنـهـ تـمـامـ، وـأـبـوـ نـصـرـ

الـمـرـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـوـفـ الـمـزـنـيـ، وـتـوـفـيـ فـيـ رـجـبـ.

١١٣ - سـبـكـتـيـكـيـنـ الـأـمـيـرـ، حاجـبـ مـعـزـ الدـوـلـةـ بـنـ بـوـيـهـ.

(١) انظر تاريخ جرجان ١٣٩.

(٢) كورة عظيمة ونهر يافـريـقـيةـ. وقد شـطـحـ قـلـمـ المـصـنـفـ فـكـتـبـ: «المـيزـابـ»، وـسـتـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ عـلـىـ الـوـجـهـ.

(٣) نـقـلـهـ مـنـ وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ٣٦٠ / ١.

(٤) مـنـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ ٩٥ / ١٣ - ٩٦.

خلع عليه الطائع لله وطَوْقَه وسَوَّرَه ولقبه «نصر الدولة»، فلم تُطلِّ
أيامه.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): سقطَ من الفَرَس فانكسرَت ضلْعُه،
فاستدعي ابن الصَّلت المُجْبَر فرد ضلْعَه ولازمه حتى برأ، فأعطيه يوم دخوله
الحمام ألف دينار وفرساً وخِلْعة، وبقي لا يمكنه الانحناء للركوع، وكان
يقول للمُجْبَر، إذا تذكَّرْت عافيتي على يدك فرحت بك ولا أقدر على
مُكافأتك، وإذا ذكرت حصول رجلك فوق ظهري اشتَدَّ غَيْظِي منك. توفي
في أواخر المحرَّم. وكانت مدة إمارته شهرين ونصف، وخلَّفَ ألف ألف
دينار وعشرة آلاف درهم، وصندوقين جواهر، وستين صُندوقاً قماش،
وفضيات وتحف، ومئة وثلاثين سرْجَاجاً مُذهبة، منها خمسون في كل واحد
آلف دينار حلية، وست مئة سرْج فضة، وأربعة عشر آلف ثوب من أنواع
القماش، وثلاث مئة عدُل فيها فرش وبُسط، وثلاثة آلاف رأس من
الدَّواب، وألف جَمل، وثلاث مئة مملوك دارية، وأربعين خادماً. وكان له
دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة. وقد غَرِّمَ عليها أموالاً
لا تُحصى.

ومما روى علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: بلغت النفقة
على عمل البستان، يعني الذي للدار، وسَوَّقَ الماء إليه خمسة آلاف ألف
درهم. قال: ولعله قد أنفق على أبنية الدار مثل ذلك فيما أظن.

١١٤ - عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن
إسماعيل، أبو محمد الأندلسيُّ.

سمع سعيد بن حمير، وسعيد بن عثمان الأعنافي، وطاهر بن
عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان محدثاً ضابطاً ثقةً؛ سمع منه جماعة، وتوفي في ربيع الآخر^(٢).

١١٥ - عَبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو أَحْمَدِ بْنِ الْحَرِيْصِ الْبَغْدَادِيُّ.

عن ابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي. حدث بدمشق،

(١) المنظم ٧٦/٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٠٩).

فروى عنه أبو نصر بن الجبان، وابن دوما النعالي.
أُملَى من حفظه في هذه السنة^(١).

١١٦ - عبدالجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل، أبو هاشم السُّلْمَيُّ
المؤدب المقرئ.

قرأ القرآن على أبي عبيدة أحمد بن ذكوان، وسمع محمد بن خريم،
وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العصار، ومحمد بن
المعافى الصيداوي، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبا شيبة داود بن إبراهيم،
وعلي بن أحمد علان، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، وطائفة
سواهم بالشام، ومصر، والحجاز.

وعنه تمام الرازي، ومكي بن الغمرا، وعبدالوهاب الميداني، وأبو
الحسن بن جهضم، وعلي بن بشر بن العطار، ومحمد بن عوف المزني.
وولد سنة ست وثمانين ومئتين.

قال عبدالعزيز الكتاني^(٢): توفي في صفر سنة أربع وستين، وجمع
من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقةً مأموناً، انتقى عليه أحمد بن القاسم
ابن الخشاب بدمشق.

١١٧ - عبد الرحمن بن الحارث ابن أبي شيخ، أبو أحمد الغنوبي.
حدث عن جعفر الفريابي، وعلي بن الحسين بن حبان، ومحمد بن
جرير الطبرى. وعنه أبو بكر البرقاني، ومحمد بن يكير، وبشرى الفاتنى.
قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساؤل، ببغدادي^(٣).

١١٨ - عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانى
الكسائي.

سمع أبو بكر بن أبي عاصم^(٤).

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٩٩/١٢.

(٢) وفياته، الورقة ١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/٦٠٠-٦٠٢.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

١١٩ - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد
القُهْنُدْزِيُّ.

شيخٌ كبيرٌ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكججي،
ويوسف القاضي. وعنه أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الديباجي، وأهل
هرأة.

ذكره أبو التَّضْرِ الفامي.

١٢٠ - عبدالسلام بن محمد بن أبي موسى البُعْدَادِيُّ، أبو القاسم
المُغَرَّمِيُّ الصُّوفِيُّ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا عروبة الحراني، وابن جوصا، وأحمد
ابن عبدالوارث العسال. وعنه علي بن سعد البغوي، وابن جهضم، وأبو
نعيم.

ووئقه الخطيب^(١)، وجاور بمكة مدة، وكان شيخ الحرم في زمانه،
رحمه الله، ممن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زماناً.

١٢١ - عبدالواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجندى سابوري،
أبو الحسين.

وكان مولده سنة اثنين وسبعين ومئتين.

١٢٢ - علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المصيصيُّ.
حدث بغداد عن أحمد بن خليل الحلبي، ومحمد بن معاذ دران.
وعنه البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكيير، وعلي بن أحمد بن داود الرزاير،
وأبو نعيم، وغيرهم.
قال أبو نعيم: توفي، وكان فيه تساهل، في جمادى الآخرة سنة أربع
وستين^(٢).

١٢٣ - علي بن محمد بن المعلم، أبو الحسن الشونيزيُّ
البعداديُّ.

(١) تاريخه ٣٢٩/١٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٢٢٤-٢٢٦.

سمع أبا مُسلم الْكَجْيِ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ، ويُوسُفُ بْنُ يعقوب القاضي. وعنْه ابن أبي الفوارس، والحسين بن شيطا، وأبو علي بن دُوما.

قال الخطيب^(١): كان ثقة صدوقاً.

١٢٤ - عمر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم ابن الترمذى البزار. بغدادي فيه ضعف، روى عن جده لأمه محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخالل صاحب عفان، ويُوسُفُ بْنُ يعقوب القاضي. وعنْه محمد بن عمر ابن بُكْرٍ، وبُشْرَى الفاتني، ومحمد بن دِرْهَمٍ، وأبو نعيم. قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر^(٢).

١٢٥ - الفضل، أبو القاسم أمير المؤمنين المطهِّرُ اللَّهُ ابْنُ الْمُقْتَدِرِ جعفر ابن المعتضد العباسيُّ الهاشميُّ.

ولِيَ الخلافة بعد المستكفي، وأمه أُم ولد اسمها مُشَغَّلة، أدركت خلافته. بُويع في سنة أربع وثلاثين، ومولده في أول سنة إحدى وثلاث مئة.

قال ابن شاهين: وخلع نفسه غير مُكره فيما صَحَّ عندي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين، ونزل عن الأمر لولده أبي بكر عبدالكريم، ولقيوه «الطائع لله» وسن أبي بكر يومئذ ثمان وأربعون سنة. ثم إن الطائع خرج إلى واسط ومعه أبوه فمات في المحرّم سنة أربع وستين.

أبُنَا الْمُسْلَمَ بن محمد، قال: أخبرنا أبو اليُمْنِ الْكِنْدِيُّ، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْبَانِيُّ، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال^(٣): حدثني محمد ابن يوسف القَطَانُ، قال: سمعت أبا الفضل التَّمِيمِيَّ، قال: سمعت المطهِّرُ اللَّهُ، قال: سمعت شيخي ابن منيع، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذُلٌ.

(١) تاريخه ١٣/٥٦٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١٧/١٣-١١٦/١٣.

(٣) تاريخه ٣٥٦/١٤-٣٥٧/٣٥٦.

- ١٢٦- الفُضِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسْنَى، أَبُو عَاصِمِ بْنِ الشَّهِيدِ
الحافظ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ الْفَقِيهُ، وَإِلَيْهِ يُسَبِّبُ الْفُضَيْلِيُّونَ بِهَرَأَةَ.
كَانَ فِيهَا حَادِثًا.
- ١٢٧- الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ ابْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْحُسَيْنِيُّ.
- تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ أَرْبَعُ وَثَمَانُونَ سَنَةً.
- ١٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْخَضِيرِ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْفَرْجِ الْبَصْرِيُّ
الشَّافِعِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ سُكَّرَةَ.
- سَمِعَ عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيَّ، وَتُوْفِيَ بِمِصْرَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَدْ وَلَيَ قَضَاءَ
طَبَرِيَّةَ.
- ١٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ
الْمُحْتَسِبُ، ابْنُ عَمِّ أَبِي نُعِيمَ الْحَافِظِ.
- سَمِعَ بِمَكَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذَرَ، وَبِبَغْدَادِ ابْنَ عَيَّاشَ الْقَطَّانَ.
- ١٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقْبِلٍ، أَبُو الْفَتحِ.
حَدَثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ التَّسْتَرِيِّ.
- ١٣١- مُحَمَّدُ بْنُ بَدرِ الْحَمَامِيِّ الطُّولُونِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، أَمِيرِ بَلَادِ
فَارِسِ وَابْنِ أَمِيرِهَا.
حَدَثَ بِبَغْدَادِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلِ الدَّمِيَاطِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّسَائِيِّ.
وَعَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَبُشْرَى الْفَاتَنِيُّ، وَأَبُو نُعِيمَ.
وَقَالَ أَبُو نُعِيمَ: كَانَ ثَقَةً.
تُوْفِيَ فِي رَجَبِ بَغْدَادٍ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفُرَاتِ: كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ فِي الرَّفْضِ، مَا
كَانَ يَدْرِيُ الْخَدِيثَ^(١).

(١) من تاريخ الخطيب ٤٦٨/٢ - ٤٦٩.

١٣٢ - محمد بن الحَسَن بن القاسم بن دُحَيْم الدَّمْشِقِيُّ، يُكَنَّى أبا زُرْعَةَ.
سمع عم أبيه إبراهيم بن دُحَيْم، وغيره، وعنه أبو نصر ابن الجَبَان،
ومكي بن الغَمْر^(١).

١٣٣ - محمد بن يحيى بن خليل اللَّخْمِيُّ القرطبيُّ، المعروف
بِالْعُصْفُريِّ.
سمع قاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان فقيهاً مفتياً يشغل الناس
ويناظرون عليه.

مات في صَفَرٍ^(٢).

١٣٤ - محمد بن سعيد اللَّخْمِيُّ الْخَضْرِيُّ، من أهل قرطبة.
كان زاهداً صالحاً. سمع من العبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية
القرشي^(٣).

١٣٥ - محمد بن عبد الله بن يعقوب، الشَّيْخ أبو بكر النِّيَّسَابُوريُّ
المتكلّم المعروف بالنسائيّ.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسين بن محمد القَبَاني،
 وإبراهيم بن أبي طالب. وكان يؤمّ في الجامع؛ قاله الحاكم، وحدّث عنه
في تاريخه، وقال: مات سنة أربع وستين.

١٣٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن التَّمِيميُّ
السَّلِيْطِيُّ النِّيَّسَابُوريُّ.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن أحمد الترك، وإبراهيم
ابن عليّ الذهلي، وخُشنام بن بشر. وحج في آخر عمره، فأكثر عنه
العراقيون. روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزفونية.

(١) انظر تاريخ دمشق ٥٢/٣١٦-٣١٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١١).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣١٢).

ووُلِّيَ الخَطِيبُ^(١)، وَتَوَفَّى فِي الْمُحْرَمِ وَلِهِ اثْنَتَانِ وَتِسْعَونَ سَنَةً .
وَسُمِّيَّ مِنْهُ بِهَمَّدَانَ أَبُو بَكْرَ بْنَ لَالَّ، وَابْنَ تُرْكَانَ .

١٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَدَيِّ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو بَكْرَ الْجُرْجَانِيُّ
الْفَقِيهُ الشُّرُوطِيُّ .

رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِيهِ بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، وَالْبَغْوَيِّ، وَابْنِ صَاعِدٍ . رُوِيَّ
عَنْهُ الْفَاقِيْهِ أَبُو بَكْرَ الشَّالَّاجِيِّ، وَغَيْرِهِ^(٢) .

١٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوَلَانِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ، الْمُعْرُوفُ
بِالنَّحْوِيِّ .

كَانَ فَقِيهًا مُنَاظِرًا عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ . اخْتَصَّ «الْمُدَوَّنَةُ»^(٣) .

١٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ السَّرَّاجُ، أَبُو
الْحَسَنِ .

رُوِيَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُجَاشِعَ . وَعَنْهُ أَبُو سَعِيدِ الْمَالِيَّيِّ .

١٤٠ - مُطَهَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي نَوَاسِ الْأَبْيَارِيِّ الْفَرَّاضِيِّ
الْعَدْلُ .

عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَّةَ، وَالْبَاغْنَدِيِّ، وَالْفِرِيَابِيِّ، وَجَمَاعَةَ . وَعَنْهُ
الْنَّاقَشَ، وَأَبُو نَعِيمَ .

تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَدْ رَمَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالْكَذْبِ، قَالَ: سَمِعْتَهُ
يَقُولُ: حَمَلْنِي أَبِي إِلَى الْفِرِيَابِيِّ سَنَةَ أَرْبِعٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَالْفِرِيَابِيُّ مَاتَ سَنَةَ
إِحْدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٤) .

١٤١ - هَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ بْنَ بُنْدَارَ بْنَ الْحَرِيشِ، أَبُو سَهْلِ
الْإِسْتَرَابَادِيِّ .

(١) تَارِيخُهُ ٤٨٨/٣ .

(٢) مِنْ تَارِيخِ جَرْجَانَ ٤٧٦ . وَتَقْدَمَتْ تَرْجِمَتُهُ فِي وَفَاتَتْ سَنَةَ (٣٦٢) التَّرْجِمَةَ (٥٥) .

(٣) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَّاضِيِّ (١٣١٦) .

(٤) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٢٩٣/١٥ . عَلَى أَنَّ الْخَطِيبَ ذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ (٣٦٣)، فَكَانَ
الْمُصْنَفُ تَوْهِمٌ فِي حَالِ النَّقْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سمع أبا خليفة، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبا عمران الجوني،
وجماعة. وحدث بسمرقد ونيسابور.
قال الحاكم: صحيح الأصول.

روى عنه هو، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال:
توفي ببخارى في رمضان، وكان شرهًا، حدث من غير أصل.

سنة خمس وستين وثلاث مئة

١٤٢ - أحمد بن جعفر بن أبي توبية، أبو الحسن الفسوئيُّ الزَّاهد .
كان أوحد عصره في التَّصوِيف وفي الحديث ببلده، وكانت الرِّحلة
إليه. روى عن علي بن سعيد الرَّازِي، وأحمد بن إبراهيم الرَّبَضِي، وعلي
ابن سُمَيْع الفارسي، وطائفة من أهل العراق والرَّي .

توفي في ذي الحجة. وكان ورُثُه فيما قال ابن السمعاني في
«الأنساب»^(١) في اليوم والليلة ألف رُكْعة، رحمه الله .

١٤٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْمٍ، أبو بكر الْحُثَلَّي، أخو
محمد وعمر، وهو الأصغر .

سمع أبا مسلم الْكَجْيِي، وعبدالله بن أحمد، وإدريس بن عبد الكريما
المقرىء، وأحمد بن علي الأبار .

قال الخطيب^(٢): وكان صالحًا ثقَةً ثَيْنَا، كتب عنه الدَّارُقُطْنِي، وحدثنا
عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، وكتب من
القراءات والتفسيرات أمراً عظيماً. ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين .

أما أحمد بن جعفر بن سَلْمٍ الْفَرْسَانِي الأصبهاني فشيخ من طبقة
الْحُثَلَّي، سمع من أحمد بن عمرو البزار. روى عنه أبو سعيد النَّقاش،
وقال: توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة .

١٤٤ - أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العباس النَّيَّساَبُوريُّ
المُذَكَّر .

سمع أباه، وإبراهيم بن علي الْدُّهْلِي . وعنده الحاكم .
توفي في ربيع الآخر. من أبناء الشمانين .

١٤٥ - أحمد بن موسى بن الْحُسْنِي بن علي، أبو بكر ابن
السَّمْسَار الدَّمْشَقِيُّ .

سمع محمد بن خُرَيْم، وأبا الجَهْمِ بن طَلَّاب، ومَكْحُول الْبَيْرُوتِي،

(١) ذكره في «الفسوي» من الأنساب .

(٢) تاريخه ١١٣/٥ - ١١٤ .

وابن جَوْصا بِإِفَادَةِ أَخِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ. وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْمَيْدَانِيُّ، وَمَكِيُّ بْنُ الْغَمْرِ، وَأَخْوَهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ بْنِ السَّمْسَارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمُرَنِّيُّ، وَغَيْرُهُمْ^(١).

٤٦- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ دِينَارِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوَدَ، وَابْنِ صَاعِدٍ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبُو نَعِيمٍ^(٢).

وَرَّخَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ.

٤٧- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو بَكْرِ الْبَعْدَادِيِّ الْبَارِعِ.

حَدَّثَ بِالنَّهْرُ وَانْ وَغَيْرُهَا عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، وَإِسْمَاعِيلِ الْقَاضِيِّ، وَجَدَهُ لَأْمَهُ صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ تَمِيمٍ، وَثَعْلَبُ. وَعَنْهُ ابْنُ دُومَا. قَالَ الْخَطِيبُ^(٣): فِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثَقَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ دُومَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَمْ يُؤْرَخْ أَحَدُ مَوْتَهُ فِيمَا أَعْلَمَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ، يَأْتِي بِالظَّامَاتِ، فَلَيُخَذَّلَ مِنْهُ.

٤٨- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْدِ الْبَعْدَادِيِّ الثَّلَاجِ.

عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانِ الْبَاغْنَدِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو نَصْرٍ بْنِ الْجَبَانِ، وَابْنِ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الثَّلَاجِ.

٤٩- إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو عَمْرُو الشَّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ الرَّاهِدُ، شِيخُ عَصْرِهِ فِي التَّصُوفِ وَالْمُعَالَمَةِ، وَمُسْتَنِدٌ مِصْرَهُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَرَثَ مِنْ آبَائِهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً، فَأَنْفَقَ سَائِرَهَا عَلَى الرُّهَادِ وَالْعُلَمَاءِ. وَصَاحِبُ أَبَا عُثْمَانَ الْجَيْرِيِّ، وَالْجُنَيْدُ. وَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيِّ، وَأَبَا مُسْلِمَ الْكَجْجِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُوبِ الرَّازِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَجَمَاعَةَ.

(١) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ٦/٣٧-٣٨.

(٢) أَخْبَارُ أَصْبَهَانِ ١/١٦١.

(٣) تَارِيخِهِ ٦/٤١٢.

وعنه سبطه أبو عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصَّفَّار، وعبد الرحمن بن علي بن حَمْدان، وعبد القاهر ابن طاهر الفقيه، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، وأبو العلاء صاعد ابن محمد القاضي، وأبو نصر محمد بن عَبْدِشَ، وطائفة، آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور.

ومن مناقبه أن شيخه أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الشُّعُور، فتأخر ذلك، فضاق صدرُه، وبَكَى على رؤوس النَّاس، فجاءه أبو عمرو بن نُجَيْدٍ بِالْفَيْدِ رِهْمٌ، فدعاه، ثم قال لما جلس: أيُّها الناس إني قد رَجُوتُ لأبي عمرو الجنة بما فعل، فإنه ناب عن الجماعة وحمل كذا، فقام ابن نُجَيْدٍ على رؤوس النَّاس وقال: إنما حملت ذلك من مال أمي وهي كارهٌ، فينبغي أن يُرد على لأرده عليها، فأمر أبو عثمان الحِيرِي بالكيس، فرُدَّ إليه، فلما جنَّ عليه الليل، جاء بالكيس، وطلب من أبي عثمان سُرَّ ذلك، فبكى أبو عثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخْشَى من همَّة أبي عمرو.

وقال السُّلْمَيِّ^(١): جدي له طريقةٌ ينفرد بها من صُونِ الحال وتلبيسه. وسمعته يقول^(٢): كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جَلَّ فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه.

وسمعته يقول^(٣): لا تصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رِياء، وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جدي^(٤): من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، سمعت أبا عثمان الحِيرِي يقول - وخرج من عند ابن نُجَيْدٍ - : يلومني النَّاس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه. وربما كان أبو عثمان يقول: أبو عمرو خَلْفِي من بعدي.

(١) طبقات الصوفية . ٤٥٤

(٢) نفسه . ٤٥٥

(٣) نفسه . ٤٥٥

(٤) نفسه . ٤٥٦

قال لي ابن أبي ذر: قال فلان: جدك من أوتاد الأرض.
توفي ابن نجيد في ربيع الأول عن ثلث وتسعين سنة، وقد سمعنا
جزءاً بالإجازة العالية.

١٥٠ - الحسن بن مُنير، أبو علي التَّنْوَخِي الدَّمْشَقِيُّ.
سمع عبدالله بن محمد بن سلم المقدسي، ومحمد بن خريم، وهذه
الطبقة. وعنه محمد بن عوف المزني، ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان.
توفي في ربيع الأول.

قال الكتاني^(١): كان ثقة نيلاً.

١٥١ - الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن
عيسيى بن ماسرجس، أبو علي الماسرجسي النيسابوري الحافظ.
كان كثير السماع والرحلة. سمع جده أحمد بن محمد سبط ابن
ماسرجس، وإليه نسبته، وابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وسمع بمصر،
والشام. ورحل في حدود الثلاثين وثلاث مئة.

قال الحاكم: هو سفيه عصره في كثرة الكتابة، رحل إلى العراق سنة
إحدى وعشرين، وأكثر المقام بمصر، وكتب عن أصحاب المزني، وأخذ
بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، وما صنف في الإسلام أكبر من
مُسندِه، فصنف «المُسند الكبير» مهذباً معللاً في ألف وثلاث مئة جزء.
جمع حديث الرهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد، وكان يحفظه مثل الماء.
وصنف الأبواب والشيوخ والمعازى والقبائل، وصنف على البخاري كتاباً،
وعلى مسلم كتاباً وأدركته المبنية قبل الحاجة إلى إسناده، ودفن علم كبير
بدفنه، وسمعته يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:
صنفت هذا المُسند، يعني «صحيحة» من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صنف حديث الرهري، فزاد على
محمد بن يحيى الذهلي. وعلى التخمين، يكون مُسنده بخطوط الوراقين

(١) وفياته، الورقة ١٢. والترجمة من تاريخ دمشق ١٣٩٧-٣٩٨.

في أكثر من ثلاثة آلاف جُزءٍ، إلى أن قال: توفي في رجب وله ثمان وستون سنة^(١).

١٥٢- الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ الْأَمْوَيُّ صاحب الأندلس.

توفي في المحرّم يوم عاشوراء سنة خمس وستين بالفالج مُنصّراً من بلاد إفريقيا. وقيل: توفي سنة ستٌّ، كما سيأتي^(٢).

١٥٣- سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّيْرَفِيِّ.

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفرزابي. وعنده ابن أبي الفوارس، والبرقاني، وأبو نعيم، ووثقاه. يُكْتَبُ أبا إسحاق، توفي في جُمادى الأولى^(٣).

١٥٤- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني^(٤)، أبو محمد سبط الزَّاهد محمد بن يوسف البناء، ومهران مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري.

رحل وسمع أبا خليفة، وعبد الله بن ناجية، وإسحاق الحزاعي المكي، ومحمد بن يحيى بن مئدة، وإبراهيم بن موثوية الإمام، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وجماعة كثيرة. عنه ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذكوانى، وغيرهما.

وتوفي في رجب. وكان مولده في سنة إحدى وثمانين ومئتين. أتتني عن مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال^(٤): حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خليفة سنة ثلاثة مئة، قال: حدثنا أبو الوليد، فذكر حديثاً.

١٥٥- عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجرجاني الحافظ، ويُعرف بابن القَطَانِ.

(١) انظر تاريخ دمشق ١٤/٢٩٢ - ٢٩٥.

(٢) الترجمة (١٨٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/١٨٦ - ١٨٧.

(٤) أخبار أصبهان ٢/٩٣.

رحل إلى الشَّام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبع وتسعين، فسمع الكبار: عبد الرحمن بن القاسم الرَّوَاسِ، وأبا عَقِيلِ أنسَ بن السَّلْمِ، وأبا خليفة، والحسن بن سُفيان، وبهلوان بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سُويَّدٍ، وعمران بن موسى بن مجاش، وأبا عبد الرحمن النَّسائي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، وعبدان، وأبا يَعْلَى، والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بُكْرٍ، والحسن بن الفرج الغَزِي، وأبا عَرُوبَة، وزكريَا السَّاجِي، وأحمد بن يحيى التَّشْتَري، والباغندي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وجعفر بن محمد بن الليث صاحب أبي الوليد، وعلى ابن العباس الْبَجْلِي، وأحمد بن الحسن الصُّوفِي، وأحمد بن بُشْر الصُّورِي، وأماماً سواهم.

وعنه أبو العباس بن عُقدة، وهو من شيوخه، وأبو سَعْد المالياني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبدالله بن عبد كويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو الحُسْنِ ابن العالِي، وآخرون.

وكان مُصنِّفًا حافظًا، له كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء» في غاية الحُسْنِ، ذكر فيه كلَّ من تُكلَّم فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثًا فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلَّم على الرجال بكلام منصفٍ.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): كان ثقةً على لحنِ فيه. ولد سنة سبع وسبعين ومئتين، وكتب الحديث ببلده سنة تسعين، وصنف «الكامل في الضعفاء» في نحو ستين جُزًءاً.

قال حَمْزة السَّهْمي^(٢): سأله الدَّارقطني أن يصف كتاباً في الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه.

وقد صنف ابن عَدِي على «مختصر المُزَانِي» كتاباً سماه «الانتصار».

(١) تاريخ دمشق ٣١ / ٥ - ٩.

(٢) تاريخ جرجان ٢٨٨.

قال حمزة السَّهْمِي^(١): كان حافظاً مُتَفَنِّداً، لم يكن في زمانه مثله، تَفَرَّدَ بِأحاديث وَهَبَ منها لابنته: عَدِيٍّ، وأبوي زُرْعَةَ، وتَفَرَّدَا بها. وقال أبو الوليد الباقي: ابن عَدِيٍّ حافظ لا بأس به.

قال حمزة^(٢): توفي في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قلت: كان لا يعرف العَرَبِيةَ، مع عُجْمَةَ فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يُجَارِي.

١٥٦ - عبد الله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن سُبْحَانٍ، أبو أحمد ابن المُفَسَّرِ، الفقيه الشافعيُّ الدمشقيُّ، نزيل مصر.

سمع أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وعبدالرحمن بن القاسم الرَّوَاسِ، وعلي بن غالب السَّكْسِكي، ومحمد بن إسحاق بن راهُوِيَّة، وعبدالله بن محمد بن علي البَلْخِي الحافظ، وجُنَيْدُ بن خَلَفَ السَّمْرَقْنَدِي، لقي هؤلاء الثلاثة في الحج.

وانتقى عليه أبو الحسن الدَّارِقْطَنِي، وحدث عنه الحفاظ: عبد الغني، وابن مَنْدَة، وأحمد بن محمد بن أبي العَوَامِ، وأبو التُّعْمَانِ تُرَاب، وإسماعيل بن عبد الرحمن النَّحَاسِ^(٣)، وإبراهيم بن علي الغازِي، وعلي بن محمد بن علي الفارسي، وآخرون.

وتوفي في رجب^(٤).

١٥٧ - عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن داود، أبو سعيد المصريُّ الوراق البرذعيُّ.

توفي في رمضان.

(١) نفسه . ٢٨٨

(٢) نفسه - ٢٨٧ . ٢٨٨

(٣) مشيخته، الورقة . ٦٥

(٤) من تاريخ دمشق ٣٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

١٥٨ - عبد العزيز بن محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن خلاد، أبو محمد التّميميُّ الجُوهريُّ الضَّرير، قاضي الصَّعيد، ويُعرف بابن بنت نعيم.

يروي عن محمد بن زبان، وأبي جعفر الطَّحاوي. وعنده يحيى ابن الطَّحان، وغيره.

١٥٩ - عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك، أبو عمرو العثمانيُّ، أحد الضعفاء.

روى عن جماعة. أكثر عنه أبو نعيم الحافظ في تواليفه، وهو بصريُّ صاحب حديث لكنه راوية للموضوعات والعجبات.

روى بدمشق وأصبهان، عن محمد بن الحسين بن مُكْرَم، ومحمد بن عبدالسلام، وخِيَثَة بن سليمان، وأبي الحسين الرَّازِي، ومحمد بن أحمد ابن إسحاق، وخلق. عنه أبو نعيم^(١)، وتمام الرَّازِي، وأبو بكر بن مَرْدُوْيَة، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وآخرون^(٢).

١٦٠ - عاصم بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القَطْرِيُّ المدينيُّ.
روى عن سَلَم بن عاصم، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجي.
وعنه أبو نعيم^(٣).

والقطري: بفتح القاف.

١٦١ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن سعد، أبو طالب الحِصْصِيُّ، بالرَّملة.

١٦٢ - علي بن الحَسَن بن عبد الرحمن، القاضي أبو الحسن البخاري المعروف بالسَّرْدَرِي^(٤)، من كبار أصحاب أبي الحسن الْكَرْخي.

ولَيَ قضاء مَرْوَ، وحَدَّثَ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن

(١) أخبار أصبهان ١/٣٥٨.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٤٠/٢٤ - ٢٦.

(٣) أخبار أصبهان ٢/١٣٩.

(٤) منسوب إلى «سرداري» من قرى بخاري.

مخلد. حدث عنه الحاكم، وأرخ موته فيها.

١٦٣- علي بن عبدالله بن وَصِيفٍ، أبو الحسن الناشيء.

شاعر مُحْسِنٌ، أخذ عِلْمَ الْكَلَامَ عن أبي سَهْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ نُوبَتْ، وأملى دِيوانَ شِعْرِهِ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَكَانَ الْمُتَنبِي يَحْضُرُ الْإِلْمَاءِ وَهُوَ شَابٌ، وَقَصَدَ النَّاسِيَّةَ سِيفَ الدُّولَةِ وَامْتَدَحَهُ بِبَلْبَلٍ، فَأَجَازَهُ، وَعُمِّرَ، وَبَقَى إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ.

وله:

كَانَ سَنَانَ ذَابِلِهِ ضَمِيرٌ فَلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابٌ
وَصَارِمُهُ كَبِيْعَتِهِ بَحْرٌ مَقَاصِدُهَا مِنَ الْخَلْقِ الرَّقَابِ^(١)

١٦٤- علي بن عبدالله بن العباس الجوهري، أبو محمد.

سمع الفِريابي، وعبد الله بن ناجية، والباغندي. وعنده أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن علان.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ شديد^(٢).

١٦٥- علي بن هارون، أبو الحسن الحرنبي السمساري.

سمع موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي، وي يوسف القاضي. وعنده أبو بكر البرقاني، وأبو نعيم^(٣).

١٦٦- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرازي الصوفي المقرئ.

صاحب يوسف بن الحسين الزاهد، والمشايخ الكبار، وكان من أعيان المشايخ، أفق أمواله على الفقراء، ولهم حكايات.

١٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العدل، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري.

(١) من وفيات الأعيان ٣٦٩/٣ - ٣٧١. وسيعده في التوقيع من وفيات سنة ٣٦٦ (الترجمة ٢١٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٤٤٧ - ٤٤٨.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/٦١١ - ٦١٢.

سمع عبد الله بن شيروية، وجعفرًا الحافظ. وعنـه الحاـكم.

١٦٨ - محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السَّهْمِيُّ الصَّائِعُ

يروي عن أبي نعيم الإسْتَرَابَادِيِّ، وغيره. وعن أبي سَعْد المَالِيِّيِّ^(١)

١٦٩ - محمد بن إبراهيم بن حسن بن موسى التيسابوري^{٢)}، أبو العباس المناشكى^{٣)} المَحَامِلِيُّ.

سمع محمد بن عمرو الْحَرَشِيُّ، والْمُسَيَّبُ بْنُ زَهْيِرٍ، وطبقتهما.

مات في رمضان عن أربع وتسعين سنة. وعنده الحاكم.

^{١٧} - محمد بن طاهر، أبو نصر الوزير المفسر الأديب.

٢٠ سمع عبد الله ابن الشرقي، وأبا حامد بن بلال. وعن أبي عبد الله

توفي بَهْرَة، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ.

١٧١- محمد بن علي بن إسماعيل ، الإمام أبو بكر الشاشيُّ الفقيه الشافعیُّ، المعروف بالقفال الكبير .

كان إمام عصره بما وراء النهر، وكان فقيهاً محدثاً أصولياً، لغويّاً شاعراً، لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته. رحل إلى خراسان وإلى العراق والشام، وسار ذكره، واشتهر اسمه، وصنف في الأصول والفروع.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر، يعني في عصره، بالأصول، وأكثرهم رحلةً في طلب الحديث.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبرى، وعبد الله المدائنى، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوى، وأبا عروبة الحكرانى، وطبقتهم.

وقد قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات^(٣): إنه توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وهذا وَهْمٌ، ولعله تَصَحَّفَ عليه ثلاثين بلفظة ستين،

^(١) انظر تاریخ جرجان ٤٨٩.

(٢) منسوب إلى مناشك، محللة من مجال نيسابور.

١١٢ طبقات الفقهاء (٣)

فإن أبو عبد الله الحاكم ذكر وفاته في آخر سنة خمسين وستين بالشاش.
وكذا ورَّخه أبو سعد السمعاني^(١)، وزاد: أنه ولد سنة إحدى وتسعين
ومئتين.

وقال الشيخ أبو إسحاق^(٢): إنه درس على أبي العباس بن سُريج.
قلت: لم يدركه فإنه رحل من الشاش سنة تسع وثلاث مئة، وأبو
العباس فقد ذكرنا وفاته سنة ست وثلاث مئة.

قال أبو إسحاق^(٣): له مصنفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أول
من صَنَفَ الجَدَلَ الْحَسَنَ من الفقهاء، وله كتاب في أصْوَلِ الفقه، وله «شرح
الرسالة»، وعنده انتشر فقه الشافعى فيما وراء النَّهَر.

قلت: ومن غرائب وجوه القَفَالِ هذا ما ذكره صاحب «الروضۃ» أبو
زكرياً أنَّ المريض يجوز له الجَمْعُ بين الصَّلاتيْن بعذرِ المرض^(٤)، ومن ذلك
أنَّه استحبَّ أنَّ الكَبِيرَ يَعْقُّ عن نَفْسِه، وقد قال الشافعى: لا يَعْقُّ عن
كبير^(٥).

وممن روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، وأبو عبد الرحمن
السلُّمي، وأبو عبد الله الحَلِيمِي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وغيرهم.
وابنه القاسم هو مصنف «التقریب» نقل عنه صاحب «النهاية»
صاحب «الوسیط».

وقال ابن السمعاني في أبي بكر القَفَال^(٦): إنه صنف كتاب «دلائل
الثبوة» وكتاب «محاسن الشريعة».

وقال أبو زكريا التَّوَاعِي^(٧): إذا ذُكر القَفَال الشَّاشِي فالمراد هو، وإذا
ورد القَفَال المَرْوُزِي، فهو القَفَال الصَّغِيرُ الذي كان بعد الأربع مئة. قال:

(١) ذكره في «القفال» من الأنساب.

(٢) طبقات الفقهاء ١١٢.

(٣) نفسه.

(٤) الروضۃ ٤٠١/١.

(٥) نفسه ٢٢٩/٣.

(٦) في «القفال» من الأنساب.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢.

ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام، وأما المَرْوُزِي فيتكرر ذكره في الفقهيات.

وقال أبو عبدالله الحليمي: كان شيخُنا القفال أعلمَ من لقيتهُ من علماء عصره.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا ابن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

أَوْسَعَ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلَ وَزَادِي مُبَاخٌ عَلَى مَنْ أَكَلَ
نَقَدْمٌ حَاضِرٌ مَا عَنَّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خُبْزٍ وَخَلٍ
فَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَنْ لَمْ أُبْلِ
قَالَ أَبُو الْحَسْنِ الصَّفَارُ: سَمِعْتُ أَبَا سَهْلَ الصُّعْلُوكِيَّ، وَسُئِلَ عَنْ
تَفْسِيرِ أَبِي بَكْرِ الْفَقَالِ، فَقَالَ: قَدَّسَهُ مِنْ وَجْهِ وَدَسَّهُ مِنْ وَجْهِ، أَيْ: دَسَّهُ
مِنْ جَهَةِ نُصْرَةِ مَذْهَبِ الْاعْتِزَالِ^(۱).

١٧٢ - مُطَهَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدِ،
أَبُو عُمَرِ الْحَاظِلِيِّ.

شِيْخُ أَصْبَهَانِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَاسَ الْأَخْرَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ
مَنْدَةَ، وَنُورَ بْنَ مُنْصُورَ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي عَلَى، وَأَبُو نُعَيْمَ الْحَافِظَ،
وَقَالَ^(۲): تَوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

١٧٣ - مَعَدُ الْمُعَزِّ لِدِينِ اللهِ، أَبُو تَمِيمَ بْنَ الْمُنْصُورِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
الْقَائِمِ بْنَ الْمُهَدِّيِّ الْعَيْدَيِّيِّ.

صَاحِبُ الْمَغْرِبِ، وَالَّذِي بُنِيَتْ لَهُ الْقَاهِرَةُ الْمُعَزَّيَّةُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
تَمَلَّكَ دِيَارَ مِصْرَ مِنْ بَنِي عَيْدَيِّ الرَّافِضَةِ الْمَدَعِينَ أَنَّهُمْ عَلَوِيُونَ. وَكَانَ وَلِيُّ
عَهْدِ أَبِيهِ، فَاسْتَقْلَّ بِالْأَمْرِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَسَارَ فِي
نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ لِيُمَهَّدَ مَرْكَزَتَهُ، فَذَلَّلَ الْعُصَابَةَ، وَاسْتَعْمَلَ غِلْمَانَهُ عَلَى الْمَدَنِ،
وَاسْتَخْدَمَ الْجُنُدَ، ثُمَّ جَهَّزَ مَوْلَاهُ جَوْهَرَ الْقَائِدَ فِي جَيْشِ كَثِيفَ، فَسَارَ فَاقْتَتَحَ
سِجْلَمَاسَةَ، وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، وَصِيدَ لَهُ مِنْ سَمَكِهِ،

(۱) وَانْظُرْ تَارِيخَ دِمْشِقَ ۵۴/۴۸۲.

(۲) أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ ۲/۳۲۴.

وافتتح مدينة فاس، وأرسل بصاحبها وبصاحب سبعة أسيرين إلى المُعزٌ. ووطَّد له من إفريقية إلى الْبَحْرِ، سوى مدينة سبعة، فإنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس.

وذكر القِفْطِي أنَّ المُعزَ عزم على تجهيز عسکرٍ إلى مصر، فسألته أمه تأخير ذلك لتحقِّح خُفْيَةً، فأجابها، وحَجَّتْ، فلما حصلت بمصر، أحس بها الأستاذ كافور الإخشیدي، فحضر وخدمها وحمل إليها هدايا، وبعث في خدمتها أجناداً، فلما رجعت من حَجَّها منعَت ولدها من غزو بلاده، فلما توفي كافور بعث المُعز جيوشه، فأخذوا مصر.

قال غيره: ولما بلغ المُعز موت كافور صاحب ديار مصر، جَهَّزَ جَوْهَرَا المذكور إليها، فجبي جَوْهَرَ القطائع التي على البرْبُرِ، فكانت خمس مئة ألف دينار، وسار المُعز بنفسه إلى المهدية في الشتاء، فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمس مئة حَمْلٍ، ثم سار جوهر في الجيوش إلى مصر في أول سنة ثمانٍ وخمسين، وأنفقَ الأموال. وكان في أهْبَةٍ هائلةٍ، وصادف بمصر الغلاء والوباء، فافتتحها، واستخلفَ على إفريقية بُلْكَين بن زيري الصُّنْهاجي، وسار في خزائنه وجيوشه في سنة إحدى وستين. ودخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين، فتلقاءُ قاضي مصر أبو الطَّاهر الذهلي والأعيان، فطال حديثهم معه، وأعلمهم بأنَّ قصْدَه القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق، وأن يختتم عمره بالأعمال الصالحة، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله ﷺ، ووعظهم وطَوَّل حتى يَكُنَ بعضهم، ثم خَلَع على جماعة، وسارَ فنزل بالجيزة، فأخذَ جيشه في التَّعْدِية إلى مصر^(١)، ثم دخل القاهرة، وقد بُنيت له بها دُور الإمرة. ولم يدخل مصر، وكانوا قد احتفلوا وزرَّيتوا مصر، فلما دخل القصر خَرَّ ساجداً، وصلَى رَكعتين.

وكان عاقلاً، حازماً، أديباً، سريعاً، جَوَاداً مُمَدَّحاً، فيه عَدْلٌ وإنصاف، فمن ذلك، قيل: إن زوجة الإخشيد لما زالت دولتهم أودعت

(١) يعني: الفسطاط.

عند يهودي بغلطاق^(١) كله جَوْهْر، ثم فيما بعد طالبته، فأنكر، فقالت: حُذْ كُمَّ البغلطاق، فأبى، فلم تزل حتى قالت: هات الْكُمَّ وَخُذِ الْجَمِيع، فلم يفعل. وكان فيه بضع عشرة درة، فأتت قصرَ المُعْزِ فَأَذْنَ لَهَا، فأخبرته بأمرها، فأحضره وَقَرَّرَه، فلم يقر، فبعث إلى داره من خَرَبِ حيطانها، فظهرت جرة فيها البغلطاق، فلما رأه المُعْزَ تَحَيَّرَ من حُسْنِه، ووجد اليهودي قد أخذ من صدره دُرَّيْن، فاعترف أنه باعهما بـألف وست مئة دينار، فَسَلَّمَهُ بكماله، فاجتهدت أن يأخذه هدية أو بشمن، فلم يفعل، فقالت: يا مولانا هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، فأما اليوم فلا، ثم أخذته وانصرفت.

وجاء أن المنجمين، أخبروه أن عليه قطعاً، وأشاروا عليه أن يتَّخذ سرداً ويتوارى فيه سنة، ففعل، فلما طالت غيابته ظَنَّ جُنْدُه المغاربة أنه قد رُفع، فكان الفارس منهم إذا رأى الغمام تَرَجَّلَ ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين. ثم خرج بعد السنة، وتوفي بعد ذلك بيسيير.

وكان قد قرأ فُوناً من العلم والأدب، والله أعلم بسريرته.

قيل: إنه أَخْضَرَ إليه بمصر كتاب فيه شهادة جده عُبَيْدُ الله بِسْلَمِيَّة، وكتب: «شَهَدَ عُبَيْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الله الْبَاهْلِي». وفي الكتاب شهادة جماعة من أهل سَلَمِيَّة وحمص، فقال: نعم هذه شهادة جدنا، وأراد بقوله: الباهلي أنه من أهل المُبَاهَلَة لا أنه من باهلة.

وكان المُعْزِ أيضاً ينظر في النجوم.

وقيل: إنه قال هذين البيتين:

أَطْلَعَ الْحُسْنُ مِنْ جَبَنِكَ شَمْسًا فوقَ وَرْدٍ مِنْ وَجْنَتِكَ أَطْلَا
وَكَانَ الْجَمَالُ خَافَ عَلَى الْوَرَ دُبُولًا فَمَدَّ بِالشَّغْرِ ظِلا
وله فيما قيل:

الله ما صَنَعْتَ بِنَا تلك المحاجر في المعاجر
أمضى وأقضى في النُّفُو س من الخناجر في الخناجر

(١) البغلطاق: فارسية، وهو القميص له أكمام قصيرة جداً يليس تحت الفرجية، وقد يزين بالآليء والجواهر، بل كان منها ما ينسج ويطعم كله بالأحجار الكريمة. (ينظر معجم دوزي ٣٨٧/١).

ولقد تعبتُ بِيَنْكُمْ تَعَبَ الْمُهَاجِرِ فِي الْهَوَاجِرِ
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَتِينَ، وَلَهُ سَتُّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً،
وَكَانَ مُولَدُهُ بِالْمَهْدِيَّةِ^(۱).

١٧٤ - منصور بن عبد الملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل، أبو صالح الأمير السَّامانِيُّ، أميرُ بُخارَى وَسَمَرْقَانِد، وَابنُ اُمِّ رَأْئَهَا السَّامانِيَّةِ.

تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ أَبُو القَاسِمِ نوحٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١٧٥ - يوسف بن يعقوب النَّجِيرِمِيُّ.
حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ.

(۱) انظر وفيات الأعيان ٥/٢٤٣ - ٢٤٨.

سنة ست وستين وثلاث مئة

١٧٦- أحمد بن جعفر، أبو الفرج النسائيُّ.

حدَّثَ بيَّنَهُ عن يَوسُفَ الْقَاضِيِّ، وَجَعْفَرَ الْفِرِيَابِيِّ. وَعَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ،
وَأَبُو نُعَيْمٍ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنَ الْفُرَاتِ: لَيْسَ بِثَقَةٍ^(١).

١٧٧- أحمد بن الصقر، أبو الحسن المتبجحيُّ المقرئُ.

قُرِأَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَأَبِي عِيسَى بْنِ كَارِبَةِ بْنِ أَحْمَدَ، وَابْنِ
مِقْسَمٍ.

وَصَنَفَ كِتَابًا «الْحُجَّةُ فِي الْقُرَاءَاتِ السَّبْعِ». رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُانَ بْنَ عُمَرَ
الْمَتَبَجِحِيِّ، وَعَلَيْهِ بَنُو مَعْيُوفٍ الْعَيْنِيُّ ثَرْمَانِيُّ.

١٧٨- أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمر الجيانِيُّ.

رُوِيَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ، وَغَيْرِهِ. وَبَرَأَ فِي الْلُّغَةِ وَالشِّعْرِ؛ أَلْفَ كِتَابًا
«الْحَدَائِقَ»، عَارَضَ بِهِ كِتَابَ «الزَّهْرَةِ» لَابْنِ دَاؤِدِ الطَّاهِريِّ.

سُجِنَ سِنَوَاتٍ مِنْ قِبْلِ الدَّوْلَةِ لِسَعَيَةِ لِحَقْتَهُ حَتَّى مَاتَ^(٢).

١٧٩- أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي
صالح عبد الغفار بن داود الحراني ثم المصريُّ، أبو صالح.
توفي في شعبان.

١٨٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن بُنْدار، أبو بكر الإسْتِرَابَادِيُّ،
نَزَّلَ سَمْرَقَنْدَ.

شِيَخُ صَالِحٌ وَرَعٌ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. رَحَلَ وَسَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَانَ،
وَمُحَمَّدًا الْخَنْعَمِيَّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ، وَمُحَمَّدًا بْنَ مُحَمَّدًا الْبَاعْنَدِيَّ. وَعَنْهُ
أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِدْرِيِّيِّيِّ.

١٨١- أحمد بن محمد بن جمعة بن السكَنَ، أبو الفوارس
النسائيُّ.

(١) من تاريخ الخطيب ١١٥-١١٦.

(٢) انظر جذوة المقتبس (١٧٦)، والصلة لابن بشكوال ١١/١.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن معقل النسفي، وزكريا بن حسين. وعن خلف بن أحمد الأمير، والحسن بن أبي الحجاج، وغيرهما.

توفي أول السنة، وكان مُسند وقته بنسف.

١٨٢- أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الشرماني الفقيه الأديب الحافظ، وشِرْمَقان: بُلَيْدَة من ناحية نَسَّا.

رحل وسمع الحسن بن سفيان، ومسدود بن قطن التيسابوري، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة، وابن جوصا، وطائفة سواهم. عنه الحاكم، وأبو سعد الماليبي.

عندى مجلد من حديثه^(١).

قرأت على محمد بن أبي العز بطرابلس، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا الخليع، قال: أخبرنا أبو سعد الماليبي، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الشرماني النسائي^(٢)، قال: حدثنا أبو القاسم، هو البغوي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، وأبو خيثمة؛ قالوا: حدثنا ابن علية، عن خالد الحذاء، قال: حدثني الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان، مرفوعاً: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٤).

١٨٣- أحمد بن محمد بن علي الحزاوي، أبو علي ابن الزفتى، الدمشقى.

سمع أبا عبيدة بن ذكوان، وأبا الجهم بن طلاب، ومكحولاً البieroتي، وأبا جعفر محمد بن عمرو العقيلي. عنه تمام، عبد الوهاب

(١) من تاريخ دمشق ٣٤٢/٥.

(٢) في السير ١٦/٢٨٧: «الثاني»، وما هنا مجود بخط المصنف.

(٣) المصنف ٣/٢٣٨.

(٤) حديث الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان حديث صحيح أخرجه أحمد ١/٦٥، عبد بن حميد (٥٥)، مسلم ١/٤١، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١٤) و(١١١٤) وغيرهم.

المَيْدَانِي، وَمَكْيَيْ بْنُ الْغَمْرَ، وَجَمَاعَةٍ^(١).

١٨٤- إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمِصْرِيُّ، رَئِيسِ الْمُؤْذِنِينَ
بِمَصْرَ.

تَوْفِيَ فُجَاءَةً، وَقَدْ حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْنَانَ. وَعَنْهُ
يَحْيَى الطَّحَانُ، وَقَالَ: تَوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

١٨٥- إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاسِعِ، أَبُو سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ
الْخِيَاطِ.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُجَاهِشِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَابْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَانِ، وَجَمَاعَةٍ.

قالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ^(٢): كَانَ ثَقَةً صَالِحًا. ثُمَّ رُوِيَ عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ،
وَقَالَ: تَوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

١٨٦- ثَابِتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ زَهْرَوْنَ، أَبُو الْحَسْنِ الْحَرَانِيِّ الطَّبِيبِ.
مِنْ كُبَارِ الْأَطْبَاءِ بِبَغْدَادِ، كَانَ نَظِيرُ ثَابِتِ بْنِ سِنَانَ، وَكَانَ أَبُو الْحَسْنِ
هَذَا أَسَنُّ مِنْ أَبْنَانَ سِنَانٍ، وَلَهُ إِصَابَاتٌ عَجِيْبَةٌ مَذَكُورَةٌ فِي تَارِيخِ الْمُوفَّقِ أَبْنَى
أَبْنَى أَصْبَيْعَةَ^(٣).

عَاشَ ثَتَّيْنِ وَثَمَانِيْنِ سَنَةً.

١٨٧- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ التَّاجِرِ.
سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ نُصَيْرَ، وَحَاجِبَ بْنَ أَرْكَيْنَ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي
عَلَيِّ، وَأَبُو نُعَيْمَ^(٤)، وَأَهْلِ أَصْبَهَانَ.

١٨٨- الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، أَبُو الْأَصْبَغِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْتِبْجِيُّ.
سَمِعَ بِإِلْبِيرَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُطَيْسِ، وَبِقُرْطَبَةِ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ خَالِدِ
الْجَبَابِ.

(١) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ٤١٢/٥ - ٤١٣.

(٢) تَارِيخُ جُرجَانَ ١٣٢.

(٣) عَيْنُ الْأَنْبَاءِ ٣٠٧ - ٣١١.

(٤) أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ ١/٢٤٧.

وكان ثقة^(١).

١٨٩- الحسن بن أحمد بن أبي سعيد، أبو محمد العَنَابِيُّ القرمطيُّ، المعروف بالأعصم.

مولده بالأحساء، وموته بالرملة، وله شعر جيد وفضيلة. غلب على الشام، وكان كبير القرامطة ورؤسهم في زمانه، واستناب على دمشق وشاح ابن عبدالله، وقاد نائباً إلى دمشق سنة ستين، وكسر جيش المصريين، وقتل مقدمهم جعفر بن فلاح، وكانوا قد أخذوا دمشق، ثم إنه توجه إلى مصر وحاصرها شهوراً، واستخلف على دمشق ظالم بن مرهوب العقيلي، وكان يُظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع الله.

أخباره في تاريخ دمشق^(٢)، وفي الحوادث.

١٩٠- الحسن بن بُويه بن فناخسرو، السلطان رُكْن الدولة أبو علي الدَّيْلَمِيُّ، صاحب أصبهان والرَّي وهمدان وعراق العجم كله، والدُّ

السلطان عَضْد الدولة وفخر الدولة ومؤيد الدولة.

كان ملكاً جليلاً سعيداً في أولاده، قسم عليهم الممالك، فقاموا بها أحسن قيام، وملك أربعين وأربعين سنة وأشهراً. وكان أبو الفضل بن العميد وزيره، فلما مات ابن العميد استوزر ولده أبو الفتح بن العميد، وأما الصاحب إسماعيل بن عباد فكان وزير ولديه مؤيد الدولة ثم فخر الدولة. توفي ركِن الدولة في المحرم عن نيف وثمانين سنة بقولج أصبهان، ووُجد بعده عضد الدولة طريقاً إلى إظهار ما كان يخفيه من قصد العراق.

وهو أخو معز الدولة أحمد، وعماد الدولة علي.

١٩١- الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ، صاحب الأندلس أبو العاص ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي.

بقي في المملكة بعد أبيه ستة عشر عاماً، وعاش ثلاثة وستين سنة. وكان حَسَن السَّيِّرة، مُكْرِمًا للقادمين عليه. جَمَعَ من الكتب ما لا يُحَد ولا يُوصَف كثرةً ونفاسةً، مع العلم والنَّباهة، وحُسْن السَّيِّرة وصفاء السَّرِيرَة.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٢٧).

(٢) تاريخ دمشق ٦/١٣٠٨.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن محمد بن عبدالسلام الحُشْنِي، وزكريا بن خطاب، وأكثر عنه، وأجاز له ثابت بن قاسم، وكتب عن خلقٍ كثير سوى هولاء.

وكان يستجلب المُصَنَّفات من الأقاليم والتواحي، باذلاً فيها ما أمكن من الأموال، حتى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرام بها، قد آثر ذلك على لذات الملوك، فاستتوسخ علمه، ودق نظره، وجَمِّت استفادته. وكان في المعرفة بالرجال والأنساب والأخبار أحْوَذِيَا نسيج وحده.

وكان أخوه الأمير عبدالله المعروف بالوالد على هذا النَّمط من محبة العلم، فُقتل في أيام أبيه.
وكان الحكم ثقة فيما ينقله.

قال ابن الأبار: هذا وأضعافه فيه. وقال^(١): عَجَباً لابن الفَرَضِي، وابن بشكوال كيف لم يذكراه^(٢)، كنيته أبو العاص. وولي الأمر في سنة خمسين وثلاث مئة بعد والده، وقل ما نجد له كتاباً من خزانته إلا وله فيه قراءة أو نظر في أيٍ فنٍ كان، ويكتب فيه نسب المؤلف ومولده ووفاته، ويأتي من ذلك بغرائب لا تقاد توجد إلا عنده لعニアته بهذا الشأن. توفي بقصر قُرطبة في ثاني صفر، رحمه الله.

وقد شدَّ في إبطال الخُمور في مملكته تشديداً مُفْرطاً، ومات بالفالج، وولي الأمر بعده ابنه المؤيد بالله هشام، وسنه يومئذ تسع سنين، وقام بتدمير المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبدالله بن أبي عامر العامري القحطاني الملقب بالمنصور، فكان هو الكل^(٣).

١٩٢ - عبدالله بن غانم، أبو محمد الطويل النيسابوري الصيدلاني.

سمع أبا عبدالله البوشنجي، وأبا بكر الجارودي.

(١) التكميلة لكتاب الصلة ٢٢٧/١.

(٢) يريد أنهم لم يذكراه في تراجم العلماء، وإنما ابن الفرضي ترجم له ترجمة مختصرة في مقدمة كتابه ١٥/١.

(٣) تقدم مختصراً في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٥٢).

قال الحاكم: عاش مئة وخمس سنين.

١٩٣ - عبدالله بن موسى بن كُرْيُد، أبو الحسن السَّلَامِيُّ.

غلط من سمي وفاته فيها، إنما تُوفي سنة أربع وسبعين^(١).

١٩٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد التَّيسَابُوريُّ
المُعَدَّل.

سمع جده أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن بنت نصر بن زياد، وعبد الله
ابن محمد بن شِيرُوِيَّة، وحدث عنهما «بِمُسْنَد» إسحاق وسمع من جعفر بن
أحمد الحافظ، ومن مُسَدَّد بن قَطْنَ، وفي الرَّحْلَةِ من أحمد بن الحسن
الصُّوفِيِّ، والهَيْشَمِ بْنِ خَلَفِ الدُّورِيِّ، والمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنَدِيِّ،
وغيرهم.

وعنه الحاكم أبو عبدالله، وقال: توفي سنة ست وستين، وله ثلاثة
وثمانون سنة.

وروى عنه «مُسْنَد» إسحاق أبو سعد عبد الرحمن بن حَمْدان
التَّصْرُوِيُّ.

١٩٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن يَقِيَّ بْنِ مَخْلَدَ، أبو الحسن
القرطبيُّ.

سمع من أبيه، ومحمد بن عمر بن لَبَابَةَ، وأسلم، وأحمد بن خالد،
وجماعة.

وكان ثقةً صالحًا، ضابطاً، فصيحاً، بلغاً، وفوراً. سمع النَّاسُ منه
كثيراً.

قال ابن الفَّارَضِيُّ^(٢): أخبرني من سمعه يقول: الإجازة عندي وعندي
أبي وجدي كالسماع. أريد على الصلاة بقُرْطُبة فاستعنَّى من ذلك، وتوفي
في ربيع الأول، وله أربع وستون سنة.

(١) وسيأتي في وفيات السنة المذكورة (٣٨ / الترجمة ١٥٥).

(٢) تاريخه (٧٩٨).

١٩٦ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، أبو عيسى الخولاني المصري العروضي.

روى عن أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المتنجنيقي. وعنده علي بن منير الخلال، ويحيى بن علي الطحان، وقال: توفي في صفر.

١٩٧ - عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو الفرج التميمي النيسابوري، فقيه الكرة أمية، ومحدثهم.

سمع الحسين بن محمد القباني، وأبا علي البزار، وطائفة. روى عنه الحاكم، وغيره.

توفي في شعبان عن ثمان وثمانين سنة.

١٩٨ - عثمان بن الحاجاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عمرو عبد الله الخولاني المصري الشاعر.

توفي في صفر.

١٩٩ - عُضم بن العباس، أبو محمد الضبي الهروي.

روى عن محمد بن مخلد العطار، وغيره. وعنده ابنه رافع، وأبو عثمان القرشي الهروي.

٢٠٠ - علي بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الجرجاني المحتسب، نزيل نيسابور.

سمع عمر بن محمد بن بجير، وعمران بن موسى بن مجاشع الحافظ، ومحمد بن يوسف الفربيري.

وحدث نيسابور؛ أخذ عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: توفي في صفر. وقال أيضًا: كثير السماع معروف بالطلب، إلا أنه وقع إلى أبي بشر المصتعبي الفقيه، فكانه أخذ سيرته في الحديث، فظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فترك. قال: وسمع «صحيح البخاري» من الفربيري وحدثنا بالعجبائب عن أبي بشر المروزي، يعني المصتعبي.

٢٠١ - علي بن أحمد بن المرزبان، أبو الحسن البغدادي الفقيه الشافعي.

كان إماماً بارعاً ورعاً، أخذ الفقه عن أبي الحُسين ابن القَطَّان. وعنـه أخذ الشيخ أبو حامد الإسْفِرايْنِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِيمُ الْعَرَقِ. وهو صاحب وجِهٍ فِي المذهب، وبلغنا عنه أَنَّهُ قَالَ: مَا لِأَحَدٍ عَلَيْيَ مَظْلَمَةٍ.

توفي في رجب من السنة^(١).

٢٠٢ - عيسى بن العلاء بن نَذِيرٍ، أبو الأصْبَحِ السَّبَّتِيُّ. دخل الأندلس، وسمعَ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ بْنَ الْجَبَابَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنَ، وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَحِ.

وَلِيَ قضاء سَبْتَةَ وَخَطَابَتَهَا، وَعَاشَ سَنَّاً وَثَمَانِينَ سَنَّةً^(٢).

٢٠٣ - عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب، أبو الأصْبَحِ الْمَصْمُودِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

سمعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنَ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَقْرَبِ، وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَجَمَاعَةَ كَثِيرَةٍ.

وَكَانَ أَحَدُ الْفَقَهَاءِ، تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِأَشْوَنَةٍ^(٣).

٤ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنِ الصَّاحِبِ الْوَزِيرِ أَبْوِ الْفَتحِ ابْنِ الْوَزِيرِ أَبْيِ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَمِيدِ.

ماتَ بُويهَ سَنَةَ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ أَبُو الْفَضْلِ وَزَيْرُ الْمَلِكِ رَكْنُ الدُّولَةِ الْحَسَنُ بْنُ بُويهَ، فَرَتَبَ ابْنَهُ هَذَا فِي الْوَزَارَةِ وَلَهُ ثَنَانَ وَعِشْرُونَ سَنَّةً. وَكَانَ ذَكِيًّا أَدِيًّا تَيَاهًا، قَدِمَ بَغْدَادَ وَلَقِبَوْهُ: ذَا الْكَفَایَتَيْنِ. شَمَ عُذْبَ وَقُتِلَ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَّةَ سِتٍّ. وَلَهُ نَظَمُ بَدِيعٍ.

٢٠٥ - الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ بْنُ حَمْوَيَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الطَّبِيبِ الصَّيْدِلَانِيِّ. شِيْخُ نَيْساپُورِيُّ مُعَمَّرٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوْشَنْجِيَّ، وَالْحُسْنِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيَّ، وَجَمَاعَةَ الْحَاكِمِ، وَقَالَ: لَمْ تَعْجَبْنِي مِنْهُ رِوَايَةُ «تَارِيخِ» يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْبُوْشَنْجِيِّ. قَالَ: وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ مِائَةٌ

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢٢٦/١٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي ٩٩٥. وانظر ترتيب المدارك ٤/٥٣٩.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي ٩٨٨.

وخمس سنين، فإني لم أزل أسمع أن مولده سنة ستين ومئتين.

^(١) - محمد بن أحمد بن سفيونية، أبو عبدالله الأصبغاني الوراق

الحافظ .

قال أبو نعيم^(٢): كتب بالشّام والعراق، وحدثنا قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي زيد بحران، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحرّاني، فذكر حديثاً.

٢٠٧ - محمد بن بطال بن وهب، أبو عبدالله التميمي الورقى.

رحل إلى المشرق مرتين، أولاهما سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة،
فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وابن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن
مسعود الزَّنْبُري، وطبقتهم.

وَعُنِيَ بالحَدِيثِ وَالتَّقْيِيدِ. سَمِعَ مِنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةَ،
وَتَوَفَّى بِلُورَقَةَ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(۳).

٢٠٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغدادي المؤدب.

روى عن محمد بن يونس الْكُدَيْمِيِّ، وأبي مسلم الْكَجْجِيِّ، ومحمد بن سَهْل العَطَّارِ. وعن عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، وبُشْرِيِّ الْفَاتَنِيِّ.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، لم يكن عندي بذلك^(٤).

٢٠٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن
النيسابوري السراج المقرئ الزاهد.

رَحْلَ وَسَمِعَ أَبَا شَعِيبَ الْحَرَّانِيَّ، وَالْحَسْنَ بْنَ الْمُثْنَى الْعَبْرِيَّ، وَمُطَيْنَّا،
وَمُوسَى بْنَ هَارُونَ، وَيُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْقَاضِيَّ، وَطَبَقَتْهُمْ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَأَبُو سَعْدِ الْمَالِيْنِيِّ، وَأَبُو الْحَسِينِ بْنِ الْعَالِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَشَاطِ، وَالْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَاوَرْدِيِّ الْقُلُوْسِيِّ،
وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجُورِيِّ، وَخَلُقُّ مِنَ التَّيْسَابُورِيِّينَ، وَغَيْرَهُمْ.

(١) هكذا مجدد بخط المصنف.

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٩٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥٣٢ / ٥٣٣.

قال الحاكم: قَلَّ مَا رأيت أكثر اجتهاذاً وعبادةً منه. وكان يُعَلِّم القرآن، وما أشبه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد، صلى حتى أُفِيدَ، وبكى حتى عَمِيَ. حدث أبو الحسن من أصولٍ صحيحة، وتوفي يوم عاشوراء. وسمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فتبنته فدخلَ حتى وقفَ على قبر يحيى بن يحيى، وتقَدَّمَ، وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة فصلَّى عليه، ثم التفتَ، فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.
٢١٠ - محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُوْيَة، أبو الحسن القاضي

البيّابوري ثم المصري.

قدم مصر في صغره، أو ولد بها، وسمع بَكْرَ بن سَهْلَ الدَّمِيَاطِيَّ، وأحمد بن عمرو الْبَرَّار، وأحمد بن شُعَيْبَ النَّسَائِيَّ، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحَفَاف، وغيرهم.

وهو ابن أخي يحيى بن زكريا بن حَيُوْيَة الحافظ الأعرج صاحب قُتْبَيَة وابن راهُوْيَة، فروى عن عمه أيضاً، وأحسبه هو الذي رحل به إلى مصر. روى عنه الحافظ عبد الغني المصري، وعلى بن محمد الْحُرَاسَانِيَّ القَيَّاسِ، وهارون بن يحيى الطَّحَان، وأبو القاسم يحيى بن علي ابن الطَّحَان، ومحمد بن جعفر بن أبي الذَّكْر، وجماعة آخرهم محمد بن الحسين البيّابوري المصري الطَّفَالِ.

توفي في رجب من السنة، وكان شافعيَاً رأساً في الفرائض. وثقة ابن ماكولا وقال^(١): كان ثقة نيلًا، قال: مولدي سنة ثلاثة وسبعين ومئتين.

قال ابن عساكر^(٢): روى عن النَّسَائِيَّ، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيَّيِّ، ومحمد بن جعفر بن أَعْيَنَ، وسُمِّيَّ جماعة. قال الدَّارِقُطْنِي^(٣): كان رحمة الله لا يترك أحداً يتحدث في مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «المُوطَأ» فكان يقرأ عليه وهو يتَحدَّثُ، فلما

(١) الإكمال ٢/٣٦١.

(٢) تاريخ دمشق ٥٣/٣٤٥.

(٣) سؤالات السهمي (١١٢).

فرغ قلت: أيها الشيخ نقرأ عليك الحديث وأنت تتحدّث؟ فقال: كنتُ أسمع، فلم أعدُ إليه.

٢١١- محمد بن علي بن عبدالله الورزوفي الجرجاني قاضي النهروان.

روى عن أحمد بن محمد بن عبدالكريم الورزان، ومات ببغداد^(١).

٢١٢- محمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو منصور القزويني الفقيه.

رحل وسمع عمران بن موسى بن مجاشع، وأبا يعلى المؤصلبي، وعمر بن أبي غيلان، وحامد بن شعيب، وحدث بيده.

٢١٣- محمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المصري السراج.

روى عن أبي يعقوب المنجانيقي، والنسائي.

وتوفي في آخر السنة، وله ثمانون سنة.

٢١٤- الناشيء الصغير، هو أبو الحسين علي بن عبدالله بن وصيف البغدادي الحلاء^(٢) الشيعي المتكلّم.

من عتق الشيعة، وله شعر رائق، أخذ عن ابن المعتز، والمبرد. وعن أبي الحسين أحمد بن فارس، وعبدالواحد بن أحمد العكّيري، وعبدالسلام ابن الحسين البصري.

وكان من كبار المتكلمين، مدح سيف الدولة، وصاحب مصر كافور، وعَضُدُ الدَّولَةِ. وكان بديع الصنعة بالمرة في تخريم التّحاس.

مات في صَفَرِ سنة ست وستين وثلاث مئة.

قال الخالع: أنشدنا الناشيء لنفسه:

سأل محمد عُرف الصوابُ وفي أبياتهم نزل الكتاب
ومنها:

(١) من تاريخ جرجان ٤٩٠. وسيعده المصنف في وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٩٨)
نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٢) الحلاء: صانع حلية البخاس. وقد جوّد المصنف تقييده وصحّح عليه.

كأن سنان ذابله ضميرٌ فليسَ عن القُلوب له ذهابٌ
وصارمه كيبيته بحُمّ مقصادها من الخلق الرقابُ
لعل الناشيء مات في عشر المئة^(١).

٢١٥- يحيى بن مجاهد بن عَوَانة، أبو بكر الفَزَاريُّ الأندلسيُّ
الإليريُّ الزَّاهد.

قال ابن الفَرَضي^(٢): كان منقطع القراءين في العبادة، بعيد الاسم في
الأحوال والرُّهاد. حج وعني بعلم القراءات والتفسير. وسمع بمصر من
الأسيوطي، وأبي محمد بن الورد. وأخذ نصيباً من الفقه، ولا أعلم
حدَّث. توفي في ثالث جُمادى الأولى^(٣)، ودفن بمقبرة الرَّبْض، رضي الله
عنه.

٢١٦- يحيى بن وصيف الخواص.

بغداديٌّ صحيح السَّماع. عن أبي شعيب الْحَرَانِيِّ، وأحمد بن عليٍّ
الخَرَاز. وعنِه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهما.
ورَّخه الخطيب^(٤).

٢١٧- يعقوب بن القاسم بن قَعْنَب، أبو يوسف التَّمِيمِيُّ الطَّبرِيُّ.
قدم جُرجان في سنة ست هذه، فأملأ عن عمران بن موسى بن
مجاشع، وأبي القاسم البغوي، وجماعة. روى عنه حمزة السَّهمِيُّ، وأبو
الحسن الحناطي، وجماعة^(٥).

(١) تقدمت ترجمته باسمه في وفيات سنة ٣٦٥ نقلأً من ابن خلكان (الترجمة ١٦٣)،
وجزم في السير ٢٢٢/١٦ بوفاته في سنة خمس.

(٢) تاريخه (١٥٩٥).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: الآخرة. وأظن المصنف
توهم في حال التقليل، فإن المحفوظ من وفاته أنها في جمادى الآخرة، كما في السير
٢٤٦/١٦ نقلأً عن غير واحد.

(٤) تاريخه ٣٤٧/١٦ - ٣٤٨.

(٥) لا أشك أنه هو الذي ذكره حمزة السهمي في تاريخه لجُرجان ٥٧٠ وسماه: يعقوب بن
القاسم بن محمد التميمي الأملسي المعروف بالشومي، لكنه ذكر أنه كان يملئ في مسجد
الإسماعيلي في حياته في سنة ثمان وستين وثلاث مئة في المحرم، والله أعلم.

سنة سبع وستين وثلاث مئة

- ٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن بشر، أبو بكر اللحياني المصري. روى عن النسائي. وعنده يحيى ابن الطحان، وقال: توفي في أوائل السنة.
- ٢١٩- أحمد بن عيسى بن النعمان، أبو عمرو الصائغ. روى عنه أبو سعد الإدريسي في «تاريخ إسترabad»، وقال: هو محدث ثقة، سمع محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازى وغيره، ومات سنة سبع أو ثمان وستين.
- ٢٢٠- أحمد بن يعقوب، أبو بكر الجرجانى الأديب. روى عن أبي خليفة. كان كذلك.
- ٢٢١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محموية، أبو القاسم النصارىبادى الواقع الصوفى الزاهى، ونصراباذ محلة بنىسابور. سمع ابن خزيمة، والسراج، ويحيى بن صاعد، وابن جوحا، ومكحولاً البيريوي، وأحمد بن عبدالوارث العسال، وهذه الطبقة بالعراق، والشام، ومصر. عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلْمِي، وأبو حازم العبدُوبي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.
- قال السُّلْمِي: كان شيخ الصوفية بنىسابور، له لسان الإشارة، مقروناً بالكتاب والسنّة. كان يرجع إلى فنون من العلم، منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة. لقي الشبئي، وأبا علي الرؤذباري. قال: ومع عظم حاله كم مرة قد ضرب وأهين وكم حبس، فقيل له: إنك تقول: الروح غير مخلوق، قال: لست أقول ذا ولا أقول إنَّ الروح مخلوق، ولكن أقول ما قال الله: ﴿قُلِّ الْرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]. فجهدوا به، فقال: ما أقول إلا ما قال الله.
- قلت: هذا كلام زيف، وما يشكُّ مسلم في خلق الأرواح، وأما سؤال اليهود لنبينا صلوات الله عليه عن الروح فإنما هو عن ماهيتها وكيفيتها لا عن خلقها، فإنَّ

الله خالقُ كُلّ شيءٍ، وحالقُ أرواحنا وذواتنا وموتنا وحياتنا.

قال السُّلْمِيُّ: وقيل له: إنك ذهبت إلى النَّاؤوس وطفت به وقلت: هذا طوافي، فقالوا له: إنك نقصت^(١) محل الكَعْبَةِ، فقال: لا، ولكنهما مخلوقان، لكن جعل ثم فضل ليس هنَا، وهذا كمن يكرِّم الْكَلْبَ لأنَّه خلَّ الله. فعُوَّبَ في ذلك سنتين.

قلت: وهذه سقطة أخرى له، والله يغفر له، أَفَتَكُونُ قِبْلَةُ الإِسْلَامِ مثل القبور التي لُعن من اتَّخذها مسجداً؟

قال السُّلْمِيُّ: وسمعتُ جدي ابن نُجَيْدٍ يقول: منذ عرفت النَّاصِرَابَادِيَ ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصَّحِيحَةِ، وكان جماعة للروايات ومن الرَّحَالين في الحديث، وكان يورق قدِيمًا، فلما وصل إلى عِلمِ الحقيقة ترك الوراقَةَ وغاب عن نِيَسابورَ نِيَفًا وعشرين سنة، وكان يعظ ويذكر، ثم إنه في سنة خمسِ وستين حجَّ وجاورَ بمكة، ثم لَزِمَ العبادة حتى توفي بها في ذي الحجة سنة سبعٍ، ودُفِنَ عند الفضيل بن عياض.

قال الحاكم: وبِيعَتْ كُتبَه وأنا بِعِدَادِه، وكَشَفَتْ تلك الكُتب عن أحوالِه، والله أعلم، وسمعته يقول، وعُوَّبَ في الرُّوحِ، فقال لمن عاتبه: إنَّ كَانَ بَعْدَ الصَّدِيقِينَ مُوَحَّدًا فَهُوَ الْحَلَاجُ.

وقال الخطيب^(٢): كان ثقةً.

وقال أبو سَعْد الماليسي: سمعته يقول: إذا أعطاكم حَبَّاكم، وإذا لم يُعطِكم حَمَّاكم، فشتان ما بين الحبا والحمى، فإذا حباك شَغَلك، وإذا حماك حَمَّلكَ.

وقال السُّلْمِيُّ: قال النَّاصِرَابَادِيُّ: إذا أخْبَرَ الله عن آدم بصفة آدم، قال: **(وَعَصَى إِادَمَ) [طه: ١٢١]** وإذا أخْبَرَ عنه بفضلِه عليه قال: **(إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَّ إِادَمَ) [آل عمران: ٣٣]**.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي السير ١٦/٢٦٤: «فتقتصَت».

(٢) تاريخه ٧/١٠٧.

وقال: أصل التصويف ملازمة الكتاب والشّيئه، وترك الأهواء والبدع،
وتعظيم حُرمة المشايخ، ورؤيه أعدار الخلق، وحسن صُحبة الرُّفقاء،
والقيام بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة على الأوراد،
وترك ارتکاب الرُّخْص.

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحجة مُجانبَةُ السُّلُوكِ على كل حال، ثم أنسد:

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فإني من ليلي لها غير ذائق
وأكبر شيء نلتُه من وصالها إماني لم تصدق كلمحة بارق
قال السُّلُمي: كان أبو القاسم النَّصْرَابَادي يحمل الدُّواة والورق،
وكلما دخلنا بلدًا قال لي: قُم حتى نسمع، وذلك في سنة ست وستين
وثلث مئة. فلما دخلنا بغداد قال: قم بنا إلى القطيعي، وكان له وراق قد
أخذ من الحاج شيئاً ليقرأ لهم، فدخلنا، فأخذوا الوراق غير مرة،
والنَّصْرَابَادي يرد عليه، وأهل بغداد لا يحملون هذا من الغرباء، فلما رد
عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فتعال، كالمستهزء به،
فقام الأستاذ أبو القاسم، وقال: تأخر قليلاً، وأخذ الجزء فقرأ قراءة تحير
منها القطيعي ومن حوله، فقرأ ثلاثة أجزاء، وجاء وقت الظهر، فسألني
الوراق: من هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْرَابَادي، فقام وقال: أيها
الناس، هذا شيخ خراسان.

قال السُّلُمي: وقد خرج بنا نستسقي مرة فعمل طعاماً كثيراً، وأطعم
الفقراء، فجاء المطر كأفوah القرب، وبقيت أنا وهو لا نقدر على المضي
بحال. قال: فأؤينا إلى مسجد، فكان يكُفُّ، وكُنا صياماً، فقال: لعلك
جائعاً؟ تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرة؟ قلت: معاذ الله.

وكان يتربّم بهذا:

خرجوا ليستسقُوا فقلت لهم: قُفُوا دمعي ينوب لكم عن الأنواء
قالوا: صدقت ففي دموعك مَقْنَعٌ لكنها ممزوجةٌ بدماء

قلتُ : ومن مُرِيدِيه أبو علي الدَّفَاق شيخ أبي القاسم الْقُشَيْري ، رحمهم الله^(١)

٢٢٢- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو إسحاق السَّرَّاحِيُّ ثم الْهَرَوِيُّ ، والد الشَّيْخَيْن إسماعيل وإسحاق أبي يعقوب الحافظ . ويُعرف بالقرَّاب .

٢٢٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الْهَرَوِيُّ الْوَرَاق . روى عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب ، وغيره . وعنده سُعِيب الْبُوشَنْجِي .

٢٢٤- بَخْتَيَار عز الدولة ابن مُعِز الدولة أحمد بن بُويَّه الْدَّيْلِمِيُّ ، أبو منصور .

ولَيَ الْمُلْك بالعراق بعد أبيه ، وترَوَّج الخليفة الطائع بابنته شاه ناز على مئة ألف دينار ، وخطب وقت العَقد القاضي أبو بكر بن قُريعة ، وذلك في سنة أربع وستين .

وكان عز الدولة ملِكًا سرِيًّا شديد القوى ، قيل : إنه كان يُمسِك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه ، وكان متوسعاً في التقنيات والكلف . حكى بشر الشَّمْعي أنَّ راتبه من الشمع كان في كل شهر ألف مَنَّ .

وكان بين عز الدولة وبين ابن عمِه عَضُد الدولة منافسات في الملك أدت إلى التنازع ، وأفضت إلى القتال بينهما ، فالتقى في شَوَّال من السنة ، فُقِتِل عز الدولة في المعركة ، وحمل رأسه إلى بين يدي عَضُد الدولة ، فوضع المندليل على وجهه وبكى ، وتمَّلك بعده ، واستقل بالممالك . وعاش عز الدولة ستًا وثلاثين سنة^(٢) .

وقد مر من أخباره في الحوادث .

٢٢٥- تامُش بن تكين ، أبو منصور المُعْتمِدِيُّ . حدث بمصر .

(١) انظر تاريخ دمشق ١٠٣/٧ - ١١١ .

(٢) نقله من وفيات الأعيان ١/٢٦٧ - ٢٦٨ .

٢٢٦ - حسن بن وليد، أبو بكر الْقُرْطُبِيُّ الْفَقِيهُ النَّحْوِيُّ، المعروف بابن الغَرِيفَ.

كان بارعاً في النحو، خرج إلى مصر في أواخر عمره، ورأس فيها، وكانت له حلقة بجامعتها، وبها توفي^(١).

٢٢٧ - دارم بن أحمد بن السري بن صقر، أبو معن الرفاء المصري.

يروي عن ابن زبان.

٢٢٨ - رُحَيمُ بن مالك، أبو سعيد الخزرجيُّ المُعَبِّرُ.

بمصر، قال الحافظ عبدالغنى: سمعته يقول: سمعت من أبي زرعة الدمشقي. وكان شيخاً كبيراً.

وقال يحيى الحضرمي: سمعنا منه في سنة سبع وستين فقال لنا: لي مئة سنة وسبعين سنتين. قال: وعاش بعد ذلك يسيراً.

وقد قيل: إنَّ ذلك قاله سنة تسع، كما يأتي^(٢).

٢٢٩ - عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، أبو محمد الهاشميُّ الجُرْجانيُّ ثم النيسابوريُّ الغازي المُرابط.

سمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة. وعنه الحاكم. وكان من المُطَوَّعة.

٢٣٠ - عبدالله بن علي بن حسين، أبو محمد القويمسيُّ الْفَقِيهُ، قاضي جرجان.

روى عن أبيه، والبغوي، وابن صاعد، وتفقه على أبي إسحاق المروزي.

توفي في ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين^(٣).

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٤٩).

(٢) الترجمة (٣١٩).

(٣) من تاريخ جرجان ٢٩٦ - ٢٩٧.

٢٣١ - عبد الله، ويقال: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، الإمام أبو القاسم القرشيُّ الحَرَانِيُّ، إمامُ جامع دمشق.
روى عن محمد بن أحمد بن أبي شِيخ الحَرَانِي. روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وجماعة.
وكان عبداً صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمقدمة باب كيسان^(١).

٢٣٢ - عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة البُنْدار البَغْوَيُّ ثم البَغْدَادِيُّ.
سمع محمد بن محمد الباغندي، وطبقته. وعنده البرقاني ووثقه،
وعلي بن عبدالعزيز الطاهري، ومحمد بن عمر بن بُكير.
وكان ذا معرفة وحفظ^(٢).

٢٣٣ - عبدالغفار^(٣) بن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّرِيِّ، أَبُو الطَّيِّبِ الْحُضَيْنِيِّ
الواسطيُّ المقرئ النحوبيُّ.

رأيت له مصنفًا في القراءات.قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن جعفر
ابن الخليل، وأبي العباس أحمد بن سعيد الضَّرير. قرأ عليه محمد بن
الحسين الكارزيني، وغيره. وحدث عن عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن
جرير الطَّبَري، وأحمد بن حمَّاد بن سفيان، وجماعة. حدث عنه أبو العلاء
الواسطي، والصَّحَنَانِيُّ، وإبراهيم بن سعيد الرَّفاعي، وأحمد بن محمد بن
علان العَدْل، وغيرهم.

وأصله كُوفِيُّ، سُكُن واسِطَة، وأقرأ بها الناس.

قال خميس الحَوْزِيُّ^(٤): أظنَّ أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةُ سِبْعٍ وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

(١) من تاريخ دمشق ٣٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٨١ - ٨٢.

(٣) كانت هذه الترجمة في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة، ثم نقلها المصنف في حاشية الورقة ٧٩ من نسخته ضمن وفيات هذه السنة، وكتب على

الترجمة الأولى «نقل».

(٤) سؤالات السلفي ٢٩.

وكان ثقةً.

قلتُ: وقرأ عليه القراءات أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وأقرأها ببغداد بعد الأربع مئة.

٢٣٤ - عبد الملك بن العباس، أبو علي القزويني الزاهد.

قال الخليلي^(١): سمعت شيوخنا يقولون: إنه كان من الأبدال. سمع الحسن بن علي الطوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

٢٣٥ - عثمان بن الحسن بن عزرة، أبو يعلى البغدادي الوراق المعروف بالطوسي.

سمع أبو القاسم البغوي، والحسين بن عفير، وابن أبي داود، وأخا أبي الليث الفراشي. روى عنه عبدالله بن يحيى السكري، والبرقاني، وقال: كان ثقةً ذا معرفة، وله تحريرات وجُمُوع. توفي في ربيع الآخر^(٢).

٢٣٦ - عثمان بن أحمد بن سمعان، أبو عمرو المجاشي.

سمع الحسن بن علوية، والهيثم بن خلف، وأحمد بن فرح^(٣). روى عنه محمد بن طلحة، ومحمد بن عمر بن بكي، وجماعة. وثقة الخطيب^(٤).

٢٣٧ - علي بن أحمد بن محمد بن خلف، أبو القاسم البغدادي وكيع.

روى عن البغوي.

٢٣٨ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن هارون، أبو الحسن الحضرمي المصري الطحان، والد المحدث أبي القاسم يحيى. سمع أحمد بن عبدالوارث، والطحاوي.

(١) الإرشاد ٧٤٧ / ٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣ / ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) بالحاء المهملة.

(٤) تاريخه ١٣ / ١٩٨ ومنه نقل الترجمة.

٢٣٩ - علي بن مُضارب بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ
القاريء الزَّاهِد.

سمع أبا عبدالله البُوشنجي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وغيرهما.
توفي في ذي الحجة. وعنه الحاكم.

٢٤٠ - عمر بن محمد بن بهتة، أبو حفص المناسري.

سمع من أبي مسلم الكججي حديثاً واحداً، وسمع أبا بكر الفريابي،
ومحمد بن صالح الصائغ. وعنه محمد بن عمر بن بُكير. وعاش مئة
وستين^(١).

٢٤١ - عبدالله^(٢) بن محمد، الشيخ القدوة أبو محمد الرَّاسِبيُّ
البعداديُّ الزَّاهِد، تلميذ أبي محمد الجَرِيري، وأبن عطاء.
أخذ عنه أبو عبد الرحمن السُّلْمي، وقال^(٣): أقام بالشَّام مدةً، ثم رجع
إلى بغداد ومات بها.

ومن كلامه: البلاء صُحبة مَنْ لَا يوافِقُكَ وَلَا تستطيع ترْكَهُ.
وقال: الهموم عقوبات الذُّنوب.

وقال: المحبة إِنْ ظَهَرَتْ فَضَحَتْ، وَإِنْ كُتُمْتْ قُتِلتْ.

٢٤٢ - الغَضَنْفَرُ عز الدولة، أبو تَغلب فضل الله بن ناصر الدولة
الحسن بن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلِبِيُّ.

وثبَ على أبيه صاحب المَوْصِل، فاعتقله مُكْرِماً، واستبد بالأمر، ثم
جرت له مع عضُد الدولة بن بويه قضايا وأمور، وقصدَه عضد الدولة فهربَ
إلى الشام وأتى ظاهر دمشق والغالب عليها قَسَام العَيَّار، فكتب إلى العزيز
صاحب مصر يسأله أن يوليه الشام، فأجابه في الظاهر، فنزل الرَّمْلة في سنة
سبعين في المحرم، وبها مُفَرَّج الطائي فجمع له جموعاً، والتقيا في صَفَر،
فأُسر الغَضَنْفَرَ وُقُتلَ كهلاً^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب ١٢٠ / ١٣.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة بأخره في حاشية النسخة، لذلك جاءت في هذا الموضع.

(٣) طبقات الصوفية ٥١٣.

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة بأخره في ورقة طيارة، وأشار إلى موضعها من وفيات هذه=

٢٤٣ - القاسم بن علي بن جعفر، أبو أحمد البَعْدَادِيُّ البارد.

روى عن حاجب بن أركين الفَرْغَانِي . وعن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي ، ووَتَّقه ، والمقرئ أبو الحسن الحذاء .
وكان مُعْتَزِلِيَا، ورَخْه ابن أبي الفوارس ^(١) .

٢٤٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نَصْرَ بن بُجَيْرٍ، القاضي أبو الطَّاهِرِ الدُّهْلِيِّ الْبَعْدَادِيُّ ، نَزِيلُ مصر وقاضيها .

ولَيَ قضاء واسط ، وقضاء جانب بغداد ، وقضاء دمشق ، ثم مصر معها ، واستناب على دمشق أبا الحسن بن حَذْلَمْ ، وأبا علي بن هارون .
وحدث عن بِشْرٍ بن موسى ، وأبي مسلم الْكَجْجَيِّ ، وأبي العباس ثَعْلَبَ ،
ومحمد بن يحيى المَرْوُزِيِّ ، ومُوسَى بن هارون ، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوِيدَ ، وأبي شَعْبِ الْحَرَّانِيِّ ، وأبي خليفة ، وخلق سواهم .

روى عنه الدارُقُطْنِيُّ ، وَتَمَامُ ، وعبدالغني بن سعيد ، وابن الحاج الإشبيلي ، ومحمد بن نظيف ، ومحمد بن الحُسْنِ الطفالي ، وأخرون .
ووَتَّقه الخطيب ^(٢) .

قال ابن ماكولا : أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدَافِي ، قال : أخبرنا عبدالغني الحافظ ، قال : قرأت على القاضي أبي الطَّاهِرِ كتاب « العلم » ليوسف بن يعقوب ، فلما فرغ قلت : كما قُرِئَءَ عليك ؟ قال : نعم إلا اللَّحْنة بعد اللَّحْنة . قلت : أيها القاضي فسِمِعْتَه مُعْرَبًا ! قال : لا . قلت : هذه بهذه .

السنة ، سنة سبع ، وأظنه نقل تاريخ مقتله من وفيات الأعيان ٢ / ١١٧ . ونقلها عنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤ / ١٣١ . وذكر ابن شاكر أن الواقعة كانت سنة ٣٦٨ (فوات الوفيات ٣ / ١٧٢) . أما ابن الأثير فذكرها في حوادث سنة ٣٦٩ من الكامل ٨ / ٦٩٩ . وكذلك أعاده ابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٣٦ وصححه . ومن عجب أن المصنف كتب ترجمة أخرى بورقة طبارة في وفيات سنة ٣٦٨ وطلب ترتيبها في موضع أشار إليه يتسع مع الترتيب المعجمي ، ذكر فيها كما سيأتي أن الحرب وقعت في سنة ٣٦٩ ، فكان يتعين أن يرتب الترجمة بعد إعادة صياغتها في وفيات سنة تسعة وستين ، وإنما أبقينا الأمر على ما هو عليه لاختلاف الترجمتين ، ولأنهما بخط المصنف .

(١) من تاريخ الخطيب ١٤ / ٤٦١ - ٤٦٢ .

(٢) تاريخه ٢ / ١٥٢ .

وَقَمْتُ مِنْ لِيلَتِي، فَجَلَسْتُ عِنْدَ التَّمِيمِ النَّحْوِيِّ.

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ جَعْفَرٍ: أَسْتَقْضِي الْمُتَقْبِي لِهِ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الدَّهْلِيِّ، وَلَهُ أُبُوَّةٌ فِي الْقَضَاءِ، سَدِيدُ الْمَذَهَبِ، مُتوَسِّطُ الْفَقَهِ عَلَى مَذَهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُخَالَفُونَ وَيَنْتَظِرُونَ بِحُضُورِهِ، وَكَانَ يَتوَسِّطُ بَيْنَهُمْ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ سَدِيدٍ، ثُمَّ صُرِفَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَسْتَقْضِي عَلَى الشَّرِيقَيْهِ سَنَةً أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ، وَعُزِّلَ بَعْدَ نَحْوِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا الطَّاهِرِ عَنْ أَوْلَى وَلَايَتِهِ الْقَضَاءِ، فَقَالَ: سَنَةٌ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةً. وَقَدْ كَانَ وَلِيَ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ لِي: كَتَبْتُ الْعِلْمَ سَنَةً ثَمَانِيَّ وَثَمَانِينَ وَمَئَيْنَ، وَلَيَ تَسْعَ سَنِينَ.

قَالَ: وَقَرَأَ الْقُرْآنَ كَلَّهُ وَلَهُ ثَمَانَ سَنِينَ، وَكَانَ مُفْوَهًا، حَسَنَ الْبَدِيهَةَ، شَاعِرًا، حَاضِرَ الْحُجَّةَ، عَلَّامَةً، عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، وَكَانَ غَزِيرَ الْحَفْظِ، لَا يَمْلِئُ جَلِيسُهُ مِنْ حُسْنِ حَدِيثِهِ، وَكَانَ كَرِيمًا، وَلَيَ قَضَاءَ مَصْرَ سَنَةَ ثَمَانِيَّ وَأَرْبَعينَ وَثَلَاثَ مِائَةً. وَأَقامَ عَلَى الْقَضَاءِ ثَمَانِيَّةَ سَنَةً.

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ: وَسَمِعْتُ الْوَزِيرَ أَبَا الْفَرجِ يَعْقُوبَ بْنَ يَوسُفَ يَقُولُ: قَالَ لِي الْأَسْتَاذُ كَافُورُ: اجْتَمَعَ بِالْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ فَسِلْمٍ عَلَيْهِ، وَقُلَّ لَهُ: إِنَّهُ بِلِغْنِي أَنَّكَ تَبْنِي طَبِيعَتَكَ، وَهَذَا الْاِنْسَاطُ يُقْلِلُ هَيْثَةَ الْحُكْمِ، فَأَعْلَمْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي: قَلِيلٌ لِلْأَسْتَاذِ: لَسْتُ ذَا مَالٍ أَفِيضُ بِهِ عَلَى جُلُسَائِيِّ، فَلَا يَكُونُ أَقْلَى مِنْ خُلُقِيِّ، فَأَخْبَرْتُ الْأَسْتَاذَ، فَقَالَ: لَا تَعَاوِدْهُ، فَقَدْ وَضَعَ الْقَصْعَةَ.

قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَعْرِفَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُقَاتِلَ يَقُولُ: أَنْفَقَ الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ بَيْتَ مَالِ خَلَفِهِ لِهِ أَبُوهُ.

قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: لَمَّا تَلَقَّى أَبُو الطَّاهِرِ الْقَاضِي الْمُعَزَّ أَبَا تَمِيمَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةَ سَأَلَهُ الْمُعَزَّ فَقَالَ: يَا قَاضِيَّ كِمْ رَأَيْتَ مِنْ خَلِيفَةِ؟ قَالَ: وَاحِدًا. قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنْتَ، وَالْيَاوْنُ مُلُوكُ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكُوا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَحَجَجْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَسَلَّمْتَ عَلَى الشَّيْخَيْنِ؟ قَالَ: شَغَلْنِي عَنْهُمَا الْبَيْبَيُّ بْنُ عَلِيٍّ، كَمَا شَغَلْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَنْ وَلِيِّ عَهْدِهِ، فَازْدَادَ بِهِ الْمُعَزَّ

إعجاًباً، وَتَخَلَّصَ مِنْ وَلِيِّ الْعَهْدِ، إِذَا لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ بِحُضُورِ الْمُعِزِّ، فَأَجَازَهُ
الْمُعِزُّ يَوْمَئِذٍ بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَحَدَثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلَيِّ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْقَاضِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ
السَّدُوسِيُّ لِنَفْسِهِ:

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ بِأَمْرِ الْهَوَى غَرَّاً فِسْتَرِي غَيْرُ مَهْتَوِي
أَكْنِي عَنِ الْحُبِّ وَبِكِي دَمًا قُلْبِي وَدَعِي غَيْرُ مَسْفُوِي
فَظَاهِرِي ظَاهِرٌ مُسْتَمْلِكٌ وَبِاطِنِي بَاطِنٌ مَمْلُوكٌ
أَخْبَرْنِي أَبُو الْقَاسِمِ خُمَارُ بْنُ عَلَيِّ بِصُورٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْقَاضِيَ أَبَا
الْطَّاهِرِ بِأَبْيَاتٍ قَالَهَا فِي وَلَدِهِ، فَبَكَى وَأَنْشَدَنَا هَا وَهِيَ:

يَا طَالِبَا بَعْدَ قَتْلِي الْحَاجَّ اللَّهُ نُسْكَا
تَرَكْتُنِي فِيهِ صَبَّاً أَبْكَيْتُ عَلَيْكَ وَأَبْكَى
وَكَيْفَ أَسْلُوكَ قُلْلِي امْ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْكَا
رُوحِي فِي دَائِرَكَ هَذَا جَزَاءُ عَبْدِكَ مِنْكَا

حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الرَّيْبَنِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ نُوحٍ،
قَالَ: كَنَا فِي دَارِ الْقَاضِيِّ أَبِي الطَّاهِرِ، نَسِمَعُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَمَنَا صَاحِبَ بَيِّ بَعْضِ
مِنْ حَضْرَ: يَا قَاضِيَّ، وَكَانَ ابْنُ نُوحَ يُلْقَبُ بِالْقَاضِيِّ، فَسَمِعَ الْقَاضِيُّ أَبَا
الْطَّاهِرِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْنَا حَاجِبَهُ، فَقَالَ: مَنْ الْقَاضِيُّ فِيهِمْ؟ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا
دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ لِي: أَنْتَ الْقَاضِيُّ؟ فَقَلَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لِي: فَأَنَا مَاذَا؟
فَسَكَّثَ، ثُمَّ قَلَتْ: هُوَ لَقْبُ لِي. فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ لِي: تَحْفَظُ الْقُرْآنَ؟ قَلَتْ:
نَعَمْ. قَالَ: تَبَيَّنَتْ عِنْدَنَا الْلَّيْلَةُ أَنْتَ وَأَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ مَعَكَ، وَتَوَاعِدُهُمْ مِنْ
تَعْلِمَهُ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَالْأَدْبَرَ. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَأَتَيْنَا الْمَغْرِبَ، فَقَدِمْتُ إِلَيْنَا
أَلْوَانُ وَحْلَوَاءَ، وَلَمْ يَحْضُرِ الْقَاضِيُّ، فَلَمَّا قَارَبَنَا الْفَرَاغُ خَرَجَ إِلَيْنَا الْقَاضِيُّ
يَزْحِفُ مِنْ تَحْتِ سُرْتَ، وَمَنَعَنَا عَنِ الْقِيَامِ، وَقَالَ: كُلُّوْ مَعِي، فَلَمَّا آكَلْ بَعْدُ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدَعُونِي آكَلْ وَحْدِي، فَعَرَفْنَا أَنَّ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى مَبِيتِنَا عِنْدَهُ غَمَّهُ
عَلَى وَلَدِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَكَانَ غَائِبًا بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَمْرَ مِنْ يَقْرَأُ مَنَّا، ثُمَّ اسْتَحْضَرَ
ابْنَ الْمَقَارِعِيِّ وَأَمْرَهُ بِأَنْ يَقُولُ^(۱)، فَقَامَ جَمَاعَةُ مَنَا وَتَوَاجَدُوا بَيْنَ يَدِيهِ، ثُمَّ

(۱) أي: يعني على طريقة الصوفية، فهو قوله.

قال شِعْرًا في وقته، وألقاه على ابن المقارعي فغَنَّى به، والشعر هو:
يا طالبًا بعد قتلي

فبكى القاضي بكاءً شديداً، وقدِمَ ابنهُ بعد أيام يسيرةً.

نقلتُ هذا وما قبله من خط أمين الدين محمد بن أحمد بن شهيد،
قال: وجدت بخط عبد الغني بن سعيد الحافظ، فذكر ذلك.

قال ابن زُولاق في «أخبار قضاة مصر»: ولد أبو طاهر الذهلي ببغداد
في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين، وكان أبوه يلي قضاء واسط،
فصرف بابنه أبي طاهر عن واسط، وولي موضعه، وأخبرني أبو طاهر أنه
كان يَخْلُف أباه على البصرة سنة أربع وتسعين. ثم قال: وولي قضاء دمشق
من قِبَل المطيع، فأقام بها تسع سنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة
أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وأذوه، وعملت عليه محاضر، فعُزل، وأقام
بمصر إلى آخر أيام ابن الحصَّيب وولده، فسعى في القضاء ابنَ ولدَ وبذل
ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فتك الخادم، فمدح الشهود أبا طاهر
وقاموا معه، فولاه كافور، وطلب له العهد من ابن أم شَيْبان، فولاه القضاء،
وحمدت سيرته بمصر، واختصر «تفسير الجبائي» و«تفسير البُلْخِي»، ثم إن
عبد الله بن ولد ولَيَ قضاة دمشق. وكان أبو الطاهر قد عُنِيَ به أبوه، فسَمِعَه
سنة سبع وثمانين ومئتين، فأدرك الكبار.

قال: وقد سمع من عبدالله بن أحمد بن حنبل، وبشر بن موسى،
وابراهيم الحربي، ولم يُخْرِجَ عنهم شيئاً لصغره، وحصل للناس عنه، إملاءً
وقراءةً، نحو متى جُزءٌ. وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن
سلام، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن ابن سلام. ولم يزل أمره مستقيماً إلى
أن لحقته عِلْةً عَطَّلت شَفَّهَ في سنة ست وستين وثلاث مئة، فقلَّ العزيزُ
حينئذ القضاة عليَّ بن الثعمان، فكانت ولاية أبي طاهر ست عشرة سنة
وعشرة أشهر، وأقامَ علياً، وأصحاب الحديث ينقطعون إليه، وتوفي في
آخر يوم من سنة سبع وستين.

قلت: وقيل: تُوفِيَ أبو الطاهر في سُلْخ ذي القَعْدَة من السنة، وكان
قد استعفى من القضاة قبل موته بيسير.

قرأت على أحمد بن هبة الله: أخبرك المسلم المازني، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا سهل بن بشر، قال: أخبرنا علي بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي، قال: حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما أتاه ماعز قال: «وَيَحْكَ لَعْلَكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَرْتَ أَوْ نَظَرْتَ؟» قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «أَنْكُنْهَا؟» لا يكُنْي، قال: نعم. فعند ذلك أمر برجمه^(١).

٢٤٥ - محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم ابن الدَّاخِلِ إِلَى الأَنْدَلُسِ أبي عكرمة جعفر، أبو بكر القرطبيُّ، قاضي الجماعة.

وُلد سنة اثنين وثلاث مئة، وولي قضاء الجماعة بالأندلس في أول سنة ست وخمسين. سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وحج فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وبمصر من جماعة، ورجع فأقبل على التدريس والرُّهْد والعبادة.

وكان من كبار المالكية، حافظاً للفقه، بصيراً باختلاف العلماء، عالماً بالحديث والعربية.

قال ابن الفرضي: تُوفي في رمضان سنة خمس وستين. كذا نقل القاضي عياض، ولم أر ابن الفرضي ذكر وفاته في تاريخه، إلا في سنة سبع في جمادى الأولى^(٢).

وقال أبو حيان: توفي سنة سبع وستين.

٢٤٦ - محمد بن حَسَّانَ بنَ مُحَمَّدٍ، أبو منصور ابن العلامة أبي الوليد الفقيه النيسابوريُّ.

(١) حديث يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس عند البخاري ٢٠٧/٨، وأبي داود ٤٤٢٧)، والنسائي (٧١٦٩) وغيرهم.

(٢) تاريخ ابن الفرضي (١٣١٩).

كان يصوم صوم داود ثلاثين عاماً. سمع السراج، وأبا العباس الماسرجسي. وكان من كبار الفقهاء. رقسته دابته فاستشهد يوم الأضحى. روى عنه الحاكم. وله أخ باسمه عاش بعده مدة.

٢٤٧ - محمد بن الحسن بن خالد، أبو بكر الصدفي المصري الوراق.

يروي عن محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وغيره.

٢٤٨ - محمد بن الحسن بن علي بن يقطين، أبو جعفر اليقطيني البغدادي البزار.

سمع أبا خليفة، وأبا يعلى الموصلي، والباغندي، وجماعة. وسافر وكتب بالشام والجزيرة والبصرة، وكان صدوقاً فهما؛ قاله الخطيب^(١). وعنده الدارقطني، وأبو نعيم، وجماعة. توفي في ربيع الآخر.

٢٤٩ - محمد بن الحسين النيسابوري الفقيه، أبو الحسين الحنفي.

سمع السراج، وأبا عمرو الحيري. وعنده الحاكم.

٢٥٠ - محمد بن الظفر الجارودي الهروي.

سمع الفقيه عبدالله بن عروة. وعنده أبو عثمان سعيد القرشي.

٢٥١ - محمد بن عبيدة الله بن الوليد، أبو بكر المعطي القرطبي.

سمع أباه، و وهب بن مسرة، وجماعة. وكان عارفاً بمذهب مالك و اختلاف أصحابه، بارعاً في ذلك، زاهداً ورعاً متبلاً، ولـي ريبة الشورى، ثم ترك ذلك، ورفض الحلق، ولبس الصوف، فصام نهاره وقام ليله، وأكل من كده وتعيه. وقد صنف في مذهب مالك.

وتوفي في ذي القعدة، وعاش أقل من أربعين سنة^(٢).

(١) تاريخه ٦١٥ / ٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من ترتيب المدارك ٤ / ٦٣٣ - ٦٣٥. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٢٠).

٢٥٢ - محمد بن عبد الرحمن القاضي، أبو بكر بن قريعة البعدادي.

سمع أبا بكر ابن الأنباري، ولا تُعرف له رواية حديث مُسنَد.

وقد قَيَّده ابن ماكولا^(١) بقاف مضمومة، وكذا هو مضبوط في تاريخ الخطيب^(٢).

ولأه القاضي أبو السائب قضاء السنديه وغيرها من أعمال بغداد.
وكان من عجائب الدنيا في سرعة الجواب في أملح سجع، وكان مختصاً
بالوزير أبي محمد المُهَلَّبي، وله مسائل وأجوبة مدونة في كتاب موجود،
وكان الفضلاء يداعبونه برسائل هزلية^(٣)، فيجيب من غير توْفُّ.

توفي في جُمادى الآخرة وهو في مُعْتَرِك المَنَابِيَا، رحمه الله.

٢٥٣ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر ابن القوطية القرطبيُّ
اللُّغويُّ.

سمع سعيد بن جابر، وأسلم بن عبدالعزيز، وابن لبابة، ومحمد بن
عبدالله الربيدي، وطاهر بن عبدالعزيز، وجماعة.

وكان علامة زمانه في اللغة والعربية، حافظاً للحديث والفقه، أخبارياً،
لا يُلحق شاؤه، ولا يُشَقُّ غباره. ولم يكن بالماهر في الفقه والحديث.
صنف كتاب «تصاريف الأفعال»، ففتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القطاع.
وله كتاب حافل في «المقصور والممدود». وكان عابداً ناسكاً خيراً، دقيق
الشعر، إلا أنه تَرَهَّد عنه. وكان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه.
توفي في ربيع الأول.

والقططية: هي جدة أبي جده، وهي سارة بنت المُنْذُر بن خطسيه^(٤)،
من بنات الملوك القوطية الذين كانوا يألفون الأندلس، وهم من ذرية قوط بن

(١) الإكمال ٧/١١٧.

(٢) تاريخ الخطيب ٣/٥٥٠.

(٣) شطح قلم المصنف فكتب: «هزيلة»، ولا معنى لها، وإنما قصد الذي كتبناه، كما في
وفيات الأعيان ٤/٣٨٣.

(٤) هكذا مسند بخط المصنف، وفي السير ١٦/٢٢٠ «خطسيه» مصحف، وهو المعروف
في الكتب العربية بخطشة.

حام بن نوح، أبو السُّودان والهند والسنن^(١). وفَدَت سارةُ هذه على هشام ابن عبد الملك إلى الشام متظلّمةً من عمها أرطباس، فتروّجها بالشام عيسى ابن مُراجم مولى عمر بن عبد العزيز، رحمة الله عليه، ثم سافرَ معها إلى الأندلس، فولدت له إبراهيم والد عبد العزيز؛ كذا نقل القاضي شمس الدين ابن خلّكان^(٢)، والله أعلم.

وقد صنّفَ تارِيخاً في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات. وقد طال عمره، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد طبقة. سمع منه ابن الفرضي^(٣).

٢٥٤ - محمد بن فرج بن سبعون، أبو عبدالله البَجَلِي^(٤)، ويُعرف بابن أبي سهل الأندلسيُّ الْبَجَانِيُّ.

رحل وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وجماعة^(٥).

٢٥٥ - محمد بن محمد بن بقية بن علي، نَصِيرُ الدُّولَةِ أبو الطاهر وزير عز الدولة بختيار بن مُعِز الدولة.

كان أحد الأجواد والرؤساء، أصله من أوانا من عمل بغداد، استُوزر سنة اثنين وستين، وقد تقلب به الدهر ألواناً، حتى بلغ الوزارة، فإنّ أباه كان فلاحاً، وأآل أمره إلى ما آل، ثم خلع عليه المُطِيع لله، واستوزرَه أيضاً، ولقبه الناصح، مُضافاً إلى نصير الدولة، فصار له لقبان. وكان قليل العربية، ولكن السعد والإقبال غطّي ذلك. وله أخبار في الجود والإفضال، وكان كثير التّنّعم والرّفاهية، وله أخبار في ذلك. وفُرض عليه بواسط في آخر سنة ست وستين، وسمّلوا عينيه. وكان يؤلب لعز الدولة على عضد الدولة، فلما قُتل عز الدولة بختيار، ملك عضد الدولة وأهلكه، فيقال: إنه ألقاه تحت أرجل الفيلة، ثم صُلِّب عند البيمارستان العَصْدِي في شوال سنة

(١) هذا كلام فاسد، فالقوط من القبائل الجرمانية المعروفة التي سكنت في بلاد الأندلس منذ القرن الخامس الميلادي.

(٢) وفيات الأعيان ٤/٣٧٠.

(٣) تاريخه (١٣١٨) واقتبس المصنف منه بعض الترجمة.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «النحلي»، ولعله تصحيف.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٢١).

سبعٍ، ويقال: إنه خَلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خِلْعة. قال بعضُهم:رأيته شرب ليلة، فخلع مئة خلعة على أهل المجلس، وعاش نيفاً وخمسين سنة.

ورثاه أبو الحسن محمد بن عمر الأنباري بكلمته السائرة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي المماتِ بحَقٍّ أنت إحدى المُعْجَزَاتِ
كأن الناسَ حَوْلَكَ حين قاموا وفُودُ نداك أيام الصَّلاتِ
كأنك قائمٌ فيهم خطيباً
ولما ضاقَ بطن الأرض عن أن يَضْمَمْ عَلَاكَ من بعد المماتِ
أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابُوا
لِعُظِمِكَ في التُّفُوس تبَتْ تُرْعَى
ولم أر مثل جَذْعِكَ قَطُّ جَذْعاً تمكَّنَ من عِنَاقِ الْمَكْرُومَاتِ
في أبياتٍ أُخْرَ.

وبقي مصلوباً إلى أن توفي عَصْدُ الدَّولَة، ولما بلغ عَصْدُ الدَّولَة هذا الشِّعْرُ، قال: علىي بقاتلِه. فاختفى، ثم سافر بعد عام إلى الصَّاحِبِ إسماعيل بن عَبَاد، فقال: أَنْشَدْنِي القصيدة، فلما أتى هذا البيت الأخير، قام وعانقه، وقبلَ فاه، وأنفذه إلى عَصْدُ الدَّولَة، فلما مَثُلَ بين يديه، قال: ما الذي حملك على مَرْثِيَة عَدُوِّي؟ قال: حقوق سلفت وأياد مَضَتْ، فجاشَ الحزنُ في قلبي، فرَثَيْتُ. فقال: هل يحضرُكَ شيءٌ في الشِّمْوعِ، والشِّمْوعِ تُرْهِبُ بين يديه، فقال:

كأن الشِّمْوعَ وقد أَظْهَرَتْ من النَّارِ في كل رأس سناناً
أصابعُ أعدائك الخائفين تَضَرَّعُ تَطْلُبُ منك الأمانَا
قال: فأعطيه بذرةً وفرسًا، وهو من المُقلَّين في الشِّعْرِ^(١).

٢٥٦ - محمد بن محمود بن إسحاق النَّيْسابوريُّ، أبو بكر.
حدَثَ في العام بهمَّدان عن ابن حُزَيْمَة، ومحمد بن الصَّبَّاح صاحب قتيبة بن سعيد. روى عنه عبد الله بن عمر الصَّفار، وأبو الحسن بن عَبْدُوس.

(١) وانظر وفيات الأعيان ١١٨ / ٥ - ١٢٢.

- ٢٥٧- محمد بن يوسف بن موسى، أبو الحسن ابن الصَّبَاغِ .
بغداديٌّ، يروي عن أبي بكر بن أبي داود، وجماعة. وعنده علي بن عبد العزيز، وقال: كان حافظاً^(١).
- ٢٥٨- محمد بن يوسف بن يعقوب الصَّوَافُ، أبو بكر البَعْدَادِيُّ .
سمع أبا عَرْوَة الْحَرَانِيُّ، وأبا جعفر الطَّحاوِيُّ، وأحمد بن جَوْصَانَ .
وعنه البرقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْرٍ^(٢).
- ٢٥٩- يحيى بن ذكرياء، أبو سعيد المِصْرِيُّ .
يروي عن أبي يعقوب المَنْجَنِقِيِّ .
- ٢٦٠- يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، أبو عيسى اللَّيْثِيُّ الْقُرْطُبِيُّ .
سمع «المُوطأ» من عم أبيه عَبْيَدُ الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لَبَابَة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وأبيه عبد الله، وسمع من علي بن الحسن المُرْيَي بِيجَانَة، ومن جماعة.
وكان قاضياً بِيجَانَة وإلِيرَة، وكان أخوه قاضياً بِقُرْطُبَة فولاها أحكام الرَّدَّ، وطال عمره حتى انفرد بالرواية عن عَبْيَدُ الله، ورحل الناس إليه من جميع كُور الأندلس.
- وروى عن عَبْيَدُ الله سوى «المُوطأ» حديث اللَّيْث، وشُجاع بن القاسم، و«عشرة» يحيى بن يحيى، و«تفسير» عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وُنِقَا من حديث الشِّيخِ .
- ترَجمَهُ ابن الفَرَضِيُّ، وقال^(٣): اختلفت إليه في سماع «المُوطأ» سنة ست وستين. وكانت الدَّولَة في أيَّامِ الجُمُعَ، فتم لي سماعه منه، وسمعت منه «التفسير» لعبد الله بن نافع، ولم أشهَدْ بِقُرْطُبَة مجلسًا أكثرَ بَشَرًا من مجلسنا في «المُوطأ»، إِلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وهو أول من سمعت عليه، ثم اشتغلت بالعربية عن موائلة الطلب إلى سنة

(١) من تاريخ الخطيب ٤/٦٤٥-٦٤٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/٦٤٤-٦٤٥.

(٣) تاريخه (١٥٩٧).

تسع وستين. ثم اتصل طليبي وسماعي. وسمع من يحيى أمير المؤمنين المُؤَيَّد بالله، أبا إبراهيم الله، سنة أربع وستين، وجماعة من الشيوخ والكهول، وطبقات الناس. وتوفي في ثامن رجب.

قلت: روى عنه أبو عمر الطَّلْمَنْكِي، ويونس بن مُعِيشَة، وأبو عبد الله محمد بن عمر ابن الفَحَّار، وخَلَفَ بن عيسى الوَشْقَي، وعثمان بن أحمد، وخَلْقَه.

٢٦١- يحيى بن هلال بن زكرياء الأندلسية.

سمع منه يحيى، وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن. وحدث ورحل إلى بجامة، فسمع من سعيد بن فخلون.

وكان سَمْحاً ينشر عِلْمَه، فقيها بصيراً بالشُّرُوط، سمع منه جماعة كثيرة.

توفي في جُمادى الأولى^(١).

(١) من تاريخ ابن الغرضي (١٥٩٦).

سنة ثمان وستين وثلاث مئة

٢٦٢ - أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك بن شبيب، أبو بكر القاطِيعيُّ البَعْدَادِيُّ، كان يسكن قطِيعَة الرَّفِيقِ.

سمع محمد بن يونس الْكَدِيمِيُّ، وإبراهيم الْحَرْبِيُّ، وبشَرُّ بن موسى، وأحمد بن علي الأَبَارِ، وعبد الله بن أَحْمَد؛ سمع منه «المُسْنَد»، وإسحاق بن الحسن الْحَرْبِيُّ، وأبا شُعْبِ الْحَرَانِيُّ، وطائفَة كَبِيرَة. وكان مُسْنَدَ العَرَاقِ فِي زَمَانِه؛ روى عن عبد الله: «المُسْنَد»، و«التَّارِيخ»، و«الرُّهْد»، و«الْمَسَائِل».

قال الخطيب^(١): وكان قد غَرَقَ بعض كُتُبِه، فاستحدث نُسخًا من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمَزَ النَّاسُ، إِلَّا أَنَا لَمْ نَرِ أحدًا تَرَكَ الْاحْتِجاجَ بِهِ.

روى عنه الدَّارِقُطْنِيُّ، وابنُ شاهِينَ، وَالحاكمُ، وأبو الحسن بن رِزْقُوْيَة، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيْمٍ، ومحمد بن الحُسْنِيْنِ بن بُكَيْرٍ، والحسن بن علي بن المُذَهِّبِ، وآخر من روى عنه في الدُّنْيَا أبو محمد الجُوهري.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومتئين.

قال محمد بن الحُسْنِيْنِ بن بُكَيْرٍ: سمعته يقول: كان عبد الله بن أَحْمَدَ يجيئنا، فيقرأ عليه أبو عبد الله ابن الجَصَاصِ عَمَّا يَرِيدُ، ويُقْعِدُنِي في حِجْرِه حتى يقال له: يَؤْلِمُكَ، فيقول: إِنِّي أَحْبَهُ.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: كان القاطِيعيَّ كثِيرَ السَّمَاعِ مِنْ عبد الله بن أَحْمَدَ، إِلَّا أَنَّهَ خَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَكُفَّ بَصَرُّهُ، وَخَرِفَ، حتَّى كَانَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا يُقْرَأُ عَلَيْهِ.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض «المُسْنَد» أَصْوَلٌ فِيهَا نَظَرٌ، ذَكَرَ أَنَّهَ كَتَبَهَا بَعْدَ الغَرَقِ، نَسَأَ اللَّهُ سِتُّاً جَمِيلًا، وَكَانَ مَسْتَورًا صَاحِبَ سُتَّةَ.

(١) تاريخه ١١٦/٥ وجل الترجمة منه.

قال أبو عبد الرحمن السُّلْمَيُّ^(١): سألت الدارقطني عن أبي بكر القطبي، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان شيخاً صالحًا، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقرىء لابن ذلك السلطان على عبدالله بن أحمد «المُسنّد»، وحضر ابن مالك القطبي سماعه، ثم غرقت قطعة من كتبه فنسختها من كتاب؛ ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثبتت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بله. ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبدالله ليثُّ ابن مالك، فأنكر علي وقال: كانشيخي، وحسن حاله.

قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سبعة وستين ثانيَّة مرّة، وسمع «المُسنّد» من ابن مالك القطبي، واحتج به في «الصَّحيح»^(٢).

وقال أبو القاسم الأزهري: توفي أبو بكر بن مالك ودُفن يوم الاثنين سبعة بقين من ذي الحجة.

قلت: ومن طبقته:

٢٦٣- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي.

بصرىٌ معروف، سمع عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى، والحسن ابن المثنى العنبرى. وعنـه أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسن بن صخر الأزدى، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ومن طبقته:

٢٦٤- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسى.

حدَّث بالساحل عن عبدالله بن جابر الطرسوسى، ومحمد بن حصن الألوسى. وعنـه الحسن بن محمد بن جمِيع، والخصيب بن عبدالله القاضى، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

٢٦٥- أحمد بن خالد بن يزيد بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسدى الأندلسي، خطيب بجحانة.

(١) سؤالاته (١٤).

(٢) يريد «المستدرك»، وأى صحيح هو، نسأل الله العافية!

حدَثَ عَنْ فَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ فُطَيْسٍ.
وَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ^(١).

٢٦٦- أَحْمَدُ بْنُ سَيَارٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرِ الصَّيْمَرِيُّ.

وَلِيَ الْقَضَاءَ بِعَضَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ،
وَحُمِّدَتْ سِيرَتُهُ. ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْحَرِيمِ وَغَيْرِهِ. وَكَانَ لَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ فِي الْآدَابِ
وَالشِّعْرِ.

روى عنه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي، وأبو علي
المُحَمَّسِ التَّنْوَخِي، وغيرهما. ولم يرو شيئاً من الحديث.

قال محمد بن عيسى الجيلي: أنسدني أبو بكر بن سيار القاضي
لنفسه:

لا تستهن عالما وإن قصرت أحواله في لحظ رامي
وانظر إليه بعين ذي أدب^(٢) مهذب الرأي في طرائقه
فالمسك تيساً تراه ممتهناً بغير عطشه وساحقه
حتى تراه في عارضي ملئ أو موضع التاج من مفارقته
قال عبدالكريم بن محمد الشيرازي: سمعت أبا حامد أحمد بن أبي
طاهر الإسفرايني الفقيه يقول: كان ببغداد قاضٍ يُعرف بأحمد بن سيار،
وكان له هيبة وجلة مهولة ولحية طويلة، فقدم إليه امرأتان ادعاهما
على الأخرى، فقال: ما تقولين في دعواها؟ قالت: أفزع، أيد الله القاضي!
قال: لماذا؟ قالت: لحية طولها ذراع ووجه طوله ذراع ودنيّة طولها ذراع،
فأخذتهن هيبتها، فوضع القاضي دنيته، وغطى بكمه لحيته، وقال: قد
نقصتك ذراعين، أجبي عن دعواها.

قال هلال الصابي: توفي في نصف رمضان سنة ثمان وستين وثلاث
مائة.

٢٦٧- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو الْعَبَاسِ الْبُرُوجِرْدِيُّ الخطيب.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣).

(٢) وجود المصنف ضبطه بخطه، وفي الوافي ٤١٤ / ٦: «إرب».

نزل بغداد، وحدث عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل. وعنده هلال الحفار، ومحمد بن عمر بن بكيٰر، ومحمد بن محمد السوّاق.

حدَث في شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة. لم يزد الخطيب^(١).
وقع لابن الخير جزء من حديثه عن ابن ديزيل.

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني المعدل.

روى عن محمد بن العباس الآخر، وحاجب بن أركين. وعنده أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(٢).
وتوفي في شوال.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم المعاشر^(٣).
القطبي.

سمع من عبدالله بن يونس، وقاسى بن أصبغ، وحج سنة اثنتين وأربعين، فسمع من أبي محمد بن الورَد، وآخرين، وأدب المؤيد بالله ابن المستنصر^(٤).

٢٧٠ - أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني الوكيل
على أبواب القضاة.

سمع عمراً بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن حفص السعدي،
وكتب الكثير، وصنف.
وهو ضعيف؛ اتهمه بعضهم.

وقال حمزة^(٥): له فهمٌ ودراءة، أتى بمناقير عن شيخ مجاهيل^(٦).

٢٧١ - إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني المؤذب.

(١) من تاريخ الخطيب ٦/١٨٣ - ١٨٤.

(٢) أخبار أصبهان ١/١٥٦.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٦). وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٢) الترجمة (٤٨) نقلًا من ترتيب المدارك.

(٤) سؤالات السهمي (١١٣).

(٥) أخذ سنة وفاته من تاريخ جرجان ٧٨. وسيعيده في الطبقة الثامنة والثلاثين، وفيات سنة (٣٧٨). الترجمة (٣١٨) نقلًا من سؤالات السهمي.

يروي عن أبي القاسم البغوي، وغيره. وعن حمزة السهمي. وله رحلة إلى دمشق لقي فيها ابن عتاب الرفتي^(١).

٢٧٢- إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولوية، أبو يعقوب الأصبهاني التاجري.

سمع إبراهيم بن يوسف الهمسنجاني، وأهل الرأي. وعن أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(٢). وتوفي في ربيع الأول.

٢٧٣- جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية، أبو القاسم السهمي الشيعي.

قلت: كان ابن قولوية هذا من كبار أئمة الشيعة، ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد.

وقال فيه المفيد: كلما يُوصَفُ الناسُ به من جميلٍ وفقيهٍ ودينٍ وثقةٍ، فهو فوق ذلك.

قال: وله كُتبٌ حسان منها: كتاب «الصلوة»، وكتاب «الجمعة والجماعة»، كتاب «قيام الليل»، كتاب «الصدق»، وكتاب «قسمة الزكاة»، كتاب «الشهور والحوادث»، وغير ذلك من كُتب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأبو جعفر محمد بن يعقوب، وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبدالله الحسيني، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عبد الله الغضائري، وحيدرة بن نعيم السمرقندى، ومحمد بن سليم الصابوني.

سمع عليه الصابوني بمصر، وأحببه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طبيء وفاته في هذه السنة.

٢٧٤- جعفر بن محمد، أبو العباس البابوي الهروي.

(١) انظر تاريخ جرجان ١٢٣-١٢٠، و تاريخ دمشق ٧-١١٤-١١٥.

(٢) أخبار أصبهان ١/٢٢١.

روى عن الحُسْنَى بْنَ إِدْرِيسَ . وَعَنْهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْمُقْرِئِ الْقَرَابَ .
توفي في جُمادى الآخرة .

٢٧٥ - الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانَ ، أبو سعيد السيرافيُّ
النَّحويُّ الْقاضيُّ ، نَزَلَ بَغْدَادَ .

حدث عن أبي بكر بن زياد التَّسَابُوريِّ ، ومحمد بن أبي الأزهر ، وابن
دُرِيدٍ . وَعَنْهُ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِزْمَةَ ،
وَغَيْرُهُمَا .

وكان أبوه مَجُوسِيًّا ، أسلم وسمّوه عبد الله .

كان أبو سعيد إماماً كبيراً الشأن ، تَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ الْقِرَاءَاتِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ
وَالْفَقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالْعَرْوَضِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِنَحْوِ
الْبَصْرَيْنِ ، عَارِفًا بِفَقْهِ أَبِيهِ حَنِيفَةَ . قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد ، وأخذ
اللغة عن ابن دُرِيدٍ ، والنَّحْوَ عن أبي بكر ابن السَّرَاجِ .

وكان لا يأكل إلا من كسب يمينه تَدَيْنَا ؛ فكان لا يجلس للقضاء ولا
لِلإِشْغَالِ حَتَّى يَسْنَحَ كُرَاسًا يأخذ أجرته عَشْرَةَ دِرَاهِمَ .

وقال ابن أبي الفوارس : كان يُذَكِّرُ عَنْهُ الْاعْتِزَالَ ، وَلَمْ يَظْهُرْ مِنْهُ
شَيْءٌ .

قلت : ومن تصانيفه « شَرْحُ كِتَابِ سِيبُوِيَّة » ، وكتاب « أَلْفَاتِ الْقَطْعِ
وَالْوَصْلِ » ، وكتاب « الإِقْنَاعِ » في النحو ، لكن كمله ولدُهُ يُوسُفُ ، وجزءٌ
« أَخْبَارُ النَّحَّا » . وتوفي في رجب ، وله أربعٌ وثمانون سنة . وكان نحوياً
الْعَرَاقَ^(١) .

أَخْبَرَنَا سُنْقُرُ الْحَلَبِيُّ بِهَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتَّ مَائَةَ ، قَدِمَ عَلَيْنَا ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ سَوَّارِ الْمُقْرِئِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِزْمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمَرْزُبَانَ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ أَبِيهِ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَثَنَا الرَّبِيعُ

(١) انظر تاريخ الخطيب ٣١٦/٨ .

ابن بكار، قال: حدثني أنس بن عياض، قال: حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول: لا يدرك العلم براحة الجسم.
٢٧٦ - الحسن بن عبد الله بن محمد، الإمام أبو محمد البغدادي، ويُعرف بابن الكاتب، وبابن القربي.

تلا بالروايات على ابن مجاهد، وابن بُويان، وأبي بكر النقاش.قرأ عليه منصور بن محمد بن إبراهيم، وروى عنه في كتابه الملقب بـ«الإشارات بالقراءات» من جموعه.

قال منصور: كان من عباد الله الصالحين الفاضلين.
قلت: وروى عنه ولده أبو الفتح محمد بن الحسن بالأهواز. مات في ذي الحجة سنة ثمانٍ.
ذكره ابن النجاش.

٢٧٧ - الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمام، أبو علي الدمشقي الفرضي.

روى عن محمد بن المعاذ، ومحمد بن خرئم، وأصحاب هشام بن عمّار. وعن عبد الوهاب الداراني، ومحمد بن عوف المزني، وعليّ بن بُشرى، ومكي بن الغمر، وثريّا بن أحمد الألهاني.
وأثقة عبد العزيز الكتاني^(١). وهو آخر من حديث عن محمد بن يزيد بن عبد الصمد^(٢).

٢٧٨ - حامد بن أحمد بن العباس، أبو بكر الصرام، من شيوخ همدان.

سمع بيده ورحل إلى بغداد، فسمع من محمد بن حمدوية المزروزي، والقاضي المحاملي، وأبي بكر ابن الأنباري، وطبقتهم. روى عنه أحمد بن تركان، وأبو منصور بن المختسب، وجماعة كثيرة.
توفي في شوال سنة ثمانٍ وستين.

(١) وفياته، الورقة ١٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٧-٣٨.

٢٧٩- حميدان بن حراس^(١) العقيليُّ.

ولي إمرة دمشق في هذا العام للعزيز العبيدي، وكان قسماً يأخذ الأمر بالبلد، فوقع بينه وبينه، ثم طرده قسماً والعيارون، ونهبت داره، وهرب واستفحلاً شأن قسماً^(٢).

٢٨٠- صالح بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ، أبو بكر الحرجانيُّ.
عن ابن فتية العسقلانيِّ.

٢٨١- عبدالله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجانيُّ
الابنونيُّ الحافظ، وأبناؤه: من قرى جرجان، رفيق ابن عدي في
الرحلة.

سكن بغداد، وحدث عن أبي خليفة، وأبي يعلى، والحسن بن سفيان، وأبي العباس السراج، والقاسم المطرز، وعمر بن سنان المتبني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة.

قال الخطيب^(٣): كان ثقة ثبتاً، له تصانيف، حدثنا عنه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وكان عسراً في الحديث.

وذكره الحاكم، فقال: كان أحد أركان الحديث.

وقال البرقاني: كان محدثاً زاهداً متكللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير واحد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحابُ الحديث فيهم سوءُ أدب، وإذا اجتمعوا للسماع تحدثوا، وأنا لا أصبرُ على ذلك. وأخذ البرقاني يصفُ أشياءً من تقللَ وزهدَه وأنه أعطاه كسرًا وقال: احملها إلى الباقياني ليطرح عليها ماء الباقلاء، قال: فوَقعت على الكسر باقلاءَتان، فرفعهما، وقال: هذا الشيخُ يعطيك كل شهر دانقاً حتى أبلغَ له الكسر.

قلت: وقد روى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن شاه المرؤوذى، وأبو نعيم الأصبهانى.

(١) جود المصنف إهمال السين بخطه.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٤٨/١٥.

(٣) تاريخه ٥٩/١١.

قال الحاكم : خرج الْأَبْنُدُونِي إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ
مَاتَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَاشَ خَمْسًا وَتَسْعِينَ سَنَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْوَاعِظُ ، أَبُو
مُحَمَّدَ .

رُوِيَ عَنِ الْبَغْوَيِّ ، وَأَبِي عَرْوَةِ الْحَرَّانِيِّ . وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ^(١) ، وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ .

تَوَفَّى فِي رَجَبٍ .

٢٨٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ ،
بِالْمَعْجمَةِ ، الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِئُ .

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّوْفِيَّ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
الْبَغْوَيِّ ، وَجَمَاعَةَ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرَ بْنَ مَجَاهِدِ الْمُقْرِئِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ ، وَأَبُو طَالِبِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيْهِ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاتِ ، قَلَّ مَا رَأَيْتُ فِي الشِّيُوخِ مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٢) : كَانَ ثَقَةً ، وُلِّدَ سَنَةَ تَسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ .

قَلَتْ : قَرَأَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافِ ، وَغَيْرُهُ .

٢٨٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَيَّانَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَيَّانِيُّ
الْبُوْشَنجِيُّ الْهَرَوِيُّ .

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَا الْكُوفِيِّ ، وَطَائِفَةَ ، كَابِنَ عُقْدَةَ ،
وَهُوَ سَمِيُّ أَبِي الشِّيخِ وَعَصْرِيِّهِ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ ، وَأَبُو الْفَضْلِ
الْجَارِودِيِّ ، وَأَبُو عَثَمَانَ سَعِيدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُرْشِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ .
تَوَفَّى فِي هَذَا الْعَامِ .

٢٨٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَارْسَتَانِيُّ
الْخَازِنُ .

(١) أَخْبَارُ أَصْبَهَانٍ ٢/٩٤ .

(٢) تَارِيْخُهُ ١١/٩٩ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ .

روى عن عبدالله بن محمد بن العباس، ومحمد بن عبدالله بن رستة.
وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(١)، وغيرهما.

٢٨٦ - عبدالله ابن الإمام أبي زكريا يحيى بن محمد العنبرى
اليسابوري، أبو محمد.

رجل صالح، روى عن أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وجماعة.
وعنه الحاكم.

٢٨٧ - عبدالصمد بن محمد بن حيوة، أبو محمد البخاري
الحافظ الأديب.

سمع محمد بن محمد بن حاتم السجستاني، ومكحولاً البيروتى.
وعنه تمام الرازى، ومحمد بن عمر بن بكتير.
وكان واسع الرحلة، له «صحيح» مُخرج على البخارى، جواده.
توفي بالدينور.

وقد روى عنه الحاكم، قال: سمعت أبا بكر بن حربشيخ أهل
الرأى بيلدنا يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا يظلمون أهل الحديث، كنت عند
حاتم العنكى، فدخل عليه شيخ من أهل الرأى، فقال: أنت الذى تروى أن
النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صَحَّ الحديث «لا صلاة
إلا بفاتحة الكتاب»، فقال له: كذبت، إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد
النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.
قلت: إسنادها صحيح.

٢٨٨ - علي بن محمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشمى
المقرىء الضرير، مقرىء البصرة.

قرأ القرآن على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناوى. قرأ عليه طاهر
بن غلوبون.

٢٨٩ - علي بن محمد بن أحمد البُرجانى الزاهد الفقيه المعروف
بأبي الحسن، القصري.

(١) أخبار أصبهان ٨٩/٢

كان مُفتّيًّا عارفًا بمذهب الشافعى. روى عن البغوى، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبدالكريم الوزان، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن .
توفي يوم عاشوراء.

روى عنه حمزة السهمي ^(١) ، والجرجانيون .

٢٩٠ - عمر بن عبَّاد الله بن إبراهيم ، أبو أحمد الأصبهانى الوراق ، إمام الجامع .

سمع أبا القاسم البغوى ، وأحمد بن محمد بن شيبة . وعنده أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم ^(٢) .

٢٩١ - عيسى بن حامد بن بشر ، القاضي أبو الحسين الرُّثْجِيُّ ثم البغدادي ، المعروف أيضًا بابن بنت القبيطي .

سمع من جده محمد بن الحسين القبيطي ، ومحمد بن جعفر القتات ، وإبراهيم بن شريك ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبدالله بن ناجية . وكان من تلامذة محمد بن جرير . روى عنه محمد بن محمد السوّاق ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وعليّ بن عبدالعزيز الطاهري ، وأبو علي بن دوما .

ونَقَه ابن أبي الفوارس ، وقال : توفي في ذي الحجّة ^(٣) .

٢٩٢ - القاضي أبو تغلب ابن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان ، التَّعْلِيُّ صاحب الموصى وابن صاحبها .

مَرَّ في ترجمة أبيه ^(٤) ، وكيف فَبَضَ على أبيه ، واستبَدَ بالأمر ، ثم إنَّه حارب عَصْدَ الدولة بن بُويه ، وصار إلى الرَّحْبة ، ثم هرب منها خوفاً من ابن عمّه سَعْدَ الدولة صاحب حلب ، ومن بني كِلَاب ، فإنَّ عَصْدَ الدولة كاتبُهم وجَسَّرَهُم عليه ، فوصل إلى مرج دمشق ، وأراد دخولها ، فمانعهُ صاحبُها قَسَّامُ ، فأنفذ أبو تغلب كتابه إلى العزيز يستنجد به ، ثم نزل بِحُوران ، وفارقه

(١) تاريخ جرجان ٣٥٠ ومنه نقل الترجمة .

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣٥٧ .

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥١٤ - ٥١٥ .

(٤) في الطبقات السادسة والثلاثين وفيات سنة ٣٥٨ الترجمة (٢٤٨) .

ابن عَمِّه أبو الغُطْرِيف، ورَدَ إلى خدمة عَصْد الدولة، فجاء الْخَبْرُ من كاتبه بأن يُقْدِم على العزيز، فخاف وتوقف، ثم نزل بأرض طَبَرِيَّة، وبعث العزيز مولاه الفَضْل لِيأخذ له دمشق، فاجتمعَ به أبو تَغلُب، ثم تَفَرَّقاً عن وَحْشَةٍ.

وكان مُفْرِج الطَّائِي قد استولى على الرَّمْلَة فاتَّفق مع فَضْلٍ على حَرْب أبي تَغلُب وانضم إلى أبي تَغلُب بنو عُقَيْل النازلون بالشام، فوقع المَصَاف بظاهر الرَّمْلَة في سنة تسع، مُسْتَهَل صَفَر، فانهزم بنو عُقَيْل، وأسر مُفْرِج أبا تَغلُب، ثم قتله صَبَرًا، وبعث برأسه إلى العزيز. ذكر ذلك القِفْطِي^(١).

ولم يذكر ابن عساكر أبا تَغلُب في تاريخه، والله أعلم.

٢٩٣ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الْوَاعِظ الصُّوفِيُّ،

صاحب ابن الجَلَاء.

حدَّث بدمشق في هذه السنة عن أحمد بن المُعَلَّى الدَّمشقي، والعباس ابن يوسف الشَّكْلِي، وعبدالله البَغْوِي. وعنـه الحُسْنـين بن جعفر الجُرجـاني، وعبدالوهـاب المـيدـانـي^(٢).

٢٩٤ - محمد بن أحمد بن طاهر، أبو طاهر الصُّوفِيُّ شيخ الملامية.

كان كثير الاجتهاد والتَّأَلَّه، أنفق على القراء ما لا يُحْصى.

٢٩٥ - محمد بن إبراهيم بن مُحِب، أبو عبد الله الزُّهْرِيُّ الأندلسيُّ.

سمع بِبَجَانَةَ من سعيد بن فَحْلُون، وأحمد بن جابر.

وعاش سبعين سنة^(٣).

٢٩٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو بكر الرَّحَبِيُّ الْحِمْصِيُّ

القاضي.

سمع أباه، ومحمد بن جعفر بن رَزِين، وأبا الجَهْمِ بن طَلَّاب، ومحمد بن يوسف الْهَرَوِيُّ، وجماعة. عنه الدَّارِقطَنِيُّ، وهو من أقرانه،

(١) تقدَّمت ترجمته في وفيات سنة ٣٦٧ نقلاً من وفيات الأعيان لابن خلكان (الترجمة ٢٤٢)، وانظر تعليقنا هناك.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/٨٣-٨٤، وهو في تاريخ الخطيب ٢/٢٦٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٢٤).

والمسدد الاملوكي، وعلى ابن السمسار.

حدث أيضاً بدمشق في هذه السنة^(١).

٢٩٧ - محمد بن عبيدون بن فهد الأندلسى القرطبي.

سمع من أبيه، وروى عن محمد بن وضاح جزءاً سمعه منه، وهو ابن إحدى عشرة سنة، ثم روى عنه «المدونة» بالإجازة، وهو آخر من حدث في الدنيا عن ابن وضاح.

قال ابن عفيف: وقد طعن في عدالته.

وقال ابن الفرضي^(٢): كان ذاهب السمع، لم أرو عنه. ولد سنة اثنين وسبعين ومئتين.

٢٩٨ - محمد بن علي بن عبدالله بن إسحاق، أبو علي الجرجاني الورزولي، وورزدول من قرى جرجان.

نزل بغداد، وحدث عن عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد، وأبي عروبة. وعن أبي سعد الماليسي، وأحمد بن علي البدري. سمع منه في هذا العام^(٣).

٢٩٩ - محمد بن عيسى بن عمروية، أبو أحمد التيسابوري الجلودي الزاهد، راوي «صحيح مسلم».

سمع عبدالله بن شيروية، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا بكر محمد بن زنجوية الشيشري، ومحمد بن المسيب الأرغاني، وغيرهم بنيسابور، ولم يرحل منها.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأحمد بن الحسن بن بندار الرازي، وأبو سعيد عمر بن محمد السجسي، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش،

(١) من تاريخ دمشق ٩٨/٥٤ - ٩٩.

(٢) تاريخه (١٣٢٢).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/١٤٧ - ١٤٨. وتقديمت ترجمته في وفيات سنة (٣٦٦) الترجمة (٢١١).

وأبو محمد ابن يوسف، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وأخرون، آخرهم عبد الغافر.

قال الحاكم في «تاریخه»: محمد بن عیسیٰ بن محمد بن عبد الرحمن الزَّاهد، أبو أحمد الجُلُودي - كذا سمى أباه وجده - وقال: هو من كبار عباد الصُّوفية صاحب أبي حَفص، وكان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان يتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة. قال: وختم بوفاته سماع كتاب مُسلم، فإن كل من حَدَثَ به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة.

وقال الحاكم، وقد سُئل عن الجُلُودي: كان من أعيان الفقراء الرُّهَاد، من أصحاب المعاملات في التَّصْوِف، ضاعت سمعاته من أبي سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

وقال ابن دُحْيَة: اختلفَ في الجُلُودي، فقيل: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب في «الإصلاح»^(۱)، ونقله ابن قتيبة في «الأدب»، وليس هذا من ذاك في شيء، لأنَّ الذي ذكره يعقوب رجل منسوب إلى جَلُود من قرى إفريقية، بينما وبين هذا أعواام عديدة، وهذا متاخر كان يَحْكُمُ في الدار التي تبع فيها الجُلُود للسلطان، وكأنَّ الصواب عند التَّحْوِينِ أن يقال الجلدي، لأنك إذا نسبت إلى الجمجمة ردت إلى الواحد، كقولك صَحَّفي وفرضي.

وقال ابن نُقطة^(۲): رأيت نَسَبَه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمروية بن منصور.

قال الحاكم: ودُفن في مقبرة العِحْرَة، وهو ابن ثمانين سنة.

٣٠٠ - محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حَجَاج النَّيْسَابُوريُّ، الحافظ أبو الحُسْنَى السَّجَاجِيُّ المقرئ العبد الصالح الصَّدُوق.

قرأ القرآن ببغداد على ابن مجاهد، وسمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير الطبرى، وبيلده أبو العباس

(۱) يعني كتاب «إصلاح المنطق».

(۲) التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٠٠.

الثَّقَفِيُّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ حُزَيْمَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَاسْرِجِسِيُّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيْبِ. وَبِالرَّأْيِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ نَصْرٍ الرَّازِيُّ، وَبِالْكُوفَةِ عَلَيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيُّ، وَبِمَصْرِ عَلَّاَنَ بْنَ الصَّيْقَلَ، وَأَسَمَّةَ بْنَ عَلَى الرَّازِيِّ، وَبِدَمْشِقِ أَبَا الْجَهْمِ بْنِ طَلَّابٍ، وَابْنَ جَوْصَا. وَصَنَفَ الْعِلْلَ وَالشِّيُوخَ وَالْأَبْوَابَ.

وَعَنْهُ أَبُو عَلَى الْحَافِظِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ الْمَقْرِيِّ، وَهُوَ مِنْ طَبْقَتِهِ، بَلْ أَقْدَمُ مِنْهُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَالْحَاكِمُ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَأَبُو حَازِمِ الْعَبْدُوَيِّ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلَى الْحَافِظِ يَقُولُ: مَا فِي أَصْحَابِنَا أَفْهَمُ وَلَا أَثْبَتُ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى، وَأَنَا أَلْقَبُهُ بِعَفَانَ لِثَكْتِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ الْحَافِظِ أَبُو عَلَى، فَإِنَّ فَهْمَهُ كَانَ يَزِيدُ عَلَى حِفْظِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَكَانَ يَمْتَنَعُ عَنِ الرِّوَايَةِ وَهُوَ كَهْلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الشَّمَائِينَ لَازَمَهُ أَصْحَابُنَا بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ، حَتَّى سَمِعُوا مِنْهُ كِتَابَهُ فِي «الْعِلْلَ»، وَهُوَ نِيفُ وَثَمَانُونَ جُزْءًا. وَسَمِعُوا مِنْهُ «الشِّيُوخَ» وَسَائرَ الْمَصَنَّفَاتِ، وَصَاحِبُهُ تَيْفَانًا وَعِشْرِينَ سَنَةً بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ، فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلَكَ كَتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلَى الْحَافِظِ فِي مَجْلِسِ إِمْلَاهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسْنَى بْنُ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ حَدَّثَنَا عَنْهُ الْيَوْمِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا. تَوْفِيَ فِي خَامِسِ ذِي الْحِجَةِ، عَنْ ثَلَاثَ وَثَمَائِينَ سَنَةً^(١).

٣٠١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقٍ، أَبُو

حَاتِمَ الْهَرَوِيِّ الْإِمَامِ.

يَرْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْلَّيْثِ الْقُهْنُدْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، وَالْحُسْنَى بْنِ إِدْرِيسِ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، وَإِسْحَاقُ الْقَرَّابُ، وَأَبُو عَثَمَانَ سَعِيدَ الْقُرَشِيِّ. وَكَانَ فَقيهًا فَاضِلًا، تَوْفَيَ فِي رَجَبٍ.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/٣٦٣ - ٣٦٤، وتاريخ دمشق ٥٥/٢١٢ - ٢١٦.

٣٠٢ - هفتَكين، أبو منصور التُركِيُّ الشَّرَابِيُّ الأَمِيرُ.

هَرَبَ مِنْ بَغْدَادَ حَوْفًا مِنْ عَصْدِ الدَّوْلَةِ، وَنَزَلَ بِنَوَاحِي حِمْصَ، فَسَارَ إِلَيْهِ ظَالِمُ الْعُقْنَيْلِيُّ مِنْ بَعْلَبَكَ لِيَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ، وَكَاتَبُوا هَفْتَكِينَ مِنْ دِمْشَقَ، فَقَدِمَهَا وَغَلَبَ عَلَيْهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَتِينَ، وَأَقَامَ الدَّعْوَةُ الْعَبَاسِيَّةُ، وَأَزَالَ دُعْوَةَ بَنِي عُبَيْدٍ، ثُمَّ تَاهَبَ لِقَتَالِهِمْ وَتَوَجَّهَ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ، فَنَزَلَ عَلَى صِيدَا، وَوَاقَعَ جُنْدَ بَنِي عُبَيْدٍ، فَقُتِلَّ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَخْذَ مَرَاكبَهُمْ فِي سَاحِلِ صِيدَا، فَسَارَ لِحَرْبِهِ مِنْ مَصْرَ جَوْهَرَ، فَحَصَنَهُ دِمْشَقُ، فَنَازَلَهَا جَوْهَرُ الْمُعَزِّي بِجِيُوشِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينَ، وَحاَصَرَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَرَحَّلَ لَمَا بَلَغَهُ مَجِيئُ الْقِرْمَطِيِّ مِنَ الْأَحْسَاءِ، فَسَارَ هَفْتَكِينَ فِي طَلَبِ جَوْهَرَ، فَأَدْرَكَهُ بِعَسْقَلَانَ، فَالْتَقَوْا فَكَسَرَ جَوْهَرًا وَتَحَصَّنَ جَوْهَرُ بِعَسْقَلَانَ، فَحَاصَرَهُ هَفْتَكِينُ سَنَةَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ آمَنَهُ فَنَزَلَ وَرَاحَ إِلَى مَصْرَ، فَصَادَفَ صَاحِبَ مَصْرَ الْعَزِيزَ نِزَارًا وَقَدْ خَرَجَ فِي جِيُوشِهِ قَاصِدًا دِمْشَقَ، فَرَدَّ فِي خَدْمَتِهِ، فَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفًا، فَالْتَقَاهُمْ هَفْتَكِينُ وَثَبَّتَ، ثُمَّ انْكَسَرَ، وَأَسْرَوْهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَتِينَ وَحُمِّلَ إِلَى مَصْرَ، ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ الْعَزِيزُ وَأَطْلَقَهُ، وَصَارَ لَهُ مَوْكِبٌ، فَخَافَهُ الْوَزِيرُ يَعْقُوبُ ابْنِ يَوسُفِ بْنِ كَلِّسٍ فَقُتِلَهُ، دَسَّ عَلَيْهِ مِنْ سَقَاهِ السُّمَّ، وَقِيلَ: بَلْ هَلَكَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَسَبْعِينَ. وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الشَّجَاعَةِ.

سنة تسع وستين وثلاث مئة

٣٠٣ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسن^(١) بن
شيبان، أبو محمد البَعْدَادِيُّ الشَّيْبَانِيُّ ثُمَّ الْهَرَوِيُّ الْضَّرِيرِ.
سمع معاذ بن نجدة، وعلي بن محمد الجَكَانِيُّ، وأقرانهما. روى عنه
أبو الفضل بن أبي عصمة، وأبو عثمان سعيد القرشي، وأبو حازم
العبدويبي.

توفي في جُمادى الآخرة.

٣٠٤ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن المؤمل الصَّيْرُفِيُّ الْبَعْدَادِيُّ،
ابن أخي أبي عبيد بن المؤمل.
توفي في المحرم.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه نظر^(٢).

٣٠٥ - أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي صدام، أبو بكر
اللَّهَبِيُّ الصَّابُونِيُّ.
دمشقى مستور الحال، روى عن سعيد بن عبدالعزيز، وابن الدرقس،
وجماهر الرَّمْلَكَانِيُّ، ومحمد بن خَرِيم. وعن تَمَّام، وعبد الوهاب الميداني،
وعلي ابن السمسار، وجماعة.
توفي في ربيع الآخر.

٣٠٦ - أحمد بن عبد الوهاب بن يonus، أبو عمر الفُرطَبِيُّ الفقيه
الشافعى، تلميذ عَبْيَدِ الشَّافِعِيِّ الفقيه.
كان ذكراً عالماً بالاختلاف، لساناً، مناظراً، نحوياً، لغويَاً، وكان
يُنسب إلى الاعتزال.
توفي فيها أو في صدر سنة سبعين^(٣).

(١) كتب المصطف فوقه: «خ: الحسين» أي: أنه في نسخة كذلك.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٧٠/٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٤).

٣٠٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَطَاءِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّوْذَبَارِيُّ الصُّوفِيُّ الْكَبِيرُ، نَزَلُ صُورٌ.

حدَثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَافِظِ، وَالْحُسَينِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ ابْنُ جُمِيعٍ^(١)، وَابْنِ السَّكْنِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الطَّيَّانَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَّةَ، وَعَلِيِّ بْنِ جَهْضُومَ، وَعَلِيِّ بْنِ عِياضِ الصُّورِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرَ الدُّقِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءِ يَقُولُ: كَلَّمْنِي جَمْلٌ فِي طَرِيقِ مَكَةَ، رَأَيْتُ الْجَمَالَ وَالْمَحَامِلَ عَلَيْهَا، وَقَدْ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا فِي الظَّلَلِ، فَقَلَّتْ: سُبْحَانَ مَنْ يَحْمِلُ عَنْهَا مَا هِيَ فِيهِ، فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ جَمْلٌ فَقَالَ لِي: قُلْ جَلَّ اللَّهُ، فَقَلَّتْ: جَلَّ اللَّهُ.

وَقَالَ السُّلْمَى: أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءِ هُوَ ابْنُ أَخْتِ أَبِي عَلِيِّ الرُّوْذَبَارِيِّ، يَرْجِعُ إِلَى أَنْوَاعِ الْعِلُومِ، مِنْهَا عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ وَعِلْمُ الشَّرِيعَةِ، وَعِلْمُ الْحَقِيقَةِ، وَإِلَى أَخْلَاقِ الْتَّجْرِيدِ يَخْتَصُّ بِهَا وَيُرْبِّي عَلَى أَقْرَانِهِ، وَهُوَ أَوْحَدُ مَشَايخِ وَقْتِهِ فِي بَابِهِ وَطَرِيقِهِ. تَوْفَى فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةً تَسْعَ وَسَتِينَ^(٢).

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٣): رَوَى أَحَادِيثَ غَلَطًا فِيهَا غَلَطًا فَاحْشَأَ، فَسَمِعْتُ الصُّورِيَّ يَقُولُ: حَدَّثُنَا عَنِ الرُّوْذَبَارِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، عَنِ ابْنِ عَرْفَةِ أَحَادِيثَ لَمْ يَرُوْهَا الصَّفَّارُ، قَالَ: وَلَا أَظْنَهُ يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ لَكُنْ شُبَّهَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْقُسَيْرِيُّ^(٤): كَانَ شَيْخُ الشَّامِ فِي وَقْتِهِ. وَمِنْ كَلَامِ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ: الْدُّوقُ أَوْلُ الْمَوَاجِدِ، فَأَهْلُ الْغَيْثَةِ إِذَا شَرَبُوا طَاشُوا، وَأَهْلُ الْحُضُورِ إِذَا شَرَبُوا عَاشُوا.

وَقَالَ: مَا مِنْ قَبِيحٍ إِلَّا وَأَقْبَعَ مِنْهُ صُوفِيٌّ شَحِيقٌ.

وَقَالَ: التَّصَوُّفُ يَنْفِي عَنْ صَاحِبِهِ الْبُخْلُ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ يَنْفِي عَنْ

(١) معجم شيوخه (١٦٠).

(٢) انظر طبقات الصوفية ٤٩٧.

(٣) تاريخه ٥٥٢ / ٥.

(٤) الرسالة القشيرية ٢٢٥ / ١.

صاحب الجهل، فإذا اجتمعوا في شخص فناهيك به نيلًا.

وقال: ليس كُلُّ من يَصْلُحُ للمُجالسَة يَصْلُحُ للمُؤانَسَة، وليس كُلُّ من يَصْلُحُ للمُؤانَسَة يُؤْتَمِنُ على الأَسْرَار^(١).

٣٠٨- أحمد بن محمد بن حَسْنُونَيَّة بن يُونَسَ، أبو حَامِد الْهَرَوِيُّ العَدْلُ.

سمع الحُسْنَى بن إدْرِيسَ، وغَيْرَهُ. وعنه إِسْحَاقُ الْقَرَابُ، وآبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ، وآبُو حَازِمِ الْعَبْدُوَيِّيُّ، وآبُو عُثْمَانَ سَعِيدَ الْقُرَشِيِّ. وقال أبو النَّضْرِ الْفَامِيُّ: كان ثقةً. قلت: توفي في رمضان.

٣٠٩- أحمد بن محمد بن دَلَانَ بن هَارُونَ الْفَقِيْهَ، أبو حَامِدُ الزَّوْزَنِيُّ.

توفي في جُمادى الآخرة.

٣١٠- أحمد بن أبي مُنْصُورَ، أبو حَامِدُ الْأَزْهَرِيُّ الْهَرَوِيُّ. لعله الذي تقدم.

٣١١- إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن حَمْدَانَ بن شَاقْلَا، أبو إِسْحَاقِ الْبَعْدَادِيِّ الْبَرَازُ، شِيْخُ الْحَنَابَلَةِ وَفَقِيهِمْ.

كان إماماً في الأصول والفروع، سمع من دَعْلَجَ بن أَحْمَدَ، وآبُو بَكْرِ الشافعيِّ، وآبُو عَلَى بْنِ الصَّوَافَ، وتفقه على أبي بكر عبدالعزيز. وكان يُشَغِّلُ النَّاسَ، وله حَلْقَةٌ بِجَامِعِ الْمُنْصُورِ.

توفي في رجب، وله أربعون وخمسون سنة رحمه الله، لم يبلغ سنَ الرَّوَايَة^(٢).

٣١٢- إِبْرَاهِيمَ بن ثَابَتَ، أبو إِسْحَاقِ الدَّعَاءِ المُذَكَّرِ.

يقال: إنه لقي الجُنَيْدَ.

قال السُّلَمِيُّ: كان من أورع المشايخ وأزهدهم وأحسنهم حالاً،

(١) وانظر تاريخ دمشق ١٦٥-٢٣.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٦/٥٠٧، وطبقات الحنابلة ٢/١٢٨-١٣٩.

وأ Zimmerman للشريعة. وكان له حلقة ببغداد، تقدّمت إليه وسألته أن يدعُو لي، فقال: يا أخي اختيار ما جرى لك في الأزك خير لك من معارضه الوقت. وكان يقول: كان الجنيد يأتي إلى دارنا.

وقال إبراهيم: دع ما تندم عليه^(١).

٣١٣- الحسن بن أحمد بن ذليق الأزركاني.

حدَث عن ابن الجارود.

٣١٤- الحسن بن علي بن شعبان، أبو علي المصري.

روى عن ابن المنذر.

٣١٥- الحسين بن علي البصري الحنفي المعروف بالجعل^(٢).

كان مُقدّماً في الفقه والكلام، عاش ثمانين سنة. وكان من كبار المعتزلة، وله تصانيف على قواعدهم.

ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»، فقال فيه^(٣): رأس المعتزلة. وكناه أبو عبدالله.

قال الخطيب^(٤): له تصانيف كثيرة في الاعتزال. قال لي أبو عبدالله الصيمرى: كان مُقدّماً في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدریسه لهما. قال: وتوفي في ذي الحجة. وحدثني التنوخي أنه ولد سنة ثلاث وتسعين ومئتين. قيل: وصلَّى عليه أبو علي الفارسي التنوخي.

٣١٦- الحسين بن كهؤس، أبو علي الجوهري المصري المعدل.

سمع أبو العلاء الكوفي، وتوفي في شعبان.

٣١٧- الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصبهاني

الزغفراني.

(١) هذا نقله من تاريخ الصوفية للسلمي، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٥١) نقلًا من تاريخ الخطيب.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١٧٣/١.

(٣) طبقات الفقهاء ١٤٣.

(٤) تاريخه ٦٢٦/٨.

كان - فيما ذكر أبو نعيم^(١) - بُنْدار البَلَد في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنف «المُسْنَد» و«التفسير» و«الشيخ»، وله من المصنفات شيء كثير.

سمع أبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد. وعن أبي بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأهل أصحابه.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن مسعود الجمالي، أن أبا علي الحداد أخبره، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال^(٢): حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن علي بن زيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، قال: حدثنا بقية، عن أبي فروة الرهاوي، عن مكحول، عن شداد ابن أوس، قال: قال النبي ﷺ: «حسبى الله ونعم الوكيل أمان كل خائف»^(٣).

٣١٨- خالد بن هاشم، أبو زيد القرطبي الوزير.

سمع أسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد بن العجائب، وتوفي في صفر، وزیر قليلاً للمؤيد بالله^(٤).

٣١٩- رحيم بن سعيد بن مالك الضرير، أبو سعيد العابر.

سمع أبا زرعة الدمشقي، وهو آخر من حدث عنه، وحاجب بن أركين. روى عنه عبدالغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن علي ابن الطحان، وأحمد بن عمر الجهازي.

قال عبدالغني^(٥): سمعته يقول: سمعت من أبي زرعة.

وقال ابن الطحان: سمعنا منه سنة تسع وستين، وعاش بعد ذلك يسيراً. قال: عمرى مئة وسبعين سِنِين^(٦).

(١) أخبار أصحابه ١/٢٨٣.

(٢) أخبار أصحابه ١/٢٨٣.

(٣) إسناده ضعيف، بقية هو ابن الوليد ضعيف يدلس تدليس التسوية، وشيخه أبو فروة الرهاوي ضعيف أيضاً.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٤٠٠).

(٥) المؤتلف والمختلف ٦٢.

(٦) من تاريخ دمشق ١٣٢/١٨ - ١٣٣.

٣٢٠ - سعيد بن أبي سعيد محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصوفيُّ النيسابوريُّ .

قال الحاكم: ريفي، لعله كتب بانتخابي على الشیوخ نحو مئة ألف حديث بحراسان وال伊拉克، فقد وصل إلى من سماعي بخطه الدقيق أكثر من ست مئة جزء. سمع الأصم وغيره، وببغداد أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الحراساني، ومات كهلاً.

وروى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي.

٣٢١ - عبدالله بن أحمد بن راشد بن شعيب، أبو محمد ابن اخت وليد، البغداديُّ الفقيه الظاهريُّ، قاضي دمشق.

حدث عن ابن قتيبة العسقلاني، وعلي بن عبدالله الرملي. وعنده علي بن مُنير، وابن نظيف القراء، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وغيرهم. ذكره ابن عساكر، فقال^(١): وكان خيّاطاً فولى قضاء مصر في دولة الإخشيد. قال: وقيل: كان سخيفاً خليعاً يأخذ الرشوة، وهجّوه بقصيدة. وولى قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وطال عمره. توفي في ذي القعدة، وقد ولّى قضاء مصر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وعزل سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وقال أبو محمد بن حزم: أبو محمد عبدالله بن محمد بن شعيب المعروف بابن اخت وليد، ولـي قضاء دمشق ومصر، ولـه مصنفات كثيرة. أخذ عن أبي الحسن عبدالله بن أحمد بن المغلس الداؤدي.

ثم قرأت في كتاب «قضاء مصر» لابن زُولاق، قال: كان محمد بن بدر قاضي مصر قد أوقف من الشهدود عبدالله بن ولید، فدخل يوماً على محمد بن بدر، فلم يُوسّع له أحد. فقال ابن بدر: عندي يا أبا محمد، فأبى، وجلس قليلاً وانصرف. ثم كتب إلى بغداد إلى ابن أبي الشوارب يطلب أن يولـيه قضاء مصر، وبذلـ له، وأعـانـه جمـاعةـ بـبغـدادـ، فـكـتبـ إـلـيـهـ بالـقضـاءـ، فـجـاءـهـ الـعـهـدـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ ثـمـانـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـ وـمـئـةـ. وـكـانـ

(١) تاريخ دمشق ٢٧ / ٢٢

قاضي الرَّمْلَةِ الْحُسْنَى بْنُ هَرْوَانَ^(١) بِمِصْرَ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ ابْنُ وَلِيدٍ يُعْرَفُهُ
بِالْأَمْرِ، وَأَرَاهُ عَهْدَهُ، وَالتَّمَسَّ مَعْوِنَتَهُ، فَطَمَعَ ابْنُ هَرْوَانَ فِي الْأَمْرِ، وَقَوَى
قَوْمٌ نَفْسَهُ، فَأَعْانَهُ الْإِخْشِيدُ، فَقَطَرَ أَمْرَ ابْنِ وَلِيدٍ، وَلَمْ يُعْنِهِ الْإِخْشِيدُ،
وَتَمَرَّضَ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَلِيدٍ أَبْرَدَ مِنَ الْجَلِيدِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَلِيدٍ تَحْتَ الْقَضَاءِ شَدِيدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَلِيدٍ هُوَذَا يَمُوتُ شَهِيدًا.

ثُمَّ بَعْدَ سَنَةٍ وَلَيْ بَلَى مِصْرَ ابْنَ زَيْنَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَاتَ، وَسَعَى ابْنُ وَلِيدٍ فِي
الْقَضَاءِ، فَتَوَلََّ مِنْ جَهَةِ ابْنِ هَرْوَانَ قَاضِي الرَّمْلَةِ الْمَذْكُورِ، وَقُرِئَ عَهْدُ
الرَّاضِيِّ بِاللَّهِ إِلَى ابْنِ هَرْوَانَ بِالْقَضَاءِ مِصْرَ، ثُمَّ عُزِّلَ ابْنُ وَلِيدٍ عَنِ الْحُكْمِ بَعْدَ
سَتَةِ أَشْهُرٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ. ثُمَّ مَاتَ ابْنُ بَدْرٍ بَعْدَ سَنَةٍ، وَحُكْمُ بَعْدِهِ أَبُو الدَّكْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَالِكِيِّ عَشَرَةً أَيَّامًا، وَصُرُوفٌ. وَقَدْ وَلَيَّ ابْنُ وَلِيدٍ مَرَّةً ثَانِيَّةً
وَثَالِثَةً بِمِصْرَ، وَالثَّالِثَةُ كَانَتْ مِنْ جَهَةِ الْمُسْتَكْفِيِّ بِاللَّهِ، فَكَانَتْ أَجْلُهُ
ثُمَّ تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ، وَاسْتَهَانَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ يَهْزِلُ فِي مَجْلِسِهِ وَيَلْعَبُ، وَطَالَتْ
وَلَايَتُهُ، وَخُلِعَ الْمُسْتَكْفِيُّ فِي جَاءِهِ تَقْليِدَ الْقَضَاءِ مِنَ الْمُطِيعِ.

ثُمَّ إِنَّ الْمُطِيعَ رَدَّ قَضَاءَ مِصْرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ الْهَاشِمِيِّ، فَكَتَبَ
إِلَى ابْنِ وَلِيدٍ بِالْعَهْدِ مِنْ قَبْلِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَخْذَ فِي تَكْثِيرِ الشُّهُودِ وَتَعْدِيلِ مِنْ لَا
يُلِيقُ، فَمَقْتُوهُ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ تَاجِرًا بَزَّارًا كَثِيرًا الْأَمْوَالِ، ثُمَّ عُزِّلَ وَوَلَيَّ بَعْدَ
مَدْةِ قَضَاءِ دَمْشِقَ، وَلَهُ أَخْبَارٌ يَطْوِلُ ذِكْرَهَا، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْأَمِّحَهُ.

وَحُفِظَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِحَاجِهِ: أَيْنَ الْيَهُودُ؟ يَعْنِي الشُّهُودَ،
وَالْكُمَنَاءُ؟ يَعْنِي الْأَمْنَاءِ. وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: حَذِّبِي، فَقَالَ: وَبِرِّجِلِكِ.
وَكَانَ يُنْقُمُ عَلَيْهِ هَرْزُلُ الْمُقْدُسِ، وَتَبَسَّطَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْأَرْتَشَاءِ، وَكَانَ
أَبُو الطَّاهِرِ الدُّهْلِيُّ لَا يُنْقَدُ لَهُ حُكْمًا.

٣٢٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَائِيكِيلِيِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَعْدَادِيِّ
الْبَزَّازُ.

سَمِعَ أَبَا مُسْلِمَ الْكَجِيَّ، وَأَبَا شَعِيبَ الْحَرَّانِيَّ، وَخَلَفَ بْنَ عَمْرُو
الْعُكْبَرِيَّ، وَيُوسُفَ الْقَاضِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَوْفَ الْبُرُورِيَّ، وَغَيْرَهُمْ. وَعَنْهُ

(١) جُودُ الْمَصْنُفِ تَقْيِيدهُ وَصَحْحُهُ عَلَيْهِ.

أبو الحسن بن رزقُوية، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والبرقاني، وإبراهيم ابن عمر البرمكي الفقيه، وأخرون.
وولد سنة أربع وسبعين ومئتين.

قال الخطيب^(١): كان ثقة ثبتاً، سألتُ البرقاني: أئمماً أحب إليك، ابن مالكقطيعي أو ابن ماسي؟ فقال: ليس هذا مما يسأل عنه، ابن ماسي ثقة ثبت لم يتكلّم فيه.

قلت: مات ابن ماسي في رَجَب، وله خَمْس وتسعون سنة.

٣٢٣۔ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَان، أبو محمد الأصبهاني
الحافظ، أبو الشَّيخ صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربع وسبعين ومئتين. وسمع في صغره جدّه لأمه محمود بن الفرج الزَّاهد، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأحمد بن محمد بن علي الخُزاعي، وعبد الله بن محمد بن زكريا، وإبراهيم بن رُسْته، وأبا بكر أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم، وأبا بكر أحمد بن عمرو البَرَّار، وإسحاق بن إسماعيل الرَّملي.

وأول سمعاه سنة أربع وثمانين، ورحل فسمع بالبصرة من أبي خليفة وغيره، وبيعداد من أحمد بن الحسن الصُّوفى وطبقته، وبمكة المُفَضَّل الجندي وغيره، وبالموصل من أبي يعلى، وبحران من أبي عروبة، وبالري وأماكن آخر.

وكان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثيراً الحديث إلى العاية، صالحًا، عابداً، قانتاً لله، صَنَقَ تاريخ بلده و«التاريخ على السنين»، وكتاب «السنة»، وكتاب «العظمة»، وكتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «السنن». وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتأريجه.

روى عنه أبو سعد الماليسي، وأبو بكر بن مردوية، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، وأبو نعيم، ومحمد بن علي بن سموية المؤدب، وسفيان بن حَسَنْكُويَة، وأبو بكر محمد بن علي بن بهروز مرد، والفضل بن

(١) تاريخه ٦٠١١ ومنه نقل الترجمة.

محمد القاساني، وحفيده محمد بن عبد الرَّزَاقَ بن عبد الله، وأبو طاهر محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وخلق سواهم.
قال أبو بكر بن مردوية: ثقةٌ مأمونٌ، صنف «الْتَّفْسِير»، والكتب الكثيرة في الأحكام وغيرها.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثِبَّتاً متقدماً.

وعن بعضهم، قال: ما دخلت على الطَّبراني إلا وهو يمزح ويضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلا وهو يصلبي.

وقال أبو نعيم^(١): كان أحد الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثقةً.

أخبرنا علي بن عبدالغنى المعدل في كتابه، أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة، فرأيت في وسطه شيخاً طوالاً^(٢) لم أر شيخاً قط أحسن منه، وعليه ثياب بيضاء، فقيل لي: أتعرف هذا؟ قلت: لا. فقيل لي: هو أبو محمد بن حيان، فخرجت خلفه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: أنا أبو محمد بن حيان. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قال: بلـ. قلت: فبِاللهِ، ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَمْ وَأَوْزَنَنَا أَرَضَ﴾ [ال Zimmerman: ٧٤]، إلى آخر الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل الدمشقي جئت لأسمع حديثك وأحصل على كتبك. فقال: سَلِّمْكَ اللَّهُ، وَفَقِّلْكَ اللَّهُ. ثم صافحته، فلم أر شيئاً قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عيني.

توفي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نعيم^(٣) في سُلْخ المحرّم من السنة.

٣٢٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن حمدوية، أبو سعيد التيسابوري المقرئ المؤذن.

كان خيراً مجتهداً من أولاد المحدثين. حجَّ به أبوه سنة ثلاث مئة،

(١) أخبار أصبهان ٩٠/٢.

(٢) علق المصنف في الحاشية بقوله: «قلت: لم يكن طويلاً، فإن ابن المقرئ روى عنه حديثاً، فقال: حدثنا عبد الله القصير».

(٣) أخبار أصبهان ٩٠/٢.

وجاورَ به، فسمّعه من أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ هَارُونَ الْقَزَازِ صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، وَمِنْ جَمَاعَةِ ثُمَّ رَجَعَ وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرُوْيَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ شَادِلَ، وَالسَّرَّاجِ، وَابْنِ خُرَيْمَةَ، وَبِبَغْدَادَ مِنَ الْبَغْوَى، وَجَمَاعَةَ وَخَرَجَ لَهُ الْحَاكِمُ فَوَائِدَ، وَحَدَّثَ بِأَصْبَاهَانَ وَبِالْبَصَرَةِ وَغَيْرَهُمَا. رُوِيَّ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ.

٣٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى، أبو المطرّف ابن الزّامر القُرطُبيُّ.

سمع أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الشَّامَةِ، وَوَهْبُ بْنِ مَسْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعاوِيَةَ الْفَرَشِيِّ، وَخَلْقَاهُ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ مِنَ الْأَجْرِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْجَمْعِ لِلْحَدِيثِ.

عاش خمسين سنة^(١).

٣٢٦- عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن محمد التَّمِيميُّ الجَوَهْرِيُّ، أبو محمد قاضي الصعيد.

يروي عن ابن زبان، وأبي جعفر الطحاوي.

٣٢٧- عبد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشَّاطِئِيُّ.

بغدادي ثقة. سمع عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجوزي، وأحمد بن الحسن الصوفي. وعن أبي العلاء الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الطاهري، ومحمد بن عمر بن بكيّر، وأبو علي بن دوما.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي في شوال، وكان فيه تساهل^(٢).

٣٢٨- علي بن حفص بن عمر الأزديليُّ الحافظ.

سمع الحسن بن علي الطوسي، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وجماعة. وكان حافظاً لأبيه.

٣٢٩- عمر بن أحمد ابن السراج الشاهد، أبو حفص.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٠١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٨٢ - ٨٣.

بغدادي ثقة، عنده عن أبي بكر ابن الأنباري.

٣٣٠ - عمر بن أحمد بن يوسف، أبو حفص البغدادي، وكيل الخليفة المُتّقى لله، يُعرف بأبي نعيم.

روى عن أحمد بن الحسن الصوفي، وغيره. روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وبُشرى الفاتني.
وَنَقْهُ الْخَطِيب^(١).

٣٣١ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عمرو الأرغاني المؤذن.
ثقة، حدث بسم رقند عن أبي العباس السراج، وعلي بن الفضل البلاخي. وعنده أبو سعد الإدريسي.
توفي بسم رقند في ذي القعدة.

٣٣٢ - محمد بن أحمد بن حامد بن خميروية، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي الحافظ.

سمع السراج، ومؤمل بن الحسن، وطبقتهما، ورحل فسمع من ابن أبي حاتم، وابن عقدة، وطبقتهما.

قال الحاكم: كان يرجع إلى معرفة وفهمه. سمع الكثير، وصنف،
وحدثنا. توفي في صفر.

٣٣٣ - محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر ابن المُتّيم البغدادي، مولى الهاדי بالله.

قال ابن أبي الفوارس: كتبنا عنه، عن الفريابي، وغيره، وكان لا بأس به، وكان فيه دعاية، توفي في شوال^(٢).

(١) تاريخه ١٢١/١٣.

(٢) توهם المصنف في هذه الترجمة وهما: الأول أنه سماه: محمد بن أحمد بن حامد، وإنما اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن حامد، والثاني: أنه ذكره في وفيات هذه السنة زاعماً أن ابن أبي الفوارس ذكر ذلك، وإنما ذكر ابن أبي الفوارس وفاته سنة سبعين، كما نقل الخطيب في تاريخه ٢٠١/٢. ومن عجب أنه سيعيده في وفيات سنة ٣٧٠ ويشير هناك إلى ابن أبي الفوارس أيضاً، كما سيذكره باسمه الصحيح (الترجمة ٣٧٨).

٣٣٤ - محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون، الإمام أبو سهل الحنفي العجمي الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعى الأديب اللغوى المتكلم المفسر النحوي الشاعر المفتى الصوفى.

جَبْرُ زَمَانَهُ وَبِقِيَةُ أَقْرَانِهِ، هَذَا قَوْلُ الْحَاكِمِ فِيهِ. وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةً سَتٌّ وَسَعْيَنِ وَمَئِينَ، وَأَوْلَ سَمَاعِهِ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلَاثَ مَائَةً. وَاخْتَلَفَ إِلَى أَبِي بَكْرَ بْنَ حُزَيْمَةَ، ثُمَّ إِلَى أَبِي عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ الشَّفَعِيِّ، وَنَاظَرَ وَبَرَعَ، ثُمَّ اسْتَدْعَى إِلَى أَصْبَاهَانَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ نَعِيُّ عَمِّهِ أَبِي الطَّيِّبِ، خَرَجَ مُتَخَفِّيًّا، فَوَرَدَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، ثُمَّ نَقَلَ أَهْلَهُ مِنْ أَصْبَاهَانَ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ بَنِيَّسَابُورَ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. سَمِعَ ابْنَ حُزَيْمَةَ، وَأَبَا العَبَّاسِ السَّرَّاجَ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَاسْرِجِسِيِّ، وَأَبَا قُرْيَشِ مُحَمَّدَ بْنَ جُمْعَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْمَهْمَدِبَادِيِّ، وَبِالرَّأْيِ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمَ، وَبِيَعْدَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَالْمَحَامِلِيِّ. وَكَانَ يَمْتَنِعُ عَنِ التَّحْدِيدِ كَثِيرًا إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ، فَأَجَابَ لِلإِلْمَاءِ. وَقَدْ سَمِعَتْ أَبَا بَكْرَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّبِيْغِيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَعُودُ الْأَسْتَاذُ أَبَا سَهْلَ وَيَقُولُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ لَا أَصَابَكَ الْعَيْنُ. وَسَمِعَتْ أَبَا مُنْصُورَ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سُئِلَ أَبُو الْوَلِيدَ الْفَقِيهَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْقَفَّالِ وَأَبِي سَهْلِ الصَّعْلَوِيِّ أَيَّهُمَا أَرَجَحُ؟ فَقَالَ: وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي سَهْلٍ؟!

وَقَالَ الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ الصَّبِيْغِيِّ: لَمْ يَرَ أَهْلَ خَرَاسَانَ مِثْلَ أَبِي سَهْلٍ. وَقَالَ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ أَبِي سَهْلٍ، وَلَا رَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو سَهْلٍ مُفْتِي الْبَلْدَةِ وَفَقِيْهُهَا، وَأَجَدَلَ مِنْ رَأَيْنَا مِنَ الشَّافِعِيِّينَ بِحُرَاسَانَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَدِيبٌ، شَاعِرٌ، نَحْوِيٌّ، كَاتِبٌ، عَرْوَضِيٌّ، مُحِبٌّ لِلْفَقَرَاءِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ^(١): أَبُو سَهْلٍ الصَّعْلَوِيُّ الْحَنَفِيُّ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، صَاحِبُ أَبِي إِسْحَاقِ الْمَرْوُزِيِّ، مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ تَسْعَ وَسَتِينَ.

(١) طبقاته ١٢٠.

وكان فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، متكلّمًا، مفسّرًا، صوفيًّا، كاتبًا. وعنه أخذ ابنه أبو الطّيّب، وفُقهاء نَيْسابور.

قلت: وهو صاحب وجه، ومن غرائبه أنه قال: إذا نَوَى غُسل العَجَابَةِ والجُمُعةِ معاً لا يجزئه لواحدٍ منهما. وقال بوجوب النيمة لإزالة النَّجَاسَةِ. وقد نَقَلَ المَاوَرُودِيُّ، وأبو محمد البَغْوَيِّ الإِجْمَاعَ أنَّهَا لا تُشْرَطُ.

وقال أبو العباس النسوئيُّ: كان أبو سهل الصُّعلوكي مُقدَّمًا في علم الصُّوفية، صَاحِبُ الشَّبْلِيِّ، وأبا علي الثَّقْفِيِّ، والمُرْتَعْشُ، وله كلام حَسَنٌ في التَّصَوُّفِ.

قلت: مناقبَه جَمَّهُ، ومنها ما رواه القُشَيْريُّ أنه سمع أبا بكر بن فورك يقول: سُئِلَ الأَسْتَاذُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ جَوَازِ رَؤْيَاةِ اللَّهِ بِالْعُقْلِ، فَقَالَ: الدَّلِيلُ عَلَيْهِ شَوْقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى لِقَائِهِ، وَالشَّوْقُ إِرَادَةٌ مُفْرِطَةٌ، وَالإِرَادَةُ لَا تَتَعَلَّقُ بِمُحَالٍ.

وقال السُّلَمِيُّ: سمعت أبا سهل يقول: ما عَقَدْتُ عَلَى شَيْءٍ قَطْ، وَمَا كَانَ لِي قُفلٌ وَلَا مَفْتَاحٌ، وَلَا صَرْزَتٌ عَلَى فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ قَطْ. وَسَمِعْتَهُ يُسَأَلُ عَنِ التَّصَوُّفِ، فَقَالَ: الإِعْرَاضُ عَنِ الْاعْتَرَاضِ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ لِشِيخِهِ: لِمَ لَا يَفْلُحُ أَبِدًا. وَقَدْ حَضَرَ أَبُو القَاسِمِ النَّصْرَابَادِيَّ وَجَمَاعَةُهُ، وَحَضَرَ قَوَّالٌ، فَكَانَ فِيمَا غَنَّى بِهِ هَذَا:

«جَعَلْتُ تَرْثِي نَظَرِي إِلَيْكَا»

فَقَالَ النَّصْرَابَادِيُّ: قُلْ: «جَعَلْتَ»، فَقَالَ أَبُو سَهْلٍ: بَلْ «جَعَلْتُ»، فَرَأَيْنَا النَّصْرَابَادِيَّ أَطْفَافَ قَوْلًا مِنْهُ فِي ذَلِكَ، فَرَأَى ذَلِكَ فِيهَا، فَقَالَ: مَا لَنَا وللتفرقة، أَلِيسْ عَيْنُ الْجَمْعِ أَحَقُّ؟ فَسَكَتَ النَّصْرَابَادِيُّ وَمَنْ حَضَرَ.

وقال لي^(۱) أَبُو سَهْلٍ: أَقْمَتُ بِبَغْدَادِ سَبْعَ سَنِينَ، فَمَا مَرَّتْ بِي جَمِيعَ إِلَيْهِ عَلَى الشَّبْلِيِّ وَقَفَّةً أَوْ سَوْيَالَ، وَدَخَلَ الشَّبْلِيَّ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الْمَرْوَزِيِّ فَرَآنِي عَنْهُ، فَقَالَ: ذَا الْمَجْنُونُ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَا، بَلْ مِنْ أَصْحَابِنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ ابْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْحَافِظُ، أَنَّ زَيْنَبَ بْنَتَ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّعْرَى أَخْبَرَتْهُ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَيْهِ تَحْبِرَهُ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ

(۱) الكلام للسلمي.

أخبرها، قال: أخبرنا عمر بن مسْرور، قال: حدثنا أبو سهل محمد ابن سليمان الحنفي إملاءً، قال: حدثنا أبو قريش الحافظ، قال: حدثنا يحيى بن سليمان ابن نضلة، قال: حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمماء»^(١).

وبهذا الإسناد إلى ابن مسْرور، قال: أنشدنا أبو سهل لنفسه:

أنام على سُهُوٍ وتبكي الحَمَائِمُ وليس لها جُرمٌ ومني الجَرَائِمُ كذبتُ وبيتُ الله لو كنتُ عاقلاً لما سبقتني بالبكاء الحَمَائِمُ وقال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل ودفع إليه مسألة، فقرأها علينا، وهي:

تمَّيَّتْ شَهْرُ الصَّوْمِ لَا لِعِبَادَةِ وَلَكِنْ رَجَاءَ أَنْ أَرَى لِيَلَةَ الْقَدْرِ فَأَدْعُوكَ إِلَيْهِ النَّاسُ دُعْوَةَ عَاشِقٍ عَسَى أَنْ يُرِيحَ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْهَجْرِ فَكَتَبَ أَبُو سَهْلٍ فِي الْحَالِ:

تمَّيَّتْ مَا لَوْ نَلَّتْهُ فَسَدَ الْهَوَى وَحَلَّ بِهِ لِلْحَيْنِ قَاصِمَةُ الظَّهَرِ فَمَا فِي الْهَوَى طَبٌ وَلَا لَذَّةٌ سُوِيٌّ مَعَانَاهُ مَا فِيهِ يُفَاسِي مِنَ الْهَجْرِ قال الحاكم: توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسع وستين بنيسابور.

٣٣٥ - محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس القاضي، أبو الحسن الهاشمي العباسي البغدادي، الكوفي الأصل، المعروف بابن أم شيبان قاضي بغداد.

(١) إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن سليمان بن نضلة، قال ابن خراش: لا يسوى شيئاً (الميزان ٤/٣٨٣)، وقد أخطأ في متن هذا الحديث فالمحفوظ من روایة مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ «يشرب» بدلاً من «يأكل»، وهو الذي في الموطأ (٢٦٧٥) برواية الليثي و (١٩٣٥) برواية الزهري و (٧١٩) برواية سعيد بن سعيد، وكذلك رواه مسلم (٦/١٣٣) عن إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك، به. أما لفظ «يأكل» فهو من روایة مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وهي في الموطأ (٢٦٧٤) برواية الليثي، وكذلك أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، به (البخاري ٧/٩٣).

سمع عبد الله بن زيدان البجلي، ومحمد بن محمد بن عقبة. روى عنه أبو بكر البرقاني، وغيره.

ولي القضاء سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وقدم بغداد من الكوفة مع أخيه القاضي محمد الذي مر بعد الثلاث مئة. وقرأ على ابن مجاهد، ثم صاهر أبا عمر محمد بن يوسف القاضي على بنت بنته.

قال طلحة بن جعفر: هو رجل عظيم القدر، واسع العلم، كثير الطلب، حسن التصنيف، ينظر في فنون، متواسط في مذهب مالك. قال: ولا أعلم هاشمياً تقلد قضاء بغداد غيره، جمعت له بغداد، ثم قلد معها قضاء مصر، وقطعة من الشام.

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية، مولده سنة ثلاث وتسعين ومئتين. قال: وتوفي فجاءةليلة من جمادى الأولى.

قلت: كان من خيار القضاة في زمانه مع الشرف والعلم.

٣٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، أبو عبد الله

الأصبهاني الغزال.

محمد رحال جوال، سمع عبدان الأهوazi، ومحمد بن زبان بن حبيب، وعلي بن أحمد علان، والقاسم بن عيسى العصار الدمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي علي الذكوانى، وأبو نعيم الأصبهاني، وقال: هو أحد من يرجع إلى حفظ ومعرفة، وله مصنفات، توفي في ذي الحجة.

وروى عنه أيضاً أبو سعد المالياني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، وطائفه. وله تصانيف في القراءات والحديث.

٣٣٧ - محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر النقاش الحافظ المصري نزيل تنيس.

ولد سنة اثنين وثمانين ومئتين، وهو راوي نسخة فلية، توفي في شعبان.

روى عن محمد بن جعفر الإمام نزيل دمياط صاحب إسماعيل بن أبي

أوئس وأحد شيوخ النسائي، وروى عن القاسم بن الليث الرَّسْعُني؛ شيخ للنسائي أيضاً، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب إسحاق المنجانيقي. ورحل من مصر، فسمع بدمشق جُماهر بن محمد الرَّمْلَكَانِي، وببغداد عمر ابن أبي غilan، ومحمد بن صالح بن ذريع، وبالموصل أبا يعلى، وبالهواء عَبْدَان، في خلق سواهم.

وعنه الدارقطني، والحسين بن جعفر الكلبي، ويحيى بن علي ابن الطحان، وإبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن عمر بن جماعة الإسكندراني، وعلى بن الحسين بن جابر التنبسي القاضي، وغيرهم. ورحل إليه الدارقطني إلى تنس.

توفي النشاشي في رابع شعبان، وكان أحد أئمة الحديث^(١).

٣٣٨ - محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكَرَابِيسِيُّ الْيَسَابُوريُّ.

يروي عن مكي بن عَبْدَان، وابن الشرقي. ما كأنه شاخ.

٣٣٩ - محمد بن المُهَلَّبِ بن محمد، أبو بكر المصري الصَّيْدَلَانِيُّ العَدْلُ.

توفي في صفر، وله مئة وتسعمائة سنة.

٣٤٠ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز، أبو عبدالله القرطبيُّ ابن الخراز.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابَة، وعمر بن حفص، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة. وولى قضاء طليطلة وباجة، وولى الصلاة بقرطبة، وزَمِنَ في الآخر سبعة أعوام، فأثروا عنه.

قال ابن الفرضي^(٢): لزمته عاماً، وكان ثقةً مأموناً، توفي في شوال.

٣٤١ - مَحْلَدَ بن جعفر بن مَحْلَدَ بن سَهْلَ، أبو علي الفارسيُّ الدَّقَّاقُ الْبَاقِرِحِيُّ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤ / ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٢) تاريخه (١٣٢٥) وفيه «الخراز» بالراء ثم الزاي، مصحف، مما أثبتناه مجود بخط المصنف.

سمع يحيى بن محمد بن البختري، ويوفى القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوِزِيُّ، والحسن بن عَلُوِّيَّةَ، وأبا العباس بن مَسْرُوقَ، وأحمد بن يحيى الْحُلَوَانِيُّ. وله «مشيخة» سمعناها.

روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن علي العَلَافَ، ومحمد بن الحُسْنِيْنِ بُكْرِيَّ.

قال أحمد بن علي البداء: كان ثقةً صحيحَ السَّمَاعِ، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة عن الفريابي، ويوفى القاضي، وغيرهما جياد بخطه.

وقال أبو نعيم بلغنا أنه خلط بعد سفره.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد بن جعفر أصوّله صحيحة، ثم إنَّ ابنته حَمَلَه في آخر أمره على ادعائه أشياء منها، «المغازِي» عن المَرْوِزِيِّ، و«المبتدأ» عن ابن عَلُوِّيَّةَ، و«تاریخ الطبری» الكبير، وغير ذلك، فشرحت نفسه وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانهتكَ.

وقال ابنُ أبي الفوارس: حَدَثَ «بالتاریخ» و«المبتدأ» من كتاب ليس فيه سماع له، أَسَأَلَ اللَّهَ السَّرِّ الجميلَ، ولعلَّ أَنَّهَ ظَنَّ أَنَّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إِذَا سُمِعَ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ. قال: وَتَوْفَى لِلليلة بقيت من ذي الحجه^(١).

٣٤٢ - يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريا القزوينيُّ البَزَازُ.

سمع محمد بن أيوب بن الصُّرَيْسَ، وأبا خليفة الجُمَحِيُّ، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان.

وكان فقيهاً مالكي المذهب. عاش دهراً، وأحسبه توفي بقزوين.

(١) من تاريخ الخطيب ١٥ / ٢٣٠ - ٢٣١.

سنة سبعين وثلاث مئة

٣٤٣ - أحمد بن سعيد بن سعيد^(١)، أبو الحُسين البَعْدَادِيُّ الْذَّهَبِيُّ

وكيل دُلْجَع.

روى عن جعفر الخُلْدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيدة الله الخاقاني، وعبدالكريم ابن النَّسائي، سمع منه كتاب والده في «الضُّعفاء»، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدارقطني هذا الكتاب. وروى عنه عبدالغنى بن سعيد، وأبو بكر البرقاني.

وذكر البرقاني أنه كان فاضلاً، وتوفي بطريق مكة^(٢).

٣٤٤ - أحمد بن عبدالكريم، أبو بكر العَلَبِيُّ راوي «جزء»

الرَّافِقي عنـه.

روى عنه المُسَدَّد الْأَمْلُوكِيُّ، وغيره.

٣٤٥ - أحمد بن علي، أبو بكر الرَّازِيُّ، العلامة صاحب التصانيف، وتلميذ أبي الحسن الْكَرْخِي.

إليه انتهت رياضة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها. وكان مشهوراً بالرُّهْد والفقه. عُرض عليه قضاء القُضاة فامتنع منه. روى في تصانيفه عن أبي العباس الأصم، وعبدالباقي بن قانع، والطبراني. وعاش خمساً وستين سنة. قدم بغداد في صباها وسكنها، وتصانيفه تدل على حفظه للحديث وبصره به. وكان رأساً في الرُّهْد.

قال أبو بكر الخطيب^(٣) : حدثنا أبو العلاء الواسطي، قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يلقي القضاة قالوا: فمن يصلح؟ قال: أبو بكر الرَّازِيُّ. وكان الرَّازِيُّ يزيد حاله على مَنْزَلَةِ الرُّهْبَانِ في العبادة، فأُرِيدَ للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الاعتزال، وفي تصانيفه ما يدل على ذلك في مسألة الرُّؤْيَة وغيرها. وتوفي في ذي الحجة.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «سعد».

(٢) من تاريخ الخطيب ٢٨٢/٥.

(٣) تاريخه ٥١٤/٥.

٣٤٦ - أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر ابن الشَّارب، المقرئ.

قرأ برواية قُنْبُل على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الرَّئِيْنِي صاحب قُنْبُل. قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد ابن الحسين الكَارَزِينِي.

توفي في المحرَّم^(١).

٣٤٧ - أحمد^(٢) بن محمد، أبو العباس الدَّارِمِيُّ المِصِّيْصِيُّ، الشَّاعِرُ المشهور بالنَّامِي.

أحد شعراء سيف الدولة الخواص، وكان تلُّو المتنبي في الرتبة عند سيف الدولة. وكان عارفًا باللغة. أملأ آدابًا بحلب عن علي بن سليمان الأخفش، وابن درستُويه الفارسي، وأبي بكر الصُّولِي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم الحُسْنِي بن علي بن أَسَمَةَ الْحَلَبِي، وأبو الحُسْنِيْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ أَخْوَهُ، وأبو بكر الْخَالِدِي، والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي، وجماعة.

وله في سيف الدولة:

أميرَ الْعُلَى إِنَّ الْعَوَالِي كَوَاسِبُ عُلَاكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي جَنَّةِ الْخَلْدِ
يَمْرُّ عَلَيْكَ الْحَوْلُ سِيقُكَ فِي الطُّلُى وَطَرْفُكَ مَا بَيْنَ الشَّكِيمَةِ وَالْبَدِّ
وَيَمْضِي عَلَيْكَ الدَّهْرُ فَعُلَكَ لِلْتَّقْوَى وَكُفُكَ لِلرَّفَدِ
وَلَهُ مَعَ الْمُتَنَبِّي وَقَائِعٌ وَمَعَارِضَاتٍ فِي الْأَنْشِيدِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ رِجَالِ
الْمُتَنَبِّيِّ، وَلَكِنَّهُ شَاخَ، وَبَقِيَ شِيخُ الْأَدْبَاءِ بِالشَّامِ.

ذكر أبو الخطاب بن عون، قال: دخلتُ عليه فوجدتُ رأسه كالثُغامة بياضاً، وفيه شرة واحدة سوداء، فقلت: يا سيدِي في رأسك شرة سوداء، فقال: نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها، ولدي فيها:
رأيتُ فِي الرَّأْسِ شَرَّةَ بَقِيَّتْ سَوْدَاءَ تَهَوَّى الْعُيُونَ رَؤْيَهَا

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/٧٥-٧٦.

(٢) كتب المصطف هذه الترجمة في وفيات سنة ٣٩٩، ثم قال في موضعها من هذه السنة: «أحمد بن محمد أبو العباس المصيصي الشاعر المعروف بالنامي توفي في هذه السنة أو في التي بعدها، وقيل: سنة تسعة وخمسين، ذكرته هناك، فبحولنا» فحملناه.

فقلت للبيض إذ ترَوْعُهَا بِاللهِ إِلَّا رَحْمَتِ غُربَتِها
فَقَلَّ لَبْثُ السُّودَاءِ فِي وَطَنٍ تَكُونُ فِيهِ الْبَيْضَاءُ ضَرَّتِها
ثُمَّ قَالَ لِي: بَيْضَاءُ وَاحِدَةٌ تُرَوِّعُ أَلْفَ سُودَاءَ فَكَيْفَ حَالُ سُودَاءِ بَيْنَ
أَلْفِ بَيْضَاءِ؟

وتوفي النامي عن تسعين سنة، وشعره قليل. كان بطيء الخاطر، ربما
بقي أشهرًا في عَمَلِ القصيدة. وكان يَحْدُثُ لسيف الدَّولَةِ الحادِثَةِ أو الفتح
فِيهِنَّيهِ بَذَلِكَ بَعْدَ أَشْهَرٍ.

والِمَصِّيَّصَةُ: مدينة مجاورة لطرسوس على ساحل بحر الرُّوم، بناها
صالح بن علي عم المنصور سنة أربعين ومئة، وهي اليوم بيد صاحب
سيس^(١).

٣٤٨ - **أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الرَّازِيُّ الدَّيْلِيُّ.**

ذكر أنه قرأ القرآن بحرف عاصم على حُسْنَوْنَ^(٢) بن الهيثم الدُّوَيْرِيِّ
صاحب هُبَيرَةَ، وسمع من إبراهيم بن شِرِيك، وجعفر الفِريابِيِّ .
ومولده سنة خمس وسبعين ومئتين.

قال أبو العلاء الواسطي: قرأته عليه القرآن، وختمت عليه في
جُمادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ، وَتَوَفَّى لِتَسْعَ بَقِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ . وَقَالَ
لِي: قرأته على حُسْنَوْنَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ، وَسَنَةِ تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنَ،
ثَلَاثَ خَتَّمَاتٍ، وَتَوَفَّى سَنَةِ تِسْعِينَ .

وسمع منه أبو العلاء، وأبو علي بن دُومَة . وكان يكون بالحَرْبِيَّةِ^(٣) .

٣٤٩ - **أحمد بن منصور بن الأَغْرِي الشِّكْرُورِيُّ الدِّينَوَرِيُّ.**

سكنَ بِغْدَادَ، وروى عن أبي بكر بن أبي داود، وابن دُرِيدَ، والصُّولِيِّ ،
والغالب عليه الأخبار. أدبُ الْأَمِيرِ حَسْنَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَقْتَدِرِ فَسَمِعَ مِنْهُ
«الشِّكْرُورِيَّاتِ» .

٣٥٠ - **أحمد بن نصر بن خالد، أبو عَمْرُو الطُّلِيطَلِيُّ ثُمَّ الْقُرْطَبِيُّ.**

(١) من وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٥/١ - ١٢٧.

(٢) هكذا قيده المصنف بضم الحاء، وكذلك يفعل في «سُخْنَوْنَ»، وله وجه معروف.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣٠٢ - ٣٠٤.

سمع أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَمَاعَةً. سمع منه «الموطأ» الْأَمْيَرُ هَشَامٌ، وَغَيْرُه^(١).

٣٥١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثَابِتَ، الزَّاهِدُ الْقُدُوْسُ أَبُو إِسْحَاقِ الدَّعَاءِ.

بَعْدَادِيٌّ كَبِيرٌ، لَقِيَ الْجُنَيْدَ، وَحَفِظَ عَنْهُ. حَكِيَ عَنْهُ يَوْسُفُ الْقَوَاسُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

قال السُّلْمَى: لَقِيَ الْجُنَيْدَ وَصَاحِبَ الْمَسَايِخَ، وَكَانَ مِنْ أُورَعِ الشَّيْوخِ وَأَزَهَدُهُمْ وَأَلْرَمُهُمْ لِطَرِيقَةِ الشَّرِيعَةِ. قَلَتْ لَهُ: أَوْصِنِي، قَالَ: دَعْ مَا تَنْدِمُ عَلَيْهِ.

وقال هلال بن المُحَمَّسِ: بَلَغَ الْمِائَةَ، وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ^(٢).

٣٥٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْكُتَامِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، أَحَدُ قُوَّادِ الْمُعِزَّ.

قَدِمَ دَمْشَقَ مُقَدَّمًا عَلَى جَيُوشِ الْمَصْرِيِّينَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَسَتِينَ، فَرَحَّلَ عَنْ دَمْشَقَ ظَالِمًا الْعُقَيْلِيَّ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْبَلْدِ جَيْشَ بْنِ الصَّمَاصَامَةِ ابْنِ أَخِيهِ، ثُمَّ عَزَّلَهُ وَوَلََّ غَيْرَهُ، وَعَزَّلَهُ أَيْضًا، حَتَّى قَدِمَ رَيَانَ الْخَادِمِ بَعْذَلَ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَجَرَتْ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ الدَّمَاشِقَةِ حِروَبٌ كَثِيرَةٌ وَفِتَنَ وَأَرَاجِيفٌ، فَخَرَجَ إِلَى طَبْرِيَّةَ. ثُمَّ إِنَّهُ وَلَيَّ دَمْشَقَ بَعْدَ حُمَيْدَانَ الْعُقَيْلِيَّ وَكَانَ بَهَا قَسَّامٌ، وَقَدْ قَوَى بَهَا وَلَهُ أَتَابَعٌ وَجُمُوعٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي مُحَمَّدِ الْكُتَامِيِّ مَعَهُ أَمْرٌ، وَبَقَيَ ذَلِيلًا مُسْتَضْعِفًا مَعَ قَسَّامَ، وَكَانَ ضَعِيفًا لِلْعَقْلِ سَيِّئَةَ التَّدَبِيرِ.

تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ^(٣).

٣٥٣ - إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُطَرِّفٍ، أَبُو بَكْرِ النَّصْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ مِنْ أَهْلِ إِسْتِجَةٍ.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥٥١/٦ - ٥٥٢. وتقديمت ترجمته أيضًا في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٣١٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧٦/٦.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن. وكان نحوياً لغرياً شاعراً بلغاً فصيحاً.

توفي في شعبان^(١).

٣٥٤ - إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي.

حدث في هذه السنة بحمص في ذي القعدة عن علي بن عبد الحميد الغصائي، ويعقوب بن إسحاق العسقلاني، وأبي أحمد العباس بن الفضل المكي، ويحيى بن علي الكندي، وأبي عبدالله محمد بن يزيد الدورقي، لقيه بطرسوس وحدثه عن بشر بن معاذ، وغيره. روى عنه المسدّد بن علي الأملوكي جزءاً وقع لنا عالياً^(٢).

٣٥٥ - بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفرايني الدھقان.

شيخ تلك الناحية في عصره، وأحد المذكورين بالشهامة. سمع محمد بن محمد بن رجاء، وأحمد بن سهل، وجعفر الشامي، وإبراهيم بن علي الذهلي. ورحل إلى الحسن بن سفيان فقرأ عليه «المسنن». وسمع ببغداد محمد بن يحيى المروزي، وعبد الله بن ناجية، والغريابي. وسمع بالموصل من أبي يعلى «مسننده»، وأملأ زماناً.

قال الحاكم: انتخبْتُ عليه وأملأ زماناً من أصولِ صحيحة.

روى عنه العلاء بن محمد بن أبي سعيد، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، ومحمد بن حميم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف؛ شيخ البهقي، وعمر بن أحمد بن مسرون الزاهد.

توفي في شوال وله نيقٌ وتسعون سنة.

٣٥٦ - الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعمَّد.

رحل وحدث عن العراقيين والشاميين.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٣٦).

(٢) وانظر الترجمة (٤٠٤) من هذه الطبقة.

قال أبو نعيم^(١): كثيرون في الحديث، له معرفة وإتقان، حدثنا عن محمد ابن سعيد الترمذمي الحمصي، وعمر بن سهل، والحسن بن علي الشعراوي الطبراني.

وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأخرون.

٣٥٧ - الحسن بن بشر بن يحيى، أبو القاسم الأدمي النحوي الكاتب.

سمع من إبراهيم بن عرفة نفطوية النحوي وغيره، وله كتاب «المختلف والمختلف في أسماء الشعراء» وكتاب «نثر المنظوم» وكتاب «الموازنة بين أبي تمام والبحتري» وهو كتاب مشهور. وكتاب «شدة حاجة المرء إلى أن يعرف نفسه» وكتاب «فعلت وأفعلت» وهو كتاب «نفيس» في معناه، وكتاب «ديوان شعره» وله سوى ذلك من التصانيف الأدبية.

ذكره الشنوي، فقال: ولد بالبصرة وأخذ ببغداد عن الأخفش، والرجاج، وابن دريد، وغيرهم، وانتهت رواية الشعر القديم والأخبار في آخر عمره إليه بالبصرة، ومات سنة سبعين وقد ولّي قضاء البصرة، وكان من أئمة الأدب^(٢).

٣٥٨ - الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري؛ عسّكر مصر، المُعَدَّل الحافظ.

روى عن أبي عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن حماد زغبة، وأحمد بن إبراهيم أبي دجابة المعاوري، والمفضل بن محمد الجندي، وعلي بن سعيد ابن بشير، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، وعبدالسلام بن أحمد بن سهيل، ومحمد ابن ربيق بن جامع المديني، وبشير بن موسى الغزي، ومحمد بن خالد البرذعي، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنطاطي، وأبي الرفاق صاحب يحيى بن بكير، وأحمد بن محمد بن عبدالعزيز المعلم، ويموت بن المزرع، وخلق كثير.

(١) أخبار أصحابنا ١/٢٧٣.

(٢) انظر معجم الأدباء ٢/٨٤٧-٨٥٤، وإنباء الرواة ١/٢٨٥-٢٨٩.

وعنه الدارقطني، وعبدالغنى، وأبو محمد ابن النحاس^(١)، وإسماعيل ابن عمرو المقرىء، ويحيى بن علي ابن الطحان، ومحمد بن مغلس الداودي، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين ابن الطفال، وآخرون من المصريين والمغاربة، وأهل الأندلس.
وكان محدث ديار مصر في زمانه.

قال أبو القاسم يحيى ابن الطحان في «تاریخه»: روی عن النسائي، وأحمد بن حماد، وخلق لا أستطيع ذکرهم، ما رأيت عالمًا أكثر حديثاً منه، قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاثة وثمانين ومئتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين.

٣٥٩ - الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثقفي
الجرجاني.

سمع عمران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج. عنه القاضي أبو بكر الجرجاني، وحمزة الشهمي، وأبو الحسن الحناطي. وقد سمع من البغوي ببغداد.

٣٦٠ - الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالوية، أبو عبدالله الهمدانى التحوى اللغوي.

قدم بغداد فأخذ عن أبي بكر ابن الأنباري وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه، وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب، ونفطوية، وأبي سعيد السيرافي، وقيل: إنه أدرك ابن دريد وأخذ عنه. ثم إنه قدم الشام وصاحب سيف الدولة ابن حمدان، وأدب بعض أولاده، ونفق سوقه بحلب، واشتهر ذكره، وقصده الطلاب من الآفاق؛ أخذ عنه عبدالمنعم بن غالبون، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

وكان صاحب ستة. وصنف في اللغة كتاب «ليس»، وكتاب «شرح الممدود والمقصور»، وكتاب «أسماء الأسد» ذكر له خمس مئة اسم، وكتاب «البديع في القراءات»، وكتاب «الجمل في التحوى»، وكتاب

(١) مشيخته، الورقة ٩٠.

«الاشتقاق»، وكتاب «غريب القرآن»، وله مصنفات سوى ما ذكرنا.
ومات بحلب سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين^(١).

٣٦١ - حَكْمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ هَشَّامَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْشِيِّ الْقَيْرَوَانِيُّ
المقرئ^٢.

قرأ بالقيروان على الهواري أبي بكر صاحب بن خيرون، ثم دخل مصر فجالس بُنَانَ الْحَمَّالَ الرَّاهِدَ، وسمع من الحسين بن محمد بن داود، وقرأ على قرأها. ودخل العراق فقرأ بها القراءات، وصاحب أبا عمر الراهد، وقدِّمَ الأندلس، فأكرمه المستنصر.
وكان فيه صلابة في السنة، وإنكار على المبتدعة. وكان يُقرئ القرآن.

توفي في ربيع الآخر، عن ثنتين وثمانين سنة^(٢).

٣٦٢ - الزبيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىِّ، أَبُو يَعْلَى التَّوَزِّيِّ الْبَغْدَادِيُّ،
نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.

سمع البغوي، وابن صاعد، وطائفة، ورحل، وحصل، وتعانى التجارة، وتوفي بالمؤصل سنة سبعين، رحمه الله^(٣).

٣٦٣ - عبد الله بن أبي حامد أحمد بن جعفر بن أحمد بن زياد بن مهران، أبو محمد الشيباني.

سمع السراج، وابن خزيمة.

توفي في جمادى الآخرة بنيسابور، وقيل: مات سنة إحدى وسبعين^(٤).

٣٦٤ - عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي.

(١) انظر معجم الأدباء /٣ - ١٠٣٧ - ٣٢٤ /١، وإنباء الرواة /١ - ٣٢٧ - ١٠٣٠، ووفيات الأعيان ١٧٨ - ١٧٩/٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٧٧).

(٣) من تاريخ الخطيب /٩ - ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) هكذا قال، والمحفوظ سنة ثنتين وسبعين، وسيعده المصطف في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٢) الترجمة (٦٠)، وهو الصواب.

سمع حديثاً من محمد بن إبراهيم البوشنجي، وسمع ممن بعده.
روى عنه أبو بكر البرقاني، ومحمد بن عبيد الله الحنائي، وجماعة .
من أبناء التسعين^(١).

٣٦٥ - عبدالله بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أبو محمد الصائغ.

سمع الحسين بن إدريس بهراة، وجعفرا الفريابي ببغداد، وعلي بن سعيد العسكري بأصبهان، وجماعة. وعن أبي نعيم^(٢)، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الأسود الشروطي، وغيرهما .
توفي في رجب سنة سبعين.

٣٦٦ - عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقرئ القباب، وهو الذي يعلم المحائر^(٣).

كان مُسند أصبهان في عصره ومقرئها. سمع محمد بن إبراهيم الجيراني^(٤) في سنة ثمان وسبعين ومئتين، وأبا بكر بن أبي عاصم، وعبد الله ابن محمد بن العمأن، وعلي بن محمد الشقفي، وعبد الله بن محمد بن سلام، وطائفة . وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ .
وعنه أبو نعيم^(٥)، والفضل بن أحمد الخطاط، وعلي بن أحمد بن مهران الصحّاف، وأبو بكر بن أبي علي الذكوانى، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب، وآخرون .

وتوفي في ذي القعدة؛ قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبدالله بن المرزبان، وأخرون .

٣٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو عمر الأصبهاني القطان .

(١) من تاريخ الخطيب ١١/٣٣-٣٤.

(٢) أخبار أصبهان ٢/٩١.

(٣) جمع المحارة، وهي شبه الهودج .

(٤) منسوب إلى «جيران» من قرى أصبهان .

(٥) أخبار أصبهان ٢/٩١.

رحل وسمع أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود. وعن أبي نعيم، وأبو بكر بن أبي علي^(١).

٣٦٨ - عُبيَّد الله بن علي بن جعفر، أبو الطَّيِّب الدَّفَاق.

عن محمد بن سليمان الباهلي، وعبد الله بن الحسن الطبي. وعن البرقاني، ووثقه^(٢).

٣٦٩ - عُبيَّد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشَّطْوَيُّ.

سمع عبدالله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجوزي، وأحمد بن الحسن الصوفي. روى عنه علي الطاهري، وأبو العلاء الواسطي، وابن بكيه، وأبو علي بن دوما. وكان ثقة^(٣).

٣٧٠ - عبيَّد الله بن الحسِين، أبو القاسم الحَدَاء قاضي المَوْصِل.

سمع أبا يعلى المؤصل. وعن أبي القاسم التَّنْوُخِي، وإبراهيم بن عمر البرمكي. وهو أقدم شيخ التَّنْوُخِي وفاة.

٣٧١ - علي بن عبدالله بن محمد بن عبيَّد، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الزَّجَاج الشَّاهِد.

روى عن أبي العلاء الجُوزِجاني، وحسون بن موسى. روى عنه أبو القاسم التَّنْوُخِي، وقال: كان نبيلاً، فرأى على أحمد بن سهل الأشناوي. وقال العتيق: ثقة مأمون، مات في رجب، وله خمس وسبعون سنة^(٤).

(١) انظر أخبار أصحابهان ١٢٠ / ٢ - ١٢١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٨٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٢ / ٨٢ - ٨٣.

(٤) وجود هذه الترجمة هنا وهم من المصنف، رحمة الله، حيث إن المترجم توفي في سنة ٣٩٠، فكانه تصحف عليه حال النقل، وسيعيد ترجمته في وفيات الطبقة التاسعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٩٠) الترجمة (٤٠٠) نقلًا من تاريخ الخطيب، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

٣٧٢ - علي بن عيسى بن محمد بن المُثنى، أبو الحسن الهروييُّ
المالييُّ.

سمع الحسن بن سُفيان، ومحمد بن المنذر شَكْر، وغيرهما. وعنه
أبو يعقوب إسحاق القرَّاب، وأبو عثمان سعيد القرشي. وتوفي في المحرم.

٣٧٣ - عمر بن أحمد بن بُطْة الأصبهانيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٣٧٤ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الوااعظ
الأبح.

يروي عن محمد بن سهْل، وأبي عمرو بن عُقبة، وأحمد بن محمد بن
أسِيد، والهُذيل بن عبد الله.

وكان كثير الحديث حَسْن المعرفة به؛ روى عنه أبو بكر بن أبي، وأبو
نُعيم.

وتوفي في شعبان^(١).

٣٧٥ - محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة، أبو منصور الهروييُّ
الأزهريُّ النَّحويُّ اللَّغويُّ الشافعيُّ.

سمع بهرَاءة من الحُسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السَّامي
وطائفة. ثم رحل إلى بغداد وسمع أبا القاسم البَغوي، وأبا بكر بن أبي
داود، وإبراهيم بن عَرفة نفطوية، وابن السَّراج، وأبا الفضل المُنْذري. ولم
يأخذ عن ابن دُرِيد تدليتاً فإنه قال: دخلت داره غير مرّة فألقيته على كرسيه
سُكراً.

أخذَ عنه أبو عُبيد الهرويي صاحب «الغربيين»، وحَدَّثَ عنه أبو يعقوب
القرَّاب، وأبو ذر بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي، والحسين
الباشاني، وغيرُهم.

وكان بارعاً في المذهب، ثقةً ورعاً فاضلاً. وقيل: إنه أُسر فوجدوا
بخطّه قال: امتحنتُ بالأسر سنة عارضتُ القرامطة الحاجَ بالهَبِير، وكان

(١) من أخبار أصبهان ٢٩٧/٢.

القوم الذين وقعتُ في سهمهم عَرَبًا نشأوا بالبادية يبتغون مساقط الغيث أيام النَّجْع، ويرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلّمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحنٌ، أو خطأ فاحش، فبقيتُ في أسرهم دهراً طويلاً، وكنا نُشتَّى بالدَّهْناء، ونرتبع بالصُّمَان، واستفدتُ منهم ألفاظاً جَمَّةً.

صَنَفَ كتاب «تهذيب اللُّغَة» في عَشْر مجلَّدات، وكتاب «التقريب في التَّقْسِير»، وكتاب «تَقْسِير الْفَاظِ كِتابَ الْمُزَّنِي»، وكتاب «علل القراءات»، وكتاب «الرُّوح وما ورد فيها من الكتاب والسُّنَّة»، وكتاب «تفسير الأسماء الْحُسْنَى»، وكتاب «الرَّدُّ عَلَى الْلَّيْثِ»، وكتاب «تفسير إصلاح المَنْطَق»، وكتاب «تفسير السَّبْعِ الطُّولِ»، وكتاب «تفسير ديوان أبي تمام»، وله سوى ذلك من المصنَّفات.

أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن حَمْدُوْيَة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إِمَلَاء، قال: حدثنا عبد الله بن عروة، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن غُنْدر، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الْحُسْنَى، عن مروان بن الحَكَم، قال: شهدت عثمان وعلياً، فنَهَى عثمان عن المُتَّعنة وأن يُجْمَع بينهما، فلما رأى ذلك علي أَهَلَّ بهما، فقال: لَيْكَ بِحَجَةٍ وعُمْرَةٍ، فقال عثمان: تراني أَنْهَى النَّاسَ وَأَنْتَ تفعَلُهُ! فقال: لم أَكُنْ لَأَدْعُ سُنَّةَ رسول الله ﷺ بِقَوْلٍ أَحَدٍ مِّنَ النَّاسِ.

إسناده صحيح، وهو شيءٌ غريبٌ، إذ فيه روایة علي بن الحسین عن مروان، وفيه تصویب مروان اجتہاد علی على اجتہاد عثمان، مع کون مروان عُثْمَانِيَاً، والله أعلم.

وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله، ووُلد سنة اثنين وثمانين ومئتين^(۱).

(۱) انظر معجم الأدباء / ۵ - ۲۳۲۳ - ۲۳۲۱ ، ووفيات الأعيان / ۴ - ۳۳۶ - ۳۳۴ .

٣٧٦ - محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن البُعدادي نزيل طرابلس الشام.

حدَث عن أبي القاسم البغوي، وابن الأنباري، وحرمي بن أبي العلاء، وجماعة. وعن حمزة بن عبد الله بن الشام، وعبيد الله بن القاسم الطراطسيان^(١).

٣٧٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن مسْور، أبو عبد الله^(٢)، مولىبني هاشم القرطبي.

سمع من جده محمد بن مسْور، وأحمد بن خالد، وجماعة.
قال ابن الفرضي^(٣): كان شيخاً قليلاً العلم، سمعت منه أنا وغيري، توفي في صفر.

٣٧٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمَّاد بن المُتَيَّم، أبو جعفر الهاشمي، مولى الهادي.

سمع محمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن جعفر القات، والفرهابي. وعن البرقاني، وأبو طاهر العلَّاف، وأبو نعيم.
ورَّخه ابن أبي الفوارس، وقال: كان لا بأس به^(٤).

٣٧٩ - محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الفرخان، أبو جعفر الإستراباذيُّ الفقيه.

ثقة ثبت مُتقن، نزل سمرقند، وبها توفي في ربيع الآخر.
روى عن أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود. وعن أبو سعد الإدريسي.

٣٨٠ - محمد بن جعفر بن الحُسين، أبو بكر البُعدادي الوراق الحافظ، عُنْدر.

(١) من تاريخ دمشق ٥٨/٥١، وهو في تاريخ الخطيب ١٤٧/٢ - ١٤٨.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «يكنى أبا بكر».

(٣) تاريخه ١٣٢٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢٠١/٢، وتقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٣٣) وانظر تعليقنا هناك بلا بد.

سمع الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وابن دريد، وأبا عروبة الحراني، ومكحولاً البيرولي، وأبا الجهم ابن طلاب، وأبا جعفر الطحاوي، وطائفة سواهم. وعن أبي عبدالله الحاكم، وابن جمیع الغساني، وأبو عبدالرحمن السلمي، وعمر بن أبي سعد الهروي، وأبو نعيم^(١).

قال الحاكم: بقي عندنا بنیسابور سنتين؛ سنة ست وسبعين وثلاثين يُفیدنا، وخرج لي أفراد الحراسانيين من حديثي في سنة ست وستين، ودخل إلى أرض الترك، وكتب من الحديث ما لم يتقدّمه فيه أحد كثرة، ثم استدعي من مرو إلى الحضرة يُخارى ليحدث بها، فتوفي، رحمه الله، في المفازة سنة سبعين.

وقال الخطيب^(٢): كان حافظاً ثقة^(٣).

٣٨١ - محمد بن الحسن، أبو جعفر الفقيه الشافعی المعروف بالباحث.

له ترجمة طويلة عند ابن الصلاح^(٤).

٣٨٢ - محمد بن خشنام، أبو عمرو البنیسابوري الكاغدي.

سمع جعفر بن أحمد، وعبدالله بن شيروية. عنه، الحاكم، وطائفة.

٣٨٣ - محمد بن العباس بن موسى بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفرج الشیرازی، كاتب مُعز الدولة.

رد إليه أمور الأموال، فلما مات المُعز لقب بالوزارة من الخليفة المطيع وزير لعز الدولة، ثم عزل بعد سنة وحبس.

توفي في ذي القعدة سنة سبعين، وله اثنتان وستون سنة.

٣٨٤ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر المروزی، أحد الشعراء بحراسان ويُعرف بالباحث.

(١) أخبار أصبهان ٢٩٦/٢.

(٢) تاريخه ٥٣٣/٢.

(٣) وانظر تاريخ دمشق ٥٢/٢١١-٢١٣.

(٤) يعني في «طبقات الشافعية» له.

أخذ عنه الحاكم، وقال: سمع بعد الأربعين وثلاث مئة، ومات ببخارى.
٣٨٥ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن بالوية، أبو الحسين
المُزَكِّي النَّيْسَابُوريُّ.

سمع مُسَدَّد بن قَطْنَ، وعبدالله بن شِيرُوَيْه، وجماعة. وعنـهـ الحـاـكـمـ،ـ وأـبـوـ حـفـصـ بنـ مـسـرـورـ.

٣٨٦ - محمد بن عبدالله بن سعيد البَلْوَيُّ، أبو عبدالله القرطبيُّ
الغالـلـ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وَهَبْ بن مَسْرَة، ومحمد بن عبدالله بن
أبي دُلَيْم، وطائفـةـ.

وكان محدثاً مُكثراً، له حفظ وفهم، سمع منه غير واحد، وكان يقرأ
للعامة بقُرْطْبَة^(١).

٣٨٧ - محمد بن عمرو بن سعيد، أبو عبدالله الأنديسيُّ.
حج وسمع من ابن الأعرابي، وحدث عنه، وكان يروي «سنن» أبي
داود وأشياء^(٢).

٣٨٨ - محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو بكر أخو أبي
أحمد محمد، ولد الشيخ أبي عمرو بن مطر.

سمعه أبوه من عبدالله بن شِيرُوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله،
والسَّرَاج، وهذه الطَّبقة بنَيْسَابُور. ولم يكن الحديث من شأنه.
قال الحاكم أبو عبدالله: كان قد يَدِيَّا من أعيان الشُّهُود، ثم سكتوا عنه،
توفي في رمضان سنة سبعين.

٣٨٩ - محمد بن يحيى بن خليل القرطبيُّ.
روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وحجَّ فسمع من أبي سعيد ابن
الأعرابي وغيره. وولَيَّ أحكام الشرطة، وتوفي في شهر رجب^(٣).

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٢٧).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٢٩).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٢٨).

المُتَوَفِّونَ فِي عَشْرِ السَّعْدَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ

تقریباً لا یقیناً

^{٣٩٠} - أحمد بن عبد الله البقولي الإسترابادي.

شِيْخُ مُعَمَّرٍ، سمع محمد بن جعفر بن طرخان الراوي عن إسماعيل ابن ابنة السُّنْدِيِّ، وطبقته. روى عنه أبو سعد الإدريسي، ومات بعد الستين وثلاث مئة.

٣٩١ - أحمد بن عُبيدة الله بن الحسن بن شُقير، أبو العلاء البَعْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ.

حدَثَ بِدِمْشَقَ عَنْ أَبْنَ الْمُجَدَّرِ، وَحَامِدَ بْنَ شَعِيبَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَاغْنَدِيِّ، وَأَبْيَ القَاسِمِ الْبَغْوَيِّ، وَابْنَ دُرَيْدَ. رُوِيَ عَنْهُ تَمَامُ الرَّازِيِّ، وَمَكْيَيِّ
ابْنِ الْغَمْرِ، وَعَبْدَالْوَهَابِ ابْنِ الْجَبَانِ، وَغَيْرُهُمْ. وَصَنَفَ لَسِيفَ الدُّولَةِ كِتَابًا
فِي أَجْنَاسِ الْعِطْرِ وَأَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَكِتَابًا سَمَاهُ «الْمُسَلِّسِلُ فِي الْلُّغَةِ» لِأَنَّهُ
كَالْمُسَلِّسِلَةِ، وَلِهِ شِعْرٌ^(١).

٣٩٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحُسْنِ الْأَنْصَارِيُّ الدِّمْشَقِيُّ.

حدث عن أحمد بن عامر بن المُعَمِّر، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وغيرهما. وعنـهـ الحافظ عبد الغني الأزدي، وأبو سعد الماليـيـ، وعليـهـ ابن السمسـارـ، وغيرـهـمـ (٢).

٣٩٣ - أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد، أبو الخير الحمصي الحافظ.

قدم دمشق، وحدَّث عن محمد بن أحمد بن الأبيح، ومحمود

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤٢٠/٥

(٢) من تاريخ دمشق / ٥ - ٢٨ - ٢٩.

الرَّافِقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ بْنِ خَلَّيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةٍ، وَأَبِي بَكْرٍ
الْخَرَائِطِيُّ، وَخَلْقِهِ. وَعَنْهُ تَمَامُ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْمَيْدَانِيُّ، وَمَكِيُّ بْنُ
الْغَمْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْمُزْنِيُّ، وَآخَرُونَ^(١).

٣٩٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْأَزْدِيِّ الْخَارِكِيُّ،
أَبُو الْعَبَاسِ الْبَصْرِيُّ.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو الْقَطِرَانِيَّ. وَعَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ صَخْرٍ.

٣٩٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَلاءِ، أَبُو الْفَرَجِ الشِّيْرَازِيُّ ثُمَّ
الْبَعْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ نَزِيلُ الرَّأْيِ.

حَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ عَنِ الْبَغْوَى، وَابْنِ صَاعِدٍ، وَحُسْنِي الْحَلَّاجِ،
وَالشَّبَّلِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ حَكَايَاتٍ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدَّكْوَانِيِّ،
وَالْقَاضِيِّ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، وَالْحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَلَاكِيُّ الرَّنْجَانِيُّ،
وَغَيْرُهُمْ.

ذَكْرُهُ ابْنُ النَّجَارِ.

٣٩٦ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّابِيِّ الْقَاضِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ
الْمَلْقُبُ بِالْجُرَدِ.

وَلِيَ قِضاَءَ حَلْبَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خُلَيْدٍ الْحَلَّابِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ سِنَانِ
الْمَنْبُجِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَّابِيِّ،
وَتَمَامُ الرَّازِيِّ، وَابْنُ نَظِيفِ الْفَرَاءِ، وَآخَرُونَ.

٣٩٧ - أَحْمَدُ بْنُ الصَّقْرِ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَنْبُجِيِّ الْمَقْرِئِ.

قَرَأَ عَلَى أَبِي طَاهَرٍ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَبِكَارِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبِي بَكْرٍ
الْقَنَّاשِ. وَصَنَفَ كِتَابًا «الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ». رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُانَ بْنَ
عُمَرَ الْمَنْبُجِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مَعِيَوفِ الْعَيْنِ ثَرْمَانِيِّ.
نَقَلَ ابْنُ عَسَكِرٍ أَنَّهُ تَوَفَّى قَبْلَ السِّتِينِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَأَحْسَبَهُ بَقِيَّ بَعْدَ
ذَلِكَ قَلِيلًا.

٣٩٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو بَكْرٍ التَّرْسِيُّ.

(١) من تاريخ دمشق أيضاً ٥/٦٠ - ٦٢.

سمع عمر بن أبي غيلان، وعبدالله المدائني، وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة، وعبدالله بن علي بن الأخيل الحلبي.
بقي إلى سنة ست وستين، وانتقى عليه الدارقطني بمصر؛ روى عنه محمد بن الحسن التأفدي، وعلي بن منير الخلال، وعبدالجبار بن أحمد الطرسوسي^(١).

٣٩٩ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي
الحافظ.

حدَث بدمشق عن ابن أبي داود، ومكحول الْبَيْرُوْتِي، ونفطوية التحوي، وابن عقدة الحافظ، وجماعة. وعنـه تَمَام، وأبو نصر ابن الجبان، ومكـي بن الغـمر، والحسن بن عليـ بن شواش^(٢).

٤٠٠ - أحمد بن محمد بن عليـ بن مـزاحـم، أبو عمـرـ وـ الصـورـيـ.
سمع جـماـهـرـ بنـ مـحمدـ الرـمـلـكـانـيـ، وأـبـاـ يـعـقـوبـ الـمـنـجـنـيـقـيـ نـزـيلـ مصرـ. وـعـنـهـ فـاتـهـ فـاتـكـ^(٣).

٤٠١ - أحمد بن محمد بن منصور، الإمام أبو بكر الدامغاني،
شيخ الحنفية ببغداد.

تفقه بمصر على الطحاوي، وبيـغـدـادـ علىـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـكـرـخـيـ، فـلـمـاـ
فـلـجـ الـكـرـخـيـ جـعـلـ الـفـتـوـيـ إـلـيـهـ، فـأـفـاقـ بـيـغـدـادـ دـهـرـاـ يـدـرـسـ وـيـفـتـيـ. أـخـذـ عـنـهـ
الـقـاضـيـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـأـكـفـانـيـ وـغـيـرـهـ^(٤).

٤٠٢ - إسحاق بن إبراهيم، العـلـامـ أـبـوـ إـبـرـاهـيمـ الـفـارـابـيـ اللـغـوـيـ،
مـصـنـفـ كـتـابـ «ـدـيـوـانـ الـأـدـبـ»ـ فـيـ الـلـغـةـ.
كانـ مـنـ كـبـارـ أـئـمـةـ هـذـاـ الفـنـ، وـهـوـ مـعاـصـرـ لـلـأـزـهـرـيـ صـاحـبـ
«ـالـتـهـذـيـبـ». سـافـرـ الـكـثـيرـ، وـدـخـلـ الـيـمـنـ، فـعـزـمـ فـضـلـؤـهاـ عـلـىـ قـرـاءـةـ «ـدـيـوـانـ
الـأـدـبـ»ـ عـلـيـهـ، فـبـغـتـهـ الـأـجـلـ قـبـلـ ذـلـكـ.

(١) من تاريخ دمشق ٤١٣/٥ - ٤١٤.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٤١٤/٥ - ٤١٥.

(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٤١٦/٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢٧٥/٦ - ٢٧٦.

وهو خال أبي نصر الجوهري صاحب «الصحيح». وهمما تُركيَّان، قاما بضبط لسان العرب قياماً لم تنهض به العرب العرب. وكان الجوهري من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة نسخة «بديوان الأدب» هذا، وفيه يقول بعض الشعراء: كتاب ديوان الأدب أحلى جنَا من الضَّربْ أَوْدَعَ مُنْشِئَهُ اكْثَرَ الْفَاظِ الْعَرَبِ مَا ضَرَّ مِنْ يُحْسِنَهُ خُمُولُ ذِكْرِ فِي النَّسْبِ وللفارابي من الكُتب أيضاً كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب».

توفي بزید في هذا الحدود أو بعده رحمه الله^(١).

٤٠٣ - إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الطَّيِّب الفَحَام.

بغداديٌّ جليلٌ، وثقة البرقاني. سمع ابن ناجية، وأبا يعلى المؤصلبي، وابن ذريح، وطبقتهم. وعنـه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بکير، وغيرـهم^(٢).

٤٠٤ - إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الـحلبيُّ المصريُّ الخياط المؤدب.

كان يسكن بدمشق على باب كيسان، روى عن محمد بن أحمد الرافقي، وعدى بن أحمد الأذني، ومكحول البَيْرُوتِي، والحسن بن فيل، وعلى بن عبد الحميد الغصائري. وعنـه تمام، وعبد الوهاب الميداني، والمُسَدَّد الأموكي، ومكي بن الغمر، والحسن بن شواش.

وقد ذكرنا سميـه أبو القاسم الحلبي في سنة سبعين^(٣)، وأظنه هو.

٤٠٥ - الحسن بن عليٍّ بن داود، أبو علي المِصْرِيُّ المُطَرَّز.

حدَّث بغداد عن أبي شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن

(١) انظر معجم الأدباء ٦٢٠ - ٦١٨ / ٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣٠٩ - ٣٠٨ / ٧.

(٣) الترجمة (٣٥٤).

التَّفَّاح الْبَاهْلِيُّ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ عَلَانُ. وَعَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ وَجَمَاعَةٍ. وَانتَخَبَ عَلَيْهِ الدَّارُقُطْنِيُّ سَنَةً ثَلَاثَتِ وَسَتِينَ^(١).

٤٠٦ - الحسن بن علي بن عمر الحلبيُّ، أبو محمد بن كوجك العُبْسيُّ الْأَدِيبُ.

روى عن الغضائريُّ، وعبدالرحمن ابن أخي الإمام، ومحمد بن جعفر المتنبيُّ. وعن تَمَّام، وعبدالوهاب الميدانيُّ، ومكي بن الغمر، وأخرون^(٢).

٤٠٧ - الحسن بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الرَّبِيعيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

روى عن محمد بن خُرَيْمٍ، وابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهرميُّ. وعن تَمَّام، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف المُزَانِي^(٣).

٤٠٨ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْدٍ، أبو القاسم الدَّيْبَلِيُّ.

حدث بدمشق عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علوية القَطَّانُ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ. وعن تَمَّام الرَّازِيُّ، وعبدالرحمن بن

عُمَرَ بْنِ نَصْرٍ، وأبو العباس ابن السَّمْسَارِ^(٤).

٤٠٩ - السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ، أبو الحسن المَوْصَلِيُّ الشَّاعِرُ المعروف بالرَّفَاءِ.

شاعرٌ مُحْسِنٌ لِهِ مَدَائِحٌ فِي سِيفَ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ بَيْنَ الرَّفَاءِ وَبَيْنَ الْخَالِدِيْنَ هَجَاءُ وَأَمْوَرُ، وَآلُ بَهْمَا الْأَمْرِ إِلَى أَذِيَّتِهِ، حَتَّى قَطَعَ سِيفَ الدَّوْلَةِ رَسْمَهُ، فَانْحَدَرَ إِلَى بَغْدَادَ، وَمَدَحَ الْوَزِيرَ أَبَا مُحَمَّدِ الْمُهَلَّبِيِّ، فَقَدِمَ الْخَالِدِيَّانُ، وَهُمَا مُحَمَّدٌ وَسَعِيدٌ ابْنَا هَاشِمٍ إِلَى بَغْدَادَ، وَشَرَعَا يُؤَذِّيَانَهُ بِكُلِّ ممْكِنٍ، حَتَّى يُقَالُ: إِنَّهُ عَدَمَ الْقُوَّةِ، فَجَلَسَ يَسْخُنُ، وَيَبْيَعُ شِعْرَهُ، وَتَوَفَّى بَعْدَ السَّتِينِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَدِيَوَانُهُ مُوْجَدٌ بِأَيْدِيِّ الْفُضَّلَاءِ^(٥).

(١) سعيده المصطف في وفيات سنة ٣٧٥ من الطبقة الآتية (٣٨/١٩٠).

(٢) من تاريخ دمشق ١٣٣٠ - ٣٠٩.

(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ١٣٣٨ - ٣٨٨.

(٤) من تاريخ دمشق ١٤٣٠ - ٣٠٦.

(٥) نشره السيد حبيب حسين الحسيني، بيروت ١٩٨٠.

فمن شعره:

بِنَفْسِي مِنْ أَجْوُودِ لِهِ بِنَفْسِي
وَيَلْقَانِي بِعَزَّزِ مُسْتَطِيلٍ
وَحَتَّقِي كَامِنٌ فِي مُقْلَتِيِّهِ
وَلَهُ:

بِنَفْسِي مِنْ رَدَّ التَّحْيَةِ ضَاحِكًا
وَحَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ
وَلَهُ:

وَلَا وَصْلٌ إِلَّا أَنَّ أَرْوَحَ مُلْجَجًا
شَوَّائِلَ أَذْنَابَ يُخَيَّلُ أَنَّهَا عَقَارِبٌ دَبَّتْ فَوقَ صَرْحَ مُمَرَّدٍ^(١)
٤٠ - صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي المقرىء،
نَزِيلُ دَمْشَقِ.

قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مَجَاهِدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذَوَابَةِ، وَالْحَسَنِ بْنِ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ الدَّمْشَقِيِّ. وَحَدَثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَأَبِي عَيْسَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ قَطْنٍ. قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ الْمَظْفَرِ بْنَ بَرْهَانٍ، وَعَلِيِّ بْنِ دَاؤِدَ الدَّارَانِيِّ، وَعَبْدَالْمَنْعِمِ بْنِ غَلْبُونَ الْحَلَبِيِّ. وَحَدَثَ عَنْهُ تَمَّامٌ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فُطَيْسٍ، وَغَيْرِهِمَا^(٢).

٤١ - عبد الله بن عمر بن أيوب، والد أبي نصر ابن الجبان الدمشقي.

يروي عن ابن خُرَيْمٍ، وابن جُوْصَا، وغيرهما. وعنده ابنه، ومحمد بن عَوْفَ الْمُزْنِيِّ، وَمَكْيَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمْرِ^(٣).

٤٢ - عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العجائز، أبو محمد الأزدي الدمشقي.

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٢٦٩/١٠ - ٢٧٠، ومعجم الأدباء ١٣٤٣/٣ - ١٣٤٥، ووفيات الأعيان ٣٥٩ - ٣٦٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٣١٣/٢٣ - ٣١٤. وهو في تاريخ الخطيب ٤٥٠/١٠.

(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٣١/٧٧ - ٧٩.

روى عن أبي الجهم بن طلاب، وأبي بكر الخرائطي، وجماعة. وعن
عبدالغني المصري، وأبو الحسين عبد الوهاب الميداني، وسعيد بن
فطيس^(١).

٤١٣ - عبدالجبار بن عبدالله بن محمد، أبو علي بن مهنا
الخولاني الداراني، مصنف «تاریخ داریا».

حدَث عن ابن جُونصاً، ومحمد بن يوسف الهرَوي، ومحمد بن جعفر
الخرائطي، والحسن بن حبيب الحصائرِي، وجماعة غيرهم، ورحل فسمع
بالرَّمْلة وأنطاكية. روی عنه تَمَام، وعلى بن محمد بن طوق، وأبو نصر ابن
الجَبَان، وعلى بن محمد الْخُراساني نزيل داریا^(٢).

٤١٤ - عبد الرحمن بن المظفر البَعْدَادِي، نزيل هَرَة.
روى عن أبي القاسم الْبَغْوَيِّ، وابن صاعد، وجماعة. روی عنه أبو
بكر البرقاني ووَنْقَه^(٣).

٤١٥ - عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، أبو إسحاق الطَّبَرِيُّ
المتكلِّم.

روى عن محمد بن جرير الطبرِيُّ، وأخذ الكلام عن أبي الحسن
الأشعري.

قال ابن عساكر^(٤): سكنَ دمشق ونشر بها مذهب الشَّافِعِيَّة، وله مصنَّف
في الرد على المبتدعة والمُلْحِدة.

٤١٦ - عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَى النَّسْفِيُّ.
روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن مَعْقِل. وعن
جعفر بن محمد التوبني.

٤١٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عطية الحضرمي البصريُّ.

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٧٠ / ٣١ - ٧١.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٢٣ / ٣٤ - ٢٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦٠٣ / ١١ - ٦٠٤.

(٤) تاريخ دمشق ٣٦ / ٣٤٠.

سمع من الحارث بن أبي أسامة. وعنده أبو عبدالله بن باكوية الشيرازي.
لا أعرفه.

٤١٨ - عليّ بن محمد بن أحمد القصار الأصم.
عن عبدالله بن ناجية، وغيره. وعنده عليّ بن عبدالعزيز الطاهري،
والبرقاني، وقال: ثقة^(١).

٤١٩ - عمر بن أحمد بن عمر القاضي، أبو عبدالله القصبي.
بغدادي ثقة. روى عن علي المقانعي، وجماعة. روى عنه البرقاني،
وابن بكر، وأبو نعيم، ومن الكبار الدارقطني ووثقه^(٢).

٤٢٠ - عمر بن بشران بن محمد، أبو حفص البغدادي السكري.
سمع عليّ بن العباس المقانعي، وعبدالله بن زيدان، وأحمد بن
الحسن الصوفي، والبغوي، وطبقتهم. عنه أبو بكر البرقاني، وقال: كان
حافظاً كثيراً الحديث. وهو أخو جد أبي القاسم بن بشران.
مات قبل سنة ثمان وستين^(٣).

٤٢١ - عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخطيب، أبو القاسم
البيجلي البندار.

شيخ جليل من ثقات البغداديين. روى عن أبي خليفة الجمحي،
ومحمد بن أبي سعيد الدارع، وجعفر الفريابي، وزكرياً الساجي، وطائفه.
وعنه أبو بكر البرقاني، وبشري الفتاني، وعلى الطاهري، ومحمد بن عمر
ابن بكر.

سئل عنه البرقاني، فقال: ذاك في قياس أبي علي الصواف في الفضل
والثقة.

(١) من تاريخ الخطيب ٥٦١/١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٦٢ (الترجمة ٤٢).

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١٧/١٣ - ١١٩.

قيل : مولده سنة سبع وسبعين ومئتين ، ومات بعد سنة أربع وستين
وثلاث مئة^(١) .

٤٢٢ - فاروق بن عبدالكبير بن عمر ، أبو حفص **الخطابي**
البصري ، محدث البصرة ومسندها .

سمع محمد بن يحيى بن المنذر القرّاز ، وعبدالله بن أبي قريش ،
وهشام بن علي السيرافي ، وأبا مسلم إبراهيم بن عبدالله الكججي ، وجماعة .
وبقي إلى سنة إحدى وستين أو اثنين وستين . روى عنه علي بن يحيى
ابن عبدكويه ، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذكوانى ، وأبو نعيم ، وأحمد بن
محمد بن الصقر البغدادي .

٤٢٣ - فرج بن إبراهيم ، أبو القاسم الناصبي الصوفي الأعمش ،
يُعرف بفرّيج .

روى عن أبي بكر الخرائطي ، وأبي سعيد ابن الأعرابي . وعنده تمام
الرازي ، ومكي بن الغمر ، وأبو عبدالله بن باكوية الشيرازي^(٢) .

٤٢٤ - محمد بن أحمد بن غريب بن طريف ، أبو المُنيب الطبرى
الفقيه .

قدم أصبهان ، ثم خرج إلى شيراز ، وحَدَثَ عن يحيى بن محمد بن
صاعد ، وعلي بن عبدالله بن مبشر . وعنده أبو نعيم^(٣) .

٤٢٥ - محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد ، أبو بكر بن آذين
الهمذاني الفامي الرجل الصالح .

سمع الكثير بعد الثلاث مئة بهمدان ، ورحل إلى بغداد ، فسمع من
محمد بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البخري ، وأبي القاسم
البغوي ، وطائفه كبيرة ، وعني بهذا الشأن . روى عنه علي بن عبدالله بن
عبدوس ، وأبو منصور ابن المحتسب ، وعبدالرحمن الإمام ، وأبو العلاء
رافع العدل ، وعبدالله بن أحمد الغضائري .

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١٩/١٣ .

(٢) من تاريخ دمشق ٤٨/٤٥٢ - ٢٥٤ .

(٣) أخبار أصبهان ٢٩٣/٢ ومنه نقل الترجمة .

٤٢٦ - محمد بن أحمد بن أبي جحوش الْحَرَيْمِيُّ الْمُرَيِّ الدَّمْشِقِيُّ.

كان من أهل العلم والبيوتات. سمع أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد ابن يزيد بن عبد الصمد، وابن حزيمة، وأبي العباس السراج. وخلقاً، وله رحلة إلى خراسان. روى عنه تمام، وعبد الوهاب الميداني. وقد ولد خطابة دمشق.

قال الميداني : كان مقصراً في صلاته وخطبته لأن مقام هائل^(١).
٤٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائيُّ،

أبو عبدالله المتكلّم، صاحب أبي الحسن الأشعري .
وهو بصريٌ قدم بغداد، ودرس بها عالم الكلام، وصنف التصانيف .
وعليه درس القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقلاني هذا الفن .
قال الخطيب^(٢) : ذكر لنا غير واحد أنه كان ثخين الستُّر، حسن التدين ، رحمه الله .

٤٢٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله النقويُّ اليمنيُّ
الصَّنْعانيُّ، ونقُوٌّ من قرى اليمن .

سمع إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، وهو آخر من حدث عنه؛ فإنه حدث سنة اثنين وستين وثلاث مئة . روى عنه محمد بن الحسن الصناعي بعد العشرين وأربع مئة بمكة .

ذكره حمزة السهمي^(٣) أن رفيقه ابن دلان رحل إلى اليمن ليسمع من النقوي في سنة سبع وستين .

وروى عنه «جامع عبدالرزاق» أبو نصر أحمد بن محمد البالوي النيسابوري في سنة أربع مئة .

٤٢٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار الحافظ، أبو زُرْعَة الإسترِاباذِيُّ المعروف باليمني لسكناه اليمن مدة .

(١) من تاريخ دمشق ٥١/٢٢ - ٢٤.

(٢) تاريخه ٢٠٠ ومنه نقل الترجمة .

(٣) تاريخ برجان ٥١٤ . وابن دلان هو محمد بن علي بن دلان .

سمع عليّ بن الحُسين بن مَعْدان الفارسي، وأبا القاسم البغوي، وأبا العباس السراج، وأبا عَرُوبَة الْحَرَانِي، وطبقتهم. وله رحلة واسعة، ومعرفة.

توفي سنة بضع وستين.

روى عنه أبو سعد الإدريسي، وحمزة الشهيمي^(١)، وغيرهما.

٤٣٠ - محمد بن حميد بن مَعْيُوف بن بكر، أبو بكر الهمданی
البيت سوائی الدمشقی.

سمع محمد بن المعاافى الصيداوي، والحسن بن على بن عوانة الكفرىطناني، ومحمد بن حصن الألوسي، ومضاء بن مقاتل الأذنی صاحب لوين، وجماعة. وعنہ تَمَام، ومكي بن محمد، ومحمد بن عوف المُزَانِي، وعلى بن السمسار، وأبو الحسن المیدانی، ووصفه بالصلاح^(٢).

٤٣١ - محمد بن زرعان، أبو بكر الأنماطی البغدادی.

حدث عن جعفر الفريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي. روی عنه البرقاني، ووثقه.

بقي إلى سنة أربع وستين^(٣).

٤٣٢ - محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق، أبو منصور البكَدِيُّ
المقرئ.

قرأ القرآن لابن كثير على محمد بن عبد العزيز بن الصَّبَاح، وسمع من أبي يَعْلَى الْمَوْصِلِي، وابن المُنْذَر الفقيه، وتصدر للإقراء بطرسوس من الشَّغَر. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وحدث عنه تَمَام الرَّازِي، وعبد الوهاب المیدانی، والهيثم بن أحمد الصَّبَاغ^(٤).

٤٣٣ - محمد بن سعيد بن عبدان، أبو الفرج الفارسي ثم البغدادي، نزيل طرابلس الشام، ويُعرف بابن أبي عثمان.

(١) تاريخ جرجان ٦٣٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/٣٧٢ - ٣٧٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/٢١٤.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٣/٤٢ - ٤٣.

روى عن حامد بن شعيب، وعلي بن زاطيا، وعبدالله المدائني، والمحض الجندي، وطبقتهم. وعنهم تمام، والحافظ عبد الغني، وأبو العباس ابن الحاج، وشهاب الصوري.

قال أبو الفتح بن مسرور: سأله عن مولده، فقال: سنة سبع وثمانين ومئتين، وكان ثقة؛ سمعت منه سنة خمس وخمسين وثلاث مئة^(١).

٤٣٤ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي الخطاب الحراني الملاطي الأصل، أبو عبدالله قاضي حمص.

سمع يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن سعيد الترمذمي، ومحمد بن محمد الرافقي، وأبا عبدالله نفطوية، وجماعة. وعنهم تمام، علي بن بشرى العطار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وجماعة^(٢).

٤٣٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن شيروية، أبو بكر اليهابوري، نزيل نسا.

روى عن أبيه، وأبواه صاحب إسحاق بن راهوية، وعن الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبدالله الدوييري. وعنهم أبو سعد المالياني، وغيره. ونفقه ابن نقطة^(٣).

٤٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين، أبو بكر التميمي الجوهري الخطيب.

صاحب التفاسير والقراءات؛ كذا قال فيه أبو نعيم^(٤).

سمع أبا خليفة، وعبدان الأهوazi، وأحمد بن الحسن الصوفي، وجماعة. وعنهم أبو بكر بن أبي علي المعدل، وأبو نعيم وقال^(٥): توفي بعد الستين.

٤٣٧ - محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الهاشمي البغدادي.

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/٨٧-٨٩، وهو في تاريخ الخطيب ٣٤٢/٣.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٥٣/٣١٨-٣١٩.

(٣) التقى ٧٣.

(٤) أخبار أصحابنا ٢/٢٩٤.

(٥) نفسه.

يروي عن محمد بن محمد الباڭندي، وغيره. وعن أبو سعد الماليسي، وأبو بكر البرقاني.

وقال البرقاني: كان ثقةً زاهداً^(١).

٤٣٨ - محمد بن عليّ بن محمد^(٢)، أبو بكر المالكيُّ الخَرَازُ.
سمع أبا مُسلم الكَجْيِ، وحامد بن شعيب البَلْخِيُّ. وعن علي بن عبد العزيز الطَّاهريِّ ومحمد بن الفرج شيخاً الخطيب.
وقال الخطيب^(٣): ثقة.

٤٣٩ - محمد بن القاسم بن سعيد بن ناصح، أبو بكر الكرجيُّ نزيل شيراز.

سمع محمد بن أيوب الرَّازِيُّ. روى عنه أبو عبدالله بن باكوية.

٤٤٠ - محمد بن محمد بن عَبْدِ اللهِ، أبو الحُسْنِ الْجُرْجَانِيُّ المقرئُ الحافظ بصلة.

رَحَّال جَوَال سمع عِمْرانَ بن موسى بن مجاشع، وابن خُزَيْمَة، وابن جَوْصَا، وأبا العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وطبقتهم، وأكثر الترحال أيضاً في الشیخوخة. روى عنه أبو نعيم الحافظ^(٤).

٤٤١ - محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النَّيْسَابُوريُّ المحدث الشاعر الملقب بالبيض^(٥).

نزل حلب، ومدح سيف الدولة، وروى عن إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، والبغوي، وعبدان الأهوazi، وأبي عروبة، وذكرها الساجي، وابن نيزوز الأنطاطي، وابن عقدة. وعن حمزة بن الشَّامِ، وأحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الأطراطليسيان، وأبو الحَيْزِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ، ولاحِق المقدسي، وغيرهم.

(١) من تاريخ الخطيب ٦٢٤ / ٣.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل منه: «عيسى».

(٣) تاريخه ١٤٨ / ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السادسة والثلاثين وفيات سنة (٣٥٥) الترجمة (١٦٩).

(٥) انظر الألقاب لابن حجر ١٣٩ / ١.

وهو صاحب القصيدة المطبوعة التي أولها:
جَبَاوْكَ مُعْتَادُ وَأَمْرُكَ نَافِذُ وَعَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ
وقد أوردتها في «مختصر تاريخ دمشق».

رأيت له مجلداً في أصول الفقه سماه «المدخل إلى الاجتهاد» يدل على اعتزاله وعلى حفظه للحديث وسعة رحلته^(١).

٤٤٢ - مسلم بن عبيدة الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر العلوي الحسيني المدائني.

سمع من جده طاهر، ومحمد بن إبراهيم الديئري، وأبي بشر الدلابي، والحضر بن داود، سمع منه كتاب «النسب» للزبير. روى عنه الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد الأزدي، ويحيى بن علي بن الطحان. وقال الدارقطني: هو حافظ نبيل.

٤٤٣ - موسى بن عبد الرحمن، أبو عمران البيروتية الصباغ المقرئ إمام جامع بيروت.

كان أئنداً من بقي بالساحل، فإنه قرأ القرآن على هارون بن شريك الأخفش، وسمع من أبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأبي مسلم الكجي، والحسين بن السميدع، وجماعة.

روى عنه أبو عبدالله بن مندة، وأبو الحسين بن جميع، وابنه الحسن ابن جميع، وتمام الرضاي، والخصيب بن عبدالله القاضي، وعبدالوهاب الميداني، وصالح بن أحمد الميانجي، وغيرهم.
ويحتمل أن تكون وفاته قبل السنتين^(٢).

٤٤٤ - يوسف بن يعقوب التحريري، أبو يعقوب.
بصري مشهور، عالي الإسناد. سمع أبا مسلم الكجي، والحسن بن المثنى العنبري، والفضل بن العباب الجمحي، وزكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن حيان المازني، وجماعة. روى عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو

(١) من تاريخ دمشق ١٨٨/٥٥ - ١٩١.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥٣/٦٠ - ٤٥٤.

عبدالله محمد بن عبدالله بن باكوية الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان المطوعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي.

وقد حدث في سنة خمس وستين وثلاث مئة .
٤٤٥ - أبو الحسن بن عطية البصري .

روى عن الحارث بن أبي أسامة التميمي . وعنده أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكوية الشيرازي .

٤٤٦ - أبو الحسن الباهلي البصري المتكلّم .

أخذ عن الأشعري علم النظر، وبرع وتقدم، وكان من أذكياء العالم، مع الدين والتعبد .

قال ابن البارقي: كنت أنا والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني، والأستاذ ابن فورك معًا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرّس لنا في كل جمعة مرة، وكان يُرْخِي السُّتُّر بيننا وبينه، وكان من شدة اشتغاله بالله مثل واله أو مجنون، لم يكن يعرف مبلغ درستنا حتى نذكره، وكُنَّا نسأل عن سبب الحجاب، فأجاب بأننا نرى السُّوقة وهم أهل الغفلة فيرونني بالعين التي ترونهم، حتى أنه كان يحتاج من جارية له تخدمه .

قال أبو إسحاق الإسفرايني: أنا في جانب الشيخ أبي الحسن الباهلي كقطرة في البحر .

٤٤٧ - ابن نباتة الخطيب .

هو الأستاذ البارع، أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي، ذكرته في سنة أربع وسبعين، وسيأتي^(١) .

قال أبو المظفر في «المرأة»: يقال: كان يحفظ «نهج البلاغة» وعامة خطبه من ألفاظها ومعانيها؛ وقد أخبرنا بها الكُنْدِي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الغنوبي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن طاهر، عن أبيه، عن جده محمد بن عبدالرحيم، عن أبيه المصنف .

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ٣٨ / الترجمة .

الطبقة الثامنة والثلاثون

٣٧١ - ٣٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

فيها سُرق السَّبِيعُ الْفَضَّةُ الَّذِي عَلَى زَبَبِ عَصْدِ الدُّولَةِ، وَعَجَبَ النَّاسُ كَيْفَ كَانَ هَذَا مَعَ هَيْئَةِ عَصْدِ الدُّولَةِ الْمُفْرَطَةِ، وَكَوْنِهِ شَدِيدُ الْمَعَاقِبَةِ عَلَى أَقْلَ جَنَاحِهِ تَكُونُ، وَقُلْبِتِ الْأَرْضُ عَلَى سَارِقِهِ، فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ. وَيَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ مَصْرَ دَسَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا.

وَكَانَ الْعَزِيزُ الْعَبْدِيُّ مِنْ قَبْلِ هَذَا قَدْ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى عَصْدِ الدُّولَةِ، وَكَتَابًا أَوَّلُهُ: «مَنْ عَبْدَ اللَّهِ نِزَارُ الْعَزِيزُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى عَصْدِ الدُّولَةِ أَبِي شُجَاعِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحْمُدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَصْلِي عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَنْبَاطِ». وَالكتاب مبني على الاستمالة مع ما يُسَرِّ إِلَيْهِ الرَّسُولُ عَتْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَبَعَثَ مَعَ الرَّسُولِ رَسُولًا لَهُ وَكَتَابًا فِيهِ مَوَدَّةً وَتَعَلُّلَاتٍ مُجْمَلَةً.

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَعَ حَرِيقٌ بِالْكَرْخِ مِنْ حَدَّ دَرْبِ الْقَرَاطِيسِ إِلَى بَعْضِ الْبَرَازِيزِ مِنِ الْجَانِبَيْنِ، وَأَتَى عَلَى الْأَسَاكِفَةِ وَالْحَدَادِينَ، وَاحْتَرَقَ فِيهِ جَمَاعَةٌ وَبَقَى لَهِيَّهُ أَسْبُوعًا.

وَفِي هَذَا قُلْدُ أبو القَاسِمِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى كَتَابَةَ الطَّائِعِ اللَّهِ وَخُلِعَ عَلَيْهِ.

سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة

فيها فُتحَ الْمَارِسْتَانُ الْعَصْدِيُّ، أَنْشَأَهُ عَصْدُ الدُّولَةِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، وَرَتَبَ فِيهِ الْأَطْبَاءِ وَالْوُكَلَاءِ وَالْحُرَّانَ وَكُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

وَفِي هَذَا الزَّمَانِ كَانَتِ الْأَهْوَاءُ وَالْبَدَعُ فَاشِيَّةً بِمَثْلِ بَغْدَادَ وَمَصْرَ مِنِ الرَّفْضِ وَالاعْتِزَالِ وَالضَّلَالِ، فَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ فَذَكَرَ الْحُمَيْدِيُّ فِي تَرْجِمَةِ أَبِي عُمَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْفَقِيْهِ طَامَةً كُبْرِيًّا، قَالَ^(۱): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرْجِ بْنَ عَبْدِالْوَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ

(۱) جذوة المقتبس (۱۸۵).

سمعت : أبا محمد عبدالله بن الوليد ، قال : سمعت أبا محمد عبدالله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عمرأحمد بن محمد بن سعدي المالكي عند وصوله إلى القَيْرَوَانَ مِنْ بَلَادِ الْمَشْرُقِ ، فَقَالَ : هَلْ حَضَرَتْ مَجَالِسَ أَهْلِ الْكَلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَرَّتَيْنِ ، وَلَمْ أَعْدُ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِمَ ؟ فَقَالَ : أَمَا أَوَّلْ مَجَلسٍ حَضَرَتُهُ فَرَأَيْتُ مَجَلسًا قَدْ جَمَعَ الْفِرَقَ مِنْ السُّنَّةِ وَالْبَيْنَةِ وَالْكُفَّارِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالدَّهْرِيَّةِ وَالْمَجُوسِ ، وَلَكُلَّ فِرْقَةٍ رَئِيسٌ يَتَكَلَّمُ وَيَجَادِلُ عَنْ مِذْهَبِهِ ، فَإِذَا جَاءَ رَئِيسٌ قَامُوا كُلُّهُمْ لَهُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا تَكَلَّمُوا قَالَ قَاتِلُ الْكُفَّارِ : قَدْ اجْتَمَعْتُ لِلْمَنَاظِرَةِ ، فَلَا يَحْجُجُ أَحَدٌ بِكِتَابِهِ وَلَا بِنَبِيِّهِ ، فَإِنَا لَا نَصِّدُ ذَلِكَ وَلَا نُرِّثُ بَهُ ، وَإِنَّا نَتَنَاطِرُ بِالْعَقْلِ وَالْقِيَاسِ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ لَمْ أَعْدُهُ . ثُمَّ قِيلَ لِي : هَذِهِ مَجَلسٌ آخَرُ لِلْكَلَامِ ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُمْ عَلَى مُثْلِ سِيرَةِ أَصْحَابِهِمْ سَوَاءً ، فَقَطَعْتُ مَجَالِسَ أَهْلِ الْكَلَامِ . فَجَعَلَ ابْنُ أَبِي زِيدٍ يَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : ذَهَبَتِ الْعُلَمَاءُ وَذَهَبَتْ حُرْمَةُ الْعِلْمِ وَالْإِسْلَامِ .

وَفِي شَوَّالِ مَاتَ عَصْدُ الدُّوَلَةِ ، فَكَتَمُوا مَوْتَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَوْا وَلَدَهُ صَمْصَامَ الدُّوَلَةِ مِنَ الْغَدِ إِلَى دَارِ السُّلْطَانَةِ ، وَأَخْرَجُوهُ أَمْرُ عَصْدِ الدُّوَلَةِ بِتَوْلِيَةِ الْعَهْدِ ، وَرُوْسَلَ الطَّائِعِ وَسُئِلَ أَنْ يَوْلِيَهُ ، فَفَعَلَ ، وَبَعْثَ إِلَيْهِ خَلْعًا وَلَوَاءً .

وَخَلَعَ عَلَى أَبِي مُنْصُورٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْعَلَوِيِّ لِلْخُروجِ بِالْحَاجِ وَإِقَامَةِ الْمَوْسِمِ .

وَتُوْفِيتِ السَّيِّدَةِ سَارَةَ بِنْتِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَضِدِ وَأَخْتِ الْمَكْتَفِيِّ . وَكَانَتْ مُعَمَّرَةً عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً .

سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

فِي ثَانِي عَشَرِ مَحْرَمَ أَظْهَرَتْ وِفَاتَةُ عَصْدِ الدُّوَلَةِ ، وَحُمِّلَ تَابُوتَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ ، وَجَلَسَ صَمْصَامُ الدُّوَلَةِ ابْنُهُ لِلْمَعْزَاءِ ، وَجَاءَهُ الطَّائِعُ اللَّهُ مُعَزِّيًّا ، وَلُطِّيمَ عَلَيْهِ فِي الْأَسْوَاقِ أَيَّامًا عَدِيدَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ صَمْصَامُ الدُّوَلَةِ إِلَى دَارِ الْخَلَافَةِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الطَّائِعِ سَبْعَ خَلْعًا وَتَوَجَّهَ ، وَعَقَدَ لَهُ لَوَاءِينِ ، وَلُقِّبَ «شَمْسُ الْمِلَّةِ» . وَفِيهَا وَرَدَ مَوْتُ مَؤَيَّدِ الدُّوَلَةِ بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ ابْنِ رُكْنِ الدُّوَلَةِ بِجُرْجَانِ ، فَجَلَسَ صَمْصَامُ الدُّوَلَةِ لِلْمَعْزَاءِ وَجَاءَهُ الطَّائِعُ مُعَزِّيًّا ، وَلَمَّا مَاتَ كَتَبَ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ إِلَى أَخِيهِ فَخَرَ الدُّوَلَةَ عَلَيْهِ ابْنِ رُكْنِ الدُّوَلَةِ بِالْإِسْرَاعِ ، فَقَدِمَ وَاسْتَوْزَرَ الصَّاحِبَ وَرَفَعَ مِنْزَلَتَهُ .

وكان فيها غلاء مُفْرط بالعراق، وبلغ كر الجنطة أربعة آلاف وثمان مئة درهم. ومات خلق على الطرق جوعاً، وعظم الخطبُ.
وفيها ولَي إمرة دمشق خطّل القائد للعزيز بالله العبيدي.

سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

فيها شرع أبو عبدالله بن سعدان في الصلح بين صَمْصَام الدولة وفخر الدولة.

وفيها كان عرسٌ ببغداد، فوقع الدار وهلك كثير من النساء، وأُخْرِجن من تحت الهدْم بالحُلْي والزَّينَة، فكانت المُصيبة عامَّة.

سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

فيها هم صَمْصَام الدولة أن يجعل المَكْس على الثياب الخَرير والقطن، مما يُسَعِّج ببغداد ونواحيها، ودفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السنة، فاجتمع الناس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجمعة، وكانت البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك.

سنة ست وسبعين وثلاث مئة

فيها كثُر الموت بالحميات الحادة، فهلك كثير من الناس ببغداد، وزلزلت المؤصل، فهدمت الدور، وهلك خلق من الناس.
وفيها مال العسكر إلى شرف الدولة أبي الفوارس شِيرُوية، وكان غالباً بكْرمان، فلما بلغه موت أبيه عَضَد الدولة رد إلى فارس وقبض على وزير أبيه نصر النَّصْراني، وجَبَّي الأموال، ثم ملك الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البصرة، واستعد لقصد بغداد وأخذها من أخيه صَمْصَام الدولة، فتركوا صَمْصَام الدولة، فانحدر مُسافرا إلى شرف الدولة راضيا بما يعامله به، فلما وصل قَبَل الأرض بين يديه مرات، فقال له شرف الدولة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك، ثم سجنَه، واجتمع عسكر شرف الدولة من الدَّيْلَم تسعه عشر ألفاً. وكان الأتراك ثلاثة آلاف غلام، فاقتتلوا، فانهزم الدَّيْلَم وقتل منهم ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الدَّيْلَم يذكرون صَمْصَام الدولة، فقيل لشرف الدولة: اقتُلْه، فما نأمه.

وقدم شَرَفُ الدُّولَة بِغَدَاد، فِرَكَ الطَّائِع إِلَيْهِ يَهْتَئِهُ بِالسَّلَامَة، ثُمَّ خَفِيَ خَبَرُ صَمْصَامِ الدُّولَة، وَذَلِكَ أَنَّهُ حُمِّلَ إِلَى الْقَلْعَة، ثُمَّ نَقَّذَ إِلَيْهِ شَرَفُ الدُّولَة بِفَرَّاشِ لِيَكَّحِلَهُ فَوْصَلَ الْفَرَّاشَ وَقَدْ مَاتَ شَرَفُ الدُّولَة، فَكَحَلَهُ، فَالْعَجْبُ إِنْفَادُ امْرِ مَلْكٍ قَدْ مَاتَ.

وكان شَرَفُ الدُّولَة قد رَدَّ عَلَى النَّاسِ أَمْلَاكَهُمْ، وَرَفَعَ الْمُصَادِرَةَ، فَبَغَتَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّمَا جَرَى ذَلِكَ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَسَبْعِينَ، وَلَكِنْ سُقْنَاهُ اسْتَطَرَادًا.

سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

كَانَ الْعَزِيزُ صَاحِبُ مَصْرَ قَدْ تَهْيَأَ وَتَأَهَّبَ لِغَزوِ الرُّومِ، فَأَخْرَقَ مَرَاكِبَهُ، فَأَتَاهُمْ بِهَا نَاسًا، وَقُتِلَ مُتَّيِّنُ نَفْسٍ. فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَصَلَتْ رُسُلُ مَلَكِ الرُّومِ فِي الْبَحْرِ إِلَى سَاحِلِ الْقَدِيسِ بِتَقَادُمٍ لِلْعَزِيزِ، فَدَخَلُوا مَصْرَ يَطْلُبُونَ الْصُّلُحَ، فَأَجَابُوهُمُ الْعَزِيزُ، وَاشْتَرَطُ شَرْوَطًا شَدِيدَةً التَّرْمِمَةِ بِهَا كُلُّهَا، مِنْهَا أَنَّهُمْ يَحْلِفُونَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فِي مَمْلَكَتِهِمْ أَسِيرٌ إِلَّا أَطْلَقُوهُ، وَأَنْ يُخْطَبَ لِلْعَزِيزِ فِي جَامِعِ الْقُسْنَطُنْطِينِيَّةِ كُلَّ جُمُوعَةٍ، وَأَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْتَعَةِ الرُّومِ كُلَّ سَنَةٍ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ رَدَّهُمْ بِعَقْدِ الْهُدْنَةِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سَنِينَ.

وَفِيهَا وَرَدَ الْوَزِيرُ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، فَتَلَقَّاهُ الْأَمْرَاءُ وَالْأَعْيَانُ، فَلَمَّا قَارَبَ بِغَدَادَ تَلَقَّاهُ السُّلْطَانُ شَرَفُ الدُّولَةُ بِالشَّفِيعِيِّ، وَدَخَلَ فِي سَادِسِ الْمُحْرَمِ فَوْصَلَ فِي صُبْحَتِهِ خَزَانَةً عَظِيمَةً، مِنْهَا عَشْرُونَ أَلْفَ أَلْفَ درَهمٍ، وَثِيَابٌ وَآلَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ يُغْلِبُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالْعَدْلُ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ تَرَكَ جَمِيعَ شُغْلِهِ وَتَهْيَأَ لِلصَّلَاةِ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يَتَرَكُ عَامِلًا أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ.

وَفِيهَا صَفَرُ عُقْدِ مَجْلِسِ عَظِيمٍ وَجُدِّدَتْ الْبِيَعَةُ الْوَثِيقَةُ بَيْنَ الطَّائِعِ وَشَرَفِ الدُّولَةِ، وَعُمِّلَتِ الْقِبَابُ، وَبَالْغُوا فِي الزَّيْنَةِ، وَتَوَجَّهَ الطَّائِعُ، وَقُرِئَ عَهْدُهُ، وَالْطَّائِعُ يَسْمَعُ، ثُمَّ قَامَ شَرَفُ الدُّولَةِ فَدَخَلَ إِلَى عَنْدِ أَخْتِهِ أَهْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَقَى عِنْدَهَا إِلَى الْعَصْرِ، وَلَمَّا حُمِّلَ اللَّوَاءَ تَخَرَّقَ وَوَقَعَتْ قَطْعَةُ مِنْهُ، فَنَطَّيَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِيهَا رَدَّ شَرَفُ الدُّولَةِ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ، وَكَانَ مُغَلَّهًا فِي الْعَامِ الْأَفْنِيِّ أَلْفَ وَخَمْسَ مِئَةَ أَلْفِ درَهمٍ.

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بَيَعَتِ الْكَارَةُ الدَّقِيقُ الْخَشْكَارُ بِمِئَةِ وَسَتِينِ درَهْمًا. وَجَلَ النَّاسُ عَنْ بِغَدَادِ، وَزَادَ السُّعْرُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، فَبَلَغَ ثُمَنَ الْكَارَةُ الْخَشْكَارُ مِئَتِينَ وَأَرْبَعينَ درَهْمًا.

وفي شعبان وُلد للملك شرف الدولة توأمان سَمِّيَ أحَدَهُما «أبا حرب سلار»، والآخر «أبا منصور فتا خسرو». وفيها بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنُوَة، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجبل.

ووقع الغلاء والوباء الكبير في أواخر السنة.

سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة

زاد غلاء الأسعار وعدمت الأقوات، وظهرَ الموتُ ببغداد.

وفيها أمر السلطان شرف الدولة برَصد الكواكب السَّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبنيَ بيتٌ لها في الدَّار في آخر البُستان.

وفيها لحق النَّاسَ بالبَصْرَةِ حرًّا وسموم تساقط النَّاسُ منه، ومات طائفة في الطُّرق.

وفيها جاءت ريحٌ عظيمةً بِفمِ الصَّلح وقت العَصْر، لخمسٍ بقين من شعبان، خَرَقت دِجلَةً حتى ذُكِرَ أَنَّه بانت أَرضها وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعةً، وغَرَقت كثيراً من السُّفن، واحتملت زُورقاً منحدراً، وفيه دوابٌ، فطرحت ذلك في أرض جُونَخَى، فشُوهِدَ بعد أيام.

سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

جاء الخبر في أول السنة أنَّ ابن الجراح الطائي خرجَ على الحاج بين سَمِيراء، وفَيْدَ، ونازلهم ثم صالحهم على ثلاثة ألف درهم وشيء من الشِّياب والمَتَاع.

وفيها انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِز الدولة بباب الشَّمَاسية، لأنَّ الأطباء أشاروا عليه به لصحة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السنة الماضية، فشَغَبَ الدَّيَلُمُ وطلبوه أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعةً.

وفيها أرادَ الطائع القبضَ على القادر بالله، وهو أميرٌ، فهرب منه إلى البَطِحَة، فأقام عند مهذب الدولة وتزايد مرض شرف الدولة، ومات، وعهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العسكر وطالبوه برسم البيعة والنَّفقة، فوعدهم فأبوا، وترددت بين الطَّائِع وبين أبي نصر مراسلات، ثم حلَّ واحدٌ منهم الآخر على التَّصافِي، ثم جاء الطَّائِع إلى دار المملكة ليُعَزِّي أبي نصر فقبل أبو

نصر الأرض غير مرة، ثم ركب أبو نصر إلى الطائع، وحضر الأعيان، وجلسَ الطائع في الرّوّاق، وأمر فُخْلُع على أبي نصر سَبْعَ خَلْعٍ؛ طافية أعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عُقْدِه طوق كبير، وفي يديه سواران، ومشي الحِجَاب بين يديه بالسيوف، فلما حصل بين يدي الطائع قَبَّلَ الأرض ثم أُجلِسَ على كُرْسِيٍّ، وقرأ أبو الحسن علي بن عبدالعزيز ابن حاجب التّعمان كاتبُ أمير المؤمنين عهده، وقدَمَ إلى الطائع للّه لواهه، فعقدَه، ولقبه «بهاء الدولة» و«ضياء الملة». وأقرَّ الوزير أبا منصور بن صالحان على الوزارة وخَلَعَ عليه.

وكان بهاء الدولة من رجال بني بُويَّه رأياً وهيبةً وجلاً وعلقاً.

وتمالي الأتراك بفارس وتَجَمَّعوا، وأخرجوا صَمْصَامَ الدولة من مُعتقَلِه. وقد قيل إنه كُحْل، فالله أعلم بصحة ذلك.

قال أبو النّصر العُتبِي^(١): حَمَلَه مملوکه سَعَادَةً على عاتقه وانحدر به، فملك به فارس وما والاها، وتبعَ اموالها فجباها، ثم تَنَكَّر له الذين معه وقدموا ابن أخيه أبا علي، ولقبوه «شمس الدولة»، فنهض صَمْصَامَ الدولة لِمُوَاقِعَتِهِمْ، فهزّهم أقبَح هزيمة، فخنسوا صاغرين إلى بغداد، وتحرَّك بهاء الدولة، وأهمه شأن الصَّمْصَام، وبرزَ للقتال، فتناوشَا الحرب، وخررت البَصْرَة والأهواز، وجرت أمور يطول شرُحُها، ثم حاربه السَّلَّار بختيار بالأكراد الْخُسْرُوَيَّة، فناصَبُهُمْ صَمْصَامَ الدولة الحرب، فاختلت به الواقعة بين تلك الفتنة الثائرة والإحن الغائرة، فكان عقباها أن أجلت عنه قتيلاً، وتذمَر بهاء الدولة للحادثة عليه؛ وجَهَّزَ عسكراً لقتال الأكراد.

سنة ثمانين وثلاث مئة

فيها زاد أمرُ العَيَّارين ببغداد وصاروا فتئين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتَّصل القتال بين أهل الكَرْخ وباب البَصْرَة، وقُتُلَ النَّاسُ ونُهِيت الأموال، وتواترت العمَلات، وأحرق بعضُهم محالاً بعضٌ وعَمَّ الْبَلَاء، ووقع حريقٌ كبير في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيءٌ كثير.

(١) صاحب «التاريخ اليماني».

(الوفيات)

سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

١- أحمد بنُ إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإمام أبو بكر الإسماعيليُّ الجرجانيُّ الفقيه الشافعیُّ الحافظ.

وُلد سنة سَبْع وسبعين ومئتين، وسمع من الزَّاهد محمد بن عُمران المقايري الجرجاني سنة تسع وثمانين ومئتين، وسمع قبل ذلك.

قال حَمْزَة السَّهْمِيُّ^(١): سمعته يقول: لما وَرَدَ نَعِيًّا محمد بن أَيُوب الرَّازِي دخلتُ الدَّارَ وبكيتُ وصَرَخْتُ وَمَرَقْتُ عَلَى نفسي القَمِيصَ، ووضعتُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِيِّ، فاجتمعَ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَنْ فِي مَنْزِلِيِّ، وَقَالُوا: مَا أَصَابَكَ؟ قلت: نَعِيًّا إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبِ الرَّازِيِّ، مَنْعَمَتُونِي الْأَرْتَحَالُ إِلَيْهِ. فَسَلَوْا قَلْبِيَّ، وَأَذِنُوا لِي بِالْخُرُوجِ عِنْدِ ذَلِكَ، وَأَصْبَحَوْنِي خَالِيَّ إِلَى نَسَاءِ إِلَى الْحَسْنِ بْنِ سُفْيَانَ، وأَشَارَ الإِسْمَاعِيلِيَّ إِلَيْهِ وَجْهَهُ، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ هَاهُنَا طَاقَةُ، فَقَدَمْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ «الْمُسْنَدَ» وَغَيْرِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوْلُ رَحْلَتِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَرَجَعْتُ.

قلت: كان هذا في سنة أربع وتسعين، فإنَّ فيها تُوفِيَ محمد بن أَيُوب.

قال: ثم خرجتُ إلى بغداد سنة ست وتسعين، وأصْبَحَتِي بعضاً أقربائي.

قلت: سمع إبراهيم بن زهير الحلواني في هذه التُّوْبَةِ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ ابن عيسى الكاتب، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيَّ، وَالْحَسْنُ بْنُ عَلُوِّيَّةَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْحَنَائِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ، وَالْفَرِيَابِيَّ، وَطَائِفَةَ بِيَغْدَادِ. وَسَمِعَ أَيْضًا بَهَا مِنْ يَوسُفَ بْنَ يَعْقُوبِ الْقَاضِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ. وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ

(١) تاريخ جرجان ٨٦ - ٨٧.

مُطَّيْئَنَ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وإسماعيل بن محمد المُرْنَي صاحب أبي نُعَيْمَ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَةَ، وبالبَصْرَةَ من محمد بن حُبَّانَ بن الأَزْهَرَ، وجعفر بن محمد بن الْلَّيْثَ، وأبي خليفة الْجُمَحِيَّ، وبالأنبار من بُهْلُولَ بن إسحاق التَّنْوَخِيَّ، وسعيد بن عَجَّبَ، وبالأهواز من عَبْدَانَ، وبالموصل من أبي يَعْلَى، وأشياهم. وصنف «الصحيح» و«المعجم» وغير ذلك.

روى عنه الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْميُّ، وأبو حازم عمر بن أحمد العَبْدُوبيُّ، والحسين بن محمد الباساني، وأبو الحسن محمد بن علي الطبرى، وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجارى الحافظ، وعبد الواحد بن مُنْيَر العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سِبْطُ الشَّيخِ، وطائفة سواهم.

وقال حمزة^(١): سمعت الدارقطني يقول: كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإمامى، فلم أرْزَقَ.

قال حمزة^(٢): وسمعت أبا محمد الحسن بن علي الحافظ بالبَصْرَةَ يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإمامى أن يصنف لنفسه سُنَّةً، ويختار على حسب اجتهاده، فإنه كان يقدر عليه لكترة ما كان كَتَبَ، ولغزاره علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع كتاب محمد بن إسماعيل؛ فإنه كان أَجَلَّ من أن يتبع غيره، أو كما قال.

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان أبو بكر واحداً عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في الرياسة والمرودة والستخاء، ولا خلاف بين عقلاه الفريقين من أهل العلم فيه.

قال حمزة^(٣): وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإمامى وسيرته وما صَنَفَ، فكنت أخبره بما صَنَفَ من الكتب وجمع من المسانيد والمُقلَّين، وتخریجه على كتاب البخاري، وجميع

(١) تاريخ جرجان ٨٧.

(٢) تاريخ جرجان ٨٧.

(٣) تاريخ جرجان ٨٧ - ٨٨.

سيرته، فيعجب من ذلك، وقال: لقد كان رُزق من العلم والجاه، وكان له صَيْت حَسْنٌ.

قال حمزة^(۱): وسمعت جماعة منهم ابن المظفر الحافظ يحكى جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال حمزة^(۲): تُوفي في غُرَّةِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَعْيْنَ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَعْوَنَ سَنَةً.

قلت: ورأيت له مجلداً من مُسْتَنِدٍ كَبِيرٍ إلى الغاية من حساب مئة مجلداً أو أكثر، فإنَّ هذا المجلد فيه بعض مُسْتَنِدٍ عمر يدل على إمامته، وله «معجم شيوخه» مجلد صغير، رواه عنه أبو بكر البرقاني، يقول فيه: كتب في صغري إملاءً بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن سِتِّ سنين، فضبطته ضَبْطٌ مثلي ذلك الوقت، على أنني لم أخرج من هذه البابَة شيئاً فيما صنفت من السُّنَّن وأحاديث الشيوخ. وقد أخذت عن أبي بكر ابنته أبو سعد، وفقيه جرجان.

قال القاضي أبو الطَّيْب: دخلت جرجان قاصداً إليه وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

٢- أحمد بن سليمان بن عمرو الجرييري، أبو الطَّيْب صاحب ابن جرير الطبّري.

تُوفي بمصر، وكان كثير الحديث. روى عن محمد بن محمد الباغندي، وأبي جعفر الطحاوي، وجماعة. وعن محمد بن الحسن النافذ، وأحمد بن عمر بن محفوظ المصريان.

٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جمِيع، أبو بكر الغساني الصيداوي، الرَّجُل الصالح، والد المحدث أبي الحسين محمد. روى «الموطأ» عن محمد بن عبدان المكي، عن أبي مُضْعَفَ، وروى عن محمد بن المعافى الصيداوي، وجماعة. روى عنه ابنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجرجاني.

(۱) تاريخ جرجان ۸۸.

(۲) تاريخ جرجان ۸۶.

وحكى حفيده عن خادم جده طلحة أن جده كان يقوم الليل كلّه، فإذا صلّى الفجر نام إلى الضحى، فإذا صلّى الظهر صلّى إلى العصر، وإذا صلّى العصر صلّى إلى المغرب^(١)، وإذا صلّى العشاء الآخرة، قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته.

وقال منجي بن سليم الكاتب: قال لي السكّن، وهو الحسن بن محمد بن جمّيع: إن جده صام وله اثنتا عشرة سنة، إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة^(٢).

٤- أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبدالله المصري الخياش.
سمع أبا عبد الرحمن التسائي، وأبا يعقوب إسحاق المنجنيقي، وجماعة.
وعنه محمد بن الحسين الطفال، وقال: قال لنا: إن مولده سنة ثمانين ومئتين.
٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري القاضي الميمني.

رحل وسمع محمد بن حيان المازني، وأبا خليفة، وأبا يعلى المؤصلبي.
وعنه يحيى بن عمّار السجستاني وغيره. ودخل القيروان.
قال الخطيب: كان غير ثقة.

٦- بشر بن محمد، أبو عبدالله المزني الهروي.
سمع محمد بن عبد الرحمن السامي، والحسين بن إدريس، وأبا الحسين الجلادي^(٣). وعنه أبو إسحاق القراء، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذر الهروي، وأملئ الكثير.
توفي في شعبان.

٧-الحسن بن أحمد بن صالح، الحافظ أبو محمد الهمданى الشيعي الحلبى، من أولاد أبي إسحاق الشيعي، وإليه يُنسب بحلب درب الشيعي.
كان حافظاً متقدراً رحالة، عالى الرؤاية، خيراً بالرجال والعلم، فيه تشيع

(١) هكذا بخط المؤلف، وهو الذي في تاريخ دمشق أيضاً، وفي الحكاية نظر فإن النبي ﷺ قد نهى عن الصلاة بعد العصر، فكيف يخالف سنته!

(٢) من تاريخ دمشق ١٨٥ / ٥ - ١٨٧.

(٣) هكذا بخط المصنف موجدة، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في الباب.

يسير. رحل وسمع من محمد بن حبان، وعبدالله بن ناجية، ويُمُوت بن المزّرع، وعمر بن أيوب السقطي، وقاسم بن زكريا، وعمر بن محمد الكاغدي، وأبي معاشر الدارمي، ومحمد بن جرير الطبرى، وأحمد بن هارون البرديجي، وطائفة.

روى عنه الدارقطنى، وأبو بكر البزنطى، وأبو طالب بن بكر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطى، وأبو نعيم الأصبهانى، والشيخ المفید محمد ابن محمد بن التعمان شيخ الرافضة، والشريف محمد الحرانى.

وكان عسراً في الرواية زعراً، وثقة ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أسامه الحلى: لو لم يكن للحليين من الفضيلة إلا أبو محمد الحسن بن أحمد السبىعى لكتفاهم؛ كان وجيهًا عند سيف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنف له كتاب «التبصرة في فضيلة العترة المطهرة». وكان له في العامّة سوق، وهو الذي وقف حمام السبىعى على العلوين. توفي السبىعى في سابع عشر ذي الحجة.

قال الحاكم: سألتُ أبا محمد الحسن السبىعى الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قصّة،قرأ علينا ابن ناجية مُسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاثة، فدخلت على الباغمى، فقال: من أين جئت؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: أيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مرّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي؟ فنظرتُ في الجُزء فلم أجده، فقال: اكتب: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، قلت: عن من؟ ومنعته من التدليس، فقال: حدثني محمد بن عبيدة الحافظ، قال: حدثني محمد بن المعلم الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا محمد ابن بشر العبدى، عن مالك بن مغول، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة، عن النبي ﷺ قصّة الطلاق والسكنى والتقدّة. ثم انصرفت إلى حلب، وكان عندنا بحلب بگدادي يُعرف بابن سهل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العباس بن سعيد، فكتب أبو العباس هذا الحديث، عن ابن سهل، يعني، عن الباغمى، ثم اجتمعت مع فلان، يعني الجعابي، فذاكرته، فلم يعرفه، ثم اجتمعنا برملة، فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بعد سنين

بدمشق، فاستعادني إسناده تَعْجِبًا ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: حدثنا علي بن إسماعيل الصَّفار، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ولم يدر أنَّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصتي لغلان المغيد وأتى عليه سُنُون، فَحَدَّثَ بالحديث عن الباغندي، ثم قال السَّيِّعي: المُذَاكِرَة تكشف عُوار من لا يَصُدُقُ.

قال الخطيب^(١): كان ثقة حافظاً مُكثراً عسراً في الرِّوَاية، ولما كان بأخره عَزَم على التَّحدِيث والإِلْمَاء، فتهيأ لذلك، فمات. حُدِّثَتْ عن الدَّارُقُطْنِي، قال: سمعت السَّيِّعي يقول: قَدِيمَ عَلَيْنَا الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ حِزَابَةِ إِلَى حَلْبِ، فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَعْرَفُ أَنِّي مُحَدِّثٌ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ إِسْنَادًا فِيهِ أَرْبَعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ؟ فَذَكَرَتْ لِهِ حَدِيثَ عُمْرٍ فِي الْعُمَالَةِ، فَعْرَفَ لِي ذَلِكَ، وَصَارَتْ لِي بِهِ عَنْهُ مَنْزَلَةَ^(٢).

- ٨- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العَبَادَانِيُّ الْمُطَوَّعِيُّ
المُقْرِئُ الْمُعَمَّرُ نَزِيلُ إِصْطَخْرُ فِي آخر عمره.

سمع الحسن بن المُشْنِي، وأبا خليفة، وأبا مُسلِّم الْكَجْجِي، وأبا عبد الرحمن التَّسَائِي، وإدريس بن عبد الكرييم الْحَدَّاد، وجعفر بن محمد الفِرْيَابِي، وجماعة.

قال أبو نعيم^(٣): قَدِيمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ رَأْسَهُ فِي الْقُرْآنِ وَحِفْظِهِ، فِي حَدِيثِهِ وَرَوَايَتِهِ لِيْنُ.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوْيَة: هُوَ ضَعِيفٌ.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبhani، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمرو على محمد بن محمد بن بدر الباهلي صاحب الدُّورِي، والحسين بن علي الأزرق الجَمَالِي؛ قرأ عليه برواية قالون، وقرأ برواية البَزَّي على إسحاق بن أحمد الخُزاعي. وقرأ برواية فُؤْلُلَ على ابن مجاهد. وقرأ بدمشق على أبي العباس محمد بن موسى الصُّوري،

(١) تاريخه ٢١٤/٨.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ١٣/١٠ - ١٦.

(٣) أخبار أصبهان ١/٢٧١.

وبالإسكندرية على محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني. وقرأ على ابن ذكوان، وقرأ على أحمد بن فراح المفسر صاحب الدُّوري، وعلى إدريس بن عبدالكريم الحداد صاحب خلف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبدالله بن الربيع الملطي إمام جامع مصر، عن يونس بن عبدالأعلى، وعلى جماعة مذكورين في «المُبِهْج» لبسط الْحَيَاة.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازى، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال التهاوندى، والحسين بن علي بن عبد الله الرهاوي، وأبو عبدالله محمد بن الحسين بن آذربهارم الكارزيني. قال الخزاعي: قلت للمطوعي: في أي سنة فرأت على إدريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الرئي سنة اثنين وتسعين ومئتين. فقلت للمطوعي: فقد قاربت المئة؟ فقال: إلا سنتين. قال ذلك في سنة سبع وستين وثلاث مئة. قال الخزاعي: وكان أبوه واعظاً محدثاً.

قلت: وحدث عنه أبو بكر بن أبي علي الذكوانى، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد الله الشيرازي، وأخرون، وهو على ضعف آخر من روى عن أبي مسلم الكجي والحداد. وله تصانيف في القراءات^(١).

٩- الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم، أبو عبدالله ابن البداء البغدادي الشاهد.

سمع أبا شعيب الحراني، والحسن بن علوية. وعنده حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب^(٢): كان ثقة، بقي أعمى مُقعداً مدة خمس عشرة سنة، وعاش سبعاً وتسعين سنة.

١٠- الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن الغمرا، أبو محمد المصري الفقيه.

حدث عن الطحاوي وغيره.

١١- الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الفسوبي الفزان الشاهد.

(١) انظر تاريخ دمشق ٩٣ / ١٣ - ٩٥.

(٢) تاريخه ٣٨٩ / ٨ ومنه نقل الترجمة.

رَحَلَ مَعَ وَالدِّهِ إِلَى الشَّامَ وَمِصْرَ، وَسَمِعَ أَبَا عَرْوَةَ، وَأَبَا الْجَهْمَ بْنَ طَلَّابَ، وَأَبَا الْحَسْنَ بْنَ جَوْصَانَ، وَحَدَّثَ .
تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمَ .

١٢ - خَلْفُ بْنُ عُمَرَ، أَبُو سَعِيدِ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي هَشَامَ، شِيخُ الْمَالِكِيَّةِ بِإِفْرِيقِيَّةِ .

تَفْقِهَ بِأَبِي نَصْرِ الْقَيْرَوَانِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَكَانَ يَجْتَمِعُ هُوَ، وَأَبُو الْأَزْهَرِ بْنَ مَغِيثٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَيَتَنَازَّلُونَ .
تُوفِيَ فِي صَفَرٍ^(١) .

١٣ - سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو أَيُوبِ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّذُونِيِّ .
سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنَ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ يُونُسَ الْقَبْرِيِّ،
وَجَمَاعَةً، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ
الْفَرَغَانِيِّ كُتُبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ، وَوَلِيَ خطَابَةَ شَرِيشَ^(٢) .

١٤ - عَبْدَاللهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ بَيَانِ الرَّبِّيِّيِّ، أَبُو الْحُسْنَينِ
الْبَغْدَادِيِّ الْبَرَّازَ .

رُوِيَ عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلْوَيْهِ الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَوْفَ الْبُزُورِيِّ،
وَالْحُسْنَى بْنَ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ نَاجِيَةَ، وَالْفَرِيَابِيِّ، وَجَمَاعَةً . وَعَنْهُ أَبُو
بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَالْأَزْجَيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيِّ .
وَتَفَقَّهَ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(٣) : وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ وَسَبْعِينَ وَمَتَّيْنَ، وَتُوفِيَ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ .

وَالرَّبِّيِّيُّ آخَرُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدَاللهِ الْعَسْكَرِيِّ الرَّبِّيِّيِّ، مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ
صَاعِدٍ . مَرَ^(٤) .

١٥ - عَبْدَاللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو مُحَمَّدِ التَّبَّانِ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ، عَالِمُ أَهْلِ
الْقَيْرَوَانِ فِي زَمَانِهِ .

(١) انظر ترتيب المدارك / ٤ - ٤٩٢ - ٤٨٨ .

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٦٥).

(٣) تاريخه ٦٢ - ٦١/١١ وَمِنْهُ نَقلَ التَّرْجِمَةَ .

(٤) تقدم في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ٤٩٧) .

قال القاضي عياض^(١): ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة، وكان حافظاً بعيداً من التصنيع والرِّياء، فصيحاً، تُوفي سنة إحدى.

١٦ - عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو بكر الضبي المَحَامِلِيُّ.
ولَيَ قضاء مَيَافارقين وأمد، ثم ولَيَ قضاء حلب وأنطاكية. وكان عفيفاً نزهاً. سمع أباءه، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوريُّ، وغيرهما.^(٢)

١٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله الشَّيْبَانِيُّ الدُّهْلِيُّ النَّيْسَابُوريُّ، سبط أبي علي الثَّقْفيِّ.

دَيْنُ ورُعٌ من شيوخ الحاكم؛ سمع السَّرَّاج، وزنجوية بن محمد.

١٨ - عبد الله بن محمد بن نَصْرُ اللَّهِمَيُّ الْقُرْطَبِيُّ الزَّاهِدُ.
سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم. وكان صالحًا حَيْرًا مائلاً إلى الأثر، يعقد الشُّروط. روى عنه ابن الفَرَضِي^(٣) وغيره.

١٩ - عبد الأعلى بن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السِّجْستَانِيُّ.

يروي عن أبيه.

تُوفى في هذه السنة تقريراً^(٤).

٢٠ - عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود ابن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله، أبو الحسن التَّمِيمِيُّ، أحد فقهاء الحنابلة الأعيان.

حدث عن أبي عبد الله بن عَرَفةِ نَفْطُوِيَّةِ، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوريِّ، وأبي عبد الله المَحَامِلِيِّ. روى عنه ابنه أبو الفرج عبد الوهَّاب، وبُشَّرَى الفاتِنِيِّ.

قال أبو المعالي شِيدَلَةُ: روى الإمام أبو عبد الله الحُسْنَى بن محمد الدَّامَغَانِيُّ، قال: لما قَدِمَ القاضي أبو بكر الأشعري بغداد دعاه أبو الحسن التَّمِيمِيُّ الحنبلي إمام عصره في مذهبة، وحضر الشَّيخ أبو مجاهد،

(١) ترتيب المدارك ٤/٥١٧ - ٥١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/١٠٢ - ١٠٣.

(٣) تاريخه (٧٢٥).

(٤) انظر تاريخ الخطيب ١٢/٣٥٧ - ٣٥٨.

وابن سَمْعون، فجرى مسألة الاجتهداد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتعلّق الكلام بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي يقول لأصحابه: تمسكوا بهذا الرَّجُل فليس للشَّيْءَ عنه غِنَى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى: كان جليلَ القدر، له كلام في مسائل الخلاف، ومُصَنَّفٌ في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رِزْقُوْيَة: وضع أبو الحسن التميمي في «مُسْنَد» أحمد حديثين، وكتبوا عليه مَحْضَرًا، وكتب فيه الدَّارُقُطْنِي، وابنُ شاهين. تُوفِي في عَشْرِ السَّنِين^(١).

٢١ - عبد الواحد بن أحمد ابن المُصَنَّف أبي محمد عبدالله بن مُسلم ابن قُتيبة الدِّينَوْرِيُّ.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدث عن والده بمصنفات جَدِّه^(٢).

٢٢ - علي بن إبراهيم، الشَّيخ أبو الحسن الحُصْرِيُّ.
أحد كبار الصُّوفية وأولي الأحوال؛ حكم عن الشَّبْلِي. روى عنه أبو سعد المالياني.

ومن كلامه: لا يغرنُك صفاء الأوقات فإنَّ تحتها آفات، ولا يغرنُك العطاء، فإنَّ العطاء عند أهل الصَّفاء مفتُ.

قال الخطيب^(٣): مات سنة إحدى وسبعين، وقد نُكِفَ على الشَّمَانِين.

قال السُّلَمِيُّ: هو سَيِّدُ وقته وشيخ العراق^(٤).

٢٣ - علي بن عبدالله ابن المحدث الصالح عبدالرحمن بن عبد المؤمن المُهَلَّبِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الْبَرَازُ.
روى عن أبي نعيم بن عَدِيٍّ، وغيره. روى عنه أبو سعد المالياني، وأبو الفرج.

ومات قبل إسماعيلي بشهر^(٥).

(١) جله من تاريخ الخطيب ١٢/٢٣٣ - ٢٣٤.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٢/٢٥٥.

(٣) تاريخه ١٣/٣٥٠ ومنه جل الترجمة.

(٤) انظر طبقات الصوفية ٤٨٩.

(٥) من تاريخ جرجان ٣٥٠ - ٣٥١.

٢٤ - فتح بن أصبع، أبو نصر الطُّلَيْطُلِيُّ الفقيه الزَّاهد.
كان ذكياً متفناً ورعاً عابداً، كان يقال: إنه مُجاب الدعوة.
توفي في جُمادى الأولى^(١).

٢٥ - ليث بن طاهر، أبو نصر النَّيْسَابُوريُّ العابد.
سمع السَّرَاج، وابن حُزَيْمَة. وعنـه الحاكم.

٢٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفقيه، أبو زيد المَرْوَزِيُّ الشَّافعِيُّ الزَّاهد.

حدث بيـداد، وبـيسـبور، ودمـقـ، ومـكـ عنـ محمدـ بنـ يوسفـ الفـربـريـ، وـعـمرـ بنـ عـلـكـ المـرـوزـيـ، وـمـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ السـعـديـ، وأـبـيـ الـعـبـاسـ مـحـمـدـ الدـاغـوليـ، وأـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ المـنـكـدـريـ، وـغـيرـهـ.

وعنهـ الهـيـشـ بنـ أـحـمـدـ الصـبـاغـ، وـعـدـالـواـحـدـ بنـ مـشـماـشـ، وـعـدـالـوهـابـ المـيـدـانـيـ، وـعـلـيـ اـبـنـ السـمـسـارـ؛ الدـمـشـقـيـونـ، وـالـحاـكـمـ، وـالـسـلـمـيـ، وـأـهـلـ نـيـسـابـورـ، وـأـبـوـ الـحـسـنـ الدـارـقـطـنـيـ معـ تـقـدـمـهـ، وـأـبـوـ بـكـرـ الـبـرـقـانـيـ، وـمـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ الـمـحـامـلـيـ؛ الـبـغـدـادـيـونـ، وـالـفـقـيـهـ أـبـوـ مـحـمـدـ عـبـدـالـلـهـ بنـ إـبـرـاهـيمـ الـأـصـيلـيـ، وـآـخـرـونـ.

وقـالـ: ولـدتـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

قالـ الحـاـكـمـ: كانـ أـحـدـ أـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ، وـمـنـ أـحـفـظـ النـاسـ لـمـذـهـبـ الشـافـعـيـ، وـأـحـسـنـهـ نـظـراـ، وـأـزـهـدـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ. سـمعـتـ أـبـاـ بـكـرـ الـبـرـازـ يـقـولـ: عـادـلـتـ الـفـقـيـهـ أـبـاـ زـيـدـ مـنـ نـيـسـابـورـ إـلـىـ مـكـةـ، فـمـاـ أـعـلـمـ أـنـ الـمـلـائـكـةـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ خطـيـةـ.

وقـالـ الـخـطـيـبـ^(٢): حـدـثـ بـيـدادـ، ثـمـ جـاـوـرـ بـمـكـةـ، وـحـدـثـ هـنـاكـ «بـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ» عنـ الفـربـريـ. وـأـبـوـ زـيـدـ أـجـلـ مـنـ روـيـ ذـلـكـ الـكـتـابـ.

وقـالـ أـبـوـ إـسـحـاقـ الشـيـرـازـيـ^(٣): وـمـنـهـ أـبـوـ زـيـدـ المـرـوزـيـ صـاحـبـ أـبـيـ إـسـحـاقـ، مـاتـ بـمـرـوـ فيـ رـجـبـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـبـعينـ. قـالـ: وـكـانـ حـافـظـاـ لـمـذـهـبـ،

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٢٨).

(٢) تاريخه ١٥٤ / ٢.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٥.

حسن النَّظر، مشهوراً بالرُّهْد. وعنِه أخذ أبو بكر الفَقَالُ، وفُقهاء مَرُوْ.
قرأت على أبي علي الأمين: أخبركم ابن اللَّتِي، قال: أخبرنا عبد الأول،
قال: حدثنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن
إسماعيل، قال: سمعت خالد بن عبد الله المَرْوُزِيَّ، قال: سمعت أبا سهل
محمد بن أحمد المَرْوُزِيَّ، قال: سمعت أبا زيد المَرْوُزِيَّ الفقيه يقول: كنت
نائماً بين الرُّكْنِ والمَقَامِ، فرأيت النبي ﷺ فقال: يا أبا زيد إلى متى تُدرِّس
كتاب الشَّافعِيِّ ولا تُدرِّس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ فقال:
«جامع محمد بن إسماعيل»، يعني البُخاري^(١).

٢٧ - محمد بن أحمد بن تَمِيم السَّرَّاخِيُّ.

سمع أبا لَيْدِ محمد بن إدريس السَّامِيِّ السَّرَّاخِيُّ. وعنِه أبو الحسن بن
رِزْقُوْيَّة، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.
وَنَفَهُ الخطيب^(٢).
تُوفِي فيها ظَنَّاً.

٢٨ - محمد بن أحمد بن محمود، أبو العَبَّاس النَّيْسَابُوريُّ الْقَبَانِيُّ الزَّاهِدُ النَّاسِخُ.

سمع ابن خُرَيْمَة، وأحمد بن محمد الماسِرِجِيُّ. وعنِه الحاكم، وغيره
من النَّيْسَابُوريِّينَ.

٢٩ - محمد بن أحمد بن جعفر الطُّوسِيُّ العابد.

سمع ابن خُرَيْمَة، والسراج.

٣٠ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران، أبو بكر البغدادي الصفار الضَّرير.

سمع محمد بن صالح بن أبي عِصْمَة الدَّمْشِقِيُّ، وعبد الله بن محمد بن
سَلْمَ المقدسي، ومحمد بن محمد ابن النَّفَاح الباهلي، وأبا القاسم البَغْوَيِّ،
وأبا عَرْوَةَ الْحَرَّانِيِّ، وجماعة. وعنِه الدَّارِقطُنِيُّ، وحمزة السَّهْمِيُّ، وأبو بكر

(١) انظر تاريخ دمشق ٦٦/٥١ - ٦٩.

(٢) تاريخه ١٠٩/٢ ومنه نقل الترجمة.

البرقاني، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهرى، وغيرهم.

قال البرقاني: ثقةٌ فاضلٌ، شاميُّ الأصل، سأله عن مولده، فقال: سنة تسع وثمانين ومئتين.

قال الخطيب^(١): حَدَّثَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

٣١ - محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح ابن المراغي، الهمذاني، نزيلُ بغداد، ومصنف كتاب «البهجة» على مثال «الكامل» للمبرد.

وكان عالماً بالنحو واللغة، روى عن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

وقال أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى: سمعنا منه سنة إحدى وسبعين^(٢).

قلت: هو الذي قبله لا أعرف وفاتهما يقيناً.

٣٢ - محمد بن خَفِيفِ بْنِ إِسْكَفْشَارِ^(٣)، أبو عبد الله الضبي الشيرازي الصوفى، شيخ إقليم فارس.

حَدَّثَ عَنْ حَمَادَ بْنِ مُدْرِكَ، وَالْتَّعْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ التَّمَّارِ، وَالْحُسَينِ الْمَحَامِلِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحُرَّاعِيِّ، وَالْحُسَينُ بْنُ حَفْصَ الْأَنْدُلُسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَضْرِ الشَّيَّاْحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَّةِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْبَاقْلَانِيِّ الْمُتَكَلِّمِ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي^(٤): أقام بشيراز، وكانت أمّه نيسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنًا، ولا أتمَّ حالاً. صاحب روئيم بن أحمد، وأبا العباس بن عطاء، ولقي الحسين بن منصور الحالج. وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسك بالكتاب والسنّة، فقيه على مذهب الشافعى، فمن كلامه قال: ما سمعت شيئاً من سُنَّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُلِّمَ إِلَّا وَاسْتَعْمَلْتَهُ، حتَّى الصَّلَاةَ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصْبَابِ، وَهِيَ صَعْبَةٌ.

(١) تاريخه ٧٥/٢ والتراجمة من تاريخ دمشق ١٨/٥٢ - ١٩، وستأتي ترجمته في المتوفين على التقريب بصيغة مقاربة (التراجمة ٤٨٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/٥٣٤ - ٥٣٥.

(٣) جَوَدُهُ الْمَصْنُفُ بِخَطْهِهِ، وَنَقْلُهُ عَنْهُ الصَّفْدِيُّ فِي الْوَافِيِّ ٤٢/٣.

(٤) انظر طبقات الصوفية ٤٦٢.

قال السُّلْمَيْ : قال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشِّيرازِيْ : مَا أَرَى التَّصْوِفَ إِلَّا يُخْتَمْ
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفِيفٍ . وَكَانَ ابْنُ خَفِيفٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَمْرَاءِ ، فَتَزَهَّدُ حَتَّىٰ قَالَ :
كُنْتُ أَذْهَبُ وَأَجْمَعُ الْخِرَقَ مِنَ الْمَرَابِلِ ، وَأَغْسِلُهُ ، وَأُصْلِحُ مِنْهُ مَا أَبْسَسْتُهُ ، وَبَقِيَتْ
أَرْبَعينَ شَهْرًا أَفْطَرَ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى كَفَّ باقلاءِ ، فَافْتَصَدْتُ ، فَخَرَجَ مِنْ عِرْقِي شَبِيهُ
مَاءَ الْلَّحْمِ فَغُشِيَ عَلَيَّ ، فَتَحَيَّرَ الْفَصَادُ ، وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ جَسَداً بَلَّا دَمَ إِلَّا هَذَا .

وَقَالَ ابْنُ بَاكُوِيْ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْكَبِيرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَفِيفٍ يَقُولُ : نُهِبْتُ فِي الْبَادِيَةِ وَجَعْتُ حَتَّىٰ سَقَطْتُ لِي ثَمَانِيَةِ أَسْنَانٍ ، وَانْتَشَرَ
شَعْرِيْ ، ثُمَّ وَقَعْتُ إِلَى فَيْدٍ وَأَقْمَتُ بَهَا ، حَتَّىٰ تَمَاثَلْتُ وَحَجَجْتُ ، ثُمَّ مَضَيَتْ
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَدَخَلْتُ الشَّامَ ، فَنَمَتْ إِلَى جَانِبِ دُكَانِ الصَّبَاغِ ، وَبَاتَ مَعِي
فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ بِهِ قِيَامٌ ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَنَا ،
صَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا : نَقْبُ دُكَانِ الصَّبَاغِ وُسْرَقَتْ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَرَأَوْنَا ،
فَقَالَ الْمَبْطُونُونَ : لَا أَدْرِي ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا طَولَ اللَّيلِ كَانَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ ، وَمَا كُنْتُ
خَرَجْتُ أَنَا إِلَّا مَرَّةً ، تَطَهَّرْتُ ، فَجَرُونِي وَضَرَبُونِي ، وَقَالُوا : تَكَلَّمْ . فَاعْتَقَدَتْ
الشَّهْلِيَّةُ ، فَكَانُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ سُكُونِي ، فَحَمَلُونِي إِلَى دُكَانِ الصَّبَاغِ ، وَكَانَ أَثْرُ
رَجُلِ الْلَّصِّ فِي الرَّمَادِ ، فَقَالُوا : ضَعْ رِجْلَكَ فِيهِ ، فَوَضَعَتْ ، فَكَانَ عَلَى قَدْرِ
رَجُلِي ، فَزَادُهُمْ غَيْظًا ، وَجَاءَ الْأَمِيرُ ، وَنُصِبَتِ الْقِدْرُ وَفِيهَا الرَّيْتُ يَغْلِي ،
وَأَخْضَرَتِ السَّكِينُ وَمَنْ يَقْطَعُ الْيَدَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي وَإِذَا هِيَ سَاكِنَةٌ ، فَقَلَّتْ
إِنْ أَرَادُوا قَطْعَ يَدِي سَأْلَتْهُمْ يَعْفُو يَمِينِي لِأَكْتُبُ بَهَا ، فَبَقِيَ الْأَمِيرُ يُهَدِّدُنِي
وَيَصُوِّلُ ، فَنَظَرَتِ إِلَيْهِ فَعَرَفَتْهُ ، وَكَانَ مَمْلُوكًا لِوَالِدِي ، فَكَلَّمَنِي بِالْعَرَبِيَّةِ وَكَلَّمْتُهُ
بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَبُو الْحُسْنِ وَكُنْتُ أَكْنَى بَهَا فِي صِبَاعِي ، فَضَحَّكْتُ ،
فَعَرَفَنِي ، فَأَخَذَ يَلْطَمُ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ ، وَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِهِ ، فَإِذَا بِضَجَّةِ عَظِيمَةٍ ، وَأَنَّ
اللُّصُوصَ قَدْ مُسْكُوا ، فَذَهَبْتُ وَالنَّاسُ وَرَائِي ، وَأَنَا مُلَاطِخٌ بِالدَّمَاءِ جَائِعٌ لِي أَيَّامٌ
لَمْ آكُلْ ، فَرَأَتِنِي عَجُوزٌ فَقِيرٌ ، فَقَالَتْ : ادْخُلْ إِلَيْنَا ، فَدَخَلْتُ وَلَمْ يَرَنِي النَّاسُ ،
وَغَسَّلْتُ وَجْهِي وَيَدِي ، فَإِذَا الْأَمِيرُ قَدْ أَقْبَلَ يَطْلُبِنِي . دَخَلْتُ وَمَعِهِ جَمَاعَةُ ، وَجَرَّ
مِنْ مَنْطَقَتِهِ سِكِينًا ، وَحَلَفَ بِاللهِ ، وَقَالَ : إِنْ أَمْسَكْنِي إِنْسَانٌ لَأَقْتَلَنَ نَفْسِي ،
وَضَرَبَ بِيَدِهِ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ مِئَةَ صَفْقَةٍ ، حَتَّىٰ مَنْعَتْهُ أَنَا ، ثُمَّ اعْتَذَرَ ، وَجَهَدَ بِي أَنَّ
أَقْبَلَ شَيْئًا ، فَأَبَيْتُ ، وَهَرَبْتُ لِيَوْمِي مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَحَدَّثَتْ بَعْضُ الْمَشَايخَ فَقَالَ :
هَذَا عَقُوبَةُ انْفَرَادِكَ ، فَمَا دَخَلْتُ بَلَدًا فِيهِ فَقَرَاءٌ إِلَّا قَصَدْتُهُمْ .

قال أبو عبدالله بن باكوية : سمعت أبا عبدالله بن خفيف ، وقد سأله قاسم الإصطخري عن الأشعري ، فقال : كنت مرّة بالبصرة جالساً مع عمرو بن علوية على ساجةٍ في سفينةٍ نتذكرة في شيءٍ ، فإذا بأبي الحسن الأشعري قد عَبرَ وسَلَمَ علينا وجلسَ ، فقال : عبرتُ عليكم أمس في الجامع ، فرأيتموني تتكلمون في شيءٍ عرفتُ الألفاظ ولم أعرف المَغْزِي ، فأحب أن تُعيديوهَا عَلَيْ . قلت : وفي أي شيء كُنَّا ؟ قال : في سؤال إبراهيم عليه السلام « أَرِنِي كَيْفَ تُحِيِّ الْمَوْتَىٰ » [البقرة ٢٦٠] وسؤال موسى « أَرِفَّ أَنْظُرْ إِلَيْكَ » [الأعراف ١٤٣] . فقلت :
نعم . قلنا : إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى ، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متممّن ، وسؤال موسى سؤال صاحب غلبةٍ وهيجان ، فكان تصريحًا ، وكان سؤال إبراهيم تعريضًا ، وذلك أنه قال : أرني كيف تُحيي الموتى ، فأراه كيفية المَحْيَى ولم يُرِه كيفية الإحياء ، لأن الإحياء صفتة والمَحْيَى قدرته ، فأجابه إشارة كما سأله إشارة ، إلا أنه قال في الآخر : « وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ » [البقرة ٢٦٠] . فالعزيز : المنع . فقال أبو الحسن : هذا كلام صحيح . ثم إنني مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته ، وتعجبت من حُسن كلامه حين أجابهم .

قال أبو العباس الشَّسوَى : صنف شيخنا ابن خفيف من الكُتب ما لم يصنفه أحدٌ ، وانتفع به جماعة صاروا أئمَّةً يقتدِي بهم ، وعُمِّر حتى عم نفعه البُلدان .
وقال أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد خادم ابن خفيف : سمعت أبا عبدالله ابن خفيف يقول : سألنا يوماً القاضي أبو العباس بن شريح بشيراز ، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه ، فقال لنا : محبة الله فرض أو لا ؟ قلنا : فرض .
قال : ما الدليل ؟ فما فينا من أجاب بشيء ، فسألناه ، فقال : قوله تعالى « قُلْ إِنَّ كَانَ أَبَاكُمْ وَأَشْأَوْكُمْ ... الآية [التوبة ٢٤] . قال : فتواعدتهم الله على تفضيل مَحِبَّتهم لغيره على مَحِبَّتِه ، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم .

وقال ابن باكوية : كنت سمعت ابن خفيف يقول : كنت في بدائيتي رَبِّما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » [الإخلاص ١] ، وربما كنت أقرأ في الرَّكعة القرآن كله .

وعن ابن خفيف أنه كان به وجعُ الخاصرة ، فكان إذا أخذه أفعدهُ عن الحركة ، فكان إذا أقيمت الصلاة يُحمل على الظَّهُر إلى المسجد ، فقيل له : لو

حَقَّفَتْ عَلَى نَفْسِكَ . قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ: «حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ» وَلَمْ تَرُونِي فِي الصَّفَّ فَاطْلُبُونِي فِي الْمَقَابِرِ .

وَقَالَ ابْنُ بَاكُورِيَّةَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَا وَجَبَتْ عَلَيْ زَكَاةَ الْفِطْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

وَقَالَ ابْنُ بَاكُورِيَّةَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَفِيفَ يَوْمًا إِلَى ابْنِ مَكْتُومَ وَجَمَاعَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَكْتُبُونَ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَكْتُبُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ: اشْتَغَلُوا بِتَعْلِيمِ شَيْءٍ وَلَا يَغْرِنُكُمْ كَلَامُ الصُّوفِيَّةِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَخْبِرُكُمْ مِحْبَرَتِي فِي جِيبِ مُرْقَعَتِي، وَالْوَرَقَ فِي حُجْزَةِ سَرَاوِيلِيِّ، وَأَذْهَبُ خُفْيَةً إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ، فَإِذَا عَلِمُوا بِي خَاصِّمُونِي، وَقَالُوا: لَا تُفْلِحُ ثُمَّ احْتاجُوكُمْ إِلَيَّ .

حَدَثَنَا أَبُو الْمَعَالِيُّ الْأَبْرَقُوْهِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ كَرْمَ بِيَعْدَادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجْزِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَاكُورِيَّةَ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفِ الْفَضْبَيِّ إِمَلاءً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى حَمَادَ بْنَ مُدْرِكَ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَثَنَا عَمَرُ بْنُ مَرْزُوقَ، قَالَ: حَدَثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانِ الْجَوَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامَاتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَنَعْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرْقَهَا وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ بِمَعْرُوفٍ»^(١) .

تُوْفِيَ لِيَلَةَ ثَالِثِ رَمَضَانَ عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: عَاشَ مِئَةَ سَنَةٍ وَأَرْبَعَ سَنِينَ، وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ عَلَى جَنَازَتِهِ، وَكَانَ أَمْرًا عَظِيمًا، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .

٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَيَّانَ، بِالْجِيمِ، الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ الْبَعْدَادِيِّ الْخَلَّالِ الْمَقْرِيِّ .

سَمِعَ عُمَرُ بْنُ أَيُوبَ السَّقَطِيُّ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَطَرَّزُ، وَحَامِدُ بْنُ شُعْبِ الْبَلَخِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْأَشْنَانِيُّ . وَعَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّنْوُخِيِّ .

وَتَوَكَّهَ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(٣): تُوْفِيَ فِي آخِرِ السَّنَةِ . وَرُوِيَ عَنْ حَمْزَةِ السَّهْمِيِّ،

(١) هُوَ عِنْدُ مُسْلِمٍ ٣٧/٨ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَانْظُرْ تَامَ تَحْرِيجهُ فِي تَعلِيقَنَا عَلَى التَّرْمِذِيِّ (١٨٣٣) .

(٢) انْظُرْ تَارِيخَ دَمْشِقَ ٥٢/٥٤٠ - ٤٢٠ .

(٣) تَارِيخَهُ ٢/١٣٠ .

وقال : كان ثقةً جبلاً .

٣٤ - محمد بن خالد بن عبد الله الإسترجي الأندلسي الفقيه .

سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، وكان يعقد الوثائق^(١) .

٣٥ - محمد بن عثمان بن سعيد الإسترجي .

كان فقيهاً مفتياً . سمع من ابن أبي دليم أيضاً ، ومن جماعة . وكان يعقد الوثائق بيده^(٢) .

٣٦ - محمد مفرج بن عبد الله بن مفرج ، أبو عبد الله المعاشر القرطبي ، المعروف بالقبي^(٣) .

سمع من قاسم بن أصبع ، وبمصر من أبي جعفر التخاس ، وعبدالملك ابن بحر الجلاب ، وبمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي ، وتوفي في رمضان . تركوا الأخذ عنه لأنَّه كان يعتقد مذهب ابن مسراً ويدعو إليه^(٤) .

٣٧ - محمد بن عبد الله بن بُشْران ، أبو بكر الشكري الشاهد ، والد الشيفين مُسندِي العراق أبي الحسين علي ، وأبي القاسم عبد الله . سمع الحديث ، وأسمع ولديه ، ولم يزرو شيئاً ، بل روى عنه ابنه عبد الله وجادة ، ومات في جمادى الآخرة ، وله خمسون وسبعين سنة ، وكان من المُعَدَّلين .

٣٨ - محمد بن العباس بن أحمد بن مسعود ، أبو بكر الجرجاني المسعودي الفقيه .

روى عن أبي يعلى المؤصل ، وأبي القاسم البغوي . وفيه ضعف لكونه حَدَّثَ من غير كتابه .

بقي إلى هذه السنة ، ولا أعرف متى مات^(٥) .

٣٩ - محمد بن العباس ، أبو ذهل العصمي الهروي .

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٢) .

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٣٣) .

(٣) انظر الألقاب لابن حجر ٣٠٥ / ٢ .

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٣١) .

(٥) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٦٢) الترجمة (٥٣) .

توفي في صفر، من جلة المشايخ.

٤٠ - محمد بن هشام بن جهور المرشاني^(١)، نزيل قرطبة.

رحل وسمع من الأجري، وأحمد بن إبراهيم الكندي، وحدث.
توفي في ربيع الأول^(٢).

٤١ - يحيى بن هذيل، أبو بكر الأديب.

شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيّة المذكورين، دينًا عاقلاً نزهاً فصيحاً مفوهاً، طال عمره وعلا سماعه، وكان قد سمع مع أخيه أبيه مروان عبد الملك من جماعة. كما ورثه بعضهم، وسيعاد سنة تسع وثمانين^(٣). قال القاضي عياض^(٤): كان حافظاً للفقه، راويةً للحديث. ثم ورثه سنة إحدى هذه.

● - هفتلين.

قيل: مات في أول هذا العام، وقد مَرَ سنة ثمان وستين^(٥).

(١) منسوب إلى «مرشانة»، مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٠).

(٣) الترجمة (٣٦٦).

(٤) ترتيب المدارك ٤/٥٥١.

(٥) ٣٧ / الترجمة ٢٠٢.

سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة

٤٢ - أحمد بن إسحاق بن مروان بن جابر، أبو عمر الغافقيُّ القرطبيُّ.

سمع أحمد بن خالد، وعبدالله بن يونس، وابن أيمان، وحجَّ، وسمع بمصر كُتُباً. وولَيَ قضاء طلِيطة، وبها توفي^(١).

٤٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج، أبو الحسن المقرئ الخالل.

سمع عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير الطبرى. وعنده أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البداء.

قال الخطيب^(٢): كان صالحًا ثقة، تُوفي في رمضان.

٤٤ - أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندى البغري.

سمع من جده «الصحيح» الذي له، وسمعه منه جماعة، وتُوفي في ربيع الأول.

٤٥ - أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القصريُّ، أبو بكر السعبيُّ الفقيه الشافعى.

أحد الأئمة، درسَ على أبي إسحاق المروزي، ونشرَ الفقه ببلده قصر ابن هبيرة، وتُوفي في رجب، وله ستُّ وسبعون سنة^(٣).

٤٦ - أحمد بن عبدالله بن عمرو القيسيُّ القرطبيُّ.

سمع أحمد بن خالد، وابن أيمان، ومحمد بن مسْوَر. لم يُحدَّث^(٤).

٤٧ - أحمد بن محمد بن معروف بن وليد، أبو عمر الجذاميُّ القرطبيُّ.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٧٠).

(٢) تاريخه ١١٩/٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/٢٣٠.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٧١).

سمع من أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ الْجَبَابِ، وَابْنِ أَيْمَنَ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنَ الْأَجْرُّونِ، وَوَلَى قِضاَةً طَرْطُوشَةَ، وَكَتَبَ عَنْهُ جَمَاعَةً^(١).

٤٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوسُفَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْطُوبِيِّ الْقَشْطَيْلِيِّ.
سمع أبا عيسى، والدينوري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنون كثيرة من الفقه والعربية واللغة. حج وأدرك رجالاً بالشرق، وأدخل الأندلس علمًا جمًا، وأدب ولد الحَكَمَ ابن الناصر لدين الله، وأخذ عنه الناس مذهب مالك^(٢).

٤٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوِدَ النَّشَاجِ الْقَزْوِينِيِّ.
سمع إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكَيْسَانِيَّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتَمَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَزِيدَ الْفَامِيَّ، وَحَدَّثَ^(٣).

٥٠ - الْحُسْنَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَ الصَّيْدَنَانِيِّ الْقَزْوِينِيِّ.
سمع إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكَيْسَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْمُحَارَبِيِّ الْكَوْفِيِّ، وَحَدَّثَ.

٥١ - الْحُسْنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ،
الشَّرِيفِ أَبُو تَمَّامِ الزَّيْنَبِيِّ، قاضي البصرة.
قَدِمَ بَغْدَادَ مَعَ مَعْزَزِ الدُّولَةِ، وَاشْتَرَى دَارًا بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفِ دِينَارٍ،
وَوَلَى نِقَابَةَ بَغْدَادَ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْحُسْنِ الْكَرْخِيِّ. حَدَّثَ عَنْهُ مُولَاهُ وَشَاحُهُ وَغَيْرُهُ.
مات في شوال.

٥٢ - الْحُسْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَسْدٍ بْنَ شَمَّاخَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّمَّاخِيِّ الْحَافِظِ الْهَرَوِيِّ الصَّفَّارِ.
حدَّثَ بَهْرَاءَ وَبَغْدَادَ وَدِمْشَقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبِي

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٦٩).

(٢) نقله من ترتيب المدارك ٤/٥٦٦. وتقديمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٦٩) نقلأً من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) انظر الإرشاد ٢/٧٣٨.

الدَّخْدَاحُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّمْشِقِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الْجُوَيْنِيِّ، وَالْحُسَينُ بْنُ مُوسَى الرَّسْعَنِيِّ، وَجَمَاعَةُ الْحَاكِمِ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَإِسْحَاقُ الْقَرَابِ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدَ الْقُرَشِيِّ.

قال الْبَرْقَانِيُّ: قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ الْكَثِيرُ، ثُمَّ بَانَ لِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَضَعَفَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ذُهْلِ الْهَرَوِيِّ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ، وَسُئِلَ عَنْهُ: كَذَابٌ، لَا يُشَغِّلُ بِهِ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَلَهُ مُسْتَخْرَجٌ عَلَى «صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ»^(١).

٥٣ - الْحُسَينُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعْبَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ.

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْذِرِ، وَغَيْرِهِ.

٤٥ - حُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَابِلٍ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْطُبِيِّ.

سَمِعَ أَسْلَمُ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَحْمَدُ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْجَبَابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِ ابْنِ لَبَابَةِ، وَحَجَّ، فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي مَطْرِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ الْمَدِينِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الطَّحاوِيِّ.

وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا، فَقِيهًا عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ، شَاعِرًا، حَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ. وَعَنْهُ ابْنُ الْفَرَاضِيُّ^(٢).

٥٥ - الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعِيدَ الْبِسْطَامِيِّ الْوَاعِظُ، وَالدُّهُبِيُّ عُمَرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَينِ.

قال الْحَاكِمُ: كَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي التَّذَكِيرِ وَالْوَعْظِ وَالانتِصَارِ لِلشَّائِرِ. سَمِعَ أَبَا بَكْرِ الْقَطَانَ، وَأَبَا حَامِدَ بْنَ بَلَالَ، وَطَبَقْتَهُمَا.

٥٦ - خَطَّابُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْمُغَيْرَةِ الْإِيَادِيِّ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ.

سَمِعَ ابْنَ لَبَابَةَ، وَأَسْلَمَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْجَبَابِ، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قال عَنْهُ رَفِيقُهُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلِيمِ الْقَاضِيِّ: هُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥١٥ / ٨ - ٥١٨ ، وتاريخ دمشق ١٤ / ٢٤ - ٢٧ .

(٢) تاريخه (٣٥٥) ومنه نقل الترجمة.

وقال القاضي عياض^(١): كان زاهداً مُجاب الدّعوة .
وقال ابن الفرضي^(٢): كان حافظاً للرأي ، بصيراً بالنحو توفي في شوال ،
وله ثمان وسبعون سنة .

٥٧ - سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القزويني النساج ، أخو
إسماعيل .

سمع علي بن محمد بن مهرؤية ، وسليمان بن يزيد الفامي . وكان أسنَّ
من أخيه ، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر^(٣) .

٥٨ - العباس بن الفضل بن زكريا ، أبو منصور النضروري الهروي ،
منسوب إلى جده نضروية ، بضادٍ مُعجمة .

سمع أحمد بن نجدة ، والحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن
السامي ، وجماعة . وعن أبي بكر البرقاني ، وأبو يعقوب القراء ، وأبو عثمان
سعيد القرشي ، وأبو حازم العبداوي .
وأئمه الخطيب .

وروى عنه أيضاً سبطه الحسن بن علي ، وتوفي في شعبان ، وقد وهم
صاحب «الكمال» وهمماً قبيحاً فذكر له ترجمة وأن ابن ماجة روى عنه^(٤) .

٥٩ - العباس بن محمد بن علي ، أبو الفضل القرشي ، والد الشيخ
أبي عثمان سعيد مُسنيد هرآة .

روى عن أبي الفضل المُنذري ، وأبي الحسن المخلدي . روى عنه ابنه ،
وتوفي في جمادى الآخرة بهراة .

٦٠ - عبدالله بن أحمد بن جعفر ، أبو محمد بن أبي حامد الشيشاني
النيسابوري .

سمعABA بكر بن خزيمة ، وتورع عن الرواية عنه لصغره ، وسمع أبا
العباس السراج ، وأحمد بن محمد المسرجسي ، وحاتم بن محبوب السامي ،

(١) ترتيب المدارك ٤/٥٦٧.

(٢) تاريخه (٤٠٤).

(٣) انظر الإرشاد ٢/٧٤٣ - ٧٤٤.

(٤) انظر تهذيب الكمال ١٤/٢٤٢ - ٢٤٣.

وأبا سعيد ابن الأعرابي، وأبا جعفر بن البختري. روى عنه يوسف القواسم، وإبراهيم بن مخلد الباقي، وابن رزقُوية؛ حَدَّثُم بِبَغْدَادِ
ووثقه الخطيب^(١).

وروى عنه الحاكم، وقال: كان من أكثر أقرانه سماعاً، وكانت له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحج والجهاد، وكان يرسل شعره فقيل له الشاعراني^(٢).

٦١ - عبدالله بن باز الإشبيلي الطبيب.

حج وسمع من ابن الأعرابي، وحدث^(٣).

٦٢ - عبدالله بن محمد بن أمية بن غالبون الأنباري القرطبي، نزيل طلينطة.

استُقصي بطليورة، وسمع من قاسم بن أصبع، وبمكة من ابن الأعرابي.

وكان نبيلاً ثقة؛ سمع منه عبدوس بن محمد الثغرى^(٤).

٦٣ - عبدالواحد بن بكر الهمذاني الصوفي المعروف بالورتاني.

رحل وسمع بدمشق أبا علي محمد بن شعيب الأنباري، وعلى بن أبي العقب، وجعهم بن القاسم. وعنده أبو سعد المالياني، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأخرون.

وتوفي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فضلاء الصوفية^(٥).

٦٤ - عبدالعزيز بن مالك الفقيه، أبو القاسم القرزويني الشافعى.

سمع محمد بن مسعود، وأبا علي الطوسي، والعباس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطبرى.

قال أبو يعلى الخلili^(٦): أدركته، وفريء عليه وأنا حاضر.

(١) تاريخه ٣٥ / ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٠) الترجمة (٣٦٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٧٢٦).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٧٢٧).

(٥) من تاريخ دمشق ٣٧ / ٢٠٧ - ٢٠٩.

(٦) الإرشاد ٢ / ٧٤١.

٦٥ - عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد ابن الدَّرَاج الغَسَانِيُّ
الأندلسيُّ الإلبيريُّ.

سمع من أحمد بن عمرو بن منصور، ومحمد بن فطيس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الجبَاب، وحجَّ فسمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ كتاب سفيان بن عيينة، عن جده محمد ابن المقرئ. سمع منه غير واحد، وتوفي في رجب^(١).

٦٦ - علي بن خَفِيف بن عبد الله بن تميم بن سعد، مولى جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الهاشميُّ البغداديُّ الدَّفَاق.

سمع عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، والحسين بن عفَّيْر، وعبد الله بن محمد البَغْوَيْ. وعن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبد الله بن علي بن بشران، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيٍ في الرواية^(٢).

٦٧ - علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الكِنْدِيُّ البغداديُّ الرَّازَّازُ.
شيخ مُعَمَّر، سمع سنة تسعين ومتين من أبي شعيب الحَرَانِيُّ، وسمع من الفريابي، وعلي بن حَسْنُوَيْهِ. عنه العتيقي، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخيُّ، وأخرون.

ووثقه العتيقي، وتوفي في رمضان^(٣).

٦٨ - فناخسرو، السُّلْطان عَضْدُ الدُّولَةِ، أبو شجاع ابن السلطان رُكْنُ الدُّولَةِ الحسن بن بُويه الدَّيْلَمِيُّ.

ولَيَ مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم قَوِيَ على ابن عمه عزَّ الدولة بختيار ابن مُعز الدولة، وبلغ من سَعَةِ المملكة والاستيلاء على الممالك، ما لم يبلغه أحدٌ من بيته، ودانت له البلاد والعباد. وهو أول من خطَّب بالملك شاه شاه في الإسلام، وأول من خطَّب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٩٠٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣٧٢/١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ٥٦٢/١٣ - ٥٦٣.

وكان فاضلاً نحوياً، له مشاركة في فنون، وله صفت أبو علي الفارسي «الإيضاح» و«التكميلة». وقد مدحه فحول الشعراء، وسافر إلى بابه المتنبي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبد الله السَّلَامِي، وأنشده قصيدة البدعة التي يقول فيها: إليك طَوَى عَرْضَ البُسِيطةِ جَاعِلٌ قَصَارَى المطَايَا أَن يلوح لَهَا الْقَصْرُ فكنتُ وعَزَمِي فِي الظَّلَامِ وصَارِمِي ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ الْبَشَرُ وبَشَّرْتُ آمَالِي بِمَلِكِهِ هُوَ الْوَرَى وَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ وقال الشَّعَالِي في «يتيمة الدهر»^(١): لعَصِيدُ الدُّولَةِ قَصِيدَةٌ فِيهَا بَيْتٌ لَمْ

يُفْلِحَ بَعْدَهُ :

لِيسَ شُرْبُ الرَّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَغَنَاءُ مِنْ جَوَارِ فِي السَّحَرِ
مُبْرِزَاتِ الْكَاسِ مِنْ مَطْلِعِهَا سَاقِيَاتِ الرَّاحِ مَنْ فَاقَ الْبَشَرِ
عَصِيدُ الدُّولَةِ وَابْنُ رُكْنِهَا مَلِكُ الْأَمْلَاكِ غَلَابُ الْقَدَرِ
فَقَيلَ: إِنَّهُ لِمَا احْتَضَرَ، لَمْ يَنْطِقْ لِسَانَهُ إِلَّا بِ﴿مَا أَغْفَقَ عَنِ مَالِهِ﴾ هَلَّكَ عَنِ
سُلْطَانِيَّةَ [الحَاقَّةَ]، وَتُوفِيَ بِعْلَةُ الصَّرْعِ فِي شَوَّالٍ، سَنَةِ اثْتَنِينَ وَسِبْعِينَ
بِيَغْدَادٍ، وَلَهُ ثَمَانُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِمَشْهَدِهِ عَلَيْ رِضَيِ اللَّهِ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ .
وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ قَبْرَهُ عَلَيْ بِالْكُوفَةِ وَادْعَى أَنَّهُ قَبْرُهُ . وَكَانَ شَيْعِيًّا، فَبَنَى
عَلَيْهِ الْمَشْهَدَ، وَأَقَامَ بِيَمَارِسْتَانَ الْعَصْدِيِّ بِيَغْدَادٍ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً،
وَهُوَ بِيَمَارِسْتَانِ عَظِيمٍ لِيَسَ فِي الدُّنْيَا مُثْلِ تَرْتِيبِهِ .

وَمَلِكُ الْعَرَاقِ خَمْسَ سَنِينَ وَنَصِيفًا، وَلَمَّا قَدِمَهَا خَرَجَ الطَّائِعُ اللَّهُ وَتَلَقَّاهُ ،
وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَتَهَيَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، فَدَخَلَ بِغْدَادَ، وَقَدْ اسْتَوْلَى الْخَرَابُ عَلَيْهَا وَعَلَى
سَوَادِهَا بِانْفِجَارِ بُثُوقَهَا، وَقَطَعَ الْمُفْسِدِينَ طُرُقَاتَهَا، فَبَعْثَتُ الْعَسْكَرَ إِلَى بَنِي
شَيْبَانَ، وَكَانُوا يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ، فَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَأَسْرَوْهُمْ مِنْ بَنِي شَيْبَانِ ثَمَانَ مَائَةً،
وَسَدَّ الْبُثُوقَ، وَغَرَسَ الزَّاهِرَ وَهُوَ دَارُ أَبِي عَلِيِّ بْنِ مُقْتَلَةَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ تَلًا ،
فِيَقَالُ: إِنَّهُ غَرَمَ عَلَى نَقْلِ التُّرَابِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ درَهمٍ، وَغَرَسَ التَّاجِيَ عِنْدَ
قُطْرَبِلِ وَحَوَّطَهُ عَلَى أَلْفِ وَسِبْعَ مَائَةِ جَرِيبٍ، وَعَمَّرَ الْطُّرُقَ وَالْقَنَاطِيرَ وَالْجُسُورَةَ .

(١). يتيمة الدهر ٢١٨.

وكان متيقظاً شهماً، له عيونٌ كثيرة تأتيه بأخبار البلاد القاصية، حتى صارت أخبار الأقاليم تُنَقَّلُ إليه. وكان شديد العناية بذلك، كثيراً البحث عن المشكلات، وافر العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظلمه، وكان سفاكاً للدماء، حتى أنَّ جارية شغل قلبها بمئله إليها، فأمر بتغريتها، وأخذَ غلاماً من رجل بطيخاً غصباً، فوسطه. وكان يُحِبُّ العلم والعلماء ويصلُّهم. ووُجِد له في تذكرةٍ: إذا فرغنا من حل إقليدس تصدقَتْ بعشرين ألف درهم، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقَتْ بخمسين ألف درهم، وإنْ ولد لي ابنٌ تصدقَتْ بعشرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تصدقَتْ بخمسين ألف درهم.

وكان قد طلب حساب دخله في السنة، فإذا هو ثلاثة مئة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم، فقال: أريدُ أبلغ به إلى ثلاثة مئة وستين ألف ألف، ليكون دخلنا كل يوم ألف ألف درهم.

قال ابن الجوزي^(١): وفي رواية كان يرتفع له في العام اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، وكان له كِرمان، وفارس، وعمان، وخوزستان، والعراق، والمُوصِل، وديار بكر، وحران، ومُنجِ. وكان ينافس في القيراط، وأقام مُكوساً ومظالم، نسألُ الله العافية.

وكان صائب الفراسة، قيل: إنَّ تاجراً قدَمَ بغدادَ للحج فأودع عند عَطَارِ عَقدَ جَوْهَر، فأنكره، فحارَ، ثم إنَّه أتى عَضْدَ الدُّولَة، فقصص عليه أمره، فقال: الزَّمِ الجلوسَ هذه الأيام عند العَطَار، ثم إنَّ عَضْدَ الدُّولَة مَرَ في موكيه على العَطَار، فسلَمَ على التاجر وبالغَ في إكرامه، فتعجبَ الناس، فلما تعدَّاه التفت العَطَار إلى التاجر، وقال: ما تخبرني متى أودعوني هذا العِقد، وما صفتَه، لعلِي أتذَكَّر، قال: صفتَه كذا، فقام وفتشَ ثم نَفَضَ برنيناً فوق العِقد، وقال: كنتُ نسيته.

وقيل: إنَّ قوماً من الأكراد قطاع طريق عجزَ عنهم، فاستدعي تاجراً، ودفع إليه بغالاً، عليه صندوقان فيهما حلواوة مسمومة، ومتاعً ودنانير، قال: فأخذوا البَغْل والصُّندوقين، فأكلوا الحلواوة فهلكوا.

(١) المتنظم ١١٦/٧

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء»^(١) له عدّة حكايات لعضُدِ الدولة، والله أعلم.

٦٩- محمد^(٢) بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهرويُّ الخياط.

سمع أحمد بن نجدة بن العريان، ويحيى بن منصور، والحسين بن إدريس، وجماعة من أهل بلده. عنه أبو يعقوب القراء.

٧٠- محمد بن أحمد بن حمدون، أبو بكر النيسابوريُّ الفراء الصوفيُّ.

تُوفي في رمضان، وكان من العباد.

سمع ابن خزيمة وطبقته، وكان قوًالاً بالحق، كثير المُجاهدة، أمَّا بالمعروف. صاحب أبي علي الشفقي، ولقي الشبلاني، والكبار.

٧١- محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر البغداديُّ الحاريريُّ المُعَدَّل، المعروف بزوج الحرة.

سمع محمد بن جرير، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود. روى عنه ابن رزقية، وأبو بكر البرقاني، والحسن، وعبدالله ابناً أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البرقاني: ثقةٌ جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المظفر، والدارقطني، وتُوفي في صفر.

قال أبو القاسم التنوخي: حدثنا أبي، قال: حدثني جعفر ابن المكتفي بالله، قال: كانت بنت بدر المعتضدي زوجة المقتدر بالله، فأقامت معه سنتين، ثم قُتل، وأفلتت هي من النكبة، وتسلمت أموالها، وخرجت من الدار، فكان يدخل إلى مطبخها حدثٌ يعرف بمحمد بن جعفر بن أبي عشرون، وكان حرّكاً، فصار وكيل المطبخ، فرأته فاستكاسته، فردت إليه وكانتها، وترقى أمره حتى صار ينظر في ضياعها، وصارت تكلمه من وراء ستار، وزاد اختصاصه بها، حتى علق بقلبها فجسّرتْه على تزوّيجها، وبذلت أموالاً حتى تمَّ لها ذلك،

(١) الأذكياء ٤٩ - ٥٢.

(٢) كتب المصنف هنا بعد ذكر اسمه: «توفي في هذا العام، وهو المذكور في المتوفين تقريراً في الطبقة الماضية». وكان قد ترجم له هناك، ولكن كتب فوق الترجمة «يؤخر»، ثم كتب في آخرها: «يؤخر إلى سنة الثتين وسبعين»، فلينا طلبه.

وأعطته نعمة ظاهرة وأموالاً، لئلا يمنعها أولياوها منه بالفقر، ثم هادت القضاة بهدايا جليلة، حتى زوجوها منه، فاعتراض الأولياء، فغالبتهم بالذرارهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل له منها نحو ثلث مئة ألف دينار، ولذلك قيل له «زوج الحرّة»^(١).

٧٢- محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر الغزّي، راوي «الموطأ» عن الحسن بن الفرج الغزّي صاحب يحيى بن بکير. ورَأَخْ وفاته أبو القاسم بن مَنْدَة. وقد روى أيضاً عن محمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وغيره. روى عنه أبو سعد المالياني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وأخرون. ولا أعلم فيه جَرْحًا. وقد سمعنا «موطأ» ابن بکير من طريقه.

٧٣- محمد بن عبدالله بن خَلَفَ بن بُحْيَتْ، أبو بكر العُكْبَرِيُّ الدَّقَاقُ. سكن بغداد، وحدَّثَ عن خَلَفَ بن عَمْرو العُكْبَرِيُّ، وجعفر الفريابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيعَ، ومحمد بن جرير الطَّبَرِيُّ، ومحمد بن محمد الباغندي، وجماعة. وله جُزءٌ عالٌ عند أصحاب ابن طَبَرِيزَة. روى عنه عبد الوهَّاب بن برهان، وإبراهيم بن عمر البرزمكي، وجماعة. ووثقه الخطيب^(٢). تُوفِي في ذي القعْدَة.

٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن خميروية بن سيار، أبو الفضل العَدْلُ الْهَرَوِيُّ، مُسْنِدُ هَرَأَةَ.

سمع أَحْمَدَ بن نَجْدَةَ، وعلي بن محمد الجَكَانِيُّ، وأَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مُقاتِلَ، وجماعة. وعنَهُ أَبُو بَكَرَ الْبَرْقَانِيُّ، وآبُو الْفَضْلِ عُمَرَ بن أَبِي سَعْدٍ، وآبُو ذَرَ عَبْدَ بن أَحْمَدَ، وآبُو مُحَمَّدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن إِسْحَاقَ، وآلُّحسِنِينَ بن عَلِيٍّ الْبَاشَانِيُّ، وَمُحَمَّدَ بن الْفُضَيْلِ، وقاضي هَرَأَةَ مُنْصُورَ بن إِسْمَاعِيلَ؛ الْهَرَوِيُّونَ، وغَيْرُهُمْ.

قال أبو بكر ابن السمعاني : شيخ ثقة.

(١) من تاريخ الخطيب ٥٣٥ / ٢ - ٥٣٦ .

(٢) تاريخه ٤٩٢ / ٣ ومنه نقل الترجمة.

٧٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن الصَّبَاح، أبو عبد الله المؤدب الأصبهانيُّ.

سمع أبا خليفة، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم. وعنده أبو نعيم الحافظ^(١).

٧٦- محمد بن علي البغداديُّ النَّعَالِيُّ.

حَكَى بِمَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ خَلِيفَةِ الْجُمَحِيِّ.

٧٧- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحُسين القرطبيُّ، أبو عبد الله.

سمع من قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حَسَنٌ، فسمعاً بمصر من عبد الله بن الورَد، وابن أبي المَوْتَ، وأحمد بن سَلَمَةَ بن الضَّحَّاكَ، وابن خَرُوفَ، وجَمَاعَةَ كَثِيرَةَ.

وكان محمد ضابطاً متقدناً نحوياً بليغاً، توفي في صفر، ولم يُحَدَّث^(٢).

٧٨- محمد بن علي بن الحُسين، أبو علي الإسْفَراينيُّ، الحافظ المعروف بابن السَّقَاء، تلميذ أبي عَوَانَةَ.

رحل وسمع أبا عَرْوَةَ الْحَرَّانِيَّ، ومحمد بن زَيَّانَ الْمِصْرِيَّ، وعلي بن عبد الله بن مُبَشِّرَ الْوَاسِطِيَّ، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عُمَيرَ بن جَوْصَاصَا، وخلقاً كثِيرَاً.

وكان شافعيًّا واعظًا صالحًا؛ روى عنه أبو عبد الله الحاكم وغيره. وهو والد علي شيخ البهقي.

توفي بيته إسْفَراين، في ذي القعْدة.

وقد ذكره ابن عساكر، فقال^(٣): روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أَحْمَدَ بن محمد الْكَرَابِيسِيَّ الْمَرْوَزِيَّ.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الرحلات، والحديث، والتصنيف، وصحبة الصالحين.

قلت: ومن طبقته:

٧٩- محمد بن علي بن الحُسين البَلْخِيُّ الحافظ.

(١) أخبار أصبهان ٢٩٢ / ٢ و منها نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٤).

(٣) تاريخ دمشق ٥٤ / ٣٠١.

روى عن محمد بن المَعافِي الصَّيْدَاوِي . روى عنه محمد بن أَحْمَد الجارودي الحافظ^(١) .

٨٠- محمد بن القاسم، أبو بكر الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمُعْرُوفُ بوليد .

روى عن أبي عبد الرحمن التَّسَائِيِّ، وعَبَّاسَ الْبَصْرِيِّ، وبنان الْحَمَالِ الزَّاهِدِ . روى عنه يحيى بن علي الطَّحَانُ، وقال: تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وله خمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

٨١- محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العباس الطَّائِيُّ الْمِصْرِيُّ .
يروي عن محمد بن زَيَّان وغَيْرِه . وعن يحيى ابن الطَّحَانِ، ذَكْرُهُ فِي «تارِيخِهِ» .

٨٢- المُغِيرةُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْوَلِيدِ، أبو الْحَسْنِ الْمَكِيُّ .
روى عن أبي سعيد الْمُفَضَّلِ الْجَنَدِيِّ، وغَيْرِهِ . روى عنه عبد الرحمن بن الحسن المَكِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالدُّهُوكِيُّ عَلَيْهِ، وعُمَرُ بْنُ الْخَضِيرِ الْشَّمَانِيِّ، وابن باكُوريَّةِ .

قرأت في «الأربعين» لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْدِيِّ: كتب إلينا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ التَّاجِرَ، عن أبي الْحَسْنِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ روى عَنْهُ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍ بْنِ أَنْسٍ الْعُدْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا عَمْرٍ بْنُ الْخَضِيرَ، قال: حَدَثَنَا الْمُغِيرةُ بْنُ عَمْرُو، قال: حَدَثَنَا الْجَنَدِيُّ، قال: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورَ الْجَوَازِ، قال: حَدَثَنَا سَفِيَّانُ، عن أَبِي نَجِيْحٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ وَأَثْرَ رِضَاهُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ، لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ» .
هذا أَظْنَهُ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ الْجَنَدِيِّ .
مات سنة اثنتين وسبعين .

٨٣- منصور بن أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهِ، أبو صَادِقِ الْنَّيْسَابُورِيِّ الْحَنَفِيُّ الْمُزَكِّيُّ، شِيْخُ الْحَنْفِيَّةِ وَابْنُ شِيْخِهِمْ بْنَيْسَابُورَ .
سمع أبا العَبَّاسِ السَّرَّاجَ، وأبا عَمْرُو الْحِيرِيَّ، ومؤْمَلَ بْنَ الْحَسْنِ . ولَمْ

(١) نقله من تاريخ دمشق ٥٤٠٠/٣٠٠ .

يحدث قط من زُهْدِه وورَعِه .
تُوفى في جُمادى الأولى .

روى عنه الحاكم أنه سمع ابن الشّرقي يقول: ما رأيت في العلماء أهيب
من محمد بن يحيى الدّهلي رحمه الله .

٨٤ - نصر بن أحمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري .

يروي عن جده، ومحمد بن محمد المزدكي الفزوييني .

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة

-٨٥- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو بَكْرِ الْعُكْبَرِيُّ الْمُعَدَّلُ.
سمع أبا خليفة، وابن ذريح، والهيثم بن خلف، ومحمد بن محمد الباغندي، وجماعة. وعنده ابنه أبو نصر محمد البقال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.
ووَكْفُهُ الْخَطِيبُ^(١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ الْحَسْنِ الْأَسْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِصْيَصِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَقَالَ بْنِ عُكْبَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظَّهَرِ وَالْعَصْرِ^(٢).
تُؤْفَى هَذَا عَنْ إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً.

-٨٦- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو حَامِدِ الْمَرْوَزِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، الْقَاضِيِّ الْحَنْفِيِّ.

سمع أبا العباس الدَّغْوُلِيِّ، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وسمع بنَيَّسَابُورِ مكِيِّ بن عَبْدَانَ، وأبا حامد ابن الشَّرْقِيِّ.
قال الحاكم: أَمْلَى بِيُخَارِي وَأَنَا بِهَا، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي، وببلغ على أبي القاسم الصفار. وكان كبير القدر، متألهًا عابداً صالحًا، عارفاً بمذهب أبي حنيفة.
وَرَأَخَهُ الْحَاكِمُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَسِيَّاتِي فِي سَنَةِ سِبْعِ وَسَبْعِينَ^(٣).
وكان ثبتاً في الحديث، بصيراً بالأثار له تاريخ مشهور.

(١) تاریخه ١٧١/٥.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فإن حمزة هو ابن أبي حمزة ميمون متوك متهم بالوضع كما في «التقريب»، ولا نعرف هذا الحديث عن جابر، لكن منه صحيح من حديث ابن عباس وأبي هريرة.

(٣) الترجمة (٢٧٤).

-٨٧ -أحمد بن محمد، الإمام أبو العباس الديلي الشافعى الزاهد
الحياط، نزيل مصر.

ذكر أبو العباس الشَّسوِي أنه كان جيد المعرفة بالمذهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث. وكان حسن العيش واللباس، طاهر اللسان، سليم القلب، صواماً تالياً، كثير النَّظر في كتاب الربيع، يعني كتاب «الأم» للشافعى. وكان مُكافشاً، ربما يخبر بأشياء فتوحد كما يقول. وكان مقبولاً عند الموافق والمُخالف، حتى كان أهل الملل يتبركون بدعائه. مرض فتولَّت خدمته، فشهدت منه أحوالاً سَيِّنة، وسمعته يقول: كلما تَرَى أَعْطِيَتُه بِرَبَّةِ الْقُرْآنِ وَالْفَقْهِ. وقال لي: قيل لي: إنك تموت ليلة الأحد، فكذا كان. وما كان يصلِّي إلا في الجماعة، فكنتُ أصلِّي به فصليت به ليلة الأحد المغرب، فقال لي: تَنَحَّ إِنِّي أَرِيدُ الْجَمْعَ بِالْعَشَاءِ لَا أَدْرِي أَيُّشُّ يَكُونُ مِنِّي، فجمع وأوتَرَ، ثم أخذَ في السِّيَاقِ، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمَّتْ سَاعَةً وقمتُ، فقال: أَيُّ وَقْتٍ هُوَ؟ قلت: قُربُ الصُّبْحِ. قال: حَوْلَنِي إِلَى الْقِبْلَةِ، وكان معه أبو سعد الماليسي، فحولناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ، فقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبض ومات في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، أحسبه في رمضان. وكانت جنازته شيئاً عَجِيباً، ما بقي بمصر أحدٌ من أهلها ومن المغاربة أولياء السلطان إلا صلوا عليه.

وذكره القضايعي، وأنَّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كرامات مشهورة، رحمه الله.

-٨٨ -أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البَجَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.
روى عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة. وحج سنة أربع عشرة، فلم يسمع.
تُوفِّي في رجب^(١).

-٨٩ -أحمد بن نصر، أبو بكر الشَّدَائِيُّ البَصْرِيُّ الْمُقْرِئُ، من كبار القراء.

قرأ على أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن علي

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٧٢).

ابن بشار العَلَافِ صَاحِبِ الدُّورِيِّ، وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَبَّابِهِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَفةِ نِفْطُوَيَّةِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الدَّاجِونِيِّ، وَأَبِي عَلِيِّ النَّقَارِ، وَأَبِي مُزَاحِمِ الْخَاقَانِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّرِيرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْخِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَدَمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الرَّئِنَبِيِّ، وَجَمَاعَةٌ قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ الْكَارَازِينِيِّ، وَغَيْرُهُ.

وَتُؤْتَيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَطُرُقُهُ فِي كِتَابِ «الْمُبَهِّجِ» لِسِبْطِ الْخَيَاطِ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ، وَأَبُو عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنِ أَحْمَدِ الْجُورْدَكِيِّ، وَأَبُو الْحُسَينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ زَلَالِ النَّهَاوَنِيِّ، وَخَلْقُهُ.

قال فارس بن أحمد: الكُبَرَاءُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مُجَاهِدٍ أَرْبَعَةٌ: أَبُو طَاهِرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَشْتَةٍ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّذَائِيِّ، وَنَسِيِّ الرَّابِعِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ غَلَبَوْنَ: لَقِيتُ الشَّذَائِيَّ بِالْبَصَرَةِ.

وقال فيه أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ: مَشْهُورٌ بِالضَّبْطِ وَالْإِتقَانِ، عَالِمٌ بِالْقِرَاءَةِ، بَصِيرٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

٩٠ - إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُعَدَّلُ، الْمَعْرُوفُ بِالْقَصَّارِ.

سَمِعَ الْوَلِيدَ بْنَ أَبَانَ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ الدَّارَكِيَّ بِأَصْبَهَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ شِيرُوَيَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ، وَاسْتَوْطَنَ نَيْسَابُورَ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْيَزْدِيِّ.

وَلُقِّبَ بِالْقَصَّارِ لِأَنَّهُ كَانَ يُغَسِّلُ الْمَوْتَى تَزْهُدًا وَمَتَابِعَةً لِلشِّرِّ. وَعَاشَ مِئَةً وَثَلَاثَ سَنِينَ، وَإِنَّمَا سَمِعَ وَقَدْ كَبَرَ، كُفَّاً بِصُرُّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَتِّ سَنِينَ. أَكْثَرُ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ^(١).

٩١ - بُلُكَّيْنَ بْنَ زِيرِيِّ بْنَ مَنَادِ الْحِمِيرَيِّ الصَّنْهَاجِيِّ الْأَمِيرِ، أَبُو الْفُتوْحِ جَدُّ الْأَمِيرِ بَادِيسَ، مِنْ وُجُوهِ الْمَغَارِبَةِ.

اسْتَخْلَفَهُ الْمُعَزُّ بْنُ الْمُنْصُورِ الْعُبَيْدِيِّ عَلَى إِفْرِيقِيَّةِ عِنْدِ تَوْجِهِهِ إِلَى الدِّيَارِ

(١) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٤٤ - ٤٦.

المصرية في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وسلم إليه إقليم المغرب، فكان حَسْنُ السِّيرَةِ، تَامَ النَّظَرُ فِي مَصَالِحِ دُولَتِهِ وَرَعْيَتِهِ .
وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

وَكَانَتْ لَهُ أَرْبَعَ مِئَةَ سُرِّيَّةَ، وَذُكِرَ أَنَّ الْبَشَائِرَ وَفَدَتْ عَلَيْهِ فِي فَرَدِ يَوْمٍ بُولَادَةٍ
سَبْعَةَ عَشْرَ وَلَدًا ذَكَرًا^(۱) .

٩٢ - بُوْيَهُ مَؤَيَّدُ الدُّولَةِ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ رُكْنِ الدُّولَةِ .
كَانَ وزَيْرُهُ هُوَ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ، فَضَبَطَ مَمْلَكَتَهُ وَأَحْسَنَ
التَّدْبِيرَ . وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بَنْتَ عَمِّهِ زُبِيدَةَ بَنْتَ مُعَزَّ الدُّولَةِ، فَأَنْفَقَ فِي عُرْسِهِ بَهَا
سَبْعَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ .

تُوفِيَ بِجُرجَانَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ شَعَابَانَ، مِنْ خَوَانِيقِ أَصَابَتْهُ، وَلَهُ ثَلَاثَ
وَأَرْبَعونَ سَنةً، وَكَانَتْ دُولَتُهُ سَبْعَ سَنِينَ .

٩٣ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ، الصَّاحِبُ أَبُو أَحْمَدَ
الْمَادَرَائِيُّ ثُمَّ الْمِصْرَيُّ .

مِنْ أَعْيَانِ الْأَمَاثِلِ، رُوِيَّ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْفَرْجِ، وَبَكْرِ بْنِ
أَحْمَدِ الشَّعْرَانِيِّ، وَجَمَاعَةَ . رُوِيَّ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ رِشْدَنِ،
وَغَيْرِهِمَا .

أَنْفَقَ عَلَى الْعِلْمِ جَمِلَةً وَافِرَةً، وَجَمَعَ وَصَنَفَ، وَعَاشَ سَبْعينَ سَنِينَ .

٩٤ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوَدَ، أَبُو مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ الْحَرَانِيِّ
الْمَؤَدِّبُ .

رُوِيَّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَطْرُوشِ، وَبِحَيِّيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ . وَعَنْهُ
تَمَّامُ الرَّازِيِّ، وَعَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَجَمَاعَةَ .
تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(۲) .

٩٥ - الْحُسَينُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْقُرَشِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرَيِّ .

يُرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقَّاْخِ الْبَاهْلِيِّ، وَغَيْرِهِ .

٩٦ - الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيشَ، أَبُو عَلِيِّ الدِّينَوَرِيِّ الْمَقْرِيِّ .

(۱) مِنْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ۱/۲۸۶ - ۲۸۷ .

(۲) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ۱۳/۳۶۶ - ۳۶۷ .

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرقبي، وغيره. قرأ عليه محمد بن المظفر بن حرب الدينوري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخزاعي. ورُحل إليه.

وكان أيضاً عالي الإسناد في الحديث، روى عن أبي عمران الرقبي. روى عنه أبو نصر أحمد بن الحسين الكشّار جزءاً وقع لنا.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً عن موسى بن جرير، وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب، وجماعة. مُتَقدِّمٌ في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقةٌ مأمونٌ. روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البرذاعي، والحسين بن محمد السلماني. سمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حبشه مقرئ الدينور وكان يأخذ في مذاهب القراء كلهم، بالتكبير من «والضحي» إلى آخر القرآن اتباعاً للآثار الواردة.

٩٧ - حميد بن الحسن الوراق.

دمشقىٌ. روى عن محمد بن خريم، ومحمد بن محمد الراقي، وأحمد ابن هشام بن عمار. عنه مكي بن الغمر، وتمام، وعبدالغنى بن سعيد، وغيرهم^(١).

٩٨ - سعيد بن سلام، أبو عثمان المغربي الصوفيُّ العارف، نزيل نيسابور.

مولده بالقيروان، ولقي الشیوخ بمصر والشام، وجاور بمكة مدةً، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممن خرج من مكة متھسراً على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة لحقته، وقد نيسابور، واعتزل الناس أولاً ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول، وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القربُ القربُ هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صاحب أبو عثمان بالشام أبو الخير الأقطع، ولقي أبو يعقوب النهرجوري.

قال السلمي: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم ير مثله في علو الحال وصون الوقت، امتحن بسبب زورٍ نسب إليه حتى ضرب وشهر على جملٍ،

(١) من تاريخ دمشق ١٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨.

وطافوا به، فحمله ذلك على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نِيَسَابُور^(١).

وقال الخطيب^(٢): كان من كبار المشايخ، له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة. قال غالب بن علي: دخلت عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجده مولىً كريماً، إلا أنَّ الْقُدُوم عليه شديد.

وقال السُّلْمي^(٣): سمعته يقول: تَدْبِرُك في الْخَلْق تَدْبِرُ عَبْرَةً، وَتَدْبِرُك في نفسك تَدْبِرُ مَوْعِظَةً، وَتَدْبِرُك في الْقُرْآن تَدْبِرُ حَقِيقَةً وَمَكَاشِفَةً، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [محمد ٢٤] جرأك به على تلاوة خطابه، ولو لا ذاك لَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنِ تِلَاقِهِ.

وقال: من أعطى نفسه الأمانى قطعها بالتسويف والتَّواني.

وله كلام جليل من هذا النوع، وتوفي في هذه السنة.

وقال السُّلْمي: سمعته يقول: علوم الدَّفَائِق علوم الشَّيَاطِين. وأسلم الطُّرُق من الأغترار لزوم الشريعة.

٩٩ - العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الطَّيِّب العَبَّاسيُّ، المعروف بالشافعي.

مِصْرِيٌّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي. وعنده محمد بن الحسين الطَّفَّال، وغيره.

حديثه في «مَشِيَّخَة» الرَّازِي^(٤).

١٠٠ - عباس بن أحمد، أبو الفضل الأَزْدِي الشَّاعِر، شِيخُ الصُّوفِيَّة بالشَّام وأسنهem.

صحب مظفرًا القرميسيني، وجماعة. له معرفة وفُتوة ظاهرة.

١٠١ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو جعفر الفارسيُّ.

روى عن النعمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطَّبراني، وقيل: إنه روى

(١) انظر طبقات الصوفية ٤٧٩.

(٢) تاريخه ١٦٢/١٠.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨١.

(٤) انظر تاريخ دمشق ٢٦٠/٢٤٠ - ٢٤١.

عن يعقوب بن سفيان الفَسويِّ جُزءاً، وهذا بعيد. روى عنه البرقاني والعتيقى .
وقال الأزهري : كان ثقةً ، سمعتُ منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا^(١) .
١٠٢ - عبدالله بن تمام بن أزهر الكِنديُّ ، أبو محمد الفَرَضيُّ .
سمع قاسم بن أصبع ، وجماعة . وكان مؤذناً بالحساب . كتب عنه ابن
الفَرَضي^(٢) ، وغيره .

١٠٣ - عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار المُزنِي الحافظ، أبو محمد ابن السقّاء الواسطي، محدث واسط.

سمع أبا خليفة، وزكريًا الساجي، وأبا يعلى المؤصلبي، وعبدان الأهوازي، وأبا عمران موسى بن سهل الجوني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، وطبقتهم. روى عنه الدارقطني، وأبو الفتح يوسف القواسم، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرئاز، وأبو نعيم الحافظ.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفر والدارقطني يقولان: لم نرَ مع ابن السقاء كتاباً، وإنما حدثنا حفظاً.

وقال علي بن محمد بن الطيّب الجلّابي في «تاریخ واسط»: هو من أئمة الواسطیین الحفاظ المُتقنین. قال: وتُوفي في ثانی جُمادی الآخرة سنة ثلث وسبعين وثلاث مئة.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيْهُ سَنَة
ثَمَانِيٍّ عَشَرَةً وَسَتِ مِئَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَبَارِكَ بْنُ نَعْوَبًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو تَعْيِيمِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ يَزْدَادَ
الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَسْدِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلَتْ ابْنَ عَمِّهِ
قَلَتْ: مَنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: فَرِضْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا
الْحُلْيَفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةِ، وَلِأَهْلِ نَجْدَ قَرْنَنَ^(۳).

(١) من تاريخ الخطيب ٣٧ / ١١ - ٣٨ .

(٢) تاریخه (٧٢٩) و منه نقا، الترجمة.

(٣) أخرجه البخاري ١٦٤ / ٢ عن مالك بن إسماعيل، عن زهير بن معاوية، عن زيد بن جبير.

وقد قال السَّلْفِي^(١): سأله خَمِيساً الْحَوْزِي عن ابن السَّقَاء، فقال: هو من مُرَيْنَة مُضَر، ولم يكن سقاءً، بل هو لَقَبٌ له، من وُجُوه الوَاسْطِينِ، وذُوي التَّرَوَةِ والِحِفْظِ، رَحَلَ به أبوه فسَمِعَه من أبي خَلِيفَةِ، وأبي يَعْلَى، وابن زَيْدَانَ، والمُفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنَديِ وجَمَاعَةِ. وبارك الله في سِنَّه وعلمه، واتفق أنه أملَى حَدِيثَ الطَّائِرِ فلم تتحمِّلْه أَنفُسُهُمْ، فوثبوا بِهِ وآفَامُوهُ، وغَسَلُوا مَوْضِعَهِ، فمضى ولَزِمَ بيتهِ، فكان لا يَحْدُثُ أَحداً من الوَاسْطِينِ، فلهذا قَلَّ حَدِيثُهُمْ، وتُوفِيَ سَنَة إِحدى وسبعين؛ حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الحسن المَعَازِلي^(٢).

١٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي الليث، أبو سعيد التَّمِيميُّ،
فقيه أهل قزوين ومقرئها.

كان كبير القَدْرِ، سمع الحسن بن علي الطُّوسِيُّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم. أدركه أبو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ وذُكرَهُ في «الإرشاد» له^(٣).

١٠٥ - عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أبو الفرج الأَنْبَارِيُّ.

روى عن محمد بن محمد الْبَاغْنَدِيِّ، والبَغْوِيِّ، وجَمَاعَةِ. وعنَهُ محمد بن طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وجَمَاعَة^(٤).

١٠٦ - عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِيِّ، أبو الحسن الْبُرُوجِردِيُّ.
سمع محمد بن محمد الْبَاغْنَدِيِّ، وجَمَاعَةِ.

قال الخطيب^(٥): كان صَدُوقاً، حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ.

روى عنه عبد العزيز الأَزْجِيُّ، وعبد الملك بن عمر بن خلف، ومحمد بن عيسى الْهَمَدَانِيُّ.

١٠٧ - عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْبَشَرِ بْنِ غَالِبٍ، أبو الأَصْبِحِ اللَّخْمِيِّ
الأندلسيُّ الشَّذُونِيُّ.

(١) سؤالاته لخميس الحوزي ٨٧ - ٨٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١ / ٣٥٤ - ٣٥٧.

(٣) الإرشاد ٢ / ٧٦٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٨٦.

(٥) تاريخه ١٢ / ٨٥ ومنه نقل الترجمة.

سمع عبدالله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد ابن الجباب.^(١)

وكان صالحًا فاضلًا^(٢).

١٠٨ - علي بن أحمد بن حمدون التككي.

مصريٌّ. يروي عن ابن زبَّان.

١٠٩ - علي بن إبراهيم بن موسى، أبو الحسن السكوني المؤصلٌ.

حدث ببغداد عن أبي يعلى، وعبدالله بن أبي سفيان، وأحمد بن الحسين الجرادي؛ المواصلة. عنه أبو القاسم الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وانتقى عليه ابن المظفر الحافظ^(٣).

١١٠ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن الحربي.

الراوي عن يوسف القاضي جزئين: «التبسيح» و«الزكاة» ليس إلا. روى عنه أبو بكر البرقاني، والحسين بن جعفر السلماسي، وعلي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهري، وهو آخر من حدث عنه.

قال الخطيب^(٤): قال لنا التنوخي: أرانا ابن كيسان بخط أبيه: ولد علي ومحمد ابنا محمد في بطن واحد في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وقال البرقاني: كان ابن كيسان لا يُحسِنُ يُحدِّثُ، سأله أن يقرأ على شيئاً من حديثه، فأخذ كتابه ولم يذر ما يقول: فقلت له: سبحان الله، حدثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي! قال: إلا أن سماعه كان صحيحاً. سمع مع أخيه.

قال الجوهري: سمعت منه في سنة ثلاثة وسبعين.

ولم يورّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النحاة، مات سنة تسع وتسعين ومئتين، وهذا صبيٌّ، فطلع لا يعرف شيئاً.

١١١ - عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو بكر المصري.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٩٠٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٢٥٠ - ٢٥١.

(٣) تاريخه ١٣/٥٦٣.

سمع من جده عَلَّان، وأبي عبد الرحمن النسائي.

١١٢ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم التميمي الدمشقي المؤذن الطرائفي، أبو القاسم.

كان عبداً صالحًا. سمع نسخة أبي مسْهُر من عبد الرحمن بن القاسم الرؤاس، وسمع من جُماهر بن محمد، وإبراهيم بن دُحِيم، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي شيبة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري، وجماعة كثيرة.

روى عنه تَمَام، والحافظ عبد الغني بن سعيد، ومكي بن الغمر، ومحمد ابن عوف المُزَنِي، وأحمد بن الحسن الطيّان، وصالح بن أحمد ابن الميانجي، وأبوأسامة محمد بن أحمد الهراوي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخلق سواهم. وكان أستاداً من بقى بدمشق.

قال أبو محمد الكتاني^(١): كان ثقة نبيلاً، حدثنا عنه عدّة.

١١٣ - قيس بن طلحة، أبو مازن الفارسيُّ الكاتب.

سمع بشيراز من محمد بن جعفر صاحب أبي كُربَاب. روى عنه الحاكم في «تاریخه».

١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عُبيد بن الوَشَاء، أبو عبد الله المصريُّ الفقيه المالكيُّ.

أخذ عن أبي شَعْبَان، والطَّبَرِي. أخذ عنه أبو محمد الشَّتِّجالي، وأبو عمran الفاسي، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي. ورحل الناس إليه، وكان شديد المباینة لبني عُبيد أصحاب مصر.

١١٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بُرْدَة البَغْدَادِيُّ الفقيه، أبو الطَّيْب الشَّافعِيُّ.

سمع أبا القاسم البَغْوَيِّ، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مجاهد، وتفقه على أبي سعيد الإِضْطَحْرِي، وأبي إسحاق المَرْوَزِي.

قال ابن الفَرَصِي^(٢): قال لي: إنه حَجَّ سنة أربع عشرين، قال: وقدِمتُ

(١) وفياته، الورقة ١٤. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٠٩/٨ - ٣١٠.

(٢) تاريخه (١٤٠٣).

مصر فألفيت بها أصحاب المُنْزَنِي والرَّبِيعِ المرادي، ولقد صَغَرُوا في عيني، لما
كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

قَدِمَ أبو الطَّيِّبُ قُرْطُبَةُ فَأَكْرَمَهُ الْمُسْتَنْصَرُ بِاللهِ وَرَزَقَهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ
النَّاسِ بِمِذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، لَمْ يَقْدِمْ عَلَيْنَا مِثْلُهُ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ، ذَهَبَتْ مَعَ
مَالِهِ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى الْاعْتَزَالِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْبَلَدِ فِي
رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ، وَتَوَفَّى بِتَاهِرَتْ فِي ذَلِكَ الْعَامِ.
وَكَانَ مُولَدُهُ فِي حَدُودِ الْمَلَكِيَّةِ.

١١٦ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي المؤدب الهرويُّ.
تُوفِيَ فِيهَا. سمع من ابن خزيمة وطبقته. وعنده الحاكم.
وكان مجاهداً متعبداً خيراً.

١١٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخِيُّ، أبو عبد الله.
وُلِدَ بِمَكَّةَ، وَقَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ صَاحِبِ الْبَرَّىِّ، وَسَمِعَ الْعُقَيْلِيَّ،
وَالْدَّيْنَبَلِيَّ. قَرَأَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنَ الْحَسَنِ، وَكَانَ حَيَا فِي هَذَا الْعَامِ.

١١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، من ذُرِيَّةِ أبي حفص
الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْفَقِيْهِ، رَئِيسِ الْمُطَوَّعَةِ بِيُخَارِيِّ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَجَمَاعَةً، وَمَاتَ بِيُخَارِيِّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. اسْتَمْلَى عَلَيْهِ
الحاكم.

١١٩ - محمد بن أحمد، أبو عبد الله الإلبيريُّ ابن التَّرَاسِ الزَّاهِدِ.
روى عن محمد بن فطیس، وغيره^(١).

١٢٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو عبد الله
القرشيُّ القرطيُّ اللغويُّ المعروف بالمصنوع، تلميذ أبي علي القالي.
سمع من قاسم بن أصبغ وجماعة. وكان موصوفاً بالضَّبطِ وحسنِ
النقل^(٢).

١٢١ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّضرِ الْهَرَوِيُّ السَّمْسَارِ.
تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٢).

^{١٢٢} - محمد بن الحسن، أبو سعيد المُلقابياذِي.

سمع ابن خزيمة، والسرّاج، وجماعة. وعنـه الحاكم.

١٢٣ - محمد بن حَيْوَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَبِي رَوْضَةِ، أَبُو بَكْرِ الْكَرَجِيُّ التَّحْوِيُّ، نَزِيلُ هَمَدَانَ.

روى عن أَسِيدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمِ بْنِ نَصْرِ الرَّازِيِّ،
وَإِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الدَّبَّرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمِ بْنِ دَيْرِيلِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ
السُّكَّرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ الْأَشْجِ، وَأَبِي مُسْلِمِ الْكَجَّيِّ، وَجَمَاعَةُ مِنْ
الْكَبَارِ الَّذِينَ انْفَرَضَ أَصْحَابُهُمْ مِنْ قَبْلِ الْخَمْسِينِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

روى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُندار، وأبو طاهر بن سَلَمة، وعُمر بن معروف؛ الهمَدانيون، وأبو عبدالله الحُسين بن محمد الفلاّكي.

سأله الصَّيْقَلِي عن سِنَّه فذكر أن له مئة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب^(١): كان غير موثق عندهم.

وورَّخَ وفاته شِيْرُوْيَة في «طبقات الهمذايير».

^{١٢٤} - محمد بن محمد بن شاذة، أحد أئمة الشافعية.

١٢٥ - محمد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الأصبهانيُّ الزاهد العارف، أحد أئمة الصوفية.

صاحب الشّبلي، وسكن بخاري مدةً، وانتفعوا به.

^{١٢٦} - محمد بن محمد بن يوسف بن مكي ، أبو أحمد الجرجاني .

حدث «بصحيح البخاري» عن الفرّبِري ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم الْبغوَيْ، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرْوَزِي صاحب علي ابن حُجْرٍ. وتنقَّل في النَّوَاحِي؛ وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الْخُزاعِيْ، وأبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي المَغْرِبِيْ، وأبو نُعَيْم الأصبهاني^(٢)، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْوانيْ، وأبو الحسن محمد بن علي بن صَحْرٍ، وإسماعيل بن أحمد بن بكران الأهوازي شيخ الخَلْعَيْ.

(۱) تاریخه ۳/۱۲۰.

(٢) أخبار أصفهان ٢/٢٨٩.

وقال أبو نعيم : تكلّموا فيه وضَعَفُوهُ ، وسمعت منه «البخاري» .

وقال محمد بن الحسن الأهوازي : أنسدنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني القاضي لنفسه :

إذا المَرْءُ لم يُخْسِنْ مع النَّاسِ عِشْرَةً وَكَانَ بِجَهْلٍ مِنْهُ بِالْمَالِ مُعَجَّبًا
وَلَمْ تَرَهُ يَقْضِي الْحُقُوقَ فِي إِنَّهُ حَقِيقٌ بِأَنَّ يُقْلِى وَأَنْ يُتَجَبَّى
تُوفِيَ سَنَةً ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً ؛ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ فِي تَارِيْخِهِ .

١٢٧ - محمد بن مهدي بن أحمد بن عبدالرحيم ، أبو بكر الإياديُّ
الهرويُّ .

تُوفي في جُمادى الأولى .

١٢٨ - محمد بن يونس بن أحمد المِصْرِيُّ النقاش .
يروى عن بُنَانَ الْحَمَّالِ .

١٢٩ - هارون بن عيسى بن المطلب الخطيب ، أبو موسى الهاشميُّ .
سمع البَغْوَى ، وابن أبي داود . وعنْهُ بُشْرَى الفاتني ، والأزجي ، ومحمد
ابن عمر بن بُكَيْرٍ^(١) .

١٣٠ - يَلْتِكِين التُّرْكِيُّ ، مولى هفتَكِينِ .

أهداهُ هفتَكِينِ أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كِلَّس ، وعَظُمَ قدرُهُ إِلَى
أنْ جُرِّدَ إِلَى الشَّامِ فِي جَيْشِ ، وولِيَّ إِمْرَةِ دمشق لبني عُبَيْدَ فِي آخرِ سَنَةِ اثْتَتِينَ
وَسَبْعِينَ . وَكَانَ مَدِيرُ جَيْشِهِ مَنْشَا الْيَهُودِيِّ . وَكَانَ دِمْشَقُ إِذْ ذَاكَ مَفْتَنَةً بِقَسَامِ
الْمُتَغَلِّبِ عَلَيْهَا ، وَبَهَا جِيشُ بْنِ صَمْصَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدِ الْكُتَّامِيِّ ،
فَلَمْ يَزِلْ يَلْتِكِينَ يَقْاتِلُ أَهْلَ الْبَلْدِ وَيَقْاتِلُونَهُ ، حَتَّى تَفَرَّقَ عَنْ قَسَامَ جُمُوعُهُ
وَضَعَفَ أَمْرُهُ وَاحْتَفَى ، وَتَسَلَّمَ يَلْتِكِينَ الْبَلْدَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْمَرْسُومُ بِتَسْلِيمِ الْبَلْدِ إِلَى
بَكْجُورِ أمِيرِ حِمْصَ ، وَأَنْ يَرْجِعَ لَا حِيَاجَ الْوَقْتِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ
وَسَبْعِينَ .

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/٥٢ - ٥٣ .

سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

١٣١ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مُدرك، أبو عَمْرو الْجُرْجَانِيُّ
الْكَوْسَجُونِيُّ الفقيه الحنفي.

سمع عَمْرانَ بنَ موسى بنَ مُجَاشِعَ، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْوَزَانَ. روى عنه حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ^(١)، وغيره.
توفي في هذه السنة ظنًا من علي بن محمد المؤرخ.

١٣٢ - أحمد ابن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم
الأصبهاني العسال، أبو جعفر المُعَدَّل.

يروي عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريما الرَّازِيِّ، ومحمد بن حمزة بن
عُمارَة. وعنَهُ أَبُو نُعَيْمٍ^(٢)، وأَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْمُعَدَّلِ.
توفي بأصبهان.

١٣٣ - أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر المالكيُّ
الفقيه.

توفي في ربيع الأول عن سبع وسبعين سنة.

١٣٤ - أحمد بن محمد بن الحباب بن بشار، أبو الحسن البَّزَّازُ
الهرميُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي داود.

١٣٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو حامد الصائغ.

سمع السراج، وابن خزيمة، والبغوي، وطبقتهم. وحدث بخاري،
ومات بها. روى عنه الحاكم، وغيره.

١٣٦ - أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الطرسوسى، شيخ الحرام.

ورَعَ زاهدُ كَبِير الشأن، صحب إبراهيم بن شيبان، وإليه ينتهي.

ورَخَهُ أبو عبد الرحمن السُّلْمَى.

(١) تاريخ جرجان ٧٧.

(٢) أخبار أصبهان ١/١٥٧.

١٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى، أبو إسحاق البغدادي
الخرقي المقرئ.

سمع من جعفر بن محمد الفريابي، والهيثم بن خلف الدورى، وأبى
معشر الدارمى. وعنه أبو القاسم التنخى، والحسن بن علي الجوهري.
قال الخطيب^(١): كان ثقة صالحًا.

قلت: وقرأ على علي بن سليم صاحب الدورى، وتصدّر، فأخذ عنه أبو
العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلى بن طلحة.

١٣٨ - إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النسفي.

ثقة يروى عن محمد بن عقيل البلاخي. وعنه جعفر بن محمد المستغفى
ووثقة وقال: توفي في شعبان.

١٣٩ - إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني
النسوي، أبو يعقوب.

سمع من جده، وعبدالله بن محمد بن سيار الفراهاداني، وعبدالله بن
شيروية النيسابوري، ومحمد بن المجلدر، ومحمد بن محمد الباغندي،
وعبدالله بن محمد البغوى. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وعبدالوهاب بن برهان
الغزال، وأحمد بن محمد العتيقي، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو القاسم
التنخى، وقال: هو ثقة.

١٤٠ - أιوب بن عبدالمؤمن بن يزيد، أبو القاسم بن أبي سعد
الطڑٹوشي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبع، وحج فسمع أبا
سعيد ابن الأعرابي.

وكان فقيهاً شرطياً، عاش خمساً وستين سنة^(٢).

١٤١ - تميم بن المعز بن المنصور ابن القائم ابن المهدى العبيدي،

(١) تاريخه ٥٠٧/٦.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٤٤٥/٧.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٢٧٤).

أبو علي، وإلى والده تُسَبِّبُ القاهرة المُعَرِّيَّةِ .
كان تميم أميراً شاعراً ظريفاً لطيفاً، وهو أخو العزيز.

ومن شعره:

أما الذي لا يملكُ الأمرَ غَيْرُهُ ومن هُو بالسُّرِّ الْمُكَتَمِ أَعْلَمُ
لَئِنْ كَانَ كِتْمَانُ الْمَصَابِ مُؤْلِمًا
وَبِي كُلِّ مَا يُيُكَيِّي الْعَيْوْنُ أَقْلَمُ
وله:

ما بَانَ عُذْرِي فِيهِ حَتَّى عُذْرًا
هَمَّتْ بِقُبْلَتِهِ عَقَارِبُ صُدْغِهِ
وَاللهُ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ تَغَيِّرًا
لَأَعْدَتْ تَفَاحَ الْخُدُودِ بَنَسْجًا لِثُمَّا وَكَافُورَ التَّرَائِبِ عَنْبَرًا^(١)

١٤٢ - جعفر بن محمد بن مكي، أبو العباس البخاري.

يروي عن محمد بن المنذر شَكَرَ، ومحمد بن يوسف الفَرَبِري . روى عنه محمد بن أحمد غُنْجَار، وأبو بكر عبدالله بن أحمد القَفَالَ المَرْوُزِي ، وعبد الله ابن أحمد المَنْذُورِاني .

ومات في رمضان.

١٤٣ - حُباشة بن حسن، أبو محمد اليَحْصُونِي الْقَيْرَوَانِيُّ .

سمع من زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبدالله الرَّبِيْدي ، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القرشي . وحج ورابط بشغور الأندلس، وجاهد وتعبد . وكان فقيهاً عالماً بالسُّنْنَ، تُوفِي في جُمادى الآخرة^(٢).

١٤٤ - الحسن بن حَجَاجَ بن غالب، أبو علي الطَّبرانيُّ الرَّزِيَّاتِ، نَزِيلُ أنطاكية .

رحل وسمع من أبي عبد الرحمن النَّسَائي ، وأبي طاهر بن فيل البالسي ، وجماعة . روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نَصْر ، وتمَّام الرَّازِي ، وقال : قدم

(١) نقله من وفيات الأعيان ١/٣٠١ - ٣٠٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٥).

علينا سنة أربع وسبعين . وكأنَّ هذا غَلَطٌ وتصحيف ، ولعله سنة أربع وأربعين^(١) .

١٤٥ - الحُسْنِي بن محمد بن الحُسْنِي ، أبو يَعْلَى القرَشِيُّ الزُّبَيْرِيُّ النَّيَّابُورِيُّ .

سمع السَّرَّاج ، وابن خُزَيْمَة ، وطبقتهما . وعنـه الـحاـكـم ، وغـيـرـه .

١٤٦ - الخضر بن أحمد بن الخضر القزوينيُّ الحافظ .

سمع محمد بن يونس بن هارون ، والحسن بن علي الطوسي ،
وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وخلقـا . وعنـه الـخـلـيلـي^(٢) .

وقـالـ : كـتـبـتـ بـيـديـ ستـةـ آـلـافـ جـزـءـ .

١٤٧ - خَلْفُ بن محمد بن خلف ، أبو القاسم الخولانيُّ القرطبيُّ المُكْتَب .

سمع أسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وجماعة ، وحج فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي ، وابن أبي مطر الإسكندراني ، وبالقيروان محمد بن محمد ابن اللـبـادـ .

وكان مؤذنًا عسراً في التسميع ، صعب الأخلاق ؛ روـيـ عنـهـ ابنـ الفـرـضـيـ^(٣) ، وتوـفـيـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ .

١٤٨ - شـيـلـ بنـ مـحـمـدـ بنـ حـسـيـنـ ،ـ أبوـ القـاسـمـ الـبـعـدـادـيـ الـمـؤـذـبـ ،ـ نـزـيلـ مـصـرـ .

سمع أبا يعقوب إسحاق المتنجنيقي ، وعاش اثنين وتسعين سنة^(٤) .

١٤٩ - عبد الله بن أحمد بن ماهبـرـ^(٥) الأصبهانـيـ المعـرـوفـ بالـظـريفـ .

نزل بغداد ، وحدث عن محمد بن محمد الباغنـيـ ، وأبي القاسم البغـويـ ، وجماعة . روـيـ عنـهـ الـبـرـقـانـيـ ،ـ وـعـلـيـ بنـ الـمـحـسـنـ الشـنـوخـيـ .

قال الـبـرـقـانـيـ :ـ صـدـوقـ .

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٥٢ - ٥٣ .

(٢) الإرشاد ٢/٧٥٣ منه نقل الترجمة .

(٣) تاريخه (٤١٥) ومنه نقل الترجمة .

(٤) هو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم يذكره .

(٥) هكذا مجود التقىـدـ والـضـبـطـ بـخـطـ المـصـفـ ،ـ وـفـيـ تـارـيخـ الـخـطـيـبـ :ـ مـاهـبـدـ .

وكان مُعَمِّراً. قال: صُنْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا، وسمعت بالبصرة من أبي خليفة، وضاع سَمَاعي منه^(١).

١٥٠ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله التَّمَّار، بَغْدَادِيٌّ يُعرَفُ بِبَرْعُوث^(٢).
روى عن أبي القاسم البغوي، وغيره. وعنده أبو محمد الخَلَال، وأبو القاسم الشَّنْوَخِي، وغيرهما.
حدث في هذه السنة^(٣).

١٥١ - عبدالله بن محمد بن مَنْدُوية بن حَجَاج الأصبهاني^٤، أبو محمد الشُّرُوطِيُّ.
سمع إبراهيم بن محمد بن مَتْوِية، وعبد الله بن محمد بن عمَّان،
وجماعة ببلد الرَّي.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهِما، تُوفي في شوال. روى عنه أبو نعيم^(٤).

١٥٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زَرَّ، بفتح الرَّأْيِ، الْخُوارِيُّ
نزيل بُخارى.

روى الكثير عن آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَال. وعنده
محمد بن أحمد غُنْجَار، وجعفر بن محمد المستغري، وغيرهما. تُوفي في
صفر بُخارى.

١٥٣ - عبدالله بن محمد بن فَضْلُونَة الصُّوفِيُّ المُعَلَّمُ.
من بقایا شیوخ نَیَسَابُور، صَحِّبُ أبا عليٍّ محمد بن عبد الوَهَّاب الشَّفَفِيِّ،
وعبد الله بن منازل.

١٥٤ - عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشميُّ الْبَغْدَادِيُّ، أبو العَبَاسِ.
سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطَّبَرِيُّ، والحسن بن الطَّيِّبِ
الْبَلْخِيُّ، وخلقاً سواهم. وعنده أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد

(١) من تاريخ الخطيب ٣٦ / ١١ - ٣٧ .

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١١٨ / ١ .

(٣) من تاريخ الخطيب ٣٨ / ١١ .

(٤) أخبار أصبهان ٩٥ / ٢ ومنه نقل الترجمة.

الخَلَّالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّنْوَخِيُّ، وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَى الْجَوْهَرِيُّ.
وَتَقْهِيَّهُ الْعَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسَ: فِيهِ تَسَاءُلٌ^(١).

١٥٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ كُرَيْدٍ، أَبُو الْحَسْنِ السَّلَامِيُّ.
حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَغَيْرِهِ بِخُرَاسَانَ وَسَمَرْقَانْدَ، وَفِي حَدِيثِهِ
مَنَاكِيرٌ وَعَجَائِبٌ، وَكَتَبَ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ. وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا.
وَرَأَخَ مَوْتَهُ الْإِدْرِيْسِيُّ وَغُنْجَارُ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٢): هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسْنِ، وَقِيلَ: الْحُسْنِ،
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كُرَيْدِ السَّلَامِيِّ.

قَالَ غُنْجَارُ: رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَاضِرِيِّ، وَنَفْطُوْيَةِ النَّحْوِيِّ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٣): حَدَّثَ فِي رِوَايَاتِهِ غَرَائِبَ وَمَنَاكِيرَ وَعَجَائِبَ.

وَقَالَ الْحَاكمُ: كَانَ مِنَ الرَّحَّالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، تُوفِيَ سَنَةُ سَتُّ
وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

قَلَّتُ الصَّوَابَ بِقَاءُهُ إِلَى السَّاعَةِ.

قَالَ الْإِدْرِيْسِيُّ: كَانَ أَبُو الْحَسْنِ السَّلَامِيُّ أَدِيبًا شَاعِرًا، جَيِّدَ الشِّعْرَ، كَثِيرُ
الْحَفْظِ لِلْحَكَايَاتِ وَالْتَّوَادِرِ. صَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرًا فِي التَّوَارِيخِ وَالْتَّوَادِرِ، قَدِمَ عَلَيْنَا
سَمَرْقَانْدَ وَأَقَامَ بِبُخارَى، إِلَى أَنْ مَاتَ، صَحِيحُ السَّمَاعِ، كَتَبَ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ.
١٥٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَاضِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَمُكَيِّبِي بْنِ عَبْدِ الدَّانِ.
وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ^(٤)، وَغَيْرُهُ.

١٥٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّكَا، أَبُو سَعِيدِ الْحَافِيِّ.

(١) مِنْ تَارِيْخِ الْخَطِيبِ ١١/٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) تَارِيْخِهِ ١١/٣٨٣.

(٣) تَارِيْخِهِ ١١/٣٨٣.

(٤) أَخْبَارُ أَصْبَهَانِ ٢/١٢١.

سكن نَيْسَابُورَ مَدَّةً، ثُمَّ دَخَلَ بُخارِيَ وَوَلَى قِضاَةَ التَّرْمِذِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ الرَّأْيِ أَسْنَدٌ مِنْهُ. سَمِعَ أَبَا يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، وَحَامِدَ بْنَ شَعِيبَ وَمُحَمَّدَ ابْنَ صَالِحَ بْنَ ذَرِيعَ بِبَغْدَادِ.

وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلِهِ اثْنَانِ وَتِسْعَونَ سَنَةً؛ رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ.

١٥٨ - عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة، الخطيب المشهور أبو يحيى، صاحب ديوان الخطيب. كان من أهل مَيَافَارِقِينَ، وَوَلَى خَطَابَةَ حَلَبَ لِسَيفِ الدُّولَةِ، وَبِهَا اجْتَمَعَ بِالْمُتَنَبِّيِّ.

وَكَانَ خَطِيبًا بِلِيَغاً مُؤَوَّهًا، بَدِيعَ الْمَعْانِيِّ، رَائِقَ الْخُطَبِ، رُزْقُ السُّعَادَةِ فِي خُطَبِهِ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتِيقَظَ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَلَّمَ فِيهِ، فَبَقَى تِلْكَ الأَيَّامِ لَا يُسْتَطِعُمُ فِيهَا طَعَامًا، وَلَا يَشْرُبُ شَرَابًا مِنْ أَجْلِ تَلَفَّةِ وَذَكَرَ ابْنَ الْأَزْرَقَ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَأَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَبْعينَ.

قلت: فُعُورُهُ تَسْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَتُوفِيَ بِمَيَافَارِقِينَ، وَفِي وَلَايَتِهِ خَطَابَةَ حَلَبِ أَيَّامِ سَيِّفِ الدُّولَةِ نَظَرًا، أَوْ قَدْ غَلَطُوا فِي مَوْلَدِهِ. نَعَمْ غَلَطُوا فِي مَوْلَدِهِ، إِنَّهُ ابْتَداً سَالِفُ خُطَبِهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، وَهُوَ خَطِيبٌ^(١).

١٥٩ - عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصيدلاني المصري الشافعي.

روى عن أبي الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

١٦٠ - عبدالغني بن محمد بن موسى، أبو محمد المصري البزار. يروي عن الجندي.

١٦١ - عَبْيَادُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَعْدَانَ، أبو الْحُسْنَى الأصبهاني العصري. تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٢).

(١) انظر وفيات الأعيان ١٥٦/٣ - ١٥٨.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ١٠٥/٢ وفيه أنه توفي سنة ٣٧٥، وأنه سمع الكثير بالعراق وأصبهان.

١٦٢ - علي بن محمد بن الفتح بن أبي العَصَب، الشاعر البَعْدَادِيُّ
المِلْحَيُّ، أبو الحسن، مولى المَتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ.

روى عن أبي عَوْفَ الْبُزُوري، ومحمد بن محمد ابن الْبَاغْنَدي.
وعنه أبو القاسم التَّنْوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري والعتيقي.
وَقَهْ الخطيبي^(١): حدث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاته.

١٦٣ - علي بن النعمان بن منصور المَغْرِبِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ،
قاضي ديار مصر.

وَلِيَ القضاء بعد أبيه، واستناب أخاه محمداً، وكان متفناً في عدة علوم،
شاعراً مجوّداً، يُكْنَى أبو الحسن، ومن شعره:

ولِي صَدِيقٌ مَا مَسَّنِي عَدَمٌ وَقَعَتْ عِينُهُ عَلَى عَدَمِي
أَغْنَى وَأَفْنَى وَمَا يُكَلِّفُنِي تَقْيِيلٌ كَفَّ لَهُ وَلَا قَدَمٌ
قَامَ بِأَمْرِي لَمَّا قَعَدْتُ بِهِ وَنَمَّتْ عَنْ حاجتِي وَلَمْ يَئِمْ
تُوفَّيَ فِي رَجَبٍ، وَهُوَ كَهْلٌ.

وقال ابن زُوْلاق: وَلِيَ القضاء سنة ست وستين، وكانت أيامه تسع سنين
وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وَلِيَ بعد القاضي أبي
الطَّاهِرِ الدُّهْلِيِّ. وقد روى عن أبيه تصانيفه^(٢).

١٦٤ - عمر بن جعفر المِصْرِيُّ الْخَيَاشُ، أبو جعفر.
يروي عن محمد بن محمد الباهمي.

١٦٥ - عمر بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد البَعْدَادِيُّ
المقرئ، أحد الصالحين.

سمع البَغْوِي، والحسين بن عَفَيْر. عنه عبد العزيز الأزجي، وابن بُكَيْر،
والجَوْهري، وغيرهم^(٣).

١٦٦ - عمر بن محمد بن سَيْفُ، أبو القاسم الكاتب.

= وعنه أبو نعيم، لكن المصنف لم يطلع على هذه الترجمة.

(١) تاريخه ١٣/٥٦٤ و منه نقل الترجمة.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٤١٧/٥ - ٤١٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢٤/١٣ - ١٢٥.

بغداديٌّ. نزلَ البَصْرَةُ، وحَدَّثَ عَنِ الْحَسْنِ بْنِ الطَّيْبِ الْبَلْخِيِّ، وَحَامِدِ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاغْنَدِيِّ، وَابْنِ أَبِي دَاوُدَ. وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِزْمَةَ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ صَخْرٍ^(١).
١٦٧ - عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبْوَيْهَ^(٢)، أَبُو الْأَصْبَحِ الْكِنَانِيِّ
الْقُرْطُبِيُّ.

سمعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، وَغَيْرَهُ. وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا أَنْ يُؤْخَذَ
عَنْهُ، لِمَا دَخَلَتْهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا^(٣).

١٦٨ - الْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْوَاعِظُ.

يُروَى عَنِ الْحَسْنِ الدَّارَكِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ. وَعَنْهُ أَبُو نُعِيمَ.

١٦٩ - الْقَاسِمُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمِصْرِيِّ.

تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

١٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالْوَيْهِ، أَبُو عَلَيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَدْلُ.

سمعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرُوْيَةَ بْنِيَّسَابُورَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ وَطَبَقَتْهُ بِبَغْدَادِ.
وَعَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَجْلَاءِ الشَّهُودِ. تُوْفِيَ فِي سَلْخِ شَوَّالِ
وَلِهِ أَربعُونَ وَتَسْعَونَ، وَكَانَ يَذَكُّرُ مَجَالِسَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبُوشَنْجِيِّ، وَهُوَ وَالَّدُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤).

أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالْوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ الَّذِي يُروَى عَنِ الْكَدِيمِيِّ
فَقَدِيمٌ، تُوْفِيَ سَنَةً أَرْبَعينَ وَثَلَاثَ مِائَةً^(٥).

١٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو بَكْرِ الْجُحْشَمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ
الْمُطَرَّزُ.

سمعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ الشَّيْعِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ الْوَرَاقِ، وَأَبَا الدَّحْدَاحِ
الْدَّمْشَقِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ الْمُحَسَّنِ التَّنْوُخِيِّ.

(١) من تاريخ الخطيب ١٢٣/١٣ - ١٢٤.

(٢) جَوَّدَهُ الْمَصْنِفُ بِالْبَلَاءِ الْمُوحَدَةِ، وَفِي الْمُطَبَّعِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ: «حَيْوَيَةُ».

(٣) من تاريخ ابن الفرضي ٩٨٩.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ١٠٦/٢ - ١٠٧.

(٥) تقدم في الطبقة الرابعة والثلاثين (الترجمة ٣٢٣).

حدَّث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته^(١).

١٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان، أبو الفرج الأسطي الصَّفار.

بغدادي، سمع محمد بن محمد الباغندي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنده أبو القاسم الشُّنُوخي. ووثقه العتيفي^(٢).

١٧٣ - محمد بن أحمد بن يحيى، أبو علي البغدادي العطشاني البَرَاز. سمع أبا يعلى بالموصل، وعمر بن محمد الفريابي، والباغندي، ومحمد بن صالح بن ذريع. وعنده محمد بن عبد الواحد بن زرمة، والحسن بن محمد الخلالي، والحسن بن علي الجوهري. ووثقه الخطيب^(٣).

١٧٤ - محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي، أبو الفرج صاحب المصلَّى.

سمع من الهيثم بن خلف، وعبدالله بن إسحاق المدائني، والحسن بن الطَّيِّب، وأبي عروبة الحراني، ومكحول البيرولي، وأحمد بن عمير بن جوصا. وعنده أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي، وأبو القاسم الشُّنُوخي أحاديث تدل على ضعف حاله جداً.

ضعَّفَه حَمْزَة السَّهْمِي^(٤).

ومولده سنة ست وتسعين ومتين، ومات بالبصرة^(٥).

١٧٥ - محمد بن الحسن بن بُرْدِخَشَاد^(٦)، أبو عبد الله الرَّازِي السَّرَوِي. حدَّث بغداد عن أبي نعيم عبد الملك بن عدي، وابن أبي حاتم. وعنده

(١) من تاريخ الخطيب ١٧٧/٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢٠١/٢ - ٢٠٢.

(٣) تاريخه ٢٥٧/٢ ومنه نقل الترجمة.

(٤) سؤالاته (٤٢).

(٥) نقله من تاريخ الخطيب ٢٣٦/٢ - ٢٣٩، وهو في تاريخ دمشق ٢٠٩/٥٢ - ٢١١.

(٦) جَوَدَه المصنف بخطه، وفي تاريخ الخطيب: «بُرْدِخَشَاد»، وكذلك اختلف في نسخ الأنساب للسمعاني فورد بالصيغتين، فالظاهر أن الاختلاف قديم، أو أنه يكتب بالصيغتين المذكورتين.

ابن رِزْقُوَيَّةِ، وَأَبُو بَكْر الْبَرْقَانِيِّ، وَالْحَسْنَ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلَالِ.
وَوَقْتَهُ الْبَرْقَانِيُّ، تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

١٧٦ - محمد بن الحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو
الْفَتْحِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَافِظِ نَزِيلُ بَغْدَادٍ.

حَدَثَ عَنْ أَبِي يَعْلَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ الْحَسْنِ
الصُّوفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاغْنَدِيِّ، وَأَبِي عَرْوَةِ الْحَرَانِيِّ، وَالْهَيْمَنِ بْنِ خَلْفَ
الدُّورِيِّ. وَعَنْهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ الْبَزْمَكِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْفَتْحِ بْنَ
فَرْغَانَ، وَطَائِفَةَ سَوَاهِمَ.

قال الخطيب^(٢): كَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَسَأَلَتْ
الْبَرْقَانِيَّ عَنْهُ فَضَعَفَهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو التَّجِيبِ عَبْدَالْغَفَارِ الْأَرْمَوِيُّ، قَالَ: رَأَيْتَ
أَهْلَ الْمَوْصِلِ يُوهَنُونَهُ وَلَا يَعْدُونَهُ شَيْئًا.

١٧٧ - محمد بن سُلَيْمَانَ بْنَ يَوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ، أَبُو بَكْرِ الرَّبَاعِيِّ
الْمَدْشِقِيِّ الْبَنْدَارِ.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرَ بْنَ الْمُعَمَّرِ، وَجُمَاهِرَ بْنَ مُحَمَّدِ، وَجَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدِ
ابْنِ عَاصِمِ، وَحَاجِبَ بْنَ أَرْكَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَيْضِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ تَمَّامِ
الْبَهْرَانِيِّ، وَخَلْقًا مِنَ الشَّامِيِّينَ.

رَوِيَ عَنْهُ تَمَّامِ الرَّازِيِّ، وَأَبُو سَعْدِ الْمَالِيَّنِيِّ، وَالْمُسَدَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَمْلُوكِيِّ،
وَالْحَافِظِ عَبْدَالْغَنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعْدَانَ.

قال عبد العزيز الكَتَانِي^(٣): حدثنا عنه جماعة، وكان ثقة، تُوفي في ذي
الحجّة.

قلت: أخبرنا بجزء من حديثه ابن الفراء وغيره، قال: أخبرنا ابن أبي
لُقْمَةَ، قال: أخبرنا الْخَضِيرَ بْنَ عَبْدَانَ، قال: أخبرنا أبو القاسم المِصِّيْصِيَّ،
قال: أخبرنا ابن سَعْدَانَ عَنْهُ.

١٧٨ - محمد بن عبد الله بن أبي شيبة، أبو القاسم الإشبيليُّ الفقيه.

(١) من تاريخ الخطيب ٦١٥ / ٢ - ٦١٦.

(٢) تاريخه ٣ / ٣٧.

(٣) وفياته، الورقة ١٤، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣ / ١٤٥ - ١٤٧.

روى عن عَمِّه علي بن أبي شَيْبَةَ، وَتُوْفِيَ فِي أَحَد الرَّبِيعَيْنِ^(١).

١٧٩ - محمد بن فَتْحَ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْإِسْتِجْجِيُّ.

روى عن قَاسِمَ بْنِ أَصْبَغٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ عُبَادَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ.

قال ابن الفَرَضِي^(٢): كَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ، ثَقَةً صَالِحًا، لَقِيَتْهُ يَأْسِتْجَةً، وَكَتَبَتْ عَنْهُ.

١٨٠ - محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجُرجانيُّ، أبو أحمد.

قَيلَ: تُوْفِيَ فِيهَا.

١٨١ - محمد بن هشام، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

سَمِعَ بِقَرْطُبَةَ مِنْ عُمَرَ بْنَ حَفْصَ بْنَ غَالِبٍ، وَأَبَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ، وَجَمَاعَةً.

وَكَانَ فَهِمًا حَافِظًا لِلرَّأْيِ وَالشُّرُوطِ، أَخْذَ عَنْهُ ابن الفَرَضِي^(٣)، وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ.

١٨٢ - محمد بن وَاعِزَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ الْضَّرِيرِ.

حَجَّ وَأَدْرَكَ بِالْبَصْرَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيِ الْهُجَيْمِيَّ فَأَخْذَ عَنْهُ، وَعَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ الْأَبْهَرِيِّ. روى عنه ابن الفَرَضِي^(٤).

١٨٣ - هارون بن بنج بن عُثْمَانَ، أبو موسى الْخَوْلَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْإِسْتِجْجِيُّ.

روى عن أَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنٍ، وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ زِيَادٍ، وَجَمَاعَةً. وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالآثارِ، مُشارِكًا فِي الْفَقْهِ، ثَقَةً صَالِحًا؛ قَالَهُ ابنُ الفَرَضِي^(٥)، وَحَدَّثَ عَنْهُ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٤).

(٢) تاريخه (١٣٤٣)، وفيه: محمد بن محمد بن فتح.

(٣) تاريخه (١٣٤٥) ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه (١٣٤٦) ومنه نقل الترجمة.

(٥) تاريخه (١٥٣٣).

سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

١٨٤ - **أحمد بن الحُسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم، أبو زُرْعَة الرَّازِي الحافظ الصَّغِير.**

سمع الحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي ومحمد بن مَخْلَد بِبَغْدَاد، وأبا حامد بن بلال وأبا العَبَّاس الأَصْمَ بْنِي سَابُور، وابن أبي حاتم بالرَّي، وعلى بن أحمد الفارسي بَلْخ، وأبا الفوارس الصَّابُونِي بمصر، وأبا الحُسْنِ الرَّازِي والد تَمَّام بِدمْشَق.

وعنه تمام الرَّازِي، والحسين بن محمد الفلاكي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجَارِودِي، وأبو زُرْعَة رَوْحَة بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنْوِخِي، وآخرون. وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم. وقال الخطيب^(١): كان حافظاً مُتَقِّناً ثقةً، جمع الأبواب والتَّراجم.

وقال ابن المُحَسِّن: سأله عن مولده، فقال: خرجتُ أول مرة إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ولِي أربع عشرة سنة. تُوفي بطريق مكة سنة خمس وسبعين.

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

فاما أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِي فسيأتي سنة تسعين^(٢)، حافظ.

١٨٥ - **أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن مَعْدَان، أبو العَبَّاس الأَرْدِيُّ الفقيه.**

سمع عبد الله بن محمود السَّعْدي، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدي، و Mohammad ibn Is-haq ibn Khuzayma . وعنه أبو غانم الْكُرَاعِي المَرْوَزِي . تُوفي في رمضان، وهو مَرْوَزِي .

(١) تاريخه ١٧٥/٥.

(٢) الترجمة ٤١٢/٣٩.

١٨٦ - أحمد بن عبدالله بن أحمد الهمذاني الوراق المعروف
بالأشرف.

روى عن محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، ومحمد بن صالح
الطبرى. وعن محمد بن عيسى، وابن روزبة الهمذانىان.

١٨٧ - أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري
البحيرى.

سمع أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، وأبا العباس السراج، وأبا بكر بن
خزيمة، وببغداد محمد بن محمد الباغندي وطبقته، وعقد المجلس، واستعمل
عليه أبو عبدالله الحاكم، وروى عنه هو، وسبطه أبو عثمان سعيد بن محمد،
وأبي عبد الله مسحور، وجماعة.

وقع لنا حديثه بعلوه من روایة الکنجرودی عنه؛ أخبرنا أحمد بن هبة الله،
قال: أبنا أبو روح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد، قال: أخبرنا
أبو الحسين البحيرى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا
علي بن معبد، قال: حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى، قال: حدثنا مالك عن
نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذى يجر ثوبه من الخيلاء
لا ينظر الله إليه يوم القيمة».

غريب جداً، رواه هكذا النسائي في «حديث مالك» له، عن زكريا بن
يحيى، عن علي بن معبد، فوقع لنا عالياً جداً.

١٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزؤزني النيسابوري
الكاتب.

سمع أباه، وأبا قريش محمد بن جمعة، ومات بالرؤزن. روى عنه
الحاكم.

١٨٩ - أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزار.

سمع عبدالله بن إسحاق المدائنى، ومحمد بن محمد الباغندي.
وكان صدوقاً.

روى عنه أبو محمد الجوهري، وغيره^(١).

(١) من تاريخ الخطيب ٢٥٣/٦

١٩٠ - الحسن بن علي بن داود المِصْرِيُّ الْمُطَرَّزُ .

يروى عن عباس البصري الحافظ، وأبي شيبة داود بن إبراهيم. وعنده محمد بن عبد العزيز الأبهري، ويحيى بن علي ابن الطحان، وأبو بكر البرقاني. انتخب عليه الدارقطني، وعاش تسعين سنة؛ توفي في صفر^(١).

١٩١ - الحسن بن علي بن عمرو ابن علام الزهرىي، الحافظ أبو محمد البصري .

كان حمزة بن يوسف السهمي يسأله عن الجرح والتعديل. وروى عنه أبو الحسن بن صخر في «أمالية».

لم أظفر له بذكر في التواريخ التي عندي.

١٩٢ - الحسين بن أحمد بن فهد، أبو عبدالله الأزدي المؤصل^٢ القاضي .

حدث بيغداد عن أبي يعلى المؤصل. روى عنه أبو بكر البرقاني، والتئوخى، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيفي. قال البرقاني: قد كان يوثق.

قلت: حدث في هذا العام، ولعله مات فيه^(٢).

١٩٣ - الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري ، يقال له حسینک ، ويُعرف أيضاً بابن مُنیة .

من بيت حشمة ورياسة، تربى في حجر الإمام أبي بكر بن خزيمة، وكان ابن خزيمة إذا تخلف في آخر أيامه عن مجلس السلطان بعث بأبي أحمد نائباً عنه، وكان يقدمه على أولاده.

قال الحاكم: صحبته حضراً وسفرنا نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيام الليل، ويقرأ كل ليلة سبعاً، وكانت صدقاته دارةً سرّاً وعلانيةً، أخرج مرة عشرة أنفسٍ من الغرفة بالتهم، بدلاً عن نفسه، ورابط غير مرأة. وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة؛ سمع من ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، ورحل

(١) انظر تاريخ الخطيب ٣٩٠ / ٨ - ٣٩١ . وقدمت ترجمته في المتوفين على التقرير من أصحاب الطبقة السابعة والثلاثين (الترجمة ٤٠٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥١٨ / ٨ - ٥١٩ .

سنة تسع، فسمع عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبدالله بن محمد البغوي، وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبا عوانة الإسفرايني.

وعنه أبو بكر البرقاني، والحاكم، وعمر بن أحمد بن مسحور، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى، وجماعة.

وقال الخطيب^(١): كان ثقة حجة. وتوفي في ربيع الآخر، وخرج السلطان للصلوة عليه.

وقال الحاكم: الغالب على سمعاته الصدق، وهو شيخ العرب في بلدنا، ومن ورث الثروة القديمة، واسلافه جلة.

قرأت على أحمد بن هبة الله: أنبأك أبو روح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا هدبة، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كانت شجرة تضر بالطريق، فقطعها رجل، فنحَاها عن الطريق، فغفر له». رواه مسلم^(٢).

١٩٤ - الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري الدقاق، أبو عبدالله.

حدث عن محمد بن يحيى المروزي، وأبي العباس بن مسحور، وحمزة ابن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. وعنه أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وأبو الفرج عبد الوهاب بن برهان الغزال، والحسن بن علي الجوهري.

قال العتيقى: كان ثقة أميناً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ. ومات في شوال. وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بُشْرَى الفتاتي^(٣).

١٩٥ - سعيد بن محمد الفقيه، أبو أحمد المُطْوَعِيُّ، رئيس نسا.

(١) تاريخه ٦٢٧/٨.

(٢) مسلم ٣٤ من طريق حماد بن سلمة، به. وكذلك أخرجه أحمد في مستنه ٣٠٤/٢ و٤٤٣ و٤٦٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦٦٩/٨ - ٦٧٠.

سمع أبا حامد ابن الشّرقـي ، وجماعة ، وتفقهـ بـبغداد على أبي علي بن أبي هريرة .

وكان بطلاً شجاعاً ، كبيراً القدر ، غزير الفضل ، روى عنهـ الحاكم ، وغيره .

١٩٦ - صالح بن محمد ، أبو طاهر البغدادي المقرئ .

روى عن أبي ذر ابن الـباغـنـي ، وأبي بكر بن مجاهـد . حدثـ عنهـ الأرجـي عبدـ العـزيـز ، وأـحمدـ بنـ محمدـ العـتيـقـيـ (١) .

١٩٧ - عبداللهـ بنـ أحـمدـ بنـ محمدـ ، أبوـ الحـسـنـ الشـيـبـانـيـ المعـرـوفـ بالـحـوشـيـ .

سمعـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـبـيـ دـاـودـ . روـيـ عـنـ الـبـرـقـانـيـ ، وأـبـوـ القـاسـمـ التـتـونـخـيـ .
تـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ ، وـكـانـ ثـقـةـ (٢)ـ .

١٩٨ - عبداللهـ بنـ عليـ بنـ الـحـسـينـ ، أبوـ بـكـرـ الـهـمـدانـيـ الـقطـانـ .

روـيـ عـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ زـيـادـ التـيـسـابـورـيـ ، وإـسـمـاعـيلـ الـوـرـاقـ ، وـالـمـحـامـلـيـ .
وعـنـ حـمـدـ الرـزـاجـ ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـيـسـيـ .

تـوـفـيـ فـيـ شـعـبـانـ .

١٩٩ - عبداللهـ بنـ محمدـ بنـ محمدـ بـنـ عـبـدـ دـوـسـ ، أبوـ محمدـ الـحـيـرـيـ .

سمعـ السـرـاجـ ، وـمـؤـمـلـ بـنـ الـحـسـنـ ، وـعـدـةـ . وـعـنـ الـحاـكـمـ .

٢٠٠ - عبداللهـ بنـ عبدـ الرـحـمـنـ الزـجـالـيـ الـقـرـطـبـيـ الـوزـيرـ ، أبوـ بـكـرـ .

وزـرـ لـلـمـسـنـصـرـ ، وـكـانـ خـيـرـاـ كـثـيرـاـ الـمـعـرـوفـ وـالـفـضـائـلـ ، طـوـيلـ الـصـلـاةـ .

قالـ اـبـنـ الـفـرـاضـيـ (٣)ـ : بـلـغـنـيـ أـنـ قـدـمـيـهـ تـقـطـرـتـاـ صـدـيـداـ مـنـ طـولـ قـيـامـهـ ،
وـكـانـ يـصـلـحـ لـلـقـضـاءـ .

تـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ ، وـكـانـ مـنـ سـادـاتـ الـوـزـرـاءـ .

٢٠١ - عبدـ الرـحـمـنـ بنـ محمدـ بنـ عبدـ اللهـ بنـ مـهـرانـ ، أبوـ مـسـلـمـ

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٤٥١/١٠ .

(٢) هـكـذاـ تـرـجمـهـ هـنـاـ ، وـسيـعـيـدـ بـعـدـ قـلـيلـ فـيـ مـنـ اـسـمـ عـبـدـ اللهـ (التـرـجمـةـ ٢٠٧ـ)ـ نـقـلاـ مـنـ تـارـيخـ الـخطـيـبـ .

(٣) تـارـيخـهـ (٧٣٢ـ)ـ .

البغدادي الحافظ الثقة العابد العارف.

سمع البغوي، وأبا صاعد، وأبا عروبة الحراني، وأحمد بن عمير بن جوشا، وأبا حامد بن بلال. وسمع الكثير بخراسان في حدود الثلاثين وثلاث مئة، ثم دخل بخارى وسمرقند، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وجمع «المُسند على الرجال».

قال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر فلم نلتقي، ولم أكن رأيته. وفي سنة خمس وستين. في الموسم، طلبتُه في القواقل، فأخفى شخصه، فحججتُ سنة سبع وستين؛ وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك، وتطلبتُه فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملحمي ببغداد: ههنا شيخ من الأبدال تشهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصباغين، فقالوا: خرج. فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنه يجيء، فقعدنا، وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسَّلَمَ علىَّ، فألقي إلى إلهاماً أنه أبو مسلم، فبينا نحن نحدثه إذ قلت له: وجد الشيخ هنا من أقاربه أحداً؟ قال: الذين أردت لقاءهم قد انفرضوا، فقلت له: هل خلف إبراهيم ولداً، يعني أخيه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إليه، وشكى شوقة وشकوت مثله، واستفينا من المذكرة، والتقينا بعد ذلك مجالس، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمنا الموسم، فإن علي أن أجاور بمكة، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها حتى مات. وكان يجهد أن لا يظهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنف أشياء كثيرة، وكان ثقةً زاهداً، ما رأينا مثله رحمة الله عليه^(١).

٢٠٢ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن عبدالحميد، أبو القاسم العرقى.

(١) انظر تاريخ الخطيب ١١/٦٠٤ - ٦٠٥.

سمع أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الصُّوفِيِّ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا، وَالْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفَ،
وَعَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّمَيْكِ. وَعَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مَعَ
جَلَالَتِهِ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَرَقَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَتَيقِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّنْوَخِيِّ،
وَأَبُو مُحَمَّدِ الْجَوْهْرِيِّ.

وَثَقَهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ^(۱).

٢٠٣ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الداركيُّ الفقيه
الإمام.

دَرَسَ بَنِيَّسَابُورِ الْفَقِهِ مُدَّةً، ثُمَّ سَكَنَ بِغْدَادَ، وَكَانَتْ لَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَىِ.

قَالَ الشَّيخُ أَبُو حَامِدِ الْإِسْفَارَائِينِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنَ الدَّارَكِيِّ.

قَلَتْ: وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ مَحْدُثِي أَصْبَهَانَ. تَفَقَّهَ أَبُو القَاسِمِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ
الْمَرْوَزِيِّ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ الشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ وَجَمَاعَةٍ. وَانتَهَى إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ مِنْهُ
الشَّافِعِيِّ. وَلَهُ وِجْهٌ فِي الْمَذَهَبِ، مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجُوزُ السَّلْمُ فِي الدِّقِيقِ.

رَوِيَ عَنْ جَدِّهِ لِأَمَّهِ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّارَكِيِّ، وَرَبِّهِ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي
الْمَسْأَلَةِ وَالْفَتْوَىِ، فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: وَيَحْكُمُ، فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكُنَا وَكُنَا، وَالْأَخْذُ بِالْحَدِيثِ أَوْلَى مِنَ الْأَخْذِ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ،
وَأَبِي حَنِيفَةِ .

دَارَكَ: مِنْ أَعْمَالِ أَصْبَهَانَ.

قال الخطيب^(۲): حدثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي،
وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنخبي، وكان ثقةً، انتقى عليه
الدارقطنيُّ.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يَتَهَمُّ بالاعتزال، وتُوفِيَ في شَوَّالٍ، وَلَهُ
بِضُعُّ وسبعون سنة، رحمه الله إن شاء الله.

٢٠٤ - عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن مسلم الأصبهانيُّ ابن
حَفْصُوْيَةِ الْمُؤَدِّبِ، يُكَنِّي أبا الحُسْنَيِّ.

رَوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَخْرَمِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ

(۱) من تاريخ الخطيب ۲۳۵/۱۲ - ۲۳۶.

(۲) تاريخه ۲۳۷/۱۲.

الحسن بن عبد الملك ، وأحمد بن محمد بن مَصْلَةَ .

وكان فيما قال أبو نعيم^(١) : يرجع إلى تَعْبِدُ وفَضْلٍ كبير .

روى عنه أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل .

٢٠٥ - عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد ، أبو القاسم القرميسيني .

بغدادي ثقة . سمع أبا بكر بن أبي داود ، وأبا ذر ابن الباغندي ،

وجماعة . روى عنه أبو القاسم التنوخي^(٢) .

٢٠٦ - عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله بن داود ، أبو القاسم الداودي المُصْرِيُّ الْقَاضِيُّ ، شِيْخُ أهْلِ الظَّاهِرِ فِي عَصْرِهِ .

سمع أبا جعفر الطحاوي ، ومحمد بن يونس الجيزي القاضي ، وأبا

عبد الله المَحَامِلِي ، وأبا العباس بن عُقْدَة ، ومحمد بن يوسف القَبَانِي الشيرازي ،

والحسن بن حَبِيب الحَصَائِرِيُّ الدَّمْشِقِيُّ .

وسكن خراسان ، وولي قضاء غير مدينة مثل طوس وترمذ .

روى عنه الحاكم ، وقال : كان فقيه الداؤدية في عصره بخراسان ، وكان

موصوفاً بالفضل وحسن العشرة ، وحفظ التحفة والنواذر . كتب الناس عنه

بانتخابي ، وتوفي ببخارى سنة خمس .

وقال غيره : توفي سنة ست وسبعين في جمادى الأولى .

وحدث عنـه أبو عبد الله غنـجار ، وجعـفر المستـغـفـري .

ذكره صاحب «الأنساب»^(٣) .

٢٠٧ - عبيدة الله بن محمد بن أحمد بن أحـوى بن العـوـام بن حـوشـب ، أبو الحـسـين الشـيـبـانـيُّ الـحـوـشـيُّ الـبـغـادـيُّ .

سمع عبد الله بن إسحاق المدائني ، والحسين بن عفـير ، وإسحاق

الجلـاب ، وأبا بـكر بن أـبي دـاـود . وعـنهـ أبو بـكر الـبـرقـانـي ، وأـبـوـ العـلـاءـ مـحـمـدـ بنـ

عليـ ، وأـبـوـ القـاسـمـ التـنـوـخـيـ .

(١) أخبار أصحابنا ١٢٦/٢ .

(٢) من تاريخ الخطيب ١٨٦/١٢ - ١٨٧ .

(٣) ذكره في «الداودي» من الأنساب ، وهو في تاريخ دمشق ٥٢/٣٨ - ٥٣ . وسيأتي في وفيات السنة الآتية (رقم ٢٥١) نقاًلاً من «تاريخ نصف» للمستغفري ، لكنه تبنته إلى أنه هو هذا .

وَتَقْهِيَّةُ الْخَطِيبِ، وَقَالَ^(١) : مات في ذي القعْدَة^(٢).

٢٠٨ - علي بن إسماعيل بن عَبْدِ اللهِ الْأَبْنَارِيُّ .

حدث ببغداد عن محمد بن محمد الباغندي، وغيره. وعن أبي محمد الجوهري. سمع منه في هذه السنة، ولم تُؤرَخْ وفاته. قال الخطيب^(٣): كان صَدُوقاً.

٢٠٩ - علي بن شَيْبَانَ الْبَغْدَادِيَّ الدَّفَاقُ الْمَقْرِئُ .

دخل الأندلس في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مجاهد، عالماً بالقرآن، بصيراً بالقراءات.

ذكره ابن الفَرَضِيُّ، وسمع منه شِعرًا^(٤).

٢١٠ - علي بن حَمْزَةَ، أبو القاسم البَصْرِيُّ الْلُّغُويُّ العَلَامَةُ .
له ردود على ابن الأعرابي، والأضمسي، وجماعة، ومصنفات مفيدة.
وكان صديقاً للمُتنبي .
تُوفى في رمضان.

٢١١ - علي بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين التُّجَيِّبُ الْوَاسِطِيُّ النَّقِيبُ .

عن ابن أبي داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مُبَشِّر الواسطي .
وعنه أبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأَزْجِي^(٥) .

٢١٢ - عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص ابن الزيات
الْبَغْدَادِيُّ النَّاقِدُ .

سمع إبراهيم بن شريك، والفرِيَابي، وعبدالله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وعمر بن محمد الكاغدي، وطائفة سواهم. وعن أبي بكر البرقاني، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المُحسِّن الشُّنُوخِيُّ، وأبو محمد الجوهري، وخلق كثير.

(١) تاريخه ١٢/٨٦ - ٨٧.

(٢) تقدمت ترجمته في من اسمه عبدالله من هذه السنة (الترجمة ١٩٧).

(٣) تاريخه ١٣/٢٦٢ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٩٣٥.

(٥) من تاريخ الخطيب ٦١٦/١٣.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مُتَقْنًا جَمَعَ أبوابًا وشيوخًا، تُوفي في جُمادى الآخرة، ومولده في سنة ست وثمانين ومئتين. وقال الخطيب^(١): سألتُ البرقاني عنه، فقلت: أكانَ ثِقَةً؟ فقال: إِيْ وَاللهِ مُصَنِّفًا.

^{٢١٣}- فضيل بن الحسين، أبو العباس المצרי الكتاني.

حدث عن محمد بن الربيع بن سليمان.

٢١٤ - قاسم بن عبد الله بن صبيح الجوهري النيسابوري .

عن ابن الشريقي، ومكي بن عبدان. وعن الحاكم، وغيره.

٢١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن خاقان، الرئيس أبو عبدالله بن أبي حفص البخاري الفقيه، رئيس المخطوطة بحرasan.
سمع أباه، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفه، وأملی وهو شاب.

قال الحاكم: كان من أحسن الناسِ وجْهًا، نَثَرَ يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تَحْيَّرَ النَّاسُ.

٢١٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله السُّكَرِيُّ، أبو أحمد النَّيْسَابُورِيُّ . المِسْكِنِيُّ.

عن جده جعفر بن أحمد الحافظ، وعبد الله بن شِيروية. وعنـهـ الـحاـكـمـ .
مات في رجب.

٢١٧- محمد بن أحمد بن حسنوية، أبو أحمد الحَسْنُوِيُّ النِّيسَابُورِيُّ
العارف.

سمع ابن خزيمة، والسراج. وعنـه الحاكم.
توفي في جمادى الأولى.

٢١٨ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر القرزويني.

سمع الفريابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، والبغوي. وعنْه علِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَالِكِيِّ، وغَيْرُه.

(١) تاريخه ١٢٦ / ١٣ و منه نقا الترجمة.

قال الخطيب^(١): في أحاديثه تخليط، وكان بيغداد، وتوفي في شعبان
٢١٩ - محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبد الله القزويني الصفار
الصوفي.

رحل وسمع أبا القاسم البغوي، وأكثر عن الشاميين. روى عنه أبو يعلَى
الخليلي، وقال^(٢): توفي في أول السنة.

٢٢٠ - محمد بن عبد الله بن صالح، أبو بكر التميمي
الأبهري القاضي المالكي، شيخ المالكية العراقيين في عصره.

سمع محمد بن الحسين الأشناوي، ومحمد بن محمد الباغمدي،
والبغوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن
خرئيم، ومحمد بن تمام البهرياني الحمصي، وأبا عروبة، وأبا علي محمد بن
سعيد الرقبي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنف مصنفات في مذهبها، وتفقه بيغداد على أبي عمر محمد بن
يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحسين.

قال الدارقطني: إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت
جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يذكر بالأحاديث الفقيهات
وتراجم من حديث مالك. ثقة، مأمون زاهد، ورع.

وقال فيه أبو إسحاق الشيرازي^(٣): جَمَعَ بين القراءات وعُلُوُّ الإسناد
والفقه الجيد، وشرح «مختصر عبد الله بن عبد الحكم»، وانتشر عنه مذهب
مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض^(٤): له في شرح المذهب تصانيف ورد على
المخالفين. وحدث عنه خلق كثير. وكان إمام العراقيين في زمانه، تفقه على
أبي عمر القاضي، وعلى أبي بكر بن الجهم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثقة، انتهت إليه رياسة مذهب
مالك.

(١) تاريخه ٦١٧/٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الإرشاد ٢/٧٦٠.

(٣) طبقاته ١٦٧.

(٤) ترتيب المذاهب ٤/٤٦٧.

وقال أبو العلاء الواسطي: كان مُعَظَّمًا عند سائر العلماء، لا يشهد مَحْضَرًا إلا كان هو المُقدَّم فيه. سُئل أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: روى عنه الدارقطني، وهو من أقرانه، وأبو بكر البرقاني، وأحمد ابن محمد العتيقي، وأحمد بن علي البداء، وعلي بن المحسن التسويسي، وأبو محمد الجوهري، وأخرون.

تُوفي في شوال، وقيل: في ذي القعْدَة، وله بِضُعْ وثمانون سنة، رضي الله عنه.

يقع حديثه عاليًا للفخر ابن البخاري^(١).

٢٢١ - محمد بن عبد الله بن هانئ القرطبي العطار المعروف بابن اللباد.

سمع من قاسم بن أصبغ، ونحوه^(٢).

٢٢٢ - محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيل.

سمع محمد بن محمد الباغمدي، وابن المجدر. وعن الأزهري، وغيره. وهو صدوق^(٣).

٢٢٣ - محمد بن نصر، أبو العباس البعدادي المعدل، ابن أخي مُكْرَم القاضي.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد. وعن أبو محمد الخلال، والحسن بن علي الجوهري، وجماعة.

قال البرقاني: كان جبلاً من الجبال، يعني في الفقه^(٤).

٢٢٤ - محمد بن يوسف بن أحمد بن علام، أبو عبدالله الهروي. مات في رمضان.

٢٢٥ - نصر بن محمد بن إبراهيم، الإمام الفقيه أبو الليث السمرقندى الحنفى، صاحب كتاب «الفتاوى».

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤٩٢/٣ - ٤٩٤، وتاريخ دمشق ٥٤/١٠ - ١٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ٥٧٥/٣.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ٥١٤/٤ - ٥١٥.

نقلتْ وفاته بخط الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرّراً، مات بيَّلخ. وهو يروي عن محمد بن الفضل بن أنيف البُخاري، وأقرانه.

وفي كتابه «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة؛ رواه عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذى.

وقد لنا من حديثه من «أربعي» أبي المظفر ابن السمعاني.

٢٢٦ - يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندرسي.

له رحلة وحافظٌ واشتهر، وهو من أهل طُرطُوشة؛ فسمع من أحمد بن سعيد بن مسّرة، وقدِّم قُرطُبة سنة تسع عشرة، وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أيّمن، وعبد الله بن يونس القبرى، وطائفه. ورحل سنة سبع وأربعين فحج، وسمع من أبي محمد بن الورُّد، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرَّازى، وسلم بن الفضل، وبُكير الرَّازى، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبصرة والأهواز.

قال ابن الفَّارضى^(١): حدثني أنه سمع ببغداد من سبع مئة رجل ونِيف، وجمعَ عِلْمًا عظيمًا، لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرَّحل إلى المشرق، وتردد بالشرق عشرين سنة، وحدث هناك، وقدم علينا سنة تسع وستين، فسمع منه طبقات طلَّاب العلم، وأبناء الملوك. وكان صحيحَ الكتاب، وكان حليماً كريماً جواداً صواماً دَيَّناً، تُوفى في رجب^(٢).

٢٢٧ - بعقوب بن إسحاق بن زكريا، أبو يوسف البُخاري الويَّبِرِيُّ، وويَّبِرْد: قرية.

روى عن محمد بن يوسف الفَّرِّبِيُّ، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

٢٢٨ - يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، القاضي أبو بكر الميانِجِيُّ الشافعى.

(١) تاريخه (١٥٩٩).

(٢) سيعده المصنف في وفيات السنة الآتية بترجمة مغايرة، إذ نقل وفاته من وفيات الحَبَّال (التَّرْجِمَةُ ٢٧٣).

نَابَ فِي الْقَضَاءِ بِدِمْشَقَ عَنْ قَاضِيِّ مِصْرَ وَالشَّامِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ
الْعُمَانِ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الطَّبْقَةِ.

كَانَ مُسْنَدَ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ؛ سَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ، وَزَكْرِيَّا السَّاجِي، وَأَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى السُّسْتَرِيِّ، وَعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرَ، وَالْقَاسِمَ الْمُطَرَّزَ،
وَالْبَاغْنَدِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ زَيْدَانَ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَحَامِدَ بْنَ شَعِيبَ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُعَافَى الصَّيْدَاوِيِّ. وَسَمِعَ قَبْلَ الثَّلَاثَ مِئَةٍ، وَرَحْلَ، وَطَوْفَ،
وَاسْتَوْطِنَ دِمْشَقَ.

رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدِ بْنِ الْحَسْنِ الطَّيَّانَ، وَعَلَيِّ
ابْنِ السَّمْسَارِ، وَمُحَمَّدِ وَأَحْمَدِ ابْنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ سَلَمَةِ
ابْنِ كَامِلٍ، وَعَبْدَالوَهَابِ الْمَيْدَانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ: هُوَ مَحْدُوثٌ مَشْهُورٌ، لَا يَأْسَ بِهِ.
وَقَالَ عَبْدُالْعَزِيزَ الْكَتَانِيَّ^(۱): حَدَّثَنَا عَنْهُ عِدَّةٌ فَوْقَ الْأَرْبَعينِ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ
قَبْلَ التَّسْعَينِ وَمَتَّيْنِ، وَكَانَ ثَقَةً نَبِيلًا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ.

(۱) وَفِيَاتُهُ، الْوَرْقَةُ ۱۴.

سنة ست وسبعين وثلاث مئة

٢٢٩ - أحمد بن علي بن محمد بن قُرْقُز، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الرَّفَاءُ.

سمع عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير، والباغندي، وأبا عروبة الحراني. وعن عبد العزيز الأزجي، وعلي بن المُحَمَّسِ التَّنْوَخِي، وأبو محمد الجوهري.

لم تُضْبِطْ وفاته، وإنما حَدَثَ في هذه السنة^(١).

٢٣٠ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس الْبَرْدَاعِيُّ الحافظ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطُولِيَّةَ التَّنْخُويَّةَ، وَمَكْحُولًا الْبَيْرُوْتِيَّةَ. وعنَهُ تَمَامًا، ومكي بن الغمر، والحسن بن علي بن شواش، والدمشقيون. وكان من جَلَّةِ الْمُحَدِّثِينَ^(٢).

٢٣١ - أحمد بن محمد بن جعفر النَّيْسَابُورِيُّ الْحُوارِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ الْمُعَدَّلُ، أبو الحسن.

سمع السراج، وطبقته. وعنَهُ الحاكم. مات في جُمَادَةِ الْأَوْلِيَّ.

٢٣٢ - أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح، الحافظ أبو العباس المِصْرِيُّ، ابن النَّحَالِسِ.

أول سماعه في سنة خمسٍ وثلاث مئة. وكتب بمصر، والحجاج، والشام، والعراق، والجبال، وأصبهان، وخوزستان. ثم ورد على أبي نعيم بن عَدِي جُرجان، وانحدر منها إلى جُويَّن. وأدرك بنَيْسَابُورَ أبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وبسرَّخْسَ أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّاغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد عَلَانَ، وأكثر بالرَّئِي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، إلا أن سماعه بالشام وال العراق ذهب كُلُّه. وأملأى مدة سنتين بنَيْسَابُورَ. وروى

(١) من تاريخ الخطيب ٥١٥ / ٥١٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١٤ / ٥٤١٥.

عن ذكرنا، وعن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عروبة الحرّاني. وتُوفي في آخر سنة ست، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه أبو عبدالرحمن الشَّلْمِي، وأبو حازم العَبْدُوْيِي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو عثمان الحيري، والحاكم، وقال: حدث من حفظه بأحاديث، وكان يَتَحَرَّى في مُذَاكِرَاتِه الصَّدَقَة، وهو حافظ^(١).

٢٣٣ - **أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي البجاني.**

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي من، وأحمد بن خالد بن الجباب، ومحمد بن فطيس. تُوفي في نحو هذه السنة^(٢).

٢٣٤ - **أبان بن عثمان بن سعيد اللَّحْمِي الأندلسي، أبو الوليد.**

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي من، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر. وكان نَحْوِيًّا لُغْوِيًّا، لطيفَ النظر، بصيرًا بالحجَّة. تُوفي في رجب^(٣).

٢٣٥ - **إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود، أبو إسحاق البُلْخِيُّ المُسْتَمْلِي.**

راوي «البخاري» عن أبي عبدالله الفربّري، سمعه منه في سنة أربع عشرة وثلاث مئة. روى عنه الكتاب أبو ذر عبد بن أحمد الهرّوي، وقال: كان من الثقات المُتَقِّنِينَ يبلغ.

قلتُ: طَوَّفَ وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه مُعْجَمًا، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العباس البُلْخِي. وروى عنه بالأندلس عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمданِي.

٢٣٦ - **جعفر بن جَحَاف، أبو بكر البَلَنْسِيُّ قاضي بلنسية.**

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دلَّيم.

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٣٤ / ٥ - ٤٣٨.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٨٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٤).

وكان فقيها^(١).

٢٣٧ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الوَصَّاح، أبو سعيد السمسار البُغَدَادِيُّ الْحَرْبَانِيُّ المعروف بالحرفيّ.

حدث عن أبي شعيب الحرثاني، ومحمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومحمد بن جعفر القتات، وجعفر الفريابي. وعن أبي القاسم عبيدة الله بن أحمد الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وعلى بن المحسن التنوخي، وجماعة.

قال العتيقي: كان فيه تسامل^(٢).

٢٣٨ - الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الصحاف. توفي فيها^(٣).

٢٣٩ - الحسن بن محمد، أبو محمد الصالحي الكاتب. أحد الكبار، ولـي كتابة ابن رائق، ونـاب عنه في الحضرة، ثم ولـي كتابة المطـيع. حـكـى عـنـه أـبـو عـلـيـ التـنـوـخـيـ فـيـ «ـنـشـوارـهـ»^(٤).

٢٤٠ - الحسين بن جعفر، أبو القاسم الوزان الـواـعـظـ. سـمـعـ أـبـاـ القـاسـمـ الـبغـويـ، وـأـبـاـ بـكـرـ بـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ. وـعـنـهـ عـبـيـدـالـلهـ الـأـزـهـريـ، وـعـبـدـالـعـزـيزـ الـأـزـجـيـ^(٥).

٢٤١ - خصلة^(٦) بن موسى بن عمران، أبو إسحاق الزاهد. من عباد أهل الأندرس، توفي في رجب. قال ابن الفرضي^(٧): لا أعلمُني شهدتُ أعظمَ حفلاً من جنازته. وكان زاهداً بعيد الاسم في الخير.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣١٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢٤٤/٨.

(٣) من أخبار أصبهان ١/٢٧٤.

(٤) نشوار المحاضرة ١/٢٠٤.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/٥٥٠ - ٥٥١.

(٦) هـكـذـاـ بـخـطـ المؤـلـفـ مجـودـ، وـفـيـ المـطـبـوعـ منـ تـارـيخـ ابنـ الفـرضـيـ:ـ «ـخـلـصـةـ»ـ.

(٧) تاريخه (٤٢٢).

- ٢٤٢ - رشيد بن محمد بن فتح^(١)، أبو القاسم الدجاج القرطبي.
سمع أحمد بن خالد بن الجباب، وحج فسمع أبا محمد بن الورد، وابن أبي الموت، وطائفة. روى عنه ابن الفرضي، وجماعة^(٢).
- ٢٤٣ - عبدالعزيز بن محمد بن مقرن، أبو القاسم الأصبهاني المعدل.
سمع محمد بن علي بن الجارود. وعنه أبو نعيم^(٣).
- ٢٤٤ - عبدالواحد بن علي ابن اللحياني.
بغدادي، سمع البغوي، وابن صاعد. وعنه أبو محمد الخلال.
قال الخطيب^(٤): ثقة.
- ٢٤٥ - عبدالله بن داود القرطبي.
سمع محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الجباب، وحدث^(٥).
- ٢٤٦ - عبدالله بن فتح بن فرج بن معروف بن سلام التحبيني، أبو محمد.
سمع وهب بن مسرة، ورحل فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، وابن جامع السكري، وجماعة.
توفي في شعبان بطنية^(٦).
- ٢٤٧ - عبدالرحمن بن عامر، أبو المطراف^(٧) القرطبي.
سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة. وتوفي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة^(٨).
- ٢٤٨ - عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي المقرئ، أبو الحسين ابن البواب.

(١) في تاريخ ابن الفرضي: «رشيد بن الفتح»، فكان اسم أبيه سقط من المطبوع.
 (٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤٣٩).
 (٣) من أخبار أصبهان ٢/١٢٧.
 (٤) تاريخه ١٢/٢٥٦، ومنه أخذ الترجمة.
 (٥) من تاريخ ابن الفرضي (٧٣٩).
 (٦) من تاريخ ابن الفرضي (٧٣٣).
 (٧) هكذا ي خط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «أبو بكر».
 (٨) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٨٠٤).

سمع الحسن بن الحسين الصواف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغندي، وعبدالله البغوي، وجماعة سواهم. وعنـه الحسن ابن محمد الخالـل، وعبيـد الله الأزـهيـرـيـ، وأحمد بن محمد العـتيـقـيـ، وأبـو القـاسـمـ التـنـوخـيـ .

ووثـقـهـ الأـزـهـريـ .

تـُوفـيـ فيـ رـمـضـانـ^(١) .

قال أبو عمرو الداني: قرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناـيـ، وأبـيـ بـكـرـ بـنـ مـجـاهـدـ .

٢٤٩ - عـبـيـدـ اللهـ بنـ مـحـمـدـ بنـ سـلـيـمانـ بنـ بـاـبـوـيـةـ،ـ أـبـوـ مـحـمـدـ بنـ جـفـوـمـاـ المـخـرـمـيـ الدـقـاقـ .

روى عن جعفر الفريابي، وإبراهيم بن عبدالله المخرمي، وعلي بن الحسن بن العبد. روى عنه بشرى الفاتني، وعبيـدـ اللهـ النـجـارـ،ـ وـعـلـيـ بـنـ الـمـحـسـنـ التـنـوخـيـ،ـ وـغـيـرـهـ .

أحادـيـثـ مـسـتـقـيمـةـ؛ـ قـالـهـ الـخـطـيبـ^(٢) .

٢٥٠ - عبدـالـمـلـكـ بنـ عـبـدـالـواـحدـ بنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـوـيـةـ،ـ الـحـافـظـ إـلـامـ أبوـ بـكـرـ السـمـرـقـنـدـيـ،ـ وـكـانـ أـبـوـهـ بـغـادـيـاـ وـجـدـهـ مـوـصـلـيـاـ .

حافظ مُثمن، جمع الأبواب والشيخ والمقلين وأكثر. وكان ثقة إماماً . سمع أبو بكر الشافعي وطبقته، وسمع بما وراء النهر من أبي جعفر محمد ابن محمد البغدادي الجمال، ومحمد بن إسحاق العصيري، وأبـيـ بـكـرـ بـنـ خـنـبـ،ـ وـعـلـيـ بـنـ مـحـتـاجـ .ـ وـكـانـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ وـكـتـبـهـ،ـ وـلـوـ عـاـشـ لـكـانـ لـهـ شـأنـ .

مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وله إحدى وخمسون سنة.

٢٥١ - عـبـيـدـ اللهـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ،ـ أـبـوـ القـاسـمـ التـنـوخـيـ الكـوـفـيـ ثمـ المـصـرـيـ،ـ قـاضـيـ نـسـفـ .

وكان ظاهري المذهب. روـيـ عنـ مـحـمـدـ بنـ يـوـسـفـ الـهـرـوـيـ،ـ وـالـشـامـيـنـ،ـ وـالـعـراـقـيـنـ .ـ وـعـنـهـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ الـمـسـتـغـفـرـيـ،ـ وـهـوـ سـمـاـهـ وـوـرـحـهـ فـيـ جـمـادـيـ

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب . ٨٧ / ١٢ - ٨٨ .

(٢) تاريخه ١٢ / ٨٨ ، ومنه لخص الترجمة .

الأولى من السنة. وما أبعد أن يكون: عبيد الله المذكور في السنة الماضية^(١)؛ بل هو هو، وقع اختلاف في نسبه وفي وفاته. روى عنه أيضاً أبو عبدالله غنجر الحافظ.

٢٥٢ - علي بن الحسن بن رجاء بن طغان، أبو القاسم الدمشقي المحتسب.

روى عن محمد بن خريئم، ومحمد بن جعفر بن ملأس، ومكحول البيروني، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة. وعنده عبد الغني بن سعيد الحافظ، ومكي بن الغمرا، وعلي ابن السمسار، ومسدّد بن علي الأملوكي، وعدة.

وكان كثير السماع، توفي في شوال^(٢).

٢٥٣ - علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين بن كرنـيب ابن العطار المحرمي.

سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباـغـنـيـ، وأحمد بن حـوـالـةـ، والبغويـ. وعنـهـ أبوـ بـكـرـ الـبرـقـانـيـ، وعبدـالـعزـيزـ الـأـزـجـيـ، وأـبـوـ القـاسـمـ التـتـنـوـخـيـ. قالـ أبوـ بـكـرـ الـخـطـيـبـ^(٣)ـ: كانـ يـتـعـاطـيـ الـحـفـظـ، وـكـانـ ضـعـيفـاـ. سـمعـتـ محمدـ بنـ عـمـرـ الدـاوـدـيـ يـقـولـ: كانـ مـنـ أـحـفـظـ النـاسـ لـلـمـغـازـيـ، إـلـاـ أـنـهـ كـانـ يـضـعـ الحديثـ وـيـكـذـبـ.

وقـالـ الدـارـقـطـنـيـ^(٤)ـ: أـدـخـلـ عـلـىـ دـعـلـجـ وـغـيـرـهـ أـشـيـاءـ.

٢٥٤ - علي بن الحسن بن علي بن مطرفـ، القاضـيـ أبوـ الحـسـنـ الجـرـاحـيـ.

بغدادـيـ مـكـثـرـ، روـىـ عنـ حـامـدـ بنـ شـعـيبـ، ومـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـبـاـغـنـيـ، وـالـحـسـنـ بنـ عـفـيرـ، وـالـبـغـويـ، وـخـلـقـ بـعـدـهـمـ. روـىـ عنـهـ أبوـ القـاسـمـ عـبـيدـ اللهـ الـأـزـهـرـيـ، وـالـحـسـنـ بنـ مـحـمـدـ الـحـلـالـ، وـأـبـوـ القـاسـمـ التـتـنـوـخـيـ، وـأـبـوـ مـحـمـدـ الـجـوـهـرـيـ.

(١) الترجمة ٢٠٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/٣٢١ - ٣٢٣.

(٣) تاريخه ١٣/٣١٨ و ٣٢٠.

(٤) سؤالـاتـ الـحاـكـمـ (٢٥٤).

وقال البرقاني: لم أكتب عنه شيئاً، كان يُئمِّهم في روايته عن حامد بن شعيب^(١).

٢٥٥ - علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي^{*}، أبو الحسن الكوفي^{*}، مسنُد الكوفة في زمانه.

سمع محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبا حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وعبد الله بن بحر بن طيفور، وأبا جعفر أحمد بن فرج بن جبريل العسكري، وجماعة. وأول سماعه سنة تسعين ومئتين.

روى عنه أبو العلاء صاعد بن محمد البُوشنجي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوى، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدوية، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليشكري، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمدر بن بيان الدهان، وعبد الله بن علي العجلي الخذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد؛ وستتهم من شيخ أبي الترسى. وروى عنه أبو عبد الله بن باكوية، وطائفه.

قال أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خُرجة النهاوندي: تُوفي شيخنا البكائي في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وله تسع وتسعون سنة.

٢٥٦ - علي بن محمد بن ينال العكربى الحافظ.

روى عن أحمد بن الفضل بن خزيمة، ومحمد بن جعفر العسكري. سمع وهو كبير. روى عنه عبد العزيز الأزجي.

وقال عبد الواحد بن علي الأسدى: سمع ابن ينال وتَلَمَّ الخط كبيراً، ورزقه الله من المعرفة والفهم شيئاً كثيراً.

تُوفي سنة ست^(٢).

٢٥٧ - علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين، أبو الحسن الباشاني الهروي.

روى عن جده، وعن محمد بن إبراهيم الصرام، وأبي إسحاق البزار. روى عنه أبو يعقوب القراب، والحسن بن علي النصروري.

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٥٦٦.

تُوفى في ربيع الأول، وكان من العدول.

٢٥٨ - عمر بن علي بن يونس القطان.

حدث في بغداد في هذه السنة عن أبي عَرْوَة الْحَرَّانِي . روى عنه عُبَيْدُ اللَّهِ
الْأَزْهَرِي ، وَالْحَسَنُ الْجَوْهَرِي .
وكان صَدُوقاً^(١).

٢٥٩ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبَّـنُك ، أبو
القاسِمِ الْبَجْلِيُّ الْبَعْدَادِيُّ .

سمع محمد بن حُبَّـانَ الْبَاهْلِيَّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيَّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدِ الْبَاغْنَدِيَّ ، وَجَمَاعَةً . وَعَنْهُ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَابِ الْمَالِكِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ
عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوَخِيُّ ، وَخَلَقُ سَوَاهِمَ .

وكان ثقةً . نَابَ فِي الْحُكْمِ بِسُوقِ الْثَّلَاثَاءِ ، وَقَالَ: أَوْلَى مَا كَتَبْتُ سَنَة
ثَلَاثَ مِئَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَّـانَ .

وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمَئَيْنَ . وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .

٢٦٠ - قَسَّامُ الْحَارِثِيُّ ، مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ تَلْفِيتَا مِنْ جَبَلِ سَنِّـيْرَ^(٣) .

كَانَ يَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى الْحَمِيرِ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِأَحْمَدَ بْنِ الْجَضْطَارِ^(٤) مِنْ
أَحْدَاثِ دَمْشَقَ فَكَانَ مِنْ حِزْبِهِ ، وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ ، وَكَثُرَ أَعْوَانُهُ حَتَّى غَلَبَ
عَلَى دَمْشَقَ مُدْدَةً ، فَلَمْ يَكُنْ لَّتُوَابَاهَا مَعَهُ أَمْرٌ ، إِلَى أَنْ نَدَبُوا لَهُ مِنْ مَصْرَ جِيشًا ،
عَلَيْهِمْ يَلْتَكِينُ الَّذِي ذَكَرْنَا تَرْجِمَتْهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَحَارَبَ قَسَّامًا أَوْ قَوِيَ عَلَيْهِ ،
فَضَعَفَ أَمْرُ قَسَّامَ ، فَاخْتَفَى أَيَّامًا ، ثُمَّ اسْتَأْمَنَ ، فَقَيَّدُوهُ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَصْرَ ، فَعُفِيَ
عَنْهُ . وَقَدْ مدَحَهُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الصُّورِيُّ بِقَصِيدَةٍ .

وَحَمَلُوهُ إِلَى مَصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا بَعْدَهَا^(٥) .

وَقَالَ الْقِفْطِيُّ: تَغْلَبَ عَلَى دَمْشَقَ رَجُلٌ مِنْ الْعَيَّارِيْنَ يُعْرَفُ بِقَسَّامَ وَتَحَصَّنَ

(١) من تاريخ الخطيب ١٢٦ / ١٣ - ١٢٧ / ١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢٨ / ١٣ - ١٢٩ / ١٣.

(٣) بين حمص وبعلبك.

(٤) جَوَهْدُ الْمَصْنُفِ بِخَطْهِ.

(٥) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٩ / ٤٢٤.

بها، وخالفَ على صاحب مصر، فسار لحربيه الأمير فَضْل من مصر، فحاصرَ دمشق، وضاقَ بأهلها الحالُ، فخرجَ قسَّامٌ متنكِّراً، فأخذته الحرَس، فقالَ: أنا رسولُ، فأحضروه إلى فَضْل، فقالَ: أنا رسولُ قسَّامٍ إِلَيْكَ لِتُحَلِّفَ لَهُ وَتُعَوِّضَهُ عن دمشق بِلَدًا يعيشُ فِيهِ، وقد بعثني إِلَيْكَ سِرَّاً، فَحَلَّفَ الْفَضْلُ لَهُ، فَلَمَّا تَوَقَّعَ مِنْهُ قَامَ وَقَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: أَنَا قَسَّامٌ، فَأَعْجَبَ بِهِ الْفَضْلُ، وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ إِلَى الْبَلَدِ، وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَقَامَ لَهُ بِكُلِّ مَا ضَمِّنَهُ، وَعَوَّضَهُ مَوْضِعًا عَاشَ فِيهِ، وَأَحْسَنَ الْعَزِيزَ صِلَّتَهُ. ذَكَرَ الْقَفْطَنِيُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَسَيْطِينَ. ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَخْذَ دِمْشِقَ مِنْ قَسَّامَ كَانَ فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَسَيْطِينَ.

قَلْتُ: وَهُوَ الَّذِي يَتَحدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ مَلِكُ دِمْشِقَ، وَأَنَّهُ قَسِيمُ الرَّبَّاتِ. وَكَانَ سَلَّمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ فَلَاحٍ قَدْ قَدَمَ دِمْشِقَ فِي جَيْشِ فَنْزَلَ بِظَاهِرِهِ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ دُخُولُهَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ قَسَّامٌ بِخَطْهِ: أَنَا مَقِيمٌ عَلَى الطَّاعَةِ. فَوَرَدَ الْبَرِيدُ إِلَى سَلَّمَانَ أَنَّ يَتَرَكَّلَ عَنْ دِمْشِقَ. وَوَلََّ دِمْشِقَ أَبُو مُحَمَّدَ الْمَغْرِبِيُّ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا مَعَ قَسَّامٍ أَمْرٌ وَلَا حَلٌّ وَلَا عَقْدٌ، فَهَذَا مَا عَنِّي مِنْ خَبَرِ قَسَّامٍ.

٢٦١ - محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن الخليل، أبو عمرو
الْخَفَّافُ الْقُهْنُدْزِيُّ الزَّاهِدُ.

سمع أبا العباس السراج، وزنجوية بن محمد، وجماعة.
وتوفي في رمضان. روى عنه الحاكم، وغيره.

٢٦٢ - محمد بن أحمد بن حمдан بن علي بن عبد الله بن سنان، أبو عمرو ابن الزاهد أبي جعفر الحيري النيسابوري، الزاهد المقرئ المحدث النحوي.

كان المسجد فِرَاشَهُ نَيَّئَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ لَمَّا عَمِيَّ وَضَعُفَ نَقْلُوهُ إِلَى بَعْضِ أَفَارِبِهِ بِالْحِيرَةِ مِنْ نَيَّسَابُورِ. رَحِلَّ بِهِ أَبُوهُ.

قال الحاكم: سمعاً تُهُ صحيحة، وصَحِّبَ الرَّهَادَ، وأدْرَكَ أبا عثمان الحيري الزاهد، وسمِعَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمَئِينَ؛ سمع أبا بكر محمد بن زنجوية بن الهيثم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ. ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سَنَةَ تِسْعَ وَتِسْعِينَ مُسْنَدَهُ، وَمُسْنَدَ شِيخِهِ أَبِي بَكْرِ ابن أَبِي شَيْءَةَ، وَمِنْ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ مُسْنَدَهُ، وَمِنْ عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ،

وَعِمْرَانَ بْنَ مُوسَى بْنَ مُجَاشِعٍ، وَزَكْرِيَّاً بْنَ يَحْيَى السَّاجِي، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ الصُّوفِيِّ، وَالْهَيْشَمَ بْنَ خَلْفَ الدُّورِيِّ، وَحَامِدَ بْنَ شُعَيْبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرَ الطَّبَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَوْسَفَ الدَّوَيْرِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسْنِ بْنَ مُكْرَمَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَابْنَ خُزَيْمَةَ.
روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو نعيم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهراوي، وأبو حفص بن مسرون، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البغىري، وأخرون.

وهو أخو أبي العباس محمد نزيل خوارزم شيخ البرقاني.

قال الحاكم: ولد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتوفي وزوجته جبلى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قربت ولاستي. فقال: سلمته إلى الله، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، وتشهدَ ومات في الوقت، رحمه الله. قال: وتوفي في ذي القعدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاث أو أربع وتسعين سنة. وصلى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلت: قد وقع لنا بالإجازة جملة من عواليه، وله جزء سؤالات كان يحفظه، وقع لي أيضا بعلوه؛ قرأته على ابن عساكر، عن أبي روح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذى، عنه.
وقال ابن طاهر: كان يتشيع.

٢٦٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي
نزيل بلخ.

روى عن أبي شعيب الحراني، وجماعة.
وهو متكلما فيه^(١).

٢٦٤ - محمد بن العباس بن يحيى الأموي، مولاهم، الحلبي نزيل الأندلس.

(١) من تاريخ الخطيب ٢٠٣ / ٢ - ٢٠٤.

سمع أبا الجهم بن طلّاب بمشغراً، ومحمد بن عبد الله مَكْحُولاً بيروت، وأبا عَرُوبَة بحرَان، وعلي بن عبد الحميد الغَضائري، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد التَّرخمي بِحْمَص.

ووفَدَ على المستنصر بالله خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الرَّبيدِي، وأبو الوليد عبد الله ابن الفَّرَاضِي، وقال^(١): كتبْ عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتُوفي في هذه السنة.

قلت: هذا كان أَسْنَد من بجزيرة بالأندلس في عَصْرِهِ، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي^(٢).

٢٦٥ - محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازيُّ الوعاظ، والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلِي.

روى عن يوسف بن الحسين الرَّازِي، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي يعقوب النَّهْرَجُوري، وأبي محمد البربهاري الحَنْبَلِي، وخَيْرُ النَّسَاجِ، وأبي العباس بن عطاء.

كان قد تبع ألفاظ الصُّوفية، وجمع منها الكثير.

وردَ نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاث مئة، والمشايخ متواترون، وهو محمود عند جماعتهم في التَّصوُّف وصُحبة الفُقراء.

قال الحاكم: كتبْ عنه، ورأيته بُخارى، فلما قدمت الرَّئيْسِ سنة سبع وستين صادفته بها، وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب بن يحيى بن الصُّفريْس البَجَلِي، فخلَّوْتُ به ورجره، فانزجرَه، وترك ذلك النَّسَبَ، ولو اشتَهِرَ ذلك بالرَّئيْسِ لآذوه، فإنَّ محمد بن أيوب لم يُعْقِبْ ولدًا ذكرًا. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذَ يحدِّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كنتُ رأيته قبل ذلك يحدث بذلك بالمسانيد، والله يرحمنا وإيَّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السُّلْمَيْ حكايات مُنْكَرَة من حكايات القَوْمِ، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وروى عنه أيضًا أبو عبدالله بن باكُورية، عن رجلٍ، عن الْكَدَيْمِيِّ، وأبو نَعِيمِ الْحَافِظِ، وأبو حازم العَبْدُوْيِّ، وجماعة.

(١) تاريخه (١٤٠٤).

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥٣١١ - ٣١٢.

حَكَىٰ عَنِ الشَّبْلِيِّ أَيْضًا، وَلَا تَرْكَنُ النَّفْسُ إِلَى مَا يَحْكِيهِ، فَإِنَّهُ جَرِيءٌ قَلِيلٌ
الْحَيَاةِ، نَسَأَ اللَّهُ الْعَفْوَ^(١).

٢٦٦ - محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصَّدَّافِيُّ الْمِصْرِيُّ .
يروي عن أبي جعفر الطحاوي.

٢٦٧ - محمد بن علي بن عمر الصَّيْدَنَانِيُّ الْقَزوِينِيُّ .
سمع إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكَيْسَانِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي حَاتَمَ، وَمُحَمَّدَ
ابن القاسم المحاربي الْكُوفِيُّ .
وقد مر أخوه حسن سنة اثنين^(٢).

٢٦٨ - محمد بن عثمان بن سعيد بن محسن، أبو عبدالله الأندلسِيُّ
الشاعر .

مدح الْخُلَفَاءِ وَالْكُبَارِ، وَتُوْفَىٰ بِإِسْتِبْجَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(٣) .

٢٦٩ - محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مَطْرَ، أبو أحمد
النَّيَّسَابُورِيُّ .

سمع من ابن خُزَيْمَةَ، وَالسَّرَّاجَ، وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَخَرَجَ لِهِ أَبُوهُ
فَوَادِدٍ .

٢٧٠ - محمد بن نجاح بن عبد الرحمن بن علقمة، أبو القاسم
القرطبيُّ .

روى عن قاسم بن أصبع، وغيره، وولى قضاء طليطلة^(٤) .

٢٧١ - هشام بن محمد بن قرة، أبو القاسم الرعناني المصريُّ .
يروي عن ابن قديد، والطحاوي، وأبي بشر الدوابي .
تُوْفَىٰ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ ثَقَةً .

روى عنه الحافظ عبد الغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطان، ويحيى
ابن علي الطحان، وإسماعيل بن عبد الرحمن التحاس .

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦ .

(٢) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٥٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٩).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٤٨).

٢٧٢ - الوليد بن أحمد بن الوليد، أبو العباس الرَّوْزَنِيُّ الْوَاعِظُ
العارف.

سمع أبا حامد ابن الشرقي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبدالله المَحَامِلِيُّ، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمَةُ الْأَطْرَابُلْسِيُّ. وعنـهـ الحاـكـمـ،ـ وأـبـوـ عـبدـالـرـحـمـنـ الـسـلـمـيـ،ـ وأـبـوـ نـعـيمـ.

قال الحاكم: كان من علماء الحقائق وعُبَادِ الصُّوفِيَّةِ، تُوفِي في ربيع الأول.
وقال النقاش: أبو العباس حَكِيمُ زمانه، له مصنفات لا يخفى على من
نظر في كتبه قد وَهَبَ الله له من الحكمَةِ، كتب الحديثَ الكثيرَ ورواه. ثم روى
عنه النقاش أحاديثَ ومواقعَ^(١).

٢٧٣ - يحيى^(٢) بن مالك بن عائذ، أبو زكريَا الأنْدَلُسِيُّ الْحَافِظُ.
سمع عبدالله بن يونس المُرادي، وأبا عمرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ
بِقُرْطُبَةِ، وطائفة. ورحل فسمع أبا سهل بن زياد القَطَّانَ، وَدَعْلَجَ بْنَ أَحْمَدَ،
والطبقة. روى عنه الحسن بن رشيق أحد شيوخه، ويحيى بن علي الحضرمي ابن
الطَّحَانَ، ومحمد بن أَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْمَحَامِلِيِّ، وأبو الوليد ابن الفَرَضِي^(٣).
أُمِلَى بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ.

قال التنوخي في «النشوار»: إنه حضر مجلس أبي الفرج صاحب «الأغاني»،
فقال: لم نسمع بمن مات فجأةً على المنبر؟ فقال شيخ أندلسى قد لزم أبا
الفرج اسمه يحيى بن مالك بن عائذ أنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيبَ
البلد وقد صعد يوم جمعة ليخطب، فلما بلغ يسيراً من خطبته خَرَّ ميتاً فوق
المِنْبَرِ، فأنزلوا في الحال من رقِيِّ المنبر، فخطب وصلَّى الجمعة بنا.

قال الحَبَال^(٤): مات ابن عائذ الأندلسى في شعبان سنة ست وسبعين.

(١) انظر تاريخ دمشق ٦٣/١٠٩ - ١١١.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٢٦) نقلأً من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تاريخه (١٥٩٩).

(٤) وفياته (١٦).

سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

٢٧٤- أحمد بن الحُسين ابن الطبرِي، أبو حامد المروزِيُّ الفقيه.
سمع أبا العباس الدَّاغُولي، وغيره. وكان من رؤوس أئمَّة الحنفية. وولَّي
قضاء قضاة خراسان. وكان صالحًا عابدًا مُصنِّفًا.

ورَّخه أبو سعد الإدريسي في هذه السنة، وورَّخه الحاكم سنة ثلث
وسبعين، كما تقدم^(١). وله تاريخ حسن. وقد قدم بغداد وتفقَّه على أبي
الحسن الْكَرْخي، ثم قدمها بأخره. انتخب عليه الدارقطني، وروى عنه الرُّمانِي.

٢٧٥- أحمد بن خلف بن محمد بن فُرْتون، أبو عمر الأندلُسيُّ الزَّاهِدُ.
مُكثِّرٌ عن وَهْبٍ بن مَسْرَة، وَحْجٌ فسمع من أبي محمد بن الورْد، وأبي
علي الشُّيوطِي، وَخَلْقِه.

وكان ثقةً ورِعًا متبَدِّلا؛ روى عنه أبو محمد بن ذَنْين، والصَّاحبان أبو
إسحاق بن شنظير، وأبو جعفر بن ميمون.
ومات كهلاً، وكان مُجَابَ الدَّعْوة^(٢).

٢٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفَضْل الفارساني^(٣).
حدَّث بِجُرجَان عن الحسن بن سفيان. وعن حَمْزة السَّهْمي^(٤).

٢٧٧- أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المنسكِيُّ النَّيْسَابُوريُّ.
سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحُسين، وطبقته. وعنِّي الحاكم.

٢٧٨- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُولُ، أبو الحسن التَّنْوُخِيُّ
البغداديُّ.

من بيت عِلْمٍ وحِشْمة. سمع عمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وعبد الله
ابن إسحاق المَدَائِنِي، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدِي. روى

(١) التَّرْجِمَة ٨٦.

(٢) من كتاب الصلة لابن بشكوال ١٢/١.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب،
ولا ذكرت كتب البلدان «فارسان»، لكن فيها «فارسين» من أعمال قزوين، فالله أعلم.
وقد جوَّد المصنف ضبطها في نسخته نقلًا من تاريخ جرجان.

(٤) تاريخ جرجان ٨٢ ومنه نقل التَّرْجِمَة.

عنه ابنته طاهرة، وعلي بن المُحَمَّسِ التَّوْخِي، وكان صحيح السَّمَاع.
وذكر ابن أبي الفوارس أنه كان داعيةً إلى الاعتزال.

وقال غيره: كان عارفًا باللغة والشِّعْرِ والكلام، وهو من بقایا بيته^(١).

٢٧٩ - أبيض بن محمد بن أبيض بن الأسود بن نافع، أبو العباس،
ويقال: أبو الفَضْلِ، المِصْرِيُّ الْقُرَشِيُّ الْفَهْرِيُّ.

آخر من روى عن أبي عبد الرحمن النَّسَائِيِّ مجلسين. روى عنه الحافظ
عبدالغني الأرْدِيُّ، وعبدالملك بن عبد الله بن مسْكِين الشافعي، ويحيى بن علي
ابن الطَّحَان.

ومولده سنة ثلَاثٍ وتسعين ومئتين.

وروى أبو محمد ابن النَّحَاسِ، عن محمد بن أبيض، عن عبدالسلام بن
أحمد.

٢٨٠ - إسحاق، الأمِيرُ أبو محمد ابن المقتدر بالله.

وُلِدَ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وعاش ستين سنة، وتُوفِيَ في ليلة
الجمعة سابع عشر ذي القعْدَة، وغَسَّله أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي، وصلَّى
عليه ابنه القادر بالله الذي استُخْلِفَ بعد الطائع الله.

٢٨١ - أمَّةُ الْواحدِ بنت القاضي أبي عبد الله الحُسْنِيُّ بن إسماعيل
المَحَامِليُّ.

روَتْ عن أبيها، وإسماعيل الورَاق، وعبدالغافر بن سَلَامَة، وحفظت
القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرائض والذَّور والعربيَّة، وغير ذلك من
العلوم الإسلاميَّة. روى عنها الحسن بن محمد الخَلَّال، وغيره.

وهي أمُ القاضي أبي الحُسْنِيُّ محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِليُّ.
قال ابن أخيها أحمد بن عبد الله: اسمها سُتَيْتَة، وكانت من أحفظ النَّاسِ
للفقه.

وقال أبو بكر البرقاني: كانت بنت المَحَامِلي تُفْتَى مع أبي علي بن أبي
هريرة.

(١) من تاريخ الخطيب / ٦ - ٤٧٢ / ٤٧٠.

تُوفيت في رمضان^(١).

٢٨٢ - بكر بن أحمد ابن البغدادي القزويني الشافعى.

سمع محمد بن أبي عمارة. وعنه الخليلي^(٢).

٢٨٣ - جعفر ابن الخليفة المكتفى على ابن المعتصم ابن الموفق

العباسي^(٣).

مات أبوه وله سنة، فدخل في علم الفلسفة وبرع في التّنجيم. حكى عنه أبو علي التنوخي في «الشوار»، وكان عَضُدُ الدولة يحترمه. توفي في صفر.

٢٨٤ - جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلوى، أبو محمد

التنوخي الأنباري ثم البغدادي المقرىء.

ولد سنة ثلاث وثلاث مئة، وكان يُقْرَئِي بحرف عاصم، وحمزة، والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البعوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المجدار، وأبي اللينث الفرانصي، وجده أحمد بن إسحاق.

وعرض عليه قضاء بغداد، فأباه تورعاً وتزهداً. روى عنه أبو القاسم التنوخي، ومات في جمادى الآخرة.

لا أستحضر من قرأ عليه^(٤).

٢٨٥ - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي الفرسوي

النحوئي صاحب التصانيف.

عنه جُزءٌ عالٌ رواه عن علي بن الحسين بن معدان صاحب إسحاق بن راهوية. روى عنه عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

ولد بفسا، وقدم بغداد وسكنها، وأخذ عن علمائها كالزجاج، وأبي بكر السراج، وأبي بكر مبرمان، وأبي بكر الخياط، ودخل الشام وأقام بطرابلس، ثم بحلب، وخدم سيف الدولة، ثم رجع إلى بغداد، وأقبل على الإشغال

(١) من تاريخ الخطيب ٦٣٢ / ١٦.

(٢) الإرشاد ٧٧٠ / ٢ - ٧٧١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥٣ / ٨ - ١٥٤.

والتصنيف، وعلّت منزلته في النحو حتى فضله بعض تلامذته على المبرد، وخدم الملوك ونفق عليهم.

قال السلطان عُصْدُ الدولة: أنا غلام أبي علي الفارسي في النحو، وغلام أبي الحسين الرَّازِي في التجويم.

ومن أصحابه أبو الفتح عثمان بن جِنِي، وعلي بن عيسى الرَّبَعِي.

وكان مُتَهَمًا بالاعتزال، صَفَّ كتاب «التدْكُرَة» وهو كبير، وكتاب «الإِيْضَاح»، و«التكملة»، وصَفَّه لعَصْدُ الدولة، وكتاب «الْحُجَّةَ في القراءات وعِلَّلِهَا»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ما أَغْفَلَهُ الرَّجَاجُ في معاني القرآن»، وكتاب «العوامل المئة»، و«المسائل العسكرية»، و«المسائل البصرية»، و«المسائل المجلسيات»، و«المسائل القصريات»، و«المسائل الشيرازية»، و«المسائل المذهبيات»، و«المسائل الْكَرْمَانِيَّة»، وغير ذلك.

وتُوفى ببغداد في ربيع الأول، وله تسع وثمانون سنة^(١).

٢٨٦ - الحسن بن محمد بن داود، أبو الحسين الأصبهاني المُذَكَّرُ.

سمع إبراهيم بن محمد بن مَثُوِيَّة، ومحمد بن يحيى البصري، صاحب عبد الأعلى بن حماد. روى عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ^(٢).

٢٨٧ - الحسين بن حلبي بن حَمْوَيَّة، أبو عبدالله القرزوينيُّ.

سمع العباس بن الفضل بن شاذان، وأبا العباس الجمال؛ الرَّازِيَّنْ، وأبا بكر عبدالله بن محمد بن زياد التَّيَّسَابُوري. روى عنه أبو يَعْلَى الخليلي، ووَقَّفَهُ^(٣).

٢٨٨ - سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكايش، أبو أيوب القوطيُّ القرطبيُّ.

سمع أباه، وابن لُبَابَة، وأحمد بن بَقِيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بن أَيْمَنْ، وأسلم بن عبدالعزيز، وجماعة.

وكان فقيهاً مالكيًّا زاهداً خاشعاً بَكَاءً، روى الكثير؛ أخذ عنه ابن

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢١٧ - ٢١٨، ووفيات الأعيان ٢ / ٨٠ - ٨٢.

(٢) أخبار أصبهان ١ / ٢٧٣.

(٣) الإرشاد ٢ / ٧٥١ - ٧٥٢ ومنه نقل الترجمة.

الفرَّاضي^(١) وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيراً بالاختلاف، حافظاً للمذاهب، مائلاً إلى الحُجَّة والدَّليل. تُوفي في شعبان.

٢٨٩ - شاه بن محمد بن جبريل، أبو الحُسْن النَّسْفِيُّ، واسمه محمد.

روى عن محمود بن عَتَّبْ صاحب عَبْدَ بن حميد. وعنـه جعفر المُسْتَغْفِرِي.

٢٩٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد الأَبْرِيْسِمِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع حاتم بن مَحْبُوب، وعنه الحاكم، وجماعة. وقد سمع من السَّرَّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبا حامد الحَضْرَمِي.

٢٩١ - عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الفرج المُقرِّيُّ النَّافِق.

شِيَخُ بَعْدَادِيُّ، روى عن أبي عبد الله المَحَامِلِي، وغيره. وعنـه علي بن عبد العزيز الطَّاهِري^(٢).

٢٩٢ - عبد الله بن محمد بن الجُنَيْد الأَصْبَهَانِيُّ.

ثقة دَيْنٌ، سمع أحمد بن محمد بن السَّكَن. وعنـه ابن أبي علي الذَّكْوَانِي، وأبو نُعَيْم.

٢٩٣ - عبد الواحد بن علي بن خُشَيْش، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الْوَرَاق.

سمع أبا القاسم الْبَغْوَيِّ، وابن صاعد. وعنـه الحسن بن محمد الْخَلَّال، وغيره، وهو ثقة^(٣).

٢٩٤ - عُبيدة الله بن محمد بن عابد، أبو محمد البَعْدَادِيُّ الْخَلَّال.

شِيَخُ ثَقَةٍ، سمع أحمد بن محمد البرَّاثِي، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسْدِي، وعبد الله بن إسحاق المَدَائِنِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح. وعنـه عُبيدة الله الأَزْهَرِي، وأبو محمد الحسن الْخَلَّال، وأحمد بن رَوْح. عاش ستَّا وثمانين سنة^(٤).

٢٩٥ - علي بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر بن عَرَفة الثَّقَفِيُّ البَعْدَادِيُّ،

(١) تاريخه (٥٦٦) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/٢٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/٢٥٦ - ٢٥٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٢/٨٨ - ٨٩.

أبو الحسن بن لؤلؤ الوراق.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شريك، وعبدالله بن ناجية، والفرزابي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكرياً بن يحيى الساجي، ومحمد بن المُجَدَّر، وجماعة. وعنده أبو بكر البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنخلي، والحسن بن علي الجوهري، وأخرون. ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

قال البرقاني: كان ابن لؤلؤ يأخذ العوض على الحديث دانقين، يعني أنَّ نفْسَه دَنِيَة. قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صَدُوقٌ، غير أنه رديء الكِتاب، أي سَيِّئُ التَّقْلِيل. قال: وصَحَّفَ مَرَّةً: عن عُتَّيٍّ، عن أبيه قال: عن عُتَّيٍّ، عن أبيه.

وقال عبد الله الأزهري: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال أبو القاسم التنخلي: حضرتُ عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البيضاوي لنقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه دراهم، فرأى في جملتنا واحداً زائداً على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدھلیز، فجعل البيضاوي يرفع صوته ليُسمع الرجل، فقال له ابن لؤلؤ: يا أبا الحسين أتعاطى على وأنا بعذادي بابطaci ورافق، صاحب حديث، شيء، أزرق كوسج! ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدق في الهَاؤن أُشْنَانَا، حتى لا يصل الصوت.

وقال العتيقي: تُوفي ابن لؤلؤ، وكان أكثر كُتبِه بخطه، وكان لا يفهم الحديث إنما يُجمَّل أمره الصدق، في مُحرَّم سنة سبع وسبعين وثلاث مئة^(١).

٢٩٦ - علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن المالكي المقرئ.

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزيني صاحب قُنْبُل، وعلى محمد بن يعقوب المُعَدَّل. قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطَّيِّب، وغيرهما.

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/٥٦٨ - ٥٦٦.

٢٩٧ - علي بن محمد بن القاسم بن بлаг، أبو الحسن الْدَّمْشِقِيُّ
المقرئ^١، إمامُ الجامِعِ.

سمع أبا الدَّخْدَاحِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ أَبُو نَصْرِ الْجَبَانُ،
وَعَلَيْهِ بْنُ مُوسَى السَّمْسَارِ، وَغَيْرُهُمَا.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(١).

٢٩٨ - علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بُشْرٍ، أبو الحسن
الأنطاكيُّ المقرئ^٢ الفقيه الشافعيُّ.

قرأ بيده على إبراهيم بن عبد الرَّزَاقِ الأنطاكيِّ بالروايات، وصَفَّ قراءة
ورُشْ، ودخل الأندلسَ في سنة اثنتين وخمسين. وكان بارغاً في القراءات.

قال أبو الوليد الفَرَضِيُّ^(٢): أَدْخَلَ الْأَنْدَلُسَ عِلْمًا جَمَّا، وكان بصيراً
بالعربية والحساب، وله حظٌ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان
رَأْسَأَ في القراءات، لا يتقَدَّمُهُ أَحَدٌ في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية
سنة تسع وتسعين ومئتين، ومات بقُرُطُبة في ربيع الأول.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهيثم الصَّبَاغُ، وإبراهيم بن مُبَشِّر المُقرِئُانُ،
وحدث عنه عبدالله بن أحمد بن معاذ الدَّاراني. سمع منه لما مَرَّ بدمشق،
وروى حديثاً كثيراً عن الشاميين.

وذكر الصالحون مرة عند المنصور بن أبي عامر، فقال: أفضل من هنا
أبو الحسن الأنطاكيُّ، فكُلُّ من سَمَيْتُمْ جاءَ إلَيَّ إلَّا هُوَ، فما وقفَ لِي قَطُّ.

وقال محمد بن عَتَابٍ: كان عَيْشُ أبي الحسن من غَزْلِ جاريته، وكان
يُجَرِي عَلَيْهِ فِي الشَّهْرِ جَرَائِهِ، فَلَمَّا ماتَ وُجِدَتْ فِي تَرِكَتِهِ مَصْرُورَةً لَمْ يَحْلَّهَا،
رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ^(٣).

٢٩٩ - علي بن محمد بن الحُسْنِ بن حاجب، أبو القاسم الْكُوفِيُّ.
يروى عن عبدالله بن زيدان البَجَلِيِّ.
تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

(١) من تاريخ دمشق ٤٣ / ٢١٠ - ٢١٣.

(٢) تاريخه ٩٣٤.

(٣) وانظر تاريخ دمشق ٤٣ / ١٥٤ - ١٥٥.

٣٠٠ - القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن أبي الصَّقر
الفلكيُّ الهمَذانيُّ النساج.

روى عن عبد الرحمن بن أحمد بن عبَاد عبدوس، وإبراهيم بن دينار،
وعبد الله بن أحمد بن يوسف الإمام، وعلي بن زنجوية الدِّينوري، وأبي محمد
عبد الله بن وَهْب الدِّينوري، ومهدي بن عبد الله الأسدآبازي. روى عنه محمد بن
عيسى، وحمد الرَّجَاج، وعلي بن عَطِيَّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّئِحاني؛
الهمَذانيون.

قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تكلَّموا فيه.

٣٠١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن
الغطريف بن الجهم، أبو أحمد الغطريفيُّ الجرجانيُّ الرباطيُّ.

كان أبوه نَيْسَابُورِيًّا سكن رباط دِهستان، وكان صاحب الرِّباط بها، فولَد
له أبو أحمد ونشأ بجرجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب. وكانت
الرُّحلة إليه في آخر أيامه.

سمع عِمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عمر التاجر،
وأحمد بن محمد الوزآن، وأحمد بن الحسن البَلْخِي، والحسن بن سفيان، وأبا
خليفة الجُمحي، ولزمه حتى كتب جميع ما عنده. وسمع بهمَذان من عبدوس
ابن أحمد، وبالرَّئي من إبراهيم بن يوسف الهمَذاني، وببغداد من عبد الله بن
ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، والهيثم بن خلف الدُّوري، والإمام أبي
العباس بن سُريج، وبنَيْسَابُور من ابن خُزَيْمة، وهذه الطبقة.

روى عنه رفيقه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «صحيحه» أكثر
من مئة حديث، فمرة يقول: حدثنا محمد بن أحمد العبدى، ومرة يقول:
محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري، والعَبَقَسي، والشَّغَري؛ يدلُّه.

وكان حافظاً مُتَقِّداً صَوَاماً قواماً، صنف «الصحيح على المسَانيد».

روى عنه حمزة السَّهمي^(١)، وأبو نعيم الأصبهاني، ورضي بن إسحاق
النَّصري، وأبو العلاء السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر الإسماعيلي،
والقاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله الطَّبرى، وآخرون.

(١) تاريخ جرجان ٤٩٤.

وجزؤه الذي رواه ابن طبرزَد من أعلى الأجزاء.

٣٠٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحُسين المَلَطِي المقرئ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ عَسْقَلان.

قال الدَّانِي: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وجماعة مشهور بالثقة والإتقان. وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحُسين كثيراً التصنيف في الفقه، ويقول الشعر.

قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعُمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مُصَحَّح العَسْقَلَانِي، وعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ الْمُكْتَبِ.
وله قصيدة في نَعْتِ القراءة كالخاقانية أولها:

أقول لأهل اللُّبِّ والفَضْلِ والحجر
وقد روى الحديث عن عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، وَخَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَأَحْمَدَ
ابن مسعود الْوَزَّانَ، وجماعة^(١).

أخبرنا عبدالحافظ بن بُدران، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ طَاؤِسَ، قال: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيْهَ، قال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبَ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَبِي إِدْرِيسِ الْإِمامِ بِحَلَبِ،
قال: حَدَثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحِ الْأَنْطاكيِّ، قال: حَدَثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِهِنْدَ: «خُذِيْ من ماله ما يكفيك
وولَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ». وَكَانَتْ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ شَرِيفٌ
لَا يَعْطِينِي مَا يَكْفِي بَنِي فَأَخُذُّ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ؟
مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ^(٢).

٣٠٣ - محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ النَّبَلِيُّ المقرئ.
مات في شوال^(٣).

٣٠٤ - محمد بن جعفر بن جابر، أبو بكر الشَّعْدِيُّ الرَّزْمَازِيُّ

(١) انظر تاريخ دمشق ٥١/٧١ - ٧٣.

(٢) أخرجه البخاري ٣/١٠٣ و٧/٨٥ و٩/٨٦، ومسلم ٥/١٢٩ من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر مزيد تخریج في تعليقنا على ابن ماجة (٢٢٩٣).

(٣) من أخبار أصبهان ٢/٣٠١.

الدَّهْقَانُ، وَرَزْمَازُ: قرية على يوم من سَمَرْقَنْدِ.
سمع الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبد الله. روى عنه أبو سعد
عبد الرحمن الإدريسي.

٣٠٥ - محمد بن جعفر بن زيد، أبو الطَّيِّبِ الْمُكْتَبِ.

روى عن أبي القاسم البغوي. وعنده ابنه عبدالغفار^(١).

٣٠٦ - محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مَرْوَانَ، أبو عبد الله
الْأَبْزَارِيُّ نَزِيلُ الْكُوفَةِ.

وهو بَغَادِيٌّ. سمع عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبد الله بن الصَّفْرِ السُّكْرَيِّ. وانتقى عليه الدارُقُطْنِيُّ، وحَدَّثَ بِيَعْدَادَ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْكُوفَةِ، وَبَهَا ماتَ فِي صَفَرٍ.

وَتَقَهُ الْبَرْقَانِيُّ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِ الْمُحَسِّنُ الشَّنْوَخِيُّ،
وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيِ الْجَوْهَرِيُّ^(٢).

٣٠٧ - محمد بن محمد بن صابر بن كاتب، أبو عمرو الْبُخَارِيُّ
الْمُؤْدِنُ، مُسْنِدُ الْبُخَارَىِ.

روى عن صالح بن محمد جَزَرَةَ، وحامد بن سَهْلَ، ومحمد بن حُرَيْثَ،
والحسين بن الحسن بن الوَضَاحِ، والبُخَارِيْنِ. روى عنه محمد بن أحمد
غُنْجَارَ، وأحمد بن عبد الرحمن الشِّيرازِيُّ، وأبو نصر أحمد بن علي الْبُخَارِيُّ
السُّنْنِيُّ، وجماعَةَ.

ورَّخَهُ أبو بكر السَّمْعَانِيُّ فِي «أَمَالِيَّهُ».

٣٠٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن مَنْوِيَّةِ، أبو عبد الله
الْإِسْتِرَابَادِيُّ، وَالدُّلْ أَبِي سَعْدِ الإِدْرِيْسِيِّ.

قال ابنه: كان زاهداً ورعاً قَوَاماً بِاللَّلِيلِ، كثيراً التلاوة. روى عن أبي نعيم
ابن عَدِيِّ، وأبي حامد بن بلال الْبَيْسَابُورِيِّ، وجماعَةَ. وماتَ في رمضان.

٣٠٩ - ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المِصْرِيُّ
الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهُ.

(١) من تاريخ الخطيب ٥٣٩/٢ - ٥٤٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢١١/٣ - ٢١٢.

توفي في ربيع الآخر.

٣١٠ - هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المُنَجِّم
البغدادي الأخباري النديم.

سمع من جده. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو علي الشنخي. وكان
نديم الوزير المهلبي.

توفي في رمضان. ذكره ابن النجار.

٣١١ - يحيى بن مروان، أبو بكر القرطبي المؤذن.

رحل وسمع من ابن الأعرابي، وابن الورد، وكتب عنه غير واحد.
توفي بقرطبة في صفر^(١).

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠٠).

سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة

٣١٢ - أحمد بن الحُسْنِ بن أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ بْنِ الْعَقِيقِيِّ، الدِّمْشِقِيُّ صَاحِبُ الدَّارِ وَالْحَمَامِ بِنَوَاحِي بَابِ الْبَرِيدِ. مات في هذا العام، وأُغْلِقَ لِهِ الْبَلْدُ. وَقَدْ كَانَ مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الْوَاؤِ الشاعر.

٣١٣ - أحمد بن خالد بن عبد الله بن يَعْقُوبَ الْجَذَامِيَّ الْقُرْطُبِيُّ، أبو عُمرِ التَّاجِرِ.

رَحِلَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَلِيِّ الصَّفَارِ، وَالْحُسْنِ بْنِ صَفْوَانَ، وَابْنِ الْبَخْتَرِيِّ، وَأَبِيهِ سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَدْخَلَ الْأَنْدَلُسَ أَشْيَاءَ تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهَا، فَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فَهْمٌ، وَلَا كَانَ يَقِيمُ الْهَجَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ صَالِحًا صَدُوقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . سَمِعَتْ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا يَرْوِيهِ؛ قَالَهُ أَبُو الْفَرَاضِيِّ^(١). تُوفِيَ فِي ذِي القُعْدَةِ.

٣١٤ - أحمد بن عُبَادَةَ، أبو عُمرِ الْمُرَادِيِّ الْإِسْبِيلِيُّ.

سمع الحسن بن عبد الله الزبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الجباب، وابن أيمن، وجماعة. وولى الصلاة بإشبيلية، وكان صالحًا وفورًا مُسْمِتاً.

قال أَبُو الْفَرَاضِيِّ^(٢) : حَدَثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ، وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ.

٣١٥ - أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العباس الهاشمي الرشيدى.

حدث عن ابن صاعد، وغيره.

٣١٦ - أحمد بن عَوْنَ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ بْنِ يَحْيَى، أبو جعفر الْقُرْطُبِيُّ الْبَزَازُ.

حج وسمع ابن الأعرابي، وخِيَثَمَةَ الْأَطْرَابِلِسِيِّ، وأحمد بن سَلَمَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ، وأبا يعقوب الأذرعي، وجماعة كثيرة.

(١) تاريخه (١٨٦).

(٢) تاريخه (١٨٥) ومنه نقل الترجمة.

وكان صدوقاً صالحًا، شديداً على المبتدعة، لهجا بالسنّة، صبوراً على الأذى؛ روى عنه ابن الفرضي، وقال^(١): كتب الناس عنه قديماً وحديثاً، وقال لي: ولدت سنة ثلاثة، وتوفي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبع، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي. وكان مُقَبِّضاً عن المُدَاخْلَة، خَيْرًا يُسْمِعُ الْعِلْمَ مِنْ بُكْرَةٍ إِلَى عَشِيَّةٍ، له وقائع مشهورة مع أهل البدع، وعنده أخذ ذلك أبو عمر الطَّلْمَانِكِيُّ، رحمها الله^(٢).

٣١٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس بن أبي نصر النِّسَابُورِيُّ الْمَاسِرِجِسِيُّ سَبْطُ ابن مَاسِرِجِسْ .
مُكْثِرٌ عن أبي حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدَانَ . وخرج له الحاكم فوائد.

توفي في ربيع الأول.

٣١٨ - أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني الوكيل على باب القاضي.

روى عن عِمْرانَ بن موسى بن مُجَاشِعْ، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم الْوَزَآنُ، وأحمد بن حَفْصِ السَّعْدِيُّ، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن. ذكره حمزة السهمي، فقال^(٣): كتب الكثير من المسانيد والسنن، وجمع وصيَّفَ، وله فَهْمٌ ودرأيَّةٌ، وله مناكر عن شيخ مجاهيل، فأنكروا عليه. تُوفي في ذي القعدة^(٤).

٣١٩ - إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعَةَ، أبو إسحاق ابن الملاح المصريُّ .

يروي عن محمد بن زَيْانَ بن حبيب، وتوفي في رجب.

٣٢٠ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم بن زنجي البغداديُّ الكاتب.

(١) تاريخه (١٨٣).

(٢) انظر تاريخ دمشق ١١٧/٥ - ١٢٠.

(٣) سؤالات السهمي (١١٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٧٠).

سمع محمد بن محمد الباڭندي، ومحمد بن خَلَفْ وكيع، والبغوي.
وعنه أبو القاسم التَّنْوخي، وأبو محمد الجَوْهري.
وقال عُبيدة الله الأزهري: لا يَسْوِي شَيْئاً^(١).

٣٢١ - بُشْرُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ،
الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَاهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.
مِنْ بَيْتِ الْفَتْوَىِ وَالرِّوَايَةِ.

قال الحاكم: كان كثير الذكر والصلوة، سمع أبا بكر بن حزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا العباس الدغولي. جلس وأملى، وكان مكثراً لكن ضيقاً أصوله.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذى، وسمع منه الكنجروذى في
هذه السنة.

وَتُوفَىٰ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ جُزْءٌ، وَقَدْ وُلِّدَ سَنَةً سَتَّ وَتَسْعَيْنَ وَمَئْتَيْنِ.

٣٢٢- تُبُوك بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو بكر الكلابيُّ
الدمشقيُّ المُعَدَّل، أخو عبد الوهَّاب.

روى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن جوّصا، ومحمد بن يوسف الهروي. وعنده أخوه عبد الوهاب، وتمام، وعلي ابن السمصار، وجماعة. توفي في رمضان^(٢).

٣٢٣- جعفر بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري الصوفي الرازي
الأصل، شيخ عصره في التوكل والرُّهْد.

سمع أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة. كتب عنه الحاكم، وقال: توفي في شعبان.

٣٢٤- الحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَازِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَسِيُّ الْقَسْطَارِ.

تُوفى في شعبان بمصر .

(١) من تاريخ الخطيب ٣٠٩/٧ - ٣١٠

(٢) من تاريخ دمشق ٢٤/١١ - ٢٥.

٣٢٥ - الحسين بن علي بن ثابت المقرئ .

صاحب المنظومة في القراءات السبعة، رواها عنه أحمد بن محمد العتّيقى. وكان حافظاً ذكياً، ولد أعمى، وتُوفى في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأثيري ويحفظ ما يُملأ^(١).

٣٢٦ - الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعيد السجعىي القاضي الحنفى، شيخ الحنفية.

وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والتذكرة؛ سمع السراج، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا القاسم البغوى، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدئيلي، وجماعة. وولي قضاء سمرقند، وبها توفي.

روى عنه أهل هرآة ونيسابور. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القراء، وعبدالوهاب بن محمد بن محمد الخطابي، ومُحَمَّل بن إسماعيل الضبي، وجماعة.

وقع لي حديثه بعلوٌ، وفي كتاب «القند»^(٢) أنه مات بفرغاته، وأنه ولد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وقال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ؛ ومن شعره:

سأجعل لي التعلمـانـ في الفقه قـدـوةـ وـسـفـيـانـ فـي نـقـلـ الأـحـادـيـثـ سـيـداـ
وـفـي تـرـكـ ماـ لـمـ يـعـتـنـيـ عـنـ عـقـيـدـتـيـ سـأـتـبـعـ يـعـقـوبـ الـعـلـاـ وـمـحـمـداـ
وـأـجـعـلـ درـسـيـ مـنـ قـرـاءـةـ عـاصـمـ وـحـمـرـةـ بـالـتـحـقـيقـ دـرـسـاـ مـؤـكـداـ
وـأـجـعـلـ فـيـ التـحـوـيـ الـكـسـائـيـ قـدـوةـ وـمـنـ بـعـدـهـ الـفـرـاءـ مـاـ عـشـتـ سـرـمـداـ
فـيـ أـبـيـاتـ^(٣).

٣٢٧ - زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الخرجانى الأصبهانى، وخرجان من قرى أصبهان.

(١) من تاريخ الخطيب ٦٢٨ / ٨ - ٦٢٩.

(٢) هو كتاب «القند في ذكر علماء سمرقند»، لعمر بن محمد بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ، وقد اختصره الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

(٣) انظر تاريخ دمشق ٣١ / ١٧ - ٣٦.

روى عن الحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن أحمد بن عمرو الأبهري. وعن أبي بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(١). ورَأَخَه عبد الرحمن بن محمد العبدى^(٢).

٣٢٨ - سعيد بن حمدون بن محمد القيسي القرطبي الصوفي، أبو عثمان.

سمع قاسم بن أصبع، وأحمد بن الشامة، وحجّ سنة اثنتين وأربعين،
فسمع أبا محمد بن الورد، وأبا بكر الأجرّي، ولم يزل يسمع إلى أن مات. ولم
يكن له نفاذ في العلم.
مات في ذي الحجة ^(٣).

٣٢٩ - سَلْمَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَلَمَةَ، أَبُو نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَعَاذِيُّ
الأديب الشاعر المشهور.

سمع أبا حامد بن بلال، والقطان، وعدة. وعنـه الحاكم.

٣٣٠- سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم

سمع محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله البغوي، وعبدالحميد بن درستؤية. روى عنه عبيد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وغيرهما.
وتفه الخطب (٤).

٣٣١- شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أبي عوانة الإسْفِرايِيني.

رحلَ وطَوَّفَ إِلَى الْعَرَاقِ وَالشَّامِ وَمَصْرَ بَعْدَ وَفَاتَةِ جَدِّهِ، سَمِعَ جَدَّهُ، وَعَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرٍ بْنَ جَوْصَانَ الْحَافِظِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّفْتَنِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَسَائِلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الطَّحاوِيِّ

(١) أخبار أصبهان / ٣٢٠

(٢) سعيد المصنف في الطبقات التاسعة والثلاثين؛ وفيات سنة (٣٨٣) الترجمة (٨٩).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٥)، وفيه وفاته في ذي القعدة وسيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين، الت حمة (٣٨٥).

(٤) تاریخه ٩١/١٠ و منه نقاۃ التحمة.

الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الديئلي، والمَحَامِلي، وطبقتهم.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلْمَي، وأبو نعيم، وأبو ذر الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرَّازِي، وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجُرُوذِي.

وقال الحاكم: خَرَجْتُ عنه في «الصحيح»، وتُوفي بجُرجان؛ تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٣٢ - عبدالله بن إسماعيل، الرئيس أبو محمد.

تُوفي بمكة في ذي الحجة. سمع بحراسان من ابن الشرقي، وغيره.

٣٣٣ - عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر السراج الطوسي الصوفي مصنف كتاب «اللمع» في التصوف.

سمع جعفرًا الحُلْدي، وأبا بكر محمد بن داود الدُّفَقِي، وأحمد بن محمد السائح. روى عنه أبو سعيد محمد بن علي النقاش، وعبد الرحمن بن محمد السراج، وغيرهما.

قال السُّلْمَي: كان أبو نصر من أولاد الزهاد، وكان المُنْظَرَ إليه في ناحيته في الفتوى ولسان القوم، مع الاستظهار بعلم الشريعة، وهو بقية مشايخهم اليوم. ومات في رجب، ومات أبوه ساجداً^(١).

٣٣٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي المعروف بابن الباقي الأندلسي العلام الحافظ، أبو محمد الإشبيلي.

سمع محمد بن عبدالله بن القوق، وسيد أبيه الزاهد، وسعيد بن جابر بإشبيلية، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبدالعزيز، وخلقا بقرطبة، ومحمد بن فطيس، وعثمان بن جرير بإليرية.

وكان ضابطاً حافظاً متقدماً، بصيراً بمعاني الحديث.

قال ابن الفراتي^(٢): لم ألق أحداً أفضله عليه في الضبط. سمعت منه الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مررتين؛ سنة ثلاث وسبعين، وسنة

(١) من تاريخ دمشق ٣١ / ٧٤ - ٧٥.

(٢) تاريخه (٧٤٢).

أربع. وروى النَّاسُ عنه كثيراً، وسَمِعَ منه جماعة من أفرانه. وتُوفي في رمضان، وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

٣٣٥ - عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر، أبو محمد البَعْدَادِيُّ
النَّاقِدُ الصَّيِّرِيُّ.

سمع أبو خَيْبَر العباس ابن البرْتَيِّ، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد.
وعنه الحسن بن محمد الْخَلَّالُ، وأبو محمد الجَوْهْرِيُّ.
ووَتَّقه عُبَيْدَاللهُ الْأَزْهَرِيُّ.
تُوفي في جُمادى الآخرة^(١).

٣٣٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، أبو محمد الْكِسَائِيُّ
المقرئ.

تُوفي في رمضان.

٣٣٧ - عبد الغَفارُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن هشَامَ بن داودَ بن مُهْرَانَ
الحرَّانِيُّ، أبو مُسْلِمٍ، من أهل مصر.
تُوفي في شعبان، وقد قارب التَّسعين.

٣٣٨ - عبد الكَرِيمَ بن مُحَمَّدَ بن موسى الْبُخَارِيُّ الْمِيقُنِيُّ، وَمِيقُنٌ: من
قُرَى بُخارى.

لم يكن في عصره مثله بسِمْرَقَنْدِ فَقْهَا وعِلْمَا، وكان عالِمَ الحنفية في زمانه، وزاهدَهُمْ. أخذ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الْبُخَارِيِّ الفقيه، وغيره، وروى أيضاً عن أبي القاسم الحكم السَّمَرْقَنْدِيِّ، ونصر المُهَلَّبيِّ، ومحمد بن عمران الْبُخَارِيِّ.

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سَعْد الإدريسيُّ، وغيره.

٣٣٩ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مَسْرُورٍ، الحافظ أبو الفتح
البلخِيُّ.

سمع الحُسْنَى بن محمد المَطْبَقِيِّ، وأبا بكر أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ بن زَيْنَانَ،
وأبا عُمَرَ مُحَمَّدَ بن يُوسُفَ الْكِنْدِيِّ، وأبا سعيد بن يُونَسَ، وجماعة. روى عنه

(١) من تاريخ الخطيب ٢٣٩ / ١٢ - ٢٤٠.

الحافظ عبد الغني بن سعيد المِصْرِيُّ، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قَدَىْدَ، وعُمر ابن الحَضْرِ الثَّمَانِيُّ، وغيرهم.

وكان حافظاً مكثراً، أقام بمصر مدةً، وتوفي في ذي الحجّة^(١).

٣٤٠ - عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَينِ بْنِ الْحَسَنِ، الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ أَبْنَ الْجَلَابِ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهُ.

تُوفِيَ راجعاً من الحَجَّ، في آخر السنة.

نُقلَتْهُ من خط شيخنا أبي الحُسَينِ، وهو مذكور بِكُنْيَتِهِ أَيْضًا^(٢).

٣٤١ - عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَرْوَانَ الْأُمُويِّ الْمُعَيْطِيُّ الْإِمَامُ الْبَرْقِيُّ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْمٍ، والحسن بن سَعْدٍ.

وكان فقيهاً مالكيّاً بصيراً بالمسائل.

تُوفِيَ في أوَّلِ السنة؛ سمع منه جماعة^(٣).

٣٤٢ - عَيْقُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو بَكْرِ الْحَاتِمِيِّ الْأَزْدِيِّ.

شِيْخُ مُعَمَّرٍ، سمع من أبي الرَّقْرَاقِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّشِيجِيِّ صاحب يحيى بن بُكَيْر «مُوطِأً» مالك، ومن حسین بن حمید العکّی صاحب عمر وبن خالد، ويحيى بن بُكَيْر. روى عنه يحيى بن علي ابن الطَّحان، وأحمد ابن علي بن محمد بن سَلَمَةَ الْفَهْمِيَّ الْأَنْمَاطِيَّ شِيْخُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ.

تُوفِيَ في شعبان، وكان أَسْنَدَ مِنْ بَقِيَ بمصر. ٣٤٣ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّرِّيِّ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو بَكْرِ الْجُنْدِيِّ سَابُورِيِّ الْوَرَاقِ.

وُلدَ سَنَةَ تَسْعِينَ وَمَئِيْنَ، وروى عن محمد بن جَرِيرٍ، وَالْبَاغْنَدِيِّ، وَحَامِدِ الْبَلْخِيِّ. وَعَنْهُ الْأَرْجَجِيُّ، وَأَبُو نُعَيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

(١) من تاريخ دمشق /٣٧-٢٦٨.

(٢) سيعده في آخر السنة (التَّرْجِمَةُ ٣٦١).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٧٦٩).

قال ابن أبي الفوارس: كان مُحَلَّطاً، يَدَعِي مَا لَمْ يَسْمَعْ^(١).

٣٤٤ - القاسم بن خَلَفَ بن فَتْحٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْفَقِيهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْرِي الْطَّرْطُوشِيُّ نَزِيلٌ قُرْطَبَةَ.

سمع قاسم بن أصيغ، ورحل فسمع بمصر وال伊拉克.

قال ابن عَفِيف: كان عالماً بالفقه والحديث، نَظَاراً موقعاً في المسائل، حَسْنَ التَّأْلِيفِ، وله كتاب في التوسيط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابن القاسم مالكاً. وكان ذا مَكَانَةً من المُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْحَكَمَ، صاحب الأندلس. ولَيَ قضاء بلنسيمة وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبد الملك بن مُنْذُر البُلُوطِيِّ وجماعة من العلماء الْتَّهْمَةُ في القيام مع عبد الله أخي المستنصر، على هشام المؤيد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنَة هائلة، قُتِلَ فيها عبد الملك البُلُوطِيِّ باعترافه، وإقراره لخدعة لِحَقْتَهِ من ابن أبي عامر، ثم أُمِرَ بالقاسم وبالجماعة إلى المَطْبَقِ، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَقِ في هذه السنة.

وقال أبو الحسن ابن القراءب: كان يحفظ من الحديث جملة، وكتب الكثير بالشَّام ومصر. حدث بأحاديث عن الْبَاغْنَدِيِّ لا أصل لها، وكان ردِيءاً المذهب^(٢).

٣٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المُفِيدِ، نَزِيلٌ جَرْجَرَايَا.

وصفه أبو نعيم الأصبهاني بالحفظ.

قال الخطيب^(٣): سمعت محمد بن عبد الله يحكى عنه، قال: موسى بن هارون، سَمَّانِي المُفِيدِ.

وقال محمد بن أحمد الرُّوِيَانِيُّ: لم أَرَ أَحْفَظَ مِنَ الْمُفِيدِ.

وحدث عنه أبو سعد المالياني ووصفه بالصلاح.

روى المفید عن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ، وَأَبِي شَعِيبِ الْحَرَّانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَرْوَزِيِّ،

(١) من تاريخ الخطيب ١٢٩/١٣ - ١٣٠.

(٢) ورخ وفاته أبو الوليد ابن الفرضي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة (تاريخه ١٠٧٧).

(٣) تاريخه ٢٠٤/٢.

وَخَلْقٍ لَا يُحَصُّونَ مِنْ أَهْلِ مَصْرُ وَالشَّامِ. وَحَدَثَ بِمَنَاكِيرِ عَنْ أَفْوَامِ مَجَاهِيلِ،
مِنْهُمْ الْحَسْنُ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ عَفَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءَ، وَجَمَاعَةَ،
وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقْطِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»، وَاعْتَذَرَ بِأَنَّ ذَلِكَ الْحَدِيثَ مَا وَقَع
لَهُ إِسْنَادٌ إِلَّا عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، رَحَلْتُ إِلَيْهِ وَحَدَثَنَا
«بِالْمُوَطَّأَ» عَنِ الْحَسْنِ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنَ
أَبِي سَعْدٍ: أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ نَفْقَتَكَ، فَدَفَعَتْ «الْمُوَطَّأُ» إِلَى بَعْضِ الْعَامَةِ،
وَأَخْذَتْ بَدْلَهُ بِيَاضًا.

قَلْتَ: وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْحَسْنِ بْنِ غَالِبِ الْمَقْرِيِّ أَحَدُ الْضُّعَفَاءِ،
وَبَقَى إِلَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَذَكَرَ الْمَفِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ، فَيَكُونُ عَمْرُهُ أَرْبَعًا
وَتَسْعِينَ سَنَةً. وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنَ السَّقْطِيِّ وَلِي إِحْدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ سِنُّهُ
وَقْتَ سَمَاعِي مِنْهُ مِائَةً وَخَمْسِينَ سَنِينَ.

قال أبو الوليد الباقي: أبو بكر المفید شیخ اثکرَتْ علیه أسانید ادعاهَا^(۱).
٣٤٦ - محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبدالله ابن الفخار الأندلسی.
إِلَيْرِيُّ مُكْثِرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُطَيْرَسِ، وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَرِيرِ الْكِلَابِيِّ،
وَفَضْلِ بْنِ سَلَمَةِ.

قال ابن الفرضي^(۲): سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً أَنَا مِنْهُمْ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ
وَقَالَ لِي: وُلِدْتُ سَنَةً ثَلَاثَ مِائَةً، وَكَانَ فَقِيهًا.

٣٤٧ - محمد بن إِسْحاقِ بْنِ طَارِقٍ، أَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ النَّاقِدِ.
سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَاغْنَدِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغْوَيِّ، وَطَائِفَةً.
وَعَنْهُ أَبُو عَلَيِّ بْنَ شَادَانَ، وَأَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَالْحَسْنُ بْنُ
مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَآخَرُونَ.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(۳).

(۱) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ۱۱۸/۵۱ - ۱۲۲.

(۲) تَارِيخُهُ (۱۳۵۴).

(۳) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ۷۶/۲ - ۷۷.

٣٤٨ - محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المُستَمْلي، أبو بكر الوراق.

سمع أباه، والحسن بن الطيب البُلْخي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفِي، ومحمد بن محمد الباగندي، وطبقتهم. روی عنه الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، والحسن بن محمد الحال، وأبو محمد الجوهري، وأحمد بن عمر القاضي، وأخرون. مولده سنة ثلاثة وستين وعشرين ومتين.

قال الخطيب^(١): حدثنا أبو بكر الوراق، قال: دَقَّتْ على ابن صاعد بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، أهاهنا يحيى؟ فسمعته يقول للجارية: هاتي التَّغْلِيْل حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكتئي ويسميني فأصفعه.

وقال أبو حفص ابن الرَّيَّات: حضرتُ عند أحمد بن الحسن الصُّوفِي وحضر إسماعيل الوراق مع ابنه فسمع نسخة يحيى بن معين، فقام إسماعيل وأخذ بيده، وقال للجماعة: اشهدوا أنَّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن معين.

قال الخطيب^(٢): سألتُ البرقاني عنه، فقال: ثقةٌ ثقةٌ.

وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتبُه، واستحدث نسخاً من كتب الناس، فيه تساهلٌ.

وقال عُبيدة الله الأزهري: حافظٌ، لكنه لَيْنَ في الرواية، يحدُثُ من غير أصل.

مات في ربيع الآخر.

قلت: التَّحْدِيدُ من غير أصل، مَذْهَبُ طائفَةٍ.

٣٤٩ - محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد البصري الكرايسري ثم النيسابوري.

(١) تاريخه ٣٨٩ / ٢

(٢) نفسه ٣٩٠ / ٢

سمع أبا لَيْدِ محمد بن إدريس السَّامِيُّ، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خَزِيمَة، وأبا القاسم البَغْوِيُّ، وجماعة. وكان خَتَنَ أَبِي الْحُسْنِ الْحَجَاجِيُّ.
شيخ صالح مُسْنَدٌ، تُوفِيَ في جُمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة.
روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو سَعْدَ الْكَنْجَرُوذِيُّ، وجماعة.

٣٥٠ - محمد بن أبي الْحُسْنِ طَاهِرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ، أبو عبد الله التَّدْمِيرِيُّ الرَّاهِدُ.

أحد من رفضَ الدُّنيَا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهورٌ
بالمغرب، وربما كان يؤاجر نفسه بما يتقوَّهُ، ثم لزم الشَّغْر والرِّباط، ثم
استُشْهِدَ مُقْبَلًا غير مُذَبِّرٍ في جُمادى الأولى في غزوة أُسرقة^(١).

٣٥١ - محمد بن الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ النُّعْمَانِ، أبو عبد الله القرشيُّ الفهريُّ المقرئُ.

قرأ على أبي الفتح بن بُدْهن، وأحمد بن أسامة التُّجِيبيِّ، وجماعة.
وسكن الأندلسَ وبرع في القراءات.

تُوفي في المحرَّم في الكهولة، رحمه الله.
قرأ عليه أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ^(٢).

٣٥٢ - محمد بن صالح القرطبيُّ المعاشرِيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من ابن الأعرابي بمكة، ومن
خلقِ بغداد وخراسان، وسكن بخارى إلى أن مات^(٣).

٣٥٣ - محمد بن العباس بن محمد بن العباس بن أحمد بن عُضُم،
الرئيس أبو عبد الله بن أبي دُهْلِ الضَّبِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع محمد بن معاذ الماليسي، وأبا نصر محمد بن عبد الله القيسسي،
وحاتم بن محبوب، وأبا عمرو الحيري، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي
ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغْوِيُّ في علة الموت،
ولم يسمع منه.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥١)، وفيه: «استرققة»، وما أثبتناه مجود بخط المصنف.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٠٢).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٥).

روى عنه الأئمة الكبار؛ الدارقطني، وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم أبو عبدالله، وأبو يعقوب القراء، وعامة الهرويين.

وكان يعاشر العلماء والصالحين، وله إفضال كثير عليهم، وكان يُضرب له الدينار ديناراً ونصفاً، فيتصدق بالدينار التي من هذا الوزن، ويقول: إني لأُفرح إذا ناولت فقيراً كاغداً ففيتوه أنه فضة، فيفتحه فيفرح، ثم يزنه فيفرح ثالثاً.

وقد قال مرة: ما مسْتَ يدي ديناراً ولا درهماً من نحو ثلاثين سنة.

قال الحكم: قد صحبت أبا عبدالله بن أبي ذهل حضراً وسفراً، فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعاً وابتهاكاً منه، ولقد سألت الولي عن أعشاش غلات أبي عبدالله كم تبلغ؟ قال: ربما زادت على ألف حمل. وحدثني أبو أحمد الكاتب أن السُّنْنَة التي كانت عنده بأسماء من يقوتهم أبو عبدالله بهراء تزيد على خمسة آلاف بيت، وعرضت على أبي عبدالله ولايات جليلة فامتنع. ومولده سنة أربع وتسعين ومئتين، واستشهد في صفر، فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمام فلما خرج، ألبس قميصاً ملطحاً فانتفع، ومات شهيداً.

وقال أبو النصر عبد الرحمن الفامي: إنه صَفَّ صحيح البخاري وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراء ما اجتمع له من آلات السيادة، ونسبة هو وأبو بكر الخطيب، فقالا: هو محمد بن العباس بن أحمد ابن محمد بن عُصم بن بلاط بن عُصم، أبو عبدالله العُضمى.

قال الخطيب^(١): أول سماعيه سنة تسعة وثلاث مئة بهراء، وورد بغداد دُفعتان، وحَدَّثَ بها. روى عنه الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وغيرهم.

قلت: وقد سمع شيخ الإسلام على خلق من أصحابه.

قال الخطيب^(٢): وكان ثقة نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية؛ قال مرة: قد

(١) تاريخه ٤/٢٠٣.

(٢) تاريخه ٤/٢٠٣ - ٢٠٥.

تُوفي جماعةٌ أُودعوا مصنفاتهم عَنِّي^(١). سمعتُ البرقاني يقول: كان ملِك هرَة تحت أمر ابن أبي ذْهَل لَقْدَرِه وأبُوئته.

٣٥٤ - محمد بن عبد الله بن أيوب، أبو بكر البغدادي القَطَان.

سمع محمد بن جرير الطَّبرِي، وغيره. روى عنه أبو محمد الخَلَال، والجَوْهَري.

وقال عُبيدة الله الأزهري: كان سماعه صحيحًا لكنه كان راًضيًّا^(٢).

٣٥٥ - محمد بن عُبيدة الله بن محمد بن الفتح بن الشَّحْير، أبو بكر الصَّيْفِيُّ.

بغداديٌّ صَدُوقٌ، سمع عبد الله بن إسحاق المَدائِني، ومحمد بن محمد ابن سليمان الْبَاغْنَدِي، والحسن بن عَنْبَر الْوَشَاء، وعبد الله الْبَغْوَي، وجماعة. وعن عُبيدة الله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَري، وجماعة. تُوفي في رَجَب، وله بضعُ وثمانون سنة^(٣).

٣٥٦ - محمد بن علي الدَّقِيقِيُّ النَّخْوِيُّ.

أخذ العربية عن علي بن عيسى الرُّمَانِي، وخدم عَصْدَ الدولة، وصنَّف كتاب «المُرْشِدُ فِي النَّحْوِ» وكتاب «الْمَسْمُوعُ فِي غَرِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ»^(٤).

٣٥٧ - محمد بن فتح، أبو عبد الله الْقُرْطَبِيُّ الْلَّحَامُ.

سمع من قاسم بن أصبغ، والحبيل بن أحمد المؤدب. وكان أحد العُدُول^(٥).

٣٥٨ - محمد بن القاسم بن فَهْدٍ، أبو بكر القاضي. تُوفي بمصر.

٣٥٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد التَّيْسَابُورِيُّ الْكَرَابِيِّيُّ الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.

(١) عبارة المصنف مربكة بسبب الاختصار، ونصها في تاريخ الخطيب: «وقد توفي جماعة من أئمة العلم حدثوا عني وأودعوا مصنفاتهم».

(٢) من تاريخ الخطيب ٤٩٦/٣ - ٤٩٧.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥٧٦/٣ - ٥٧٧.

(٤) انظر معجم الأدباء ٦/ ٢٥٨٠.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٢).

سمع محمد بن شادل وأحمد بن محمد الماسْرِجِسي ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي ومحمد بن إسحاق بن خُريمة بنِيَسَابُور، ومحمد بن إبراهيم الغاري بطَبَرِستان، ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن حُميد بن المُجَدَّر وعبد الله الْبَغْوَي وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحُسْنِ الْخَثْعَمِي وعبد الله بن زيدان الْبَجَلِي بالكوفة، وأبا عَروبة بحرَّان، وسعيد بن هاشم بطبرية، ومحمد بن الفَيْض وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن خُرَيْم وابن جَوْصَان بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْلِي بمكة، وخلقاً سواهم بالبصرة، وحلب، والشَّغور.

روى عنه علي بن حمشاد وهو أكبر منه، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر بن منجُونية، وعمر بن أحمد بن مسْرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الْكَنْجَرُوذِي، وأبو عثمان الْبَحِيرِي، وخلقاً.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين الثابتين على سَنَنِ السَّلْفِ، ومن المُنْصِفِين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة، وقلَّد القضاء في مُدْنٍ كثيرة، وإنما سمع الحديث وقد صار ابنَ نيف وعشرين سنة. وصنَّف على كتابي البخاري ومسلم، وعلى «جامع» أبي عيسى الترمذِي فقلتُ له: قد صنَّفتَ على كتابي البخاري ومسلم، وتتبعت على شرط الترمذِي. قال: نعم، سمعتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يُخَلِّف بخراسان مثل أبي عيسى في العِلْمِ والرُّهْدِ والورع، بكى حتى عَمِيَ، رحمة الله.

قال الحاكم في تتمة ترجمة أبي أحمد: وصنَّف كتاب «الأسماء والكُنَّى» وكتاب «العلل» و«المُحرَّج» على كتاب المُزَنِي» وكتاب «الشُّرُوط»، وكان عارفاً بها، وصنَّف الشيوخ والأبواب، وقلَّد قضاة الشاش، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاة طوس، فكانت أدخل عليه، والمصنفاتُ بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنَّه قَدِمَ نَيَسَابُور سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، ولِزم مسجده، وأقبل على العبادة والتوليف، وأريد غير مرَّة على القضاء، فامتنع، وكفَّ بَصَرُه سنة ست وسبعين. وهو حافظ عصره بهذه الدِّيار.

وقال السُّلَمِيُّ : سمعت أباً أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ : حضرنا مَعَ الشَّيْخِ عِنْدَ اِمِيرِ خُرَاسَانَ نُوحَ بْنَ نَصْرٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ مِنْكُمْ حَدِيثَ أَبِي بَكْرِ فِي الصَّدَقَاتِ ؟ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَحْفَظُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ خُلْقَانٌ ، وَأَنَا فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَقَلَتْ لِلْوَزِيرِ : أَنَا أَحْفَظُهُ ؟ فَقَالَ : هَا هُنَا فَتَّى مِنْ نَيْسَابُورَ يَحْفَظُهُ ، قَالَ : فَقَدْ دَمِتْ فَوْقَهُمْ ، وَرَوَيْتُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : مِثْلُ هَذَا لَا يُفْسِدُ . وَوَلَّ أَنِي قَضَاءَ الشَّاشِ . وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَلِهِ ثَلَاثَ وَتِسْعَونَ سَنَةً . وَكَانَ قَدْ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ لِمَا كَفَّ ، وَلَمْ يَخْتَلِطْ قَطُّ^(١) .

٣٦٠ - محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دوستلة الهمذاني الشافعيُّ التَّجَارِ.

روى عن القاسم بن القاسم السَّيَّاري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مَرْءَوَة. وعن أبي بكر محمد بن إبراهيم الرَّيْحَانِي، ومحمد بن عيسى. تُوفي في صفر.

٣٦١ - أبو القاسم بن الجلاب المالكيُّ الفقيه.

اسمه فيما ذُكر أبو إسحاق الشيرازي^(٢) «عبدالرحمن بن عبد الله». وسمّاه القاضي عياض^(٣) «محمد بن الحسين». قال: ويقال اسمه «الحسين بن الحسن»، ويقال: «عبد الله بن الحسين». تفقه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وصنف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وله كتاب «التقرير» في المذهب، مشهور، وغير ذلك. وكان أحافظ أصحاب الأبهري وأنبلهم، وعِدَادُهُ في الفقهاء العراقيين، رحمه الله.

تُوفي في آخر العام راجعاً من الحجّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة^(٤).

(١) من تاريخ دمشق ١٥٤ / ٥٥ - ١٥٩.

(٢) طبقاته ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٦٠٥ / ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في هذه السنة باسم عبد الله بن الحسين (الترجمة ٣٤٠).

سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

٣٦٢ - أحمد بن جعفر بن خزيمة، أبو محمد الطرازي.

يروي عن السراج وغيره، توفي في المحرّم.

٣٦٣ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جليل^(١)، أبو بكر الدورئي

الوراق.

حدَثَ عن أبي القاسم البغوي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي بكر ابن مجاهد. وعنده أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي. وكان رافضياً مشهوراً؛ قاله الخطيب^(٢).

٣٦٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالقاهر، أبو عمر العبسى
القرطبي.

أصله من إشبيلية، وبها ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وأخذ عن
أحمد بن خالد وأحمد بن بقى، وحجَّ فسمع من أبي جعفر العقيلي، والطحاوى
وطبقتهما.

وله مصنف في الفقه سمَّاه «الاقتصاد»، ومصنف في الزهد.
مات في صفر؛ أرَخَه ابن بشكوال^(٣).

٣٦٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حبيش^(٤) النحوي.
بمصر، يروي عن ابن ربيع وابن قديم.

٣٦٦ - أحمد بن أبي طالب علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي.
سمع محمد بن جرير الطبرى، ومحمد بن خلف وكيع، والبغوى. وعنده
أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وكان في بعض سماعه مُحكَّمٌ.
وئقه أبو القاسم الأزهري^(٥).

(١) عن ضبط هذا الاسم ينظر تعليقنا على الخطيب ٥٨٨/٣.

(٢) تاريخه ٥٣٨٦ - ٣٨٧.

(٣) الصلة ١٤ / ١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) كتب المصنف في المتن «خشيش»، ثم كتب في الحاشية «حبيش».

(٥) من تاريخ الخطيب ٥١٦/٥ - ٥١٧.

٣٦٧-أحمد بن محمد بن أحمد بن بالُوية، أبو حامد وأبو العباس
البَالُوبيُّ النِّيَسَابُوريُّ.

سمع محمد بن شادل، وابن خُرَيْمَة، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا فُريش
محمد بن جُمْعة. وعنـه الحاكم، وعُمر بن مَسْرور الزَّاهد، وأبو سَعْد
الكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: تَغَيَّرَ بِأَخْرَى لِعْلَةٍ رَطْبَيَّةٍ، وهو في الحديث صَدُوقٌ، وَتُوفِيَ
في شعبان.

٣٦٨-أحمد بن محمد بن مكحول بن الفَضْل، الإمام أبو البديع
المَكْحُولِيُّ النَّسْفِيُّ.

سمع أباه أبا المُعْنَى، وهارون بن أحمد الإستراباذى، وأحمد بن حامد
المقرىء.

وكان من كبار الحنفية، تفقه على عيسى، وكان يُرمى بما رُميَ به عيسى.
مات ببخارى وحُمل إلى نصف في صفر^(١).

٣٦٩-أحمد بن موسى بن يَنْقَن^(٢)، أبو بكر الأندلسِيُّ، من مدينة
الفرَّاج.

سمع من وَهْب بن مَسَرَّة، فأكثَرَ، وكان ثَقَةً صالحًا. روى عنه
الصَّاحِبَانِ، وعبدالله بن ذُئْنَى وعاش أربعًا وسبعين سنة^(٣).

٣٧٠-إِبراهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ فَتْحٍ، أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ الْجَرَادِ^(٤) الْفِهْرِيُّ،
مولاهُم، الْقُرْطَبِيُّ الْفَقِيهُ.

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، والحسن بن سَعْد، ومحمد بن
مسُور، وعبد الله بن يونس القَبَّري. وكان عارفًا بالفقه والعربية، فصيحاً مُرابطاً.
روى عنه ابن الفَرَضِيُّ، وقال^(٥): تُوفِيَ في ربيع الآخر.

(١) اقتبسه من أنساب السمعاني، مادة «المكحولي».

(٢) هكذا مجدود بخط المصنف بفتح الياء آخر الحروف والنون، وفي الصلة لابن بشكوال:
«يَنْقَن» بضم الياء وتشديد النون.

(٣) من الصلة لابن بشكوال^(٤).

(٤) هكذا مجدود بخط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «الحداد».

(٥) تاريخه (٤٥).

٣٧١- إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم ابن الساجي البُعدادي الحنفي، صاحب أبي بكر عبدالعزيز علام الخالل .
سمع إسماعيل الصفار، وأبا عمرو ابن الدفّاق . روى عنه أبو القاسم عبد العزيز الأزجي ، وأثنى عليه .

وله كتاب «البيان في الصفات»، وكان من كبار الأئمة^(١) .
٣٧٢- إبراهيم بن محمد الأبيوردي .

حدث في هذا العام بمكة عن أبي خليفة، ومحمد بن محمد الباغمدي، ومكحول البيرولي، والبغوي . وعنده أبو عمر الطلماني ، وهو أعلى شيخ له، لقيه بمكة ، وكتب عنه جزءاً من حديثه .
لم يذكره ابن عساكر .

٣٧٣- إسماعيل بن عبدالله بن عمر ، أبو منصور الكوكبي .
سمع ابن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وحدث .

٣٧٤- جعفر بن محمد بن جعفر الأصبهاني الرقاعي ، أبو محمد الكراني .
يروي عن أبي العباس بن عقدة ، والمَحَاملي . وعنده أبو نعيم ، وغيره^(٢) .

٣٧٥- الحسن بن علي ، أبو محمد المدائني النحوبي .
توفي بمصر في جمادى الأولى .
فيه جهالة .

٣٧٦- الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي ، أبو عبدالله شيخ الصوفية ، وبقية الزهاد .

صاحب أبي علي الروذباري ، وأبا بكر الكنانى ، والشبل ، وجماعة كبيرة بالعراق والحجاج والشام ومصر ، وكان حافظاً لسير القوم وحكاياتهم . أكثر عنه السُّلْمي وأثنى عليه في «تاريخه» .
مات بنيسابور في ربيع الأول .

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٠٩/٧.

(٢) من أخبار أصبهان ١/٢٤٨.

٣٧٧- الحُسْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيُّ
الْدَّفَاقُ.

سمع جده، وأبا القاسم الباعوي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه عبد العزيز
الأزجي، والحسن بن محمد الحالل.
ووثقه ابن أبي الفوارس^(١).

٣٧٨- شرف الدولة شيروية ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بوه
الذيلمي، سلطان بغداد وابن سلطانها.
ظفر بأخيه صمام الدولة وحبسه، ثم سمله، وتملك العراق، وكان
يميل إلى الخير، وأزال المصادرات.

مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحمية، فمات في ثاني جمادى الآخرة،
عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، ووريَّ بعده أخوه أبو نصر
بهاء الدولة.

٣٧٩- صفوة أم حبيب، والدة الحسن بن علي الصدفي المصري.
توفيت في شعبان، وعندها حدث كثير، وأبوها محدث، وابنها أيضاً،
وأخواتها.

قال أبو إسحاق الجبالي^(٢): حدثنا عنها.

٣٨٠- طاهر بن محمد بن سهلوية، أبو الحسين النيسابوري.
حدث عن محمد بن إسماعيل المروزي صاحب علي بن حجر بغداد،
وعن مكي، وابن الشرقي. عنه عيد الله الأزهري، والحسن بن محمد الحالل.
وتوفي ببغداد.
ووثقه الخطيب^(٣).

٣٨١- عباس بن عمرو بن هارون الكتاني الصقلبي الوراق.
كان من الفضلاء بالأندلس، روى عن محمد بن معاوية القرشي،
وجماعة.

(١) من تاريخ الخطيب ٥١٩/٨ - ٥٢٠.

(٢) وفياته (٥٥).

(٣) تاريخه ٤٩٠/١٠ ومنه نقل الترجمة.

كتب عنه ابن الفَرَضِي^(١).

٣٨٢ - عَبْدُوسُ بْنُ عَلِيِّ الْجُرْجَانِيُّ، نَزِيلٌ سَمْرَقْنَد.

روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد، وغيره^(٢).

٣٨٣ - عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِيكَالَ، الرَّئِيسُ
أَبُو مُحَمَّدِ الْمِيكَالِيِّ التَّيْسَابُورِيُّ.

تَقَلَّدَ رِيَاسَةً نَيْسَابُورَ سَنَةً سَتَّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

قال الحاكم: كان مذكوراً بالأدب والكتابة ومعرفة الشُّرُوط، وكان صالحًا، يختتم القرآن في رُكعتين، وكان كثير المعروف. وعقد مجلس النَّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلد الرياسة، وحدث عن ابن الشَّرْقِي وغيره، وهو في نفسه صَدُوقٌ، ولم يكن من يميز المُخَرَّجَ له، تُوفي بمكة في آخر أيام الموسم، رحمه الله.

٣٨٤ - عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ ثَابِتٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الرَّبَعِيِّ
الرَّازِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ.

سمع بدمشق محمد بن يوسف الهرمي، والحسن بن حبيب الفقيه. وعنده أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.
قال الخطيب^(٣): ثقة حافظ.

٣٨٥ - عَلَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَبِي عَزَّةِ الْبَغْدَادِيِّ مُزْكِيَانُ الْعَطَّارِ.
سمع من علي بن طيقور، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن السري القنطرى. وعنده الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وجماعة.

وثقة الخطيب^(٤)، وعاش مئة سنة.

٣٨٦ - عَلَيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَيَانِ التَّمِيميِّ^(٥)، أَبُو الْحَسَنِ الْكَوْفِيُّ.

(١) تاريخه (٨٨٦) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ جرجان ٣٠٩.

(٣) تاريخه ١٣/٢٢٨ والتراجمة من تاريخ دمشق ٤١/٢٠٤ - ٢٠٦.

(٤) تاريخه ١٣/٢٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٥) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ بغداد: «التميمي»، وقد استظهرت عليه مجموعة من المخطوطات.

حدَّث في هذه السنة ببغداد عن عبد الله بن زيدان البَجْلِي، وغيره .
روى عنه العَتَيقِي، وقال: ثقة فاضل^(١) .

٣٨٧ - علي بن محمد بن السري، أبو الحسن الهمدانِيُّ البَغْدَادِيُّ
الوراق .

روى عن محمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ، ومحمد بن نصر الصائغ،
والباغندي . وعنه عبدالعزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلال .
وقال محمد بن عمر الداودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب^(٢): كان
كذاباً، يروي عنَّمَنْ لم يدركه .

٣٨٨ - علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المِصْرِيُّ العَطَّار
الوراق .

قال أبو إسحاق الحَبَّال^(٣): مشهورٌ، سمع الكثير، وتُوفي في سُلْخ صَفَرَ .
٣٨٩ - عمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص المغازليُّ
المُعَدَّل، من أهل أصبهان .

سمع بدمشق أبا الدَّحداح أحمد بن محمد، ومحمد بن إسماعيل الأئلي .
وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم^(٤)، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب .
تُوفي في المحرم^(٥) .

٣٩٠ - محمد بن أحمد بن سُويَّد، أبو عبدالله التَّمِيمِيُّ القرزوينيُّ
المُعَلَّم، شيخ أبي يعلى الخليلي .

وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القرزويني . وسمع أيضاً من عبدالله
ابن محمد الإسْفَرايني، وجماعة^(٦) .

٣٩١ - محمد بن أحمد بن أبي طالب بن الجَهْم، أبو الفيَاض
البَغْدَادِيُّ .

(١) من تاريخ الخطيب / ١٣ - ٣٨٤ / ٣٨٥ .

(٢) تاريخه / ١٣ / ٥٦٨ .

(٣) وفياته (٤٧) .

(٤) أخبار أصبهان / ١ / ٣٥٨ .

(٥) وانظر تاريخ دمشق / ٤٥ - ٣٢٠ / ٣٢١ .

(٦) من الإرشاد للخليلي / ٢ / ٧٦٢ .

روى عن أبي القاسم البغوي، ومحمد بن حمدوية المروزي. وعن أبو علي ابن المذهب، وقال: مات هو وأبوه وأمه في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل^(١).

٣٩٢ - محمد بن أحمد بن شعيب النيسابوري الفقيه، أبو سعيد الحفاف.

إمام عارف بالخلافيات. سمع ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، ومات في شوال.

٣٩٣ - محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السليمي البغدادي الجوهرئ الأشعري نقاش الفضة.

سمع محمد بن محمد الباغندي، وعبدالله البغوي، والحسن بن محمي. روی عنه أبو علي بن شاذان، وعبدالله الأزهري، وأبو القاسم التنخبي. ووئقه الأزهري، وقال: كان أحد المتكلمين على مذهب الأشعري، ومنه تعلم أبو علي بن شاذان عِلْمَ الكلام، ولد سنة أربع وتسعين ومئتين، وتوفي في المحرم^(٢).

أخبرنا عيسى بن يحيى السبتي، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن الطفيلي، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الأسدي، وعبد الرحمن بن عمر السمناني، والحسين بن الحسين الفاني؛ قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد البزار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأشعري من حفظه، قال: قرأتنا على الحسن بن محمي المخرمي: حدثكم إبراهيم بن عبدالله الهرمي، قال: حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، قال: سمعت شريحًا القاضي يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا، رضي الله عنهم.

هذا لفظ منكر، لم يقله علي رضي الله عنه هكذا، والمتواتر خلافه^(٣).

(١) من تاريخ الخطيب ٢/١٦٧ - ١٦٨.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٢/١٧٣ - ١٧٤.

(٣) آخرجه الخطيب ٢/١٧٣، والمحفوظ من حديث مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر». ولم يزد. وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن

٣٩٤ - محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النَّجَار، عُنْدَر.

سمع محمد بن حُمَيْدَ بن الْمُجَدَّرِ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ. وَعَنْهُ الْحَسْنَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَقَالَ: ثَقَةٌ تُوفَى فِي الْمُحْرَمِ^(١).

٣٩٥ - محمد بن الحسن بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مَذْحِجَ، أبو بكر الزَّيْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ النَّحْوِيُّ.

كان شِيَخَ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ، اخْتَصَّ كِتَابَ «الْعَيْنِ» وَلَهُ كِتَابٌ «الواضِحُ فِي الْعَرَبِيَّةِ» وَكِتَابٌ «الْخُنُّ الْعَامَةِ».

وَكَانَ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصَرُ بِاللهِ قَدْ طَلَبَهُ مِنْ إِشْبِيلِيَّةٍ إِلَى قُرْطُبَةِ لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ، فَأَدَّبَ بِقُرْطُبَةِ جَمَاعَةً، وَوَلَّهُ قِضاَءَ إِشْبِيلِيَّةٍ، وَأَدَّبَ الْمُؤْتَدِّ بِاللهِ ابْنَ الْمُسْتَنْصَرِ، وَأَخْذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَ اللهِ الرِّيَاحِيِّ، وَأَبِيهِ عَلِيِّ الْقَالِيِّ. وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ حِمْصَنِ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، عَنْ ثَلَاثٍ وَسَتِينَ سَنَةً.

روى عنه ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي. سمع قاسم بن أصيغ، وسعيد بن فَخْلُونَ، وجماعة.

وَكَانَ ابْنَهُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدَ مِنْ جِلَّةِ الْأَدْبَاءِ، وَلَيَّ أَيْضًا قِضاَءَ إِشْبِيلِيَّةَ بَعْدَ أَبِيهِ. وَأَمَّا ابْنُهُ الْآخِرُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَتُوفِيَ سَنَةَ تَيْمٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبِيعَ مِائَةَ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةَ^(٢).

٣٩٦ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زَبْرٍ، أبو سليمان ابن القاضي أبي محمد الرَّبَاعِيِّ.

كَانَ مَحْدُثُ دَمْشَقَ فِي وَقْتِهِ، روى عن أبيه، وأبِيهِ الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ، وَجُمَاهِرَ الرَّمَلَكَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حُرَيْمَ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَيْضِ الْغَسَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الرَّبَاعِ الْجِيزِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرَ بْنَ أَبِيهِ دَاوِدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً. وَعَنْهُ تَمَامٌ، وَعَبْدُالْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُالْرَحْمَنِ

= سعيد الكوفي. على أن الحديث صحيح من روایة أبي حجه عن علي أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/١٢، وأحمد ١٠٦/١ و ١١٥ و ١٢٥، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٠١) و (١٢٠٣) و (١٢٠٤).

(١) من تاريخ الخطيب ٥٤١ / ٢٠٤.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٧)، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٢ - ٣٧٤.

ابن أبي نصر، وولداه أحمد ومحمد، ومحمد بن عوف المُزني، وطائفة سواهم.

وروى عنه أبو نصر بن الجبان أنه رأى رب العزة في المنام، رأى نوراً. وقال علي بن موسى السمسار: قال أبو سليمان بن زير: كان الطحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصنيفي، وباتت عنده، وتصفحها فأعجبته، وقال لي: يا أبو سليمان، أنت الصيادلة ونحن الأطباء.

وقال عبدالعزيز الكتاني^(١): كان أبو سليمان يُملي بالجامع، وحدثنا عنه عدة، وكان ثقة نبيلاً مأموناً، توفي في جمادي الأولى.

قلت: وله كتاب «الوقايات على السنين»^(٢)، وغير ذلك^(٣).

٣٩٧ - محمد بن عبد الرحمن بن سهل، أبو الحسن التستري التاجر. توفي في جمادي الأولى. ورَحْمَهُ أبو إسحاق البجالي^(٤).

٣٩٨ - محمد بن علي بن محمد بن نصروية، أبو علي النصروري اليسابوري المقرئ المؤذن، خال أبي عبدالله الحاكم.

روى عنه الحاكم، وقال: حَجَّ، وَغَرَّاً، وأنفق على العلماء، وأذنَّ نيفاً وخمسين سنة مُحتسباً. سمع أبا العباس السراج، وأبا بكر بن خزيمة، وتوفي في شعبان، وله مئة سنة وثلاث سنين، رحمه الله.

٣٩٩ - محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النسفي الفقيه، قاضي بخاري.

كان مُسند تلك الديار. روى عن عبدالله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التاجر؛ المراوِيَةُ أصحاب إسحاق بن راهوية. وتوفي على قضاء بخاري.

روى عنه جعفر المستغفري، وروى «تفسير» إسحاق بن راهوية، عن محمد بن خالد.

(١) وفياته، الورقة ١٥.

(٢) هو كتاب: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، طبع، وهو من مصادر هذا الكتاب.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/٣١٥ - ٣١٨.

(٤) وفياته (٥٢).

٤٠٠ - محمد بن مسعود، أبو عبدالله القرطبيُّ الخطيب.

سمع من قاسم بن أصيغ، وجماعة.

وكان خطيباً مفوّهاً بليغاً شاعراً يَتَقَرَّ في كلامه وأسجعه، ويؤدب بالعربيّة، ثم صار يخطب بين يديِّ المستنصر بالله في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم ولّي قضاء يابرة^(١).

قال ابن الفرضي^(٢): سمعته يخطب مراراً في جامع الزهراء، ولم يحدّث، تُوفي يوم الفطر.

٤٠١ - محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغداديُّ الحافظ.

وُلد ببغداد في أول سنة ست وثمانين ومئتين، وأول سماعه سنة ثلاثة؛ سمع أحمد بن الحسن الصُّوفِيَّ، وحامد بن شعيب، والهيثم بن خَلَف، وعبدالله بن صالح البُخاري، وقاسم بن زكرياً المُطَرَّز، ومحمد بن جرير الطَّبرِيُّ، والباغندي، وعبدالله بن زيدان البَجْلِيُّ، وأبا عروبة الحَرَانِيُّ، وعلى ابن أحمد عَلَانَ، ومحمد بن زَيَّان؛ المصريين، ومحمد بن خُرَيْم، والحسين ابن محمد بن جُمُعة، وابن جَوْصَا، وخلقاً سواهم، بمصر، والشام، والرَّقة، والجزيرة، والكُوفة، وواسط، وببغداد.

وجمَعَ وصنَّفَ؛ روى عنه الدارقطنيُّ، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد المالياني، وأبو بكر البرقانيُّ، وأبو نعيم الأصبهانيُّ، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخَلَّال، وعلى بن المُحَمَّس الشَّتْوَخِي، وعبدالوهَاب بن بَرْهَان، والحسن بن علي الجوهريُّ، وخلق سواهم.

وقيل: إنه من ولد سلمة بن الأكوع، وكان يقول: لا أعلم صحة ذلك.

قال الخطيب^(٣): كان ابن المظفر فهماً حافظاً صادقاً.

وقال البرقانيُّ: كتب الدارقطنيُّ عن ابن المظفر أُلوف حديث.

(١) مدينة في غربي الأندلس.

(٢) تاريخه (١٣٥٩).

(٣) تاريخه ٤٢٧/٤.

وقال إبراهيم بن محمد الرعنوني: قدم علينا ابن المظفر، وكان رجلاً أحول أشجع فحضر عند القزويني، يعني عبدالله بن محمد بن جعفر، فقال له: إنَّ هذا الذي ثُمِلَه علينا هو عندنا كثيرٌ بالعراق، نريدُ حديثَ مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديثَ عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه، حتى قال الدارقطني: وضعَ القزويني لعمرو بن الحارث أكثر من مئة حديث.

وقال ابن أبي الفوارس: سألتُ ابن المظفر عن حديث الباغندي، عن ابن زيد المداري، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، فقال: ليس هو عندي. فقلت: لعله عندك. فقال: لو كان عندي كنتُ أحفظه؛ عندي عن الباغندي مئة ألف حديث، وليس عندي هذا عنه.

وقال القاضي محمد بن عمر الداودي: رأيتُ الدارقطني يعظُم ابن المظفر ويجله، ولا يستند بحضورته.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلْمي^(١): سألتُ الدارقطني عن ابن المظفر، فقال: ثقةُ مأمون، فقلت: يقال: إنه يميلُ إلى التشيع. فقال: قليلاً، مقدار ما لا يضرُ إن شاء الله.

وقال أبو الوليد الباقي: ابن المظفر حافظٌ فيه تشيعٌ ظاهر.

قال العَتَيقِي: توفي يوم الجمعة في جمادى الأولى^(٢).

٤٠٢ - محمد بن النَّضْر بن محمد بن سعيد، أبو الحُسْنِ المَوْصِلِيُّ النَّحَاسُ، نزيلُ بغداد.

روى عن أبي يعلى «معجم شيوخه»، وروى عن ابن زياد التَّيسابوري، وعبدالغافر بن سلامة. روى عنه أبو بكر البرقاني، والعَتَيقِي، وأبو محمد الجوهري.

وقال البرقاني: كان واهياً لم يكن ثقةً.

وقال العَتَيقِي: فيه تساهل^(٣).

(١) سؤالاته (١٣١٣).

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٦/٣ - ٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/٥٢٢ - ٥٢٣.

٤٠٣ - هلال بن محمد بن محمد، ابن أخي هلال الرأي، أبو بكر البصري.

توفي في شوال.

روى عن أبي خليفة، وأبي مُسلم الكَجْبِي، والحسن بن المثنى، والغالبِي، وجماعة. روى عنه محمد بن عمر بن زاذان الفَزْوِيني.

وحديثه في «أربعي» السَّلْفِي.

ورَحَّه ابن مندة. وروى عنه أيضًا أبو سعد المالياني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدِي، وأبو الحُسْنِ البَصْرِي المُعْتَزِلِي.

قال الحسن الرُّهْرِي: ادعى لقاء من لم يلْقَه.

وقال ابن الصلاح: ضَعَفُوه.

سنة ثمانين وثلاث مئة

٤٠٤ - أحمد بن إبراهيم بن خازم بن الحسن بن أذك الهمذاني، أبو الحسين الصَّرَام.

يروي عن عبدالرحمن بن أحمد بن عَبَاد، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وعبدالسلام بن عبديل، وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن البَغْدَادي، وجماة. روى عنه محمد بن عيسى، وأبو طالب بن سعدُوْيَة، وحَمْدَ بن سَهْلَ المؤدب، وأخرون.

قال شيرُوْية في ترجمته: لا بأس به.

٤٠٥ - أحمد بن الحُسْنِ بن أَحْمَدَ بن مَرْوَانَ بن عَبِيدَ بن الحُسْنِ، أبو نصر بن أبي مروان الضَّبَّيِّ المَرْوَانِيِّ النَّيْسَابُوريِّ.

سمع أبا العباس السَّرَّاج، وابن خزيمة، ومحمد بن شادِل، ومحمد بن حَمْدُونَ بن رُسْتُم، وجماة من نَيْسَابُور. وعنِّهُ الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرُور، وأبو سعد الْكَنْجَرُوذِي، وأخرون.

توفي في شعبان.

٤٠٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصُّنْدُوقِيُّ، أبو العباس النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا العباس الثَّقَفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن شادِل، ومحمد بن المُسَيَّب.

قال الحاكم: تَفَرَّدَ بالرواية عن بضعة عشر شيخاً، وتوفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة.

قلت: وروى عنه أبو سعد الْكَنْجَرُوذِي.

٤٠٧ - أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مَقْسُم، أبو الحسن المقرئ العَطَّار.

بغدادي ضعيف، روى عن أَحْمَدَ بن الصَّلْتِ الْجِمَانِيِّ، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدِي. وعنِّهُ أبو نُعَيْم، والعتيقى، وأبو محمد الخَلَّال.

قال الخطيب^(١): كان يتنسك، ولم يكن ثقةً.

وقال حمزة السهمي: حدث عَمَّن لِمْ يرَهُ.

قلت: وعاش أربعين وثمانين.

قلت: وهو ابن راوي «أمالى» ثعلب.

٤٠٨ - إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي البعدادي، صنان.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا حامد الحضرمي.

قال عُبيد الله الأزهري: هذا الشيخ ثقة كتبنا عنه بانتقاء الدارقطني^(٢).

٤٠٩ - بشر بن الحسين بن مُسلم، أبو سعد قاضي قضاة شيراز.

توفي في رمضان. وكان إماماً في مذهب داود. وقد ولَيَ قضاء القضاة ببغداد في سنة تسع وستين وثلاث مئة بجاهبني بويه، وبقي بشيراز. واستخلف على بغداد بواباً له، فَصُرِفَ عن ذلك في سنة اثننتين وسبعين بموت عضد الدولة.

وكان شيخاً مُسِنًا، حَدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرُو بْنَ بَحْرٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَمْعَانَ.

٤١٠ - بُكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ رَاهِبٍ، أَبُو عَمْرُو التَّسْفِيُّ المؤذن.

روى «جامع البخاري» عن حماد بن شاكر وروى أيضاً عن محمود بن عنبر. روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديداً على المُبتدعة، حدثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

٤١١ - الحسن بن إبراهيم بن مزاحم، أبو علي العطاشي المزين.

روى عن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، والحسين المطبي. وعنهم الحمامي المقرئ، وعُبيد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.

وعاش إلى سنة ثمانين^(٣).

٤١٢ - الحسن بن الحسين بن الحسن، أبو الطَّبَّبِ الرَّبَاعِيِّ النَّصِيبِيُّ.

(١) تاريخه ٦/١١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/٥٠٨ - ٥٠٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/٢٣٠ - ٢٣١.

حدَّث في هذا العام بمصر عن محمد بن إبراهيم الديلي بجزء سمعه منه
أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلْمَنْتِي.

٤١٣ - الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحَبِيبِيُّ.
تُوفى في ربيع الأول.

٤١٤ - الْحُسْنَى بن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الْحَلَبِيُّ، أبو العباس.

مات قبل والده، تُوفي في جُمادى الآخرة. وحدث عن أبي عبدالله المَحَامِلِيِّ، وابن مَخْلَدَ.

هذا المذكور في حدود تسعين وثلاث مئة^(١).

٤١٥ - الْحُسْنَى بن محمد ابن القاضي الْحُسْنَى بن إسماعيل المَحَامِلِيِّ، أبو بكر.

سمع جَدَّه، ومحمد بن حَمْدُوْيَة المَرْوَزِيِّ، وأبا العباس بن عُقْدَة. روى عنه أبو محمد الجَوْهْرِيُّ أحاديث مُسْتَقِيمَة؛ قاله الخطيب^(٢).
وتُوفي في شعبان.

٤١٦ - رائق، مولى زَيْب بنت أَحْمَد أخت الْحَافَظِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ يُونُسِ الْمِصْرِيِّ، أبو صالح.

حدَّث عن عبدالله بن الوَرْدَ، وابن خَرُوفَ.
ورماه الجَمَلُ في طريق الحجَّ، فمات رحمه الله.

٤١٧ - سهل بن أَحْمَد الدَّيْبَاجِيُّ، أبو محمد.

حدث عن أبي خليفة، ويموت بن المُرَازَعَ. وعن العَتَيقِيِّ، وعلى بن المُحَسِّن التَّنْوُخِيِّ، وأبو محمد الجَوْهْرِيِّ.
وقال الأَزْهَرِيُّ: كان كَذَّاباً رافضياً، رأيْتُ فِي بَيْتِه لَعْنَ أَبِي بَكْر وَعُمَرَ مكتوبَاً.

(١) سيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة التاسعة والثلاثين (الترجمة ٤٢٥) نقلأً من تاريخ الخطيب.

(٢) تاريخه ٦٧١ / ٨.

وقال ابن أبي الفوارس: كان آيةً ونكالاً في الرواية، غالباً في الرَّفْض،
ولم يكن له أصلٌ صحيح^(١).

٤٨ - طاهر بن أحمد الأزدي المصريُّ الخالل.

روى عن محمد بن زبَان، وتوفي في ربيع الآخر.

٤٩ - طلحة بن أحمد بن الحسن البُعْدَادِيُّ الخَازَ الصُّوفِيُّ.

سمع المحاملي، ومحمد بن أحمد بن أبي مهزوْل، ومحمد بن أحمد بن
صفوة؛ المصيحيين. وعنه أبو محمد الخالل وقال: ثقةٌ، وعمر بن بُكْرٍ، وأبو
نعيم، وأحمد بن عمر بن روح.
مات ببغداد^(٢).

٤٢٠ - طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد المقرئ، علام ابن مجاهد.

سمع عمر بن أبي غيلان، وأبا القاسم البغوي، وأبا صخرة الكاتب،
وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد. قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وحَدَثَ عنه
عبدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخالل، وأبا القاسم الشُّنُوخِيُّ، وأبو
محمد الجوهري، وغيرهم.
صنف «أخبار القضاة».
ضعفه الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: إنَّه كان يدعو إلى الاعتزال.
وعاش تسعين سنة. بغدادي^(٣).

٤٢١ - عبدالله بن أحمد بن حاجب الحثعميُّ القرطبيُّ.

سمع أحمد بن ثابت التَّغْلِيَيِّ، وجماعة^(٤).

٤٢٢ - عبدالله بن إسماعيل بن حرب، أبو محمد ابن الثور القرطبيُّ.

(١) من تاريخ الخطيب ١٧٦/١٠ - ١٧٧.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٤٨١/١٠ - ٤٨٢ لكن ذكر الخطيب أن وفاته كانت بعد ستة
ثمانين وثلاث مئة. وانظر تاريخ دمشق ٢٥/٢١ - ٢٢.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٤٨٠/١٠ - ٤٨١.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٧٤٦).

سمع أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنَ حَزْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُطَرَّفَ وَجَمَاعَةً، وَبِمَصْرٍ مِنْ أَبْيَ الْعَبَاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ، وَبِبَغْدَادٍ مِنْ أَبْي عَلَى بْنِ الصَّوَافِ، وَأَمْثَالِهِمْ.

وَكَانَ يَفْهَمُ وَيَدْرِي؛ سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً، وَتُوْفِيَ فِي صَفَرٍ^(١).

٤٢٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَاسِمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقُرْطَبِيِّ.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَعَ، وَأَبِيهِ، وَلَمْ يَحْدُثْ^(٢).

٤٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَشْرُورٍ^(٣) الشَّقَاقِ الْقُرْطَبِيِّ، يُعْرَفُ بِرُزِيقٍ^(٤).

مُكْثِرٌ عَنْ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَعَ، وَحْجَ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةً، وَحَدَثً، وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ^(٥).

٤٢٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَقْرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ لِيَلَافِ.

كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي الْجَامِعِ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ رَائِسًا فِي نَقْطَةِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي الْقِرَاءَاتِ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ؛ قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ^(٦).

٤٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عُقْبَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَاضِي الْبَعْدَادِيِّ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ زِيَادَ النَّيْسَابُورِيِّ. وَعَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ.
وَكَانَ ثَقَةً^(٧).

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٧٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٧٤٧) وفيه «عبد الله بن قاسم بن محمد»، فإما سقط منه «بن» قاسم بن محمد وإما تكرر على المصنف.

(٣) في تاريخ ابن الفرضي: «ميسور»، محرفة.

(٤) في تاريخ ابن الفرضي: «زريق» بتقديم الزاي، وما هنا موجئ بخط المصنف.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٧٤٩).

(٦) أخبار أصبهان ٩٨/٢.

(٧) من تاريخ الخطيب ١١ - ٣٥٩ - ٣٦٠.

٤٢٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان القاضي، أبو محمد البغليكيُّ.

حدث عن أبي الجهم بن طلَّاب، وابن جوْصاً، وأبي الدَّخْداج أحمد بن محمد، وأبي العباس الزَّقْتني، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة، وأبي بكر الْخَرَائطي، وطائفه سواهم. وعنَه الوليد بن بكر الأندلسي، ومكي بن الغمر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قال عبد العزيز الكَتَانِي^(١): تكلموا فيه.

٤٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبد البر، أبو محمد النَّمَرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الفقيه المالكيُّ، والد الإمام أبي عمر يوسف.

تفقه على التَّجِيني ولازمه، وسمع منَّه مُطَرِّف، وأحمد بن حَزْم.

وكان صالحًا عابداً متهدجاً، تُوفي في هذه السنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة^(٢).

٤٢٩ - عبد الرحمن بن عمر الفارسيُّ، الفقيه أبو عمرو.

ولَيَ قضاء نَسَفَ ثلثَ مَرَاتٍ، آخرها في هذه السنة. وقد سمع ببغداد من أبي حامد الحَضْرَمي، وابني المَحَامِلي، لكنْ عُدِمت كُتبُه.

٤٣٠ - عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن جَحَاف، أبو عمر السُّلَمِيُّ المصريُّ.

٤٣١ - عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن محمد بن شاذان، ابن عم أبي بكر أحمد بن إبراهيم.

سمع أبا القاسم البَغْوي، وكان بغدادياً ثقةً. روى عنه عُبَيْدَ الله الأَزْهَري، وأبو محمد الخَلَال^(٣).

٤٣٢ - عُبَيْدَ الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو عبد الله الأَرْدَسْتَانِيُّ التَّاجِرُ.

(١) وفياته، الورقة ١٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢ / ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٢) انظر الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٢٥٧ - ٢٥٨.

حدَّث بأصبهان عن عبد الرحمن بن محمد بن حمَّاد الطُّهْراني . روى عنه أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم^(١) .
وتُوفي في ربيع الأول .

٤٣٣ - عُبيِّد الله بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم السَّرْخْسِيُّ التاجري ،
نَزَيل بُخاري .

ذكره جعفر الإدريسي ، فقال : الشِّيخ الصَّالح الثقة ، قدِّمَ نَسَفَ سَنَةْ سَبْعَ وَعَشْرِينَ ، لِسَمَاعِ «الجَامِعِ» لِبُخاري من أبي طلحة منصور بن محمد البَرْدُوِيِّ .
وروى عن أبيه ، وعن أبي عبد الله المَحَامِليِّ ، ومحمد بن جعفر المَطِيرِيِّ ،
وحدثنا بُخاري ، ومات في رجب .

وقال الخطيب في ترجمته^(٢) : سمع أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغْولي ، ومحمد بن حَمْدُوْيَة المَرْوَزِيِّ ، وجماعة . وحدَّث بيَّنَدَادَ ، فسمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ومحمد بن طَلْحة الْعَالِيِّ ، وأبو سعد المَالِيِّيِّ ،
وكان ثقةً .

٤٣٤ - عُبيِّد الله بنِ محمد بن عُبيِّد الله بن هاشم ، أبو مَرْوان ابن القَسَامِ
الأمويِّ ، مولاهِم ، القرطبيُّ .

روى عن أحمد بن خالد بن الجَبَاب ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ،
وعبد الله بن يونس .

قال ابن الفَرَضِي^(٣) : سمعت منه كثيراً ، وكتب لي بخطه ، وتُوفي في
رمضان .

٤٣٥ - عُبيِّد الله بن محمد بن محمد ، أبو أحمد الجُرْجَانِيُّ الْوَاعِظُ ابن
الْوَاعِظِ .

سمع أبا العباس الأصم ، والمَحْبُوبِيِّ ، وتقَدَّمَ في علم الحقائق ، ورُرِقَ
فيه لساناً وبياناً .

مات فُجَاءَةً عن ثلث وستين سنة ، رحمه الله .

(١) أخبار أصبهان ٢/١٠٤ .

(٢) تاريخه ٩٢/١٢ .

(٣) تاريخه (٧٧٠) .

٤٣٦ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ التُّورِيُّ .
حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَةِ . وَعَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَزْهَرِيِّ .

وَكَانَ بَغْدادِيًّا ثَقَةً^(١) .

٤٣٧ - عَلَى بْنِ عَمْرُو بْنِ سَهْلٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْحَرِيرِيُّ .
حَدَّثَ بِبَغْدَادِ عَنْ أَبِي عَرْوَةِ الْحَرَانِيِّ، وَمَكْحُولِ الْبَيْرُوتِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ
عُمَيْرَ بْنِ جَوْصَا، وَأَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ . وَعَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَأَبُو
مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوَخِيِّ .
وَتَقَهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ^(٢) .

٤٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ عِيسَىِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ
الْقُرْطُبِيِّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْإِمَامِ .

سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ
قَاسِمَ، وَجَمَاعَةَ . وَكَانَ حَافِظًا لِلأَخْبَارِ وَالتَّسْبِ، عَلَى مَذَهَبِ ابْنِ مَسْرَةَ^(٣) .

٤٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو أَحْمَدِ الْمَرْوَزِيِّ الْزَّرْقِيِّ مِنْ
قَرْيَةِ زَرْقٍ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُشْمِيْهَنِيِّ رَاوِيَةَ عَلِيِّ
ابْنِ حُجْرٍ .

حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ، وَلَا أَعْلَمُ مَتَى مَاتَ؛ رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْمَرْوَزِيُّ التَّلْلَابِيُّ .

٤٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُفَرِّجٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،
وَيَقَالُ: أَبُو بَكْرٍ، الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ، مُولَى بَنِي أُمَّةٍ .
سَمِعَ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَحٍ بِقُرْطُبَةَ، وَأَبَا سَعِيدَ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
الصَّمُوتِ بِمَصْرَ، وَخَيْثَمَةَ بِأَطْرَابُلُسَ، وَأَبَا الْمِيمُونِ بْنِ رَاشِدٍ بِدَمْشِقَ،
وَطَبِقْتَهُمْ .

(١) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٩١ / ١٢ .

(٢) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ أَيْضًا ٤٧٠ / ١٣ . وَانْظُرْ تَارِيخَ دِمْشِقَ ٤٣ / ١١١ - ١١٣ .

(٣) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٣٦١) .

روى عنه الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدِفِي
شِيْخُهُ، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَّاضِي^(١)، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن
الربيع التَّمِيمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلْمَنْكِي، وعدة شيوخه مئتان
وثلاثون شيخاً.

اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عندَهُ، صنف له عدَّة كتب،
فولاه القضاء، وكان حافظاً بصيراً بالرجال، أكثر الناس عنه من السماع. وتوفي
في رجب، عن ستٍ وستين سنة.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عَفِيف: كان ابن مُفَرِّج من أَعْنَى النَّاسِ
بِالْعِلْمِ، وأَحْفَظُهُمْ لِلْحَدِيثِ، مَا رأَيْتَ مِثْلَهُ فِي هَذَا الْفَنِّ، مِنْ أَوْثَقِ الْمُحَدِّثِينَ
بِالْأَنْدَلُسِ وَأَجْوَادِهِمْ ضَبْطًا.

وقال الحَمِيْدِي^(٢): هو القاضي أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، حافظ جليل،
صَنَّفَ كُتُبًا فِي فَقْهِ الْحَدِيثِ، وفِي فَقْهِ التَّابِعِينَ، مِنْ ذَلِكَ «فَقْهُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ»
فِي سَبْعِ مُجَلَّدَاتٍ، و«فَقْهُ الرُّهْرِيِّ» فِي أَجْزَاءٍ عَدِيدَةٍ. وَجَمِيعُ «مُسْنَدِ قَاسِمَ

أَصْبَغِ» فِي مُجَلَّدَاتٍ^(٣).

٤٤١ - محمد بن إبراهيم بن حَمْدانَ بن إبراهيم بن يونس، أبو بكر
الْبَعْدَادِيُّ، قاضي دَيْرِ الْعَاقُولِ.

روى عن جده، وعمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن الْحُسْنِ الْأَشْنَانِيُّ،
وعبد الله بن زيدان الْبَجَلِيُّ، وعبد الله الْبَغْوِيُّ. وعنَهُ أبو محمد الْخَلَّالُ، وأبو
القاسم الأزهري، وعلي بن المُحسِنِ التَّنْوُخيُّ.
وتَقَهَّقَ الْخَلَّالُ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٤).

وأما جدُّه فيروي عن عبد الأعلى بن حماد، بقي إلى سنة ثلاثة مئة.
وآخر من روى عن أبي بكر أبو محمد الجوهري.

٤٤٢ - محمد بن بكر بن خَلَفَ بن مُسْلِمٍ، أبو بكر الْوَرْكِيُّ الْمُطَوَّعِيُّ

(١) تاريخه (١٣٦٠).

(٢) جذوة المقتبس (١٠).

(٣) نقله من تاريخ دمشق ١١٤/٥١ - ١١٧.

الصالح .

حدَّث عن إسحاق بن أحمد بن خَلَف ، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري ، وعبدالملك بن محمد بن عَدِي . وعن جعفر المُسْتَغْفِري .

تُوفي في ربيع الآخر .

وركعة: من قُرى بُخارى .

٤٤٣ - محمد بن بَكْرٍ بن مَطْرُوح ، أبو بكر الفقيه النَّعَالِيُّ الْمِصْرِيُّ .

روى عن سعيد بن هاشم الطَّبَرَاني ، وأبي جعفر الطَّحاوِي .

تُوفي في رمضان .

٤٤٤ - محمد بن الْحُسَينِ بْنِ مُوسَى بْنِ مَحْمُودَةِ ، أبو سعيد النَّيْسَابُورِيُّ السَّمْسَارِ .

سمع أبا قُريشَ محمدَ بنَ جُمَعةَ ، وأبا بكرَ بنَ خُزَيْمَةَ . وعنِ الْحَاكِمِ
وقال: تُوفي في رمضان ، وأبو حفص بن مَسْرُور ، وأبو سَعْدَ الْكَنْجَرُوذِيِّ .

٤٤٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن شِيرُوَيْه ، أبو بكر النَّيْسَابُورِيُّ ،
نَزِيلُ فَسَا مِنْ بَلَادِ شِيرَازِ .

ثقة ، سمع الحسن بن سفيان الشَّسوِي ، وابن خُزَيْمَة ، والستَّاجِ . روى عنه
محمد بن عبد العزيز القصار ، ثم قال: ثقة قال لي: ولدت سنة إحدى وثمانين
ومائتين ، ومات سنة ثمانين .

قلت: فيكون عمره تسعاً وتسعين سنة .

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حَمْدانَ وسُئِلَ عن
أبي بكر محمد بن عبد الله بن شِيرُوَيْه الذي يحدَّث بفَسَا ، فقال: ما سمعنا
«مُسْنَدَ الحسن بن سفيان» إلا حين قدم والده معه ، فوزن له ، يعني الحسن ، مئة
دينار ، فسمعنا معه .

وقد أرَخَه ابن نُقطة في «التقييد» في هذه السنة^(١) .

٤٤٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن
الهَمَدَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، أخو أبي الحسن ، يُكْنَى أبا الحُسَينِ .

(١) التقييد ٧٣ .

حدث عن عبد الله بن محمد بن عبدالكريم الرَّازِي، وأحمد بن علي بن الجارود. وعن أبي نعيم^(١).

٤٤٧ - محمد بن عبد الله بن صُبَر، أبو بكر الحنفيُّ الفقيه.
ولَيَ القضاء بعْسُكَر المهدى، وعاش ستين سنة، وكان مُعْتَزِلِاً مشهوراً به، رأساً في عِلْمِ الْكَلَامِ.

سمَّى أبو بكر الخطيب^(٢) أباه عبد الرحمن، وإنما هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحُسْنِ بن الفَهْمِ المعروف بابن صُبَرِ.

نَابَ في القضاء عن أبي محمد بن معروف، وكان بصيراً بكلام أبي هاشم الجُبائِيِّ، خبيراً بالتفصير. ولَه كتاب في الرد على اليهود، وكتاب «عمدة الأدلة»، وكتاب «التفصير» وما أتَمَهُ.

تُوفِيَ لعَشْرِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَةِ بِبَغْدَادِ.
ولِبْشَرُ بْنُ هَارُونَ فِيهِ:

قَلْ لِلْدَاعِيِّ أَبِي صُبَرِ وَهَبْ ادَعَيْتَ فَمَنْ صُبَرْ؟
وَإِذَا تَطَيَّلَ سَنَنَ لِلْقَضَاءِ فَمَرْجَبَاً بِأَبِي الْعُرَزِ
فَقَضَى أَوْهُ شَرِّ الْقَضَاءِ إِذَا قَضَى عَمِيَّ الْبَصَرِ

٤٤٨ - محمد بن علي بن المؤمل اليسابوريُّ الماسرجسيُّ.
سمع جده المؤمل بن الحسن، وأبا حامد ابن الشَّرقِيِّ، ومكي بن عبدان،
وغيرهم. يُكْنَى أبا عبد الله.
تُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذِيُّ، وطائفه.
عاقِلٌ ثَقَةٌ.

٤٤٩ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد، أبو أحمد القيسريانيُّ.
سمع أبا بكر الحَرَائطيِّ، ومحمد بن أحمد بن صفوة المصيصيِّ، وخِيَثَةَ
الأطْرَابُلُسِيِّ، وجَمَاعَةَ. وعنَهُ أبو بكر محمد بن أحمد الواسطيِّ، وجميل بن

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) تاريخه ٣/٥٥٦.

محمد الأرسُوفِي، وأبو الفرج عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّحْوِي، وأبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسْنِ الشِّيرازِي، وجماعَة.

وَحَدَثَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ^(١).

٤٥٠ - منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر
الْبُخَارِيُّ.

سمع أبا العباس الدَّغُولِي، وأبا بكر أحمد بن محمد المُنْكَدِري،
وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَامِلي، وإبراهيم بن عبدالرازق
الأَنْطاكي، وأحمد بن سُلَيْمانَ بْنَ زَيْنَ الْكِنْدِي. روى عنه أرْدَشِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ
الْهَشَامِي، وأبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الصَّفَارِ.
وكان محتسب بُخاري، وبها تُوفي^(٢).

٤٥١ - موسى بن عمَّارَ بْنَ مُوسَى بْنَ هَلَالَ السَّلَمَاسِيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن عبد الله مَكْحُولاً الْبَيْرُوتِيُّ، وأحمد بن عبد الوارث
الْعَسَالِيُّ، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ، وجماعَة. وعنَه
ابن أخيه مهند بن المُظَفَّرِ، وأحمد بن حَرِيزَ السَّلَمَاسِيُّ، وأبُو القاسم عَلِيُّ بْنُ
محمد الزَّيْدِي الْحَرَّانِيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر بأُشْنَة^(٣).

٤٥٢ - يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كِلْسِ،
الوزير البَغْدَادِيُّ، أبو الفرج.

كان يهوديًّا خبيثًا ماكراً فطناً داهيةً. سافر ونزل الرَّمْلَة، وصار بها وكيلًاً
فكسر أموال التجار، وهرب إلى مصر، ثم توصل، وجرت له أمور، فرأى منه
كافور الإخشيدِيُّ فِطْنَةً وسياسةً، وطبع هو في التقدُّمِ، فأسلم في يوم جُمُعة،
فقصده الوزير ابن حِزْبَة لِمَا فَهِمَ مِرَامَهُ، فهرب إلى المَغْرِبِ، واتَّصل بيهود
كانوا في خدمة المُعْزِزِ، فعَظُمَ شأنه، ونَفَقَ على المُعْزِزِ، وجاء معه إلى مصر،
فلما وَلَيَّ العزيز، استوزرَهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَتِينَ، وبقي وزيراً إلى أن هلك وهو

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/١٨٣ - ١٨٥.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٦٠/٣٤٧ - ٣٤٩.

(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٦١/١٨٦ - ١٨٧.

وزير، في هذه السنة في ذي القعدة، وله اثنتان وستون سنة.

وكان علي الهمة وافر الهيئة، عاده في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب ودِدتُ أن تُبَعَّ أَنْ تُبَعَّ فأشتريك بِمُلْكِي، فهل من حاجة؟ فبكى وفَبَأَ يده، وقال: أما لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيَّةً، ولكن فيما يتعلق بك: سالم الرُّوم ما سالموك، واقنع منبني حَمْدان بالذَّغوة والشُّكْرُ، ولا ثُبُقٌ على المفرج بنَدْغَل متى أَمْكَنْتَ فيه الفرصة، فأمر به العزيز، فدُفِنَ في القصر، في قبة بناها العزيز لنفسه، وصلَّى عليه، وألْحَدَ بِيده، وتَأَسَّفَ عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزيرٌ قط من مخدومه.

وقيل: إنه حَسْنَ إِسْلَامُهُ، وقرأ القرآن والنَّحْوَ، وكان يجمع عنده العلماء وتُقرأُ عليه مصنفاتُه ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على اختلافها، وقد مدحه عدة شعراء، وكان كريماً جَوَاداً.

ومن تصانيفه كتاب في الفقه مما سمعه من المُعَزِّ والعزيز، وجلس سنة تسعة وستين مجلساً في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه خلائقُه، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُقْتُون من هذا الكتاب.

قلتُ: هذا الكتاب يريد يكون على مذهب الرافضة، فإنَّ القوم رافضة في الظاهر مُلحَدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهوراً في أثناء سنة ثلاثة وسبعين، ثم رضي عنه، ورُدَّ إلى الوزارة. وكان إقطاعه من العزيز في العام مئتي ألف دينار. ومات، فوجد له من المماليك والعيَّاد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنه كُفَنَ وحُنْطَ بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنَّ العزيز بكى عليه، وقال: واطلُولَ أسفِي عليك يا وزير.

ويقال: إنه رثاه مئة شاعر، فأخذت قصائدهُم وأجِيزوا. والأصح أنه حَسْنَ إِسْلَامَهُ^(١).

٤٥٣ - يُونس بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البَلَنْسِيُّ.

سمع بِقُرْطُبَةَ من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن،

وجماعة^(٢).

(١) انظر وفيات الأعيان ٧/٢٧ - ٣٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٤٣).

المُتَوَفِّونَ تقريرًا من أهل هذه الطبقة رحمهم الله

٤٥٤ - أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، أبو العباس البغدادي المحرمي الوراق الصيدلاني المعروف بابن بطانة. سكن البصرة، وحدث عن البعوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وأحمد بن إسحاق بن البهلوان، وجماعة. عنه أبو نعيم الحافظ، وأخوه عبد الرزاق، وأبو سعد الماليسي، وحمزة السهمي، وغيرهم. وكان ينسخ للناس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهجيمي ونحوه.

٤٥٥ - أحمد بن عبيدة الله الكلواذاني المعروف بابن قزعة. سمع أبا عبدالله المحاملي، والصولي. عنه محمد بن عمر بن بكيه، وغيره.

وكان أدبياً، كثير العلم^(١).

٤٥٦ - أحمد بن محمد بن محفوظ.

حدث بما وراء النهر عن عمر بن محمد بن بجيء، وجعفر الكرماني.

٤٥٧ - أحمد بن محمد بن الحسن، أبو نصر البخاري.

سمع أحمد بن محمد بن الجليل، وروى عنه كتاب «الأدب» للبخاري، وعبد المؤمن بن خلف الشافعي.

قال الخطيب^(٢): كان ثقةً، توفي قبل سنة ثمانين.

٤٥٨ - أحمد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين السدوسي الأنباري. عن أبي القاسم البعوي، وابن زياد التيسابوري. عنه محمد بن محمد الأنباري.

توفي في حدود الثمانين^(٣).

٤٥٩ - أحمد بن عبيدة الله بن إسحاق ابن المتوكلى على الله، أبو الحسين العباسى الهاشمى.

(١) من تاريخ الخطيب ٤٢٠ / ٥.

(٢) تاريخه ١١٣ / ٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣١١ / ٦ - ٣١٢.

قال ابن النَّجَارُ: لقي الجُنَيدَ ورُوِيَّاً. وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرازَ، وحَدَثَ بها سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وجاوز المئة. روى عنه ابنه عبد الصَّمد، وأبو أحمد اللَّبَانَ، ومحمد ابن عبدالعزيز الشيرازي القصار.

٤٦٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهريري.

سمع الحُسْنَى بن إدريس. وعنَّه أبو بكر البرقاني.

٤٦١ - أحمد بن علي بن الفرج، أبو بكر الحلبي الجَبَانُ الصُّوفِيُّ.
حدث عن أبي القاسم البَغْويِّ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري. روى عنه تمام الرَّازِيُّ، وأبو سَعْد الماليسي، ومكي بن الغَمْر، وأبو نصر الجَبَانَ، وأخرون^(١).

٤٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن معِيوف، أبو الحسن الهمدانى العوطى العين ثرمائى.

حدث عن محمد بن أحمد بن عُبيد بن فِياض، والسلَّمُ بن معاذ، وجماعة. وعن تمام الرَّازِيُّ، وأبو نصر بن الجَبَانَ، ومكي بن الغَمْر^(٢).

٤٦٣ - أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار، أبو بكر الأموي الجُرْجَانِيُّ.
حدث عن الفضل بن صالح، وعبدان الجوالقي، وجماعة. وعنَّه أبو عمرو الفراتي، وأبو سَعْد الماليسي، وأبو حازم العَبْدُونِيُّ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأخرون.

قال البيهقي: له أحاديث موضوعة لا تستحق روایة شيء منها.
قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاث مئة، ووجده هو عبد الجبار بن يعاطر بن مُضْعَب بن سعيد ابن الأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان.

وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلت بغداد، وبها شيخ يقال له أبو العَبْرَطَن يحدُث بالأعاجيب فإذا الدَّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خُفٌّ مقلوب، وعليه فَرْوَةٌ مقلوبة، فقال:

(١) من تاريخ دمشق ٥/٦٦.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٥/١٨٤ - ١٨٥.

حدثنا الأول عن الثاني عن الثالث أن الزنج سود سود، وحدثنا خرباق عن نباق، قال: مطر الربع ماء كله. وحدثنا دريد عن رشيد، قال: الأعمى يمشي رويد. فتعجبت وقصدته خلوة، فرحب بي، فرأيت منه جمالاً الأدب، فقلت: تحيرت في أمر الشيخ، فقال: إنَّ السلطان أرادني على عمل لم أكن أطيقه، فأبيت، فحببني، ولم أجده وجهاً لخلاصي، فتحمّقت، فها أنا في أرغم عيش^(١).

٤٦٤ - إسماعيل بن عمran، أبو علي السعدي اللغوي.

أخذ عن ابن الأنباري.

٤٦٥ - الحسن بن أحمد، أبو الغادي البغدادي الزاهد.

من مشايخ الصوفية، كثير الأسفار، نزل مرو. يحكي عن إبراهيم بن شيبان، وغيره^(٢). روى عنه الحاكم، وأبو سعد المالياني، وأبو علي بن حمkan الفقيه.

٤٦٦ - الحسن بن أحمد البغدادي السقطي.

عن البعوي وغيره. وعن عبد العزيز الأزجي، ووثقه^(٣).

٤٦٧ - الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي الصوفي.

روى عن أبي بكر بن زياد التيسابوري، وإسماعيل الوراق، وجماعة. وعنه عيادة الله بن أحمد الأزهري الصيرفي، ومحمد بن عمر بن بكيه. توفي في حدود الثمانين وثلاث مئة^(٤).

٤٦٨ - صاعد، أبو نصر البغدادي المقرئ.

قدم الأندلس سنة خمس وسبعين، وكان قدقرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة». وكان له نصيب من العربية، توفي سنة ست وسبعين، أو نحوها؛ قاله ابن الفراتي^(٥).

(١) من تاريخ دمشق ٦١٠/٦ - ١٠٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/٢١٥ - ٢١٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/٢١٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/٢١٨، وهو في تاريخ دمشق ٣/١٣ - ٤.

(٥) تاريخه (٦١٤).

٤٦٩ - طَلْحةُ بْنُ عُمَرَ الْحَذَّاءُ.

بغداديٌّ، يروي عن الباڭندي، وأبى القاسم البغوي. وعنہ بُشْرَى الفاتِنِي، وعبدالعزيز الأزجي^(١).

٤٧٠ - عبد الله بن الحسين، أبو محمد ابن الشيلمانى الخلال.

سمع أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ التَّمَّارَ، صاحب يحيى بن معين، وأبَا القاسم البغوي. وعنہ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعَتِيقِيَّ، وَالْأَزْجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْعُشَارِيُّ. ووثقه أبو محمد الخلال^(٢).

٤٧١ - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقيُّ القَطَّانُ الْحَافِظُ.

سمع أبا بكر الخرائطي، ويعقوب الجصاص، وأبا العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، وال伊拉克، والجاز، والجزيرة. وعنہ تَمَّامُ الرَّازِيُّ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية، ومحمد بن عوف المزنبي، وجماعة^(٣).

٤٧٢ - عبدالسلام بن حسن، أبو طالب المأمونيُّ. من فُحول الشعراء، له مدائح في الصَّاحِبِ الْمَدْحُودِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَادٍ وَغَيْرِهِ. فمن شعره:

يا رَبِّي لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فِيْكَ مُنْسَكًا قَضَيْتُ نَحْيِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَّا
وَعُصْبَيْتُ بَاتِ فِيهَا الْغَيْظُ مُتَقْدًا إِذْ شِدْتُ لِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الْعِدَّا رُبَّا
فَكُنْتُ يَوْسُفَ وَالْأَسْبَاطَ هُمْ وَأَبْوَ الْأَسْبَاطِ أَنْتَ وَدَعْوَاهُمْ دَمًا كَذَّابًا^(٤)

٤٧٣ - عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَمِ النَّسَفِيِّ. عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن معقل. وعنہ جعفر بن محمد التُّوبِنِيُّ^(٥).

(١) من تاريخ الخطيب ٤٧٩/١٠.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ١٠٣/١١ - ١٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/٣٢ - ١٦٨.

(٤) بِتِيمَةِ الْدَّهْرِ ٤/١٦٢.

(٥) منسوب إلى «تُوبِن» من قرى نصف.

مات بعد الستين.

٤٧٤ - عثمان بن عمر بن عبد الرحمن، الفقيه أبو عمرو البغدادي الشافعى، ويُعرف بابن أخي التجار.

سكنَ دمشق، وسمع من ابن جوْصا، ومحمد بن يوسف الهرّوي، وأبي الطَّيِّب بن عَبَادَل، وجماعة. وعنَه عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتَمَّام الرَّازِي، والحافظ عبد الغنى، وأبو سَعْد الماليٰنى، وغيرهم^(١).

٤٧٥ - عثمان بن محمد، أبو عمرو العثمانى البصريٌّ.

حدَث بدمشق وأصبهان عن محمد بن الحُسْنِ بن مُكْرَم، وخِشَمة الأطْرَابُلُسِي، وجماعة. وعنَه ابن المقرئ وهو أَكْبَرُ منه، وتَمَّام، وابن مرْدُوِيَّة، وأبو نَعِيم^(٢)، وغيرهم^(٣).

٤٧٦ - علي بن الحسن بن أَحْيَى، أبو الحسن البَلْخِيُّ القَطَان.

سمع المحَامِلى، وأبا العباس بن عُقْدَة، وإسحاق بن شبيب البَلْخِيُّ. وعنَه يوسف القوَاس الزَّاهِد، وهو أَكْبَرُ منه، وتَمَّام الرَّازِي، والحاكم. تُوفي بعد السبعين وثلاث مئة^(٤).

٤٧٧ - علي بن محمد بن حَبْش، أبو الحسن الأنباريُّ الكاتب.

من بيتِ حِشْمَة وتقْدُم. روى عن جعفر الفِريَابي. وعنَه أبو القاسم التَّنْوُخِيُّ، وأبو العلاء الواسطيُّ. عاش نحوًا من تسعين سنة^(٥).

٤٧٨ - علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطَّبَرِيُّ المُتَكَلِّم الأصْولِيُّ.

رحل في طلبِ الْعِلْمِ، وصاحبُ أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وتَخَرَّجَ به، وصنَّفَ التصانيف، وتبَحَّرَ في عِلْمِ الكلام، وهو مؤلف كتاب

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/٨ - ٩.

(٢) أخبار أصبهان ١/٣٥٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٠/٢٤ - ٢٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/٣١٢ - ٣١٣، وهو في تاريخ الخطيب ١٣/٣١٢.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/٥٦٥ - ٥٦٦.

«مُشكّل الأحاديث الواردة في الصّفات».

روى عنه أبو سعد الماليسي، وغيره. وهو يروي عن أصحاب محمد بن إسحاق الصّغاني، والعطاري.

٤٧٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل، أبو القاسم ابن الثلاج.
شيخ بغدادي هالك، كان كثير الأسفار. حدث في الغربة عن المحاملي.
روى عنه أبو سعد الماليسي.

قال أبو سعد الإدريسي: قدم علينا، وكان متهماً بالكذب^(١).

٤٨٠ - لولو القيصري، مولى المقتدر بالله.

سمع بدمشق وغيرها هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد الملطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البَلْدي، وجماعة. وعنده أبو بكر البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكيّر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.
كتبه أبو محمد^(٢).

٤٨١ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين الكرجي، نزيلُ بيت المقدس.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي وجماعة. وعنده أبو الفرج عبيد الله المراغي، وانتقل عليه الحافظ عبد الغني المصري^(٣).

٤٨٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبدالله الإسکافي الشاهد.

بغدادي فاضل سمع أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن نيزوز، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابن مجاهد، ونفطوية، وابن دريد، وأحمد بن علي الجوزجاني، وابن الأنباري، وابن مخلد العطار، وطائفة. روى عنه أبو نعيم وأبو سعيد النقاش الأصفهانيان، لقياه ببغداد، وله

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/١٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/٥٤٦ - ٥٤٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/٢٨ - ٢٩.

تاریخ کبیر علی السینین والحوادث، وما کأنه بقی إلى هذا الوقت.

وقد ذکرہ ابن النّجّار، وقال: قرأتُ فی كتاب أبي طاهر أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ الْكَرَجِيَّ بِحَطَّهِ: مات أبو العباس محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مَهْدِي الشَّاهِدِ فِي رجب سنّة ثلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةً.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقی الإسکافی إلى هذا الحین لازدَحَمُوا علیه.

٤٨٣ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَاسِيُّ الْمِصِّيَّصِيُّ.
روى عن علي بن عبد الحمید الغضائري، وأبی عَرُوْبة الْحَرَانِي، وأبی الحسن بن جوشا. وحدث بغداد فروی عنه أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن بکرون الدَّسْكَرِي، والحسن بن علي الجُوهري.
ضعفةُ الخطيب^(١).

٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدار، أبو زُرْعَةِ الإسْتَرَابَادِيُّ
المؤذن المعلم المعروف بالیمنی.

سمع أبا القاسم البَعْوَی ببغداد، وأبا عَرُوْبة بحران، وأبا العباس السَّرَاج
بنیسابر، وعلي بن الحُسْن بن مَعْدَان بفارس، وابن جَوْصَا بدمشق. وعنه
حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ^(٢).

٤٨٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو هَمَّامَ الطُّوسِيُّ الحافظ.
سمع أبا العباس بن عُقْدَة، وعبد الله بن محمد الحامض، والمَحَامِلِي.
وعنه عبد الغنی بن سعید، وأحمد بن الحسن الطیان، وعلي بن السَّمْسَار،
وغيرُهُم^(٣).

٤٨٦ - محمد بن إبراهيم بن سَلَمَة، أبو الحسن الْكُهْلِيُّ الْكُوفِيُّ.
سمع محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّتاً، وغيره. وعنه الحُسْنِ بن أَحْمَدَ الرَّازِي.

(١) تاریخه ٢٥١/٢، وهو في تاریخ دمشق ١٦٨/١٥ - ١٧٠.

(٢) تاریخ جرجان ٦٣٢. وهو في تاریخ دمشق ٢١٣/٥١ - ٢١٤.

(٣) من تاریخ دمشق ٥١/٢١٤ - ٢١٥.

٤٨٧ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران، أبو بكر الصفار البغداديُّ الضرير.

سمع محمد بن صالح بن أبي عصمة بدمشق، وعبدالله بن محمد بن سلم بيت المقدس، ومحمد بن محمد بن النَّفَاح بمصر، وأبا عروبة بحران، والبغوي بيغداد. وعنده الدارقطنيُّ، وحمزة السَّهْميُّ، وإبراهيم بن عمر البرمكيُّ، وعلي بن المحسن التَّنُوخيُّ، وأبو محمد الجوهريُّ.
وقال البرقاني: ثقة فاضل أصله من الشام، قال لي: ولدت سنة تسع وثمانين ومئتين.

قلت: حَدَّثَنِي إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(١).

٤٨٨ - محمد بن إسحاق بن دارا^(٢) الأهوazi.

عن أحمد بن الحسن المُضري، وإبراهيم بن محمد النَّافد. وعنده أبو علي الأهوazi، والحسين بن أحمد بن سهل.
قال الخطيب: غير ثقة.

٤٨٩ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّضر الهرويُّ السمسار.
سمع الحسين بن إدريس، وعبدالله بن عروة الفقيه. عنه أبو يعقوب القراء.

٤٩٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصيداويُّ.

سمع ابن جوصا، وأبا الدَّخْدَاحِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ، وجعفر بن أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمَ، وجماعة. وعنده الحصيب بن عبدالله القاضي، وأبو سعد المالياني، وصالح بن أحمد الميانجي، وأحمد بن الحسن الطيائاني، وأخرون^(٣).

٤٩١ - محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكيُّ المقرئ المحقق.

قال أبو عمرو الداني: هو من أجل أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق

(١) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٣٧١ بصيغة مقاربة (الترجمة ٣٠).

(٢) جَوَّهُهَا المصنف بخطه، وكذلك هي بخطه في نسخة «ميزان الاعتدال»، وهي عندي.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/٢٢٩ - ٢٣٠.

الأنطاكي وأضبطتهم، روی عنه القراءة جماعةٌ من نظرائه كابن غلبون، وقيل: إنه توفي قبل سنة ثمانين وثلاث مئة يسیر، مُنصرفه من مصر.

وقال غيره: قرأ على ابن عبدالرزاق، وعَتِيق بن عبد الرحمن الأذني.

وروی عنه علي بن داود الداراني، وعلي بن محمد الحنائي، وفارس بن أحمد الضرير، وعبدالمنعم بن غلبون، وتصدر للإقراء مدة^(۱).

٤٩٢ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبُري السجستانی، وأبُر: من قرى سجستان.

محمد مشهورٌ، سمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأبا عروبة الحراني، وأبا نعيم بن عدي، ومحمد بن يوسف الهروي، ومكحولاً البيروتي ومحمد بن الربيع الجيزي، وجماعة. عنه علي بن بُشري الليثي، ويحيى بن عمّار السجستانيان.

وصنف كتاباً كبيراً في مناقب الشافعي.

توفي قريباً من سنة سبعين وثلاث مئة^(۲).

٤٩٣ - محمد بن الحضر بن زكريا بن أبي خزام^(۳)، أبو بكر البغدادي المقرئ.

ثقةٌ، حدث عن أبي القاسم البغوي. عنه أبو العلاء الواسطي، والتنوخي^(۴).

٤٩٤ - محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي الحافظ البُلُوطِي.

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذر ابن الباعندی، ومحمد بن سليمان النعالي. وحدث بالأهواز وغيرها؛ روی عنه ابن أبي الفوارس، وأبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذکوانی^(۵).

(۱) من تاريخ دمشق ٥٢/٣٠٩ - ٣١٠.

(۲) من تاريخ دمشق ٥٢/٣٣٩ - ٣٤٠.

(۳) قيده المصنف في المشتبه ٢٢٤.

(۴) من تاريخ الخطيب ٣/١٣٣.

(۵) من تاريخ الخطيب ٣/٣٦٣ - ٣٦٤.

- ٤٩٥ - محمد بن عبد الله السَّيَّارِيُّ الْهَرَوِيُّ .
سمع أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ بْنَ الْعُرْيَانَ . وَعَنْهُ أَبُو يَعْقُوبَ الْقَرَابَ .
- ٤٩٦ - محمد بن عَبْدُونَ الْجِيلِيُّ الْعَدَوِيُّ الطَّبِيبُ .
دَبَّرَ مَارْسَتَانَ مَصْرَ فِي دُولَةِ الْإِخْشِيدِيَّةِ ، وَأَخْذَ الْمَنْطَقَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ
مُحَمَّدَ بْنَ طَاهَرَ بْنَ بَهْرَامِ السَّجِسْتَانِيِّ . وَعَبَرَ لِلأنْدَلُسَ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ ،
وَخَلَدَ الْمُسْتَنْصَرَ بِاللهِ وَابْنَهُ الْمُؤَيَّدَ بِاللهِ . وَكَانَ قَلِيلُ النَّظِيرِ فِي الْطِّبِّ ، وَلَهُ
مَصَقَّفَاتٍ .
- ٤٩٧ - محمد بن علي بن يحيى ، أبو بكر البَغْدَادِيُّ الْعَرِيفُ الْبَزَازُ .
سمع أبا القاسم البَغْوَيِّ ، وابن أبي داود . وَعَنْهُ الْعَتَيقِيُّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ
الْعُشَارِيِّ .
وَهُوَ ثَقَةٌ^(١) .
- ٤٩٨ - محمد بن عمر بن شَبُّوْيَةَ ، أبو علي الشَّبُّوْيِيُّ الْمَرْوُزِيُّ .
سمع «صحيح البخاري» سنتين عشرة وثلاث مئة من الفِرَبِيِّ . وَكَانَ
ثَقَةً مَقْبُولاً ؛ سمع مِنْهُ الْكِتَابُ أَهْلُ مَرْوَ سَنَةَ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ ، وَرَوَاهُ
عَنْهُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْعَيَّارَ .
قال أبو بكر السَّمْعَانِي : لما تُوفِيَ الشَّبُّوْيِيُّ سمع النَّاسُ «الصَّحِيحَ» من أبي
الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيْهَنِيِّ .
- وَكَانَ أَبُو عَلَيِّ مِنْ كَبَارِ الصُّوفِيَّةِ ؛ ذِكْرَهُ السُّلَمِيُّ ، فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيِّ ، لَهُ لِسَانٌ ذَرِبَ فِي عِلْمِ الْقَوْمِ ، وَكَانَ الأَسْتَاذُ أَبُو عَلَيِّ
الْدَّفَاقُ يَمْلِي إِلَيْهِ . وَكَانَ كَتَبَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قَلْتَ
يَا رَسُولَ اللهِ : «شَيَّبْتَنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ» ؟ مَا الَّذِي شَيَّبَكَ مِنْهُمَا ؟ قَالَ : «فَأَسْتَقِيمُ
كَمَا أُمِرْتَ» [هود ١١٢] .
- ٤٩٩ - محمد بن غَرِيبٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أبو بكر البَغْدَادِيُّ الْبَزَازُ ، عُلَامَ
ابن مجاهد .
سمع أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْجَعْدِ الْوَشَاءَ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ ،

(١) من تاريخ الخطيب ٤/١٥٢.

وعلي بن حماد الخشاب . وعنـه أبو بكر البرقاني ، وأبو العلاء الواسطي ، وعمر ابن إبراهيم الفقيه .

ووثقه البرقاني . وهو راوي «موطأ» سعيد عن ابن الجعد الوشاء ، عن سعيد؛ وقع لنا من طريقه^(١) .

٥٠٠ - محمد بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد ، أبو بكر العسكري الدقاق ، أخو الحسين ، وهو الأصغر .

سمع أباه ، وإبراهيم بن عبدالله المخرمي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبا بكر بن أبي داود ، وأبا أحمد هارون بن يوسف الشطوي ، وأبا العباس بن مسروق . روى عنه بشرى الفتاني جزءاً سمعناه . وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد ، وجماعة .

٥٠١ - محمد بن محمد بن عبدالوهاب ، أبو رُرعة بن أبي عصمة العكبي القاضي .

روى عن البغوي وجماعة . روى عنه عبدالعزيز الأزجـي^(٢) .

٥٠٢ - محمد بن محمد بن معاذ ، أبو بكر المقرئ .

بغدادي موثق ، يروي عن البغوي . وعنـه أبو العلاء الواسطي ، وعبدالعزيز الأزجـي^(٣) .

٥٠٣ - محمد بن يوسف بن يعقوب ، أبو بكر الرقـي ، ويقال: أبو عبدالله .

محدث واسع الرحـلة ، سمع ابن الأعرابـي بمكة ، وعبدالله بن عمر بن شوذب بواسطـة ، وإسماعيل الصفار ببغداد ، وخـيـثـمة بن سـليمـان بالشـام ، وعبدالله بن فـارـس بـاصـبـهـان . وعنـه أبو الحـسـين بن جـمـيـع ، وـهـوـ أـكـبـرـ مـنـهـ وـإـنـ كانـ قدـ عـمـرـ بـعـدـهـ دـهـرـاـ ، وأـحـمدـ بنـ الـحـسـنـ الطـيـانـ ، وأـبـوـ العـلـاءـ الوـاسـطـيـ ، وـعـبدـالـعـزـيزـ بنـ عـلـيـ الأـزـجـيـ ، وأـبـوـ الـحـسـنـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بنـ أـبـيـ نـصـرـ ، وـغـيـرـهـ .

(١) من تاريخ الخطيب ٤/٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/٣٦٨ .

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/٣٦٥ .

رماء الخطيب بالكذب^(١)، وذكر له حديثاً تفرد به عن الطبراني، سنته كالشمس: «يجيء يوم القيمة المحدثون بأيديهم المحابر». ثم قال الخطيب: الحَمْلُ فِي وَضْعِهِ عَلَى الرَّقَّيِّ^(٢).

٤٥٠ - محمد بن هاشم الخالدي المؤصل الشاعر المشهور، أخو سعيد بن وعلة بن عمراً بن عثمان بن بلال الشاعر. وكانا من شعراء هذا العصر. وقد اشتريت مرأة المجلد الرابع من شعر الخالديين، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالدية، وهي من أعمال المؤصل. وكان محمد الأكبر، وكان قد قدم دمشق في صحبة الملك سيف الدولة ابن حمдан، وكانا من خواص شعرائه.

وهما شاعران محسنان مجودان متوافقان في النظم، قد اشتراكا في نظم كثير من الشعر، وكان السري الرفقاء يبغضهما ويبغضانه، وبينهما سبباً وهجاء.

فلمحمد، وزعم الرفقاء أنه لكشاجم:

محاسن الدير تسبحي ومباحي وخمرة في الدجى صبحي ومصباحي
أقمت فيه إلى أن صار هيكله بيتي ومفتاحه للحسن مفتاحي
ولمحمد^(٣):

والبذر متقب بغيض أبيض هو فيه بين تحفه وتبريع
كتقص النساء في المرأة إذ كملت محسنهما ولم تتزوج
ولسعيد^(٤):

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كأنه أنا مقاساً بمقاس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى في القلب مني وريح مثل أنفاسي
ولأبي إسحاق الصابي في الخالديين:

أرى الشاعرين الخالديين سيرا قصائد يفني الدهر وهي تخلي

(١) تاريخه ٦٤٨ / ٤ . ٦٤٩ .

(٢) انظر تاريخ دمشق ٣٣٧ / ٥٦ - ٣٣٩ .

(٣) ديوان الخالديين ٣٤ .

(٤) ديوان الخالديين ١٣٥ .

جواهِرُ من أبكارِ لفظٍ وعُربَةٍ يُقصَّرُ عنها راجِزٌ ومَقْصُدٌ
 تنازعَ قَوْمٌ فيهمَا وتنافَضُوا ودامَ جِدَالٌ بينَهُم مُتَرددٌ
 فطائفةٌ قالت: سعيدٌ مُقدَّمٌ
 وما قلت إِلا بِالتي هِي أَرْشَدُ
 وصاروا إِلَى حُكْمِي فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُم
 هُمَ لاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ روحٌ مُؤْلَفٌ
 وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حِيثِ مَا شَئْتَ مُفْرَدٌ
 كَذَا فَرَقْدَا الظَّلَمَاءِ لِمَا تَشَاكَلَا^(١)
 ٥٠٥ - محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحُسْنِ الْحَرْتَكِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
 المقرئ إمام جامع البصرة.

أدركه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سعدان الكوفي القرطبي.
 وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون برواية حمزة بالبصرة، عن قراءته على أبي
 الحسين بن بُويان. وقد روى عن البعوبي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن
 جوحاً، وجماعة. روى عنه محمد بن الحسين بن جرير الدستي الأصفهاني،
 لقيه بالأهواز.

وأما أبو عمرو الداني فذكر أنه بصريٌّ، وأنه أخذ القراءة عَرَضاً عن ابن
 مجاهد، وابن شنبوذ، وابن بُويان، وغيرهم. وسمع من البعوبي. قرأ عليه غير
 واحد من شيوخنا. توفي بعد السبعين.

٥٠٦ - منصور بن عبدوس، أبو رافع.

سمع محمد بن محمد الباعندي، وعبد الله بن زيدان البجلي. وعنه صاعد
 ابن محمد القاضي الهرمي.

٥٠٧ - موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار، أبو القاسم
 البغدادي.

عن محمد بن جرير، وأبي يعلى المؤصلبي، وعبد الله المدائني،
 وغيرهم. وعنه القاضي أبو الطيب الطبرى، وأبو خازم ابن القراء، والعتيقى.
 قال ابن القراء: تكلموا فيه^(٢).

(١) الآيات في يتيمة الدهر ١٨٣ / ٢ باختلاف لفظي يسير.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥ / ٦٩ - ٧٠.

- ٥٠٨ - نصر بن أحمد بن هرمزينا النهرواني .
عن البغوي ، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، وغيرهما . وعن أبي العلاء الواسطي ، وأبو القاسم الأزهري .
حدث قبل الثمانين^(١) .
- ٥٠٩ - هارون بن أحمد ، أبو القاسم القطان .
عن البغوي ، وغيره . وعن ابن المذهب ، وعمر بن إبراهيم الفقيه .
روى حديثاً منكراً^(٢) .
- ٥١٠ - يحيى بن مسّعر بن محمد بن يحيى ، أبو زكريا التنخوخي المعرّي .
سمع أباه ، وأبا عروبة الحراني ، وعبدالرحمن بن عمرو الرّحبي ، وأبا عبيد بن حرثوية القاضي ، ومحمد بن يوسف الهراوي ، وعبدالصمد بن سعيد الحمسي ، وطائفه سواهم . وعن أبو بكر محمد بن علي بن حميد ، وجعفر وأحمد ومحمد بنو عبدالله بن حياة ، وأبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان ، المعرّيون .
وفي «مشيخة ابن أبي الصقر الأنباري» : أخبرنا أبو العلاء ، قال : حدثنا يحيى بن مسّعر ، قال : حدثنا أبو عروبة ، فذكر حديثاً^(٣) .
- ٥١١ - يوسف بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الواسطي المقرئ الضّرير ، تلميذ يوسف بن يعقوب ، إمام جامع واسط .
قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي .
بقي إلى بعد السبعين .
- ٥١٢ - أبو محمد بن مطران الشاشي .
شاعر مُفْلِق ، وهو القائل :

(١) من تاريخ الخطيب ٤٠٩ / ١٥ - ٤١٠ .

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٥٣ / ١٦ - ٥٥ .

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧٣ / ٦٤ - ٣٧٤ .

عَوَانْ أَعَارِثَا الْمَهَا حُسْنَ مَشِيهَا كَمَا قَدْ أَعَارِثَا الْعِيُونُ الْجَادِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَشِيْ جَاءَتْ وَقَبَّلَتْ مَوَاطِئَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الصَّفَائِرُ
وَمِنْ شِعرِهِ :

مُهَفَّهَةٌ لَهَا نِصْفٌ قَصِيفٌ كَخُوطِ الْبَانِ فِي نِصْفِ رَدَاحٍ
حَكَتْ لَوْنًا وَلِينًا وَاعْتِدَالًا وَلَخَظَّا قَاتِلًا سُمْرَ الرَّمَاحَ^(١)
انتهت الطبة والحمد لله

(١) تنظر يتيمة الدهر ١١٨/٤

الطبقة التاسعة والثلاثون

٣٨١ - ٣٩٠

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

فيها قبضوا على الطائع الله في داره، في تاسع عشر شعبان؛ وسيبئه أنَّ أبا الحسن ابن المعلم كان من خواص بهاء الدولة، فجُسِّسَ، فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع الله في الرَّواق متقلداً سيفاً، فلما قُرِبَ بهاء الدولة قبل الأرض وجلس على كرسيِّه، وتقدَّم أصحابُ بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره، وتکاثر عليه الدَّيْلَمُ، فلم يفوه في كيساء، وحمل في زَبَرٍ، وأُصْبِغَ إلى دار الممْلَكَةِ، وشاش البَلْدِ، وقدر أكثر الجنُّد أنَّ القبضَ على بهاء الدولة، فوقعوا في النَّهْبِ، وشُلِّحَ من حضر من الأشرافِ والعدُولِ، وقبض على الرئيس علي بن عبد العزيز بن حاجب التَّعْمَانِ في جماعة، وصُودِرُوا، واحتُيط على الخزائن والخدم، ورجع بهاء الدولة إلى داره. وأظهرَ أمرَ القادر بالله، وأنَّه الخليفة، ونُودِي له في الأسواقِ، وكتَبَ على الطائع كتاباً بخلع نفسه، وأنَّه سَلَّمَ الأمرَ إلى القادر بالله، وشهَدَ عليه الأكابر والأشراف، ونَقَدَ إلى القادر المكتوب، وحَثَّه على القدُومِ.

وشَغَّلَ الدَّيْلَمُ والرُّؤُسُوكُ يطالبون برسم البيعة، وبرَزوا إلى ظاهر بغداد، وتردَّدت الرُّؤُسُولُونَ منهم إلى بهاء الدولة، ومنعوا من الخطبة للقادر، ثم أرضوه، فسكنوا، وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية، وهي ثالث رمضان، وحُوَّلَ من دار الخلافة جميع ما فيها، حتى الخشب الساج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصة والعامة، وقلعت أبوابها وشبابيكها.

وجَهَّزَ مهذب الدولة على بن نصر القادر بالله من البطائح وحمل إليه من الآلات والفرش ما أمكنه، وأعطيه طياراً كان عمله لنفسه، وشيشه، فلما وصل إلى واسط اجتمع الجنُّد وطالبوه بالبيعة، وجَرَّت لهم خطوب، انتهت إلى أنَّ وعدهم بإجرائهم مجرى البَغْدَادِيَّينَ، فرَضُوا، وساروا، وكان مقامه

بالبَطِيحةِ مِنْذِ يَوْمٍ حَصَلَ فِيهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ عَنْهَا سُتُّينَ وَاحِدَّاً عَشْرَ شَهْرًا،
وَقِيلَ: سُتُّينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، عِنْدَ أَمِيرِهَا مَهْدِبُ الدُّولَةِ.

قَالَ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسَّنَ: وَجَدْتُ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ الْقَادِرُ بِاللَّهِ:

«مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ الْإِيمَانَ الْقَادِرَ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى بَهَاءِ الدُّولَةِ
وَضِيَاءِ الْمِلَّةِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَصْدُ الدُّولَةِ، مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،
وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، أَمَّا بَعْدُ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَكَ، وَأَدَمَ
عِزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ، وَأَحْسَنَ إِمْتَاعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، فَإِنَّ كِتَابَ الْوَارِدِ فِي
صُحْبَةِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَعَاهُ اللَّهُ، عُرِضَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَالِيًّا لِمَا
تَقَدَّمَهُ، وَشَافَعَا مَا سَبَقَهُ، وَمُتَضَمِّنًا مِثْلًا مَا حَوَاهُ الْكِتَابُ قَبْلَهُ، مِنْ إِجْمَاعِ
الْمُسْلِمِينَ قَبْلَكَ بِمَشْهِدِ مِنْكَ، عَلَى خَلْعِ الْعَاصِي الْمُتَلَقِّبِ بِالظَّاهِنِ عَنِ
الْإِمَامَةِ، وَنَزَعَهُ عَنِ الْخِلَافَةِ، لِبَوَائِقِهِ الْمُسْتَمَرَّةِ، وَسُوءِ نِيَّتِهِ الْمُدْخُولَةِ،
وَإِشَادَةِ النَّاسِ لِبَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَوَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ذَلِكَ كَلَّهُ، وَوَجَدَكَ،
أَدَمَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ، قَدْ افْنَرَتْ بِهِذِهِ الْمَآثِرِ، وَاسْتَحْقَقَتْ بِهَا مِنَ اللَّهِ جَلَيلَ
الْأَنْرَةِ، وَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنِيَ الْمُتَزَلَّةِ، وَعَلَيَّ الْمَرْتَبَةِ».

وَفِيهِ: «فَقَدْ أَصْبَحَتْ سِيفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُبِيرَ لِأَعْدَائِهِ، وَالْحَاطِي
دُونَ غَيْرِكَ بِجَمِيلِ رَأْيِهِ، وَالْمُسْتَبَدُ بِحَمَامِيَّةِ حَوْزَتِهِ وَرِعَايَةِ رَعِيَّتِهِ، وَالسَّفَارَةِ
بَيْنِهِ وَبَيْنِ وَدَائِعِ اللَّهِ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ، وَقَدْ بَرَزَتْ رَأْيَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مَوْضِعِ
الصَّالِقِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ سَرِيرِهِ الَّذِي حَرَسَتْهُ، وَمُسْتَقِرًّا عِزَّهُ الَّذِي شَيَّدَتْهُ، وَدَارِ
مُمْلَكتِهِ الَّتِي أَنْتَ عِمَادُهَا».

إِلَى أَنْ قَالَ: «فَوَاصِلَ حَضْرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِنْهَاءِ وَالْمَطَالِعَةِ، إِنَّ
شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَكُتِّبَ لِثَالِثَةِ تَبَقَّى مِنْ شَعْبَانَ».
وَاسْمُ الْقَادِرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقتَدِرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَمَّهُ تَمَّيِّ
مُولَّةُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُقتَدِرِ. وُلِّدَ سَنَةَ سَتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةً، وَكَانَ
حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ، فِيهِ دِينٌ وَخَيْرٌ.

فَوَصَلَ إِلَى جَبَلٍ فِي عَاشَرِ رَمَضَانَ، وَجَلَسَ مِنَ الْغَدِ جَلوْسًا عَامًا،

وَهُنَىءَ، وَأَنْشَدَ بَيْنَ يَدِيهِ الشُّعْرَاءَ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّضِيِّ الشَّرِيفِ:

شَرْفُ الْخَلْفَةِ يَا بْنَى الْعَبَاسِ الْيَوْمَ جَدَّهُ أَبُو الْعَبَاسِ
ذَا الطُّوْدِ بِقَاهِ الزَّمَانِ ذَخِيرَةً مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ الرَّاسِيِّ
وَحُمِلَ إِلَى الْقَادِرِ بَعْضَ الْآلاتِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الطَّائِعِ، وَاسْتُكْبِتَ لَهُ أَبُو
الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَارِضِ الدَّيْلِمِ، وَجَعَلَ اسْتَدَارَهُ^(١) عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ
الْحَسَنِ الشِّيرَازِيِّ.

وَفِي شَوَّالِ عُقْدِ مَجْلِسٍ عَظِيمٍ، وَحَلَّفَ الْقَادِرُ وَبَهَاءُ الدُّولَةِ كُلُّ مِنْهُمَا
لِصَاحِبِهِ بِالْوَفَاءِ، وَقَلَّدَهُ الْقَادِرُ مَا وَرَاءَ بَابِهِ، مَمَّا تُقامُ فِي الدُّعَوَةِ.

وَكَانَ الْقَادِرُ أَيْضًا، حَسَنُ الْجَسْمِ، كَثُرُ الْلَّحِيَّةِ، طَوِيلُهَا، يَخْضُبُ.
وَصَفَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِهَذَا، وَقَالَ^(٢): كَانَ مِنَ الدِّيَانَةِ وَالسِّرِّ وَإِدَامَةِ
الْتَّهْجُّدِ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَاتِ، عَلَى صَفَةِ اشْتُهِرَتْ عَنْهُ، وَقَدْ صَنَفَ كِتَابًا فِي
الْأَصْوَلِ، ذَكَرَ فِيهِ فَضَائِلَ الصَّبَاحَةِ وَإِكْفَارِ الْمَعْتَزَلَةِ، وَالْقَائِلِينَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْهَمَدَانِيُّ أَنَّ الْقَادِرَ كَانَ يَلْبِسُ زِيَّ الْعَوَامِ،
وَيَقْصِدُ الْأَماْكِنَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْحَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، كَقَبْرِ مَعْرُوفٍ وَغَيْرِهِ. وَطَلَبَ مِنَ
ابْنِ الْقَزْوِينِيِّ الرَّاهِدَ أَنْ يُنْفِدَ لَهُ مِنْ طَعَامِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، فَأَنْفَدَ إِلَيْهِ بِاَذْنِ جَانِ
مَقْلُوْعًا بِخَلْلٍ وَبِاقْلَاءِ وَدِبِيسٍ وَخُبْزٍ بَيْتِيٍّ، وَشَدَّهُ فِي مَئْرِزَهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ، وَفَرَقَ
الْبَاقِيِّ. وَبَعْثَ إِلَى ابنِ الْقَزْوِينِيِّ مَتَى دِيَارِهِ، فَقَبَلَهَا. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ طَلَبَ مِنْهُ
طَعَامًا، فَأَنْفَدَ إِلَيْهِ طَبِقًا جَدِيدًا، وَفِيهِ زَبَادِيٌّ فِيهَا فَرَارِيَّعٌ وَفَالْوُذْجَ، وَدَجَاجَةٌ
مَشْوِيَّةٌ وَفَالْوُذْجَةُ، فَتَعَجَّبَ الْخَلِيفَةُ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا
تَكْلَفْتَ، لَمَّا وَسَعَ عَلَيَّ وَسَعَتْ عَلَى نَفْسِيِّ، فَتَعَجَّبَ مِنْ عَقْلِهِ وَدِينِهِ. وَلِمَ
يَزِلَ يَوَاصلُهُ بِالْعَطَاءِ.

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ، يَوْمِ عِيدِ الْغَدَيرِ جَرَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ الرَّافِضَةِ وَأَهْلِ بَابِ
الْبَصْرَةِ، وَاسْتَظَهَرَ أَهْلُ بَابِ الْبَصْرَةِ، وَخَرَقُوا أَعْلَامَ السَّلَطَةِ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ

(١) يعني: أستاذ داره، ولم تكن هذه اللفظة التي كتبها المصنف معروفة هكذا يومذاك،
والمعروف أن المصنف يتصرف، وأستاذ الدار، هو مدير الديوان الملكي أو
الجمهوري في عصرنا.

(٢) تاريخ مدينة السلام / ٥ - ٦٢.

جماعة اتهموا بفعل ذلك، وصلبوا، فقامت الهيئة، وارتدع المُفسد.

وفيها حجَّ بالنَّاس من العراق أبو الحسن محمد بن الحُسْنِي بن يحيى العلوي، وكان أمير مكة الحسن بن جعفر أبو الفتوح العلوي، فاتفق أنَّ أبا القاسم ابن المغربي حَصَلَ عند حَسَانَ بن المُفْرَجَ بن الجراح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَزٌ في نسب أبي الفتوح، والصواب أن نُنَصِّبه إماماً، فوافقه، فمضى ابن المغربي إلى مكة، فأطمع صاحب مكة في الخلافة، وسَهَّلَ عليه الأمر، فأصغى إلى قوله، وبايده شيخ الحَسَنِين، وحسن له أبو القاسم ابن المغربي أخذَ ما على الكعبة من فِضَّةٍ وضربه دراهم.

وأتفق موت رجل بجُدَّةٍ معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمئة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كُلَّهُ، فخطب لنفسه، وسَمَّى بالراشد بالله، وسار لاحقاً بالجراح الطائي. فلما قَرُبَ من الرَّمْلَة، تلقَّته العرب، وقتلوا الأرض، وسلموا عليه بالخلافة، وكان متقلداً سيفاً زعم أنه ذو الفقار وفي يده قضيب ذَكَرَ أنه قضيب رسول الله ﷺ، وحوله جماعة من بنى عمِّه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل الرَّمْلَة، ونادى بإقامة العَدْلِ، والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَرِ، فانزعجَ صاحبِ مصر، وكتب إلى حَسَانَ الطائي مُلْطِفًا، وبدل له أموالاً جزيلة، وكتب إلى ابن عم أبي الفتوح، فولاه الحرَمَيْنِ، وأنفذ له ولشيخ بنى حَسَنَ أموالاً، فقيل: إنه بعث إلى حَسَانَ بخمسين ألف دينار مع والدة حَسَانَ، وأهدى له جاريةً جَهَزَها بمالٍ عظيم، فأذعن بالطاعة، وعرف أبو الفتوح الحال، فضُعِفتْ وركب إلى أبي حسان المُفْرَجَ الطائي مُسْتَجِيراً به، فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فرَدَه إلى مكة.

وفيها استولى بزال على دمشق وهزم متوليها مُنِيراً وفرق جموعه.

وفيها أقبل بسيل⁽¹⁾ طاغية الرُّوم في جيوشه، فأخذ حِمْص ونهبها، وسار إلى شَيْرَ فَنَبَهَا، ثم نازل طرابلس مدةً، ثم رجع إلى بلاده.

(1) هكذا كتبها المصنف، وهو «باسيل».

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المُعلم الكوكبي كان قد استولى على أمور السُّلطان بباء الدولة كلها، فمنع أهل الكرخ وباب الطاق من التَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، وكان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووَقَع أيضًا بِسَقَاطِ جمِيعِ مَنْ قَبْلَهُ من الشهدَةِ بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يُقبل في الشهادة إلا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك لأنَّه لما تُوفِيَ كثُرَّ قَبْلَ الشهود بالشَّفَاعَاتِ، حتى بلغت عدَّة الشهدَةِ ثلَاثَ مائَةً وثلاثَةَ أَنْفُسٍ، ثم إنَّه فيما بعد، وقع بِقَبْولِهِمْ في السَّنَةِ.

وفيها شُغبَتِ الْجُنُدُ، وخرجوا بالخيَّمِ إلى باب الشَّمَاسِيَّةِ، وراسلوا بباء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المُعلم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المُعلم قد استولى على الأمور، فالمرقبَ مَنْ قَرَبَهُ وَالْمُبَعَّدُ مَنْ أَبْعَدَهُ، فَقُلْلُ عَلَى الْأَمْرَاءِ أَمْرُهُ، وَلَمْ يُرَاعِهِمْ هُوَ، فأجابهم السُّلطان، ووَعَدهُمْ، فأعادوا الرِّسَالَةَ بِأَنَّهُمْ لَا يَرْضُونَ إِلا بِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ، فَأَعْدَادُ الْجَوَابِ بِأَنَّهُ يُبعَدُهُ عَنْ مَلْكَتِهِ، فَأَبْوَا ذَلِكَ، إِلَى أَنْ قَالَ لِهِ الرَّسُولُ: أَيُّهَا الْمَلَكُ، إِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ، فَاخْتَرْ بِقَاءَهُ أَوْ بِقَاءَ دُولَتِكَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ حِينَذٌ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَخْذَ حِوَاصَلَهُ، فَصَمَمَ الْجُنُدُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلا بِتَسْلِيمِهِ، فَتَذَمَّمَ مِنْ ذَلِكَ، وَرَكِبَ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَلَا خَدْمَهُ، وَعَادَ وَقَدْ أَقَامُوا عَلَى الْمَطَالِبِ بِهِ، وَتَرَكَ الرِّجُوْنَ إِلا بَعْدِ تَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِ حَرْبٌ خَالٌ بباءِ الدُّولَةِ، فَسُقِيَ السُّمُّ دَفْعَتَيْنِ، فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ، فَخُنِقَ بِحَبْلٍ.

وفي رجب، سُلِّمَ الطَّائِعُ اللَّهَ الْمَخْلُوعُ إِلَى الْقَادِرِ بِاللهِ، فَأَنْزَلَهُ فِي حُجْرَةٍ وَوَكَّلَ بِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ، وَأَحْسَنَ صِيَانتَهُ وَمَرَاعَاةَ أَمْرُهُ، فَكَانَ الْمَخْلُوعُ يَطَالِبُ مِنْ زِيَادَةِ الْخَدْمَةِ بِمَثَلِ مَا كَانَ يَطَالِبُ بِهِ أَيَّامَ خَلْفَتِهِ، وَأَنَّهُ حُمِلَ إِلَيْهِ طَيْبُ مِنْ بَعْضِ الْعَطَّارِينَ، فَقَالَ: أَمِنْ هَذَا يَتَطَيِّبُ أَبُو العَبَّاس؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: قُولُوا لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْفَلَانِيِّ مِنَ الدَّارِ كَنْدُوجَ فِيهِ طَيْبٌ مَا كُنْتَ أَسْتَعْمِلُهُ فَأَنْفَذَ لِي بِعْضَهُ، وَقَدِّمْتُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْلِّيَالِيِّ شَمَعَةً قَدْ أَوْقَدْتُ نَصْفَهَا، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَحَمَلُوا إِلَيْهِ غَيْرَهَا، وَأَقَامَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ تُوفَّى.

وفيها ولد أبو الفضل محمد ابن القادر بالله، وهو الذي جُعل ولـي العهد، ولُقب «الغالب بالله».

واشتـد في هذا الوقت القحط بـبغداد.

سنة ثـلـاث وـثـمـانـين وـثـلـاث مـئـة

فيها أقبل الخـان بـغـرـاخـان الـذـي يـكـتـب عـنـه مـولـى رـسـول الله ﷺ، وـله مـالـكـ الـثـرـكـ إـلـى قـرـبـ الصـينـ، لـيـأـخـذـ بـخـارـىـ، فـحـارـبـه نـوـحـ بنـ منـصـورـ السـامـانـيـ^(١)، فـانـهـزـمـ نـوـحـ، وـأـخـذـ الـخـانـ بـخـارـىـ، وـاستـنـجـدـ نـوـحـ بـنـائـهـ أـبـيـ عـلـيـ اـبـنـ سـيـمـجـورـ صـاحـبـ خـراسـانـ، فـخـذـلـهـ وـعـصـىـ، فـمـرـضـ الـخـانـ بـخـارـىـ، وـرـاحـ، فـمـاتـ فـيـ الطـرـيقـ. وـكـانـ دـيـنـاـ. وـوـلـيـ بـلـادـ الـثـرـكـ بـعـدـ إـيلـكـ خـانـ، وـرـدـ نـوـحـاـ إـلـىـ مـمـلـكـتـهـ.

وـفـيـ شـغـبـ الـجـنـدـ لـتـأـخـرـ الـعـطـاءـ، وـقـصـدـوـ دـارـ الـوـزـيرـ أـبـيـ نـصـرـ سـابـورـ، فـنـهـبـوـهـاـ، وـهـرـبـ مـنـ السـطـوحـ، ثـمـ أـعـطـوـهـاـ الـعـطـاءـ.
وـفـيـ ذـيـ الـحـجـةـ تـزـقـجـ الـقـادـرـ بـالـلـهـ سـكـيـنـةـ بـنـتـ بـهـاءـ الدـوـلـةـ عـلـىـ مـئـةـ أـلـفـ دـيـنـارـ، فـتـوـقـيـتـ قـبـلـ الدـخـولـ بـهـاـ.

وـفـيـهـ بـلـغـ كـرـ القـمـحـ سـتـةـ آـلـافـ وـسـتـ مـئـةـ دـرـهـمـ غـيـاثـيـةـ، وـالـكـارـةـ الـدـقـيقـ مـئـيـنـ وـسـتـيـنـ دـرـهـمـاـ بـعـدـ أـنـ كـانـتـ الـكـارـةـ بـنـحـوـ سـتـيـنـ دـرـهـمـاـ بـالـدـمـشـقـيـ .
وـفـيـهـ اـبـتـاعـ الـوـزـيرـ أـبـوـ نـصـرـ سـابـورـ بـنـ أـرـدـشـيرـ دـارـاـ بـالـكـرـخـ وـعـمـرـهـ وـسـمـاـهـ «ـدـارـ الـعـلـمـ»ـ، وـوـقـفـهـاـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ، وـنـقـلـ إـلـيـهـاـ كـتـبـاـ كـثـيـرـةـ .

سنة أـرـبـعـ وـثـمـانـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ

فيـهـ قـويـ أمرـ الـعـيـارـينـ بـبـغـدـادـ، وـشـرـعـ الـقـتـالـ بـيـنـ أـهـلـ الـكـرـخـ وـأـهـلـ بـابـ الـبـصـرةـ، وـظـهـرـ الـمـعـرـوفـ بـعـزـيـزـ مـنـ أـهـلـ بـابـ الـبـصـرةـ وـاـسـتـفـحـلـ أـمـرـهـ، وـالـتـرـقـ بـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـؤـذـيـنـ، وـطـرـحـ النـارـ فـيـ الـمـحـالـ، وـطـلـبـ أـصـحـابـ الـشـرـطـ، ثـمـ صـالـحـ أـهـلـ الـكـرـخـ، وـقـصـدـ سـوقـ الـبـرـازـيـنـ، وـطـالـبـ بـضـرـائبـ الـأـمـتـعـةـ، وـجـبـيـ الـأـمـوـالـ وـكـاـشـفـ الـسـلـطـانـ وـأـصـحـابـهـ، وـكـانـ يـنـزـلـ إـلـىـ السـفـنـ

(١) هو المعروف بالرضي.

ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العيّارين، فهربوا عنه.
وفي ذي الحجة ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق، وكان السبب
أنهم لما حَصْلُوا بين زُبالة والتَّعْلِبة اعترض الحاج الأصيفر الأعرابي ومنعهم
الجواز إلا برسمه، وتردَّد الأمر إلى أن ضاقَ الوقت، فعادوا، ولم يحججْ
أيضاً لأهل الشام ولا اليمن، إنما حجَّ أهل مصر.

وفيها ولِي نقاية العباسين أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام
الرَّئِيْبي .

وفيها تَرَوَّجَ مهذب الدولة علي بن نصر بنت بهاء الدولة، وعُقدَ
للأمير أبي منصور ابن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة كل صداق منهما
بمئة ألف دينار.

وافتَّقَ ابن سيمجور والي خراسان وفائق على حَرْبِ نوح، فكتب إلى
الملك سُبْكِتِكِين يستنجدُه به، فأقبل من غَزَّنةَ، فالتفى الجَمْعَانَ، فانهزمَ ابن
سيمجور وتَمَرَّقَ جيشه، واستعملَ نوح على خراسان محمود بن سُبْكِتِكِين
الذي افتتحَ الهندَ.

سَنَةُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

فيها نَفَدَ بَدْرُ بْنُ حَسْنُوْيَة تَسْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، لِتُدْفَعَ إِلَى الأَصِيفَرِ عِوَضًا
عَمَّا كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الرَّكَبِ الْعَرَاقِيِّ .

سَنَةُ سَتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

في المحرَّم ادَّعَى أهل البَصْرَةَ أَنَّهُمْ كَشَفُوا عَنْ قَبْرِ عَتِيقٍ، فوجدوْهُ فِيهِ
مِيَّتًا طَرِيًّا بِشَابَه وَسِيفَه، وَأَنَّهُ الرَّبِّيْرُ بْنُ الْعَوَامَ، فَأَخْرَجُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَدُفِنُوهُ
بِالْمِرْبِدِ، وَبَنُوا عَلَيْهِ، وَعَمِلُوا لَهُ مَسْجِدًا، وَنُقِلَّتْ إِلَيْهِ الْقَنَادِيلُ وَالْبُسْطُ وَالْقَوَامُ
وَالْحَفَظَةُ. قَامَ بِذَلِكَ الْأَمِيرُ أَبُو الْمِسْكِ، فَإِنَّمَا أَعْلَمُ مِنْ ذَاكَ الْمَيِّتِ.

سَنَةُ سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

فيها تَوَفَّى فَخْرُ الدُّولَةِ عَلَيْهِ ابْنُ رَكْنِ الدُّولَةِ ابْنُ بُوْيَهِ بِالرَّيِّ، وَرَتَبَوَا
وَلَدُهُ رُسْتُمُ فِي السُّلْطَنَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ. وَكَانَ فَخْرُ الدُّولَةِ قدْ أَقْطَعَهُ أَبُوهُ

بُلداناً، فلما تُوفي أخوه بُويه كَتَبَ إِلَيْهِ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ يُحَثِّهُ عَلَى
الإِسْرَاعِ، فَقَدِيمٌ وَتَمَلَّكَ مَكَانَ أَخِيهِ، وَاسْتَوْزَرَ ابْنَ عَبَادٍ.

وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا، جَمَاعًا لِلأَمْوَالِ، لَقَبَهُ الطَّائِعُ «مَلِكُ الْأَمَّةِ».
وَكَانَتْ سُلْطَتُهُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَعَاشَ سِنًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَلَمَّا اشْتَدَ بِهِ
مَرْضُهُ أَصْبَعَ إِلَى قَلْعَةِ فَيْقَةٍ، فَبَقَى بِهَا أَيَّامًا يُمَرَّضُ، ثُمَّ مَاتَ، وَكَانَتِ الْخَزَائِنُ
مَقْفَلَةً مَخْتُومَةً، وَقَدْ جَعَلَ مَفَاتِيحَهَا فِي كِيسٍ مِنْ حَدِيدٍ وَسُمْرٍ، وَحَصَلَتْ
عِنْدَ وَلَدِهِ رُسْتُمُ، فَلَمْ يَوْجُدْ لِيَلَةً وَفَاتَهُ شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ، وَتَعَدَّرَ التَّزُولُ إِلَى
الْبَلْدِ لِشَدَّةِ شَغْبِ الْجُنْدِ، فَاشْتَرَوْا مِنْ قَيْمَ الْجَامِعِ ثُوبًا، فَلُفِّ فِيهِ، وَشُدَّ
بِالْجِبَالِ، وَجُرِّيَ عَلَى دَرَجِ الْقَلْعَةِ حَتَّى تَقَطَّعَ، وَكَانَ يَقُولُ: قَدْ جَمِعْتُ لِوَلْدِي
مَا يَكْفِيهِمْ وَيَكْفِي عَسْكَرَهُمْ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً.

وَكَانَ قَدْ تَرَكَ أَلْفَيِ ألفِ دِينَارٍ وَثَمَانَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ، وَمِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْبِيَاقِيتِ وَاللَّؤْلَؤِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَخَمْسَ مِئَةَ قَطْعَةٍ،
قِيمَتُهَا ثَلَاثَةَ آلَافَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْأَوَانِي الْذَّهَبِ مَا وَزَنَهُ أَلْفَيِ ألفِ دِينَارٍ، وَمِنَ
أَوَانِي الْفَضَّةِ ثَلَاثَةَ آلَافَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَمِنَ الشِّيَابِ ثَلَاثَةَ آلَافَ حِمْلٍ، وَخَزَانَةُ
السَّلَاحِ أَلْفًا حِمْلٍ، وَخَزَانَةُ الْفَرْشِ أَلْفَيِ ألفٍ وَخَمْسَ مِئَةِ حِمْلٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ.

سَنَةُ ثَمَانُ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

فِيهَا قَبَضَ الْقَادِرُ بِاللَّهِ عَلَى كَاتِبِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَلَّدَ
كَاتِبَهُ أَبَا الْعَلَاءِ سَعِيدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ تَرِيكَ، ثُمَّ بَعْدَ شَهْرَيْنَ وَنَصْفِ عَزْلِهِ،
وَأَعْادَ أَبَا الْحَسَنِ.

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ جَاءَ بَرْدُ مُفْرِطٌ بِبَغْدَادٍ، وَتَجَلَّدَ الْمَاءُ وَبَوْلُ الدَّوَابِ
وَالخَلُّ.

وَفِيهَا جَلَسَ الْقَادِرُ بِاللَّهِ لِلرَّسُولِيْنَ الَّذِيْنَ مِنْ جَهَةِ أَبِي طَالِبٍ رُسْتُمُ ابْنِ
فَخْرِ الدُّوَلَةِ وَأَبِي النَّجْمِ بَدْرِ بْنِ حَسْنَيَّةِ، فَعَهَدَ لِرُسْتُمٍ عَلَى الرَّأْيِ وَأَعْمَالِهِ،
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْلَّوَاءَ وَالْخِلْعَ، وَعَهَدَ لِبَدْرٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَلَقَبَهُ «أَبَا طَالِبٍ مَجْدُ
الْدُوَلَةِ».

أعجوبة :

وهي هلاك تسعه ملوك على نَسْقٍ في سنتي سَبْعٍ وثمانين وثمانان وثمانين وثلاث مئة، وفيهم يقول أبو منصور عبد الملك بن محمد الشعالي^(١) :
الم تر مذ عامين أملأك عصراً يصبح بهم للموت والقتل صائعاً فنُوح بن منصور طوئه يد الرَّدَى على حسرات ضمانتها الجوانح ويا بُؤسَ منصور وفي يوم سرخس تمزق عنه ملْكُه وهو طائع وفُرق عن الشَّمْل بالشَّمْل فاعتدى أميراً ضريراً تعترىه الجوابح وهو أبو الحارث منصور بن نوح.

وصاحب مصر قد مضى لسبيله وواليء الجبال غيبته الضرائح هو العزيز معد بن المعز تميم، «وواليء الجبال» هو فخر الدولة علي ابن بويه الديلمي.

وصاحب جرجانية في ندامه ترصده طرف من الحين طامح وخوارزم شاه شاه وجه نعيمه وعن له يوم من النحس كالح هو أبو العباس مأمون بن محمد بن خوارزم شاه.

وكان علا في الأرض يخطبها أبو علي إلى أن طوحته الطوائح هو أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور.

وصاحب بُسْت ذلك الضيغم الذي براثنه للمشرقيين مفاتيح هو الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين.

أناخ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلْ فلم يُغْنِ عنه والمقدار سانح جيوش إذا أربت على عدد الحَضَى تُغْصَ بها قياعها والصالح^(٢) ودارت على صَمْصَام دولة بُويه دوائر سوء كلهنَ فواحد هو أبو كاليجار ابن عضد الدولة فنَاخسرو.

(١) نقلها المصنف من التاريخ اليميني لأبي النصر العتبى، قال: « وأنشدني أبو منصور عبد الملك بن محمد الشعالي لنفسه في عجائب هذه السنة وتبدل أحوالها وتفاني أمرائها قصيدة منها هذه الأبيات » ص ٢٦٥.

(٢) جمع صحيح، وهو المستوى من الأرض.

حياة فوافته المنايا الطوائح
فأمسى ولم ينده في الأرض نائح
مضوا في مدى عامين واحتطفتهم
أمالك فيهم عبرة مُستَفَادَةٌ بلـ، إنَّ نهجَ الاعتبار لَوَاضِح
سنة تسعمائين وثلاث مئة

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكُرْخ وباب الطَّاق، ينصب القِباب،
 وإظهار الزَّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت السُّنة أن تعمل في
مقابلة هذا شيئاً، فادعَتْ أنَّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي
حصل فيه النبي ﷺ وأبو بكر في الغار، فعملت فيه ما تعلم الشيعة في يوم
الغدير، وجعلت بيضاء عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام نسبته إلى مقتل
مُضَبَّ بن الرُّبَّير، وزارت قبره بمَسْكِن، كما يُزار قبر الحُسْنَى، فكان ابتداء
ما عمل في الغار يوم الجمعة لأربع بقين من ذي الحجَّة، وأقامت السُّنة هذا
الشعار القبيح زماناً طويلاً، فلا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

وفيها عُزل ملك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح،
وحبس بسْرَخَس. وبُويع أخوه عبدالمملَك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر،
وحاربه إيلك الخان وأسره، واستولى على بخارى في ذي القعْدَة، من هذا
العام. ومات عبدالمملَك بأفْكَنْد في السجن بعد قليل.

سنة تسعين وثلاث مئة

فيها ظهر بِسْجِنْتَانِ مَعْدِنِ للذهب، فكانوا يُصْفُونَ من التراب الذهَبَ
الأحمر.

وفيها قُلَّد القاضي أبو عبد الله الحُسْنَى بن هارون الضَّيْ مدينه
المنصور، مُضافاً إلى قضاء الكوفة وغيرها، وولَيَ القاضي أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأَكْفَانِي الرُّصَافة وأعمالها.

وفيها ولَيَ نِيَابَةً دِمْشَقَ فَحْلَ بْنَ تَمِيمَ من جهَةِ الْحاكمِ، فَمَرَضَ وَمَاتَ
بَعْدَ أَشْهَرٍ، وَلَيَ بَعْدَهُ عَلَيَّ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ فَلَاحَ.

(١) عرف بذلك لأنَّه كان خصيَّاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن تمام، أبو بكر السكسي المقرئ الفقيه، قاضي بعلبك.

سمع خاتمة الأطربائي، وأبا الميمون بن راشد، وجماعة. وعنده محمد بن يونس الإسكاف، وأحمد بن الحسن الطيّان.

٢- أحمد بن الحسين بن أحمد^(١) بن حمودة، أبو نصر النيسابوري المؤذن الوراق، المعروف بابن حسکویة.

كان كثير الحديث، سمع السراج، وابن خزيمة، والمسريحي، ومحمد بن إبراهيم العبدلي. روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذى، وغيرهما.

توفي في شعبان.

٣- أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ العابد، مصنف كتاب «الغاية في القراءات».

قرأ لهشام بدمشق ولابن ذكوان على أبي الحسن محمد بن النضر الآخرم، وبيغداد على زيد بن أبي بلال الكوفي، وابن مقسم، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسين بن بُويان، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وهبة الله بن جعفر، وبحراسان على غير واحد.

وسمع من أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وأحمد بن محمد بن حسين المسريحي، ومكي بن عبدان. روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذى، وعبدالرحمن بن الحسن بن عليك، والمقرئ أبو سعد أحمد بن إبراهيم.

(١) كتب المصنف فوقه: «خ محمد»، أي في نسخة أخرى: «محمد» بدلاً من «أحمد».

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ من رأينا من القراء، وكان مُجاب الدعوة، انتقيتُ عليه خمسة أجزاء، وتُوفي في شوال، وله ستُّ وثمانون سنة. وتُوفي في هذا اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفلسفة، فحدثني عمر بن أحمد الزاهد، قال: سمعتُ الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن مهران في المنام في الليلة التي دُفِن فيها، فقلت: أيها الأستاذ، ما فعل الله بك؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال: هذا فدائك من النار.

وقال الحاكم: قرأتنا على ابن مهران بـ*بخاري* كتاب «الشامل» له في القراءات.

وقرأت أنا كتاب «الغاية» له على أبي الفضل بن عساكر، بإجازته من المؤيد الطوسي، وزينب الشعيرية، قالا: أخبرنا زاهر الشحامي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، قال: أخبرنا المصنف رحمة الله. وقدقرأ عليه جماعة، منهم أبو الوفا مهدي بن طرارة شيخ الهدلاني.
٤ - أحمد بن محمد بن العارث الفقيه، أبو الحسين المدينيُّ
الضرير.

حدَثَ في هذا العام عن أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود. وعنَه
أحمد بن علي الريدي، وأبو نصر الكسائي.
٥ - أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، أبو بكر الخزاز
البغداديُّ.

سمع أبو حامد الحضرمي، وأبا بكر بن دريد، ولزم ابن الأنباري،
فأكثر عنه وروى تصانيفه.

وكان ثقةً أديباً، ظاهر المروعة، من الفرسان المذكورين؛ روى عنه
أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري^(١).

٦ - إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق التيسابوريُّ.
شيخ محتشم، كان أحد المجتهدين في العبادة، سمع أبا بكر بن

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٢٥١ - ٢٥٢

خُزِيْمَة، وأبا العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وأحمد بن محمد الماسْرِجِسيِّ .
توفي في ربيع الأول.

وعنه الحاكم، وقال: رأيتُ أصْوْلَهُ صَحِيحَةً، وأكثُرُهَا بَخْطَهُ .

٧- بَزَّالُ الْأَمِيرِ .

وَلَيَ حَرْبَ مُنْيِرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْ نِيَابَةِ دَمْشَقِ، فَهَزَمَهُ بَزَّالُ، وَاسْتَولَى
عَلَى دَمْشَقَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَدْ وَلَيَ طَرَابُلُسَ أَيْضًا .

**٨- بِكْجُورُ التَّرْكِيُّ، الْأَمِيرُ أَبُو الْفَوَارِسِ، مَوْلَى سَيفِ الدُّولَةِ بْنِ
حَمْدَانِ .**

وَلَيَ إِمْرَةُ حِمْصَ، ثُمَّ وَلَيَ دَمْشَقَ لِلْعَزِيزِ الْعُبَيْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ
وَثَلَاثَ مِئَةَ، فَجَارَ وَظَلَمَ وَصَادَرَ، وَخَرَجَ عَنْ طَاعَةِ الْعَزِيزِ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ مُنْيِرَ
الْخَادِمِ مِنْ مَصْرَ، فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ، فَبَعَثَ بِكْجُورَ عَسْكَرًا، فَالْتَّقَوْا،
فَانْتَصَرَ مُنْيِرُ، ثُمَّ تَصَالَحَا، وَذَهَبَ بِكْجُورَ إِلَى الرَّقَّةِ، وَأَقَامَ بِهَا دُعْوَةَ الْعَزِيزِ،
ثُمَّ قُتِلَ بِنَوَاحِيِّ حَلَبَ، فِي سَنَةِ إِحْدَى هَذِهِ ^(١) .

٩- بَشَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشِّيرازِيِّ، قَاضِي الْقَضَايَا أَبُو سَعِيدِ .

قَدَّمَهُ عَصْدُ الدُّولَةِ لِلْقَضَايَا، فَوَلَاهُ الطَّائِعَ قَضَايَا الْقَضَايَا، سَنَةَ تَسْعَ
وَسَتِينَ . وَكَانَ فَقِيهًّا ظَاهِرِيًّا مُتَدَبِّرًا، مَعْظَمًا لِلآثَارِ، وَمَا أَرَاهُ قَدْمُ بَغْدَادَ، بَلَّ
اسْتِنَابَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ قُضَايَا، ثُمَّ إِنَّهُ عُزِلَ فِي سَنَةِ سَتِينَ وَسَبْعِينَ .

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرخه ابن الخازن ^(٢) .

وقال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» في أصحاب داود ^(٣) :
وَمِنْهُمْ قاضي الْقَضَايَا أَبُو سَعِيدِ بَشَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، كَانَ إِمامًا، أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ
عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ابْنِ الْمُعْلَمِ بِفَارَسِ .

**١٠- جَوْهَرُ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَائِدُ الرُّومِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْكَاتِبِ، مَوْلَى
الْمَعْزِ أَبِي تَمِيمِ .**

(١) من تاريخ دمشق ١٠ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٢) هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البعدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ .

(٣) طبقات الشيرازي ١٧٧ .

قدِمَ من المغرب بتجهيز المُعز إلى ديار مصر في الجيوش والأهبة الواقفة في سنة ثمانٍ وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتني القاهرة، واستمرَّ على الأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الإخشيد وهو صغير، فكان ينوب عنه ابن عم والده الحسن بن عَبْدِ الله بن طُفْجَ، والوزير حيثِنْ جعفر بن الفرات، فقلَّت الأموال على الجنْد، فكتب جماعة إلى المُعز يطلبون منه عسكراً ليسلموا إليه مصر، فنَفَّذَ جوهراً في نحو مئة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتُرُوجَة بقرب الإسكندرية، فراسله أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملائهم لهم، فأجابهم جَوْهْر، وكتب لهم العَهْد، فعلم الإخشيدية بذلك، فتأهبو للقتال، فجاءتهم الكتب والآهُود، فاختلَفت كلماتهم. ثم أمرُوا عليهم ابن الشُّوَيْزاني، وتوجهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجُسور، فوصل جَوْهْر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جَوْهْر إلى مُنْيَة الصَّيَادِين^(١)، وأخذ مخاضة مُنْيَة شَلْقَان^(٢)، ووصل إلى جَوْهْر طائفة من العَسْكَر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جَوْهْر للأمير جعفر ابن فلاح: لهذا اليوم خبأك المُعز عبر عَرِيَاناً في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضاً، فوصلوا إليهم، وقع القتال بينهم، فقتل خلق كثير من الإخشيدية، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمأنهم جَوْهْر، وحضر رسوله ومعه بنَدَ أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النَّهْب، فسكن النساء، وفتحت الأسواق، ودخل من الغد جَوْهْر القائد في طبولة وبُنُوده، وعليه ثوب ديجاج مُذهب، ونزل موضع القاهرة اليوم، واحتاطها، وحرَّ أسas القَصْر لليلته، وأرسل إلى مولاه يبشره بالفتح، وبعث إليه برسوس القتلى، وقطع خطبة بنى العباس، ولبس السَّوَاد، وألبس الخطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة: «اللهم صل على محمد المصطفى»، وعلى علي

(١) إحدى قرى مركز إمبابة.

(٢) قرية واقعة شرقى القناطر الخيرية بمركز قليوب، إليها ينسب صديقنا الدكتور عبد الحميد الشَّلْقَانِي، مدير مكتبة البلدية بالإسكندرية، كان.

المُرْتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصل على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله».

ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذنوا بمصر بـ«حي على خير العمل»، واستمر ذلك، وكتب إلى المعز يبشره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والأغلب أنه الجامع الأزهر.

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. توفي سنة إحدى وثمانين، وهو على معتقد العبيدية^(١).

١١ - الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص المغازلي الأصبهاني.

في المحرم.

١٢ - الحسين بن عمر بن عمran بن حبيش، أبو عبدالله البغدادي الصراب، ويُعرف بابن الضرير.

سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغمدي. وعنده عبيدة الله الأزهري، وأبو القاسم الشوكبي. وثقة العتيقي^(٢).

١٣ - الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخياط المصري، إمام جامع مصر.

وعاش تسعًا وسبعين سنة.

١٤ - حمدان بن أحمد بن شارك الهروي.

روى عن أبي إسحاق بن ياسين. روى عنه أبو يعقوب القراء.

١٥ - حيّان القرطبي، أبو بكر الزاهد العابد.

من كبار الأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصوفي، توفي بقُرطبة في ربيع الأول من السنة^(٣).

(١) نقله من وفيات الأعيان / ١ - ٣٧٥ - ٣٨٠ . وهو في تاريخ دمشق / ١١ - ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) من تاريخ الخطيب / ٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ .

(٣) من الصلة لابن بشكوال / ١ - ١٥٠ .

١٦ - خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِصْمَةَ النَّيْلِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ .

سمع أبا العباس السراج وجماعة، وتوفي في جمادى الآخرة.

١٧ - شَرِيفُ بْنِ سَيفِ الدُّولَةِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، الْأَمِيرُ

أبو المعالي سعد الدولة.

مَلَكَ حَلَبَ ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيامه، ثم عرض له قُولَنج

أشفى منه على التَّلَفِ، ثم تماثلَ، فواقعَ جارِيًّا فلما فرغ بطل نصفه، فدخل

إِلَيْهِ الطَّبِيبِ فَأَمَرَ أَنْ يُسْجَرَ عَنْهُ النَّدُّ وَالْعَنْبَرُ، فَأَفَاقَ قَلِيلًا، فَقَالَ لِهِ الطَّبِيبِ :

أَرْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْيُسْرَى، فَقَالَ: هَاتِ الْيَمِينَ. فَقَالَ: مَا تَرَكْتَ لِي

الْيَمِينَ يَمِيَّنًا. وَكَانَ قَدْ حَلَّفَ وَغَدَرَ.

وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ أَرْبِيعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ، وَتَوَلََّ بَعْدَهُ أَبُوهُ

الْفَضَّالَ سَعْدٌ، وَبِمَوْتِ سَعْدٍ انْقَرَضَ مُلْكُ سَيفِ الدُّولَةِ .

١٨ - شَيْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّبَاعِيِّ الْبَصْرِيُّ .

لَا أَعْلَمُ مَتَى تُوفِيَّ. لَقِيهِ أَبُو ذَرٍ الْهَرَوِيُّ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ،

وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ: حَدَثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ .

١٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْوَيْهِ بْنُ يُوسُفِ بْنِ أَعْيَنَ، أَبُو مُحَمَّدِ
السَّرْخِسِيُّ .

سمع سنة ست عشرة وثلاث مائة من الفربرى «صحيح البخارى»،

وسمع من عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى كتاب «الدارمى»، وسمع

من إبراهيم بن خزيم الشاشى «مُسْنَد عبد»^(١)، و«تفسيره».

روى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروى، وأبو يعقوب إسحاق بن
إبراهيم القراءب، ومحمد بن عبدالصمد الثرابي المروزي، وعلي بن عبدالله
ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود الهرويان، وأبو الحسن عبدالرحمن
بن محمد بن المظفر الداودي.

وقال أبو ذر: قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

قلت: وله «جزء» مفيد عد في أبواب الصحيح، وعد ما في كل كتاب

(١) يعني: عبد بن حميد.

من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محي الدين في مقدمة ما شرح من «الصحيح». وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلات وعشرين وسبعين مئة حديث الحَمُوبي هذا، وقعت لنا الكُتب المذكورة من طريقه. ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وقال القراء: تُوفي لليترين بقيتا من ذي الحجّة.

٢٠ - عبد الله بن محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة، أبو محمد البصري التمّار.

تُوفي في صفر. أحسبه روى عن أبيه صاحب أبي داود. وروى عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مُكْرَم، والحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وخلقٍ. وعنده أبو ذر الْهَرَوِي.

٢١ - عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه، أبو القاسم المصري الجوهري.

تُوفي بمصر، وهو صاحب «مسند الموطأ»^(١) سمعه منه طائفه، منهم أبو العباس بن نَفِيس المُقرئ، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وأخرون.

تُوفي في رمضان.

٢٢ - عبد الرحيم بن محمد بن حَمْدون بن بخار^(٢) الفقيه، أبو الفضل النيسابوري البخاري، نسبة إلى جده.

كان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه، درس في حياته، وسمع من أبي حامد ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وحدث.

تُوفي في جمادى الأولى. وقد تُوفي سنة ثمان وأربعين والده.

٢٣ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبي عدي المصري، ويُعرف بابن الإمام.

كان مقرئاً مجوداً لقراءة وَرْش تلا بها على أبي بكر بن سيف صاحب

(١) نشرته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٧.

(٢) جَوَد المصنف ضبطه بخطه، وهو من شرطه في «المشتبه»، ولم يذكره.

أبي يعقوب الأزرق.قرأ عليه طاهر بن غلبون، وعبدالجبار بن أحمد الطرسوسي، وإسماعيل بن عمرو الحداد، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمر الطلماني، وأبو العباس أحمد ابن علي بن هاشم، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، وغيرهم.

وطال عمره وتَفَرَّدَ بِعُلُوِّ هذه الطريق.

وقد حدث عن ابن قدين، ومحمد بن زبان. روى عنه يحيى ابن الطحان.

وقال أبو إسحاق الجبالي^(١): توفي لعشر خلوات من ربيع الأول.

٢٤ - عَيْدَ الله بن أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفٍ، أَبُو مُحَمَّدَ الْبَغْدَادِيَّ الْمُعْتَزَلِيُّ قاضي القضاة.

ولَيَّ بَعْدَ أَبِي بَشْرٍ عُمَرَ بْنَ أَكْثَمَ، وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَابْنِ نِيرُوزٍ، وَأَبِي حَامِدِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ وَجَمَاعَةٍ. وُلِّدَ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثَ مِئَةً.

قال الخطيب^(٢): كان من أجلاد الرجال وألباء الناس، مع تجربةٍ وحنكةٍ وفطنةٍ، وبصيرةٍ ثاقبةٍ، وعزيمةٍ ماضيةٍ. وكان يجمع وسامةً في منظره، وظُرفاً في ملبيه، وطلاقةً في مجلسه، وبلافةً في خطابه، ونهوضاً بأعباء الأحكام، وهيبةً في القلوب، قد ضرب في الأدب بسهمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظٍ.

وقال العتيقي: كان مجرداً في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير. قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخلاق، والعتيقي، وعبدالواحد ابن شيطا، وأبو جعفر ابن المسلم. ووثقه الخطيب^(٣). توفي في صفر، وله شعر رائق، فحل.

(١) وفياته (٦٢).

(٢) تاريخه ٩٣ / ١٢ - ٩٤.

(٣) تاريخه ٩٣ / ١٢.

٢٥ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ.

بغداديٌّ مُسْنَدٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ. سَمِعَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ شَرِيكَ الْأَسْدِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْرَمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدَ بْنَ الْمُجَدَّرِ، وَالْبَغْوَى. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرَ الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ الْأَرْجَاجِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّنْوَخِيِّ، وَجَمَاعَةُ آخَرِهِمْ وَفَاتَهُمْ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ.

قال الخطيب^(١): كَانَ ثَقَةً، وُلِدَ سَنَةً تَسْعِينَ وَمَئْتَيْنِ. أَخْبَرَنِي العَتِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرَتْ مَجْلِسُ الْفَرِيَابِيِّ وَفِيهِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَبْقِ مِنْهُمْ غَيْرِيِّ، وَجَعَلَ يَبْكِيَ.

وَذَكْرُهُ الْأَرْجَاجِيُّ، فَقَالَ: شِيْخٌ ثَقَةٌ، مُجَابُ الدُّعَاءِ.

وَقَالَ الدَّارُقُطْنِيُّ: ثَقَةٌ صَاحِبُ كِتَابٍ، آباؤهُ كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثُوا.

تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقَلِيلٌ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قَلَتْ: وَقَعَ لَنَا مِنْ رَوَايَتِهِ «صَفَةُ الْمَنَافِقِ» لِلْفَرِيَابِيِّ.

٢٦ - عَتَّابُ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَتَّابٍ بْنِ نَشْرٍ^(٢)، أَبُو أَيُوبِ الْغَافِقيِّ الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ شَدْوَنَةِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ حَفْصَ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، وَأَبِيهِ الْحَسَنِ الْخُزَاعِيِّ، وَكَانَ صَالِحًا عَابِدًا.

رَحَلَ إِلَيْهِ ابْنُ الْفَرَاضِيِّ فَأَكْثَرَ عَنْهُ^(٣)، وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.

٢٧ - عَثْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَمْرُو الْجَوَالِيِّ الْبَعْدَادِيُّ.

حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ

(١) تاريخه ٩٧ / ١٢.

(٢) جَوَدَ الْمَصْنُفُ تَقِيِّدَهُ بِخَطْهِ بِالنُّونِ وَالْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَاضِيِّ، لَكِنَّ نَاشِرَهُ غَيْرُهُ اعْتَقَادًا مِنْهُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ.

(٣) تاريخه (٨٨٨) وَمِنْهُ نَقلُ التَّرْجِمَةِ.

محمد بن الْبَاغْنَدِي . وعنه أبو العلاء الواسطي ، وأحمد بن محمد العَتَّيقِي ،
وأبو طالب الْعُشَارِي .
وَتَقَهُ العَتَّيقِي ^(١) .

٢٨ - علي بن أحمد بن صالح بن حمَّاد المُقرِئ القرزوينيُّ .

كان قَيِّمًا بالقراءات ، عُمْرًا دَهْرًا ، وسمع من يوسف بن عاصم الرَّازِي ،
ومحمد بن مسعود الأَسْدِي ، ويُوسُفُ بْنُ حَمْدَان ، وأخذ القراءات عن أبي
عبد الله الحُسْنِي الْأَزْرِق ، والعبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ شَاذَان ، ولقي ابنَ مجاهد
بِبَغْدَاد ، وناظَرَهُ ، وأقرأ القرآن ثلَاثِينَ سَنَةً .

روى عنه أبو يَعْلَى الْخَلِيلِي ، ومن قوله نقلت ترجمته ، وقال ^(٢) : وُلد
سَنَةً ثلَاثَ وَثَمَانِينَ وَمَئِينَ ، وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ
مَائَةً .

٢٩ - علي بن محمد بن عَبْيَدَ اللَّهِ الزَّهْرِيُّ ، أبو الحسن الضَّرِيرِ .
كان بِبَغْدَاد ، ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي
يَعْلَى الْمَوْصِلِي . وعنه العتيقي ، وأبو القاسم التَّتُّوخي ، وكان كذاباً ^(٣) .

٣٠ - محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زادان ، أبو بكر ابن
المُقرِئ الحافظ ، مُسْنِد أصبهان .

طَوَّفَ الشَّامَ وَمِصْرَ وَالْعَرَاقَ ، وسمع في قريب من خمسين مدينة .
سمع محمد بن نُصَيْرِ بْنَ أَبَانَ الْمَدِينِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْفَرَقَدِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ
ابْنَ مَتْوَيَّةَ ، وَطَبَقُتُهُمْ بِأصْبَهَانَ ، وَأَوَّلَ سَمَاعَهُ بَعْدَ الْثَلَاثَ مَائَةً . وسمع أَحْمَدَ بْنَ
الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ وَحَامِدَ بْنَ شُعَيْبَ الْبَلْخِيِّ وَعُمَرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي غَيْلَانَ
وَطَبَقُتُهُمْ بِبَغْدَادَ ، وَأَبَا يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، وَعَبْدَانَ بِالْأَهْوَازِ ، وَأَبَا عَرَوْبَةَ
بِحَرَّانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ قُتْيَةَ بَعْسَلَانَ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ
بِمَكَّةَ ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ زَيْدَانَ الْبَجَلِيِّ وَعَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيِّ بِالْكُوفَةَ ،
وَعَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَسْرُورِ صَاحِبِ

(١) من تاريخ الخطيب . ٢٠٢ - ٢٠١ / ١٣

(٢) الإرشاد / ٢ . ٧٤٥

(٣) من تاريخ الخطيب . ٥٧٢ - ٥٧٠ / ١٣

لُوئِن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بُتُّسْتُر، وسعيد بن عبد العزيز وأحمد بن هشام بن عمار ومحمد بن خُرَيْم بدمشق، ومحمد بن المُعافى بصيدا، ومكحولاً بيروت، وأماؤن بن هارون بعكا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمار بالرملة، ومَضَاء بن عبد الباقى بأدنة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن روح المؤدب بعسْكُر مُكَرَّم، ومحمد بن تَمَّام الْبَهْرَانِي، ومحمد بن يحيى بن زَرِين بِحِمْصَ، والحسين بن عبد الله القَطَّان الأزرق بالرَّقَّة، ومحمد بن محمد بن الأشعث، ومحمد بن زَيَّان، وعلى بن أحمد عَلَان، وأحمد بن عبد الوارث العَسَّال بمصر، ومحمد ابن سَلَمة بن قربا بعسْقلان.

وصنف «معجم شيوخه»، وسمع «شرح الآثار» للطحاوي منه، وخرج الفوائد، وجمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

روى عنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيخ، وهو أكبر منه، وحمزة السَّهْمِي، وأحمد بن موسى بن مردوية، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بَحْرُوَيْة، ومنصور بن الحُسَيْن، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثَّقَفي، وأحمد بن محمد بن الثُّعْمَان، وآخرون.

قال أبو طاهر الثَّقَفي: سمعت ابن المقرئ يقول: طفت الشَّرْقَ والغرب أربع مرات.

وقال رجلان: سمعنا ابن المقرئ يقول: مشيت بسبب نسخة المُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضْت على بَقَال برغيف لم يأخذها.

وقال أبو طاهر بن سَلَمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجج، واستلمت الحجر في ليلة مئة وخمسين مرة، وأقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً.

وعن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطَّبَرَانِي وأبو الشيخ في مدينة الرسول عليه السلام، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ القَبْرَ، وقلت: يا رسول

الله الجُوع . فقال لي الطَّبراني : اجلس فإنما أن يكون الرِّزق أو الموت ، فقمت أنا وأبو الشيخ ، فحضر الباب عَلَيْهِ ففتحنا له ، فإذا معه غلامان بزنيلين فيهما شيء كثير ، وقال يا قوم شكتوني إلى النبي ﷺ فإني رأيته ، فأمرني بحمل شيء إليكم .

وروى أبو موسى المَدِيني في ترجمة ابن المقرئ : حدثنا مَعْمَر بن الفاخر ، قال : حدثنا عمِي ، قال : سمعت أبي نصر بن أبي الحسن بن أبي عمر ، يقول : سمعت ابن سلام يقول : قيل للصاحب إسماعيل بن عباد : أنتَ رجلٌ مُعْتَزِلٌ وابن المقرئ محدث ، وأنتَ تحبه ، فقال : إنه كان صديق والدي ، وقيل : مَوَدة الآباء قرابة الأبناء ، ولأنِي كنت نائماً ، فرأيتَ النَّبِيَّ ﷺ في المنام يقول لي : أنتَ نائم ووليٌّ من أولياء الله على يدك ، فانتبهتُ ودعوتَ الْبَوَّابَ ، وقلتَ : مَن بالباب؟ قال : أبو بكر ابن المقرئ .

وقال أبو عبد الله بن مهدي : سمعت ابن المقرئ يقول : مذهبي في الأصول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زرعة .

قال ابن مردوية : هو ثقةٌ مأمونٌ ، صاحبُ أصول ، تُوفي يوم الاثنين في شوَّال .

وقال أبو نعيم^(١) : محدثٌ كبيرٌ ثقةٌ ، صاحب مسانيد ، سمع ما لا يُحصى كثرةً ، وتُوفي عن سِنٍ وتسعين سنة .

قلتُ : وكان الصَّاحب إسماعيل بن عباد يحترمه ، وكان خازن كُتب الصَّاحب ، وقد خرجتُ من مُعْجَمِه أربعين حديثاً عن أربعين شيئاً ، في أربعين مدينة ، سميتُها «أربعي البلدان لأبي بكر ابن المقرئ» ، وسمعناها .

وعند أبي سعد المديني حدثه في غاية العلو .

مات في شوَّال^(٢) .

٣١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة بن سليط السَّلِيطيُّ ، أبو جعفر اليَسَابوريُّ .

(١) أخبار أصبان / ٢٩٧ .

(٢) انظر تاريخ دمشق / ٥١ - ٢٢٠ - ٢٢٣ .

عن أبي بكر الإسپرائيني، وابني الشرقي، ومكي بن عبدان، وطبقتهم. وعنـه الحاكم، وانتقى عليه، وأبو يعلى الصابوني، والكتنجرؤذـي وجـمـاعـةـهـ. حـدـثـ أـيـضـاـ بمـكـةـ وـالـعـرـاقـ.

٣٢- محمد بن حُسْنَى بْنِ شِنْطَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَمْوَيِّ الطَّلِيفِيُّ،
وَالَّذِي مُحَدَّثٌ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ.

كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، روى عن وَهْب بن مَسْرَةَ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشَونَ، وأبي بكر بن وسيم.

تُوفي في المحرم، وكان ابنه غائبًا في الرّحلَة. ووُلد سنة خمس عشرة وثلاث مئة^(١).

٣٣- محمد بن حَمَّ بن ناقب^(٢)، أبو بكر البُخاريُّ الصَّفَارُ.
روى عن الحسين بن إسماعيل الفارسيِّ، ومحمد بن سعيد، وحدَّث
«صحيح البُخاري» عن الفرَّابيِّ.
توفي بسَمْرَقَنْدَ في ربيع الأوَّلِ.

٣٤- محمد بن سعيد بن قرط، أبو عبدالله ابن الصّابونيُّ، القرطبيُّ.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن ابن سعد. ورحل فسمع من ابن الأعرابي، وطائفة. وكان رفيق ابن السليم في رحلته، فلما ولَيَ ابنُ السليم القضاء استعمله على نظر الأوقاف، ثم عُزِلَ، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كُلهُ. وبقي فقيراً.

وقد حدَثَ بيسيير، توفي في ربيع الأول^(٣).

٣٥- محمد بن عبد الله، أبو الحسن التَّحْوِيُّ الْوَرَاقُ، زوج بنت أبي سعيد السِّيرَافِيِّ.

^{٤٥٣}) انظر الصلة لابن بشكوال ٢ / ٢ .

(٢) جَوْدُهَا الْمُصْنَفُ وَصَحِّحُ عَلَيْهَا، وَقَيْدُهُ فِي الْمُشْتَبِهِ ٦٦٥، وَتَابِعُهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيْحِ ٩/٢٠٦، وَذَكَرَ أَنَّ سَمَاعَهُ لِصَحِّحِ البَخَارِيِّ مِنَ الْفَرِبِرِيِّ كَانَ بَفْرِيرِ سَنَةِ ٣١٣، وَأَنَّهُ حَدَثَ بِهِ سَنَةُ ٣٦٨.

^(٣) من تاريخ ابن الفرضي، (١٣٦٢).

له «شرح مختصر الجرمي» في النحو، وغير ذلك.

٣٦- محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر الهروي الفقيه صاحب «التفسير».

٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن سعيد، أبو بكر البغدادي المكتب.

روى عن محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وأبي عروبة، وطائفة كبيرة، وسافر الكثير. روى عنه أبو بكر البرقاني، وعبيد الله الأزهري، وعلي بن المحسن التتوني. ووثقه البرقاني.

قال الأزهري: صدوق، تكلموا فيه بسبب روايته عن أحمد بن سهل الأشناوي كتاب «قراءة عاصم». توفي في رمضان^(١).

٣٨- محمد بن القاسم بن أحمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبهانى الشافعى المتكلّم الأشعري، المعروف بالنتيف. ذكره أبو نعيم، فقال^(٢): كثير المصنفات في الأصول والفقه والأحكام، ورحل إلى البصرة، وروى عن محمد بن سليمان المالكي، وعلى بن إسحاق المداري، وأبي علي اللؤلؤي، وتوفي في شهر ربيع الأول. قلت: ولعله أخذ بالبصرة عن أبي الحسن الأشعري، فإنه أدركه. قال أبو نعيم^(٣): كان يتحلّل مذهب الأشعري.

٣٩- محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى، أبو بكر القرطبي المؤذن.

سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة. وحجّ فسمع من ابن الأعرابي، والمصريين. وكان صالحًا متهجّداً بكاء^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب / ٤ - ١٤٩ .

(٢) أخبار أصبهان / ٢ - ٣٠١ .

(٣) نفسه / ٢ - ٣٠٠ .

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٤).

٤٠ - محمد بن يَقْىَنْ بْنِ زَرْبَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو بَكْر الْقُرْطُبِيُّ الفقيه
المالكيُّ.

سمع قاسم بن أصبع، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وجماعة،
ونفقه عند اللؤلؤي وغيره.

وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك؛ كان القاضي أبو بكر محمد بن السَّلِيم يقول له: لوراك ابن القاسم لعجب منك.

ولما تُوفي ابن السَّلِيم وَلِيَ ابْنَ يَقْىَنَ قضاء الجماعة في سنة سبع
وستين وإلى أن مات، وإليه كانت الصَّلاة والخطابة.

وصنف كتاب «الخصال في مذهب مالك» عارضَ به كتاب «الخصال»
لابن كاس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب «الرَّد على ابن مَسَرَّة».
وكان الحاجب ابن أبي عامر يعظمه ويجلسه معه، ولما تُوفي أظهر
ابن أبي عامر لموته غَمًا شديداً؛ تُوفي في رمضان، وكان مع فِقهِه بصيراً
بالعربية والحساب، مشكورَ السيرة، رئيساً، كثيرَ المحسن^(١).

٤١ - محمد بن يوسف بن محمد بن دُوست العَلَافَ، أبو بَكْر
البغداديُّ.

سمع أبا القاسم البغوي، وعبدالملك بن أحمد الدَّفَاق. وعنده أبو
محمد الخلَّال، وأبو الحُسين محمد بن علي ابن المهتمي بالله.
قال أحمد بن محمد العتيفي: هو صالح ثقة^(٢).

قلت: وثَمَّ مجلسٌ يرويه أبو اليُمن الكِنْدِي هو لأبي عبدالله، ولد هذا، لا
له.

٤٢ - مُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُهَنَّدَ، أَبُو الْحَسَنِ السَّلَمَاسِيُّ.

روى عن أحمد بن جَوْصَا، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري. روى عنه
ابنه مُهَنَّد، وأبو العباس التَّشَوَّي، وأحمد بن حَرِيز السَّلَمَاسِي^(٣).

٤٣ - مُعاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْقَاسِمِ الرَّازَاهِدِ.

(١) من ترتيب المدارك / ٤ - ٦٣٠ - ٦٣٣. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٣).

(٢) من تاريخ الخطيب / ٤ - ٦٤٧ - ٦٤٨.

(٣) من تاريخ دمشق / ٥٨ - ٣٧٧ - ٣٧٨.

تُوفى في جُمادى الآخرة.

٤٤ - منير الصَّقْلِيُّ الخادم، غلام الوزير يعقوب بن كِلْسٍ.

وَلَيَ إِمْرَةِ دِمْشَقَ، فَقَدِمَهَا مِنْ مِصْرَ سَنَةَ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ، فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْعَامِ، عَامُ أَحَدِ وَثَمَانِينَ، قَدِمَ بَرَّالٌ مِنْ طَرَابِلُسَ فِي رَمَضَانَ، فَانْهَزَمَ مُنِيرُ وَطَلْبُ الْجَبَالِ، وَقَصَدَ جُوسِيَّةً، ثُمَّ حَلَّبَ، فَأَسْرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَتَى بِهِ دِمْشَقَ، وَقَدْ قَدِمَهَا يَنْجُوتَكِينُ التُّرْكِيُّ نَائِبًا، فَأَرْكَبَ مُنِيرًا عَلَى جَمَلٍ وَطَافُوا بِهِ فِي الْبَلَدِ، وَفَرِنَ مَعَهُ قَرْدٌ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مِصْرَ، فَعَفَا عَنْهُ الْعَزِيزُ الْعَبَيْدِيُّ^(١).

٤٥ - هارون بن عَتَّابٍ بْنِ نَشْرٍ، أبو أيوب الشَّدُونِيُّ الغافقيُّ الأندلسِيُّ.

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرٍ الْأَنْمَاطِيِّ، وَالْطَنْجِيِّ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدَ الطُّوسِيِّ، وَبِمِصْرَ مِنَ الْقَيْسِيِّ.

قال النَّفْزِيُّ: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكيَّ المذهب^(٢).

٤٦ - يعقوب بن موسى، أبو الحُسْنِ الْأَرْدُبِيلِيُّ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِسُؤَالَاتِ الْبَرْذَاعِيِّ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ ابن النَّجَمِ عَنِ الْبَرْذَاعِيِّ. رُوِيَ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَأَبْوَ بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَوَتَّقِهِ، وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا^(٣).

وَفِيهَا خَلْعُ الطَّائِعِ لِلَّهِ نَفْسِهِ مُكْرَهًا، وَبَايِعُوا الْقَادِرَ بِاللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ الْمَقْنَدِرِ بِاللَّهِ^(٤).

(١) من تاريخ دمشق / ٦٠ / ٣٨٢.

(٢) هكذا ذكر المصنف هذه الترجمة، وهي من أوهامه، فهذا هو عَتَّابٌ بن هارون بن نَشْرٍ ابن نَشْرٍ الذي تقدمت ترجمته في هذه السنة قبل قليل (رقم ٢٦)، والمادة المذكورة فيها هي مادة مقتبسة من تاريخ ابن الفرضي (رقم ٨٨٨) وإن كان هناك بعض اختلاف في الانتقاء والصياغة. فكأنَّ الاسم قد انقلب عليه حال النقل أو سقط الاسم الأول، فتكرر عليه هكذا. أما أبوه أبو موسى هارون بن عَتَّاب فقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٣٥ (٣٤ / ١٨٩) نقلًا من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣٢) أيضًا.

(٣) من تاريخ الخطيب / ١٦ / ٤٣٣.

(٤) هكذا بخطه، ولا معنى لإيراد مثل هذا الخبر في التراجم، لا سيما أنه تقدم في الحوادث.

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة

٤٧ - أحمد بن أبان بن سعيد، أبو القاسم الأندلسي اللُّغويُّ،
صاحب شرطة قُرطبة.

كان مُقدَّماً في علم اللغة، بارعاً، سريع الكتابة، صَنَّف كتاب «العالم في اللغة» مئة مجلدة على الأجناس، وتُوفى في هذا العام.
روى عن أبي علي القالي كتاب «النوادر»، وروى عن سعيد بن عامر الإشبيلي كتاب «الكامل». أخذ عنه أبو القاسم الإفليطي وغيره^(١).

٤٨ - أحمد بن بُنْدار بن محمد بن عبد الله بن مهران، أبو زُرعة العيسيُّ الإسْتِرَابادِيُّ الفقيه، قاضي إسْتِرَاباد.

كتب بأردبيل عن حَفْص بن عُمر بن زَيْلَة الحافظ، ودرَسَ الفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يقال.

٤٩ - أحمد بن عَبْدِ الله، أبو علي، أخو القائم محمد بن المهدي.
مات في ذي القعْدَة بمصر، وصلَّى عليه ابن ابن ابن^(٢) أخيه العزيز صاحب مصر.

ورَحْمه الْقِعْدَيْ، وله أربعة إخوة ماتوا قبله بمنة.

٥٠ - أحمد بن عُتبة بن مَكِين، أبو العباس الدمشقي الجُوبَريُّ
المُطَرَّز الأطروش.

روى عن عبد الله بن عَنَّاب ابن الرُّفْيَيْ، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طَلَّاب، وخَلَقِ سواهم. وعنده عبدالوهاب ابن الجَيَّان، وعلى ابن السَّمْسَار، وجماعة.
قال الكَتَّانِي^(٣): كان ثقة نبِيلًا^(٤).

(١) انظر الصلة لابن بشكوال ١ / ١٤.

(٢) هكذا ي خط المصنف أربع مرات.

(٣) وفياته، الورقة ١٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥ / ٣ - ٤.

٥١-أحمد بن عليّ بن عمر، أبو الحُسْن البَعْدَادِيُّ الْمِشْطَاحِيُّ.
روى عن طبقة الْبَغْوَى. وعنده أبو طاهر بن سَعْدُون المَوْصِلِيُّ، وكان
ثقةً^(١).

٥٢-أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو حامد السَّرْخِسِيُّ.
تُوفِي في شوال.

٥٣-أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العَبَّاس الشِّيرازِيُّ الحافظ.
حدَث بدمشق عن القاسم بن السيّاري، وعبدالله بن جعفر بن
فارس الأصبهاني، والحسن بن عبد الرحمن الرَّاهْمَهْرِيُّ، وجماعة. وعنده
أبو نصر الإسماعيلي، وأبو عبدالله الحاكم، وتَمَام الرَّازِي.
قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحدٌ، وصار له القُبُول
بشيراز، بحيث يضرب به المثل.

وقال الدَّارِقُطْنِي: أحمد بن منصور الشِّيرازِيُّ، أدخل بمصر، وأنا
بها، أحاديث على جماعة من الشيوخ.

قلت: ذكر يحيى بن مَنْدَة ما يدل على أنَّ الذي دخل مصر، وأدخل
على شيوخها رجل آخر، اسمه أحمد بن منصور، وقال: كانوا أخوين،
والغَلَطُ في اسمه.

وعن أبي العباس صاحب الترجمة، قال: كتبتُ عن الطبراني ثلاثة
مائة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الصَّفَار الشِّيرازِيُّ: لما مات أحمد بن منصور
الحافظ، جاء إلى أبي رجلٍ فقال: رأيته في النوم، وهو في المحراب
واقف، في جامع شيراز، وعليه حُلَّة، وعلى رأسه تاج مُكَلَّل بالجُواهر،
فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَرَّ لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت:
بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

(١) من تاريخ الخطيب ٥١٧-٥١٨.

(٢) من تاريخ نيسابور للحاكم، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦/٢٨-٣١.

(٣) كتب المصنف بعد هذه الترجمة قال فيها: «بندار بن علي بن أحمد بن مندة،

٥٤ - الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العَسْكُرِيُّ الإمام الأديب.

سمع من عبدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زهير الشُّعُريُّ، وأبي القاسم عبد الله البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطوية، ومحمد بن جرير الطبرى، والعباس بن الوليد بن شجاع الأصبهانى، وجماعة.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي الأصبهانى، وأبو الحسن علي بن أحمد التَّعَيَّنى، وأبو سعد المالىنى، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازى، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازى المقرئ، وأبو نعيم الحافظ، وأبوا بكر محمد بن أحمد الوادعى وعبد الواحد بن أحمد الباطر قانى، وأحمد بن محمد بن زنجوية، ومحمد بن منصور بن ح يكنى الشُّعُريُّ، وعلى بن عمر الإيدجى، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بحر الشُّعُريُّ السقاطى، وأخرون.

وقال فيه السلفى: كان من الأئمة المذكورين بالتصريح في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحسن التصنيف، ومن جملة تصانيفه «الحكم والأمثال»، وكتاب «التصحيف» وكتاب «راحة الأرواح» وكتاب «الرَّواجر والمواعظ»، وبقي حتى علا به السُّنَّ، واشتهر في الآفاق، انتهت إليه رياضة التحديث والإملاء للآداب، والتدريس بقطر خوزستان، وكان يُملى بالعسكر وتُستَر ومدن ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أبو علي بن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السلفى، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطويرى، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي السقاطى بالبصرة، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن

أبو أحمد الفقيه الأصبهانى. روى عن أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي ثم كتب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» علامه الحذف، وقال بعدها: «بل توفي سنة ثلاثة وثمانين» ولم نجده كتب الترجمة في سنة ثلاثة وثمانين ولا طلب هنا تحويلها فاكتفينا بهذه الإشارة، والمترجم متزوج في أخبار أصبهان ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧، ووفاته فيه في رجب سنة ثلاثة وثمانين، كما ذكر المصطفى.

عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاه سنة ثمانين وثلاث مئة بُشْتَرَ . قال السَّلْفِي : فذكر مجالس من أماليه هي عندي . ولما تُوفي أبو أحمد رئَاه الصَّاحب إسماعيل بن عَبَاد ، وأنشد فيه : قالوا : مَضَى الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدٍ وَقَدْ رَأَوْهُ بِضُرُوبِ الْتَّذَبْ فَقَلَتْ : مَا ذَا فَقَدْ شَيْخٌ مَضَى لَكَنَّهُ فَقَدْ فَنُونُ الْأَدَبْ وَوَفَاتَهُ بِخَطْ أَبِي حَكِيمٍ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ فَضْلَانَ الْعَسْكَرِيِ اللُّغَوِيِ فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ ، لَسْبَعِ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ^(١) .

٥٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، أَبُو أَيُوبِ الْلَّخْمِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْمُؤَدِّنِ ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْعِجْلِ .
روى عن قاسم بن أصبع، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية. كتب عنه غير واحد.

تُوفي سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين^(٢) .

٥٦ - عَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَائِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ .

حدَّثَ بِيَعْدَادِ سَنَةِ اثْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخُثْلَيِّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَاللهِ بْنِ الثَّلَاجَ ، وَكَانَ قدْ سَمِعَ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ مُسْنَدَهُ ، وَبِهِ خَتَمَ الرِّوَايَةَ عَنِ الْحَسَنِ . وَسَمِعَ مُسْنَدَ ابْنِ رَاهُوْيَةَ مِنْ عَبْدَاللهِ بْنِ شِيرُوْيَةَ عَنْهُ ، وَسَمِعَ بِالْعَرَاقِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاغْدَيِّ وَطَبِيقَتَهُ . روى عنه الحاكم، وغيره.

وقال الخطيب^(٣) : قال الحاكم : تُوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين بنساً .

وعندي في « تاريخ » الحاكم أنه تُوفي سنة أربع وثمانين ، فالله أعلم ، قال : وكان شيخ العدالة والعلم بنساً ، وعاش نِيَّقاً وتسعين سنة . فيه

(١) انظر معجم الأدباء / ٢ - ٩١٨ ، ووفيات الأعيان / ٢ - ٨٣ .

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٦٧) .

(٣) تاريخه / ١١ - ٤٠ .

وبِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرُوْيَةِ نَزِيلٍ فَسَا الْمَذْكُورُ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ .
خَتَمَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَّانَ .

٥٧ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَيَانٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ .

بَغْدَادِيٌّ ثَقَةٌ، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشَمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نُوحِ
الْجُنْدِيِّ سَابُورِيِّ، وَالْمَحَامِلِيِّ، وَجَمَاعَةً . وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَتَيْقِيِّ،
وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوَخِيِّ^(١) .

٥٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ
عَطَاءِ بْنِ وَاصِلٍ، أَبُو سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ الرَّازِيِّ الصَّوْفِيِّ .

حَجَّ وَسَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامَ، وَجَاءَهُ، وَأَقَامَ بِنَسَابُورِ مَدَةً، فَصَاحَبَ
الرَّازِهِدَ أَبَا عَلِيِّ الثَّقَفِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُوبِ الرَّازِيِّ ابْنِ الْضُّرِئِسِ،
وَيُوسُفِ بْنِ عَاصِمٍ . وَخَرَجَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ إِلَى مَرْوَ، ثُمَّ إِلَى بُخَارَى فَتُوفِيَّ بِهَا
فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتَسْعَوْنَ سَنَةً .

تَرْجِمَةُ الْحَاكِمِ، وَرَوَى عَنْهُ هُوَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ
الْمَوْصِلِيِّ، وَجَمَاعَةُ أَخْرَهُمْ أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوْذِيِّ،
وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ
الْمَرْوَزِيِّ . وَقَدْ سَمِعَ بِدِمْشِقٍ مِنْ ابْنِ جَوْصَانَ، وَبِبَغْدَادٍ مِنْ ابْنِ صَاعِدٍ .

قَالَ الْحَاكِمُ : وَلَمْ يَزِلْ كَالْرَّيْحَانَةَ عَنْدَ مَشَايخِ التَّصْوِيفِ بِبَلْدَنَا .

قَلْتُ : هُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا عَنْ ابْنِ الْضُّرِئِسِ، وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ
بِعُلُوٍّ، وَرَوَايَاتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا ضَعَفَهُ، لَكِنْ يَكُونُ سَمَاعَهُ مِنْ ابْنِ
الْضُّرِئِسِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِّينَ، عَلَى مَا ضَبَطَ الْحَاكِمُ مِنْ سَنَةٍ، انتَهَى إِلَيْهِ
عُلُوُ الإِسْنَادِ فِي وَقْتِهِ بِخُرَاسَانَ^(٢) .

٥٩ - عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ، أَبُو حَاتِمِ الْمُقْرَبِ،
خَطِيبُ مَدِينَةِ إِسْتِرَابَادِ وَمَقْرَئُهَا .

(١) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ / ١١ - ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٢) انْظُرْ تَارِيخَ دِمْشِقٍ / ٣٢ - ٢٥٢ - ٢٥٤ .

روى عن أبي نعيم بن عدي، والحسن بن حموية وعن أبو سعد الإدريسي.

٦٠ - عبد الواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزهري النيسابوري الوعظ المتكلّم، ويُعرف بابن أبي الفضل.

سمع أبو حامد بن بلال، وأبا بكر القطان، والمحبوب، وطائفة.

قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يصوّم الدهر، ويختتم القرآن في يومين.

توفي في ربيع الأول بنيسابور، رحمه الله.

٦١ - عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصوفي، أبو الحسين، نزيل نيسابور.

حدث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي روق الهزاني، وطبقتهما. وصاحب الرهاد زماناً، وحدث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.

٦٢ - عمر بن أحمد بن هارون، أبو حفص الأجرّي البغدادي المقرئ.

سمع أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الوراق وغيرهم. وعن أبو محمد الخلال، وأبا القاسم التنوخي، وجماعة.

قال الخطيب الحافظ^(١): كان ثقة صالح ديناً.

٦٣ - علي بن مكي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهمذاني الحلاوي.

روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر بن عبيد، ومحمد بن خيران. ورحل إلى بغداد فأدرك الحلة، وأبا سهل بن زياد.

وكان حافظاً فهماً، توفي في ذي القعدة. روى عنه محمد بن عيسى، وحمر بن سهل المؤدب، وعبد الله بن محمد الخواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.

(١) تاريخه ١٣٢ و منه نقل الترجمة.

٦٤ - محمد بن عبد الله بن عمر بن خير، أبو عبد الله القيسني
القرطبي البزار.

سمع من أحمد بن خالد الجباب، ومحمد بن عبد الملك بن أئمن،
وعبد الله بن يوئس، وجماعة. وحج سنة اثنين وثلاثين، فسمع من ابن
الأعرابي، وعبد الملك بن بحر الجلاب، ومحمد بن الصمود، ثم رحل
ثانية.

وكان صدوقا إن شاء الله ضابطا، وقد أثّهم بمذهب ابن مسرة، ولم
يصح عنه.

توفي في المحرم، وقل من كتب عنه^(١).

٦٥ - محمد بن عاصم، أبو عبد الله العاصمي القرطبي التحوي.

أخذ عن محمد بن يحيى الرباحي، وأبي علي القالي.

وكان من كبار الأدباء والتحويين بالأندلس^(٢).

٦٦ - محمد بن العباس بن محمد بن ذكريّا بن يحيى، أبو عمر
ابن حيوة الخزار.

من كبار محدثي بغداد، سمع محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن
خلف بن المزربان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم البغوي،
وخلقا يطول ذكرهم. وعنده أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس،
والعتيقي، والخلال، وعلي بن المحسن الشنخي، وأبو محمد الجوهري،
وآخرون.

قال الخطيب^(٣): كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصتفات
الكبار، ومولده في سنة خمس وستين ومتين. حدثني أبو القاسم
الأزهري، قال: كان ابن حيوة مكثرا، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ
شيئا، ولا يكون أصله قريبا منه فيقرأه من كتاب أبي الحسن ابن الرزاز، لفته

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٣٤).

(٣) تاريخه ٤/٢٠٥-٢٠٦.

بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقةً. قال: وسألت البرقاني عنه، فقال: ثبتُ حُجَّةً. وقال العتيقي: توفي في ربيع الآخر.

٦٧ - محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر الأزديُّ الكاتب.

بغداديُّ ثقةٌ، سمع البغوي، وابن صاعد. روى عنه ابنه عليٌّ، وأبو محمد الخلال والتونخي^(١).

٦٨ - محمد بن عليٍّ بن محمد بن شنبوية الأصبهانيُّ، أبو بكر الغزال الكوسج.

سمع عليٍّ بن محمد بن مهروبة القرزويني. روى عنه أبو نعيم^(٢).

٦٩ - محمد بن الفضل بن عليٍّ، أبو الحسن الحرزيُّ الناقد.

سمع أبا القاسم البغوي، وابن صاعد. روى عنه أبو القاسم عبيدة الله الأزهري ووثقه^(٣).

٧٠ - محمد بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحيريُّ التيسابوريُّ المذكُور، نزيل هرآة.

سمع أبا العباس السراج، ومحمد بن المسيب الأرغاني، ومحمد بن أحمد بن عبدالجبار النسوبيُّ الرئاني، وغيرهم. روى عنه الحكم، وأبو يعقوب القراء، وجماعة آخرهم موتاً أبو عمر عبدالواحد المليحي. أقام بهرآة أربعين سنة، وتوفي في رجب من السنة.

٧١ - محمد بن يوسف بن يعقوب الرقبيُّ.

يقال توفي فيها. وقد ذُكر في المؤتوفين تقريباً^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب /٣ ٦٣٥.

(٢) أخبار أصبهان /٢ ٣٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب /٤ ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤) يعني في أصحاب الطبقات الثامنة والثلاثين (الترجمة ٥٠٣).

سنة ثلث وثمانين وثلاث مئة

٧٢- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب ابن مهران، أبو بكر البعدادي البزار.

سمع أبا القاسم البغوي، والحسين بن محمد بن عفير، وأحمد بن محمد بن المغلس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دريد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحمد بن سليمان بن زيان الكندي. روى عنه رفيقه الدارقطني، وابنه أبو علي الحسن وعبدالله ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق سواهم.

وكان يتجر في البز إلى مصر.

قال الخطيب^(١): كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئتين، وأول سماعه في سنة ثلث وثلاث مئة.

قال أبو ذر الهرمي: ما رأيت يبغداد في الثقة مثل القواس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذر ورآهُ، ولا الدارقطني؟ قال: الدارقطني إمام.

وقال عبيد الله الأزهري: سمعت أبو بكر بن شاذان يقول: جاؤوني بجزء فيه سماعي من محمد بن محمد الباغندي سنة تسع أو عشر وثلاث مئة ولم يكن لي به نسخة، فلم أحدث به. توفي في شوال.

قال الأزهري: كان ابن شاذان ثبتاً حجة.

٧٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد، العلامة أبو حامد البعلوني النيسابوري الحنفي الزاهد، شيخ أهل الرأي في عصره، وزاهدهم.

أفتى ودرَّس نحواً من ستين سنة، وكتب الحديث بنيسابور وال伊拉克 وبُلغ، وترمذ، وحدَّث.

(١) تاريخه ٥/٣٢.

ترجمة الحاكم، وقال: مات في رمضان، واجتمع الخلق الكثير بجنازته.

٧٤- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن كنانة، أبو عمر بن العَنَّان اللَّخِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

سمع من أحمد بن خالد بن الجبَاب، وابن أَيْمَن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الأعرابي، وأحمد بن مسعود الزَّنْبَري. سمع التَّائِن منه كثيراً، وحدَث عنه محمد بن السَّلِيم القاضي في حياته.

قال ابنُ الْفَرَضِي^(١): كان ثقةً، خياراً، وشيخاً ضابطاً لما كَتَبَ، جيد التقييد، وكان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: ولدتُ سنة تسعٍ وتسعين وعشرين وتُوفِي وأنا بالْمَشْرُقِ.

٧٥- أحمد بن جعفر بن الحسن البَلْدَيُّ الْوَاعِظُ.

قديم دمشق، وحدَث بها عن أبي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ، ومحمد بن صالح ابن ذَرِيعِ الْعُكْبَرِيِّ، وغيرهما. وعنَه تَمَامُ الرَّازِيُّ، وأبو نصر بن الجبَاب، ومكي بن الغَمْرِ.

قال ابنُ الْأَكْفَانِي^(٢): تُوفي سنة ثلَاثٍ وثمانين. قلتُ: لعلَّها: وستين، فتصحَّفت.

٧٦- أحمد بن عمر بن الرَّوَيْح^(٣).

سمع أبا القاسم الْبَغْوَيِّ، وابن صاعد. عنه أبو طاهر بن عبد الرحمن الكاتب، وأحمد بن محمد العَتَّيْقِيُّ، ولَيْه^(٤).

٧٧- أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العَبَّاسِ ابْنُ الدَّوْغِي^(٥) الوكيل،

(١) تاريخه (١٨٧).

(٢) وفياته، الورقة ١٦.

(٣) هكذا مجيد بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «الرَّوَيْح».

(٤) من تاريخ الخطيب / ٥ - ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٥) هكذا قيدها المصطف بخطه بفتح الدال، وقيده السمعاني بضم الدال وتابعه ابن الأثير في اللباب، ولم يعرض عليه. وفي معجمات اللغة: الدُّوغ، بالضم: المخض، وهو فارسي معرب.

من شيوخ همدان.

روى عن جده محمد بن يَتَّال، وعبدالرحمن بن أحمد بن عَبَاد، ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُّوسِي، وجماعة. روى عنه عبد الرحمن بن أبي اللَّيث، ومحمد بن عيسى، وعلى بن أحمد بن عَطِيَّة، ويحيى بن علي أبو طالب الدَّسْكَري، وأبو سعد يحيى بن أحمد الرازي، وكان حافظاً يحسن هذا الشأن.

تُوفي في ثامن المحرَّم.

٧٨- أحمد بن محمد عبدالله، أبو عمرو الزَّرْدِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ
الأديب، من شيوخ الحاكم^(١).

٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النِّيَسَابُورِيُّ الْجُوَرِيُّ
المُزَكَّيُّ الفقيه.

تُوفي عن نَيْقٍ وتسعين سنة. سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأبا العباس السَّرَّاج، وأبا بكر بن خَرَيْمَة، وعبد الرحمن بن الحُسْنِين، وأبا نعِيمَ بن عَدِيٍّ، وابن شَبَّابَذ المقرئ، ومكي بن عَبْدَان. وقد درَسَ وافتى زماناً على مذهب أبي حنيفة. روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرُور، وجماعة. وكان يُقال له: الجُوري.

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته وكتب إلى جانبها «يحرر»، فحررته، فتبين أن هذا الرجل توفي سنة ثمان وثلاثين وليس «ثلاث وثمانين»، فكان السنة انقلبت على المصنف، أو أنه هكذا وجده في نسخته من «تاريخ نيسابور» للحاكم، فشك في الأمر، وهو الأرجح؛ قال السمعاني في «الزَّرْدِي» من الأنساب: «هذه النسبة إلى قرية من قرى إسفراين من رستاق نيسابور يقال لها زَرْدُ، والمشهور بهذه النسبة أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبدالله اللغوي الزردي الأديب العلامه... وأملى في دار السنة بنيسابور، يروي عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ النيسابوري البَيْع، وتوفي في شعبان من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة». وتابعه عز الدين ابن الأثير في «اللباب» ولم يعرض عليه. وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٤٦٣ / ١: «أحمد بن محمد بن عبدالله الزردي... ذكره الحاكم وقال: مات أبو عمرو الزردي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة»، ونقل منه الصفدي في الوافي ٢٠ / ٨، والسيوطى في البغية ١ / ٣٦٩.

تُوفى في رمضان، وأخر من حدث عنه أبو سعد الكنجروذى .

٨٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْوَيْهِ، أَبُو الْوَفَاءِ التِّيسَابُورِيِّ الْمُزَكَّيِّ .

كان أبوه من كبار فقهاء نيسابور، وهو من كبار الشهدود. سمع إبراهيم ابن محمد بن سفيان الفقيه، وأبا العباس السراج، وابن خزيمة. وحدث في آخر عمره، وتوفي في ربيع الآخر، وله ثلات وتسعون سنة.
روى عنه الحاكم، وغيره.

^{٨١}-أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النيسابوري

الكتاب

حدَثَ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَمُكَيِّبِ بْنِ عَبْدَانَ. رَوَى عَنْهُ
أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَبُو القَاسِمِ الشَّوْخِيِّ.
وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ وَثَقَاتِهِمْ.

-٨٢- إسحاق بن مَخْمَشَاد^(١)، أبو يعقوب النِّيَّاسِبُورِيُّ الرَّاهِدُ الواعظُ، شيخ الْكَرَامَةِ ورأسمهم بنِيَّاسِبُور.

قال الحاكم أبو عبدالله : يُقال إنَّه أسلم على يديه أكثرُ من خمسةَ آلَافَ نَفْسٍ ، وكان من العباد الممجتهدِين . قال : ولم أرَ بَنِي سَابُور جَمِيعًا مثلَ جمِيع جنائزه ، ما أظنَّ أنه تخلفَ عنَّه أحدٌ . وأطْنَبَ في وَضْفَه ، مما يدلُّ على أنه من الْكَرَامَة ، كما عَظَمَ في تاريخِه محمدُ بنُ كَرَامَ .
مات في رجب .

٨٣- تمام بن عبد الله بن تمام، أبو غالب المعاوري الطلينطي.

حجَّ وسمع من ابن الأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عياش، حدَّثه بغزة عن الطهْراني، عن عبد الرزاق.
كتب عنه جماعة^(٢).

٨٤ - ثقہ الحبشی۔

من كبار مشايخ الصوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرَةٍ

(١) جَوَادُ المُصْنِفِ تَقْسِيدُهُ وَضِيْطُهُ يَخْطُهُ، وَفِي الْعِبْرِ ٣ / ٢٢: «حَمْشَاد»، مَحْرَفٌ.

(٢) في تاريخ ابن الفرضي (٣٠٥)، وترتيب المدارك /٤-٥٧٨-٥٧٩ أنه توفي سنة ٣٧٧.

الرَّمْلَةُ، وَكَانَ حَسَنَ التَّعْهُدَ لِلْفُقَرَاءِ، ثُمَّ جَاءَوْرَ بِالْحَرَمِ، وَبَهِ مَاتَ.
وَمِنْ كَلَامِهِ: الْحُرُّ مَنْ يُوجِبُ عَلَى نَفْسِهِ خَدْمَةَ الْأَحْرَارِ، وَالْغُنْيُ مَنْ لَا
يَرِي لِنَفْسِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُ، وَلَا يَرِي لِنَفْسِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْ أَحَدٍ.

٨٥- جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفناكي^١، أبو القاسم الرَّازِيُّ.

روى عن محمد بن هارون الرُّوَيْانِيِّ «مُسْنَدَه»، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو يعلى الخليلي^(١): موصوف بالعدالة وحسن الديانة، وهو آخر من روى عن الرُّوَيْانِيِّ، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه أبو القاسم هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي المقرئ.

أخبرنا إسماعيل ابن الفراء، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا أحمد ابن علي الطريثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن هارون الرُّوَيْانِيِّ، قال: حدثنا أبو كریب، قال: حدثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خيّثمة، قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزق خمر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خل. فقال: جعله الله خلًا، قال: فنظروا فإذا هو خل، وقد كان خمرًا. وهذا إسناد صحيح.

٨٦- جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الطاهري البغدادي^٢،
من ولد عبدالله بن طاهر الأمير.

حدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ صَاعِدٍ. وَعَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْعَتَيقِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ الْعُشَارِيِّ. وَوَتَّقَهُ الْخَطِيبُ^(٢).

وهو ابن محمد بن علي بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مصعب
ابن رُزَيْقَ بن محمد بن عبد الله بن طاهر.

(١) الإرشاد ٢/٦٩١ و ٨٠١.

(٢) تاريخه ٨/١٥٥ ومنه نقل الترجمة.

٨٧ - الحسن بن أحمد بن سعيد، أبو علي المالكي المؤذن.

وُلد سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وسمع ببغداد أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبا عمر القاضي. وعنه العتيقي، وأبو القاسم الشنخي، وقال: ثقة^(١).

٨٨ - حضرمي^(٢) بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البَلْهِيُّ، أبو الحسين الدمشقي.

٨٩ - زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الأصبهاني^(٣)، وأصله جُرجانِي^(٤).

روى عن الحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن أحمد بن عمرو الأبهري. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم العحافظ^(٥). توفي في جُمادى الأولى.

٩٠ - سعيد ابن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو محمد.

روى عن محمد بن علي بن الحارود، وعلي بن رؤوف. وعنه أبو نعيم^(٦).

٩١ - صقر بن عبدالله، أبو عبدالله الهمدانى الخفاف، الرجل الصالح.

روى عن عبدالرحمن بن حمدان الجلاب، وأحمد بن عبيد، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وحمد الرجاج، وغيرهما.

(١) من تاريخ الخطيب /٨ - ٢١٨ - ٢٢٠.

(٢) ويسمى أيضاً «علي»، وينظر تاريخ دمشق /٤١ - ٢١٩ - ٢٢١.

(٣) هكذا قال، وهو وهم منه رحمة الله إذ ظنه من أهل جرجان، وإنما هو خرجاني، كما تقدم في وفيات سنة ٣٧٨ من هذا الكتاب (ط ٣٨ /٣٢٧ الترجمة)، وخرجان من قرى أصبهان، ونص السهمي في تاريخه لجرجان أنه ليس من أهلها (ص ٥٩٢).

(٤) أخبار أصبهان ١ /٣٢٠.

(٥) أخبار أصبهان ١ /٣٣١.

٩٢ - طاهر بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البَعْدَادِيُّ، أبو عبدالله الكاتب.

سمع أبا حامد الحَضْرَمِيُّ، وأحمد بن القاسم الفَرَائِضِيُّ، ومحمد بن عبدالله المُسْتَعِينِيُّ. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد الْكَنْجَرُودِيُّ، وغيرهما.

مات بنيسابور.

معدود في فقهاء الشافعية؛ قال ابن الصَّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ أبي منصور عبدالقاهر^(١).

٩٣ - ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظَفَرَ، أبو القاسم المِصْرِيُّ الرُّزَهِيرِيُّ.

٩٤ - عبدالله بن عطية بن عبد الله بن حبيب، أبو محمد المقرئ المُفَسِّر العَدْلُ.

دمشقىٌّ،قرأ على أبي الحسن محمد بن النَّضْرِيْنَ بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحَدَّثَ عن ابن جُوَضَا، وعلى بن عبد الله الْحِمْصِيُّ، وأبي علي الحَصَائِريُّ. روى عنه أبو محمد بن أبي نَصْرٍ، وطرفة الْحَرَسْتَانِيُّ، وعبد الله ابن سَوَّار العَسْنِيُّ، وأبو نصر ابن الجَبَانَ.

وكان إمام مسجد بباب الجاوية.

قال عبد العزيز الكَتَانِيُّ^(٢): تُوفِيَ في شَوَّالٍ. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألف بيت شِعْرٍ في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقةً. حدثنا عنه علي بن الحسن الرَّبَاعِيُّ، وغيره^(٣).

٩٥ - عبدالله بن محمد بن القاسم بن حَزْمٍ، أبو محمد الأندلسى القَلْعِيُّ.

رَحَّال جَوَالٌ، سمع أبا القاسم علي بن أبي العَقَبَ، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعى وأبا علي ابن الصَّوَافَ ببغداد، وإبراهيم بن علي الْهُجَيْمِيُّ

(١) انظر تاريخ الخطيب / ١٠ / ٤٩٠.

(٢) وفياته، الورقة ١٦.

(٣) من تاريخ دمشق / ٣١ / ٢٧ - ٣٠.

بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبدالله بن الورَد بمصر، ووَهْب بن مَسَرَّةً بالأندلس. روى عنه أبو الوليد ابن الفَرَّاضِي .
وكان شيخاً جليلاً زاهداً شجاعاً مجاهداً، ولأه المستنصر بالله الحَكْم
القضاء، فاستغفاه، فأغفاه منه. وكان فقيهاً صلباً في الحق، ورعاً، كانوا
يشبّهونه بسفيان الثورِي في زمانه. وكان ثقةً مأموناً، أخذ الناسُ عنه الكثير،
وبلغنا أنه كان يقف وحده للفئة من المُشرِّكين.

تُوفي بقلعة أيوب في ربيع الآخر، وله ثلاث وستون سنة.
قال ابن الفَرَّاضِي^(١): سمعتُ منه عِلْمًا كثیراً، وسمع منه من شيوخنا:
أحمد بن عَوْنَانَ الله، وعَبَّاسَ بن أصْبَح، وابن مُفْرَّج القاضي، ونفع الله به
عالِمًا كثیراً، وكانت الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ.

٩٦ - عبد السلام بن الحُسْنِي، أبو غالب المأموني.
شاعر مُحْسِن مُقْلِق، بدِيع القَوْل، بَغْدَادِي، شَرِيفُ جَلِيلٍ. مدحَ
الصَّاحِبِ بْن عَبَاد، ورؤسَاء نَيْسابُور وَبُخارَى، وكان يسمُّ بهمَّتَه إلى
الخلافة .

أخذ عنه الشَّعَالِي وَفَحَّمَه وَأَرَأَخَه^(٢).
٩٧ - عبد الصمد بن أحمد بن خَبْش، أبو الفتح الخَوْلَانِي الحِمْصِي.

سمع خَيْثَمَةَ بْن سُلَيْمَانَ، وعثمانَ بْن محمد السَّمَرْقَنْدِي، وأحمدَ بْن
بهزاد السَّيرَافِي، وأبا سَهْلَ بْن زِيَادَ، ورَحَلَ إِلَى مصرَ وَالْعَرَاقَ، وَحَكِيَّ عن
أبي بكر الصَّنْوَبِرِي. كتب عنه عبد الغني بن سعيد، وحدَّثَ عنه أبو القاسم
التَّنْوَخِي، وأبو محمد الجَوْهْرِي، وأبو علي بن وِشَاح الرَّئِيْنِي، وجماعة .
وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

(١) تاریخه (٧٥٣).

(٢) يتيمة الدهر ٤ / ١٦١ - ١٩١، وتقدم من مورد آخر في المتوفين على التقريب من
 أصحاب الطبقة الماضية (٣٨ / الترجمة ٤٧١).

حدَّث في شَوَّال من هذه السنة^(١).

٩٨ - عُبَيْدَ الله بن محمد بن عليّ بن زياد، أبو محمد ابن الجَرَادِيُّ الكاتب.

بغداديٌّ فاضلٌ، حدَّث عن أبي القاسم البَعْويِّ، وأبي حامد الحَضْرَميُّ، وأبي بكر بن دُرَيْدٍ. وعن هلال الطَّيْبِيِّ المؤَدِّبُ، وأبو القاسم التَّنُونِيُّ، ومحمد بن علي العُسْتَارِيُّ، وغيرُهم. تُوفي سنة ثلَاثٍ، وقيل: سنة أربع وثمانين^(٢).

٩٩ - عليّ بن حَسَان بن القاسم، أبو الحسن الجَدَلِيُّ الدِّمَمِيُّ^(٣)، ودِمَمًا قرية دون الفرات.

شِيخ مُسِّنٌ، روى عن محمد بن عبد الله الحَضْرَميِّ مُطَيَّنَ. روى عنه أبو خازم محمد ابن الفَرَاءَ، وأبو القاسم عليّ بن المُحَمَّسِنِ، وأبو عبد الله الصَّيْمَرِيُّ، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق الفُهْسَانِيُّ شِيخ أبي صادق مرشد.

قال أبو خازم ابن الفَرَاءَ: تكلموا فيه. تُوفي في آخر سنة ثلَاثٍ وثمانين.

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد علي لِمطَيَّنِ من طرِيقِه^(٤).

١٠٠ - عليّ بن القاسم بن العباس بن الفَضْل بن شاذان الرَّازِيُّ القاضي.

سمع أحمد بن خالد صاحب محمد بن حُمَيْد الرَّازِيِّ، وأبا محمد بن أبي حاتم. عنه أبو العلاء الواسطيُّ، والعَتَيقِيُّ. وتنَقَّه العَتَيقِيُّ وورَّحه^(٥).

(١) من تاريخ دمشق /٣٦ -٢٢٤، وهو في تاريخ الخطيب /١٢ -٣٠٩.

(٢) من تاريخ الخطيب /١٢ -٩٨ -٩٩.

(٣) قيده المصنف وجود ضبطه بخطه بكسر الدال والميم الأولى وتشديد الثانية، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السمعاني ففتح الميم الأولى.

(٤) من تاريخ الخطيب /١٣ -٣٧٠.

(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا /١٣ -٥١٤ -٥١٥.

١٠١ - مجاهد بن أصيغ بن حسان بن جرير، أبو الحسن
الأندلسيُّ البجَانِيُّ .

سمع «الواضحة» من سعيد بن فحْلون، و«تفسير» يحيى بن سلَام من
عليّ بن الحسن المُرّي، وكتب الناس عنه كثيراً.

قال ابن الفَرَضِيُّ^(١) : قرأتُ عليه «شرح غريب المُوَطَّأ» لابن حبيب،
وكتاب «طبقات الفقهاء» وكتاب «فساد الزمان» له، وكان شيئاً صالحاً
ظاهراً، وقال لي : ولدْتُ سنة خمسٍ وثلاثةٍ مئة.

١٠٢ - محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشميُّ
الجُرجانيُّ الوراق.

سمع أبا يعقوب البَخْرِي إسحاق بن إبراهيم وعبدالله بن عديي الحافظ
بجُرجان، ومحمد بن عبدالله الصَّفار ومحمد بن يعقوب الأصم بنِيسابور.
وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال : ما رأيتُ ورَأَقَا أسرع يداً منه، ولا أصحَّ
خطاً منه، لكنه تغير بأخرِةٍ وخلطَ .

١٠٣ - محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله الكَيْسانيُّ
القزوينيُّ .

سمع الكثير من عبد الرحمن بن أبي حاتم .
١٠٤ - محمد بن حامد، أبو بكر البخاريُّ الحنفيُّ، شيخ أهل
الرأي وفقيههم بـبخاري وأعلمهم وأزهدthem، وألزمهم لشمايل السلف .
روى عن الهيثم الشاشي، وعبد الله الكلبازى، وغيرهما . وعنه
الحاكم .

أغلق البلد لموته ثلاثة أيام .
١٠٥ - محمد بن صالح بن محمد بن سعد بن نزار، أبو عبدالله
القططانيُّ الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ .

سمع بكر بن حماد التاهرتي، وإسماعيل الصَّفار، وأبا سعيد ابن

(١) تاريخه (١٤٦٨).

الأعرابي وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسِي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ. روى عنه الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المُفَسَّر، وأبو سهل محمد بن نَصْرُوْيَة المَرْوَزِي.

وتُوفِي بِعُخَارَى فِي رَجَب^(١).

١٠٦ - محمد بن العباس، أبو بكر الْحُوازِمِيُّ الشاعر المشهور، ويقال له الطَّبَرِحُوِيُّ^(٢) لأن أباه من خُوازِمٍ وأئمَّه من طَبَرِشَان، فركبوا له من الاسمين نسبةً.

وقيل: إنه ابن أخت محمد بن جرير الطَّبَري، وكان مُشارًا إليه في عصره. له «ديوان» شعر، وديوان رسائل، فمن شعره:

قامت تودعني بالأدمع السُّجُم والصَّمْتُ بين يديِّ منها وبين فَمِ الْبَيْنُ أخْرَسَهَا وَالْبَيْنُ أَنْطَقَهَا وَهَذِهِ حَالَةٌ فِي النَّاسِ كُلُّهُمْ قد طال ما انهزمت عنَّا السُّيُوفَ فَلَا تَحَارِبُنَا بِجِيشِ الْوَرْدِ وَالْعَنَمِ^(٣) لم يبقَ فِي الْأَرْضِ لِي شَيْءٌ أَهَابَ لَهُ فَهَلْ أَهَابَ انْكِسَارَ الْجَفْنِ ذِي السَّقَمِ أَسْغَرُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِي، غَلَطْتُ بِلَى أَهَابَ شَمْسَ الْمَعَالِي مَقْصِدَ الْأَمَمِ كَانَ لِحَظَّكَ مِنْ سِيفِ الْأَمِيرِ وَمِنْ حَثْمِ الْقَضَاءِ وَمِنْ عَزْمِي وَمِنْ كَلِمِي وَهِي قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ طَنَانَةٌ، وَقَدْ تَنَقَّلَ فِي الْبَلَادِ، وَمَدَحَ الْمُلُوكَ، وَأَقامَ بِبَلْبَلَةٍ مَدَّةً، ثُمَّ سَكَنَ نَيْسَابُورَ.

قال الحاكم في «تاريخه»: كان أوحد عصره في حفظ اللغة والشعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكتنى، حتى يُحِيرَنِي حفظه. سمع من إسماعيل الصقلي وأقرانه. ومن شعره:

بِأَمْلَ مَوْلَدِي وَبِنَوِ جَرِيرٍ فَأَخْوَالِي وَيَخْكِي الْمَرْءُ خَالَهُ

(١) من تاريخ دمشق / ٥٣ - ٢٧٠ - ٢٧٢.

(٢) هكذا قيد المصنف هذه النسبة بخطه وجَوَد ضبطها بضم الخاء وكسر الواو، لكنه قال في السير ١٦ / ٥٢٦: «الطبرخزي: بفتح الخاء ثم زاي»، وهو صنيع أبي سعد السمعاني في الأنساب، وهو الصواب إن شاء الله، لكننا نلتزم بخط المصنف وتقييده.

(٣) العنَم: شجر لين الأغصان تشبه به بنان الجواري.

فغيري راضيٌ عن تراثٍ وهو أنا راضي عن كلامه
وله:

مضت الشَّيْبَةُ والْحَبِيبَةُ فالتقى دَمْعَانٌ في الأَحْشَاءِ يَزْدَحْمَانَ
ما أَنْصَفَتْنِي الْحَادِثَةُ رَمَيْتَنِي بِمُوَدَّعَيْنَ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانَ^(١)
١٠٧ - محمد بن المحدث أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن
السَّمَاكِ، أبو الحُسْنِ الْبَعْدَادِيِّ.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد،
وجماعة. روى عنه عَبْيَادُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ. ووثقه الخطيب^(٢).

١٠٨ - محمد بن عَدَيِّ بن عَلَيِّ بن عَدَيِّ بن زَحْرٍ، أبو بكر
الْمِنْقَرِيُّ الْبَصْرِيُّ الَّذِي روى سُؤَالَاتِ أَبِي عَبْيَادِ الْأَجْرَرِيِّ أَبَا دَاؤِدَ
السِّجِّيْسْتَانِيِّ، عن أَبِي عَبْيَادِ الْأَجْرَرِيِّ.

روى عنه هذا الكتاب بالإجازة أبو الحسن أحمد بن محمد العَتَيقِيُّ،
وتوفي في ذي الحجة.

١٠٩ - محمد بن عمر بن أدهم الجياني، أبو عبدالله.

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبع، وبمكة من ابن الأعرابي، وابن
الورْدِ، وابن جامع السكري^(٣).

١١٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الأصبهانِيُّ
السَّمْسَارِ.

سمع بقساً عليًّا بن الحسين بن مَعْدَانَ، عن إسحاق بن راهُوْيَةَ. وعنَه
أبو نعيم^(٤).

١١١ - نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور، أبو
الفضل بن أبي نصر الطوسي العطار الحافظ.

(١) انظر «الطبرخزي» من أنساب السمعاني، ووفيات الأعيان ٤/٤٠٣ - ٤٠٠، وله
ترجمة رائقة في اليتيمة استغرقت ثمانين وأربعين صفحة ٤/١٩٤ - ٢٤١.

(٢) تاريخه ٤/٧٩ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٧).

(٤) أخبار أصبهان ٢/٣٠١.

وُلِدَ في حدود سنة عشر وثلاث مئة، وسمع بنِيَّسَابور أبا محمد عبد الله ابن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا بكر محمد بن الحسين القَطَان، واللَّيثُ بن محمد المَرْوَزِي. ورحل إلى بغداد، فسمع أبا عبد الله المحَاملي، وابن مَخْلَدَ، وطبقتهما، وبالكوفة أبا العباس بن عُقْدَة، وبمكة ابن الأعرابي، وبدمشق أبا علي الحَصَائِري وابن زَيَّان الْكِنْدِي، وبمصر محمد ابن وَرْدَان العامي وعُمر بن الربيع بن سُليمان، وبالرَّمْلَة الربيع بن سلامه، وبحلب محمد بن زيد، وبمنيَّح أحمد بن يوسف، وبحرَّان أبا علي محمد ابن سعيد الحافظ، وخَلَقَا سواهم. روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلْمي، وأبو سعيد محمد بن علي النَّقَاش، وأبو نعيم، وأبو سعد الْكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والرُّهْد والسَّخاء، والتعصب لأهل السُّنَّة. أوَّل رحلته كانت إلى مَرو إلى الْيَثِّ، ولم يُخَلِّف يوم مات بالطَّابَرَانِ أحسن حديثاً منه، وأما في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِّيَ شيوخهم وكثرة مُجَالَسَتِهم، فإنه تُوفي يوم توفي ولم يُخَلِّف بخراسان مثله في التقدُّم واللُّقْي.

قلت: صَحِّبُ الشَّبْلِيٍّ، وَتُوْفِيَ فِي الْمُحْرَمِ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(١).

١١٢- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري.

كان فقيهاً إماماً، من كبار الشافعية، عابداً كثيراً للتلاؤة. حدث عن مؤمل بن الحسن الماسرجسي، وابني الشرقي، ومكي بن عبدان. ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاث مئة، فسمعاً معاً. روى عنه الحاكم، وقال: تُوفى في ربيع الآخر^(٢).

١١٣- يوسف بن محمد بن سليمان، أبو عمر الهمداني الشذواني.

(١) انظر تاريخ دمشق / ٦٢ - ٤٣ - ٤٥.

(٢) من تاريخ دمشق / ٦٤ - ٤٣ - ٤٤.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمان، وعبد الله بن يونس، ومحمد ابن محمد بن عبد السلام، ومحمد بن يحيى بن لبابة. ورحل إلى المشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندى، وعبد الله بن جعفر بن الوزد، وخلق سواهم، وقدم قزطبة بعلم حمٌّ.
وكان ثقة خياراً، عاش ثمانين سنة؛ أخذ عنه ابن الفرضي^(١) وجماعة.

(١) تاريخه (١٦٣٦) ومنه نقل الترجمة.

سنة أربع وثمانين وثلاث مئة

١١٤ - أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمذاني الفلكيُّ
الحاسب.

قال حفيده الحافظ أبو الفضل عليّ بن الحسين: كان جدي جامعاً لفنون؛ كان عالماً بالأدب والنحو والعروض، وسائر العلوم، لا سيما علم الحساب، ولقب الفلكي لهذا المعنى، حتى كان يقال: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعلم بالحساب منه.

وكان هيوباً، ذا حشمة ومتزلة. سمع عليّ بن سعد البزار، ومحمد بن الحسين الجعهي، وأبا بكر بن سهل الدينوري الحافظ. سمع منه ابناه أبو الصقر حسن وحسين، وعبدالله بن أحمد الكرجي.

وتوفي في ذي القعدة، وله خمس وثمانون سنة^(١).

١١٥ - أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصاريُّ
النیسابوريُّ.

آخر من حدث عن محمد بن شادل، وأبي قريش محمد بن جمعة،
وغيرهما.

قال الحاكم: وأصوله صحيحة، وكان من الأدباء المذكورين، وأول
سماعه سنة سبع وثلاث مئة، وتوفي في ذي الحجة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذى، وجماعة.

١١٦ - أحمد بن عليّ بن يحيى بن عوف، أبو بكر المعمريُّ
القصريُّ.

حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد. وعنده أبو محمد
الحَلَّال.

وهو ثقة^(٢).

(١) انظر معجم الأدباء ١ / ٢٣١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥١٩ / ٥.

١١٧ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل، أبو بكر البخاري الإسماعيلي، والد عليّ وجد القاضي محمد. وهم بيت مشهور ببخارى. سمع أبا نعيم عبد الملك بن عدي، وأبا بكر أحمد بن محمد المنكدرى، وتوفي في رمضان، عن ثلثة وثمانين سنة.

١١٨ - إبراهيم بن عليّ بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمّار. مصرى معروف. سمع محمد بن الربيع الجيزى، و Georges بن محمد الطوسي، وأبا سعيد ابن الأعرابى. روى عنه أبو عمر الظلمانى، وابنه محمد بن إبراهيم.

قال الحبّال^(١): هو محدث جليل، توفي في رجب.

١١٩ - إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون، أبو إسحاق الصابى المُشْرِك الحَرَانِيُّ.

صاحب الرسائل الأدبية المشهورة، وكاتب ديوان الإنشاء لعز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ملك العراق. كان متشدداً في دينه، حرص عليه عز الدولة أن يسلم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله في رسائله، وله النّظم الرائق.

ولى ديوان الرسائل، سنة تسعة وأربعين، وكانت تصدر عنه مكاتبات إلى عاصمة الدولة بما يؤلمه، فلما تملك سجنه، وعزم على قتله، فشفعوا فيه، فأطلقه في سنة إحدى وسبعين، وأمره أن يصنع له كتاباً في أخبار الدولة البوئية، فعمل «كتاب الباقي»، ولم يزل مبعداً في أيامه. توفي في شوال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره، قال أبو القاسم بن برهان: دخلت عليه، وكان قد لحقه وجمع المفاصل، وقد أبل، والمجلس عنده حفل، فأراد أن يريهم أنه قادر

(١) وفياته (٧٧).

على الكتابة، ففتح الدّواة ليكتب، فتطاولوا للنّظر إلى كتابته، فوضع القلم،
وقال بديها:

وَجَعْلُ الْمَفَاصِلِ وَهُوَ أَيْ سَرُّ مَا لَقِيتُ مِنَ الْأَذى
جَعَلَ النَّاسَ مِنْ خَطْبِي كَذَا
وَالْعَمَرُ مُثْلِ الْكَاسِ يَرْ سُبُّ فِي أَوَاخِرِ الْقَدَا

وَمِنْ شِعرِهِ:

رَأَتِنِي أَمَيِّزَ خَلْطَ الْخَضَابِ وَأَقْسَمَ أَجْزَاءَهُ بِالْقَضِيبِ
فَقَالَتْ أَبْنُ لِي مَاذَا تُرِيدُ بِقِسْمَةِ هَذَا السَّوَادِ الْعَجِيبِ
فَقَلَّتْ: فَدَيْتُكِ ماتَ الشَّبَابُ وَعَزْمِي أَسْخَمُ وَجْهَ الْمَشِيبِ^(١)
وَكَانَ ابْنَهُ الْمُحَمَّنْ بْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الرَّؤْسَاءِ، ماتَ عَلَى كُفْرِهِ أَيْضًا،
وَخَلَّفَ ابْنَهُ هَلَالَ بْنَ الْمُحَمَّنَ الْأَدِيبَ، فَأَسْلَمَ بِآخِرَةِ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ
الْفَارَسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْجَرَاحِ أَدَبًا؛ قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): كَانَ صَدُوقًا.
تُوفِيَ سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعينَ وَأَربعَينَ مِئَةً.

١٢٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الطَّحَانِ
الْقَيْسِيُّ الْحَافِظُ الْقُرْطَبِيُّ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهُ.

غَلَبَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَلَهُ فِي «المُدَوَّنَةِ» أَخْبَارٌ مَعْرُوفَةٌ. سَمِعَ قَاسِمَ بْنَ
أَصْبَغَ، وَالرَّعِيَّيِّ أَحْمَدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالسَّلَامِ الْحَسَنِيِّ، وَأَحْمَدَ
بْنَ دُحَيْمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُطَرَّفَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعاوِيَةَ. وَأَلَّفَ تَوَالِيفَ حَسَنَةً،
وَانْتَفَعَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَصَنَّفَ فِي التَّارِيخِ.

قَالَ ابْنُ الْفَرَّاضِيِّ^(٣): سَمِعْتُ مِنْهُ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ أَهْلُ الْكُورَةِ، وَكَانَ فُتُّيَاهُ
بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ. تُوفِيَ فِي صَفَرٍ، وَشَهَدَهُ أَلْوَفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
وَطَابَ الشَّاءُ عَلَيْهِ.

١٢١ - جَبْرِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ سَنْدُولِ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْهَمَدَانِيُّ الْخِرَقِيُّ الْمُعَدَّلُ.

(١) انظر معجم الأدباء / ١ / ١٣٠ - ١٥٨، ووفيات الأعيان / ١ / ٥٢ - ٥٤.

(٢) تاريخه ١٦ / ١١٧.

(٣) تاريخه (٢٢١).

روى عن عبدوس بن أحمد السراج، وعليّ بن الحسن بن سعد البَرَاز، وأبي القاسم الْبَغْوِي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد بن الأشقر، ومحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطِّيالِسِي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، وجماعة. روى عنه جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عبدان الفقيه. قال شيرُوَيْهَ: ويدلُّ حديثه على الصَّدْقِ، وذكر وفاته في ذي القعْدَة من السنة.

قلت: هذا أنسد من كان في زمانه بهمَذَان.

١٢٢ - صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله ابن قيس بن الْهُذَيْلِ بن يزيد بن العباس بن الأحْنَفَ بن قيس، أبو الفَضْل التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ الْحَافِظُ السَّمْسَارُ، وَيُعْرَفُ بابن الْكُومَلَادِي^(١).

روى عن أبيه، وعليّ بن الحسن بن سعد البَرَاز، وأحمد بن الحسن ابن عَزْون، والقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن بُلْبُلٍ، ومحمد بن المَرَّارِ بن حَمْوَيْه، وأحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبد السلام بن محمد بن عبديل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ بن محمد بن مهرُوَيْه الْقَرْزُوِيِّيُّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه طاهر بن عبدالله بن ماهِلة، وحَمْدُ الزَّجَاجُ، وأحمد بن زَنجُوَيْه الْعُمَرِيُّ، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأحمد بن الحسين بن زَئِيلِ النَّهَاوَنْدِيُّ، وآخرون.

قال شيرُوَيْه الدَّيْلَمِيُّ: كان رُكْنًا من أركان الحديث، ثقةً صَدُوقًا حافظاً دِيَنًا وَرِعًا، لا يخاف في الله لومة لائم، وله مصنفات غزيرة، تُوفَيَ لثمانين بقين من شعبان، ويُستَجابُ الدُّعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاثة وثلاثين مئة، وصلَّى عليه ابن لال، فبلغنا أنه قال: كَنَّا نترَكُ ثُلُثَ الدُّنُوبِ من خشية الله، وَثُلُثُّها حَيَاءً من هذا الشِّيخ.

(١) منسوب إلى «كوملاد» من قرى همدان ذكرها ياقوت في معجم البلدان، أما السمعاني وتبعه ابن الأثير فسمياها «كوملاباذ»، وذكرها في «الكوملابادي»، وترجمها لصالح بن أحمد هذا.

أخبرنا أحمد بن عبد الكري姆 الواسطي، قال: أخبرنا نصر بن جرو سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلفة، قال: سمعت حمْدَ بن نصر الحافظ بهمَدان، قال: سمعت علي بن حُمَيْدَ الْذَهْلِي، قال: سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهِلة الحافظ، قال: سمعت حَمْدَ بن عمر الزَّجَاجَ الحافظ يقول: لما أملَى صالح بن أحمد التَّمِيمي الحافظ بهمَدان، كانت له رَحْيٌ، فباعها بسِعْ مائة دينار، ونشرها على محابر أصحاب الحديث^(١).

١٢٣ - الطَّيِّبُ بن يُمْنُ المُعْتَضِدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

سمع البَغْوَيِّ، ومحمد بن منصور الشِّيعيُّ. وعنَهُ أبو القاسم التَّنْوُخِيُّ، وأبو محمد الجَوْهْرِيُّ. وهو ثَقَةٌ^(٢).

١٢٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو القاسم النَّسَائِيُّ الفقيه.

شِيخُ الْعِلْمِ وَالْعَدْلَةِ بَنْسَا، تُوفِيَّ بِهَا، وَلَهُ نَيْفُ وَتِسْعَونَ سَنَةً، وَهُوَ آخر من حدث عن الحسن بن سُفيان. وقد ذُكر أيضًا سنة اثنين وثمانين^(٣).

١٢٥ - عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد الطَّلْقِيُّ الإسْتَرَابَادِيُّ القاضي الحَنْفِيُّ.

من مشايخ جُرجان، روى عن أبي القاسم البَغْوَيِّ، وجعفر بن شهزيل الإسْتَرَابَادِيُّ. وعنَهُ أبو سعد الإدريسيُّ، وأبو محمد المُنْبِرِيُّ.

١٢٦ - عبد الله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شُبَانَة العَطَّار عُرَفَ بمَمَّة^(٤).

شِيخُ هَمَذَانِيُّ، روى عن ابن عَبَاد السَّرَّاجِ، ومحمد بن صالح الطبرى. وعنَهُ أبو الفضل بن عَبَدَانَ، ومحمد بن عيسى، وأهل هَمَذَانَ.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤٥٠ / ١٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤٩٧ / ١٠.

(٣) التَّرْجِمَةُ (٥٦).

(٤) ينظر الألقاب لابن حجر ١٩٧ / ٢.

تُوفي في ربيع الآخر.

١٢٧ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب، أبو محمد
الأنصاري الإصطخري، نزيل بغداد.

حدَث عن أبي خليفة، وذكر يا الساجي، وعبد الله بن أدران الشيرازي،
وخلق من الغرباء. روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي،
والصيمرى، وأكثر شيوخه مجهولون، وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة،
وهي بروايات ابن دريد أشبه.

وقال: ولدت ياضطخر، سنة إحدى وتسعين ومئتين، وسمعت من
أبي خليفة سنة ثلاثة وثلاث مئة.
تُوفي في هذا العام^(١).

١٢٨ - عبد الرحمن بن محمد بن حمдан القاضي، أبو محمد
الجرجاني.

كان أبوه من همدان، وولي هو قضاء جرجان، وأقام ببغداد مدة،
وسكن طوس، ودخل بخارى. وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجرجان
من أبي نعيم بن عدي. وعنده أبو عبدالله الحاكم^(٢).

١٢٩ - عبيد الله بن محمد بن نافع، أبو العباس البشتي الصوفي.
صاحب أبي علي الثقفي، وورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفقها في
الخير. روى عن أحمد بن السري الشيرازي صاحب الفسوسي. وعنده أبو سعد
الكتنجرودي، وكان كثير العبادة، بقي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا
يتکىء على وسادة، وحج من نيسابور حافياً راجلاً وأقام بالقدس أشهرًا،
ودخل المغرب، ثم حجَّ من المغرب، ورجع إلى بُشت، وتصلَّق ببقية
أملاكه، وعاش خمساً وثمانين سنة.

قال السلمي: سمعته يقول: كانت نفقة في سنة درهمين وثلاثين.
وقد ذكر الحاكم ترجمته في ست ورقات، وقال: سمعته يقول:
وَقَعْتُ لِي فَتْرَةً، فَدَخَلْتُ هِيَتَ، وَبَقِيْتُ بِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ أُذْقِ طَعَامًا وَلَا

(١) من تاريخ الخطيب / ١١ - ٣٦٠ - ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ جرجان . ٢٧٩

شراياً، حتى وجدت الطريق الذي كنت سلكته.

قال الحاكم: مات في المحرّم، وكان يُعَدُّ من الأبدال.

١٣٠ - عليّ بن الحسّين بن مَحْمُوْيَة، أبو الحسن النِّيَّاسِبُورِيُّ الصُّوفِيُّ الرَّاهِدُ.

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُباد الصالحين، أنفق أمواله على الصالحين والفقّراء، وخرج إلى الشام وصَحِبَ أبا الخير الأفطع، وعاش ثمانين وثمانين سنة. وسمع بمصر من أحمد بن داود الحاضري عن يونس ابن عبد الأعلى^(١).

١٣١ - عليّ بن زَهَيرٍ بن عبد الله بن عبد الصَّمد، أبو الحسن المقرئ.

بغداديٌّ، سكن دمشق، وأقرأ الناس بالروايات. قرأ على محمد بن النَّضر بن الأخرم بدمشق، وعلى النقاش، وهبة الله بن جعفر ببغداد. قرأ عليه الرَّبَاعي، وغيره^(٢).

١٣٢ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن عمر، أبو الحسّين الهمدانى الأصبهانى المُعَدَّلُ.

رحل وسمع الحسّين بن عياش القَطَانَ، وطبقته. وكان يحضر مجلسه الكبار لفضله ورياسته. روى عنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نعيم، وقال^(٣): تُوفي في غرّة رمضان.

١٣٣ - عليّ بن عبد الملك بن سليمان بن دَهْمَ، الفقيه أبو الحسن الطَّرَسوسيُّ، نزيل نِيَّاسِبُور.

كان أديباً فصيحاً، إلا أنه كان متهاوناً بالسماع والرواية. روى عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي يَعْلَى المَوْضِلِيِّ، وعمر بن سنان المَنْجِي.

قال أبو سَهْل الصُّعلوكي: قَدِمْ علينا الطَّرَسوسيُّ بغداد سنة اثنتين

(١) انظر تاريخ دمشق /٤١-٤٢٥.

(٢) من تاريخ دمشق /٤١-٤٨٤.

(٣) أخبار أصبهان /٢-٢٣.

وعشرين، فقلت له: يا أبا الحسن، كيف رویت عن هؤلاء؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم رَدَّني إلى طَرسُوس.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعد الْكَنْجَرُوذِي، وأبو مُعاذ عبد الرحمن بن محمد المُزَكِّي، وغيرهم.

قال الحاكم: وكان معتزلياً متهاوناً بالسماع، ولم يزل يتَجَهَّمُ إلى أن هُجِر. وقد سمع من أبي عَرُوبَة، وابن جَوْصَا^(١).

١٣٤ - علي بن عمر بن حفص بن عمرو بن نَحْيَح، أبو الحسن الخَوَلَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْبِيرِيُّ الفقيه.

روى عن أبيه، وسمع من علي بن الحسن المُرَّي، وسعيد بن فَحْلُون، ومسعود.

قال ابن الفَرَضِي^(٢): قرأتُ عليه «التفسيِّر» ليحيى بن سَلَام، بسماعه من المُرَّي، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنُ جَرِيرٍ سنة أربعين ومئتين، وكان لا بأس به. وقال لي: ولِدتْ سنة تسع وثلاث مئة.

١٣٥ - علي بن عيسى بن علي، أبو الحسن النَّحْوِيُّ المعروف بالرِّمانِيُّ.

أخذ عن أبي بكر بن دُرِيد، والزَّجاج، وأبي بكر ابن السَّرَاج. روى عنه هلال بن المُحَمَّسِن، وأبو القاسم الشُّنُوخِي، والحسن بن علي الجُوهري. وكان متقدماً في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة. صَنَّفَ في التفسير والنحو واللغة.

وكان مولده سنة ستٍ وتسعين ومئتين، ومات في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

شرح «كتاب» سِيبِويَة شرحاً كبيراً، وشرح «الْجُمَل» لابن السَّرَاج، وله كتاب «الاشتقاق» وكتاب «التصريف»، وكتباً كثيرة ذكرها القُقْطِي في ترجمته. قال^(٣): وصَنَّفَ في الكلام كتاباً سمّاه «صنعة الاستدلال» في سبع

(١) انظر تاريخ دمشق /٤٣-٧٧.

(٢) تاريخه (٩٣٠).

(٣) إنباء الرواة /٢٩٥-٢٩٦.

مجلّدات، وكتاب «الأسماء والصفات لله تعالى»، وكتاب «الأكون»، وكتاب «المعلوم والمعجول»، وله نحو مئة تصنيفٍ، وكان مع اعتزاله شيعيًّا.

قال التَّنْوخي: ومن ذهب في زماننا إلى أن عليًّا رضي الله عنه أفضضل الناس بعد رسول الله ﷺ من المعتزلة: أبو الحسن الرُّمَانِي.

قلت: كان رأسًا في عدة فنون لا سيما العربية، وكان يمزج كلامه في النحو بالمنطق، حتى قال فيه أبو علي الفارسي: إنْ كان التَّحْوُ ما يقوله الرُّمَانِي فليس معنا منه شيء، وإن كان التَّحْوُ ما نقوله نحن، فليس معه منه شيء.

وكان يقال: النَّحويُون في زمانهم ثلاثة، واحدٌ لا يفهم كلامه، وهو الرُّمَانِي، وواحدٌ يفهم بعضُ كلامه، وهو أبو علي، وواحدٌ يفهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السِّيرافي.

وكان أبو حيَان التَّوْحِيدِي يبالغ في تعظيم الرُّمَانِي حتى قال: فإنه لم يُر مثله قط علماً بالتحو، وغزاره في الكلام، وبصراً في المقالات، واستخراجاً للعويس، مع تأله وتنزهه وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثم وصفه بالدين واليقين والحلم والرزانة والاحتمال والوقار^(١).

١٣٦ - عليٌّ بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإسْتِرَابَادِيُّ الفقيه الشاعر.

ثقة، روى عن أبيه، وأبي نعيم عبد الملك. روى عنه أبو سعد الإدريسي.

١٣٧ - عمر بن عبد الله بن زاذان القرزوينيُّ القاضي.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون بن الحجاج. روى عنه العتيقي، والعشاري.

حدث في هذا العام، وانقطع خبره.

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣ / ٤٦٢ - ٤٦٣، ومعجم الأدباء ٤ / ١٨٢٦ - ١٨٢٨.

١٣٨ - محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سُفيان، أبو الحسن الْكُوفِيُّ
الحافظ، محدث الكوفة.

رحل إلَيْهِ أَبُو ذَرَ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو الْحَسْنِ الْعَتَيْقِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَخَلَقَ يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيدَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ دُلَيْلِ بْنِ بَشَرٍ.

١٣٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن جشنیس، أبو بكر الأصبهانیُّ
المُعَدَّل.

سمع إسحاق بن جَمِيل، ومحمد بن سَهْل بن الصَّبَاح، والحسن بن دكَة، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسن بن عليّ بن زكريا العَدُوِي، ومحمد بن هارون الْحَاضِرِي، وجماعة. روى عنه أبو نعيم^(١)، وأبو الحُسْنِ محمد بن عمر المقرئ، وأحمد بن محمد المُلْحَمِي، وأخر من روى عنه عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني. توفي في عاشر رمضان.

١٤٠- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الكنجروذى الصبغى.

سمع السراج، وابن خزيمة. وعنـه الحاكم، وغيره.
مات في شوال.

١٤١- محمد بن سعد البكري الطلينطي الخطيب.
رحل إلى مصر، وسمع من أبي محمد بن الورد، وابن السكن،
وحَدَثَ^(٢).

١٤٢ - محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

سمع أبو عبد الله المَحَامِليُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ مَحْلَدٍ، فَمَنْ بَعْدَهُمَا، وَجَمِيعًا
لَمْ يَجْمِعْهُ أَحَدٌ فِي وَقْتِهِ.

(١) أخبار أصفهان / ٢٣٠٠

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٩).

قال الخطيب^(١): وبلغني أَنَّهُ كان عنده عن عليّ بن محمد المِصْرِي الوعاظ وحده أَلْفٌ جُزُءٌ، وَأَنَّهُ كتب مئة تفسير، ومئة تاريخ، حدثنا عنه أَحْمَدُ بْنُ عَلَى الْبَادَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ رَزْمَة، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْبَرْمَكِيِّ. وَحَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ ابْنَ الْفُرَاتَ خَلَفَ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ صَنْدوقاً مَمْلُوِّةً كُتُبًا، أَكْثَرُهَا بِخَطِّهِ، وَكِتَابُهُ هُوَ الْحُجَّةُ فِي صَحَّةِ النَّقْلِ، وَجَوَدَةُ الضَّبْطِ، وَلَمْ يَزِلْ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَقَالَ لِي الْعَتِيقِيُّ: هُوَ ثَقَةٌ مَأْمُونٌ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ لِلْمَدِحِيدِ . وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ فِي شَوَّالٍ، وَلَهُ بَضْعُ وَسْتُونَ سَنَةً.

١٤٣ - محمد بن عليّ بن سَهْلٍ بن مُصلح الفقيه، أبو الحسن الماسْرِجِسِيُّ ابْنُ بَنْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَاسْرِجِسٍ، النِّيَّسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ، شِيَخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي عَصْرِهِ.

سمع حاله مؤمّل بن الحسن، ومكي بن عبدان، وأبا حامد بن الشرقي، وجماعة. ورحل في حدود الأربعين وثلاث مئة، فسمع إسماعيل الصقّار ببغداد، وعبد الله بن شوذب بواسط، وابن داسة بالبصرة، وابن الأعرابي بمكة، وابن حذلّم بدمشق، وأصحاب يونس بن عبدالاً على والمُزَنِّي بمصر.

قال الحاكم: كان أَعْرَفَ الْأَصْحَابِ بِالْمَذْهَبِ وَتَرْتِيبِهِ، صِبَّابُ إِسْحَاقِ الْمَرْوَزِيِّ إِلَى مَصْرَ، وَلَزَمَهُ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَغْدَادَ، فَكَانَ مُعِيدُ أَبِي عَلَى بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلْدَهُ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ النَّظَرِ وَمَجْلِسَ الْإِلْمَاءِ، فَأَمْلَى زَمَانًا، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً . تفقه عليه القاضي أبو الطّيّب الطّبرّي، وجماعة، وحدّث عنه الحاكم وأبو نعيم، وأبو عثمان إسماعيل الصّابوني، وأبو سعد الكنجروذى . وهو صاحب وجهٍ في المذهب^(٢).

١٤٤ - محمد بن عمّران بن موسى بن عبيّد، أبو عبيّد الله المَرْزُبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ الْعَلَّامَةُ.

(١) تاريخه ٤/٢٠٧-٢٠٨.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٤/٢٠٢.

حدَّث عن أبي القاسم البغَوي، وأبي بكر بن دُرِيد، وأبي حامد محمد ابن هارون الحَضْرمي ونَفْطُوَيَة، وغيرهم. روى عنه أبو القاسم التَّنْوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وغيرهما، وكان أخبارًا راوية للآداب، صَنَف في أخبار الشعراء وفي الغَزل، غير أن أكثر كتبه لم تكن مما سمعه، بل بالإجازة فيقول: أخبرنا، ولا يُبَيَّن.

وقال القاضي أبو عبد الله الحُسْن بن علي الصَّimirي: سمعت أبا عَبْدَالله المَرْزُباني يقول: كان في داري خمْسُون، ما بين لحاف ودواج^(١) مُعَدَّة لأهل العلم الذين يَبَيُّنون عندى.

وقال أبو القاسم الأَزْهري: كان المَرْزُباني يضع المحبرة وقِنْيَة النَّبِيذ فلا يزال يكتب، ويشرب، وكان معتزلياً، صَنَف كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة.

قال الخطيب^(٢): ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عَيَّب عليه المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبيّنها.

وقال العَيْقَنِي: كان معتزلياً ثقة، مات في شَوَّال، وله ثمان وثمانون سنة.

قال القِقْطَي^(٣): كان في زَمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قال أبو عَلَيِّ الفارسي التَّنْخوِي: أبو عَبْدَالله المَرْزُباني من محاسن الدنيا، وكان الملك عَصْدُ الدولة مع عظمته يجتاز بباب المَرْزُباني، فيقف حتى يخرج إليه المَرْزُباني، فيسلِّم عليه، وكانت داره مَجْمَعُ الفُضَلاء.

وكان مُسْتَهْرِّراً يَشَرِّب النبيذ، وكتابه في «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر في الشُّعراء المُحَدِّثين خاصة كبير إلى الغاية، يكون عشرة آلاف ورقة. وله كتاب «أخبار النَّحَاة» ثلاثة آلاف ورقة، و«أخبار المتكلِّمين» ألف ورقة، و«أخبار المُتَّكِّفين» ثلاثة آلاف ورقة، و«أخبار الغناء

(١) هو مثل اللحاف لكن يُلبَس.

(٢) تاريخه ٤ / ٢٢٩.

(٣) إنما الرواية ٣ / ١٨٠ بتصريف.

والأخوات» ثلاثة آلاف ورقة، وله تصانيف كثيرة جدًا، أوردها القبطي^(١).
وروى الجوهري عن المرباني أنه أعطاه مرأةً عضد الدولة ألف دينار، وقال: إنه بلغني أنك تُؤرخ، فإذا جاء اسمي فأجمل، فقلت: نعم، أجمل، وبذكرك أتجمل^(٢).

١٤٥ - محمد بن عثمان بن عبيد بن الخطاب، أبو الطيب البغدادي الصيدلاني.

سمع البغوي، وأبا بكر بن أبي داود. عنه العتيقي، ووثقه^(٣).

١٤٦ - محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور ابن اليعاذ.

نيسابوري حدث بغداد عن أبي حامد بن بلال. عنه أبو العلاء الواسطي^(٤).

١٤٧ - محمد بن يحيى بن وهب، أبو بكر القرطبي الفهري، مولاهم.

سمع أحمد بن معاوية القرشي، ومسلمة بن قاسم، وجماعة، ورحل وأقام بمصر مدة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، وكان بارعًا في اللغة والتحوّل وتجويد القرآن، ثقة فيما ينقله.

توفي في صفر. وقد حدث بيسيير^(٥).

١٤٨ - محمد بن يحيى بن عمّار، أبو بكر الديماطي.

سمع محمد بن زيان، وأبا بكر بن المنذر، ومحمد بن إبراهيم الديئلي، وأبا عبيد بن حربوبة القاضي. عنه أبو عمر أحمد بن محمد الظلماتي، وسمع منه كتاب «الأشراف» لابن المنذر، وكتاب الليث بن

(١) إناء الرواة / ٣ - ١٨٤.

(٢) وانظر معجم الأدباء / ٦ و ٢٥٨٢ و ٢٥٨٤، ووفيات الأعيان / ٤ - ٣٥٤ - ٣٥٦.

(٣) من تاريخ الخطيب / ٤ - ٨١ - ٨٢.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً / ٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٨).

سعد رواية محمد بن رُمْح، وروى عنه أيضًا يحيى بن علي ابن الطَّحان، وطائفة.

١٤٩ - المُحَسِّن بن عليّ بن محمد بن أبي الفَهْم، القاضي أبو علي التَّنْوُخُ الأديب.

ولد بالبصرة، فسمع بها أبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسة، وبيغداد أبا بكر الصُّولِي، وجماعة. وكان أديباً أخبارياً عالمة مصنفًا مُتفَقَّناً شاعراً.

روى عنه ابنه أبو القاسم عليّ، وقال: مولدي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وأول سماعه في سنة ثلَاثٍ وثلاثين. سمع من واهب المازني صاحب نصر بن علي الجهمي، وقال: لم يكن عند واهب غير هذا الحديث في ستر المسلم.

قلت: وقع لنا الحديث عاليًا في معجم ابن جمِيع. وقد ولَي أبو علي قضاء رامهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذلك، ومات في المحرَّم من السنة.

قال الخطيب^(١): كان سماعه صحيحًا، وأول ما تَوَلَّ القضاء سنة تسْعٍ وأربعين، من قِبَل أبي السائب عُتبة بن عبد الله.

١٥٠ - منصور بن جعفر بن مُلاعْب، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ الصَّيْرِفيُّ.

سمع الْبَغْوِي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنده أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن روح.

ونَقَه العَتَيقِي، وروى الرئيس الثقفي في أربعينه عن سفيان بن حَسَنَكُوْيَة عنه^(٢).

١٥١ - موَحَّد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج ابن الْبُرَّي، الدَّمْشَقِيُّ المُتَعَبِّدُ.

حكى عن خاله عمر بن سعيد الْبُرَّي، ومحمد بن عبد الله المقرىء،

(١) تاريخه ١٥ / ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥ / ٩٨.

والشيخ أبي صالح صاحب المسجد الخارج بباب شرقى. روى عنه عليّ بن محمد الحنائى، وطلحة بن أسد الرقّي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث، وغيرهم^(١).

١٥٢ - نَصْرُ بْنُ غَالِبٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَرَّازِ.

حدَّث عن البغوي، وابن صاعد. روى عنه العتّيقى وغيره. وهو من أهل باب الطّاق ببغداد^(٢).

١٥٣ - لَا حَقُّ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ عِمْرَانَ الْمَقْدَسِيِّ، أَبُو عُمْرٍ.

كان كذاباً يضع الأسماء والمُؤْنَون مثل طُفْجَى بن طفان، وطرغيل بن غريبيل. حدَّث بحراسان وخوارزم وما وراء النَّهْر عن خيَّشَة الأطراُبُلسي والمَحَامِلِي، ومحمد بن مُخْلَد العَطَّار. وعنَه أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم، وجعفر المستغفري.

وتوُّفي بخوارزم. وقد اتفقا على كذبه، ويقال له: لاحق بن أبي الورد^(٣).

١٥٤ - يحيى بن عليّ بن يحيى بن عوف، أبو القاسم القصري.

عن البغوي، وابن صاعد. وعنَه أبو محمد الخالل. وكان ثقة^(٤).

١٥٥ - يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النَّسَفِيُّ العَدْلُ.

ثقة، روى عن أبي العباس الأصم، وعبد المؤمن بن حَلَفَ. كتب عنه جعفر بن محمد بن المستغفري.

(١) من تاريخ دمشق ٦٠ / ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥ / ٤١٠ - ٤١١.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٦ / ١٥١ - ١٥٢، وتاريخ دمشق ٦٤ / ١٦ - ٢٠.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦ / ٣٥٢.

سنة خمس وثمانين وثلاث مئة

- ١٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبدوية بن سدوس بن علي، أبو الحسن الهذليُّ العبدُويُّ النيسابوريُّ الزاهد، أبو الحافظ أبي حازم. سمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وحاتم بن محبوب السامي. روى عنه ابنه، والحاكم، والكنجروذى. تُوفي في رمضان.
- ١٥٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه، أبو نصر النيسابوريُّ الشافعىُّ، أحد الأئمة. سمع أبا حامد بن الشَّرْقِي، وطبقته. وعنده الحاكم، وقال: تُوفي في جمادى الأولى.
- ١٥٨ - أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر ابن المُهَنْدِس، محدث مصر في وقته. سمع أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبا بشير الدُّولَايِّي، ومحمد بن زيان، وعلي بن الحسن بن قديم، وأبا عبد الله ابن حربُويه، وجماعة كثيرة، منهم أبو القاسم البغوي. وانتقل عليه الحفاظ من المشارقة والمغاربة.
- روى عنه عبد الغني الحافظ، والفقىء أبو القاسم يحيى بن الحسين القفاص، وعبدالملك بن مسكن الرَّجَاج، وأبو أحمد العباس بن الفضل بن الفرات بن حنزابة، وعلي بن عبدالواحد التَّجِيرِمي الكاتب، وعبد الرحمن ابن المظفر الكحال، وأبو القاسم يحيى بن علي ابن الطحان، وقال: كان ثقة تقىًّا، وقال غيره: عاش تسعين سنة.
- ١٥٩ - أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن العحاتميُّ الفقيه النيسابوريُّ.
- سمع الأصم، ومات كهلاً في حياة والده.
- ١٦٠ - أحمد بن محمد بن عبد الوارث الرَّجَاج.

مصريٌّ، روى عن أبي جعفر الطحاوي، والمهراني. وعنده يحيى ابن الطحان، وغيره.

توفي في ذي الحجة.

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي العجلاني، بجيم.
حدث بغداد عن محمد بن سفيان المصيصي، ومحمد بن إبراهيم البطلان. عنه أحمد بن محمد العيني، وأبو القاسم الشنخي.
وقال البرقاني: صدوق.

وقال غيره: كان حافظاً ضريراً. ومن شيوخه إمام جامع المصصصة أبو الماضي محمد بن يحيى، ومحمد بن حاتم بن روح القرّاز، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخصيب، وأخر من حدث عنه أبو الحسين محمد ابن الآبنوسي^(١).

١٦٢ - إسماعيل بن عباد بن عباس، الصاحب أبو القاسم، وزير مؤيد الدولة بُويع ابن رُكن الدولة.

أصله من الطالقان، وكان نادراً دهره وأغجوبة عصره في الفضائل والمكارم.

أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فارس. وسمع الحديث من أبيه، ومن غير واحد، وحدث باليسير، وأمنى مجالس روى فيها عن عبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن كامل بن شجرة، وأحمد بن محمد أبي الحسن اللبناني، وسليمان الطبراني، وطائفة. روى عنه أبو العلاء محمد بن علي بن حسول، وعبدالملك بن علي الرّازي القطّان، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، والقاضي أبو الطّيّب طاهر الطّبرى، وأبو بكر ابن المقرئ مع تقدّمه.

وهو أول من سمي بالصاحب، لأنّه صاحب مؤيد الدولة من الصبا، وسمّاه الصاحب، فغلب عليه، ثم سمي به كل من ولّى الوزارة بعده، وقيل: لأنّه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له صاحب ابن العميد، ثم خفف فقيل: الصاحب.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٧ / ١١٠ - ١١١.

قال فيه أبو سعيد الرُّسْتَمِي :

ورثَ الْوَزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةً إِلَى إِسْنَادِ
يَرْوَى عَنِ الْعَبَاسِ عَبَادًا وَزَانِ رَأْهِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبَادِ
وَلِمَا تُوفِيَ مُؤَيْدُ الدُّولَةِ بُوْيِهِ بِجُرجَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَسَبْعِينَ، وَلَيَ
بَعْدِهِ أَخُوهُ فَخْرُ الدُّولَةِ أَبُو الْحَسْنِ، فَأَفْقَرَهُ عَلَى الْوَزَارَةِ، وَبَالْغِ فِي تَعْظِيمِهِ.
وَكَانَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ ذِي الْكِفَائِيْتَيْنِ قَدْ قَصَدَ الصَّاحِبَ، وَأَزَالَهُ عَنِ
الْوَزَارَةِ، ثُمَّ نُصِرَ عَلَيْهِ، وَعَادَ إِلَى الْوَزَارَةِ، فَفِي كِتَابِ الْمُحَمَّسِ التَّنْوِيْخِ فِي
«الْفَرْجِ بَعْدِ الشَّدَّةِ» أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيْهِ بْنَ سَعِيدَ النَّصِيْبِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : سُرَّ أَبُو
الْفَتْحِ، فَطَلَبَ النَّدَمَاءَ، وَهِيَأَ مَجْلِسًا عَظِيمًا بِالْأَلَاتِ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ وَالْمَعْانِي
وَالْفَوَاكِهِ، وَشَرَبَ بَقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَعَامَّةَ لِيْلَتِهِ، ثُمَّ عَمِلَ شَعْرًا وَغَنَّوْا بِهِ، يَقُولُ
فِيهِ :

إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ آمَالَهُ فَلِيَسْ إِلَى بَعْدِهَا مُتَنَزِّحٌ
وَكَانَ هَذَا بَعْدَ تَدْبِيرِهِ عَلَى الصَّاحِبِ، حَتَّى أَبْعَدَهُ عَنْ مُؤَيْدِ الدُّولَةِ،
وَسَيَرَهُ إِلَى أَصْبَاهَانَ، وَانْفَرَدَ هُوَ بِالْدَّسْتُ، ثُمَّ طَرَبَ بِالشِّعْرِ، وَشَرَبَ إِلَى أَنَّ
سَكَرَ، وَقَالَ : غَطُّوا الْمَجْلِسَ لِأَصْطَبِحَ عَلَيْهِ غَدًا، وَقَالَ لِنَدَمَائِهِ : بَاكِرُونِيَّ،
ثُمَّ نَامَ، فَدَعَاهُ مُؤَيْدُ الدُّولَةِ فِي السَّحَرِ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَأَخْذَ مَا يَمْلِكُهُ، وَمَاتَ
فِي النَّكْبَةِ، ثُمَّ عَادَ الصَّاحِبُ إِلَى الْوَزَارَةِ.

قَلْتُ : وَبَقَيَ فِي الْوَزَارَةِ ثَمَانِيَّةَ عَامًا، وَفَتَحَ خَمْسِينَ قَلْعَةً،
وَسَلَّمَهَا إِلَى فَخْرِ الدُّولَةِ، لَمْ يَجْتَمِعْ عَشْرَةُ مِنْهَا لِأَبِيهِ. وَكَانَ الصَّاحِبُ عَالِمًا
بِفَنَّوْنَ كَثِيرًا مِنِ الْعِلْمِ، لَمْ يُدَانِهِ فِي ذَاكِ وَزِيرٍ، وَكَانَ أَفْضَلُ وَزَرَاءِ الدُّولَةِ
الْدِيَلِيمِيَّةِ، وَأَغْزَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَوْسَعَهُمْ أَدْبًا، وَأَوْفَرَهُمْ مَحَاسِنَ . وَقَدْ طَوَّلَ ابْنُ
النَّجَّارَ تَرْجِمَتَهُ وَجَوَادُهَا.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ، عَنْ مُسْعُودِ بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
عَلَيِّ الْحَدَّادُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّاحِبُ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ إِمْلَاءً، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوَدَ الْقَزَازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الرُّهْرَيِّ، عَنْ
سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامًا

السَّرِير^(١). قال الصَّاحِب: قد شاركتُ الطَّبراني في إسناده . قيل: كان ابن عَبَاد فصيحاً مُفْوَهَا، لكنه يَتَعَرَّفُ في خطابه، ويستعمل وَحْشِيَ اللُّغَة، حتى في انبساطه، وكان يَعِيبُ التِّيَه وَيَتَهِيهُ ، ولا ينصلُ من نَاظِرَه. وقيل: كان مُشَوَّهَ الصُّورَة.

صنف الصَّاحِب في اللُّغَة كتاباً سَمَّاه «المُحيط» في سَبْع مجلَّدات، وله كتاب «الكافِي» في التَّرْشِيل، وكتاب «الأعِياد»، وكتاب «الإمامَة» ذَكَرَ فيه فضائل عليٍّ رضي الله عنه، وثبتَ إمامَة من تقدِّمه. وكان شيعيًّا جَلْدًا كَآل بُويه، وما أظنه يَسِّبُ، لكنَّه مُعْتَزِّلي، قيل: إنه نال من الْبُخاري، وقال: هو حَشُوِي لا يُعَوِّلُ عليه. وله كتاب «الوزراء» وكتاب «الكشف عن مساوىء شِعْرِ المتنبي» وكتاب «أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ».

ومن ترسله: «نَحْنُ سَيِّدِي، فِي مَجْلِسِ غَنِّيٍّ إِلَّا عَنِّكَ، شَاكِرٌ إِلَّا مِنْكَ، قَدْ تَفَتَّحَتْ فِيْهِ عَيْنُ التَّرْجِسِ، وَتَوَرَّدَتْ خُدُودُ الْبَنْسَجِ، وَفَاحَتْ مَجَامِرُ الْأَتْرَنْجِ، وَفَتَّقَتْ فَارَاتُ التَّارِيَخِ، وَانْطَلَقَتْ أَلْسُنُ الْعِيَدَانِ، وَقَامَتْ خُطُبَاءُ الْأَوْتَارِ، وَهَبَّتْ رِيَاحُ الْأَفْدَاحِ، وَنَفَقَ سُوقُ الْأَنْسِ، وَقَامَ مُنَادِي الْطَّرَبِ وَامْتَدَّتْ سَمَاءُ النَّدِّ، فِيْهِيَاتِي إِلَّا مَا حَضَرْتُ فَقَدْ أَبْتَ رَاحُ مَجْلِسِنَا أَنْ تَصْفُو إِلَّا أَنْ تَتَنَاهُلْهَا يُمْنَاكَ، وَأَقْسَمَ غَنَاؤُهُ أَنْ لَا يَطِيبَ حَتَّى تَعِيَهُ أُذْنَاكَ، فَخُدُودُ نَارِتِجِهِ قَدْ احْمَرَتْ خَجَالًا لِإِبْطَائِكَ، وَعَيْنُ نَرْجِسِهِ قَدْ حَدَّقَتْ تَأْمِيلًا لِللقائكِ .

وله:

رَقَ الرِّجَاجَ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَّلَ الْأَمْرُ
فَكَائِنًا خَمْرًا وَلَا قَدَحٌ وَكَائِنًا قَدَحٌ وَلَا خَمْرٌ
وله يرثي الوزير أبا عليٍّ كثير بن أحمد:

(١) حديث سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أخرجه الحميدي (٦٠٧)، وأحمد ٢ / ٨، وأبو داود (٣١٧٩)، والترمذى (١٠٠٧)، وابن ماجة (١٤٨٢)، والنمسائي ٤ / ٥٦. على أن الإمام البخاري وتلميذه الترمذى قد أعلاه بالإرسال، فذكرا أن حديث الزهري: كان النبي ﷺ، وأبو بكر وعمر... هو الأصح، كما في الجامع الكبير للترمذى ٢ / ٣٢١ من طبعتنا.

يقولون لي: أَوْدَى كَثِيرُ بْنُ أَحْمَدَ وَذُلْكَ مَرْزُوهُ عَلَيَّ جَلِيلُ فَقِيلَتْ: دَعُونِي وَالبَّكَا تَبِكِهِ مَعًا فَمَثُلَ كَثِيرٌ فِي الرِّجَالِ قَلِيلٌ وَوَرَدَ أَنَّ الصَّاحِبَ جَمِيعَ الْكُتُبِ مَا كَانَ يَحْتَاجُ فِي نَقْلِهِ إِلَى أَرْبَعَ مِائَةَ جَمَلًا، وَلَمَّا عَزِمَ عَلَى الْإِمْلاَءِ، تَابَ إِلَى اللَّهِ، وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ بَيْتًا سَمَاهَ «بَيْتُ التَّوْبَةِ» وَلَبِثَ أَسْبُوعًا عَلَى الْخَيْرِ، ثُمَّ أَخْذَ خَطُوطَ الْفَقِهَاءِ بِصَحةِ تَوْبَتِهِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلْإِمْلاَءِ، وَحَضَرَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمُ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَمَارِ بْنُ أَحْمَدَ.

وَكَانَ الصَّاحِبُ يُنْفِذُ فِي السَّنَةِ إِلَى بَغْدَادَ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ، تُفَرَّقُ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْأَدْبَاءِ، وَكَانَ يَبْغِضُ مَنْ يَمِيلُ إِلَى الْفَلْسَفَةِ، وَمَرْضٌ بِالْأَهْوَازِ بِالْإِسْهَالِ، فَكَانَ إِذَا قَامَ عَنِ الطَّسْتِ، تَرَكَ إِلَى جَانِبِهِ عَشْرَةَ دَنَارٍ، حَتَّى لَا يَتَبَرَّمَ بِهِ الْحَدَّمَ، فَكَانُوا يَوْدُونَ دَوَامَ عِلْتَهُ، وَلَمَّا عُوْفِيَ تَصَدَّقَ بِنَحْوِهِ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفِ دِينَارٍ. وَلَهُ دِيوَانٌ شِعْرًا.

وَقَدْ مدَحَهُ أَبُو مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْخَازِنِ الشَّاعِرُ بِقَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَهِيَ:

هَذَا فَوَادُكَ نَهْبِي بَيْنَ أَهْوَاءِ وَذَاكَ رَأِيكَ شَأْوِي بَيْنَ آرَاءِ هَوَاكَ بَيْنَ الْعَيْنَ الْتَّجْلِ مُقْسَمٌ دَاءُ لَعْمَرُكَ مَا أَبْلَاهُ مِنْ دَاءٍ لَا يَسْتَقِرُّ بِأَرْضٍ أَوْ يَسِيرُ إِلَى أُخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزْمُهُ نَائِي يَوْمًا بِحُرْزَوْيِ وَيَوْمًا بِالْكَثِيبِ وَيَوْمًا بِالْحُلَيْصَاءِ مِنْهَا:

صَبَيْيَةُ الْحَيِّ لَمْ تَقْنَعْ بِهَا سَكَنًا حَتَّى عَلَقَتْ صَبَايَا كُلَّ أَحْيَاءٍ أَدْعَى بِأَسْمَاءِ تَبَزَّا فِي قَبَائِلِهَا كَأنَّ أَسْمَاءَ أَضْحَى بَعْضُ أَسْمَائِي ثَنَتْ أَنَامِلَهَا عَنِي وَقَدْ دَمِيتُ مِنْ مُهْجَتِي فَادَعْتُهَا وَشَيْيِ حِنَاءٍ وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وَقَيلَ: إِنَّ نُوحَ بْنَ مُنْصُورَ السَّامَانِيِّ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَدِعِيهِ لِيَفُوَّضَ إِلَيْهِ وزَارَتِهِ، فَاعْتَلَّ بِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لِنَقْلِ كِتَبِهِ خَاصَّةً أَرْبَعَ مِائَةَ جَمَلًا، فَمَا الظَّنُّ بِمَا يُلْيِقُ بِهِ مِنَ التَّجَمُّلِ.

وَمِنْ بَدِيعِ نَظَمِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَادَ:

تبَسَّم إِذ تَبَسَّمَ عَنْ إِقَاحٍ
وَأَسْفَرَ حِينَ أَسْفَرَ عَنْ صَبَاحٍ
وَكَأسٌ مِنْ جَنَى وَرَدٌ وَرَاحٍ
يَمْرَضُهُ فَيُسْكِرُ كُلَّ صَاحٍ
صَبَاحٌ فِي صَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ
جَبِينُكَ وَالْمُقْلَدَ وَالثَّايمَا

وَمِنْ شِعرِهِ:

يَخْسُنُ فِيهِ الدُّبُولُ وَالدَّنَفُ
عُلُوُّهُ زَادَ فِي تَصَلُّفِهِ وَالْحُسْنُ ثَوْبُ طِرَازُهُ الْصَّلَفُ
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ الْمُعْتَزِلِيُّ: كَتَبَ الْعُمَيْرِيُّ قَاضِيَ قَزْوِينَ إِلَى
الصَّاحِبِ، مَعَ كُتُبِ أَهْدَاهَا لَهُ:
الْعُمَيْرِيُّ عَبْدُ كَافِيِ الْكُفَاهَةِ وَإِنِ اعْتَدَ مِنْ وُجُوهِ الْقُضَايَا
مُتَرَعَّاتٍ مِنْ عِلْمِهَا مُفْعَمَاتٍ
خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيقَ بِكُتُبِ
فَأَجَابَهُ الصَّاحِبُ:

قَدْ قِيلَنَا مِنَ الْجَمِيعِ كِتَابًا وَرَدَدْنَا لِوقْتِهَا الْبَاقِيَاتِ
لَسْتُ أَسْتَغْنِمُ الْكَبِيرَ فَطَبَعَيْ قَوْلُ خُدْ، لَيْسَ مَذْهَبِيُّ قَوْلُ هَاتِ
وَلَدِ يَاصْطَخْرِ، وَقِيلَ: بِالْطَّالقَانِ^(۱)، فِي سَنَةِ سَتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ
مِائَةِ وَالْطَّالقَانِ: اسْمٌ لِنَاحِيَةٍ مِنْ أَعْمَالِ قَزْوِينَ، وَأَمَّا بَلْدُ الطَّالقَانِ التِي
بِحُرَاسَانِ فَأُخْرَى، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةُ عُلَمَاءِ .
تُوفِيَ لِيَلَةَ الْجَمْعَةِ مِنْ صَفَرٍ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ .

وَمِنْ مَرَائِي الصَّاحِبِ:

لَيَائِسَ كُلُّ مِنْهُمَا بِأَخِيهِ
لَيَوَى الْجُودُ وَالْكَافِيُّ مَعًا فِي حَفِيرَةِ
هَمَا اصْطَطَحَا حَيَّيْنِ ثُمَّ تَعَانَقَا
ضَجِيعَيْنِ فِي لَخْدِ بَيْبَانِ دَزِيَّهِ
إِذَا ارْتَحَلَ الثَّاوُونَ عَنْ مُسْتَقَرَّهُمْ أَقَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيَهِ
وَكَانَ يُلْيَّبُ «كَافِيُ الْكُفَاهَةِ» أَيْضًا، وَكَانَ وَفَاتَهُ بَالْرَّيِّ، وَنُقلَ إِلَى
أَصْبَهَانَ، وَدُفِنَ بِمَحْلَةِ بَابِ دَزِيَّهِ . وَلَمَّا تُوفِيَ أَغْلَقَتْ لَهُ مَدِينَةُ الرَّيِّ،

(۱) بِسْكُونِ الْلَّامِ، هَكَذَا قِيَدَهَا السَّمْعَانِيُّ وَتَابِعُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَقِيدَهَا يَاقُوتُ وَمَنْ تَبَعَهُ بِفَتْحِ الْلَّامِ، وَالسَّمْعَانِيُّ أَعْرَفُ وَأَدْرِي .

واجتمع الناس على باب قصره، وحضر مخدومه وسائر الأمراء، وقد غيروا لباسهم، فلما خرج نعشه، صاح الناس صيحةً واحدة، وقبلوا الأرض، ومشي فخر الدولة ابن بُويه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فيه:

كأن لم يمُتْ حِيٌّ سواك ولم تُقْمِ على أحدٍ إلا عليك النَّوائِحُ
لَئِنْ حَسُنْتُ فِيكَ الْمَرَاثِي وَذِكْرُهَا لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلٍ فِيكَ الْمَدَائِحُ^(١)
١٦٣ - إسماعيل بن محمد بن سعيد، أبو القاسم ابن الحَبَّازة،
السَّرَّقُسْطَيُّ.

سمع محمد بن يحيى بن لُبَابَة، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَنْ،
وسعيد بن فَحْلُونَ. ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الرَّنْبَري،
 وبالقَيْرَوَانَ من محمد بن محمد ابن اللَّبَادَ. وجَمِعَ عِلْمًا كثِيرًا، وكان شيخاً
صالحاً، وفُرِئَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ، وعاش نِيَّقاً وثمانين سنة^(٢).

١٦٤ - أَفْلَحُ، مولى الناصر عبد الرحمن بن محمد، أبو يحيى
الأموي القرطبي.

رحل وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وجماعة، وحدثَ بيسير^(٣).

١٦٥ - الحسين بن علي، أبو عبدالله التَّمَرِي البصريُّ، صاحب
التصانيف.

كان شاعراً مُخْسِنَا لُغَوِيًّا أَدِيباً. قرأ على أبي عبدالله الأزدي، وله
مصنف في أسماء الذهب والفضة، وكتاب «معاني الحماسة» وكتاب
«الخييل» وكتاب «اللمع». وكان مقيناً بالبصرة^(٤).

(١) انظر يتيمة الدهر ٣ / ١٩٢ - ٢٩٠، ومعجم الأدباء ٢ / ٦٦٢ - ٧٢١ ووفيات الأعيان ١ / ٢٢٨ - ٢٣٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٢)، وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة (٢٣٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٢٦٢).

(٤) انظر معجم الأدباء ٢ / ١٠٩٣ - ١٠٩٢، وإنباء الرواة ١ / ٣٢٣ - ٣٢٤.

١٦٦ - داود بن سليمان بن داود بن رباح، أبو الحسن البغدادي
الباز.

سمع أبا عبدالله المحمالي، و Mohammad بن عبيدة الله بن العلاء الكاتب.
روى عنه العتيقي، وأبو القاسم التنخجي، ومحمد العشاري، ووثقه
العتيقى^(١).

١٦٧ - سعد بن محمد بن علي، أبو طالب الأزدي العراقي،
المعروف بالوحيد.

من كبار الأدباء، وفحول الشعراء. روى عنه أبو علي التنخجي، وأبو
الخطاب الجبلي.

ألف شرحًا لديوان المتني، وكان فقيرًا يمدح بالشيء اليسير
ولايالي. عاش ثمانين سنة.

١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن علي، أبو المطرّف ابن السكّان
المالقي.

سمع بقرطبة من قاسم بن أصيغ، و Mohammad بن معاوية. وكان حسن
المُشاركة في العلوم والآداب رئيساً^(٢).

١٦٩ - عبد الواحد بن جعفر النَّادِ.

بغدادي، روى عن أبي القاسم البغوي. وعنده أحمد بن محمد
العتيقى، وقال: حدثنا في هذه السنة، وكان ثقة^(٣).

١٧٠ - عبد الواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسين الشيرازي
الصوفي، نزيل نيسابور.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، و Mohammad بن مخلد، وأبا روق
الهزاني، وصاحب الرهاد. روى عنه الحاكم، وغيره.

١٧١ - علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلبي الأديب.

(١) من تاريخ الخطيب /٩ - ٣٥٨ - ٣٥٧.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (٨١٠).

(٣) من تاريخ الخطيب /١٢ - ٢٥٨ - ٢٥٩.

تُوفي بمصر، وله فيما قيل مئة وإحدى وخمسون سنة، فالفاتح أعلم.

١٧٢ - عليّ بن الحُسين بن بُنْدار بن عبد الله بن خَيْر، القاضي أبو الحسن الأذنيُّ.

سمع محمد بن الفَيْض، ومحمد بن خَرَيْم، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق، وعليّ بن عبد الحميد الغَصائِري بحلب، وأبا عَروبة بحران، وابن فيل بأنطاكية، وسكن مصر؛ فروى عنه عبد الغني الحافظ، ومكيّ بن عليّ الحَمَّال، ويُوسف بن رباح البصري، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَاف، وعبد الملك بن مسكين الفقيه، وأحمد بن سعيد بن تقىيس المُقرئ.

وتُوفي في ربيع الأول.

ما علمتُ به بأساً^(١).

١٧٣ - عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن التعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الْبَعْدَادِيُّ الدَّارِقُطْنِيُّ، الحافظ المشهور صاحب المصنفات.

سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيزوز، ومحمد بن هارون الخضرمي، وعليّ بن عبد الله بن مُبشر الواسطي، ومحمد بن قاسم المحاربي، وأبي عليّ محمد ابن سليمان المالكي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، والقاسم والحسين ابني المحاكمي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبي روق الهزاني، وبدر بن الهيثم، وأحمد بن إسحاق بن البهلوان، وعبد الوهاب بن أبي حيّة، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخليٌّ كثير ببغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط. ورحل في الكهولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر الذهلي وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو حامد الإسْفَرايْنِيُّ الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وتَمَّام الرَّازِيُّ، وأبو بكر البرقاني، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نعيم، وأحمد بن الحسن الطيّان الدمشقي، وعليّ ابن

(١) من تاريخ دمشق / ٤١ - ٣٥٢ - ٣٥١

السمّسار، وأبو محمد الخَلَل، وأبو القاسم التَّنْوخي، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، والقاضي أبو الطِّيب الطَّبرى، وأبو بكر بن بشران، وأبو الحسن العَتَيقى، وحمزة السَّهْمى، وأبو الغنائم عبدالصمد بن المأمون، وأبو محمد الجُوهري، وأبو الحُسْين محمد ابن المهدى بالله، وأبو الحُسْين ابن الأَبْنُوسى، وخلقٌ كثير. ولد سنة ستٌ وثلاث مئة.

قال الحاكم: صار الدَّارُقطُنى أَوْحَدَ عصره في الحِفْظِ والفهمِ والورعِ، وإمامًا في القراءة والنحوين. وفي سنة سبع وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر، وكثير اجتمعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن العِلل والشيوخ، وله مُصنفات يطول ذِكرُها، وأشهد أنه لم يُخَلِّفْ على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب^(۱): كان الدَّارُقطُنى فريدَ عَصْرِه، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإنما وفته، انتهى إليه علم الآثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى علم الحديث، منها القراءات، فإنَّ له فيها مصنفًا مختصًّا، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت من يعني بالقراءات يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون ذلك، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإنَّ كتابه «السُّنَن» يدلُّ على ذلك. وبلغني أنه درس فقه الشافعى على أبي سعيد الإصطخري، وقيل على غيره. ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيل إنه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدَّثني حمزة بن محمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميري، ولهذا نسب إلى الشَّيْعَة. وحدَّثني الأزهري، قال^(۲): بلغني أنَّ الدَّارُقطُنى حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصَّفار، فجلس ينسخ جُزءاً، والصَّفار يُملي، فقال رجل: لا يصح سماحك وأنت تنسخ، فقال الدَّارُقطُنى: فَهُمْيٌ لِإِمْلَاءِ خِلَافَ فَهُمْكَ،

(۱) تاريخه / ۱۳ - ۴۸۷.

(۲) تاريخه / ۱۳ - ۴۸۹.

تحفظ كم أملى الشيخ. قال: لا. قال: أملى ثمانية عشر حديثاً، الحديث الأول عن فلان عن فلان ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، ثم مر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه، أو كما قال.

وقال رجاء بن محمد المُعَدَّل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُم﴾ [النجم ٣٢] فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت.

وقال أبو ذر عبد بن أحمد: قلت للحاكم ابن البيع: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب في تاريخه^(١) عن أبي الوليد الباقي، عن أبي ذرٍ، فهذا من روایة الكبار عن الصغار.

وكان عبدالغنى المِصْرى إذا حكى عن الدارقطني يقول: قال أستاذى. وقال الخطيب^(٢): سمعت أبا الطيب الطبرى يقول: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب^(٣): قال لي الأزهري: كان الدارقطني ذكياً، إذا ذكر^(٤) شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر. ولقد حدثني محمد ابن طلحة التَّعَالَى أَنَّه حضر مع الدارقطني دعوة، فجرى ذِكرِ الأَكْلَةَ، فاندفع الدارقطني يورد أخبار الأَكْلَةَ ونحوَهُمْ، حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

وقال الأزهري: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عن علة حديث أو اسم، ثم قال له: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقال البرقاني: كان الدارقطني يُمْلِي على «العلل» من حفظه. قلت: وهذا شيء مدهش كونه كان يُمْلِي «العلل» من حفظه، فمن

(١) تاريخه ١٣ / ٤٨٩.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) في تاريخ الخطيب: «ذُوكر».

أراد أن يعرف قدر ذلك، فليطالع كتاب «العلل» للدارقطني، ليعرف كيف كان الحفاظ^(١).

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الدارقطني يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إلي من الكلام.

ونقل ابن طاهر المقدسي أنهم اختلفوا ببغداد فقال قوم: عثمان أفضل وقال قوم: علي أفضل. قال الدارقطني: فتحاكموا إلي، فأمسكت، وقلت الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، فدعوت الذي جاءني مُستفتيًا، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السنة، وأول عَقْد يُحَلُّ من الرفض.

قال الخطيب^(٢): فسألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك «العلل» من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جَمَعْتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قال الخطيب^(٣): وحدثني العتيقي، قال: حضرت الدارقطني، وجاءه أبو الحسين البصري بغريب ليس مع منه، فامتنع واعتذر بعض العلل، فقال: هذا رجل غريب، وسألته أن يُملي عليه أحاديث، فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه على العشرين^(٤) متون جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة» فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقربه وأملأ عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان للدارقطني مذهب في التدليس خفي، يقول فيما لم يسمعه من أبي القاسم البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي: حدثكم فلان.

قلت: وأخذ الدارقطني عن أبي بكر بن مجاهد سمعاً، وقرأ على أبي بكر النقاش، وعلى بن سعيد القرّاز، وأحمد بن بُويان، وأحمد بن محمد

(١) صدق الإمام الذهبي، وما رأيت في العلل مثل الدارقطني، فهو أمير المؤمنين فيها، ومن لم يدمن قراءة هذا الكتاب النافع، لا يتعلم علم الحديث البتة.

(٢) تاريخه ١٣٤٩.

(٣) تاريخه ١٣٤٩.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «العشرة».

الدِّيَاجِي، و碧ع في القراءات، وتصدر في آخر أيامه للإقراء.
وقد نقلت من خطه حدثاً، والجزء بوقف الضيائية. ووقع لي حديثه
عالياً بالإجازة، وقد أبأنا المُسْلِم بن علان أبا اليُمْن الكندي أخِبرهم،
قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال^(١):
حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، قال: رأيت في المنام في شهر
رمضان كأنني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة وما آل إليه أمره؟ فقيل
لي: ذاك يُدعى في الجنة الإمام.

قلت: تُوفي في ثامن ذي القعدة^(٢).

١٧٤ - علي بن محمد بن علي بن الصَّبَاح العَطَّار البَعْدَادِي،
يُعرف بابن المَرِيض.

سمع أبا القاسم البَغْوِي، وابن أبي داود. وعنده أبو محمد الخَلَّال،
وأبو القاسم التَّنْوَحِي، وأبو محمد الجَوْهْرِي، وأبو طالب العُشَارِي.
قال الخطيب^(٣): وكان صدوقاً، مات في رجب.

١٧٥ - علي بن محمد بن معاذ، أبو سعد المُعَدَّل المُلْقَابَادِي.
سمع أبا نعيم بن عدي، ومحمد بن حمدون. عنه الحاكم.

١٧٦ - علي بن محمد بن عبد الله القرزويني القاضي.
تُوفي بمصر.

١٧٧ - علي بن معروف البَعْدَادِي البَزَّاز.

حدث في هذه السنة، وتُوفي بعدها. عن البايندي، والبغوي، وابن
أبي داود، وغيرهم. عنه عبدالعزيز الأرجي، وجماعة.
وثقة الخطيب^(٤).

١٧٨ - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أرداد،
الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الوعاظ، محدث بغداد ومفيدها.

(١) تاريخه ١٣ / ٤٩٤.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٤٣ / ٩٣ - ١٠٦.

(٣) تاريخه ١٣ / ٥٧٢، ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ١٣ / ٦٠٣ ومنه نقل الترجمة.

سمع محمد بن محمد الباڭندي، وأبا خُبَيْب العباس ابن البرْتِي، وأبا القاسم البَغْوَى، وشُعَيْب بن محمد الدَّارَع، ومحمد بن هارون بن المُجَدَّر، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبا عليٍّ محمد بن سُلَيْمَان المَالَكِي. ورحل في الكهولة فسمع بدمشق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأحمد بن سُلَيْمَان بن زَيَّان، وطائفة سواهم.

ووُلد سنة سبع وستين وسبعين مئتين، وأوَّل سماعه سنة ثمانٍ وثلاث مئة. روى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق رفيقه، وهلال الحَفَّار، وأبو سعد المالياني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التَّنُوخِي، وأبو محمد الخَلَّال، وابنه عَبْيَدُ الله بن عمر بن شاهين، وأبو محمد الجُوهري، وأبو الحسين محمد بن عبد الله المؤدب، ومحمد بن عبدالوهاب بن الشاطر التَّقِيُّب، وأبو الحُسْنِين محمد ابن المهتدي بالله، وأخرون. قال ابن ماكولا^(١): ثقةٌ مأمونٌ سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراتب، وصنف كثيرةً.

وقال أبو الحُسْنِين ابن المهتدي بالله: قال لنا ابن شاهين: صنفت ثلاثة مئة مصنفٍ وثلاثين مصنفًا، أحدها «التفسير الكبير» ألف جزء، و«المسندة» ألف وثلاث مئة جُزء، و«التاريخ» مئة وخمسون جُزءًا، و«الرُّهْد» مئة جزء، وأوَّل ما حَدَثْتُ بالبصرة سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب^(٢): سمعت القاضي أبي بكر محمد بن عمر الدَّاوِدِي، قال: سمعت أبي حفص بن شاهين يقول: حَسِبْتُ ما اشتريت به الجِبْرَ إلى هذا الوقت، فكان سبع مئة درهم. قال الدَّاوِدِي: وكنا نشتري الجِبْرَ كل أربعة أرطال بدرهم.

قلتُ: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كله بل كان يستنسخ، لعل وقد حَدَثْتُ شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي، قال: كان عندنا «تفسير» ابن شاهين بواسط في نحو ثلاثين مجلداً.

(١) الإكمال ٤ / ٢٩١.

(٢) تاريخه ١٣ / ١٣٥.

وقال الأزهري: كان ابن شاهين ثقةً، وكان عنده عن البغوي سبع مئة

جزءٍ.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقةً مأموناً، قد جمع وصنف ما لم يصنفه أحد.

وقال حمزة السَّهْمي^(١): سمعتُ الدَّارِقُطْنِي يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ، وهو ثقةً.

وقال الخطيب^(٢): سمعتُ محمد بن عمر الداودي يقول: كان ابن شاهين ثقةً، يشبه الشيوخ، إلَّا أَنَّهُ كان لَحَانًا، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، كان إذا ذُكِر له مذاهب الفقهاء كالشافعى وغيره يقول: أنا مُحَمَّدِي المَذْهَبُ، ورأيَتِه يوماً اجتمع مع الدَّارِقُطْنِي فما نطق خوفَ أن يخطئ بحضورة أبي الحسن. وسمعته يقول: أنا أكتب ولا أعارض. قال العتيقي: تُوفي في ذي الحجَّة^(٣).

١٧٩ - عمر بن محمد بن موسى الجلاب.

مِصْرِيٌّ يروي عن محمد بن الربيع بن سليمان.

١٨٠ - قناد^(٤) بن محمد بن قتادة النَّيْسَابُورِيُّ.

سمع أبو حامد بن بلال، وعبدالله بن الشرقي.

١٨١ - محمد بن أحمد بن محمد بن حَمَّ، أبو الفضل النَّيْسَابُورِيُّ الجُلُودِيُّ الْوَاعِظُ.

سمع الكثير من أبي بكر القَطَّان، والأصم، وإسماعيل الصَّفار، وعده. روى عنه أبو عبدالله الحاكم.

١٨٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى ابن العباس بن محمد بن يزيد بن مَسْلِمَةَ ابن الخليفة عبد الملك بن مروان، أبو بكر ابن الأزرق الأموي المِصْرِيُّ.

(١) سؤالاته (٣٤٤).

(٢) تاريخه ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) انظر تاريخ دمشق ٤٣ / ٥٣١ - ٥٣٨.

(٤) جَوَّدَه المصنف بخطه.

صار إلى القَيْرَوان سنة ثلَاثٍ وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهديّة نحو أربعة أَعوام، ثم خَلَصَهُ اللَّهُ، وقِدَمَ الأَنْدَلُسَ في سَنَةِ تِسْعٍ وأَرْبَعين، فَأَكْرَمَهُ الْمُسْتَنْصَرُ، وَأَثْبَتَهُ فِي دِيَوَانِ قُرْيَاشٍ.

وكان أديباً حليماً، روى عن عليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، وخاله أحمد بن مسعود الزَّنْبَري، وابن الصَّمُوت.

قال ابن الفَرَضِي^(١): كَتَبْتُ عَنْهُ جُزْءاً، وَقَالَ لِي: وُلِدْتُ سَنَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةً، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ. وَقَدْ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ بِحَدِيثٍ أَخْطَأَ فِيهِ.

١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الكسائيُّ الأديب.

تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةُ الْعَرَبِيَّةِ.

قال الحاكم: ثم إنَّه على كِبَرِ السِّنِ حَدَّثَ «بِصْحِيحٍ» مُسْلِمٌ من كتاب جديد بخطه عن إبراهيم بن سُفيان الفقيه، فأنكرتُ عليه، فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلكَ وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كان والدي يُخْضِرُنِي مجَلسَ ابن سفيان لسماع هذا الكتاب، ثم لم أجده سمعاعي فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنتُ أرى أباكَ يُقيِّمُكَ في المجلس لسماعه وأنت تنام لصِغَرِكَ، ولم يبقَ بعدِي من يروي هذا الكتاب غيركَ، فاكتبه من كتابي فإنك تتتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحل لكَ، فقام وشكاني.

قلت: روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد البَجْلِي الرَّازِي «صَحِيفَةً مُسْلِمًا». وتُوفِيَ لِيلَةَ النَّحْرِ، ولم يرَوْ عنْهُ الْحاكِمُ شَيْئاً.

١٨٤ - محمد بن سعيد بن الحسن بن سَهْلٍ، أبو سعيد الهرويُّ القراءُ.

تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

١٨٥ - محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن بن سُكَّرة الهاشميُّ الأديب.

(١) تاريخه (١٤٠٥).

بغداديٌّ من ذرية أبي جعفر المنصور. كان مُتَسَعَ الْبَاعِ في أنواع الإبداع، فائقُ الشعر، لا سيما في المُجُون والـسُّخْف، وكان يقال ببغداد: إنَّ زمانًا جادَ بمثل ابن سُكَّرة وابن الحَجَاج لـسَخِيٍّ جدًّا، وقد شُبِّهَا في وقتهما بجرير والـفَرَزْدُق في وقتهما، ويقال: إنَّ «ديوان» ابن سُكَّرة يُربِّي على خمسين ألف بيت. وتُوفِّي في ربيع الآخر.

ومن شعره:

في وجه إنسانة كَلَفْتُ بها أربعةٌ ما اجتمعن في أحد الوجه بدرٌ، والـصُّدْغُ غالِيَّةٌ والـرِّيقُ خمرٌ، والـثَّغْرُ من بَرَدٍ
وقال أبو القاسم التَّنْوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طَيِّبَ المذاх:
وقائل قال لي: لا بدَّ من فَرَجٍ فقلتُ واغتَظَتْ: كم لا بدَّ من فرج؟
فقال لي: بعد حين. قلتْ: واعجَبًا من يَضْمَنُ الْعُمَرَ لي يا بارد الـحُجَّاج
وله:

غُصْنُ بَانٍ بَدَا وَفِي الْيَدِ مِنْهُ غُصْنٌ فِيهِ لَؤْلَؤٌ مَنْظُومٌ
فتَحِيرُتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فِي ذَاهِنِي ذَاهِنٌ طَالِعٌ وَفِي ذَاهِنِي ذَاهِنٌ^(١)
١٨٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن وَرْقاء^(٢)، أبو بكر
الأُودُنيُّ، وأودن قرية من قُرى بخارى.
فيَدِه ابن السَّمْعاني بضم الهمزة^(٣)، وَنَصَّ ابن ماكولا^(٤) ومن تبعه
على فتحها.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.
قال الحاكم: كان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأباكاهم على
قصصيه، وأشدّهم تواضعًا وإنابةً.

(١) انظر يتيمة الدهر / ٣ - ٣٠، وتأريخ الخطيب / ٣، ٤٩٨، ووفيات الأعيان / ٤ / ٤١٠ - ٤١٤.

(٢) كتب المؤلف في حاشية نسخته أن في نسخة «ورقة».

(٣) في «الأودني» من الأنساب.

(٤) الإكمال / ١ / ١٤٩.

قلت: روى عن الهيثم بن كلَّيْب الشَّاشِي، وعبدالمؤمن بن خلف التَّسْفِي، ومحمد بن صابر البُخاري.

روى عنه الحاكم، وأبو عبدالله الحَلِيمِي، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وجعفر المُسْتَغْرِي، وتُوفي بِبُخارى في شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه: أَنَّ الرَّبَّ حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطلقاً. ومن شيوخه بِبُخارى يعقوب بن يوسف العاصمي^(١).

١٨٧ - محمد بن عُبيدة الله بن الحسن، أبو بكر الأصبهانِيُّ.

سمع محمد بن هارون الرُّؤياني، وعباس بن التوليد بن شُجاع وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعَة الرَّازِي. روى عنه أحمد بن محمود الثَّقْفي. وكان ثقةً مأموناً.

تُوفي في ربيع الآخر. وروى عنه أيضاً أبو نُعَيْم، ووصفه بالعدالة، ولكن قال^(٢): مات في ذي القعْدَة.

١٨٨ - محمد بن عمر بن حَفْصُوْيَة، أبو الحسن السَّرْخَسِيُّ، جد الحافظ إسحاق بن أبي إسحاق القرَّاب. تُوفي في ذي الحجة.

١٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الْبَغْدَادِيُّ الطَّرَازِيُّ، نزيل نِيَّساَبُور.

من كبار القراء والصلحاء؛ قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وسمع أبا القاسم الْبَغْوَيِّ، ويحيى بن صاعد. ودخل البصرة وأصبهان ثم نِيَّساَبُور، وكتب بها عن محمد بن الحُسْنِيقطَان وغيره. وكان عارفاً بالعربية والحديث.

قال الحاكم: خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه، فالله أعلم. تُوفي في ذي الحِجَّة.

(١) انظر وفيات الأعيان ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) أخبار أصبهان ٢ / ٣٠٣.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسحور، وأبو سعد الكنجروذى
وغيرهم.

وقال الخطيب^(١): ذاهب الحديث.

١٩٠ - محمد بن موسى بن المثنى، الفقيه أبو بكر البغدادي
الأثري الداؤدي الظاهري.

سمع أبو القاسم البغوى، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد العدوي.
روى عنه البرقاني، وقال: كان فقيها نبيلاً على مذهب داود.
وُلد سنة ثلث مئة^(٢).

١٩١ - مُظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان، أبو
الفتح المقرىء.

أقرأ القرآن بدمشق مدةً. وصنف كتاباً في القراءات، وقرأ على أبي
القاسم عليّ بن أبي العَقبَ، وأبي الحسن محمد بن الأخرم، وصالح بن
إدريس البغدادي، وحدث عن أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وإبراهيم
ابن المولد الزاهد، وابن حذلَم، وأبي علي الحصائرى، وأحمد بن محمد
ابن فطيس. وعنده تمام الرَّازِي، وأبو سعد المَالِينِي، وعليّ بن الحسن
الرَّبِيعي وجماعة.

والصواب برهان، بالضم^(٣).

١٩٢ - هاشم بن يحيى بن الحجاج، أبو الوليد البطلويسيُّ.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمَن، وقاسِم بن أصبغ. وحج فسمع
من أبي سعيد ابن الأغرابي، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي، وأبي
يحيى محمد بن عبد الرحمن ابن المقرىء، وأبي محمد عبد الرحمن بن أسد
الكاizarوني، وخلق بمكة، ومحمد بن إبراهيم السراج والفضل بن عبْيد الله
بالقدس، وعلي بن العباس الغزَّى بغزة، والحسن بن ملئع، وأحمد بن

(١) تاريخه ٣٦٨ / ٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤٠٤ / ٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٨ / ٣٧٣ - ٣٧٥.

بُهزاد بمصر، واستقر بِطْلِيوس، ثُم سعى به إلى السُّلطان فامتُحن، وأُسْكِنَ قُرْطُبة، فقرأ الناس عليه كثيراً، وكان لا يأس به في ضيّقه.
تُوفي في شوّال؛ قاله ابن الفَرَضِي^(١).

١٩٣ - يوسف ابن الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
النَّحويُّ، أبو محمد.

كان أخبارياً، لُغويَاً، علاماً، عارفاً بالعربية معرفةً جيدة، تصدّر في مجلس أبيه بعد موته، وقد كان يعيد له في حياته، وكمّل بعض تصانيف أبيه، وشرح أبيات سِيُّونية، فجاء نهايةً في بابه، وشرح «إصلاح المنطق» فأجاد، وله في اللُّغة مصنّفات.

تُوفي في ثالثة تَقْيَى من ربيع الأول، وعُمره خمسُّ وخمسون سنة^(٢).

١٩٤ - يوسف بن عمر بن مَسْرور، أبو الفتح القوَّاس الزَّاهِد.

بغداديٌّ محدثٌ مشهورٌ، سمع أبا القاسم البَعْنَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد بن محمد بن المُغَلِّس، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وخلقاً كثيراً، ذُكر في تراجمهم أنه روى عنهم. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو الحسن العَتَّيقي، وعبدالعزيز الأزْجَي، وأبو ذر الهرَوِي، وأخر من روى عنه أبو الحسين ابن المهتدي بالله.

قال الخطيب^(٣): كان ثقةً زاهداً صادقاً، ولد سنة ثلاثة مائة، وأول سماعه سنة ست عشرة. سمعت عليّ بن محمد السّمسار يقول^(٤): ما أتيت يوسف القوَّاس إلا وجدته يُصلِّي، وسمعت أبا بكر البرْقاني والأزهري ذكره القوَّاس، فقالا: كان من الأبدال، زاد الأزهري: كان مُجاب الدعوة.
وقال أبو ذر الهرَوِي: سمعت الدارِقُطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفتاح القوَّاس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الرَّئِنِي وغَيْرُه: سمعنا القوَّاس يذكر أنه وجد في

(١) تاريخه (١٥٤١).

(٢) انظر معجم الأدباء / ٦، ٢٨٤٧، ووفيات الأعيان / ٧ - ٧٢.

(٣) تاريخه / ١٦ - ٤٧٧.

(٤) نفسه / ١٦ - ٤٧٨.

كُتبه جزءاً في «فضائل معاوية» قد قَرَضَته الفارة فدعا عليها، فسقطت فأرة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذر الهروي أنه كان حاضراً لِمَا ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر، وكان ثقةً مُستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

أنبأنا ابن علّان، قال: أخبرنا الكلبي، قال: أخبرنا القرّاز، قال: أخبرنا الخطيب، قال^(١): حدثني عبد الغفار الأرموي، قال: حدثني أبو الحسن بن حميد، قال: سمعت أبي ذر الهروي يقول: كنت عند أبي الفتح القواس، فأنخرج جزءاً فيه قرضٌ الفار، فدعا الله على الفارة التي قرضاها، فسقطت من السقف فأرة، لم تزل تتضطرب حتى ماتت.

وذكر أبو الفتح أنه كان لا يكتب من لفظ المُمْلي، بل من لفظ الشيخ، فذكر أنّ رجلاً قال له: رأيت النبي ﷺ في المنام يقول لي: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس.

(١) تاريخ الخطيب ١٦ / ٤٧٩ - ٤٧٨.

سنة ست وثمانين وثلاث مئة

١٩٥ - أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد ابن المُزَكِّي، التَّيْسَابُوريُّ.

قال الحاكم: له إجازة من أبي العباس الدَّغُولِي بخط يده، وسمع من محمد بن الحُسين القطان، وبمكة من ابن الأعرابي، وببغداد من ابن البختري والصفار وطبقتهم. روى عنه أبوه، وأبو الحُسين محمد بن المظفر الحافظ. أملى بي بغداد ونيسابور، وحضر مجالسه القضاة والأشراف، وخرَجَتْ له فوائد. وتُوفي في شعبان، ومولده سنة ثلَاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وصحبته بغداد، وبطريق مكة، وعندى أنَّ الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وصام الدَّهْر نيقاً وعشرين سنة، وكان عابداً مجتهداً.

قلت: وهو أحد الأخوة؛ حدث بهمَذان، فروى عنه من أهلها جعفر الأبهري، وأبو بكر الزنجاني، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعيدية، وأخرون، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد الكنجروذى^(١).

١٩٦ - أحمد بن عبد الوهاب بن الحُسين بن يوسف، أبو علي البُعداديُّ القاضي، نزيل مصر.

حدث، وتُوفي في المحرّم.

١٩٧ - أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل، أبو حامد النعيميُّ، راوي «صحيح البخاري».

سمع أبا عبدالله الفريبرى، وأبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي، والحسين بن محمد بن مصعب، وإبراهيم بن حمدوية السُّلْمي، وأحمد بن إسحاق بن مزيز^(٢) السرخسي، وجماعة.

روى عنه أبو يعقوب القراء، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو منصور الكريابيسي، وأبو عمر

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥ / ٣٣ - ٣٥.

(٢) جوده المؤلف بخطه، وقيده في السير ١٦ / ٤٨٨ فقال: بفتح الميم.

عبدالواحد بن أحمد المَلِيجي شيخ محيي السنة البَغْوي، وغيرهم.
وهو سُرْخَسِي نزل هَرَأة واستوطنهَا، وتوفي في ربيع الأول^(١).
١٩٨ - أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَدَاءُ.

حدَثَ عن أبي عبد الله المَحَامِلِيِّ، وعنهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ^(٢).
١٩٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلَيِّ الْمَدَائِنِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِالْهَائِمِ، أَحَدُ الْأَدْبَارِ الْمَذْكُورِينَ.

سمع أبا بكر بن دُرَيْدَ وجماعة، وصَاحِبَ عَضْدِ الدُّولَةِ بْنِ بُوْيَهِ، وكان
راوِيَةً لِلشِّعْرِ؛ روَى عَنْهُ عَلَيِّ بْنِ الْمُحَمَّسِ التَّنْوُخِيِّ، وَهَلَالَ بْنَ الْمُحَمَّسِ
الصَّابِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ بَيْتٍ شِعْرٍ^(٣).

٢٠٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْلَانَ.

روى عن أبي بكر ابن الأنباري. وعن ابن المُحَمَّسِ التَّنْوُخِي^(٤).

٢٠١ - أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَصِيبٍ، أَبُو بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْإِمَامِ.

فَقِيهٌ إِمَامٌ، وَلِيُ القَضَاءَ بِعِصْمَ مُدْنِ الْأَنْدَلُسِ، وَسَمِعَ مِنْ عَمَّهُ عَمَرَ بْنَ
يُوسُفَ وَمُحَمَّدَ بْنَ شِبْلٍ، وَعَاشَ سِتِينَ سَنَةً^(٥).

٢٠٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْلَّيْثِ نَصْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاصِبِيِّ الْمِصْرِيِّ
الْحَافِظُ.

قَدِيمٌ تَيْسَابُورٌ؛ قَالَ الْحَاكِمُ: هُوَ بَاقِعٌ فِي الْحِفْظِ، شُبِهَتْ مُذَاكِرَتُهُ
بِالسُّسْخَرِ، وَكَانَ يَتَقْشِفُ، وَيُجَالِسُ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَا وَرَاءِ النَّهَرِ،
وَأَقْبَلَ عَلَى الْأَدْبَرِ وَالشِّعْرِ، وَدَخَلَ فِي الْأَعْمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ هَنَاكَ
بِهِ، وَحِفْظُهُ كَمَا كَانَ، فَكَنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ. سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ
القَيْسِرَانِيِّ، وَأَبَا هَاشِمَ الْكِتَانِيِّ بِالشَّامِ، وَأَبَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَكِيمِيِّ، وَأَبَا عَلَيِّ

(١) انظر التقييد لابن نقطة ١٤٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥ / ٤٢٢ - ٤٢٣، وذكر العتيقي أنه سمع منه في هذه السنة.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٥ / ٥١٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦ / ٨٨ - ٩٠.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٨٨).

الصَّفَّار ببغداد، وأبا العباس الأصم بنِيَسَابُور، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى بمصر.

روى عنه الحاكم، وجماعة^(١).

٢٠٣ - جُنْدُب بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد،
أبو ذر المُهَلَّبِيُّ الْأَرْذِيُّ الْجُرْجَانِيُّ.

روى عن أبي يعقوب إسحاق البَخْرِيِّ، ومحمد بن الحُسْنِ بن ماهيَار، ودَعْلَج السَّجْزِيُّ، وجماعة. وكان فقيهًا حَيَّا.

قال ابن ماكولا: مات في رجب سنة ست^(٢).

٤ - الحسن بن إبراهيم بن زُولاق، أبو محمد.

أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.

مُولِده في حدود سنة ست وثلاث مئة، ومن كبار شيوخه أبو جعفر الطَّحاوِيُّ، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يُؤْرِخْه ابن عساكر. توفي في ذي القعدة^(٣).

٢٠٥ - حَمْدُ بن محمد بن حَمْدون النَّيَسَابُوريُّ، أبو منصور الجُوْزِجَانِيُّ الفقيه.

تفقه ببلُغ عند أبي القاسم الصَّفَّار، وحدث عن أبي العباس الدَّغْوُليِّ، وطبقته، وعُمِّرَ نِيَقًا وتسعين سنة. توفي في ذي القعدة.

٢٠٦ - سعيد بن محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن بُثْرَي^(٤)، أبو بكر القرطبيُّ.

سمع من عمه خطَّاب بن مَسْلَمة، وقاسم بن أصبغ.

(١) انظر تاريخ دمشق ٦ / ٥٣-٥٥.

(٢) انظر تاريخ جرجان ١٧٨.

(٣) انظر معجم الأدباء ٢ / ٨٠٧-٨٠٩، ووفيات الأعيان ٢ / ٩١-٩٢.

(٤) في المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «تبرى»، وهو تصحيف، والصواب ما ثبتناه من خط المصنف، وجاء على الصواب في ترجمة أخيه مسلمة من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٤) وجذوة المقتبس (٨٠٢).

وَوَلِيَ قضاء قُرْمُونَة، وَتَوَفَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ مَسْلَمَةُ الزَّاهِدُ^(١).

٢٠٧ - صالح بن جعفر، أبو الفرج الرَّازِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوَى، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ الْعَتَيقِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوَخِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. أَحَادِيثُه تَدْلِي إِلَى صَدْقَتِه^(٢).

٢٠٨ - عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَحِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيِّ الْحِجَارِيُّ، مِنْ أَهْلِ وَادِيِّ الْحِجَارَةِ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْطَبِيِّ.

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ وَادِيِّ الْحِجَارَةِ فِيمَا قِيلَ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالْمُلْكِ ابْنَ أَيْمَنَ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ يُونَسَ، وَسِيدِ أَبِيهِ الرَّاهِدِ، وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرِ، وَعَبَّاسِ ابْنِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ ضَابِطًا لِمَا كَتَبَ، عَفِيفًا طَاهِرًا. قَرَأَ النَّاسَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلِهِ اثْنَانُ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(٣).

٢٠٩ - عَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَالِكٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَعْدَادِيِّ الْبَيْعِ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوَدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الشَّيْعِيِّ، وَسَعِيدًا أَخَا زَبِيرِ الْحَافِظِ. رُوِيَ عَنْهُ الْعَتَيقِيُّ، وَأَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيُّ، وَأَبُو خَازِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاءِ.

وَتَقَهَّقَ أَنَّ أَبِي الْفَوَارِسَ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٤).

٢١٠ - عَبْدَاللهِ بْنُ الْحُسْنِ بْنِ حُسْنَوْنَ^(٥)، أَبُو أَحْمَدِ السَّامَرِيِّ الْبَعْدَادِيِّ الْمُقْرَىءِ، مُسْنَدُ دِيَارِ مَصْرَ فِي الْقِرَاءَاتِ.

ذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ لِحْفَصَ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ سَهْلِ الْأَشْنَانِيِّ صَاحِبِ عَبْيَدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَقَرَأَ لِلسُّوسِيِّ عَلَى أَصْحَابِهِ أَبِي الْحَسْنِ ابْنِ الرَّقِيِّ، وَأَبِي عَثَمَانِ النَّحْوِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانِ مُوسَى بْنِ جَرِيرِ النَّحْوِيِّ. وَقَرَأَ لِقَالُونَ عَلَى أَبِي

(١) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٥٢٤).

(٢) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ (٤٥٢ / ١٠).

(٣) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ أَيْضًا (٨٨٥).

(٤) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ أَيْضًا (١١ / ٤٠).

(٥) وَضَعَ الْمَصْنُفُ الْفَتْحَةَ وَالْضَّمَّةَ فَوْقَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، إِشَارَةً مِنْهُ إِلَى أَنَّهُ يُقْرَأُ بِالْوَجْهِينِ.

الحسن ابن شَبَّابَةَ، وقرأ للدُورِي وغَيرِه عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مَجَاهِدٍ، وَكَذَا قَرَأَ عَلَى ابْنِ شَبَّابَةَ بِطُرْقٍ مُتَعَدِّدَةَ.

قرأً عَلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُوسُفُ بْنُ رَيَاحِ الْبَصْرِيِّ، وَعَبْدُ السَّاتِرِ بْنِ الدَّرْبِ بِاللَّاذِقِيَّةِ، وَأَبُو الْحُسَينِ التَّنِيسِيِّ الْحَشَابِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرَسوَيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ، قَرَأً عَلَيْهِ بِمَذَاهِبِ السَّبْعَةِ، وَرَوَيَاتِهِ عَنْهُ فِي كِتَابِ «الْعُنَوانِ» وَآخَرَ مِنْ قَرَأً عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ نَفِيسٍ شِيخِ الْفَحَامِ. وَقَدْ وَقَعَ لَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ طَرِيقِهِ رِوَايَةُ حَفْصٍ وَرِوَايَةُ السَّوْسِيِّ بِعَلُوِّهِ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى اصْحَابِ الصَّفْرَاوِيِّ عَنْهُ.

إِلَّا أَنَّ السَّامِريَّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الصُّورِيِّ: قَالَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ الْعُنَيَّابِيِّ الْبَزَازُ: كَنَا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الْمَقْرِيِّ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَكِيعِيِّ، فَاجْتَمَعْتُ بِأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاسْتَعْظَمَهُ، وَقَالَ: سَلْهُ مَتَى سَمِعَ مِنْهُ؟ فَرَجَعَتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ فِي الْمَوْسِمِ، سَنَةُ ثَلَاثَ مِائَةٍ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَبُو الْعَلَاءِ مَاتَ عِنْدَنَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَ مِائَةٍ. ثُمَّ عَبَرَتْ مَعَهُ بَعْدَ مَدَةٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ قَاعِدٌ يُقْرِئُ، فَقَلَّتْ لَهُ: أَلَا تُسْلِمُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَا أَسْلِمُ عَلَى مَنْ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ صَاحِبُ «الْعُنَوانِ»: إِنَّهُ قَرَأً لِأَبِي الْحَارِثِ الْلَّيْثِ عَنِ الْكِسَائِيِّ، عَلَى عَبْدِ الْجَبَارِ الطَّرَسوَيِّ، عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ، وَتَلَّا أَبُو أَحْمَدَ بِرِوَايَةِ الْمَذْكُورِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِسَائِيِّ الصَّغِيرِ، عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْلَّيْثِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَصَّاعِ: كَذَا نَقَلَ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَهُوَ وَهُمْ، لِأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةُ ثَمَانِينَ وَمَئَيْنَ، وَوُلِّدَ أَبُو أَحْمَدَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِنَحْوِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(۱): قَالَ الصُّورِيُّ: وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِسَائِيِّ الصَّغِيرِ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كُتِّبَ فِي ذَلِكَ إِلَى بَغْدَادٍ يُسَأَّلُ

(۱) تاریخه ۱۱ / ۱۰۵.

عن وفاة الكسائي، فكان الأمر من ذلك بعيداً.

قلت: وهذا وَهُمْ وقع لأبي أحمد ثم رجع عنه، وإنما يروي هذه القراءة عن ابن مجاهد تلاوة عن محمد بن يحيى سماعاً لحروفها، وكذا رواها أبو عمرو الداني في «جامع البيان»، فقال: قرأت بها على شيخنا أبي الفتح، وقال: قرأت على عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن يحيى الكسائي، عن الليث بن خالد، عن الكسائي.

قلت: وأبو الفتح من ثبت القراء وأتقنهم، وأما أبو القاسم الهمذلي وابن الفحّام، وغيرهما ممن عنده طرق أبي أحمد، فلم يذكروا قراءة أبي أحمد عن محمد بن يحيى أصلاً، وقد رواها، أعني روایة محمد بن يحيى، أبو الحسن بن شنبود، وتلا بها على محمد بن يحيى، فلعل أبي أحمد تلا بها على ابن شنبود وقد سقط اسمه على صاحب «العنوان»، والله أعلم. وإنما المستغرب قراءة أبي أحمد على سهل الأشناوي فإنه توفي سنة سبع وثلاث مئة، ومولد أبي أحمد سنة خمس وتسعين ومئتين، فيكون قدقرأ عليه وهو ابن اثنين عشرة سنة إنْ كان قد قرأ عليه.

تُوفي ليلة السبت لثمان بقين من المُحرّم.

وذكر يحيى ابن الطحان أن أبي أحمد روى عن أبي العلاء الكوفي وعبد الله ابن المعتز، ويموت بن المزرع.

قلت: ولم يدرك ابن المعتز، نسأل الله السلامة، فقد بان ضعفُ أبي أحمد وتخلطه في أحديه^(١).

٢١١ - عبدالله بن أبي زيد، أبو محمد فقيه القيروان.

تُوفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة تسعة، وقد ذكر هناك^(٢).

٢١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب بن رُسْته، أبو علي الصبي الأصبهاني.

سمع الحسن بن محمد الداركي، وأبا عمرو بن عقبة، وإبراهيم بن

(١) يعني: يا هلاكه.

(٢) الترجمة (٣٤١).

عبدالله بن محمد الرَّبِيبِي . روى عنه أبو بكر بن أبي عليٍّ، وأبو نعيم الحافظ^(١)، وأبو نصر إبراهيم بن محمد بن عليٍّ الكِسائي .

٢١٣ - عبد الكبير بن محمد بن عَفِير ، أبو محمد الحَكَمِيُّ الأندلسِيُّ المقرئ .

سمع من أبي جعفر ابن النَّحَاسِ ، وأبي سعيد ابن الأعرابي ، وقاسم ابن أصبع ، والمظفر بن أحمد المِصْرِيُّ . وقرأ على محمد بن عبدالله بن أشتهة ومحمد بن عليٍّ . وأقرأ الناس بقُرْطبة مدةً ، وتُوفِي في صَفَر^(٢) .

٢١٤ - عبيد الله بن فرج ، أبو مَروان الْقُرْطَبِيُّ التَّحْوِيُّ ، ويُعرف بالطُّوطِّالِقيِّ .

أخذ عن أبي علي القالي ، وأبي عبدالله الرَّبَاحِي ، وطائفة . وبرع في اللُّغَةِ ، والنَّحْوِ والآدَابِ ، وقد اختصر كتاب «المدوّنة» ، وأجاد . تُوفِي في عشر السبعين^(٣) .

٢١٥ - عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَمِيل ، أبو أحمد الأصبهانيُّ .

سمع من جده إسحاق «مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْيَعْ» وسمع من الحسن بن عثمان الفَسَوِيِّ كُتُبَ يعقوب بن سفيان ، وسمع من أحمد بن جعفر بن مَحْمُومِيَّةِ الْبَغْدَادِيِّ .

روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مرْدُوَيَّة ، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني ، وأبو نعيم الحافظ ، وعليٍّ بن القاسم بن إبراهيم بن شنبُوَيَّة المقرئ^٤ ، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكِسائي ، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الْخَلَّال ، وعبد الواحد بن أحمد المُعَلَّم .

قال ابن مرْدُوَيَّة : تُوفِي في شعبان .

٢١٦ - عليٍّ بن أحمد بن محمد بن مهْران الأصبهانيُّ .

(١) أخبار أصبهان ٢/١٢٣ .

(٢) في تاريخ ابن القرصي (٨٧٦) : «توفي سنة ستين وثلاث مئة» .

(٣) انظر الصلة لابن بشكوال (٦٦٢) .

روى عن أبي بكر محمد بن سعيد الفارسي، عن زيد بن أخْرَم. وعنِه أبو بكر بن أبي عليٍّ، وأبو نعيم^(١).

٢١٧ - علي ابن القاضي أبي عبدالله الحُسْنَى بن إسماعيل الصَّبَّىيُّ المَحَامِلِيُّ، أبو القاسم البَغْدادِيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدِيُّ، وابن زياد التَّيْسَابُورِيُّ. وعنِه ابن أخيه أحمد بن عبدالله، وأبو القاسم الأَزْهَرِيُّ، وتُوفِيَ في رمضان. وَتَقَهُ الخطيب^(٢).

٢١٨ - علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحِمْرَيُّ البَغْدادِيُّ الْحَرْبِيُّ، يُعرف بالشَّكَرِيُّ وبالحُتْلِيُّ وبالصَّيْرِفيُّ وبالكَيْتَالِ.

سمع أحمد الصوفي، وعلي بن سراج، وعبدَاد بن علي السيريني، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدِيُّ، والهَمَيْمَ بن خَلْفٍ، وأبا خَيْبَابَةِ الْبَرْتَىيِّ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وعيسي بن سليمان، والحسن بن الطَّبَّاخِيُّ، وعلي بن الحُسْنَى بن جِبَانَ، وجَمَاعَةٌ. تفرد بالرواية عن جماعة منهم.

روى عنه أبو القاسم الأَزْهَرِيُّ، وأبو محمد الْخَلَّالِ، وأبو الطَّبَّابِيُّ الطَّبَّارِيُّ، والعَتَيقِيُّ، وأبو القاسم الشَّتْوَخِيُّ، والقاضي أبو يَعْلَى محمد بن الحُسْنَى الْفَرَاءُ، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدَّجَاجِيُّ، وأبو الغنائم عبد الصمد ابن المأمون، وأبو الحُسْنَى محمد ابن المهتدي بالله وخلق آخرهم أبو الحسين بن النَّفَورِ.

أخبرنا أبو المعالي الأَبْرُقُوْهِيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبدالسلام؛ قال: أخبرنا محمد بن عمر الأَرْمُوْيِيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البَرَازَ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معاين، قال: حدثنا

(١) أخبار أصحابنا ٢٣/٢.

(٢) تاريخه ٣٤٠ / ١٣ ومنه نقل الترجمة.

سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر، أنَّ
النبي ﷺ أمر بوضع الجوائع ونهى عن بيع السنين^(١).

قال التنوخي: سمعت الحربي يقول: ولدت سنة ستٌ وتسعين
ومئتين، وأول سماعي سنة ثلاث وثلاث مئة من الصوفي.

وقال الخطيب^(٢): قال لي البرقاني عن الحربي^(٣): لا يساوي شيئاً،
فسألت الأزهري عنه، فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكنَّ
بعض المحدثين قرأ عليه منها شيئاً لم يكن سماعه وألحق فيه السماع، فجاء
آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأماماً الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال الأرجي: كان صحيح السماع.

وقال العتiqي: كان ثقة ذهب بصره في آخر عمره، وتوفي في شوال.
٢١٩ - علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البازدي الراري،
نزيل ما وراء النهر.

روى عن أبي بكر بن زياد التسابوري، وابني المحاملي القاسم
والحسين، وغيرهم.

يُعرف بالخازن، ولِي القضاء بمدائن عِدَّة.

٢٢٠ - عزوان بن القاسم بن علي، أبو عمرو المازني البغدادي ثم
المصري.

روى عن الحسن بن ملجم، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ،
وعمر ستَّ وتسعين سنة.

وقال الداني: قرأ على ابن مجاهد، وكان ماهراً ضابطاً، تلا عليه
إسماعيل بن عمرو الحداد.

(١) حديث يحيى بن معين أخرجه أبو داود (٣٣٧٤) مقووناً بأحمد بن حنبل. وأخرجه
أحمد ٣٠٩ / ٣، ومسلم ٥ / ٢٠، والنسائي ٧ / ٢٦٦ و٢٩٤، وابن ماجة (٢٢١٨)
وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

(٢) تاريخه ١٣ / ٤٩٥.

(٣) أصل النص في تاريخ الخطيب: «سمعت البرقاني يقول: علي بن عمر الختلي الحربي
كان لا يساوي شيئاً»، وهي أبين.

٢٢١ - المثنى بن محمد بن المثنى، أبو الهيثم الأزدي المروزي.
حدَثَ عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْكَدِرِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُوْيَةَ. رُوِيَ عَنْهُ جَعْفَرُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَعَلِيُّ بْنِ طَلْحَةَ^(١).

٢٢٢ - محمد بن إبراهيم، أبو بكر السوسي، شيخ الصوفية
بدمشق.

روى عن أبي عليٍّ محمد بن شعيب، وأبي عبد الله الرُّوذباري. روى
عنه محمد بن الحسين بن التَّرْجمَان^(٢).

٢٢٣ - محمد بن حسان بن محمد الفقيه، أبو عبد الله بن أبي
الوليد النيسابوري الشافعي.

أَفَتَى وَدَرَسَ زَمْنَ أَبِيهِ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الشَّرْقِيِّ، وَابْنِ عَبْدَانَ. وَعَنْهُ
الحاكم وجماعة. مات في شوال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٢٤ - محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإستراباديُّ،
وقيل: إنه جرجاني، الفقيه الشافعي المعروف بالختن؛ كان ختن الإمام
أبي بكر الإسماعيلي.

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا وَرَعِيًّا مَشْهُورًا.
وَلَهُ وُجُوهٌ حَسَنَةٌ فِي الْمَذْهَبِ. وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الْأَدَبِ، وَمَعَانِي الْقِرَاءَاتِ
وَالْقُرْآنِ، مُنَاظِرًا.

سمع الحديث من أبي نعيم عبد الملك بن عدي وجماعة بجرجان،
ومن عبد الله بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بن نيسابور،
وأكثر عن الأصم، وقد شرح «التلخيص» لأبي العباس بن القاسم.

وخلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ أَبَا بْشَرَ الْفَضْلِ، وَأَبَا النَّضْرِ عُبَيْدَ اللَّهِ، وَأَبَا عَمْرُو
عبد الرحمن، وأبا الحسن عبد الواسع.

تُوفِيَ بِجُرجَانِ يَوْمَ عَرْفَةَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَضْحَى^(٣).

(١) انظر تاريخ الخطيب / ١٥ - ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق / ٥١ - ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) انظر تاريخ جرجان / ٥١٩ - ٥٢٠.

- ٢٢٥ - محمد بن خُراسان، أبو عبد الله المِصْرِيُّ .
 قرأ القرآن على المظفر بن أحمد، وسمع من أبي جعفر النَّحَاسِ كتبه،
 و碧ع في العربية، وسكن صقلية. وحمل عنه جماعة، وعمر ستًا وتسعين
 سنة .
- ٢٢٦ - محمد بن سليمان بن يزيد الفامي الْقَزْوِينِيُّ ، أبو سليمان .
 سمع من أبيه، ومحمد بن جُمُعة بن زُهَير ، والعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ
 شاذان الرَّازِي ، وغيرهم .
 وعاش تسعين سنة^(١) .
- ٢٢٧ - محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ، أبو عبد الله القرطبيُّ
 المعلم ، ابن بنت أصبع بن مالك .
 كان عنده أصول جده أصبع، ويدرك أنه سمعها، ويدعى أنه أدرك
 محمد بن وضاح . وكان شيئاً تائهاً لا معرفة له . كتب عنه قوم حديثهم عن
 جده، ولو أرادوه على أن يحدّثهم عن نوح عليه السلام لفعل .
 توفي في المحرّم ، وقيل: إنه جاوز المئة ، فالله أعلم^(٢) .
- ٢٢٨ - محمد بن عثمان بن إسحاق ، أبو الفضل النَّسَفيُّ .
 شيخ مُسِّنٌ ، روى عن محمود بن عَنْبَر تسعين حديثاً ، وهو آخر
 أصحابه . روى عنه جعفر المستغري .
- ٢٢٩ - محمد بن عليّ بن عطية ، أبو طالب الحارثيُّ المكيُّ ،
 مصنف كتاب «قوت القلوب» .
 كان من أهل الجبل ، ونشأ بمكة وترأَّد ، وله لسان حلو في التصوّف .
 روى عن عليّ بن أحمد المصيسي ، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ،
 وأحمد بن الضحاك الزاهد ، وأبي بكر الأجربي ، ومحمد بن عبد الحميد
 الصناعي ، ومحمد بن أحمد المفید ، وغيرهم . روى عنه عبدالعزيز
 الأزجي .

(١) انظر الإرشاد للخليلي ٢ / ٧٣٦ - ٧٣٧ .

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٧٣) .

قال الخطيب^(١): حدثني العتيقي، والأزهرى أنه كان مجتهداً في العبادة، وتوفي في جمادى الآخرة. وقال لي أبو طاهر محمد بن علي العلّاف؛ إنه وعظ بغداد وخلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدع الناس وهجره.

وقال غيره: إنَّ أبا طالب كان يستعمل الرياضة كثيراً، ولقي مشايخ وسادةً، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته. وقال أبو القاسم بن بشران: دخلت على شيخنا أبي طالب المكي، فقال: إذا علمت أنه قد ختم لي بخير فانثر على جنازتي سكرًا ولوزاً، وقل: هذا الحاذق، ثم قال: خذ بيدي إذا احتضرت، فإذا قبضت على يدك فاعلم أنه قد ختم لي بخير، وإن لم أقبض عليها فاعلم أنه لم يُختم لي بخير، فقدت عنده، فلما كان عند موته قبض على يدي قبضاً شديداً، فلما خرجت جنازته نثرت عليه سكرًا ولوزاً، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني. رأيت أربعين حديثاً لأبي طالب وبخطه، قد خرجهها بأسانيده، وروي فيها عن عبدالله بن جعفر بن فارس بالإجازة، وروي في أولها: «من حفظ على أمي أربعين حديثاً» من خمسة أوجه. وقد خرج فيها عن أبي زيد المروزي من «صحيح البخاري» رحمة الله، أولها: «الحمد لله، كنه حمده بحمده».

- ٢٣٠ - محمد بن عبدالله بن حمّاذ، أبو منصور الحمّاذى
النیسابوری الفقيه الأديب الزاهد.

سمع من أبي حامد بن بلال، وأبي بكر القطان، وفي الرحلة من ابن الأعرابي، وابن البختري.
وكان زاهداً عابداً كبير الشأن يخرج أئمة، وعاش اثنين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعية^(٢).

(١) تاريخه / ٤ ١٥١.

(٢) سعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة ثمان وثمانين نقلأً عن تاريخ نيسابور للحاكم (الترجمة ٣٢٣).

٢٣١ - محمد بن عمر بن سعدون، أبو عبدالله المعاوري القرطبي الغسائي.

شيخ صالح قليل العلم، حج وسمع بمكانة من ابن الأعرابي، وبمصر من أحمد بن جامع وجماعة. سقط عليه حائط فمات تحته في ربيع الآخر. وقد أخذ عنه ابن الفرضي^(١).

٢٣٢ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر النسفي . الفقه

قال جعفر المستغري: كان نسيج وحده في الفقه والرهد والورع، رحمة الله، ومات كهلاً.

٢٣٣ - محمد بن المسئب، أبو الذواد العقيلي صاحب المؤصل.
تملكها سنوات^(٢)، ومات فوليهما أخوه مقلد.

٤٣٤ - منصور بن يوسف بن بُلْكَين الصَّنْهَاجِيُّ صاحب إفريقية .
كان بطلاً شجاعاً جَوَاداً، فولىَ بعد أبيه باديس فعقد باديس لعَمَّه حَمَاد على ولاية أشير، فعظم حَمَاد وكثُر عسكره، ثم عَصَى على ابن أخيه، ثم اقتلا سنة ستٌ وأربعين، فانهزم حَمَاد وانطَحَنَ، لكن مات باديس بعد أشهر، فقاتل المُعْزُز بن باديس حَمَاداً، فانهزم حَمَاد أيضاً، وفي بنيه ملوك أنشأوا بجاية .

٢٣٥ - ميمون بن عبد العفّار بن حسّنون، أبو سعيد المِصْرِيُّ.
تُوفى عن نِيَف وستين سنة.

٢٣٦- نزار، أبو منصور العزيز بالله ابن المُعَز بالله أبي تميم معد ابن المنصور بالله أبي الطّاهر إسماعيل ابن القائم بأمر الله محمد العبيدي، المدعون أنهم علويون فاطميون.

وهذا هو صاحب مصر والشام والمغرب، ووالد الحاكم. ولـ

(١) تاريخه (١٣٧٤) ومنه نقا، الترجمة.

(٢) سيعمله المصنف في وفيات سنة (٣٨٧) الترجمة (٢٧٩).

المملكة بعد والده في ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاث مئة، وله إحدى وعشرون سنة.

وكان كريما شجاعا، حسن الصفح.

قال المُسَبِّحي: وفي أيامه بُني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في شرق ولا غرب، وقصر الذهب، وجامع القرافة. وكان أسمراً، أصبه الشعر، أعين، أشهل، بعيد ما بين المنكبين، حسن الحلق، قريباً من الناس، لا يؤثر سفك الدماء، وكان مغرى بالصيد، ويتصيد السباع، وكان أديباً فاضلاً، فذكر له أبو منصور الثعالبي في «يتيمة الدهر» هذه^(١):

نَحْنُ بْنُ الْمُضْطَفِي ذُوو الْمَحْنِ تَجْرِعُهَا فِي الْحَيَاةِ كَاظِمُنَا عَجِيْبَةُ فِي الْأَنَامِ مُحْتَسِنَا أَوَّلُنَا مُبْتَلِي وَخَاتَمُنَا يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِدِّهِمْ طَرِّاً وَأَعِيادُنَا مَاتَنَا

وكان قد مات له ابن في العيد، فقال هذا. ثم قال أبو منصور^(٢): سمعتُ الشيخ أبي الطيب يحكى أنَّ الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتاباً يسبه فيه ويهجو، فكتب إليه: «أما بعد، فإنك قد عرفتنا فهَجَوْتَنَا، ولو عَرَفْنَاكَ لَأَجْبَنَاكَ»! قال: فاشتد ذلك على نزار، وأفحمه عن الجواب، يعني أنه دعى لا يعرف قبيلته، حتى كان يهجوه.

وقال أبو الفرج بن الجوزي^(٣): كان العزيز قد ولَّ عيسى بن نسطور النصراني، واستناب بالشام منشاً اليهودي، فكتبت إليه امرأة: بالذى أعزَ اليهود بمنشاً، والتَّصَارِي با بن نسطور، وأدل المسلمين بك، إلا نظرت في أمري، فقبضَ على اليهودي والنَّصَرَانِي، وأخذَ من ابن نسطور ثلاث مئة ألف دينار. قال ابن حَلَّـكَان، رحمه الله^(٤): وأكثر أهل العلم لا يُصَحِّحُونَ نَسَبَ المهدي عَبْيَدُ الله جدَّ خلفاء مصر، حتى أنَّ العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقة فيها:

(١) يتيمة الدهر / ١٣٠٩.

(٢) نفسه / ١٣١٠.

(٣) المنتظم / ٧١٩٠.

(٤) وفيات الأعيان / ٥٣٧٣ - ٣٧٤.

إذا سمعنا نسباً مُنكراً
نبكي على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً فاذكر أباً بعد الأب السابع
 وإن ترد تحقيق ما قلتَهُ فانساب لنا نفسك كالطائع
أو لا دع الأنساب مستوراً وادخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساببني هاشم يقصُّ عنها طمع الطامع
وتصعد العزيز يوماً آخر المنبر فرأى ورقاً فيها مكتوب:

بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحمافة
إن كنت أعطيت علمَ غيرِ فقل لنا كاتب البطاقة
قال ابن خلkan^(١): وذلك أنهم ادعوا علمَ المغيبات، وأخبارهم في
ذلك مشهورة.

وفتحت للعزيز حِمْص وحِمَة وحلب، وخَطَبَ له صاحبُ المَوْصِلِ
أبو الذَّوَادِ محمد بن المُسَيَّبِ الْعُقَيلِيِّ بالمَوْصِلِ سنة اثنتين وثمانين، وضرب
اسمِه على السَّكَّةِ والأعلامِ، وخُطِبَ له أيضاً باليمن.

ومات في رمضان، وعمره اثنان وأربعون سنة وأشهر، بيلبيس في
حَمَّامٍ من قولنج لِحْقة.

٢٣٧ - يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب السَّهْمِيُّ
الْجُرْجَانِيُّ الرَّجُل الصالح، والد الحافظ حمزة.

سمع أبا نعيم بن عدي الإسترابادي، وموسى بن العباس الجوني،
وجماعة. روى عنه ابنه، ومحمد بن إسماعيل الخواص^(٢).

- - أبو طالب المكي، اسمه محمد بن علي، قد تقدم^(٣).
- - العزيز صاحب مصر، قد ذكر، اسمه نزار.
- - أبو بكر يحيى بن هذيل، شاعر الأندلس، يأتي في سنة
^(٤) تسع.

(١) نفسه / ٥ . ٣٧٤

(٢) انظر تاريخ جرجان ٥٧٥-٥٧٤.

(٣) تقدم في هذه السنة (الترجمة ٢٢٩).

(٤) الترجمة ٣٦٦.

سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

٢٣٨ - أحمد بن محمد بن عليّ بن مَرْدَنْ (١)، أبو عليّ القُوِّيْسانيُّ
النَّهَاوَنْدِيُّ الزَّاهِدُ، سكَنَ أَنْبَطُ، قرية من كُورَة هَمَدَانَ.
روى عن أبي يَعْلَى محمد بن زهير الْأَبْلِي، وعليّ بن عبد الله بن مُبَشَّر
الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، وعليّ بن محمد بن عامر
النَّهَاوَنْدِيُّ، وعبد الرحمن الجَلَابُ الْهَمَدَانِيُّ، وطائفَة.

روى عنه ابناه محمد وعثمان، ورافع بن محمد، وأبو نصر شُعْيب،
وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وجماعة من أهل هَمَدَانَ.
قال شِيرُوْيَة في «الطبقات»: كان صَدُوقاً ثقةً، شيخ الصُّوفية،
ومقدّمهم في الجَبَلِ، والمُشار إليه. وكان له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره
بأنبط يُزَارُ ويُقْصَدُ من الْبُلدَانَ. سمعت الإمام محمد بن عثمان القُوِّيْسانيُّ
يقول: سمعت جعفر بن محمد الأبهري يقول: دخلت على الشيخ أبي عليّ
ابن مَرْدَنْ وهو في محرابه بعدهما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفَكَرَ
في نفسي، هل بقي في الدُّنْيَا من يتكلَّمُ على السَّرِّ، فلم أستكمِلْ خاطري
حتى صاح الشيخ من المحراب، فقال: يا جعفر، لِمَ تقول كذا؟ وهل تخلو
الدُّنْيَا من أولياء الله الذين يتتكلّمون على السَّرِّ؟

قال شِيرُوْيَة: سمعت أبا جعفر محمد بن الحُسْنِي الصُّوفِيَّ يقول:
سمعت جعفرَ الأبهريَّ يقول: سمعت أبا عليّ القُوِّيْسانيَّ يقول: رأيت ربَّ
العزَّة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربتُ
منهما، فانتبهت وأنا أتلُو هذه الآية ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا [٤٧]﴾
[الإنسان]. ورأيت مرة ربَّ العَزَّة في أيام القحط فقال: يا أبا عليّ لا تشغلي
خاطرك، فإنك عيالي وعيالك عيالي وأضيفاك عيالي.

قال شِيرُوْيَة: سمعت أبا عليّ أحمد بن طاهر القُوِّيْسانيَّ يقول:
سمعت جعفرَ الأبهريَّ يقول: دخلت على أبي عليّ القُوِّيْسانيَّ، فغسل يديه
عَقِبَ الطَّعامِ، فأخذت الطَّشتَ وخرجت به فشربته، فخرجت إلى بغداد،

(١) قيده الصَّفدي في الْوَافِي ٨ / ٦٤.

وما ذُقت شيئاً. وكنت سمعتهُ يقول: الرَّافضةُ أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنَّه قال في إبليس: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ الْعَنَةَ إِنَّ يَوْمَ الْدِينِ﴾ [الحجر]، فهذه لعنةٌ إلى وقتِ معلومٍ. وقال في الرَّوافض: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلُتِ الْمُؤْمَنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَمْ يَعْذَّبْ عَظِيم﴾ [النور]، يعني تكلُّموا في عائشةٍ. سمعت أبا الفضل محمد بن عثمان الفقيه، سمع أبا الهيجَنَ الكَردي يقول: كانت نفسي تطالبني بزيارة الشيخ أبي علي القُوْمَساني، فتمادت بي الأيام حتى بلغني مرضُه، فبادرت، فتلقَّاني نَعِيَّهُ في الطَّرِيقَ، فسألت ولده أبا إسحاقَ أن يحكِّي لي بعض كراماته، فقال لي: يطول عليَّ وعليك ذلك، ولكنَّي أخبرك بما شاهدت منه في مرض موته، أتانا رجلٌ من كرمان، صُوفِيٌّ في بَرَّ حَسَنَةٍ، فاستأذنَتُ له، فقال: هذا الرجل لا أحُبُّ لقاءَه، فرجعت وتعلَّلت بشدة مرضه، فقال: إنِّي من مسافة بعيدة، فلا تَحْرِمني لقاءَ الشيخ، فتلقَّى حَسْرَةً، فرجعت إليه فقال لي قبل أن يكلمني: يا بني إياك أنْ تُدْخِلَ هذا الرجل علىَّ، فهبتُ أن أراجعه، ثم في المرة الثالثة قال: يا بني لا تُدْخِلْنَه علىَّ فإنه عاُقٌ لوالدته، فرجعت وتجرأْتُ عليه، وأخبره بجليمة الأمر، فاضطربَ الرجل وبكيَّ، وسقطَ إلى الأرضِ، وقال إنِّي تائبٌ إلى الله، فدخلت علىَّ الشيخ، فقال: إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ تَابَ، فَأَدْخِلْهُ، فإنَّ اللهَ يقبلَ المَعْذِرَةَ، فدخلَ يكِي ويعذرَ، فقال الشيخ، تَذَكَّرَ خروجُكَ من عندِ أمك وهي تبكيَّ، وتمنعك مفارقتها، وأنت تقول: أنا أريد زيارةَ المشايخِ، وهي تمنعك، فخرجتَ وهي باكية حَزِينةً، وقد قال النبيُّ ﷺ للرَّجلِ الذي أتاه يغزو «أَلَّكَ والدان؟» قال: نعم، فارقتهما وهو يبكيان، فقال: «ارجع فأصْحِكُهُمَا كما أبكيتهما»^(١). ثم قال الشيخ له: عليك بالرجوع من فورك هذا، وإنَّكَ كنتَ من المطرودين من باب الله، فرجع كما أمره، وماتَ الشيخ بعد يومٍ.

(١) حديث صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الحميدي (٥٨٤)، وعبدالرزاق (٩٢٨٥)، وسعيد بن منصور (٢٣٣٢)، وأحمد /٢ ١٦٠ و١٩٤ و١٩٨، والبخاري في الأدب المفرد (١٣) و(١٩)، وأبو داود (٢٥٢٨)، وابن ماجة (٢٧٨٢)، والنمسائي ١٤٣ /٧ وغيرهم. وهو في الصحيحين: البخاري /٤ ٧١، ومسلم /٨ بلفظ مختلف.

قال شِيرُوْيَة: توفي سنة سبع وثمانين.

٢٣٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِحْمَادَ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو بَكْرَ الْغَسَانِيُّ
الْدَّمْشَقِيُّ النَّحْوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَرَامَ.

سمع أبا الدَّخْدَاحَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ، وَأَبَا بَكْرَ الْخَرَائِطِيَّ، وَجَمَاعَةً.
وعنه أَحْمَدُ الطَّيَّانَ، وَعَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدَ الرَّبَّاعِيَّ، وَرَشَّاً بْنَ نَظِيفَ.
تُوفِيَ فِي شَعَابَنَ (١).

٢٤٠ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي حَمَادَ، أَبُو إِسْحَاقَ
الْأَسْدِيُّ الْأَبْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ.

حَدَثَ بِهَمَدَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ كَمَا ذَكَرْنَا، وَبِأَبْهَرَ، وَعُمُّرُ دَهْرًا.

قال أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ (٢): فَقِيهٌ عَابِدٌ كَبِيرُ الْمَحْلِ، سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ سَاكِنَ الرَّنْجَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسَعُودَ الْقَزْوِينِيَّ، وَبِالْعَرَاقِ
الْجُوزْجَانِيَّ، وَابْنَ عَقْدَةَ، وَنَيْفَ عَلَى الْمَئَةِ. مات سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ
مَائَةً.

قلت: تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَامِرِ السَّمْرَقَنْدِيِّ وَغَيْرِهِ.
روى عنه خلق بهمدان.

٢٤١ - تَمِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفُ بِالْفَحْلِ.

قَدِيمُ دَمْشَقِ مَتَولِيًّا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ صَاحِبِ مَصْرَ الْحَاكِمِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ،
ثُمَّ وَلَيْهَا سَنَةُ تَسْعِينَ، وَماتَ فِيهَا (٣).

٢٤٢ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الْمَارْسَتَانِيِّ
الْدَّفَّاقُ.

بَعْدَادِيُّ، قَدِيمٌ مَصْرَ، وَحَدَثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
مَحْلَدٍ. روى عنه أبو محمد الْحَلَّالُ، وأبو القاسم التَّنْوُخِيُّ، وأبو عليٍّ بْنِ
الْمُذِيبِ. روى كُتُبَ قِرَاءَاتٍ.

(١) من تاريخ دمشق ٥ / ١٨٩ - ١٩٠.

(٢) الإرشاد ٢ / ٧٧٤.

(٣) من تاريخ دمشق ١١ / ٥١.

قال الدارقطني^(١): يكذب، ما سمع من هؤلاء.

وقال الصوري: كان كذايا^(٢)، مات بمصر.

٢٤٣ - الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن

خلف ابن زوالق، أبو محمد الليثي المصري المؤرخ.

له مصنف في «التاريخ»، وله كتاب «خطط مصر».

توفي في ذي القعدة، وكان جده من مشاهير العلماء^(٣).

٢٤٤ - حسن بن أحمد النيسابوري المحمي، أبو علي.

حدث بغداد عن أبي العباس الأصم. روى عنه محمد بن طلحة النعالي، وعبيدة الله الأزهري.

حدث في هذه السنة، وكان ثقة^(٤).

٢٤٥ - الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البصري الرئيحياني.

سكن بغداد، وحدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن مبشر الواسطي. وعن أبي محمد الخلال، والعبيقي، ومحمد بن علي العشاري.

قال العبيقي: كان شيخاً أميناً له أصول صحاح^(٥).

٢٤٦ - الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البغدادي الكاتب.

حدث عن البغوي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر النيسابوري. روى عنه، أبو القاسم الشنخي، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين ابن المهدى بالله.

(١) سؤالات السهمي (٢٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/١٥٦-١٥٥.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٢٠٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/٢٢٠، وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٩٢) من الطبة الآتية (٤٠/الترجمة ٤٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/٥٢٠-٥٢٢.

حدَّث في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته، وكان صدوقاً^(١).

٢٤٧ - الحُسْنَى بن محمد بن إبراهيم بن شَرِيك، أبو علي الأصبهاني الطَّيِّب.

سمع محمد بن عمر الجُورجي، وأحمد بن محمد اللبناني. روى عنه أبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وأبو نعيم^(٢). توفي في المحرم.

٢٤٨ - سُبْكُتِكِين، الأمير أبو منصور التُّركي.

توفي فيها، وأخباره في ترجمة ابنه السلطان محمود.

٢٤٩ - سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفي.

سمع بقُرْطُبة من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيراً من أهل الشَّيْء، يعيش من صلة إخوانه^(٣).

٢٥٠ - سَلْمَان بن جعفر بن فلاح، أبو تميم الأمير.

ولَيَّ دمشق في أثناء السنة للحاكم، ثم عُزل في آخرها بجيش بن صَمْصَاماً^(٤).

٢٥١ - سهل بن إبراهيم بن سَهْل بن نوح، أبو القاسم الإستجُيُّ، مولى بنى أمية، ويُعرف بابن العَطَار.

كان عالماً زاهداً مفتناً، سمع أحمد بن خالد بن الجَبَاب، ورحل إلى إلْبِرْة، فأكثر عن ابن فُطَيْس، ولزم العبادة والانقباض، وسمع الناس منه قدِيمَاً وحديثاً، وطال عُمره.

قال ابن الفَرَضِي^(٥): قرأت عليه أكثر كُتبه، وقال لي: ولدت سنة تسع وتسعين ومئتين، وتُوفى في رجب.

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً / ٨ - ٦٧١ - ٦٧٣.

(٢) أخبار أصبهان / ١ / ٢٨٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٧).

(٤) من تاريخ دمشق / ٢١ - ٤٦٠ - ٤٦١.

(٥) تاريخه (٥٧٨) ومنه نقل الترجمة.

٢٥٢ - صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البَزَّاز المِصْرِيُّ الوكيل.

تُوفي في شوال.

٢٥٣ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرَّازِيُّ الفقيه الشافعِيُّ الْمُحَدِّثُ، نزيل مصر، وكان يُلَقَّبُ بِالْدُودِ^(١).

سمع عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره بالرَّيِّ، وأحمد بن إبراهيم بن عبَادِل، ومحمد بن يوسف الهرَوِي بدمشق.

قال أبو إسحاق الحَبَّال^(٢) : كان مُكْثِرًا جدًّا.

قلت: روى عنه عبدالكريم بن عبد الواحد الحسناًبادي، وعبدالوهاب ابن محمد المصري، ومحمد بن مُغَلِّس، وأبو عمر الطَّلْمَنْكِي.

مات في جُمادى الآخرة.

٢٥٤ - عبدالله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقرئ صاحب ابن مجاهد.

قرأ عليه علي بن طلحة شيخ ابن سوَار، وغيره.

مات في هذا العام، ووُلد سنة ثلث مئة، ويُعرف بابن اليسع الأنطاكِي.

قرأ أيضًا على إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق مقرئ الشام، وعلى أحمد بن محمد بن عبد الأعلى، وغيرهم. وقرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أيضًا. وأكبر شيخ له الحُسْنِيُّ بن إبراهيم بن أبي عَجْرَم الأنطاكِي تلميذَ أحمد بن جُبَير.

وقد ذكر ثابت بن بُنْدار أنه قرأ على علي بن طلحة البصري عن قراءته عليه عن قراءته على موسى بن جرير الرَّقِي. وهذا بعيد جدًّا باعتبار مولده وقد مرَّ في العام الماضي^(٣) ، وأنه ضعيف لا يُوثق بقوله.

(١) انظر الألقاب لابن حجر / ١٢٦٩.

(٢) وفياته (٨٨).

(٣) هكذا قال المصنف، وهو وهم منه من وجهين؛ الأول أنه ترجم له في السنة قبل الماضية، وهي سنة خمس وثمانين وليس في السنة الماضية، والثاني أنه كتب هناك =

٢٥٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الشاهد،

أبو القاسم ابن الثلّاج.

أصله من حلوان، ولد سنة سبع وثلاث مئة، وحدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومن بعدهم، فأكثر. روى عنه أبو عبدالله الصimirي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وأخرون.

قال التنوخي: قال لنا ما باع أحد من أسلافي ثلجا، وإنما كان جدي مُترقاً يجمع لنفسه في كلّ سنة ثلجا كثيراً، فمر بعض الحلفاء بحلوان، فطلب ثلجاً، فلم يوجد إلا عند جدي، فأهدى إليه منه، فوقع منه بموقع، فقال: اطلبو عبد الله الثلّاج، فغلب عليه هذا النسب وعرف به.

وقال عبيدة الله الأزهري: كان ابن الثلّاج يضع الحديث على سليمان الملاطي وغيره.

قلت: وكذا تكلّم فيه الدارقطني^(١) وغيره، وتوفي فجاءة في ربيع الأول.

قال الدارقطني^(٢): لا يستغل به، يضع الأحاديث والأسانيد^(٣).

بخطه: «يؤخر إلى سنة سبع» مع اختلاف في صياغة الترجمة، ولذلك أهلناها هناك، قال هناك: «عبد الله بن محمد بن اليسع بن طالب، أبو القاسم الأنطاكي القاريء. نزل بغداد، وحدث عن أبي عروبة الحراني، والحسن بن أحمد بن فيل البالسي، وعبد العزيز الحرمي، وأحمد بن صفوان الإمام، مولده سنة ثلاثة مئة. وحدث عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو محمد الخلال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي. قال أبو القاسم الأزهري: ليس بحجة، كنت تبعد معه ساعة فيقول لك: قد ختمت ختمة منذ قعدت أو نحو ذا. قلت: وقرأ على الحسين بن أبي عجرم الأنطاكي تلميذ أحمد بن جبير، وعلى إبراهيم بن عبدالرازق، وعلى أبي بكر بن مجاهد. قرأ عليه علي بن طلحة، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهما». وهذه الترجمة، عدا ما أضافه المصنف بعد لفظة «قلت» مأخوذة من تاريخ الخطيب ١١ / ٣٦٢ - ٣٦٣، وهو الذي صاحب وفاته سنة ٣٨٥، فلا أدري لم عدل عنه.

(١) سؤالات السهمي (٣٢٩).

(٢) سؤالات السلمي (٤٢٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ١١ / ٣٦٢ - ٣٦٣.

٢٥٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبديل، أبو نصر الشيباني الهمذاني الأنطاطي.

روى عن الكبار الحسن بن علي بن أبي الحناء، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن عبدالله بليل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وإبراهيم ابن عمروس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ، وأبي نصر محمد بن حمدوة المروزي، وطائفة. روى عنه حمْد الرّاجِج، وجعفر الأبهري، وابن مندة الحافظ، وآخرون.

قال شيروية: هو صدوق، ثقة، فقيه، أديب، يُحسن هذا الشأن، يعني الحديث، توفي لسبعين من ذي القعدة، وصَلَّى عليه ابن لال.

٢٥٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن النعمان، أبو القاسم النيسابوري الصفار.

عن مكي بن عبدان، وعبد الله ابن الشرقي، وعدة. وعنده الحاكم.

٢٥٨ - عبدالسلام بن السمع بن نابل^(١)، أبو سليمان الهواري. سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وأبا جعفر ابن النحاس التحاوي وطائفة. وتلقه بمصر للشافعي، وكان زاهداً صالحاً سكن الأندلس. أكثر عنه ابن الفرضي، وقال^(٢): تُوفي في صفر، وله أربع وثمانون سنة.

٢٥٩ - عبدالعزيز بن حكم بن أحمد ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن الملقب بالداخل، أبو الأصبع الأموي المرواني القرطبي. سمع عبدالله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان أديباً شاعراً نحوياً.

ولد سنة عشر وثلاث مئة، وتُوفي في المحرم، وحدث^(٣).

(١) هكذا بخط المؤلف بالياء آخر الحروف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «نابل» بالياء ثاني الحروف.

(٢) تاريخه (٨٥٧) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٨٣٦).

٢٦٠ - عبدالقاهر بن حِبَّان بن عبد القاهر، أبو عُبيدة الله.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٦١ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء النِّيَسَابُوريُّ

البَّازَ.

سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وحدث بانتقاء أبي جعفر المُفْعِد العزائمي.

تُوفي في صفر.

● - عبد الوهاب بن عيسى، أبو العلاء بن ماهان. يأتي بكنيته^(١).

٢٦٢ - عُبَيْدَ الله بن محمد بن خَلَفَ بن سَهْلَ بن أَبِي غَالِبِ، أبو القاسم المِصْرِيُّ البَّازَ.

سمع محمد بن محمد الباهلي، وسعيد بن هاشم الطَّبراني، وعلي بن أحمد عَلَانَ، وأبا عُبَيْدَ بن حَرْبُوْيَة القاضي، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدِّينَوْري. روى عنه ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر محمد بن الطَّلْمَنْكِي، وعبد الملك بن مسکین الرَّجَاج، وآخرون.

قال الطَّلْمَنْكِي : سمعته يقول: أقمتُ على هذه الدَّارِ أبني فيها عشر سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيدى سبعاً وثمانين ألف دينار، ولم يُخَلِّفْ لي أبى إلَّا اثنى عشر ألف دينار، ولكن رُزِقْتُ من التجارة؛ ربحت في أربعة أيام في عسل أربعة آلاف دينار.

قال الحَبَّال^(٢): تُوفي لأربع عشرة، خَلَتْ من جُمادى الأولى.

٢٦٣ - عُبَيْدَ الله بنِ محمد بنِ محمد بنِ حَمْدانَ، الإمام الصالح القدوة، أبو عبدالله بن بطة العُكْبَرِيُّ الفقيه الحنبليُّ.

سمع أبا القاسم الْبَغْوَيِّ، وابن صاعد، وأبا ذَرَّ ابن الْبَاغْنَدِيِّ، وأبا

(١) الترجمة ٢٨٤.

(٢) وفياته ٨٤.

بكر بن زياد، وإسماعيل الوراق، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكّري. ورحل في الكهولة فسمع بدمشق على بن أبي العَقب، وسمع بحمص أحمد بن عبيد، وأخرين.

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأرجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الجوهري، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر، وأخرون. وأخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم علي بن أحمد ابن البُسرِي؛ روى عنه كتاب «الإبانة الكبرى في السنّة» تأليفه.

قال عبد الواحد بن علي العكّري: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة.

قال الخطيب^(١): حديثي أبو حامد الدلوي، قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم يُر يوماً منها في سوق، ولا رُؤي مُفطراً إلا في عيد، وكان أمّاراً بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أمرٍ مُنكرٍ إلا غيراً.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي المذاهب، فقال لي: «عليك بابن بطة»، فأصبحت، ولبسْت ثيابي، ثم أصعدت إلى عكّرا، فدخلتُ وابن بطة في المسجد، فلما رأني، قال لي: صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ.

قال العتيقي: تُوفي ابن بطة في المحرم. قال: وكان مُستَجابَ الدُّعْوة.

وقال ابن بطة: ولدت في شوال سنة أربع وثلاث مئة، وكان لأبي بغداد شركاء، فقال أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. فقال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يُقرأ عليه الحديث، فقال لي بعضهم سَل الشِّيخَ أَن يُخْرِجَ إِلَيَّ

(١) تاريخه ١٢ / ١٠٢ .

مُعْجَمَه^(١) لِيُقْرَأُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَتْ ابْنَهُ، قَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ دِرَاهِمَ كَثِيرَةً، فَقَلَتْ: لَا مَمِّي طَائِقٌ مُّلْحَمٌ^(٢) أَخْذُهُ مِنْهَا وَأَبِيعُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأْنَا عَلَيْهِ كِتَابَ «الْمُعْجَمِ» فِي نَفْرٍ خَاصٍ، فِي نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ فِي أَخْرِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ، وَأَوَّلِ سَنَةِ سَتِ عَشْرَةَ، فَأَذْكُرْهُ. وَقَدْ قَالَ: حَدَثَنَا إِسْحَاقُ الطَّالقَانِيُّ سَنَةُ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنَ، فَقَالَ الْمُسْتَمْلِيُّ: حَذَّرُوا هَذَا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ كُلُّ مَحْدُثٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ وَسَمِعْتُ الْمُسْتَمْلِيَّ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ، يَقُولُ لَهُ: مَنْ ذَكَرْتَ يَا تَبَّتِ الإِسْلَامُ؟

قَلَتْ: وَابْنَ بَطَّةَ ضَعِيفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْمُسْلَمُ بْنُ عَلَّانَ وَالْمُؤْمَلُ الْبَالِسِيُّ كِتَابَةً أَنَّ أَبَا الْيَمْنِ الْكِنْدِيَّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورَ الْقَرَازَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ الْخَطِيبَ، قَالَ^(٣): حَدَثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلَيِّ الْأَسْدِيَّ، قَالَ لِي أَبُو الْفَتحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: رَوَى ابْنُ بَطَّةَ، عَنِ الْبَغْوَيِّ عَنْ مُصْبَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الرُّهْرَيِّ، عَنْ أَنْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيشَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

قَالَ الْخَطِيبُ: هَذَا باطِلٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى ابْنِ بَطَّةَ.

قَلَتْ: يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ الْبَغْوَيِّ، وَتَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ بَطَّةَ، فَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْطٌ فِيهِ، وَقَفَزَ مِنْ سَنَدٍ إِلَى مَتنٍ آخَرَ، لَقْلَةً إِتقَانَهُ، لَا أَنَّهُ تَعَمَّدَ وَضُعَّهُ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٤): وَأَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا ابْنُ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَثَنَا الْبَغْوَيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا مُصْبَعٌ، قَالَ: حَدَثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثَ «فَبَضُّ الْعِلْمِ». قَالَ الْخَطِيبُ: وَهُوَ باطِلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قَلَتْ: وَالْكَلَامُ فِي هَذَا، كَالْكَلَامِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، لَعَلَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ بَطَّةِ حَدِيثٍ فِي حَدِيثٍ.

(١) هو كتاب المشهور: «معجم الصحابة».

(٢) المُلْحَمُ على وزن مُكْرَمٍ: جنس من الشياب.

(٣) تاريخه ١٢ / ١٠٥.

(٤) تاريخه ١٢ / ١٠٥.

وقال الخطيب^(١): حدثني عبد الواحد بن علي، قال: قال لي الحسن ابن شهاب: سألك ابن بطة: أسمعت من البغوي حديث علي بن الجعْد؟ فقال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطة نسخة بحديث علي بن الجعْد قد حَكَها، وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك للحسن ابن شهاب، فعجب منه. قال عبد الواحد: وروى ابن بطة، عن النجاد، عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، فأنكر عليه علي بن ينال، وأساء القول فيه، حتى هَمَت العامةُ بابن ينال، فاختفى. وكان ابن بطة قد خَرَج تلك الأحاديث في تصانيفه فتبيّنها وضرب على أكثرها.

قال الخطيب^(٢): وحدثني التنوخي، قال: أراد أبي أن يُخرِجني إلى عُكْبراً لأسمع من ابن بطة «معجم البغوي»، فجاءه أبو عبدالله بن بُكَير، فقال: لا تفعل، فإن ابن بطة لم يسمعه.

قال الخطيب^(٣): وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: رأيت كتاب ابن بطة «بِمُعْجم البَغْوِي» في نسخة كانت لغيره، وقد حَكَ اسم صاحبها، وكتب اسمه عليها.

قلت: وقد قال ابن الجوزي^(٤): قرأت بخط أبي القاسم ابن الفراء أخي القاضي أبي يعلى، قال: قابلت أصل ابن بطة بالمعجم، ورأيت سماعه في كل جُزء، إلاّ أنّي لم أر العجز الثالث أصلًا.

قال الخطيب^(٥): قال لي الأزهري، ابن بطة ضعيفٌ ضعيف، وعندى عنه «معجم البغوي» ولا أخرج عنه في الصحيح شيئاً. قلت له: فكيف كان؟ قال: لم أر له به أصلًا؟ وإنما دفع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب، فنسخنا منها، وقرأنا عليه. شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدَّفَاق نسخة «بالغريب» لمحمد بن عَزِيز^(٦)، وعليها سَمَاع ابن السُّوْسِنْجِرِي من

(١) تاريخه ١٢ / ١٠٣.

(٢) تاريخه ١٢ / ١٠٤.

(٣) تاريخه ١٢ / ١٠٤.

(٤) المتنظم ٧ / ١٩٦.

(٥) تاريخه ١٢ / ١٠٤ - ١٠٥.

(٦) آخره زاي هذا هو اختيار الخطيب، ولكن المصنف يرجح أن آخره راء مهملة، كما =

ابن بطة، عن ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطة سمع الكتاب، وقال: أدعى سماعيه.

قال الخطيب^(١): وروى ابن بطة كتب ابن قتيبة، عن ابن أبي مريم الدينوري عن ابن قتيبة، وابن أبي مريم هذا لا يُعرفه أحد من أهل العلم، ولا روى عنه سوى ابن بطة.

وروى ابن بطة في «الإبانة»، فقال: حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا ابن عرفة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلم الله موسى، يوم كلّمه، وعليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي، فقال: من ذا العبراني الذي يكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا الله». تفرد ابن بطة برفعه وبهذه الزيادة في آخره، وهو في جزء ابن عرفة بدونهما.

وقال الخطيب^(٢): حدثنا الحسن بن شهاب، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا حفص بن عمر بأربيل، قال: حدثنا رجاء بن مرجي بسم مرقد، قال: حدثنا يحيى الوحاصي. (ح) قال ابن بطة: وحدثني أحمد بن عبيد الصفار بحمص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عوف الحمصي، قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قالا: حدثنا سليمان بن بلاط، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «نعم الأدم الخل»^(٣).

تقديم مفصلًا في ترجمته من هذا الكتاب، والمشتبه ٤٦١ والتوضيح ٦٢٧٠ - ٢٧١، ولذلك فإن المصنف وضع بخطه نقطة الزاي وعلامة الإهمال على الحرف الأخير، إشارة منه إلى أن الزاي هو اختيار الخطيب الذي ينقل منه، وإن الإهمال هو الصواب عنده.

(١) تاريخه ١٢/١٠٥.

(٢) تاريخه ١٢/١٠١.

(٣) في تاريخ الخطيب بعد هذا: «قال ابن بطة: ليس يُعرف هذا الحديث من حديث عائشة إلا من هذا الطريق، ولا رواه عن هشام بن عروة غير سليمان بن بلاط، وهو حديث صحيح طريقه مستقيم، ولكن الحديث المشهور حديث جابر». قال بشار: وكذا صححه الإمام الترمذى وإن استغربه (١٨٤٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سليمان بن بلاط، به ٦/١٢٥). أما قول أبي حاتم بنكاره هذا الإسناد (العلل =

هذا الحديث إنما حُفظ من حديث يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال، وهنا كما ترى رواه رجلان نبيلان عن سليمان، لكن لم يصح السنده إلّيهمَا.

قال الخطيب^(١): حدثني أبو القاسم عبدالواحد الأسدى، قال: حدثني الحسن بن شهاب، أَنَّ ابن بَطَّةَ كتب عنه أبو الحسن ابن الفرات كتاب «السُّنْنَ» لرجاء بن مُرَجِّى، حدَّثَهُ به عن حفص بن عمر الأَرْدُبِيلِيَّ، عن رجاء، فأنكر ذلك الدارُقُطْنِيُّ، وزعم أَنَّ حَفْصاً ليس عنده عن رجاء، وأنه يَضُغُّ عن ذلك، فكتبوا إلى أَرْدُبِيلَ، وكان ولد حفص بن عمر حيًّا يستخبرونه، فعاد جوابهم بأَنَّ أباًه لم ير رجاء قط، وأنَّ مولده بعد موته رجاء بسنين. قال عبدالواحد: فتتبع ابن بَطَّةَ السُّنْنَ التي كُتِّبَتْ عنه، وجعلها عن ابن الرَّاجِيَانَ، عن الفتح بن شُحْرُوفَ، عن رجاء.
قلت: رَحِيمُ اللهِ ابْنُ بَطَّةَ، فبدون ما أوردنَا يَضُعُّفُ المحدث.
وقد تُوفِيَ في المحرَّمَ.

٢٦٤ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَرْوَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ الْمَوْصِلِيِّ النَّحْوِيُّ الْعَرْوُضِيُّ الْمُعَنْزِلِيُّ.

أخذ العربية عن أبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، وكان من الأذكياء الفصحاء الشُّعراء. له كتاب «الموضّح في العروض» جَوَّد تصنيفه، وكتاب «الأمد في علوم القرآن»، وكتاب «المفصّح في القوافي». وكان يلغّ بالراء غيّناً، فقال له أبو علي شيخه: ضعْ ذبابة القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها^(٢).

٢٦٥ - عَلَيٰ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنُ مَرْدَكَ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَرْذَعِيِّ الْبَرَازِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ.

= لابنه (٢٣٨٤) فيه نظر، كما بيناه في تعليقنا على الترمذى. على أن الإسناد الذى ساقه المصنف ضعيف، كما بينه هو بعد.

(١) تاريخه ١٢ / ١٠٣.

(٢) انظر معجم الأدباء ٤ / ١٥٧٧ - ١٥٧٩، وإنباء الرواة ٢ / ١٥٤ - ١٥٥.

حدَّث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ونصر بن منصور الأرديلي،
ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة.

روى عنه العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو محمد الجوهري، وأبو
طالب العشاري، وجماعة.

قال الخطيب^(١): كان ثقةً. قال أبو عبدالله الصيمرى: ترك الدنيا عن
مقدمة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، وكان أحد الباعة الكبار ببغداد.
توفي في المحرَّم.

٢٦٦ - عليّ بن محمد بن أحمد بن شوكر البغداديُّ المعدَّل.
سمع البغوي، ويحيى بن صاعد. وعنده أبو محمد الخالل، وأبو
القاسم الشنخي، وكان ثقةً.
توفي في المحرَّم^(٢).

٢٦٧ - عليّ بن محمد بن عبدالله بن مفلح، أبو الحسن القرزوينيُّ
الصوفيُّ.

توفي بنيسابور. عن المحاملي. وعنده أبو حفص بن مسحور ،
وأبو عبدالله بن باكوية، وجماعة.

٢٦٨ - عليّ، الملك فخر الدولة، أبو الحسن ابن ركن الدولة بن
بُويه صاحب الرَّي ونواحيها.

ترجمته في الحوادث، وقد توفي في شعبان .

٢٦٩ - عمر بن إبراهيم، الإمام أبو حفص العكبريُّ شيخ
الحنابلة .

كان قيئماً بأصول الفقه وفروعه، صنف «شرح الخرقى» وكتاباً في
الخلاف بين مالك وأحمد. وسمع أبا بكر التجاد، وأبا عمرو ابن السماك ،
وجماعة. وتفقه بأبي بكر عبدالعزيز، وبابن بطة ، وكان يُعرف في زمانه بابن
المسلم .

(١) تاريخه ١٣ / ٤٨٢ .

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣ / ٥٧٢ - ٥٧٣ .

- تُوفى في جُمادى الآخرة، رحمه الله^(١). ● أبو حفص البرمكي الفقيه آخر في العام الاتي^(٢).
- ٢٧٠ - عمَّار بن محمد بن مَحْلَد بن جُبَيرٍ، أبو ذَر التَّمِيمِيُّ البَعْدَادِيُّ، نَزِيلُ بُخارَى.

حدَثَ بدمشق وبغداد وخراسان وبخارى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحَضْرَميُّ، والمَحَامِليُّ، وأخيه القاسم، وابن عُقْدَةَ، ومحمد بن يوسف الهرَوِيُّ، وأبي سعيد ابن الأعرابيُّ، وعبدالكريم ابن الشَّائِي، وجماعة. وعنـهـ الحاـكـمـ، وأبـوـ سـهـلـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـأـبـيـورـدـيـ، وعبدالواحد بن محمد اللـهـيـانـيـ، وآخر من حدَثَ عنه عبدالواحد بن عبد الرحمن الرَّبِيرِيُّ.

وذكره المستغري في «تاریخ نَسْف»، وقال: روی عن ابن صاعد مجلساً واحداً، وسمع محمد بن محمود بن عنبر، وعبدالمؤمن بن خَلَفَ، وحجَّ تسعًا وعشرين حجَّة. ثم قال: أخبرنا أبو ذر، قال: أخبرنا الحضرميُّ، فذكر حديثاً.

قال الحافظ ابن عساكر^(٣): أخبرنا محمود بن أبي القاسم المستمليُّ، قال: أخبرنا الرَّبِيرِيُّ، قال: حدثنا أبو ذر عَمَّارٌ، فذكر حديثاً.

قال غنْجَار: تُوفى ببخارى في حادى عشر صَفَرَ.

وقال أبو بكر ابن السَّمْعَانِي: هو ثقةٌ.

قلت: مات الرَّبِيرِيُّ بعده بمئةٍ وثمانين سِنِين^(٤).

٢٧١ - قاسم بن حَمْدَادَ بن ذِي الْوُنُونِ العُتْقَيُّ، أبو بكر القرطبيُّ. سمع قاسم بن أصبغ وغيره، وكان أديباً لغوياً. كتبوا عنه شيئاً من الأدب، وداخَلَ الدولة^(٥).

(١) انظر طبقات الحنابلة / ٢ - ١٦٣ - ١٦٦.

(٢) الترجمة (٣٠٦).

(٣) تاريخ دمشق / ٤٣ - ٣٤١.

(٤) وانظر تاريخ الخطيب / ١٤ - ١٨٣ - ١٨٤.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٧٨).

٢٧٢ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَبِيس^(١)، الإمام أبو الحُسين بن سَمْعُون البَغْداديُّ الْوَاعِظُ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مُخلد العَطَّار، وأبا جعفر بن البختري، ويدمشق أحمد بن سليمان بن زيان، ومحمد بن محمد بن أبي حُذيفة وجماعة، وأملئ عنهم. روى عنه أبو عبد الرحمن السُّلْمي، وعليّ بن طلحة المقرئ، والحسن بن محمد الخالل، وأبو طالب العُشاري، وأبو الحُسين ابن الأبنوسي، وخديجة بنت محمد الشاهجانية الوعاظة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمدوه الحنيلي، وأخرون.

قال السُّلْمي: هو من مشايخ البَغْداديِّين، له لسان عاليٌ في هذه العلوم لا يتناسب إلى أستاذ، وهو لسان الوقت والمرجou إلى في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب^(٢): كان أوحدَ دُهْرِهِ وفَرِدَ عصْرِهِ فِي الْكَلَامِ عَلَى عِلْمِ الْخَوَاطِرِ وَالإِشَارَاتِ، وَلِسَانُ الْوَعْظِ، دَوْنُ النَّاسِ حِكْمَةٌ، وَجَمَعُوا كَلَامَهُ، وَكَانَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا إِذَا حَدَثَ عَنْهُ، قَالَ: حَدَثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُنْتَقَبُ بِالْحِكْمَةِ.

قلت: وُولِدَ سَنَةً ثَلَاثَ مِائَةً. وَسَمْعُونُ، هُوَ إِسْمَاعِيلُ جَدِّهِ.

أنبأونا عن القاسم بن عليّ، أنَّ نصر الله الفقيه أخبرهم، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَبْدُ الله بن عبد الواحد الزَّعْفَراني، قال: حدثني أبو محمد السُّنْنِي صاحب أبي الحُسين بن سَمْعُون، قال: كان ابن سَمْعُون في أوَّلِ أمرِهِ ينسخ بالأجرة، وينفق على نفسه وأمه، فقال لها يوماً: أَحَبُّ أَنْ أَحْجَّ، قالت: وكيفَ يمكِنك؟ فغلب عليها التَّوْمُ، فنامت

(١) بضم العين المهملة وبعدها الباء الموحدة، على وزن فُيئِسْ، هكذا قيده المصنف بخطه وجوبه، وصَرَّحَ به عن المصنف الصلاح الصفدي في الواقفي ٢ / ٥١ فضبيطه بالحروف. وهو في تاريخ الخطيب ٢ / ٩٥: «عَبِيس»، وبه أخذ ابن خلكان فقيده بالحروف فقال: «فتح العين المهملة وسكون التون وفتح الباء الموحدة، وبعدها سين مهملة، وهو في الأصل اسم الأسد، وبه سُمي الرجل، وهو فعل من العبوس، والتون زائدة» (وفيات ٤ / ٣٠٥).

(٢) تاريخه ٢ / ٩٥ - ٩٦.

وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حجّ، رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم يقول: «دعه يحجّ فإنَّ الخير له في حجّه». ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد، قال: فبقيتُ عرياناً، ووُجِدَتْ مع رجل عباءة، فقلت: هبها لي أستتر بها، فأعطانيها، قال: فجعلت إذا غلَبَ علىَ الجُوع ووُجِدَتْ قوماً من الحجاج يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إلىَ كسرةً فأقتنعتُ بها، وأحرمت في العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جاريةً وأراد إخراجها من الدار، قال أبو محمد السنّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلحُ. فقال بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحجّ، فاستصوبَ الخليفة قوله، فزوجه بها، فكان ابن سمعون يجلس على الكرسي فيعظ ويقول: خرجت حاجاً، ويسرح حاله، وهذا أنا اليوم علىَ من الشياطين ماترون.

قال البرقاني: قلت له يوماً: تدعوا الناس إلى الرُّهد وتلبس أحسن الشياطين، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يُصلحُك لله فافعله، إذا صلح حالك مع الله.

قال الحلال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: قد أعطاك الله الاسم، فسله المعنى.

وجرت لابن سمعون قصة في سنة بضع وستين وثلاث مئة. رواها قاضي المارستان عن القضايعي بالإجازة، قال: حدثنا عليّ بن نصر بن الصّبّاح، قال: حدثنا أبو الثناء شكر العَضْدِي، قال: لما دخل عَضْد الدولة بغداد، وقد هلك أهلها قتلاً وحرقاً وجوعاً، للفتن التي اتصلت فيها بين الشيعة والشيعة، فقال: آفة هؤلاء الفُصَاص، فنادى: لا يقص أحد في الجامع ولا الطُّرق ولا يتوصل متوسلاً بأحدٍ من الصحابة، ومن أحب التوسل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دمه، فوقع في الخبر أنَّ ابن سمعون جلس على كرسيه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأحضر، فدخل عليّ رجل له هيئة وعليه نور، فلم أملأ أن قمت له، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترت، فقلت: إنَّ هذا الملك جبارٌ عظيم، وما أثر لك مخالفته أمره، وإنِّي موصلك إليه، فقبل الأرض وتلطَّفَ له، واستعن بالله عليه، فقال:

الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ. فَمَضِيَتِ الْحُجْرَةُ، قَدْ جَلَسَ فِيهَا وَحْدَهُ، فَأَوْفَفَتْهُ، ثُمَّ دَخَلَتْ لِأَسْتَاذِنَ، فَإِذَا هُوَ إِلَى جَانِبِيْ قَدْ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى نَحْوِ دَارِ عَزٌّ الدُّولَةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ وَقَرَأَ «وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَلَامَةٌ» [هود ١١]، قَالَ: ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ وَقَرَأَ: «مِمَّا جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظَرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» [يونس] فَأَخْذَ فِي وَعْظِهِ فَأَتَى بِالْعَجْبِ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ الْمَلِكِ، وَمَا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُ قَطُّ، وَتَرَكَ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ الْمَلِكُ: اذْهَبْ إِلَيْهِ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ، وَعَشْرَةِ أَثُوَابٍ مِنَ الْخِزَانَةِ، إِنَّ امْتِنَعَ فَقُلْ لَهُ: فَرَقْهَا فِي أَصْحَابِكَ، وَإِنْ قَبَلَهَا، فَجَئِنِي بِرَأْسِهِ فَفَعَلَ، فَقَالَ: إِنْ ثَيَابِيْ هَذِهِ فُصِّلَتْ مِنْ نَحْوِ أَرْبَعينِ سَنَةِ، أَلْبَسَهَا يَوْمَ خَرْوَجيِ إِلَى النَّاسِ، وَأَطْوَيْهَا عَنْدَ رَجْوِيِّ، وَفِيهَا مُتَعَّهُ وَبَقِيَّةُ مَا بَقِيَّتْ، وَنَفَقَتِي مِنْ أَجْرَةِ دَارِ خَلْفَهَا أَبِيِّ، فَمَا لِيْ أَصْنِعُ بِهَذَا؟ فَقَلَتْ: فَرَقْهَا عَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: مَا فِي أَصْحَابِيْ فَقِيرٌ، فَعَدَتْ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَهُ مَنًا وَسَلَّمَنَا مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدَ التَّقَّاشُ: كَانَ أَبُونِيْ سَمْعَوْنَ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِ الْقَرْآنِ، وَعِلْمِ الظَّاهِرِ، مُتَمَسِّكًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ، لَقِيَتِهِ وَحَضَرَتِ مَجْلِسَهُ، سَمِعَتْهُ يُسَأَلُ عَنْ قَوْلِهِ: «أَنَا جَلِيلُ مَنْ ذَكَرَنِي»، قَالَ: أَنَا صَائِنُهُ عَنِ الْمُعْصِيَةِ، أَنَا مَعَهُ حِيثُ يَذَكُرُنِي، أَنَا مُعِينُهُ.

وَقَالَ السُّلَيْمَى: سَمِعَتْ أَبُونِيْ سَمْعَوْنَ، وَسُئِلَ عَنِ التَّصُوُّفِ، فَقَالَ: أَمَا الاسمُ فَتَرَكَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا، وَأَمَّا حَقِيقَةُ التَّصُوُّفِ فَنَسِيَانُ الدُّنْيَا وَنَسِيَانُ أَهْلَهَا.

وَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: أَحَقُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالخِسَارَةِ أَهْلُ الدَّعَاوَى وَالإِشَارَةِ.

وَقَالَ أَبُو النَّجِيبِ الْأَرْمَوِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرَ هَلْ اتَّهَمْتَ أَبُونِيْ سَمْعَوْنَ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: بِلْغَنِيْ أَنَّهُ رَوَى جُزْءًا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاؤِدَ، كَانَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَبُونِيْ سَمْعَوْنَ، وَكَانَ رَجَلًا، آخِرُ سَوَادٍ، لَأَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا، مَا كَانُوا يَكْتُونُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَمِاعُهُ مِنْ غَيْرِهِ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَكَانَ القَاضِيُّ أَبُو بَكْرَ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبُو حَامِدَ يُقَبَّلَانِ يَدَ أَبِنِ سَمْعَوْنِ إِذَا جَاءَهُ، وَكَانَ القَاضِيُّ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: رَبِّما خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ كَلَامِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ لِدَقْتِهِ.

وقال السُّلْمِي: سمعته يقول في ﴿ وَأَعْذَنَا مُوسَى ثَلَاثَتَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف ١٤٢] قال: مواعيد الأحِبَّة وإن اختلفت، فإنَّها تُؤْنس، كُنَّا صبياناً ندور على الشَّطَّ ونقول:

ما طليني وسَوْقِي وعَدِينِي ولا تَفِي
واترُكينِي مُولَهَا أو تَجَوَّدِي وتعَطِّي

قال الخطيب^(١): حدثنا محمد بن الطاهري، قال: سمعت ابن سَمْعُون يذكر أنه أتى بيت المقدس ومعه تَمْر، فطالَبَتْهُ نَفْسُه بِرُطْبٍ، فلامَهَا، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رُطْبًا، فلم يأكل منه وتركه، فلما كان ثانِي ليلة وجده تَمْرًا.

قال الخطيب^(٢): سمعت أَحْمَدَ بْنَ عَلَيَّ الْبَادَا، قال: سمعت أبا الفتاح القوَّاس يقول: لحقتنِي إضافة، فأخذت قوسًا وخفَّيْنِ، وعزمت على بَيْعِهِما، فقلت: أَحْضِرْ مَجْلِسَ ابْنِ سَمْعُونَ، ثُمَّ أَبِيعُهُما، فحضرتُ، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتاح لا تبع الخفَّيْن والقوس، فإنَّ الله سيأريك بِرْزَقٍ، أو كما قال.

قال الخطيب^(٣): حدثني شرف الوزراء أبو القاسم عليّ بن الحسن، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن عليّ بن العَلَاف، قال: حضرت أبا الحُسْنَى يومًا وهو يعظ، وأبو الفتاح القوَّاس إلى جَبْ الكرسى، فعنِسَ، فأمسك أبو الحُسْنَى عن الكلام ساعةً، حتى استيقظ أبو الفتاح، ورفع رأسه، فقال له أبو الحُسْنَى: رأيْتَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نُومِك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفاً أن تنزعج.

قال الخطيب^(٤): حدثني رئيس الرؤساء الوزير، قال: حدثنا أبو عليّ بن أبي موسى الهاشمي، قال: حكى لي مولى الطائع لله أنَّ الطائع أمره فأحضر ابن سَمْعُونَ، فرأيْتَ الطائع غضباناً، وكان ذا حَدَّةٍ، فأحضرت ابن

(١) تاريخه ٢ / ٩٧

(٢) تاريخه ٢ / ٩٧ - ٩٨

(٣) تاريخه ٢ / ٩٨

(٤) تاريخه ٢ / ٩٨ - ٩٩

سَمْعُونَ، فَأَذِنَ لَهُ الطَّائِعُ فِي الدُّخُولِ، فَدَخَلَ وَسَلَّمَ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ أَخْذَ فِي وَعْظِهِ، فَقَالَ: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَرَضَّى عَنْهُ، وَوَعَظَ حَتَّى بَكَى الطَّائِعُ، وَسُمِعَ شَهِيقَهُ، وَابْتَلَ مَنْدِيلٌ مِنْ دَمْوَعِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، سَأَلَ الطَّائِعَ عَنْ سَبْبِ طَلْبِهِ، فَقَالَ: رُفِعَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَتَقَصُّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْدَتْ أَقْبَلَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ افْتَحَ بِذَكْرِ عَلَيِّ الْوَصْلَةِ عَلَيْهِ، وَأَعْادَ وَأَبْدَى فِي ذِكْرِهِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ وُقِّقَ، وَلَعَلَّهُ كُوِشِفَ بِذَلِكَ.

قال العَتَيقِيُّ: تُوفِيَ ابْنُ سَمْعُونَ، وَكَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا، فِي نَصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ.

قال الْخَطِيبُ^(۱): وَنُقلَ سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً مِنْ دَارِهِ، فُدُنِّي بِبَابِ حَرْبٍ، وَلَمْ تَكُنْ أَكْفَانَهُ بَلِيتَ فِيمَا قِيلُ^(۲).

٢٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ شَهْرَيَارٍ، أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَخِي عَلَيِّ بْنِ الْفَضْلِ التَّاجِرِ الْأَرْدَسْتَانِيِّ.

روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعن أبي نعيم^(۳).

٢٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو الطَّيْبِ الشَّيْمُلِيِّ الْكُوفِيِّ النَّخَاسِ.

حَدَثَ بِالْكُوفَةِ وَبِغَدَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ الْبَجَلِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ، وَأَبْوِ مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ وَأَبْوِ طَاهِرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْحَدَّاءِ الْكُوفِيِّ وَجَمَاعَةٍ.
وَكَانَ ثَقَةً^(۴).

٢٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ، أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْانِيِّ الْكُوفِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادِ.

(۱) تاریخه ۹۹ / ۲.

(۲) وانظر تاریخ دمشق ۵۱ / ۸-۱۶.

(۳) أخبار أصبغان ۲۹۸ / ۲ و منه نقل الترجمة.

(۴) انظر تاریخ الخطیب ۳۸-۳۹ / ۳.

حدَّث عن محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الْباغْنَدِي، وأبي القاسم البغوي، وخلقٍ كثير من العراقيين والشاميين والمصريين. وروى عنه جماعة، وانتخب عليه الدارقطني، ثم بان كذبه، ومزقوا حديثه.

قال الخطيب^(١): كان بعد ذلك يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظاً عارفاً بالفن أخبارياً مصنفاً، لكن لحقه الإدبار.

روى عنه تمام الرمازي، وأبو محمد الحسن بن محمد الحلال، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وخلقٍ.

قال الأزهري: كان يحفظ، وكان كذاياً دجالاً.

وقال حمزة السهمي: كان يضع الحديث، كتب عنه، وله سُمْتٌ ووقار.

قال العتيقي: تُوفي في ربيع الآخر، وكان كثير التخليط^(٢).

٢٧٦ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بن المغيرة، أبو طاهر السُّلْمَيْنِيُّ، نافلة إمام الأئمة أبي بكر، محدث نيسابور.

سمع جده، ومحمد بن إسحاق السراج، وأحمد بن محمد الماسري جسي، وأقرأنهم.

قال الحاكم: عقدت له مجلس التحديث سنة ثمان وستين، ودخلت بيت كُتب جده، وأخرجت له مئتين وخمسين جُزءاً من سماعاته الصَّحِيحَة، وانتقت له عشرة أجزاء، وقلت: دع الأصول عندى صيانة لها، فأخذها وفرَّقها على الناس، وذهبت، ومَدَّ يده إلى كُتب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض، وتَغَيَّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين. ثم قصدته بعد ذلك للرواية، فوجده لا يعقل، وتُوفي سنة سبع وثمانين، في جُمادى الأولى، ودُفِن في دار جده.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرُور، وأبو سعد الْكَنْجُرُوذِي،

(١) تاريخه ٤٩٩ / ٣.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥٤ / ١٤ - ١٨.

وأبو المُظَفِّر سعيد بن منصور الْقُشَيْري، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحافظ ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المُقرىء، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرىء، وغيرهم من شيوخ زاهر الشَّحَامِي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله، فإن من لا يعقل كيف يسمع عليه، والله أعلم.

٢٧٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني.

قيل: توفي في هذه السنة، وقد مرت ترجمته^(١).

٢٧٨ - محمد بن محمد بن يحيى الْبُوزجاني.

أحد الكبار البارعين في معرفة الهندسة، له فيها تصانيف عجيبة.
وبُوزجان: قرية من نيسابور.

٢٧٩ - محمد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْلِي، الأمير أبو الذَّوَاد.

تَغلَّب على الموصل وأخذها سنة ثمانين وثلاث مئة، وصاهر لولد عَضْد الدولة، وتُوفي في سنة سبع وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مُقلَّد بن المُسَيَّب^(٢).

٢٨٠ - محمد بن هشام بن عباس، أبو عبدالله القرطبي البزار.

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وسمع من أبي عبد الملك بن أبي دليل، وأحمد بن رحيم^(٣).

قال ابن الفَرَضِي^(٤): كتب عنه، وكان صالحًا ثقةً، تُوفي في رَجَب.

٢٨١ - موسى بن عيسى بن طايجور^(٥)، أبو القاسم السراج.

سمع محمد بن محمد بن سليمان الْبَاغْنَدي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد السوانطي. روى عنه أبو الحَسَن العَتَيقِي، وأبو القاسم التَّنْوَخي

(١) في وفيات ستة ٣٨٠ (الترجمة ٤٤٩).

(٢) تقدم ذكره في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٢٣٣).

(٣) ويقال «دحيم» بالدال، أيضًا كما في ترجمته من هذا الكتاب (ط ٣٤ / ٢٤٠ الترجمة).

(٤) تاريخه (١٣٧٥) ومنه نقل الترجمة.

(٥) في تاريخ الخطيب: «طايجور» باللام، وما هنا مجود بخط المصنف.

ومحمد بن أحمد بن حسون الترسني وعيّد الله الأزهري، ووثقه، وكان مولده سنة خمس وعشرين ومئتين^(١).

٢٨٢ - نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد ابن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وأبن سلاطينها.

تُوفي في رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح.

وذكره ابن الجوزي، فقال^(٢): ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر، ولي بعده ابنه فقي سنه وتسعة أشهر، ثم قبض عليه خواصه، وأجلسوا في الملك أخاه عبد الملك بن نوح، فقصدهم محمود بن سُكْتِكَن، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بخارى، وانقرض ملك السامانية.

٢٨٣ - ينجوتكنين^(٣) التركى العزيزى مولى الملقب بالعزيز بن المuez.

ولي دمشق سنة إحدى وثمانين، وبقي مدة. وفي سنة سبع هذه عزله الحاكم، وأرسل عوضه سليمان بن جعفر بن فلاح، فتنزع ينجوتكنين الطاعة، وسار إلى الرملة لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الواقعة في يوم الجمعة من جمادى الأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم ينجوتكنين، ووصل دمشق في يومين، وطلب من أهل البلد التّصرّة، فلم يجيئوه خوفاً من الحصار

(١) من تاريخ الخطيب ٧١ / ١٥.

(٢) المنظم ٧ / ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) ترجمه المصنف في وفيات السنة الماضية، فقال: «ينجوتكنين التركى الأمير، قدم من مصر في جيش على الشام سنة إحدى وثمانين بعد منير الخادم ومضى نحو الدروب، فالتحقى الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وهي تعرف بوقعة المخاضة، ثم حاصر حلب مدة فلم يظفر بها وبها ابن سيف الدولة ابن حمدان، ثم أتى دمشق وجرى بينه وبين أهلها حروب، ثم ظفر بهم ودخلها وبقي إلى هذه السنة أو بعدها». ثم كتب فوق اسمه: «يؤخر إلى سنة سبع». ثم ترجمه هنا بترجمة مغايرة، فأبقيناها على حالها.

والغلاء، ونهبوا داره، وهُمُوا بالقبض عليه، فانهزم إلى أذرعات، ولجا إلى ابن الجراح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الأمير سليمان بن فلاح، فبعث به إلى مصر، فعفا عنه الحاكم^(١).

٢٨٤-أبو العلاء بن ماهان، راوي «صحيح مسلم»، هو عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي.

حدَّث بمصر وغيرها، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه، عن القلانيسي صاحب مُسلم، وله فوْت ثلاثة أجزاء من آخر «الصَّحِّيفَةِ» رواها عن الجُلُودي. روى عنه أبو بكر يحيى بن محمد الأشعري، وأحمد بن الفتح بن الرسَّان المَعَافِري، ومحمد بن يحيى الحَذَّاء؛ الأندلسيون.

وقد كتب الدَّارِقُطْنِي إلى أهل مصر: اكتبوا عن ابن ماهان «كتاب مسلم»، ووصفه لهم بالثقة والتميز.

قال الحَبَّال^(٢): تُوفي سنة سبع وثمانين.

(١) انظر تاريخ دمشق /٦٠-٢٧٨-٢٧٩.

(٢) وفياته (٩٠).

سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

٢٨٥ - أحمد بن جعفر بن حاجب.

توفي بالكوفة في ربيع الآخر.

٢٨٦ - أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي
الحافظ، نزيل الأهواز.

كان من كبار أئمة الحديث، سأله حمزة بن يوسف السهمي عن الرجال والجرح والتعديل. روى عن محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وجماعة.

ولد سنة ثلث وتسعين ومئتين، وسمع سنة أربع وثلاث مئة من أحمد ابن محمد بن السكن البعدادي بشيراز، وسمع من بكر بن أحمد الرهري بكازرون، وتوفي في شهر صفر.

روى عنه أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السهمي، وأبو ذر الهروي، وقاضي الأهواز عبد الواحد بن منصور ابن المشتري، والقاضي علي بن عبيدة الله الكسائي الهمذاني من مشيخة الرّازي، وعبدالوهاب الغندجاني، وأخرون.

وكان يقال له الباز الأبيض، وروى «تاريخ البخاري».

٢٨٧ - أحمد بن عبدالله بن عبدالبصیر، أبو عمر الجذامي القرطبي.

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن محمد الخشنی، وخالد بن سعد وطائفة، وكان عارفاً بالحديث وبشيء من الرجال. روى عنه محمد بن الحسن الرّبیدي، وابن الفرضي، وقال^(١): أجاز لابني مصعب جميع ما رواه، وتوفي في جمادى الآخرة، وله سبع وسبعون سنة، وكان قانعاً مقللاً.

٢٨٨ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف المزني.

(١) تاريخه (١٨٩) ومنه نقل الترجمة.

روى عن أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبَادِلَ، وَعَلَيْهِ بْنَ أَبِي الْعَقْبَ. روى
عنه عَلَيْهِ بْنَ الْحَسْنِ الرَّبَاعِيَّ.

٢٨٩ - أَحْمَدَ بْنَ مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتَمَ، أَبُو بَكْرِ النُّوشَرِيُّ.
سمع يَحْيَى بْنَ صَاعِدَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ الْجُوزَجَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ
عَبْدِ الصَّمْدِ الْهَاشَمِيَّ. روى عنه العَتَيقِيُّ، وَالثَّوْخِيُّ، وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً،
وَكَانَ ثَقَةً^(١).

٢٩٠ - أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْرَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَيَاطِ الْقُرْطَبِيُّ.
حج، وسمع أبا محمد بن الورَدَ، وأحمد بن الحسن الرَّازِيَّ، وأبا
إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنَ شَعْبَانَ، وأبا عَلَيِّ بْنَ السَّكَنِ؛ سمع منه مصنفه
«الصحيح في السنن»، وكان من الشهود.

قال ابن الفَرَضِيُّ^(٢) : سمعت منه، وتُوفِيَ في رمضان.

٢٩١ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَرَيْمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمْشَقِيِّ
الْطَّرَائِقِيُّ الْمُعَدَّلُ.

روى عن ابن جَوْصَا. روى عنه أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ الطَّيَّانَ، وَرَشَأَ بْنَ
نَظِيفَ، وَغَيْرُهُمَا^(٣).

٢٩٢ - الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلَيِّ الْحَرَشِيُّ الْحِيرِيُّ.
سمع أباه أبا عَمْرُو، وأبا نُعَيْمَ بْنَ عَدِيَّ، وعده. وعنـه الـحاـكمـ، وابنهـ
الـقاـضـيـ أـبـوـ بـكـرـ. مـاتـ فـيـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ.

٢٩٣ - الْحَسْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ، أَبُو عَلَيِّ الْكِنْدِيُّ الْحِمْصِيُّ
الـفـقـيـهـ، نـزـيلـ بـعـلـبـكـ.

حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالعزِيزِ الْخَلِيْيِيِّ، وَابنِ جَوْصَا.
روى عنه الْحَسْنُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْمَنْبِجِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّبَاعِيُّ، وَجَمَاعَةً.
وَقَعَ لَنَا جُزْءٌ مِّنْ حَدِيثِهِ^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب / ٦ - ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٢) تاريخه (٢٥٩) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ دمشق / ١٠ - ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٤) انظر تاريخ دمشق / ١٣ - ١٢٤ - ١٢٥.

٢٩٤ - الحسن بن عليّ بن محمد بن بشار، أبو عليّ الرَّيْحَانِيُّ الْهَمَدَانِيُّ .

روى عن إبراهيم بن عمروس، ومحمد بن عبدالله بن بلبل الزَّعْفرياني، ومحمد بن حمدان بن سفيان البَعْدَادِيُّ، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم ابن محمد بن يعقوب. روى عنه أحمد بن زنجوية، وأبو طاهر بن سلمة، ومحمد بن عيسى، وأخرون.

قال شِيرُوَيْهُ : كان صَدُوقًا صالحًا .

٢٩٥ - الحسن بن عليّ بن محمد الدَّمْشِقِيُّ، نزيلُ نَسَابُور .
حدَثَ في هذه السنة عن إبراهيم بن عليّ الْهَجَيْمِيُّ، والفضل بن الفضل الكندي، وجماعة. وعن أبو عثمان الصَّابُونِيُّ، وأحمد بن منصور المغربي .

روى أحاديث لا تشبه أحاديث أهل الصدق^(١) .

٢٩٦ - الحُسْنَى بن أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيُّ الصَّيِّرُ فِي الْحَافِظِ .

سمع أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان ابن السَّمَاك، وأبا بكر النَّجَاد، فمن بعدهم. روى عنه أبو حفص بن شاهين وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعبد الله الأزرحي .
وآخر من حدث عنه أبو الحُسْنَى محمد ابن المهدي بالله .

قال الأزرحي : سمعته يقول في حديث : هذا حديث كتبه عني محمد ابن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني .

وقال أبو القاسم الأزرحي : كنت أحضر عند ابن بكيه ، وبين يديه أجزاء ، فأنظر فيها ، فيقول لي : أيما أحب إليك ، تذكر لي متن ماتريد من هذه الأجزاء حتى أخبرك بإسناده ، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه ؟ فكنت أذكر له المُتُون ، فيحدثني بالأسانيد كما هي حفظاً ، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة ، وكان ثقة ، لكنهم حسدوه ، وتكلّموا فيه .

(١) من تاريخ دمشق / ١٣ / ٣١٤ - ٣١٥ .

قال الخطيب^(١): قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهمل في الحديث ويُلْحق في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطع. ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.

٢٩٧ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابٍ، الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانُ الْخَطَّابِيُّ الْبُشْتِيُّ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ.

مصنف كتاب «معالم السنن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «شرح أسماء الله الحُسْنَى» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وكتاب «العزلة»، وغير ذلك من التصانيف.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصفار ببغداد، وأبا العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم. وأقام بنيسابور مدة يُصنف ويفيد.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفايني، وأبا نصر محمد بن أحمد بن سليمان البَلْخِي الغزنوی، وأبو مسعود الحُسْنِي بن محمد الكراibiسي، وأبو عمرو محمد بن عبدالله الرَّزْجاهي^(٢) البسطامي، وأبو ذر بن أحمد الهروي، وجعفر بن محمد المَرْوُذِي، وأبو بكر محمد ابن الحسين الغزنوی المقرئ، وعلي بن الحسن الفقيه السجزي، ومحمد ابن علي بن عبد الملك الفارسي الفَسَوِي، وأبو عَبْيَدَ الْهَرَوِي صاحب «الغريبين»، وعبد الغافر بن محمد الفارسي.

وقد سماه أبو منصور الشعالي في كتاب «الإيتيمة»^(٣): أبا سليمان أحمد بن محمد، والصواب: حَمْدٌ، كما قاله الجَمُّ الغفير. ويقال: إنه من ولد زيد بن الخطاب بن نفیل العدوي، ولم يثبت.

أخبرنا أبو الحسين اليوناني وشُهَدَة العامرية؛ قال: أخبرنا جعفر الهمداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السَّلْفي، قال: سمعت أبا المحاسن الرؤيانى بالرَّئِي: يقول: سمعت أبا نصر البَلْخِي بغزنة، يقول: سمعت أبا

(١) تاريخه ٨ / ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٢) منسوب إلى قرية «رزجاه» من قرى بسطام.

(٣) إيتيمة الدهر ٤ / ٣٣٤.

سليمان الخطابي يقول: سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب، يعني كتاب «الستن» لأبي داود، وأشار إلى الشخة وهي بين يديه: لو أنَّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يتحقق معهما إلى شيء من العلم بتة.

ولأبي سليمان مقطّعات من الشعر في كتاب «اليتيمة» للشعالي، منها^(١):

وما غُرْبَةُ الْإِنْسَانِ فِي شَقَّةِ النَّوَىٰ وَلَكِنَّهَا وَاللَّهُ فِي عَدْمِ الشَّكْلِ
وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بُشْرٍ وَأَهْلِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي
وَلَهُ^(٢):

فسامح ولا تستوف حفَّكَ كَلَّهُ وَأَبْقِي فَلَمْ يَسْتَوفِ قَطُّ كَرِيمُ
وَلَا تَغُلُّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كَلَا طَرَفِي قَصْدُ الْأَمْرُورِ سَلِيمُ
وَقَدْ أَحَدَ الْخَطَابِيَ اللُّغَةَ عَنْ أَبِي عُمَرِ الزَّاهِدِ، وَالْفَقِهَ عَنْ أَبِي عَلَيِّ بنِ
أَبِي هَرِيرَةَ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَفَالِ الشَّافِعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وذكر أبو يعقوب القراء وفاته في ربيع الآخر بيست^(٣).

٢٩٨ - سعيد بن حسان بن العلاء، أبو عثمان القرطبي نزيل

مصر.

سمع بها من عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب، ومن عثمان بن محمد السمرقندى بتنيس. وحدث بقرطبة، وبها توفي في صفر^(٤).

٢٩٩ - شافع بن محمد ابن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق، أبو النصر الإسپرايني.

رحل وطَوَّفَ إِلَى الْعَرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمَصْرَ، وَخُرَاسَانَ بَعْدَ وَفَاهُ جَدُّهُ.
سمع من جده، وعليّ بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وعبد الله بن الزفتى الدمشقى، وابن جوصا، وأحمد بن عبد الوارث العسال، وأبي جعفر أحمد

(١) نفسه / ٤ . ٣٣٥

(٢) نفسه / ٤ . ٣٣٦

(٣) وانظر معجم الأدباء / ٢ - ٤٩٠ - ٤٨٦ ، ووفيات الأعيان / ٢ - ٢١٤ - ٢١٦ .

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٩).

ابن محمد الطحاوي، ومحمد بن إبراهيم الدبيلي، وطبقتهم.
روى عنه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم، وأبو ذر
الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن
عبد الرحمن الكنجروذى.

قال الحاكم: خرجت عنه في «الصحيح».
وقال أبو القاسم بن مندة: توفي في المحرم من السنة.

٣٠٠ - عبد العزيز بن يوسف، أبو القاسم.

كاتب الإشاء للسلطان عَصْد الدولة، ثم وزَرَّ لابنه بهاء الدولة خمسة
أشهر، وتُوفي في شعبان من السنة. وكان أديباً شاعراً رئيساً نِيلًا، ولم
يشتهر لأنَّه لم تُطلَّ وزارته.

٣٠١ - عَبْدَ الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مازيار،
القاضي أبو الحسين البروجريدي.

حدَثَ بهمَدان في سنة أربع وستين عن أبيه، وعبد الله بن إسحاق
المدائني، والباغندي، وابن جرير، ومحمد بن المجدَر، وأحمد بن
جُوصاً. روى عنه رافع بن محمد القاضي، وطاهر بن ماهلة، وأبو بكر
محمد بن إبراهيم؛ الهمَدانيون.

ذكره شِيرُوَيَة ووئقه، وقال: تُوفي بِرُوْجَرد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث
مئة.

قلت: يبعد أنه عاش إلى الآن.

٣٠٢ - عَبْدَ الله ابن المحدث عبد الله بن الحسين النَّضْرِي، القاضي
أبو القاسم المَرْوَزِي قاضي نَسْف.

قال المُسْتَغْفِرِي: كان صَلَبَ المَذْهَبِ، لما دخل سُبُكَتِكِين صاحب
غَزَّةَ إلى بلخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الْكَرَامَيَةِ، فكان منهم القاضي عَبْدَ الله،
وهو يومئذ على قضاء بلخ، فقال سُبُكَتِكِين: ما تقولون في هؤلاء الرُّهادِ
الأولياء، يعني الْكَرَامَيَة؟ فقال القاضي: هؤلاء كُفَّار. فقال: ما تقولون في
إِنْ كُنْتُ أعتقد مذهبهم؟ قال: قولُنا فيك كقولنا فيهم، فقام وضرَبَهم

بطبرzin حتى أدمahم، وشج القاضي، وقيدهم وجسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم.

توفي القاضي سنة ثمان وثمانين.

٣٠٣ - عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُتَّابٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخُو أَبِي الطَّيْبٍ.

سمع يحيى بن صاعد، وعثمان ابن السمّاك. روى عنه أبو القاسم الشّتوخي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسّون، وغيرهما. وفاته العتيقي، ولد سنة إحدى وثلاث مئة^(١).

٣٠٤ - عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْيَدُ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَامِيُّ. شيخ صالح نيسابوري، مسكنه محلّة نصراپاذا. سمع أبا العباس السراج، وأكثر الناس عنه لعلو سنده.

قال الحاكم: سمعاته بخط أبيه صحيحه.

قلت: روى عنه سعيد العيار، وجماعة. وقع لنا من عواليه.

٣٠٥ - عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو ذِرٍ التَّمِيمِيُّ.

أرخه غنجر سنة سبع كما مر^(٢)، وقال الحاكم: توفي سنة ثمان، والأول أصح.

٣٠٦ - عَمَّارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْإِمَامُ أَبُو حَفْصِ الْبَرْمَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَالرُّزْهَادِ.

وقد ذكرنا في السنة الماضية أبا حفص العكبري المعروف بابن المسلم^(٣).

روى هذا عن أبي علي الصواف، وإسماعيل الخطبي، وتفقه بأبي علي التجاد، وأبي بكر عبدالعزيز، وله في الفقه تواليف حسنة، رحمه الله تعالى.

(١) من تاريخ الخطيب ١٢ / ١٠٦.

(٢) الترجمة (٢٧٠).

(٣) الترجمة (٢٦٩).

وهو والد المُعَمَّر أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكِي شيخ قاضي
المرستان.

٣٠٧ - عمر بن محمد بن عِراكَ بن محمد بن عِراكَ، أبو حفص
الْحَاضِرِمِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَقْرِئُ الْمُجَوَّدُ.

قرأ القرآن لِورْش على أبي جعفر حَمْدان بن عَوْنَ بن حَكِيم الْخَوَلَانِي
صاحب إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَاسِ، وعلى أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
ابن جامِع السُّكْرِيِّ، وعلى أبي غانِمَ الْمُظَفَّرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدانَ.
قرأ عليه فارس بن أَحْمَدَ الضَّرِيرِ، وتأَجَّجَ الأَئْمَةُ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ
هَاشِمَ، وأَبُو الْوَلِيدِ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُثْمَانِيِّ، وغَيْرِهِمْ.
قال أبو إسحاق الحَبَّال^(١): تُوفِيَ بمكة يوم عاشوراء.

وقد توفي أبو غانِمَ شِيْخُه في سنة ثلَاثٍ وثلاثين وثلاث مائة، وتُوفِيَ
أبو جعفر أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ هَلَالِ الْأَزْدِيِّ سنة عَشَرَيْن وثلاث مائة، وهو
شِيْخُ أبي غانِمَ . وقرأ الأَزْدِيُّ وَحَمْدانَ الْخَوَلَانِيُّ، على إِسْمَاعِيلَ النَّحَاسِ،
عن قراءته على أبي يعقوب الأَزْرَقَ، عن وَرْشَ، فقراءته على الْخَوَلَانِيُّ
أعلى بِدْرَة . وكان ابْنُ عِراكَ من كبار المُقرئين.

٣٠٨ - عمر بن محمد بن حُسْنَى، أبو حفص الْبَيْعُ.
بغدادي، تُوفِيَ بِتِّيسِ.

٣٠٩ - القاسم بن عَلْقَمَة، أبو سعيد الأَبْهَرِيُّ الشَّرْوَطِيُّ .
شِيْخُ عَالِيِّ الإِسْنَادِ، روى عن العَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، وَالْحَسَنِ
ابن عَلَيِّ الطَّوْسِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتَمَ . أَكْثَرُ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ .
٣١٠ - القاسم بن محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفَ، أبو أَحْمَدَ
الْقَنْطَرِيُّ الْحَاكِمُ .

تُوفِيَ في رَبِيعِ الْآخِرِ بِنَسَفَ . يَرْوَى عَنِ الْأَصْمَمِ، وَعَبْدِ الْمَؤْمَنِ بْنِ
خَلَفَ، وَجَمَاعَةً . روى عنه جعفر المُسْتَغْفِريُّ .

٣١١ - قاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَحِ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَيَانِيُّ، أبو

(١) وفياته (٩٢).

محمد القرطبي، قاضي مدينة الفرج.

سمع من جده، كتب عنه ابن الفرضي^(١)، وجماعة.

وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول.

٣١٢- محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النضر الشرمغولي^(٢)

السوي.

سمع بدمشق، ونسا، وحدث عن محمد بن أحمد بن عبدالجبار السوي، وأبي الدخاخ أحمد بن محمد، وابن جوصا، وأبي نعيم بن عدي. روى عنه أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سلمة، والحسين بن عثمان الشيرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الباجلي.

وعاش إلى هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته^(٣).

٣١٣- محمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبودي المقرئ.

تلميذ ابن شنبود،قرأ عليه القراءات، وعلى أبي يكر بن مجاهد، وأبي عبدالله إبراهيم بن عرفة التحوي نسطورية، وابن بشار العلاف صاحب الدوري، وهو أقدم شيخ له، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وجماعة.

واعتنى بهذا الشأن، وتصدر للإقراء بعد أن أكثر التزحال في لقى الشيوخ المقرئين، قرأ عليه الهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الإسترابادي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني وطائفة آخرهم وفاة، فيما أعلم، أبو علي الأهوازي. وكان عالماً بالتفسير ووجوه القراءات.

قال الخطيب^(٤): سمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد يذكر أبا الفرج الشنبودي. فعظام أمره، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن.

(١) تاريخه (١٠٧٩).

(٢) منسوب إلى «شرمغول» من قرى نسا.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١ / ٤٥ - ٤٦.

(٤) تاريخه ٢ / ٩٢.

وقال الخطيب^(١): ولد سنة ثلث مئة، وتكلم الناس في رواياته، فحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ، قال: كان أبو الفرج الشنبوذ يذكر أنه قرأ على أبي العباس الأشناوي، فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألت عنه الدارقطني، فأساء القول فيه.

قال التنوخي: توفي أبو الفرج الشنبوذ في صفر من السنة.

وقال الداني: أخذ عرضاً عن ابن شنبوذ ولازمه، فنسب إليه، وعن محمد بن هارون التمار، وأبي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حماد الثقفي، ثم سمي جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، حاذق، كان يتجلو في البلدان. روى عنه القراءة غير واحد من شيوخنا^(٢).

٣١٤ - محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر الإشتيخنوي.

سمع «صحيح البخاري» في سنة تسع عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله الفربيري، وحدث به.

توفي في رجب. وكان من كبار الشافعية، مع الرهد والعبادة، رحمة

الله.

روى عنه أبو سعد الإدريسي، وعلي بن سختم السمرقندى وجماعة.

٣١٥ - محمد بن محمد بن قادم، أبو عبدالله القرطبي

المالكي.

سمع قاسم بن أصبغ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقه بها على ابن شعبان. وسمع ببغداد من أبي بكر الشافعى، وأبي علي ابن الصواف.

قال ابن الفرضي^(٣): كان ضعيفاً غير ضابط لنفسه ولا للسانه، توفي في هذا العام، وكان شاعراً محسيناً أخبارياً، وقد سمعه غير واحد ينال من أبي رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن بن علي لعن الله من نالاً منهمما.

(١) نفسه / ٩١ - ٩٢.

(٢) وانظر تاريخ دمشق / ٥١ - ٧.

(٣) تاريخه (١٣٧٧).

٣١٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن مَحْمَّد، أبو الْضَّرِّ الْكُشَانِيُّ الْكَرْمَيْنِيُّ.

روى عن داود بن سليمان بن خزيمة، وأبي حسان مهيب بن سليمان وغيرهما؛ وسماعه سنة سبع عشرة. روى عنه جعفر بن محمد المستغفري. حدث في هذه السنة، وانقطع خبره.

٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عَقِيل، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ الْقَطَانِيُّ.

سمع محمد بن أحمد بن دلوية، ومكي بن عبدان، وطبقتهما. عنه الحاكم، وأبو يعلى الصَّابوْني؛ ورَأَخَهُ الحاكم.

٣١٨ - محمد بن أحمد بن محمي، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الْجَوْهَرِيُّ. روى عن أبي القاسم البَغْوَيْ. روى عنه العُسْتَارِيُّ، والعتيقي، والأَزْهَرِيُّ.

وتُوفِّي في شعبان، وهو ثقة^(١).

٣١٩ - محمد بن الحسن بن المُظَفَّر، أبو علي البَعْدَادِيُّ الْلُّغُويُّ الكاتب، المعروف بالحاتمي، أحد الأعلام والمشاهير.

أخذ اللُّغَةَ عن أبي عمر الزَّاهِدِ. روى عنه أبو القاسم التَّنْوَخِيُّ، وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المُتنبِّي من إظهار سرقاته، وإبانته عيوبه في شِعره، وهي رسالة تدل على تبخره، يذكر في أولها ذهابه على بُغْلَتِه، وبين يديه غِلْمانَه إلى أن أتى دار المتنبِّي، فما أكرمه ولا احترمه، وأنه جلس، فما التفت إليه، فعنقه الحاتمي ووبَحَهُ على تيهِه وعُجبَه.

تُوفِّي الحاتمي في هذه السنة، بلَغَنا أخباره مختصرة^(٢).

(١) من تاريخ الخطيب / ٢٢٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب / ٢٦٠، ووفيات الأعيان / ٤ - ٣٦٢ - ٣٦٧.

٣٢٠ - محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطَّيِّب
المَادِرائِيُّ.

من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة، تُوفي في شوال.

٣٢١ - محمد بن الحُسْنِ بن محمد بن مهْران، القاضي أبو
الفضل المَرْوَزِيُّ الْحَدَّادِيُّ الْوَاعِظُ الصُّوفِيُّ.

سمع عبدالله بن محمود المَرْوَزِيُّ، ومحمد بن يحيى بن خالد صاحب إسحاق بن راهُويَّة، وحمَّاد بن أَحْمَد السُّلَمِيُّ، والكِبار، وعُمُّرٌ حتَّى جاوز المئة. روى عنه الحاكم، وبالإجازة أبو يَعْلَمُ الْخَلِيلِيُّ.
وقال فيه الحاكم: شِيخُ أَهْلِ مَرْوَزٍ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّصْوِيفِ
وَالْقَضَاءِ، مات بِمَرْوَزٍ فِي صَفَرٍ.

قلتُ: حدِيثه من أعلى شيء وقع لِمُحِي السُّنَّةِ الْبَغَوِيُّ. وروى عنه أبو عمُرو محمد بن عبد العزيز القَنْطَرِيُّ، وأبو عبد الرحمن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن جعفر الشَّاذِيَّانِيُّ، ومحمد بن إبراهيم الْوَبَرِيُّ الْحُوَارِزَمِيُّ، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم التَّرَابِيُّ، وغيرهم.

٣٢٢ - محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، الحافظ أبو بكر الشَّيَانِيُّ الْجَوْزَقِيُّ الْمُعَدَّلُ.

شيخ نَيْسابور ومحْدُثُها، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُرْكَّي. روى عن أبي العباس السَّرَّاجِ، وأبي نَعِيمِ بن عَدَى الجُرجاني، وأبي العباس الدَّغْوُليُّ. رحل إليه مع حاله إلى سَرْخَس، ومكى ابن عَبْدَانَ، وأبي حامد ابن الشرقي، وأخيه عبدالله بن الشرقي. ورحل فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وأبا علي الصَّفارَ ببغداد، وأبا حاتم الْوَسْقَنِيَّ باليَّةِ، والقاسم بن عبد الواحد بهَمَدانَ. وصنَّف «المُسْنَدُ

الصَّحِيفَ» على كتاب مسلم.

وجُوزَقُ: من قُرَى نَيْسابور.

وأَمَّا أبو الفَضْلِ إسحاق الْهَرَوِيُّ الْجَوْزَقِيُّ الْحَافِظُ فَمَنْسُوبٌ إِلَى جَوْزَقٍ
مِنْ عَمَلِ هَرَأَةِ.

ولأبي بكر الجَوْزَقِيُّ كتاب «المتفق» مشهور، وله كتاب «المتفق

الكبير» في نحو ثلاثة جزء، يرويه أبو عثمان الصّابوني.
ورُوي عن أبي بكر، قال: أنفقت في الحديث ثلاثة ألف درهم، وما
كسبت به درهماً.

قال الحاكم: وانتقيت له فوائد في عشرين جُزءاً، ثم بعدها ظهر
سماعه من السرّاج، وتُوفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة.
روى عنه الحاكم، والكتّاجروذى، وسعيد بن محمد البَحِيرى،
ومحمد بن عليّ الحشّاب، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وأحمد بن منصور
ابن خَلَف المَغْرِبِي، وأخرون.

٣٢٣ - محمد بن عبد الله بن حمّاذ، أبو منصور التِّيسَابُوريُّ
الرَّاهِدُ، أحد الأئمة.

سمع أبا حامد بن بلاط، ومحمد بن الحُسْنِ القَطَان، وإسماعيل
الصَّفار، وابن البختري. وتفقه على جماعة، وأخذ الكلام عن جماعة،
والعربية عن أبي عمر الزَّاهد ونحوه. ورحل إلى اليمن. وكان مجتهداً في
العبادة، زاهداً، واعظاً، كثير التصانيف، تخرج به جماعة، وكان مُجاباً
الدعوة.

تُوفي في رجب، وله اثنتان وسبعين سنة. له نحو ثلاثة مصنّف.
قلت: قد ذكر أيضاً فيمن مات سنة ست^(١)، والصواب إثباته هنا فقد
أرخه الحاكم في سنة ثمان، والله أعلم.

٣٢٤ - محمد بن عَبْدِ الله بن محمد، أبو بكر البَغْدَادِيُّ الْكَرْخِيُّ
الكاتب.

سمع أبا عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخلَد، وأبا بكر بن داسة.
روى عنه أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخرین.
ذكره البرقاني. فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

وقال غيره: كان يقرُب إلى الدارقطني فخرج له.

(١) الترجمة (٢٣٠).

وتُوفي في ذي الحجَّة^(١).

٣٢٥- محمد بن عليٍّ بن أحمد، الإمام أبو بكر الأذفُويُّ المِصْرِيُّ
المُقرئ التَّحْوِيُّ المفسِّر.

وأذفو: من الصَّعِيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خَشَابًا يتكلّسُب في بيع الخَشَب. صحب أبا جعفر التَّحَسَّاس ولزمه، وحمل عنه سائر كُتبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش فأنقذها، وكان سيد أهل عصره بمصر، وكانت له حَلْقة كبيرة. أخذ عنه طائفة. وله كتاب «تفسير القرآن» في مئة وعشرين مجلدة، ومنه نسخة بمصر بوقف القاضي عبد الرحيم الفاضل.

تُوفي يوم الخميس لثمانٍ بقين من ربيع الأول.

ومن قال فيه: «الأذفُويُّ» فعلى لُغة عوام المصريين.

قرأ على أبي غانم المظفر بن أحمد المصري، وغيره. قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، ومحمد بن الحُسين بن التَّعْمَان، والحسن ابن سُليمان، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. وقد سمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السَّكَن، وعدة.

٣٢٦- محمد بن محمد بن سهل، القاضي أبو نصر النَّيْساَبُوريُّ
الفقِيهُ.

شيخ الحنفية وعالمهم بحراسان وأحسنتهم سيرةً في القضاة. سمع أبا حامد بن بلال، وأبا العباس الأصم، وما زال مُنسوباً إلى الورع والرُّهد. حدث عنه أبو عبدالله الحاكم، وجعفر الأبهري، والقاضي أبو القاسم التَّنْوخي، وأبو عبدالله الصَّيْمَري،
وعاش سبعين سنة^(٢).

٣٢٧- موسى بن يحيى، أبو هارون الصَّدَفِيُّ الفاسيُّ الفقيه
المالكيُّ.

(١) من تاريخ الخطيب / ٣ - ٥٧٧ - ٥٧٨.

(٢) جله من تاريخ الخطيب / ٤ - ٣٦٩.

كان إماماً عالماً بالمدحّب. لقي الإمام أبا بكر الأسواني، ودخل الأندلس في طلب العلم. روى عنه أبو الفرج عبدوس، وتوفي بفاس في يوم عرفة، يوم جمعة من سنة ثمان وثمانين^(١).

٣٢٨ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل، أبو يعقوب الصيدلاني المكي راوي كتاب «الضعفاء» لأبي جعفر العقيلي، عنه. توفي بمكة. سمع محمد بن عمرو العقيلي، وعبد الله بن أبي رجاء، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن المقرئ، وإسحاق بن أحمد الحلبي، وعلي بن محمد بن أبي قراد الكوفي، وأبا الترئيك محمد بن الحسين الطرايسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن علي السامرائي صاحب الرمادي، وخلقًا من القادمين إلى الحج.

وصنف كتاب «سيرة أبي حنيفة».

روى عنه الحكم بن المنذر البلوطي، وأحمد بن محمد العتيقي، ومحمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعلي بن بقاء الوراق.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٦٧).

سنة تسع وثمانين وثلاث مئة

٣٢٩ - أحمد بن سهل بن محسن، أبو جعفر ابن الحداد
الأنصاريُّ الطُّلَيْنُطُلِيُّ المقرىءُ.

قرأ بمصر على عبدالباقي، والأدفوي، وأبي الطيب بن غلبون،
وصنف قراءة نافع.
مات كهلاً^(١).

٣٣٠ - أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الكلابيُّ، أبو القاسم
ابن بليط القرطبيُّ.

روى عن قاسم بن أصبع، وأبي عبد الملك بن أبي دليم، وكان صالحًا.
قال ابن الفرضي^(٢): كتبت عنه، وتوفي في ذي القعدة.

٣٣١ - أحمد بن محمد بن عابد، أبو عمر الأسيديُّ القرطبيُّ
الحافظ.

سمع أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطراف، ومحمد بن
معاوية. وحدث باليسير^(٣).

٣٣٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليٍّ بن مخلد
ابن شيبان، أبو محمد المخلديُّ النيسابوريُّ العدل.
شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج، وأحمد بن محمد بن الحسن الذبيبي،
ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأبا حامد الأعمشى، وأبا نعيم عبد الملك
ابن محمد بن عدي، وأبا بكر محمد بن حمدون، وعبد الله بن محمد بن
مسلم الإسفرايني، وزنجوية بن محمد اللباد، وموسى بن العباس
الجوئي، وجماعة.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨).

(٢) تاريخه (١٩١) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٣).

قال الحاكم: وهو صحيح السماع، محدث عصره.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان البَحِيرِي، ويعقوب بن أَحْمَد الصَّيْرِفِي، وأبو سعيد محمد بن عليّ الْخَشَاب، وأبو يَعْلَى الصَّابُونِي، وأبو سعد الْكَنْجُرُوْذِي، وأبو حامد أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ الْأَزْهَرِي. تُوفِي في رجب.

٣٣٣ - الحسن بن عليّ بن عَوْنَ، أبو محمد الْحَرِيرِي.

بغداديٌّ، روى عن المَحَامِلي. حَدَّثَ عنه العَتَيقِي، ووثقه^(١).

٣٣٤ - زاهر بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَيْسَى، أبو عليّ السَّرْخَسِيُّ الفقيه الشافعيُّ المقرئ المحدث.

سمع أبا لَيْدِ محمد بن إدريس السَّامي، وأبا يَعْلَى محمد بن زهير الأَبْلَي، وأبا القاسم الْبَغْوَيِّ، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن حفص الجُوَيْنِي، ومحمد بن الْمُسَيَّبِ الْأَرْغَيَانِي، ومؤمَّل بن الحَسَنِ الْمَاسْرِجِيِّ، وأبا جعفر أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْحَاقِ الْعَنْزِي، وإبراهيم بن عبد الله العَسْكَري الرَّبِيِّي، وعليّ بن عبد الله بن مُبَشِّرِ الْوَاسْطِي، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وأبا عليّ محمد بن سُليمان المالكي.

ذكره الحاكم فقال: شيخ عصره بحرasan، سمعت مناظره في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصَّبَغِي. وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المَرْوَزِي. ودرس الأدب على أبي بكر ابن الأنباري، وكانت كتبه ترد على الدَّوَام، تُوفِي في ربيع الآخر، وله ستُّ وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل الصَّابُونِي، ومحمد بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ جعفر المُزْكَيِّ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِي، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي فُؤَادَ الْحَنَفِي، وكريمة الكُشْمِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ، وخلق سواهم.

وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري عِلْمَ الْكَلَامِ، وشهده وهو يقول

(١) من تاريخ الخطيب ٨ / ٣٩٢ - ٣٩١.

عند الموت : لعن الله المعتزلة مَوْهُوا وَمَحْرَقُوا .

وروى «الموطأ» عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب، عن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه^(١).

٣٣٥ - سعيد بن عثمان البطليوسى.

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبع، و وهب بن مسراة، وتقدم في الآداب، و ولـي قضاء بطليوس، فلم يـُـحمد، ثم صـُـرفـ، و ولـي الشرطة، ثم عـُـزـلـ.

مات في هذه السنة^(٢).

٣٣٦ - سعيد بن يـُـمـنـ، أبو عثمان المـُـرادـيـ.

روى عن وـهـبـ بن مـسـرـاـةـ. روـيـ عنه الصـاحـبـانـ.

مات في ذي القـعـدـةـ بـقـرـطـبـةـ^(٣).

٣٣٧ - طالب بن هجرـشـ، أبو العـشـائـرـ.

حدـثـ بمـصـرـ، فـروـيـ عنه أبو سـعـدـ المـالـيـنيـ.

٣٣٨ - العـبـاسـ بن مـحـمـدـ بن حـبـانـ بن مـوسـىـ بن حـبـانـ، أبو الفـرجـ
الـكـلـابـيـ الدـمـشـقـيـ.

روـيـ عن جـدـهـ حـبـانـ، وـمـحـمـدـ بن خـرـيـمـ، وـأـحـمـدـ بن جـوـصـاـ،
وـجـمـاعـةـ. روـيـ عنه تـمـامـ، وـعـلـيـ بن الفـضـلـ بن الفـراتـ، وـعـلـيـ بن مـوسـىـ
الـسـمـسـارـ، وـغـيرـهـ.

وـحـبـانـ: كـلاـهـماـ بالـكـسـرـ.

وـرـخـهـ وـوـئـقـهـ عـبـدـالـعـزـيزـ الـكـتـانـيـ^(٤).

٣٣٩ - عبد الله بن إسحاق المـعـافـيـ، أبو بـكـرـ الـقـرـطـبـيـ.

عن وـهـبـ بن مـسـرـاـةـ، وـأـحـمـدـ بن مـطـرـفـ، وـجـمـاعـةـ. حدـثـ عنه

(١) انظر مقدمة لموطأ أبي مصعب.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٤). وانظر تاريخ ابن الفرضي (٤٩١).

(٣) من الصلة أيضاً (٤٦٦). وانظر تاريخ ابن الفرضي (٥٢٨).

(٤) وفياته، الورقة ١٧. والترجمة من تاريخ دمشق ٢٦ / ٣٩٢ - ٣٩٣.

الصحابان، وقالا: قَدِمَ عَلَيْنَا طُلَيْطُلَةُ مُجَاهِدًا، وَأَجَازَ لَنَا فِي سَنَةِ تَسْعَ وَثَمَانِينَ^(١).

٣٤٠ - عبدالله بن حامد بن محمد، أبو محمد النيسابوري الفقيه الوعاظ.

كان أبوه من كبار تجار أصبهان، فسكن نيسابور، فتلقه أبو محمد على أبي الحسن البهيفي، وأخذ علم الكلام عن أبي علي الثقفي، وسمع أبا حامد ابن الشرقي ومكي بن عبدان، وارتحل إلى أبي علي بن أبي هريرة. وعاش ثلاثة وثمانين سنة، وصلّى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك. روى عنه الحاكم وأهل نيسابور.

٣٤١ - عبدالله بن أبي زيد الفقيه القيرواني، أبو محمد شيخ المالكية بالمغرب، اسم أبيه عبدالرحمن.

وكان أبو محمد قد جَمَعَ مذهب مالك، وشرح أقواله. وكان واسع العلم، كثير الحفظ، ذا صلاح وورع وعفة.

قال القاضي عياض^(٢): حاز رئاسة الدين والدنيا، ورحل إليه من الأقطار، ونجد أصحابه، وكثير الآخذون عنه. وهو الذي لحسن المذهب، وملاً البلاد من تواليه. تلقه بفقهاء بلده، وعوَّل على أبي بكر ابن اللباد، وأخذ عن محمد بن مسعود الحجاجي، والعسال، وحاج فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودارس^(٣) بن إسماعيل.

سمع منه خلقٌ كثيرٌ من جميع الأفاق، منهم: الفقيه عبدالرحيم بن العجوز السبتي، والفقية عبدالله بن غالب السبتي، وعبدالله بن الوليد بن سعد الاننصاري، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الخولاني القيرواني، وخلق سواهم من علماء المغرب. وكان يُسمى مالكا الصغير.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٥٠).

(٢) ترتيب المدارك /٤ - ٤٩٣.

(٣) كتب المصنف في الحاشية بخطه: «خ درأس»، أي: هو كذلك في نسخة أخرى من المدارك.

وَصَنَفَ كِتَابًا «النَّوَادِرُ وَالزَّيَادَاتُ» نَحْوَ الْمِئَةِ جُزْءٍ، وَاخْتَصَرَ «الْمَدْوَنَةً». وَعَلَى هَذِينِ الْكَتَبَيْنِ الْمُعَوَّلُ فِي الْفُتْيَا بِالْمَغْرِبِ. وَصَنَفَ كِتَابًا «الْعُثْنَيَّةَ» عَلَى الْأَبْوَابِ، وَكِتَابًا «الْاِقْتِدَاءُ بِمَذَهَبِ مَالِكٍ»، وَكِتَابًا «الرِّسَالَةَ» وَهُوَ مَشْهُورٌ، وَكِتَابًا «الثَّقَةَ بِاللَّهِ وَالتَّوْكِلُ عَلَيْهِ»، وَكِتَابًا «الْمَعْرِفَةَ وَالْتَّفْسِيرَ»، وَكِتَابًا «إعْجَازُ الْقُرْآنِ»، وَكِتَابًا «النَّهْيُ عَنِ الْجَدَالِ»، وَ«رِسَالَةُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ» وَ«رِسَالَةُ فِي أَصْلِ التَّوْحِيدِ»، وَكِتَابًا «مَنْ تَأْخُذْهُ إِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَرْكَةً».

وَقَوْلٌ: إِنَّهُ صَنَفَ «الرِّسَالَةَ» الْمَشْهُورَةَ، وَلَهُ سِبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً. وَكَانَ مَعَ عَظِيمَتِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ كَثِيرٌ الْبَرُّ وَالْإِيَّاثُ، يَنْفَقُ عَلَى الْطَّلَبَةِ وَيَكْسُوْهُمْ. وَقَوْلٌ: إِنَّهُ بَعَثَ إِلَى الْقَاضِي عَبْدَالْوَهَابَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَوَصَلَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمْرِيَّ حِينَ قَدِمَ الْقِيرَوَانَ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا، وَجَهَّزَ بَنْتُ الْشِّيخِ أَبِي الْحَسْنِ الْقَابِسِيَّ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ. وَقَوْلٌ: إِنَّ مَحْرَزاً التُّونِسِيَّ أَتَى بَابِنَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ وَهِيَ زَمِنَةٌ فَدَعَا لَهَا فَقَامَتْ، فَعَجَبُوا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَلْتُ إِلَّا: بِحُرْمَةِ الدَّهَنِيَّةِ عَنْدَكَ أَكْشُفُ مَا بِهَا، فَشَفَاهَا اللَّهُ.

وَلَمَّا تَوَفَّى رَثَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّعْرَاءِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالَ^(۱): تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ فَقِيهَ الْقِيرَوَانَ لِلنَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

وَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ.

وَأَمَّا الْقَاضِي عِيَاضُ وَغَيْرُهُ فَوَرَّخُوا مَوْتَهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ.

٣٤٢ - عَبْدَاللهُ بْنُ عَتَّابَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَتَّابٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

سَمِعَ عَلَيَّ بْنَ عَبْدَاللهِ بْنَ مُبَشِّرِ الْوَاسِطِيِّ، وَالْحُسَينِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَنْيَقِيُّ. وَكَانَ ثَقَةً، انتَقَى لَهُ الدَّارُقُطْنِيُّ جُزْءًا^(۲).

(۱) وَفِيَاهُ (۱۰۷).

(۲) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ / ۱۱ - ۲۲۶ - ۲۲۷.

٣٤٣ - عبدالله بن أبي القاسم عمر بن عبدالله بن الهيثم الأصبهاني المذكور .

سمع عبدالله بن أخي أبي زُرْعَة، والوليد بن أبَان، والحسن بن محمد الداركي، وجماعة بمكة والبصرة. روى عنه عبدالواحد بن أحمد كُلّه، وعائشة الوركانية^(١).

٣٤٤ - عبدالله بن يوسف بن يحيى بن علي المצרי، أبو محمد.

في عشر التسعين. توفي بمصر في شهر المحرم.

٣٤٥ - عبد المنعم بن عُبيدة الله بن غلبون، أبو الطَّيِّب الحَلَبِيُّ المقرئ الشافعي، نزيل مصر.

قرأ على أبي الحسن محمد بن جعفر بن المستفاض الفريابي، وأبي سهل صالح بن إدريس، ونجم بن بُدَير، ونصر بن يوسف المجاهدي، وإبراهيم بن عبدالرازق الأنطاكي، وأبي الحسن علي بن محمد المكي، ونظيف بن عبدالله صاحب قُنْبُل، وأبي بكر محمد بن الحُسْنِ النحوبي، وغيرهم. وأكبر شيوخه الذين تلا عليهم ابن عبدالرازق. وقد سمع رواية السُّوسي على جعفر بن سليمان المشحلاطي بحلب. قال: حدثنا أبو شعيب السوسي. وسمع قراءة ابن عامر من الحسن بن حبيب الحصائرى. وسمع الحديث من عُبيدة الله بن الحُسْنِ الأنطاكي، وسليمان بن محمد بن زويط، وعدى بن أحمد بن عبدالباقي الأذني، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي. قرأ عليه القراءات ابنه طاهر مصنف «الذكرة»، والحسن بن عبدالله الصقلّي، وأبو عمر الطَّلْمنكى، والحسن بن قتيبة الصقلّي، وأحمد بن علي الرّيغى، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، ومكي بن أبي طالب القيسى، وأبو العباس بن نفيس، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، وغيرهم. وحدث عنده عُبيدة الله بن أحمد بن السخت الرَّقَى، وأحمد بن إبراهيم بن كامل الصُّورى، ومحمد بن جعفر الميماسى، والحسن بن إسماعيل الضَّرَاب. قال أبو علي الحُسْنِ بن محمد الغَسَانِي الحافظ: كان ثقةً خياراً.

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢ / ٩٧.

وذكره أبو عمرو الداني، فقال: كان حافظاً للقراءة ضابطاً، ذا عفاف ونُسُك وفضل، وحسن تصنيف.

وقال غيره: ولد سنة تسع وثلاث مئة.

وقال الحبّال^(١): توفي يوم الجمعة لسبعين خلون من جمادى الأولى^(٢).

٣٤٦ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن خسر ماه القرزويني، أبو طاهر.

سمع بقزوين علي بن محمد بن مهروية، وعلي بن إبراهيم القطان، وحدث^(٣).

٣٤٧ - عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، أبو القاسم البغدادي المتوفى البزار.

ولد سنة ثلاثة، وسمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة. روى عنه أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وعبيد الله الأزهري، وأبو محمد عبدالله بن هزار مرد الصريفي، روى عنه كتاب «الجعديات».

وتوفي في ربيع الآخر، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفرايني.
قال الخطيب^(٤): كان ثقة.

٣٤٨ - عثمان بن عمرو بن محمد بن المتناب، أبو الطيب البغدادي الدقاق، إمام جامع المنصور.

حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق. روى عنه عبيد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التوكسي، وأخرون.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان كثير الشاھل، لم نر له أصلاً جيداً^(٥).

(١) وفياته (١٠١).

(٢) وانظر تاريخ دمشق /٣٧ - ١٨٩ /١٨٩.

(٣) من الإرشاد للخليلي /٢ /٧٧٢.

(٤) تاريخه /١٢ /١٠٨.

(٥) من تاريخ الخطيب /١٣ /٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣٤٩) - عليّ بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الحُنْدُريُّ^(١)
العَسْقَلَانِيُّ.

توفي في شعبان، وله اثنان وثمانون عاماً.

(٣٥٠) - عليّ بن معاذ بن سمعان بن أبي شيبة، أبو الحسن الرُّعَيْنِيُّ^(٢)
البَجَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

سمع ببيجانة من سعيد بن فَحْلُونَ، وعليّ بن الحسن المُرَّيِّ، ومسعود
ابن عليّ، وبقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ.

وكان بليغاً شاعراً مُفْوَهًا نَسَابَةً؛ روى عنه ابن الفَرَضِيُّ، وقال^(٢): كان
يَكْذِبُ، وقفَتْ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ، تُوفِيَ فِي رَجَبٍ، وله تِيفٌ وثمانون سَنَةً.

(٣٥١) - عمر بن أحمد بن عمر، أبو حَفْص النَّيْسَابُورِيُّ الزَّاهِدُ.
صَدُوقٌ مُكْثِرٌ، سمع ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وإسماعيل
الصَّفار. وعنهُ الْحاكمُ وغَيْرُه.

(٣٥٢) - فائق، عميد الدولة، أبو الحسن الأَمِيرُ، فتى السُّلْطَانِ نُوحُ
ابن نَصْرِ السَّامَانِيُّ.

يروي عن محمد بن قُرَيْشٍ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البُخاري،
وعبد الله الفاكهي المكي، وابن أبي دارم الكوفي.
تُوفِيَ بِبُخَارِيٍّ. وقد وَلَيَّ إِمْرَةَ هَرَاءَ مَدْةً، وعُقِدَ بِهَا مَجْلِسُ الْإِمْلَاءِ؛
روى عنه أبو منصور المؤذب، وأبو عمر عبد الواحد المَلِيْحِيُّ، وَوَلَيَّ بِمَدْنَةِ
خُرَاسَانَ نِيَّقًا وَأَرْبَعينَ سَنَةً.

(٣٥٣) - فرج بن عَيْشَونَ، أبو ثابت الأَنْدَلُسِيُّ.
سمع كثيراً من قاسم بن أصبغ وغيره، وكان رجلاً صالحًا، كان إمام
مدينة إسْتِيَاجَةً.

قال ابن الفَرَضِيُّ^(٣) : سمعت منه كثيراً، وتُوفِيَ في رمضان.

(١) منسوب إلى «الْحُنْدُر» من قرى عسقلان.

(٢) تاريخه (٩٣٢) ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه (١٠٣٦) ومنه نقل الترجمة.

٣٥٤ - محبوب بن عبد الرحمن، أبو عاصم المحبوبية القاضي الهروي.

روى عن جده أبي بكر. روى عنه أبو يعقوب القراء، وأبو عمر المليحي، وغيرهما.

٣٥٥ - محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبدالله النيسابوري المُعَدّل.

روى عن ابن خزيمة، وأبي قريش محمد بن جمعة، وأبي العباس السراج. روى عنه الحاكم.

٣٥٦ - محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد، أبو عبدالله القرطبي.
سمع أحمد بن مطراف، ومحمد بن معاوية القرشي. وكان قليل الفهم والضيّب^(١).

٣٥٧ - محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبدالله اليعقوبي النسفي.
سمع من جده لأمه سعيد بن إبراهيم بن معقل، وعبد المؤمن بن خلف الحافظ.

روى عنه أهل بخارى، وسمعوا منه «جامع أبي عيسى الترمذى» ست مرات. روى عنه أبو العباس المستغفى، وغيره. وتوفي في رمضان.

٣٥٨ - محمد بن سعيد بن سليمان، أبو عبدالله الغافقى، من أهل فحص البلوط.

سمع وهب بن مسرة، وأحمد بن مطراف، وابن القوطية، وكان فقيها إماماً، أخذ العربية عن الرياحي. كتب عن ابن القرافي^(٢).

٣٥٩ - محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر النيسابوري الزاهد الدهان.

سمع أبا نعيم بن عدي، وزنجوية بن محمد، وأبا بكر الذهبي. وعنده

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨٢).

(٢) تاريخه (١٣٨١). ومنه نقل الترجمة.

الحاكم، وقال: مات في رجب، وله مئة سنة.
وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

٣٦٠ - محمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن بكر، أبو بكر،
سِبْطُ ابن هانىء التَّيْسَابُوريَّ.
سمع أبا العباس السرّاج، وأقرانه.

توفي في جُمادى الآخرة من السنة؛ وعنده سعيد العيّار، وأبو يعلى
الصَّابُونِيَّ.

٣٦١ - محمد بن محمد بن عليّ، أبو بكر بن أبي الحسن
الماسْرُجْسِيُّ التَّيْسَابُوريُّ الشَّافعِيُّ.

تفقه على والده، وسمع من ابن نجيد وطبقته، ومات شاباً.

٣٦٢ - محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون، أبو
الهَيْمَنُ الْكُشْمِيَّهَنِيُّ الْمَرْوَزِيُّ.

حدَّث «بصحيح» البخاري غير مرّة عن محمد بن يوسف الفربيري،
وحدَّث عن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد
ابن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصقلي، وغيرهم. روى عنه أبو ذر الهرمي،
وأبو عثمان سعيد بن محمد البجيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران
الصقلي، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية، وأخرون.
ولا أعلمه إلَّا من الثقات.

قال أبو بكر ابن السمعاني: توفي في يوم عرفة سنة تسع وثمانين.

٣٦٣ - محمد بن النعمان بن محمد بن منصور، أبو عبدالله
المَغْرِبِيُّ الْفَقِيهُ، قاضي ديار مصر وابن قاضيها وأخوه قاضيها لبني عبيد.

قال ابن زُولاق: لم نشاهد بمصر لقاضٍ من الرياسة ما شاهدنا لمحمد
ابن النعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاضٍ بالعراق، قال: ووافق ذلك استحقاقاً
لما فيه من العلم والصيانة والتحفظ والهيبة وإقامة الحق.

قلت: وكان على دين بني عبيد، مُظهراً للرأفُض، مُبِطِّناً لأمور، نسأل
الله العفو.

وله شعر رائق، فمنه:

أيا مُشبِّه البدر بدر السماء
ويَا كَامِل الْحُسْنَى فِي فِعْلِه
فَهَلْ لِي فِي مَطْمَعٍ أَرْتِجِيه
وَيُشَمِّتُ بِي شَامِتٌ فِي هَوَاك
فَإِمَّا مَنَثَتْ وَإِمَّا قَدَرَتْ فَأَنْتَ قَدِيرٌ عَلَى الْحَالَتَيْنِ
وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ لَتِسْعُ سَنِينَ مَضَتْ مِنْ وَلَاهِتِهِ الْقَضَاءِ اسْتَخَلَفَ
عَلَى الْقَضَاءِ بِمِصْرِ وَالْقَاهِرَةِ إِنَّهُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَالْعَزِيزِ عَلَى الدَّوَامِ، وَارْتَفَعَتْ
رَتْبَةُ قَاضِي الْقُضَاءِ مُحَمَّدٌ، حَتَّى أَقْعَدَهُ الْعَزِيزُ صَاحِبُ مِصْرِ عَلَى الْمَنْبَرِ مَعَهُ
يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَ الْعَزِيزَ، لَمَّا مَاتَ،
وَازْدَادَتْ عَظَمَتُهُ فِي أَيَّامِ الْحَاكِمِ ثُمَّ إِنَّهُ تَعَلَّلَ، وَلَا زَمَانَةَ التُّفْرُسِ وَالْقَوْلَنجِ،
وَمَاتَ فِي صَفَرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، وَأَتَى الْحَاكِمُ إِلَى دَارِهِ وَشَيَّعَهُ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ أَرْبَعينِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَوَلَيَّ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ
أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسْنَى بْنُ عَلَيَّ بْنِ الْتَّعْمَانِ قَضَاءَ الْقُضَاءِ، ثُمَّ إِنَّهُ عُزِّلَ فِي سَنَةِ
أَرْبَعِ وَتِسْعِينَ، وَضَرِبَتْ رَقْبَتِهِ وَأَحْرَقَ لِقَصَّةً يَطْوِلُ شَرْحُهَا، وَوَلَيَّ بَعْدَهُ أَبُو
الْقَاسِمِ عَبْدَالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ قُتِلَهُ الْحَاكِمُ فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ وَوَلَيَّ بَعْدَهُ الْقَضَاءَ أَبُو الْحَسْنِ مَالِكَ بْنِ سَعِيدِ الْفَارَقِيِّ.

٣٦٤- يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القيسي، أبو زكريا القرطبي.

سمع من أحمد بن خالد وغيره، وكان مشهوراً بالعدالة، ولم يحدث^(١).

٣٦٥- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال،
أبو القاسم القيسي القرطبي الشاهد.

سمع من أبيه، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.

توفي في ذي الحجة^(٢).

٣٦٦- يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك، أبو بكر التميمي القرطبي الشاعر.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠٣).

سمع مع أخيه من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن،
وقاسم بن أصبغ.

وكان شاعر وقته غير مُدافع، وطال عمره، فسمع منه بعض الناس
على سبيل الرواية.

قال ابن الفرضي^(١): كتبت عنه من حديثه وشِعره، وأجاز لي «ديوان»
شِعره، وأملأ على نسَبَه، وأخبرني أَنَّه ولد سنة خمس وثلاث مئة، وكُفَّ
بصَرُّه قبل موته بأعوام. تُوفي في ثالث عشر ذي القعْدَة بقرطبة.

قلت: هذا كان حامل لواء الشعر بالأندلس، وقد نبهنا على أَنَّه قيل:
تُوفي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم^(٢).

ومن شعر يحيى بن هذيل:

إذا حَبَست على قلبي يدي بيدي وصحت في الليلة الظَّلْماء واكْبَدِي
ضَجَّتْ كواكب لَيْلِي في مَطَالِعِها وذابت الصَّخْرَة الصَّمَاء من كَمَدِي
وله:

عرفت بعَرْف الرِّيح أين تَيَمَّمُوا وأين استَقَلَ الطَّاغِئُونَ وسلَّموا
خَلِيلِي رُدَانِي إلى جانب الْحِمَى أَتَيْمُ فلست إلى غير الْحِمَى أَتَيْمُ
أَبِيْتْ سَمِيرَ الْفَرْقَدَيْنَ كائِنَا
وَسَادِيْ قَتَادَا وَضَجِيعِيْ أَرْقَمُ
وآخر وَسَنَانَ الْجَفَوْنَ كائِنَه
قُضِيْتْ مِنَ الرَّيْحَانَ لَدِنْ مُتَعَمُ
نظرت إلى أَجْفَانِه أَوْلَ الْهَوَى
فَأَيْقَنْتُ أَنِّي لَسْتُ مِنْهُنَّ أَسْلَمُ

٣٦٧ - يحيى بن علي بن محمد المُلقب بالمخفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الزيدية الهاشمية البغدادية. نزيل شيزر.

حدَّث بدمشق عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي العباس بن عقدة.

روى عنه علي الرباعي، وعلي بن موسى السمسار^(٣).

(١) تاريخه ١٦٠٢.

(٢) تقدم في الطبقات الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧١) الترجمة (٤١).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٤ - ٣٤٥.

سنة تسعين وثلاث مئة

٣٦٨ - أحمد بن الحسين بن محمد بن الأسد التّميميُّ الْحِمَانِيُّ، أبو عَمْرو الطُّبْنِيُّ.

دخل الأندلس، وسمع من قاسم بن أصبغ، وحج سنة اثنين وأربعين، وكان صالحًا.

قال ابن الفرضي^(١): كتبت عنه، ومات في المحرّم.

٣٦٩ - أحمد بن الحسين بن بُنْدار، أبو بكر الأصبهانيُّ ثم الطَّرسُوسيُّ القاضي الرَّاهد.

قدم نَيَّابُور بعد محنَّة أهل طَرسُوس ومصيّبهم، وحدَّث عن ابن الأعرابي. روى عنه الحاكم.

٣٧٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الْأَبَنْدُونِيُّ، وآبَنْدُون على خمسة فراسخ من جُرجان.

روى عن جده لأمه جعفر بن محمد بن عبدالكريم، وأبي نعيم بن عدي، وعلي بن محمد بن حاتم القوّمي.

توفي بجرجان؛ روى عنه مشايخ جُرجان^(٢).

٣٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر السَّرْخَسِيُّ، عم أبي يعقوب القراب.

توفي بهراة في المحرّم.

٣٧٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون، أبو عَمْرو الأسلميُّ الْقُرْطُبِيُّ الْكَفِيفُ التَّهْوِيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحُشَنِي.

وكان صالحًا عَفِيفًا. توفي في شوال، وقد أَدَّب جماعةً من الأعيان^(٣).

(١) تاريخه (٢٠٥).

(٢) انظر تاريخ جرجان ٨٣ - ٨٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٤).

٣٧٣ - أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله^(١) الفارسيُّ الوراق.

حدَّثَ بغداد عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن مجاهد. روى عنه أبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العُشاري، وجماعة.

وثقه الخطيب^(٢)، وتوفي في ذي القعدة.

٣٧٤ - أحمد بن محمد بن أبي موسى، القاضي أبو بكر الهاشميُّ العباسيُّ الفقيه المالكيُّ.

بغداديُّ شريفُ، ولَّيَ قضاء المدائِن، وولَّي خطابة جامع المنصور زماناً، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وسمع من إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجُوزجاني، وأبي عبدالله المحايلي. روى عنه أبو الحسن العتيفي، وأبو القاسم التنوخي.

قال الخطيب^(٣): كان ثقةً، انتخبَ عليه الدارقطني.

٣٧٥ - أحمد بن هارون، أبو الحسين المُهَلَّبِيُّ البغداديُّ.

حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن زياد التیسَابُوري.

سمع منه العتيفي في هذه السنة، ولم يُورَّخ^(٤).

٣٧٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن محمد، أبو سعد الهرويُّ، حفيد الشيخ أبي سعد، وجَدُّ أبي عثمان الصابوني لأمه، ووالد الحافظ أبي الفضل عمر بن إبراهيم.

يروي عن أبي العباس الأصم. روى عنه إسحاق القراءُ وجماعة.

(١) هكذا كناه، وفي تاريخ الخطيب: «أبو بكر».

(٢) تاريخه ٣٢٥ ومنه نقل الترجمة، لكن الخطيب لم يوثقه بنفسه، وإنما نقل عن ابن أبي الفوارس تضعيه عن البغوي وأن سماعه في المتأخرین لا بأس به. ثم نقل توثيق العتيفي له.

(٣) تاريخه ٢٢٤ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤٣٥/٦.

٣٧٧ - أمّة السلام، بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة، أم الفتّح البغدادية.

سمع منها جماعة؛ روت عن محمد بن إسماعيل البصري، ومحمد ابن حُسين بن حُميد بن الريبع. روى عنها أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يعلى ابن القراء، وجماعة.

توفيت في رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دَيْنَةً فاضلةً^(١).

٣٧٨ - برجوان الأستاذ.

من كبار خدام الحاكم ومُدَبِّري دولته، وإليه تُنسب حارة برجوان بالقاهرة.

قتله الحاكم في نصف جُمادى الأولى. أمر رَيْدان^(٢) الصقلبي صاحب المِظَلَّة فضربه بسُكين، فقتله صَبَرًا. ثم إن الحاكم قتل رَيْدان في سنة ثلاثٍ وتسعين^(٣).

٣٧٩ - جيش بن محمد بن صاصمة، أمير دمشق، القائد أبو الفتاح. ولَيْها من قِبَل حاله أبي محمود الكاتمي سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، ثم ولَيْها سنة سبعين، بعد موت حاله، ثم عُزل بعد ستين، ثم ولَيَ دمشق سنة تسع وثمانين، إلى أن مات جيش.

وكان جباراً ظالماً سفاكاً للدماء، أخاداً للأموال، وكثُر ابتهالُ أهل دمشق إلى الله في هلاكه، حتى هلك بالجذام في ربيع الآخر سنة تسعين^(٤). وكان الأستاذ برجوان مدبر دولة الحاكم قد جهز القائد جيش بن محمد في عسْكَرٍ، وأمَرَه على الشام، فنزل الرَّمْلَة، فسار إلى خدمته نُواب الشَّام وخدموه، وقبض على سليمان بن فلاح قبضاً جميلاً، ونَفَّذ عسْكَراً لمنازلة صُور، وكان أهلها قد عصوا وأمرروا عليهم رجالاً يُعرف بالعلاقة

(١) من تاريخ الخطيب ٦٣٣/١٦.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقاً نصه: «إنما هو بالراء المهملة، وإليه تنسب الريadianة». وانظر وفيات ابن خلkan ١/٢٧١.

(٣) من وفيات الأعيان لابن خلkan ١/٢٧٠ - ٢٧١.

(٤) إلى هنا نقله من تاريخ دمشق ١١/٣٤٥ - ٣٤٦.

الملاح، وجهزَ أسطولاً في البحر إليها، فاستنجد العلّاقة بالروم، فبعث إليه بسيل الملك عدة مراكب، فالتقى الأسطولان، وظفر المصريون بالروم، وأخذوا مركبًا وهرب الباقون. ثم أخذت صور وأسروا العلّاقة وسلّخ حيًا بالقاهرة. وولي أبو عبد الله الحسين ابن ناصر الدولة بن حمдан صور. ثم قصدَ جيش مُفرج بن الجراح فهرب منه، ولحق بجيال طي. ثم انكفا جيش إلى دمشق طالبًا لعسكر الروم النازل على فامية، فتلقاء عسكر دمشق وأحداثها، فأقبل على كبار الأحداث واحترمهم وخلع عليهم، وسار إلى حمص وأتته الأمداد والمطوعة. وقصد الدوقس، لعنه الله، فالتقى الجماع فحملت الروم على القلب فكسروه ووضعوا السيف، فانهزمت ميسرة جيش وعليها ميسورة الصقلي متولي طرابلس، ولحقتها الميمونة وفيها جيش ووحيد الهمالي، وركبت الروم المسلمين، وقتلو نحو الألفين، واستولوا على خيامهم بما حوت. ثبت بشارة الإخشیدي في خمس مئة فارس، فعَجَ الخلقُ من حصن فامية بالدعاء واستغاثوا بالله. وكان الدوقس عظيم الروم على رابية وبين يديه ولدها وعشرة خيالة، فقصده أحمد بن ضحاك الكُردي على فرس جواد فظنَّه مستأمنًا، فلما جازَ به طعنه الكُردي فقتله، وصاح الناس: ألا إن عدو الله قُتلَ، فانهزمت الروم وتراجعت المسلمين فركبوا أقفيتهم قتلاً وأسراً، وألْجاؤهم إلى مضيق في الجبل لا يسلكه إلا رجل، ومن جانبه بحيرة فامية ونهر المقلوب، وأسر ولدا الدوقس، وحُمل إلى مصر من رؤوسهم عشرون ألف رأس، وألْفًا أسير.

ثم سار جيش إلى باب أنطاكية فسبَّ وغنمَ، ورَدَ إلى دمشق وقد عُظمَت هيبته، فتلقاء الأعيان والأحداث، فبالغ في إكرامهم وخلع عليهم، ونزل بظاهر البَلَد، فحَدَثُوه بالدخول، وكانوا قد زَيَّنُوا دمشق، فقال: معي العسكر وأخافُ من معَرَّةِ العسْكَر أن يؤذوا، ونزل بيت لهيا، وأظهر العدل والإنصاف. وقدم رؤساء الأحداث واستمالهم بكل وجهٍ حتى اطمأنوا. ثم أمر قواده بالتسيير والاستعداد لما يرومُه، وهيأ رقاعاً مختوماً بخاتمه، وقسمَ البَلَد وكتب لكل قائدٍ بذكر موضع يدخل منه ويضع السيف فيه. ورتب في حمام داره مئتين بالسيوف. وأمر الناصري أحدَ حواصنه بأن يراعي حضور الأحداث السَّماط، فإذا قاموا إلى مجلس غسل الأيدي أغلق بابه عليهم،

وأمر من رتب بالحَمَّام في ذلك الوقت بالخروج على حاشية الأحداث؛ لأن كل رئيس من الأحداث كان يركب في طائفةٍ من الأحداث بالسلاح. فلما فرغا من السُّمَاط قام جيش إلى حجرته، ونهض أولئك إلى مجلس عَشْل الأيدي كعادتهم، فأغلق الفَرَاشُون عليهم، وهم اثنا عشر مُقدَّماً، وخرج أولئك من الحَمَّام فقتلوا الأحداث، وكانوا نحو المئتين. وركب القواد ودخلوا دمشق بلا سيف، وَلَمُوا الشُّرَفَ من كل جانب، وقتلوا وبَدَعَا. وجَرَّد إلى المرْج والعُوْطَة القائد نَصْرُون في أصحابه، وأمره بوضع السيف فيمن بها من الأحداث، فيقال: إنه قتل ألفَ رجلٍ منهم فاستغاث أهل دمشق إلى جَيْشِه، وسأله العفو والكَفَّ، فكف عنهم، ثم طلب الأشراف والأعيان، فلما حضروا أخرج رؤساء الأحداث وضرب أعناقهم. ثم قبض على الأعيان، وحملهم إلى مصر، وأخذ أموالهم. ووظَّف على أهل دمشق خمس مئة ألف دينار، فيقال: إن عدة من قتله من الأحداث والشُّطَّار ثلاثة آلاف نفس. وكثُر الدُّعاء عليه فأخذه الله تعالى. وكانت أيامه هذه تسعة أشهر.

قال ابن عساكر: حدثنا الإمام أبو الحسن بن المُسْلِم عن بعض شيوخه أن أبي بكر بن الحرَّامي الزاهد صادف أحِمَالاً من الخَمْر لجيش فاراقها عند بيت لهيا، فأحضر بين يدي جيش، فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفقه، فوجده عالماً بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلولةً، فقال: اذهب فقد نَجَوْتَ مني، لم أجد ما أحتاجُ به عليك. فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغ من الجُذَام وألقى ما في بطنه حتى كان يقول لأصحابه: اقتلوني، أريحوني من الحياة، لشدة ما كان يناله من الألم. قال لأصحابه: رأيت كأن أهل دمشق كلَّهم رموني بالسَّهام فاختلطوني، غير رجل أصابني سَهْمُهُ، ولو سمَّيته لعبدة أهل دمشق، فكانوا يرون أنه ابن الحرَّامي، أصابته دعوته، وعاش ابن الحرَّامي بعده سَيْئاً وأربعين سنة.

٣٨٠ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق، أبو علي التَّغْلِيُّ
الجيانيُّ.

روى عن وَهْب بن مَسْرَة وأحمد بن زكريا بن الشَّامَة. وقدم طَلَيْطُلة
مُرَابِطًا، فروى عنه الصَّاحِبَانَ.

وكان رجلاً صالحًا، توفي في عَشْر ذي الحِجَة، وله سبعٌ وسبعون
سنة، رحمه الله^(١).

٣٨١ - الحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَوْسَجِ
المُعَدَّلِ.

توفي في ربيع الآخر.

٣٨٢ - الحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْقُنَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيِّ الرُّصَافِيِّ.

كان يُقرِئُ في مسجده عند داره، وكان من أصحاب عبد الواحد بن
أبي هاشم. قرأ عليه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْقَنْطَرِيُّ الْمُجاوِرُ. وله سماع من أبي
عمر الزَّاهِدِ وغيره.
مات في شعبان.

٣٨٣ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ^(٢) الْفَرَاءِ
الْبَغْدَادِيِّ المُعَدَّلِ.

حدَّثَ عن الحُسْنَى بْنِ أَيُوب الهاشمي، ومحمد بن إسحاق السُّوسيِّ.
وهو والد القاضي أبي يَعْلَى شيخ الحنابلة. روى عنه ابنه الآخر أبو خازم
محمد بن الحُسْنَى.

قال العتيقي: كان رجلاً صالحًا على مذهب أبي حنيفة، توفي في
شعبان^(٣).

٣٨٤ - الحُسْنَى بْنُ وَلِيدَ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَطَبِيِّ الْعَرِيفِ
النَّحْوِيِّ، أَخُو حَسْنَ بْنِ وَلِيدِ النَّحْوِيِّ.

كان أيضًا عارفًا بالنحو، بارعاً فيه. أخذ عن ابن القوطيّة، وحج،

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٠٥).

(٢) في تاريخ الخطيب: «أبو عبد الله».

(٣) من تاريخ الخطيب ٦٧٣/٨.

فسمع من أبي الطاهر الذهلي، وابن رشيق، وأقام بمصر أعوااماً، ثم رجع إلى الأندلس، فأدب أولاد المنصور محمد بن أبي عامر. توفي بطنطلة في رجب^(١).

٣٨٥ - سعيد^(٢) بن حمدون، أبو بكر القيسىي الأندلسي.

سمع من ابن أصبع، وابن الشامة، وابن حزم، وحج، فسمع عبدالله ابن الورد، وأبا بكر الأجربي، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات. قال ابن الفرضي^(٣): لم يكن له نفوذ في شيء من العلم.

٣٨٦ - طاهر بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو العباس البعدادي الشاعر.

مدح الخلفاء، وكسب الأموال بالأدب، وتسلك في آخر عمره وتزهد، وله رسائل في الرهبة.

وتوفي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمس وسبعين سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاث مئة فسكنها^(٤).

٣٨٧ - عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البعدادي نزيل مصر.

روى عن حسين بن حبان وجادة من كلام يحيى بن معين، في الجرج والتعديل، والحسين هو جده لأمه. روى أيضاً عن أبي ذر ابن الbaughndi، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي عبدالله المحمالي. روى عنه تمام الرأزي، وأبو سعد المالياني، وأخرون.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٥٦).

(٢) هكذا ترجمه بخطه في هذه السنة وكناه أبو بكر، فأخذ رحمة الله من ثلاثة أوجه، الأول: أنه ذكره في هذه السنة وإنما توفي يوم الخميس لأربعين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، كما في تاريخ ابن الفرضي، وكما ترجمه هو في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية (٣٢٨/٣٨)، الثاني: أنه يُكنى أبو عثمان، كما هو في تاريخ ابن الفرضي الذي ينقل منه، وكما تقدم في ترجمته، الثالث: أنه تكرر عليه، ولم يشعر بذلك.

(٣) تاريخه (٥٢٥).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٦٢٢).

وثقه الخطيب، وقال^(١): ولد سنة سبع وثلاث مئة، وتوفي في المحرم بمصر^(٢).

٣٨٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن بن يحيى، أبو محمد التُّحِيْيِيُّ ويُعرَف بِقُرْطُبَةِ بَابِ الرَّيَّاتِ.

رحل إلى العراق مرتين، فسمع من إسماعيل الصَّفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وعثمان ابن السَّمَاك، وسمع بالبصرة من أبي بكر بن داسة وجماعة، وبينيس من عثمان بن محمد السمرقندى. وكان كثير الحديث، مسِنِداً، صحيح السَّمَاع، صَدُوقاً إن شاء الله، إلا أنَّ ضَبْطَه لم يكن جيداً، وكان ضعيف الخط، ربما أخلَ بالهجاء، وكان مُتَصْرِفاً بالتجارة.

كتب الناس عنه كثيراً قديماً وحديثاً، وسمعنا منه كثيراً؛ قال ذلك كله ابن الفَرَضِي^(٣). وهو من كبار شيوخ أبي عمر بن عبد البر. توفي في نصف رجب، وله سبع وسبعون سنة.

٣٨٩ - عبدالعزيز بن العَبَّاسِ بن سَعْدُونَ بن يحيى، أبو القاسم الخولاني المصري.

توفي في ربيع الآخر.

٣٩٠ - عبدالحميد بن يحيى، أبو محمد البُويطي المصري، نزيل الرَّملة.

روى عن ابن قتيبة العَسْقلانِي، وغيره. وعن أبي سعد الماليني، والوليد بن بكر الأندلسي^(٤).

٣٩١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن حَمْدونَ، أبو سعيد النَّيْسابوري. سمع الكثير من أبي حامد بن الشرقي، ومكي، وأبي بكر بن حَمْدونَ، وحدَث سنتين.

(١) تاريخه ٤١/١١.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/٢٧ - ٣٩.

(٣) تاريخه (٧٥٧).

(٤) انظر تاريخ دمشق ٣٤/٩١ - ٩٢.

- ٣٩٢ - عبد الرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي المالكي . ولـي الشورى أيام ابن زرب ، وقد رحل إلى مصر ، وسمع الحسن بن رشيق وجماعة^(١) .
- ٣٩٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران ، أبو سعيد الشيباني المقرئ الهمذاني المعروف بابن الكسائي . روـي عن أبيه ، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، وأحمد بن محمد ابن أوس ، وإبراهيم بن عمروس ، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشرف . ورـحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد اليسابوري ، وأبي عيسى بن قـطن ، وأبي ذر ابن الباغنـي ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، وطبقـتهم . روـي عنه محمد بن عيسى ، وعبد الرحمن الصائـع ، والـهمـذانيـن . وقد قال : ولـدت في سنة إحدى وثلاث مئة ، وسمـعت من أبي ، عن جـدي في سنة ثمان وثلاث مئة ، وولـد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، وفيـها رـحلـت .
- قال شـيرـوية : كان ثـقةً ، توفـي في المـحرـم ، رـحـمه الله .
- ٣٩٤ - عبدالـكـريـمـ بنـ مـوسـىـ الـبـزـدـوـيـ النـسـفـيـ . سـمعـ منـ منـصـورـ أـبـيـ طـلـحةـ الـبـزـدـوـيـ صـاحـبـ الـبـخـارـيـ ، وـبـالـبـصـرـةـ منـ أـبـيـ عـلـيـ الـلـؤـلـؤـيـ ، وـحـدـثـ .
- كان زـاهـداً مـفـتـيـاً ، تـفـقـهـ علىـ أـبـيـ منـصـورـ الـمـاتـريـديـ ، روـيـ عنـهـ أـهـلـ سـمـرـقـندـ .
- ٣٩٥ - عـبـيـدـ اللهـ بنـ عـشـانـ بنـ يـحيـىـ ، أبو القـاسـمـ بنـ جـنـيـقاـ الدـفـاقـ . منـ ثـقـاتـ الـبـغـادـيـنـ . ولـدـ سـنةـ ثـمـانـ عـشـرـةـ وـثـلـاثـ مـئـةـ ، وـسـمعـ الـمـحـامـيـ ، وـالـحـسـينـ الـمـطـبـقـيـ ، وـإـسـمـاعـيلـ الـصـفـارـ . روـيـ عنـهـ الـعـتـيقـيـ ، وـمـحـمـدـ بنـ الـعـلـافـ ، وـسـبـطـهـ الـقـاضـيـ أبوـيـعـلـىـ اـبـنـ الـفـرـاءـ ، وـآـخـرـونـ .

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٠٨) .

قال ابن أبي الفوارس : كان ثقةً مأموناً فاضلاً ، ما رأينا مثله في معناه ،
رحمه الله^(١) .

٣٩٦ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ جِبْرِيلٍ ، أَبُو بَكْرٍ
النَّيْسَابُورِيُّ .

سمع أبا عمرو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْجِيرِيَّ ، وَيَعْقُوبَ بْنَ مَاهَانَ
الصَّيْدَلَانِيَّ . روى عنه الحاكم .

٣٩٧ - عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدُوسَ ، أَبُو الْفَرْجِ الطَّلِيفِطُلِيُّ .

سمع بيده من تَمَّامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَرَحَلَ مِرْتَنْ ، فَسَمِعَ مِنَ الْأَجْرَىِّ ،
وَأَبِي الْعَبَاسِ الْكِنْدِيِّ ، وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبِي زِيدَ الْمَرْوُزِيِّ .
وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا فَقِيرًا مَتَقْلِلًا ؛ سَمِعَ مِنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَكَانَ ثَقَةً ،
حَسَنَ الضَّبْطَ .

توفي في ذي القعدة^(٢) .

٣٩٨ - عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنَانِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو الْحَسْنِ .

توفي في جُمَادَى الْأُولَىِّ . سَمِعَ مِنْ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَحِ مَعَ وَالَّدِهِ صَغِيرًا .
ثُمَّ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣) .

٣٩٩ - عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْمَرْزِيِّ^(٤) .

ثَقَةٌ مُكْثِرٌ ، حَدَّثَ بِالرَّأْيِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتَمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالِدَ الْحَزَّوْرِيِّ .

أَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ^(٥) .

٤٠٠ - عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْيَدٍ ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَعْدَادِيِّ
الرَّاجِجُ الشَّاهِدُ .

عَنْ حَبْشَوْنِ الْخَلَالِ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْجُوزِجَانِيِّ . وَعَنْهُ

(١) من تاريخ الخطيب ١٠٩ / ١٢ .

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٣) .

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٩٣٣) .

(٤) منسوب إلى «مرز» قرية ذكرها العمرياني، ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان.

(٥) نقله من الإرشاد ٢ / ٧٣٠ - ٧٣١ .

التّنخّي، وقال: سمعته يقول: وُلدت سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وماتت سنة تسعين، أو سنة إحدى. قال: وكان نبِيلًا فاضلاً، قرأ على أَحْمَدَ بْنَ سَهْلَ الْأَشْنَانِيَّ.

قلت: فهو خاتمة أصحاب الأشناوي^(١).

٤٠١ - عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتاني المقرئ.

بغدادي مُسند. قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب «السبعة». وسمع من البغوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وأبي سعيد العدوي، وجماعة.

قرأ عليه أبو علي الأهوazi، وغيره. وحدث عنه أبو محمد الحالى، وأبو القاسم التّنخّي، وأبو الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن التّقور، وابن هزار مرد الصّريفيني.

وقد سمعت كتاب «السبعة» لابن مجاهد من طريقه بعلوٌ، ووقع لنا قطعة من عواليه بالإجازة. وقد قرأ أيضًا على محمد بن جعفر الحربي، وبكار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال، وعلى بن ذؤابة، وأقرأ في مسجده دهراً. قرأ عليه أحمد بن مسرور، وأبو علي الشّرّمقطانى، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني، وأبو الفضل عبید الله بن أحمد ابن الكوفي. ونَقْهُ الخطيب^(٢)، وتوفي في شهر رجب، وله تسعون سنة.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاثة وتسعين، عن أبي اليمن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا عاصم الأحوال، عن أنس، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصوم

(١) نقله من تاريخ الخطيب ٤٤٨/١٣ - ٤٤٩. وتقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٧٠) الترجمة (٣٦٩).

(٢) تاريخه ١٣٨/١٣.

في السَّفَرِ، فَقَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فُرُخْصَةً، وَمَنْ صَامَ فَالصَّوْمُ أَفْضَلٌ». صَحِيحٌ،
غَرِيبٌ^(١).

٤٠٢ - عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنُ سَلْمُونَ، أَبُو حَفْصِ الْأَنْطَرَطُوسِيُّ
الْأَطْرَابُلُسِيُّ.

حَدَثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيِّ، وَأَبِي رَوْقِ الْهَرَانِيِّ، وَابْنِ
عُقْدَةَ، وَجَمَاعَةَ رُوْيَةَ أَبْوَ عَلَى الْأَهْوَازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الطَّيَّانَ.
كَانَ يَرْوِي الْمَوْضِيَّاتَ.

وَقَالَ الْأَهْوَازِيُّ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: خَتَمَتِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ خَتْمَةً،
وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسِيِّ وَتَسْعِينَ وَمَئِينَ، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: تَزَوَّجَتِ بِمَائَةَ
إِمْرَأَةٍ، وَاشْتَرَيْتِ ثَلَاثَ مَائَةَ جَارِيَّةً.
مَاتَ سَنَةَ تَسْعِينَ^(٢).

٤٠٣ - عَيْسَى بْنُ سَعِيدَ بْنِ سَعْدَانِ الْكَلْبِيِّ الْقُرْطُوبِيُّ، أَبُو الْأَصْبَحِ
الْمَقْرِئِ الْمُحَكَّمِ.

رَحِلَ وَعَرَضَ القراءَةَ عَلَى السَّاَمِرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الشَّذَائِيِّ وَعَمْرَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمِ الْكَتَانِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ القَاضِيِّ أَبِي بَكْرِ الْأَبْهَرِيِّ، وَعَدَةً. وَأَقْرَأَ فِي
مَسْجِدِهِ بِقُرْطُوبَةِ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ كَهْلًا^(٣).

٤٠٤ - فَحْلُ بْنُ تَمِيمٍ، الْأَمْيَرُ الْمَغْرِبِيُّ.

وَلِيَ إِمْرَأَ دَمْشَقَ لِلْحَاكِمِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَمَاتَ فِيهَا، فَوَلَيَّ بَعْدَهُ عَلَيْهِ
ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحَ^(٤).

٤٠٥ - الْقَاسِمُ بْنُ مِيمُونَ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ.
تَوَفَّى بِمَصْرَ.

(١) المحفوظ من حديث أنس كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم، فهو في الصحيحين ٤٤/٣، ومسلم ١٤٣/٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥/٧-٩.

(٣) انظر تاريخ ابن الفرضي (٩٩٢).

(٤) من تاريخ دمشق ٤٨/٢٣٨.

٤٠٦ - محمد بن جعفر بن رُهَيْل، أبو عبد الله الْبَعْدَادِيُّ ثُمَّ
الْمِصْرِيُّ.

سمع محمد بن زَيْان بن حبيب، ومحمد بن محمد بن الأشعث. وعنهم
عبد الله بن عَبْدِ الله الْمَحَامِلِيُّ، وعبد العزيز بن علي الدَّقَاقُ، الْمِصْرِيُّ.
سمع خطيب مردا جُرَأِين من حديثه، حدثنا بهما.
مات في جُمَادَى الْأُولَى.

٤٠٧ - محمد بن عبد الله بن الحُسْنَى بن عبد الله بن هارون، أبو
الحسين ابن أخي ميمي الدَّقَاقُ.

من ثقات البغداديين، سمع أبا القاسم الْبَغْوَى، وأبا جعفر أَحْمَدَ بن
إِسْحَاقَ بْنَ بُهْلُولَ، وأبا حامدَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْحَضْرَمِيَّ، وإِسْمَاعِيلَ
الْوَرَّاقَ، وجماعة. روى عنه أبو الحُسْنَى بن التَّنْوُرَ، وأبو طَالِبِ الْعُشَارِيَّ،
وأبو محمد الصَّرِيفِينِيُّ، وتوفي في سُلَخَ رَجَبَ^(١).

٤٠٨ - محمد بن عبد الله بن حَمْدُونَ، أبو سعيد النَّيْسَابُورِيُّ
الرَّاهِدُ.

أحد العُبَادَ ببلده. سمع من أبي بكر محمد بن حَمْدُونَ، وأبي حامد
ابن الشَّرْقِيَّ، وأبي نُعَيْمَ بن عَدِيٍّ. وعنهم أَحْمَدَ بن مُنْصُورَ الْمَغْرِبِيَّ، وأَبُو
عثمان سعيد البَحِيرِيُّ.

٤٠٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن ذي الثُّنُونَ، أبو عبد الله
الأندلسيُّ الْبَجَانِيُّ.

سمع من سعيد بن فَحْلُونَ، وأحمد بن جابر، وحدث
وفي سماعه من سعيد مقال^(٢).

٤١٠ - محمد بن عمر بن يحيى بن الحُسْنَى بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى بن
الْحُسْنَى ابن الشهيد زيد بن علي الرَّيْدِيُّ الْعَلَوِيُّ، أبو الحسن الْكُوفِيُّ،
نزيل بغداد.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥٠٣ - ٥٠٢/٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨٣).

كان رئيس الطالبيين، مع كثرة المال والضياع واليسار. ولد سنة خمس عشرة، وسمع هناد بن السري الصغير، وأبا العباس بن عقدة. روى عنه أبو محمد الخلال وغيره، وانتخب عليه الدارقطني، وتوفي في ربيع الأول^(١). وكان وافر الجاه والحرمة.

ناب عنبني بويه، ولما دخل عاصمة الدولة بغداد، قال له: امنع الناس من الدعاء والصلحة وقت دخولي، ففعل، فتتعجب من طاعة العامة له، ثم فيما بعد قبض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي في السجن مدةً، حتى أطلقه شرف الدولة أبو الفوارس ابن عاصم الدولة، فأقام معه، وأشار عليه بطلب الملك، فتم له ذلك، ودخل معه بغداد، وعظم شأنه. وقيل: إنه أخذ منه لما صودر ألف ألف دينار عيناً. توفي في عاشر ربيع الأول.

٤١١ - محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السجيري الصبغاني.

توفي في ربيع الأول.

٤١٢ - محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زرعة الكشمي الحافظ الجرجاني.

كان أبوه من قرية كش، وهي على ثلاثة فراسخ من جرجان. سمع أبو زرعة من أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدغولي، ومكي بن عبان، وأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى نيسابور، وبغداد، وهمدان، والحجاج.

قال حمزة بن يوسف^(٢): جمع الأبواب والمشایخ، وكان يفهم ويحفظ، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها سنة تسعين وثلاث مئة^(٣).

(١) إلى هنا نقله من تاريخ الخطيب ٤/٥٤-٥٥.

(٢) تاريخ جرجان ٥٢٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) وانظر تاريخ الخطيب ٤/٦٤٦-٦٤٧.

٤١٣ - المُعَافِي بْنُ زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ، الْقَاضِي أَبُو الْفَرْجِ
النَّهْرَوَانِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ طَرَارَا الْفَقِيهِ الْجَرِيرِيُّ، نَسْبَةً إِلَى مَذْهَبِ مُحَمَّدِ
ابْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغْوَى، وَابْنَ أَبِي دَاؤِدَ، وَابْنَ صَاعِدَ، وَأَبَا سَعِيدَ
الْعَدَوِيَّ، وَأَبَا حَامِدَ الْحَاضِرِمِيَّ، وَخَلْقًا مِثْلَهُمْ وَدُونَهُمْ، فَأَكْثَرُ، وَقَرَأَ عَلَى
ابْنِ شَبَّوْذَ، وَالْخَاقَانِيَّ. قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْقَاضِيِّ، وَأَبُو
تَغْلِبِ الْمُلْحَمِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مَسْرُورِ الْجَبَازِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ زَلَالِ
النَّهَائِوَنْدِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ، وَأَبُو الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ
عَلِيِّ التَّوَزِّيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ رَوْحَ، وَأَبُو عَلِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَينِ
الْجَازِرِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(١) كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالْفَقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ
وَأَصْنَافِ الْأَدْبِرِ، وَوَلَيَّ الْقَضَاءَ بِبَابِ الطَّاقِ، وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ جَرِيرٍ،
وَبَلَغَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَافِيِّ الْفَقِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا حَضَرَ الْقَاضِيُّ أَبُو
الْفَرْجَ، فَقَدْ حَضَرَتِ الْعِلُومُ كُلُّهَا.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): حَدَثَنِي أَبُو حَامِدِ الدَّلْوَيِّيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدَ الْبَافِيُّ
يَقُولُ: لَوْ أَوْصَى رَجُلٌ بِثُلُثِ مَالِهِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَعْلَمِ النَّاسِ، لَوْجَبَ أَنْ يُدْفَعَ
إِلَى الْمُعَافِي بْنِ زَكْرِيَا.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٣): وَسَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنِ الْمُعَافِيِّ، فَقَالَ: كَانَ أَعْلَمَ
النَّاسِ، وَكَانَ ثَقَةً، لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.

وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِدِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُعَافِيَ بْنَ زَكْرِيَا قَدْ نَامَ
مُسْتَدْبِرًا الشَّمْسَ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ، فِي يَوْمِ شَاتٍ، وَبِهِ مِنْ أَثْرِ الضُّرِّ وَالْفَقْرِ
وَالْبُؤْسِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، مَعَ غَزَارةِ عِلْمِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيُّ: قَرَأْتُ بِخُطِ الْمُعَافِيَ بْنَ
زَكْرِيَا، قَالَ: حَجَجْتُ، فَكُنْتُ بِمِنْيَ، فَسَمِعْتُ مَنَادِيًّا يَنْادِي: يَا أَبَا

(١) تَارِيخَهُ ١٥/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) تَارِيخَهُ ١٥/٣٠٩.

(٣) تَارِيخَهُ ١٥/٣٠٩.

الفرج . فقلت : لعله يريدني ، ثم نادى : يا أبا الفرج المُعافى . فَهَمِّتْ أَنْ أَجِبُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ فَنَادَى : يا أبا الفرج المُعافى بْنَ زَكْرِيَا التَّهْرَوَانِي ، فقلت وَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ يَنادِينِي : هَا أَنْذَا ، فَمَا تَرِيدُ . قَالَ : لَعْلَكَ مِنْ نَهْرَوَانَ الشَّرْقِ ؟ قلت : نَعَمْ . قَالَ : نَحْنُ نَرِيدُ نَهْرَوَانَ الْغَرْبِ ، قَالَ : فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا الْاِتِفَاقِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ بِالْمَغْرِبِ مَكَانًا يُسَمَّى النَّهْرَوَانَ .

توفي المُعافى بالنهروان في ذي الحجة ، وله خمسون وثمانون سنة^(١) .

٤٤ - ناجية بن محمد ، أبو الحسن الكاتب .

عن ابن الأثيري ، والمَحَامِلي ، وجماعة . وعن العَيْقَيِّ ، والتَّسْوِخِ .
وفقه الخطيب^(٢) .

٤٥ - وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحَزْمِ
القرطبي .

سمع من قاسم بن أصبع ، ووهب بن مسراة ، وكان حافظاً للرأي ،
مشاوراً في الأحكام في أيام ابن السليم ، فلما ولَيَ القضاء محمد بن يَقِنَى
ترك مشاورته . وكان شيخاً صالحًا كثير الصلاة ، مواطناً للجامع ، يُقرئ
الفقه ويفتتى .

توفي في رمضان^(٣) .

٤٦ - يحيى بن منصور ، أبو سعيد البُوشنجيُّ الفقيه .

سمع بنَيَّسابور محمد بن الحسين القطان ، وغيره . روى عنه جمال
الإسلام أبو الحسن الداودي ، وتوفي في ذي الحجة .

٤٧ - يحيى بن محمد بن يوسف ، أبو زكريا الأشعريُّ القرطبيُّ
المعروف بابن الجياني .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، ومسلمة بن قاسم ، ومحمد بن أحمد
الخراز . ورحل فسمع بمكة كتاب «الضعفاء» للعقيلي ، وبمصر «صحيحة»

(١) وانظر معجم الأدباء ٦/٢٧٠٢ - ٢٧٠٤ ، ووفيات الأعيان ٥/٢٢١ - ٢٢٤ .

(٢) تاريخه ١٥/٥٩٠ ومنه نقل الترجمة .

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٢٢) .

مُسلم من ابن ماهان. وكان جيد النَّقل ضابطًا.
مات في صفر^(١).

وقال أبو عمر بن عبدالبر: أخبرنا هذا بجمعـ «جامع الترمذـي» عن
أبي يعقوب بن الدخـيل المـكي، عن أبي ذر محمد بن إبراهـيم الترمـذـي،
عنه.

(١) هذا كله من تاريخ ابن الفرضـي (١٦٠٤).

ومن كان في هذا الوقت

٤١٨ - أحمد بن محمد بن إسحاق بن جوري، أبو الفرج العكبي.

أكثر التَّطَوَافِ، وسمع الكثير بالعراق، والعجم، والشَّام، والجَاز، ومصر، وحدث عن خيَّثة الأطْرائِبُسِيِّ، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وعبدالصَّمد الطَّسْتِي، وطبقتهم. روى عنه أبو بكر بن لال، وحمزة السَّهْمِي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن محمد ابن الصَّبَاغ. قال الخطيب^(١): في حديثه مناكير^(٢).

٤١٩ - أحمد بن محمد بن مهلهل، أبو القاسم الهمدانِيُّ البَرِيُّ نزيلُ غَنَاطَة.

سمع محمد بن عبد الله بن أبي دليم.

قال ابن الفَرَضِي^(٣): كتبَتْ عنه، وكان صالحًا، توفي سنة ثمانٍ أو تسع وثمانين.

٤٢٠ - إبراهيم بن الحسين بن حمkan، الإمام أبو منصور ابن الكَرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

سمع أحمد بن عَبْيُود الصَّقَار، وأبا علي ابن الصَّوَافِ، وطبقتهما، فأكثر. وأراد أن يصنف مُسْنَدًا، وكان يحضر عنده الدَّارُقُطْنِيُّ كل أسبوع، ويُعَلَّمُ على الأحاديث في أصوله، ويُتمَّلي عليه العِلل، حتى خَرَجَ من ذلك جملةً كبيرة.

روى عنه الدَّارُقُطْنِيُّ في كتاب «المُدَبَّج» حديثاً، ومات قبل الدَّارُقُطْنِي بزمان.

قال الخطيب^(٤): سألتُ البرقاني عنه، فقال: عَلَّقْتُ عنه يسيراً، ولم

(١) تاريخه ٦/٨٨.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/٢٢٩ - ٢٣٠.

(٣) تاريخه ١٩٢.

(٤) تاريخه ٦/٥٦٨.

أر مثله، صَحِبْتُهُ نَحْوًا من عشرين سنة، أَدَمَ فِيهَا الصِّيَامَ، وَكَانَ يُصْلِي أَربعَ رَكَعَاتٍ بِسُبْعَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي قَوْمَ الْعَتَمَةِ.

٤٢١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَعْشَرِ الْوَرَاقِ الْهَرَوِيِّ.

روى عن أبي علي بن رَزِين الباشاني . وعنده أبو عمر بن عبد الواحد المليحي .

٤٢٢ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيكٍ، أَبُو عَلَيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْعَسَالِيُّ.

عن أبي عمرو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ بُنْدَارِ الشَّعَارِ. وَعَنْهُ أَبُو طَاهِرِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ النَّعْمَانِ الصَّائِغِ، وَغَيْرَهُمَا . ذكره ابن نُقطة^(١).

٤٢٣ - الْحَسْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ، أَبُو بَكْرِ الْمَقْرِيِّ .

روى «مختصر الْخِرَقِيِّ» في الفقه، عن الْخِرَقِيِّ . روى عنه أبو عبد الله ابن حامد الْخُثْلِيُّ الْفَقِيْهُ، وأبو طالب العُشَارِيُّ .

٤٢٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ خُزَيْمَةِ الْيَسَابُورِيِّ، أَبُو محمد الْكَرَابِيسِيُّ .

سمع ابن خُزَيْمَةَ . وعنده أبو سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيُّ .

٤٢٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْعَبَاسِ الْحَلَبِيُّ .

توفي قبل والده فيما أظن . قدِمَ بِغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ قَاسِمِ الْمَلَطِيِّ، وَالْمَعَحَامِلِيِّ، وَابْنِ عُقْدَةَ، وَعَلَيِّ بْنِ أَبِي مَطْرِ الإِسْكَنْدَرِيِّ . روى عنه عَلَيٌّ بْنُ أَحْمَدَ التُّعَيْمِيُّ، وأبو العلاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ الْوَاسِطِيُّ .

قال الخطيب^(٢): كان يُوصَفُ بِالْحِفْظِ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالَهِ إِلَّا خَيْرًا^(٣).

(١) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ / ٤ - ٣١٩ - ٣١٨ .

(٢) تَارِيخَهُ / ٨ - ٦٣٠ .

(٣) تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٨٠) الترجمة (٤١٤) .

٤٢٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَالِعِ الرَّافِقِيُّ.

يقال: إنه من ذرية معاوية بن أبي سفيان، وكان من كبار الصحابة. أخذ عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي. وله من المصنفات: «كتاب الشعراة»، وكتاب «المواصلة والمقاصدة»، وكتاب «الأمثال»، وكتاب «الأودية والجبال»، وكتاب «الرمال»، وكتاب «تخيلات العرب»، وكتاب «تفسير شعر أبي تمام»، وكتاب «صناعة الشعر»، وكتب سوى هذه. وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات^(١).

٤٢٧ - الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاتَمٍ، أَبُو الطَّيْبِ الْحَاتِمِيُّ الطُّوسِيُّ.

عن أبي القاسم، عبد الله بن إبراهيم المزكي، وإبراهيم بن عبدوس الحرشي، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم. عنه أبو يعلى الصابوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، وغيرهما.

٤٢٨ - زيد بن رفاعة، أبو الخير.

روى بخراسان عن ابن دريد، وابن الأنباري كتب اللغة، وروى لهم عن أبيه، عن أبي كامل الجحدري.

ذكره الخطيب، فقال^(٢): كان كذاباً؛ سمعت أبو القاسم هبة الله، يعني اللالكائي، يقول:رأيته بالرَّأيِّ، وأساء القول فيه، وقال لي التنوخي: ذكر لنا عنه أنه كان يذهب مذهب الفلسفه.

٤٢٩ - سليمان بن حسان، أبو داود بن جلجل الأندلسية الطبيب، عالم الأندلس بالطب.

كان بصيراً بالمعالجات. خدم المؤيد بالله هشام ابن المستنصر، وكان إماماً في معرفة الأدوية المفردة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي الذي عرب في خلافة المأمور، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعرَّف ولا عرفت.

(١) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ١١٤٦/٣ وذكر أن وفاته في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وسيعده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٢٢) الترجمة

(٦١) نقلأً من تاريخ الخطيب، فإنه ورخه في هذه السنة.

(٢) تاريخه ٤٦٠/٩.

قال ابن جُلْجُلٌ: وانتفع الناس بما عُرِّبَ منه، فلما كان في دولة الناصر عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القُسْطَنْطَنْطِينِية قبل الأربعين وثلاث مئة وهاده بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مُصَوَّر الحشائش بالتصوير العَجِيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش^(١) تاريخ عجيب في الأمم والملوك باللسان اللَّطِيني. وكان بالأندلس من يتكلّم به. ثم كاتبه الناصر وسألَه أن يبعث إليه براجل يتكلّم باليوناني واللَّطِيني، ليعلّم له عَيْدَاً، حتى يُتَرْجِمُوا له، فبعث إليه براهل يُسمَّى نُقُولاً، فوصل قُرْطُبة في سنة أربعين، وفسَرَ من كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً، وكان هناك جماعة من حُذَّاق الأطباء، فأحْكَمَ الكتاب، وقد أدركَتُهم، وأدركتُ نُقُولاً الرَّاهب وصَحِبَتُهم، وفي صدر دولته مات نُقُولاً الراهب.

ولابن جُلْجُلٍ تاريخ للأطباء وال فلاسفة، وله تَذْييل وزيادات على كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صَفَّه في سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة. ولم تبلغنا وفاته متى كانت^(٢).

٤٣٠ - عبدالله بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم القاضي.

روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البَلْدي، وأبي الفوارس الصَّابوني، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرَّازِي. روى عنه أبو الحسن العَتَيقِي، وأبو القاسم الأَرْجِي.

قال الخطيب^(٣): كان صَدُوقاً، خرج له ابن شاهين.

٤٣١ - عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسين الأصبهانِيُّ المقرئ نزيل بغداد.

حدَّثَ عن محمد بن عمر بن حفص الجُورِجيِّي، وابن داسة، وأبي محمد بن فارس، وعدة. وعنـه البرقاني، والعَتَيقِي.

(١) يعني: هيرودوتus، المؤرخ المشهور.

(٢) نقله من عيون الأنبياء لابن أبي أصيبيعة ٤٩٣ - ٤٩٥.

(٣) تاريخه ٦٢/١١ ومنه نقل الترجمة.

ثقة عابد^(١).

٤٣٢ - عبدالله بن محمد بن القاسم بن خلف بن حزم، أبو محمد النَّفْرِيُّ الْقَلْعِيُّ، من قلعة أيبوب بالأندلس.

سمع وَهْبَ بْنَ مَسْرَةَ، وَابْنَ عَائِشَةَ، وَفِي الرَّحْلَةِ مِنْ أَبْيَ عَلِيِّ ابْنِ الصَّوَافِ بِبَغْدَادِ. وَرَجَعَ فَلَزِمَ الْعِبَادَةَ وَالْجَهَادَ، وَوَلَّيَ قِضاَءَ بَلْدَهُ، ثُمَّ اسْتَعْفَى مِنَ الْقِضاَءِ. وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرَّحْلَةُ، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، وَابْنَ الْفَرَضِيِّ، وَابْنَ الشَّقَاقِ.

وَتَوَفَّى سَنَةً ثَلَاثَةَ^(٢)، وَكَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ^(٣).

٤٣٣ - عبد الباقى بن الحسن بن أحمد، الإمام المقرئ أبو الحسن ابن السقاء الخراسانى ثم الدمشقى.

أحد الحذاق بالقراءات، وأحد من عني بهذا الشأن. قرأ على محمد ابن سليمان البعلبكي صاحب هارون الأحفنش، وعلى نظيف بن عبدالله، وعلى زيد بن علي الكوفي، وعلى محمد بن علي الجلندي، وعلى محمد بن الحسن الدييني، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن الحسن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدث عن عبدالله بن عتاب ابن الزفني، وأبي علي الحصائرى، وجماعة. قرأ عليه أبو الفتح فارس وغيره، وحدث عنه علي بن داود المقرئ، وأبو علي محمد بن أحمد الأصبهانى.

قال أبو عمرو الداني: وكان خيراً، فاضلاً، ثقةً، مأموناً، إماماً في القراءات، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعانى. قال لنا فارس بن أحمد عنه أنه قال: أدركت إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يقرئ في سنة أربع وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عليه.

قال الداني: سمعت عبد الرحمن بن عبدالله يقول: كان عبد الباقى يسمع عينا على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم مصر، فقامت له فيها رياسة عظيمة، وكنا لا نظنه هناك، إذ كان ببغداد.

(١) من تاريخ الخطيب ١١/٤٢-٤٣.

(٢) يعني: ثلاثة وثمانين، وقد ذكره المصنف في هذه السنة (الترجمة ٩٥).

(٣) نقله من ترتيب المدارك لعياض ٤/٥٧٤-٥٧٦.

توفي بعد سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر^(١).

٤٣٤ - عبد الواحد بن حسين، القاضي أبو القاسم الصيمرئي الشافعى، أحد الأعلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

تفقه بأبي حامد المأروروذى، وبأبي الفياض، وارتغل الفقهاء إليه إلى البصرة، وكان من أوعية العلم. تفقه عليه أقضى القضاة الماورذى، وغيره. وله كتاب «الإيضاح في المذهب» في سبع مجلدات، وكتاب «القياس والعلل»، وغير ذلك. سمعوا منه في سنة سبع وثمانين بعض كتبه.

٤٣٥ - عتبة بن خيّمة بن محمد بن حاتم، القاضي أبو الهيثم النسابوري الحنفى الإمام.

سمع الأصم وطائفة، وتفقه على أبي الحسين قاضي الحرمين، وبَرَع في الفقه، وصار أوحد عصره، حتى لم يبق بحراسان قاضٍ حنفي إلا وهو يتمنى إليه.

قال أبو عبدالله الحليلي: لقد بارك الله في علم الفقيه أبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النظر والجدل إلا أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه، وعظمه.

٤٣٦ - عثمان بن أحمد بن جعفر العجلانى، مستتملى ابن شاهين. روى عن البغوى، وابن أبي داود، والحسين بن عفرين. روى عنه الخلآل، وعبدالعزيز الأزجى، والعبيقى، وأبو طالب العشاري^(٢).

٤٣٧ - عثمان بن محمد بن القاسم الأدمى.

روى عن عبدالله بن إسحاق المدائى، والباغندي، والبغوى. روى عنه العبيقى، وأبو بكر بن بشران، ومحمد بن أحمد الترسى. وثقة أبو بكر الخطيب^(٣).

٤٣٨ - عثمان بن محمد، أبو القاسم السامري الوراق.

(١) من تاريخ دمشق ٣٤٨-٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٢٠٢-٢٠٣.

(٣) تاريخه ١٣/٢٠٣ ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا بكر بن نيزور الأنماطي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي،
وجعفر بن مرشد. وعنـه الماليـني، والحاـكم، وحـمزة السـهـمي، وجـمـاعـة.

٤٣٩ - عليـ بنـ الحـسـنـ بنـ بـنـ دـارـ بنـ مـحـمـدـ بنـ المـثـنـيـ، أبوـ الحـسـنـ
الـتـمـيـمـيـ الإـسـتـرـابـاـذـيـ العـنـبـرـيـ الزـاهـدـ، شـيـخـ الصـوـفـيـةـ بـجـرـجـانـ.

رحل وسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمَةَ بنَ سُلَيْمَانَ، وأبي
بكر الرَّقِيقِ، وخلقَهُ . وعنـه ابـنـ إـسـمـاعـيلـ، وـعـلـيـ بنـ مـحـمـدـ الزـوـزـيـ، وـفـضـلـ
الـلـهـ أـبـوـ سـعـيدـ الـمـيـهـنـيـ، وـسـعـيدـ بنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـعـيـارـ، وـغـيـرـهـمـ.

قال ابن طاهر المقدسي : كان يقف على أفراد لقومٍ، فيحدث بها عن
أناسٍ آخرين ، لا يُحتاج به^(١).

٤٤٠ - عليـ بنـ الـحـسـنـ بنـ عـشـانـ بنـ سـعـيدـ، أبوـ الحـسـنـ
الـغـضـائـرـيـ.

قرأ عليه بالروايات أبو علي الأهوazi، وزعم أنه قرأ على عبدالله بن
هاشم الرَّعْفُرَانِي تلميذ خَلَفَ الْبَرَّارِ، وعلى أَحْمَدَ بنَ فَرَّاحِ، وسَعِيدَ بنَ
عَبْدِ الرَّحِيمِ الضَّرِيرِ صَاحِبِ الدُّورِيِّ، وعلى ابْنِ شَبَّوْذَ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ
الْأَهْنَاسِيِّ الْمَصْرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنَ أَحْمَدَ بنَ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِئِ دُلْبَةَ تلميذَ أَبِي
حَمْدُونَ الطَّيِّبِ بنَ إِسْمَاعِيلِ.

٤٤١ - عمرـ بنـ القـاسـمـ، أبوـ الـحـسـنـ الـبـغـدـادـيـ الـمـقـرـئـ صـاحـبـ
ابـنـ مـجـاهـدـ، يـعـرـفـ بـابـنـ الـحـدـادـ وـبـابـنـ وـبـرـةـ.

من بقایا من تلا على ابن مجاهد. حدث عن ابن مبشر الواسطي،
والمحاملي، وقاسم الملطي. روی عنه أبو محمد الخلال، والعتيقي، وأبو
الفرج الطناجيري.

قال الخطيب^(٢) : كان صدوقاً.

قلت : بقي إلى سنة تسعين .

٤٤٢ - عيـاشـ بنـ الـحـسـنـ الـجـزـرـيـ .

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣١٣ - ٣١٥.

(٢) تاريخه ١٣٩ / ١٣ و منه نقل الترجمة .

عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوريِّ، وابن الأَنْبَارِيِّ، والمَحَامِلِيِّ. روى عنه الدَّارِقُطْنِيُّ، وهو أَكْبَرُ مِنْهُ، وآبُو بَكْرٍ بْنِ شَرَانَ، وعبدالكريم ابن المَحَامِلِيِّ.

وقتُه الخطيب^(١).

٤٤٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله، وقيل: عليٌ بدل عبد الله، الفقيه أبو بكر بن حُويزْ مَنْدَاد^(٢) المَالِكِيُّ، صاحب أبي بكر الأَبْهَرِيِّ، من كبار المَالِكِيَّةِ الْعَرَاقِيَّةِ.

صَنَفَ كتاباً كبيراً في الخلاف، وآخر في أصول الفقه، وكتاب «أحكام القرآن». وله اختيارات في الفقه خالفة فيها المذاهب، كقوله: إن العبيد لا يدخلون في الخطاب للأحرار، وأنَّ خَبَرَ الواحد يُوجَبُ العلم؛ قاله القاضي عياض، وقال^(٣): قد تكلم فيه أبو الوليد الباقي، وقال: لم أسمع له في علماء العراقيين ذِكْرًا، وكان ي جانب الكلام جُملَةً، وينافرُ أهله حتى يؤدي به ذلك إلى مُنافرة المتكلمين من أهل السنة، وحَكَمَ على أهل الكلام أنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك، رحمة الله، في مُناكحتهم وإمامتهم وشهادتهم ما قال.

قلتُ: وذكره أبو إسحاق في الطبقات، فقال فيه^(٤): المعروف بابن كواز.

٤٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفَضْلِ الكاتب.

بغداديُّ صالحٌ، روى عن المحامليِّ، ومحمد بن مَخلَدٍ.

قال الخطيب^(٥): حدثنا عنه.

٤٤٥ - محمد بن الحُسْنِ بن حاتِمٍ، أبو عبد الله الرَّغْرَتَانِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ الرَّأْسِيَّ صاحبَ أبي سعيد الأشجع، وأبى

(١) تاريخه ٢١٥ / ١٤ و منه نقل الترجمة.

(٢) جَوَدُ المصنف ضبطه بخطه.

(٣) ترتيب المدارك ٦٠٦ / ٤.

(٤) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٥) تاريخه ٦١٧ / ٢ و منه نقل الترجمة.

الأشعث العِجلِي . روى عنه إسحاق القرَّاب ، وأبو عمر عبد الواحد المَلِيحي ،
وغيرهما .

٤٤٦ - محمد بن علي بن يحيى ، أبو بكر البُعداديُّ البَرَاز
العرِيف .

حدَّث عن البَغْوي ، وابن أبي داود ، وابن صاعد . روى عنه العُشاري ،
والعتيقُي ووثقه^(١) .

٤٤٧ - محمد بن عمر بن عَزَّيز^(٢) بن عمْران ، أبو بكر الهمَذانيُّ
التَّكَكيُّ .

روى عن أوس الخطيب ، وموسى بن محمد بن جعفر ، وإبراهيم بن
محمد بن فيرة الطَّيَّان ، وأبي بكر بن أبي زكريا ، وجماعة . وعنده عبد الغفار
ابن محمد ، وعبد الله بن كالة ، ومكي بن المحتسب ، وعبد الله بن الحسن
الهاشمي ، وهو آخر من حدث عنه .
قال شِيرُوية : هو صَدُوق .

٤٤٨ - محمد بن عمر بن الفضل ابن الموقَّف ، أبو بكر الصُّوفِيُّ
الهمَذانيُّ البَخَّاز ، المعروف بابن خَرَ صاحب الشَّبْلي .

روى عن أحمد بن عبد الله الهرَوِي صاحب يحيى بن معاذ الرَّازِي ،
وغير واحد ، وروى «تفسير» جُويَّن عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطَّيَّان .
روى عنه أبو سهْل بن زيرك ، وأبو منصور محمد بن عيسى ، وحمَد بن سهل
المؤَدب ، والخليل بن عبد الله الخليلي^(٣) ، وأخرون .
وقيل : إنَّ الدَّارِقُطني روى عنه .

قال شِيرُوية : صَدُوق ، قد روى عنه من أهل بغداد أبو حفص بن
شاهين ، وهو أكبر منه .

٤٤٩ - مَهْدي بن محمد ، أبو سلمة القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ
الصَّيْدِلَانِيُّ .

(١) من تاريخ الخطيب / ٤٥٢ .

(٢) جوده المؤلف بخطه .

(٣) الإرشاد / ٣٨٩ و٤٤٩ .

عن أبي حامد بن الشرقي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن دُلُوْيَة، وأبي حامد بن بلال. وقدم بغداد، فحدث بها قبل سنة تسعين؛ روى عنه أبو القاسم الشُّنُوخِي، وهبة الله الالكائي.
قال الخطيب^(١) رواياته مستقيمة.

٤٥٠ - نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجج، أبو القاسم المؤصلـي.

روى عن أبي يعلـى المؤصلـي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعمرـاً دهـراً طويلاً. روى عنه أبو علي الأـهوازـي، وأـبو نـصرـ بن طـوقـ المؤصلـي، وأـخرـ من روى عنه بالإـجازـةـ عليـ بنـ البـسـرـيـ.
توفي قريـباً من سـنةـ تسـعينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.
آخر الطـبـقةـ والـحـمدـ للـهـ

(١) تاريخه ٢٤١/١٥ ومنه نقل الترجمة.

الطبقة الأربعون

٣٩١ - ٤٠٠ - ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

فيها جلس القادر بالله للحجاج الخراسانية، وأعلمهم أنه قد جعل ولئه عهده ولدَه أبا الفضل الغالب بالله، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وبسبب عجلته في ذلك أتَ عبد الله بن عثمان العباسي الواثقي الخطيب خرج إلى خراسان، واتفق هو ورجل رئيس على أن افتعلَا كتاباً من القادر بتقليد الواثقي ولادة العَهْد من بعده، ودخلَ على بعض السلاطين، فاحترمه وخطب له بعد القادر، وكتب إلى القادر بالله، فبادر بولادة العهد لابنه، وأثبتَ فسقَ الواثقي، ولم يزل الواثقي في البلاد الثانية حتى مات غريباً خائفاً من سوء افترائه.

سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة

فيها ثارت العامة ببغداد على النصارى، فنهبوا البيعة وأحرقوها، فسقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعظمت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعَار.

وبطل الحجُّ من العراق في هذه السنة.

وفيها ولد الحسن والحسين تَوَمَّيْن للسلطان بهاء الدولة، فعاش الحسين سبع سنين، وأما أبو علي فعاش وملك العراق، ولقب مُشَرَّفَ الدولة.

وزاد أمر الشُّطَّار ببغداد، وواصلوا أخذَ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف الناس معهم على خطَّة صعبَة، وكان فيهم من هو عباسي وعلوي، فبعث بهاء الدولة أبا علي عميد الجيوش إلى العراق، ليدير أمورها، فقدم بغداد، وزُيَّت له، فغَرَّقَ جماعة، ومنعَ الشيعة والسنَّة من إظهار مذهبِ، ونفى الدُّعَار، ونَفَّ ابن المُعَلَّم فقيه الشيعة، وقامت هيبته.

وفي المحرّم غزا السُّلطان محمود بن سُبْكِتِكِين الْهَنْد، فالتقاه صاحبها الملك جيجال، ومعه ثلث مئة فيل، فنصر الله محموداً، وقتل من الكفار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلاً، وأسر جيجال في جماعة من قواده، فكان عليه من الجواهر ما قيمته مئتا ألف دينار، وبلغت الغنيمة من الرقيق خمس مئة ألف رأس، نقل ذلك صاحب «سيرة محمود بن سبكتكين» الأديب الكاتب أبي النصر محمد بن عبدالجبار العُتبِي، وقد سمع هذا من أبي الفتح البُشْتِي وجماعة.

قال أبو النَّصْر^(١): وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً، وكان شيئاً مُسِّيناً، فتألمَ مما تم عليه، وأثر التَّار على العار، فحلق شَعْرَه، ثم حَرَق نفسه حتى تلف.

سنة ثلاثة وتسعين وثلاث مئة

فيها منع عميدُ الجيوش يوم عاشوراء من التَّوْح وتعليق المُسُوح في الأسواق ثم منع السنة مما ابتدعوه في أمر مُضَعَّب بن الرَّبِيع. وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبي غالب محمد بن خَلَف، وقرر عليه مئة ألف دينار.

وفيها بُرز عميدُ الجيوش، وذهب إلى سُورَا، فاستدعي سيف الدولة علي بن مَزِيد، وقرر عليه في العام أربعين ألف دينار عن بلاده، فأقرَّه عليها.

وفي ربيع الآخر منها أمرَ نائبُ دمشق تَمْصُولت الأسود الحاكمي بمغربيٍّ، فطَيَّفَ به على حِمَارٍ، ونُودي عليه: هذا جزءٌ من يحب أبا بكر وعمر، ثم أمرَ به، فأخرج إلى الرَّمَاد فضرَبَتْ عُنْقُهُ هناك، رضي الله عنه، ولا رضي عن قاتله^(٢).

وفيها نازل السلطان محمود بن سُبْكِتِكِين سُجْستان، وأخذها من صاحبها خَلَف بن أحمد بالأمان، فاستنابَ عليها الحاجب قنجي من كبار

(١) التاريخ اليميني ٣٦٦.

(٢) الخبر في ترجمة تمصولت من تاريخ دمشق ٤٩/١١.

قُوَّادُ أَيْهَهُ، فخرَجَ عَلَيْهِ أَهْلُ سِجْسْتَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ، فساقَ مُحَمَّدًا فِي عَشْرَةِ آلَافِ وَحَارِبَهُمْ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ مَقْتُلَةً كَبِيرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ.

سَنَةُ أَرْبَعٍ وَتِسْعَيْنَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

فِيهَا قَلَّدَ بِهَاءُ الدُّولَةِ الشَّرِيفَ أَبا أَحْمَدَ الْحُسَينِ بْنَ مُوسَى الْمُوسَوِيِّ قَضَاءَ الْقُضَايَا وَالْحَجَّ وَالْمَظَالِمِ وَنِقَابَةَ الطَّالِبِينَ، وَكَتَبَ لَهُ مِنْ شِيرازِ الْعَهْدَ، وَلَقَبَهُ «الْطَّاهِرُ الْأُوّلُ ذُو الْمَنَاقِبِ»، فَلَمْ يَنْظُرْ فِي قَضَاءِ الْقُضَايَا، لَامْتِنَاعِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ مِنِ الإِذْنِ لَهُ.

وَحْجَّ بِالنَّاسِ أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعَلَوِيِّ، فَاعْتَرَضَ الرَّكَبَ الْأَصِيفِيَّ الْمُتَفَقِّيِّ وَنَازَلَهُمْ، وَعَوَّلَ عَلَى نَهْبِهِمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكْلِمُهُ وَيَقْرِرُ لَهُ مَا يَأْخُذُ؟ فَنَقَدُوا أَبا الْحَسَنِ ابْنَ الرَّفَاءِ، وَأَبا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الدَّجَاجِيِّ، وَكَانَا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً، فَدَخَلَا إِلَيْهِ، وَقَرَءَا بَيْنَ يَدِيهِ، فَقَالَ: كَيْفَ عَيْشُكُمَا بِيَغْدَادِ؟ فَقَالَا: نَعَمُ الْعِيشَ، تَصِلُّنَا الْخَلْعُ وَالصَّلَاتُ. فَقَالَ: هَلْ وَهْبُوا لِكُمَا أَلْفَ دِينَارٍ فِي مَرَّةٍ؟ قَالَا: لَا، وَلَا أَلْفَ دِينَارٍ. فَقَالَ: قَدْ وَهَبْتُ لِكُمَا الْحَاجَّ وَأَمْوَالَهُمْ، فَدَعَوْا لَهُ وَانْصَرَفُوا، وَفَرَحَ النَّاسُ. وَلَمَّا قَرَأُوا بَعْرَفَاتَ، قَالَ أَهْلُ مِصْرَ وَالشَّامُ، مَا سَمِعْنَا عَنْكُمْ بِتَبْذِيرٍ مِثْلِ هَذَا! يَكُونُ عِنْدَكُمْ شَخْصَانِ مِثْلِ هَذِينِ، فَتَسْصَبِحُونَهُمَا مَعَكُمْ جَمِيعًا، إِنْ هَلَكَا فَبَأْيِ شَيْءٍ تَجْعَلُونَ؟ وَأَخَذَ أَبُو الْحَسَنِ بْنَ بُوْيَهِ هَذِينِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بُهْلَوْلٍ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِهِ بِالْتَّوْبَةِ التَّرَاوِيْحِ، وَهُمْ أَحَدَاثٌ.

سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعَيْنَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ

حَيَّ بِالْعَرَاقِيْنِ جَعْفَرُ بْنُ شَعِيبِ السَّلَارِ، وَلِحَقِّهِمْ عَطَشٌ فِي طَرِيقِهِمْ، فَهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَفِي الْمُحْرَمِ قُتِلَ الْحَاكِمُ بِمِصْرَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْيَانِ صَبَرًا.

وَفِيهَا قُتِلَ الْمُنْتَصِرُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُوحٍ بْنُ نَصْرٍ بْنُ نُوحٍ السَّامَانِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَسْرَ أَخْوَهُ عَبْدَالْمُلْكَ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي سَنَةِ تِسْعَ وَثَمَانِيَنِ. وَاسْتَولَى عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَيْكَ خَانُ، وَتَمَكَّنَ وَقْبَضَ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ

هذا، وعلى أخيه عبد الملك، وعلى نوح بن منصور الرَّاضِي^(١)، وعلى أعمامهم أبي زكريا، وأبي سليمان، فتحيل المنتصرون و Herb من السجن في زي امرأة كانت تتتابهم لمصالحهم، واحتفى أياماً عند عجوز، وذهب إلى خوارزم، فتلاحق به مَنْ نَدَّ وغار من بقايا الدولة السَّامانية، حتى اجتمع شمله، وكثف خيله ورجله، وأغار بعض أمرائه على بخارى، ويستروا بضعة عشر قائداً من القُوَّاد الخانية، وحملوا في وثاقٍ إلى خوارزم، وانهزم من بقي من قُوَّاد إيلك خان، وعاد المنتصرون إلى بخارى، وفرح به الناس، فجمع إيلك جيوشه، وتکافئت أيضاً جموع المنتصرون، وقصد نیسابور، وحارب أميرها نصر بن سبكتكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نیسابور، فانزعج لذلك السلطان محمود، وطوى المفاوز، حتى وافى نیسابور، فتقهقر عنها المنتصر إلى إسپرايين، وجبي الخراج، وقدَّم له شمس المعالي خيلاً وجمالاً وبغالاً، وألف ألف درهم وثلاثين ألف دينار، مُدارَةً عن جُرجان.

ثم إن المنتصر عاد إلى نیسابور، فتحيز عنها أخو محمود، وجبي المنتصر منها الأموال، ثم التقى هو وأخوه محمود، فكانت بينهما ملحمة هائلة، فكانت التُّصرة لصاحب الجيش نصر بن سبكتكين، وانهزم المنتصر، فجاء إلى جُرجان، فدفعه عنها شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضاً هو والسبكتكينية بظاهر سَرْخس، وقتل خلق من الفريقين، وانهزم جمُعُ المنتصر، وقتل جماعة من قواده، فسار المنتصر يعسف المهالك، فانتبذ الركض به إلى محال الأتراك الغَرَّية، ولهم مَيْلٌ إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذلانه، وحرَّكتهم الحَمِيَّة لعونه في سنة ثلاثة وتسعين، وقصدوا إيلك الخان، وحاربوه، ثم خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السلطان محمود بن سبكتكين يذكره بحقوق سَلْفه عليه، فأكرم محمود الرسول، وتماثل حال المنتصر، وجرت له أحوال وأمور وحروب عديدة. وكان موصوفاً بالدهاء والشجاعة المُفرطة، ثم قام معه فتیان أهل سَمَرْقَند، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطأته،

(١) هكذا في النسخ وهو خطأ، فنوح بن منصور توفي سنة ٣٨٧ وهو الملقب بالراضي، أما هذا فهو ابنه أبو الحارث منصور بن نوح (وينظر الكامل لابن الأثير ١٤٩/٩).

فرحف إليه والتقاءه في شعبان سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وانكسر الخان إيلك، ثم جمع وحشد وكراً لطلب الثأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصر، وانحازوا إلى إيلك، فاضطر المنتصر إلى الانهزام، واستحرَّ القتلُ بجيشه، وبقي المنتصر أينما قصداً، شهِرت عليه السيف وكثُر أضداده، ودلف إليه صاحب الجيش ابن سُبْكِتِكِين، ووالي سرخس، ووالي طوس، وحثوا الظَّهُر في طلبه، ففاتهم إلى بسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الأكراد الشاهجانية، فأزعمجوه عنها حتى ضاقت عليه المسالك، فتلقاه ابن سرخك الساماني، بكتاب يخدعه فيه، فانفع له طمعاً في وفائه، فبيته خيل إيلك خان بطرف خراسان، فطاردهم، ثم ولأهم ظهره، فأسرروا أخوئه، والتجأ إلى ابن بهيج الأعرابي، فأخفر حق مقدمه، وروى الأرض من دمه، فكانما عناء أبو تمام بقوله:

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة
تقوم مقام النصر إذ فاته النصر
فأثبت في مستنقع الموتِ رجله وقال لها من دون أخمصك الحشر
غداً غدوةً والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
مضى طاهر الأثواب لم تبق روضةً غداةً توى إلا اشتهرت أنها قبرٌ
عليك سلام الله وقفَ فإبني رأيت الكريم الحَرَ ليس له عمر^(١)
وانقضت الأيام السامانية، وذلك في أوائل سنة خمس وتسعين وثلاث
مئة.

سنة ستٌّ وتسعين وثلاث مئة

فيها تولى ابن الأكفاني قضاء جميع بغداد.

وفيها جلس القادر بالله لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان، ولقبه بعميد الدولة، وتفرد قرواش بالإماراة.

وخرج الناس محمد بن محمد بن عمر العلوى، وخطب بالحرمين للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكره،

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام بشرح الصولي، من قصيدة يرثى بها محمد بن حميد ٢٦٩-٣٠٥. وأكثر هذا الذي ذكره المصنف من تاريخ العتبى.

و فعل مثل ذلك بمصر، وكان إذا ذُكر قاموا و سجدوا في السوق، وفي موضع الاجتماع، فإن الله وإن إليه راجعون، فلقد كان هؤلاء العُيَيْدِيُون شرًا على الإسلام وأهله من الشر.

سنة سبع و تسعين و ثلاثة مئة

فيها خروج أبي رُكْوة الأموي من ولد هشام بن عبد الملك، و اسمه الوليد، وكان يحمل ركوة في السَّفَر، ويترهَّد، وقد لقي المشايخ، و كتب الحديث بمصر، و حج، و دخل اليمن والشام، و كان في خلال أسفاره يدعو إلى القائم من ولد هشام بن عبد الملك، و يأخذ البيعة على من يقاد له، ثم جَلَسَ معلمًا، و اجتمع عنده أولاد العرب، فدعاهم فوافقوه، وأسرَّ إليهم أنه هو الإمام، و لَقَبَ نفسه بالثائر بأمر الله المتتصر من أعداء الله، فَعَرَفَ بهذا بعضُ الولاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن له في طَلَبِه قبل أن تقوى شوكته، فأمره باطراح الأمر والفكير فيه، لِثلا يجعل له سُوقًا، وينبه عليه، و كان يخبرهم عن المُعَيَّبات. ثم حاربه ذلك الوالي في عسكره، فظفر أبو رُكْوة بهم، و أخذ أسلابهم، فأضاءت حالته و نزل برقَة، فجمع له أهلها مئتي ألف دينار، و أخذ من يهودي مئتي ألف دينار، و نقش السَّكَّة باسمه، و خطب الناس و لعن الحاكم و شتمه، فحشد له الحاكم و جهز لقتاله ستة عشر ألفًا، عليهم الفضل بن عبد الله، وأنفقَ فيهم ذَهَبًا عظيمًا، فلما قارب تلقاه أبو رُكْوة، فرام مُناجرَته، و الفضلُ يُرَاوغُ، فقال أصحاب أبي رُكْوة: قد بذلنا نفوسنا دونك، ولم يبقَ فينا فضل لمعاودة حرب، و نحن مطلوبون لأجلك، فخذ لفسك، و انظر أي بلد شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد التُّوبة لأنَّه كان مُهَادِنَه، فبعث الفضل في طلبه عسكراً. فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحمل إلى الحاكم، فأركب جملًا و طَيَّفَ به، ثم قُتِلَ.

وبالغ الحاكم في إكرام الفضل وإعطائه الإقطاع، و مرض فعاده دُفَعَتِين، ثم لما عُوفِي قتله.

وفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحُسين بن موسى العلوى الحُسيني الثَّقَابَةُ وَالْحَجَّ، و تلقينيه

بـالرَّاضِي ذي الْحَسَبَيْنِ، وـلُقْبَ أخوه أبو القاسم بالـشـرـيفـ المـرـتضـىـ ذـيـ المـجـدـيـنـ.

وـفـيـ رـمـضـانـ قـلـدـ سـنـدـ الدـوـلـةـ عـلـيـ بـنـ مـزـيدـ مـاـ كـانـ لـقـرـواـشـ، وـخـلـعـ عـلـيـهـ.

وـثـارـتـ عـلـىـ الـحـجـاجـ رـيـحـ سـوـدـاءـ بـالـثـعـلـبـيـةـ حـتـىـ لـمـ يـرـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ، وـأـصـابـهـمـ عـطـشـ شـدـيدـ، وـاعـتـقـلـهـمـ اـبـنـ الـجـرـاحـ عـلـىـ مـالـ طـلـبـهـ، وـضـاقـ الـوقـتـ، فـرـدـوـاـ، وـوـصـلـ أـوـلـهـمـ إـلـىـ بـغـدـادـ يـوـمـ التـرـوـيـةـ، فـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ.

سـنـةـ ثـمـانـ وـتـسـعـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ

فـيـ رـيـبـعـ الـآـخـرـ، وـقـعـ ثـلـجـ عـظـيمـ بـبـغـدـادـ، حـتـىـ كـانـ سـمـكـهـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاـضـعـ ذـرـاعـاـ وـنـصـفـاـ، وـأـقـامـ أـسـبـوـعـاـ لـمـ يـذـبـ، وـرـمـيـ إـلـىـ الشـوـارـعـ، وـبـلـغـ وـقـعـهـ إـلـىـ الـكـوـفـةـ، وـإـلـىـ عـبـادـاـنـ.

وـكـثـرـ الـعـمـلـاتـ بـبـغـدـادـ وـالـلـصـوصـ، وـقـتـلـ مـنـهـ جـمـاعـةـ.

وـفـيـ رـجـبـ قـصـدـ بـعـضـ الـهـاشـمـيـنـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـتـعـمـانـ بـنـ الـمـعـلـمـ شـيـخـ الـشـيـعـةـ، وـهـوـ فـيـ مـسـجـدـ، وـتـعـرـضـ بـهـ تـعـرـضاـ اـمـتـعـضـ مـنـهـ تـلـامـذـتـهـ، فـتـارـوـاـ وـاسـتـنـفـرـوـاـ أـهـلـ الـكـرـخـ، وـصـارـوـاـ إـلـىـ دـارـ الـقـاضـيـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـأـكـفـانـيـ وـالـشـيـخـ أـبـيـ حـامـدـ الـإـسـفـراـيـنـيـ فـسـيـوـهـمـاـ، وـطـلـبـوـاـ الـفـقـهـاءـ لـيـؤـقـعـوـاـ بـهـمـ، وـتـشـأـتـ فـتـنـةـ عـظـيمـةـ، وـأـحـضـرـ مـصـحـفـ ذـكـرـوـاـ أـنـ مـصـحـفـ أـبـنـ مـسـعـودـ، وـهـوـ يـخـالـفـ الـمـصـاحـفـ، فـجـمـعـ لـهـ الـقـضـاةـ وـالـكـبـارـ، فـأـشـارـ أـبـوـ حـامـدـ وـالـفـقـهـاءـ بـسـخـرـيـقـهـ، فـفـعـلـ ذـلـكـ بـمـحـضـرـهـ، وـبـعـدـ أـيـامـ كـتـبـ إـلـىـ الـخـلـيـفـةـ بـأـنـ رـجـلـاـ حـضـرـ الـمـشـهـدـ لـيـلـةـ نـصـفـ شـعـبـانـ، وـدـعـاـ عـلـىـ مـنـ أـحـرـقـ الـمـصـحـفـ وـشـتـمـهـ، فـفـقـدـمـ بـطـلـبـهـ، فـأـخـذـ، فـرـسـمـ بـقـتـلـهـ، فـتـكـلـمـ أـهـلـ الـكـرـخـ فـيـ أـمـرـ هـذـاـ الـمـقـتـولـ لـأـنـهـ مـنـ الـشـيـعـةـ، وـوـقـعـ الـقـتـالـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ أـهـلـ بـابـ الـبـصـرـةـ وـبـابـ الـشـعـيرـ وـنـهـرـ الـقـلـائـينـ، وـقـصـدـ أـهـلـ الـكـرـخـ دـارـ أـبـيـ حـامـدـ، فـأـنـتـقـلـ عـنـهـاـ، وـنـزـلـ دـارـ الـقـطـنـ، وـصـاحـتـ الرـوـافـضـ: «يـاـ حـاـكـمـ يـاـ مـنـصـورـ»، فـأـحـفـظـ الـقـادـرـ بـالـلـهـ ذـلـكـ، وـأـنـفـذـ الـفـرـسانـ الـذـيـنـ عـلـىـ يـاـبـهـ لـمـعـاـونـةـ السـيـنـةـ، وـسـاعـدـهـمـ الـغـلـيـمـانـ، فـانـكـسـرـ الرـوـافـضـ وـأـحـرـقـ مـاـ يـلـيـ نـهـرـ الـدـجـاجـ، ثـمـ اـجـتـمـعـ الرـؤـسـاءـ إـلـىـ الـخـلـيـفـةـ، فـكـلـمـوـهـ، فـعـفـىـعـنـهـمـ، وـدـخـلـ عـمـيـدـ الـجـيـوشـ بـغـدـادـ، فـرـاسـلـ أـبـنـ

المُعَلَّم بِأَنْ يَخْرُجُ عَنْ بَغْدَادِ وَلَا يَسَاكِنُهُ، وَوَكَلَ بِهِ، فَخَرَجَ فِي رَمَضَانَ، وَضَرَبَ جَمَاعَةً مِنْ قَامَ فِي الْفَتْنَةِ، وَجَبَسَ أَخْرِينَ، وَمِنْ الْقُصَاصِ مِنَ الْجُلُوسِ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ مَرْيَدٍ فِي ابْنِ الْمُعَلَّمِ فَرُدَّ وَأَذِنَ لِلْقُصَاصِ، بَشَرَطٌ أَنْ لَا يَتَعَرَّضُوا لِلْفَتْنَةِ.

وَفِي شَعْبَانَ وَقَعَ بَرَدٌ فِي الْوَاحِدَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ.

وَفِيهِ زُلْزَلُ الدِّينُورِ، فَمَاتَ تَحْتَ الرَّدْمَ أَكْثَرُ مِنْ سَتَةِ عَشَرَ أَلْفَ آدَمِيِّ، وَفَرَّ السَّالِمُونَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَاتَّخَذُوا أَكْوَاخًا، وَهُلُكَ مَا لَا يُحْصَى، وَهُدِمَتْ أَكْثَرُ الْمَدِينَةِ، وَزُلْزَلَتْ سِيرَافُ وَالسَّيفُ^(۱)، وَغَرَقَ فِي الْمَاءِ عَدَّةُ مَرَاكِبٍ، وَوَقَعَ هُنَاكَ بَرَدٌ عَظِيمٌ، وَوَزِنَتْ بَرَدَةٌ، فَكَانَتْ مَئَةً وَسَتَةَ دَرَاهِمٍ.

وَفِيهَا هَدَمُ الْحَاكِمِ بَيْعَةَ قُمَامَةِ الَّتِي بِالْقُدْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ النَّصَارَى، يَحْجُجُونَ إِلَيْهَا، وَبَهَا مِنَ الْسُّتُورِ وَالْآلاتِ وَالْأَوَانِيِّ الْذَّهَبُ شَيْءٌ مُفْرِطٌ، وَكَانُوا فِي الْعِيدِ يُظْهِرُونَ الزَّيْنَةَ، وَيُنْصِبُونَ الصُّلْبَانَ، وَتَعْلُقُ الْقُوَّامُ الْقِنَادِيلُ فِي بَيْتِ الْمَذْبُحِ، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا دَهْنَ الزَّيْقَنِ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنَ الْقِنَادِيلِينَ خَيْطًا مِنَ الْحَرِيرِ مُتَّصِلًا، وَكَانُوا يَطْلُونَهُ بِدَهْنِ الْبَلْسَانِ، وَيَقْرَبُ بَعْضُ الرُّهْبَانِ، فَيَعْلُقُ التَّارَ فِي خَيْطٍ مِنْهَا مِنْ مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَيَتَقَلَّ بَيْنَ الْقِنَادِيلِ، فَتُوقَدُ الْكُلُّ وَيَقُولُونَ: نَزَلَ الْتُّورُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَوْقَدَهَا، فَيَضْجُونَ، فَلَمَّا وُصِّفَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ لِلْحَاكِمِ، كَتَبَ إِلَى وَالِيِّ الرَّمَلَةِ، إِلَى أَحْمَدِ بْنِ يَعْقُوبِ الدَّاعِيِّ بِأَنْ يَقْصُدَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَيَأْخُذَ الْقَضَاءَ وَالْأَشْرَافَ وَالرَّؤْسَاءَ، وَيَنْزَلُوا عَلَى هَذِهِ الْكِنِيسَةِ، وَيُبَيِّحُو لِلْعَامَةِ نَهْبَهَا، ثُمَّ يَخْرُبُونَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَأَحْسَنُ النَّصَارَى، فَأَخْرَجُوا مَا فِيهَا مِنْ جَوْهَرٍ وَذَهَبٍ وَسُتُورٍ، وَأَنْتَهَبُوا مَا بَقِيَ، وَهُدِمَتْ.

ثُمَّ أَمْرَ بِهَدَمِ الْكَنَائِسِ، وَتَقَضَّى بَعْضُهَا بِيَدِهِ، وَأَمْرَ بِأَنْ تُعْمَلَ مَسَاجِدٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَمْرَ بِالنَّدَاءِ: مِنْ أَرَادَ إِلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَلِيُسْلِمْ، وَمِنْ أَرَادَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى بَلْدِ الرُّؤُومِ كَانَ آمِنًا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، وَمِنْ أَرَادَ الْمَقَامَ عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ مَا شُرِطَ عَلَيْهِ فَلِيُقْبَلَ. وَشَرَطَ عَلَى النَّصَارَى تَعْلِيقَ الصُّلْبَانَ ظَاهِرَةً عَلَى صُدُورِهِمْ، وَعَلَى الْيَهُودِ تَعْلِيقَ تَمَاثَلَ رَأْسِ الْعِجْلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَكَوبَ

(۱) هَكَذَا فِي النُّسْخَةِ، وَفِي الْمُتَظَّمِ ۷/۲۳۸: «السَّيف».

الحَيْلِ، فعملوا صُلْبَانَ الْذَّهَبِ والفضة، فأنكرَ الحاكم ذلك، وأمرَ المحتسين بِالزَّامِهم بتعليق صُلْبَانَ الْخَشَبِ، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطاف، واليهود تعليق خشبة كالمدقف، وزنها ستة أرطاف، وأن تُشد في أعناقهم أجراساً عند دخولهم الحَمَّامات.

ثم إنَّه قبل أن يُقتل أذنٌ في إعادة البيع والكنائس، وأذنٌ لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكَرَّهًا. وقال: نَزَّهَ مساجدنا عنْ لَانِي لَهُ فِي الإِسْلَامِ.

سنة تسْعَ وتسْعِينَ وثلاَثَ مِئَةٍ

في شعبان عَصَفت رِيحٌ شديدةٌ بالعراق، وألقَتْ رَمَلاً أحمر بالطُّرق والبيوت.

وفيها عُزل أبو عمر قاضي البَصْرَة، وَوَلِيَ القضاء أبو الحسن بن أبي الشَّوَارِبِ، فَقَالَ العَصْفُريُّ الشَّاعِرُ:

عَنِي حَدِيثُ ظَرِيفٍ بِمَثَلِهِ يُتَغَيِّرُ
مِنْ قَاضِيْنَ يُعَزِّيْ هَذَا وَهَذَا يُهَنِّيَا
فَهَذَا يَقُولُ: أَكْرَهُونَا، وَهَذَا يَقُولُ: اسْتَرَخْنَا
وَيَكْذِبُانِ جَمِيعًا وَمَنْ يُصَدِّقُ مِنْهَا
وَرَجَعَ الرَّكْبُ الْعَرَقِيُّ خَوْفًا مِنْ ابْنِ الْجَرَاحِ الطَّائِيِّ، فَدَخَلُوا بَغْدَادَ يَوْمَ
عَرْفَةَ، وَخَرَجَ بْنُ زَغْبَ الْهَلَالِيُّونَ، وَهُمْ سَتْ مِئَةٌ، عَلَى رَكْبِ البَصْرَةِ،
فَأَخْذَوْهُمْ مِنْهُمْ مَا قَيَّمَهُ أَلْفُ دِينَارٍ. كَذَا نَقْلَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي مُنْتَظَمِهِ^(١).

وفيها وَلِيَ دَمْشَقَ أَبُو الْجَيْشِ حَامِدُ بْنُ مُلْهَمٍ لِلحاكم، بَعْدَ عَلَيِّ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحِ، فَوَلَيَاهَا سَنَةً وَأَشْهَرًا، ثُمَّ عُزلَ، وَكَانَ جَوَادًا مَمْدُحًا، وَوَلِيَ
بَعْدَهُ أَوْ مَعْهُ الْقَائِدُ أَبُو مَنْصُورٍ حَتَّكِينَ الدَّاعِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالضَّيْفِ، ذَكْرُهُ ابْنُ
عَسَاكِرٍ، فَقَالَ^(٢): وَلِيَ إِمْرَةَ دَمْشَقَ مَرْتَنَنَ لِلحاكم فَأَسَاءَ السِّيرَةَ.

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ كَانَتِ الْفِتْنَةُ بِالْأَنْدَلُسِ، وَثَارَ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَام

(١) المُنْتَظَمُ ٧/٤٤٢.

(٢) تَارِيخُ دَمْشَقٍ ١٦/٣٢٠ فَمَا بَعْدَ.

الأموي على متولي الأندلس، وانحرَم النَّظام ووَهَى سلطانُ بني أمية بالأندلس.

سنة أربع مئة

نقص في ربيع الآخر نهر دِجلة نُقصاناً لم يُعهد مثله، وامتنع سَير السُّفُن من أوَانِي الرَّاشِدية من أعلى دِجلة، وأُكْرِيت لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعلَم أنَّ كَرْيَ دِجلة وقع قبل ذلك.

وفيها عمل أبو محمد الحسن بن الفَضْل بن سَهْلَان على مشهد عليٍّ سُوراً منيماً من ماله، لكثرته من يطرقه من الأعراب، وتحصَّن المشهد.

وفي رمضان أُرجف بالقادر بالله بموته، فجلس للناس يوم الجمعة وعليه الْبُرْدَة، وبيده القَضِيب، وقبَّل الشَّيخ أبو حامد الإسْفَرايني الأرض، فسأل أبو الحَسَنُ بن حاجب التُّعْمَان مَسَأْلَةَ الْخَلِيفَة^(١) أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النَّاس، فقرأ عند ذلك بصوت عالي: ﴿لَيْنَ لَرَبِّنَاهُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَة﴾ [الأحزاب: ٦٠]... الآيات.

وفيها ورد الخبر إلى العراق بأنَّ الحاكم أنفذَ إلى دار جعفر الصادق بالمدينة من فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرض لهذه الدَّار أحد، وكان الحاكم قد أنفذَ رجلاً ومعه صلات للعلويين وزادُهم، وأمرَه أن يجمعهم ويُعلمُهم إيثاره لفتح هذه الدَّار، والنظر إلى ما فيها من آثار جعفر بن محمد، وحملَ ذلك إليه ليراه ويرده، ووعدهم على ذلك بالإكراه، فأجابوه، ففُتحت فوْجِدَ فيها مصحفٌ وقُبَّعٌ من خشب مطوقٍ بحديد، ودرقة خَيْرَان وحربة وسرير، فحملَ ذلك، ومضى معه جماعة من الحُسينيين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغاً، ورد عليهم السرير وأخذ الباقي، وقال: أنا أحقُّ به.

وأمر بعمارة دار العِلم، وأحضر فيها الفُقهاء والمحدثين. وعمرَ أيضاً الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتَّصل الدُّعاء له، فبقي كذلك ثلث سنين، ثم

(١) أي: أن يطلب من الخليفة.

أخذ يقتل أهلَ العِلْمِ، وأغلقَ دارَ الْعِلْمِ، ومنعَ من كلِّ ما يفعلُ من الخَيْرِ إلى أنْ قُتِلَ سِرًا.

وَحْجَّ بِالنَّاسِ مِنَ الْعَرَاقِ أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْعَلَوِيِّ الْكُوفِيِّ.

وفيها غزا مُحَمَّدُ بْنُ سُبْتَكِينِ الْهَنْدِ، فكانت وقعة نارين، ونصر الله الإسلام، فله الحمد، وغنمَ المُسْلِمُونَ مَا لَا يُحِدُّ وَلَا يُوصِفُ، وطلب صاحب الْهَنْدِ الْهَدْنَةَ، وبعثَ بِتُّحَفٍ وَتَقَادُمٍ مَعَ أَقْارِبِهِ.

قال أبو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبارِ فِي سِيرَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ^(١): نشط السُّلْطَانُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ لِغَزْوِ الْهَنْدِ تَقْرِبًا إِلَى اللهِ، فنهضَ يَحْثُرُ الْخَيْولَ، وَيَخْتَرِقُ الْحُرُزُونَ وَالسُّهُولَ، إِلَى أَنْ تَوْسِطَ دِيَارَ الْهَنْدِ فَاسْتَبَاحَهَا، وَنَكَّسَ أَصْنَامَهَا، وَأَوْقَعَ بِعَظِيمِ الْعُلُوجِ وَقَعَةً أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بَهَا أَمْوَالَهُ، وَأَغْنَمُهُمْ خَيْولَهُ وَأَفِيَالَهُ، وَحَكَمَ فِيهِمْ سَيِّفَ أُولَيَائِهِ، يَحْوِسُونَهُمْ مَا بَيْنَ كُلِّ سَبَبٍ وَفَدَفَدَ، وَيَجْزِرُونَهُمْ عَنْدَ كُلِّ مَهْبِطٍ وَمَصْعِدٍ، وَرَدَ إِلَى غَزْنَةِ الْعَنَائِمِ، فَلَمَّا رَأَى مَلِكَ الْهَنْدِ مَا صَبَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ مَلِكَتِهِ مِنْ سَوْطِ العَذَابِ بِوَقَاعِ السُّلْطَانِ، أَيْقَنَ أَنَّهُ لَا قِبْلَةَ لِهِ بِتَقْلِيلِ وَطَأَتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَعْيَانَ أَقْارِبِهِ ضَارِعًا إِلَيْهِ فِي هَدْنَةٍ يَقْفَى فِيهَا عِنْدَ أَمْرِهِ، وَيُسَمِّحُ بِمَالِهِ وَوَفْرِهِ، عَلَى أَنْ يَقُودَ إِلَيْهِ بَادِيَّ الْأَمْرِ خَمْسِينَ فِيلًا، وَيَحْمِلُ مَعَهَا مَالًا عَظِيمًا خَطَرًا، بِمَا يَضَاهِيهِ مِنْ مَبَارِكَةِ تَلْكَ الدِيَارِ، وَمَتَاعِ تَلْكَ الْبَقَاعِ، وَعَلَى أَنْ يَنَاوِبَ كُلَّ عَامٍ مِنْ أَفْنَاءِ عَسْكَرِهِ فِي خَدْمَةِ بَابِ السُّلْطَانِ بِالْفَيْ رَجُلًا، إِلَى إِتَّاوةِ مَعْلُومَةِ يَلْتَزِمُهَا كُلَّ سَنَةٍ، سُنَّةً يَتَمَسَّكُ بِهَا مِنْ يَرِثُ مَكَانَهُ وَيَقُولُ فِي كَفَالَةِ الْمُلْكِ مَقَامَهُ: فَأَوْجَبَ السُّلْطَانُ إِجَابَتِهِ بِبَذْلِ طَاعَتِهِ، وَإِعْطَائِهِ الْجُزِيَّةِ عَنْ يَدِهِ، وَبَعْثَ إِلَيْهِ مِنْ طَالِبِهِ بِتَصْحِيحِ الْمَالِ، وَقَوْدِ الْأَفِيَالِ، فَنَفَّذَ مَا وَعَدَ، وَانْعَقَدَتِ الْهَدْنَةُ، وَتَبَعَّتِ الْقَوَافِلُ بَيْنِ خُرَاسَانَ وَالْهَنْدِ، وَلَهُ الْحَمْدُ.

وبقيت جبال الغور في وسط ممالك السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وبها قومٌ من الصُّلَالِ الْخَالِينَ عَنْ سِمَّةِ الإِسْلَامِ يَخِيفُونَ السَّبَيلَ، ويتمْنَعُونَ بِتَلْكَ الْجَبَالِ

(١) هو التاريخ اليمني.

الشواهق، فَاهْمَ السُّلْطَانَ شَأْنُهُمْ، وَصَمَمَ عَلَى تِدوِيْخِ دِيَارِهِمْ وَانْتِزَاعِ بُرْةِ
 الإِسْتِطَالَةِ مِنْ رُؤُوسِهِمْ، فَاجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَقَدَمَ أَمَامَهُ وَالِيَ هَرَاءَ
 الْتُونَتَاشَ، وَوَالِي طُوسِيَ أَرْسَلَانَ، فَسَارَا مَقْتَحَمِينَ مَضَايِقَ تِلْكَ الْمَسَالِكَ،
 إِلَى مُضِيقِ قَدْ غَصَّ بِالْكَمَّاَةِ، فَتَنَاوَشُوا بِالْحَرَبِ تَنَاوِشًا بَطَلتْ فِيهِ الْعَوَالِمُ إِلَّا
 الصَّوَارِمَ فِي الْجَمَاجِمِ وَالْخَنَاجِرِ فِي الْحَنَاجِرِ، وَتَصَابِرَ الْفَرِيقَانِ، حَتَّى
 سَالَتْ نُفُوسُهُمْ، وَطَارَتْ رُؤُوسُهُمْ، فَلَحِقَهُمُ السُّلْطَانُ فِي خَوَاصِ أَبْطَالِهِ،
 وَجَعَلَ يُلْجِئُهُمْ إِلَى مَا وَرَائِهِمْ شَيْئًا فَشَيْئًا، إِلَى أَنْ فَرَّقَهُمْ فِي عَطَافَاتِ الْجَبَالِ،
 وَاسْتَفْتَحَ الْمَجَالَ إِلَى عَظِيمِ الْكَفَرِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ سُورَىِ، فَغَزَاهُ فِي عُقْرِ
 دَارِهِ، وَاحْاطَ بِبَلْدَهُ، وَتَقَيَّدَ عَلَيْهِ، فَبَرَزَ الرَّجُلُ فِي عَشَرَةِ آلَافِ كَأْنَمَا خُلِقُوا
 مِنْ حَدِيدٍ، وَكَأْنَ أَكْبَادَهُمُ الْجَلَامِيدُ، يَسْتَأْنِسُونَ بِأَهْلِ الْوَقَاعِ الْإِسْتِئْنَاسِ الْطَّمَّاَ
 بِمَاءِ الشَّرَائِعِ، وَدَامَ الْقَتَالُ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِتَوْلِيْتِهِمُ الظَّهُورِ
 اسْتِدْرَاجًا، فَاغْتَرُوا وَانْقَضُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ، وَاغْتَنَمُوا الْفُرْصَةَ، فَكَرِّتَ عَلَيْهِمْ
 الْخُيُولَ بِضَرِبَاتِ غَنِيتِ بَذَوَاتِهَا عَنْ أَدْوَاتِهَا، فَلَمْ تَرْتَفِعْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا عَنْ
 دَمَاغِ مُثُورٍ، وَنِيَاطِ مُبْتَورٍ، وَصُرْعٍ فِي الْمَعْرَكَةِ رَجَالٌ كَهَشِيمُ الْمُخْتَضِرِ، أَوْ
 أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُنْقَعِرٌ، وَأَسِرَّ ابْنُ سُورَىِ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ، وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَى السُّلْطَانِ
 مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ حِصْنُهُ مِنْ ذَخَانِرِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، وَوَرَثَهَا كَافِرًا
 عَنْ كَافِرٍ، وَأَمَرَ السُّلْطَانَ بِإِقْامَةِ شَعَارِ الْإِسْلَامِ فِيمَا افْتَحَهُ مِنْ تِلْكَ الْقَلَاعِ،
 فَأَصْفَحَتْ بَالَّدِينِ الْمَنَابِرَ، وَاشْتَرَكَ فِي عَزِّ دُعْوَتِهِ الْبَادِيُّ وَالْحَاضِرُ، وَلَعِظَمَ
 مَا وَرَدَ عَلَى ابْنِ سُورَىِ، مَصْ فَصَ خَاتِمٌ مَسْمُومٌ، فَأَتَلَفَ نَفْسَهُ، وَخَسَرَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ.

وَأَمَّا الْأَنْدَلُسُ فَتَمَ فِيهَا فِتْنَ هَاثِلَةَ، وَانْقَضَتْ أَيَامُ الْأَمَوِيِّينَ، وَتَفَرَّقَتْ
 الْكَلْمَةَ.

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ دَخَلَ الْبَرْبَرُ وَالنَّصَارَى قُرْطَبَةَ، فَقَتَلُوا مِنْ أَهْلِهَا أَزِيدََ
 مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَتَمَلَّكُهَا سَلِيمَانُ الْأَمَوِيُّ الْمُسْتَعِنُ، وَاسْتَقَرَّ بِهَا سَبْعَةَ
 أَشْهُرٍ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْمَهْدِيَ الْأَمَوِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، قَدْ اسْتَنْجَدَ بِالنَّصَارَى
 لِأَخْذِ الثَّأْرِ مِنْهُ، فَتَأَهَّبَ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُمْ مَصَافُ، فَانْهَزَمَ الْبَرْبَرُ وَالْمُسْتَعِنُ،
 وَذَلِكَ فِي رَابِيعِ شَوَّالٍ، وَدَخَلَ الْمَهْدِيُّ قُرْطَبَةَ بِدُولَتِهِ الثَّانِيَةِ، فَصَادَرُهُمْ،
 وَفَعَلَ الْأَفَاعِيلَ، وَخَرَجَ يَتَّبِعُ الْبَرْبَرَ، فَكَرِّرُوا عَلَيْهِ فَهْزَمُوهُ، وَاسْتَبَيَّحَ عَسْكُرُهُ،
 وَقُتِّلَ نَحْوُ الْعَشِيرِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ، فَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

(الوفيات)

سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

١ - أحمد بن عبدالله بن حميد بن زريق^(١)، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر.

سمع أبا عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن مُخْلَد، وأبا علي محمد بن سعيد الرَّقِي الحافظ، ومحمد بن بكار السَّكْسَكي، ومحمد بن يوسف الهراوي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقاً سواهم، وانتقى عليه خلف الواسطي. روى عنه ابن بنته أبو الحسين محمد بن مكي المصري، ورشاً بن نظيف، وعبدالعزيز بن علي الأزجي، وأبو عمر أحمد بن عبدالله الباجي، وأخرون. ونَفَّه الصُّوري.

وزريق بتقديم الزاي.
توفي في ربيع الأول^(٢).

٢ - أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البخاري، قاضي نَسَف. روى عن أبي نعيم عبد الملك بن عدي، وعيسي بن عبدالله العثماني

(١) هكذا بخط المصنف، وفيه وهمان: الأول قوله «زريق» بتقديم الزاي، كما سيأتي ضبطه في آخر الترجمة، وقد ضبطه الأمير ابن ماكولا بتقديم الراء على الزاي (الإكمال ٤/٥٤)، وقد تراجع عنه فقيده في المشتبه على الوجه بتقديم الراء (المشتبه ٣١٤) ونص عليه في السير ١٦/٥٥٢، وكذلك هو في تاريخ الخطيب ٥/٣٨٩، وهو صنيع كتب المشتبه، ومنها توبيخ العلامة ابن ناصر الدين ٤/١٧٧، فكان المصنف توهם فيه حال التقلل من تاريخ الخطيب ثم رجع عنه في الكتب التي ألفها بعد تاريخ الإسلام كالمشتبه والسير. الثاني: تقديم «حميد» على «زريق»، وهو في تاريخ الخطيب والكتب الناقلة منه، ومنها السمعاني في «الدلائل» من الأنساب وابن الأثير في اللباب بتقديم «زريق» على «حميد» وهو الصواب. ومما يؤكد ذلك أنه أضاف اسم «حميد» إلى كتابه بأخره في الحاشية لكنه وضع الإشارة قبل «زريق» وكان عليه أن يضعها بعده فانتقل الغلط إلى كتبه الأخرى كالسير وغيره لأن عمدته في التقلل هو «تاريخ الإسلام» هذا.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٥/٣٨٩ - ٣٩٠.

صاحب بُنْدار. روى عنه جعفر المستغفري، وقال: توفي في شوال.
٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنباري
القرطبي، أبو بكر.

سمع محمد بن معاوية، وأحمد بن ثابت التَّعْلِبِي، وحج فسمع أبا العباس الكندي، والحسن بن رشيق.
وكان صالحًا منقطعًا زاهدًا، رحمه الله^(١).

٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله، الأستاذ أبو العباس السجستاني
الزَّاهد، نزيل نيسابور.

صاحب الشبلِي، وسمع من أبي عمرو الجيري، وطبقته، وقلَّ ما روى؛ أرخه الحاكم.

٥ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مُسلم بن واضح، أبو بكر الثَّقْفِيُّ الخَشَابُ الأصبهانِيُّ المؤذن.
روى عن الحسن بن محمد بن دكة، وعُمر بن عبد الله بن الحسن،
والحسن الداركي، والفضل بن الخطيب، وجماعة. روى عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله^(٢)، وأبو سهل حمد بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وجماعة.

٦ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني.
روى «الصحيح» عن الفربيري.

وقال الإدريسي: توفي فيها، وهو آخر من حدد «بالجامع الصحيح». وسيعاد^(٣).

٧ - جعفر بن الفضل بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، الوزير المحدث أبو الفضل ابن الوزير أبي الفتاح بن حمزابة البغدادي، نزيل مصر.

وزَّأبوه للمقتدر في السنة التي قُتل المقتدر فيها، وتَقَلَّد أبو الفضل

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٥).

(٢) أخبار أصبهان ١/١٦٤.

(٣) في السنة الآتية، الترجمة (٤٥).

وزارة صاحب مصر كافور، وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، ومحمد بن زهير الأبلبي، ومحمد ابن حمزة بن عمارة، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وجماعة.

قال الخطيب^(١): وكان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً، ولم يكن عنده، فكان يقول: من جاءني به أغنته، وكان يُملي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدارقطني إلى هناك، فإنَّ ابن حنزاًة كان يريد أن يصنف مُسندًا، فخرج أبو الحسن الدارقطني إلى مصر، وأقام عنده مدة، وحصل له منه مال كثير، وروى عنه الدارقطني أحاديث.

ولد ابن حنزاًة في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثلاث مئة، وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

ومن شعره:

من أخلم النساء أحياها ورَوَّحَاها ولم يَبْتِ طاوياً منها على ضَجَر
إِنَّ الرياح إذا اشتَدَّت عواصفُها فليس تَرْمِي سُوى العالِي من الشجر
وقال السَّلَفي: كان أبو الفضل بن حنزاًة من الحفاظ الثقات
المُتَبَّجِحين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلاله ورياسته، يروي ويُملي
بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندى من
أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتصرُّفه الدال على حَدَّة فهمه ووفر
علمه، وقد روى عنه حمزة الكتاني الحافظ مع تقدمه.

وقال غير السَّلَفي: إنَّ ابنَ حنزاًة بعد موت كافور، وزَرَ لأبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد، فقبضَ على جماعة من أرباب الدولة
وصادرهم، وصادر يعقوب بن كِلسَن، وأخذَ منه أربعة آلاف دينار، فهرب
إلى المغرب، وأآل أمره إلى أنَّ وزَرَ لبني عُبيَّد. ثم إنَّ ابنَ حنزاًة لم يقدر
على رِضَى الإخشيدية، واضطربت عليه الأحوال، فاختفى مَرَّتين ونهبت
داره. ثم قَدِمَ أمير الرَّملة أبو محمد الحسن بن عُبيد الله بن طُعْجَ وغلَّ على
الأمور، فصادر الوزير ابن حنزاًة وعَذَّبه، فترَحَ إلى الشام في سنة ثمانٍ

(١) تاريخه ١٥٧/٨

وخمسين، ثم بعد ذلك رجع إلى مصر. وممن روی عنه الحافظ عبد الغني ابن سعيد.

وقال الحسن بن أحمد بن صالح السَّيِّعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلقاء الناس، فكنتُ فيهم، فعُرِفَتْ أني محدث، فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة، كل واحد يروي عن صاحبه؟ قلت: نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد، عن حُويَّطَبْ بن عبد العزَّى، عن عبدالله بن السعدي، عن عمر رضي الله عنهم في العمالة، فعرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة.

وقيل: إنَّ الوزير ابن حِنْزاَبةَ كان يُستعمل له الكاغد بسمرقند، ويُحمل إلى مصر في كل سنة، وكان عنده عدة نُسَاخٍ.

وقال عبدالله بن يوسف: حضرت عند أبي الحُسْنَى ابن المُهَلَّبِي بالقاهرة، فقال: كنت منذ أيام حاضراً في دار الوزير أبي الفرج بن كِلْسِ، فدخل عليه أبو العباس بن الوزير أبي الفضل بن حِنْزاَبة، وكان قد زوجه ابنته، وأكرمه وأَجَلَه، وقال له: يا أبا العباس، يا سيدِي، ما أنا بأَجَلِ من أبيك، ولا بأفضلِك، أتدرِي ما أَقْعَدْ أباك خلف الناس، شَيْئُ أَنفُه بِأَبِيهِ، يا أبا العباس لا تشلْ أَنفَك بِأَبِيكَ، تدرِي ما الإِقبال؟ نشاطٌ وتواضعٌ، وتدرِي ما الإِدبار؟ كسلٌ وترافعٌ.

وقال غيره: كان الوزير أبو الفضل يُفْطِر ويُنام نومَة ثم ينهضُ في الليل فيتوضاً ويدخل بيت مُصَلَّاه، فيصفُ قدميه إلى الغَدَاء، ولما توفي صلى عليه في داره الحُسْنَى بن علي بن التَّعْمَان القاضي، وحضر جنازته قائد القُوَّاد وسائر الأَكَابِر، ودُفِنَ في مجلس بداره الكبيرة، المعروفة بدار العامة.

قال المختار المُسَبِّحِي: إنه لما غُسِّلَ، جُعِلَ في فيه ثلاثة شعرات من شَعْر النبي ﷺ، كان ابتعها بمال عظيم، وكانت عنده في درْج ذهب، مختومة الأطراف بالمسْك، ووصَّى بأن تُجعل في فيه، ففُعِلَ ذلك به.

وحِنْزاَبة: جارية، هي أم والده الفضل، والحنْزاَبة في اللُّغَةِ: القصيرة الغليظة.

قال ابن طاهر: رأيت عند الحَبَّال كثيراً من الأجزاء التي خُرِّجَتْ لابن

حتزابة، وفي بعضها الجزء المُوفي أللّا من مُسند كذا، والجزء المُوفي خمس مئة من مُسند كذا، وكذا سائر المُسندات. ولم يزل ينفق في البر والمعروف الأموال، وأنفق الكثير على أهل الحرمين، إلى أن اشتري داراً من أقرب الدور إلى الضريح النبوي، ليس بينه وبين القبر إلا الحائط، وطريق في المسجد، وأوصى أن يُدفن فيها، وقرر عند الأشراف ذاك، فسمحوا له بذلك، فلما حمل تابوته من مصر، خرجت الأشراف من الحرميْن لتلقّيه، وحجّوا به، وطافوا بتابوته، ثم رده إلى المدينة ودفنه في تلك الدار، فعلوا ذلك لِما له عليهم من الأفضل^(١).

٨ - حامد بن محمد بن المُطَيِّب، أبو منصور المالييُّ.

روى عن أبي علي الرفاء، وأبي محمد المُرَّاني، وابن أبي عون النسّاوي. روى عنه الإمام أبو عاصم العبّادي، وغيره، وتوفي في شعبان.

٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المَرْوَزِيُّ السُّنْجِيُّ.

سكن بغداد، وحدث «بجامع» الترمذى عن المحبوبى. وحدث عن إسماعيل الصفار وغيره. روى عنه أبو الحسن العتىقى، وغيره. قال الأزهري: سمعت منه، وكان ثقة فهماً.

وقال أحمد بن عمر ابن البقال: مات في نصف ذي الحجة^(٢).

١٠ - الحسين بن أحمد بن الحجاج، أبو عبدالله البَعْدَادِيُّ الشَّيْعِيُّ الشاعر المشهور.

صاحب «الديوان» الكبير الذي هو عدة مجلدات في الفُحش والشُّفَق، وقد أفرد بعض الأدباء من شعره شيئاً حسناً. وكان قد ولَّ حسبة بغداد، وكان إذا مدح أحداً فكانما قد هجاه لما في شعره في الرّطاطة^(٣).

(١) وانظر معجم الأدباء /٢-٧٨١-٧٨٧، ووفيات الأعيان /١-٣٤٦-٣٥٠.

(٢) من تاريخ الخطيب /٨-٤٥٠.

(٣) الرّطاطة: البطالة وعدمفائدة واللغط، والظاهر أنها لفظة شبه العامية تستعمل في دمشق. وينظر معجم دوزي /٥-٣٢١ وفي معجمات اللغة: زأط زئاطاً: أكثر من اللعنة.

وكان غالياً في التشيع، ومن شعره:

نَمَتْ بسْرِي فِي الْهَوَى أَدْمُعِي وَدَلَّتْ الْوَاشِي عَلَى مَوْضِعِي
يَا مَعْشَرَ الْعُشَاقِ إِنْ كَتَمْ مُثْلِي وَفِي حَالِي فَمَوْتُوا مَعِي
وَلَهُ:

فقلت: ما لي وما للعيد والفرح
بعقوني وغراب البَيْن لم يصِحِ
يغدو الشَّابُ على باي ولم يَرُحِ
على شَفَّا جَدْوِيل بالعشبِ مُشَحٍّ
بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنْجِحِ
بعد المزار ووعد غير مُطْرَحِ
إلا مزجت بدمعي باكيًا قَدَحِي
إلا عَصَيْتُ عليه كل مُقتَرح

قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحاً
قد كان ذا والنوى لم تسر نازلةً
أيام لم يحترم قربى الشباب ولم
وطائرٌ نامَ في صحراء موئقةٍ
بكى وناح ولو لا أنه شَجَنْ
يبني وبينك عهد ليس يخلفه
وما ذكرتك، والأقداح دائرة
ولا سمعت بصوتِ فيه ذكر هوئ

ومن شعره:

يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي
حَصَّلْتَنَا حَتَّى نَمُو
مَا لَيْ أَرَى فَلَكَ الرَّغْيِ
كَالْبَدْرِ لَا نَرْجُو إِلَى

ومن شعره:

يَا ذَاهِبَا فِي دَارِهِ جَائِيَا
قَدْ جُنَ أَضِيافُكَ مِنْ جُوعِهِمْ
وَلَهُ:

فمذهبني أنَّ خير النَّاسِ كلهم
بعد النَّبِيِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ على
وليس سَبُّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ
شيءٌ يقوم به قوله ولا عملي
أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَمْرٍ يَسُوءُهُما
كلا فإن طريقي في الصواب جَلِي
وله معانٍ مبتكرة في الفحش لم يُسبِّق إلى مثلها، روى عنه من شعره
التَّنْوِيَخِي وَغَيْرُه.

مات بالليل في جمادى الآخرة، وحمل إلى بغداد^(١).

١١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، أبو عثمان القرطبي.

صالح زاهد متقدس، سمع من خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن محمد بن مسور، وجماعة.
روى عنه ابن الفراتي^(٢).

١٢ - شعيب بن علي بن شعيب بن عبد الوهاب، القاضي أبو نصر الهمданى.

روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، والقاسم بن أبي صالح، ومحمد بن عبد الواحد البزار، وإسماعيل الصفار، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وابن البختري، وأبي عمرو ابن السمّاك، وطائفة كبيرة. روى عنه حمد الرجاج، وحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بويه الأسدآبادي، وأبو منصور محمد بن الحسين البروجردي.

قال شيروية: كان ثقةً صدوقاً مرضياً في حكمه، مات بأسدآباد، وحمل إلى همدان في ذي القعدة. وأخبرنا فيد بن عبد الرحمن الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن عيسى إجازةً، أنه سمع صالحًا الحافظ يقول: رأيت في المنام كأن الدنيا كلها ظلمة، إلا حيث كان القاضي شعيب بن علي واقفاً، فقلت له: يا أبو نصر الثور، يا أبو نصر الثور، يا أبو نصر الثور!

١٣ - ضرار بن رافع، أبو عمرو الضي الهرمي.

سمع أبو الحسين النيسابوري الحافظ، وغيره^(٣).

١٤ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسرجسي.

روى عن الأصم وغيره.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥٢٦/٨ - ٥٢٧، ومعجم الأدباء ١٠٤٩ - ١٠٤٠ / ٣، ووفيات الأعيان ١٦٨٢ - ١٧٢.

(٢) تاريخه (٥٣١).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٤٧٢ / ١٠.

١٥ - عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السجستاني^١
الصوفي.

سمع ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وكان من الرهاد.

١٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، أبو القاسم
النيسابوري السميدي.

سمع ابن الشرقي، ومحمد بن حمدون. وعنـه الحاكم.

١٧ - عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البلاخي.

روى عن ابن طرخان «المُسنـد»، وكتب بنسـف عن عبد المؤمن بن خـلف، وجـمـاعـة.

قال جعـفر المـسـتـغـفـي: هو الـيـوم مـحـدـث بـلـخـ. قال: وتـوفـي فـي رـبـيعـ الآخـرـ.

١٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم
التاجر النيسابوري.

كان يحمل إلى مجالـسـ الحديثـ ومعـهـ العـبـيدـ والـخـدـمـ وجـمـاعـةـ منـ الـوـرـاقـينـ، فـسـمعـ منـ أـبـيـ الـعـبـاسـ الـأـصـمـ، ثـمـ رـحـلـ بـهـ طـاهـرـ الـوـرـاقـ إـلـىـ الـمـحـبـوـبـ بـمـرـوـ فـأـكـثـرـ عـنـهـ، وـتـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ سـهـلـ الصـعـلـوـكـيـ، ثـمـ فـيـ آخـرـ أـمـرـهـ اـسـتـشـهـدـ عـلـىـ يـدـ الـمـلـحـدـ عـبـدـ الـمـلـكـ الـبـسـتـيـ فـيـ رـمـضـانـ.

١٩ - عبد الخالق بن شبـلونـ، أبو القاسم المـغـربـيـ المـالـكـيـ.

تفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ سـعـيدـ خـلـفـ بـنـ أـبـيـ هـشـامـ، وـكـانـ الـاعـتمـادـ عـلـيـهـ بالـقـيـرـوانـ فـيـ الـفـتـوـيـ. رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ^(١).

٢٠ - عبد العزيز بن أحمد، الفقيـهـ أبوـالـحسـنـ الـخـرـزـيـ^(٢)، شـيخـ
أـهـلـ الـظـاهـرـ.

أخذـ عـنـ قـاضـيـ القـضاـةـ يـسـرـ بنـ الـحـسـينـ الـظـاهـريـ، وـقـدـمـ مـنـ شـيرـازـ فـيـ

(١) من ترتيب المدارك ٤/٥٢٨.

(٢) جـوـدهـ المـصـنـفـ بـخـطـهـ، وـقـيـدـهـ السـمـعـانـيـ فـيـ «الـخـرـزـيـ» مـنـ الـأـنـسـابـ، وـابـنـ نـاصـرـ الدـينـ فـيـ التـوـضـيـحـ ٢/٣٢٣.

صحبة السلطان عَصِيدِ الدولة، وأخذ عنه فقهاء بغداد كأبي بكر محمد بن عمر القاضي الداودي، وقاضي فيروزآباد أبو علي الداودي .
قال القاضي أبو عبدالله الصّيمري : ما رأيْتُ فقيهًا أَنْظَرَ من الخَرَزي ، وأبي حامد الإسْفَارِينِي (١) .

٢١ - عبد الملك بن محمد الفارسي البَعْدَادِيُّ، أخو أبي عمر بن مهدي .

سمع إسماعيل الصَّفارِيُّ، وعثمان ابن السَّمَاك . وكان سفارًا، فحدث بأماكن؛ روى عنه أبو سعد السَّمَاك، وأبو يعلى الخليلي، وأجاز لأبي القاسم ابن البُشْري .
مات في ذي القعْدَة .

٢٢ - علي بن الحسن بن علي ابن الرَّازِي ، البَعْدَادِيُّ .
حدَثَ عن أبي بكر ابن الأنباري، والمَحَامِلي ، وغيرهما . روى عنه الجُوهري ، والتَّنْوخي ، وجماعة .
قال الأَزْهري : كَذَابٌ .
ووثقه العَتَيقِي ، وغيره (٢) .

٢٣ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو القاسم ابن الوزير أبي الحسن ، البَعْدَادِيُّ .

سمع أبا القاسم الْبَعْوَيِّ ، وأبا بكر بن أبي داود ، وابن صاعد ، وبدر ابن الهَيْثَم ، وأبا بكر بن دُرِيد ، ومحمد بن نُوح ، وأبا بكر بن مُجاهد ، وأباه أبا الحسن ، وجماعة . روى عنه أبو القاسم الأَزْهري ، وأبو محمد الْخَلَّال ، وأبو القاسم التَّنْوخي ، وعبد الواحد بن شيطا ، وأبو جعفر ابن المُسْلِمَة ، وأبو الحُسين ابن التَّقْوَر ، وأخرون .

قال الخطيب (٣) : كان ثَبَّتَ السَّمَاع ، صحيح الكتاب . ولد سنة اثنتين

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/٤٠٢ .

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٣) تاريخه ١٢/٥١٥ .

وثلاث مئة، قال: وأنشدني أبو يعلى ابن الفراء، قال: أنشدنا عيسى ابن الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعلم حِيَا وَمُبْقَى قد حاز جَهَلًا وَغَيَا
فاقتُنُوا الْعِلْمَ كَيْ تَنَالُوا خُلُودًا لَا تَعْذُّوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهَلِ شَيْئًا
وقال: أنشدنا التنوخي، قال: أنشدنا عيسى بن علي لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي وجَلَّ عن وَصْفي وَتَعْدِيدي
وقلت لِلأَيَامِ هُزِءًا بِهَا بِحَقٍّ مِنْ أَغْرَاكِ بَيْ زِيدِي
وقال^(١): ذَكَرَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أَنَّ وَفَةَ عِيسَى بْنَ الْوَزِيرِ
كَانَ يَوْمُ الْجُمُوعَةِ، مُسْتَهْلِكًا بِرِبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعَيْنَ. قَالَ: وَكَانَ
يُرْمَى بِشَيْءٍ مِنْ مَذْهَبِ الْفَلَاسِفَةِ.

وقال غيره: في ربيع الآخر. وقيل: في المحرّم.

وَقَعَ لَنَا جُزْءٌ مِنْ عَوَالِيهِ عَنْ الْأَبْرُقُوهِيِّ.

٢٤ - كَعْبُ بْنُ عَمْرُو الْبَلَخِيُّ.

حدَثَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدُ
الْخَلَّالُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجَجِيِّ.

وضع حدِيثًا، قال الخطيب^(٢): كان غير ثقة.

٢٥ - محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو السَّلَيْطِيُّ، من وجوه
أهل نَيْسابور، وزوج بنت الإمام أبي بكر الصَّبَغِيِّ.

سمع أبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وغيرهما.
توفي في ذي القعدة.

٢٦ - محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسيُّ، أبو عبدالله القرطبيُّ.
سمع من أحمد بن سعيد، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن
مُطَرَّف. وكان يفهم ويصر الرجال، توفي فجاءةً في جمادى الأولى، وصلى

(١) نفسه ٥١٦/١٢.

(٢) تاريخه ٥٢٢/١٤.

عليه ابنه^(١).

٢٧ - محمد بن الحُسْنِ بن مَرْدَانَةِ الْأَصْبَهَانِيُّ الصُّوفِيُّ .
خَرَجَ لِهِ الْحَاكِمُ عَنِ الْأَصْمَ وَأَقْرَانَهُ، وَذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ حَامِدَ ابْنَ السُّرْقِيِّ .

٢٨ - محمد بن الحسن بن سَلِيمٍ، أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيِّ النَّجَادِ .
سَمِعَ ابْنَ عُقْدَةَ الْحَافِظَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ
الْأَزْهَرِيِّ، وَالْعَتَيقِيِّ، وَوَتَّقَهُ^(٢) .

٢٩ - محمد بن حُمَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ
اللَّخْمِيِّ الْخَرَازَ، أَبُو بَكْرٍ .
مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشُهْرَةٍ، رُوِيَ عَنْ يُوسُفِ بْنِ بُهْلُولِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ
الصُّولِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ الْعَتَيقِيِّ، وَالْأَزْهَرِيِّ^(٣) .

٣٠ - محمد بن عثمان بن شهاب، أَبُو الْحَسْنِ الْمُعْرُوفُ بِالنَّفَرِيِّ .
رَجُلٌ بَغْدَادِيُّ، رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ حَامِدِ الْحَاضِرِمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُنْصُورِ
الشِّعْيِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ، وَسَعِيدُ أَخِي زُبِيرٍ الْحَافِظِ . رُوِيَ عَنْهُ عُبَيْدَاللهِ
الْأَزْهَرِيِّ، وَالْعَتَيقِيِّ، وَجَمَاعَةٍ .
وَتَّقَهُ الْعَتَيقِيِّ، وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً^(٤) .

٣١ - محمد بن مسلم بن السَّمْطَ، أَبُو بَكْرِ ابْنِ الدَّلَاءِ الدَّمْشِقِيِّ
الْمُعَدَّلِ .

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ هَاشِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَابْنِ جَوْصَانَ، وَأَبِيهِ
الدَّحْدَاحِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٍ . رُوِيَ عَنْهُ تَمَّامِ الرَّازِيِّ، وَعَلِيِّ
الْحِنَانِيِّ، وَأَبْوِ عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ .
تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَةِ^(٥) .

(١) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٣٨٥).

(٢) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٦٢٠ / ٢.

(٣) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٦٩ - ٦٨ / ٣.

(٤) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٨٣ - ٨٢ / ٤.

(٥) مِنْ تَارِيخِ دِمْشِقٍ ٢٩٣ / ٥٥ - ٢٩٤.

٣٢ - مَسْلِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْلِمَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ بُتْرِي^(١)، أَبُو
مُحَمَّدِ الْإِيَادِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَبُو أَخِي خَطَابِ بْنِ مَسْلِمَةِ الزَّاهِدِ.
وَكَانَ هَذَا أَيْضًا زَاهِدًا مُتَبَلِّاً، فَقِيهَا عَارِفًا بِمَذَهَبِ مَالِكٍ. سَمِعَ وَهُبِّ
أَبْنَ مَسْرَةَ، وَابْنَ عَوْنَ اللَّهِ، وَبِمَكَةَ أَبْنَ بَكْرَ الْأَجْرَى، وَفُرِّتَ عَلَيْهِ «الْمُدَوَّنَةُ»
وَغَيْرُهَا.

وَتَوَفَّى فِي هَذَا الْعَامِ، وَشَيْعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ^(٢).

قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ جُزُءَيْنِ مِنْ حَدِيثِهِ.

٣٣ - مَقْلُدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، حَسَامُ الدُّولَةِ أَبُو حَسَانِ الْعَقِيلِيِّ
صَاحِبِ الْمَوْصِلِ.

كَانَ أَخُوهُ أَبُو الذَّوَادِ مُحَمَّدُ أَوْلَى مَنْ تَغَلَّبَ عَلَى الْمَوْصِلِ، وَمُلْكُهَا فِي
سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَمَلَكَ حَسَامُ الدُّولَةِ بَعْدَهُ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَثَمَانِينَ.
وَكَانَ أَعْوَرُ، لَهُ سِيَاسَةٌ وَحُسْنٌ تَدْبِيرٌ، وَاتَّسَعَ مَلْكَتُهُ. نَقَدَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ
الْقَادِرُ بِاللَّهِ الْلَّوَاءُ وَالْخِلْعُ، فَاسْتَخْدَمَ مِنَ الْتُّرْكِ وَالْدَّيْلَمِ ثَلَاثَةَ آلَافِ فَارِسٍ،
وَأَطَاعَتْهُ عَرَبُ الْخَفَاجَةِ.

وَلَهُ شِعْرٌ وَسُطُّ، وَفِيهِ رَفْضٌ وَحُشْنٌ. قُتِلَ فِي هَذَا الْعَامِ غَلَامٌ لَهُ تَرْكِيَّةٌ
فِي صَفَرٍ، فَيُقَالُ: قُتِلَ لَأَنَّهُ سَمِعَ يُوصِي رَجُلًا مِنَ الْحَاجِ أَنْ يُسْلِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: قُلْ لَهُ لَوْلَا صَاحِبَاكَ لَزُرْتُكَ؛ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
النَّحَاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ السَّاُوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّلَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو عَلِيِّ الْبَرَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ طَالِبِ الْبَزَازِ وَابْنِ نَبَهَانِ
الْكَاتِبِ، قَالُوا: أَرَادَ رَجُلُ الْحَجَّ، فَأَحْضَرَهُ الْأَمِيرُ مُقْلُدٌ وَقَالَ: اقْرَأْ عَلَى
الْبَيِّنَاتِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: لَوْلَا صَاحِبَاكَ لَزُرْتُكَ. قَالَ الرَّجُلُ: فَحَجَجْتُ
وَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، وَلَمْ أَقْلِ ذَلِكَ إِجْلَالًاً، فَنَمَتُ، فَرَأَيْتُ الْبَيِّنَاتِ السَّلَامَ فِي مَنَامِيِّ،
فَقَالَ: يَا فَلَانُ، لِمَ لَا تَؤْدِي الرِّسَالَةُ؟ فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْلِلُكُوكَ، فَرَفَعَ
رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ فَقَالَ: خَذْ هَذَا الْمُوسَى وَادْبِعْ بِهِ، يَعْنِي مُقْلُدًا، فَوَافَيتَ
إِلَى الْعَرَاقِ، فَسَمِعْتَ أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْلُدًا ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَوُجِدَ الْمُوسَى عِنْدَ

(١) قِيَدَهُ أَبْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيْحِ ٦٨٢/١.

(٢) مِنْ تَارِيْخِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٤٢٤).

رأسه، فذكرت للناس الرؤيا، فشاعت فأحضرني ابنه قرواش، فحدثته، فقال لي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقاً مملوءاً موسى، فأخرجه منهم، فقال: صدقت، هذا وجدته عند رأسه، وهو مذبوح. رئاه الشَّرِيف الرَّاضِي وجماعة، وقام بالملُك بعده ابنه معتمد الدولة أبو المنيع قرواش فبقي خمسين سنة.

٣٤ - المؤمل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البغدادي البراز، نزيل مصر.

حدَث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، ويعقوب الجراب.

روى عنه يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكي المصري، وأخرون.

وثقه الخطيب، وقال^(١): عاش أربعين وتسعين سنة.

٣٥ - مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلامة النيسابوري الصيدلاني.

روى عن عبدالله ابن الشرقي، وغيره، وتوفي في رجب في عشر الشهرين.

٣٦ - هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزن尼 المؤصل.

توفي، وله خمسون وتسعون سنة.

٣٧ - وهب بن محمد بن محمود، أبو الحزم الأموي القرطبي.

سمع قاسم بن أصيغ، ووَهْب بن مسراً. وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، عابداً مصليناً مفتياً، له حلقة بالجامع. شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدث، وأخذ عنه جماعة؛ وقد روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وسماه في شيوخه^(٢).

٣٨ - يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري.

سمع من الأصم، وغيره، وحدَث.

(١) تاريخه ٢٣٩/١٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الفرضي (١٥٢٢)، وجدوة المقتبس للحميدي (٨٤٨).

سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

٣٩ - أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس ابن الحصار القرطبيُّ.
سمع من قاسم بن أصيغ، وابن أبي دلَّيم، ومسلمة بن القاسم،
وجماعة. وكان محدثاً مفتياً؛ سمع الناس منه كثيراً، ولم يكن بالضَّابط.
توفي في شعبان^(١).

٤٠ - أحمد بن عبد الله بن حَسَن، أبو عمر القرطبيُّ الفقيه، قاضي
رَيَّةَ.

روى عن قاسم بن أصيغ^(٢).
٤١ - أحمد بن العباس الأمْلُوكِيُّ الطَّحَان.
مصريُّ، روى عن محمد بن الربيع الجيزي، وغيره.
٤٢ - أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسيُّ.
بغداديُّ، ثقةٌ فَهُمْ، روى عن المَحَامِليِّ، وأبي العباس بن عُقْدة.
روى عنه أبو بكر البرقاني، وغيره^(٣).
٤٣ - إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهانيُّ.
من أعيان العلماء والتجار، حدث بنَيْسابور «بِمُسْنَد» الطيالسيِّ، عن
ابن فارس.

توفي في صفر.
٤٤ - إسماعيل بن سعيد بن سُوئَد، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ.
حدث عن أبي بكر بن دريد، وابن زياد التَّيَّاسِبُورِيِّ، وأبي بكر ابن
الأنباري، ومحمد بن مَحْلَد. روى عنه عَبْيَدُ الله الأَزْهَريُّ، وأبو القاسم
الشَّنْوَخِيُّ، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفراء.
قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساملاً في السَّمَاعِ والدِّينِ.

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٨).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٩٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٥٦٢/٥.

وقال الخطيب^(١): كان بعض سمعاه مَفْسُوداً، رأيت إلهاقه فيه.
قلت: روى كتاب «الوقف والابتداء» عن مؤلفه.

٤٥ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الْكُشَانِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

سمع «صحيح البخاري» سنة عشرين وثلاث مئة من الفيلبي وحدث به. روى عنه «الصحيح»: أبو عبدالله الحسين بن محمد المخلال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاعي، وغُنْجار أبو عبدالله الحافظ، وعُمر بن أحمد بن شاهين بسم قند.

وقال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين^(٢).

وقال مؤتمن الساجي: سنة اثنين.

٤٦ - أشعث بن محمد بن سعيد، أبو الحسن القرشي الهرويي الفقيه.

٤٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيدة الله، أبو علي ابن الرئيس أبي الحسن النَّيْسَابُوري.

سمع الأصم، وبيهارى أبا بكر بن ختب، وبمرو، وخرج له الفوائد.
وحدث بيغداد ونيسابور، وتوفي في ذي القعدة.
يقال له: المحمى^(٣).

٤٨ - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرّاب المِصْرِيُّ، أبو محمد مُصَنَّف «المروءة».

سمع أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الدِّينَوْرِيَّ، وَأَبَا الْحُسْنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمِصْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودَ الْمَقْدِسِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدَ الظَّهَبِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْيَدِ الْحِمْصِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدَ، وَدَعْلَجَ بْنَ أَحْمَدَ

(۱) تاریخه / ۷ / ۳۱۰

(٢) ذكره في السنة الماضية (الترجمة ٦).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢٢٠ / ٨ وفيه تحديه سنة (٣٨٧)، ولذلك ترجمه في وفيات السنة المذكورة (٣٩ / الترجمة ٢٤٤).

السجّري، وطائفة. وزار بيت المقدس، فسمع به وبعسقلان. روى عنه ابنه عبد العزيز، وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ، ورشاً بن نظيف الدمشقي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاثة عشرة وثلاث مئة، رحمه الله، وقد روى عنه الدارقطني مع تقدمه.

٤٩ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد بن رُوذبة، أبو بكر الفارسي الكسروي.

سمع القاسم بن أبي صالح، والجلاب، ومحمد بن عبد الواحد بن شاذان، وعلي بن قرقور، وجماعة بهمذان، وأحمد بن سلمان النجاد، وجعفرًا الحلبي، وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، ومحمد بن العباس بن وصيف الغري السمان، وحامد بن محمد الرفاء، وجماعة بالشام وأماكن. روى عنه محمد بن عيسى، وحْمَدْ بن سَهْل، والخليل بن عبدالله القزويني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بهمذان بالأجرة، وسكن هَمَدان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل: إنه رُؤي في اللَّوْم، فقال: غفر الله لي بكثرة صلاتي على النبي ﷺ. وكان يكتب خطًا في دفَّةِ الشَّعْرِ، فسُئل: لِمَ تفعل ذلك؟ فقال: من قلة الورق والورق، والحمل على العُنق.

قال شيروية: كان ثقةً صدوقًا.

٥٠ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البَعْدَادِيُّ، نزيل مصر.

توفي في شوال.

وهو نسيب أحمد بن عبد العزيز صاحب الجزء المشهور^(١).

٥١ - عبدالله بن إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو محمد الأصيليُّ.

أصله من كُورة شَدُونَة، ورحل به والده إلى أصيلاً من بلاد العَدُوَّة،

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٣٤/١١، وفيه أنه توفي بعد سنة سبعين وثلاث مئة.

فنشأ بها وطلب العلم، وتفقه بقرطبة، وسمع من ابن المَشَاطِ، وابن السَّلِيمِ، وأبان بن عيسى، وأخذ عن وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ بَوَادِي الْحَجَرَةِ. ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقِ، فَكَتَبَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الْذُّهْلِيِّ، وَابْنِ حَيْوَيَةِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقِ بْنِ شَعْبَانَ. وَكَتَبَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي زِيدَ الْمَرْوَزِيِّ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَكَتَبَ عَنِ الْأَجْرَيِ. ثُمَّ دَخَلَ بَغْدَادَ، فَأَخْذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي عَلِيِّ ابْنِ الصَّوَافَ، وَأَبِي بَكْرِ الْأَبَهْرِيِّ، وَأَبِي الْحَسْنِ الدَّارُقُطْنِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرجَانِيِّ.

وَصَنَّفَ كِتَابًا سَمَاهُ «الدَّلَائِلُ» ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مَالِكٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيِّ. وَكَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالسُّنْنَةِ.

قال القاضي عياض^(١): قال الدارقطني : حدثني أبو محمد الأصيلي ، ولم أر مثله .

قال عياض^(٢): وكان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالِمين بالحديث وعلله ورجاله ، وكان يرد القول في إتيان النساء في أدبارهن كراهية دون التحرير ، على أن الآثار في ذلك شديدة ، وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء ، ويبت منها ما صلح ، ودعاء الصالحين .

ولِيَ قضاء سرقة ، ثم إنَّه كره أميرها ، فاقتَالَ من القضاء ، وبقي على الشُّورى بقرطبة . وكان نظير أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وعلى طريقه وهديه ، إلا أنه كانت فيه زعارة خلقي ؛ حمل الناس عنه .

وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة ، سنة اثنين وسبعين ، وشيعه الخلاق^(٣) .

٥٢ - عبد الله بن محمد بن زيرك ، أبو سهل التميمي الهمذاني . صدوق مكث ، روى عن أبي القاسم بن عبيده ، وأبي الفضل الكندي ، والقاسم بن محمد السراج ، وطائفه . روى عنه ابنه عبدالغفار ، ويوسف الهمذاني الخطيب .

(١) ترتيب المدارك ٤/٦٤٥ .

(٢) نفسه ٤/٦٤٥-٦٤٦ .

(٣) ينظر تاريخ ابن الفرضي (٧٦٠) .

٥٣ - عبد الله بن محمد الضرير المقرئ ببغداد.

كان رجلاً صالحًا، روى عن أبي جعفر بن البختري، وأبي علي الصفار. روى عنه أحد المحدثين^(١).

٥٤ - عبدالأعلى بن محمد النيسابوري الفقيه الشافعي.

تفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، وحَدَثَ عن أبي العباس الأصم، وغيره.

توفي في المحرم.

٥٥ - عبدالرحمن بن أبي شريح أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَخْلُدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ ثَابَتٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنصَارِيِّ الْهَرَوِيِّ، مُسَنِّدُ خُرَاسَانَ فِي زَمَانِهِ.

وُلدَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلَ الْبَلْخِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغْوِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نِيروزَ الْأَنْمَاطِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الْوَرَاقَ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ الطَّبَرِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُهُ، وَأَدْرَكَ بِهِ الْبَغْوِيَّ فِي أَخْرِ عُمْرِهِ.

وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ؛ حَدَثَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاءِ، مِنْهُمْ: أَبُو عُمَرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِحِيِّ، وَسَفِيَانَ بْنَ مُحَمَّدَ الشَّرِيكِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَيْرِيِّ^(٢)، وَأَبُو صَاعِدَ يَعْلَى بْنَ هَبَةِ اللَّهِ الْفُضِيلِيِّ، وَأَبُو عَاصِمِ الْفَضِيلِ بْنِ يَحْيَى الْفَضِيلِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مُسَعُودِ الْفَارَسِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ كَلَارِ^(٣) الْبُوشَنْجِيِّ، وَبِيَّنِي بَنْتِ عَبْدِ الصَّمْدِ الْهَرَثِيَّةِ، وَآخَرُونَ.

وَحَدِيثُهُ الْيَوْمُ أَعْلَى مَا يُرُوَى فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تَدَلَّتْ شَمْسُهُ لِلْغَرْبِ. وَكَانَتْ وِفَاتُهُ فِي صَفَرٍ، وَلِهِ خَمْسٌ وَّثَمَانُونَ سَنَةً.

أَنَّا جَمَاعَةً سَمِعْنَا مِنْ ابْنِ بَهْرُوزَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْوَقْتِ، قَالَ:

(١) من تاريخ الخطيب ١١/٣٦٧-٣٦٨.

(٢) في السير ١٦/٥٢٧: «الغميري» بالгин المعجمة، وأظنه تصحيفاً، وما هنا من خط المصنف.

(٣) في السير «كلاري»، وما هنا من خط المصنف.

أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، قال: سمعت محمد بن أحمد البَلْخِي المؤذن يقول: كنت مع ابن أبي شريح في طريق غُور، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتي ولدت لستة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش». فعاوَدَهُ، فرد عليه كذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغَزُونِيُّ، وسَلَّ عَلَيْهِ السَّيْفِ، فَأَكْبَبَنَا عَلَيْهِ وَقَلَنَا: جاَهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.

٥٦ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مالك القرزويني.

من بيت حديثٍ وروایة؛ سمع من إسحاق بن محمد الكيساني، وعلى ابن محمد بن مهرُویة، وببغداد من إسماعيل الصفار. أكثر عنه أبو يعلى الخليلي^(١).

٥٧ - عبد الوهَاب بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهاني العسَّال^(٢).

٥٨ - عَبْيَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ الْقُرْطَبِيِّ .
سمع من قاسم بن أصيغ ورحل سنة اثنتين وأربعين فسمع من أحمد ابن سَلَّمَةَ الْهَلَالِيِّ، وابن الْجَرَابِ، وأحمد بن محمود الشَّمْعِيِّ، وجماعة كثيرة.

وكان شيخاً صالحًا متعبدًا مجاهداً. سمع الناس منه كثيراً، وحج في آخر عمره، فُتُوفِي بالحجاز في المحرم، رحمه الله^(٣).

٥٩ - عثمان بن جِنِيٍّ، أبو الفتح الموصلي التَّحْوِيُّ اللُّغُوئِيُّ، صاحب التَّصانِيف^(٤).

كان جِنِيٌّ مملوکاً رُوميًّا لسلیمان بن فهد الأَزْدِيِّ. لرم أبو الفتح أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحکمَ العربية، وصنَّف في حياته،

(١) الإرشاد ٢/٥٣٣ و ٥٤١ و ٥٨٩.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/١٣٤.

(٣) من ابن الفرضي (١٠٠٤).

(٤) كتب المصنف في حاشية نسخته: «ترجمته في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي عددها ثلاثة عشرة ورقة».

وسكنَ بغداد، وأقرأ بها الأدب. وصَنَفَ «اللُّمْعُ»، وكتاب «سر الصناعة»، وكتاب «شرح تصريف المازني»، وكتاب «التلقيين في النحو»، كتاب «التعاقب»، كتاب «الخصائص»، كتاب «المذكر والمؤنث»، كتاب «المقصور والممدود»، كتاب «إعراب الحماسة»، كتاب «المحتسب في شواذ القراءات».

وله شِعرٌ جيد، وخدم ملوك بني بُويه، كَعَصْدُ الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم. وقيل: إنه كان بفَرْدَ عَيْنٍ، وقد قرأ «ديوان» المتنبي على المتنبي، وصَنَفَ شرحه.

توفي في شهر صفر، وهو في عَشْرِ السبعين رحمة الله. وله كتاب سمِّاه «البُشْرَى والظَّفَرُ» شرح فيه بيتأً واحداً من شعر الأمير عَصْدُ الدولة، وقدمه له، وهو: أهلاً وسهلاً بذِي البُشْرَى ونَوْبِتها وباشتمال سرايانا على الظَّفَرِ أوسَعَ الكلام في شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عنه الثمانيبي، وعبدالسلام البصري، وأبو الحسن الشَّمْسي، وطائفة^(١).

٦٠ - علي بن عبدالعزيز، القاضي أبو الحسن الجرجانيُّ الفقيه الشافعيُّ الشاعر.

وله «ديوان» مشهور. وكان حَسَنَ السيرة في أحکامه، صَدُوقاً، جم الفضائل، بدِيع الخط جداً، وَرَدَ نِيَسابور سنة سبعٍ وثلاثين، مع أخيه في الصّبا، وسمعَا سائر الشيوخ. ولَيَ قضاء الري.

وقال الشعالي في «يتيمة الدهر»^(٢): هو فَرَدُ الزَّمَانِ، ونادرة الفَلَكِ، وإنسان حَدَقةُ الْعِلْمِ، وقَبْهُ تاجُ الأَدْبِ، وفارس عَسْكَرُ الشِّعْرِ، يجمع خط ابن مُقلة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظم البُحْتُري.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢٠٥/١٣، ومعجم الأدباء ٤/١٥٨٥-١٦٠١. ووفيات الأعيان ٢٤٦-٢٤٨.

(٢) يتيمة الدهر ٤/٣.

وشعره كثير وله كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه»، أبان فيه عن فضلٍ غزيرٍ.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقضاضُ وإنما رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحْجَمَا الأبيات المشهورة^(۱).

توفي بالري، وحُمل إلى جُرجان فدُفن بها.

ومن شعر أبي الحسن الجُرجاني هذا:

ولا ذُنْبَ للأفكار أنت تركتها إذا حُسْدَت لم تنتفع باحتشادها سَبَقْتُ بأفراد المعاني وأَلْفَتُ خواطِرُكَ الألفاظ بعد شِراديها فإن نحن حاولنا اختراعَ بدِعَةٍ حَصَلْنَا على مسْرُوقَها ومُعادَها وله أيضًا:

قد بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشَاقِكَ فَأَوْلَهُ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكَ لا تَجْفُهُ وارْغَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَاقِكَ وللصاحب إسماعيل بن عباد يخاطبه:

إذا نحن سَلَّمنَا لكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ فَدَعْنَا وهذِي الكُتُبُ نُنْشِي صُدُورُها فإنهم لا يرْتَضُونَ مجِئَنَا بِجِزْعٍ إذا نَظَّمْتَ أنتَ شُدُورَها وللقاضي أبي الحسن الجُرجاني «تفسير القرآن»، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الشعالي^(۲): تَرَقَى محلُه إلى قضاء القُضاة بالري فلم يعزله إلا موته. وقال غيره: صلى عليه القاضي عبدالجبار بن أحمد.

وقال أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في «تاريخه»: وقع اختيار فخر الدولة ابن رُكْنِ الدولة على أن يُولَّى علي بن عبدالعزيز الجُرجاني قضاء مملكته، فولاه بعد موت الصَّاحِبِ بن عَبَادٍ بعامٍ، فكان ذلك من محاسن

(۱) انظر الأبيات في اليتيمة ۴/۲۳.

(۲) يتيمة الدهر ۴/۳.

فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مِثْلًا ولا مقاربًا، مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة.

وقال حَمْزَة السَّهْمِيُّ^(١): أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الجُرجاني، كان قاضي جرجان، ثم ولَيَ قضاة القضاة بالرَّيِّ، وكان من مفاسخ حُجَّاج، توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة.

٦١ - محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النّيَّسابوريُّ المقرئ، العايد.

سمع أبا العباس الأصم وجماعة.

توفی فی صفر.

٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله النيسابوري المزكي، شيخ التزكية.

كان محدثاً، نحوياً أدبياً، صَلَّى بالناس التراويف ثلاثة وستين سنة بالختمة، وكان يعرف بابن أخت أبي محمد الجلاب. حدث عن محمد بن الحسين القطان، وابن بلال، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، والمحمدآبادي، والعباس بن قوهيار، والأصم، وعمرو بن عبدالله البصري، ودعلج. وعنـه الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

توفي في ثامن رمضان سنة اثنين وسبعين عن خمس وسبعين سنة.

٦٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّي، أبو الحُسين النِّيَّاسِبُورِيُّ.

سمع الأصم وأقرانه، وحدث.

وتوفي في شوال.

٦٤ - محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن عبد الله البَلْوَيُّ الْقُرْطَبِيُّ،
أبو عبد الله المؤدب.

حج سنة ثمان وأربعين، وسمع من أبي الحسن الخزاعي، وأبي بكر

(١) تاریخ جرجان ٣٥١-٣٥٢.

الأَجْرِيُّ، وَكَانَ ضَعِيفًا مُغَفَّلًا، حَطَ عَلَيْهِ ابْنُ الْفَرَّاضِيِّ^(١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ الْمَقْرِيُّ.

٦٥ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ.

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ، وَحْجَ، فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْوَرْدَ، وَابْنِ أَبِي الْمَوْتِ، وَابْنِ السَّكَنِ، وَالْأَجْرِيِّ.

وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا؛ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْفَرَّاضِيِّ، وَقَالَ^(٢) : كَانَ ضَعِيفًا لِكِتَابِهِ، غَيْرِ ضَابِطٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

٦٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشْنَامَ، أَبُو الْحُسْنَى بْنِ الْبَيْعَ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُوْيَةَ الْمَرْوَزِيَّ، وَالْقَاسِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيَّ بِيَعْدَادَ، وَسَمِعَ بِالشَّامِ مِنْ جَمَاعَةَ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٣) : كَانَ ثَقِيقًا، حَدَثَنَا عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ.

قَلْتَ: وَرُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو الْحُسْنَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَبْنُوسِيُّ.

٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْقَاضِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الدَّقَاقِ الْمِصْرِيُّ.

سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي ثَابَتَ، وَابْنَ حَذَلَمَ، وَجَمَاعَةَ. رُوِيَ عَنْهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَافَ، وَانتَقَى عَلَيْهِ الدَّارُقُطْنِيُّ، مَعَ جَلَالَتِهِ.

وَرَّخَهُ الْحِبَالُ^(٤).

٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيِّ الْفَقِيهِ.

سَمِعَ الْأَصْمَمَ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهِ.

(١) تَارِيخُهُ (١٣٨٧).

(٢) تَارِيخُهُ (١٣٨٨).

(٣) تَارِيخُهُ ٥٥٨/٣.

(٤) وَفِيَاتُهُ (١٣٦). وَالْتَّرْجِمَةُ مِنْ تَارِيخِ دِمْشِقٍ ٥٢/٣١١. وَسَيِّدِهِ الْمُصْنَفُ فِي الْمُتَوْفِينَ عَلَى التَّقْرِيبِ آخِرِ الطَّبْقَةِ (التَّرْجِمَةُ ٣٧٩).

٦٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم
الْحَزَاعِيُّ الرَّازِيُّ الْلَّبَانِ.

عن ميسرة بن علي، وحامد الرفاء، وابن عدي. وعن أبي العلاء
الواسطي، والجوهري، وابن المهتمي بالله، وعدة.
بني إلى هذا العام^(١).

٧٠ - محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الدقاق الفقيه
الشافعي الحاكم.

قال الخطيب^(٢): روى حديثاً واحداً، لم يكن عنده سواه، لأن كتبه
احترق، أخبرناه الصيمرى عنه، عن أحمد بن إسحاق بن البهلوى، عن أبي
كريب. وكان أبو بكر هذا يلقب خباط. وله كتاب في الأصول على مذهب
الشافعى، وكان فيه دعاية.

٧١ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم،
أبو سهل الضبي، ابن أخي أبي عبدالله الحاكم النيسابوري.

قال الحاكم: سمع الكثير قبلى ومعى، وكتب بخطه جملة، وحدث،
وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة، وكذا علقة بن قيس، أكبر من عمه
الأسود بن يزيد، وكذا عمارة بن القعقاع بن شبرمة أسن من عمه عبدالله بن
شبرمة.

توفي سنة اثنين وتسعين في جمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة.
رحمه الله.

٧٢ - محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النيسابوري الوكيل
في مجالس القضاة.

حدث عن أبي بكرقطان، وغيره، ذكره الحاكم.

٧٣ - ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوى
المصري.

(١) من تاريخ الخطيب ٦٢٤/٣ - ٦٢٥.

(٢) تاريخه ٣٧١/٤ - ٣٧٢.

روى عن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَسَّالِ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّحاوِيِّ،
وَجَمَاعَةً. روى عنه حفيده أبو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرَّازِي .
٧٤ - الوليد بن بكر بن مُخْلَدْ بْنِ أَبِي دُبَارٍ^(١)، أبو العباس الْعُمَرِيُّ
الأندلسيُّ السَّرَّقُسْطِيُّ.

رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخُراسان، وحدث عن
علي بن أَحْمَدَ بْنِ الْحَصِيبِ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ، وَيُوسُفِ
الْمَيَانِجِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الرَّبَّاعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، وَجَمَاعَةً. روى عنه
أَبُو الطَّيْبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى الْكَوْفِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدَالْغَنِيِّ الْمَصْرِيِّ، وَأَبُو ذَرِّ
عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَتَيقِيِّ، وَأَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ، وَأَبُو
سَعْدِ السَّمَانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُنْصُورِ بْنِ خَلْفِ الْمَغْرِبِيِّ، وَالْحُسَينِ بْنِ جَعْفَرِ
السَّلَمَاسِيِّ. وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ.

قال عبد الله ابن الفرضي^(٢): كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً
باللغة وال العربية، ولقي في رحلته فيما ذكر أزيد من ألف شيخ، وكان أبو
علي الفارسي يرفعه ويُثْنِي عليه.

وقال الحاكم: إنه سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى
نيسابور، وهو مقدم في الأدب، شاعر فائق. توفي بالدينور في رجب.

وقال الحافظ عبد الغني في نسبه: الغمري بالغين المعجمة، حدثنا
بكتاب «التاريخ» لعبد الله بن صالح العجلاني^(٣).

وقال الحسن بن شريح: الوليد هذا عمرى، ولكنه دخل بلد إفريقيه،
ومضى ينقط العين حتى يسلم، وهو مؤدبى، وقال لي: إذا رجعت إلى
الأندلس جعلت النقطة التي على العين ضمة.

وقال الخطيب^(٤): كان ثقةً كثير السماع^(٥).

(١) في تاريخ الخطيب ومصادر أخرى: «زياد».

(٢) لم أقف على ترجمته في تاريخ ابن الفرضي.

(٣) ضبب عليها المؤلف لورودها هكذا، والتاريخ لأحمد بن صالح العجلاني.

(٤) تاريخه ٦٢٥ / ١٥.

(٥) نقله من تاريخ دمشق ٦٣ - ١١١ - ١١٥.

سنه ثلاث وتسعين وثلاث مئة

٧٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهانى المقرىء، نزيل دمشق.

قرأ على زيد بن أبي بلال الكوفي، وأبي بكر النقاش، وجماعة.
وسمع بدمشق من جماعة متأخرين، وبأصبهان من الطبراني، ويجرجان من
ابن عدي، وبالبصرة من أبي إسحاق الهجئي، وغيرهم. روى عنه تمام
الرazi، وهو أسنده منه، وأبو نصر ابن الجبان، وإسماعيل بن رجاء
العسقلاني.

وُدُّفِنَ بباب الفراديس، وشيعه خلقُه. ولهم مصنَّفٌ في القراءات.
وقيل: مات عام أول^(۱).

٧٦ - أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطُّوسِيُّ الفقيه.
سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، والصَّفار، وطبقتهما. وعنده الحاكم.
ليس بحكيم؛ من جزء ابن عَرْفة.

٧٧ - أحمد بن محمد بن المَرْزُبَانِ بنِ آذِرِ جِشْنِسِ، أبو جعفر
الأَبْهَرِيُّ؛ أَبَهَرُ أَصْبَاهَانَ.

سمع «جزء لَوْين» من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحَزَّوْري في سنة خمس وثلاثين مئة، وكان أديباً فاضلاً.

روى عنه شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع المتصلي، وعبدالرحمن ابن محمد بن متنة، وهو الذي ورَّخ وفاته، وأبو عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني، والمطهّر بن عبد الواحد البرّاني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وغيرهم. محله الصدق.

٧٧ مكرر- أحمد بن عمر بن محمد بن خَرَشِيد^(٢) قوله، أبو

(١) من تاريخ دمشق / ٥ - ١٨٧ - ١٨٩ .

(٢) هكذا قيده المصنف بخطه وصحيح عليه، وأعاده في ترجمته في سنة أربع، وضيّطه

علي الأصبهاني التاجر السفار.

توفي فيها، وقيل: سنة أربع. سيائي^(١).

٧٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبرى المقرئ المالكى المعدل.

وُلد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وحدث عن إسماعيل الصفار، وعلى الشعري، وأحمد بن سليمان العباداني، وطبقتهم. وقرأ القالون على أبي الحسين بن بویان، وقرأ لأبي عمرو على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولى، والحسن بن محمد الفحام. وقرأ لعاصم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش. وقرأ لحمزة على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقصم صاحب إدريس الحداد. وقرأ لحمزة أيضاً على أبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن مرءة الطوسي.

قرأ عليه شيخاً أبي طاهر بن سوار: أبو علي الحسن بن علي العطار، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشمرقاني، وغيرهما.

قال الخطيب^(٢): كان الدارقطني قد خرج للطبرى خمس مئة جزء، وكان مفضلاً على أهل العلم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه جماعة، وكان عارفاً بمذهب مالك، وعليه حفظ القرآن الشريف الرضي، ونَحَّلَ الرضي داراً فاخرة بالكرخ.

٧٩ - إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي المؤدب. حدث عن أبي حامد الحضرمي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي بكر ابن الأنباري. وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ.

قال العتيقي: ولد سنة اثنين وثلاث مئة، وكان ثقةً مأموناً، قال: وتوفي في رمضان.

= الزبيدي في تاج العروس في مادة «قول» بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين وقال: «وأصله خورشيد بالتحفيف، فارسية بمعنى الشمس».

(١) الترجمة ١١٠.

(٢) تاريخه ٥١١/٦.

روى عنه الأزهري، والحسين الطناجيري، وجماعة^(١).

٨٠ - إسماعيل بن حمَّاد، أبو نصر الجُوهري مُصنف «الصَّحاح».

كان من «فاراب» أحد بلاد الترك، وكان يُضرب به المثل في حِفْظ اللُّغة، وحسن الكتابة، ويذكر خطه مع خط ابن مقلة، ومهلل والبريدي. وكان يؤثر الغُربة على الوطن، دخل بلاد ربيعة، ومُضْر في طلب الأدب، ولما قُضي وطَرَه من قطع الأفاق والأخذ عن علماء الشام وال العراق عاود خراسان، فأنزله أبو الحسين الكاتب عنده، وبالغ في إكرام مثواه جُهْدِه، فسكن نيسابور يُدرِّس ويصنف اللُّغة، ويعلم الكتابة، وينسخ الخطَّم.

وفي كتابه «الصَّحاح» يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري:

هذا كتاب «الصَّحاح» سيد ما صُنِّف قبل الصَّحاح في الأدب يشتمل أنواعه ويجمع ما فُرِّق في غيره من الكُتُب ومن العجب أن المصريين يَرْوُون «الصَّحاح» عن ابن القَطَّاع، ولا يرويه أحد بخراسان، وقد قيل: إن ابن القَطَّاع رَكِب له سندًا لما رأى رغبة المصريين فيه، ورواه لهم، نسأل الله المستر.

وفي «الصَّحاح» أشياء لا ريب في أنه نقلها من صُحفٍ فصَحَّف فيها، فانتدَب لها علماء مصر، وأصلحُوا أوهاماً.

وقيل: إنه اخْتَلطَ في آخر عمره.

ومن شعره:

يا صاحب الدَّعوة لا تَجْزَعْنَ فَكُلْنَا أَرْهَدُ مِنْ كُرْزِ
والماء كالعنبر في قُومِسْ من عِزَّه يُجْعَل في الْحِرْزِ
فَسَقَنَا ماء بلا مِنَّةٍ وأنْتَ في حِلٌّ من الْخُبْزِ
وله:

فها أنا يوْنُسٌ في بطن حُوتٍ بنِيسابور في ظُلْمِ الْغَمَامِ
في بيتي والفؤاد ويوم دَجْنٍ ظَلَامٌ في ظَلَامٍ في ظَلَامٍ

(١) من تاريخ الخطيب ٤٦٩/٧ - ٤٧٠.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي^(١): مات الجوهرى متربّياً من سطح داره بنيسابور، في شهر سنتها ثلاثة وسبعين وثلاث مئة: قال: وقيل: مات في حدود الأربع مئة.

وقيل: إنه تَسْوَدَّنَ وعمل له دُفِينٌ، وشَدَّهما كالجناحين يعني، وقال: أريده أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه الله. وكان من أذكياء العالم العربية عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفراي.

وقيل إن «الصَّحَاحَ» كان قد بقي عليه منها قطعة مسَوَّدة، فبيَضَّها بعد موته تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط في أماكن، حتى أنه قال في «سَقَرَ» هو بالألف واللام، وهذا يدل على أنه لم يقرأ القرآن، وقال: «الجَرَاضِلُ الْجَبَلُ»، فصَيَّرَها كَلْمَةً وَاحِدَةً، بِضَادٍ مُعْجَمَةً، وإنما هي «الجر» بالتشقيل، «أَصْلُ الْجَبَلِ». قال الراجز:

وقد قطعُتْ وادِيَا وَجَرَا

وللجوهرى مقدمة في النحو، ومن شعره:

رأيْتُ فتى أشقرًا أزرقًا قليل الدِّماغِ كثيرَ الفُضُولِ
يُفَضِّلُّ منْ حُمْقِيَّ دائمًا يزيَّدُ ابنَ هنْدِ على ابنَ الْبَتُولِ
٨١ - أمية بن أحمد بن حمزة، أبو العاص القرشي المرواني
الأندلسي المالكي.

كان فقيها نبيلاً مشاوراً بالأندلس؛ ذكره القاضي عياض^(٢).

٨٢ - حَزْمُ بنُ أَحْمَدَ بنُ حَزْمٍ بنُ كُوثرٍ، أَبُو بَكْرَ الْقَيْسِيَّ الْقُرَطْبِيُّ.
حج سنة ثمان وأربعين، فسمع عبد الرحمن بن أحمد بن أبي مسيرة،
وابا بكر الأجري، وحدث بيسيير.
توفي في جُمادى الأولى^(٣).

(١) إنباء الرواة ١٩٦/١ ومنه نقل جل الترجمة.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٦٥٩ - ٦٦٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٣٦٤).

٨٣ - الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التّنّيسيُّ
الشاعر المشهور.

له ديوان شعر، وله كتاب فيه سرقات أبي الطيب المتنبي، سماه «المُنْصَف».

وتوفي بِتِيسِّ، وهو نافلة محمد بن خَلَفَ بن حَيَّانَ الصَّبِيِّ وكيع البُغَدَادِيُّ القاضي^(١).

٨٤ - الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المَخْزُومِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
المؤدب.

روى عن أبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوريِّ، وابن مجاهد المقرئ. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال. ووَتَّقه الخطيب^(٢): وعاش اثنين وتسعين سنة.

٨٥ - الْحُسْنَى بن محمد بن إسحاق الْبَغْدَادِيُّ المعروف بابن السُّوْطِيِّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ عُثْمَانَ الْأَدْمِيَّ وجَمَاعَةً. روى عنه أبو طالب العُشاري. وكان كثير الوَهْم^(٣).

٨٦ - خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْقُرْطُبِيِّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ حَزْمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعاوِيَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُطَرْفَ، وجَمَاعَةً.

وكان أحد الشهود، كتبوا عنه، ولم يكن ممن يفهم^(٤).

٨٧ - خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمَ بْنَ سَهْلَ بْنَ أَسْوَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ
ابن الدَّبَّاغِ، الحافظ.

رحل إلى المَشْرُق، فسمع بمصر أبا محمد بن الْوَرْد الْبَغْدَادِيُّ، وسَلَمَ ابن الفَضْلِ، والحسن بن رَشِيق، وجَمَاعَةً. وسمع بِدمَشْقِ عَلَيْ بْنَ أَبِي

(١) انظر يتيمة الدهر ١/٣٧٢-٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/١٠٤-١٠٧.

(٢) تاريخه ٨/٤٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/٦٧٣-٦٧٤.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي ٤١٨.

العقب وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بُكْيُر الحَدَاد وأبي الحسن الخُزَاعي والأُجْرَى، وبقُرْطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن معاوية. وقرأ بالروايات على جماعة.

وكان حافظاً فهماً، عارفاً بالرجال. صنف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الرُّهْد. توفي في ربيع الآخر.

روى عنه جماعة. وقد قرأ بالرَّمْلَة على أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد.

ولد سنة خمس وعشرين؛ روى عنه أبو عمرو الدَّانِي، وابن عبدالبر، وكان لا يُقدِّم عليه أحداً من شيوخه، وهو محدث الأندلس في زمانه^(١).

٨٨ - سعيد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسَابُوريُّ السُّكْرَى المُعَدَّل.

سمع أبا العَبَّاس الأصم. وحدث.
توفي في ذي القعدة^(٢).

٨٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الرُّومي.
نيسابوري صالح، لكن قال الحكم: لم يقتصر على سماعه «الصَّحِيحُ» من السَّرَّاج، فروى عن ابن خُزِيْمَة، وتوفي في رمضان.
قلت: روى عنه أحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار.

٩٠ - عبد الكريم هو أمير المؤمنين الطائع لله ابن المطیع الله الفضل ابن المقذر جعفر ابن المعتصم، يُكْنَى أبا بكر وأُمَّةُ أمة.

قال أبو علي بن شاذان: تَقَلَّدَ الطائع لله الخلافة في ذي القعده سنة ثلاثة وستين وثلاث مئة، وَقَبَضُوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتوفي فيها. قال: ورأيته رجلاً مَرْبُوعَاً، كبير الأنف، أبيض أشقر.

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٤١٧)، وتاريخ دمشق ١٣ / ١٧ - ١٥.

(٢) كانت هنا ترجمة سليمان بن الفتح الموصلي الشاعر، لكن المصطف طلب تحويلها إلى سنة (٣٩٨) فحولناها تلية لرغبه.

قال أبو الفرج بن الجوزي^(١): ولما ولَيَ الطائع ركب وعليه الْبُرْدَة، ومعه الجيش، وبين يديه سُبُّوكِتِكين، في تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد على سُبُّوكِتِكين خلع السُّلْطَنَة، وعقد له اللواء، ولقبه «نصر الدولة»، وحضر عيد الأضحى، فركب الطائع إلى المُصَلَّى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة حَفِيفَةً، بعد أن صَلَّى بالنَّاسِ، ثم إن عز الدولة أدخل يده في إقطاع سُبُّوكِتِكين، فجمع سُبُّوكِتِكين الأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق مُعِزَ الدولة يعلمه بالحال ويُطْمِعُه أن يعقد له الأمر، فاستشار أَمَّه، فمنعه، فصار إليها من بغداد جماعة، وصوبوا لها محاربة سُبُّوكِتِكين فحاربوه ففهَرُهم، واستولى على ما كان ببغداد لعز الدولة، وثارت العامة لنصر سُبُّوكِتِكين، فبعث إلى عز الدولة يقول: إن الأمر قد خرج عن يدك، فأفرج لي عن واسط وبغداد، ليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبصرة، ودع الحرب. وكتب عز الدولة إلى عَصْدَ الدولة يستنجدَه، فتوانى، وصار الناس حزبين، وأهل التَّشِيع ينادون بشعار عز الدولة، والستَّة والدَّيْلَم ينادون بشعار سُبُّوكِتِكين، واتصلت الحروب، وسفكت الدماء، وكَبَسَ الدُّور، وأحرق الكَرْخ حريقاً ثانيةً.

وكان الطائع شديد الْحِيلَ، قويَاً، في خُلُقه حدة. خَلَعَهُ بهاء الدولة ابن عَصْدَ الدولة بإشارة الأمراء ومعونتهم. ثم كان في دار عند القادر بالله مُكْرَماً محترماً، إلى أن مات ليلة عيد الفطر، وصلى عليه القادر بالله، وكَبَرَ عليه خمساً، وحمل إلى الرُّصافة، وشَيَّعَهُ الأكابر والخدَم، ورثاه الشريف الرَّاضي بقصيدة.

وقال أبو حفص بن شاهين: خَلَعَ المطیعُ الله نفَسَهُ غَيرَ مُكْرَهٍ، فيما صَحَ عندي، وَوَلَى ابنه الطائع، وسُنَّهُ يوم ولَيَ ثلاثة وأربعون سنة. قلت: فيكون عمره ثلاثة وسبعين سنة. وقد ذكرنا أنه ولَيَ بعده لما خَلَعَهُ القادر بالله أَحْمَد^(٢).

(١) المتنظم ٧/٦٧ - ٦٨.

(٢) وانظر تاريخ الخطيب ١٢/٣٥٩ - ٣٦٠.

٩١ - عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن شهيد، الوزير أبو مروان القرطبي.

روى عن قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مسراً.
وكان إماماً في اللغة والأخبار؛ صنف «التاريخ الكبير» على السنتين،
من وفاة علي رضي الله عنه، إلى وفته، وهو أزيد من مئة سفر، وتوفي في
رابع ذي القعدة بالذبحة، عن سبعين سنة.

روى عنه ابن عائذ^(١).

٩٢ - عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المحرمي القاريء.
سمع إسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وبنيسابور الأصم.
روى عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو الحسن العتيقي، ووقفه العتيقي.
توفي بالدينور^(٢).

٩٣ - عمر بن زكار بن أحمد، أبو حفص التمّار.
بغدادي، روى عن المحاملي، وعثمان بن جعفر اللبان، وإسماعيل
الصفار. روى عنه عبدالعزيز الأزجي، وعبدالله الأزهري، وهبة الله
اللائكاني.

قال العتيقي: ثقة مأمون^(٣).

٩٤ - القاسم بن أحمد، أبو محمد التجهيي الطليطلبي، نزيل
قرطبة، ويُعرف بابن ارفع رأسه.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وابن المشاط، وشاوره ابن
الستّيل وغیره في الأحكام. وولي قضاء بلده وقضاء بطليوس، وتولى بناء
حصن الشّغر.

وكان ثقةً، تفقه به جماعةٌ، وكان خبيراً بمذهب مالك. روى عنه ابن
الفرضي^(٤)، وأبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٥٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/٢٠٥-٢٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣٩/١٣-١٤٠.

(٤) تاريخه (١٠٨٣).

توفي في جمادى الآخرة، وكان ثقةً، مَرَاحًا.

٩٥ - كوهي بن الحسن، أبو محمد الفارسيُّ.

حدث عن أحمد أخي أبي الليث الفرائضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي. روى عنه عبدالعزيز الأزجي، وأبو عبدالله الصيمرى القاضى، وأبو القاسم التنوخي، وغيرهم.
وَقَتْهُ الخطيب^(١)، وتوفي في شوال.

٩٦ - محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاھريُّ
البغداديُّ الضرير، نزيلُ أصبهان.

حدث عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد الكريم الرَّازِي،
ومحمد بن عيَاش المَؤصلِي. سمع علي بن حرب، وأبا صالح السليل بن
أحمد، وجماعة. روى عنه أحمد بن علي اليَّزدي، وعبد الرحمن وعُبَيْدَ الله
ابن أبي عبدالله بن مُنْدَة، وغيرهم.
ومات فيعاشر ذي القعدة؛ ذكره ابن النجار.

٩٧ - محمد بن أحمد بن عبدالاَعلى، أبو عبدالله المَعْرِبِيُّ
المقرئ الزاهد المعروف بالوزشىُّ.

سمع بمصر، والشام، والعراق، وأصبهان بعد الخمسين وثلاث مئة،
وكان رأساً في علم القرآن.

توفي بسجستان؛ ذكره الحاكم في «تاريخه».

٩٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسکافىُّ، أبو عبدالله
الشاهد.

من فضلاء بغداد، جمع تاريخاً كبيراً على السنين، بدأ فيه بسنة
الهجرة النبوية.

قال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.

وقال ابن النجَّار: كان ثقةً أميناً عَفِيفاً، مات في رجب سنة ثلاث
وتسعين.

(١) تاريخه ١٤/٥٢٣ ومنه نقل الترجمة.

٩٩ - محمد بن ثابت، أبو الحسن الصَّيرفيُّ.

بغداديُّ. عن إسماعيل الصَّفار، وابن السَّمَاك. وعن عُبيدة الله بن أحمد الصَّيرفيُّ.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين في رمضان^(١).

١٠٠ - محمد بن الحُسين بن داود، أخو أبي الحَسَن محمد بن الحُسين العلوي النَّيَّابوري.

كان كثير المروءة والإفضال على الصلحاء، يُكْنَى أبا علي. روى عن أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَان. روى عنه الحاكم، وقال: توفي في شعبان.

وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه في «طبقات الشافعيين»، وقيل: إن هذا درس فقه الشافعي.

١٠١ - محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن الوليد القَحْطانيُّ
المَعَافِريُّ الأندلسيُّ، الملك المنصور الحاجب أبو عامر.

مدبر دولة الخليفة المؤيد بالله هشام ابن المستنصر الأموي صاحب الأندلس، فإن المؤيد بالله بُويع بعد أبيه، وله تسع سنين، وكان الحاجب أبو عامر هو الكل، فعمد أول تعلبه على الأمر إلى خزائن المستنصر بالله الحكم ابن التَّاصر، الجامعة للكُتب، فأبرز ما فيها من صنوف التواليف بمحضر من خواصه العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الأوائل، حاشى كُتب الطِّب والحساب، وأمر بإحراقها، فأحرقت، وطُمِرَ بعضها، وكانت كثيرة جدًا، ففعل ذلك تحببًا إلى العوام، وتقبيحًا لرأي المستنصر عندهم.

وكان أبو عامر حازمًا مدبراً، شجاعًا بطلاً غزا ما لم يغره أحد من الملوك، وافتتح فتوحًا كثيرة، وبقي في المملكة نِيَّةً وعشرين سنة.

وكان عالماً فاضلاً، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم في صباه، فإن أباه أبا حفص كان من العلماء الزهاد، قد سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد. تمكَن أبو عامر من الأمور ودانت لهيبته

(١) من تاريخ الخطيب ٤٧٢/٢.

أقطار الأندلس، وأمنت به لفَرْط سياسته. وقد استوزر جماعة، وكان المؤيد بالله معه صورة بلا معنى، فإنه استولى على التَّدْبِير والجُوْبِيَّة، ولم يبق أحد من الدولة يقدر على رؤية المؤيد، بل كان أبو عامر يدخل عليه القَصْر ويخرج فيقول: أمر أمير المؤمنين بكتنا، ونهى عن كذا، فلا يخالفه أحد، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بأحد، وإذا كان بعد سنتين أركبه وجعل عليه بُرُّئَسَا، وألبس جَوَارِيَّه مثله، فلا يُعرف المؤيد في سائر الجواري، ويخرج له ليتنزه في الرَّهْرَاء، ثم يعود إلى القَصْر على هذه الحالة، وليس له إلا السُّكَّة والخطبة.

وكان أبو عامر له في الجمعة مجلس حافل، تجتمع فيه العلماء للمناقشة.

وغزا في أيامه نَيْفًا وخمسين غزوة، وملأ بلاد المسلمين غنائم وسبايا، حتى قيل: لقد أُبْيَعَت بنت عظيم من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطْبَة بعشرين ديناراً عامرية، وكان إذا فرغ من قتال العدو، نَفَضَ ما عليه من غبار، ثم يجمعه ويتحفظ به، فلما احْتَضَرَ، أمر بما اجتمع من ذلك أن يُذْرَأ على كَفَنهِ. وتوفي رحمة الله وهو بأقصى الشغور، عند موضع يعرف بمدينة سالم، مبطوناً شهيداً في هذه السنة. وللشعراء فيه مدائح كثيرة، وكان يُحِيزُهم بالذهب الكثير. وقام بالأمر بعده ولده أبو مروان عبد الملك بن أبي عامر، ولقبوه بالمُظْفَرِ، فدامَت أيامه في الأمن والخُصُبِ، ولكن لم تُطِلْ مَدَّتُهُ، ومات، فثارت الفتن بالأندلس^(١).

١٠٢ - محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء، محدث العراق، أبو طاهر البَعْدَادِيُّ الْذَّهَبِيُّ الْمُخْلَصُ. سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد ابن سليمان الطوسي، ورضوان الصيدلاني، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

روى عنه هبة الله اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وأبو سعد إسماعيل ابن علي السَّمَّان، وأبو طالب المُحسَّن بن شهفيروز الفقيه، وإبراهيم بن

(١) انظر جنوة المقتبس (١٢١).

محمد بن موسى الشَّرْوِيُّ الفقيه نزيل بغداد، وعبدالعزيز بن محمد بن الحُسْنِيُّ القطان، وأحمد بن محمد بن التَّقْوَةِ، وعليٌّ بن أَحْمَدَ الْبُشْرِيُّ، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وخلق كثير آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الرَّئِيْبي.

قال الخطيب^(۱): كان ثقةً، مَوْلِدُهُ في شوال سنة خمسٍ وثلاثٍ مئةٍ.
وقال المُخلص: أول سماعي من البَغْوي في سنة اثنين عشرة.
قلتُ: انتقى عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس عدة أجزاء، وأبو بكر البقَال عدة أجزاء.

والمُخلص هو الذي يخلص الغش من الْذَّهَبِ بالتعليق والنَّارِ، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المُخلص.
وكانت وفاته في رمضان من السنة، رحمه الله.

فمن حديثه: قرأت على أحمد بن إسحاق بمصر: أخبركم المبارك بن أبي الجُود، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الطَّلَّاَيَةِ، قال: أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هارون الْحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا كثير ابن عبد الله الأَبْلَيُّ، قال: حدثنا أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». هذا حديث تُسَاعِي لِنَا متصل الإسناد، وإن كان كثير من الضعفاء، فيبَعُدُ أَنَّهُ تَعَمَّدَ الكذب في سمعه لهذا الحديث من أنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه^(۲).

١٠٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشيُّ
المخزومي السلاميُّ الشاعر المشهور.

نشأ ببغداد، ولقي بالمُوصَل جماعةً من الأدباء، منهم أبو الفرج البَيَّنَ، وأبو عثمان الخالدي، وأبو الحسن التَّلَعْفَريُّ، فأعجبتهم براعته على حداثة سنّه، إلا التَّلَعْفَريُّ، فإنه اتهمه في شِعره:

(۱) تاريخه ۵۵۹/۳.

(۲) حديث صحيح متواتر عن جملة من الصحابة رضوان الله عليهم.

سَمَا التَّلَعْفَرِيُّ إِلَى وَصَالِي وَنَفْسُ الْكَلْبِ تَكْبُرُ عَنْ وَصَالَهُ
يَنْافِي خُلُقُهُ خُلُقِي وَتَأْبَى فِعَالِيَّ أَنْ تُضَافَ إِلَى فِعَالَةٍ
وَفِيهِ يَقُولُ السَّلَامِيُّ :

فَصَنْعَتِيَ النَّفِيسَةُ فِي لِسَانِي وَصَنْعَتِهِ الْخَسِيْسَةُ فِي قَذَالَهُ
إِنْ أَشْعُرُ فَمَا هُوَ مِنْ رَجَالِي وَإِنْ يُصْفَعُ فَمَا أَنَا مِنْ رَجَالَهُ
قَصَدَ السَّلَامِيُّ حَضْرَةُ الصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ وَهُوَ بِأَصْبَاهَانَ،
فَامْتَدَحَ، فَبَالِغُ الصَّاحِبُ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْطَائِهِ، ثُمَّ قَصَدَ حَضْرَةُ السُّلْطَانِ
عَضْدِ الدُّولَةِ إِلَى شِيرَازَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَاحْتَصَ بِهِ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ
السَّلَامِيَّ فِي مَجْلِسِيِّ، ظَنَنتَ أَنَّهُ عُطَارِدٌ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْفَلَكِ، فَوَقَفَ بَيْنِ يَدَيِّيِّ .
وَلِلْسَّلَامِيِّ فِيهِ :

يُشَبِّهُهُ الْمُدَّاحُ فِي الْبَاسِ وَالنَّدَى بِمَنْ لَوْ رَأَهُ كَانَ أَصْغَرَ خَادِمِ
فِي جَيْشِهِ خَمْسُونَ أَلْفًا كَعَتْرٍ وَأَمْضَى وَفِي خُرَزانَهُ أَلْفُ حَاتِمٍ
تَوَفَّى السَّلَامِيُّ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّنَتَيْنِ،
وَشِعْرُهُ سَائِرٌ مُدَوَّنٌ (١) .

١٠٤ - محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد، الشريف السيد أبو الحسن العلوي الحسني الرَّيْدِي الْهَمَدَانِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْوَاصِيِّ .

روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وعبدان بن يزيد الدَّفَاق، وجماعة بهمنان، وإسماعيل الصفار وجعفر الخلدي وابن كامل القاضي ببغداد، والطبراني بأصبهان، وخيثمة الأطرابلسي بالشام، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز التككي، وجعفر بن محمد الأبهري، وأخرون.

قال شِيرُوْيَةُ : كَانَ ثَقَةً صَدُوقًا صَوْفِيًّا وَاعْظَى، تَقَفَهُ بَيْغَدَادُ عَلَى أَبِي
عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ، وَتَرَهَّدَ، وَجَاءَهُ بِمَكَةَ، وَرَجَعَ فَأَقَامَ بِيُخَارِي مَدَّةً، وَبِهَا
مَاتَ فِي ثَانِي عَشَرِ الْمُحَرَّمَ، سَنَةُ ثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ .

(١) انظر يتيمة الدهر ٢/٣٩٦ - ٤٣١، وتاريخ الخطيب ٣/٥٨٠ - ٥٨١، ووفيات الأعيان ٤٠٣ - ٤٠٩.

قلت: وروى عنه أيضاً أبو سعد الكنجروذى، وسمع من الأصم.
وقيل: إنه مات بـبلغه.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف علماً ونبياً ومحبة للفقراء،
وصححة لهم، مع ما يرجع إليه من العلوم. كتب الحديث والفقه، وصاحب
الخلدي، وكان يكرمه، ودخل دويرة الصوفية بالرملة، فكان يخدمهم أيامًا،
حتى قدم فقير فأتى فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل، وليس بهمدان
أغنى منهم ولا أجل، فقام عباس الشاعر فقبل رجله، فأخذ الشريف أبو
الحسن ركوطه، وذهب إلى مصر.

وقال الحاكم: عاش ثلثاً وثمانين سنة.

وقال أبو سعد الإدريسي: يُحكي عنه أنه كان يجازف في الرواية في
آخر عمره^(١).

١٠٥ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلوه التَّنْوَخِيُّ
الأَنْبَارِيُّ، أبو غانم بن الأزرق.

روى عن أبيه، وأبي بكر ابن الأنباري، ومحمد بن مخلد، وتوفي
بالأنبار^(٢).

١٠٦ - ولد بن عبد الرحمن، أبو العباس القيسي القرطبي
الزيارات.

سمع من أحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد،
وجماعة، وعاش سبعين سنة^(٣).

١٠٧ - يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بشر النيسابوري الكاتب.
روى عن الأصم، وعلي بن حمْشاذ.
وتوفي في شعبان.

١٠٨ - يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس، أبو
عمر الأندلسية الإستنجي.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/١٥٣ - ١٥٥، وتاريخ دمشق ٥٤/٣٠٢ - ٣٠٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/٦٤٩ - ٦٥٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥١٤).

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دلّيم
وجماعة، وكان إماماً فقيهاً رأساً في الفتيا.
توفي في جُمادى الأولى، وله ثلات وسبعون سنة، وسمع منه غير
واحد^(١). وروى عنه ابن عبد البر.

(١) نقله من تاريخ ابن الفرضي (١٦٣٩).

سنة أربع وتسعين وثلاث مئة

١٠٩ - أحمد بن إبراهيم القَصَّار.

أصبهانِي محدثُ، روى عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن حَكِيم، وأبي علي الصَّحَاف، فمن بعدهما.

قال أبو نعيم^(١): كان يختلف معنا، إلى أن توفي؛ توفي في ذي الحجة، رحمه الله.

١١٠ - أحمد بن عمر بن خَرَشِيد^(٢) قوله، أبو علي الأصبهانِي التَّاجِر.

حدث بمصر عن أبي حامد محمد بن هارون الْحَضْرَمِي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري وغيرهما. روى عنه العَتِيقِي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقَلَانِي، ورشاً بن نظيف، وخَلْقُ.

وثقة الخطيب^(٣)، وقال: ذكر لي العَتِيقِي أنه سمع منه بمصر وبمكة وبغداد، وكان يحج كل سنة.

قال الخطيب^(٤): سكنَ مصرَ حتى مات.

وقال الحبَّال^(٥): مات في جُمادى الأولى، رحمه الله.

١١١ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس النَّهَاوَنْدِيُّ الزَّاهِدُ العارفُ.

ورَخَه السُّلْمَيُّ، وقال: صحب جعفرًا الْحُلْدِي. له مجاهدة عظيمة وأحوال.

١١٢ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحُسْنِ بن سَيْفُتْ، أبو الفتح الْبَغْدَادِيُّ الكاتب، نزيل مصر.

(١) أخبار أصبهان ١/١٦٩.

(٢) قيده المؤلف بخطه، وتقدم الكلام عليه في السنة الماضية (الترجمة ٧٧ مكرر).

(٣) تاريخه ٤٨٠/٥.

(٤) نفسه ٤٧٩/٥.

(٥) وفياته ١٤٤.

حدَّث عن أبي القاسم البَغْوِي، وأبي بكر بن أبي داود. روى عنه عبد الملك بن عمر الرَّازَّاز، ورشاً بن نظيف، وجماعة.

قال الخطيب^(١): كان سَيِّءُ الحال في الرِّوَايَة، وقال مرة: ساقط الرِّوَايَة.

توفي بمصر في جُمادى الآخرة.

١١٣ - أَفْلَح، أبو يحيى الْقُرْطَبِيُّ، مولى إبراهيم بن يوسف. حج وسمع من الأَجْرِيَّ، وأبي بكر بن خَرُوف، وجماعة. كتب عنه غير واحد^(٢).

١١٤ - بَدْر، أبو الْعُصْنُ، مولى أحمد بن قَطْن الزَّيَّات، الْقُرْطَبِيُّ.

سمع قاسم بن أصيغ، وبمصر من حمزة الْكَنَانِي، وأبي العباس الرَّازِي، وأبي أحمد بن النَّاصِح.

وكان رجلاً صالحًا. روى أحاديث، ولم يكن له كبير علم^(٣).

١١٥ - تَمْصُولَتُ الأَسْوَد، ويقال: طَزْمُلت، الأَمْيَرُ أبو محمد المِصْرِيُّ الرَّافِضِيُّ.

ولَيَّ دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وفي سنة ثلاث عَزَّر رجلاً مغربِيًّا بدمشق على حمار: هذا^(٤) جزاء من يحب أبا بكر وعمر، ثم قتله.

مات إلى غير رحمة الله في صَفَر^(٥).

١١٦ - حُبَاشَةُ بْنُ حَصْنٍ^(٦) الْيَحْصِبِيُّ.

سمع بالقَيْرَوان إبراهيم بن عبد الله القلانسي، وزياد بن عبد الرحمن،

(١) تاريخه ٧/٥٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٦٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٢٩٦).

(٤) هكذا بخط المصنف، ويعني: ونودي عليه، كما في تاريخ دمشق.

(٥) من تاريخ دمشق ١١/٤٩-٥٠.

(٦) كتب المؤلف فوقها بخطه «حسن»، وأراد أنه يقال فيه حسن أيضًا.

ودخل إلى الأندلس، فصاحب محمد بن عبد الله ابن الحَرَّار، وتردَّ في الشُّعور مُرابطاً، ثم رحل إلى المَشْرُق، فسمع من أبي زيد المَرْوُزِي وغَيْرِهِ، ورجع إلى الأندلس، وكان من فقهاء المالكية.

(١) توفي بِقُرْطَبَةَ.

١١٧ - سعيد بن محمد بن الفَضْلِ، الفقيه أبو سَهْل النَّيْسَابُوريُّ الْوَاعِظُ.

سمع مكي بن عبدان. عنه الحاكم، وطائفة.

١١٨ - شاه بن عبد الرحمن، أبو معاذ الْهَرَوِيُّ الْمَالِيَنِيُّ.

رحل وسمع علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوريُّ، وله جُزء سمعناه. روى عنه أبو عمر المَلِيحي، وأبو عثمان الصَّابُونيُّ، وأبو عاصم الجَوْهريُّ الْهَرَوِيُّ، وهو آخر من حدث عنه. وحدث عنه أيضاً أبو يَعْلَى الصَّابُونيُّ.

توفي في جُمادى الأولى بِهَرَةَ.

١١٩ - طلحة بن أسد بن عبد الله بن المختار الرَّقِيقِيُّ، نزيل دمشق.

روى عن أبي بكر الأَجْرِيِّيِّ، وأبي علي الحسن بن مُنِير الشَّنُونِيِّ، وجماعة. روى عنه أحمد بن الحسن الطَّيَّان، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأَهْوازي، وغيرهم. وكان من الصالحين.

توفي في ربيع الأول.

قال الكَتَانِيُّ (٢) : حدَثَ بِكُتُبِ الأَجْرِيِّيِّ كُلُّهَا، وكان ثقةً مأموناً، يُذَكَّرُ عنه من الْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ شَيْءاً عَظِيمًا، رَحْمَهُ اللَّهُ (٣).

١٢٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوَهَّابِ، أبو عمر السُّلَيْمَيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ المُقْرَئُ الْوَرَاقُ.

روى عن عبد الله بن محمد بن عمر الرَّهْبَريِّ ابن أخيه رُسْتَةَ، وعبد الله ابن الصَّبَّاحِ، ومحمد بن عمر الجُورجيِّيِّ، وابن الجارود، وأبي الحسن

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٥).

(٢) وفياته، الورقة ١٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/٢٥ - ٢٤.

اللُّنْبَانِي، وغَيْرُهُمْ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ. رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي عَلَى الدَّكْوَانِيِّ،
وَعَبْدَالْوَهَابَ بْنَ مَنْدَةَ.

تُوفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ^(۱).

١٢١ - عَبْدَاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدَاللهِ بْنُ زَرَّ، بِفَتْحِ الزَّائِيِّ، أَبُو
أَحْمَدَ الْخُوَارِيِّ الرَّازِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ نَصْرِ الْجَمَالِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
السَّمْنَانِيِّ صَاحِبِ زُعْبَةِ؛ قَالَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَاكُولَا، وَأَنَّهُ مَاتَ فِي صَفَرٍ^(۲).

١٢٢ - عَبْدَاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرُوَيَّةِ، أَبُو
مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ، ابْنُ خَالِ الْحَاكِمِ.
سَمِعَ الْأَصْمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّبِّيِّ، وَحَدَّثَ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ.

١٢٣ - عَبْدَاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدَاللهِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيِّ
الْمُطَوَّعِيِّ.

سَمِعَ بِيَعْدَادَ مِنْ جَعْفَرِ الْخُلْدِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ عَدِيِّ الْحَافِظِ، وَحَدَّثَ.
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

١٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَمَّارٍ، أَبُو
مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ الْعَمَارِيِّ.
سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّبِّيِّ، وَأَبَا عَلَى الرَّفَاءِ، وَطَبَقَتْهُمَا،
وَصَنَّفَ وَذَاكِرَ.

قال الدَّارِقَطْنِيُّ: سُرِّرْتُ بِرَؤْيَتِهِ، عَاشَ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.
رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكِمُ.

١٢٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ
الْمُعَدَّلِ.

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ بِطَرِيقِ مَكَةَ.

(۱) انظر أخبار أصبغان ۹۸/۲

(۲) الإكمال ۱۸۳/۴ - ۱۸۴

١٢٦ - عبد السلام بن علي، أبو أحمد البَعْدَادِيُّ الْمُعَلَّمُ الْجَذَّاعُ .
حدث عن أبي بكر بن مجاهد، وابن زياد التَّسَابُوري، وأبي مُزَاحم،
موسى بن عَبْدِ اللهِ الْخَاقَانِي، والْمَحَامِلِي . روى عنه أبو القاسم الأَزْهَري،
وأبو الحسن العَتَيقِي، وعبد العزِيز الأَزْجَيِ .
ونَقَّهُ العَتَيقِي^(١) .

١٢٧ - عبد الملك بن إدريس الأَزْدِيُّ، أبو مَرْوانَ ابْنَ الْجَزِيرِيِّ
الكاتب الشاعر، نَزَيل قُرْطَبَةِ .

توفي في حَبْسِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَبِي عَامِرَ، وَلَمْ يُخَلِّفْ مِثْلَهُ كِتَابَةً وَبِلَاغَةً
وَشِعْرًا، وَبِهِ خُتِّمَ بِلَغَاءُ كُتُبِ الْأَنْدَلُسِ^(٢) .

١٢٨ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنَ الْخَلَّاصِ
الْقَيْسِيُّ الْبَجَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ .

عُنِيَ بالْحَدِيثِ وَحْجَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرْدِ، وَحَمْزَةُ
الْكَنَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَانِ الْحَرَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ غُنْدَرٍ . وَكَانَ
زَاهِدًا صَالِحًا مَتَوَاضِعًا حَافِظًا .

قال ابن الفَرَضِي^(٣) : سَمِعْتُ مِنْهُ بِبَجَانَةَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ،
وَتَوَفَّى فِي رَجَبٍ .

١٢٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ،
مِنْ أَهْلِ رَيَّةِ .

حَحْ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعينَ، وَلَهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، فَسَمِعَ مِنْ عُثْمَانَ
ابْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ الصَّحَّاْكِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ
الْجَرَابِ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى التَّمِيمِيِّ الْبَعْدَادِيِّ
ابْنِ الْعَلَافِ، وَسَمِعَ «صَحِيحَ» الْبُخَارِيَّ مِنْ ابْنِ السَّكَنِ . وَرَجَعَ فَلَزَمَ الرُّهْدَ
وَالْأَنْبَاضَ، وَوَلََّ الْخَطَابَةَ بِمَوْضِعِهِ . وَكَانَ رَقِيقًا بَكَاءً .
تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

(١) من تاريخ الخطيب / ١٢ / ٣٣٠ - ٣٣١.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٠).

(٣) تاريخه (١٣٩١) ومنه نقل الترجمة .

سمع الناسُ منه^(١).

١٣٠ - محمد بن حُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي
الْطُّبْيُّ الأَدِيبُ، نَزِيلُ الْأَنْدَلُسِ.

قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْأَنْدَلُسَ أَحَدُ أَشْعَرِهِ مِنْهُ، وَكَانَ وَاسِعُ الْأَدَبِ
وَالْمَعْرِفَةِ، وَاتَّصَلَ بِالْحَاجِبِ أَبِي عَامِرَ، وَوَلِيَ الشُّرُطَةَ، وَعَاشَ أَكْثَرَ مِنْ
تَسْعِينَ سَنَةً. وَكَانَ دُخُولُهِ الْأَنْدَلُسَ فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ،
وَتَوَفَّى فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِيْنَ وَتَسْعِينَ، وَشَهَدَهُ الْمَظْفَرُ بْنُ أَبِي عَامِرَ،
وَالْأَعْيَانُ^(٢).

١٣١ - محمد بن عبد الملك بن ضيقون، أبو عبدالله اللخميُّ
القرطبيُّ الحدادُ.

سمع عبدالله بن يونس الْقَبْرِيَّ، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ،
وَحجَّ في سَنَةِ تَسْعِيْنَ وَثَلَاثِيْنَ، وَشَهَدَ رَدَّ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ إِلَى مَكَانِهِ فِي هَذَا
الْعَامِ. وَسَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ ابْنَ السَّائِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ
دَحْمَانَ الْمِصِّيَّصِيَّ. سَمِعَ مِنْهُ بِأَطْرَابِ الْأَنْدَلُسِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مَسْرُورَ
الْعَسَالِ بِمَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ.

وَكَانَ صَالِحًا عَدْلًا، كَتَبَ النَّاسَ عَنْهُ، وَعَلِتَ سِنُّهُ، وَاضْطَرَبَ فِي
أَشْيَاءِ قُرْئَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْمَعَهَا، وَلَمْ يَكُنْ ضَابِطًا، قَالَ لَيْ: وُلِدتُ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ
وَثَلَاثَ مِائَةَ، وَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ؛ قَالَهُ ابْنُ الْفَرَضِيَّ^(٣).
وَآخِرُ مِنْ حَدَثَتْ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

١٣٢ - محمد بن عمر بن محمد بن حُمَيْدٍ، أبو الحسن بن بَهْتَةَ
الْبَعْدَادِيَّ الْبَزَازُ.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميُّ، والمَحَامِلِيُّ، والحسين
المَطْبَقِيُّ، وَغَيْرِهِمْ. روى عنه العتيقي، وقال: ثقة^(٤).

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٩٢).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠٤)، وهو في تاريخ ابن الفرضي (١٤٠٦).

(٣) تاريخه (١٣٩٣).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/٥٥-٥٦.

١٣٣ - محمد بن عبد الله، أبو نصر الأنماطي.

ئيسابوري صالح، خدم أبا علي الشفقي، وصحب الرهاد والأئمة.

١٣٤ - محمد بن عطاء الله القرطبي النحوي.

من كبار أئمة العربية^(١).

١٣٥ - محمد بن محمد بن جعفر بن حسان المالياني، أبو جعفر ختن الشاركي.

أحد المحدثين بهرآة، روى عن أحمد بن محمد بن علي البشاني.
روى عنه أبو عثمان الصابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري.

١٣٦ - محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي، العلامة أبو عبدالله بن برهان القرطبي القاضي المالكي.

سمع من أحمد بن خالد الجباب، وقاسم بن أصيغ، ومحمد بن عيسى، وحجّ، فسمع من إبراهيم بن فراس العبقسي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وولى قضاء رية، ثم ولّ قضاء الجماعة والصلوة. وعاش إلى أن علت سنه، وتفلت ذهنه، فصرفه الحاجب أبو عامر عن القضاء، ونقله إلى الوزارة. روى عنه عبدالله ابن الفراتي^(٢)، وسراج بن عبدالله.

وحدث أيضاً عن عثمان بن محمد السمرقندى وخلق، وعاش خمساً وتسعين سنة. وكان حججاً. ورحل في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان كبير الشأن وافر الجلاله، لحق محمد بن محمد الخياش، وإسماعيل ابن الجراب.

تفرد بأشياء.

١٣٧ - محمود بن حكيم بن منذر، أبو عبدالله الأسدى الأندلسى البجاني.

رحل وسمع عثمان بن محمد السمرقندى، وعبد الله بن جعفر بن

(١) انظر الصلة لابن بشكوال (١٠٤٠).

(٢) تاريخه (١٣٩٠) ومنه نقل الترجمة.

الورَد، والعباس بن محمد الرَّافقي، وجماعة. وسمع كثيًراً من الفقه، وبقي في الرحلة عشر سنين، سمع الناس منه كثيراً.

قال ابن الفرضي: سمعت منه بيجانة، وكان شيخاً صالحًا صدوقاً فقيراً مُقللاً، توفي سنة أربع وتسعين^(١).

١٣٨ - الموفق ، أبو علي الإسْكَافِيُّ، واسمُه حسن بن محمد بن إسماعيل .

كان مُقدماً عند بهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة فولاه بغداد نيابة، فقبض على اليهود، وأخذ منهم الوفاء من الذهب، ثم هرب إلى البطحية فأقام بها سنتين، ثم خرج منها، وانصلح أمره، وعظم قدره، وزر. وكان شجاعاً منصوراً في الحروب، أخذ بلاد فارس من استولى عليها لخدمته بهاء الدولة، ثم قتلته بهاء الدولة، وله تسع وأربعون سنة؛ قاله أبو الفرج ابن الجوزي^(٢).

١٣٩ - يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، وحرب ابن أخي الزَّاهد أحمد بن حرب، النَّيَّابُورِيُّ، أبو زكريا المُزَكِّي المعروف بالخربي .

كان أديباً أخبارياً، كثير العلوم، رئيساً. سمع أبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وعبدالله بن محمد الشرقي، وأحمد بن حمدون الأعمشى، وعبدالواحد بن محمد بن سعيد، وغيرهم. وحدث بنَيَّابُور والرَّى وبغداد، فأكثروا عنه؛ روى عنه الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عمرو النَّيَّابُورِيُّ شيخ الخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد ابن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان البَحِيرِيُّ، وأبو نصر عبدالرحمن بن علي التاجر، وأخرون. وتوفي في ذي الحجة، وهو صدوق فيه بدعة.

(١) تاريخه (١٤١٥) ومنه نقل الترجمة.

(٢) المتنظم ٢٢٨/٧.

١٤٠ - يحيى بن محمد بن وَهْبٍ بن مَسْرَةَ بن حَكْمٍ، أبو زكريا التَّمِيمِيُّ الْفَرَجِيُّ، من مدينة الفَرَج بالأندلس.

سمع من جده، ورحل فسمع بمصر من الحسن بن رشيق، وأبي بكر ابن إسماعيل المهندي، وجماعة. روى عنه الناس كثيراً، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائي، وعاش ستين سنة، رحمه الله^(١).

١٤١ - يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم الْقُرْطُبِيُّ الْوَرَاقُ المعروف بابن الحَجَّامِ.

سمع من قاسم بن أصبع، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْمٍ، وجمع محمد بن معاوية القرشي مُسْتَدَّ حديثه. وقد ذهب بصره بأخرية، وتوفي في صَفَرَ.

كتب الناس عنه^(٢). روى عنه أبو عمر بن عبد البر.

١٤٢ - لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الحَكْمُ ابْنُ النَّاصِرِ الأموي.

كانت نحوية، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن في قصر الإمارة أبلأ منها، وكان خطها مليحة، ومعرفتها للغُرُوض تامةً. توفيت في هذه السنة^(٣).

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٠).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦١٢).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٥٢٩).

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة

١٤٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العباس الأصبهانيُّ
الخلقانيُّ.

ثقة، دين، سمع بالبصرة من علي بن إسحاق المدارائي، وغيره.
روى عنه الحسن بن محمد بن سليم، ومحمد بن علي بن مثوية،
والأصبهانيون.

توفي في جمادى الآخرة.

١٤٤ - أحمد بن فارس بن ذكريا بن محمد بن حبيب، أبو
الحسين الرَّازِي، وقيل: القزويني، المعروف بالرَّازِي، المالكيُّ
اللغويُّ، نزيل همدان وصاحب «المُجمل في اللغة».

روى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد
الفامي، وعلي بن محمد بن مهرورية القزوينيين، وسعيد بن محمد القطان،
ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد
الهمذانيين، وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر ابن السندي، وجماعة. روى
عنه أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور بن عيسى الصُّوفِي، وعلي بن القاسم
الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المحتبب، وأخرون.

ولد بقزوين، ونشأ بهمدان، وكان أكثر مقامه بالرَّازي.

وكان كاماً في الأدب، فقيها، مُناظِراً، مالكيًّا. وكان يناظر في
الكلام، وينصر مذهب أهل السنة. وطريقته في النحو طريقة الكوفيين،
وكان بالجبل نظير ابن لنكك بالعراق، جمع إتقان العلماء، إلى ظرف
الكتاب والشعراء.

وله مصنفات بدعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيدة، وتلامذة فيهم
كثرة. وكان شديد التعصب لآل العميد، وكان الصَّاحِب إسماعيل بن عبَاد
يكرهه لذلك، وكان قد ألف «كتاب الحجر» وسيَرَه إلى الصَّاحِب، فقال:
رُدُوا «الحجر» من حيث جاء، وأمر له بجائزه قليلة.

وقال بعضهم: كان إذا ذُكِرتُ اللُّغَةُ فهو صاحب مُجْمَلِها، لا بل صاحبها المُجَمَّلُ لها. وكان يحثُ الفقهاء دائمًا على معرفة اللغة، ويُلقي عليهم ويُخَجِّلُهم ليتعلّمُوا اللغة، ويقول: من قَصْرَ عِلْمِهِ عن اللغة وغُولطَ غلط.

وقال سعد بن علي الزنجاني: كان أبو الحُسْنِ بن فارس من أئمَّة اللُّغَةِ مُحَاجِّاً به في جميع الجهات غير مُنَازَعٍ، رحل إلى أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّانِ الأُوْحَدِ في العلوم، ورحل إلى زنجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الحَطَّيْبِ راوية ثَعْلَبَ، ورحل إلى مَيَانِجَ إلى أَحْمَدَ بن طَاهِرَ بن التَّجَمِّ، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحُمِّل ابن فارس إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة ابن فخر الدولة، وحَصَّل بها مالاً، وبرع ذلك الأَمِيرُ في الأَدَبِ . قال: وكان ابن فارس من الأَجَوَادِ، حتى أنه يَهْبُثُ ثيابه وفَرَشَ بيته . وكان من رؤساء أَهْلِ السُّنَّةِ المُجَرَّدِينَ على مذهب أَهْلِ الْحَدِيثِ . توفي بالري في صفر، سنة خمسِ وتسعين . انتهى قول الزنجاني .

وكذا ورَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَةَ وغيره .

وقيل: مات سنة تسعين، وهو قول ضعيف .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَهَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةُ سِبْعَةِ عَشَرَةِ وَسْتَ مَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَادِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَيِّ بْنُ الْقَاسِمِ سَنَةُ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ فَارِسَ الْلُّغَوِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيِّ بْنُ أَبِي حَالِدٍ بَقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّبَّرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(١)، عَنْ الشَّوَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَلِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ سَيَاحِينَ يُلْغِونِي عَنْ أَمْتَنِي السَّلَامِ»^(٢) .

(١) مصنف عبد الرزاق (٣١١٦).

(٢) حديث صحيح، أخرجه أيضًا ابن المبارك في الزهد (١٠٢٨)، وابن أبي شيبة ٥١٧ / ٢ و ١١٤ / ٤٧٤، وأحمد ٤٤١ و ٣٨٧ / ١، والدارمي (٢٧٧٧) وغيرهم كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٥٠ / ١٠.

ومن شعر ابن فارس:

مرَّتْ بنا هِيفاءُ مَجْدُولَةٍ تُرْكَيَّةُ تُنْمَى لِتُرْكَيٍّ
ترْنُو بَطَرْفٍ فَاتِرٍ فَاتِنٍ أَضْعَافٌ مِنْ حُجَّةٍ نَحْوِي
وله:

سَقَى هَمْذَانَ الْغَيْثُ لَسْتُ بِقَائِلٍ
وَمَالِيَ لَا أَصْفِي الدُّعَاءَ لِبَلْدَةٍ
أَفَدْتُ بِهَا نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيْتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ غَيْرَ أَنِي مَدِينٌ
وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ^(١)
١٤٥ - أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التَّمِيمِيُّ
التَّاهِرِتِيُّ الْبَزَازُ.

قدم قُرطبة صغيراً، فسمع من قاسم بن أصبع، وأحمد بن الفضل الدِّينوري، وأبي عبدالملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القرشي، ووَهْب بن مَسْرَة، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.
وكان صالحًا زاهدًا مُنْقِبًا ثقةً. ولد بتَاهَرْتَ سنة تسع وثلاث مئة، وأتى قُرطبة مع أبيه سنة بضع عشرة، فسمَّعه أبوه من هؤلاء سنة أربع وثلاثين، وطلب بنفسه. روى عنه أبو عمر بن عبد البر.
وتوفي في جُمادى الآخرة^(٢).

١٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزَّاهد، أبو الحُسْنِ بن أبي نصر النَّيْسَابُورِيُّ الْخَفَافُ.

قال الحاكم: مُجاب الدَّعْوَةُ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العباس السَّرَاج وأقرانه، وبقي واحداً عصره في عُلوِّ الإسناد، وتوفي في ربيع الأول، وصلَّيت أنا عليه، وله ثلاثة وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن حَسْكُوَيْة، وأبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الصُّوفِيُّ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد بن محمد الحُسْنِي، وأبو

(١) انظر يتيمة الدهر ٣ - ٤٠٠ / ٤٠٧، ومعجم الأدباء ١ / ٤١٠ - ٤١٨، ووفيات الأعيان ١ / ١٢٠ - ١١٨.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٨٢).

المظفر محمد بن إسماعيل السجاعي، وأبو نصر الحسين بن أحمد القاضي الجريمي^(١)، والفضل بن عبدالله بن المحب، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وعائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملة من عواليه.

١٤٧ - أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي.

توفي بمصر في صفر.

روى عن محمد بن عيسى بن قرة الراهنري. روى عنه محمد بن أبي عدي السمرقندى في مشيخة الرأزى، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسني.

١٤٨ - إبراهيم بن مُثَيْر، أبو إسحاق البكري الأندلسى المقرئ المؤدب.

عرض القراءة على علي بن محمد الأنطاكي، وكان يُقرئ في دكانه. احتجم فصفي دمه، ومات شهيداً^(٢).

١٤٩ - جعفر بن عبد الرزاق الدمشقى المهندس.

روى عن جده أحمد بن محمد بن عمارة، وأبي بكر الخرائطي. روى عنه أبو ذر الهروي، وأبو علي الأهوازي.

١٥٠ - الحسن بن محمد بن درستوية، أبو علي الدمشقى المعدل الإمام.

حدث عن مكحول، ومحمد بن خريئم، وابن جوصا، وجماعة. وكان ثقة، توفي في ربيع الآخر.

روى عنه ابنه محمد، وعلى بن محمد الحنائى، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنائى، وإبراهيم بن الحضر الصائغ. قال الكتانى^(٣) : كان ثقة ثبتاً.

(١) هكذا بخط المؤلف وفي السير ٤٨٢ / ١٦ ، ولم أقف على هذه النسبة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٩٣).

(٣) وفياته، الورقة ١٨ . والترجمة من تاريخ دمشق ١٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

١٥١ - الحسين بن علي بن التعمان، أبو عبدالله، قاضي قضاة مملكة الحاكم.

وَلَيَ سَنَةْ تِسْعَ وَتَّمَانِينَ وَثَلَاثَ مُتَّهِ، وَعُزِّلَ فِي سَنَةْ أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ. وَفِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسَيْ هَذِهِ قُتِلَ الْحَاكِمُ وَأَحْرَقَ جَسْهُ، وَوَلَيَ بَعْدَهُ ابْنُ عَمِّهِ عِيدُ الْعَزِيزِ.

١٥٢ - الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي.

سمع أحمد بن عثمان الأنصاري، واليمان بن محمد العوثي، وزيد العامري. روى عنه أبو القاسم الشوكبي، وقال: كان ثقةً، وَلَيَ قضاء الكُوفة نِيَابَةً، وَكَانَ حَنْفِيَاً فَاضِلاً، زاهداً^(١).

١٥٣ - داود بن رضوان، أبو علي السمرقندية الفقيه الحنفي.

تفقه بالعراق، وسمع من ابن داسة «السنن»، ودرس بنيسابور ذهراً، وحدَث.

وتوفي في رجب.

١٥٤ - سعيد بن نصر، أبو عثمان مولى التأصير لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن معاوية، وطاففة، وعني بالرواية والضبط، وكان ثقةً.

روى عنه ابن عبدالبر، وأبو عمر بن الخطاء، وأخرون، وبيّن على الثمانين، مات في ذي الحجة. أثني عليه ابن عبد البر، وقال: أحسن التّقْيِيد والضبط، وكان من أهل الورع والفضل، رحمه الله^(٢).

١٥٥ - شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيب.

سمعه أبوه من عبدالله ابن الشرقي، وعلى بين محمد الوراق، وجماعة.

(١) من تاريخ الخطيب ٨/٦٧٤ - ٦٧٥.

(٢) جله من الصلة لابن بشكوال ٤٦٧.

توفي في المُحرَّم^(١).

١٥٦ - عاصم بن يحيى النِّيَسَابُوريُّ الرَّاهِد.

سمع أبا حامد بن بلال، وجماعة.

قال الحاكم: وحدثني أبو حازم العَبْدُوبيُّ أنه كتب بخطه ألف مُصْحَّف.

١٥٧ - عبد الله بن أحمد، أبو الحُسْنَين النِّيَسَابُوريُّ الْحَنْبُلِيُّ الْوَاعِظُ.

حدث عن أبي بكر محمد بن الحُسْنَين القطان وأقرانه، وأفتى نِيَّقًا وخمسين سنة.

وتوفي في رجب.

١٥٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد

الجَهَنِيُّ الطَّلِينْطُلِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الفقيه المالكيُّ اللُّغويُّ، أحد الأعلام، البزار.

فقيه، أديب، ومحدث مُسْنَد. سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عبد الله بن جعفر بن الورَد، وابن السَّكَنَ، وبمكة أَحمد ابن محمد ابن أبي الموت صاحب علي بن عبدالعزيز، وكان لا يُعِيرُ كتاباً إلا لمن يثقه، ولا يُسَمِّعُ من غير كتابه، ويحب التلاوة في المُصْحَّف، وقد امتحن أيام المنصور أبي عامر بالجَبْس والقَيْد، والإخراج من الأندلس.

روى عنه أبو عمر بن عبدالبر، وهو من كبار شيوخه، وأبو المُطَرَّف ابن فُطِيس، وأبو عمر ابن الحَنَاء، ومصعب بن عبد الله بن محمد ابن الفَرَضِي، والخَوْلَانِي، وآخرون.

ولد سنة عَشْر وثلاث مائة، وتوفي في آخر السنة^(٢).

١٥٩ - عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الحُسْنَين البَزَّار.

(١) من تاريخ نيسابور للحاكم، كما يظهر من نقل السمعاني في «الشعيبي» من الأنساب. وقيده المصنف في المشتبه، ٣٩٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٤٢/٥.

(٢) انظر ترتيب المدارك ٤/٦٨٧-٦٨٨، والصلة لابن بشكوال (٥٥٧).

سمع ابن عُقْدَة وَمُحَمَّد بْن مَحْلُد. روى عنه أبو الحسن العَتَيْقِي، وأبو القاسم الأَزْجِي.

وقال الأَزْجِي: ثقة^(١).

١٦٠ - عبد الرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى، أبو عمر التَّمِيمِ الْطَّلْحِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

روى عن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَسِيد، وَالْفَضْل بْن الْخَصِيبِ، وَابْن الْجَارُود. من شيوخ الدَّكْوَانِيِّ^(٢).

١٦١ - عبد الرحمن بن عثمان بن عَفَانَ، أبو المُطَرَّفِ الْقُشَيْرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْجَيَانِيُّ.

روى عن قاسِم بْن أَصْبَعِ، وَأَحْمَد بْن ثَابِتِ الْقُرْطَبِيِّ التَّغْلِبِيِّ، وَسَعِيد بْن عَثَمَانَ. وَحجَّ سَنَة خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

وَكان صَالِحًا مُنْقَبِضًا زاهدًا ثَقَةً. وَروى الْكَثِيرُ، روى مكى بن أبي طالب، وأبو إسحاق بن شِنْظِيرِ، وأبو عَمْرُو الدَّانِيِّ.

مولده سَنَة أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِقَرْيَةِ رَاشَةَ^(٣).

١٦٢ - عبد العزيز بن محمد بن الحَسَن بن علي بن مُهْرَانَ، أبو الحُسْنِ التَّمِيمِ.

عن أبي علي الصَّحَافِ، وأبي عَمْرُو بْن حَكِيمِ، وأحمد بْن شُعْبِ.

مات في شعبان بأصبهان. روى عنه سعيد البَقَالِ.

١٦٣ - عبد الوارث بن سُفيان بن جُبْرِونَ، أبو القاسم الْقُرْطَبِيُّ، المعروف بالْخَيْبِ.

سمع من قاسِم بْن أَصْبَعِ أَكْثَرَ روَايَاتِهِ، وَكَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ فِيهِ، وَأَكْثَرُهُم ملَازِمَةً لَهُ.

وَسمِعَ أَيْضًا مِنْ وَهْب بْن مَسْرَةَ، وَمُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن

(١) من تاريخ الخطيب ٣٦٨/١١.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١٢٤/٢.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٥).

أبي دلّيْم. روى عنه أبو محمد عبدالله الأصيلي في غير موضع من كتاب «الدَّلَائِلُ»، وأبو عُمران الفاسي الفقيه، وأبو عمر ابن الحَذَاء، وأبو عمر بن عبد البر.

وقال ابن الحَذَاء: كان شيخاً صالحًا عفيفاً، يعيش من ضيّعه ورثها من أبيه، وقال لي: مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مئة. وأول سماعيه سنة ثلاث وثلاثين، وتوفي لخمس بقين من ذي الحجه^(١).

وقال ابن عبد البر: قرأته عليه «تاریخ» أحمد بن أبي خیثمة جمیعه، عن قاسم بن أصیغ، عنه، وقرأته عليه «مُوطأ» ابن وهب، ثلاثون كتاباً، عن قاسم، عن ابن وضاح، عن سُخنون، عنه، وقرأته عليه «مُوطأ» يحيى ابن بکیر، وأجزاء كثيرة.

١٦٣ - مکرر- عبد الله بن أبي الجوع المصري الكاتب الشاعر.

١٦٤ - علي بن محمد، أبو الحسن الشیرازی المقری المعروف بالمعنّی، نزيل بغداد، ووالد أبي محمد الجوهري.

حدّث عن إبراهيم بن علي الھجّيمي، وقرأ بالبصرة على ابن خُشنام، وبيغداد على عبد الواحد بن أبي هاشم، وتصلّر للإقراء.

قال ابنه: قال لي أبي: ما طلع الفجر على إلا وأنا أدرس القرآن.
مات في المحرّم^(٢).

١٦٥ - قاسم بن محمد بن عَسلون الفراء القرطبي، أبو محمد.

سمع من خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد، وأحمد بن مطرّف.

قال ابن الفرضي^(٣): كتب عنه كثيراً.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨٢٧).

(٢) من تاريخ الخطيب / ١٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥.

(٣) هكذا يخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، صوابه: «ابن عبد البر» كما نص عليه ابن بشكوال في الصلة (١٠٠٩)، قضاً عن أن ابن الفرضي لم يترجم لقاسم هذا أصلاً في كتابه، قال ابن بشكوال: «قال أبو عمر بن عبد البر: كتب عن قاسم هذا كثيراً من روایته، وتوفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة»، وذكر أبو عمر بن الحَذَاء أنه توفي في سنة ست وتسعين، وسيشير المصطف إلى ذلك في موضعه من وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٩٦).

١٦٦ - محمد بن أحمد بن أبي النجود، أبو الفرج البغداديُّ
المقرئُ، نزيل الديار المصرية.

أخذ القراءة عَرْضاً وسِماعاً عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه كُتبه، وروى الحروف عن أحمد بن جعفر الخُثْلَيِّ، وسمع من داعل الجُنْزِيِّ وجماعة. قرأ عليه جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتوفي سنة خمسين، أو سنة ستٍ وتسعين. رحمه الله.

١٦٧ - محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخميسيُّ
المصريُّ.

سمع محمد بن زبَان بن حبيب، وعلي بن أحمد عَلَانَ، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المهراني، وإسماعيل بن داود بن وَرْدَانَ، وأبا جعفر أحمد ابن محمد الطحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس. وجماعة. روى عنه أبو الحُسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء لطاف.
وتوفي في ذي القعدة.

١٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدانَ، أبو أحمد المَارَيُّ
البيسابوريُّ المُعَدَّلُ.

روى عن مكي بن عبدان، والمَحَاطِمِيِّ، وأبي العباس بن عُقدة،
وغيرهم. روى عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِيِّ.
توفي في جُمادى الآخرة.

١٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر الملاجميُّ
البخاريُّ.

حدَّث بنَيسلبور وبغداد، عن محمود بن إسحاق بكتاب «القراءة خلف الإمام»، للبخاري، وكتاب «رَقْعَ اليدَيْنَ فِي الصَّلَاةِ» له. وروى أيضاً عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وعلي بن قُريش، وسَهْلَ بن السَّرِيِّ الحافظ، والهيثم بن كُلَيْب الشاشي، وجماعة. روى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن حَسْنُون التَّرسِيُّ، وعبدالصَّمدَ بن علي ابن المأمون، وجماعة.

وقال أبو العلاء: توفي أبو نصر، وكان من أعيان المحدثين وحُفَاظُهم

في سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: في جُمادى الآخرة.
وولد سنة اشتري عشرة وثلاث مئة^(١).

١٧٠ - محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة
واسم مَنْدَة إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَة بن بُطْة بن أَسْتَدَار الحافظ
الكبير، أبو عبدالله العَبْدِيُّ الأصبهانِيُّ.

رحل وطَوَّفَ الدُّنْيَا، وجمعَ، وصنَّفَ، وكتبَ ما لا ينحصر. وحدثَ
عن أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن محمد بن
القَضْرِ، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن الحُسْنِ القَطَانِ، وأبي
حامد بن بلال، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة، والأصم، وإسماعيل
الصَّفارِ، وابن البَخْتَرِيِّ، والهَيْثَمِ بن راشد الدَّمْشِقِيِّ، وابن حَذْلَمَ، وأبي عمرو
عَمْرُو المَدِينِيِّ، وأبي الميمون بن راشد الدَّمْشِقِيِّ، وابن حَذْلَمَ، وأبي عمرو
أحمد بن محمد بن حَكِيمِ المدينيِّ، ومحمد بن أحمد بن مَحْبُوبِ
المَرْوُزِيِّ، وعثمان بن أحمد ابن السَّمَّاكِ، وعبد الله بن إبراهيم بن الصَّبَاحِ،
وأبي طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدِيُّ، ومحمد بن عمر بن حفص
الأصبهانِيُّ، وخلق كثير، لقيهم بأصبهان، وخراسان، والعراق، والجهاز،
ومصر، والشام، وبخارى. وبقي في الرحلة نِيَّفًا وثلاثين سنة، وأقام بما
وراء الشَّهْر زمانًا.

روى عنه أبو الشيخ، وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبدالله، وتمَّام
الرَّازِيِّ، وحمزة السَّهْمِيُّ، وأبو نُعَيْمَ، ومحمد بن أحمد غُنْجَارَ، وأحمد بن
الفَضْلِ الياطِرِقَانِيُّ، وأحمد بن محمود الثَّقَفِيُّ، وأبو الفضل عبد الرحمن بن
أحمد العِجْلِيُّ الرَّازِيُّ، وأحمد بن محمد بن المَرْزُبَانَ، وعمر بن محمد بن
عمر المَعْدَانِيُّ، وعبد الواحد بن أحمد البَقَالِ، والمطهر بن عبد الواحد
البَزَانِيُّ، وأحمد بن محمد بن عمر التَّقَاشِ، والفضل بن عبد الواحد الخِيَامِ،
وأبو طاهر المُتَجَّعِّدِيُّ بن أحمد، وأبو بكر محمد بن عمر الطَّهْرَانِيُّ، وأبو
المظفر عبد الله بن شبيب المقرئِ، وشجاع بن علي المَصْقَلِيُّ، وأخوه
أحمد، وزيد بن محمد بن زياد الجَلَابِ، وأبي سَهْلَ حَمْدَ بن أحمد

(١) جله من تاريخ الخطيب ٢٠٩/٢ - ٢١٠.

ولكِيْز، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وبنوه: عبَيْد الله وعبد الرحمن وعبد الوهاب، وخلق سواهم.

قال الباطرقياني: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العَبْدِي إمام الأئمة في الحديث لفَاهُ الله رَضِوانُهُ.

وقال الحاكم: أول خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، فسمع بها، وبالشام، وأقام بمصر سنتين، وصنف «التاریخ» و«الشیوخ»، ثم التقينا ببخارى، وقد زاد زيادةً ظاهرةً، وجاءنا إلى نیسابور سنة أربع أو خمس وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقال عبدالله بن أحمد السُّوْدَرْجَانِي: سمعتُ ابن مَنْدَة يقول: كتبَ عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسَّال.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا علي التَّیَسَابُورِي يقول: أبو عبدالله، من بيت الحديث والحفظ، وأحسن الثناء عليه، وقال: ألا ترون إلى قريحته.

وقال إسماعيل بن محمد الثَّیَمِي الحافظ: سمعتُ عمر السُّمَنَانِي غیر مرَّة يقول: جَرَى ذِكْرُ أبي عبدالله بن مَنْدَة عند أبي نعيم، فقال: كان جبلاً من الجبال.

وقال ابن طاهر: سمعتُ سعد بن علي الحافظ بمكة يقول، وسئل عن الدارقطني، وابن مَنْدَة، والحاكم، وعبدالغنى بن سعيد، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مَنْدَة فأكثراهم روایة، مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأما عبدالغنى فأعرفهم بالأنساب.

وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهل الهرَوِي: سمعتُ ابن مَنْدَة يقول: لا يخرج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب.

وقال أحمد بن الفضل الباطرقياني: كتب أبو أحمد العَسَّال إلى أبي عبدالله بن مَنْدَة وهو بنیسابور، في حديث أَشْكَلَ عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان عَلَلِه.

وذكر غير واحد، عن أبي إسحاق بن حمزة الحافظ أنه قال: ما رأيت مثل أبي عبدالله بن مَنْدَة.

قلتُ: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة توفي سنة ثلاث

وخمسين وثلاث مئة، وقد روی مع تقدیمه عن ابن مئدة، وقد قال فيه ابن مئدة: ما رأیت أحفظ منه.

وقال عبد الرحمن بن مئدة: كتب أبي عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء؛ كتب عن ابن الأعرابي بمكة ألف جزء، وعن خيمية باطرائبس ألف جزء، وعن أبي العباس الأصم بن نيسابور ألف جزء، وعن الهيثم بن كليب بخارى ألف جزء. وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألفٍ وسبعين مئة شيخ.

وقال جعفر بن محمد المستغري الحافظ: ما رأیت أحفظ، من ابن مئدة، سأله بخارى: كم تكون سمعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة ألف مئنة.

وقال أحمد بن جعفر الأصبهاني الحافظ: كتبت عن أكثر من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من أبي عبدالله بن مئدة.

وكان أبو عبدالله قد تزوج في عشر الشهرين، فولد له عبد الرحمن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري: أبو عبدالله بن مئدة سيد أهل زمانه.

وقال الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مئدة: كنت مع عمي عبيده الله في طريق نيسابور، فلما بلغنا بئر مجنة، قال عمي: كنت مرة هنا، فعرض لي شيخ جمال، فقال: كنت قافلاً عن خراسان مع أبي، فلما وصلنا إلى هنا، إذا نحن بأربعين وقرآن من الأحتمال، فظننا أنه منسوج الثياب، وإذا خيمية صغيرة، فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسألته بعضاً عن تلك الأحتمال، فقال: هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال الباطرقاني: سمعت أبا عبدالله يقول: طفتُ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مرتَّتين، وكنت مع جماعة عند أبي عبدالله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نفسه، قال واحد متأثراً: لا إله إلا الله، يريد تلقينه، فأشار بيده إليه دُفعتين ثلاثة، أي أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتوفي ليلة الجمعة، سُلْخ ذي القعدة.

قلتُ: وكان أبو نعيم كثير الحَط على ابن مندة، لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب، فقال في تاريخه^(١): ابن مندة، حافظ من أولاد المُحَدِّثين، توفي في سالخ ذي القعْدَة، واختلط في آخر عمره، فحدث عن أبي أَسِيد، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعَة، وابن الجارود، بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتَحَبَّط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يُعرَفوا بها، نسأل الله السَّرَّ والصِّيانة.

قلتُ: إِي والله، نسأل الله السَّرَّ وَتَرْكُ الْهَوَى وَالْعَصَبَيَّةِ، وسيأتي في ترجمة أبي نعيم شيء من تضعيقه، فليس ذلك موجباً لضعفه، ولا قوله مُوجباً لضعف ابن مندة، ولو سمعنا كلام الأقران بعضهم في بعض لا شعْرُ الْحَرَق^(٢).

١٧١ - محمد بن علي بن الحُسين العَلَوَيُّ الْهَمَدَانِيُّ، السيد أبو الحسن.

مات في المحرم، قاله جعفر المستغفري. وقد تقدم في سنة ثلاثة^(٣)، وفي سنة خمس أرخه غُنْجَار.

١٧٢ - محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عَقِيل، أبو نصر الخزاعيُّ الْنَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا بكر محمد بن الحُسين القَطَان، والأصم، وتوفي في رجب، بعد أن حدثَ سنتين. روى عنه أبو يعلى الصَّابُونِي.

١٧٣ - محمد بن علي بن الحُسين بن القَصَار الْخُلْقَانِيُّ الْنَّيْسَابُوريُّ.

سمع الأصم، وأبا بكر بن إسحاق الصَّبَغِيُّ، وحدث. توفي في رمضان.

١٧٤ - محمد بن علي، أبو جعفر البَلَادِيُّ.

(١) أخبار أصحابهان ٣٠٦ / ٢.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٢٩ / ٥٢ - ٣٤.

(٣) الترجمة (١٠٤).

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِي بِبَغْدَاد، وسمع من الشَّبْلِي،
والموجودين. لقيه الحاكم بِبُخَارِي، ثم قِدِمَ نَيْساَبُور، ونَزَلَ عند القاضي
أبي بكر الْحِيرِي.

مات في نصف المحرّم، وكان من كبار الشافعية.

١٧٥ - محمد بن القاسم، أبو منصور النَّيْساَبُوريُّ المنادي.

روى عن الأصم، وأبي محمد الفاكهي المكي. وخرّجوا له فوائد،
وتوفي في ذي القعْدة.

١٧٦ - يعقوب بن أبي إسحاق القرَّاب الْهَرَوِيُّ، أخو الحافظ
إسحاق وإسماعيل.

روى عن أبي الفضل بن خَمِيرُوَيْة، ومات شابًا، رحمه الله. قَلَّ من
حمل عنه.

سنة ست وتسعين وثلاث مئة

١٧٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو عمر اللخمي الإشبيلي المعروف بابن الباجي الحافظ.

سمع من أبيه جميع ما عنده، من ذلك «مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، جمیعه عن أبيه، عن عبدالله بن يونس القبری، عن بقی عنه. قال الخولاني: كان عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عینی مثله في المحدثين وقاراً وسنتاً. رحل مع ابنته محمد، ولقي شيوخاً جلة، وولى أبو عمر قضاء إشبيلية مدةً سيرة، ثم إنه رحل إلى قرطبة فاستوطنها، وأخذنا عنه كثيراً. وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في حادي عشر المحرّم، سنة ست وتسعين، وشهدت جنازته في مَحْفَل عظيم من وجوه النّاس وكُبارِهم.

وقال عبدالغنى بن سعيد في «مشتبه النسبة»: أبو عمر هذا كتب عنـه وكتب عني.

وحدث أيضاً عن أبي عمر أبو عمر بن عبدالبر، وقال: كان يحفظ غربي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظاً حسناً، وشاوره ابن أبي الفوارس القاضي في الأحكام وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم ياحتج إلى أحد، إلا أنه رحل متأخراً، ولقي في رحلته أبا بكر ابن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله^(١).

وقال ابن عبدالبر أيضاً: كَمَلْتُ عَلَيْهِ «مُصَنَّف» ابن أبي شيبة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى، وكان إماماً في الأصول والفروع.

وروى عنه ابنه محمد.

١٧٨ - أحمد بن عبيد بن بيري الواسطي.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥).

ترجمته في بعض وأربع مئة^(١).

قال لنا ابن الخطّال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السّلْفِي قال^(٢): سألت خَمِيساً الْحَوْزِيَّ، عن ابن بيري فقال: هو أبو بكر أحمد بن عُبَيْدَ بن الفضل بن سهْل بن بيري. سمع البَغْويَّ، وابن أبي داود، وابن صاعد، والصُّولِيَّ، وابن مُبَشِّر الْوَاسْطِيَّ، وكان ثقَةً. كُفَّ بآخرَةٍ. آخر من حَدَثَ عنه بواسطِ أبو الحسن بن مَحْمُدَ والدِ أبي المُفْضَلَ.

قال حَمِيس^(٣): قال لي أبو المعالي ابن شاندُه: وُلِدْتُ في السنة التي مات فيها أبو بكر بن بيري سنة سِتٍّ وتسعين.

١٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى^(٤) بْنُ نَمْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْوَيِّ الْقُرْطُبِيِّ.
رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ، وَوَهْبٍ بْنِ
مَسَرَّةً، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنْ حِمْزَةِ الْكِتَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْأَجْرَيِ.
مَاتَ فِي عَشْرِ الشَّهْرَيْنِ^(٥).

١٨٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَكْرِيَا، الْأَسْتَاذُ أَبُو الْعَبَاسِ النَّسَوِيُّ
الراهد، شيخ الحرم.

سمع ابن عَدِي الْجُرْجَانِي، وأَحْمَدُ بْنُ عَطَاءِ الرُّوْذَبَارِي، وَجُمَحُ بْنُ
الْقَاسِمِ الدَّمْشَقِي، وَأَبَا بَكْرِ الرَّبَعِيِّ، وَطَائِفَةُ الْشَّامِ، وَالْعَرَاقِ، وَالْعَجمِ.
رُوِيَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْجَبَانِ، وَأَبُو عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاقِ
الصَّابُونِيِّ، وَطَائِفَةً.

قال الخطيب^(٦): كان ثقة، حدثنا عنه أبو محمد الخالل وغيره^(٧).

(١) ذكره في المتوفين على التقرير من أصحاب الطبقة الحادية والأربعين (الترجمة ٣٥٤).

(٢) سؤالاته لخميس الحوزي ١٧ - ١٨ .
 (٣) نفسه ١٦ .

(٤) هكذا يخط المصنف، وفي الصلة لайн شوكال: «الموفق».

(٥) من الصلة لاين بشكوال (١٦).

. ۱۴۰ / ۶ تاریخه (۶)

(٧) من تاريخ دمشق / ٥ - ٣٥٠ - ٣٥٣.

وله تاريخ الصوفية، وكان يحكم بمذهب الشافعي، وصاحب ابن خفيف، ومات بين مصر ومكة.

١٨١ - أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن ابن الجُنْدي النَّهشلِيُّ الْبَغْدادِيُّ.

ولد في آخر سنة ست وثلاث مئة، وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي سعيد العدوبي. روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو الحُسْنَى بن التَّفَور، وأخرون. قال الأزهري: ليس بشيء، حضرته وهو يُقْرَأُ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جَمَعَهُ، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

وقال العَتِيقِيُّ: توفي في جُمادى الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشييع، وكانت له أُصُول حسان^(١).

١٨٢ - أحمد بن محمد بن علي الطِّيرَائِيُّ^(٢).

يشتبه بالطبراني بمودحة. روى عن أبي إسحاق الهُجَيْمي، وأحمد بن محمود بن خَرَازَدَ الأَهْوَازِي. روى عنه عبد الوهاب بن محمد البَقَال، وأخرون.

حدث في سنة ست بأصبهان.

١٨٣ - إبراهيم بن محمد ابن الشَّرَفِيُّ الْحَضْرَمِيُّ، خطيب قُرْطُبة، أبو إسحاق.

روى عن أحمد بن مُطَرْف، وأبي عيسى اللَّيْثِي، وجماعة، وكان مجلسه محظلاً بوجوه النَّاس وطلبة العلم، وكان ذكياً حافظاً، ولكن أصحابه فالجُّ وخرسُ، وكان إليه شرطة قُرْطُبة^(٣)، وكان ابنُ أبي عامر الحاجب يقول: إنه يصلح لكل أمرٍ.

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) ذكره السمعاني في «الطيرائي» من الأنساب، وذكر أنها نسبة إلى «طيرا» من قرى أصبهان.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٩٤).

١٨٤ - إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النَّصْرِيُّ، أبو يعقوب الحنفي، شيخ الحنفية وعالمهم بجرجان.

روى عن دعلج، وأبي علي ابن الصواف، وتوفي في المحرم^(١).

١٨٥ - إسحاق بن محمد بن حمдан بن نوح، أبو إبراهيم المُهَلَّبِيُّ البخاريُّ الخطيب.

روى عن محمد بن حمدويه المزوزي، وعبد الله بن محمد الحارثي، وجماعة. وعن أبي القاسم الأزهري، والحسين أخو الخالد، وغيرهما^(٢).

١٨٦ - إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، العلامة أبو سعد الإسماعيلي الجرجاني الفقيه، شيخ الشافعية بجرجان.

كان مُقدماً في الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيساً مُفضلاً على أهل العلم. روى عن أبيه، وابن عدي، وأبي العباس الأصم، وابن دحيم الشيباني، وأحمد بن كامل بن سجراة، وعمر بن حفص المكي، وجماعة. روى عنه بنوه: المفضل والسرى وسعد ومسعدة، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخالد، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم. وثقة الخطيب^(٣) وغيره.

قال القاضي أبو الطيب: ورد الإمام أبو سعد بغداد، فأقام بها سنة، ثم حج، وعقد له الفقهاء مجلسين، فولى أحدهما أبو حامد الإسپرايني، والآخر أبو محمد الباقي. وتوفي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاث وستون سنة. وما أكرم الله به أن مات، وهو في صلاة المغرب يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة] ففاضت نفسه.

قال حمزة السهمي^(٤): كان إمام زمانه، مُقدماً في الفقه وأصول الفقه والعربية والكتابة والشروط والكلام، صَفَّ في أصول الفقه كتاباً كبيراً،

(١) من تاريخ جرجان ١٥٦.

(٢) ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/٤٤٥ - ٤٤٥ ذكر وفاته في سنة خمس وسبعين.

(٣) تاريخه ٧/٣١١.

(٤) تاريخ جرجان ١٣٣ - ١٣٤.

وتَحرَّجَ عَلَى يَدِهِ جَمَاعَةٌ، مَعَ الْوَرَعِ التَّخِينِ، وَالْمُجَاهَدَةِ وَالتَّصْحِحِ لِلإِسْلَامِ،
وَالسَّخَاءِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ. بَالْغِ السَّهْمِيُّ فِي تَقْرِيرِهِ.

١٨٧ - حاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمَ بْنِ فَرَانِكَ، أَبُو بَكْرِ
الْقُرْطُبِيِّ الْبَرَازِيِّ.

وَلِدَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ
الْجَيَّابِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْقَبْرِيِّ، وَالْمُحْسِنِ بْنِ سَعْدٍ. وَعُمُرُ دَهْرًا؛ رُوِيَ
عَنْهُ الْفَاقِيْهُ أَبُو عَمْرِ بْنِ الْحَدَّادِ، وَقَالَ: أَظِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ^(١).

١٨٨ - شُعِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعِيبٍ، أَبُو صَالِحِ الْعِجْلَيِّ الْبَيْهَقِيُّ.
وَكَانَ أَبُوهُ فَقِيهٌ عَصْرِهِ لِلشَّافِعِيَّةِ بَنَيْسَابُورِ، وَسَمِعَ شُعِيبَ مِنْ أَبِيهِ نَعِيمِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ، وَأَبِيهِ حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَمَكِيِّ
ابْنِ عَبْدَانَ، وَبِالْعَرَاقِ مِنْ أَبِيهِ بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ.
وَرُوِيَ الْكَثِيرُ بَنَيْسَابُور؛ رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: تَوْفِيَ فِي صَفَرٍ، وَوُلِدَ سَنَة
تَسْعَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ سَعِيدُ الْبَحِيرِيِّ.

١٨٩ - طَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ، أَبُو أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ النَّحْوِيُّ الْبَعْدَادِيُّ
الْمُؤَذِّبُ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُوْيَةَ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ،
وَالْمَحَامِلِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَالِكِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ
الْعَطَّارُ، وَجَمَاعَةُ آخَرِهِمْ أَبُو الْحُسْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَهْتَدِيِّ.
وَنَقْهُ الْخَطِيبُ^(٢).

١٩٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَحِ، أَبُو الْمُطَرَّفِ الْأُمُوِّيِّ.
رُوِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالأنْدَلُسِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسْنِ الدَّارُقُطْنِيِّ. حَدَّثَ عَنْهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفِ الرَّفَاءِ^(٣).

١٩١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو زَيْدِ الْقُرْطُبِيِّ الْعَطَّارِ.

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٣٣٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥٠٠ / ١٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٧).

روى عن أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ حَزْمَ الصَّدَافِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْمُطَرَّفِ بْنِ أَبِي عَيسَى، وَجَمَاعَةً، وَحَجَّ، وَسَمِعَ مِنْ حَمْزَةَ الْكَتَانِيِّ، وَبَكَرَ بْنَ الْحَدَادِ، وَأَبِي حَفْصِ عُمَرَ الْجِمْحَىِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ الْخَضِيرِ الْأَسْيُوْطِيِّ. وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا.

قال ابن بشكوال^(١): كان ثقةً كثير السَّمَاعِ.

روى عنه أبو إسحاق بن شنتير، وأبو عمر بن عبدالبر، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

١٩٢ - عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث، أبو الحسين الدمشقي المعروف بأخي تبوك.

روى عن محمد بن خريم، وظاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طلاب، وأبي الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن مروان، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكون، ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم. روى عنه تمام، وعبد الوهاب الميداني، ورشا ابن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السمعيسياطي، وأبو القاسم الجنائي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون الترسني، وخلق كثیر.

ولد في ذي القعدة، سنة ست وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول، عن تسعين سنة.

قال عبد العزيز الكتاني^(٢): كان ثقةً نيلًا مأمونًا.

قلت: كان مُسِنِدًا وقته بدمشق^(٣).

١٩٣ - علي بن جعفر، أبو الحسين السيروانى الصوفى الزاهد، المجاور بمكة.

في سلخ المحرّم كان موته.

(١) الصلة (٦٧٦).

(٢) وفياته، الورقة ١٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٣١٤ / ٣٧ - ٣١٧.

قال الحَبَّال^(١): يقال: إنه بلغ من السِّنِّ مئة وإحدى وأربعين سنة، حدثنا عنه، وحدث عن إبراهيم الحَوَّاصِ.
وقال السُّلْمَيُّ في «تاریخه»: هو من ثقات الشیوخ بناحیته، معدوم القَرِین، صَحَّب الشَّبْلَیِ.

أخبرنا ابن الحَلَّال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا العثماني، قال: حدثني أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر القرشـي المقرـي، قال: حدثنا عبد الباقـي بن فارـس، قال: حدثنا أبو حفص بن عـراك إمام الجامـع العـتيـق بمـصر، قال: كان الشـیـخ أبو الحـسن السـیرـوـانـي المـجاوـر يـزور إخـوانـه فـي الـبـلـاد، فـزارـني سـنة، فـبـيـنا هـو جـالـس مـعـي، إـذ سـمعـنا ضـوـضاـة فـي الـجـامـع، فـقـيل لـنـا: رـجـل سـرـق مـنـه شـيء، فـاستـحـضـرـه الشـیـخ، فـسـأـلـه عـن أـمـرـه، فـقـالـ له: إـنـي فـقـير، وـلـي عـائـلـة، فـفـتـحـ عـلـي بـرـدـاء وـدـيـنـارـيـن، فـصـرـرـتـهـمـا فـي الرـداء، فـسـرـق ذـلـك مـنـي، فـقـالـ له: قـفـ، ثـمـ حـرـكـ الشـیـخ شـفـتـيه، وـرـفـع طـرـفـه إـلـى السـمـاء، فـمـا اسـتـمـ دـعـاهـ حتـى سـمعـنا قـائـلاً يـقـولـ: مـن ضـاعـ مـنـه شـيء فـلـيـصـفـه وـيـأـخـذه، فـوـصـفـ لـه الرـجـل صـفـة مـتـاعـه، فـسـلـمـه إـلـيـه، فـقـالـ له الشـیـخ: خـذـه وـامـضـ.

قال ابن عـراك: فـسـأـلـه عـما دـعاـ بهـ، فـقـالـ: دـعـوتـ بـاسـم اللهـ الـأـعـظـمـ، فـسـأـلـهـ أـنـ يـعـلـمـنـي إـيـاهـ، فـاـمـتـنـعـ، ثـمـ قـالـ لـيـ: قـلـ اللـهـمـ إـنـا نـسـأـلـكـ بـأـنـ لـكـ الـحـمـدـ، لـا إـلـهـ إـلـا أـنـتـ الـمـتـانـ، بـدـيـعـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ، ذـو الـجـلـالـ وـالـإـكـرـامـ، الـحـيـ الـقـيـوـمـ، أـحـرـزـتـ نـفـسـيـ بـالـحـيـ الـذـيـ لـا يـمـوتـ، وـأـلـجـاتـ ظـهـرـيـ لـلـحـيـ الـقـيـوـمـ، لـا إـلـهـ إـلـا اللهـ نـعـمـ الـقـادـرـ اللهـ، لـا إـلـهـ إـلـا أـنـتـ سـبـحـانـكـ إـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـينـ، أـفـوـضـ أـمـرـيـ إـلـىـ اللهـ، لـاـ حـوـلـ وـلـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ.

١٩٤ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحـلـبيـ القـاضـيـ الفـقـيـهـ الشـافـعـيـ، نـزـيلـ مـصـرـ.

سمع جـده إـسـحـاقـ، وـعـلـيـ بنـ عـبدـالـحـمـيدـ الغـضـائـريـ، وـعـبدـالـرحـمـنـ ابنـ عـبـيـدـالـلهـ ابنـ أـخـيـ الإـمـامـ، وـمـحـمـدـ بنـ إـبـراهـيمـ بنـ نـيـروـزـ الـأـنـمـاطـيـ،

(١) وفياته (١٥٤).

ومحمد بن نوح الجُنْدِيَّسابوري، ومحمد بن الرَّبِيع الجيزبي، وأبي بكر بن زياد الْيَسَابوري، وجماعة سواهم. روى عنه عبد الملك بن أبي عثمان الرَّاهد، ورشاً بن نظيف، والحسين بن عتيق التَّنسِي، وعبد الملك بن عمر البَغْدادِي الرَّازَّاز، وأبو الحسين محمد بن مكي، وأخرون.

قال أبو عمرو الدَّانِي: روى عن ابن مجاهد «كتاب السَّبْعَة» له، وهو وشيخنا أبو مسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد، وعُمر أبو الحسن عمراً طويلاً، حتى تَفَقَّدَ على عشرٍ ومئة فيما بلغني.

قلت: وَرَأَخْ موته القاضي، وقال: يقال إنه ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مئة سنة وسنة^(۱).

أبنائي أحمد بن عبد القادر العامري، قال: أخبرنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، قال: أخبرنا طاهر بن سهل الإسْفَرايني سنة خمسٍ وعشرين وخمسٍ مئة، قال: أخبرنا محمد بن مكي الأزدي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عَبْيَدَالله ابن أخي الإمام بحلب، قال: حدثنا محمد بن قُدَامَة، قال: حدثنا جرير، عن رَقَبَة، عن جعفر بن إِيَّاس، عن حبيب، يعني ابن سالم، عن التَّعْمَانَ بن بشير، قال: أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة، صلاة عشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يُصَلِّيَها لسقوط القمر لثالثه. تفرد به جرير، عن رَقَبَة بن مَضْقُلَة.

١٩٥ - علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، الأستاذ أبو الحسن ابن العَلَّاف البَغْدادِي المُقرِئ، والد أبي طاهر ابن العَلَّاف، وجد أبي الحسن الحاجب.

كاد أن يقرأ على ابن مجاهد، وابن شَبَّوْذ، فإنه ولد سنة عشر وثلاث مئة، وعُني بالقراءات في كِبَرِه، وقرأ على النَّقَاش، وبكار بن أحمد، وزَيْد ابن علي بن أبي بلال، والحسن بن داود التَّقَار، وعبد الواحد بن أبي هاشم. وسمع من علي بن محمد الوعاظ وجماعة، وتصدر للإقراء مدة، واشتهر وبَعْد صِيَّته.قرأ عليه الحسن بن محمد أبو علي المالكي صاحب «الروضة»، وأحمد بن محمد القنطري، وأبو علي الشَّرْمَقَانِي، والحسن بن

(۱) انظر تاريخ دمشق ٤٣ / ١٤٨ - ١٥٠.

علي العطار، وأبو الفتح ابن شيطا، وآخرون.
وَلَقَهُ الْخَطِيبُ^(١).

١٩٦ - قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، أبو محمد بن عَسْلُون
القرطبيُّ الفراءُ.

يقال: مات في السنة الماضية^(٢).

وقال أبو عمر ابن الحداء: مات في سنة ست في جمادى الآخرة
ومولده سنة أربع عشرة وثلاث مئة. أكثر عن خالد بن سعد، وكان جاراً له.
وعن أحمد بن سعيد، وأحمد بن مطرف، وطائفة.

وكان من الصالحين. روى عنه ابن عبد البر، وغيره^(٣).

١٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِيرَ بن
نوح، أبو عمرو البَحِيرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ المُزَكِّيُّ.

سمع أبا الحسين، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد
الكعبى، ومحمدًا وعليًا ابْنَيِ الْمُؤَمَّلِ بن الحسن. ورحل إلى العراق بعد
الستين وثلاث مئة، فكتب عن الموجودين. روى عنه الحاكم، وهو أكبر
منه، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الروياني.

قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة. توفي في
شعبان، وله ثلاث وستون سنة.

قلت: روى عنه أبته سعيد أيضاً، ولهأربعون حديثاً، سمعناها بعلو.

١٩٨ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر الأديب
النحوئيُّ النَّيْسَابُوريُّ الفقيه.

سمع أبا عمرو الجيري، ومكي بن عبدان، وابن الشرقي، وعمه
إبراهيم بن عبدوس.

قال الحاكم: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، وتوفي في
شعبان سنة ست وتسعين.

(١) تاريخه ١٣/٥٧٦.

(٢) ولذلك ترجمه المصنف في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٦٥).

(٣) من ابن بشكوال (١٠٠٩).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو القاسم القشيري، وأبو يعلى الصابوني.

ومن طبقته:

١٩٩ - أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر الحافظ النسوي نزيل مَرْوَة.

سمع بدمشق أبا القاسم علي بن أبي العقب، وبكير بن الحسن الرَّازِي بمصر، وجماعة. روى عنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجوني الفقيه، والحسن بن القاسم المَرْوَزي، ومحمد بن الحسن الفقيه المَرْوَزي^(١).

ومن طبقتهما:

٢٠٠ - أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي، أبو الحسن النيسابوري الفقيه الشافعي.

سمع الأصم، وجماعة، ومات في الكُهُولة في حياة أبيه، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وكان من الفضلاء.

● - أما أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، فقد ذُكر في سنة ست وأربعين وثلاث مئة^(٢). رحمة الله.

٢٠١ - محمد بن أبي إسحاق النيسابوري المطوعي الكيال. أصله من جرجان.

سمع من الأصم، وأبي عبدالله الصفار. وكان من الصالحين.

٢٠٢ - محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو بكر الهاشمي العباسي البغدادي.

سمع أبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبا بكر ابن الأنباري، والمَحاملي، وجماعة، وهو جد أبي الغنائم عبدالصمد بن علي. روى عنه

(١) من تاريخ دمشق ٤٠٣ - ٤٠٢، وسيأتي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الحادية والأربعين الترجمة (٣٦٢).

(٢) / الترجمة (٢٥٠).

أبو بكر البرقاني، وهبة الله اللالكائي، وعبدالباقي بن محمد بن غالب العطار، وجماعة.

وعاش ستاً وثمانين سنة، ووثقه الخطيب^(١)

٢٠٣ - محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الدياجي البغدادي.

سمع علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، وأحمد بن محمد بن سعدان الواسطي، ومحمد بن حمدوة المروزي. روى عنه هبة الله اللالكائي، وأبو بكر البرقاني.

ووثقه أبو الحسن العتيقي^(٢).

٢٠٤ - محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زئبور، أبو بكر الوراق، من شيوخ بغداد.

حدث عن أبي بكر بن أبي داود، وأبي القاسم البغوي، وعمر الدربي، وابن صاعد، وغيرهم. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الحالل، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الرئيسي.

قال الأزهري: ضعف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدربي صحيح.

وقال العتيقي: فيه تساهل، وتوفي في صفر.

وقال الخطيب^(٣): كان ضعيفاً جداً.

قلت: وهو راوي «البعث» لابن أبي داود، والثاني من «مسند» ابن مسعود.

٢٠٥ - محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي ثور، أبو عبدالله الحضرمي الوراق، من أهل قرطبة.

روى عن أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة. وكانت له عنابة كبيرة بالرواية، وكان صالحًا ثقةً. ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة. روى عنه أبو المطرّف بن فطيس القاضي، وغيره؛ وتوفي

(١) تاريخه ٦٢٢/٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥٦/٤.

(٣) تاريخه ٥٧/٤ ومنه جل الترجمة.

في ربيع الآخر؛ ذكره ابن بشكوال^(١).

وقد ذكره ابن الفرضي، فقال: سمع من أحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية القرشي، وكان شيخاً صالحًا حسن المعرفة، ثقةً. رحمة الله.

٢٠٦ - محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القطبي.
روى عن المحاملي، ويوسف بن البهلوان الأزرق. روى عنه أبو محمد الحلال، وغيره. وبقي إلى هذه السنة^(٢).

٢٠٧ - نجيح بن سليمان بن نجح الخولاني الأندلسي.
توفي بالأندلس^(٣).

٢٠٨ - ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر، أبو يوسف الباهلي اليسابوري.
سمع مكي بن عبдан، وجماعة. روى عنه الحاكم في «تاريخه».

(١) الصلة (١٠٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥١٥ / ٤.

(٣) لا أعرف في كتب الأندلسيين من يسمى هكذا سوى نجح بن سليمان بن يحيى بن نجح الخولاني من أهل إليرية، سمع بقرطبة من العتيبي ورحل فسمع يونس بن عبدالأعلى وغيره، وذكر الخشني أنه توفي سنة ست وسبعين ومئتين (تاريخ ابن الفرضي ١٤٩٧، وجدة المقتبس ٨٤٤)، وبغية الملتمس (١٤٠٠)، وأنا أخوف ما أكون أن يكون هذا من أوهام المؤلف إذ ظنه من وفيات سنة ست وتسعين وثلاث مئة، فمصادره الأندلسية معروفة، ولا ذكر لمثل هذا الاسم في وفيات هذه السنة أو ما يقاربها، والله أعلم.

سنة سبع وتسعين وثلاث مئة

٢٠٩ - أصيغ بن الفرج بن فارس، أبو القاسم الطائي القرطبي المالكيُّ الفقيه.

من كبار المُفتين بقرطبة، كان من أهل اليقظة والنباهة، بصيراً بالفقه. سمع من أبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباقي.

ولَيْ قضاء بَطَلْيوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: توفي سنة أربع مئة^(١).

وكان أخوه حامد من الصالحة القانتين، يُتَبَرَّكُ بلقائه ويُتَنَفَّعُ بدعائه. عاش بعد أخيه أصيغ خمسة أعوام.

٢١٠ - الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي السَّوَى.

قال عبدالغافر: شيخُ قديمٍ، ثقةٌ، كثيرُ الحديث. سمع أبا بكر القطان، وأبا حامد بن بلال، والأصم، وحدث.

٢١١ - خَلَفُ بن سليمان، أبو القاسم ابن الحجاج القرطبيُّ.

كان مجوداً لحرف نافع،قرأ على أبي الحسن الأنطاكي. وكان عارفاً برسم المصحف ونقطه، بارعاً فيه، ولذلك قيل له: خَلَفُ النَّاقْط^(٢).

٢١٢ - سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأمويُّ الأندلسيُّ القلعيُّ، من قلعة أيوب.

روى في الرحلة عن أبي بكر محمد بن عمَّار الدِّمياطي، وإبراهيم بن أبي غالب المصري، وجماعة. روى عنه الصاحبان، وأبو عبدالله بن عبد السلام^(٣).

٢١٣ - سعيد بن محمد بن سيد أبيه، أبو عثمان الأمويُّ الأندلسيُّ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٥٢).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٥٩).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٨).

حج وأكثر عن أبي بكر الأجرّي، وحمزة بن محمد الكناني، ولقي بالقىروان علي بن مسحور، وتميم بن محمد.

وكان صالحًا زاهدًا مبتلاً مجاهدًا، أجاز للخولاني في هذه السنة جميع روایته. وكان مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة^(١).

٢١٤ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متوية القزويني، الفقيه النسابة الحافظ.

كان مفتنتاً في العلوم. سمع علي بن مهرؤية، وفي الرحلات من إسماعيل الصفار، وعبدالله بن شوذب الواسطي، وجماعة. وولى قضاء خراسان، وعاش بضعاً وسبعين سنة. روى عنه أبو يعلى الخليل بن عبدالله^(٢).

٢١٥ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المديني.
شيخ صالح، يروي عن ابن داسة. وعنده عبد الرحمن بن مندة، وسعيد المعداني.

مات في رجب سنة سبع وستين.

٢١٦ - عبدالله بن مسلم بن يحيى، أبو يعلى الدباس.
بغدادي ثقة، روى عن القاضي المحمالي. روى عنه هبة الله اللالكائي، وعبيده الله الأزهري، وابن الغريق، وأحمد بن سليمان المقرئ^(٣).

٢١٧ - عبدالحميد بن محمد، أبو القاسم الشاشي الخانكاوي المذكور.

سمع من الأصم وطبقته، توفي في ذي القعدة.

٢١٨ - عبد الرحمن ابن المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٩).

(٢) من الإرشاد ٢/٧٢٧-٧٢٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/٤١٢.

حدَّث بنِي سَابُور وَبِغَدَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنَ عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ، وَابْنِ الشَّرْقِيِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي حَامِدٍ بْنَ بَلَالٍ، وَجَمَاعَةً، وَخَرْجَوْهُ الْفَوَائِدَ.

قالُ الْحَاكِمُ : تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ ، وَكَانَ مِنْ عُقْلَاءِ الرِّجَالِ الْعِبَادِ .

وقَالَ الْخَطِيبُ^(١) : كَانَ ثَقَةً ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .

قَلْتُ : وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ التَّيْسَابُورِيُّ الْجُورِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورِ الْمَغْرِبِيِّ .

٢١٩ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمَّة، أبو الحُسْنِ الْبَغْدَادِيُّ الْخَالِلُ .

سَمِعَ الْمَحَامِلِيُّ ، وَابْنَ عُقْدَةَ ، وَعَبْدَالْغَافِرِ بْنَ سَلَامَةَ ، وَجَمَاعَةً . رُوِيَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ ، وَعَبْدَالْعَزِيزَ الْأَزْجَيِّ ، وَعُبَيْدَاللهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَقْرِيُّ ، وَأَبُو الْحُسْنِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ ، وَطَائِفَةً .

وَثَقَةُ الْخَطِيبِ^(٢) . وَعِنْهُ جَمْلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ «مُسْنَدِ» يَعْقُوبِ بْنِ شَيْبَةَ ، سَمِعَهُ مِنْ حَفِيدِهِ ، وَقَدْ مَرَأَهُ فِي سَنَةِ سِتِينِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ^(٣) .

٢٢٠ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم ابنُ الْحَاكِمِ أَبِي أَحْمَدِ الْأَنْطَاطِيِّ الْمُزَكَّيِّ .

نَيْسَابُورِيُّ ، ثَقَةُ جَلِيلٍ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ ، وَأَقْرَانَهُ ، وَتُوفِيَ يَوْمَ الشَّكِّ .

٢٢١ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عَبَيْدَاللهِ، أبو المُطَرَّفِ الرُّعَيْنِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْمَشَاطِ .

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطاكيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ خَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا عَالَمًا مُتَّصِلًا بِالدُّولَةِ ، نَفَقَ عَلَى الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ ، وَوَلَيَّ قِضاَءَ بَلْنَسِيَّةَ وَغَيْرَهَا .

تُوفِيَ فُجَاءَةً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَالَّذِي شَكَلَانِ بِهِ ،

(١) تارِيخه ٦٠٩ / ١١ .

(٢) تارِيخه ٦٠٨ / ١١ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ .

(٣) ٣٦ / التَّرْجِمَةِ .

وعاش بعده عامين^(١).

٢٢٢ - عبدالصمد بن عمر، أبو القاسم الديبوري ثم البُعدادي الواعظ.

روى عن أبي بكر التجاد.

قال الخطيب^(٢): حدثنا عنه عبدالعزيز الأزجي، والقاضي أبو عبدالله الصيمري، قال: وكان زاهدا ثقةً أمّاراً بالمعروف، ناهياً عن المُنكر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبدالصمد.

قلت: وكان ببغداد في زماننا الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش المقرئ الصالح، له أصحاب منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد الرّقّي الزاهد، رحمة الله عليه، والشيخ أبو بكر المقصاتي المقرئ، وجماعة ببغداد يُنسبون إليه أيضاً.

٢٢٣ - عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري.
شيخ مُسندٌ، يروي عن أحمد بن عبد الوارث العسالي، وغيره. روى عنه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وجماعة توفى في سُلخ رَجَب.

٢٢٤ - عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن الحجاج، أبو مروان التسفي.

شيخ ثقةٌ، ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وسمع من الطّرخاني، ونصر بن مكي، وخلف بن الفتح، والهيثم بن كليب.
روى عنه المستغفري في «تاريخه».

٢٢٥ - عُصْم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهروي، وليس هو بالعصيمي.
توفي في شعبان.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٨).

(٢) تاريخه ٣١٠/١٢.

٢٢٦ - علي بن أحمد بن علي النيسابوري الشاهد الحذاء.

سمع الأصم، وطبقته. وحدث.

٢٢٧ - علي بن عمر بن أحمد الفقيه، أبو الحسن ابن القصار

البغدادي المالكي.

روى عن علي بن الفضل السطوري، وغيره. روى عنه أبو ذر الهرمي،

وأبو الحسين محمد ابن المهتمي بالله وغيرهما.

ووثقه الخطيب^(١)، وكان من كبار المالكية ببغداد. تفقه على القاضي

أبي بكر الأبهري.

قال أبو إسحاق الشيرازي^(٢): له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا

أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه.

وقال القاضي عياض^(٣): كان أصولياً نظاراً، ولديه قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكين، وكان ثقة، قليل

الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين.

قلت: الصحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن ذي القعدة؛ ضبطها

ابن أبي الفوارس في «الوفيات» له.

٢٢٨ - علي بن معاوية بن مُصلح، أبو الحسن الأندلسي.

حج وسمع أبا حفص عمر بن أحمد الجمحي، وإبراهيم بن محمد

الذيلاني، والأجري، وحمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبا محمد بن الوراد

البغدادي، والحسن بن الحضر. سمع بقرطبة من خالد بن سعد، وأحمد

ابن مطرّف، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة، ومحمد بن القاسم بن

مسعدة.

قال ابن بشكوال^(٤): كان شيخاً فاضلاً، ثقةً فيما رواه. سمع الناس

منه كثيراً. حدث عنه الصاحبان، وتوفي في رجب، وكان مولده سنة ثلاثة

(١) تاريخه ٤٩٦/١٣.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٦٠٢/٤.

(٤) الصلة ٨٨٠.

عشرة وثلاث مئة .

٢٢٩ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن سهْل ، أبو سعد الهرَوي ،
حال القرَاب .

روى عن أبيه ، وأبي أحمد محمد بن قُريش بن سليمان . روى عنه
إسحاق القراب ، وحمزة بن فضالة .
توفي في جُمادى الآخرة .

٢٣٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد ، أبو عبد الله الوَشَاء
الفقيه المالكيُّ الزَّاهِد ، كَبِيرُ المالكية بمصر .

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شَعْبَانَ الْمِصْرِي وغیره ،
ورحل النَّاسُ إِلَيْهِ . وكان قويًّا النَّفْس ، شديد المباهنة لبني عُبَيْد أصحاب
مصر . أخذ عنه أبو عِمْران الفاسي ، وأبو محمد الشَّتْجالي ، وأبو محمد بن
غالب السَّبْتَي .

قال الحَبَّال^(١) : توفي في تاسع جُمادى الآخرة .

٢٣١ - محمد بن سعيد الْبُوْشَنْجِي ، قاضي بوشنج وخطيبها .
قُتِلَ غِيلَةً في رَمَضَان .

٢٣١ مكرر - محمد بن عبد الله بن محمد بن عامر بن أبي عامر
محمد بن يزيد بن الوليد ، الحاجب أبو عامر المَعَافِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ
الملقب بالمنصور .

قيل : توفي في ربيع الأول من هذه السنة ؛ قاله الأمير عزيز . وقد تقدم
في سنة ثلث^(٢) ، فالله أعلم أيهما أصح .

٢٣٢ - محمد بن محمد بن سلمان بن جعفر ، أبو الحسن العَبَدِيُّ
البغداديُّ العطار .

سمع أبا بكر بن زياد التَّيسَابُوري ، والقاسم والحسين ابنَيِّ المَحَامِلي ،
وأحمد بن محمد الأَدْمِي .

(١) وفياته (١٥٥).

(٢) الترجمة ١٠١.

قال العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، مات في صفر^(١).

روى عنه ابن المهتدي بالله.

٢٣٣ - موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليَحْصُبِيُّ الْقُرْطُبِيُّ،
ويُعرف بالولد، الفقيه المالكيُّ.

سمع قاسم بن محمد، وأحمد بن مُطَرَّف، ودرَسَ الفقه، وتَقَلَّدَ
الشُّورِيَّ.

قال ابن الفرضي^(٢): نُسبَ إِلَيْهِ تخليطٌ كثيرٌ عُرِفَ به.

٢٣٤ - النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان، أبو نصر
الجُرجانيُّ التاجر، نزيلُ نيسابور.

سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدَيِّ بَادِيَ، والأصم، وأبا يعقوب
إسحاق بن إبراهيم البَحْرِيُّ الجُرجانيُّ. وتفقه على أبي بكر الإسماعيلي،
وسمع بأمل من أصحاب أبي حاتم الرَّازِيَّ، وأكثر عن ابن عَدِيَّ. روى عنه
أبو عبد الله الحاكم.

٢٣٥ - أبو سهل بن أبي بُشْرٍ، هو محمد بن هارون النَّيْسَابُوريُّ.
سمع أبا بكر القَطَانَ، والأصم.

توفي في رجب.

٢٣٦ - أبو سهل محمد بن يحيى النَّيْسَابُوريُّ الْوَاعِظُ.
عن الأصم، وأبي سهل القَطَانَ.
مات في صَفَرَ.

٢٣٧ - أبو العباس بن واصل.

كان يخدم في الكرْخ، وكانوا يقولون: إنك تُمَلَّكَ. يهزُؤون به،
ويقول بعضهم: إن صرتَ مَلِكًا فاستخدمني، ويقول الآخر: اخلع علىَّ،
فال أمره إلى أن مَلَكَ سِيراف، ثم البَصْرَةَ، ثم فسد الأَهْوَازَ، وحارب
السُّلْطَانَ بِهِاءَ الدُّولَةِ وهَزَمَهُ، ثم تَمَلَّكَ البَطِيحَةَ، وأخرج عنها مهذبَ الدُّولَةِ

(١) من تاريخ الخطيب ٤/٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢) تاريخه (١٤٦٦) ومنه نقل الترجمة.

علي بن نصر إلى بغداد، فترح مهذب الدولة بخزائنه فأخذت في الطريق، واضططر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل على داره وأمواله. ثم إن فخر المُلْك أبا غالب قصد ابن واصل، فعجزَ عن حربه، واستجار بحسان الخفاجي، ثم قصد بدر بن حسنيه، فُقتل بواسط في صفر^(١).

(١) نقله من المنتظم لابن الجوزي ٢٣٦ / ٧ - ٢٣٧.

سنه ثمان وتسعين وثلاث مئة

٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن أبي إسحاق الهروي القراب الشهيد.

سمع أبا علي بن رَزِين الباشاني، وغيره. وعن شيخ الإسلام إسماعيل الصَّابوني، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن محمد الأزدي، وأبو عاصم محمد بن أحمد العَبَّادي الفقيه، وجماعة.

٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البروجردي، الوزير وزير فخر الدولة أبي الحسن بن بُويه، كان يلقب بالأوحد الكافي. وكان أديباً شاعراً. توفي في صفر، وأخرج تابوته، وشيعه الكبار والأشراف، وحمل إلى مشهد كربلاء، فدفنَ به، وكان يتّشيع، وسافر مع تابوته جماعة.

٢٣٩ مكرر - أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو الحسن الدّارع .
روى عن المحاملي ، ويوسف الأزرق . روى عنه أبو محمد الخلال ،
وقال : ثقة ^(١) .

٤٠ - أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَمَذَانِيُّ الْمُلْقَبُ بِبَدِيعِ الزَّمَانِ . صَاحِبُ الرَّسَائِلِ الرَّائِقَةِ، وَصَاحِبُ «الْمَقَامَاتِ» الَّتِي عَلَى مُنْوَاهَا، صَنَفَ الْحَرِيرِيُّ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالْفَضْلِ .

ومن كلامه الماء إذا طال مُكثُه ظهر خُبُثُه، وإذا سكن مَتْهُ تحرك نَتْهُ .
الموت خَطْبٌ قد عَظِمَ حتَّى هان، ومسٌّ خَشِنَ حتَّى لان، والدُّنيا قد
تنكرت حتَّى صار الموت أخفَّ خُطُوبها، وجَنَّت حتَّى صار أصغر دُنُوبها،
فانظر يَمْنَةً هل ترى إلا محنَةً، ثم انظر يَسْرَةً هل ترى إلا حَسْرَةً .

ومن رسائله البدعة، وكان قد جرى ذكره في مجلس شيخه أبي الحسين بن فارس، فقال ما معناه: إِنَّ بَدِيعَ الزَّمَانِ قَدْ نَسِيَ حَقَ تَعْلِيمِنَا إِيَاهُ

(١) من تاريخ الخطيب . ١٢٠ / ٥

وعَقَّنا، وَطَمَحَ بِأَنفُهُ عَنَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَسَادِ الزَّمَانِ، وَتَغَيِّرُ نَوْعُ الْإِنْسَانِ.
فَبَلَغَ ذَلِكَ بَدِيعُ الرِّزْمَانِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: نَعَمْ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، إِنَّهُ
الْحَمَّاُ الْمَسْنُونُ، وَإِنْ ظُنِّتْ بِهِ الظُّنُونُ، وَالنَّاسُ لَآدَمْ، وَإِنْ كَانَ الْعَهْدُ قد
تَقَادَمْ، وَتَرْكِيبُ الْأَضْدَادِ، وَاخْتِلَافُ الْمِيلَادِ وَالشَّيْخِ يَقُولُ: فَسَدُ الزَّمَانِ،
أَفَلَا يَقُولُ: مَتَى كَانَ صَالِحًا فِي الدُّولَةِ الْعَبَاسِيَّةِ، فَقَدْ رَأَيْنَا آخِرَهَا، وَسَمِعْنَا
أُولَاهَا أَمَّ الْمُدَّةِ الْمَرْوَانِيَّةِ، وَفِي أَخْبَارِهَا.

لَا تَكُسُّ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا

أَمَّ السَّنِينِ الْحَرَبِيَّةِ؟

وَالسِّيفُ يُعَقَّدُ فِي الطُّلُىٰ وَالرُّمْحُ يُرْكَزُ فِي الْكُلَّىٰ
وَمَبِيتُ حَجَرٍ بِالْفَلَّا وَحَرَّتَانٍ وَكَرْبَلَاءَ
أَمَّ الْبَيْعَةِ الْهَاشَمِيَّةِ، وَالْعَشْرَةُ بِرَاسِ مَنْ بَنَى فَرَاسْ؟ أَمَّ الْأَيَّامِ الْأُمُوَّيَّةِ،
وَالتَّقْيِيرُ إِلَى الْحَجَازِ، وَالْعَيْنُونُ تَنْظَرُ إِلَى الْأَعْجَازِ؟ أَمَّ الْإِمَارَةِ الْعَدَوِيَّةِ،
وَصَاحِبُهَا يَقُولُ: هَلْمَ بَعْدَ الْبُرُولِ إِلَى التَّزُولِ؟ أَمَّ الْخَلَافَةِ التَّيْمِيَّةِ، وَهُوَ
يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ ماتَ فِي نَائِنَةِ الْإِسْلَامِ؟ أَمَّ عَلَى عَهْدِ الرِّسَالَةِ وَيَوْمِ الْفَتْحِ،
قَيْلٌ: اسْكُنِي يَا فَلَانَةً، فَقَدْ ذَهَبَتِ الْأَمَانَةُ؟ أَمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَبِيدُ فِي خَلْفِ
كِجْلِدِ الْأَجْرَبِ، أَمَّ قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَخْوَ عَادٍ يَقُولُ:

إِذَ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبَلَادُ بَلَادٌ؟

أَمَّ قَبْلَ ذَلِكَ، وَآدَمُ فِيمَا قَيْلَ يَقُولُ:

تَغَيَّرَتِ الْبَلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا؟

أَمَّ قَبْلَ ذَلِكَ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الْمَدَمَاءَ» [البَقْرَةُ: ٣٠]؟ مَا فَسَدَ النَّاسُ، إِنَّمَا اطْرَدَ الْقِيَاسَ، وَلَا أَظْلَمَتَ
الْأَيَّامَ، إِنَّمَا امْتَدَّ الطَّلَامُ، وَهُلْ يُفْسِدُ الشَّيْءَ إِلَّا عَنْ صَلَاحِهِ، وَيُمْسِيَ الْمَرْءَ
إِلَّا عَنْ صَبَاحِهِ؟ وَإِنِّي عَلَى تَوْبِيعِ شِيخِنَا لِي، لِفَقِيرٍ إِلَى لَقَائِهِ، شَفِيقٌ عَلَى
بَقَائِهِ، مُنْتَسِبٌ إِلَى وَلَائِهِ، شَاكِرٌ لِأَلَائِهِ، لَا أَحْلُ حَرِيدًا عَنْ أَمْرِهِ، وَلَا أَقْلُ
بَعِيدًا عَنْ قَلْبِهِ، وَمَا نَسِيَتُهُ وَلَا أَنْسَاهُ، إِنْ لَهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ خَوَلَيْنَاهُ اللَّهُ نَارًا،
وَعَلَى كُلِّ كَلْمَةٍ عَلَمَنِيهَا مَنَارًا. وَلَوْ عَرَفْتُ لِكَتَابِي مَوْقِعًا مِنْ قَلْبِهِ، لَاغْتَنَمْتُ

خدمته به، ولرَدَدتُ إِلَيْهِ سُورَ كاسه وَقَضَى أَنفاسه، ولَكُنِي خَشِيتُ أَنْ يَقُولُ:
هَذِهِ بِضَاعُتَا رُدَّتْ إِلَيْنا.

وله، أَيْلَهُ اللَّهُ: الْعُتْبَى وَالْمَوْكَةَ فِي الْقُرْبَى، وَالْمَرْبَىعَ، وَمَا نَالَهُ الْبَاعُ،
وَمَا حَصَمَهُ الْجَلْدُ، وَضَمَمَتَهُ الْمَشْطُ، لَيْسَتْ رَضِيَّ، وَلَكِتْهَا جَلٌّ مَا أَمْلَكَ
أَثْسَانَ، أَيْدِي اللَّهِ الشِّيْخُ الْإِيمَامُ: الْحُرَاسَانِيُّ وَالْإِنسَانِيُّ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حُرَاسَانِيُّ
الْطَّيْنَةُ، فَإِنِّي حُرَاسَانِيُّ الْمَدِينَةُ، وَالْمَرْءُ مِنْ حَيْثُ يُوجَدُ، لَا مِنْ حَيْثُ يُولَدُ،
فَإِذَا أَضَافَ إِلَى حُرَاسَانَ وَلَاهَةَ هَمَذَانَ، ارْتَفَعَ الْقَلْمَ، وَسَقَطَ التَّكْلِيفُ،
فَالْجُرْحُ جَبَارٌ، وَالْجَانِي حَمَارٌ، وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ، فَلِيَحْمَلْنِي عَلَى هَنَاتِيُّ،
أَلِيْسَ صَاحِبَنَا يَقُولُ:

لَا تَلْمِنِي عَلَى رَكَاكَةِ عَقْلِيٍّ إِنْ تَيَقَّنْتَ أَنِّي هَمَذَانِي
وَالسَّلَامُ.

وله:

كتابيُّ، وَالبَحْرُ إِنْ لَمْ أَرِهِ، فَقَدْ سَمِعْتُ خَبْرَهُ.. وَاللَّيْثُ وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ،
فَقَدْ بَصَرْتَ خَلْقَهُ.. وَالْمَلِكُ الْعَادِلُ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَقِيَتِهِ، فَقَدْ بَلَغْنِي صَيْتُهُ،
وَمِنْ رَأْيِي مِنْ السِيفِ أَتَرُهُ، فَقَدْ رَأَيَ أَكْثَرُهُ، وَالْحَضْرَةُ وَإِنْ احْتَاجَ إِلَيْها
الْمَأْمُونُ، وَقَصِدَهَا، وَلَمْ يَسْتَغْنَ عَنْهَا قَارُونُ، فَإِنَّ الْأَحْبَى إِلَيَّ أَنْ أَقْصِدَهَا،
قَصْدُ مُوَالٍ، وَالرَّجُوعُ عَنْهَا بِجَمَالِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ الرَّجُوعِ عَنْهَا بِمَالِهِ، قَدْمَتِ
الْتَّعْرِيفُ، وَأَنَا انتَظَرُ الْجَوَابَ الشَّرِيفَ، فَإِنَّ نَشْطَ الْأَمْيَرِ لِضَيْقِ ظَلَّهُ حَقِيفُ،
وَضَالَّتِهِ رَغِيفُ، فَعَلَّ، وَالسَّلَامُ.

وله:

إِنَا لِقُرْبِ دَارِ مَوْلَانَا كَمَا طَرَبَ النَّشْوَانَ مَالتْ بِهِ الْحَمْرُ، وَمِنْ الْأَرْتِيَاحِ
إِلَى لَقَائِهِ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّهِ الْقَطْرُ. وَمِنْ الْأَمْتَرَاحِ بِيُولَائِهِ كَمَا التَّقَتْ
الصَّهْبَاءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ وَمِنْ الْأَبْتَاهَجِ بِمَزَارِهِ كَمَا اهْتَزَتْ الْبَارِحُ الْغُصْنُ
الرَّطْبُ.

وَمِنْ شِعرِهِ:

وَكَادَ يَحْكِيكَ صَوبُ الْغَيْثِ مُسْكِبَاً لَوْ كَانَ طَلْقَ الْمُجَيَّا يُمْطِرُ الْدَّهَبَا
وَالْدَّهَرُ لَوْ لَمْ يَحْنُنْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يَصُلْ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذْبَا

وأول هذه القصيدة:

وألبسُ الْبَيْدَ وَالظَّلَمَاءِ وَالْبَلَبَا
وَاهْجُرُ الْكَاسَ تَعْرُو شَرْبَهَا طَرَبَا
إِذَا مَشْتَ وَهَلَالَ الْعِيدِ مُنْتَقِبَا
دُونِي وَتَنْظِمُ مِنْ أَسْنَانِهَا حَبَّبَا

علَيَّ أَنْ لَا أُرِيحَ الْعِيسَى وَالْقَبَّا
وَاتْرَكَ الْخَوْدَ مَعْسُولاً مُقَبَّلَهَا
وَطَفْلَةً كَفَضِيبَ الْبَلَانَ مُنْعَطِفَا
تَنَطِّلُ تَنْثُرُ مِنْ أَجْفَانِهَا حَبَّبَا
مِنْهَا:

تَرَى الذِّيْخِيرَةَ مَا أَعْطَى وَمَا وَهَبَّا
وَالْبَحْرُ مُلْتَطِمًا وَاللَّيلُ مُقْتَرِبًا
أَجْدَى يَمِينًا وَأَدْنَى مِنْكَ مُطَلَّبًا
كَمَا يَرَوْنَ عَلَى أَبْرَاجِهَا الشَّهْبُّا
وَلَا تَهَابُنَ فِي أَمْثَالِهَا الْعَرَبَا
وَلَا ابْنُ سُعْدِي نَدِي وَالشَّنْفَرِي غَلَبَا
مَاثِرُ الْمَجْدِ فِيمَا أَسْلَفُوا نَهَبَا
وَلَا ابْنُ حُجْرَةَ وَلَا ذُبِيَانَ يَعْشِرِنِي
هَذَا لَرَكَبَتِهِ أَوْ ذَا لَرَغْبَتِهِ أَوْ ذَا إِذَا طَرَبَا
وَهِيَ مِنْ غَرَرِ الْقَصَائِدِ لَوْلَا مَا شَانَهَا بِإِسَاعَةِ أَدْبِهِ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَمَا ذَاكَ بِيَعْدِ مِنَ الْكُفْرِ.

توفي البديع الهمذاني بهراة في حادي عشر جمادى الآخرة مسموماً،
وقيل: مات بالسكتة، وعجل دفنه، وأنه أفاق في قبره، وسمع صوته
بالليل، وأنه نُبِّشَ، فوُجد وقد قبض على لحيته من هول القبر، وقد مات،
رحمه الله^(١).

٢٤١ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر
الهمذاني الشافعى الفقيه، المعروف بابن لال.

روى عن أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الجلاب،
وموسى الفراء، وعبد الله بن أحمد الراغفانى من أهل همدان، وإسماعيل

(١) انظر يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ - ٣٠١، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١ - ٢٥٣، ووفيات الأعيان ١٢٧/١٤٩.

الصَّفَّار، وعبدالصمد الطَّسْتِي، وعبدالباقي بن قانع، وعثمان ابن السَّمَّاك،
وعبدالله بن شَوَّذَب الواسطي، وعلي بن الفضل السُّتُورِي، وجماعة
بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي بمكة، وحفص بن عمر
الأرْدُبِيلِي، وعلي بن محمد بن عامر التَّهَاوَنْدِي، وأبي نصر محمد بن
حَمْدُوْيَة المَرْوُزِي، وأبي بكر بن مَحْمُوْيَة العَسْكَرِي، وأبي الحسن علي بن
إِبْرَاهِيم القَطَّان.

روى عنه جعفر بن محمد الْأَبْهَرِي، ومحمد بن عيسى الصوفي،
وْحُمَيْدَ ابْنُ الْمَأْمُونَ، وآبُو مسعود أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَجْلِي الرَّازِيُّ، وآخْمَدَ
ابْنُ عِيسَى ابْنُ عَبَادَ الدِّينَوَرِيُّ، وآبُو الْفَرْجِ عَبْدُ الْحَمِيدَ بْنُ الْحَسَنِ الْفُقَاعِيُّ،
وآبُو الْفَرْجِ الْبَجْلِيُّ، وَخَلَقَ كثِيرًا مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ، وَمِنْ الْوَارَدِينَ عَلَيْهَا.
وكان إماماً ثقةً مُفتيناً.

قال شِيرُوْيَة: كان ثقةً، أوحد زمانه، مفتى البلد، يعني هَمْدَانَ،
يُخْسِنُ هذا الشأن، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً
بالفقه، ورأيت له كتاب «السُّنْنَ» و«معجم الصحابة»، ما رأيت شيئاً أحسنَ
منه، ولُدَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَتَوَفَّى فِي سَادِسِ عَشَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَة
ثَمَانِيْنَ وَتَسْعِينَ، وَالدُّعَاءُ عَنْدَ قَبْرِهِ مُسْتَجَابٌ. وَسَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحَسَنَ
التَّفَكِيْرِيَ يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُنْدَارَ الْفَرَّاضِيَ بِزَنجَانَ
يقول: ما رأيتُ قط مثل أبى بكر بن لال، وسمعت أبا طالب الزَّاهِدَ يقول:
سمعت أبا سعد التَّكَكِيَ وأبا الحسن بن حُمَيْدَ يقولان: كثيراً ما سمعنا أبا
بكر بن لال يقول في دعائه: اللهم لا تُهْنِنِي في سنة أربع مئة. قالا: فمات
سنة تسعة وسبعين^(۱).

٢٤٢ - أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ، أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَازِيُّ،
وَكَلَابَاذَّ مَحْلَةُ مِنْ بُخارِيَ.

سمع الهيثم بن كُلَيْب الشاشي، وعلي بن مُحْتاج، وأبا جعفر محمد
ابن محمد البغدادي، وعبدالمؤمن بن خَلَفَ النَّسَفِيُّ، ومحمد بن محمود بن
عَبْرَ، وجماعة.

(۱) انظر تاريخ الخطيب . ۵۲۱ / ۵۲۲

قال جعفر المستغري بعد أن روى عنه: هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم، ومات في جمادى الآخرة، عن خمس وسبعين سنة.
وقال الحاكم أبو عبدالله: أبو نصر الكلاباذى الكاتب من الحفاظ،
حسن الفهم والمعرفة، عارفٌ «بصحيح» البخاري، وكتب بما وراء النهر
وبحرasan والعراق، ووجدتُ شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمهُ
ومعرفته، وهو متقن ثبت. توفي في جمادى الآخرة، ولم يختلف بما وراء
النهر مثله.

قلت: روى عنه الدارقطني في كتاب «المذبح»، والحاكم. وله
مصنف مشهور في أسماء رجال «صحيح» البخاري وترجمتهم، وحديثه
عزيز الواقع^(۱).

٢٤٣ - أحمد بن هشام بن أمية، أبو عمر الأموي القرطبي.

سمع قاسم بن أصبع، و وهب بن مسرة، ورحل إلى المشرق،
وصحب هناك أبا محمد بن أسد، وأبا جعفر بن عون الله، وأبا عبدالله بن
مُفرج، وانصرف إلى الأندلس، والتزم الإمامة والتأديب، وانتدب لأعمال
البر والطاعة والجهاد. روى عنه الخولاني، وابن الفرضي، وجماعة،
وتوفي في ذي الحجة^(۲).

٢٤٤ - إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الواعظ.

أملأ مدةً عن أبي العباس الأصم. وأقرانه، وتوفي في شعبان.

٢٤٥ - الحسين بن جعفر بن محمد بن حمдан العنزي الجرجاني، أبو عبدالله الوراق الفقيه.

طوف البلاد، وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي،
وإسماعيل الصفار، وأبا العباس الأصم. روى عنه حمزة السهمي^(۳)، وسليم
الرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الباجلي، وأخرون.

(۱) انظر تاريخ الخطيب ١٢١ / ٦ - ١٢٢.

(۲) من الصلة لابن بشكوال (٢٠).

(۳) تاريخ جرجان ٢٠١.

توفي في رمضان^(١).

٢٤٦ - الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبدالله الضبي^٢ البغدادي.

ولـيـ القضاـء بـرـبـع الـكـرـنـخـ، ثـمـ أـضـيفـ إـلـيـهـ قـضـاءـ مـدـيـنـةـ الـمـنـصـورـ، وـقـضـاءـ الـكـوـفـةـ. روـىـ عـنـ أـبـيـ الـعـبـاسـ بـنـ عـقـدـةـ، وـالـمـحـاـمـلـيـ، وـأـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـجـوـزـجـانـيـ، وـأـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـأـدـمـيـ الـمـقـرـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ صـالـحـ بـنـ زـيـادـ الـقـهـسـنـانـيـ، وـغـيـرـهـمـ. وأـمـلـىـ عـدـةـ مـجـالـسـ؛ روـىـ عـنـهـ أـبـوـ بـكـرـ الـبـرـقـانـيـ، وـأـبـوـ الـقـاسـمـ التـتـوـخـيـ، وـأـبـوـ الـحـسـينـ بـنـ النـقـورـ وـجـمـاعـةـ.

وـكـانـ قدـ ذـهـبـتـ كـتـبـهـ، إـلـاـ جـزـائـنـ مـنـ سـمـاعـهـ مـنـ أـحـمـدـ الـأـدـمـيـ، وـابـنـ عـقـدـةـ، قـالـهـ الـخـطـيـبـ. وـقـالـ^(٢)ـ: أـخـبـرـنـاـ عـبـدـالـكـرـيمـ الـمـحـاـمـلـيـ، قـالـ: أـخـبـرـنـاـ الدـارـقـطـنـيـ، قـالـ: الـقـاضـيـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ الـضـبـيـ، غـاـيـةـ فـيـ الـفـضـلـ وـالـدـيـنـ، عـالـمـ بـالـأـقـضـيـةـ، مـاـهـرـ بـصـنـاعـةـ الـمـحـاـضـرـ وـالـرـسـلـ، مـوـفـقـ فـيـ أـحـوـالـهـ كـلـهـاـ.

وـقـالـ الـبـرـقـانـيـ: حـجـةـ فـيـ الـحـلـيـثـ، وـأـيـ شـيـءـ كـانـ عـنـهـ مـنـ السـمـاعـ، جـزـءـانـ، وـالـبـاقـيـ إـجـازـةـ.

ماتـ بـالـبـصـرـةـ فـيـ شـوـالـ.

٢٤٧ - سعيد بن محمد بن عبد الله بن رهير، أبو عثمان الكلبي^٣ الأندلسي.

سكنـ إـشـبـيلـيـةـ، وـحـدـثـ عـنـ وـهـبـ بـنـ مـسـرـةـ، وـأـحـمـدـ بـنـ مـطـرـفـ، وـغـيـرـهـماـ.

قالـ اـبـنـ بـشـكـوـالـ^(٣)ـ: كـلـذـ صـالـحـ زـاهـداـ، مـائـلـاـ إـلـىـ الـآـخـرـةـ، وـاسـعـ الـرـوـاـيـةـ، كـثـيرـ الـعـنـيـةـ بـالـعـلـمـ، وـمـعـانـيـ الرـهـدـ. روـىـ عـنـهـ النـاسـ، وـأـجـازـ لـلـحـوـلـانـيـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـيـنـ وـتـسـعـيـنـ، وـذـكـرـ أـنـ مـوـلـدـهـ سـنـةـ سـبـعـ عـشـرـةـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

(١) من تاريخ دمشق ١٤/٤٥-٤٨. وانظر تاريخ الخطيب ٨/٥٤٩-٥٥٠.

(٢) تاريخه ٨/٧٢٩.

(٣) في الصلة (٤٧٩).

٢٤٨ - سليمان^(١) بن الفتح، أبو علي ابن الرَّمَكْدُم السَّرَاجِ
المُوَصَّلِيُّ.

من كبار الشعراء، ديوانه مجلد، والغالب عليه الهجو والسخف
والمجون، وله مكاتبات إلى الخالديين، والهائم، والبيغاء، والبدائي.

٢٤٩ - عبدالله بن محمد، أبو محمد البخاري الفقيه الشافعي
المعروف بالبافي^(٢)، نزيل بغداد.

تلقفه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي إسحاق المروزي، وبرع في
المذهب، وكان ماهرًا بالعربية، حاضر البديهة، حلو النظم، وهو من
أصحاب الوجوه، تلقفه به جماعة.

قال الخطيب^(٣): أنسدنا أبو القاسم التنوخي، قال: أنسدني أبو محمد
البافي ل نفسه:

ثلاثة ما اجتمعنَ ففي رَجُلٍ إلا وأسلمَنَهُ إِلَى الأَجَلِ
ذل اغترابٌ وفacaةٌ وهَوَىٰ وكُلُّها سائقٌ عَلَى عَجَلٍ
يا عاذل العاشقين إنك لو أَنْصَفْتَ رَفَهَتْهُمْ عَنِ الْعَذْلِ
وقد صد البافي صديقاً فلم يجده، فطلب دوائةً، وكتب له:

فقد حَضَرَنَا وَلَيْسَ يُفْضِي التَّلَاقِي نَسَأَ اللَّهُ خَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ
إِنْ تَغْبَّ لِمَ أَغْبَّ وَإِنْ لَمْ تَغْبَ غَبَّ تَكَانَ افْتَرَاقَا بِاِتْفَاقِ
أَثَنِي عَلَيْهِ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(٤): كَانَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ وَقْتِهِ فِي الْمَذْهَبِ،
يُلْيِغُ الْعِيَارَةَ مَعَ عَارِضَةٍ وَفَصَاحةٍ، يَعْمَلُ الْحُطَبَ، وَيَكْتُبُ الْكُتُبَ الطَّوِيلَةَ،
مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ.

توفي البافي في المحرم، رحمه الله.

(١) كللت هذه الترجمة في وفيات سنة ثلاط وتسعين، وطلب المصنف تحويلها إلى هنا
حيث قال هناك: «يحوّل إلى ستة ثمان وتسعين، قفيها مات». وكتب هنا: «سليمان
ابن الفتح الموصلي يكتب هنا وقد تقدم في ستة ثلاط وتسعين».

(٢) منسوب إلى «باف» من قرى خوارزم.

(٣) تاريخه ١١/٣٦٩.

(٤) نفسه ١١/٣٦٩.

٢٥٠ - عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزوميُّ

النَّصِيبِيُّ الشاعر المعروف بالبيَّناء.

خدم سيف الدولة بن حَمْدان.

قال الخطيب^(١): كان شاعراً مُجَوَّداً، وكاتباً مُتَسَلِّلاً، جيد المعاني،
حسن القول في المديح والغَزل، ومن شعره:

يا من تَشَابَهَ مِنْهُ الْحَلْقُ وَالْحُلْقُ فَمَا تُسَافِرُ إِلَّا نَحْوَهُ الْحَدَّاقُ
تُورِيْدُ دَمْعِيُّ مِنْ خَدَّيْكَ مُخْتَلِسٌ وَسُقْنُمُ جَسْمِيُّ مِنْ جَفْنَيْكَ مُسْتَرَقُ
لَمْ يَبْقَ لِي رَمَقٌ أَشْكُو إِلَيْكَ بِهِ إِنَّمَا يَتَشَكَّى مِنْ بِهِ رَمَقٌ
وَلَهُ:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتُهُمْ إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي لَهْفًا عَلَى كَبِيْدِي
تَبَدَّلُوا وَتَبَدَّلْنَا وَأَخْسَرْنَا مِنْ ابْتِغَى شَيْئًا يُسْلِي فَلَمْ يَجِدْ
طَمْعَتْ ثُمَّ رَأَيْتَ الْيَاسَ أَجْمَلَ بِي تَنْرَهَا فَخَصَّمْتُ الشَّوْقَ بِالْجَلْدِ
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدَ الْجَوَهْرِيُّ: أَنْشَدَنِي الْبَيَّنَاءَ لِنَفْسِهِ، وَمَرَّةً قَالَ: أَنْشَدَنَا

ابن الحَجَّاجَ :

كَثِيرُ التَّلَوْنِ فِي وَعْدِهِ قَلِيلُ الْحُنُوْنِ عَلَى عَبْدِهِ
يَمْوِجُ الْكَثِيبُ عَلَى رِدْفِهِ وَلَمَّا بَدَا الرَّوْضُ فِي عَارِضِيهِ
وَاشْتَعَلَ الْوَرْدُ فِي خَدِّهِ عَلَى وَجْهِيِّهِ فَلَمْ يُعْدِيَا
وَخَلَفَتْهُ عَنْدَهُ مَوْثِقَا
وَلَهُ:

وَكَانَمَا نَقَشْتُ حَوَافِرُ خَيْلِهِ
لِلنَّاظِرِينَ أَهِلَّةً فِي الْجَلْمَدِ
جَعَلَ الغَبَارُ لَهُ مَكَانَ الإِثْمَدِ
وَكَانَ طَرْفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفُ وَقد
وَلَهُ:

أَوْلَيْسَ مِنْ إِحْدَى الْعَجَائِبِ أَنَّنِي
يَا مِنْ يَحَاكِي الْبَدْرَ عَنْدَ تَمامِهِ

(١) تاريخه ١٢٦٠-٢٦٢.

توفي في شعبان سنة ثمانٍ، ولقبه بالبيغاء لفصاحته، وقيل: للشدة في لسانه^(١).

٢٥١ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الصَّيْدَلَانِيٍّ الْمَقْرِيِّ الْبَعْدَادِيِّ.

سمع من ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدد عنه من الثقات، قاله الخطيب^(٢). وسمع أبا بكر بن زياد النيسابوري ومن بعده. روى عنه هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وأبو الحسن العتيقي، وخلق كثير آخرهم...^(٣).

وقال العتيقي: كان ثقةً مأموناً، توفي في رجب، وقد جاوز التسعين بقليل، رحمه الله.

٢٥٢ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو زُرْعَةِ الصَّيْدَلَانِيِّ الْبَنَاءِ الْبَعْدَادِيِّ.

سمع أبا عبدالله المحاملي، ويوسف بن البهلوول. روى عنه أبو محمد الخلال، والعتيقي، وابن المهتمي بالله، وجماعة، ووثقه عبيد الله الأزهري. توفي في عشر التسعين^(٤).

٢٥٣ - عَلَىٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْحَسْنِ الْهَمَذَانِيِّ الْبَيْعِ، الْمَعْرُوفُ بِالْبَقْلَبِ الْخُفِّ.

روى عن عبدالرحمن بن حمدان، وأبي جعفر بن عبيد، والفضل الكيني. روى عنه أبو الفرج البجلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزار.

قال شيروية: صدوق.

٢٥٤ - عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَبُو طَالِبِ الْقَزْوِينِيِّ النَّحْوِيِّ.

(١) وانظر بيتيمة الدهر ١/٢٥٢-٢٨٦، ووفيات الأعيان ٣/١٩٩-٢٠٢.

(٢) تاريخه ١٢/١١١.

(٣) يضيق المصنف بعد هذا ليعود إليه، فما عاد.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/١١٢.

أخذ الناسُ عنه العربية؛ أبو يعلى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدث عن أبي الحسن بن سلامة القَطَان^(١).

٢٥٥ - علي بن محمد، أبو الحُسْن النِّيسَابُورِيُّ المقرئ، المعروف بالخَبَازِيُّ، صاحب التصانيف.

٢٥٦ - عمر بن عَبَادَل، أبو حفص الرَّعِينِيُّ الأندلسِيُّ، من كورة رية.

أحد الزُّهاد المُتَبَلِّغُين، والعلماء الراسخين، كان بصيراً بمذهب مالك، إماماً متواضعاً، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه، صحب الفقيه مَعْوَذَا الزَّاهِد^(٢).

٢٥٧ - محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطُّوسِيُّ.

رحل وسمع من إسماعيل الصَّفار، وأبي بكر بن داسة، وتوفي بالطَّبران في ذي الحجة.

٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الْآمِلِيُّ.

حدَّث في هذه السنة بجُرجان عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرَّازِي، نزيل مصر^(٣).

٢٥٩ - محمد بن موسى بن مَرْدُوْيَة، أبو عبد الله الأصبهاني، أخو الحافظ أبي بكر.

كان إماماً في الفقه والأصول، وتَخَرَّجَ عليه جماعة، ومضى حَمِيداً سَدِيداً. روى عن أبي عمرو بن حَكِيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد اللُّبَانِي^(٤).

٢٦٠ - محمد بن يحيى، أبو عبد الله الجُرجانِيُّ الفقيه الحَنَفِيُّ.

من علماء العراق، كان زاهداً عابداً نظيرًا لأبي بكر الرازى ومن أكبر

(١) من الإرشاد ٧٤٧/٢.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/٦٨٥-٦٨٧. وانظر الصلة لابن بشكوال ٨٤٦.

(٣) انظر تاريخ جرجان ٥٢١.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/٣٠٧.

تلامذته. كان يدرس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع، وفُلَحَ في آخر أيامه، ودُفِنَ إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.

وقد روى الحديث عن أبي أحمد الغطريفي، وعبدالله بن إسحاق النَّضْرِي. روى عنه أبو نصر عبدالكريم بن محمد الشِّيرازِي، وأبو سعد السَّمَان الرَّازِي. وتفقه عليه أبو الحُسْنِ الْقُدُورِي.

توفي في العشرين من رَجَب. واسم جده مهدي^(١).

٢٦١ - مُفْلِحٌ، أبو صالح الخادم.

ولي إمرة دمشق لحاكم مدة خمس سنين، وصُرِفَ في هذه السنة، بعلي بن فلاخ^(٢).

٢٦٢ - مظفرٌ بن نظيف.

يروي عن المحاملي، وابن مَحْلُد. وكان كذايا^(٣).

٢٦٣ - أبو سهل النِّسَابُوريُّ الزَّاهِد المعروف بالبَقَال.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر النَّجَاد، وجماعة. ووُعظَ وحدثَ سنين.

توفي في صفر.

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/٦٨٣-٦٨٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/٩٨-٩٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/١٦٣-١٦٤.

سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

٢٦٤ - أحمد بن أبي بن أحمد، أبو عمرو الفراتي الأشتوائي الزاهد الواعظ.

حدث عن الهيثم بن كلبي الشاشي، ومحمد بن يعقوب الأصم، وجماعة. روى عنه حفيده رئيس نيسابور أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي وغيره.

وتوفي في المحرّم.

٢٦٥ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمدانى الأندلسى، المعروف بابن الهندي.

كان أوحد عصره في علم الشروط، وله فيها مصنف.

قال القاضي عياض^(١): ولم يكن بالمقبول القول، ولا بالمرتضى في دينه، وهو آخر من لاعن زوجته بالأندلس، كنيته أبو عمر. روى عن قاسم بن أصبغ، وابن مسرة. لاعن زوجته في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، فقيل له: مثلك يفعل هذا؟ قال: أردت إحياء سنتي. توفي في رمضان، وله تسع وسبعون سنة^(٢).

● - أحمد بن علي بن لال، أبو بكر الهمذاني. مُختلف فيه.

مر في السنة الماضية^(٣).

٢٦٦ - أحمد بن عبدالقوى بن جبريل، أبو نزار. توفي بمصر في ربيع الآخر.

٢٦٧ - أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر ابن البقال.

بغدادي ثقة صالح، روى عن أبي بكر الشافعى، وأبى علي ابن

(١) ترتيب المدارك ٤/٦٤٩.

(٢) وانظر الصلة لابن بشكوال ٢١.

(٣) الترجمة ٤١.

الصَّوَافَ . روى عنه أبو بكر البرقاني^(١) .

٢٦٨ - أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ، القاضي أبو عبدالله المِصْرِي الجيزيُّ .

قرأ على أبي الفتح أحمد بن بُدْهن، وسمع الحروف من أحمد بن بهزاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر ابن النَّحَاسِ، وأحمد بن مسعود الرَّنْبَري . روى عنه فارس بن أحمد، وأبو عمرو الدانِي، وجماعة .

قال أبو عمرو: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسع وستين .

٢٦٩ - أحمد بن أبي عَمْران الْهَرَوِيُّ، أبو الفضل الصرَّام الصُّوفِيُّ المجاور بمكة .

حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً، روى عن محمد بن أحمد بن مَحْبُوب المَرْوَزِيِّ، وَدَعْلِج السَّجْزِيِّ، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَارِ، وَخَيْثَمَة الأَطْرَابِلُسِيِّ، وَالظَّبَرَانِيِّ، وَخَلْقٌ كثِيرٌ . روى عنه أبو يعقوب القرَّاب، وأبو نعيم^(٢)، وعلى الحَنَّائِي، وأبو علي الأهوazi، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرَّازِي، وأخرون من الحجاج والأندلسين . وأخذ عن محمد بن داود الدُّفِيِّ . ووصفه الأهوazi بالحفظ^(٣) .

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بُنْدار الأصبهانِيُّ .
وهو في عشر التسعين .

٢٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانِيُّ
الْقَسَّارُ الفقيه الشافعيُّ .

روى عن أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن حالف الرَّاذِنِي، وعبد الله بن

(١) من تاريخ الخطيب ٤٨٠ / ٥ .

(٢) أخبار أصبهان ١ / ١٦٥ .

(٣) انظر تاريخ دمشق ٥ / ٨٧ - ٨٩ .

جعفر بن فارس، ومحمد بن إسحاق بن عباد البصري، وأبي أحمد العسال.
وكان ثُمَّا صالحًا، كبيراً القدر؛ حَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه
عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار. ومحمد بن يحيى
الصفّار، وجماعة^(١).

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن الحسين الرَّازِيُّ الْبَصِيرِ، ويقال له
الْبَصِيرُ، أبو العباس.

وكان قد ولد أعمى، وكان ذكياً حافظاً، استملى على عبد الرحمن بن
أبي حاتم، ورحل إلى خراسان وبخارى، فسمع من أبي حامد بن بلال،
وأبي العباس الأصم، وجماعة. وحدَّث ببغداد، وانتخب عليه الدارقطني،
ووثقه الخطيب^(٢).

روى عنه عُبيد الله الأزهري، ومحمد بن عبد الملك بن بشران، وحمد
الرَّجاج وحميد بن المأمون الهمذانيان، وسليم بن أيوب الفقيه، وجماعة
من أهل الرَّي وهمدان.

وكان عارفاً بهذا الشأن، وحاج في هذا العام، وإن لم يكن توفي فيه،
فتوفي بعده بيسير. ثم وجدتُ وفاته في رمضان سنة تسع.

قال أبو يعلى الجيليلي^(٣): سمعته يقول: كنتُ استملى لابن أبي
حاتم، قال: وسمع من ابن معاوية ورحل فسمع ابن بلال، ومحمد بن
الحسين القطان، وشيخ مَرْوَة، وبلغ عبد الله بن محمد بن طرخان البُلْخِي
الحافظ، وبخارى محمود بن إسحاق القواسمي صاحب البخاري، وعبد الله
ابن محمد بن يعقوب. وكان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات
بالري من أصحاب ابن أبي حاتم.

قلت: ابن معاوية هو أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية اسمه إلى
جده كاسم البصیر، روی عن أبي زرعة الرَّازِيِّ، وداود بن سليمان القَزَازِ،

(١) انظر أخبار أصبغ ١٦٩/١.

(٢) تاريخه ٦٢٢/٦.

(٣) الإرشاد ٦٩٢/٢.

وجماعة.

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان، أبو سعيد الأَصْبَحِيُّ
الأندلسيُّ، المعروف بابن مَسْلَمَةَ، وهو جده لأُمِّهِ.

روى عن أبي علي القالي. وكان لغويًا أخباريًّا، حدث عنه الصاحبان،
ومحمد بن أبيض، وهو من أهل قَبْرَةٍ^(١).

٢٧٤ - أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكيُّ، الشاعر الملقب
بأبي الرَّقْعَمَقَ^(٢).

من أعيان شُعراء زمانه، ظريفُ الشعر، كثيرُ الْمُجُونِ والهَجْوِ، مدح
ملوك مصر ورؤسائها؛ فمدح المُعزِّ، والعزيز، والحاكم، والوزير ابن
كِلسِ.

وله في هذا الوزير:

قد سمعنا مقالَهُ واعتذارَه
والمعاني لمن عَنِيتُ ولكن
من تراديَه أنه أبد الدَّهْ
عالَم أنه عذابٌ من اللَّه
هتكَ اللَّه سُرَرَه فلَكَمْ هَتَّ
سَحَرَثَنِي الْحَاظَهُ وكذا كَ
لم أزل لا عدْمَتُهُ من حبيِّ
ثم خرج إلى المديح.
وله:

أَنَّ الفَصِيلَ ابْنُ الْبَعِيزَ
سَتَّيْنَ مِنْ عَلْفِ الشَّعِيزَ
سَرَّ مِنْ الْهُزَالِ مَعَ الطُّيُورِ
بِالْقَرْعِ فِي زَمْنِ الْقُشُورِ

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٣).

(٢) قيده ابن خلkan كما قيدناه بالحروف (وفيات ١٣٢/١).

أَفْوَا عَلَيَّ لَأْنَهُمْ حَضَرُوا وَلَمْ أَكُ فِي الْحَضُورِ
يَا لِلرِّجَالِ تَصَافَعُوا فَالصَّفْعُ مَفْتَاحُ السُّرُورِ
هُوَ فِي الْمَجَالِسِ كَالْبَخْوَرِ، فَلَا تَمْلَوْا مِنْ بَخْورِ
تَوْفِيَ سَنَةً تِسْعَ وَتِسْعِينَ^(١).

٢٧٥ - أَحْمَدُ بْنُ وَلِيدٍ بْنُ هَشَامٍ بْنِ أَبِي الْمُفَوَّزِ، أَبُو عُمَرِ الْقُرْطُبِيُّ
المقرئ .

عَرَضَ حِرْفَ نَافِعٍ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ الْأَنْطاكيِّ، وَأَقْرَأَ زَمَانًا
بِمَسْجِدِهِ^(٢).

٢٧٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْعَلَوَيِّ
الْمَوْسُويُّ الْمَكِيُّ الْقَاضِيُّ .

حَدَثَ بِدمَشْقِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَسَلْمَنَ بْنِ الْفَضْلِ،
وَالْأَجْرُوِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ، وَرَشَأَ بْنُ نَظِيفٍ، وَعَلِيُّ الْحِنَّائِيِّ،
وَأَخْوَهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ قَاضِيَ الْحَرَامِينِ، تَوْفَيَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

● - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، يَأْتِي بِالْكُنْيَةِ، هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ .

٢٧٧ - جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو أَسَمَّةِ الْأَرْدِيِّ الْهَرَوِيِّ الْلُّغَوِيُّ .
كَانَ عَلَّامَةً لُغَوِيًّا أَدِيَّا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِظِ عَبْدَالْغَنِيِّ الْأَزْدِيِّ
الْمِصْرِيِّ وَأَبِي الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانِ الْأَنْطاكيِّ الْمَقْرِيِّ النَّحْوِيِّ اتِّحَادٌ
وَمُذَكْرَةٌ وَصُخْبَةٌ بِمِصْرٍ، فَقُتِلَ الْحَاكِمُ صَبَرًا، وَقُتِلَ الْأَنْطاكيُّ، وَاحْتُفِيَ
عَبْدَالْغَنِيِّ قَبْلَهُمَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ قَالَهُ الْمُسَبِّحِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ خَلَكَانَ^(٤): كَانَ جُنَادَةُ مُكْثِرًا مِنْ حِفْظِ الْلُّغَةِ وَنَقْلِهَا، عَارِفًا
بِحُوشِيهَا وَمُسْتَعْلِمًا، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ فِي فَنِّهِ، فَرَحْمَهُ اللَّهُ .

(١) انظر يَتِيمَةَ الدَّهْرِ ١/٣٢٦ - ٣٥٠، وَوفَياتِ الأَعْيَانِ ١/١٣١ - ١٣٢ .

(٢) مِنْ الْصَّلَةِ لَابْنِ بِشْكُوَالِ (٢٢).

(٣) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقِ ٦/٣٥١ فَمَا بَعْدَهَا.

(٤) وَوفَياتِ الأَعْيَانِ ١/٣٧٢ .

٢٧٨ - الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي التافعي الأنطاكي
المقرئ، نزيل مصر.

قرأ القراءات على أبي الفتح بن بُدْهن، وعلى محمد بن علي الأدفوي، وعلى أبي الفرج الشيبوذى، وجماعة.

قال أبو عمرو الداني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ، ومع ذلك يحفظ تفسيرًا كثیراً، ومعاني جمّة، وإعراباً، وعللًا، يسرد ذلك سرداً، ولا يتتعّث. جلستُ إليه، سمعتُ منه، وكان يُظہر مذهب الرافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، وذاكرت به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وقيل: كان يؤدب أولاد الوزير ابن حنّابة.

قلت: كان مُداخلاً للدولة العُيُّونية، فسلط عليه الحاكم وقتلته في آخر السنة^(١).

٢٧٩ - الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو علي البُعْدادي
التاجر الشّطّرنجي، نزيل أصبهان.

كان جده سليمان بن علي يروي عن هشام بن عَبِيد الله الرازي، روى عنه بنوه أحمد المذكور وحسن وعلي. وكان علي بن أحمد يروي عن أبي حاتم الرازي.

روى أبو علي عن أبيه، وعن أبي القاسم عبدالله بن محمد ابن أخي أبي زرعة، وأحمد بن موسى بن إسحاق الانصاري، والحسن بن علي الهمذاني، والفضل بن الحصّيب الأصبهاني. روى عنه جماعة، منهم: محمود بن جعفر الكوسيج، وطلحة بن أحمد القصار، وعبدالرحمن بن مئندة، وابن سُكُرُوية.

توفي في رجب، وله أربعون سنة، وكان أُسند من بقى بأصبهان، رحمه الله. وهم بيت حدیث بأصبهان.
انتقى له الحافظ ابن مردویة عشرة أجزاء. ومن شيوخه أبو أسید أحمد

(١) انظر تاريخ دمشق ١٠٦-١٠٧.

ابن محمد بن أَسِيد، والحسن بن علي بن أبي الحِنَّاء الْهَمَذَانِي الْكِسَائِي؛
وأحمد بن محمد الْلُّبَانِي.

٢٨٠ - الحسن بن محمد، أبو علي الفِلْجُرْدِي^(١) الأديب الْهَرَوِي.

يروي عن أبي علي الرَّفَاء وغيره.

روى عنه أبو الحسن الدَّاوِي.

٢٨١ - الحُسْنَى بن حِيَدْرَة، أبو الخطَاب الدَّاوِي الظَّاهِرِي الشَّاهِد.

توفي بِبَغْدَاد، وَكَانَ ثَقَةً. روى عن المَحَامِلِي، ويُوسُفُ الْأَزْرَقُ. روى
عنه أبو محمد الْخَلَّال^(٢).

٢٨٢ - حَكْمُ بن إِسْمَاعِيل، أبو العاص السَّالِمِيُّ السَّرْقُسْطَنِيُّ.

روى عن الحسن بن رَشِيق الْمِصْرِيِّ، وَكَانَ صَالِحًا زَاهِدًا يَؤْمُنُ بِجَامِع سَرْقُسْطَنَةَ. روى عنه وَضَاحَ بن محمد السَّرْقُسْطَنِي^(٣).

٢٨٣ - حَمْدُ بن عبد الله بن محمد، أبو علي الرَّازِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيره، وأحمد بن محمد بن الحُسْنَى ابن معاوية الرَّازِي. روى عنه أبو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ، وسُلَيْمَانُ الرَّازِيُّ، وآخرون. توفي في هذا العام، أو في حدوده؛ قال سُلَيْمَانُ: توفي فيها، أو في سنة أربع مئة.

وكتب عنه الدَّارِقُطْنِيُّ، وقال: من شيوخ الرَّيِّ وعُدُولِه^(٤).

٢٨٤ - خَلَفُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن الْلَّيْثِ، أمِيرُ سِجَّستانِ، وابنُ أميرها.

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب. ولا استدركها عليه ابن الأثير الباب، وهي نسبة إلى «فلجرد» من بلاد الفرس. ووُجِدَت المصنف جَوَد كسر الفاء بخطه، أما ياقوت فقيدها بالفتح (معجم البلدان ٩١٠/٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥٦٩/٨ - ٥٧٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٤).

(٤) جله من تاريخ الخطيب ٢٢٣/٩ - ٢٢٤.

كان أَوْحَدُ الْمُلُوكِ فِي إِجْلَالِ الْعِلْمِ، وَالْإِقْسَالِ عَلَى الْعُلَمَاءِ. سَمِعَ عَلَيْهِ بْنُ بَنْدَارِ الصُّوفِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّالِيِّ صَاحِبِ عَثَمَانَ الدَّارِمِيِّ، وَبِالْحِجَازِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا عَلِيٍّ ابْنِ الصَّوَافِ، وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيِّ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكمُ مَعَ جَلَالِتِهِ، وَأَبُو يَعْلَى الصَّابُونِيِّ، وَانتُخِبَ لَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

وَتَوَفَّى شَهِيدًا فِي الْحَبْسِ بِبِلَادِ الْهِنْدِ، رَحْمَهُ اللَّهُ، فِي قَبْضَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبْكَتِكِينِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَتِسْعِينَ قَدْ نَازَلَهُ وَحَاصِرَهُ، وَاسْتَنْزَلَهُ بِالْأَمَانِ مِنْ قَلْعَتِهِ، وَوَجَّهَ إِلَى الْجُوزَجَانَ فِي هِيَةٍ وَوُفُورٍ هِيَةً. ثُمَّ بَلَغَ السُّلْطَانَ عَنْهُ بَعْدَ أَرْبَعِ سَنِينَ مِنْ ذَلِكَ، أَنَّهُ يَكَاتِبُ إِيلَكَ خَانَ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى بُخَارِيِّ، فَضَيَّقَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بَعْضَ الشَّيْءِ، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَجَبِ، وَوَرِثَهُ وَلَدُهُ أَبُو حَفْصٍ.

وَكَانَ خَلَفُ مَغْشَيِّ الْجَنَابِ مِنَ النَّوَاحِيِّ، لِسَماحةِ وَأَفْضَالِهِ، وَمَدْحَتِهِ الشُّعُرَاءِ. وَكَانَ قَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءَ عَلَى تَأْلِيفِ تَفْسِيرٍ كَبِيرٍ، لَمْ يَغَدِرْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ أَقَاوِيلِ الْقُرَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ وَالْتُّحَاهَةِ، وَوَسَّحَهُ بِمَا رَوَاهُ عَنِ النَّقَاتِ.

قَالَ أَبُو النَّصْرِ فِي كِتَابِ «الْيَمِينِيِّ»: بَلَغَنِي أَنَّهُ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ فِي جُمُوعَةِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارًا، وَالنَّسْخَةُ بِهِ بَنِيَّسَابُور، وَهِيَ تَسْتَعْرِقُ عُمُرَ الْكَاتِبِ. أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ. قَالَ: عَمِلْتُ فِيهِ أَبْيَاتًا، لَمْ أَبْلُغْهَا إِيَاهُ، لَكِنَّهَا سَارَتْ وَاشْتَهَرَتْ، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بَصْرَةً مِنْهُ، فِيهَا ثَلَاثَةِ مِائَةِ دِينَارٍ، بَعْثَهَا.

وَالْأَبْيَاتُ، هِيَ هَذِهُ الْثَّلَاثَةُ:

خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ أَحْمَدَ الْأَخْلَافِ أَرْبَى بِسُؤَدَّهِ عَلَى الْأَسْلَافِ
خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ لَكَئِهِ مُرْبِّ عَلَى الْأَلَافِ
أَضْحَى لَأَلَ الْلَّيْثُ أَعْلَامَ الْوَرَى مُثْلِ الْبَيِّنِ لَأَلَ عَبْدِ مَنَافِ
وَقَدْ مدَحَ الْبَدِيعَ الْهَمَدَانِيَّ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حُكِمَ عَلَى مُمْلَكَةِ سِجِّستانَ
دَهْرًا، وَعَاشَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

من ذا الذي لا يُذِلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتْ ولا تُلِينُ يدُ الأَيَامِ صَعْدَاتُهُ
أَمَا ترى خَلَفًا شِيخَ الْمُلُوكِ غَدَا مَمْلُوكٌ مِنْ فَتَحِ الْعَذْرَاءِ بَلْ دَتَه
٢٨٥ - طاهر بن عبدالمنعم بن عَبْيَدُ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونَ، أَبُو الْحَسْنِ
الْحَلَبِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرَبُ، مُصَنَّفُ «الْتَذْكُرَةِ فِي الْقُرَاءَاتِ»، وَغَيْرُ
ذَلِكَ .

كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب. قرأ على والده، وعلى أبي عَدِيِّ عبدالعزيز بن علي المِصْرِي بمصر، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة، وهو من أصحاب أبي العباس الأُشناوي، وقرأ بالبصرة أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحَرَنْكي صاحب ابن بُويان، وتصدَّر للإقراء. عرض عليه أبو عمرو الدَّاني، وإبراهيم ابن ثابت الإقلسي، وروى عنه كتاب «الْتَذْكُرَةِ» أبو الفتح أحمد بن باشاذ، ومحمد بن أحمد بن علي القَزْوِينِيُّ، وغيرهما.

٢٨٦ - عبد الله بن بكر^(١) بن محمد، أبو أحمد الطَّبَرَانِيُّ الزَّاهِدُ،
نَزِيلُ أَكْوَاخِ بَانِيَاسِ .

حدث عن خَيْثَمَةَ، وابن الأَعْرَابِيِّ، وأَحْمَدَ بْنَ زَكْرِيَا الْمَقْدِسِيِّ،
وَعُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَجُمَحَ بْنَ الْقَاسِمِ الدَّمْشِقِيِّ،
وَخَلَقَ كَثِيرٌ. روى عنه تمام الرازى ووثقه، وعلي بن محمد الرَّبَاعِيُّ، وأَحْمَدَ
ابن رَوَادَ الْعَكَاوِيُّ، وأَبُو عَلِيِّ الْأَهْوَازِيُّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الصُّورِيِّ
الحافظ، وقال: كان ثقة، ثبتاً، مُكْثِرًا .

حَكَىَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

وقال عبدالعزيز الكَتَانِي^(٢) : كان ثقةً يتشَيَّعُ .
قلت: رحل إلى العراق سنة تسع وأربعين، فكتب بها^(٣) .

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ومعجم البلدان: «بن أبي بكر»، وما هنا موافق لما في تاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف.

(٢) وفياته، الورقة ١٩ .

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/١٦٩-١٧٣، وهو في تاريخ الخطيب ٧٩/١١ .

٢٨٧ - عبدالله بن محمد بن نصر بن أبيض الأموي، أبو الحسن^(١)
الطلبي النحوي المحدث الحافظ، نزيل قرطبة.

روى عن أبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ، وَعَبَاسَ بْنَ أَصْبَحِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُضْلِحٍ، وَأَجَازَ لَهُ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَيْرَوَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ. وَعُنِيَ بالْحَدِيثِ وَجَمْعِهِ، جَمَعَ كِتَابًا فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ، وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ حَفِيلٌ. روى عنه القاضي أبو عمر بن سُمِيقٍ، وَحَكَمَ أَبْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَبْنَ إِسْحَاقٍ، وَأَبْنَ جَعْفَرِ الصَّاحِبِيَّانِ.

وكان مولده سنة تسع عشرين وثلاث مئة، توفي سنة تسع وعشرين، أو سنة أربع مئة^(٢).

٢٨٨ - عبد الرحمن بن الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني الأندلسي المعروف بشئشول، والملقب بالناصر.

لما توفي المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ولَيَّ بعده أخوه هذا، وافتتح أموره باللهُ والخلاعة واللَّعب، وكان يخرج إلى التِّرَه ويتهَّكَ، وهشام المؤيد بالله على عادته التي قررها المُنْصُور، من الاحتياج غالباً، فدسَّ هذا على المؤيد قوماً خوَّفوه منه، وأعلمُوه أنه عازم على قتله إن لم يُؤْلِهَ عهده، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شُوشُول القاضي والفقهاء والكتاب بالمثلول إلى القصر الذي بالزَّهراء، وهو قصر يقصُر الوصفُ عنه، فأحضر المؤيد، وأخرج كتاباً قُرِيءَ بحضورته، كتبه عمرو بن بُرد، بأن المؤيد قد خَلَع نفسه، واستخلف على الأُمَّةِ النَّاصِرِ عبد الرحمن، لعلمه بأهليَّته في كلام طويل، فشهد من حضر بذلك على المؤيد في ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

ثم أخذ شنثول في التهلك والفسق، وكان زيه وزي أصحابه الشعور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلق الشعر، وشد العمام، تسبّهَا بنبي زيري،

(١) في الصلة لابن بشكوال: «أبو محمد».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٦٤).

فبقو أَوْحَشَ ما يكون وأسمجه، لأنهم لَفُوا العمائم بلا صُنْعَة، فبقو
ضَحْكَةً.

ثم سار غازيا نحو طلَيْطلة، فاتَّصل به أنَّ محمد بن هشام بن عبد الجبار قام بِقُرْطُبة، وهدم الزَّهْراء، وقام معه ابن ذَكْوان القاضي، لأنَّ التَّاجِر فَوَّضَ الأمور إلى عيسى بن سعيد الوزير، فعَظَمَ ذلك على ابن ذَكْوان، ودب في إفساد رجال عيسى، وذَكَرَ فساد رأي المؤيد هشام، وخَلَعَه نفسه، وتولَّته شَنْشُولَ، وتصديقه بما لا يَجُوزُ من جَمْعِ الْبَقَرِ الْبَلْقَ، وإعطائه الأموال والجوائز لمن أتاها بحافر حمار، يَدْعُونَ أنه حافر حمار العَزِيزُ، ومن يأتيه بحجر، يقول هذا من الصَّحْرَةِ وناسٌ يأتونه بشَّعرٍ، يقولون: هذا من شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وهذا الذي أوجب طمع شَنْشُولَ فيه.

وقيل: لهذا السَّبَبِ كان المنصور أبو عامر يُخْفِيه عن الناس.

ثم أنفقَ ابن عبد الجبار الذَّهَبَ في جماعةٍ من الشُّطَّارِ، فاجتمع له أربع مئةَ رجل، وأخذَ يُرْتَبُ أمورَه في السَّرِّ. فلما كانت ليلة الأحد ثانِي عشر جُمَادَى الْآخِرَةِ، من سنة تسع، جَمَعَ والي المدينة العَسَسَ، وطافَ بهم، وهَجَمَ الدُّورَ، فلم يقع له على أثرٍ، ثم ركبَ ابن عبد الجبار بعد أيام بَعْلَته، وَقَتَ الزَّوَالَ وصَرَخَ أَصْحَابَهُ، وقصدَ دار الوالي، فقطعَ رأسَهُ، وتمَّلَّكَ الرَّهْراءُ، فخرجَ إلَيْهِ جُوذَرُ الْكَبِيرِ، فقالَ لِهِ أينَ المؤيدُ أخْرِجَهُ، فقد أذلَّ نفْسَهُ، وأذلَّنَا بِضَعْفِهِ عن الخلافةِ، قالَ: فخرجَ إلَيْهِ يَقُولُ: يَؤْمِنُنِي وأخْرُجُ إلَيْهِ، قالَ: إِنِّي إِنَّمَا قَمَتْ لِأَزْلِيلِ الدُّلُّ عَنِّهِ، فَإِنْ خَلَعَ نفْسَهُ طائِعًا، فليَسْ لَهُ عَنْدِي إِلَّا مَا يُحِبُّ. قالَ لِهِ جُوذَرُ: قد أَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ ابن المُكْوِيِّ الفقيهِ، وابن ذَكْوانِ القاضيِّ، والوزراءِ، وأهْلِ الشُّورِيِّ، فدخلُوا عَلَى هشامَ، فكتَّبَ كِتَابَ الْخَلْعِ وعَقَدَ الْأَمْرَ لِمُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ ضَعَفَ أَمْرُ شَنْشُولَ، فظفرَ بِهِ ابن عبد الجبار، فذَبَحَهُ فِي أَثنَاءِ هَذِهِ السَّنَةِ، وطِيفَ برأسِهِ.

ومن تاريخ ابن أبي الفَيَاضِ، قالَ: خُتِنَ شَنْشُولُ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ فَانْتَهَتِ النَّفَقةُ فِي خَتَانِهِ إِلَى خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ، وَخُتِنَ مَعَهُ خَمْسَ مِئَةَ وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ صَبِيًّا.

٢٨٩ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هذة، أبو بكر المديني الأصبهاني الفقيه.

حدَث عن العراقيين والمصريين؛ قاله أبو نعيم في تاريخه^(١).

٢٩٠ - عبد الملك ابن الحاجب المنصور محمد بن عبدالله بن أبي عامر المعاوري الأندلسي، أبو مروان، الملقب بالموظفر.

قام بعد أبيه بإمرة الأندلس بين يدي خليفة الأندلس المؤيد بالله هشام ابن المستنصر الأموي، وجرى في الأمور مجرى والده، فكان هو الكل، والمؤيد معه صورة بلا حل ولا ربط.

ومات المظفر في هذه السنة، وقيل: سنة ثمان وتسعين، وال الصحيح في سابع عشر صفر سنة تسع هذه.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي^(٢): دامت أيامه في الأمن والخُصب سبع سنين.

قال ابن أبي الفياض: كان المظفر ابن المنصور ذا سعيد عظيم وكان من فرط الحياة في غاية، ما سمع بمثلها، ومن الشجاعة في منزلة لم يسبق إليها. وكان براء تقى، طاهر الجيب، حكى أنه لم يحلف بالله قط، وكان يرى أنه من حلف بالله وحَنَثَ أنه لا كفارة له، ويراه من العظام.

وقال غيره: إن المظفر غزا ثمانين غزوات، وعاش ستًا وثلاثين سنة. وثارت الفتنة بعد موته، وقام بالأمر بعده أخوه عبد الرحمن المذكور في هذه السنة، ويلقب بالناصر، وتسمى ولئل العهد، فاضطربت أحواله، وقام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لدين الله الأموي، فخذلت الجيوش عبد الرحمن، فُقتل وصُلب في جُمادى الآخرة سنة تسع وتسعين، وخلعوا المؤيد بالله من الخلافة، وبُويع محمد بن هشام، وتلقَّب بالمهدي، ثم قُتل سنة أربع مئة، في أواخرها، ورُدَّ المؤيد.

٢٩١ - عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف، أبو القاسم المُزني الدمشقي الشاهد.

(١) أخبار أصبهان ٢/١٢٨.

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٨٥.

حدَّث عن خَيْثِمَة وَمُحَمَّد بْنِ سُلَيْمَان بْنِ حَيْدَرَة، وَأَبِي الْمُعْمَرِ حُسْنِي
ابن مُحَمَّد الْمَوْصِلِي. روى عنه عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّد الْجَنَانِي، وَعَلَيِ الرَّبَاعِي^(١).

٢٩٢ - عَلَيٰ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونَسَ
ابن عبد الأعلى الصَّدَفِيُّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو الْحَسْنِ.

روى عن مُحَمَّد بْنِ عَلَيٰ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، عَنْ جَدِّهِمْ يُونَسَ . روى عنه
الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ الرُّوْذَبَارِيِّ، أَحَدُ مُشِيخَةِ الرَّازِيِّ .
توفي فُجَاءَةً في شوال.

قلت: ولا تحلُّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مُنْجَمٌ، وَهُوَ صَاحِبُ «الزَّيْجِ
الْحَاكَمِيِّ»، صَنَفَهُ فِي أَرْبَعِ مَجَلَّدَاتٍ؛ قَالَهُ ابْنُ خَلَكَانُ، وَقَالَ^(٢): مَا أَقْصَرَ
فِي تَخْرِيرِهِ، وَلَهُ نَظْمٌ رَاقِنٌ، وَقَالَ^(٣): قَالَ الْمُسَبِّحِيُّ: أَخْبَرْنِي مِنْ رَأْيِ ابْنِ
يُونَسَ، يَطْلُعُ مَعَهُ إِلَى الْمُقَطَّمِ، فَوَقَفَ لِلرُّهْرَةِ، فَنَزَعَ ثِيَابَهُ، وَلَبِسَ ثُوبًا
أَحْمَرًا، وَمَقْنَعَةً حَمْرَاءً، وَأَخْرَجَ عُودًا، فَضَرَبَ بِهِ، وَالْبُخُورُ بَيْنَ يَدِيهِ، فَكَانَ
عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ.

قال الْمُسَبِّحِيُّ وَكَانَ أَبَلَّهَ مُغَفِّلًا، يَعْتَمِدُ عَلَى طُرْطُورٍ طَوِيلٍ، وَيَجْعَلُ
رَدَاءَهُ فَوْقَ الْعُمَامَةِ، وَكَانَ طُولَاهُ، فَإِذَا رَكَبَ بِقِيَضُوكَةً، وَلَهُ إِصَابَةٌ بِدِيَعَةٍ
فِي النَّجَامَةِ . وَكَانَ الْقَاضِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ التَّعْمَانَ قَدْ عَدَّهُ وَقَبِيلَهُ فِي سَنَةِ
ثَمَانِينَ .

قلت: الْقَاضِيُّ وَالسُّلْطَانُ أَنْجَسُ مِنْهُ .

٢٩٣ - عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِيرِ الْقَزوِينِيِّ .

يَرَوِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْقَطَانِ وَغَيْرِهِ^(٤) .

٢٩٤ - فَضْلُ، الْقَائِدُ الْمِصْرِيُّ، مِنْ كِبَارِ قُوَّادِ الْعَزِيزِ .

قَرِبَهُ الْحَاكِمُ وَأَدَنَاهُ، ثُمَّ نَقَمَ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ عُنْقَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَمْ
يَظْهُرْ مِنْهُ جَزَعٌ، وَكَانَ شُجَاعًا، جَوَادًا، مُمَدَّحًا، نَبِيلًا، مِنْ وُجُوهِ الدُّولَةِ،

(١) من تاريخ دمشق ٣٧٠-٢٠٠ / ٣٧ .

(٢) وفيات الأعيان ٤٢٩ / ٣ - ٤٣٠ .

(٣) نفسه ٤٣٠ / ٣ .

(٤) من الإرشاد للخليلي ٧٥٤ / ٢ .

وإليه تُنْسَب مُنْيَة القائد فضل، بُلَيْدَة من أعمال الجِيزة، قِبَالَة مصر^(١).

٢٩٥ - قَسِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُطَيْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الظَّهْرَاوِيِّ الْمَقْرَىءُ.

شِيْخُ مُسِنٌ. قرأ القرآن على جده لأمه عبد الله بن عبد الرحمن الظَّهْرَاوِي صاحب أبي بكر بن سيف. وكان محققًا لرواية ورش، خيرًا فاضلاً، أئنِّي عليه أبو عمرو الداني، وقال: كان من ساكني قرية أبي البيس، وكان يُقْرِئُ بها وأنا بمصر. توفي سنة ثمانٍ أو تسع وستين.

٢٩٦ - محمد بن أحمد بن علي بن حُسْنَ، أَبُو مُسْلِمِ الْبَعْدَادِيُّ الكاتب، نَزِيلُ مصر.

روى عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي عيسى ابن قطن، وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ، وأبي علي محمد بن سعيد الحرّانِي، وأبي علي الحصائرِي الدمشقي، وأبي إسحاق بن ثابت. وسمع بالقِيَروان في حدود الأربعين أو بعدها من أبي القاسم زياد بن يونس. وتفرّد في الدنيا بالرواية عن البغوي، وجماعة.

روى عنه الحافظ عبدالغني، وأبو عمرو الداني، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن باشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بندار، وأبو الحسين محمد بن مكى، ومحمد بن أبي عدي السمرقندى ثم المِصْرِي، والشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسْيني، وعلىّ بن بقاء الوراق، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضايعي، وخَلْقُ سواهم.

قال الخطيب^(٢): قال لي الصوري: بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال: قد اطْلَعَ منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي، حدثني وكيل أبي مسلم، وكان محدثاً حافظاً يقال له أبو الحسين العطار، قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً، غير جزء واحد، كان سماعه فيه

(١) انظر وفيات الأعيان ٧/٣٤-٣٥.

(٢) تاريخه ٢/١٦٩.

صحيحاً، وmaعده كان مَفْسُوداً.

وقال أبو إسحاق الحبالي^(١): توفي في ذي القعْدَة^(٢).

٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن خَلَفٍ، أبو الحُسْنِ الرَّقِيقُ

المقرئ، ابن الفَحَامِ، ويعرف بابن أبي المُعْتَمِرِ، نَزَيلُ دِمْشَقِ.

قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال الْكُوفِيِّ، وحدَثَ عن النَّجَادِ،
وَدَعْلَحِ، وعثمان بن محمد المقرئ، وجعفر الْخُلَديِّ، وجماعة. روى عنه
علي بن محمد الْحَنَّائِيُّ، وأخوه إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج
عُمر بن عبد الله الرَّقِيقُ، وحمزة بن محمد الطُّوسِيُّ.

قال أبو عمرو الدَّانِيُّ: كان زاهداً فاضلاً متقدِّساً.

وقال الأهوازي: كان يُرْمَى بالتشيع، توفي في ربيع الأول^(٣).

٢٩٨ - محمد بن أحمد بن عَبْيَدَ اللَّهِ بن سعيد، أبو عبد الله الأمويُّ

الْقُرْطُبِيُّ ابن العَطَّارِ الفقيهِ المَالِكِيُّ، المتبحر في الفقهِ.

روى عن أبي عيسى الْلَّيْثِيِّ، وأبي بكر ابن القُوَطِيَّةِ، وسعيد بن أحمد
ابن عبدِرَبِّهِ، وحج فذاكر أبا محمد بن أبي زيد وناظرهِ.

وكان حافظاً متيقظاً، أدِيَّاً، شاعراً، ذكياً، نحوياً، بصيراً بالفتوىِ،
عارفاً بالفَرَائِضِ، والحسابِ، واللُّغَةِ، والإعرابِ، رأساً في الشُّرُوطِ
وعِلْمَها، مُدَقَّقاً لمعانيها، لا يجاريَهُ فيها أحدٌ، صنف فيها كتاباً حَسَناً،
وجرت له مع فقهاء قُرْطُبَةِ خُطُوبٌ طويلة، وأخبارٌ مشهورة.

كتب عنه جماعة من الفضلاء. وُولِدَ سنة ثلاثين وثلاثين مئة، وتوفي
في ذي الحِجَّةِ، وكان الجَمْعُ في جنازته عظيماً، وانتابَ قبرَه طلَابُ الْعِلْمِ
أياماً، وقرأوا على قبره خَتَّمات^(٤).

٢٩٩ - محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسيِّ.

رحل وسمع من أبي قُتيبة سَلْمَ بن الفَضْلِ، وأبي بكر بن خَرُوفِ.

(١) وفياته (١٥٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/٨٥-٨٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/١٢٢-١٢٥.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٠٤٨).

روى عنه الصالحان، و قالا؛ مات في رجب^(١).

٣٠٠ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أبو أحمد الدَّهان البغداديُّ.

ثقةٌ مأمونٌ؛ قاله العتيقي.

سمع محمد بن حمدوة، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبا علي محمد بن سعيد الحراني، والمحاملي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو الحسين ابن المهتدي بالله، وجماعة سواهم. ومات في رجب^(٢).

٣٠١ - محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المُرّيُّ، الإمام أبو عبدالله الإلبيريُّ المعروف بابن أبي زَمَنِينَ، نزيل قُرطبة.

سمع بيَجانة من سعيد بن فَحْلوَنَ، فقرأ عليه «مختصر» ابن عبد الحَكَمَ، وسمع بِقُرطبة من محمد بن معاوِيَة القرشي، وأحمد بن المُطَرَّف وأحمد بن الشامة. وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وسمع أيضاً من وَهْبَ بن مَسَرَّةَ، وتفقهَ عند إِسْحاقَ بن إِبراهيم الطَّلِيُّطيَّ.

وكان من الراسخين في الْعِلْمِ، مُتَفَنِّتاً في الأدب والشعر، مُقْتَفِيَا لآثار السَّلَفِ. له مصنفات في الرِّقائق والرُّهْد، وشعر رائق، مع زُهْد ونُسُك وصدق لُهْجَة، وإقبال على الطَّاغِيَةِ، ومُجاَبَة للسُّلْطَانِ، وسئل: لِمَ قيل لكم: بنو زَمَنِينَ؟ فلم يُعرف. وقال: كنت أهابُ أبي، فلم أسأله. ثم في آخر عمره انتقل إلى إلبيرة فسكنها.

وولِدَ في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، أو في آخرها، وتوفي على الصحيح سنة تسع وسبعين في ربيع الآخر.

وله كتاب «المُقرَّب في اختصار المدوّنة» ليس في مختصراتها مثله، وكتاب «منتَخَب الأحكام» الذي سار في الآفاق، وكتاب «الوثائق»، وكتاب «المذَهَب في الفقه»، وكتاب «مختصر تفسير ابن سَلَام»، وكتاب «حياة القلوب» في الرُّهْد، وكتاب «أنْسُ المُرِيدِينَ»، وكتاب «النَّصائح المَنْظُومة»

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٤٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/٥٠٥ - ٥٠٦.

من شعره، وكتاب «أدب الإسلام»، وكتاب «أصول السنة»، وكتاب «قدوة القارئ».

ومن شعره:

الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وزخرفها وإن توشحت من أثوابها الحسنة
أين الأحبة والجيران ما فعلوا أين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الدهر كأسا غير صافية فصيّرتهم لأطباقي الشري رهنا
روى عنه أبو عمرو الداني، والقاضي أبو عمر ابن الحذاء، وطائفة من
علماء الأندلس، وكان من بقایا حملة الحجّة، رحمه الله^(١).

٣٠٢ - محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوي، المعروف
بابن المَهْلُوس الراهد.

كان القادر بالله يعظمه ويحترمه. حكم عن الشبلاني، وغيره. روى عنه
الحسن بن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الرؤساء المعدودين^(٢).

٣٠٣ - يحيى بن زكريا بن أحمد بن خت، أبو بكر البُلْخِي ثم
الدمشقي الشاهد.

كان أبوه قد ولّي قضاء دمشق، فولد بها هذا، وسمع من إبراهيم بن
أبي ثابت، وأبي علي الحصائرى، وخيمته، ولم يدرك السّماع من أبيه.
روى عنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنّائي، وأخوه علي والحسن بن
الحسين بن يحيى بن زكريا حفيده.

وتوفي في ربيع الآخر، وقد نُيَّف على السبعين^(٣).

٤ - أبو إسحاق الجُبْنِيَّاني^(٤)، أحد الأئمة والأولياء بالقيروان،
اسمه إبراهيم بن أحمد بن علي البكري، بكر بن وائل.

(١) انظر ترتيب المدارك ٤/٦٧٢-٦٧٤، والصلة لابن بشكوال (١٠٤٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/١٥٨.

(٣) جله من تاريخ دمشق ٦٤/١٦٨-١٦٩.

(٤) جَوَدَ المصنف تقيدها بخطه، وهو منسوب إلى قرية يقال لها «جبنيانة».

أجاز له عيسى بن مسکین، وتفقه على حمود بن سهلون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظمه، ويقول: طريقة عالية لا يسلكها أحد في هذا الوقت.

توفي سنة تسع وسبعين، وكان كثيراً ما يقول: اتبع ولا تبتعد، اضع ولا ترتفع. وكان العلماء يقصدونه، ويتركون برؤيته^(١).

(١) انظر ترتيب المدارك ٤/٤٩٧-٥١٦.

سنة أربع مئة

٣٠٥ - أحمد بن عبد العزيز بن الفرج بن أبي الحباب، أبو عمر

القرطبي النحوئي صاحب أبي علي القالي.

أخذ عنه، وعن أبي محمد عبدالله بن محمد الثغرى القاضى. روى

عنه أبو عمر ابن الحذاء، وقال: كان من جلة الشيوخ، عالماً باللغة

والأخبار، فيه صلاح وخير، توفي في سلطان المحرم، وقد قارب التسعين.

قال ابن حيان: وكانت فيه غفلة زائدة، وكان متقد الدهن، عالماً

حافظاً، ثبتاً، بصيراً بالعربية، وهو كان مؤدب المظفر عبدالله بن أبي

عامر، وهو ببرى النسب، من مضمودة^(١).

٣٠٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو، أبو عبدالله الجيزى

المصري.

توفي في شعبان، وهو من شيوخ أبي عمرو الدانى في الحديث.

يروى عن طبقة عثمان ابن السمرقندى، وأبى الطاهر المدينى.

٣٠٧ - أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ النسفي.

سمع بنسف، من علي بن محتاج، وعبد المؤمن بن خلف، ونصر بن

محمد؛ سمع منه «جامع» الترمذى. وسمع بجرجان من ابن عدى، وببغداد

من دعلج، وجماعة.

وهو من قرية شيركث، إحدى قرى نسف، توفي بها في شعبان، في عشر الثمانين.

٣٠٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي

الطلينطلي، ويُعرف بابن ميمون.

صاحب أبي إسحاق بن سنتير، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة

معاً، والسماع جملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.

روى عن عبدالله بن محمد بن أمية، وعبد الله بن فتح بن معروف،

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥).

ومحمد بن عمرو بن عيسى، وشكور بن خبيب، وجماعة. وسمع بقرطبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عون الله، وابن مفرج، وعباس بن أصبع، وخطاب بن مسلمة، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي الحسن الأنطاكي، وخلف بن القاسم. ورحلة معاً إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مئة، فسمعا بمكة من أبي الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي ويوسف بن الدخيل، وبالمدينة من قاضيها أبي الحسين يحيى بن محمد الحسني وجماعة، وبوادي القرى من أحمد بن علي بن مصعب، وبمصر من أبي عدي عبدالعزيز بن علي، وأبي بكر الأدفوي وجماعة، وبأطرابلس من أبي جعفر أحمد بن جعفر المؤدب، وبالقيروان من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن الصقلي وأبي محمد بن أبي زيد، وبالمسيلة من محمد بن أبي زيد. ثم رجع واستوطن طليطلة ورحل الناس إليه.

قال ابن مظاير: كان من أهل العلم والفهم، راوية للحديث، حافظاً لرأي مالك، دقيق الذهن في جميع العلوم، محبوباً محموداً، مع الفضل والرُّهْد والورع، كان يأخذ بنفسه مأخذ الآباء، ولم يكن له أهل ولا ولد. وكان قد جمع من الكتب شيئاً كثيراً، وجُلُّها بخطه. وكانت كتبه وكتب صاحبه أصبح كتب بطيطة.

توفي لشأن بقين من شعبان، وله سبع وأربعون سنة روى عنه الخولاني، وقاسم بن هلال، وأبو عمر الطلمني، والمنذر بن المنذر، وابن شق الليل^(١).

٣٠٩ - أحمد بن محمد، أبو نصر البالوبي.

أحد وجوه خراسان. سمع الأصم، وكتب بالحجاز «جامع» عبدالرازاق عن أبي عبدالله الصناعي. توفي في جمادى الأولى.

٣١٠ - أحمد بن محمد بن عجل، ابن الأمير أبي دلف العجلي الكرجي، أبو نصر.

حدث بدمشق عن الفضل بن الكندي، وعلي بن إبراهيم

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٧).

الكرجي . وعنه ابنه نصر وتمام الرازي ، وعلي الحنائي .
مات بدمشق ^(١) .

٣١١ - أحمد بن المظفر بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني جار ابن
مندة .

٣١٢ - إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله ، أبو إسحاق
الكريمانى ثم الأصبهانى التاجر ، مُسند أصبهان .

سمع أبا بكر بن زياد التيسابوري ، والمحاملى ، وأبا العباس بن
عُقدة ، وابن مخلد ، والحسن بن أبي الربيع الأنطاطي ، وطائفه كباراً . وعنه
أبو الوفاء محمد بن بديع ، وظفر بن عبدالرحيم ، وسلiman بن عبدالرحيم
الحسناذى ، وعبدالوهاب بن مندة ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ،
وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن
شكروية ؛ الأصبهانيون ، وغيرهم . وعند أبي الوفاء محمود بن مندة جملة
من عواليه .

توفي في شهر المحرم .

قال المصقلى : سمعت ابن خرشيد قوله يقول : ولدت سنة سبع
وثلاث مئة ، ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ^(٢) .

٣١٣ - إبراهيم بن محمد بن عبيده ، الحافظ أبو مسعود الدمشقى ،
مصنف «أطراف الصحيحين» .

رحل وسمع عبدالله بن محمد ابن السقاء بواسط ، وأبا بكر أحمد بن
عبدان الشيرازي الحافظ ، وأبا بكر ابن المقرئ الأصبهانى . وسمع بالكوفة
 أصحاب مطئ ، وبالبصرة أصحاب أبي خليفة ، وببغداد ونيسابور ، ثم سكن
بغداد .

وكان صدوقاً ورعاً فهماً؛ روى عنه أبو القاسم اللالكائى ، وأبو ذر
الهروى ، وحمزة السهمي ، والعينيقي .

(١) من تاريخ دمشق ٤٠٧ / ٥ - ٤٠٩ .

(٢) ينظر أخبار أصبهان ١ / ٢٠٤ .

وتوفي في رجب. ويقال: توفي سنة إحدى وأربعين مئة.

وكان من أئمة الحديث، مات كهلاً، وقلَّ ما روَى^(١).

٣١٤ - حَجَّاجُ بْنُ هُرْمَزٍ، الْأَمِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ.

استتابه السلطان بهاء الدولة بالعراق، وندبه لحرب الأكراد والأعراب. وكان متقدماً في دولة عَضُدُ الدولة وبينه، عارفاً بالحروب، شجاعاً مهيباً، ذا رأي وجدة وأباهة وسطوة. خَرَجَ عن بغداد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة فكثرت بها العمليات ووقعت الفتن.

توفي بالأهواز في ربيع الأول، فذكر أبو الفرج ابن الجوزي^(٢) أنه توفي عن مئة سنة وخمس سنين. وحاصل الأمر أنه أسنَ وعُمِّرَ.

٣١٥ - الْحَسْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْقَاضِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْقُمِّيُّ.

ولِي قضاء دمشق من جهة قاضي الديار المصرية محمد بن التعمان الشيعي العُيَيْدِي. وأصله من بلد قُم، فقدم أبوه الشام وسكن حلب. توفي القاضي أبو محمد في جُمادى الأولى^(٣).

٣١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَثْمَانَ، أَبُو عَلَى الْمُجَاهِدِيُّ الْضَّرِيرِ.

صاحب ابن مجاهد، وهو آخر من قرأ عليه. وكان يأخذ على الإنسان

الختمة بدینار.

كذا وَرَّخَه بعضهم، وبعضهم قال: توفي سنة أربع وأربعين مئة، فالله أعلم^(٤).

(١) من تاريخ دمشق ١٩٩/٧-٢٠١، وستأتي الإشارة إليه في الطبقة الآتية (٤١) / الترجمة

(٢) نقلًا من تاريخ الخطيب فإن العتيقي هو الذي صرَّح بوفاته في سنة ٤٠١ (تاريخ

مدينة السلام ١١٢/٧-١١٣).

(٣) المتظم ٧/٢٤٨.

(٤) من تاريخ دمشق ١١٩/١٣-١٢٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/١٠٢-١٠٣، وهو في تاريخ الخطيب ٦٤٢/٨. وسيأتي في وفيات سنة ٤٠٤ (٤١/١٤) وسماه هناك الحسن فتوهم، رحمه الله.

٣١٧ - الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو أَحْمَدَ الشَّرُوْطِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْأَصْلِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْوَزِيرِ.

روى كتاب «الأم» عن الحسن بن حبيب الحصائي. وروى عن محمد بن جعفر بن ملأس. وعمر نحو همة سنة. روى عنه علي الجنائي، وأبو علي الأهوazi⁽¹⁾.

٣١٨ - الحُسْنَى بْنُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ نُو الْمَنَاقِبُ، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا بِالْأُوْحَدِ، أَبُو أَحْمَدَ الْحُسْنِيُّ الْمُوسُوِيُّ الْيَغْدَاهِيُّ، وَالَّدُ الرَّاضِيُّ وَالْمُرْتَضِيُّ.

من سادة الشيعة ومُعْمَرِيَّهم. ولد سنة أربع وثلاث مئة. وقد ولَّه يهاء الدولة قضاء القضاة، فلم يُمكِّنه القادر بالله. وقد ولَّي التقابة وله خمسون سنة، ثم عزله العباس بن الحسن الشيرازي وزير عز الدولة، وقلَّد أبا محمد ابن الناصر العلوي. ثم ولَّي الشريف أبو أحمد النقابة هلة. ثم هَرِض فولَّي مكانه أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق. ثم ولَّيها أبو الفتح محمد بن عمر العَلَوي الكوفي أمير الحاج، فلما مات قُلَّد أبو أحمد النقابة والمظالم وإمرة الحج، فاستختلف ولَّديه الرَّعْضِي والمُرْتَضَى. ثم عُزل وقلَّد التقابة أبو الحسن محمد بن الحسن الرَّيْنِي، ثم أعيد أبو أحمد، وهي الولاية الخامسة، وبقي إلى أن توفي عن بضع وتسعين سنة، وقد شاخ وأضَرَّ. وقلَّ من بلغ هذا السن من كبار العلويين.

توفي في هذه السنة، وصلَّى عليه ابنه الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى شِيخُ الرَّافِضة
وَعَالَمِهِمْ، وُدُفِنَ فِي دَارِهِ، ثُمَّ نُقْلِ إلى مَشْهُدُ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَكَانَ فِيهِ دِينٌ وَخَيْرٌ وَتَعَبُّدٌ عَلَى بَدْعَتِهِ.

٣١٩ - خلف بن عليّ بن ناصر، أبو محمد السَّبْتُيُّ الزَّاهِدُ.
أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وعبدالملك بن الحسن الصّقلبي.
وكان زاهداً مُتَبَلّاً، سائحاً في الأرض، لا يأوي إلى وطن. وسكن بمسجد

(١) من تاريخ دمشق / ١٤ - ٣٢٢ - ٣٢٣

في قُرْطُبَة، فكان الصُّلْحاء والرُّهاد يقصدونه. أخذ عنه أبو عمر الطَّلْمَنِي، والصاحبان، وأبو عبد الله الخولاني.

وتوفي بِالْبَيْرَة في صدر الفتنة الْبَرْبَرِيَّة، رحمة الله عليه^(١).

٣٢٠ - خَلْفُ بْنِ مُسْعُودٍ، أَبُو سَعِيدِ الْجَرَاوِيِّ الْمَالِقِيُّ.

حدث عنه الصَّاحِبَان، قَالَا: أَجَازَ لَنَا «مُختَصَّ» النَّحْوِي «لِلمَدْوَنَة».

قال ابن حَيَّان: قَدِيمٌ قُرْطَبَة، فَعُمِّلَ عَنْهُ بِهَا عِلْمٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْقَاضِيِّ ابْنِ ذِكْرَوَانِ خَاصَّة، وَأُغْرِيَ بِهِ الْعَامَة، فَأَضْجَعُوهُ وَذَبَحُوهُ حِينَ ثُورَةِ الْأَنْدَلُسِ بِالْبَرْبَرَةِ عِنْدَ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ الْأَمْوَى^(٢).

٣٢١ - سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْبَرْبَرِيِّ الْأَنْدَلُسِيُّ، ابْنُ الْقَزَّازِ الْلُّغُوِيِّ الْقُرْطَبَيِّ، الْمَعْرُوفُ بِلِحْيَةِ الرِّبْلِ.

وَلِدَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً وَثُلَاثَ مِائَةً. وَرَوَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَحِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحُشَنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ رَفَاعَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرِ الْإِشْبِيلِيِّ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدْبِ مُقَدَّمًا فِي الْلُّغَةِ؛ لَهُ كِتَابٌ فِي الرَّدِّ عَلَى صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الْلُّغُوِيِّ. وَكَانَتْ لَهُ عِنْيَاةٌ بِالْحَدِيثِ.

وَكَانَ ثَقَةً مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيِّ الْقَالِيِّ.

فُقِدَ فِي وَقْعَةِ الْأَنْدَلُسِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ. وَهُوَ مِنْ شِيوَخِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ^(٣).

٣٢٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ هَشَامَ بْنِ وَلِيدَ بْنِ كُلَيْبٍ، أَبُو الرَّبِيعِ، ابْنُ الْغَماَرِ الْقُرْطَبَيِّ الْمَقْرَىءِ الْمُجَوَّدِ.

أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطاَكِيِّ، وَرَحَلَ فَأَخْذَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَدْفُوِيِّ، وَأَبِي الطَّيْبِ بْنِ غَلْبَوْنِ.

قَالَ أَبُو عَمْرِ ابْنِ الْحَدَّادِ: كَانَ أَحْفَظَ مِنْ لَقِيتِ الْقِرَاءَاتِ، وَأَكْثَرُهُمْ مَلَازِمَةً لِلْإِقْرَاءِ، وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ لَقِيتِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ.

(١) من الصلة البشكوكالية (٤٠٤).

(٢) كذلك (٤٠٥).

(٣) اقتبسه من إنباه الرواة للقفطي ٤٤ / ٤٧ - ٤٨.

وقال أبو عمرو الداني : كان ذا ضبط وحفظ للحروف، حسن اللفظ بالقرآن، أخذت عنه، وقتل مع سليمان بن الحكم الأموي الملقب بالمستعين في شوال بعقبة البقر^(١).

٣٢٣ - سليمان بن عبدالغافر بن بنج مال^(٢) الأموي، أبو أيوب الأندلسي الزاهد.

كان من أهل الرُّهد والقَلْلُ والورع، يلبس الصوف ويمشي حافياً، ولا يقبل من أحد شيئاً. وكان مجاب الداعوة عُرف بذلك، وقد بكى من خشية الله حتى عمي. وكان إذا سُئل عن حاله قال: كيف يكون حال من الدنيا داره، وإيليس جاره، وتكتب أعماله وأخباره!

ولد سنة إحدى وثلاث مئة، وطال عمره حتى توفي في ذي القعدة سنة أربع مئة، وقد أشرف على المئة، وشيّعه الخلائق. وكان آخر العباد بقرطبة، وشهده الخليفة محمد بن هشام المأهدي. وقتل بعده بستة عشر يوماً^(٣).

٣٢٤ - طالب بن هجرس، أبو العشائر المصري.
حدَثَ، وورَّخَه الحَبَّالُ^(٤).

٣٢٥ - عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبي.

قال ابن حيان: لم يكن في جزائر الأندلس في زمانها من يعدلها فهمما وعلماً وأدبها وشعرها وفصاحةً؛ كانت تمدح ملوك الأندلس وتحاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها. وكان حسنة الخط تكتب المصاحف، وماتت عذراء لم تنكح في سنة أربع مئة^(٥).

٣٢٦ - عبدالله بن أحمد بن قنْد، أبو محمد القرطبي اللغويُّ
صاحب الحافظ أبي محمد الأصيلي، يُعرف بالطبطلي^(٦).

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٠).

(٢) جوَّدها المصنف بخطه وصحح عليها.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٢).

(٤) الوفيات (١٦٥).

(٥) من الصلة لابن بشكوال (١٥٣١).

(٦) هكذا مجدوب خط المصنف، وفي الصلة: «بالطيطلبي».

كان كاتبًا أديباً بليناً فقيهاً محدثاً توفي في الوعة التي كانت بين سليمان بن حكم وبين المهدي بعقبة البقر^(١).

٣٢٧ - عبدالله بن جعفر^(٢) بن محمد بن مهران، أبو سعد السرخيُّ التخاليُّ، كان يبيع التخالة.

روى عن أبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وأبي علي بن لقمان السرخيسي.

توفي في حدود الأربع مئة.

٣٢٨ - عبدالله بن مجالد بن بشر، أبو محمد البجلي الكوفي.

ثقة، يروي عن ابن عقدة الحافظ، وتوفي في شوال.

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن سختوية، أبو بكر المركيُّ الفقيه الشافعيُّ النيسابوريُّ.

روى عن أبي العباس الأصم، وغيره، ودرَس الفقه سنين. مات في رمضان.

٣٣٠ - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهريُّ، أبو نعيم الإسفرايني.

روى عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة كتابه «الصحيح المسنَد» بقراءة أبيه، واحتاط له حاله في سماعه، فبارك الله في عمره، حتى سمعه الأئمة واشتهر به.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل^(٣): كان رجلاً صالحًا ثقةً، حضر نيسابور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسپراين، وذلك في سنة تسع وتسعين.

قلت: روى عنه الكتاب الإمام أبو القاسم القشيريُّ، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فوتٌ، وعبدالحميد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٦٥).

(٢) هكذا ي خط المصنف، وفي «التخالي» من أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير: «جعفر ابن عبدالله» فكانه انقلب على أحدهما.

(٣) المتتبخ من السياق (١٠٧٤).

محمد البَحِيرِي، وأبُو القَاسِم عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيْكَ الرَّازِي، وروى عنه بعض الكتاب عثمان بن محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ الْمَحْمِي، وشِيبَ بْنُ أَحْمَدَ الْبَسْتَيْغِي^(١)، وأبُو الْحَسْنِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْجُوَيْنِي، وعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاسْرِجِسَ الْخَازِنِ، وعَلِيٌّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْخَشَابِ، وأبُو الْمَعَالِيِّ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حُسَيْنِ الْبَسْطَامِيِّ، وأبُو بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَانَ بْنِ مُحَمَّدَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ الصَّرَّامِ، وأبُو نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدَ السَّرَّاجِ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ مُوتَّاً؛ تَوْفَى سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

وَقَعَ لَنَا هَذَا «الْمُسْنَدُ» بِإِجَازَةِ أَبِي الْمَظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، لَكُنِي أَنَا سَمِعْتُ مِنْهُ سَتَّ مَجَلَّدَاتٍ، وَبِطَلْتُ.

قال الحاكم في تاريخه. توفي أبو نعيم الإسْفَرايْنِيُّ ابن أخت أبي عوانة في ربيع الأول، سنة أربع مئة.

قلتُ: وسماعه من خاله كان في حياة البغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وتوفي خاله قبل البغوي بستة، وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول، سنة عشر وثلاث مئة. وقد سمع أيضاً من أبيه المحدث أبي محمد صاحب يوسف القاضي، ومن أبي نعيم عبد الملك بن عدي، وأبي عمran الجوني، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفَرايْنِيُّ، ومحمد بن عبدك الشعراي، والأصم، وابن الأخرم، لكن اشتغل عنه أكثر الطلبة «بِمُسْنَدِ» أبي عوانة.

٣٣١ - عبد الواحد بن علي بن غياث، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الرَّازِي.

سمع محمد بن حَمْدُوْيَةَ الْمَرْوَزِيَّ، وابن عياش القَطَانَ. روى عنه أبو محمد الخَلَّالُ، وأبُو القَاسِمِ الْأَرْجَاجِيُّ، وأبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ، ووثقه الخطيب^(٢).

أنبأني المُسْلَمُ بْنُ مُحَمَّدَ الْقَيْسِيُّ، قال: أخبرنا الْكِنْدِيُّ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن علي بن المهدى بالله، قال: ذكر لنا شيخُنا عبد الواحد بن علي بن غياث أن مولده في رمضان سنة

(١) منسوب إلى «بستيج» من قرى نيسابور.

(٢) تاريخه ٢٦٢ / ١٢.

تسع وثلاث مئة، وأنه سمع الحديث من أبي القاسم ابن بنت منيع، وأن كتبه انتهيت.

قال الخلال: توفي سنة أربع مئة.

٣٣٢ - عَبْدَاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنُ الْحَسْنِ، أَبُو الْفَرْجِ بْنُ السَّجْحَتِ الرَّقِيقِ^(١)
المقرئ البزار.

حدث بدمشق عن النجاد، وجعفر الحُلْدي، وجماعة. روى عنه أبو علي الأهوazi، وعلي الحنائي^(٢).

٣٣٣ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَدِينِيِّ الْأَدْمَمِيُّ.
توفي في رجب.

٣٣٤ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوِدَ، أَبُو الْحَسْنِ بْنِ النَّحْوِيِّ^(٣)
الْدَّمْشِقِيُّ الشَّاهِدُ الْخَطِيبُ، وَالَّذِي عَبْدُالْمَنْعَمِ.

روى عن علي بن أبي العقب. وعنده علي الحنائي وغيره.
توفي في المحرم^(٤).

٣٣٥ - عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنَ خَطَّارَ، أَبُو حَفْصِ الْقُرْطَبِيِّ.
أخذ عن علي بن عبيد مختصره في الفقه، وعن محمد بن عمرو بن عيشون. روى عنه أبو حفص الزهراوي، وغيره^(٥).

٣٣٦ - عَمْرَانَ بْنَ الْحَسْنِ بْنَ يُوسُفَ، أَبُو الْفَرْجِ الْحَفَافِ.
روى بدمشق عن أحمد بن زيان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وعثمان
ابن محمد الذهبي. روى عنه علي بن محمد الحنائي، ورشا بن نظيف،
وأحمد بن الحسن الطياني، وأبو علي الأهوazi، وأخرون^(٦).

٣٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَوْسِجِ.
توفي في صفر.

(١) من تاريخ دمشق ٣٧ / ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٤٤ - ١٤٣.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٩٦١).

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥.

٣٣٨ - محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العقيلي القرطبي^١

روى عن أبي علي القالي، وكان مُقدّماً في علم العربية، والبصر بالشعر. أقرأ النحو.

وهو والد عبد الرحمن العقيلي^(١).

٣٣٩ - محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبدالله الحشني الطليطي، ويُعرف بابن المشكيالي.

روى عن أحمد بن خليل قاضي طليطلة، ومحمد بن عمرو بن عيسئون، وبقرطبة أحمد بن ثابت، وأبان بن عيسى. وحج فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، وأحمد بن سلامة بن الصحّاك، وأبا هريرة بن أبي العاص، وحمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر بن أبي الموت.

وكان من كبار المالكية، عيناً من أعيان طليطلة، مع زهاد وتواضع وورع، وعمل بعلمه لا تأخذ في الله لومة لائم، ثقة، قصده المظفر بن أبي عامر إلى داره، فلما علم قال للطلبة: لا يقم أحد، فامثلوا أمراً، فلما دخل سأله الدُّعاء، فقال: اللهم ادخل له في قلوب رعيته الطاعة، وأدخل لهم في قلبه الرأفة والرحمة.

توفي في السادس جمادي الآخرة، وولد سنة اثنين عشرة وثلاث مئة، وكان من كبار المسلمين بالأندلس، رحمه الله^(٢).

٣٤٠ - محمد بن خلف بن الشولة، أبو عبدالله الأندلسي.

رحل إلى مصر وأخذ عن الحسين بن عبد الله القرشي «معجم الصحابة» له، في ثلاثين جزءاً، وعن الحسن بن رشيق. حدث عنه الصَّاحبان، وأبو محمد بن دينَنْ، وأبو عبد الله بن عبدالسلام الحافظ، وتوفي في جُمادى الأولى، عن ست وستين سنة^(٣).

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٢).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥١).

٣٤١ - محمد بن عمروس بن العاص القرطبي، أبو عبدالله المالكي.

أخذ عن أبي عبدالله بن مفرج، وحج سنة تسع وستين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وأبي الحسين بن المظفر، والدارقطني، وأخذ عن أهل البصرة، ومصر والقيروان. روى عنه أبو عمر ابن عبدالبر، وأبو عبدالله بن عائذ، وغيرهما. وتوفي في جمادى الآخرة^(١).

٣٤٢ - محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقب بالمهدي.

تُوَّبَ على الأمر بالأندلس، وخلع المؤيد بالله هشاما، وحارب عبد الرحمن ابن الحاجب أبي عامر القحطاني شنُّشُول الذي وثب قبله بسنة، وسمى نفسه ولئِ العهد، وجعل ابن عمه محمد بن المغيرة حاجبه، وأمر بإثبات كُلٌّ من جاءه في الديوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حجام ثم حتى جاءه، فاجتمع له نحوٍ من خمسين ألفاً، وذلت له الوزراء والصقالبة، وجاءوا وبايده، وأمر بنهب دوربني عامر، وانتهت جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح، حتى قُلعت الأبواب، فيقال: إنَّ الذي وصل إلى خزانة ابن عبدالجبار خمسة آلاف ألف دينار، وخمس مئة ألف دينار، ومن الفضة ألف ألف درهم، ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف ومئة ألف دينار، وخُطب له بالخلافة بقرطبة وتسمى بالمهدي، وقطع دعوة المؤيد، وصلَّى المهدى الجمعة بالناس، وقُرِئ كتاب بلعنة عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بشنُّشُول، ثم سار إلى حربه إثر ذلك في سنة تسع وتسعين، وكان القاضي ابن ذكوان يُحرَّض على قتاله، ويقول عن شنُّشُول: هو كافر. وكان قد استعان بعسكر من الفرنج وقام معه ابن غومس القومص، فسار إلى قرطبة، وأخذَ أمر ابن عبدالجبار يقوى، وأمر شنُّشُول يضعف، وأصحابه تتسبَّب عنه، فقال له القومص: ارجع بنا قبل أن يدهمنا العدو، فأبى ومال إلى دَيْر شَرِيش، جُوعان سَهْران، فنزل له الرَّاهب بُحْبَز ودجاجة، فأكل

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٣).

وشرب وسَكِرْ، وجاء لحربه حاجب المهدى في خمس مئة فارس، فجَدُوا في السَّيْرِ وَقَبَضُوا عليه، فقال: أنا في طاعة المهدى، وظهر منه جَزَعٌ وذُلٌّ، وَقَبَلَ قدم الحاجب، ثم ضربت عنق شَنْشُولَ، ونُودِي عليه «هذا شَنْشُولَ المأبون المَخْذُولُ».

قال الْحُمَيْدِيُّ^(١): قام على المهدى في شوَّال سنة تسع وتسعين ابن عمه هشام بن سُليمان ابن النَّاصِرِ الْأَمْوَى ، مع البربر، فحاربه، ثم انهزم البربر، وأسر هشام، فضربَ المهدى عُنْقه.

وقال غيره: لما استوْسَقَ الأَمْر لابن عبد الجبار المهدى، أَظْهَرَ من الخلاعة أكثر مما فعله شَنْشُولَ، وأَرْبَى عليه في الفساد، وأَخْذَ الْحُرْمَ، وعمد إلى نَصْرَانِي يشبه المؤيد بالله، فَفَصَدَهُ حَتَّى مات، وأخرجه إلى النَّاسِ، وقال: هذا هشام، وصَلَّى عليه، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عبد الجبار رسول صاحب طَرَابُلُسِ المغرب فَلْفُلِي بن سعيد الرَّنَاتِيُّ، داخلاً في الطَّاعَةِ، ويُسَأَلُ إِرْسَالِ سِكَّةِ يضرُبُ بها الْذَّهَبُ على اسمه، كُلُّ ذَلِكَ لِيُعِينَهُ على باديس ابن المنصور، فخرَجَ باديس، وأَخْذَ طَرَابُلُسِ، وكتب إلى عمه حَمَادَ في إِغْرَاءِ القبائل على ابن عبد الجبار.

وكان ابن عبد الجبار بِخُذلانه قد هم بالغَدْرِ بالبربر الذين حوله، وصرَّحَ بذلك لِجَهْلِهِ فَنَمَّ عليه بسيبه هشام بن سُليمان ابن النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ، وحرَّضُهم على خَلْعِهِ، فقتلوا وزيريه محمد بن دُري وخَلَفُ بن طَرِيف، وثار الهَيْجُ، واجتمع لهشام عَسْكِرًا، وَحَرَّقُوا السَّرَّاجِينَ، وَعَبَرُوا الْقَنْطَرَةَ، ثُمَّ تَخَذَّلُوا عن هشام، فأخذَهُ ولدُهُ وأخوه أبو بكر، فقتلهم ابن عبد الجبار صَبِرًا، وَقُتِلَ خَلْقُهُ من البربر، ثُمَّ تحيزَ البربر إلى قلعة رَبَاح وهرب معهم سُليمان بن الحكم بن سُليمان ابن النَّاصِرِ هشام، فبَايعوه، وسمَّوه المستعين بالله، وجمعوا له مالاً من كل قبيلة، حتى اجتمع له نحو من مائة ألف دينار، فتوجه بالبربر إلى طُلَيْطَلَة، فامتنعوا عليه، ثم ملكها، وقتلَوا إليها، فاعتَدَّ ابن عبد الجبار للحصار، وجزع حتى جَرَأَ عليه العامة،

(١) جذوة المقتبس ص ١٨.

ثم بعث عسكراً، فهزّهم سليمان، فرَّتَبَ النَّاسَ لِلقتالِ، وكان أكثر جُندِ ابن عبد الجبار لحامين وحادة، وقارب سليمان قُرطبة، فبرزَ إِلَيْهِ عسَكُرُ ابن عبد الجبار، فناجَزَهُمْ سليمان، فكان من غَرَقِهِمْ فِي الْوَادِي أَكْثَرُ مَنْ قُتِلَ، وكانت وقعة هائلة، وذهب خلقٌ مِنَ الْأَخْيَارِ وَالْمُؤْذِنِيَّاتِ وَالْأَثْمَةِ، فلما أَصْبَحَ ابْنُ عبد الجبار أَخْرَجَ الْمُؤْيَدَ بِاللهِ هشامَ بْنَ الْحَكْمِ الَّذِي كَانَ أَظْهَرَ مَوْتَهِ، فَأَجْلَسَهُ لِلنَّاسِ، وَأَقْبَلَ الْقَاضِيُّ يَقُولُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا مُحَمَّدٌ نَّائِبُهُ، فَقَالَ لِلْبَرِّيرِ: يَا ابْنَ ذِكْرَوَانَ بِالْأَمْسِ تَصْلِيَ عَلَيْهِ، وَالْيَوْمَ تُحْيِيهِ؟ وَخَرَجَ أَهْلُ قُرطُبَةِ إِلَى الْمُسْتَعِنِ سُليمانَ، فَأَحْسَنَ مَلَقاَهُمْ، وَاخْتَفَى ابْنُ عبد الجبار، واستوْسَقَ أَمْرَ الْمُسْتَعِنِ، وَدَخَلَ الْقَصْرَ، وَوَارَى النَّاسُ قَتَلَاهُمْ، فَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا.

ثم هرب ابْنُ عبد الجبار إِلَى طُليطلَةَ، فَقَامُوا مَعَهُ، وَكَتَبَ إِلَى الفَرنَجِيَّةِ وَوَعَدُوهُمْ بِالْأَمْوَالِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ خَلْقٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ أَوْلُ مَالٍ انتَقَلَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ بِالأنْدَلُسِ إِلَى الفَرنَجِ، وَكَانَ الشُّغُورُ كَلَّا بِهَا بَاقِيَةٌ عَلَى طَاعَةِ ابْنِ عبد الجبار، فَقَصَدَ قُرطُبَةَ فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ، فَكَانَ الْمُلْتَقَى عَلَى عَقبَةِ الْبَقَرِّ، عَلَى بَرِيدٍ مِنْ قُرطُبَةِ، فَاقْتَلُوا قَتَالًا شَدِيدًا، فَانهَزَمْ سُليمانُ، وَاسْتَوْلَى الْمَهْدِيُّ عَلَى قُرطُبَةِ ثَانِيًّا، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى قَتالِ جَمْهُورَ الْبَرِّيرِ، فَالتَّقَاهُمْ بِوَادِي آرَهِ، فَهُزِمُوهُ، فَفَرَّ إِلَى قُرطُبَةِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْعَبِيدُ ثُمَّ انْهَزَمَ ابْنُ عبد الجبار أَقْبَحَ هَزِيمَةً، وَقُتِلَ مِنَ الْفَرنَجِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ فِي السَّنَةِ، وَغَرَقَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، وَأُسِرَ ابْنُ عبد الجبار، ثُمَّ ضُرِبَتْ عَنْقُهُ، وَقُطِعَتْ أَرْبَعُتُهُ فِي ثَامِنِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعِ مِئَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَثَبَ عَلَيْهِ الْعَبِيدُ، إِذْ جَاءَ قُرطُبَةَ مُنْهَزِمًا.

٣٤٣ - مُطَهَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُطَهَّرِ الْأَشْمُونِيِّ.

توفي بمصر في ذي الحجة، وله خمسون وثمانون سنة.

٣٤٤ - هشام بن عبيدة الله ابن الناصر ل الدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي الأمير، أبو الوليد الأندلسي، ويُعرف بصاحب الخضراء.
قال الآباء^(١): كان خيراً من أهل بيته الخلافة عفافاً ومروءة

(١) التكملة ٤/١٤٣.

وَسَخَاءً، إِلَى أَدْبٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَجَمِيعٍ لِلكُتُبِ، رَغْبَ الْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ سُلَيْمَانُ فِي كُتُبِهِ، فَقُوِّمْتُ وَاشْتَرَاهَا.

تُوفِيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ.

٣٤٥ - أَبُو سَعِيدِ الْفَلَاحِيِّ الْحَنْفِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ.

حَدَثَ عَنِ الْأَصْمَ، وَغَيْرِهِ؛ تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

٣٤٦ - أَبُو نَصْرِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ أَحْمَدِ الْحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخُو الْقَاضِيِّ أَبِي بَكْرٍ.

رُوِيَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَأَقْرَانِهِ، وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

المتوفون قبل الأربع مئة

٣٤٧ - أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك، أبو عمر الأمويُّ
القرطبيُّ الأديب.

روى عن قاسم بن أصبع، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، و وهب بن
مسرة وجماعة، ورحل إلى المشرق. حدث عنه الصاحبان، وابن أبيض^(١).

٣٤٨ - أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو بكر البجليُّ البحريريُّ
المككيُّ.

رحَّال جوال. روى عن عبدالله بن محمد ابن السقاء، وأبي بكر
الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم. عنه تمام الرازي، وهو أنسد منه، وعلى
ابن الحسن الربيعي، وأبو الحسن ابن السمسار، ومات قبل أوان الرواية.

٣٤٩ - أحمد بن عليٍّ بن وصيف، أبو الحسين بن خشگانكة
البغداديُّ، الكاتب الشاعر النديم.

صاحب كتاب «الثر الموصول بالنظم»، وكتاب «صناعة البلاغة».
وكان شيعياً مناظراً، نادم الوزير المهلبي، وبقي إلى أيام الملك شرف
الدولة، وقد نادم ابن بقية الوزير^(٢).

فمن شعره:

سلمت بالجفون سلمي فسلمت ت إليها قلبا سليمما سقימה
بالقوام القويم يهتز لدنا زاده الهر في النقى تقويما
كم لها من مقاتل وقتيل وكلام به تداوى الكلوما
رب ليل من شعرها ونهار من سنا وجهها اخذت نديما
٣٥٠ - أحمد بن عيسى بن سليمان، من أهل بجحانة، أبو القاسم
الأندلسيُّ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٦).

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣٦٩ / ١.

روى عن سعيد بن فحْلُون، وأحمد بن جابر. روى عنه الصاحبان،
وأبو عمر الظَّمْنَكِي^(١).

٣٥١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه، أبو عمر القرطبي.
روى عن محمد بن معاوية. روى عنه الصاحبان أبو إسحاق وأبو
جعفر.

مات قبل الأربع مئة، وله قريب من سبعين سنة^(٢).

٣٥٢ - أحمد بن محمد الأديب، أبو طاهر الشيرازي الشاعر
البلغ.

روى عنه من شعره أبو القاسم عمر بن محمد التعماني، وأبو غالب
محمد بن أحمد بن بشران اللغوبي، وعلي بن الحسن السمسامي.

٣٥٣ - أحمد بن محمد بن المكتفي بالله علي ابن المعتضد.
سمع من أبي القاسم البغوي. عنه أبو الحسين ابن المهди بالله،
سمع منه في سنة سبع وتسعين وثلاث مئة^(٣).

٣٥٤ - أحمد بن محمد بن زيد، أبو سعد القزويني المالكي،
صاحب أبي بكر الأبهري.

تفقه عليه، وعلى أبي بكر بن علوية الأبهري. صف المذهب
والخلاف وله كتاب «المعتمد في الخلاف» في مئة جزء، وهو من أحسن
الكتب. وسمع من أبي زيد المرؤزي.

وتوفي سنة نصف وتسعين وثلاث مئة؛ قاله عياض وقرأه^(٤).

٣٥٥ - إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي اللجام.
روى عن أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان، وجماعة.
وكان رجلاً صالحًا ورعاً، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال. روى عنه أبو

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (١٨).

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/٢٢٢-٢٢٣.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٦٠٤.

عُمر بن عبد البر، وقال: إن كان في عصره أحدٌ من الأبدال فليوشك أن يكون
منهم، رحمه الله^(۱).

٣٥٦ - إسحاق بن إبراهيم بن شریع، أبو محمد الْجُرجَانِیُّ.

عن الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار.

قال الخطيب^(٢): حدثنا عنه أبو العلاء الواسطي، والعتيقى.

٣٥٧ - بَدِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، أَبُو بَكْرٍ الْهَرْوِيُّ.

حدث بغداد عن الأصم، ومنصور بن الحسن الدينوري، وجماعة.

بُو سَعْدُ الْمَالِيَّيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْخَلَالِ.

^{٣٥٨} - الحسن بن المليح بن مُسلم بن عُبيدة الله بن طاهر بن يحيى

ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤)،

الأمير الشريف أبو محمد العلوي الحسيني المدنی، أمير المدينة وابن

امیرها، ابی طاهر

قال أبو الغنائم النسابة في كتاب «نزهة العيون»: حكى الشريف حسن ابن المليح، قال: قدمت على بكرجور نائب دمشق، قلت: وليها في سنة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة، قال: فأتيته وأنا شابٌ، وكان يحب العلوين، وكان أبي إذ ذاك أمير المدينة، فنزلت في فندق الطائي بسوق القمّح من دمشق، وأهديت له شعراً من شعر النبي ﷺ، فذكر الحكاية، وأن بكرجور وصلهُ بأشياء، فلما خرج، قال بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شعر رسول الله ﷺ؟ ولعله من شعر أهل بيته، قال: فتغير علي ثاني يوم، ثم بلغني ذلك، فتألمت، وجئت، وقلت: أشتاهي ترد علي هديتي، فأحضره، فطلبت مِنْقَلَ نار، فأخذني، فوضعت الشَّعْرَ، وكان أربع عشرة شرة شعرة، على

(١) من الصلة لابن شكوك (١٩٦).

۲) تاریخه ۷/۴۴

(٣) تاریخہ ۷/۶۴

(٤) هكذا يخط المؤلف، وهو خطأ بلا ريب في سلسلة النسب، فإن الحسين بن علي رضي الله عنهما لم يعقب إلا من ابنه على المعروف بزبن العابدية.

ذلك الجَمْرُ، فلم يحترق، فبكى الأمير، وقال: يا حياءنا من رسول الله ﷺ،
وبالغ في كرامتي، حتى أتني لماركت، أخذ بركابي وقتل رجلي.
٣٥٩ - الحسين بن محمد بن أحمد بن قطينا، أبو عبدالله
البغدادي.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوريِّ، والمحاملي. روى عنه أبو بكر
البرقاني، وعبد العزيز الأزجي.
ووثقه الخطيب^(١).

٣٦٠ - حَكْمُ بن محمد بن حَكْمٍ، أبو العاصي الْأُمُويُّ الْأَطْرُوشُ.
روى عن ابن النحوي، وسلم بن الفضل، وابن خروف،
وأبي بكر أبي المؤت، وابن حَيُّوية النَّيْسَابُوريِّ.
وولد سنة ثلث عشرة وثلاث مئة. روى عنه الصاحبان، وأبو عمرو
الدَّانِي^(٢).

٣٦١ - خَلَفُ بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زُرارة^(٣)، أبو
القاسم ابن المُرَابط الكلبي، من ذرية الأبرش الكلبي، ويُعرف بالمبُرّع
المحتسب، من أهل فُرطبة.

رحل إلى المشرق مرتين، أولاهما: سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة،
وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، فسمع أبا سعيد ابن الأغرابي، وابن الوزد،
وأبا بكر الأجربي. روى عنه أبو إسحاق بن شِنْظير، وأبو حفص الرَّهْراوي.
وقال ابن شِنْظير: توفي في نحو الأربع مئة^(٤).

٣٦٢ - خَلَفُ بن عيسى بن سعد الخير، أبو الحَزْم الْوَشْقِيُّ، فقيه
وشقة وقاضيها.

يروي عن ابن عَيْشُونَ، وأبي عيسى. حدث عنه ابنه أبو الأصبع، وأبو

(١) تاريخه ٦٧٦ / ٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٣).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي الصلة: «زيارة».

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٣٦١).

عُمر ابن الحَدَّاء. وكان من فُضلاء المالكية^(١).

٣٦٣ - سعيد بن عُثمان بن مروان القرشي الأندلسي الشاعر، المعروف بابن عَمْرون.

من فُحول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الأندلس. ومن شعره في المنصور، وقد أحسن ما شاء:

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأَبْرَقِ
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةُ رَدَّتْهُ مِنْ
فِرْطِ التَّوْقُدِ كَالْذُبَالِ الْمُخْرَقِ
مِنْ لَيِّ بَنِ تَابِيِ الْجُفُونُ لِفَقَدِهِ
فِي الدَّهْرِ أَنْ لَا تَلْتَقِي أَوْ نَلْتَقِي
رِيمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً
قُتْلِي لِيُلْفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لَحَظَاتِهِ إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحُثُوفِ مُفَوِّقٍ
إِنَّا رَمَانِي عَنْ قَسِّيِّ جُفُونِهِ لَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ أَتَقِيَ
قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ حَرْزَمٍ: تَذَكَّرُ الْمَنْصُورُ هَذِهِ الْفَصِيدَةُ فِي سَنَةِ
إِحدَى وَثَمَانِينَ فَأَعْجَبْتَهُ، وَكَانَ سَعِيدٌ قَدْ مَدَحَهُ بِهَا قَدِيمًا، فَأَمَرَ لَهُ الْآنَ
بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ^(٢)

٣٦٤ - عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلبي، أبو المُطَرِّف.

أحد فُحول شعراء قُرطُبة، وعُيّن شعراً للدّولة العاشرية. رحل في شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربع مئة.
قال أبو عامر بن شهيد: عَمِلَ بِحُضُرَتِي أَرْبَعينَ بَيْتًا عَلَى الْبَدِيهَةِ، لَيْسَ
فِيهَا حِرْفٌ مَعْجَمٌ أَوْلَاهَا:

حَلْمُكَ مَا حَدَّ حَدَّهُ أَحَدٌ^(٣)

٣٦٥ - علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي النَّيْسَابُوريُّ.

(١) من ترتيب المدارك ٦٩٠ / ٤. وانظر الصلة لابن بشكوال (٣٧٦).

(٢) من جذوة المقتبس (٤٧٤).

(٣) من جذوة المقتبس (٦١٣).

سمع أبا حامد ابن الشّرقي، ومكي بن عبدان.

٣٦٦ - علي بن إسماعيل بن الحسن، الأستاذ أبو الحسن البصري
القطان المقرئ، المعروف بالخاشع.

أحد من عُنيَ بالقراءات ورحل فيها.قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بُندار صاحب قُنْيل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرَّزَاق، وبغيرها على محمد بن عبد العزيز بن الصَّيَّاح، وأحمد بن محمد ابن بَقَرة، ومحمد بن عبدالله الرَّازِي صاحب الحُسْنَى بن علي الأزرق، وطائفة.

وتصدر للإقراء ببغداد؛ قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد ابن مَسْرور، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال التَّهَاوَنِي.

٣٦٧ - علي بن الحُسْنَى بن محمد بن يوسف بن بَحْر بن بهرام الوزير، أبو القاسم ابن المَغْرِبِيّ، وهو بَغْدَادِيُّ الأصل، والمغربيُّ لقب لجده.

ولد أبو القاسم بحلب، ونشأ بها، وزرَّ لصاحبها سعد الدولة أبي المعالي ابن سيف الدولة بن حَمْدان، ثم هربَ خوفاً منه إلى مصر، وعظم بها، وزرَّ للحاكم، ثم قتلَه الحاكم. وكان أديباً شاعراً. روى عنه الحافظ عبد الغني الأزدي.

وهو والد الوزير أبي القاسم الحُسْنَى.

٣٦٨ - علي^(١) بن محمد بن عمر بن العباس، أبو الحسن الرَّازِي
القصَّار، الفقيه الشافعي.

قال أبو يَعْلَى الْخَلِيلِي^(٢): أفضل من لقيناه بالري. كان مُفتياً قريباً من ستين سنة، أكثر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن معاوية الكاغدي، وأحمد بن خالد الحَرُورِي، ومحمد بن قارن، ولقي بأخره شيخ بغداد: ابن السمك، والتجاد. وكان عالماً، له في كلِّ علم حظ، وبلغ قريباً من مئة

(١) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هنا، ولبينا طلبه.

(٢) الإرشاد ٦٩١/٢

ستة. سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالماً بالفتاوی والنظر.

قلت: وروى عنه هبة الله اللالكائي، وعبدالجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى توفي.

٣٦٩ - علي بن محمد بن يعقوب الرّازِي.

مُكثّر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم. روى عنه أهل بلده.

٣٧٠ - علي بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن.

سمع الأصم، وفي الرّحلة من أبي بكر الشافعي، وطريقه. مات في صفر، سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١ - عمر بن القاسم، أبو الحسين المقرئ البغدادي صاحب ابن مجاهد، يلقب وبَرَّة، ويُعرف بابن الحَدَاد.

حدث عن علي بن عبد الله بن مُبَشّر الواسطي، وقاسم بن إبراهيم الملطي، والحسين المحاملي. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفرج الطنانجيري.

قال الخطيب^(١): صَدُوق.

٣٧٢ - مُتوكل بن الحسين الأندلسي.

شاعر مفلق في حدود الأربع مئة. فمن شعره:

تعيرني أن لا أقيم ببلدي وفي مثل حالي هذه القمران
رأيت رجلاً لا يشرب الماء صافياً ويحلو لديه وهو أحمر قان
له همم سافرون في طلب العلى نجوم الثريّا عندهن دواني
تغرب لـما أن تغرب ذكره علوّاً كلا هذين مفتربان^(٢)

٣٧٣ - محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري المراري العَدْل.

سمع مكي بن عبدان، والمحاملي، وابن عقدة.

(١) تاريخه ١٣٩/١٣.

(٢) من جذوة المقتبس (٨١٩).

قال ابن ماكولا^(١): حدثنا عنه أبو سعيد بن عَلِيٍّ بْنِ الرَّبِيِّ .
٣٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان، أبو الفتح
ابن النَّحويِّ الأَنْبَارِيُّ، نزيل الرَّمْلَةِ .

روى عن المَحَامِلِيِّ، وأبي العَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ، ويُوسُفُ الْأَزْرَقُ . روى
عنه أبو سَعْدِ الْمَالِيَّيِّ، وعليِّ الْحَنَائِيِّ، وأبو عليِّ الْأَهْوَازِيِّ، وآخرون .
وكان كثير الحديث، واسع الرحلة^(٢) .

٣٧٥ - محمد بن أحمد، أبو الفرج الغَسَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الشاعر،
المعروف بالـأواباء .

وليس للشاميين في وقته مثله . روى عنه من شِعره: أبو الحُسْنِ
المَيْدَانِيُّ، وأبو محمد الجَوْهْرِيُّ، وأبو منصور يُوسُفُ بْنُ هَلَالٍ .
قال فيه أبو منصور الثعالبي في «البيتية»^(٣): هو من حَسَنَاتِ الشَّامِ،
وأحد صاغةِ الكلَّامِ، ومن عجِيبِ شَأنِه ما أخبرني أبو بكر الْخُوارزمِيُّ، قال:
كان أبو الفرج الـأواباء منادياً في دارِ بِطَيْخِ بَدْمَشَقِ عَلَى الْفَوَاكِهِ، فَمَا زَالَ
يُشْعِرُ، حتَّى جَادَ شِعْرَهُ، وسَارَ، وَوَقَعَ مِنْهُ مَا يَرُوقُ وَيَفْوَقُ حَتَّى يَعْلُو
الْعَيْوَقَ .

وقال يُوسُفُ بْنُ هَلَالٍ: أَنْشَدَنِي الـأواباء لنفسه:

ترَشَّفْتُ مِنْ شَفَقَتِهِ الْعُقَارَا وَقَبَلْتُ مِنْ خَدِهِ جُلَّنَارَا
وَشَاهَدْتُ مِنْهُ كَثِيرًا مَهِيلًا وَغُصَّنَا رَطِيَّا وَبَدْرًا وَنَارَا
وَأَبْصَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ فِي الظَّلَامِ بِكُلِّ مَكَانٍ بِلِيلٍ نَهَارَا
قال: وأَنْشَدَنِي لنفسه:

زَمَانُ الرَّئِيعِ زَمَانُ أَنْيَقِ
وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ حَالِيهِمَا
وَيَوْمُ سِتَّارُّهُ غَيْمَةُ
عَقَدْنَا مِنَ النَّدَدِ دُخَانَهُ

(١) الإكمال ٣١٢/٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١ / ١٢٨ - ١٢٩.

(٣) بيتمة الدهر ٢٨٨/١.

سجدنا لصلبان متشورةٍ وقد نصَرْتَنا لدِيهِ الرَّحِيق
 فذا أصْفُرُ وجلُّ خائِفٌ وذا أحْمَرُ وكذاك العَشِيق
 أدرْ يا غلامَ كؤوس المُدَامِ وإلا فيكِيفِكَ لحظُ وريق
 تَغْنَمْ بنا غُفلةُ الحوادثِ وجَهُ صَفِيقٌ
 وله في سيف الدولة بن حَمْدان:

مَنْ قَاسَ جَدْواكَ بالغَمامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكَلَيْنِ
 أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبْدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ باكِيَ الْعَيْنِ
 وله:

أتاني زائراً من كان يُيدي ليَ الْهَجْرَ الطَّوِيلَ وَلَا يَزُورُ
 فَقَالَ النَّاسُ لَمَّا أَبْصَرُوهُ لِيَهْنَكَ زارَكَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
 مَتَى أَرْعَى رِيَاضَ الْخُسْنِ فِيهِ وَعِينِي قدْ تضَمَّنَهَا غَدِيرٌ^(١)
 ٣٧٦ - محمد بن إسحاق النديم البَعْدَادِيُّ، أبو الفرج الأخباري
 الأديب الشيعيُّ المعزليُّ، صاحب التصانيف.

فمن كتبه كتاب «الفهرست»، وكتاب «التشبيهات» و«الفهرست» هو
 في أخبار الأدباء، ذكر أنه صنفه في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، ولا أعلم
 متى توفي، وإنما كتبته هنا على التَّوَهُّم^(٢).

٣٧٧ - محمد بن أسد، أبو طاهر الأُشْنَانِيُّ، إمام جامع الرَّقَّةِ.
 روى عن أبي سهل بن زياد، والخلدي، وقرأ بالروايات على النقاش،
 وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم. روى عنه أبو سعد الماليسي، وأبو نصر
 السجزي^(٣).

٣٧٨ - محمد بن الحسن بن سليمان، القاضي أبو جعفر
 المُطَوَّعيُّ المعروف بالباحث.
 ولَيَ القضاء بكور خراسان. وله مصنفات كثيرة. أراده ابن عباد على

(١) جل الترجمة من تاريخ دمشق ١٧٥ / ٥١ - ١٧٨ .

(٢) ينظر معجم الأدباء ٦ / ٢٤٢٧ .

(٣) من تاريخ دمشق ٤٤ / ٥٢ - ٤٥ .

القضاء على شرط أن يتسلل الاعتزال، فامتنع.
ذكره ابن الصلاح في «الشافعية».

٣٧٩ - محمد بن الحسن، القاضي أبو عبدالله المصري الدقاق.
سمع محمد بن الربيع بن سليمان، وأبا سعيد ابن الأعرابي. وعنه هبة
الله بن إبراهيم الصواف^(١).

٣٨٠ - محمد بن خطاب، أبو عبدالله الأزدي القرطبي النحوي.
روى عن أبيه، وأبي علي القالي، وابن القوطيّة، وبرع في الآداب،
وتَصَدَّر للعربية.

قال الأبار: كان قبل الأربع مئة^(٢).

٣٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني، أبو بكر
القرطبي الزاهد، ويُعرف بالعاد.

روى «الموطأ» عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، وغيره. حدث عنه أبو
الوليد بن القرشي، وأبن أخيه محمد بن عبد الله والد أحمد بن محمد
الخولاني، وأبو حفص الهوزني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن منظور.
قال أحمد بن محمد الخولاني: بلغنا أنه توفي بعسقلان.

٣٨٢ - محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي
المذهب.

سمع يحيى بن صاعد، وأبا بكر بن زياد التيسابوري. روى عنه حفيده
أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاث مئة
فيما أظن^(٣).

٣٨٣ - محمد بن علي بن عبد الله الأموي، أبو عبدالله السجستي،
ويُعرف بابن الشیخ.

كان محدث سيدة في وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٩٢ من هذه الطبقة (الترجمة ٦٧).

(٢) التكملة ١/٣٠٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/١٥٦ - ١٥٨.

الأندلس، وسمع من وَهْب بن مَسْرَة، وأبي عيسى الْلَّيْثِي.
قال القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.
٣٨٤ - محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعَانِيُّ.

سمع من إسحاق الدَّبَّري جملة صالحة، وحدَث بمكة. روى عنه أبو عبد الله الحاكم في «المُسْتَدْرَك»^(١).

٣٨٥ - محمد بن عمر، أبو الحسن الأَبْيَارِيُّ.

الشاعر الذي رثى الوزير ابن بَقِيَّة بكلمته البدعة:
عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات
توفي سنة نَيْفٍ وتسعين وثلاث مئة^(٢).

٣٨٦ - محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب، الرئيس
الأَبْلَى أبو عبدالله الهاشمي، والد الشريف أبي بكر أحمد.

حدث عن جعفر الفريابي، وكان ثقةً، قاله الخطيب^(٣): روى عنه ولده أبو بكر، قال: وإليه انتهت رياضة العباسين في زمانه.

قال أبو إسحاق الطَّبَّري: رأيت ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني في السُّوَدَّة:
أبو عبدالله الحُسْنَى بن أحمد المُوسُوِي الطَّالِبِيُّ والد الشَّرِيف المُرْتَضَى،
وأبو عبدالله محمد بن أبي موسى الهاشمي، وأبو بكر الأَكْفَانِي صدر
الشهود.

٣٨٧ - محمد بن محمد بن عمر بن خُشَيْشُون، أبو أحمد البَغْدَادِيُّ.
حدث عن يَزِداد الكاتب، وأبي عبدالله المَحَامِلِيُّ، وخَيْثَة
الْأَطْرَابُلُسِيُّ. روى عنه هبة الله اللالكائي، وأبو الحسن العَتِيقِيُّ، وقال:
ثقة، كثير الأسفار^(٤).

(١) في مواضع متعددة منه، ينظر مثلاً ٣٧٩ / ٤١٧ و ٤١٧.

(٢) يُنظر تاريخ الخطيب ٤ / ٥٦.

(٣) تاريخه ٣٧٠ / ٧٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤ / ٣٧١ - ٣٧٠، وينظر تاريخ دمشق ٥٥ / ١٨٧ - ١٨٨.

٣٨٨ - محمد بن مسعود، أبو عبدالله البجّاني ثم القرطبي.
شاعرٌ مُقلِّقٌ مكثِّرٌ، مدحَ الملوكَ، وكان في حدود الأربع مائة.

فمن جيد شعره:

على قدر فضل المرأة تأتي خطوبه ويُعرف عند الصبر فيما يُنبوه
واعقبه الصبر الجميل من الفتى إلى فرج من ذي الجلال يُبيّنه
إذا المرأة لم يسحب إلى الهول ذيله ولم تُعترك بالحوادث جيوبه
فقد خَسَّ في الدنيا من المال حَظَه وقلَّ من الأخرى لعمرِي نَصِيبُه
وله:

خليلي في الإطعان بذر دُجْنةٍ أغارَ سَنَاءً مَغْرِبَ الشَّمْسِ مَشْرِقاً
فلا تُنكِروا شَقِّي جُيوبِي فإنه يقلُّ لِقلْبِي بعده أن يُشَقَّقاً^(١)
٣٨٩ - مروان بن عبد الرحمن بن مروان ابن الإمام الناصر
عبدالرحمن الأموي الأندلسية المعروف بالطليق، أبو عبد الملك، أحد
فُحول الشعراء الأشراف.

قال ابن حَزْمٍ: هو في بني أمية كابن المُعْتَز في بني العباس. سُجن
وهو ابن ست عشرة سنة، فبقي في السجن ست عشرة سنة، ثم أخرج ولقبَ
بالطليق، وعاش بعد إطلاقه ست عشرة سنة، ومات كهلاً قريباً من ستة أربع
مائة.

قال الحُميدي^(٢): فأخْبَرْتُ أنه كان يَتَعَشَّقُ جارية رُبِّيت معه، وعُيِّنتَ
له، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتَدَّ بمروان الغَيْرُ، فقتل أبوه فسُجِّنَ.
فمن شعره:

غُصْنٌ يهتَرُّ في دُعْصِ نَقا يجتنبي منه فوادي حُرَقا
اطلَعَ الْحُسْنُ لنا من وجْهِهِ قمِّا لِيس يُرَى مُمْكِنا
ورَّا عن طَرْفِ رِيمِ أَخْور لحظةُ سَهْمٌ لِقلْبِي فُوقَا
منها:

(١) من جنوة المقتبس للحميدي (١٤٨).

(٢) جنوة المقتبس (٧٩٩).

أصبحت شمساً وفُوهَ مَغْرِبَاً وَيَدُ السَّاقِي الْمُحِيْيِي مَشْرِقاً
فَإِذَا مَا غَرَبَتْ فِي فَمِهِ تَرَكَتْ فِي الْخَدِّ مِنْهُ شَفَقَّاً

٣٩٠ - معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني الوعاظ، نزيل
الرَّئِيْسِ.

روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وقاسim الملاطي. وعنـه البرقاني،
ورضوان الدينوري، والعـتيقي.

قال الخطيب^(١): تُكَلِّمُ فِيهِ. حَدَثَ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَتِسْعَيْنَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

٣٩١ - منصور بن منصور، أبو الحسن البغدادي الفراز
المقرئ.

قرأ القرآن برواية أبي عمرو على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد،
وأنسٌ وتفرد في وقته. قرأ عليه القرآن أبو نصر أحمد بن مسحور الخباز
المقرئ، وأبو علي الحسن بن علي العطّار، ونصر بن عبد العزيز
الشيرازي، وغيرهم. بقي إلى حدود الأربع مائة.

قال الخطيب^(٢): حدث عن نفطوية ونحوه. حدثنا عنه أبو محمد
الخلال، وأبو القاسم التتوني، وكان ثقةً.

٣٩٢ - يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسـي الوراق.

سمع قاسim بن أصبغ، ومحمد بن معاوية بن الأحرم، فأكثر عنـهما.
وألف «مُسْنَد حديث ابن الأحرم»، بأمر الحكم المستنصر.

قال ابن عبدالبر: قرأ علينا «مُسْنَد ابن الأحرم» سنة تسعين وثلاث
مائة^(٣).

٣٩٣ - أبو حيـان التـوحـيدـي صاحـبـ المـصـنـفاتـ، واسـمهـ عـلـيـ بنـ
محمدـ بنـ العـباسـ الصـوـفيـ.

كانـ فيـ حدـودـ الـأـرـبعـ مـائـةـ، ولهـ مـصـنـفـاتـ عـدـيدـةـ فـيـ الـأـدـبـ وـالـفـصـاحـةـ
وـالـفـلـسـفـةـ، وـكـانـ سـيـءـ الـاعـتقـادـ، فـنـاهـ الـوزـيرـ أبوـ محمدـ المـهـلـبـيـ.

(١) تاريخه ٢٧٧/١٥.

(٢) تاريخه ٩٩/١٥.

(٣) من جنوة المقتبس (٩١٦).

قال ابن بابي في كتاب «الخريدة والفريدة»: كان أبو حيّان كذاباً، قليل الدين والورع عن القذف والمُجاهرة بالبهتان، تعرّض لأمور جسام من القذح في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيِّدُنا الصَّاحب كافي الكفاهة على بعض ما كان يُدْعِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتَّجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزُخْرُفه وإفْكِه، ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقِيده وما يُبِينُه من الإلحاد، ويرووه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السَّلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المُهَلَّبي، فاستر منه، ومات في الاستئصال، وأراح الله منه، ولم تؤثر عنه إلا مثابة أو مُخزيَّة.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي في تاريخه^(١): زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرَّاوْندي، وأبو حيّان التَّوحيدى، وأبو العلاء المعري، وأشدhem على الإسلام أبو حيّان لأنهما صرحاً، وهو مجْمَحٌ ولم يصرّح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرُّوماني، وقد بالغ في الثناء على الرُّوماني في كتابه الذي ألفه في تقريره الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجدد الثلاثة: الرُّوماني مع اعتزاله وتشيعه.

وأبو حيّان هو الذي نسب نفسه إلى التَّوحيد، كما سمي ابن تومرت أتباعه، فقال: المُوَحِّدين، وكما سمى صوفية الفلسفه نفوسهم بأهل الوحدة وأهل الاتحاد.

أخبرني أحمد بن سلامة كتابةً، عن الطَّرسُوسي، عن ابن طاهر الحافظ، قال: سمعت أبي الفتح عبد الوهَّاب الشيرازي بالري يقول: سمعت أبي حيّان التَّوحيدى يقول: أناسٌ مضوا تحت التَّوْهُمْ، وظنُّوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم.

قلت: مثلك يا مُعَنِّرْ، بل أنت حامل لوائهم.
وقيل: إن أبي حيّان معدود في كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عز الدين الكنَّاني.

(١) ذكر ابن الجوزي نحواً من هذا في ترجمة أبي العلاء المعري من المنتظم ، ١٨٥/٨
ولم يترجم لأبي حيّان.

وقال الشيخ محيي الدين التوّاوي في «تهذيب الأسماء»^(١): أبو حيّان التوحيدى من أصحابنا المصنّفين، من غرائبه أنه قال في بعض رسائله: لا رِبَا في الرَّعْفَرَانَ، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المَرْوُزِيُّ، والصَّحِيحُ تحرير الربّا فيه.

وقد ذكره ابن النجاشي، وقال: له المصنفات الحسنة، «كالبصائر»^(٢) وغيرها، وكان فقيراً صابراً متديناً، إلى أن قال: وكان صحيح العقيدة - كذا قال، بل كان عدوًّا لله خبيثاً^(٣) - قال: وسمع أبا بكر الشافعى، وجعفرًا الخُلْدى، وأبا سعيد السيرافي، والقاضي أحمد بن بشر العامرى . وعنده على ابن يوسف الفامي، ومحمد بن منصور بن جينكان^(٤)، وعبدالكريم بن محمد الداودى، ونصر بن عبدالعزيز المقرىء الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون، ولقي الصاحب ابن عباد، وأمثاله.

قلت: وسمع نَصْرُ بن عبد العزيز منه في سنة خمس وستين وثلاث مئة، وقد سمع منه بشيراز أبو سعد عبد الرحمن بن مَمْجَةً الأصبهانى في سنة أربع مئة.

(١) تهذيب الأسماء / ٢٢٣.

(٢) هو كتاب «البصائر والذخائر» طبع منه الجزء الأول ببغداد والقاهرة، ثم نشر كاملاً بلهشق.

(٣) كانت ترجمة أبي حيّان التوحيدى من بين التراجم التي انتقدتها تاج الدين السبكي على شيخه الذهبي، وهو جزء من الحملة التي شنها السبكي عليه بسبب الخلاف في العقائد، كما بيته مفصلاً في كتابه «الذهبى ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» ص ٤٥٨ فما بعدها (القاهرة ١٩٧٦)، فقال: «العامل للذهبى على الواقعية في التوحيدى مع ما يبطنه من بعض الصوفية هذان الكلامان (يعنى كلام ابن باهى وابن الجوزى)، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيّان ما يوجب الواقعية فيه، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجده فيه إلا ما يدل على أنه كان قوي النفس، مزدرياً بأهل عصره، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل. وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله عنه، فأجاب بقوله «أقول» (طبقاته الكبرى ٢٨٨/٥). قلت: قد وقف الإمام الذهبى على كذبه الصراح (السير ١٢٣/٧) فهذا كله من لجاجة السبكي رحمه الله وإيانا.

(٤) بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف، قيده المصنف في المشتبه ٢٦٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٩٤/٣، وقد كذبه الرجال المصرى (الميزان ٤٨/٤).

٣٩٤ - أبو عبد الله ابن القُحْمِيُّ التاجِر .

من كبار المتموّلين بمصر، اشتغلت وصيته على ألف ألف دينار، وتوفي بطريق مكة سنة أربع مئة .

٣٩٥ - أبو القاسم مَسْلِمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْطَبِيُّ .

كان أستاذًا مُقدَّماً في عِلم الهيئة والهندسة والأَرْصاد وهذه الصنائع المُظْلِمة . وكان حاذقاً بمعرفة كتاب المَجْسُطِي لبَطْلَمَيُوس، وله تصانيف عديدة في العلوم الرياضية، وأنجب له تلامذة منهم: ابن السَّمْح، وابن الصَّفَّار، وابن خلدون، والكِرْمَانِي، والرَّهْراوِي، وتوفي في حدود سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة^(١) .

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٧١).

محتويات المجلد الثامن

الطبقة السادسة والثلاثون

٣٥١ - ٣٦٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

٧	سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة
٨	واقعة حلب من تاريخ علي بن محمد الشمشاطي
١١	سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة
١٣	سنة ثلاثة وخمسين وثلاث مئة
١٤	سنة أربع وخمسين وثلاث مئة
١٧	سنة خمس وخمسين وثلاث مئة
٢٠	سنة ست وخمسين وثلاث مئة
٢٣	سنة سبع وخمسين وثلاث مئة
٢٥	سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة
٢٦	سنة تسعة وخمسين وثلاث مئة
٢٦	سنة ستين وثلاث مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

رقم الصفحة

٢٧	١- أحمد بن إبراهيم بن جامع، أبو العباس المصري السكري
٢٧	٢- أحمد بن محمد بن خليع البغدادي، نزيل مصر
٢٧	٣- أحمد بن محمد بن أبي دارم، أبو بكر التميمي الكوفي
٢٧	٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت، أبو بكر المكفي
٢٨	٥- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين النيسابوري
٢٨	٦- إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى، أبو إسحاق الهجيمي البصري
٢٩	٧- إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد، أبو بكر القرطبي
٢٩	٨- الحسن بن إسحاق بن بليل، أبو سعيد المعربي
٢٩	٩- الحسن بن علي بن الفضل، أبو بكر المعافري، ابن كبة
٢٩	١٠- الحسن بن محمد بن هارون، الوزير أبو محمد المهلبي

- وَفِيَاتُ سَنَةِ ثَتِينِ وَخَمْسِينِ وَثُلَاثَ مَئَةٍ
- ٤٠ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ .. ٤٠
- ٤٠ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَةَ، أَبُو الْعَبَاسِ الْبَغْدَادِيِّ .. ٤٠
- ٨٤٢
- ٢٩ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَسْنٍ الْحَسِينِيِّ .. ٢٩
- ٣٠ - الْحَسِينُ بْنُ الْفَتْحِ، أَبُو عَلَى النِّيسَابُورِيِّ .. ٣٠
- ٣٠ - دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دَعْلَجَ، أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَطْرَزِ .. ٣٠
- ٣٢ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُسْعُودَ، أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَطْرَزِ .. ٣٢
- ٣٢ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ رَجَاءَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَرْقَيِّ .. ٣٢
- ٣٢ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَرْدِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيِّ .. ٣٢
- ٣٣ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَلِيمَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَرْطَبِيِّ .. ٣٣
- ٣٣ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو الْحَسِينِ الْبَزَارِ .. ٣٣
- ٣٣ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمِيَاطِيِّ .. ٣٣
- ٣٤ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ وَاثِقَ، أَبُو الْحَسِينِ الْبَغْدَادِيِّ .. ٣٤
- ٣٤ - عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ فَرْوَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَؤَدِّبِ .. ٣٤
- ٣٤ - عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَهْلِ الْبَغْدَادِيِّ الْلَّوْلَوِيِّ، ابْنُ قَمَاشُوَيْهِ .. ٣٤
- ٣٤ - عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بِيَانَ، أَبُو الْحَسِينِ ابْنِ النَّعْمَانِ الْبَغْدَادِيِّ .. ٣٤
- ٣٤ - عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّحاَوِيِّ الْمَصْرِيِّ، أَبُو الْحَسِينِ .. ٣٤
- ٣٥ - عَلَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو الْحَسِينِ الْفَرِيَابِيِّ .. ٣٥
- ٣٥ - عَلَى بْنِ رَكِينَ، أَبُو الْحَسِينِ الْمَصْرِيِّ .. ٣٥
- ٣٥ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو أَحْمَدِ الْحَبِيبِيِّ .. ٣٥
- ٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، أَبُو حَبِيبِ النِّيسَابُورِيِّ الْمَصَاحِفِيِّ النَّاسِخِ .. ٣٦
- ٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ زِيَادِ الْمَوْصِلِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو بَكْرِ
- النَّقاَشِ .. ٣٦
- ٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ، أَبُو بَكْرِ الْحَرَبِيِّ الْزَاهِدِ .. ٣٧
- ٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الشَّبِيلِ بْنُ بَكْرِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ .. ٣٧
- ٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ، أَبُو حَرْبِ الْمَرْوَزِيِّ .. ٣٧
- ٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيَاهَ، أَبُو بَكْرِ الْعَسَالِ الْأَصْبَهَانِيِّ .. ٣٧
- ٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاهِبٍ، أَبُو بَكْرِ الْكَشِيِّ .. ٣٨
- ٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ، أَبُو بَكْرِ الْكَنْدِيِّ الْمَصْرِيِّ .. ٣٨
- ٣٩ - مِيمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّوَافِ .. ٣٩
- ٣٩ - هَمَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمَ، أَبُو عُمَرِ الْقَاضِيِّ .. ٣٩
- ٣٩ - يَحْيَى بْنُ مُنْصُورِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدِ النِّيسَابُورِيِّ .. ٣٩

- ٤١ - أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحمصي الصفار ٤٠
 ٤٢ - أحمد بن محمد بن السري، أبو بكر بن أبي دارم الكوفي ٤٠
 ٤٣ - أحمد بن محمد بن سهلوية، أبو الحسن النيسابوري ٤٠
 ٤٤ - أحمد بن محمود بن أحمد بن خليل، أبو الحسين الشمعي ٤١
 ٤٥ - أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقة الأزدي ٤١
 ٤٦ - أحمد بن نصر الله بن محمد بن إشكاب، أبو نصر البخاري الزعفراني ٤١
 ٤٧ - إسحاق بن إبراهيم التجيبي الطليطلي، أبو إبراهيم المالكي ٤١
 ٤٨ - إسماعيل بن علي بن رزين، أبو القاسم الخزاعي ٤٣
 ٤٩ - جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء، أبو محمد الشيباني الأمير ٤٣
 ٥٠ - الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون، الوزير أبو محمد المهلبي ٤٣
 ٥١ - الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر، أبو علي الحميري ٤٤
 ٥٢ - حمدون بن محمد بن حمدون بن هشام، أبو الحسن السجستاني ٤٤
 ٥٣ - خالد بن سعد، أبو القاسم الأندلسي ٤٤
 ٥٤ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس التونسي، الأبياني ٤٥
 ٥٥ - عبدالله بن محمد بن مغith، أبو محمد الانصاري القرطبي ٤٥
 ٥٦ - عبيد الله بن يحيى بن إدريس القرطبي ٤٦
 ٥٧ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأستدي، أبو القاسم الهمذاني ٤٦
 ٥٨ - عبيد الله بن آدم بن عبيد بن خالد، أبو محمد الدمياطي ٤٦
 ٥٩ - علي بن أحمد بن أبي قيس، أبو الحسن البغدادي الرفاء ٤٦
 ٦٠ - علي بن إسحاق بن خلف، أبو القاسم البغدادي، الزاهي ٤٧
 ٦١ - علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن العبسي المصري الفراء ٤٧
 ٦٢ - علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الجلاب ٤٧
 ٦٣ - علي بن هارون بن علي بن يحيى، أبو الحسن البغدادي ٤٧
 ٦٤ - علي بن يعقوب بن إسحاق، أبو الحسن مؤذن جامع أصبهان ٤٨
 ٦٥ - محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري المعروف بأبي عمرو الصغير ٤٨
 ٦٦ - محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال، أبو عبدالله القيسى القرطبي ٤٨
 ٦٧ - محمد بن إسحاق بن مهران، شاموخ المقرئ ٤٨
 ٦٨ - محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوazi، أبو الطيب ٤٩
 ٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحسين المعاذى النيسابوري ٤٩
 ٧٠ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو طاهر النيسابوري السمسار ٤٩
 ٧١ - محمد بن علي بن دحيم بن كيسان، أبو جعفر الشيباني الكوفي ٤٩
 ٧٢ - محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر، أبو عبدالله المزنى المغفل ٥٠
 ٧٣ - محمد بن علي بن حسن، أبو بكر الشرابي الرمانى ٥٠

٧٤ - محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد، أبو جعفر ابن المسلمة
 ٧٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسکافي
 ٧٦ - محمد بن وسیم، أبو بکر القيسي الطليطلی
 ٧٧ - نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور المهلبي السمرقندی
 ٧٨ - الولید بن عیسی بن حارث، أبو العباس الأندلusi
 وفيات سنة ثلاثة وخمسين وثلاثمائة

- ٧٩ - أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد التيمي الأصبهاني، أبو جعفر
 ٨٠ - أحمد بن ثابت بن أحمد بن بقية الواسطي الكاتب
 ٨١ - أحمد بن قاج بن عبدالله، أبو الحسين الوراق
 ٨٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد الحيري النيسابوري . .
 ٨٣ - إبراهيم بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني
 ٨٤ - بكار بن أحمد بن بكار بن بنان، أبو عيسى المقرئ
 ٨٥ - بکار بن الحسن بن عبدالله بن مسلمة، أبو القاسم الرازی الدرهمي . . .
 ٨٦ - بندار بن الحسين الشیرازی، أبو الحسين الزاهد
 ٨٧ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي
 ٨٨ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن السکن، أبو علي البغدادي
 ٨٩ - شجاع بن جعفر، أبو الفوارس البغدادي الوراق
 ٩٠ - عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية، أبو محمد المديني الأصبهاني . .
 ٩١ - عبدالله بن عمر بن إسحاق، أبو جعفر المصري
 ٩٢ - عبدالله بن محمد بن العباس، أبو محمد المکي الفاكهي
 ٩٣ - عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الحيري، الرازی الزاهد . .
 ٩٤ - عبدالصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب الأزدي
 ٩٥ - عبدالمالک بن محمد، أبو مروان المدنی
 ٩٦ - عبدالمالک بن هذیل بن إسماعیل، أبو مروان التمیمي القرطبی
 ٩٧ - عبدالواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصیب، أبو علي
 ٩٨ - عبدالعزیز بن محمد بن إبراهیم ابن الواثق، أبو محمد العباسی البغدادی .
 ٩٩ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المستملی النجاد
 ١٠٠ - علي بن الحسن بن دلیل
 ١٠١ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاکر بن زامل بن أبي العقب الدمشقي .
 ١٠٢ - قاسم بن محمد بن قاسم بن سیار الأموی القرطبی
 ١٠٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن خروف، أبو بکر المدنی ثم المصري . . .
 ١٠٤ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد البغوي، أبو الفتح

- ١٠٥ - محمد بن أحمد بن عقبة، أبو أحمد المروزي ٦٠
- ١٠٦ - محمد بن إبراهيم بن حمش، أبو عبدالله النيسابوري ٦٠
- ١٠٧ - محمد بن إسحاق بن أيوب بن كوشيد، أبو بكر الأصبهاني ٦١
- ١٠٨ - محمد بن الحسين بن عمر القرشي، أبو بكر الدمشقي، ابن مزاريب . ٦١
- ١٠٩ - محمد بن عبيدة الله بن المرزبان الأصبهاني، أبو بكر الواعظ ٦١
- ١١٠ - محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسي ٦١
- ١١١ - محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صخر السعدي المروزي .. ٦١
- ١١٢ - محمد بن محمد بن يحيى، أبو الفضل القراب الهروي .. ٦١
- ١١٣ - محمد بن النعمان بن نصير، أبو بكر العنسى .. ٦١
- ١١٤ - محمد بن هارون بن شعيب، أبو علي الأنصارى الدمشقى .. ٦٢
- ١١٥ - محمد بن هارون الطزري، أبو سهل، نزيل طرسوس .. ٦٣
- ١١٦ - محرز بن جعفر الرازي، أبو الحسن الصوفى .. ٦٣
- ١١٧ - مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي .. ٦٣
- ١١٨ - معلى بن سعيد، أبو خازم التنوخي .. ٦٣
- ١١٩ - مكي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم البخاري .. ٦٤
- ١٢٠ - ميسرة بن علي القزويني، أبو سعيد .. ٦٤
- - أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري = أحمد بن محمد .. ٦٤
- وفيات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

- ١٢١ - أحمد بن إبراهيم بن عطية، أبو بكر ابن الحداد البغدادي .. ٦٥
- ١٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن حوصلة الكوفي ثم البخاري، أبو الأسد .. ٦٥
- ١٢٣ - أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب المتنبي الشاعر ٦٥
- ١٢٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني، ابن دق .. ٧٠
- ١٢٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الصباح، أبو العباس الكبشي البغدادي .. ٧٠
- ١٢٦ - أحمد بن يعقوب، أبو جعفر النحوى البغدادى، بزروية .. ٧١
- ١٢٧ - إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو إسحاق القراب .. ٧١
- ١٢٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن بسام، أبو إسحاق العباسي الرشيدى .. ٧١
- ١٢٩ - بكر بن شعيب بن بكر بن محمد، أبو الوليد القرشي .. ٧١
- ١٣٠ - تميم بن أحمد بن تميم بن ثابت، أبو الحسين البوطي المصري .. ٧١
- ١٣١ - شاكر بن عبدالله المصيصي، أبو الحسن .. ٧٢
- ١٣٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عنبر المروزي .. ٧٢
- ١٣٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن قريش الباز المجهز .. ٧٢
- ١٣٤ - محمد بن أبان بن سيد بن أبان، أبو عبدالله اللخمي القرطبي .. ٧٢

١٣٥	- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجوري الأديب النسابة
١٣٦	- محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس النيسابوري
١٣٧	- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي البستي
١٣٨	- محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، أبو بكر البغدادي
١٣٩	- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدوية، أبو بكر الشافعى
١٤٠	- محمد بن محرز بن مساور، أبو الحسن البغدادي الأدمي
١٤١	- محمد بن عمر بن إسماعيل، أبو بكر المصري الخطاب
١٤٢	- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن الكندي المصري، أبو يحيى الحذاء .
١٤٣	- مكي بن أحمد بن سعدوبة، أبو بكر البرذعي
١٤٤	- نعيم بن عبد الملك بن محمد بن علي، أبو الحسن الإسترابادي
	وفيات ستة خمس وخمسين وثلاثة همة

١٤٥	- أحمد بن شعيب بن صالح، أبو منصور البخاري الوراق
١٤٦	- أحمد بن العباس بن عبدالله، أبو بكر البغدادي، ابن الإمام
١٤٧	- أحمد بن عبدالله بن حمذاد، أبو نصر النيسابوري
١٤٨	- أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر البغدادي المنقاق، الولي ..
١٤٩	- أحمد بن قانع بن مرزوق، أبو عبدالله البغدادي الفرضي
١٥٠	- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو حامد الخسروجردي
١٥١	- أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهروي
١٥٢	- أحمد بن محمد بن رزمه، أبو الحسين القزويني
١٥٣	- الحسن بن محمد بن عباس، أبو علي الرازى الفلاس
١٥٤	- الحسين بن أيوب، أبو علي الصيرفي
١٥٥	- الحسين بن داود بن علي بن عيسى، أبو عبدالله العلوى النيسابوري ..
١٥٦	- عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متوية، أبو القاسم البلخي
١٥٧	- علي بن الإخشيد صاحب مصر
١٥٨	- علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن
١٥٩	- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود، أبو بكر السلمي الأصبهانى .
١٦٠	- محمد بن أحمد بن بشر المزكي، أبو عبدالله الحنفي
١٦١	- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري ..
١٦٢	- محمد بن أحمد بن زكريا، أبو الحسن النيسابوري
١٦٣	- محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي
١٦٤	- محمد بن الحسين بن علي، أبو عبدالله الأباري الواضاحي الشاعر ..
١٦٥	- محمد بن صالح، أبو عبدالله البستي الكاتب

- ١٦٦ - محمد بن محمد بن عبدان، أبو سهل النيسابوري ٨٤
 ١٦٧ - محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر ابن الجعابي البغدادي ٨٤
 ١٦٨ - محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد، أبو إسحاق المصري ٨٨
 ١٦٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو، أبو عبدالله الجرجاني، بصلة ٨٩
 ١٧٠ - محمد بن معمر بن ناصح، أبو مسلم الذهلي الأصبهاني ٩٠
 ١٧١ - منذر بن سعيد بن عبد الله، أبو الحكم البلوطي الكزنبي ٩٠
وفيات سنة ست وخمسين وثلاث مئة

- ١٧٢ - أحمد بن أسماء بن أحمد بن أسماء، أبو جعفر التنجيبي المصري ٩٢
 ١٧٣ - أحمد بن بويه بن فناخسو الديلمي، السلطان معز الدولة ٩٢
 ١٧٤ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المزنوي المغفلي ٩٣
 ١٧٥ - أحمد بن عبدالله بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر بن أبي دجابة النصري ٩٤
 ١٧٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن العجارود، أبو بكر الرقبي ٩٥
 ١٧٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السمرقندى، أبو يحيى الكرابيسى ٩٥
 ١٧٨ - أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاد، أبو بكر الأهوازى ٩٥
 ١٧٩ - أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة، أبو بكر القرطبي ٩٦
 ١٨٠ - إبراهيم بن محمد بن شهاب، أبو علي العطار ٩٦
 ١٨١ - إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيدون، أبو علي القالي ٩٦
 ١٨٢ - جعفر بن محمد بن الحارث، أبو محمد المراغي ٩٧
 ١٨٣ - جعفر بن مطر النيسابوري ٩٨
 ١٨٤ - حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو علي الرفاء الهروي ٩٨
 ١٨٥ - سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، أبو عثمان ٩٩
 ١٨٦ - العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل الرافقي ٩٩
 ١٨٧ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن حيان، أبو الطيب ٩٩
 ١٨٨ - عبد الخالق بن الحسن بن محمد، أبو محمد ابن أبي روبا السقطي ٩٩
 ١٨٩ - عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو السقطي البغدادي، سنقة ١٠٠
 ١٩٠ - علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق، أبو الحسن الأزدي البغدادي ١٠٠
 ١٩١ - علي بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو الفرج الأصبهاني ١٠٠
 ١٩٢ - علي بن عبدالله بن حمدان، الأمير سيف الدولة أبو الحسن ١٠٢
 ١٩٣ - علي بن محمد بن خليع، أبو الحسن البغدادي الخياط ١٠٥
 ١٩٤ - عمر بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو الفتح الختلي البغدادي ١٠٥
 ١٩٥ - كافور الخادم الحبشي، أبو المسك الإخشيدى السلطان ١٠٥

- ١٩٦ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق، أبو بكر المعطي ١٠٧
 ١٩٧ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي، أبو العباس الزاهد ١٠٧
 ١٩٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الشرجي، المروزي ثم البغدادي .. ١٠٨
 ١٩٩ - محمد بن علي بن حسين البلخي ١٠٨
 ٢٠٠ - موسى بن مردوية بن فورك، أبو عمران الأصبهاني ١٠٨
 ٢٠١ - يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف، أبو نصر القاضي ١٠٨
 وفيات سنة سبع وخمسين وثلاث مئة
- ٢٠٢ - أحمد بن الحسن بن عتبة، أبو العباس الرازي ثم المصري ١١٠
 ٢٠٣ - أحمد بن سعد بن نصر بن بكار، أبو بكر البخاري ١١٠
 ٢٠٤ - أحمد بن القاسم بن كثير، أبو الحسن المصري اللكي ١١٠
 ٢٠٥ - أحمد بن محبوب، أبو الحسن البغدادي الرملي، غلام أبي الأديان . ١١١
 ٢٠٦ - أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد التخعي ١١١
 ٢٠٧ - أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني، أبو الحسن الفرضي ١١٢
 ٢٠٨ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين المتقي لله ١١٢
 ٢٠٩ - إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق الزبيدي، القلانسي ١١٢
 ٢١٠ - إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري، أبو إسحاق ١١٢
 ٢١١ - بكار بن بكر بن أحمد، أبو قتيبة السدوسي العراقي ١١٣
 ٢١٢ - الحارث بن سعيد بن حمدان، الأمير أبو فراس التغلبي الشاعر ١١٣
 ٢١٣ - الحسن بن محمد بن حليم، أبو محمد المروزي ١١٣
 ٢١٤ - الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو عبدالله البغدادي ١١٣
 ٢١٥ - الحسين بن أحمد بن عتاب السقطي ١١٣
 ٢١٦ - حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري .. ١١٤
 ٢١٧ - دراس بن إسماعيل، أبو ميمونة الفاسي ١١٥
 ٢١٨ - عبدالله بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو العباس المروزي النصري ١١٥
 ٢١٩ - عبدالحميد بن عبدالرحمن بن الحسين، أبو الحسين النيسابوري .. ١١٦
 ٢٢٠ - عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن البغدادي، أبو القاسم ابن الفامي ١١٦
 ٢٢١ - عبدالعزيز بن محمد بن زياد بن أبي رافع العبدى البغدادي ١١٦
 ٢٢٢ - علي بن بندار بن الحسين، أبو الحسن الصوفي، الصيرفي ١١٦
 ٢٢٣ - علي بن الفضل بن محمد بن عقيل، أبو الحسن الخزاعي النيسابوري ١١٧
 ٢٢٤ - عمر بن أكثم بن أحمد بن حيان، أبو بشر الأستي ١١٧
 ٢٢٥ - عمر بن جعفر بن عبدالله بن أبي السري البصري الوراق ١١٧
 ٢٢٦ - الفضل بن محمد بن العباس، أبو العباس الهروي ١١٨

٢٢٧	- فتك الخادم، مولى كافور	١١٨
٢٢٨	- كافور، الأستاذ أبو المسك الإخشيدى	١١٨
٢٢٩	- محمد بن أحمد بن حاچب، أبو نصر الكشانى	١١٨
٢٣٠	- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الإسکافي، القراريطي	١١٨
٢٣١	- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبدالله الجوهرى، ابن محرم	١١٩
٢٣٢	- محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو أحمد الشعيبى النيسابوري	١١٩
٢٣٣	- محمد بن الحسين بن علي، أبو سليمان الحراني	١٢٠
٢٣٤	- محمد بن علي بن محمد بن سهل، أبو بكر البغدادي، ابن الإمام ..	١٢٠
٢٣٥	- محمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد، أبو علي الفزاري	١٢٠
٢٣٦	- محمد بن محمد بن الحسن بن العباس، أبو العباس البغدادي العباسي	١٢١
٢٣٧	- محمد بن نصر، أبو صادق الطبرى	١٢١
٢٣٨	- مطرف بن عيسى بن لبيب، أبو القاسم الغساني	١٢١
٢٣٩	- هارون بن محمد بن هارون، أبو موسى الطحان الدمشقى، الموصلى	١٢١
	وفيات سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة	
٢٤٠	- أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو الفضل الإسماعيلي ..	١٢٢
٢٤١	- أحمد بن حسن بن مندة، أبو عمرو الأصبهانى الوراق	١٢٢
٢٤٢	- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الذكوانى، أبو علي الأصبهانى	١٢٢
٢٤٣	- أحمد بن القاسم، أبو بكر ابن السماك البغدادي	١٢٢
٢٤٤	- أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين الطبسي	١٢٢
٢٤٥	- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان البغدادي	١٢٣
٢٤٦	- إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أبو إسحاق القرميسينى	١٢٣
٢٤٧	- إسحاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الهروى الجوزقى	١٢٣
٢٤٨	- ثوابة بن عيسى بن ثوابة، أبو الحسين الموصلى	١٢٣
٢٤٩	- جعفر بن محمد الجوهرى	١٢٣
٢٥٠	- الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان، الأمير ناصر الدولة ..	١٢٤
٢٥١	- الحسن بن علان، أبو علي البغدادي الفامي	١٢٤
٢٥٢	- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو محمد الحربي	١٢٤
٢٥٣	- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو محمد العلوى	١٢٥
٢٥٤	- الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسي	١٢٥
٢٥٥	- حيدرة بن عمر، أبو الحسن الزندوردى	١٢٥
٢٥٦	- الخليل بن أحمد، أبو القاسم الشاعر	١٢٥

- ٢٥٧ - زيد بن علي بن محمد بن محمد الكوفي، أبو القاسم المقرئ ١٢٥
 ٢٥٨ - سيبوية المصري، الفصيح، ابن الجبي، محمد بن موسى ١٢٦
 ٢٥٩ - عبدالملك بن علي، أبو عمر الكازروني ١٢٦
 ٢٦٠ - عبدالوهاب بن محمد بن سهل، أبو الحسين النصيبي الملطي ١٢٦
 ٢٦١ - علي بن عبدالله بن علي الفارسي ١٢٦
 ٢٦٢ - علي بن إبراهيم بن الفضيل الكشاني ١٢٦
 ٢٦٣ - علي بن عبدالله بن معن الفارسي الفرضي ١٢٧
 ٢٦٤ - علي بن الفضل بن شهريار، أبو الحسن الأصفهاني ١٢٧
 ٢٦٥ - علي بن محمد بن أحمد بن حماد زغبة، أبو الحسن التجيبي ١٢٧
 ٢٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد الأبريسن، أبو بكر النيسابوري ١٢٧
 ٢٦٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد، أبو بكر السختياني ١٢٧
 ٢٦٨ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عمر الضبي الهيساني ١٢٧
 ٢٦٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الدمشقي، أبو عبدالله ١٢٨
 ٢٧٠ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن هارون الحضرمي المصري ١٢٨
 ٢٧١ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي، ابن القاضي ١٢٨
 ٢٧٢ - محمد بن جعفر بن دران، أبو الطيب المصري، غندر ١٢٨
 ٢٧٣ - محمد بن الحسين بن مهران، أبو الحسن النيسابوري ١٢٨
 ٢٧٤ - محمد بن العباس بن الوليد بن كوذك، أبو عمر الدمشقي ١٢٩
 ٢٧٥ - محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو علي العسكري ١٢٩
 ٢٧٦ - محمد بن عدي بن حمدوة، أبو عبدالله السجيري الصابوني ١٣٠
 ٢٧٧ - محمد بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو السراج الحاكم ١٣٠
 ٢٧٨ - محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، أبو بكر القرطبي، ابن الأحمر ١٣٠
 ٢٧٩ - محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي، الرباحي ١٣١
 ٢٨٠ - محمد بن موسى بن عبد العزيز، سيبوية المصري، ابن الجبي ١٣١
 ٢٨١ - موسى بن إبراهيم بن النضر، أبو القاسم العطار المقرئ ١٣١
 ٢٨٢ - منصور بن محمد بن منصور بن بحر، مولىبني هاشم ١٣١
 وفيات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة
- ٢٨٣ - أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبدالله الأصفهاني الشعار ١٣٢
 ٢٨٤ - أحمد بن جعفر بن بلال، أبو جعفر الأصبهاني المصري ١٣٣
 ٢٨٥ - أحمد بن السندي بن حسن، أبو بكر البغدادي الحداد ١٣٣
 ٢٨٦ - أحمد بن طاهر، أبو علي النيسابوري ١٣٣
 ٢٨٧ - أحمد بن عبد العزيز بن بدھن، أبو الفتح البغدادي المقرئ ١٣٣

٢٨٨	- أحمد بن محمد ابن القطان، أبو الحسين البغدادي
٢٨٩	- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الأشقر
٢٩٠	- أحمد بن يوسف بن خلاد، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي العطار ..
٢٩١	- أحمد بن يوسف، أبو حامد النيسابوري الصوفي الأشقر
٢٩٢	- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد، أبو القاسم القزار
٢٩٣	- الحسن بن أحمد بن الحسن، القاضي أبو علي البيهقي
٢٩٤	- شمول، أبو الحسن الأمير
٢٩٥	- صالح بن عمير العقيلي الأمير
٢٩٦	- طلحة بن محمد بن إسحاق، أخو سعد الصيرفي
٢٩٧	- عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الأصبهاني
٢٩٨	- عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو بكر المروزي الأنطاطي ..
٢٩٩	- عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو مسلم ..
٣٠٠	- عبد الصمد بن محمد بن حبوبة، أبو محمد البخاري ..
٣٠١	- علي بن بندار، شيخ الصوفية
٣٠٢	- علي بن محمد بن مسورو، أبو الحسن القيررواني الدباغ ..
٣٠٣	- علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الموصلي ..
٣٠٤	- الفتح بن عبدالله، أبو نصر الهروي ..
٣٠٥	- محمد بن أحمد بن سهل، أبو عبدالله الإسترابادي ..
٣٠٦	- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصواف ..
٣٠٧	- محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، أبو الطيب النيسابوري ..
٣٠٨	- محمد بن الحسن، الوزير أبو الفضل ابن العميد ..
٣٠٩	- محمد بن حاتم بن زنجوية، أبو بكر البخاري ..
٣١٠	- محمد بن طاهر بن علي، أبو يعلى الأصبهاني ..
٣١١	- محمد بن عبد العزيز بن حسنو، أبو طاهر الإسكندراني ..
٣١٢	- محمد بن علي بن حبيش، أبو الحسين الناقد ..
٣١٣	- محمد بن عيسى بن ديزك، أبو عبدالله البروجردي ..
٣١٤	- محمد بن موسى بن أزهر، أبو بكر الأندلسى الإستجيجي ..
٣١٥	- المنذر بن محمد بن المنذر، أبو سعيد السلمي الهروي ..
٣١٦	- المؤمل بن يحيى، أبو الحسن المصري ..
٣١٧	- هاشم بن أحمد بن غانم، أبو خالد الغافقي القرطبي ..
	وفيات سنة ستين وثلاث مئة
٣١٨	- أحمد بن طاهر النيسابوري ..

- ٣١٩-أحمد بن محمد بن أبي الفتح، أبو العباس ابن النجاد الدمشقي ١٤١
 ٣٢٠-أحمد بن ثابت بن أحمد، أبو عمر التغلبي القرطبي ١٤١
 ٣٢١-إبراهيم بن يحيى الطيطلي، أبو إسحاق ١٤١
 ٣٢٢-إبراهيم بن هارون بن خلف، ابن الزاهر المقصودي ١٤١
 ٣٢٣-أسد بن حيون بن منصور الجذامي، أبو القاسم الإستجي ١٤١
 ٣٢٤-أسهم بن إبراهيم بن موسى، أبو نصر السهمي الجرجاني ١٤٢
 ٣٢٥-جعفر بن فلاح، الأمير ١٤٢
 ٣٢٦-الحسن بن علي بن أحمد الأزدي الطحاوي ١٤٢
 ٣٢٧-زيري بن مناد الحميري الصنهاجي ١٤٢
 ٣٢٨-سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهروي ١٤٣
 ٣٢٩-سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني ١٤٣
 ٣٣٠-سهيل بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل المؤذن ١٤٨
 ٣٣١-عبدالله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر الطلحي الكوفي ١٤٩
 ٣٣٢-عبدالله بن عمر بن أحمد، أبو القاسم البغدادي، عبيد ١٤٩
 ٣٣٣-عمارة بن رفاعة بن عمارة بن وثيمة، أبو العباس المصري ١٤٩
 ٣٣٤-عمر بن أحمد بن محمد بن حمة الخلال، أبو حفص البغدادي ١٤٩
 ٣٣٥-عيسى بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو علي الطوماري ١٥٠
 ٣٣٦-الفضل بن الفضل بن العباس، أبو العباس الكندي ١٥٠
 ٣٣٧-محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي بن زبارة العلوي النيسابوري ١٥٠
 ٣٣٨-محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ١٥١
 ٣٣٩-محمد بن جعفر بن إبراهيم النيسابوري، أبو جعفر ١٥١
 ٣٤٠-محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر ١٥١
 ٣٤١-محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الرازى ١٥٢
 ٣٤٢-محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر الأنباري، ابن أبي أحمد ١٥٢
 ٣٤٣-محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغدادي ١٥٣
 ٣٤٤-محمد بن الحسين بن محمد، الوزير أبو الفضل ابن العميد ١٥٣
 ٣٤٥-محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر الأجري ١٥٣
 ٣٤٦-محمد بن داود، أبو بكر الدقى الدينوري الزاهد ١٥٤
 ٣٤٧-محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان، أبو طاهر العلبي ١٥٥
 ٣٤٨-محمد بن صالح بن علي، أبو الحارت الهاشمي البغدادي ١٥٥
 ٣٤٩-محمد بن طاهر بن محمد، أبو طاهر النيسابوري الصوفى ١٥٥
 ٣٥٠-محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني المقرئ ١٥٦
 ٣٥١-محمد بن الفرخان بن روزبة، أبو الطيب الدوري ١٥٦

٣٥٢ - أبو القاسم بن أبي يعلى، الشريف الهاشمي ١٥٦	من لم نحفظ وفاته وله شهرة كتبناه تقريرًا
٣٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر العطار ١٥٨	
٣٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الكلبي البغدادي ١٥٨	
٣٥٥ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن شيبان، أبو محمد الھروي ١٥٨	
٣٥٦ - أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المصري، ابن الحمصي ١٥٨	
٣٥٧ - أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر المقرئ ١٥٩	
٣٥٨ - أحمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الفارسي البيضاوي النخاس ١٥٩	
٣٥٩ - أحمد بن القاسم بن كثير، أبو الحسن المصري ١٥٩	
٣٦٠ - أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبدالله الميانجي ١٥٩	
٣٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر البغدادي، بكير ١٦٠	
٣٦٢ - أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر بن الشارب المقرئ ١٦٠	
٣٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن السندي، أبو الطيب الدوري ١٦٠	
٣٦٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الحسين الكوملاذى ١٦١	
٣٦٥ - أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الأنصاري الدامغانى ١٦١	
٣٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد السرخسي ١٦١	
٣٦٧ - أحمد بن محمد بن حسنية، أبو الحسين النيسابوري اللباد ١٦١	
٣٦٨ - أحمد بن محمد بن سالم، أبو الحسن البصري الصوفي ١٦١	
٣٦٩ - أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الھروي ١٦٣	
٣٧٠ - أحمد بن مطرف اللغوي المغربي ١٦٣	
٣٧١ - إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الكوفي ١٦٣	
٣٧٢ - إبراهيم بن محمد بن الخصيب الأصبهاني العسال ١٦٣	
٣٧٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق الأصبهاني ١٦٤	
٣٧٤ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو محمد ابن الكاتب البغدادي ١٦٤	
٣٧٥ - الحسن بن عبدالله، أبو علي النجاد البغدادي ١٦٤	
٣٧٦ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامھرمزي ١٦٤	
٣٧٧ - الحسن بن عبيد الله بن طفع بن جف، أبو محمد ١٦٥	
٣٧٨ - سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد الصيرفي ١٦٥	
٣٧٩ - سهل بن إسماعيل بن سهل، أبو صالح الطرسوسي، سهلان ١٦٥	
٣٨٠ - صديق بن سعيد، أبو الفضل الصوناخى ١٦٥	
٣٨١ - عبدالله بن أحمد بن ديزویة، أبو عمر الدمشقى ١٦٦	
٣٨٢ - عبدالله بن جعفر بن علي الجابري الموصلي ١٦٦	

- ٣٨٣ - عبدالله بن عياد الله بن يحيى، أبو القاسم العسكري المقرئ الباز .. ١٦٦
- ٣٨٤ - عبدالله بن عمر بن أحمد بن علوك، أبو عبدالرحمن المروزي الجوهرى ١٦٦
- ٣٨٥ - عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى الصيداوي ١٦٦
- ٣٨٦ - عبدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو الفتح ابن الرواس ١٦٧
- ٣٨٧ - عثمان بن أحمد بن شنبك، أبو سعيد الدينوري ١٦٧
- ٣٨٨ - عثمان بن حسين البغدادي ١٦٧
- ٣٨٩ - عثمان بن محمد بن إبراهيم، أبو عمر المادرائي، ابن الأطروش ١٦٧
- ٣٩٠ - عتيق بن ما شاء الله بن محمد، أبو بكر المصري العسال ١٦٧
- ٣٩١ - علي بن الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي ١٦٨
- ٣٩٢ - علي بن حميد الواسطي ١٦٨
- ٣٩٣ - عمر بن علي بن الحسن، أبو حفص العتكى الأنطاكي ١٦٨
- ٣٩٤ - كشاجم، أبو نصر محمود بن الحسين الشاعر ١٦٨
- ٣٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الأصبهانى القماط .. ١٦٩
- ٣٩٦ - محمد بن أحمد بن أبي مطيع، أبو بكر الهروى ١٦٩
- ٣٩٧ - محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطيب البغدادي المقرئ ١٦٩
- ٣٩٨ - محمد بن إبراهيم الفروي ١٦٩
- ٣٩٩ - محمد بن إسماعيل بن موسى الرازى ١٦٩
- ٤٠٠ - محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو العباس الكلابى الدمشقى ١٦٩
- ٤٠١ - محمد بن صبيح بن رجاء، أبو طالب الثقفى ١٧٠
- ٤٠٢ - محمد بن عبدالله بن بربة، أبو جعفر الروذاروى الداودى ١٧٠
- ٤٠٣ - محمد بن عبدالله بن النصري، أبو زرعة الدمشقى ١٧٠
- ٤٠٤ - محمد بن علي بن مسلم العقيلي ١٧٠
- ٤٠٥ - محمد بن حامد الماليني ١٧١
- ٤٠٦ - محمد بن عمر بن حزم القرطبي، ابن سراج ١٧١
- ٤٠٧ - محمد بن عمر بن عفان الدوري، نزيل مصر ١٧١
- ٤٠٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي القصاب ١٧١
- ٤٠٩ - محمد بن عيسى بن عبد الكريم، أبو بكر الطرسوسي، بكير ١٧١
- ٤١٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن حزابة، أبو بكر الأبرىسمى ١٧٢
- ٤١١ - محمد بن محمد بن علي الهروى، نزيل مكة ١٧٢
- ٤١٢ - محمد بن محمد، أبو جعفر البغدادي المقرئ ١٧٢
- ٤١٣ - محمد بن هارون، أبو الحسين الثقفى الزنجانى ١٧٢
- ٤١٤ - محمد بن وصيف الفامي الهروى ١٧٢
- ٤١٥ - المطلب بن يوسف بن مزغة، أبو محمد الهروى العقبي ١٧٣

- ٤١٦ - مهلهل بن أحمد، أبو الحسين الوراق المقرئ ١٧٣
- ٤١٧ - يعقوب بن مسدد الفلوسي البصري ١٧٣
- ٤١٨ - يوسف بن معروف بن جبير النسفي ١٧٣
- ٤١٩ - أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القير沃اني الطبيب، ابن الجزار ١٧٣
- ٤٢٠ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله السوسي ثم البصري ١٧٤
- ٤٢١ - أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمرو الجياني الأندلسى ١٧٤
- ٤٢٢ - علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي، أبو الحسن الوراق ١٧٤
- ٤٢٣ - عمرو بن أحمد بن رشيد، أبو سعيد المذحجى الطبرانى ١٧٥
- ٤٢٤ - عبدالله بن علي، أبو محمد الطبرى، العراقى، المنجنيقى ١٧٥
- ٤٢٥ - محمد بن عبید الله بن محمد بن الحكم القرىبي ١٧٥
- ٤٢٦ - أبو الحسن البليانى، علي بن جعفر بن أحمد ١٧٥

الطبقة السابعة والثلاثون

٣٦١ - ٣٧٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

١٧٩	سنة إحدى وستين وثلاث مئة
١٧٩	سنة اثنين وستين وثلاث مئة
١٨١	سنة ثلاثة وستين وثلاث مئة
١٨٤	سنة أربع وستين وثلاث مئة
١٨٦	سنة خمس وستين وثلاث مئة
١٨٧	سنة ست وستين وثلاث مئة
١٨٨	سنة سبع وستين وثلاث مئة
١٩٠	سنة ثمان وستين وثلاث مئة
١٩٠	سنة تسع وستين وثلاث مئة
١٩٢	سنة سبعين وثلاث مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وثلاث مئة

رقم الصفحة

١٩٣	١- أحمد بن محمد بن العباس بن نجيج البغدادي، أبو الحسن
١٩٣	٢- أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شيرة، أبو حامد النيسابوري
١٩٣	٣- أحمد بن مسور الأمير
١٩٣	٤- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري، أبو إسحاق
١٩٤	٥- بكار بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن المعافري المصري
١٩٤	٦- حامد بن محمد بن عبدالله النيسابوري الحناط
١٩٤	٧- الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطى
١٩٤	٨- خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو صالح الخيام
١٩٤	٩- عبد الرحمن بن أحمد بن عمران، أبو القاسم الدينوري
١٩٥	١٠- عبيد الله بن أحمد بن الحسين، أبو عمر ابن السمسار الظاهري
١٩٥	١١- عثمان بن عمر بن خيف، أبو عمر المقرئ، الدراج
١٩٥	١٢- عثمان بن محمد بن إبراهيم المدارئي، أبو عمرو
١٩٥	١٣- علي بن أحمد بن فروخ البغدادي، غلام المصري

- ١٤- فردوس بن أحمد بن محمد البزار، أبو بكر ١٩٦
- ١٥- محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية، أبو بكر الفارسي ١٩٦
- ١٦- محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد، أبو عبدالله القمي ١٩٦
- ١٧- محمد بن حارث بن أسد، أبو عبدالله الخشناني القيرواني ١٩٦
- ١٨- محمد بن الحسن بن سعيد، أبو العباس ابن الخشاب المخرمي ١٩٧
- ١٩- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، الوزير ظهير الدين الروذراوري ١٩٧
- ٢٠- محمد بن حميد بن سهل المخرمي، أبو بكر ١٩٧
- ٢١- محمد بن عمر بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الجعفي البغدادي ١٩٧
- ٢٢- محمد بن فارس بن حمدان، أبو بكر العطشي المعبدی ١٩٨
- ٢٣- محمد بن يحيى بن عوانة بن عبد الرحيم القرطبي، أبو عبدالله ١٩٨
- ٢٤- نذير بن جناح بن إسحاق المحاري الكوفي، أبو القاسم ١٩٨
- وفيات سنة ثنتين وستين وثلاث مئة

- ٢٥- أحمد بن إبراهيم بن بكر الققطني ١٩٩
- ٢٦- أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد المروروذی ١٩٩
- ٢٧- أحمد بن عثمان، أبو سعيد البغدادي، ابن البقال ١٩٩
- ٢٨- أحمد بن محمد بن ذكريا الأموي الأندلسي الرصافي ١٩٩
- ٢٩- أحمد بن محمد بن همام، أبو عمرو النيسابوري ١٩٩
- ٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة بن مضرس، أبو الحسن ١٩٩
- ٣١- أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد، أبو الحارت الدمشقي ٢٠٠
- ٣٢- إبراهيم بن عبيدة الله المعافري الإشبيلي ٢٠٠
- ٣٣- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية النيسابوري، أبو إسحاق المزكي ٢٠٠
- ٣٤- إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال، أبو العباس ٢٠١
- ٣٥- حفص بن جزي، أبو عمر الأندلسي ٢٠٢
- ٣٦- سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي ٢٠٣
- ٣٧- عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خذيان، أبو محمد الفرغاني ٢٠٣
- ٣٨- عبدالله بن محمد بن عمر بن عبدالله الذكوني، أبو محمد الأصبهاني ٢٠٣
- ٣٩- عبد السلام بن أحمد بن محمد بن حجاج، أبو جعفر المصري ٢٠٤
- ٤٠- عبد الملك بن الحسن بن يوسف البغدادي، أبو عمرو ابن السقطي ٢٠٤
- ٤١- علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الزملکاني ٢٠٤
- ٤٢- عمر بن أحمد بن عمر، أبو عبدالله القصباني، ابن شق ٢٠٤
- ٤٣- عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الإسترابادي ٢٠٤
- ٤٤- محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، أبو بكر ابن الخطاف ٢٠٥

- ٤٥ - محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية، أبو بكر الفارسي ٢٠٥
 ٤٦ - محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، أبو سعيد الهروي ٢٠٥
 ٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن طالب، أبو عبدالله القبرى ٢٠٦
 ٤٨ - محمد بن أحمد بن منه السمسار، أبو أحمد النيسابوري ٢٠٦
 ٤٩ - محمد بن إبراهيم بن حسنوية، أبو بكر النيسابوري الوراق ٢٠٦
 ٥٠ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبروية، أبو أحمد الإستراباذى ٢٠٦
 ٥١ - محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البربهاري ٢٠٦
 ٥٢ - محمد بن خالد بن الحسن، أبو بكر المطوعي البخاري ٢٠٧
 ٥٣ - محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر المسعودي الإستراباذى ٢٠٧
 ٥٤ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر البلاخي ٢٠٧
 ٥٥ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو بكر الإستراباذى ٢٠٨
 ٥٦ - محمد بن محمد بن داود بن سعيد، أبو بكر السجزي ثم النيسابوري ٢٠٨
 ٥٧ - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر القرشي ٢٠٨
 ٥٨ - محمد بن هانىء الأزدى الأندلسى ٢٠٩
 ٥٩ - منصور بن محمد البغدادى المقرىء الحذاء ٢٠٩
 ٦٠ - يحيى بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القرطبي المغيلي ٢١٠
 وفيات سنة ثلاثة وستين وثلاث مئة

- ٦١ - أحمد بن محمد بن عبدالبر، أبو عثمان القرطبي، ابن الكشكيناني ٢١١
 ٦٢ - أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم النرسى البغدادى ٢١١
 ٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن عدي العسكري المصري ٢١١
 ٦٤ - إسماعيل بن محمد بن علان الخولاني المصري ٢١١
 ٦٥ - أصيغ بن قاسم بن أصيغ، أبو القاسم ٢١١
 ٦٦ - ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة، أبو الحسن الحراني ٢١١
 ٦٧ - الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الشاعر الأمير ٢١٢
 ٦٨ - جمع بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الججمحي ٢١٣
 ٦٩ - الحسن بن موسى بن بندار، أبو محمد الدليلي ٢١٣
 ٧٠ - حمزة بن أحمد بن مخلد البغدادي القطان ٢١٣
 ٧١ - سيد أبيه بن داود، أبو الأصيغ المرشانى ٢١٣
 ٧٢ - العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازى ٢١٣
 ٧٣ - عبدالله بن عدي، أبو عبد الرحمن الصابوني ٢١٤
 ٧٤ - عبدالحميد بن أحمد بن عيسى ٢١٤
 ٧٥ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد، أبو بكر المديني ٢١٤

- ٧٦- عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، أبو القاسم الزيدي البغدادي ٢١٤
 ٧٧- عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، غلام الخلال ٢١٤
 ٧٨- علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي، أبو الحسين ٢١٦
 ٧٩- عيسى بن موسى بن أبي محمد، أبو الفضل العباسى ٢١٦
 ٨٠- غالب بن عبدالله بن موسى بن فليح، أبو بكر البزار ٢١٦
 ٨١- محمد بن أحمد بن سهل بن نصر، أبو بكر الرملي، ابن النابلسي ٢١٦
 ٨٢- محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القمي ٢١٨
 ٨٣- محمد بن إسحاق بن مطرف، أبو عبدالله الأندلسى الإستجى ٢١٨
 ٨٤- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الابرى ثم السجستانى ٢١٨
 ٨٥- محمد بن سعيد العصفري القرطبي ٢١٩
 ٨٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، أبو الحسين اللالكائى ٢١٩
 ٨٧- محمد بن علي بن حسين، أبو بكر ابن الففاء الرازى ٢١٩
 ٨٨- محمد بن محمد الفياضي الهروى ٢١٩
 ٨٩- محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس ابن السمصار ٢١٩
 ٩٠- مروان بن عبد الملك القرطبي الزاهد ٢٢٠
 ٩١- المظفر بن حاجب بن مالك بن أركين، أبو القاسم الفرغانى ٢٢٠
 ٩٢- نافع بن عبدالله، أبو صالح الخادم ٢٢١
 ٩٣- النعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة المغربي القاضى ٢٢١
 ٩٤- يعلى بن موسى البربرى الصوفى ٢٢٢

وفيات سنة أربع وستين وثلاث مئة

- ٩٥- أحمد بن عبيد الله بن محمود بن شابور، أبو العباس الأصبهانى، خربطة ٢٢٣
 ٩٦- أحمد بن القاسم بن عبيد الله، أبو الفرج ابن الخشاب البغدادي ٢٢٣
 ٩٧- أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجى ٢٢٣
 ٩٨- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر ابن السنى ٢٢٤
 ٩٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النيسابوري ٢٢٤
 ١٠٠- أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسى ٢٢٥
 ١٠١- أحمد بن محمد بن فرhone، أبو القاسم الأندلسى ٢٢٥
 ١٠٢- أحمد بن محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، أبو الحسن ٢٢٥
 ١٠٣- أحمد بن مسلم بن شعيب، أبو العباس المدينى ٢٢٥
 ١٠٤- أحمد بن هلال بن زيد، أبو عمر الأندلسى العطار ٢٢٥
 ١٠٥- أحمد بن يوسف، أبو حامد الإسكاف النيسابوري ٢٢٥
 ١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النيسابوري ٢٢٦

- ١٠٧ - إسحاق بن محمد بن إسحاق النعالي البغدادي، أبو يعقوب ٢٢٦
- ١٠٨ - إسحاق بن إبراهيم بن جعفر المقتدر، الأمير أبو منصور ٢٢٦
- ١٠٩ - إسماعيل بن أحمد بن محمد الخلالي التاجر ٢٢٦
- ١١٠ - جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان، أبو علي الأندلسي ٢٢٧
- ١١١ - الحسن بن سعيد القرشي الدمشقي ٢٢٧
- ١١٢ - الحسن بن علي بن أبي السلاسل، أبو القاسم البجلي ٢٢٧
- ١١٣ - سبكتكين الأمير، حاجب معز الدولة ٢٢٧
- ١١٤ - عبدالله بن محمد بن عثمان بن سعيد، أبو محمد الأندلسي ٢٢٨
- ١١٥ - عبيدة الله بن محمد، أبو أحمد ابن الحريص البغدادي ٢٢٨
- ١١٦ - عبدالجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل، أبو هاشم السلمي ٢٢٩
- ١١٧ - عبد الرحمن بن الحارث بن أبي شيخ، أبو أحمد الغنوبي ٢٢٩
- ١١٨ - عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني الكسائي ٢٢٩
- ١١٩ - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القهندزي ٢٣٠
- ١٢٠ - عبدالسلام بن محمد بن أبي موسى البغدادي، أبو القاسم المخرمي ٢٣٠
- ١٢١ - عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجنديسابوري، أبو الحسين ٢٣٠
- ١٢٢ - علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المصيصي ٢٣٠
- ١٢٣ - علي بن محمد بن المعلى، أبو الحسن الشونيزي البغدادي ٢٣٠
- ١٢٤ - عمر بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الترمذى البزار ٢٣١
- ١٢٥ - الفضل بن جعفر ابن المعتصم، أمير المؤمنين المطیع لله ٢٣١
- ١٢٦ - الفضیل بن محمد بن أبي الحسین، أبو عاصم الھروی ٢٣٢
- ١٢٧ - القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الحسیني ٢٣٢
- ١٢٨ - محمد بن إبراهيم بن الخضر، أبو الفرج البصري، ابن سکرة ٢٣٢
- ١٢٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني ٢٣٢
- ١٣٠ - محمد بن إبراهيم بن مقبل، أبو الفتح ٢٣٢
- ١٣١ - محمد بن بدر الحمامي الطولوني ٢٣٢
- ١٣٢ - محمد بن الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي، أبو زرعة ٢٣٣
- ١٣٣ - محمد بن يحيى بن خليل اللخمي القرطبي، العصيري ٢٣٣
- ١٣٤ - محمد بن سعيد اللخمي الخضري ٢٣٣
- ١٣٥ - محمد بن عبدالله بن يعقوب، أبو بكر النيسابوري، النسائي ٢٣٣
- ١٣٦ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري ٢٣٣
- ١٣٧ - محمد بن عبد الملك بن عدي بن زيد، أبو بكر الجرجاني ٢٣٤
- ١٣٨ - محمد بن عبد الملك الخولاني الأندلسي، النحوی ٢٣٤
- ١٣٩ - محمد بن محمد بن جعفر الجرجاني الشيباني السراج، أبو الحسن ٢٣٤

- ١٤٠ - مطهر بن سليمان، أبو بكر بن أبي نواس الأنباري ٢٣٤
 ١٤١ - هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش الإسترابادي ٢٣٤
وفيات سنة خمس وستين وثلاث مئة
- ١٤٢ - أحمد بن جعفر بن أبي توبة، أبو الحسن الفسوи الزاهد ٢٣٦
 ١٤٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الختلي ٢٣٦
 ١٤٤ - أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العباس النيسابوري ٢٣٦
 ١٤٥ - أحمد بن موسى بن الحسين بن علي، أبو بكر ابن السمسار ٢٣٦
 ١٤٦ - أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني ٢٣٧
 ١٤٧ - أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح، أبو بكر البغدادي الذازع ٢٣٧
 ١٤٨ - إبراهيم بن عبد الله بن عبيد البغدادي الثلاج ٢٣٧
 ١٤٩ - إسماعيل بن نجید بن أحمد، أبو عمرو السلمي النيسابوري ٢٣٧
 ١٥٠ - الحسن بن منير، أبو علي التنوخي الدمشقي ٢٣٩
 ١٥١ - الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي الماسرجسي ٢٣٩
 ١٥٢ - الحكم بن عبد الرحمن بن محمد، المستنصر بالله الأموي ٢٤٠
 ١٥٣ - سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي ٢٤٠
 ١٥٤ - عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني أبو محمد ٢٤٠
 ١٥٥ - عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجرجاني، ابن القطان ٢٤٠
 ١٥٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، أبو أحمد ابن المفسر ٢٤٢
 ١٥٧ - عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن داود، أبو سعيد البرذعي ٢٤٢
 ١٥٨ - عبدالعزيز بن محمد بن حسن الجوهري، ابن بنت نعيم ٢٤٣
 ١٥٩ - عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد، أبو عمرو العثماني ٢٤٣
 ١٦٠ - عصام بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القطري المديني ٢٤٣
 ١٦١ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن سعد، أبو طالب الحمصي ٢٤٣
 ١٦٢ - علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو الحسن البخاري، السردي ٢٤٣
 ١٦٣ - علي بن عبدالله بن وصيف، أبو الحسن الناشيء ٢٤٤
 ١٦٤ - علي بن عبدالله بن العباس الجوهري، أبو محمد ٢٤٤
 ١٦٥ - علي بن هارون، أبو الحسن الحربي السمسار ٢٤٤
 ١٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرازبي الصوفي ٢٤٤
 ١٦٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري ٢٤٤
 ١٦٨ - محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السهمي الصائغ ٢٤٥
 ١٦٩ - محمد بن إبراهيم بن حسن بن موسى، أبو العباس المحاملي ٢٤٥
 ١٧٠ - محمد بن طاهر، أبو نصر الوزيري المفسر ٢٤٥

- ٢٤٥ - محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي، القفال الكبير ١٧١
 ٢٤٧ - مطهر بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عمر الحنظلي ١٧٢
 ٢٤٧ - معد بن إسماعيل ابن المهدى، المعز لدین الله العبیدی ١٧٣
 ٢٥٠ - منصور بن عبدالله بن نوح، الأمیر أبو صالح السامانی ١٧٤
 ٢٥٠ - يوسف بن يعقوب النجيري ١٧٥

وفيات سنة ست وستين وثلاث مئة

- ٢٥١ - أحمد بن جعفر، أبو الفرج النسائي ١٧٦
 ٢٥١ - أحمد بن الصقر، أبو الحسن المنجى المقرىء ١٧٧
 ٢٥١ - أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمر الجيانى ١٧٨
 ٢٥١ - أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم الحراني ثم المصري، أبو صالح ١٧٩
 ٢٥١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بندار، أبو بكر الإستراباذى ١٨٠
 ٢٥١ - أحمد بن محمد بن جمدة بن السكن، أبو الفوارس النسفي ١٨١
 ٢٥٢ - أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الشرقاوى ١٨٢
 ٢٥٢ - أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، أبو علي ابن الزفتى ١٨٣
 ٢٥٣ - إبراهيم بن أحمد، أبو محمد المصري ١٨٤
 ٢٥٣ - إسماعيل بن سعيد بن عبدالواسع، أبو سعيد الجرجانى ١٨٥
 ٢٥٣ - ثابت بن إبراهيم بن زهرون، أبو الحسن الحراني الطبيب ١٨٦
 ٢٥٣ - جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد اليزدي ١٨٧
 ٢٥٣ - الحارث بن عبدالجبار، أبو الأصبع الأندلسى الإستاجى ١٨٨
 ٢٥٤ - الحسن بن أحمد بن أبي سعيد، أبو محمد الجنابى القرمطى، الأعصم ١٨٩
 ٢٥٤ - الحسن بن بويه بن فناخسرو، السلطان رکن الدولة ١٩٠
 ٢٥٤ - الحكم بن عبد الرحمن، المستنصر بالله صاحب الأندلس ١٩١
 ٢٥٥ - عبدالله بن غانم، أبو محمد الطويل النيسابوري ١٩٢
 ٢٥٦ - عبدالله بن موسى بن كريد، أبو الحسن السلامى ١٩٣
 ٢٥٦ - عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النيسابوري ١٩٤
 ٢٥٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن يقى بن مخلد، أبو الحسن القرطبي ١٩٥
 ٢٥٧ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عيسى الخولانى المصرى ١٩٦
 ٢٥٧ - عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو الفرج النيسابوري ١٩٧
 ٢٥٧ - عثمان بن الحجاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عمرو الخولانى ١٩٨
 ٢٥٧ - عاصم بن العباس، أبو محمد الضبي الھروي ١٩٩
 ٢٥٧ - علي بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الجرجانى ٢٠٠
 ٢٥٧ - علي بن أحمد بن المرزيبان، أبو الحسن البغدادى ٢٠١

- ٢٠٢ - عيسى بن العلاء بن نذير، أبو الأصيغ السبتي ٢٥٨
 ٢٠٣ - عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب، أبو الأصيغ المصمودي الأندلسي . ٢٥٨
 ٢٠٤ - علي بن محمد بن الحسين ، الوزير أبو الفتح ابن العميد ٢٥٨
 ٢٠٥ - القاسم بن غانم بن حموية ، أبو محمد الطيب ٢٥٨
 ٢٠٦ - محمد بن أحمد بن سيبوية ، أبو عبدالله الأصبهاني الوراق ٢٥٩
 ٢٠٧ - محمد بن بطال بن وهب ، أبو عبدالله اللورقي ٢٥٩
 ٢٠٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة ، أبو بكر البغدادي ٢٥٩
 ٢٠٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل ، أبو الحسن النيسابوري السراج ٢٥٩
 ٢١٠ - محمد بن عبدالله بن زكرياء بن حيوة ، أبو الحسن النيسابوري ثم المصري ٢٦٠
 ٢١١ - محمد بن علي بن عبدالله الوزدولي الجرجاني ٢٦١
 ٢١٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن منصور ، أبو منصور القروني ٢٦١
 ٢١٣ - محمد بن محمد بن يعقوب ، أبو بكر المصري السراج ٢٦١
 ٢١٤ - الناشيء الصغير ، علي بن عبدالله بن وصيف البغدادي ٢٦١
 ٢١٥ - يحيى بن مجاهد بن عوانة ، أبو بكر الفزاري الإلبيري ٢٦٢
 ٢١٦ - يحيى بن وصيف الخواص ٢٦٢
 ٢١٧ - يعقوب بن القاسم بن قعنبر ، أبو يوسف التميمي الطبرى ٢٦٢
- وفيات سنة سبع وستين وثلاث مئة**

- ٢١٨ - أحمد بن إبراهيم بن بشر ، أبو بكر اللحياني المصري ٢٦٣
 ٢١٩ - أحمد بن عيسى بن النعمان ، أبو عمرو الصائغ ٢٦٣
 ٢٢٠ - أحمد بن يعقوب ، أبو بكر الجرجاني الأديب ٢٦٣
 ٢٢١ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محموية ، أبو القاسم النصراباذى ٢٦٣
 ٢٢٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو إسحاق القراب ٢٦٦
 ٢٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهروي الوراق ٢٦٦
 ٢٢٤ - بختيار بن أحمد بن بويه ، الأمير عز الدولة ٢٦٦
 ٢٢٥ - تامش بن تكين ، أبو منصور المعتمدي ٢٦٦
 ٢٢٦ - حسن بن وليد ، أبو بكر القرطبي ، ابن العريف ٢٦٧
 ٢٢٧ - دارم بن أحمد بن السري ، أبو معن الرفاء المصري ٢٦٧
 ٢٢٨ - رحيم بن مالك ، أبو سعيد الخزرجي المعبر ٢٦٧
 ٢٢٩ - عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، أبو محمد الهاشمي الجرجاني ٢٦٧
 ٢٣٠ - عبدالله بن علي بن حسين ، أبو محمد القومسي ٢٦٧
 ٢٣١ - عبدالله (عبد الرحمن) بن محمد بن عبدالله ، أبو القاسم الحراني ٢٦٨
 ٢٣٢ - عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن أبي سمرة البندار البغوي ٢٦٨

- ٢٣٣ - عبد الغفار بن عبيدة الله بن السري ، أبو الطيب الحضيني ٢٦٨
- ٢٣٤ - عبد الملك بن العباس ، أبو علي القزويني ٢٦٩
- ٢٣٥ - عثمان بن الحسن بن عزرة ، أبو يعلى الوراق ، الطوسي ٢٦٩
- ٢٣٦ - عثمان بن أحمد بن سمعان ، أبو عمر المجاشي ٢٦٩
- ٢٣٧ - علي بن أحمد بن محمد بن خلف ، أبو القاسم البغدادي ، وكيع ٢٦٩
- ٢٣٨ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله ، أبو الحسن المصري الطحان . ٢٧٠
- ٢٣٩ - علي بن مصارب بن إبراهيم ، أبو القاسم النيسابوري ٢٧٠
- ٢٤٠ - عمر بن محمد بن بهة ، أبو حفص المنشري ٢٧٠
- ٢٤١ - عبدالله بن محمد ، أبو محمد الراسي البغدادي ٢٧٠
- ٢٤٢ - الغضنفر عز الدولة فضل الله بن الحسن بن عبدالله بن حمدان ٢٧٠
- ٢٤٣ - القاسم بن علي بن جعفر ، أبو أحمد البغدادي البارد ٢٧١
- ٢٤٤ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ، أبو الطاهر الذهلي ٢٧١
- ٢٤٥ - محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم ، أبو بكر القرطبي ٢٧٥
- ٢٤٦ - محمد بن حسان بن محمد ، أبو بكر الصدفي المصري الوراق ٢٧٦
- ٢٤٧ - محمد بن الحسن بن خالد ، أبو جعفر اليقطيني البغدادي .. ٢٧٦
- ٢٤٨ - محمد بن الحسين النيسابوري ، أبو الحسين ٢٧٦
- ٢٤٩ - محمد بن الظفر الجارودي الهروي ٢٧٦
- ٢٥٠ - محمد بن عبدالرحمن بن الوليد ، أبو بكر المعطي القرطبي ٢٧٦
- ٢٥١ - محمد بن عبد الرحمن ، أبو بكر بن قريعة البغدادي ٢٧٧
- ٢٥٢ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز ، أبو بكر ابن القوطية القرطبي ٢٧٧
- ٢٥٣ - محمد بن فرج بن سبعون ، أبو عبدالله البجلي ، ابن أبي سهل ٢٧٨
- ٢٥٤ - محمد بن محمد بن بقية بن علي ، نصير الدولة أبو الطاهر ٢٧٨
- ٢٥٥ - محمد بن يوسف بن موسى ، أبو الحسن ابن الصباغ ٢٨٠
- ٢٥٦ - محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف ، أبو بكر البغدادي ٢٨٠
- ٢٥٧ - يحيى بن زكريا ، أبو سعيد المصري ٢٨٠
- ٢٥٨ - يحيى بن عبدالله بن يحيى ، أبو عيسى الليثي القرطبي ٢٨٠
- ٢٥٩ - يحيى بن هلال بن زكريا الأندلسى ٢٨١
- وفيات سنة ثمان وستين وثلاث مئة
- ٢٦٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان ، أبو بكر القطبي ٢٨٢
- ٢٦٣ - أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ، أبو بكر ٢٨٣

- ٢٦٤- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسي ٢٨٣
 ٢٦٥- أحمد بن خالد بن يزيد بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسداني الأندلسي ٢٨٣
 ٢٦٦- أحمد بن سيار، أبو بكر الصimirي ٢٨٤
 ٢٦٧- أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس البروجردي ٢٨٤
 ٢٦٨- أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ٢٨٥
 ٢٦٩- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم المعاذري القرطبي ٢٨٥
 ٢٧٠- أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني ٢٨٥
 ٢٧١- إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني ٢٨٥
 ٢٧٢- إسحاق بن أحمد بن علي بن قولوية، أبو يعقوب الأصبهاني ٢٨٦
 ٢٧٣- جعف بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية، أبو القاسم السهمي ٢٨٦
 ٢٧٤- جعفر بن محمد، أبو العباس البابوي الهروي ٢٨٦
 ٢٧٥- الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي ٢٨٧
 ٢٧٦- الحسن بن عبدالله بن محمد البغدادي، ابن الكاتب، وابن الغريق ٢٨٨
 ٢٧٧- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الرزام، أبو علي الدمشقي ٢٨٨
 ٢٧٨- حامد بن أحمد بن العباس، أبو بكر الصرام ٢٨٨
 ٢٧٩- حميدان بن حراس العقيلي ٢٨٩
 ٢٨٠- صالح بن علي بن محمد بن علي، أبو بكر الحراني ٢٨٩
 ٢٨١- عبدالله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني الابتدوني ٢٨٩
 ٢٨٢- عبدالله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني، أبو محمد ٢٩٠
 ٢٨٣- عبدالله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم ابن النخاس البغدادي ٢٩٠
 ٢٨٤- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو العباس الحياني ٢٩٠
 ٢٨٥- عبدالله بن محمود بن محمد الأصبهاني المارستاني ٢٩٠
 ٢٨٦- عبدالله بن يحيى بن محمد العنبري التيسابوري، أبو محمد ٢٩١
 ٢٨٧- عبدالصمد بن محمد بن حيوة، أبو محمد البخاري ٢٩١
 ٢٨٨- علي بن محمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشمي ٢٩١
 ٢٨٩- علي بن محمد بن أحمد الجرجاني، أبو الحسن القصري ٢٩١
 ٢٩٠- عمر بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهاني الوراق ٢٩٢
 ٢٩١- عيسى بن حامد بن بشر، أبو الحسين، ابن بنت القنسططي ٢٩٢
 ٢٩٢- الغضنفر بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، أبو تغلب التغلبي ٢٩٢
 ٢٩٣- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الصوفي، ابن الجلاء ٢٩٣
 ٢٩٤- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو طاهر الصوفي ٢٩٣
 ٢٩٥- محمد بن إبراهيم بن محب ، أبو عبدالله الزهري الأندلسي ٢٩٥

- ٢٩٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو بكر الرحبي الحمصي ٢٩٦
 ٢٩٤ - محمد بن عبيدون بن فهد الأندلسي القرطبي ٢٩٧
 ٢٩٤ - محمد بن علي بن عبدالله بن إسحاق، أبو علي الجرجاني الودولي ٢٩٨
 ٢٩٤ - محمد بن عيسى بن عمروية، أبو أحمد النيسابوري الجلودي ٢٩٩
 ٢٩٥ - محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، أبو الحسين الحجاجي ٣٠٠
 ٢٩٦ - محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، أبو حاتم الهروي ٣٠١
 ٢٩٧ - هفتلين، أبو منصور التركي الشرابي ٣٠٢
- وفيات سنة تسع وستين وثلاث مئة

- ٢٩٨ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد، أبو محمد البغدادي الشيباني ٣٠٣
 ٢٩٨ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن المؤمل الصيرفي البغدادي ٣٠٤
 ٢٩٨ - أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي صدام، أبو بكر اللهبي ٣٠٥
 ٢٩٨ - أحمد بن عبدالوهاب بن يونس، أبو عمر القرطبي ٣٠٦
 ٢٩٩ - أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الروذباري الصوفي ٣٠٧
 ٣٠٠ - أحمد بن محمد بن حسنوية بن يونس، أبو حامد الهروي ٣٠٨
 ٣٠٠ - أحمد بن محمد بن دلان، أبو حامد الزويني ٣٠٩
 ٣٠٠ - أحمد بن أبي منصور، أبو حامد الأزهري الهروي ٣١٠
 ٣٠٠ - إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شacula، أبو إسحاق البغدادي ٣١١
 ٣٠٠ - إبراهيم بن ثابت، أبو إسحاق الدعاء المذكور ٣١٢
 ٣٠١ - الحسن بن أحمد بن دليف الأزركاني ٣١٣
 ٣٠١ - الحسن بن علي بن شعبان، أبو علي المصري ٣١٤
 ٣٠١ - الحسين بن علي البصري الحنفي، الجعل ٣١٥
 ٣٠١ - الحسين بن كهمس، أبو علي الجوهرى المصرى ٣١٦
 ٣٠١ - الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصفهانى الزعفرانى ٣١٧
 ٣٠٢ - خالد بن هاشم، أبو زيد القرطبي الوزير ٣١٨
 ٣٠٢ - رحيم بن سعيد بن مالك الضرير، أبو سعيد العابر ٣١٩
 ٣٠٣ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصوفي النيسابوري ٣٢٠
 ٣٠٣ - عبدالله بن أحمد بن راشد بن شعيب، أبو محمد الظاهري ٣٢١
 ٣٠٤ - عبدالله بن إبراهيم بن ماسي، أبو محمد البغدادي ٣٢٢
 ٣٠٥ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد، أبو الشيخ الأصفهانى ٣٢٣
 ٣٠٦ - عبد الرحمن بن أبي أحمد بن حمدوية، أبو سعيد النيسابوري ٣٢٤
 ٣٠٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى، أبو المطرف ابن الزامر القرطبي ٣٢٥
 ٣٠٧ - عبد العزيز بن محمد بن الحسن التميمي الجوهرى، أبو محمد ٣٢٦

- ٣٢٧- عبيدة الله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشطوي ٣٠٧
 ٣٢٨- علي بن حفص بن عمر الأرديبيلي ٣٠٧
 ٣٢٩- عمر بن أحمد ابن السراح الشاهد، أبو حفص ٣٠٧
 ٣٣٠- عمر بن أحمد بن يوسف، أبو حفص البغدادي، أبو نعيم ٣٠٨
 ٣٣١- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عمرو الأرغاني ٣٠٨
 ٣٣٢- محمد بن حامد بن خميرية، أبو أحمد النيسابوري الكرايسي ٣٠٨
 ٣٣٣- محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر ابن المตيم البغدادي ٣٠٨
 ٣٣٤- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو سهل الصعلوكي ٣٠٩
 ٣٣٥- محمد بن صالح بن علي بن يحيى الهاشمي، ابن أم شيبان ٣١١
 ٣٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، أبو عبدالله الأصبهاني الغزال ٣١٢
 ٣٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر النقاش المصري ٣١٢
 ٣٣٨- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكرايسي النيسابوري ٣١٣
 ٣٣٩- محمد بن المهلب بن محمد، أبو بكر المصري الصيدلاني ٣١٣
 ٣٤٠- محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو عبدالله القرطبي، ابن الخاز ٣١٣
 ٣٤١- مخلد بن جعفر بن مخلد، أبو علي الفارسي الدقاق ٣١٣
 ٣٤٢- يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريا القزويني ٣١٤
وفيات سنة سبعين وثلاث مئة

- ٣٤٣- أحمد بن سعيد بن سعيد، أبو الحسين البغدادي، وكيل دعلج ٣١٥
 ٣٤٤- أحمد بن عبد الكريم، أبو بكر الحلبي ٣١٥
 ٣٤٥- أحمد بن علي، أبو بكر الرازي ٣١٥
 ٣٤٦- أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر ابن الشارب ٣١٦
 ٣٤٧- أحمد بن محمد، أبو العباس الدارمي المصيصي، التامي الشاعر ٣١٦
 ٣٤٨- أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الرازي الدبيلي ٣١٧
 ٣٤٩- أحمد بن منصور بن خالد، أبو عمرو الطبلطي ثم القرطبي ٣١٧
 ٣٥٠- إبراهيم بن نصر بن إسحاق الدعاء ٣١٧
 ٣٥١- إبراهيم بن ثابت، أبو إسحاق الدعاء ٣١٨
 ٣٥٢- إبراهيم بن جعفر، أبو محمد الكتامي المغربي ٣١٨
 ٣٥٣- إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر النضري الأندلسية ٣١٨
 ٣٥٤- إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي ٣١٩
 ٣٥٥- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفرايني ٣١٩
 ٣٥٦- الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهاني ٣١٩
 ٣٥٧- الحسن بن بشر بن يحيى، أبو القاسم الأمدي ٣٢٠

- ٣٥٨ - الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري ٣٢٠
 ٣٥٩ - الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثقفي الجرجاني .. ٣٢١
 ٣٦٠ - الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالوية، أبو عبدالله النحوي ٣٢١
 ٣٦١ - حكم بن محمد بن هشام، أبو القاسم القيرواني .. ٣٢٢
 ٣٦٢ - الزبير بن عبيد الله بن موسى، أبو يعلى التوزي البغدادي ٣٢٢
 ٣٦٣ - عبدالله بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو محمد الشيباني .. ٣٢٢
 ٣٦٤ - عبدالله بن أحمد بن الصديق المروزي .. ٣٢٢
 ٣٦٥ - عبدالله بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أبو محمد الصائغ .. ٣٢٣
 ٣٦٦ - عبدالله بن محمد بن فورك، أبو بكر الأصبهاني القباب .. ٣٢٣
 ٣٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو عمر الأصبهاني .. ٣٢٣
 ٣٦٨ - عبيدة الله بن علي بن جعفر، أبو الطيب الدقاق .. ٣٢٤
 ٣٦٩ - عبيدة الله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشطوي .. ٣٢٤
 ٣٧٠ - عبيدة الله بن الحسين، أبو القاسم الحذاء ٣٢٤
 ٣٧١ - علي بن عبدالله بن عبيدة، أبو الحسن البغدادي الزجاج .. ٣٢٤
 ٣٧٢ - علي بن عيسى بن محمد بن المثنى، أبو الحسن الهرمي الماليسي .. ٣٢٥
 ٣٧٣ - عمر بن أحمد بن بُطة الأصبهاني .. ٣٢٥
 ٣٧٤ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحسين الأصبهاني الأبح .. ٣٢٥
 ٣٧٥ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، أبو منصور الأزهرى النحوى .. ٣٢٥
 ٣٧٦ - محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن البغدادي .. ٣٢٧
 ٣٧٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن مسور، أبو عبدالله القرطبي .. ٣٢٧
 ٣٧٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن حماد بن المتميم، أبو جعفر الهاشمي .. ٣٢٧
 ٣٧٩ - محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الفرخان، أبو جعفر الإستراباذى .. ٣٢٧
 ٣٨٠ - محمد بن جعفر بن الحسين، أبو بكر البغدادي الوراق، غندر .. ٣٢٧
 ٣٨١ - محمد بن الحسن، أبو جعفر الشافعى، الباحث .. ٣٢٨
 ٣٨٢ - محمد بن خشنام، أبو عمرو النيسابوري الكاغدي .. ٣٢٨
 ٣٨٣ - محمد بن العباس بن موسى بن فسانجس الوزير .. ٣٢٨
 ٣٨٤ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر المروزى، الباحث .. ٣٢٨
 ٣٨٥ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن بالولية، أبو الحسين المزكي .. ٣٢٩
 ٣٨٦ - محمد بن عبدالله بن سعيد البلوي، أبو عبدالله القرطبي الغاسل .. ٣٢٩
 ٣٨٧ - محمد بن عمرو بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسى .. ٣٢٩
 ٣٨٨ - محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو بكر ٣٢٩
 ٣٨٩ - محمد بن يحيى بن خليل القرطبي .. ٣٢٩ ..

المتوفون في عشر السبعين وثلاث مئة تقريرًا لا يقيناً

- ٣٩٠ - أحمد بن عبدالله البقولي الإسْتَرَابَادِي ٣٣٠
- ٣٩١ - أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير، أبو العلاء البغدادي ٣٣٠
- ٣٩٢ - أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحسين الأنصاري الدمشقي ٣٣٠
- ٣٩٣ - أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد، أبو الخير الحمصي ٣٣٠
- ٣٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي الخاركي، أبو العباس ٣٣١
- ٣٩٥ - أحمد بن محمد بن العلاء، أبو الفرج الشيرازي ثم البغدادي ٣٣١
- ٣٩٦ - أحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، أبو جعفر، الجرز ٣٣١
- ٣٩٧ - أحمد بن الصقر، أبو الحسن المنجبي ٣٣١
- ٣٩٨ - أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، أبو بكر النرسى ٣٣١
- ٣٩٩ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي ٣٣٢
- ٤٠٠ - أحمد بن محمد بن علي بن مزاحم، أبو عمرو الصوري ٣٣٢
- ٤٠١ - أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الدامغاني ٣٣٢
- ٤٠٢ - إسحاق بن إبراهيم، أبو إبراهيم الفارابي اللغوي ٣٣٢
- ٤٠٣ - إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الطيب الفحام ٣٣٣
- ٤٠٤ - إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي المصري ٣٣٣
- ٤٠٥ - الحسن بن علي بن داود، أبو علي المصري المطرز ٣٣٣
- ٤٠٦ - الحسن بن علي بن عمر الحلبي، أبو محمد بن كوجك ٣٣٤
- ٤٠٧ - الحسن بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الربعي الدمشقي ٣٣٤
- ٤٠٨ - الحسين بن محمد بن أسد، أبو القاسم الديبلي ٣٣٤
- ٤٠٩ - السري بن أحمد الكندي، أبو الحسن الموصلي الشاعر، الرفاء ٣٣٤
- ٤١٠ - صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي ٣٣٥
- ٤١١ - عبدالله بن عمر بن أيوب الدمشقي ٣٣٥
- ٤١٢ - عبدالله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العجائز، أبو محمد الدمشقي ٣٣٥
- ٤١٣ - عبدالجبار بن عبدالله بن محمد، أبو علي بن مهنا الخولاني الداراني ٣٣٦
- ٤١٤ - عبد الرحمن بن المظفر البغدادي، نزيل هرة ٣٣٦
- ٤١٥ - عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، أبو إسحاق الطبرى ٣٣٦
- ٤١٦ - عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يعلى التسفى ٣٣٦
- ٤١٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عطية الحضرمي ٣٣٦
- ٤١٨ - علي بن محمد بن أحمد القصار الأصم ٣٣٧
- ٤١٩ - عمر بن أحمد بن عمر القاضي، أبو عبدالله القصباي ٣٣٧
- ٤٢٠ - عمر بن بشران بن محمد، أبو حفص البغدادي السكري ٣٣٧

- ٤٢١ - عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب، أبو القاسم البجلي .. ٣٣٧
- ٤٢٢ - فاروق بن عبدالكبير بن عمر، أبو حفص الخطابي البصري ٣٣٨
- ٤٢٣ - فرج بن إبراهيم، أبو القاسم النصبي، فريح ٣٣٨
- ٤٢٤ - محمد بن أحمد بن غريب بن منيب، أبو المنيب الطبرى ٣٣٨
- ٤٢٥ - محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد، أبو بكر بن آذين الهمذاني ٣٣٨
- ٤٢٦ - محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخريمي الدمشقي ٣٣٩
- ٤٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المتكلم ٣٣٩
- ٤٢٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقوي اليمني ٣٣٩
- ٤٢٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بندار، أبو زرعة الإسترابادي، اليمني ٣٤٠
- ٤٣٠ - محمد بن حميد بن معیوف بن بکر الهمذاني الدمشقي ٣٤٠
- ٤٣١ - محمد بن زرعان، أبو بکر الأنماطي البغدادي ٣٤٠
- ٤٣٢ - محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق، أبو منصور البلدي ٣٤٠
- ٤٣٣ - محمد بن سعيد بن عبدان، أبو الفرج الفارسي، ابن أبي عثمان ٣٤٠
- ٤٣٤ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي الخطاب الحراني، أبو عبدالله ٣٤١
- ٤٣٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن شيروية، أبو بکر النيسابوري ٣٤١
- ٤٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين، أبو بکر الجوهري ٣٤١
- ٤٣٧ - محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الهاشمي البغدادي ٣٤١
- ٤٣٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو بکر المالكي الخازاز ٣٤٢
- ٤٣٩ - محمد بن القاسم بن سعيد بن ناصح، أبو بکر الكرجي ٣٤٢
- ٤٤٠ - محمد بن محمد بن عبيدة الله، أبو الحسين الجرجاني، بصلة ٣٤٢
- ٤٤١ - محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النيسابوري الشاعر، البيض ٣٤٢
- ٤٤٢ - مسلم بن عبيدة الله بن طاهر، أبو جعفر العلوي الحسيني ٣٤٣
- ٤٤٣ - موسى بن عبد الرحمن، أبو عمران البيروتى الصباغ ٣٤٣
- ٤٤٤ - يوسف بن يعقوب النجيري، أبو يعقوب ٣٤٣
- ٤٤٥ - أبو الحسن بن عطية البصري ٣٤٤
- ٤٤٦ - أبو الحسن الباهلي البصري المتكلم ٣٤٤
- ٤٤٧ - ابن نباتة الخطيب، عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل ٣٤٤

الطبقة الثامنة والثلاثون

٣٧١ - ٣٨٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

٣٤٧	سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة
٣٤٧	سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة
٣٤٨	سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة
٣٤٩	سنة أربع وسبعين وثلاث مئة
٣٤٩	سنة خمس وسبعين وثلاث مئة
٣٤٩	سنة ست وسبعين وثلاث مئة
٣٥٠	سنة سبع وسبعين وثلاث مئة
٣٥١	سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة
٣٥١	سنة تسع وسبعين وثلاث مئة
٣٥٢	سنة ثمانين وثلاث مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

رقم الصفحة

٣٥٣	١- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي
٣٥٥	٢- أحمد بن سليمان بن عمرو الجريري، أبو الطيب
٣٥٥	٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جمیع الصیداوي
٣٥٦	٤- أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبدالله المصري الخياش
٣٥٦	٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري المیمنی
٣٥٦	٦- بشر بن محمد، أبو عبدالله المزنی الھروی
٣٥٦	٧- الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السبیعی الحلبی
٣٥٨	٨- الحسن بن سعید بن جعفر، أبو العباس العبادانی المطوعی
٣٥٩	٩- الحسن بن علي بن الهیشم، أبو عبدالله ابن البادا
٣٥٩	١٠- الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن الغمر، أبو محمد المصري
٣٥٩	١١- الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعید الفسوی القزار
٣٦٠	١٢- خلف بن عمر، أبو سعید المالکی، ابن أخی هشام
٣٦٠	١٣- سليمان بن محمد بن سليمان، أبو أیوب الأندلسی الشذونی

- ٤١ - عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، أبو الحسين البغدادي ٣٦٠
- ٤٢ - عبد الله بن إسحاق، أبو محمد البنان ٣٦٠
- ٤٣ - عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو بكر الضبي المحاملي ٣٦١
- ٤٤ - عبد الله بن محمد بن عبدالله الشيباني الذهلي النيسابوري ٣٦١
- ٤٥ - عبد الله بن محمد بن نصر اللخمي القرطبي ٣٦١
- ٤٦ - عبدالأعلى بن أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني ٣٦١
- ٤٧ - عبدالعزيز بن العارث بن أسد، أبو الحسن التميمي ٣٦١
- ٤٨ - عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٣٦٢
- ٤٩ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن الحصري ٣٦٢
- ٥٠ - علي بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلبي الجرجاني ٣٦٢
- ٥١ - فتح بن أصيغ، أبو نصر الطليطي ٣٦٣
- ٥٢ - ليث بن طاهر، أبو نصر النيسابوري ٣٦٣
- ٥٣ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو زيد المروزي ٣٦٣
- ٥٤ - محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ٣٦٤
- ٥٥ - محمد بن أحمد بن محمود، أبو العباس النيسابوري القباني ٣٦٤
- ٥٦ - محمد بن أحمد بن جعفر الطوسي ٣٦٤
- ٥٧ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر البغدادي ٣٦٤
- ٥٨ - محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح ابن المراغي الهمذاني ٣٦٥
- ٥٩ - محمد بن خفيف بن إسکشار، أبو عبدالله الضبي الشيرازي ٣٦٥
- ٦٠ - محمد بن خلف بن محمد بن جيان، أبو بكر البغدادي الخلال ٣٦٨
- ٦١ - محمد بن خالد بن عبد الملك، أبو عبدالله الإستجي ٣٦٩
- ٦٢ - محمد بن عثمان بن سعيد الإستجي ٣٦٩
- ٦٣ - محمد بن مفرج بن عبدالله القرطبي، القبي ٣٦٩
- ٦٤ - محمد بن عبدالله بن بشران، أبو بكر السكري ٣٦٩
- ٦٥ - محمد بن العباس بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الجرجاني المسعودي ٣٦٩
- ٦٦ - محمد بن محمد بن العباس، أبو ذهل العصمي الهروي ٣٧٠
- ٦٧ - محمد بن هشام بن جهور، المرشانی ٣٧٠
- ٦٨ - يحيى بن هذيل، أبو بكر الأديب ٣٧٠

وفيات سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة

- ٦٩ - أحمد بن إسحاق بن مروان بن جابر، أبو عمر الغافقي القرطبي ٣٧١
- ٧٠ - أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج، أبو الحسن الخلال ٣٧١
- ٧١ - أحمد بن محمد بن عمر بن بجير السمرقندى البغيرى ٣٧١

- ٤٥ - أحمد بن محمد بن علي بن الحسن القصري، أبو بكر السبيبي ٣٧١
- ٤٦ - أحمد بن عبدالله بن عمرو القيسي القرطبي ٣٧١
- ٤٧ - أحمد بن محمد بن معروف، أبو عمر الجذامي القرطبي ٣٧١
- ٤٨ - أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم القرطبي القشطلي ٣٧٢
- ٤٩ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النساج القزويني ٣٧٢
- ٥٠ - الحسن بن علي بن عمر الصيدناني القزويني ٣٧٢
- ٥١ - الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان، أبو تمام الزيني ٣٧٢
- ٥٢ - الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الشماخي ٣٧٢
- ٥٣ - الحسين بن علي بن شعبان، أبو عبدالله المصري ٣٧٣
- ٥٤ - حسين بن محمد بن نابل، أبو بكر القرطبي ٣٧٣
- ٥٥ - الحسين بن محمد، أبو سعيد البسطامي ٣٧٣
- ٥٦ - خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد، أبو المغيرة الإيادي ٣٧٣
- ٥٧ - سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القزويني النساج ٣٧٤
- ٥٨ - العباس بن الفضل بن ذكريا، أبو منصور النضوري الهروي ٣٧٤
- ٥٩ - العباس بن محمد بن علي، أبو الفضل القرشي ٣٧٤
- ٦٠ - عبدالله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد بن أبي حامد النيسابوري ٣٧٤
- ٦١ - عبدالله بن باز الإشبيلي الطيب ٣٧٥
- ٦٢ - عبدالله بن محمد بن أمية بن غلبون الأنصاري القرطبي ٣٧٥
- ٦٣ - عبدالواحد بن بكر الهمذاني، الورتاني ٣٧٥
- ٦٤ - عبدالعزيز بن مالك، أبو القاسم القزويني ٣٧٥
- ٦٥ - عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد ابن الدراج الغساني الإلبيري ٣٧٦
- ٦٦ - علي بن خفيف بن عبدالله، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدقاد ٣٧٦
- ٦٧ - علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الكندي البغدادي ٣٧٦
- ٦٨ - فناخسرو بن الحسن بن بويه، السلطان عضد الدولة الديلمي ٣٧٦
- ٦٩ - محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهروي ٣٧٩
- ٧٠ - محمد بن أحمد بن حمدون، أبو بكر النيسابوري الفراء ٣٧٩
- ٧١ - محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الحريري، زوج الحرة ٣٧٩
- ٧٢ - محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر الغزي ٣٨٠
- ٧٣ - محمد بن عبدالله بن خلف بن بخت، أبو بكر العكري الدقاد ٣٨٠
- ٧٤ - محمد بن عبدالله بن محمد بن خميروية، أبو الفضل الهروي ٣٨٠
- ٧٥ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن الصباح، أبو عبدالله الأصفهاني ٣٨١
- ٧٦ - محمد بن علي البغدادي النعال ٣٨١

- ٧٧- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي، أبو عبدالله ٣٨١
 ٧٨- محمد بن علي بن الحسين، أبو علي الإسفرايني، ابن السقاء ٣٨١
 ٧٩- محمد بن علي بن الحسين البلخي ٣٨١
 ٨٠- محمد بن القاسم، أبو بكر المصري، وليد ٣٨٢
 ٨١- محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العباس الطائي المصري ٣٨٢
 ٨٢- المغيرة بن عمرو بن الوليد، أبو الحسن المكي ٣٨٢
 ٨٣- منصور بن أحمد بن هارون، أبو صادق النيسابوري المزكي ٣٨٢
 ٨٤- نصر بن أحمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري ٣٨٣
 وفيات سنة ثلاثة وسبعين وثلاثمائة
- ٨٥- أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو بكر العكبري ٣٨٤
 ٨٦- أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المروزي، ابن الطبرى ٣٨٤
 ٨٧- أحمد بن محمد، أبو العباس الدبلي ٣٨٥
 ٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجاني الأندلسي ٣٨٥
 ٨٩- أحمد بن نصر، أبو بكر الشذائى البصري المقرئ ٣٨٥
 ٩٠- إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهانى، القصار ٣٨٦
 ٩١- بلکین بن زیری بن مناد الحمیری الصنهاجی، أبو الفتوح ٣٨٦
 ٩٢- بویه، أبو منصور ابن رکن الدوّلۃ ٣٨٧
 ٩٣- الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو أحمد المادرائی ٣٨٧
 ٩٤- الحسن بن محمد بن داود، أبو محمد الثقفى الحرانى ٣٨٧
 ٩٥- الحسين بن عبدالله القرشى، أبو القاسم المصرى ٣٨٧
 ٩٦- الحسين بن محمد بن حبشن، أبو علي الدينورى ٣٨٧
 ٩٧- حميد بن الحسن الوراق ٣٨٨
 ٩٨- سعيد بن سلام، أبو عثمان المغربي الصوفى ٣٨٨
 ٩٩- العباس بن أحمد بن إسماعيل، أبو الطيب العباسي، الشافعى ٣٨٩
 ١٠٠- عباس بن أحمد، أبو الفضل الأزدي الشاعر ٣٨٩
 ١٠١- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو جعفر الفارسي ٣٨٩
 ١٠٢- عبدالله بن تمام بن أزهر الكندي، أبو محمد الفرضي ٣٩٠
 ١٠٣- عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى، أبو محمد ابن السقاء الواسطي ٣٩٠
 ١٠٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي الليث، أبو سعيد التميمي ٣٩١
 ١٠٥- عبيد الله بن إسماعيل، أبو الفرج الأنباري ٣٩١
 ١٠٦- عبيد الله بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن البروجردي ٣٩١
 ١٠٧- عثمان بن سعيد بن البشر، أبو الأصبع الشذونى ٣٩١

- ١٠٨ - علي بن أحمد بن حمدون التككي ٣٩٢
- ١٠٩ - علي بن إبراهيم بن موسى، أبو الحسن السكوني الموصلي ٣٩٢
- ١١٠ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن الحربي ٣٩٢
- ١١١ - عمر بن محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر المصري ٣٩٢
- ١١٢ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الدمشقي الطرائفي، أبو القاسم ٣٩٣
- ١١٣ - قيس بن طلحة، أبو مازن الفارسي ٣٩٣
- ١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن الوشاء، أبو عبدالله المصري ٣٩٣
- ١١٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بردة البغدادي، أبو الطيب ٣٩٣
- ١١٦ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي الهروي ٣٩٤
- ١١٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو عبدالله ٣٩٤
- ١١٨ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ٣٩٤
- ١١٩ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله الإلبيري ابن التراس ٣٩٤
- ١٢٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبدالله القرطبي، المصنوع ٣٩٤
- ١٢١ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النصر الهروي السمسار ٣٩٤
- ١٢٢ - محمد بن الحسن، أبو سعيد الملقبابي ٣٩٥
- ١٢٣ - محمد بن حيوة بن المؤمل، أبو بكر الكرجي ٣٩٥
- ١٢٤ - محمد بن محمد بن شاذة ٣٩٥
- ١٢٥ - محمد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الأصبهاني ٣٩٥
- ١٢٦ - محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، أبو أحمد الجرجاني ٣٩٥
- ١٢٧ - محمد بن مهدي بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو بكر الهروي ٣٩٦
- ١٢٨ - محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش ٣٩٦
- ١٢٩ - هارون بن عيسى بن المطلب الخطيب، أبو موسى الهاشمي ٣٩٦
- ١٣٠ - يلتكن التركي ٣٩٦

وفيات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

- ١٣١ - أحمد بن جعفر بن مدرك، أبو عمرو الجرجاني الكوسج ٣٩٧
- ١٣٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو جعفر ٣٩٧
- ١٣٣ - أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر ٣٩٧
- ١٣٤ - أحمد بن محمد بن الحباب، أبو الحسن البزار الهروي ٣٩٧
- ١٣٥ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو حامد الصائغ ٣٩٧
- ١٣٦ - أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الطرسوسي ٣٩٧
- ١٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى، أبو إسحاق البغدادي الخرقى ٣٩٨
- ١٣٨ - إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النسفي ٣٩٨

- ١٣٩ - إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني النسوبي، أبو يعقوب ٣٩٨
- ١٤٠ - أئوب بن عبد المؤمن بن يزيد، أبو القاسم بن أبي سعد الطرطoshi ٣٩٨
- ١٤١ - تميم ابن المعز ابن المنصور العبيدي، أبو علي ٣٩٨
- ١٤٢ - جعفر بن محمد بن مكي، أبو العباس البخاري ٣٩٩
- ١٤٣ - حباشة بن حسن، أبو محمد اليحيصي القيرواني ٣٩٩
- ١٤٤ - الحسن بن حجاج بن غالب، أبو علي الطبراني الزيات ٣٩٩
- ١٤٥ - الحسين بن محمد بن الحسين، أبو يعلى الزبيري النيسابوري ٤٠٠
- ١٤٦ - الخضر بن أحمد بن الخضر التزويني ٤٠٠
- ١٤٧ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الخولاني القرطبي ٤٠٠
- ١٤٨ - شبل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي ٤٠٠
- ١٤٩ - عبدالله بن أحمد بن ماهير الأصبهاني، الظريف ٤٠٠
- ١٥٠ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله التمار، برغوث ٤٠١
- ١٥١ - عبدالله بن محمد بن مندوية الأصبهاني، أبو محمد الشروطي ٤٠١
- ١٥٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زر الخواري ٤٠١
- ١٥٣ - عبدالله بن محمد بن فضلوية الصوفي ٤٠١
- ١٥٤ - عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشمي البغدادي، أبو العباس ٤٠١
- ١٥٥ - عبدالله بن موسى بن كريد، أبو الحسن السلامي ٤٠٢
- ١٥٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم الأصبهاني ٤٠٢
- ١٥٧ - عبد الرحمن بن محمد بن حسكا، أبو سعيد الحاكم ٤٠٢
- ١٥٨ - عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة، أبو يحيى ٤٠٣
- ١٥٩ - عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصيدلاني المصري ٤٠٣
- ١٦٠ - عبدالغنى بن محمد بن موسى، أبو محمد المصري البزار ٤٠٣
- ١٦١ - عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني العصفري ٤٠٣
- ١٦٢ - علي بن محمد بن الفتح بن أبي العصب البغدادي الملحي، أبو الحسن ٤٠٤
- ١٦٣ - علي بن النعمان بن محمد بن منصور المغربي ثم المصري ٤٠٤
- ١٦٤ - عمر بن جعفر المصري الخياش، أبو جعفر ٤٠٤
- ١٦٥ - عمر بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد البغدادي ٤٠٤
- ١٦٦ - عمر بن محمد بن سيف، أبو القاسم الكاتب ٤٠٤
- ١٦٧ - عيسى بن محمد بن إبراهيم بن حبوبة، أبو الأصيغ الكناني القرطبي ٤٠٥
- ١٦٨ - الفضل بن سهل الأصبهاني ٤٠٥
- ١٦٩ - القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، أبو محمد المصري ٤٠٥
- ١٧٠ - محمد بن أحمد بن بالوية، أبو علي النيسابوري ٤٠٥
- ١٧١ - محمد بن أحمد بن عمران، أبو بكر الجشمي البغدادي المطرز ٤٠٥

- ١٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان، أبو الفرج الأستدي ٤٠٦
 ١٧٣ - محمد بن أحمد بن يحيى، أبو علي البغدادي العطشي ٤٠٦
 ١٧٤ - محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي، أبو الفرج ٤٠٦
 ١٧٥ - محمد بن الحسن بن بردخشاذ، أبو عبدالله الرازى السروي ٤٠٦
 ١٧٦ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأزدي، أبو الفتح الموصلى ٤٠٧
 ١٧٧ - محمد بن سليمان بن يوسف، أبو بكر الربيعي الدمشقى البندار ٤٠٧
 ١٧٨ - محمد بن عبدالله بن أبي شيبة، أبو القاسم الإشبيلي ٤٠٧
 ١٧٩ - محمد بن فتح بن نصر، أبو عبد الأندلسى الإستجبي ٤٠٨
 ١٨٠ - محمد بن محمد بن يوسف بن مكى الجرجانى، أبو أحمد ٤٠٨
 ١٨١ - محمد بن هشام، أبو عبدالله الإشبيلي ٤٠٨
 ١٨٢ - محمد بن وازع بن محمد القرطبي ٤٠٨
 ١٨٣ - هارون بن بنج بن عثمان، أبو موسى الخولانى الإستجبي ٤٠٨
- وفيات سنة خمس وسبعين وثلاث مئة**

- ١٨٤ - أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو زرعة الرازى ٤٠٩
 ١٨٥ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان، أبو العباس الأزدي ٤٠٩
 ١٨٦ - أحمد بن عبدالله بن أحمد الهمذانى الوراق، الأشقر ٤١٠
 ١٨٧ - أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري البهيرى ٤١٠
 ١٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزوزنى النيسابوري ٤١٠
 ١٨٩ - أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزار ٤١٠
 ١٩٠ - الحسن بن علي بن داود المصرى المطرز ٤١١
 ١٩١ - الحسن بن علي بن عمرو ابن غلام الزهرى، أبو محمد البصري ٤١١
 ١٩٢ - الحسين بن أحمد بن فهد، أبو عبدالله الأزدى الموصلى ٤١١
 ١٩٣ - الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمى النيسابوري،
حسينك، ابن منينة ٤١١
 ١٩٤ - الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاد، أبو عبدالله ٤١٢
 ١٩٥ - سعيد بن محمد، أبو أحمد المطوعى ٤١٢
 ١٩٦ - صالح بن محمد، أبو طاهر البغدادي ٤١٣
 ١٩٧ - عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني، الحوشبي ٤١٣
 ١٩٨ - عبدالله بن علي بن الحسين، أبو بكر الهمذانى القطان ٤١٣
 ١٩٩ - عبدالله بن محمد بن عبدوس، أبو محمد الحيرى ٤١٣
 ٢٠٠ - عبدالله بن عبد الرحمن الزجالى القرطبى، الوزير أبو بكر ٤١٣
 ٢٠١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو مسلم البغدادي ٤١٣

- ٤١٤ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن عبدالحميد، أبو القاسم الخرقى .. ٢٠٢
- ٤١٥ - عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم الداركي ٢٠٣
- ٤١٥ - عبدالعزيز بن محمد بن يوسف الأصبهاني ابن حفصية، أبو الحسين ٢٠٤
- ٤١٦ - عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو القاسم القرميسي尼 ٢٠٥
- ٤١٦ - عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الداودي ٢٠٦
- ٤١٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الحوشبي البغدادي ٢٠٧
- ٤١٧ - علي بن إسماعيل بن عبيدة الله الأنباري ٢٠٨
- ٤١٧ - علي بن شيبان البغدادي الدقاق ٢٠٩
- ٤١٧ - علي بن حمزة، أبو القاسم البصري ٢١٠
- ٤١٧ - علي بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين التجيبي الواسطي ٢١١
- ٤١٧ - عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص ابن الزيات البغدادي .. ٢١٢
- ٤١٨ - فضيل بن الحسين، أبو العباس المصري الكتاني ٢١٣
- ٤١٨ - قاسم بن عبدالله بن صبيح الجوهري النيسابوري ٢١٤
- ٤١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن خاقان، أبو عبدالله بن أبي حفص البخاري ٢١٥
- ٤١٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله السكري، أبو أحمد النيسابوري المسكي . ٢١٦
- ٤١٨ - محمد بن أحمد بن حسنوية، أبو أحمد الحسنوي النيسابوري ٢١٧
- ٤١٨ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر القزويني ٢١٨
- ٤١٩ - محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبدالله القزويني الصفار ٢١٩
- ٤١٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي الأبهري ٢٢٠
- ٤٢٠ - محمد بن عبدالله بن هانئ القرطبي العطار، ابن اللباد ٢٢١
- ٤٢٠ - محمد بن عبيدة الله بن الفضل بن قرجل، أبو بكر الكيال ٢٢٢
- ٤٢٠ - محمد بن نصر، أبو العباس البغدادي ٢٢٣
- ٤٢٠ - محمد بن يوسف بن أحمد بن غلام، أبو عبدالله الهروي ٢٢٤
- ٤٢٠ - نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث السمرقندى ٢٢٥
- ٤٢١ - يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندلسى ٢٢٦
- ٤٢١ - يعقوب بن إسحاق بن ذكريا، أبو يوسف البخاري الويردي ٢٢٧
- ٤٢١ - يوسف بن القاسم بن يوسف، أبو بكر الميانجي ٢٢٨
- وفيات سنة ست وسبعين وثلاث مئة
- ٤٢٣ - أحمد بن علي بن قرقز، أبو الحسن البغدادي ٢٢٩
- ٤٢٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي ٢٣٠
- ٤٢٣ - أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري الخواري الکراپیسی، أبو الحسن ٢٣١
- ٤٢٣ - أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح، أبو العباس المصري، ابن النحاس ٢٣٢

٢٣٣	- أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي البجاني	٤٢٤
٢٣٤	- أبان بن عثمان بن سعيد اللخمي الأندلسي، أبو الوليد	٤٢٤
٢٣٥	- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي	٤٢٤
٢٣٦	- جعفر بن جحاف، أبو بكر البنسي	٤٢٤
٢٣٧	- الحسن بن جعفر بن محمد بن الواضح، أبو سعيد الحربي ، العرفي	٤٢٥
٢٣٨	- الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني	٤٢٥
٢٣٩	- الحسن بن محمد، أبو محمد الصلحي	٤٢٥
٢٤٠	- الحسين بن جعفر ، أبو القاسم الوزان	٤٢٥
٢٤١	- خصلة بن موسى بن عمران، أبو إسحاق	٤٢٥
٢٤٢	- رشيد بن محمد بن فتح ، أبو القاسم الدجاج القرطبي	٤٢٦
٢٤٣	- عبد العزيز بن محمد بن مقرن، أبو القاسم الأصبهاني	٤٢٦
٢٤٤	- عبد الواحد بن علي ، ابن اللحياني	٤٢٦
٢٤٥	- عبدالله بن داود القرطبي	٤٢٦
٢٤٦	- عبدالله بن فرج التجيبي ، أبو محمد	٤٢٦
٢٤٧	- عبد الرحمن بن عامر ، أبو المطرف القرطبي	٤٢٦
٢٤٨	- عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي ، أبو الحسين ابن البواب ..	٤٢٦
٢٤٩	- عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابوية ، أبو محمد بن جعوما المخرمي ..	٤٢٧
٢٥٠	- عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محموية ، أبو بكر السمرقندى .	٤٢٧
٢٥١	- عبيد الله بن علي بن الحسن ، أبو القاسم النخعي	٤٢٧
٢٥٢	- علي بن الحسن بن رجاء بن طغان ، أبو القاسم الدمشقي	٤٢٨
٢٥٣	- علي بن الحسن بن جعفر ، أبو الحسين بن كربيل ، المخرمي	٤٢٨
٢٥٤	- علي بن الحسن بن علي بن مطرف ، أبو الحسن الجراحي	٤٢٨
٢٥٥	- علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي ، أبو الحسن الكوفي ..	٤٢٩
٢٥٦	- علي بن محمد بن ينال العكبري	٤٢٩
٢٥٧	- علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين ، أبو الحسن الباشاني ..	٤٢٩
٢٥٨	- عمر بن علي بن يونس القطان	٤٣٠
٢٥٩	- عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سبنك ، أبو القاسم ..	٤٣٠
٢٦٠	- قسام الحارثي	٤٣٠
٢٦١	- محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان ، أبو عمرو الخفاف القهندزي .	٤٣١
٢٦٢	- محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو الحيري النيسابوري ..	٤٣١
٢٦٣	- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح ، أبو بكر البغدادي ..	٤٣٢
٢٦٤	- محمد بن العباس بن يحيى الأموي الحلبي	٤٣٢
٢٦٥	- محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازى ..	٤٣٣

- ٤٣٤ - ٢٦٦ محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصدفي المصري ٤٣٤
- ٤٣٤ - ٢٦٧ محمد بن علي بن عمر الصيدناني القزويني ٤٣٤
- ٤٣٤ - ٢٦٨ محمد بن عثمان بن سعيد بن محسن، أبو عبدالله الأندلسبي ٤٣٤
- ٤٣٤ - ٢٦٩ محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو أحمد النيسابوري ٤٣٤
- ٤٣٤ - ٢٧٠ محمد بن نجاح بن عبد الرحمن بن علقة، أبو القاسم القرطبي ٤٣٤
- ٤٣٤ - ٢٧١ هشام بن محمد بن قرة، أبو القاسم الرعيوني المصري ٤٣٥
- ٤٣٥ - ٢٧٢ الوليد بن أحمد بن الوليد، أبو العباس الزوزني ٤٣٥
- ٤٣٥ - ٢٧٣ يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندلسبي ٤٣٦
- وفيات سنة سبع وسبعين وثلاث مئة**
- ٤٣٦ - ٢٧٤ أحمد بن الحسين ابن الطبرى، أبو حامد المروزى ٤٣٦
- ٤٣٦ - ٢٧٥ أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون، أبو عمر الأندلسى ٤٣٦
- ٤٣٦ - ٢٧٦ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل الفارساني ٤٣٦
- ٤٣٦ - ٢٧٧ أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المناسكي النيسابوري ٤٣٦
- ٤٣٦ - ٢٧٨ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلوى، أبو الحسن التنوخي البغدادى ٤٣٧
- ٤٣٧ - ٢٧٩ أبيض بن محمد بن أبيض، أبو العباس المصرى الفهري ٤٣٧
- ٤٣٧ - ٢٨٠ إسحاق، الأمير أبو محمد ابن المقדר بالله ٤٣٧
- ٤٣٧ - ٢٨١ أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملى ٤٣٨
- ٤٣٨ - ٢٨٢ بكر بن أحمد ابن البغدادى، القزوينى ٤٣٨
- ٤٣٨ - ٢٨٣ جعفر بن علي ابن المعتضى العباسي ٤٣٨
- ٤٣٨ - ٢٨٤ جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد التنوخي ٤٣٨
- ٤٣٨ - ٢٨٥ الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أبو علي الفارسي ٤٣٩
- ٤٣٩ - ٢٨٦ الحسن بن محمد بن داود، أبو الحسين الأصبهانى ٤٣٩
- ٤٣٩ - ٢٨٧ الحسين بن حلبي بن حموية، أبو عبدالله القزوينى ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٨٨ سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب القوطى ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٨٩ شاه بن محمد بن جبريل، أبو الحسين النسفي ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩٠ عبدالله بن أحمد بن محمد الأبرىسمى الهروى ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩١ عبدالله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الفرج الناقد ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩٢ عبدالله بن محمد بن الجنيد الأصبهانى ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩٣ عبدالله الواحد بن علي بن خشيش، أبو القاسم البغدادى ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩٤ عبيد الله بن محمد بن عابد، أبو محمد البغدادى الخلال ٤٤٠
- ٤٤٠ - ٢٩٥ علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفى، أبو الحسن بن لؤلؤ ٤٤١
- ٤٤١ - ٢٩٦ علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن ٤٤١

- ٢٩٧- علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ، أبو الحسن الدمشقي ٤٤٢
 ٢٩٨- علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الأنطاكي ٤٤٢
 ٢٩٩- علي بن محمد بن الحسين بن حاچب، أبو القاسم الكوفي ٤٤٢
 ٣٠٠- القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن أبي الصقر الهمذاني ٤٤٣
 ٣٠١- محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم، أبو أحمد الغطريفي الجرجاني ٤٤٣
 ٣٠٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المطلي ٤٤٤
 ٣٠٣- محمد بن إبراهيم الأصبهاني النيلي ٤٤٤
 ٣٠٤- محمد بن جعفر بن جابر، أبو بكر السعدي الرزمازي ٤٤٤
 ٣٠٥- محمد بن جعفر بن زيد، أبو الطيب المكتب ٤٤٥
 ٣٠٦- محمد بن زيد بن علي، أبو عبدالله الأbizاري ٤٤٥
 ٣٠٧- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب، أبو عمرو البخاري ٤٤٥
 ٣٠٨- محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس، أبو عبدالله الإسترابادي ٤٤٥
 ٣٠٩- ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري ٤٤٥
 ٣١٠- هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجم البغدادي ٤٤٦
 ٣١١- يحيى بن مروان، أبو بكر القرطبي ٤٤٦
- وفيات سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة**

- ٣١٢- أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي العلوى ابن العقىقى الدمشقى .. ٤٤٧
 ٣١٣- أحمد بن خالد بن عبدالله بن يقى الجذامي القرطبي، أبو عمر ٤٤٧
 ٣١٤- أحمد بن عبادة، أبو عمرو المرادى الإشبيلي ٤٤٧
 ٣١٥- أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العباس الهاشمى الرشيدى . ٤٤٧
 ٣١٦- أحمد بن عون الله بن حدير، أبو جعفر القرطبي البزار ٤٤٧
 ٣١٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس النيسابوري الماسرجسى ٤٤٨
 ٣١٨- أحمد بن موسى بن عيسى ، أبو الحسن الجرجانى ٤٤٨
 ٣١٩- إبراهيم بن سليمان بن أبي زرعة، أبو إسحاق ابن الملاح المصرى . ٤٤٨
 ٣٢٠- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم بن زنجي
 البغدادى ٤٤٨
 ٣٢١- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو القاسم الباھلی النيسابوري . ٤٤٩
 ٣٢٢- تبوك بن الحسن بن الوليد بن موسى ، أبو بكر الكلابي الدمشقى .. ٤٤٩
 ٣٢٣- جعفر بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري الصوفى ٤٤٩
 ٣٢٤- الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم ، أبو عبدالله الفارسي القسطنطيني ٤٤٩
 ٣٢٥- الحسين بن علي بن ثابت المقرئ ٤٥٠
 ٣٢٦- الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ، أبو سعيد السجزي ٤٥٠

- ٣٢٧ - زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الخرجاني الأصبهاني ٤٥٠
- ٣٢٨ - سعيد بن حمدون بن محمد القيسي القرطبي، أبو عثمان ٤٥١
- ٣٢٩ - سلمة بن أحمد بن سلمة، أبو نصر النيسابوري المعاذى ٤٥١
- ٣٣٠ - سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم البغدادي ٤٥١
- ٣٣١ - شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو النضر ٤٥١
- ٣٣٢ - عبدالله بن إسماعيل، الرئيس أبو محمد ٤٥٢
- ٣٣٣ - عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر السراج الطوسي ٤٥٢
- ٣٣٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو محمد الإشبيلي، ابن الباقي ٤٥٢
- ٣٣٥ - عبدالعزيز بن الحسن بن أبي صابر، أبو محمد البغدادي الناقد ٤٥٣
- ٣٣٦ - عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد الكسائي ٤٥٣
- ٣٣٧ - عبدالغفار بن أحمد بن محمد بن هشام الحراني، أبو مسلم ٤٥٣
- ٣٣٨ - عبدالكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي ٤٥٣
- ٣٣٩ - عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور، أبو الفتح البلخي ٤٥٣
- ٣٤٠ - عبيدة الله بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الجلاب ٤٥٤
- ٣٤١ - عبيدة الله بن الوليد بن محمد، أبو مروان الأموي المعطي ٤٥٤
- ٣٤٢ - عتيق بن موسى بن هارون بن موسى، أبو بكر الحاتمي الأزدي ٤٥٤
- ٣٤٣ - عمر بن محمد بن السري بن سهل، أبو بكر الجندي نيسابوري ٤٥٤
- ٣٤٤ - القاسم بن خلف بن فتح، أبو عبدالله الجبيري الطبرistani ٤٥٥
- ٣٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفید ٤٥٥
- ٣٤٦ - محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبدالله ابن الفخار الأندلسی ٤٥٦
- ٣٤٧ - محمد بن إسحاق بن طارق، أبو بكر القطبي الناقد ٤٥٦
- ٣٤٨ - محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي، أبو بكر الوراق ٤٥٧
- ٣٤٩ - محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد البصري الكرايسى ثم نيسابوري ٤٥٧
- ٣٥٠ - محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر، أبو عبدالله التدميري ٤٥٨
- ٣٥١ - محمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو عبدالله الفهري المقرئ ٤٥٨
- ٣٥٢ - محمد بن صالح القرطبي المعاذري ٤٥٨
- ٣٥٣ - محمد بن العباس بن محمد بن العباس، أبو عبدالله بن أبي ذهل الضبي ٤٥٨
- ٣٥٤ - محمد بن عبدالله بن أبي أيوب، أبو بكر البغدادي القطان ٤٦٠
- ٣٥٥ - محمد بن عبيدة الله بن محمد بن الفتح، أبو بكر الصيرفي ٤٦٠
- ٣٥٦ - محمد بن علي الدقبي النحوبي ٤٦٠
- ٣٥٧ - محمد بن فتح، أبو عبدالله القرطبي اللحام ٤٦٠
- ٣٥٨ - محمد بن القاسم بن فهد، أبو بكر القاضي ٤٦٠
- ٣٥٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد نيسابوري الحاكم ٤٦٠

- وفيات سنة تسع وسبعين وثلاث مئة**
- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دوستلة الهمذاني النجار .. ٤٦٢
 - أبو القاسم ابن الجلاب المالكي ٤٦٢
- ٣٦٠
- أحمد بن جعفر بن خزيمة، أبو محمد الطرازي ٤٦٣
 - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين، أبو بكر الدوري ٤٦٣
 - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر، أبو عمر العبسي القرطبي ٤٦٣
 - أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حبيش النحوي ٤٦٣
 - أحمد بن علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي ٤٦٣
 - أحمد بن محمد بن أحمد بن بالولية البالوبي النيسابوري ٤٦٤
 - أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل، أبو البديع المكحولي النسفي ٤٦٤
 - أحمد بن موسى بن ينق، أبو بكر الأندلسى ٤٦٤
 - إبراهيم بن أحمد بن فتح، أبو إسحاق بن الجراد القرطبي ٤٦٤
 - إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم ابن الساجي البغدادي ٤٦٥
 - إبراهيم بن محمد الأبيوردي ٤٦٥
 - إسماعيل بن عبدالله بن عمر، أبو منصور الكوكبي ٤٦٥
 - جعفر بن محمد بن جعفر الأصبهاني الرقاعي، أبو محمد الكراني .. ٤٦٥
 - الحسن بن علي، أبو محمد المدائني النحوي ٤٦٥
 - الحسين بن أحمد بن جعفر الرازى، أبو عبدالله ٤٦٥
 - الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار، أبو القاسم البغدادي ٤٦٦
 - شيروية ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة، شرف الدولة الديلمي ... ٤٦٦
 - صفوة، أم حبيب ٤٦٦
 - طاهر بن محمد بن سهلوية، أبو الحسين النيسابوري ٤٦٦
 - عباس بن عمرو بن هارون الكنانى الصقلبي الوراق ٤٦٦
 - عبدالوس بن علي الجرجانى ٤٦٧
 - عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الميكالي
 النيسابوري ٤٦٧
 - علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الربعي ٤٦٧
 - علي بن إبراهيم بن أبي عزة البغدادي، مزكيان ٤٦٧
 - علي بن سهل بن أبي حيان التميمي، أبو الحسن الكوفي ٤٦٧
 - علي بن محمد بن السري، أبو الحسن الهمذاني البغدادي ٤٦٨
 - علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المصري العطار ٤٦٨
 - عمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص المغازلي ٤٦٩

- ٣٩٠ - محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله التميمي القزويني ٤٦٨
- ٣٩١ - محمد بن أحمد بن أبي طالب بن الجهم، أبو الفياض البغدادي ٤٦٨
- ٣٩٢ - محمد بن أحمد بن شعيب النيسابوري، أبو سعيد الخفاف ٤٦٩
- ٣٩٣ - محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهرى . ٤٦٩
- ٣٩٤ - محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار، غندر ٤٧٠
- ٣٩٥ - محمد بن الحسن بن عبيدة الله بن مذحج، أبو بكر الزبيدي الأندلسي . ٤٧٠
- ٣٩٦ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان بن زير الربعي ٤٧٠
- ٣٩٧ - محمد بن عبدالرحمن بن سهل، أبو الحسن التستري ٤٧١
- ٣٩٨ - محمد بن علي بن محمد بن نصروية، أبو علي النصروي النيسابوري ٤٧١
- ٣٩٩ - محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النسفي ٤٧١
- ٤٠٠ - محمد بن مسعود، أبو عبدالله القرطبي ٤٧٢
- ٤٠١ - محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي ٤٧٢
- ٤٠٢ - محمد بن النضر بن محمد بن سعيد، أبو الحسين الموصلي النخاس ٤٧٣
- ٤٠٣ - هلال بن محمد بن محمد، أبو بكر البصري ٤٧٤

وفيات سنة ثمانين وثلاث مئة

- ٤٠٤ - أحمد بن إبراهيم بن خازم بن الحسن الهمذاني، أبو الحسين الصرام ٤٧٥
- ٤٠٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر بن أبي مروان الضبي ٤٧٥
- ٤٠٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقى، أبو العباس النيسابوري ٤٧٥
- ٤٠٧ - أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو الحسن المقرئ ٤٧٥
- ٤٠٨ - إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي البغدادي، صنان ٤٧٦
- ٤٠٩ - بشر بن الحسين بن مسلم، أبو سعد القاضي ٤٧٦
- ٤١٠ - بكر بن محمد بن جعفر بن راھب، أبو عمرو النسفي ٤٧٦
- ٤١١ - الحسن بن إبراهيم بن مزاحم، أبو علي العطشى ٤٧٦
- ٤١٢ - الحسن بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب الربيعي النصيبي ٤٧٦
- ٤١٣ - الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي ٤٧٧
- ٤١٤ - الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، أبو العباس ٤٧٧
- ٤١٥ - الحسين بن محمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملى، أبو بكر ٤٧٧
- ٤١٦ - رائق، أبو صالح مولى زينب بنت أحمد ٤٧٧
- ٤١٧ - سهل بن أحمد الديباجي، أبو محمد ٤٧٧
- ٤١٨ - طاهر بن أحمد الأزدي المصرى الخلال ٤٧٨
- ٤١٩ - طلحة بن أحمد بن الحسن البغدادي الخازن الصوفى ٤٧٨
- ٤٢٠ - طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم المقرئ ٤٧٨

- ٤٢١ - عبدالله بن أحمد بن حاجب الخثعمي القرطبي ٤٧٨
- ٤٢٢ - عبدالله بن إسماعيل بن حرب، أبو محمد ابن الثور القرطبي ٤٧٨
- ٤٢٣ - عبدالله بن قاسم بن قاسم، أبو محمد القرطبي ٤٧٩
- ٤٢٤ - عبدالله بن محمد بن مسرور الشقاق القرطبي، رزيق ٤٧٩
- ٤٢٥ - عبدالله بن محمد الأصبهاني، أبو محمد، ابن ليلاف ٤٧٩
- ٤٢٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن عقبة، أبو محمد البغدادي ٤٧٩
- ٤٢٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان، أبو محمد البعلبكي ٤٨٠
- ٤٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالبر، أبو محمد التمري، القرطبي ٤٨٠
- ٤٢٩ - عبد الرحمن بن عمر الفارسي، أبو عمرو ٤٨٠
- ٤٣٠ - عبدالعزيز بن الحسن بن أحمد بن جحاف، أبو عمر السلمي المصري ٤٨٠
- ٤٣١ - عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن محمد بن شاذان ٤٨٠
- ٤٣٢ - عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو عبدالله الأردستاني ٤٨٠
- ٤٣٣ - عبيد الله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم السرخسي ٤٨١
- ٤٣٤ - عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن هاشم، أبو مروان ابن القسام القرطبي ٤٨١
- ٤٣٥ - عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو أحمد الجرجاني ٤٨١
- ٤٣٦ - عبيد الله بن محمد بن مخلد، أبو القاسم النوري ٤٨٢
- ٤٣٧ - علي بن عمرو بن سهل، أبو الحسن الحريري ٤٨٢
- ٤٣٨ - محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى، أبو عبدالله القرطبي، ابن الإمام ٤٨٢
- ٤٣٩ - محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المروزي الزرقاني ٤٨٢
- ٤٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبدالله القرطبي ٤٨٢
- ٤٤١ - محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي ٤٨٣
- ٤٤٢ - محمد بن بكر بن خلف بن مسلم، أبو بكر الوركي ٤٨٣
- ٤٤٣ - محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر النعالي المصري ٤٨٤
- ٤٤٤ - محمد بن الحسين بن موسى بن محموية، أبو سعيد النيسابوري ٤٨٤
- ٤٤٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن شيروية، أبو بكر النيسابوري ٤٨٤
- ٤٤٦ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الهمданى الأصبهانى، أبو الحسين ٤٨٤
- ٤٤٧ - محمد بن عبدالله بن صبر، أبو بكر الحنفي ٤٨٥
- ٤٤٨ - محمد بن علي بن المؤمل النيسابوري الماسرجسي ٤٨٥
- ٤٤٩ - محمد بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد، أبو أحمد القيسري ٤٨٥
- ٤٥٠ - منصور بن محمد بن أحمد بن حرب، أبو نصر البخاري ٤٨٦
- ٤٥١ - موسى بن عمران بن موسى بن هلال السلماسي ٤٨٦
- ٤٥٢ - يعقوب بن يوسف بن إبراهيم، الوزير أبو الفرج بن كلس ٤٨٦
- ٤٥٣ - يونس بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البلنسي ٤٨٧

المتوفون تقريرياً من أهل هذه الطبقة

- ٤٥٤ - أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو العباس، ابن بطانة ٤٨٨
- ٤٥٥ - أحمد بن عبيدة الله الكلواذاني، ابن قزعة ٤٨٨
- ٤٥٦ - أحمد بن محمد بن محفوظ ٤٨٨
- ٤٥٧ - أحمد بن محمد بن الحسن، أبو نصر البخاري ٤٨٨
- ٤٥٨ - أحمد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين السدوسي الأنباري ٤٨٨
- ٤٥٩ - أحمد بن عبيدة الله بن إسحاق ابن المتوكل على الله العباسي ٤٨٨
- ٤٦٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهروي ٤٨٩
- ٤٦١ - أحمد بن علي بن الفرج، أبو بكر الحلبي الجبال ٤٨٩
- ٤٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع، أبو الحسن الهمданى الغوطى ٤٨٩
- ٤٦٣ - أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار، أبو بكر الأموي الجرجانى ٤٨٩
- ٤٦٤ - إسماعيل بن عمران، أبو علي السعدي اللغوى ٤٩٠
- ٤٦٥ - الحسن بن أحمد، أبو الغادى البغدادى الزاهد ٤٩٠
- ٤٦٦ - الحسن بن أحمد البغدادى السقطى ٤٩٠
- ٤٦٧ - الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادى الصوفى ٤٩٠
- ٤٦٨ - صاعد، أبو نصر البغدادى المقرئ ٤٩٠
- ٤٦٩ - طلحة بن عمر الحذاء ٤٩١
- ٤٧٠ - عبدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الشيلمانى الخلال ٤٩١
- ٤٧١ - عبدالله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقى القطان ٤٩١
- ٤٧٢ - عبدالسلام بن حسن، أبو طالب المأمونى الشاعر ٤٩١
- ٤٧٣ - عبد المؤمن بن عبد المعجید، أبو يعلى النسفي ٤٩١
- ٤٧٤ - عثمان بن عمر بن عبد الرحمن، أبو عمرو البغدادى، ابن أخي النجار ٤٩٢
- ٤٧٥ - عثمان بن محمد، أبو عمرو العثمانى البصري ٤٩٢
- ٤٧٦ - علي بن الحسن بن أبيه، أبو الحسن البلاخي القطان ٤٩٢
- ٤٧٧ - علي بن محمد بن حبش، أبو الحسن الأنباري الكاتب ٤٩٢
- ٤٧٨ - علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبرى ٤٩٢
- ٤٧٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل، أبو القاسم ابن الثلاج ٤٩٣
- ٤٨٠ - لؤلؤ القيصري، مولى المقتصد بالله ٤٩٣
- ٤٨١ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين الكرجي ٤٩٣
- ٤٨٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبدالله الإسکافى ٤٩٣
- ٤٨٣ - محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل العباسى المصيصى ٤٩٤
- ٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بندار، أبو زرعة الإستراباذى، اليمنى ٤٩٤

- ٤٨٥ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو همام الطوسي ٤٩٤
- ٤٨٦ - محمد بن إبراهيم بن سلمة، أبو الحسن الكهيلي الكوفي ٤٩٤
- ٤٨٧ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الصفار البغدادي ٤٩٥
- ٤٨٨ - محمد بن إسحاق بن دارا الأهوazi ٤٩٥
- ٤٨٩ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النضر الهروي ٤٩٥
- ٤٩٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصيداوي ٤٩٥
- ٤٩١ - محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكي المقرئ ٤٩٥
- ٤٩٢ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبوري ٤٩٦
- ٤٩٣ - محمد بن الخضر بن زكريا بن أبي خزام، أبو بكر البغدادي ٤٩٦
- ٤٩٤ - محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي البلوطي ٤٩٦
- ٤٩٥ - محمد بن عبدالله السياري الهروي ٤٩٧
- ٤٩٦ - محمد بن عبدون الجيلي العدوبي الطبيب ٤٩٧
- ٤٩٧ - محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البغدادي العريف ٤٩٧
- ٤٩٨ - محمد بن عمر بن شبوية، أبو علي الشبوبي المروزي ٤٩٧
- ٤٩٩ - محمد بن غريب بن عبدالله، أبو بكر البغدادي البزار ٤٩٧
- ٤٥٠ - محمد بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر العسكري الدقاق ٤٩٨
- ٤٥٠١ - محمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو زرعة بن أبي عصمة العكبري ٤٩٨
- ٤٥٠٢ - محمد بن محمد بن معاذ، أبو بكر المقرئ ٤٩٨
- ٤٥٠٣ - محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرقي ٤٩٨
- ٤٥٠٤ - محمد بن هاشم الخالدي الموصلي الشاعر ٤٩٩
- ٤٥٠٥ - محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسين الحرثكي البغدادي ٥٠٠
- ٤٥٠٦ - منصور بن عبدوس، أبو رافع ٥٠٠
- ٤٥٠٧ - موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار، أبو القاسم البغدادي ٥٠٠
- ٤٥٠٨ - نصر بن أحمد بن هرمزينا النهرواني ٥٠١
- ٤٥٠٩ - هارون بن أحمد، أبو القاسم القطان ٥٠١
- ٤٥١٠ - يحيى بن مسعود بن محمد بن يحيى، أبو زكريا التنوخي المعري ٥٠١
- ٤٥١١ - يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطي المقرئ ٥٠١
- ٤٥١٢ - أبو محمد بن مطران الشاشي ٥٠١

الطبقة التاسعة والثلاثون

٣٩٠ - ٣٨١ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

٥٠٥	سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة
٥٠٩	سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة
٥١٠	سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة
٥١٠	سنة أربع وثمانين وثلاث مئة
٥١١	سنة خمس وثمانين وثلاث مئة
٥١١	سنة ست وثمانين وثلاث مئة
٥١١	سنة سبع وثمانين وثلاث مئة
٥١٢	سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة
٥١٣	أعجوبة
٥١٤	سنة تسع وثمانين وثلاث مئة
٥١٤	سنة تسعين وثلاث مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

رقم الصفحة

٥١٥	رقم الترجمة
١ - أحمد بن إبراهيم بن تمام، أبو بكر السكسيكي	١
٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمودية، أبو نصر النيسابوري، ابن حسكونية	٢
٣ - أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ	٣
٤ - أحمد بن محمد بن الحارث، أبو الحسين المديني	٤
٥ - أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، أبو بكر الخاز البغدادي	٥
٦ - إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق النيسابوري	٦
٧ - بزال، الأمير	٧
٨ - بكجور التركي، الأمير أبو الفوارس	٨
٩ - بشر بن الحسين الشيرازي، أبو سعيد	٩
١٠ - جوهر، أبو الحسن القائد الرومي، الكاتب	١٠
١١ - الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد المغازلي الأصبهاني	١١
١٢ - الحسين بن عمر بن عمار بن حبيش، أبو عبدالله البغدادي، ابن الضرير	١٢

١٣-	الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخياط المصري	٥١٩
١٤-	حمدان بن أحمد بن شارك الهروي	٥١٩
١٥-	حيان القرطبي، أبو بكر الزاهد	٥١٩
١٦-	خلف بن إبراهيم بن عصمة النيلي النيسابوري	٥٢٠
١٧-	شريف بن علي بن عبدالله بن حمدان، الأمير سعد الدولة	٥٢٠
١٨-	شيبان بن محمد الضبعي البصري	٥٢٠
١٩-	عبدالله بن أحمد بن حمودة بن يوسف، أبو محمد السرخسي	٥٢٠
٢٠-	عبدالله بن محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار	٥٢١
٢١-	عبدالرحمن بن عبدالله المالكي، أبو القاسم المصري الجوهرى	٥٢١
٢٢-	عبدالرحيم بن محمد بن حمدون بن بخار، أبو الفضل النيسابوري البخاري	٥٢١
٢٣-	عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو عدي المصري، ابن الإمام	٥٢١
٢٤-	عبيد الله بن أحمد بن معروف، أبو محمد البغدادي	٥٢٢
٢٥-	عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة الزهري، أبو الفضل	٥٢٣
٢٦-	عتاب بن هارون بن عتاب، أبو أيوب الغافقي الأندلسي	٥٢٣
٢٧-	عثمان بن جعفر، أبو عمرو الجواليقي البغدادي	٥٢٣
٢٨-	علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ القرمي	٥٢٤
٢٩-	علي بن محمد بن عبيدة الزهري، أبو الحسن الضرير	٥٢٤
٣٠-	محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر ابن المقرئ	٥٢٤
٣١-	محمد بن أحمد بن محمد بن السليطي، أبو جعفر النيسابوري	٥٢٦
٣٢-	محمد بن حسين بن شنطير، أبو عبدالله الأموي الطليطي	٥٢٧
٣٣-	محمد بن حم بن ناقب، أبو بكر البخاري الصفار	٥٢٧
٣٤-	محمد بن سعيد بن قرط، أبو عبدالله ابن الصابوني القرطبي	٥٢٧
٣٥-	محمد بن عبدالله بن عمرو، أبو الحسن النحووي الوراق	٥٢٧
٣٦-	محمد بن عبدالله بن عمر، أبو جعفر الهروي	٥٢٨
٣٧-	محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي	٥٢٨
٣٨-	محمد بن القاسم بن أحمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبhani، التتيف	٥٢٨
٣٩-	محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى، أبو بكر القرطبي	٥٢٨
٤٠-	محمد بن يقى بن زرب، أبو بكر القرطبي	٥٢٩
٤١-	محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف، أبو بكر البغدادي	٥٢٩
٤٢-	مظفر بن الحسن بن المهنـد، أبو الحسن السلماني	٥٢٩
٤٣-	معاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزاهد	٥٢٩
٤٤-	منير الصقلبي الخادم	٥٣٠
٤٥-	هارون بن عتاب بن نشر، أبو أيوب الشذوذى الغافقي	٥٣٠

- ٤٦ - يعقوب بن موسى، أبو الحسين الأرديلي ٥٣٠
 وفيات سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة
- ٤٧ - أحمد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الأندلسي ٥٣١
 ٤٨ - أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرعة العيشي الإسترابادي ٥٣١
 ٤٩ - أحمد بن عبيدة الله، أبو علي أخو القائم محمد ابن المهدى ٥٣١
 ٥٠ - أحمد بن عتبة بن مكين، أبو العباس الدمشقي الجوبرى المطرز ٥٣١
 ٥١ - أحمد بن علي بن عمر، أبو الحسين البغدادي المشطاحي ٥٣٢
 ٥٢ - أحمد بن محمد بن رجاء، أبو حامد السرخسي ٥٣٢
 ٥٣ - أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس الشيرازي ٥٣٢
 ٥٤ - الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو أحمد العسكري الأديب ٥٣٣
 ٥٥ - سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان، أبو أيوب القرطبي، ابن العجل ٥٣٤
 ٥٦ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم النسائي ٥٣٤
 ٥٧ - عبدالله بن عثمان بن علي، أبو محمد الصفار ٥٣٥
 ٥٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصیر، أبو سعيد القرشي الرازي ٥٣٥
 ٥٩ - عبدالصمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المقرئ ٥٣٥
 ٦٠ - عبدالواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزهري النيسابوري، ابن أبي الفضل ٥٣٦
 ٦١ - عبدالواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصوفي، أبو الحسين ٥٣٦
 ٦٢ - عمر بن أحمد بن هارون، أبو حفص الأجري البغدادي ٥٣٦
 ٦٣ - علي بن مكي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهمذاني الحلاوي ٥٣٦
 ٦٤ - محمد بن عبدالله بن عمر بن خير، أبو عبدالله القيسى القرطبي ٥٣٧
 ٦٥ - محمد بن عاصم، أبو عبدالله العاصمي القرطبي ٥٣٧
 ٦٦ - محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر بن حيوة ٥٣٧
 ٦٧ - محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر الأزدي ٥٣٨
 ٦٨ - محمد بن علي بن محمد بن شنبوية الأصبهاني، أبو بكر الكوسج ٥٣٨
 ٦٩ - محمد بن الفضل بن علي، أبو الحسن الحربي الناقد ٥٣٨
 ٧٠ - محمد بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحيري النيسابوري ٥٣٨
 ٧١ - محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى ٥٣٨
 وفيات سنة ثلاثة وثمانين وثلاث مئة

- ٧٢ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أبو بكر البغدادي ٥٣٩
 ٧٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد البغولنى النيسابوري ٥٣٩
 ٧٤ - أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن كنانة، أبو عمر بن العنان القرطبي ٥٤٠

٧٥	- أحمد بن جعفر بن الحسن البلدي الوعاظ	٥٤٠
٧٦	- أحمد بن عمر بن الرويع	٥٤٠
٧٧	- أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العباس ابن الدواعي	٥٤٠
٧٨	- أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمرو الزردي الخراساني	٥٤١
٧٩	- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري الجوري	٥٤١
٨٠	- أحمد بن محمد بن حموية، أبو الوفاء النيسابوري	٥٤٢
٨١	- أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النيسابوري	٥٤٢
٨٢	- إسحاق بن محمشاذ، أبو يعقوب النيسابوري الوعاظ	٥٤٢
٨٣	- تمام بن عبدالله بن تمام، أبو غالب المعاوري الطليطي	٥٤٢
٨٤	- ثقف العجشي	٥٤٢
٨٥	- جعفر بن عبدالله بن يعقوب الفناكي، أبو القاسم الرازى	٥٤٣
٨٦	- جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الطاهري البغدادي	٥٤٣
٨٧	- الحسن بن أحمد بن سعيد، أبو علي المالكي المؤذن	٥٤٤
٨٨	- حضرمي بن أحمد بن عبدالله الحضرمي البتلبي، أبو الحسين الدمشقي	٥٤٤
٨٩	- زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الأصبهاني	٥٤٤
٩٠	- سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو محمد ..	٥٤٤
٩١	- صقر بن عبدالله، أبو عبدالله الهمذاني الخفاف	٥٤٤
٩٢	- طاهر بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، أبو عبدالله	٥٤٥
٩٣	- ظفر بن إبراهيم بن ظفر، أبو القاسم المصري الزهيري	٥٤٥
٩٤	- عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد المقرئ	٥٤٥
٩٥	- عبدالله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي القلعي ..	٥٤٥
٩٦	- عبدالسلام بن الحسين، أبو غالب المأموني	٥٤٦
٩٧	- عبد الصمد بن أحمد بن خنيش، أبو الفتح الخولاني الحمصي	٥٤٦
٩٨	- عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد ابن الجرادي	٥٤٧
٩٩	- علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن الجدلي الدممي	٥٤٧
١٠٠	- علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازى	٥٤٧
١٠١	- مجاهد بن أصبغ بن حسان، أبو الحسن الأندلسي البجاني	٥٤٨
١٠٢	- محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشمي الجرجاني ..	٥٤٨
١٠٣	- محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله الكيساني القرقويني	٥٤٨
١٠٤	- محمد بن حامد، أبو بكر البخاري الحنفي	٥٤٨
١٠٥	- محمد بن صالح بن محمد بن سعد، أبو عبدالله القحطاني الأندلسي ..	٥٤٨
١٠٦	- محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر، الطبرخوي	٥٤٩
١٠٧	- محمد بن عثمان بن أحمد ابن السمك، أبو الحسين البغدادي ..	٥٥٠

- ١٠٨ - محمد بن عدي بن علي، أبو بكر المنقري البصري ٥٥٠
 ١٠٩ - محمد بن عمر بن أدهم الجياني، أبو عبدالله ٥٥٠
 ١١٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الأصبهاني السمسار ٥٥٠
 ١١١ - نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي ٥٥٠
 ١١٢ - يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري ٥٥١
 ١١٣ - يوسف بن محمد بن سليمان، أبو عمر الهمذاني الشذوني ٥٥١
- وفيات سنة أربع وثمانين وثلاث مئة**

- ١١٤ - أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمذاني الفلكي ٥٥٣
 ١١٥ - أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصارى النيسابوري ٥٥٣
 ١١٦ - أحمد بن علي بن يحيى بن عوف، أبو بكر المعمرى القصري ٥٥٣
 ١١٧ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو بكر البخارى الإسماعيلي ٥٥٤
 ١١٨ - إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمار ٥٥٤
 ١١٩ - إبراهيم بن هلال بن زهرون، أبو إسحاق الصابى الحرانى ٥٥٤
 ١٢٠ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم ابن الطحان القيسى القرطبي ٥٥٥
 ١٢١ - جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول، أبو القاسم الهمذانى الخرقى ٥٥٥
 ١٢٢ - صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل الهمذانى، ابن الكوملاذى ٥٥٦
 ١٢٣ - الطيب بن يمن المعتضدى البغدادى ٥٥٧
 ١٢٤ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو القاسم النسائى ٥٥٧
 ١٢٥ - عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد الطلقى الإستراباذى ٥٥٧
 ١٢٦ - عبدالله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شباتة، ممة ٥٥٧
 ١٢٧ - عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأنصارى الإصطخري ٥٥٨
 ١٢٨ - عبد الرحمن بن محمد بن حمدان، أبو محمد الجرجانى ٥٥٨
 ١٢٩ - عياد الله بن محمد بن نافع، أبو العباس البشى الصوفى ٥٥٨
 ١٣٠ - علي بن الحسين بن محموية، أبو الحسن النيسابوري الصوفى ٥٥٩
 ١٣١ - علي بن زهير بن عبدالله بن عبدالصمد، أبو الحسن المقرئ ٥٥٩
 ١٣٢ - علي بن عبدالله بن محمد بن عمر، أبو الحسين الهمذانى الأصبهانى ٥٥٩
 ١٣٣ - علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهشم، أبو الحسن الطرسوسى ٥٥٩
 ١٣٤ - علي بن عمر بن حفص بن عمرو، أبو الحسن الخولانى الأندلسى ٥٦٠
 ١٣٥ - علي بن عيسى بن علي، أبو الحسن النحوى، الرمانى ٥٦٠
 ١٣٦ - علي بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإستراباذى ٥٦١
 ١٣٧ - عمر بن عبدالله بن زادان القزوينى ٥٦١
 ١٣٨ - محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي ٥٦٢

- ١٣٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس ، أبو بكر الأصبهاني ٥٦٢
- ١٤٠ - محمد بن أحمد بن علي ، أبو الحسن الكنجروذى الصبغي ٥٦٢
- ١٤١ - محمد بن سعد البكري الطليطلي ٥٦٢
- ١٤٢ - محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات ، أبو الحسن البغدادي ٥٦٢
- ١٤٣ - محمد بن علي بن سهل بن مصلح ، أبو الحسن الماسرجسي النيسابوري ٥٦٣
- ١٤٤ - محمد بن عمران بن موسى بن عبيد ، أبو عبيد الله المرزبانى ٥٦٣
- ١٤٥ - محمد بن عثمان بن عبيد بن الخطاب ، أبو الطيب البغدادي ٥٦٥
- ١٤٦ - محمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو منصور ابن اليع ٥٦٥
- ١٤٧ - محمد بن يحيى بن وهب ، أبو بكر القرطبي الفهري ٥٦٥
- ١٤٨ - محمد بن يحيى بن عمار ، أبو بكر الدمياطي ٥٦٥
- ١٤٩ - المحسن بن علي بن أبي الفهم ، القاضي أبو علي التنوخي ٥٦٦
- ١٥٠ - منصور بن جعفر بن ملاعيب ، أبو القاسم البغدادي الصيرفي ٥٦٦
- ١٥١ - موحد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو الفرج ابن البري ٥٦٦
- ١٥٢ - نصر بن غالب ، أبو الفتح البزار ٥٦٧
- ١٥٣ - لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي ، أبو عمر ٥٦٧
- ١٥٤ - يحيى بن علي بن يحيى بن عوف ، أبو القاسم القصري ٥٦٧
- ١٥٥ - يعقوب بن إسحاق ، أبو الفضل النسفي ٥٦٧

وفيات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة

- ١٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبدوية ، أبو الحسن الهذلي العبدوي ٥٦٨
- ١٥٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو نصر النيسابوري ٥٦٨
- ١٥٨ - أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو بكر ابن المهندس ٥٦٨
- ١٥٩ - أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن الحاتمي النيسابوري ٥٦٨
- ١٦٠ - أحمد بن محمد بن عبد الوارث الزجاج ٥٦٨
- ١٦١ - أحمد بن محمد بن الفتح المصيصي الجلي ٥٦٩
- ١٦٢ - إسماعيل بن عباد بن عباس ، الصاحب أبو القاسم ٥٦٩
- ١٦٣ - إسماعيل بن محمد بن سعيد ، أبو القاسم ابن الخبازة السرقطسي ٥٧٤
- ١٦٤ - أفلح ، أبو يحيى الأموي القرطبي ٥٧٤
- ١٦٥ - الحسين بن علي ، أبو عبدالله النمرى البصري ٥٧٤
- ١٦٦ - داود بن سليمان بن داود بن رباح ، أبو الحسن البغدادي ٥٧٥
- ١٦٧ - سعد بن محمد بن علي ، أبو طالب الأزدي العراقي ، الوحيد ٥٧٥
- ١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن علي ، أبو المطرف ابن السكان المالقي ٥٧٥
- ١٦٩ - عبد الواحد بن جعفر الناقد ٥٧٥

- وفيات سنة ست وثمانين وثلاث مئة
- ١٧٠ - عبد الواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسين الشيرازي ٥٧٥
 ١٧١ - علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلي ٥٧٥
 ١٧٢ - علي بن الحسين بن بندار بن عبدالله، أبو الحسن الأذني ٥٧٦
 ١٧٣ - علي بن عمر بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني ٥٧٦
 ١٧٤ - علي بن محمد بن علي بن الصباح العطار البغدادي، ابن المريض ٥٨٠
 ١٧٥ - علي بن محمد بن معاذ، أبو سعد الملقباذي ٥٨٠
 ١٧٦ - علي بن محمد بن عبدالله القزويني القاضي ٥٨٠
 ١٧٧ - علي بن معروف البغدادي البزار ٥٨٠
 ١٧٨ - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص بن شاهين ٥٨٢
 ١٧٩ - عمر بن محمد بن موسى الجلاب ٥٨٢
 ١٨٠ - قناد بن محمد بن قتادة النيسابوري ٥٨٢
 ١٨١ - محمد بن أحمد بن محمد بن حم، أبو الفضل النيسابوري الجلودي ٥٨٢
 ١٨٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر ابن الأزرق المصري ٥٨٢
 ١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الكسائي ٥٨٣
 ١٨٤ - محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد، أبو سعيد الهرمي القراب ٥٨٣
 ١٨٥ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن بن سكرة الهاشمي ٥٨٣
 ١٨٦ - محمد بن عبدالله بن محمد بن بصير، أبو بكر الأودني ٥٨٤
 ١٨٧ - محمد بن عبيدة الله بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني ٥٨٥
 ١٨٨ - محمد بن عمر بن حفصوية، أبو الحسن السرخسي ٥٨٥
 ١٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي الطرازي ٥٨٥
 ١٩٠ - محمد بن موسى بن المثنى، أبو بكر البغدادي الأثري ٥٨٦
 ١٩١ - مظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو الفتح المقرئ ٥٨٦
 ١٩٢ - هاشم بن يحيى بن الحجاج، أبو الوليد البطليوسى ٥٨٦
 ١٩٣ - يوسف بن الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي، أبو محمد ٥٨٧
 ١٩٤ - يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس الزاهد ٥٨٧

- ١٩٥ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد ابن المزكي ٥٨٩
 ١٩٦ - أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف، أبو علي البغدادي ٥٨٩
 ١٩٧ - أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل، أبو حامد النعيمي ٥٨٩
 ١٩٨ - أحمد بن عبيدة الله البغدادي الحذاء ٥٩٠
 ١٩٩ - أحمد بن علي بن محمد، أبو علي المدائني الهاشم ٥٩٠
 ٢٠٠ - أحمد بن محمد بن جغلان ٥٩٠

- ٢٠١ - أحمد بن موسى بن أحمد بن خصيب، أبو بكر الأندلسي، ابن الإمام ٥٩٠
- ٢٠٢ - أحمد بن نصر بن محمد النصيبي المصري ٥٩٠
- ٢٠٣ - جندي بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو ذر المهلي الجرجاني ٥٩١
- ٢٠٤ - الحسن بن إبراهيم بن زولاق، أبو محمد ٥٩١
- ٢٠٥ - حمد بن محمد بن حمدون النيسابوري أبو منصور الجوزجاني ٥٩١
- ٢٠٦ - سعيد بن محمد بن مسلمة بن محمد، أبو بكر القرطبي ٥٩١
- ٢٠٧ - صالح بن جعفر، أبو الفرج الرازى ٥٩٢
- ٢٠٨ - عباس بن أصيغ بن عبدالعزيز الحجاري، أبو بكر القرطبي ٥٩٢
- ٢٠٩ - عبدالله بن أحمد بن مالك، أبو محمد البغدادي البيع ٥٩٢
- ٢١٠ - عبدالله بن الحسين بن حسون، أبو أحمد السامری البغدادي ٥٩٢
- ٢١١ - عبدالله بن أبي زيد، أبو محمد ٥٩٤
- ٢١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب، أبو علي الضبي الأصبهاني ٥٩٤
- ٢١٣ - عبد الكبير بن محمد بن عفیر، أبو محمد الحكمي الأندلسي ٥٩٥
- ٢١٤ - عبيد الله بن فرج، أبو مروان القرطبي، الطوطاقي ٥٩٥
- ٢١٥ - عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهاني ٥٩٥
- ٢١٦ - علي بن أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ٥٩٥
- ٢١٧ - علي بن الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، أبو القاسم البغدادي ٥٩٦
- ٢١٨ - علي بن عمر بن محمد بن الحسن العربي، السكري، الخلقي الصيرفي،
الكيال ٥٩٦
- ٢١٩ - علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم اليزدافي الرازى، الخازن ٥٩٧
- ٢٢٠ - غزوان بن القاسم بن علي، أبو عمرو المازني ٥٩٧
- ٢٢١ - المثنى بن محمد بن المثنى، أبو الهيثم الأزدي المروزي ٥٩٨
- ٢٢٢ - محمد بن إبراهيم، أبو بكر السوسي ٥٩٨
- ٢٢٣ - محمد بن حسان بن محمد، أبو عبدالله بن أبي الوليد النيسابوري ٥٩٨
- ٢٢٤ - محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبدالله الإسترابادي، الختن ٥٩٨
- ٢٢٥ - محمد بن خراسان، أبو عبدالله المصري ٥٩٩
- ٢٢٦ - محمد بن سليمان بن يزيد الفامي القزويني، أبو سليمان ٥٩٩
- ٢٢٧ - محمد بن عبدالله بن عبد المؤمن، أبو عبدالله القرطبي المعلم ٥٩٩
- ٢٢٨ - محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفضل التسفى ٥٩٩
- ٢٢٩ - محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المكي ٥٩٩
- ٢٣٠ - محمد بن عبدالله بن حمشاذ، أبو منصور الحمشاذى النيسابوري ٦٠٠
- ٢٣١ - محمد بن عمر بن سعدون، أبو عبدالله المعافري القرطبي ٦٠١
- ٢٣٢ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر التسفى ٦٠١

- ٦٠١ ٢٣٣ - محمد بن المسيب، أبو الذواد العقيلي .. .
- ٦٠١ ٢٣٤ - منصور بن يوسف بن بلکین الصنهاجي .. .
- ٦٠١ ٢٣٥ - ميمون بن عبدالغفار بن حستون، أبو سعيد المصري .. .
- ٦٠١ ٢٣٦ - نزار بن معن بن إسماعيل، العزيز بالله العبيدي .. .
- ٦٠٣ ٢٣٧ - يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب السهمي الجرجاني .. .
- ٦٠٣ ● أبو طالب المكي = محمد بن علي .. .
- ٦٠٣ ● العزيز صاحب مصر = نزار بن معن .. .

وفيات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

- ٦٠٤ ٢٣٨ - أحمد بن محمد بن علي بن مزدئن، أبو علي القومساني .. .
- ٦٠٦ ٢٣٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة، أبو بكر الدمشقي، ابن سرام .. .
- ٦٠٦ ٢٤٠ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد، أبو إسحاق الأسدى الأبهري .. .
- ٦٠٦ ٢٤١ - تميم بن إسماعيل، الفحل .. .
- ٦٠٦ ٢٤٢ - جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم ابن المارستاني .. .
- ٦٠٧ ٢٤٣ - الحسن بن إبراهيم بن الحسن، أبو محمد المصري، ابن زولاق .. .
- ٦٠٧ ٢٤٤ - حسن بن أحمد النيسابوري المحمي، أبو علي .. .
- ٦٠٧ ٢٤٥ - الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البصري الريحانى .. .
- ٦٠٧ ٢٤٦ - الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البغدادي .. .
- ٦٠٨ ٢٤٧ - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهانى .. .
- ٦٠٨ ٢٤٨ - سبكتكين، الأمير أبو منصور .. .
- ٦٠٨ ٢٤٩ - سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفي .. .
- ٦٠٨ ٢٥٠ - سلمان بن جعفر بن فلاح، أبو تميم الأمير .. .
- ٦٠٨ ٢٥١ - سهل بن إبراهيم بن سهل، أبو القاسم الإستجى، ابن العطار .. .
- ٦٠٩ ٢٥٢ - صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البراز المصري .. .
- ٦٠٩ ٢٥٣ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرازي، الدود .. .
- ٦٠٩ ٢٥٤ - عبدالله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقرىء .. .
- ٦١٠ ٢٥٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، أبو القاسم ابن الثلاج .. .
- ٦١١ ٢٥٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبديل، أبو نصر الهمذاني .. .
- ٦١١ ٢٥٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن النعمان، أبو القاسم النيسابوري الصفار .. .
- ٦١١ ٢٥٨ - عبد السلام بن السمح بن نايل، أبو سليمان الھواري .. .
- ٦١١ ٢٥٩ - عبدالعزيز بن حكم بن أحمد، أبو الأصيغ القرطبي .. .
- ٦١٢ ٢٦٠ - عبدالقاهر بن حبان بن عبدالقاهر، أبو عبيد الله .. .
- ٦١٢ ٢٦١ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء النيسابوري البزار .. .

- - عبد الوهاب بن عيسى = أبو العلاء بن ماهان ٦١٢
- ٢٦٢ - عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل، أبو القاسم المصري ٦١٢
- ٢٦٣ - عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبدالله بن بطة العكبري ٦١٢
- ٢٦٤ - عبيد الله بن محمد بن جرو، أبو القاسم الأسد الموصلي ٦١٧
- ٢٦٥ - علي بن عبدالعزيز بن مردك، أبو الحسن البرذعي ٦١٧
- ٢٦٦ - علي بن محمد بن أحمد بن شوكر البغدادي ٦١٨
- ٢٦٧ - علي بن محمد بن عبدالله بن مفلح، أبو الحسن القزويني ٦١٨
- ٢٦٨ - علي ابن ركن الدولة بن بويه، فخر الدولة ٦١٨
- ٢٦٩ - عمر بن إبراهيم، أبو حفص العكبري ٦١٨
- ٢٧٠ - عماد بن محمد بن مخلد، أبو ذر التميمي البغدادي ٦١٩
- ٢٧١ - قاسم بن حمدان بن ذي النون العتقي، أبو بكر القرطبي ٦١٩
- ٢٧٢ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبيس، أبو الحسين بن سمعون البغدادي ٦٢٠
- ٢٧٣ - محمد بن أحمد بن الفضل، أبو بكر الأردستاني ٦٢٤
- ٢٧٤ - محمد بن الحسين بن جعفر، أبو الطيب التيملي الكوفي ٦٢٤
- ٢٧٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله، أبو المفضل الشيباني الكوفي ٦٢٤
- ٢٧٦ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر السلمي ٦٢٥
- ٢٧٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ٦٢٦
- ٢٧٨ - محمد بن محمد بن يحيى البو زجاني ٦٢٦
- ٢٧٩ - محمد بن المسيب بن رافع العقيلي، الأمير أبو الذواد ٦٢٦
- ٢٨٠ - محمد بن هشام بن عباس، أبو عبدالله القرطبي البزار ٦٢٦
- ٢٨١ - موسى بن عيسى بن طايجور، أبو القاسم السراج ٦٢٦
- ٢٨٢ - نوح بن منصور بن نوح الساماني، أبو القاسم ٦٢٧
- ٢٨٣ - ينجوت يكن التركى العزيزى ٦٢٧
- ٢٨٤ - أبو العلاء بن ماهان، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ٦٢٨

وفيات سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

- ٢٨٥ - أحمد بن جعفر بن حاجب ٦٢٩
- ٢٨٦ - أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي ٦٢٩
- ٢٨٧ - أحمد بن عبدالله بن عبد البصیر، أبو عمر الجذامي القرطبي ٦٢٩
- ٢٨٨ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف المزنی ٦٢٩
- ٢٨٩ - أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم، أبو بكر النوشيри ٦٣٠
- ٢٩٠ - أصبغ بن عبدالله بن مسرا، أبو القاسم الخياط القرطبي ٦٣٠
- ٢٩١ - بكر بن محمد بن بكر بن خريم، أبو القاسم الدمشقي الطرائفى ٦٣٠

- ٦٣٠ - ٢٩٢ الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الحرشي الحيري
 ٦٣٠ - ٢٩٣ الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو علي الكندي الحمصي
 ٦٣١ - ٢٩٤ الحسن بن علي بن بشار، أبو علي الريحانى الهمذانى
 ٦٣١ - ٢٩٥ الحسن بن علي بن محمد الدمشقى
 ٦٣١ - ٢٩٦ الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير، أبو عبدالله البغدادى الصيرفى
 ٦٣٢ - ٢٩٧ حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان الخطابي
 ٦٣٣ - ٢٩٨ سعيد بن حسان بن العلاء، أبو عثمان القرطبي
 ٦٣٣ - ٢٩٩ شافع بن محمد بن يعقوب، أبو النصر الإسپرائيني
 ٦٣٤ - ٣٠٠ عبدالعزيز بن يوسف، أبو القاسم
 ٦٣٤ - ٣٠١ عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن عبد الواحد، أبو الحسين البروجردى
 ٦٣٤ - ٣٠٢ عبدالله بن عبدالله بن الحسين النضري، أبو القاسم المروزى
 ٦٣٤ - ٣٠٣ عبدالله بن عمرو بن منتاب، أبو القاسم البغدادى
 ٦٣٥ - ٣٠٤ عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الفامى
 ٦٣٥ - ٣٠٥ عمار بن محمد، أبو ذر التميمي
 ٦٣٥ - ٣٠٦ عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو حفص البرمكى
 ٦٣٦ - ٣٠٧ عمر بن محمد بن عراك، أبو حفص الحضرمى المصرى
 ٦٣٦ - ٣٠٨ عمر بن محمد بن حسين، أبو حفص البيع
 ٦٣٦ - ٣٠٩ القاسم بن علقمة، أبو سعيد الأبهري الشروطى
 ٦٣٦ - ٣١٠ القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري الحاكم
 ٦٣٦ - ٣١١ قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البىانى، أبو محمد القرطبي
 ٦٣٧ - ٣١٢ محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النصر الشرمغولى النسوى
 ٦٣٧ - ٣١٣ محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذى المقرئ
 ٦٣٨ - ٣١٤ محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر الإشتبخنى
 ٦٣٨ - ٣١٥ محمد بن أحمد بن محمد بن قادم، أبو عبدالله القرطبي
 ٦٣٩ - ٣١٦ محمد بن أحمد بن محمد بن مج، أبو النصر الكشانى الكرمیني
 ٦٣٩ - ٣١٧ محمد بن أحمد بن عقيل، أبو بكر النيسابورى القطان
 ٦٣٩ - ٣١٨ محمد بن أحمد بن محمى، أبو بكر البغدادى الجوهري
 ٦٣٩ - ٣١٩ محمد بن الحسن بن المظفر، أبو علي البغدادى، الحاتمى
 ٦٤٠ - ٣٢٠ محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيب المادرائى
 ٦٤٠ - ٣٢١ محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو الفضل المروزى الحدادى
 ٦٤٠ - ٣٢٢ محمد بن عبدالله بن زكريا، أبو بكر الشيبانى الجوزقى
 ٦٤١ - ٣٢٣ محمد بن عبدالله بن حمساذ، أبو منصور النيسابورى
 ٦٤١ - ٣٢٤ محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر البغدادى الكرخى

٣٢٥- محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الأدفوي المقرئ ٦٤٢

٣٢٦- محمد بن سهل، أبو نصر النيسابوري ٦٤٢

٣٢٧- موسى بن يحيى، أبو هارون الصدفي الفاسي ٦٤٢

٣٢٨- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل، أبو يعقوب الصيدلاني المكي ٦٤٣

وفيات سنة تسع وثمانين وثلاث مئة

٣٢٩- أحمد بن سهل بن محسن، أبو جعفر ابن الحداد الطيلطلي ٦٤٤

٣٣٠- أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك، أبو القاسم ابن بليط القرطبي ٦٤٤

٣٣١- أحمد بن محمد بن عابد، أبو عمر الأسدی القرطبي ٦٤٤

٣٣٢- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو محمد المخلدي النيسابوري ٦٤٤

٣٣٣- الحسن بن علي بن عون، أبو محمد الحريري ٦٤٥

٣٣٤- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي ٦٤٥

٣٣٥- سعيد بن عثمان البطليوسى ٦٤٦

٣٣٦- سعيد بن يمن، أبو عثمان المرادي ٦٤٦

٣٣٧- طالب بن هجرش، أبو العشائر ٦٤٦

٣٣٨- العباس بن محمد بن حبان، أبو الفرج الكلابي الدمشقي ٦٤٦

٣٣٩- عبدالله بن إسحاق المعاافري، أبو بكر القرطبي ٦٤٦

٣٤٠- عبدالله بن حامد بن محمد، أبو محمد النيسابوري ٦٤٧

٣٤١- عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن القيرواني، أبو محمد ٦٤٧

٣٤٢- عبدالله بن عتاب بن محمد، أبو القاسم العبدی البغدادی ٦٤٨

٣٤٣- عبدالله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني المذکر ٦٤٩

٣٤٤- عبدالله بن يوسف بن يحيى بن علي المصري، أبو محمد ٦٤٩

٣٤٥- عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي المقرئ ٦٤٩

٣٤٦- عبيد الله بن عبد الرحمن بن خسروه القزويني، أبو طاهر ٦٥٠

٣٤٧- عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، أبو القاسم المتوفي ٦٥٠

٣٤٨- عثمان بن عمرو بن مرتا، أبو الطيب البغدادي ٦٥٠

٣٤٩- علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الحندری العسقلانی ٦٥١

٣٥٠- علي بن معاذ بن سمعان، أبو الحسن الرعيني البجاني ٦٥١

٣٥١- عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص النيسابوري ٦٥١

٣٥٢- فائق، الأمير عميد الدولة ٦٥١

٣٥٣- فرج بن عيشون، أبو ثابت الأندلسي ٦٥١

٣٥٤- محبوب بن عبد الرحمن، أبو عاصم المحبوبی الھرولی ٦٥٢

٣٥٥- محمد بن أحمد بن علي بن نصیر، أبو عبدالله النيسابوري ٦٥٢

- ٣٥٦- محمد بن أحمد بن أصيغ بن واقد، أبو عبدالله القرطبي ٦٥٢
 ٣٥٧- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب، أبو عبدالله اليعقوبي النسفي ٦٥٢
 ٣٥٨- محمد بن سعيد بن سليمان، أبو عبدالله الغافقي ٦٥٢
 ٣٥٩- محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر النيسابوري ٦٥٢
 ٣٦٠- محمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو بكر ٦٥٣
 ٣٦١- محمد بن محمد بن ع ملي، أبو بكر بن أبي الحسن الماسرجسي ٦٥٣
 ٣٦٢- محمد بن مكي بن محمد بن مكي، أبو الهيثم الكشميهني ٦٥٣
 ٣٦٣- محمد بن التعمان بن منصور، أبو عبدالله المغربي ٦٥٣
 ٣٦٤- يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القيسي، أبو زكريا القرطبي ٦٥٤
 ٣٦٥- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القيسي القرطبي ٦٥٤
 ٣٦٦- يحيى بن هذيل بن عبد الملك، أبو بكر القرطبي الشاعر ٦٥٤
 ٣٦٧- يحيى بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الزيدى البغدادى ٦٥٥
- وفيات سنة تسعين وثلاث مئة**

- ٣٦٨- أحمد بن الحسين بن محمد بن الأسد الحمانى، أبو عمرو الطبنى .. ٦٥٦
 ٣٦٩- أحمد بن الحسين بن بندار، أبو بكر الأصبهانى ثم الطرسوسي ٦٥٦
 ٣٧٠- أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الآبندونى ٦٥٦
 ٣٧١- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر السرخسى ٦٥٦
 ٣٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر، أبو عمرو الأسلمي القرطبي ٦٥٦
 ٣٧٣- أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله الفارسي الوراق ٦٥٧
 ٣٧٤- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر العباسى ٦٥٧
 ٣٧٥- أحمد بن هارون، أبو الحسين المهلبى البغدادى ٦٥٧
 ٣٧٦- إبراهيم بن إسماعيل بن محمد، أبو سعد الهروى ٦٥٧
 ٣٧٧- أمة السلام بنت أحمد بن كامل، أم الفتح البغدادية ٦٥٨
 ٣٧٨- برجوان، الأستاذ ٦٥٨
 ٣٧٩- جيش بن محمد بن صمصامة، القائد أبو الفتح ٦٥٨
 ٣٨٠- الحسن بن محمد بن عبدالله بن طوق، أبو علي التغلبى الجيانى ٦٦٠
 ٣٨١- الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن الكوسج ٦٦١
 ٣٨٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن القنين البغدادى، أبو عبدالله ٦٦١
 ٣٨٣- الحسين بن محمد بن خلف، أبو محمد الفراء البغدادى ٦٦١
 ٣٨٤- الحسين بن ولید بن نصر، أبو القاسم القرطبي ٦٦١
 ٣٨٥- سعيد بن حمدون، أبو بكر القيسي الأندلسى ٦٦٢
 ٣٨٦- طاهر بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو العباس البغدادى الشاعر ٦٦٢

- ٣٨٧- عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي ٦٦٢
 ٣٨٨- عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، أبو محمد التجيبي، ابن الزيات .. ٦٦٣
 ٣٨٩- عبدالعزيز بن العباس بن سعدون، أبو القاسم الخولاني المصري .. ٦٦٣
 ٣٩٠- عبدالحميد بن يحيى، أبو محمد البوطي المصري ٦٦٣
 ٣٩١- عبد الرحمن بن عبدالله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري ٦٦٣
 ٣٩٢- عبد الرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي ٦٦٤
 ٣٩٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد الهمذاني،
 ابن الكسائي ٦٦٤
 ٣٩٤- عبدالكريم بن موسى البزدوي النسفي ٦٦٤
 ٣٩٥- عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جنيقا الدقاد ٦٦٤
 ٣٩٦- عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن جريل، أبو بكر النيسابوري ٦٦٥
 ٣٩٧- عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطليطلي ٦٦٥
 ٣٩٨- علي بن أحمد بن عون الله القرطبي، أبو الحسن ٦٦٥
 ٣٩٩- علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المرزي ٦٦٥
 ٤٠٠- علي بن عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزجاج ٦٦٥
 ٤٠١- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتاني ٦٦٦
 ٤٠٢- عمر بن داود بن سلمون، أبو حفص الأنطربوسي الأطرابلسي ٦٦٧
 ٤٠٣- عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي القرطبي، أبو الأصبع ٦٦٧
 ٤٠٤- فحل بن تميم، الأمير المغربي ٦٦٧
 ٤٠٥- القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العلوى ٦٦٧
 ٤٠٦- محمد بن جعفر بن رهيل، أبو عبدالله البغدادي ثم المصري ٦٦٨
 ٤٠٧- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو الحسين ابن أخي ميمي ٦٦٨
 ٤٠٨- محمد بن عبدالله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري الزاهد ٦٦٨
 ٤٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن ذي التون، أبو عبدالله الأندلسى ٦٦٨
 ٤١٠- محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين الرizi، أبو الحسن الكوفي ٦٦٨
 ٤١١- محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السجزي الصبغى ٦٦٩
 ٤١٢- محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زرعة الكشي الجرجانى . ٦٦٩
 ٤١٣- المعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج النهرواني الجريري، ابن طرارا ٦٧٠
 ٤١٤- ناجية بن محمد، أبو الحسن الكاتب ٦٧١
 ٤١٥- وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل، أبو الحزم القرطبي ٦٧١
 ٤١٦- يحيى بن منصور، أبو سعيد البوشنجي ٦٧١
 ٤١٧- يحيى بن محمد بن يوسف، أبو زكريا القرطبي، ابن الجياني ٦٧١

وممن كان في هذا الوقت

- ٤١٨ - أحمد بن محمد بن إسحاق بن جوري، أبو الفرج العكברי ٦٧٣
- ٤١٩ - أحمد بن محمد بن مهلهل، أبو القاسم الهمданى البيري ٦٧٣
- ٤٢٠ - إبراهيم بن الحسين بن حمkan، أبو منصور ابن الكرجي البغدادي .. ٦٧٣
- ٤٢١ - إبراهيم بن محمد أبو معشر الوراق الهروي ٦٧٤
- ٤٢٢ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني العسال ٦٧٤
- ٤٢٣ - الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقرئ ٦٧٤
- ٤٢٤ - الحسين بن أحمد بن علي بن خزيمة النيسابوري، أبو محمد الكرايسى ٦٧٤
- ٤٢٥ - الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو العباس الحلبي ٦٧٤
- ٤٢٦ - الحسين بن أبي جعفر بن محمد الخالع الرافقي ٦٧٥
- ٤٢٧ - الريبع بن محمد بن حاتم، أبو الطيب الحاتمي الطوسي ٦٧٥
- ٤٢٨ - زيد بن رفاعة، أبو الخير ٦٧٥
- ٤٢٩ - سليمان بن حسان، أبو داود بن جلجل الأندلسى الطبيب ٦٧٥
- ٤٣٠ - عبدالله بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم القاضى ٦٧٦
- ٤٣١ - عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسين الأصبهانى ٦٧٦
- ٤٣٢ - عبدالله بن محمد بن القاسم بن خلف، أبو محمد النفزي القلعي ٦٧٧
- ٤٣٣ - عبدالباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن ابن السقاء ٦٧٧
- ٤٣٤ - عبد الواحد بن حسين، القاضى أبو القاسم الصimirى ٦٧٨
- ٤٣٥ - عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم، أبو الهيثم النيسابوري ٦٧٨
- ٤٣٦ - عثمان بن أحمد بن جعفر العجلى ٦٧٨
- ٤٣٧ - عثمان بن محمد بن القاسم الأدمى ٦٧٨
- ٤٣٨ - عثمان بن محمد، أبو القاسم السامرى الوراق ٦٧٨
- ٤٣٩ - علي بن الحسن بن بندار بن محمد، أبو الحسن الإستراباذى الراهد . ٦٧٩
- ٤٤٠ - علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائرى ٦٧٩
- ٤٤١ - عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادى، ابن الحداد، وابن وبرة .. ٦٧٩
- ٤٤٢ - عياش بن الحسن الجزري ٦٧٩
- ٤٤٣ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر بن خويزمنداد المالكى ٦٨٠
- ٤٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفضل الكاتب ٦٨٠
- ٤٤٥ - محمد بن الحسين بن حاتم، أبو عبدالله الزغرتانى الهروى ٦٨٠
- ٤٤٦ - محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البغدادى البزار العريف ٦٨١
- ٤٤٧ - محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذانى التككى ٦٨١
- ٤٤٨ - محمد بن عمر بن الفضل ابن الموفق، أبو بكر الصوفى، ابن خزر .. ٦٨١

- ٤٤٩- مهدي بن محمد، أبو سلمة القشيري النيسابوري ٦٨١
٤٥٠- نصر بن أحمد بن الخليل بن المرجي، أبو القاسم الموصلي ٦٨٢

الطبقة الأربعون

٣٩١ - ٤٠٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

٦٨٥	سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة
٦٨٥	سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة
٦٨٦	سنة ثلاثة وتسعين وثلاث مئة
٦٨٧	سنة أربع وتسعين وثلاث مئة
٦٨٧	سنة خمس وتسعين وثلاث مئة
٦٨٩	سنة ست وتسعين وثلاث مئة
٦٩٠	سنة سبع وتسعين وثلاث مئة
٦٩١	سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة
٦٩٣	سنة تسع وتسعين وثلاث مئة
٦٩٤	سنة أربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

رقم الصفحة

٦٩٧	١- أحمد بن عبدالله بن حميد بن زريق، أبو الحسين البغدادي
٦٩٧	٢- أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البخاري
٦٩٨	٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأنصاري القرطبي، أبو بكر
٦٩٨	٤- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس السجستاني الزاهد
٦٩٨	٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الثقفي الأصبهاني
٦٩٨	٦- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني
٦٩٨	٧- جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد، الوزير أبو الفضل بن الفرات
٧٠١	٨- حامد بن محمد بن المطلب، أبو منصور المالياني
٧٠١	٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المرزوقي السنجي
٧٠١	١٠- الحسين بن أحمد بن الحجاج، أبو عبدالله البغدادي الشاعر
٧٠٣	١١- سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان القرطبي
٧٠٣	١٢- شعيب بن علي بن شعيب، أبو نصر الهمذاني
٧٠٣	١٣- ضرار بن رافع، أبو عمرو الضبي الهروي

- ١٤ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسرجسي ٧٠٣
- ١٥ - عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السجستاني ٧٠٤
- ١٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو القاسم النيسابوري ٧٠٤
- ١٧ - عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البلخي ٧٠٤
- ١٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم النيسابوري ٧٠٤
- ١٩ - عبدالخالق بن شبلون، أبو القاسم المغربي ٧٠٤
- ٢٠ - عبدالعزيز بن أحمد، أبو الحسن الخرزي ٧٠٤
- ٢١ - عبد الملك بن محمد الفارسي البغدادي ٧٠٥
- ٢٢ - علي بن الحسن بن علي ابن الرازي البغدادي ٧٠٥
- ٢٣ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ٧٠٥
- ٢٤ - كعب بن عمرو البلخي ٧٠٦
- ٢٥ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عمرو السليطي ٧٠٦
- ٢٦ - محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسى، أبو عبدالله القرطبي ٧٠٦
- ٢٧ - محمد بن الحسين بن مردانة الأصبهانى ٧٠٧
- ٢٨ - محمد بن الحسن بن سليم، أبو بكر البغدادي التجاد ٧٠٧
- ٢٩ - محمد بن حميد بن محمد بن الحسين اللخمي الخزاز، أبو بكر ٧٠٧
- ٣٠ - محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن المعروف بالنفري ٧٠٧
- ٣١ - محمد بن مسلم بن السمط، أبو بكر ابن الدلاء الدمشقي ٧٠٧
- ٣٢ - مسلمة بن محمد بن مسلمة بن سعيد، أبو محمد الأندلسى ٧٠٨
- ٣٣ - مقلد بن المسيب بن رافع، حسام الدولة أبو حسان العقيلي ٧٠٨
- ٣٤ - المؤمل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البغدادي ٧٠٩
- ٣٥ - مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلمة النيسابوري الصيدلاني ٧٠٩
- ٣٦ - هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزنى الموصلى ٧٠٩
- ٣٧ - وهب بن محمد بن محمود، أبو الحزم القرطبي ٧٠٩
- ٣٨ - يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري ٧٠٩
- وفيات سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة

- ٣٩ - أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس ابن الحصار القرطبي ٧١٠
- ٤٠ - أحمد بن عبدالله بن حسن، أبو عمر القرطبي ٧١٠
- ٤١ - أحمد بن العباس الأملوكي الطحان ٧١٠
- ٤٢ - أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسي ٧١٠
- ٤٣ - إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهانى ٧١٠
- ٤٤ - إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي ٧١٠

- ٤٥ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني السمرقندى ٧١١
- ٤٦ - أشعث بن محمد بن سعيد، أبو الحسن القرشي الهروي ٧١١
- ٤٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيدة الله، أبو علي ٧١١
- ٤٨ - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري، أبو محمد ٧١٢
- ٤٩ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الفارسي ٧١٢
- ٥٠ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البغدادي ٧١٢
- ٥١ - عبدالله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي ٧١٣
- ٥٢ - عبدالله بن محمد بن زيرك، أبو سهل التميمي الهمذانى ٧١٤
- ٥٣ - عبدالله بن محمد الضرير المقرئ ٧١٤
- ٥٤ - عبدالأعلى بن محمد النيسابوري ٧١٤
- ٥٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الأنصارى الهروى ٧١٤
- ٥٦ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القزويني ٧١٥
- ٥٧ - عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهانى العسال ٧١٥
- ٥٨ - عبيد بن محمد بن حميد، أبو عبدالله القيسى القرطبي ٧١٥
- ٥٩ - عثمان بن جنى، أبو الفتح الموصلى التحوى ٧١٦
- ٦٠ - علي بن عبدالعزيز، القاضى أبو الحسن الجرجانى الشاعر ٧١٦
- ٦١ - محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النيسابوري ٧١٨
- ٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله النيسابوري المزكى ٧١٨
- ٦٣ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكى، أبو الحسين النيسابوري .. ٧١٨
- ٦٤ - محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن عبدالله البلوى، القرطبي، أبو عبدالله ٧١٨
- ٦٥ - محمد بن سعدون، أبو عبدالله الأندلسى ٧١٩
- ٦٦ - محمد بن عبد الرحمن بن خشنام، أبو الحسن ابن البيع ٧١٩
- ٦٧ - محمد بن الحسن بن علي، القاضى أبو عبدالله ابن الدقاد المصرى .. ٧١٩
- ٦٨ - محمد بن عبدالأعلى، أبو بكر النيسابوري ٧٢٠
- ٦٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي الرازي . ٧٢٠
- ٧٠ - محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الدقاد ٧٢٠
- ٧١ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوة، أبو سهل الضبي .. ٧٢٠
- ٧٢ - محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النيسابوري ٧٢٠
- ٧٣ - ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوى المصرى .. ٧٢٠
- ٧٤ - الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار، أبو العباس العمري السرقسطي . ٧٢١

وفيات سنة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة

- ٧٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني ٧٢٢
- ٧٦ - أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي ٧٢٢
- ٧٧ - أحمد بن محمد بن المرزبان، أبو جعفر الأبهري ٧٢٢
- ٧٧ - مكرر - أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله، أبو علي الأصبهاني ٧٢٢
- ٧٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبرى ٧٢٣
- ٧٩ - إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي ٧٢٥
- ٨٠ - إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري ٧٢٤
- ٨١ - أمية بن أحمد بن حمزة، أبو العاص المرواني الأندلسي ٧٢٥
- ٨٢ - حزم بن أحمد بن حزم بن كوثر، أبو بكر القيسى القرطبي ٧٢٥
- ٨٣ - الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التيني الشاعر ٧٢٦
- ٨٤ - الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المخزومي البغدادي ٧٢٦
- ٨٥ - الحسين بن محمد بن إسحاق البغدادي، ابن السوطى ٧٢٦
- ٨٦ - خلف بن أحمد بن أبي جعفر القرطبي ٧٢٦
- ٨٧ - خلف بن القاسم بن سهل بن أسود، أبو القاسم الأندلسي، ابن الدباغ ٧٢٦
- ٨٨ - سعيد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري السكري ٧٢٧
- ٨٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الرومي ٧٢٧
- ٩٠ - عبدالكريم بن الفضل بن جعفر، أمير المؤمنين الطائع لله ٧٢٨
- ٩١ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد، الوزير أبو مروان القرطبي ٧٢٩
- ٩٢ - عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المخرمي ٧٢٩
- ٩٣ - عمر بن زكار بن أحمد، أبو حفص التمار ٧٢٩
- ٩٤ - القاسم بن أحمد، أبو محمد التجيبي، ابن ارفع رأسه ٧٢٩
- ٩٥ - كوفي بن الحسن، أبو محمد الفارسي ٧٣٠
- ٩٦ - محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاهري البغدادي ٧٣٠
- ٩٧ - محمد بن أحمد بن عبدالله الأعلى، أبو عبدالله المغربي، الورشي ٧٣٠
- ٩٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي أبو عبدالله الشاهد ٧٣٠
- ٩٩ - محمد بن ثابت، أبو الحسن الصيرفي ٧٣١
- ١٠٠ - محمد بن الحسين بن داود العلوى النيسابوري ٧٣١
- ١٠١ - محمد بن عبدالله بن أبي عامر محمد الأندلسي، الملك المنصور الحاجب أبو عامر ٧٣١
- ١٠٢ - محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر البغدادي المخلص ٧٣٢
- ١٠٣ - محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، أبو الحسن السلامي الشاعر ٧٣٣

- ٤ - محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن العلوي الحسني
 ٧٣٤ الزيدى، الوصي
- ٥ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق التنوخي، أبو غانم بن الأزرق
 ٧٣٥
- ٦ - وليد بن عبد الرحمن، أبو العباس القيسي القرطبي
 ٧٣٥
- ٧ - يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بشر النيسابوري
 ٧٣٥
- ٨ - يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس، أبو عمر الإستجي
 ٧٣٥ وفيات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة
- ٩ - أحمد بن إبراهيم القصار
 ٧٣٧
- ١٠ - أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، أبو علي الأصبهاني
 ٧٣٧
- ١١ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس النهاوندي الزاهد
 ٧٣٧
- ١٢ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سبيخت، أبو الفتح البغدادي
 ٧٣٧
- ١٣ - أفلح، أبو يحيى القرطبي
 ٧٣٨
- ١٤ - بدر، أبو الغصن القرطبي
 ٧٣٨
- ١٥ - تصولت الأسود، الأمير أبو محمد المصري
 ٧٣٨
- ١٦ - حباشة بن حصن اليحصبي
 ٧٣٩
- ١٧ - سعيد بن محمد بن الفضل، أبو سهل النيسابوري
 ٧٣٩
- ١٨ - شاه بن عبد الرحمن، أبو معاذ الهروي المالياني
 ٧٣٩
- ١٩ - طلحة بن أسد بن عبد الله بن المختار الرقي
 ٧٣٩
- ٢٠ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني
 ٧٣٩
- ٢١ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زر، أبو أحمد الخواري الرازى
 ٧٤٠
- ٢٢ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرورية، أبو محمد النيسابوري
 ٧٤٠
- ٢٣ - عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم النيسابوري المطوعي
 ٧٤٠
- ٢٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد النيسابوري العماري
 ٧٤٠
- ٢٥ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النيسابوري
 ٧٤٠
- ٢٦ - عبدالسلام بن علي، أبو أحمد البغدادي المعلم
 ٧٤١
- ٢٧ - عبد الملك بن إدريس الأزدي، أبو مروان ابن الجزيри
 ٧٤١
- ٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الخلاص البجاني
 ٧٤١
- ٢٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الأننصاري الأندلسي
 ٧٤١
- ٣٠ - محمد بن حسين بن محمد بن أسد، أبو عبدالله التميمي الطبني
 ٧٤٢
- ٣١ - محمد بن عبد الملك بن ضيفون، أبو عبدالله اللخمي
 ٧٤٢
- ٣٢ - محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أبو الحسن بن بهته البغدادي
 ٧٤٣
- ٣٣ - محمد بن عبدالله، أبو نصر الأنطاكي

- ١٣٤ - محمد بن عطاء الله القرطبي النحوي ٧٤٣
- ١٣٥ - محمد بن محمد بن جعفر بن حسان المالياني، أبو جعفر ٧٤٣
- ١٣٦ - محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبدالله بن برباط القرطبي . ٧٤٣
- ١٣٧ - محمود بن حكيم بن منذر، أبو عبدالله الأسدية البجاني ٧٤٣
- ١٣٨ - الموفق، أبو علي الإسکافي، حسن بن محمد بن إسماعيل ٧٤٤
- ١٣٩ - يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أبو زكريا المزكي، الحربي ٧٤٤
- ١٤٠ - يحيى بن محمد بن وهب بن مسرا، أبو زكريا الفرجي ٧٤٥
- ١٤١ - يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم القرطبي، ابن الحجام ٧٤٥
- ١٤٢ - لبني كاتبة الخليفة المستنصر بالله الحكم الأموي ٧٤٥
- وفيات سنة خمس وسبعين وثلاث مئة**
- ١٤٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العباس الأصبهاني الخلقاني ٦ ٧٤٦
- ١٤٤ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين الرازي ٧٤٦
- ١٤٥ - أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي التاهري ٧٤٨
- ١٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر . ٧٤٨
- ١٤٧ - أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي ٧٤٩
- ١٤٨ - إبراهيم بن مبشر، أبو إسحاق البكري الأندلسي ٧٤٩
- ١٤٩ - جعفر بن عبد الرزاق الدمشقي المهندس ٧٤٩
- ١٥٠ - الحسن بن محمد بن درستوية، أبو علي الدمشقي ٧٤٩
- ١٥١ - الحسين بن علي بن النعمان، أبو عبدالله ٧٥٠
- ١٥٢ - الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي .. ٧٥٠
- ١٥٣ - داود بن رضوان، أبو علي السمرقندی ٧٥٠
- ١٥٤ - سعيد بن نصر، أبو عثمان، مولى الناصر لدين الله الأموي ٧٥٠
- ١٥٥ - شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو محمد الشعيب ٧٥٠
- ١٥٦ - عاصم بن يحيى النيسابوري الزاهد ٧٥١
- ١٥٧ - عبدالله بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري ٧٥١
- ١٥٨ - عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الجهني الطليطي ٧٥١
- ١٥٩ - عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو الحسين البزار ٧٥١
- ١٦٠ - عبد الرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى، أبو عمر الطلحي الأصبهاني ٧٥٢
- ١٦١ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، أبو المطرف القشيري القرطبي .. ٧٥٢
- ١٦٢ - عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن علي، أبو الحسين التميمي ٧٥٢
- ١٦٣ - عبدالوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي، الحبيب .. ٧٥٢
- ١٦٣ م - عبيدة الله بن أبي الجوع المصري ٧٥٣

- ١٦٤ - علي بن محمد، أبو الحسن الشيرازي، المقتني ٧٥٣
 ١٦٥ - قاسم بن محمد بن عسلون الفراء القرطبي، أبو محمد ٧٥٣
 ١٦٦ - محمد بن أحمد بن أبي التجود، أبو الفرج البغدادي المقرئ ٧٥٤
 ١٦٧ - محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخمي المصري ٧٥٤
 ١٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المماري النيسابوري ٧٥٤
 ١٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر الملاحمي البخاري ٧٥٤
 ١٧٠ - محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أبو عبدالله العبدى ٧٥٥
 ١٧١ - محمد بن علي بن الحسين العلوى الهمذانى، أبو الحسن ٧٥٨
 ١٧٢ - محمد بن علي بن الفضل بن محمد، أبو نصر العزاعي النيسابوري ٧٥٨
 ١٧٣ - محمد بن علي بن الحسين بن القصار الخلقانى النيسابوري ٧٥٨
 ١٧٤ - محمد بن علي، أبو جعفر البلاذري ٧٥٨
 ١٧٥ - محمد بن القاسم، أبو منصور النيسابوري المنادى ٧٥٩
 ١٧٦ - يعقوب بن أبي إسحاق القراب الهروى ٧٥٩
 وفيات ست وتسعين وثلاث مئة

- ١٧٧ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو عمر الإشبيلي، ابن الباباجي ٧٦٠
 ١٧٨ - أحمد بن عبيد بن بيري الواسطي ٧٦٠
 ١٧٩ - أحمد بن موسى بن نمر، أبو القاسم القرطبي ٧٦١
 ١٨٠ - أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس النسوى الزاهد ٧٦١
 ١٨١ - أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن ابن الجندي البغدادي ٧٦٢
 ١٨٢ - أحمد بن محمد بن علي الطيراني ٧٦٢
 ١٨٣ - إبراهيم بن محمد ابن الشرفي الحضرمي، أبو إسحاق ٧٦٢
 ١٨٤ - إسحاق بن عبدالله بن إسحاق النصري، أبو يعقوب ٧٦٣
 ١٨٥ - إسحاق بن محمد بن حمدان بن نوح، أبو إبراهيم المهلبي البخاري ٧٦٣
 ١٨٦ - إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الإماماعيلي ٧٦٣
 ١٨٧ - حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي ٧٦٤
 ١٨٨ - شعيب بن محمد بن شعيب، أبو صالح العجلان البيهقي ٧٦٤
 ١٨٩ - طالب بن عثمان، أبو أحمد الأزدي البغدادي ٧٦٤
 ١٩٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن أصيغ، أبو المطرف الأموي ٧٦٤
 ١٩١ - عبد الرحمن بن يحيى بن محمد، أبو زيد القرطبي العطار ٧٦٤
 ١٩٢ - عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أبو الحسين الدمشقي، آخر تبوك ٧٦٥
 ١٩٣ - علي بن جعفر، أبو الحسين السيروانى الصوفى ٧٦٥

- ١٩٤ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن الحلبي ٧٦٦
- ١٩٥ - علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن ابن العلاف البغدادي ٧٦٧
- ١٩٦ - قاسم بن محمد بن قاسم، أبو محمد بن عسلون القرطبي ٧٦٨
- ١٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو البحيري النيسابوري ٧٦٨
- ١٩٨ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر النيسابوري ٧٦٨
- ١٩٩ - أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر النسوبي ٧٦٩
- ٢٠٠ - أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي، أبو الحسن النيسابوري ٧٦٩
- ٢٠١ - محمد بن أبي إسحاق النيسابوري المطوعي الكيال ٧٦٩
- ٢٠٢ - محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو بكر العباسى البغدادى ٧٦٩
- ٢٠٣ - محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الديباجي البغدادي ٧٧٠
- ٢٠٤ - محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو بكر الوراق ٧٧٠
- ٢٠٥ - محمد بن عيسى بن محمد بن معلى، أبو عبدالله الحضرمي الوراق ٧٧٠
- ٢٠٦ - محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القطيعي ٧٧١
- ٢٠٧ - نجيح بن سليمان بن نجيح الخولاني الأندلسي ٧٧١
- ٢٠٨ - ياسين بن محمد بن ياسين، أبو يوسف الباهلي النيسابوري ٧٧١
- وفيات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة**

- ٢٠٩ - أصيغ بن الفرج بن فارس، أبو القاسم الطائي القرطبي ٧٧٢
- ٢١٠ - الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي النسوبي ٧٧٢
- ٢١١ - خلف بن سليمان، أبو القاسم ابن الحجام القرطبي ٧٧٢
- ٢١٢ - سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأموي الأندلسي القلعي ٧٧٢
- ٢١٣ - سعيد بن محمد بن سيد أبيه، أبو عثمان الأموي الأندلسي ٧٧٢
- ٢١٤ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متوية القزويني ٧٧٣
- ٢١٥ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المديني ٧٧٣
- ٢١٦ - عبدالله بن مسلم بن يحيى، أبو يعلى الدباس ٧٧٣
- ٢١٧ - عبدالحميد بن محمد، أبو القاسم الشاشي الخانكاهي ٧٧٣
- ٢١٨ - عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري ٧٧٣
- ٢١٩ - عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة، أبو الحسين البغدادي ٧٧٤
- ٢٢٠ - عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الأنماطي ٧٧٤
- ٢٢١ - عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيدة الله، أبو المطرف القرطبي، ابن المشاط ٧٧٤
- ٢٢٢ - عبدالصمد بن عمر، أبو القاسم الدينوري ثم البغدادي ٧٧٥
- ٢٢٣ - عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري ٧٧٥

- ٢٢٤ - عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل، أبو مروان النسفي ٧٧٥
- ٢٢٥ - عصم بن محمد بن يعقوب، أبو نصر بن أبي حاتم الهروي ٧٧٥
- ٢٢٦ - علي بن أحمد بن علي النيسابوري الشاهد الحذاء ٧٧٦
- ٢٢٦ - علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن ابن القصار البغدادي ٧٧٦
- ٢٢٨ - علي بن معاوية بن مصلح، أبو الحسن الأندلسي ٧٧٦
- ٢٢٩ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو سعد الهروي ٧٧٧
- ٢٣٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد، أبو عبدالله الوشاء ٧٧٧
- ٢٣١ - محمد بن سعيد البوشنجي ٧٧٧
- ٢٣١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عامر، الحاجب المنصور أبو عامر ٧٧٧
- ٢٣٢ - محمد بن محمد بن سلمان بن جعفر، أبو الحسن العبدى البغدادي ٧٧٧
- ٢٣٣ - موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليحصبي القرطبي، الولد ٧٧٨
- ٢٣٤ - النعمان بن محمد بن محمود، أبو نصر الجرجاني ٧٧٨
- ٢٣٥ - أبو سهل بن أبي بشر، محمد بن هارون النيسابوري ٧٧٨
- ٢٣٦ - أبو سهل محمد بن يحيى النيسابوري الوااعظ ٧٧٨
- ٢٣٧ - أبو العباس بن واصل ٧٧٨

وفيات سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

- ٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن أبي إسحاق القراب ٧٨٠
- ٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البروجردي الوزير، الأوحد الكافي ٧٨٠
- ٢٤٠ - أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني، بديع الزمان ٧٨٠
- ٢٤١ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الهمذاني، أبو بكر بن لال ٧٨٣
- ٢٤٢ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر الكلبازى ٧٨٤
- ٢٤٣ - أحمد بن هشام بن أمية، أبو عمر الأموي القرطبي ٧٨٥
- ٢٤٤ - إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النيسابوري ٧٨٥
- ٢٤٥ - الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان العنزي الجرجاني، أبو عبدالله ٧٨٥
- ٢٤٦ - الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبدالله الضبي البغدادي ٧٨٦
- ٢٤٧ - سعيد بن محمد بن عبدالله بن زهير، أبو عثمان الأندلسي ٧٨٦
- ٢٤٨ - سليمان بن الفتح، أبو علي ابن الزمكدم السراج الموصلي ٧٨٧
- ٢٤٩ - عبدالله بن محمد، أبو محمد البخاري، الباقي ٧٨٧
- ٢٥٠ - عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج، البيغاء الشاعر ٧٨٨
- ٢٥١ - عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو القاسم ابن الصيدلاني البغدادي ٧٨٩
- ٢٥٢ - عبيد الله بن عثمان بن علي، أبو زرعة الصيدلاني البناء ٧٨٩

- ٢٥٣ - علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الهمذاني، اقلب خف ٧٨٩
- ٢٥٤ - علي بن عبد الملك بن عباس، أبو طالب القزويني ٧٨٩
- ٢٥٥ - علي بن محمد، أبو الحسين النيسابوري الخبازي ٧٩٠
- ٢٥٦ - عمر بن عبادل، أبو حفص الرععوني، الأندلسبي ٧٩٠
- ٢٥٧ - محمد بن أحمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي ٧٩٠
- ٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الأملبي ٧٩٠
- ٢٥٩ - محمد بن موسى بن مردوية، أبو عبدالله الأصبهاني ٧٩٠
- ٢٦٠ - محمد بن يحيى بن مهدي، أبو عبدالله الجرجاني ٧٩٠
- ٢٦١ - مفلح، أبو صالح الخادم ٧٩١
- ٢٦٢ - مظفر بن نظيف ٧٩١
- ٢٦٣ - أبو سهل النيسابوري الزاهد، البقال ٧٩١

وفيات سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

- ٢٦٤ - أحمد بن أبي بن أحمد، أبو عمرو الفراتي الأستوائي ٧٩٢
- ٢٦٥ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني الأندلسبي، ابن الهندي ٧٩٢
- ٢٦٦ - أحمد بن عبدالقوي بن جبريل، أبو نزار ٧٩٢
- ٢٦٧ - أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر ابن البقال ٧٩٢
- ٢٦٨ - أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبدالله المصري الجيزى ٧٩٣
- ٢٦٩ - أحمد بن أبي عمران الهروي، أبو الفضل الصرام الصوفي ٧٩٣
- ٢٧٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بندار الأصبهاني ٧٩٣
- ٢٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار ٧٩٣
- ٢٧٢ - أحمد بن محمد بن الحسين الرازى، أبو العباس، البصير ٧٩٤
- ٢٧٣ - أحمد بن محمد بن ربيع، أبو سعيد الأندلسبي، ابن مسلمة ٧٩٥
- ٢٧٤ - أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي، أبو الرقمق ٧٩٥
- ٢٧٥ - أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المفوز، أبو عمر القرطبي ٧٩٦
- ٢٧٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر العلوى المكى ٧٩٦
- - إبراهيم بن أحمد = أبو إسحاق الجبنيانى ٧٩٦
- ٢٧٧ - جنادة بن محمد، أبو أسامة الأزدي الهروى ٧٩٦
- ٢٧٨ - الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي النافعى الأنطاكي ٧٩٧
- ٢٧٩ - الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو علي البغدادى الشطرنجى ٧٩٧
- ٢٨٠ - الحسن بن محمد، أبو علي الفلجردى الهروى ٧٩٨
- ٢٨١ - الحسين بن حيدرة، أبو الخطاب الداودى الظاهري ٧٩٨
- ٢٨٢ - حكم بن محمد بن إسماعيل، أبو العاص السالمى السرقسطي ٧٩٨

- ٢٨٣ - حمد بن عبدالله بن محمد، أبو علي الرازي الأصبهاني ٧٩٨
- ٢٨٤ - خلف بن أحمد بن محمد بن الليث، أمير سجستان ٧٩٨
- ٢٨٥ - طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدة الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبى ٨٠٠
- ٢٨٦ - عبدالله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني الزاهد ٨٠٠
- ٢٨٧ - عبدالله بن محمد بن نصر الأموي، أبو الحسن الطليطلي ٨٠١
- ٢٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر، شنشول، الناصر ٨٠١
- ٢٨٩ - عبدالعزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هدة، أبو بكر المديني الأصبهاني ٨٠٣
- ٢٩٠ - عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر، المظفر الأندلسى ٨٠٣
- ٢٩١ - عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف، أبو القاسم الدمشقى .. ٨٠٣
- ٢٩٢ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، أبو الحسن ٨٠٤
- ٢٩٣ - علي بن محمد بن الخضر الفزوي ٨٠٤
- ٢٩٤ - فضل، القائد المصري ٨٠٤
- ٢٩٥ - قسيم بن أحمد بن مطير، أبو القاسم الظهراوى ٨٠٥
- ٢٩٦ - محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادى ٨٠٥
- ٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن خلف، أبو الحسين الرقي، ابن الفحام، ابن أبي المعتمر ٨٠٦
- ٢٩٨ - محمد بن أحمد بن عبيدة الله بن سعيد، أبو عبدالله القرطبي، ابن العطار ٦
- ٢٩٩ - محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسى ٨٠٦
- ٣٠٠ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم، أبو أحمد الدهان البغدادى .. ٨٠٧
- ٣٠١ - محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الإلبيري، ابن أبي زمنين ٨٠٧
- ٣٠٢ - محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوى، ابن المهلوس ٨٠٨
- ٣٠٣ - يحيى بن زكريا بن أحمد بن خت، أبو بكر البلخي ثم الدمشقى .. ٨٠٨
- ٣٠٤ - أبو إسحاق الجبنيانى، إبراهيم بن أحمد بن علي البكري ٨٠٨

وفيات سنة أربع مئة

- ٣٠٥ - أحمد بن عبدالعزيز بن الفرج بن أبي العباب، أبو عمر القرطبي ... ٨١٠
- ٣٠٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو، أبو عبدالله الجيزى المصرى ... ٨١٠
- ٣٠٧ - أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ النسفي ٨١٠
- ٣٠٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الطليطلي، ابن ميمون ٠
- ٣٠٩ - أحمد بن محمد، أبو نصر البالوبي ٨١١
- ٣١٠ - أحمد بن محمد بن عجل العجلى الكرجي، أبو نصر ٨١١
- ٣١١ - أحمد بن المظفر بن إبراهيم المقرىء الأصبهانى ٨١٢

٣١٢- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله، أبو إسحاق	٨١٢
٣١٣- إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الدمشقي	٨١٢
٣١٤- حجاج بن هرمز، الأمير أبو جعفر	٨١٣
٣١٥- الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو محمد الحسيني . . .	٨١٣
٣١٦- الحسين بن عثمان، أبو علي المجاهدي الضرير	٨١٣
٣١٧- الحسين بن محمد، أبو أحمد الشروطي، ابن الوزير	٨١٤
٣١٨- الحسين بن موسى بن موسى، الشريف الموسوي، الأوحد	٨١٤
٣١٩- خلف بن علي بن ناصر، أبو محمد السبتي الراهد	٨١٤
٣٢٠- خلف بن مسعود، أبو سعيد الجراوي المالقي	٨١٥
٣٢١- سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد، ابن القزاز القرطبي، لحية الزبل	٨١٥
٣٢٢- سليمان بن هشام بن وليد، أبو الريبع ابن الغماز القرطبي	٨١٥
٣٢٣- سليمان بن عبدالغافر بن بنج مال الأموي الأندلسي، أبو أيوب	٨١٦
٣٢٤- طالب بن هجرس، أبو العشار المصري	٨١٦
٣٢٥- عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية	٨١٦
٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن قند، أبو محمد القرطبي، الطبطل	٨١٦
٣٢٧- عبدالله بن جعفر بن محمد بن مهران، أبو سعد السرخسي النخالي . . .	٨١٧
٣٢٨- عبدالله بن مجالد بن بشر، أبو محمد البجلي الكوفي	٨١٧
٣٢٩- عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن سختوية، أبو بكر النيسابوري . .	٨١٧
٣٣٠- عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري، أبو نعيم الإسفرايني . . .	٨١٧
٣٣١- عبد الواحد بن علي بن غيات، أبو بكر البغدادي	٨١٨
٣٣٢- عبد الله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج ابن السخت الرقي	٨١٩
٣٣٣- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المديني الأدمي	٨١٩
٣٣٤- علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن ابن التحوي الدمشقي .	٨١٩
٣٣٥- عمرو بن عثمان بن خطار، أبو حفص القرطبي	٨١٩
٣٣٦- عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفاف	٨١٩
٣٣٧- محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكوسنج	٨١٩
٣٣٨- محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العقيلي القرطبي	٨٢٠
٣٣٩- محمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو عبدالله الطيطلي، ابن المشكالي .	٨٢٠
٣٤٠- محمد بن خلف بن الشولة، أبو عبدالله الأندلسي	٨٢٠
٣٤١- محمد بن عمروس بن العاص القرطبي، أبو عبدالله	٨٢١
٣٤٢- محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله الأموي، المهدي .	٨٢١
٣٤٣- مظفر بن أحمد بن مظفر الأشموني	٨٢٣

٣٤٤ - هشام بن عيده الله بن عبد الرحمن ، الأمير أبو الوليد الأندلسي ، صاحب	٨٢٣
الحضراء	
٣٤٥ - أبو سعيد الفلاحي الحنفي النيسابوري	٨٢٤
٣٤٦ - أبو نصر بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري	٨٢٤
المتوفون قبل الأربع مئة	
٣٤٧ - أحمد بن أفلح بن حبيب ، أبو عمر الأموي القرطبي	٨٢٥
٣٤٨ - أحمد بن عبدالواحد بن أحمد ، أبو بكر الجريري المكي	٨٢٥
٣٤٩ - أحمد بن علي بن وصيف ، أبو الحسين بن خشكنازكة البغدادي	٨٢٥
٣٥٠ - أحمد بن عيسى بن سليمان ، أبو القاسم الأندلسي	٨٢٥
٣٥١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه ، أبو عمر القرطبي	٨٢٦
٣٥٢ - أحمد بن محمد ، أبو طاهر الشيرازي الشاعر	٨٢٦
٣٥٣ - أحمد بن محمد ابن المكتفي بالله ابن المعتصم	٨٢٦
٣٥٤ - أحمد بن محمد بن زيد ، أبو سعد القزويني	٨٢٦
٣٥٥ - إبراهيم بن شاكر بن خطاب ، أبو إسحاق القرطبي للجام	٨٢٦
٣٥٦ - إسحاق بن إبراهيم بن شريع ، أبو محمد الجرجاني	٨٢٧
٣٥٧ - بديل بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الهروي	٨٢٧
٣٥٨ - الحسن بن الملجم بن مسلم ، الأمير أبو محمد الحسيني	٨٢٧
٣٥٩ - الحسين بن محمد بن أحمد بن قطينا ، أبو عبدالله البغدادي	٨٢٨
٣٦٠ - حكيم بن محمد بن حكم ، أبو العاصي الأموي الأطروش	٨٢٨
٣٦١ - خلف بن سعيد بن عبدالله ، أبو القاسم ابن المرابط الكلبي ، المبرقع	٨٢٨
٣٦٢ - خلف بن عيسى بن سعد الخير ، أبو الحزم الوشقى	٨٢٨
٣٦٣ - سعيد بن عثمان بن مروان الأندلسي الشاعر ، ابن عمرون	٨٢٩
٣٦٤ - عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلبي ، أبو المطراف	٨٢٩
٣٦٥ - علي بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري	٨٢٩
٣٦٦ - علي بن إسماعيل بن الحسن ، أبو الحسن البصري ، الخاشع	٨٣٠
٣٦٧ - علي بن الحسين بن محمد بن يوسف ، الوزير أبو القاسم ابن المغربي	٨٣٠
٣٦٨ - علي بن محمد بن عمر بن العباس ، أبو الحسن الرازى القصار	٨٣٠
٣٦٩ - علي بن محمد بن يعقوب الرازى	٨٣١
٣٧٠ - علي بن محمد بن هبة الله الحاجي ، أبو الحسن	٨٣١
٣٧١ - عمر بن القاسم ، أبو الحسين البغدادي ، وبيرة ، ابن الحداد	٨٣١
٣٧٢ - متوكل بن الحسين الأندلسي	٨٣١
٣٧٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري المراري	٨٣١

- ٣٧٤ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الفتح ابن النحواني الأنباري . ٨٣٢
- ٣٧٥ - محمد بن أحمد، أبو الفرج الغساني الدمشقي، الواواء ٨٣٢
- ٣٧٦ - محمد بن إسحاق النديم البغدادي، أبو الفرج الأخباري ٨٣٣
- ٣٧٧ - محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناوي ٨٣٣
- ٣٧٨ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر المطوعي، الباحث ٨٣٣
- ٣٧٩ - محمد بن الحسن، أبو عبدالله المصري الدقاق ٨٣٤
- ٣٨٠ - محمد بن خطاب، أبو عبدالله الأزدي القرطبي ٨٣٤
- ٣٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني، أبو بكر القرطبي ، العواد ٨٣٤
- ٣٨٢ - محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي ٨٣٤
- ٣٨٣ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله السبتي ، ابن الشيخ ٨٣٤
- ٣٨٤ - محمد بن علي بن عبدالحميد الصناعي ٨٣٤
- ٣٨٥ - محمد بن عمر، أبو الحسن الأنباري ٨٣٥
- ٣٨٦ - محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى، الرئيس أبو عبدالله الهاشمي .. ٨٣٥
- ٣٨٧ - محمد بن محمد بن عمر بن خشيش ، أبو أحمد البغدادي ٨٣٥
- ٣٨٨ - محمد بن مسعود، أبو عبدالله البجاني ثم القرطبي ٨٣٦
- ٣٨٩ - مروان بن عبد الرحمن بن مروان ابن الناصر الأندلسى ، الطليق ٨٣٦
- ٣٩٠ - معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني ٨٣٧
- ٣٩١ - منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي القفاز ٨٣٧
- ٣٩٢ - يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسى الوراق ٨٣٧
- ٣٩٣ - أبو حيان التوحيدى، علي بن محمد بن العباس ٨٣٧
- ٣٩٤ - أبو عبدالله ابن القمي التاجر ٨٤٠
- ٣٩٥ - أبو القاسم مسلمة بن أحمد القرطبي ٨٤٠

دار الغرب الإسلامي

لبنان
اصحها : الحبيب المسمى

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 ، بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص .ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by
**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABI**

(673-748 H.)

VOL.VIII

351-400 H.

Edited by
BAŠŞAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI